

أخبار مكة

ومآجاء فيهما من الآثار

تصنيف

الإمام أبي الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرق

ت ٢٥٠ هـ

دراسة وتحقيق

د. عبد الملك بن عبد الله بن دقايش

جميع الحقوق محفوظة للمحقق

د. د. عبد الملك بن دهميش

الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م

يطلب من

مكتبة الأسد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علي سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين القائل في هديه المبين: « يَا أَيُّهَا النَّاسُ، خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ » وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.
أما بعد:

يقول الله تبارك وتعالى في كتابه الكريم: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ [البقرة: ١٢٥].

وقال تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧].

وقال تعالى: ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِّلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [المائدة: ٩٧].

لقد جعل الله البيت الحرام قبلة للناس، يولون وجوههم شطره، وتهوي إليه أفئدتهم، استجابة لدعوة نبيه إبراهيم عليه السلام، فقد قال سبحانه وتعالى على لسان إبراهيم: ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾ [إبراهيم: ٣٧].

عند هذا البيت تنزل الرحمات، وتسكب العبرات، وتمحى السيئات،

وتُضاعف الحسنات، من استجار به أجاره الله، ومن أحدث فيه أهلكه الله، بناه الله عز وجل بأيدي أنبيائه، وكفى بذلك شاهداً على أهمية شأنه، إليه تُشدُّ الرحال.

ولما كانت مكة المكرمة قد احتضنت الشعائر الدينية للمسلمين كانت محط أنظارهم، ومهوى أفئدتهم، فما من بقعة من بقاعها إلا ولهم فيها رابط ديني أو تاريخي، يتعلق بجانب من جوانب حياتهم الدينية، لذا كان لا بد من مؤلف خاص يبين لهم ما يتعلق بهذه البلدة المباركة، فكان كتاب «أخبار مكة» للإمام الأزرقى رحمه الله.

ويمكن عد كتاب الأزرقى أقدم كتاب موجود عن تاريخ مكة، وقال عنه عبدالكريم بن محمد السمعاني: «محمد بن عبدالله الأزرقى حفيد أحمد بن محمد الأزرقى، صاحب كتاب أخبار مكة، كتبه بمتهى الروعة والدقة».

وقال عنه ابن النديم: «كتاب مكة وأخبارها وجبالها وأوديتها كتاب كبير». ومكة المكرمة اختارها الله لتكون مهبط الوحي بالرسالة، وشرفها ببيتها والشيء يشرف بمتعلقه، ولما كانت المؤلفات المتعلقة بهذه البقعة المباركة لم تُعطَ حقها، على الرغم من أهميتها، لذا شمرنا عن ساعد الجحد مستعينين بحول الله وقوته للقيام بذلك، ولقد كان هذا الكتاب المخطوط يحتاج إلى يد علمية تُخرجه إلى القراء بتدقيق وتحقيق وتعليق يكون في متناول الجميع، ويلامس فهمهم، خاصة وأنه كتاب عمدة في بابهِ، ومصدر من مصادر هذا الفن وهو علم الأخبار، فالله نسأل أن يكون قد اختارنا لخدمة دينه.

وقد قدمت بين يدي الكتاب دراسة وافية عنه. وقد قسمت هذه الدراسة إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة:

- في المقدمة تكلمنا عن أهمية كتاب أخبار مكة، وما هو الدافع لاختيار هذا الكتاب، ومكانة البلد الحرام في نفوس المسلمين.
- وفي المبحث الأول: ذكرنا ترجمة المؤلف: (اسمه - نسبه - أسرته - مولده - شيوخه - تلامذته - مؤلفاته - وفاته).
- وفي المبحث الثاني: ذكرنا التعريف بكتاب أخبار مكة: (أهميته - منهج المؤلف فيه - التحقق من اسمه - التحقق من نسبه إلى المؤلف - منهج العمل في التحقيق).
- وفي المبحث الثالث: تكلمنا عن النسخ الخطية التي وقفنا عليها، والتي اعتمدناها في تحقيق هذا الكتاب.
- وقد ذيلنا الكتاب بفهارس عامة تعين القارئ على الوصول إلى بغيته، وهذه الفهارس هي:
 - ١- فهرس الآيات القرآنية.
 - ٢- فهرس الأحاديث النبوية.
 - ٣- فهرس الرواة.
 - ٤- فهرس الأعلام.
 - ٥- فهرس الكتب.
 - ٦- فهرس الأماكن.
 - ٧- فهرس الأقوام.
 - ٨- فهرس المهن.
 - ٩- فهرس المصطلحات الحضارية.
 - ١٠- فهرس الشعر.

١١- فهرس الصور التوضيحية.

١٢- فهرس المصادر والمراجع.

١٣- فهرس الموضوعات.

كتبه

عبد الملك بن عبد الله بن دهيش

١ / ١ / ١٤٢٤ هـ

ترجمة المؤلف

٢٠

الوليد، فظنّه النّوي هو، والله أعلم.

كما وَهَلَ بِذَلِكَ صاحب كشف الظنون، فجعل وفاة الحفيد في نفس السنة التي تُوفي فيها الجد، وقد نبه على ذلك الحافظ ابن حجر في تهذيبه، عند ترجمته للجد أحمد بن محمد بن الوليد. والصحيح الثابت أن الجد تُوفي سنة (٢٢٣) هـ.

المبحث الأول

ترجمة المؤلف

ترجمة المؤلف

اسمه ونسبه^(١):

أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن الوليد بن عقبة ابن الأزرق الغساني
الأزرقى المكي.

نسبه:

الأزرقى: بفتح الهمزة وسكون الزاي وفتح الراء وكسر القاف، ونسبة
الأزرقى إلى جده الأزرق أبي عقبة، من غسان.

مولده:

كانت ولادة الأزرقى -رحمه الله- في القرن الثاني للهجرة، ولم يُعرف تاريخ
ولادته، ولا أشار إلى ذلك أحد من المؤرخين المتقدمين منهم والمتأخرين.

أسرته:

جده: أحمد بن محمد الأزرقى [...] - ٢١٧هـ]، سيأتي التعريف به عند ذكر
شيوخ المؤلف .

ولده: يحيى بن محمد بن عبد الله أبو محمد الأزرقى^(٢):

(١) مصادر ترجمته: تاريخ ابن الأثير (٣٧/١)، كشف الظنون (٣٠٦/١)، العقد الثمين (١٩٨/٢)،
الفهرست لابن النديم (ص ١١٢)، مفتاح السعادة (١٤/٢)، نهاية الأرب (ص ٩٧)، الخزانة
التيمورية (١٤/٣)، الإعلان بالتويع (ص ١٣٢)، هدية العارفين (١١/٢)، طبقات الحفاظ
(٢٤١/١)، التقييد (١٩٩/١)، ذيل التقييد (٦٥/١)، الأعلام للزركلي (٢٢٢/٦)، معجم
المؤلفين (١٩٨/١٠)، تاريخ الآداب العربية (الترجمة إلى العربية) (٢٢/٣)، دائرة المعارف
الإسلامية (باللغة الفرنسية) (٨٢٦-٨٢٧).

(٢) معجم البلدان (١٥٤/٤).

ذكره ياقوت في معجم البلدان عند ذكر عمر الحبيس. وذكر شعراً له، وفيه يقول:

ليتني والمنى قديماً سفاهاً وضلالاً وحبرة وغناء
كنت صادفت منك يوماً بعما وبدير الحبيس كان اللقاء
فتوافيك ضرة الشمس تحتاً لكان العيان منها هباء
لذ منها طعم وطاب نسيم فلها الفخر كله والثناء

شيوخه:

روى الإمام الأزرق في كتابه (أخبار مكة) عن عدد من الشيوخ، أكثر عن بعضهم في الرواية، وأقل عن البعض الآخر، ولقد وضعنا ترجمة مختصرة لهؤلاء الشيوخ الذين أكثر عنهم، وخاصة ما يتعلق بأسمائهم، ومن روى عنه، ومن روى عنهم، وما قيل فيهم من جرح أو تعديل، وتاريخ الوفاة، وعدد الروايات التي نقلها الأزرق عنهم، نذكر منهم:

١. أحمد بن محمد الأزرق (جد المؤلف) [...] - ٢١٧هـ]:

هو أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق بن عمرو بن الحارث بن أبي شمر الغساني أبو الوليد ويقال أبو عبد الله جد أبي الوليد محمد بن عبد الله الأزرق صاحب تاريخ مكة.

روى عن: مالك وعمرو بن يحيى بن سعيد، وداود بن عبد الرحمن، وإبراهيم بن سعد، والحباب بن فضالة بن هرمز الحنفي اليمامي عن أنس بن مالك، وسفيان ابن عيينة، ومسلم بن خالد الزنجي، وسعيد بن سالم، وإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، وداود بن عبد الرحمن العطار، وعمرو بن يحيى السعدي، والشافعي، وغيرهم.

وعنه: البخاري، وحفيده محمد بن عبد الله مؤرخ مكة، وأبو جعفر الترمذي البخاري، وأبو حاتم، ويعقوب الفسوي، وعبد الله بن أحمد بن أبي مسرة، وجماعة.

قال أبو حاتم وأبو عوانة: ثقة، وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال الربيع: كان أحد أوصياء الشافعي، قال البخاري في تاريخه: فارقناه حياً سنة اثنتي عشرة ومائتين.

قال ابن حجر: مات سنة سبع عشرة ومائتين، وقيل: سنة اثنتين وعشرين ومائتين^(١).

روى عنه الأزرقى (حفيده) في تاريخه / ٧٩٢ / نصاً.

٢. محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، أبو عبد الله الحافظ، نزيل مكة ومحدثها، وقد ينسب إلى جده^(٢).

روى عن سفيان بن عيينة، وفُضيل بن عياض، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، وعبد المجيد بن أبي رواد، ومروان بن معاوية الفزاري، وبشر بن السري، ويزيد بن هارون، وغيرهم.

وروى عنه: مسلم بن الحجاج، والترمذي، وابن ماجه، وأبو حاتم، وأبو زُرعة الرازي، وأبو زُرعة الدمشقي، وبقي بن مخلد الأندلسي، والمفضل بن محمد الجندي، وآخرون.

(١) التاريخ الكبير: ٣/٢، تهذيب الكمال: ٤٨٠/١، التهذيب: ٨٤/١، الكاشف: ٢٠٣/١، الكاشف: ٢٣٠/١، الإكمال: ١٥٢/١، الكنى والأسماء: ٧٤٧/١، المتقى في سرد الكنى: ٥٢/٢.

(٢) التاريخ الكبير ٢٦٥/١، والجرح والتعديل ١٢٤/٨، سير أعلام النبلاء ٩٦/١٢، وتهذيب التهذيب ٥١٨-٥١٩.

قال أبو حاتم: كان رجلاً صالحاً، وكان صدوقاً، وكان به غفلة .

مات بمكة سنة ٢٤٣، وكان من أبناء التسعين .

روى عنه الأزرقى (حفيده) في تاريخه / ١٣٥ / نصاً.

٣. مهدي بن أبي المهدي المكي :

روى عن : أبي أيوب البصري ، وعبدالرزاق ، وابن عينة ، وإسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني ، وغيرهم . وروى له الحاكم ^(١) حديثاً واحداً ، ولم أقف له على ترجمة في كتب الرجال . وأما مهدي بن أبي مهدي العبدي فقد ذكره ابن حجر ^(٢) في الطبقة السادسة، وهو يروي عن عكرمة من الطبقة الثالثة، ويروي عنه عبد المؤمن السدوسي من رجال الطبقة الثامنة . ولا يعقل أن يروي عنه الأزرقى الحفيد حيث إنه من رجال الطبقة الثانية عشرة تقريباً . وقد اشتبه الأمر على بعضهم فظنه أنه الهجري الذي ذكره ابن حجر ، والتحقيق أنهما راويان .

روى عنه الأزرقى في تاريخه / ٤٩ / نصاً.

٤. إبراهيم بن محمد بن العباس بن عمر بن شافع بن السائب المطلي أبو إسحاق الشافعي المكي ابن عم الإمام محمد بن إدريس [....- ٢٣٧ أو ٢٣٨هـ].

روى عن أبيه وجده لأمه محمد بن علي بن شافع، وحماد بن زيد، وابن عينة، وابن أبي حازم، وجماعة.

وعنه: ابن ماجه، وروى النسائي بواسطة عنه، ومسلم خارج الصحيح، وبقى بن مخلد، وابن أبي عاصم، ويعقوب بن شيبة، وغيرهم.

(١) المستدرک ١٤/ ١٧٧ حديث رقم ٧٢٨٠.

(٢) التقريب ص: ٥٤٨.

قال حرب الكرماني: سمعت أحمد بن حنبل يحسن الشاء عليه، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي والدارقطني: ثقة، قلت: وذكره ابن حبان في الثقات. مات سنة: ٢٣٧، ويقال: سنة ٢٣٨^(١).

روى عنه الأزرقى في تاريخه: / ١٦ / نصاً.

٥. محرز بن سلمة بن يزداد المكي العدني [...-٢٣٤هـ].

روى عن: مالك، ونافع بن عمر، والدراوردي، وابن أبي حازم، والمغيرة بن عبد الرحمن، والمنكدر بن محمد بن المنكدر، وغيرهم.

وعنه: ابن ماجه، وابن أبي عاصم، ومطين، وموسى بن إسحاق، ومحمد بن إدريس، وراق الحميدي، وأبو بكر حاتم بن إسماعيل، وأبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقى، ومحمد بن علي بن زيد الصائغ، وأبو يعلى، وغيرهم. وهو ثقة، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين^(٢).

روى عنه الأزرقى في تاريخه نصين اثنين.

٦. أحمد بن نصر بن زياد النيسابوري [...-٢٤٥هـ].

روى عن: جعفر بن عون، وروح بن عباد، ويزيد بن هارون، وصفوان بن عيسى، وأبي مسهر، وعبد الله بن ثمر، وخلق.

وعنه: الترمذي والنسائي والبخاري ومسلم كلاهما في الجامع، وعلي بن حرب الموصلي وهو أكبر منه، وأبو الوليد الأزرقى صاحب تاريخ مكة، وغيرهم. وقال أحمد بن سيار وابن خزيمة: كان ثقة صاحب سنة محباً لأهل الخير، كتب العلم وجالس الناس، وقال الحاكم أبو عبد الله في ترجمته: كان فقيه أهل الحديث

(١) الثقات: ٧٣/٨، تهذيب الكمال: ١٧٥/٢، تهذيب التهذيب: ١/١٣٤.

(٢) تهذيب التهذيب: ١٠/٥١، والكاشف: ٢/٢٤٤.

في آلاف، وهو كثير الرحلة، وعنده تفقه، وقال النسائي في أسماء شيوخه: ثقة، وقال الخليلي: ثقة متفق عليه، وذكره ابن حبان في الثقات.

مات سنة خمس وأربعين ومائتين^(١).

روى عنه الأزرقى في تاريخه نصين اثنين.

٧. سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني أبو عثمان المروزي، ويقال: الطالقاني [...-٢٢٧هـ].

روى عن: مالك، وحماد بن زيد، وأبي قدامة الحارث بن عبيد، وداود بن عبد الرحمن، وابن أبي الزناد، وابن عيينة، ومهدي بن ميمون، وجماعة. وعنه: مسلم، وأبو داود، وعبد الله الدارمي، والذهلي، وأبو حاتم، وأبو بكر الأثرم، وحرب الكرماني، وأحمد بن حنبل حدث عنه وهو حي. قال ابن قانع: ثقة ثبت، وقال الخليلي: ثقة متفق عليه، ووثقه أيضاً مسلمة بن قاسم.

سكن مكة ومات بها: سنة سبع وعشرين ومائتين^(٢).

روى عنه الأزرقى في تاريخه / ٣ / نصوص.

٨. سليمان بن حرب بن بجيل الإمام الثقة الحافظ شيخ الإسلام أبو أيوب الواشحي الأزدي البصري قاضي مكة [...-٢٢٤هـ].

روى عن: شعبة، ومحمد بن طلحة بن مصرف، والحمادين، ويزيد بن إبراهيم التستري، وجريز بن حازم، وسلام بن أبي مطيع، وغيرهم.

وعنه: البخاري، وأبو داود، وروى له الباقر بواسطة أبي بكر بن أبي شيبة،

(١) التاريخ الكبير: ٦/٢، وتهذيب التهذيب: ٧٤/١.

(٢) التاريخ الكبير: ٥١٦/٣، والجرح والتعديل: ٦٨/٤، وتهذيب التهذيب: ٧٨/٤.

وأبي داود سليمان بن معبد السبخي، وأحمد بن سعيد الدارمي، وإسحاق بن راهويه، وغيرهم.

قال أبو حاتم: إمام من الأئمة كان لا يدلّس ويتكلم في الرجال وفي الفقه، وقال النسائي: ثقة مأمون، وقال بن خراش: كان ثقة. مات سنة أربع وعشرين ومائتين^(١).

روى عنه الأزرقى في تاريخه / ٤ / نصوص.

وهذا بيان بأسماء شيوخ الإمام الأزرقى، وعدد مروياتهم، وهم مرتبون على حروف المعجم، ومن لم نقف له على ترجمة وضعنا أمامه علامة (*):

الاسم	عدد مروياته
إبراهيم بن محمد الشافعي المكي	١٦
أبو بكر بن محمد بن يزيد بن خنيس*	١
أحمد بن محمد الأزرقى	٧٩٢
أحمد بن ميسرة المكي*	٢٧
أحمد بن نصر النيسابوري	٢
إسحاق بن نافع، يقال له الجارف*	١
جابر بن ساج*	١
حمزة بن عبد الله بن حمزة بن عتبة*	١
سعيد بن محمد (رجل من قريش)*	١

(١) سير أعلام النبلاء: ١٠ / ٣٣٠، تهذيب التهذيب: ٤ / ١٥٧.

عدد مروياته	الاسم
٣	سعيد بن منصور
١	سعيد بن يحيى البلخي *
٤	سليمان بن حرب الأزدي
٣	عبد الله بن أبي غسان *
١	عبد الله بن إسحاق الحججي *
١	عبد الله بن شبيب الربيعي
١	عبد الله بن محمد بن سليمان بن منصور السهامي *
٣	عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعني
١	علي بن هارون بن مسلم العجلي *
١	عمرو بن حكام البصري
١	المثنى بن جبير الصواف *
٢	محرز بن سلمة العدني
١	محمد بن إسماعيل بن أبي عصيدة *
١	محمد بن سليم، سليمان *
١	محمد بن عبد الله بن سليمان بن منصور السهامي *
١	محمد بن مسلم بن عثمان بن عبد الله الرازي
١	محمد بن نبيه السهمي *
١	محمد بن واضح *
١٣٥	محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني

الاسم	عدد مروياته
محمد بن يحيى بن علي بن عبد الحميد الكنانى	٩
مسافع بن عبد الرحمن الحجى *	٢
مسلم بن خالد المخزومي الزنجى	١
مهدي بن أبي مهدي المكي *	٤٩
هارون بن أبي بكر	١
الوليد بن أبان الرازى *	١
يحيى بن سعيد بن سالم القداح	٦
يوسف بن محمد بن إبراهيم العطار	٢

تلامذته:

أشهر تلامذته:

١. إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع بن أبي بكر بن يوسف بن عبد الله بن نافع بن عبد الحارث الخزاعي أبو محمد المقرئ المكي [٣٠٨هـ-...].
حدث عن: محمد بن زنبور المكي، وأبي الوليد محمد بن عبد الله الأزرقى بكتاب مكة، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني بالمسند.
حدث عنه: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ، قرأ عليه ابن شنبوذ والمطوعي، ومحمد بن موسى الزينبي، وعدة، وحدث عنه ابن المقرئ، وإبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي، وآخرون.
وكان متقناً ثقة، وله مصنفات في القراءات، مات بمكة في ثامن رمضان سنة

ثمان وثلاثمائة^(١).

٢. إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي البغدادي [...-٣٢٥هـ].

المسند الصدوق أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي البغدادي، كان أبوه أمير الحاج مدة، فأسمع هذا من أبي مصعب الزهري كتاب الموطأ، ومن أبي سعيد الأشج وعبيد بن أسباط وجماعة بالكوفة، ومن الحسين بن الحسن المروزي صاحب ابن المبارك، ومن محمد بن الوليد، البصري ومحمد بن عبد الله الأزرق، وخلاد بن أسلم، وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي.

حدث عنه: الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، وابن المقرئ، وزاهر بن أحمد الفقيه، وأحمد بن محمد بن الصلت المجبر، وآخرون.

قال ابن قانع إن إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي مات في سنة خمس وعشرين وثلاثمائة زاد ابن قانع في أول المحرم^(٢).

عصره:

عاش الأزرقى - رحمه الله - في نهاية القرن الثاني إلى منتصف القرن الثالث، وقد عاصر أحداثاً جساماً، منها ما هو سياسي، ومنها ما هو ديني، وأعظم هذه الأحداث (مسألة القول بخلق القرآن) وأثرها على المسلمين، وكانت محنة تعرض لها العلماء من محدثين وفقهاء، أوقد فتيلها المنحرفون الدخلاء، وتولى أمرها بعد ذلك الخلفاء والأمراء، من وافقهم حاز عندهم الثناء، ومن خالفهم أوقعوا فيه

(١) التقييد: ١/ ١٩٩، سير أعلام النبلاء: ٢٨٩/ ١٤.

(٢) التقييد: ١/ ١٩٠، سير أعلام النبلاء: ٧٢/ ١٥.

البلاء، وكان الإمام أحمد رحمه الله كبشَ الفداء، فذاع صيته في الأرض وفي السماء.

مصنفاته:

من خلال تتبعنا للمصادر التي ترجمت للمؤلف لم نقف له إلا على مصنفين اثنين، وهما:

- ١- أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار. وهو الكتاب الذي نقوم بدراسته وتحقيقه.
- ٢- المسند^(١). وهو من الكتب المفقودة.

وفاته:

توفي الإمام الأزرقى-رحمه الله- سنة (٢٥٠) هـ على الصحيح كما هو مثبت في هامش (خلاصة الرجال) نقلاً عن الخطيب.

تنبه: وقع اشتباه عند بعض العلماء بين المؤلف محمد بن عبد الله، وجده أحمد بن محمد بن الوليد، منهم الإمام النووي-رحمه الله- في شرح المذهب، في قوله بعد أن ذكر حدود الحرم نقلاً عن أبي الوليد: وقد أخذ عن الشافعي وصحبه وروى عنه.

ولأنما كان ذلك وهماً لأمرين:

أحدهما: إن الذين صنفوا في طبقات الشافعية لم يذكروا في أصحاب الشافعي إلا أحمد بن محمد بن الوليد جد أبي الوليد هذا.

والأمر الثاني: لو أن أبا الوليد هذا روى عن الإمام الشافعي لخرج عنه في تاريخه لما له من الجلالة والعظمة كما أخرج عن جده وغيره، والسبب الذي أوقع الإمام النووي في هذا الوهم أن أحمد الأزرقى جد أبي الوليد هذا يُكنى أيضاً بأبي

(١) كشف الظنون (٢/١٦٨٤).

الوليد، فظنَّه النووي هو، والله أعلم.

كما وَهَلَ بِذَلِكَ صاحب كشف الظنون، فجعل وفاة الحفيد في نفس السنة التي تُوفي فيها الجد، وقد نبه على ذلك الحافظ ابن حجر في تهذيبه، عند ترجمته للجد أحمد بن محمد بن الوليد. والصحيح الثابت أنَّ الجد تُوفي سنة (٢٢٣) هـ.

المبحث الثاني

التعريف بكتاب أخبار مكة

التعريف بكتاب أخبار مكة

١- أهميته:

أفرد الأزرقى - رحمه الله - البلد الحرام «مكة» في تأليف خاص، لم يسبقه أحد إلى ذلك، وإن كانت هذه الأخبار التي جمعها المؤلف موجودة قبل ذلك، لكنها لم تكن مفردة في كتاب مستقل، بل كانت في صدور الرجال، وفي المصنفات الجامعة لمواضيع الدين، ولقد استفاد منه كل من جاء بعده، فكان مصدراً لغيره في هذا الجانب.

٢- منهج المؤلف فيه:

إن المتفحص في كتاب «أخبار مكة» يظهر له أن المؤلف جمع فيه بين الناحية التاريخية والحديثية والفقهية والجغرافية والسياسية، وكل هذه النواحي استعمل فيها المؤلف أسلوب الرواية . فلقد وُلِدَ - رحمه الله - في القرن الثاني وإن لم يعرف بالضبط تاريخ ولادته، وهذا القرن هو على ما وصفه رسول الله ﷺ من خير القرون، « عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِينَ يَلُونِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينُهُ وَيَمِينُهُ شَهَادَتُهُ »^(١).

فمن الناحية التاريخية:

فأكرم بالإمام الأزرقى من مؤرخ استطاع من خلال هذا الكتاب عرض الواقع التاريخي بترتيب زمني يظهر براعته في هذا الفن، وهذا أسلوب منهجي في

(١) أخرجه البخاري: في الشهادات، لا يشهد على شهادة زور إذا أشهد، (٢٥٠٩)، ومسلم: في فضائل الصحابة، فضائل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم، (٢٥٣٣).

غاية الروعة يقدمه الأزرقى لكل من أراد قراءة التاريخ، وخاصة التاريخ الإسلامي، الذي يعتبر جزءاً من حياة كل مسلم.

إذ إن مكة مهبط الوحي بالرسالة، وفيها ركن الإسلام الذي أذن به إبراهيم عليه السلام، فيذكر المؤلف رحمه الله: (ما كانت عليه الكعبة فوق الماء قبل خلق السموات والأرض)، (ثم يذكر بناء الملائكة الكعبة قبل خلق آدم)، (ثم يذكر حج آدم للبيت)، (ثم يذكر بناء ولد آدم للبيت)، (ثم يذكر الطوفان كيف طافت سفينة نوح بالبيت)، (ثم يذكر حادثة الفيل)، وهكذا يتابع ذكر الحوادث حسب تسلسلها الزمني.

ومن ناحية الصنعة الحديثة:

توفي الإمام الأزرقى -رحمه الله- في منتصف القرن الثالث الهجري، وكان ذاك العصر عصر الرواية، ونرى في أسانيد الأزرقى دقة الضبط في النقل، وهذا يظهر من خلال بسط كتابه بالأسانيد بقوله: «حدثني» «أخبرني» «قال لي» «عن فلان» «كتب لي فلان» وهذا المنهج التوثيقي الإسنادي في إثبات الوقائع هو الذي كان سائداً في ذلك العصر.

فالمؤلف -رحمه الله- يروي أحياناً الخبر بسنده عن رسول الله ﷺ، وتارة يرويه موقوفاً على الصحابي، وتارة يرويه مقطوعاً عن التابعي، وتارة ينقل رأي غيرهم في المسألة، فكان في ذلك كالذي يدرس الحوادث بالمأثور، يثبت ما قاله رسول الله ﷺ، فإن لم يجد عن رسول الله ﷺ في المسألة شيئاً أورد قول الصحابي أو قول من بعده.

ونرى المؤلف يتثبت في الرواية وفي النقلة، انظر قوله في حديث رقم (٥٨٥):

كتب إليَّ عبد الله بن أبي غسان رجل من رواة العلم من ساكن صنعاء، وحمل

الكتاب إليَّ رجل أمين أثق به وأملأه بمحضره ...

ولم يكن يرجح بين الأقوال، بل كان يتَّبَع أسلوب الجمع لكل ما ورد في المسألة التي يدرسها في باب واحد، كما هو حال كتب التفسير التي جمعت من غير ترجيح بين المنقول أو تصحيح له.

ثم إنه قسم كتابه إلى أبواب، وتحت كل باب وضع الأحاديث النبوية الشريفة وأقوال الصحب والتابعين اللطيفة، فتم بذلك كتاب أخبار مكة الشريفة.

وكما هو معلوم لدى الجميع أن هذه الأمة تميزت بالإسناد، قال الحافظ أبو علي الجياني: «خَصَّ اللهُ هذه الأمة بثلاثة أشياء لم يُعْطَها مَنْ قبلها: الإسناد، والأنساب، والإعراب»^(١)، ومن قبلُ لم تُعْنِ الأمم السابقة في النقل والرواية بالإسناد والتحري في معرفة رجاله ودرجاتهم من العدالة والضبط، فكانت الحوادث التاريخية تُروى على عِلَّاتها، والأديان والمذاهب يُعوَّل فيها على التَّلَقِّي من أفواه النُّقَلَة وكتاباتهم، دون سؤال عن الإسناد فضلاً عن دراسته وبحثه.

لكنَّ الله تعالى لما جعل هذا الدِّين خاتمة الرسالات والأديان وتعهد بحفظه وصونه، اختص هذه الأمة بأن وفقها لحفظ كتاب ربها وصيانة حديث نبيها ﷺ، فإذا بها تبتكر لحفظ أمور دينها أدقَّ منهج علمي يمكن أن يُوجد للاستثبات من النصوص المروية وتمحيصها.

أما من الناحية الفقهية:

فقد قدَّم الإمام الأزرق في كتابه مادة فقهية مهمة، وخاصة بما يتعلق بالحج وأحكامه، فلقد ضمَّه الكثير من الأحكام المتعلقة بالزمان والمكان، فهو يضع العنوان الفقهي ثم يحشد له ما توفر لديه من الأدلة الفقهية المتعلقة بذلك، فمثلاً:

(١) تدريب الراوي: ص (٣٥٩).

عند ذكره للحجر يقول: (ذكر الحجر وما جاء فيه -أي من أحكام-، ذكر فضل زمزم وما جاء فيه، ذكر الطواف وما جاء فيه، ذكر الطواف وما جاء فيه، ذكر السعي وما جاء فيه، ذكر الصلاة في المسجد الحرام والناس يمرون، ذكر ماء جاء في النوم في المسجد، ذكر كفارة قتل الصيد في الحرم). وهكذا.

أما من الناحية الجغرافية:

فمن أراد أن يصف شيئاً يحتاج إلى تصوره، ولما كان الإمام الأزرقي من سكان الديار المكية كان لديه التصور عن الخريطة الجغرافية الشاملة للحرم المكي الشريف، وهذا التصور هو الحروف التي وضع عليها الإمام الأزرقي نقاط التصديق، وهكذا نراه يتصور الواقع ثم يصدق تصوره بالعلم الذي حمله عن شيوخه.

لذا فقد بدأ الأزرقي في كتابه بالكلام عن البيت يصفه وصفاً دقيقاً منذ أن وُضع على الأرض إلى قيام الساعة، وهذا من معجزات النبي ﷺ حيث أخبر عن أمور غيبية مضت، وأمور غيبية تأتي في المستقبل، ثم شرع يصف بيوتها وجبالها وأوديتها وآبارها وعمونها ومساجدها وغير ذلك، وكل شيء يتكلم عنه يصفه وصفاً هندسياً يدل على دقة المؤلف في الحفاظ على ضوابط المسافات والمساحات المتعلقة بكل جزء من هذه المعالم الطيبة.

ويلاحظ في تحديد الأمكنة وصفاتها أن المؤلف ينقل ذلك بالسند عن روى عنهم، فمثلاً: يذكر المؤلف فيقول: (منزل سيدنا رسول الله ﷺ من نمرة)، حدثنا جدي حدثنا مسلم عن ابن جريج قال: سألت عطاء أين كان رسول الله ﷺ ينزل من عرفة، قال: بنمرة منزل الخلفاء إلى الصخرة الساقطة بأصل الجبل عن يمينك وأنت ذاهب إلى عرفة، يلقي عليها ثوب يستظل به.

أما في تحديد المساحات والمسافات فلا يذكر المؤلف في نقلها إسناداً إلى أحد، وكان المؤلف هو الذي تولى هذا الأمر بنفسه، فمثلاً: يقول المؤلف: (ذرع ما بين المزدلفة إلى منى، ومن حدٍّ مؤخر مسجد منى إلى مسجد مزدلفة ميلان)، وغير ذلك مما أودعه في كتابه.

وأما من الناحية السياسية:

ذكر الأزرقى رحمه الله حال المسجد الحرام في عهد النبي ﷺ والخلفاء الراشدين، وما طرأ من تغيرات في عهد الخلافتين الأموية والعباسية، وخاصة ما يتعلق بتوسعته المتعاقبة، وما جاء في هدم الكعبة وبنائها من قِبَل مَنْ كان يتولى شؤون المسلمين آنذاك.

فذكر عمل عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان رضي الله عنهما في توسعة المسجد، ومن ثم زيادة ابن الزبير رضي الله عنه، وعمل الوليد بن عبد الملك من زخرفة، ووضع الأساطين الرخامية، وجعل الشرفات المحيطة بالمسجد، وزيادة أبي جعفر، والمهدي، وغيرهم.

٣- التحقق من اسم الكتاب:

أثبت على الورقة الأولى في غالب مخطوطات هذا الكتاب اسم (أخبار مكة)، وذكر ذلك أيضاً ابن النديم في الفهرست، وابن حجر العسقلاني في التهذيب، والفاسي في العقد الثمين، وغيرهم ممن نقل عن الأزرقى.

وأثبت على الورقة الأولى من إحدى النسخ المخطوطة اسم (تاريخ مكة) وهذا العنوان هو الذي ذكره النووي في شرحه على مسلم، وفي كتابه تهذيب الأسماء والصفات، والسيوطي في شرحه على سنن ابن ماجه، والمزي في تهذيب الكمال، والفاسي في ذيل التقييد.

٤- التحقق من نسبة الكتاب إلى المؤلف:

ومما يلفت النظر ما قد يقع في ذهن القارئ لأول وهلة أن للإمام أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق الأزرق (جد المؤلف محمد بن عبد الله الأزرق) يدأ في تأليف هذا الكتاب؛ وسبب ذلك؛ كثرة النقول التي أوردها الحفيد عن جده في أخبار مكة حيث بلغت ٧٩٢ نصاً، وأرجع فأقول: كان عصر المؤلف عصر تدوين العلم، فهو من رجالات العلم الذين دونوه في مؤلفات خاصة، سواء أخذ المؤلف هذه المعلومة من جده أو غيره، ولا ينسب مادونه المؤلف لغيره وإن نقل عنه.

والحقيقة التي لا إشكال فيها ولا غموض أن كل من عاصر المؤلف أو جاء من بعده من علماء الأمة الثقات أثبت نسبة الكتاب للحفيد (محمد بن عبد الله الأزرق).

فلقد ذكر ابن النديم في الفهرست، والفاسي في العقد الثمين، وأشار حاجي خليفة في كشف الظنون، وابن حجر في التهذيب والفتح، وصاحب أخبار قزوين في تدوينه، والذهبي في السير: بأن مؤلف كتاب «أخبار مكة» هو أبو الوليد الأزرق (محمد بن عبد الله)^(١).

٥- عناية العلماء بهذا الكتاب:

لقد كان كتاب تاريخ مكة بالنسبة لمن جاء بعده مادة علمية هامة، فقام بعضهم باختصاره، وقام بعضهم بنظمه.

- فالاسفراييني المكي أحد علماء القرن الثامن الهجري اختصره، وسمى هذا

(١) التدوين في أخبار قزوين: (١٨٩/٤)، سير أعلام النبلاء: (٢٧٧/٢٢)، فتح الباري: (١/٤٩٩)، تهذيب التهذيب: (٧٤/١)، وبقية المراجع التي سبق ذكرها.

المختصر (زبدة الأعمال وخلاصة الأفعال).

وقد جعل كتابه في بابين : أولهما : في ذكر فضيلة الكعبة . وقد لخصه بعد أن قرأه عليه محمد بن أحمد القرشي المكي الشافعي في مكة .

وثانيهما : في ذكر فضيلة المدينة . وهو من زيادة المختصر .

وقد نشرته مكتبة نزار مصطفى الباز في مجلد واحد عام ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .

- واختصره أيضاً يحيى بن محمد الكرمانى المصرى من علماء القرن التاسع ،

وقد حذف أسانيده وأضاف إليه بعض الزوائد . وسمى هذا المختصر (مختصر تاريخ مكة المشرفة).

- واختصره أيضاً رزين بن معاوية بن عمار الأندلسي السرقسطي ثم المكي،

إمام المالكية بها ومن جاور بالمدينة له كتابان أحدهما في أخبارها والآخر في أخبار مكة لخصه من كتاب الأزرقى .

- ونظمه عبد الملك بن أحمد الأنصارى الأرمانى المصرى شعراً، وهو من

فقهاء الشافعية فى القرن الثامن الهجرى . وسمى منظومته (نظم تاريخ مكة للأزرقى فى أرجوزة).

٦- أثره فىمن جاء بعده.

لقد استفاد من كتاب الأزرقى كل من جاء بعده من المفسرين والمحدثين

والفقهاء واللغويين، وإليك الدليل على ذلك.

أ- فى مجال التفسير والحديث:

- الإمام النووى: ت(٦٧٦) فى (شرحه على مسلم)، حيث نقل النووى عن

الأزرقى فى شرحه على مسلم نصين يستشهد بهما على وقائع متعلقة بأخبار مكة.

- الحافظ إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي: ت (٧٧٤) في تفسيره: (تفسير القرآن العظيم)، نقل عن الإمام الأزرق في موضعين مستشهداً بذلك على مسائل متعلقة بالحرم المكي الشريف.

- الحافظ ابن حجر العسقلاني: ت (٨٥٢) في (فتح الباري)، حيث نقل عنه عشرين نصاً يستشهد بها على وقائع تتعلق بمكة، ويقول في مستهل عبارته: جزم الأزرق، ذكر الأزرق، وقد تعقب ابن حجر الأزرق كما هو مثبت عنده في تعليقه على ما نقله الأزرق بأن محمداً ﷺ كان غلاماً في قصة بناء الكعبة، وأتى بالأدلة، ووفق بينها على أن بناء البيت كان قبل البعثة بخمس عشرة سنة، وأنهم حكموه في أمر الحجر.

- الإمام السيوطي: ت (٩١١) (في الدر المنثور)، و(شرح سنن ابن ماجه). نقل في (الدر المنثور) عن الأزرق سبعة وأربعين نصاً فيما يتعلق بأخبار الحرم المكي الشريف. ونقل نصاً واحداً في شرح سنن (ابن ماجه).

- عبد الرؤوف المناوي: ت (١٠٣١) نقل في شرحه على الجامع الصغير خمسة نصوص مستشهداً بها على مسائل خاصة بالحرم المكي الشريف.

- محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني: ت (١١٢٢) في (شرح على الموطأ). نقل عشرة نصوص من أخبار مكة، استدل بها على القضايا المتعلقة بالحرم المكي.

- محمد بن علي بن محمد الشوكاني: ت (١١٧٣) في تفسيره: (فتح القدير)، (ونيل الأوطار). ففي (فتح القدير) نقل أربعة نصوص أودعها تفسيره، وفي مواضع ثمانية من نيل الأوطار نقل نصوصاً من أخبار مكة يستشهد بها على المسائل المتعلقة بالحرم المكي الشريف.

- محمد بن إسماعيل الصنعاني: ت (١١٨٢) في (سبل السلام) نقل الاستشهاد على وقائع متعلقة بالحرم المكي الشريف في موضعين من كتابه.
- محمد بن عبد الرحمن المباركفوري: ت (١٣٥٣) ففي تحفته على الترمذي نقل عن الأزرقى ثلاثة نصوص أودعها كتابه مستشهداً بذلك على مسائل متعلقة بالحرم المكي الشريف.
- ب- في مجال الفقه وأصوله:
- الإمام النووي: ت (٦٧٦) في (روضة الطالبين، والمجموع). نقل نصين في كتابه (الروضة)، وأحد عشر نصاً في (المجموع) من أخبار مكة للاستشهاد على القضايا المتعلقة بالحرم المكي الشريف.
- محمد بن عبد الواحد السيواسي: ت (٦٨١) في (شرح فتح القدير). نقل أربعة نصوص عن الأزرقى بما يتعلق بالحرم المكي الشريف.
- شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني: ت (٧٢٧)، نقل في شرحه على العمدة خمسة عشر نصاً عن الأزرقى بما يتعلق بالحرم المكي الشريف.
- الحافظ السيوطي: ت (٩١١) في: (الأشباه والنظائر). نقل نصاً واحداً عن الأزرقى بما يتعلق بالحرم المكي الشريف.
- محمد بن عبد الله المغربي: ت (٩٥٤) في (مواهب الجليل) نقل عشرة نصوص بما يتعلق بالحرم المكي الشريف.
- الشيخ الخطيب الشربيني: ت (٩٧٧) في (مغني المحتاج). نقل نصين عن الأزرقى بما يتعلق بأخبار الحرم المكي الشريف.
- الشيخ منصور البهوتي: ت (١٠٥١) في (كشف القناع). نقل مرة واحدة عن الأزرقى بما يتعلق بمسائل الحرم المكي الشريف.

- الشيخ سليمان بن عمر البجيرمي: ت (١٢٢١) في (حاشيته على الخطيب). نقل نصاً واحداً عن الأزرقى بما يتعلق بالحرم المكي الشريف.
 - الشيخ محمد بن عرفة الدسوقي: ت (١٢٣٠) في حاشيته المعروفة بـ (حاشية الدسوقي). نقل نصاً واحداً عن الأزرقى بما يتعلق بالحرم المكي الشريف.
 - العلامة ابن عابدين: ت (١٣٠٦) في حاشيته المعروفة بـ (حاشية ابن عابدين). نقل نصاً واحداً عن الأزرقى بما يتعلق بالحرم المكي الشريف.
- ج- في التاريخ:

- الإمام الحافظ ابن كثير الدمشقي: ت (٧٢٨) في (البداية والنهاية). نقل خمسة نصوص عن الأزرقى بما يتعلق بالحرم المكي الشريف.
- ابن بطوطة (محمد بن عبد الله بن محمد): ت (٧٧٩). نقل في رحلته نصاً واحداً عن الأزرقى بما يتعلق بالحرم المكي الشريف.
- ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد): ت (٨٠٨) في (مقدمته). نقل نصاً واحداً عن الأزرقى بما يتعلق بالحرم المكي الشريف.
- الإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني: ت (٨٥٢). نقل ابن حجر في الإصابة نصاً واحداً عن الأزرقى بما يتعلق بالحرم المكي الشريف.
- كلُّ من كتب في تاريخ مكة.

د- في مجال تخريج الحديث:

- الإمام النووي: في (تحرير ألفاظ التنبيه). نقل ثلاثة نصوص عن الأزرقى بما يتعلق بالحرم المكي الشريف.
- الحافظ عبد الله بن يوسف الزيلعي: ت (٧٦٢) في كتابه نصب الراية نقل من كتاب أخبار مكة للأزرقى سبعة نصوص مستشهداً بها على مسائل متعلقة

بالحرم المكي الشريف.

- الإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني: ت (٨٥٢) في: (الدراية في تخريج أحاديث الهداية)، و(التلخيص). نقل الحافظ ابن حجر نقولاً خمسة في (الدراية)، وخمسة نقول في (التلخيص) مستشهداً بها على قضايا متعلقة بمكة المشرفة.

هـ- في مجال المعاجم:

- ياقوت بن عبد الله الحموي: ت (٦٢٦) ففي معجم البلدان نقل ياقوت أربعة نصوص مستشهداً على وقائع أثبتتها في معجمه.

- الإمام النووي: ت (٦٧٦) في (تهذيب الأسماء) نقل النووي في التهذيب ثلاثين نصاً من أخبار مكة أودعها بطون المسائل التي تخص الأسماء المتعلقة بمكة.

- محمد بن أبي الفتح الحنبلي: ت (٧٠٩) في (المطلع). نقل صاحب المطالع خمسة نصوص عن الأزرقى بما يتعلق بالحرم المكي الشريف.

وهؤلاء بعض من الذين استفادوا من الأزرقى، وغيرهم كثير لم نقصد حصرهم في هذه المقدمة.

٧- زيادات أبي محمد الخزاعي:

وهو إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع، الراوي لكتاب أخبار مكة بسنده عن الإمام الأزرقى^(١).

إن الخزاعي ينقل الأخبار المتعلقة بمكة من طريق الأزرقى، فأحياناً يجد نفس الحادثة ولكن من غير طريق الأزرقى فيثبتها مع الإشارة إلى ذلك بقوله: وحدثنا فلان بإسناد مثله، مثال ذلك: (ما جاء في البيت المعمور) (بناء إبراهيم عليه

(١) سبقت ترجمته في بحث (تلامذة المؤلف).

السلام الكعبة) (حج إبراهيم وإذنه بالحج) وغير ذلك.
وأحياناً يورد تفسيراً لغريب الألفاظ، مثال ذلك: (الأخشبان: الجبلان)،
(الأيمن: الحية الذكر) (الباسنة: آلة الصنّاع) (البرق الخلب: السحاب الذي ليس
فيه مطر).

وقد بلغت عدة الأحاديث المسندة التي ذكرها الخزاعي سبعة عشر حديثاً.
وهناك تعليقات وتوضيحات لغوية كثيرة ذكرها عقب الأحاديث.
٨- منهج العمل في التحقيق:

١- دراسة النسخ الخطية، واعتماد أصحابها لتكون أصلاً في البحث.
٢- مقابلة النسخة الخطية التي اعتمدناها أصلاً مع النسخ الرئيسية التي اخترناها
لذلك.

٣- الرجوع إلى النسخ الخطية المساعدة عند الحاجة.
وقد توفر لدينا ست نسخ خطية من كتاب (أخبار مكة) للأزرقي، وقد تم
اعتماد أصح وأقدم النسخ أصلاً، ورمزنا لها بـ (أ) وقمنا بمقابلتها على النسخ التي
اعتمدناها رئيسة، وهي: (ب)، (ج)، والرجوع إلى النسخ التي اعتبرناها مساعدة
عند الضرورة وهي: (د)، (هـ)، (و)، (ط). وبيننا السبب في اختيار النسخة (أ)
أصلاً في التحقيق لهذا الكتاب.

٤- اعتمدنا الطريقة الإملائية الحديثة في الكتابة.
٥- أثبتنا علامات الترقيم في مواضعها على ما هو معروف عند أهل هذا الفن،
مع الملاحظة أننا وضعنا علامة المعقوفين [] للإشارة إلى أن ما بين المعقوفين هو
ما أثبتناه من النسخ الأخرى غير الأصل.

٦- ضبطنا الآيات القرآنية بالشكل على رواية حفص رحمه الله.

٧- ضبطنا الأسماء والاصطلاحات التي تحتاج إلى ضبط، وذلك ليسهل لفظها وفهمها.

٩- منهج العمل في التعليق:

١ - عزو الآيات القرآنية الكريمة إلى مواضعها في القرآن الكريم مع ذكر اسم السورة، ورقم الآية.

٢ - تخريج الأحاديث النبوية الشريفة من مواضعها في كتب الجوامع والمسانيد والموطآت والسنن والمصنفات والمعاجم والأجزاء الحديثية، وذكر رقم الجزء والصحيفة والحديث، مع الإشارة إلى المتابعات والشواهد حيث الحاجة.

٣ - بحث القضايا الإسنادية، وذلك بالقيام بدراسة السند من حيث اتصاله، وعدالة رجاله، وضبط روايته، وسلامته من الشذوذ، وسلامته من العلة القاذحة، والعمل على جمع روايات الحديث لمعرفة الاعتبار والشواهد التي من خلالها يتم تقوية الحديث إلى درجة الحسن أو الصحة.

وقد جعلت عمدي في ذلك كتاب «تقريب التهذيب» للحافظ ابن حجر، وقلما جاوزته إلى غيره، حيث لخص فيه أقوال أئمة النقد بعبارة واحدة. قال ابن حجر في تقريبه:

انحصر لي الكلام على أحوالهم -يعني الرواة- في اثني عشرة مرتبة، وحصر طبقاتهم في اثني عشرة طبقة.

فأما المراتب:

فأولها: الصحابة، فأصرح بذلك لشرفهم.

الثانية: من أكد مدحه، إما: بأفعل: كأوثق الناس، أو بتكرير الصفة، لفظاً: كثقة ثقة، أو معنى: كثقة حافظ.

الثالثة: من أفرد بصفة، كثقة، أو متقن، أو ثبت، أو عدل.

الرابعة: من قصر عن درجة الثالثة قليلاً، وإليه الإشارة بصدوق، أو لا بأس به، أو ليس به بأس.

الخامسة: من قصر عن الرابعة قليلاً، وإليه الإشارة: بصدوق سيء الحفظ، أو صدوق يهم، أو له أوهام، أو يخطئ، أو تغير بأخرة. ويلتحق بذلك من رمي بنوع من البدعة، كالشيع، والقدر، والنصب، والإرجاء، والتجهم، مع بيان الداعية من غيره.

السادسة: من ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت ما يترك حديثه من أجله، وإليه الإشارة بلفظ: مقبول، حيث يتابع، وإلا فلين الحديث.

السابعة: من روى عنه أكثر من واحد ولم يوثق، وإليه الإشارة بلفظ: مستور، أو مجهول الحال.

الثامنة: من لم يوجد فيه توثيق لمعتبر، ووجد فيه إطلاق الضعف، ولو لم يفسر، وإليه الإشارة بلفظ: ضعيف.

التاسعة: من لم يرو عنه غير واحد، ولم يوثق، وإليه الإشارة بلفظ: مجهول.

العاشرة: من لم يوثق البتة، وضعف مع ذلك بقادح، وإليه الإشارة: بمترك، أو متروك الحديث، أو واهي الحديث، أو ساقط.

الحادية عشرة: من اتهم بالكذب.

الثانية عشرة: من أطلق عليه اسم الكذب، أو الوضع.

وقد قلت في رواية أصحاب المراتب الثلاث الأولى: إسناده صحيح، وفي رواية المرتبة الرابعة والخامسة: إسناده حسن. وفي المرتبة السادسة: إسناده لا بأس به. وفي السابعة والثامنة والتاسعة: إسناده ضعيف. وفي العاشرة: إسناده ضعيف جداً.

وفي الحادية عشرة: إسناده متروك. وفي الثانية عشرة: إسناده موضوع.
أما إن كان الراوي من غير رجال التقريب فقد سرت في ذلك وفق الضوابط
التالية:

(أ) إن كان الراوي من طبقة كبار التابعين، الآخذين عن الصحابة -رضوان الله عليهم- ولم يثبت فيه جرح، وهو عادة ممن يذكرهم ابن حبان في الثقات، فلإني أحسن حديثه، لكونه عدلاً في الظاهر، ولتعذر معرفة العدالة الباطنة له.
قال الحافظ ابن الصلاح: ويشبه أن يكون العمل على هذا الرأي في كثير من كتب الحديث المشهورة، في غير واحد من الرواة الذين تقادم العهد بهم، وتعذرت الخبرة الباطنة بهم.

وقال الحافظ ابن كثير -رحمه الله- بعد أن ذكر هذه المسألة: ورجح ذلك سليم بن أيوب الرازي، الفقيه، ووافقه ابن الصلاح.

(ب) من سكت عنه الإمام البخاري، وابن أبي حاتم، أو أحدهما، توقفت في الحكم عليه، حتى يتبين أمره، فإن توبع براؤ معتبر حسنت حديثه. ويستثنى من هذا التابعي إذا ذكره ابن حبان في «الثقات» وسكت عنه، فقد حسنا حديثه.
وهذه قاعدة ذكرها أئمة المصطلح فيمن تقادم العهد بهم من التابعين.

٤ - استبدال مختصرات صيغ التحمل بأصولها، كقوله: (نا) بدل (حدثنا) و(ثنا) بدل (حدثنا) و(أنا) بدل (أخبرنا).

٥ - تفسير الغريب من الكلام، والذي يشكل على القارئ فهمه، وذلك بالرجوع إلى كتب غريب الحديث، مثل: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير وغيره، وكتب المعاجم اللغوية المختصة بذلك، مثل: لسان العرب، والقاموس المحيط، وتاج العروس، والمعجم الوسيط، وغيرها.

٦ - تخريج النصوص المقتبسة من مصادرها ومراجعها، وذلك بالرجوع إلى الكتب التي أخذ عنها المؤلف، فإن لم نجد من ذلك شيئاً، وخاصة أن المؤلف جمع غالب مادته بالأخذ من الصدور أكثر منه من السطور نشير إلى أقرب مرجع ذكر ذلك.

٧ - التعريف بالأعلام والأماكن والبلدان، وذلك بالرجوع إلى كتب تراجم الرجال مثل: التاريخ الكبير، والجرح والتعديل، وتهذيب الكمال، وتهذيب التهذيب، وتقريب التهذيب، والكتب الخاصة بالبلدان والجبال والأنهار والأودية، وغير ذلك.

٨ - إثبات الخرائط المصورة التي يستطيع القارئ من خلالها ربط الكتابة بالواقع.

٩ - إثبات الصور الموضحة للأماكن التي دُرِسَتْ أو ما زالت موجودة، لأن الصور مادة علمية تعطي بحد ذاتها ثقافة خاصة للقارئ.

ووضع الفهارس العلمية المفصلة التي تخدم الكتاب وتعين الباحث إلى الوصول لمبتغاه في سرعة ويسر.

والله نسأل أن يكون عملنا خالصاً لوجهه الكريم.

المبحث الثالث

وصف مخطوطاته

وصف مخطوطاته

يوجد لكتاب « أخبار مكة » مخطوطات كثيرة منتشرة في المكتبات العامة والخاصة، وقد وقفنا على عدد لا بأس به من هذه المخطوطات، وكان من أهمها نسخة محفوظة في المكتبة الظاهرية بدمشق، وفيما يلي وصف لستة نسخ اعتمداها في إخراج كتاب « أخبار مكة ».

النسخ الرئيسة

- النسخة الأولى:

عدد أوراق النسخة: / ١٤١ / ورقة، وعدد الأسطر في كل صحيفة: / ٢٨ /.
اسم الناسخ: عبد الرحمن بن ديلم بن محمد بن إبراهيم بن شيبة بن إبراهيم بن شيبة بن عبد الله بن شيبة بن محمد بن عثمان بن جبير بن شيبة بن عثمان بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي.
تاريخ نسخها: يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من شهر رجب سنة اثني عشرة وثلاثمائة هجرية.
أوصاف النسخة:

أما صفحة العنوان فقد سقطت من النسخة، وفيها إسناد النسخة، لذا تبدأ النسخة بقوله: (قال الحافظ المتقن أبو الوليد الأزرقى رحمه الله تعالى: باب ما كانت الكعبة...).

وتنتهي بقوله: (والراحة دون الحديدية على يسار الذهاب إلى جدة، البغيغة بأذاخر) وقد ألحق بهذه النسخة عدد من الرسائل منها: (رسالة المهدي إلى أهل

مكة) في ورقتين، و(كتاب افتخار الحرمين وأشعارهما) في ورقتين، و(رسالة الحسن البصري إلى بعض أصحابه وإخوانه بمكة حرسها الله) في ثلاث ورقات. وهي أقدم النسخ التي وقفنا عليها وأصحها، كما أنها نسخة تامة مقروءة ومقابلة بنسخ أخرى، وقد أثبت على هامشها البلاغات وعلامات المقابلة، وهي خالية من الحرم والسقط المعيب، مكتوبة بخط الثلث، كثير من أحرفها بلا نقط، وفي آخرها سماع لكامل الكتاب لجماعة من المشايخ، مع رسالة المهدي لأهل مكة، ورسالة افتخار الحرمين وأشعارهما، ورسالة الحسن البصري لبعض أصحابه وإخوانه بمكة.

لا يوجد في النسخة نقص، ولا خرم.

وعلى النسخة بعض التملكات المثبتة في أول النسخة وآخرها.

وقد رمزنا لها بـ (أ).

— النسخة الثانية:

عدد أوراقها: ١٦٢ / ورقة. وعدد الأسطر في كل صحيفة ما بين ٢٨ - ٣٠.

اسم الناسخ: الشيخ محمد بن أحمد العمري.

تاريخ النسخ: كان الانتهاء من الجزء الأول هو اليوم السابع من شعبان سنة ستة وستين وثمانمائة هجرية، والانتهاء من الجزء في الثاني من ذي الحجة سنة ستة وستين وثمانمائة هجرية.

أوصاف النسخة:

تتألف النسخة من جزأين:

يبدأ الجزء الأول بقوله: (أخبرنا الشيخ الأجل العالم الصالح أبو حفص عمر

ن عبد المجيد المياشي).

ويتهي بقوله: (النظر إلى البيت عبادة، والناظر إلى البيت كمثل الصائم القائم لدائم المحبت المجاهد في سبيل الله تعالى).

والجزء الثاني يبدأ بقوله: (باب ما جاء في القيام على باب المسجد مستقبل لبيت يدعو).

ويتهي بقوله: (والراحة دون ثنية على يسار الذهاب إلى جدة، البغيغة البغيغة بأذاخر).

مكتوبة بخط نسخي جيد مقروء. ويوجد على النسخة علامات مقابلة يلاغات وتصحيحات، (منها مقابلة في آخر النسخة بخط محمد الناسخ العمري سنة ٨٦٨ هـ).

وعلى الجزء الأول: بلغ مقابلة ما بين الصفا وباب جباد، في خامس شهر بيع الأول سنة سبع وستين وثمانمائة، والجزء الثاني: بلغ مبالغة في مكة المشرفة ، حادي عشر جمادى الآخرة، سنة ثمان وستين وثمانمائة بين الصفا وجباد، بيد عبد الفقير محمد العمري.

يظهر على النسخة بعض آثار الرطوبة، لكنها لم تؤثر على الكلام. وهي نسخة كاملة خالية من الخروم والنقص.

ورمزنا لهذه النسخة بـ (ب).

النسخة الثالثة.

عدد أوراقها: / ٢٢٧ / ورقة، في كل صحيفة / ٢١ / سطراً.

اسم الناسخ: محمد عبد القادر بن علي بن ناصر المكي الشافعي.

تاريخ النسخ: انتهى من الجزء الأول في السابع والعشرين من شهر جمادى

الأولى سنة ثمان وتسعمائة، والجزء الثاني في الثامن والعشرون من شهر رمضان سنة تسع وثمانمائة. وهي من محفوظات رواق الأتراك في الأزهر الشريف برقم: / ٩٤٥ / وعلى صحيفتها الأولى تملكات.

أوصاف النسخة:

وتتألف من جزأين:

الجزء الأول يبدأ بقوله: (أخبرني والذي الفقيه الإمام المحدث صدر الدين بقية المشايخ أبو حفص عمر بن عبد المجيد القرشي الميانشي).
وينتهي بقوله: (إن عمر بن الخطاب رضى الله عنه سأل كعباً عن الحجر فقال: مروة من مرو الجنة).

الجزء الثاني: ويبدأ بقوله: (باب تقبيل الركن الأسود والسجود عليه).
وينتهي بقوله: (والراحة دون الحديبية على يسار الذهاب إلى جدة، البغيغية، والبغيغية بأذاخر).

ويوجد على هامش النسخة بلاغات، وعلامات مقابلة بقوله: (بلغ مقابلة بأصله والله الحمد والمنة).

وقد أصاب بعض أوراقها الرطوبة فأثر على الكلام، كما هو ظاهر في صحيفة / ٢٧ / فذهب مقدار خمسة أسطر من نصفها.
ورمزنا لهذه النسخة بـ (ج).

النسخ المساعدة

- النسخة الرابعة -

وتتألف من جزأين، عدد أوراق الجزء الأول من النسخة: / ٢٨٥ / ورقة،

وعدد أوراق الجزء الثاني من النسخة: / ٢٢٥ /. وعدد الأسطر في كل صحيفة: / ٢٣ / سطرًا.

اسم الناسخ: كتبها عبد الستار الدهلوي بمكة المكرمة عن نسخة نقلت خلف المقام في المسجد الحرام.

تاريخ النسخ: في شعبان، سنة تسع وثمانين وسبعمائة هجرية.

أوصاف النسخة:

نسخة كاملة ذات جزأين.

الجزء الأول: يبدأ بقوله: (ذكر ما كانت عليه الكعبة الشريفة فوق الماء قبل أن يخلق الله السموات والأرض، وما جاء في ذلك). وينتهي بقوله: (أوصى مسلمة بن عبد الملك بثلاث ماله لطلاب الأدب، وقال إنها صناعة مجفو أهلها).

والجزء الثاني: يبدأ بقوله: (باب ما جاء في إخراج جبريل زمزم لأم إسماعيل عليهما السلام...)، وتنتهي بقوله: (والراحة دون الحديدية على يسار الذهاب إلى جدة، البغيغية، والبغيغية بأذاخر).

وهي مكتوبة بخط نسخي عادي يصعب قراءة بعض كلماته، أما العناوين فمكتوبة بخط ملون لذا لم تظهر في التصوير بالشكل المطلوب.

وبعض المواضع منها قد أصابها الرطوبة، مما أدى إلى طمس في بعض كلماتها.

وعليها بلاغات وتصحيحات مثبتة على هامشها، وهي خالية من النقص والخروم.

وبآخر الكتاب ترجمة للمؤلف وجده الأزرق، وترجمة لراوي هذا التاريخ (الخزاعي)، كما ذكر أن لتاريخ الأزرق مختصر للفقيه الكرمانى، وله أيضاً

مختصر آخر، وذكر بعض تواريخ مكة ومؤلفيها.

ورمزنا لهذه النسخة بـ (د).

— النسخة الخامسة:

عدد أوراقها: ٢٧٢ / ، في كل صحيفة: ١٩ / سطراً.

اسم النسخ: علي بن أحمد الشيرازي.

تاريخ النسخ: يوم الخميس السابع من شوال سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة.

أوصاف النسخة:

تبدأ بقوله: (أخبرنا الشيخ الأجل العالم الصالح أبو حفص عمر بن عبد المجيد الميانشي قال أخبرنا القاضي الأجل قاضي الحرمين الشريفين أبو المظفر محمد بن علي بن الحسين الشيباني الطبري قال أخبرنا جدي الإمام الحسين والشيخ الزكي أبو علي أخبرنا أبو القاسم خلف الشامي قال أبو علي أخبرنا أبو القاسم خلف بن هبة الشامي قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس قال أخبرنا أبو محمد بن نافع الخزاعي، أبو بكر بن عبد المؤمن إلا أن ابن نافع لم يسمع الكتاب كله بل انتهى سماعه إلى باب (ما جاء في القيام على باب المسجد مستقبل البيت يدعو). قال أخبرنا أبو محمد إسحاق بن أحمد الخزاعي قال أخبرنا أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد الأزرق، وأخبرنا الشيخ الأجل منتخب الدين أبو الحسن علي بن الحسن الزنجاني قال أخبرنا القاضي الأجل قاضي الحرمين الشريفين أبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن الحسين الشيباني الطبري قال أخبرنا أبو علي الحسن بن خلف الشامي بهذا الإسناد إلى أبي الوليد قال: (ذكر ما كانت الكعبة عليه فوق الماء قبل أن يخلق الله تبارك وتعالى السموات والأرض وما جاء في ذلك).

وتنتهي بقوله: (والراحة دون الحديدية على يسار الذهاب إلى جدة، البغيغة: والبغيغة بأذاخر. آخر كتاب أخبار مكة حرسها الله تعالى).

وهي نسخة مقابلة، مكتوبة بخط نسخي جيد، خالية من النقص والخرم. وهي من ملكية خزانة المقر الكريم العالي المولوي السيفي نكر الخاصكي الملكي الأشرفي.

ورمزنا لهذه النسخة بـ (هـ).

- النسخة السادسة:

عدد أوراق النسخة / ٢٢٠ / ورقة، وعدد الأسطر في كل صحيفة: / ١٩ / سطراً.

ولم يعرف ناسخها، ولا تاريخ نسخها؛ وذلك لفقدان جزء من أولها. أوصاف النسخة:

يوجد نقص من بداية النسخة إلى أن تبدأ بحادثة الفيل، عند قوله: (جميعاً لتهنئة سيف بن ذي يزن ...).

وتنتهي بقوله: (والراحة دون الحديدية على يسار الذهاب إلى جدة، البغيغة: والبغيغة بأذاخر).

وقد ألحق بالنسخة (رسالة المهدي إلى أهل مكة) في أربع ورقات. وهي نسخة مكتوبة بخط الثلث، مقروءة بشكل جيد، وقد أثبت على النسخة علامات المقابلة، أصابت بعض أوراقها رطوبة خفيفة، لكنها لم تؤثر على الكتابة. أحياناً يثبت ألفاظ التحمل والأداء فيقول: (حدثنا)، (وأخبرنا)، وأحياناً يستخدم الاختصارات بقوله: (أنا)، (نا).

وهي نسخة خالية من الخروم والنقص.

وقد رمزنا لها بـ (و).

- وقد رجعنا أيضاً إلى الطبعة الأوربية، وفيما يلي وصف لهذه النسخة:

- النسخة الأوربية:

عدد أوراقها: / ٥١٨ / ورقة، عدا المقدمة.

تاريخها: ١٢٧٥هـ عدد الأسطر: ٢٢ سطراً.

تبدأ بقوله: (ذكر ما كانت الكعبة الشريفة عليه فوق الماء قبل أن يخلق الله

السموات والأرض، وما جاء في ذلك).

وتنتهي بقوله: (والراحة دون الحديدية على يسار الذهاب إلى جدة، البغيغة،

والبغيغة بأذخر).

مطبوعة بخط نسخي جيد.

يظهر فيها علامات المقابلة.

وفي النسخة الكثير من الأخطاء.

ويثبت فيها ناسخها اختصار ﷺ بـ (صلعم) وهذا الأمر نهى العلماء عنه،

لكن ناسخها سقط عنه ما وجب على غيره.

كما اطلعنا على مصورة النسخة الخطية المحفوظة بمكتبة جامعة أكسفورد

ببريطانيا، وهي من رواية أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، وتبدأ

النسخة من أول الكتاب وتنتهي بنهاية « باب ما جاء في فضل الطواف بالكعبة ».

وقد تصرف الناسخ باسم الأزرقى فنسبه إلى ابن خلكان، وهو خطأ.

كما اطلعنا على مصورة النسخة الخطية المحفوظة بمكتبة جامعة أكسفورد

ببريطانيا أيضاً، وهي برقم (٣٩١) وهي ناقصة الأول، وتبدأ بـ « باب ما جاء في

ولاية قصي بن كلاب »، وتنتهي بنهاية « باب ما جاء في موضع المقام وكيف

رده. عمر رضي الله عنه إلى موضعه » .

كما اطلعنا على مصورة النسخة الخطية المحفوظة بالمكتبة الظاهرية برقم (٤٥٧٥)، وتبدأ من « باب تذكر النبي ﷺ وأصحابه مكة » ، حتى نهاية الكتاب. كما اطلعنا على مصورة النسخة الخطية المحفوظة بالمكتبة الظاهرية برقم (٥٦٩٤)، وتبدأ ببداية الكتاب وتنتهي بـ « باب ما جاء في الرحمة التي تنزل على أهل الطواف ».

سبب اختيار النسخة (١) أصلاً في عملنا في تحقيق كتاب (أخبار مكة).

تعتبر النسخة (١) من النسخ المتميزة بين مخطوطات هذا الكتاب، فهي أقدم نسخة وقفنا عليها حيث يرجع تاريخ نسخها إلى عام ٥١٢ هـ كما أنها نسخة مقابلة حيث لا يخلو كل عدة أسطر من علامة المقابلة وهي نسخة تامة ومقروءة، وقد أثبتت على هامشها البلاغات، وهي خالية من الخرم والسقط المعيب.

هل سبق لهذا المخطوط أن حَقَّقَ:

لقد سبق لهذا المخطوط « أخبار مكة » أن طُبِعَ مرتين:

الأولى: الطبعة الأوربية بإشراف المستشرق الألماني « فرديناند وستفيلد » عام ١٢٧٥ هـ وعَمِلَ فيها على إخراج النص من حيز الحروف المخطوطة إلى حيز الحروف المطبوعة، وكانت الطبعة مملوءة بالأخطاء.

والمرة الثانية: وهي التي قام بطبعها الأستاذ رشدي الصالح ملحس، وذلك بعد مقابلة نسخها، وإثبات فروقها، وإثبات النسخة الأوربية أصلاً للكتاب، وكان جهداً طيباً في هذا الباب، فجزاه الله خيراً على ذلك.

غير أن الكتاب يحتاج إلى تحقيق ودراسة شاملة توضح القيمة العلمية للنصوص الواردة فيه، مع تخريج أحاديثه، وتفسير غريبه، ودراسة أسانيده.

ووضع الفهارس العلمية المفصلة التي تخدم الكتاب وتعين الباحث إلى الوصول
لمبتغاه في سرعة ويسر.

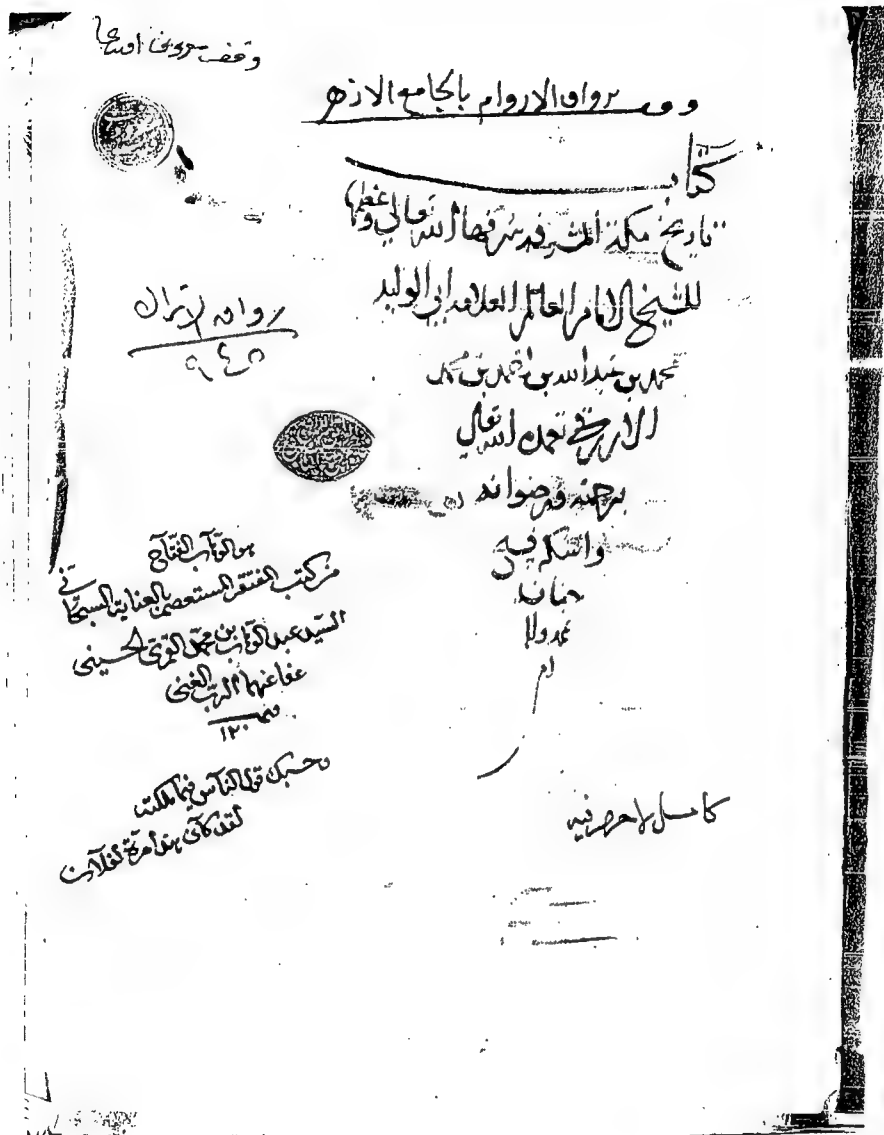
والله نسأل أن يكون عملنا خالصاً لوجهه الكريم.

نماذج من النسخ المخطوطة

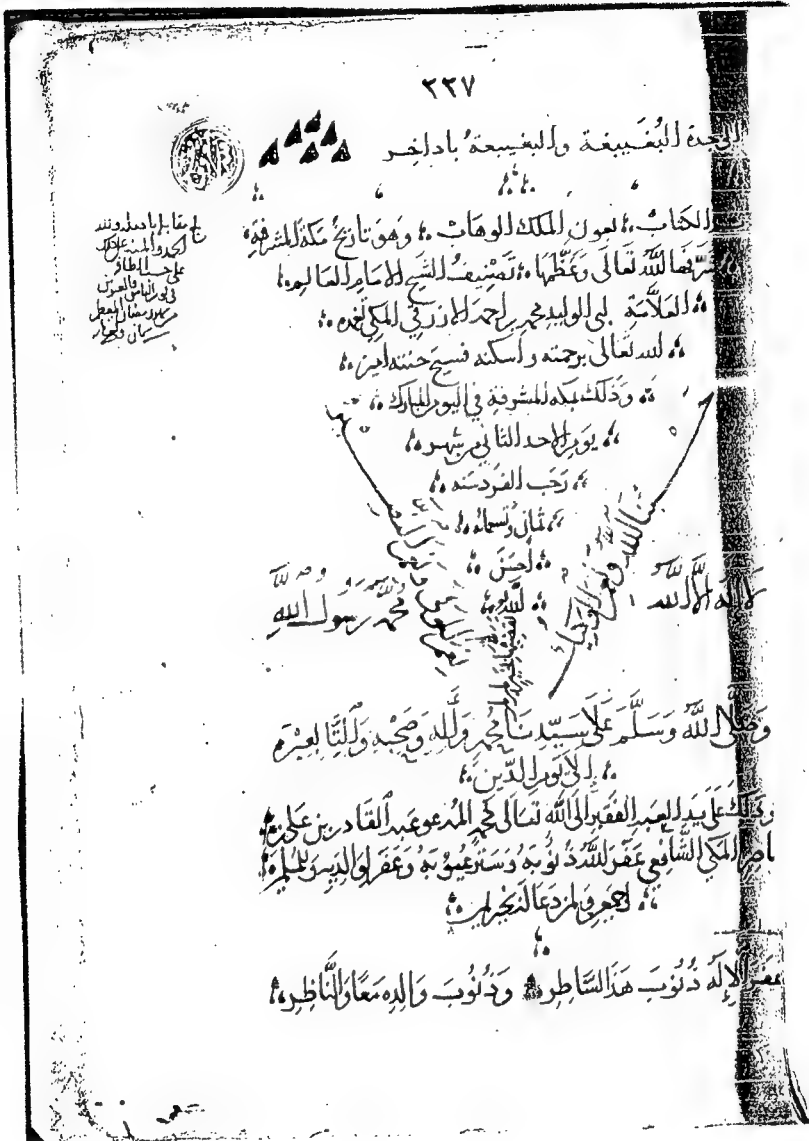
قال الحافظ المتقن ابو الوليد الازرق رحمه الله تعالى **باب ذكر ما كانت الكعبة**
 يوم عليه فوق الماقبل ان خلق الله السموات والارض وما حاد في ذلك حدثنا ابو الوليد محمد بن عبد الله
 بن احمد بن الوليد بن عمه بن الازرق بن عمر بن الحارث بن ابي سمر الغساني الازرق قال
 حدثنا جدي احمد بن محمد بن الوليد الازرق قال حدثنا صفان بن عيينه عن بشر بن عامر عن
 سعيد بن المسيب قال لعب الاحبار كانت الكعبة غطاء على الماقبل ان خلق الله تعالى السموات
 والارض باربع سنه ومنها حديث حديث الارض قال حدثنا ابو الوليد قال حدثني يهدى بن ابي
 ابي المهدي قال اخبرنا ابو ايوب البعري قال حدثنا هاشم عن حميد قال سمعت مجاهد يقول
 خلق الله عز وجل هذا البيت قبل ان يخلق شيئا من الارض قال وحدثنا جدي قال حدثنا سعيد
 بن سالم عن طلحه بن عمرو عن عطاء بن عباس عن ابي عبد الله عن ابي الحسن عن علي بن ابي طالب
 ان خلق الله تعالى السموات والارض بعث الله رجلا صفاقة فصعقته لما برز حشفة
 في موضع البيت كانا قبله فذبحها الله تعالى عن رجل من الارضين من تحتها فادت ثم ماتت
 فاودعها الله عز وجل بالجبال قال وكان اول جبل وضع فيها ابو قبيس فلذلك
 سميت سكة ام القرى وحدثني يحيى بن سعيد عن محمد بن عمرو عن ابراهيم الجيسري عن عثمان بن
 عبد الرحمن بن هشام عن مجاهد قال لقد خلق الله عز وجل موضع هذا البيت قبل ان
 يخلق شيئا من الارض بانى سده **ومن خواصه** انه لا الارض اب لبعثة السفلى ذكرنا في الملائكة
 عليهم السلام الكعبة قبل خلق ادم ومبدأ الطوف وليف **هات** حدثنا ابو الوليد
 قال حدثني علي بن حارون بن مسلم العجلي عن ابيه قال اخبرنا القاسم بن عبد الرحمن الانصاري
 قال حدثني محمد بن علي بن الحسين رضي الله تعالى عنهم بانهم بينا هم يطوف بالبيت وانا
 وراة اذ جاء رجل شرم من الرجال يقول طوبى لمن وضع يده على ظهره فالتفت ابي اليه فقال
 الرجل السلام عليك يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اريد ان اسالك فسكت
 فانا و الرجل خلفه حتى فرغ من اسبوعه فدخل الحجر فقام تحت الميزاب فقمنا و الرجل
 خلفه

[illegible]

صورة الصفحة الأولى من النسخة التركية، والمرموز لها بـ (ب).



صورة صفحة الغلاف من نسخة رواق الأتراك في الأزهر، والمرموز لها بـ (ج).



صورة الصفحة الأخيرة من نسخة رواق الأتراك في الأزهر، والمرموز لها بـ (ج).

الجزء الأول
 كتاب أخبار مكة الشريفة
 وما جاء فيها من الآثار
 تأليف العلامة المؤرخ أبي الوليد محمد بن عبد
 الله بن أحمد الأزرقي المكي
 رواية أبي محمد إسحق بن أحمد
 ابن إسحق بن نافع
 الخزاعي
 المكي
 م

الوقف لله عز وجل بأكسببة الذبيحة المباركة شاهدة
 الديكرية ضرسها ربه البرية
 عن كل آفة وبليّة
 آمين

صورة صفحة العنوان من الجزء الأول من نسخة مكتبة الحرم المكي، والمرموز لها:
 ب (د).

بسم الله الرحمن الرحيم
 رضى الله على سيدنا الامام محمد بنى الرحمة وعلى الم وصحبه
 ذكرى ما كانت الكعبة الشريفة عليه فوق الماء
 قبل ان يخلق الله السموات والارض
 وما جاء في ذلك

اجرى في رضى الله الفقيه الامام المحدث صدر الدين بقره الشافعي
 ابو حفص عمر بن عبد المجيد بن عمر القزويني الميا نسي رحمه الله
 قال حدثنا القاضى الامام ابو الفاضل محمد بن علي بن الحسين
 الشيباني الطبري عن ابيه الامام الشيخ الحسين وعن الشيخ
 ابي الحسن علي بن خلف الشافعي عن ابي التكايم خلف بن صبرة
 الله الشافعي عن ابي محمد الحسن بن احمد بن ابراهيم بن فراس عن
 ابي الحسن محمد بن نافع الخزاعي عن ابي محمد السجستاني عن ابي
 محمد بن نافع الخزاعي عن ابي الوليد محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد
 ابن الوليد بن عتبة بن ابي زرارة بن عمرو بن ابي اريث بن ابي
 القيس بن الازرق قال حدثنا عبد بن محمد بن الوليد الازرق
 قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابي بشير بن عامر عن سفيان بن عيينة
 قال قال كعب الاحبار انت الكعبة غشاء على الماء قبل ان يخلق الله

سورة

صورة الصفحة الأولى من نسخة مكتبة الحرم المكي الشريف، والمرموز لها: ب.

(د).

أخبار مكة

وما جاء فيها من الآثار

تصنيف

الإمام أبي الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقى

ت ٢٥٠هـ

النص المحقق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا الشيخ الأجل العالم الصالح أبو حفص، عمر بن عبد المجيد الميانشي، قال: أخبرنا القاضي الأجل قاضي الحرمين الشريفين أبو المظفر محمد بن علي بن الحسين الشيباني الطبري، قال: أخبرنا جدي الإمام الحسين، والشيخ الزكي أبو علي الحسن بن خلف الشامي. قال جدي: أخبرنا أبو القاسم، وقال أبو علي: أخبرنا أبي أبو القاسم خلف بن هبة الشامي، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن نافع الخزاعي وأبو بكر بن عبد المؤمن، إلا أن ابن نافع لم يسمع الكتاب كله بل انتهى في سماعه إلى باب ما جاء في القيام على باب المسجد مستقبل البيت يدعو، قال: أخبرنا أبو محمد إسحاق بن أحمد الخزاعي، قال: أخبرنا أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد الأزرق.

وأخبرنا الشيخ الأجل متعب الدين أبو الحسن علي بن الحسن الزنجاني، قال: أخبرنا القاضي الأجل قاضي الحرمين الشريفين أبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن الحسين الشيباني الطبري، قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن خلف الشامي بهذا الإسناد إلى أبي الوليد^(١).

قال الحافظ المتقن أبو الوليد الأزرق، رحمه الله تعالى:

(١) سقطت ورقة الإسناد من النسخة أ. والمثبت إسناد النسخة ب. أما إسناد النسخة ج فهو: أخبرني والدي الفقيه الإمام المحدث صدر الدين بقية المشايخ أبو حفص، عمر بن عبد المجيد بن عمر القرشي الميانشي رحمه الله عليه، قال: حدثنا القاضي الإمام أبو المظفر محمد بن علي بن الحسين الشيباني الطبري، عن جده الشيخ الإمام الحسين، عن الشيخ أبي الحسن علي بن خلف الشامي، عن أبي القاسم خلف بن هبة الله الشامي، عن أبي محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس، عن أبي الحسن محمد بن نافع الخزاعي، عن أبي محمد إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع الخزاعي، عن أبي الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد الأزرق.

باب ذكر ما كانت الكعبة عليه فوق الماء

قبل أن يخلق الله السموات والأرض وما جاء في ذلك

١ - حدثنا أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق بن [عمرو]^(١) بن الحارث بن أبي شمر^(٢) الغساني الأزرق، قال: حدثنا جدي أحمد بن محمد بن الوليد الأزرق، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن بشر [بن]^(٣) عاصم، عن سعيد بن المسيب، [قال]^(٤): قال كعب الأحبار: كانت الكعبة غشاء^(٥) على الماء قبل أن يخلق الله تعالى السموات والأرض بأربعين سنة، ومنها^(٦) دحيت^(٧) الأرض.

٢ - قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني مهدي بن أبي المهدي، قال: حدثنا أبو

١ - إسناده صحيح. وهو من قول كعب الأحبار.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣١٠)، وعزاه إلى الأزرق.

(١) في الأصول: عمر. وهو خطأ، والمثبت من د.

(٢) في أ، ب: سمر. والمثبت من ج.

(٣) في أ: عن، والصواب ما أثبتناه (انظر التقريب ص: ١٢٣).

(٤) قوله: «قال» ساقط من أ.

(٥) الغشاء: ما يحمله السيل من رغوة، ومن فتات الأشياء التي على وجه الأرض، واحدته: غشاء،

والجمع: أغشاء، وغشاء الناس: أرذلهم (المعجم الوسيط ص: ٦٦٨، أساس البلاغة ٢/١٥٧).

(٦) في أ زيادة: «حديث».

(٧) الدحو: البسط، دحا الله الأرض: أي بسطها ومدّها ووسعها.

قال ابن الرومي:

«يدحو الرقاقة مثل اللحم بالبصر» (أساس البلاغة ١/٢٦٥).

٢ - إسناده ضعيف.

شيخ المصنف لم أقف عليه.

مهدي بن أبي المهدي المكي: روى عن: أبي أيوب البصري، وعبد الرزاق، وابن عينة، وإسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني، وغيرهم. وروى له الحاكم (١٤/١٧٧ ح ٧٢٨٠) حديثاً واحداً، ولم أقف له على ترجمة في كتب الرجال. وأما مهدي بن أبي مهدي العبدى فقد ذكره ابن حجر (التقريب ص: ٥٤٨) في الطبقة السادسة، وهو يروي عن عكرمة من الطبقة الثالثة، ويروي عنه عبد المؤمن السدوسي من رجال الطبقة الثامنة. ولا يعقل أن يروي عنه الأزرقى الحفيد

أيوب البصري، قال: حدثنا هشام، عن حميد، قال: سمعت مجاهداً^(١) يقول: خلق الله عز وجل هذا البيت قبل أن يخلق شيئاً من الأرض^(٢).

٣- قال: وحدثنا جدّي، قال: حدثنا سعيد بن سالم، عن طلحة [بن] عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس، أنه قال: لما كان العرش على الماء قبل أن يخلق الله السموات والأرض، بعث الله ريحاً صفاقة^(٤) فصفت الماء فأبرزت [عن]^(٥) خشفة في موضع البيت كأنها قبة، فدحا الله تعالى عز وجل الأرضين من تحتها، فمادت ثم مادت، فأوتدها الله عز وجل بالجبال.

قال: وكان أول جبل وضع فيها أبو قبيس، فلذلك سميت مكة أم القرى.

٤- وحدثني يحيى بن سعيد، عن محمد بن عمر بن إبراهيم

حيث إنه من رجال الطبقة الثانية عشرة تقريباً. وقد اشتبه الأمر على بعضهم فظنه أنه الهجري الذي ذكره ابن حجر، والتحقق أنهما راويان.
ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٣١٠)، وعزاه إلى الأزرقى.
(١) في ج: مجالداً، وهو خطأ.
(٢) في ب، ج: الأرضين.

٣- إسناده ضعيف.

طلحة بن عمرو الحضرمي، متروك (التقريب ص: ٢٨٣).
أخرجه الفاكهي (٤/ ٤٦٦ ح ٢٣٦٢) مختصراً من حديث عبد الوهاب بن مجاهد.
ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٣١٠)، وعزاه إلى الأزرقى.
(٣) في أ: عن. وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه (انظر التقريب ص: ٢٨٣).
(٤) في ب، ج: هفاة.

وقوله: «صفاقة»: قال في اللسان: صفقت الريح الماء، ضربته فصفتّه (اللسان، مادة: صفق).
(٥) قوله: «عن» ساقط من أ، والمثبت من ب، ج.

والخشفة: واحدة الخشف، وهي حجارة تنبت في الأرض نباتاً (اللسان، مادة: خشف).

٤- حسن لغيره.

أخرجه عبد الرزاق (٥/ ٩٤ ح ٩٠٩٧) من طريق: هشام بن حسان، عن حميد الأعرج، عن مجاهد.
وأخرجه الحاكم (٢/ ٦٣ ح ٣٩١١) من حديث عبد الله بن عمرو.
وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٣٠٨)، وعزاه إلى عبد الرزاق، والأزرقى، والجندي.

[الجيري]^(١)، عن عثمان بن عبد الرحمن، عن هشام، عن مجاهد، قال: لقد خلق الله عز وجل موضع هذا البيت قبل أن يخلق شيئاً من الأرض بألفي سنة، وإن قواعده لفي الأرض السابعة السفلى.

ذكر بناء الملائكة عليهم السلام الكعبة قبل خلق آدم ومبدأ الطواف وكيف كان

٥ - حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني علي بن هارون بن مسلم العجلي، عن أبيه، قال: حدثنا القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري، قال: حدثني محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنهما بمكة، [قال: كنت مع أبي علي بن الحسين]^(٣)، بينا^(٤) هو يطوف بالبيت وأنا وراءه؛ إذ جاءه رجل [شرجع]^(٥) من الرجال^(٦) - يقول: طويل - فوضع يده على [ظهر أبي]^(٧)، فالتفت أبي إليه، فقال الرجل: السلام عليك يا ابن بنت رسول الله ﷺ، إني أريد أن أسالك، فسكت، وأنا والرجل خلفه، حتى فرغ من أسبوعه، فدخل الحجر فقام تحت الميزاب، فقامت أنا والرجل خلفه، فصلى ركعتي أسبوعه، ثم استوى قاعداً، فالتفت إليّ فقامت فجلست إلى جنبه، فقال: يا محمد، فأين هذا السائل؟ فأومأت إلى الرجل فجاء فجلس بين يدي

(١) في أ: الجير، والمثبت من ب، ج.

(٢) في أ: ومبدأ.

٥ - إسناده ضعيف .

علي بن هارون بن مسلم العجلي: شيخ المصنف، لم أجد من ذكره.
ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣١٠ / ١)، وعزاه إلى الأزرق. وذكره الفاسي في شفاء الغرام (٣٤٤ / ١)، والسهيلي في الروض الأنف (٢٢١ - ٢٢٢).

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من أ.

(٤) في ب، ج: فينا.

(٥) في الأصول: شرجم، والمثبت من د (انظر لسان العرب، مادة: شرجع).

(٦) قوله: «(من الرجال)» ساقط من ب، ج.

(٧) في أ: ظهري.

أبي. فقال له أبي: عمّ تسأل؟ قال: أسالك عن بدء هذا الطواف بهذا البيت لم كان؟ وأنى كان؟ وحيث كان، وكيف كان؟ قال^(١) له أبي: نعم، من أين أنت؟ قال: من أهل الشام. فقال: أين مسكنك؟ قال: في بيت المقدس. قال: فهل قرأت الكتابين؟ - يعني التوراة والإنجيل - قال الرجل: نعم. قال أبي: يا أخا أهل الشام؛ احفظ ولا تروين عني إلا حقاً. أما بدء هذا الطواف بهذا البيت؛ فإن الله تبارك وتعالى قال للملائكة: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة: ٣٠] قالت الملائكة: أي رب! أخليفة من غيرنا؟ ممن يفسد فيها ويسفك الدماء، ويتحاسدون ويتباغضون ويتباغون؟ أي رب! اجعل ذلك الخليفة منا، فنحن لا نفسد فيها ولا نسفك الدماء، ولا نتباغض، ولا نتحاسد، ولا [نتباغى]^(٢)، ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك، ونطيعك ولا نعصيك. قال الله تعالى: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٣٠].

قال: فظنّت الملائكة أن ما قالوا [ردّ]^(٣) على ربهم عز وجل، وأنه قد غضب من قولهم، فلاذوا بالعرش، ورفعوا رؤوسهم، وأشاروا بالأصابع يتضرعون ويبكون إشفافاً لغضبه، وطافوا بالعرش ثلاث ساعات. فنظر الله تعالى إليهم، فنزلت الرحمة عليهم. فوضع الله سبحانه تحت العرش بيتاً على أربع أساطين من زبرجد، [وغشاهن]^(٤) بياقوتة حمراء وسمى ذلك البيت «الضُّراح»، ثم قال الله عز وجل للملائكة: طوفوا بهذا البيت ودعوا العرش.

قال: فطافت الملائكة بالبيت وتركوا العرش، وصار أهون عليهم. وهو البيت

(١) في ب، ج: فقال.

(٢) في أ: نتباهى.

(٣) في أ: ردأ.

(٤) في أ: وغشاه.

المعمور الذي ذكره الله عز وجل، يدخله^(١) كل يوم ليلة سبعون ألف ملك لا يعودون فيه أبداً. ثم إن الله تبارك وتعالى بعث ملائكة فقال: ابنوا لي بيتاً في الأرض بمثاله وقدره، فأمر الله سبحانه من في الأرض من خلقه أن يطوفوا بهذا البيت كما يطوف أهل السماء بالبيت المعمور.

فقال الرجل: صدقت يا ابن بنت رسول الله ﷺ، هكذا كان.

ذكر زيارة الملائكة عليهم السلام البيت الحرام

٦- حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا مهدي بن أبي المهدي، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا عمر بن بكار، عن وهب بن منبه، عن ابن عباس: أن جبريل عليه السلام وقف على رسول الله ﷺ وعليه عصابة^(٢) حمراء قد علاها الغبار، فقال له رسول الله ﷺ: «ما هذا الغبار الذي أرى على عصابتك أيها الروح الأمين»؟ قال: إني زرت البيت، فازدحمت الملائكة على الركن، فهذا الغبار الذي ترى مما تثير بأجنحتها.

٧- وأخبرني جدّي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني عثمان

(١) في ب، ج زيادة: في.

٦- إسناده ضعيف.

شيخ المصنف لم أقف عليه.

وعمر بن بكار: سكت عنه البخاري (١٤٣/٦) وابن أبي حاتم (١٠٠/٦). وذكره ابن حبان في الثقات (٤٣٨/٨).

(٢) في ج: عمامة.

قال في اللسان: العصابة هي العمامة (انظر اللسان، مادة: عصب).

٧- إسناده حسن.

عثمان بن يسار: سكت عنه البخاري (٢٥٧/٦) وابن أبي حاتم (١٧٣/٦). وعثمان بن ساج: فيه ضعف (التقريب ص: ٣٨٦).

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣١١/١)، وعزاه إلى الأزرق.

بن يسار، قال: بلغني^(١) أن الله تعالى إذا أراد أن يبعث ملكاً من الملائكة لبعض أموره في الأرض استأذنه ذلك الملك في الطواف ببيته^(٢)، فيهبط الملك [مهلاً]^(٣).

٨- وأخبرني جدي، عن سعيد [بن]^(٤) سالم، عن عثمان بن ساج، عن وهب [بن منبه]^(٥)، نحو هذا إلا أنه قال: ويصلي في البيت ركعتين.

٩- قال أبو الوليد، وأخبرني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني عباد بن كثير، عن ليث بن معاذ، قال: قال رسول الله ﷺ: «هذا البيت خامس خمسة عشر بيتاً، سبعة منها في السماء إلى العرش، وسبعة منها إلى تخوم الأرض السفلى، وأعلاها الذي يلي العرش: البيت المعمور. لكل بيت منها حرم كحرم هذا البيت، لو سقط منها بيت لسقط^(٦) بعضها على بعض إلى تخوم الأرض السفلى، ولكل بيت من أهل السماء ومن أهل الأرض من يعمره كما يعمر هذا البيت».

١٠- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن

(١) في ب، ج زيادة: والله أعلم.

(٢) في ب، ج: بالبيت.

(٣) قوله: «مهلاً» ساقط من أ.

٨- إسناده ضعيف.

عثمان بن ساج لم يلق وهباً.

(٤) في أ: عن. وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه (انظر التقريب ص: ٢٣٦).

(٥) قوله: «بن منبه» زيادة من ب، ج.

٩- إسناده ضعيف جداً.

عباد بن كثير الثقفي البصري: متروك. قال أحمد: روى أحاديث كذب (التقريب ص: ٢٩٠).

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٣١١)، وعزاه إلى الأزرق.

(٦) في ج: ليسقط.

١٠- إسناده ضعيف.

عثمان بن ساج لم يلق وهباً.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٣٢٠) وعزاه إلى الأزرق.

عثمان، عن وهب بن منبه ، أن ابن عباس أخبره: أن جبريل ﷺ وقف على رسول الله ﷺ، وعليه عصابة خضراء قد علاها الغبار، فقال له رسول الله ﷺ: «ما هذا الغبار الذي أرى على عصابتك أيها الروح الأمين» ؟ قال^(١): إني زرت البيت، فازدحمت الملائكة على الركن، وهذا^(٢) الغبار الذي ترى مما تثير بأجنحتها.

باب ذكر هبوط آدم عليه السلام إلى الأرض وبنائه الكعبة

وحجّه وطوافه بالبيت

١١ - قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سعيد بن سالم ، عن طلحة بن عمرو الحضرمي، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس، قال: لما هبط^(٣) الله تعالى آدم إلى الأرض من الجنة، كان رأسه في السماء ورجلاه في الأرض، وهو مثل الفلّك من رعدته. قال: فطأ الله تعالى منه إلى ستين ذراعاً، فقال: يا ربّ ما لي لا أسمع أصوات الملائكة^(٤) ولا حسّهم؟ قال: خطيئتك يا آدم، ولكن اذهب فابن لي بيتاً فطّف به واذكرني حوله؛ كنحو ما رأيت الملائكة تصنع حول عرشي.

قال: فأقبل آدم يتخطّى، وطويت^(٥) له الأرض وقبضت له المفازة، فصارت

(١) في ب، ج: فقال.

(٢) في ب، ج: فهذا.

١١ - إسناده ضعيف جداً.

طلحة بن عمرو الحضرمي، متروك (التقريب ص: ٢٨٣).

أخرجه ابن سعد (٣٤ / ١) من طريق: أبي صالح عن ابن عباس.

وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢ / ٥٧٠) من طريق: ابن عباس مرفوعاً، نحوه.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣١٣ / ١) وعزاه إلى الأزرق، وأبي الشيخ في العظمة، وابن عساكر.

(٣) في ب، ج: أهبط.

(٤) في ب، ج: ملائكتك.

(٥) في ب، ج: فطويت.

كل مفازة يمرّ بها خطوة. وقبض له ما كان من مخاض أو بحر فجعل^(١) له خطوة، ولم تقع قدمه على^(٢) شيء من الأرض إلا صار عمراناً وبركة، حتى انتهى إلى مكة فبنى البيت الحرام، وإن جبريل [عليه السلام]^(٣) ضرب بجناحه الأرض فأبرز عن أسس^(٤) ثابت على الأرض السفلى، فقذفت فيه الملائكة الصخر، ما يطبق [حمل]^(٥) الصخرة منها ثلاثون رجلاً، وإنه بناء من خمسة أجبل: من لبنان^(٦)، وطور زيتا^(٧)، وطور سيناء^(٨)، والجودي^(٩)، وحراء^(١٠)، حتى استوى على وجه الأرض.

قال ابن عباس: فكان أول من أسس البيت وصلى فيه^(١١) وطاف به آدم ﷺ، حتى بعث الله الطوفان، وكان غضباً ورجساً، قال: فحيث ما انتهى الطوفان ذهب

(١) في ب، ج: فجعله.

(٢) في ب، ج: في.

(٣) في أ: صلى الله عليهما.

(٤) قوله: «حمل» ساقط من أ.

(٥) لبنان - بالضم وآخره نون -: اسم جبل وهو فعلان منصرف - كذا قال الأزهرى - ولبنان جبل مطل على حمص يجيء من العرج الذي بين مكة والمدينة حتى يتصل بالشام (معجم البلدان ١١/٥).

(٦) طور زيتا: جبل يقرب رأس عين عند قنطرة الخابور، على رأسه شجر زيتون عذي يسقيه المطر، ولذلك سمي: طور زيتا (معجم البلدان ٤٧/٤).

(٧) طور سيناء: الطور جبل ببيت المقدس، تمتد ما بين مصر وأيلة، وهو الذي نودي منه موسى عليه السلام، قال تعالى: ﴿وشجرة تخرج من طور سيناء﴾ (معجم ما استعجم ٨٩٧/٣).

(٨) الجودي: جبل بالموصل يطل على دجلة، وقيل: هو بياقردى من أرض الجزيرة. وعلى هذا الجبل استوت سفينة نوح عليه السلام لما نضب ماء الطوفان. قال تعالى: ﴿واستوت على الجودي﴾ (معجم ما استعجم ٤٠٣/١).

(٩) حراء: هو جبل من جبال مكة على ثلاثة أميال منها، وكان النبي ﷺ قبل أن يأتيه الوحي يتعبد فيه، وفيه أتاه جبريل عليه السلام، وهو أحد الجبال التي بنيت منها الكعبة على أرجح الآراء (معجم البلدان ٢٣٣/٢).

(١٠) شفاء الغرام (١٧٦/١).

ريح آدم عليه السلام، قال: ولم [يقرب]^(١) الطوفان أرض السند والهند، قال: فدرس موضع البيت في الطوفان، حتى بعث الله عز وجل إبراهيم وإسماعيل صلى الله عليهما فرعا قواعده وأعلامه، وبنته قريش بعد ذلك، وهو بجذاء البيت المعمور، لو سقط ما سقط إلا عليه.

١٢ - قال: حدثنا أبو الوليد: قال: وحدثني مهدي بن أبي المهدي، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني^(٢)، عن عبد الصمد بن معقل، عن وهب بن منبه: أن الله تعالى لما تاب على آدم [أمره أن يسير إلى مكة]^(٣)، فطوى له الأرض، وقبض له المفاز، فصار كل مفازة يمرّ بها خطوة، وقبض له ما كان فيها من مخاض ماء أو بحر فجعله له خطوة، فلم يضع قدمه في شيء من الأرض إلا صار عمراناً وبركة، حتى انتهى إلى مكة.

وكان قبل ذلك قد اشتد بكأؤه وحزنه لما كان فيه من عظم المصيبة، حتى أن كانت الملائكة لتحزن لحزنه ولتبكي لبكائه، فعزّاه الله سبحانه بخيمة من خيام الجنة، ووضعها له بمكة في موضع الكعبة قبل أن تكون الكعبة.

وتلك الخيمة من^(٤) ياقوتة حمراء من يواقيت الجنة، فيها ثلاثة قناديل من ذهب من تبر الجنة، فيها نور يلهب من نور الجنة، ونزل معها الركن وهو يومئذ ياقوتة بيضاء من ربض الجنة، وكان كرسياً لآدم عليه السلام يجلس عليه، فلما صار آدم

(١) قوله: «(يقرب)» ساقط من أ.

١٢ - إسناده ضعيف. وفي متنه نكارة.

شيخ المصنف لم أقف عليه.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٣١٠)، وعزاه إلى الأزرق. وذكره الحموي في معجم البلدان (٤/ ٤٦٤). (وانظر حديث رقم ٢٢).

(٢) في ج: الصغاني، والصواب ما أثبتناه (انظر تقريب التهذيب ص: ١٠٨).

(٣) قول: «(أمره أن يسير إلى مكة)» ساقط من أ.

(٤) قوله: «(من)» ساقط من ب، ج.

ﷺ بمكة [حرسه الله]^(١) وحرس له تلك الخيمة بالملائكة، كانوا يحرسونها ويذودون عنها ساكن الأرض، وسكانها^(٢) يومئذ الجن والشياطين، فلا ينبغي [هم]^(٣) أن ينظروا إلى شيء من الجنة؛ لأنه من نظر إلى شيء من الجنة وجبت له، والأرض يومئذ طاهرة نقية لم تنجس ولم يسفك فيها الدماء، ولم يعمل فيها بالخطايا^(٤)، فلذلك جعلها الله مسكناً للملائكة^(٥)، وجعلهم فيها كما كانوا في السماء يسبحون الليل والنهار لا يفترون. وكان وقوفهم على أعلام الحرم صفاً واحداً مستديرين بالحرم كله، الحلُّ من خلفهم والحرم كُلُّه من أمامهم، فلا يجوزهم جَنِّي ولا شيطان. ومن أجل مقام الملائكة حُرِّم الحرم حتى اليوم، ووضعت أعلامه حيث كان مقام الملائكة. وحَرَّمَ الله تعالى على حوَّاء دخول الحرم والنظر إلى خيمة آدم عليه السلام من أجل خطيئتها التي أخطأت في الجنة، فلم تنظر إلى شيء من ذلك حتى قبضت، وإن آدم عليه السلام كان إذا أراد أن يلقاها^(٦) لِيُكَلِّمَ بها للولد خرج من الحرم كله حتى يلقاها في الحل^(٧). فلم تزل خيمة آدم عليه السلام مكانها حتى قبض الله تعالى آدم ورفعها الله تعالى. وبنى بنو آدم بها من بعدها مكانها بيتاً بالطين والحجارة، فلم يزل معموراً يعمرونه [هم]^(٨) ومن بعدهم حتى كان زمن نوح عليه السلام فَنَسَفَهُ الغرق وخفي مكانه.

(١) في أ: حرسها الله تعالى، وفي ب: حرسها الله، وقوله: «حرسه الله» ساقط من ج، والمثبت من الدر المنثور (١/ ٣١٠).

(٢) في ب، ج: وساكنها.

(٣) قوله: «هم» ساقط من أ.

(٤) في ج: الخطايا.

(٥) في ب، ج: مسكن الملائكة.

(٦) في ب، ج: أراد لقاءها.

(٧) قوله: «في الحل» ساقط من ب، ج.

(٨) قوله: «هم» ساقط من أ.

فلما بعث الله تعالى إبراهيم خليله ﷺ طلب الأساس، فلما وصل إليه ظلّل الله تعالى [له] ^(١) مكان البيت بغمامة فكانت حفاف البيت الأول، ولم تنزل راکدة على حفافه تظلّ إبراهيم عليه السلام وتهديه مكان القواعد حتى رفع الله تعالى القواعد قائمة، ثم انكشفت الغمامة، فلذلك قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ﴾ [الحج: ٢٦]، أي الغمامة التي ركدت على الحفاف لتهديه مكان القواعد، فلم يزل بحمد الله منذ رفعه الله معموراً.

قال وهب بن منبه: وقرأت ^(٢) في كتاب من الكتب الأولى ذُكِرَ فيه أمر الكعبة فوجد فيه: أن ليس من ملك [من الملائكة] ^(٣) بعثه الله تعالى إلى الأرض إلا أمره بزيارة البيت، فينقض من عند العرش مُحَرَّمًا مُلَيَّيًا حتى يستلم الحجر، ثم يطوف سبعا بالبيت، ويركع في جوفه ركعتين ثم يصعد ^(٤).

١٣ - قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدّثني محمد بن يحيى، عن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، عن عبد الله بن لييد، قال: بلغني أن ابن عباس رضي الله عنه، قال: لما أهبط الله سبحانه آدم عليه السلام إلى الأرض أهبطه إلى موضع البيت الحرام، وهو مثل الفُلك من ^(٥) رعدته، ثم أنزل عليه الحجر الأسود يعني: الركن وهو يتلأأ من شدة بياضه، فأخذ آدم عليه السلام فضمه إليه أنسابه، ثم نزلت عليه

(١) قوله: «له» ساقط من أ.

(٢) في ج: قرأت.

(٣) قوله: «من الملائكة» ساقط من أ.

(٤) شفاء الغرام (١/ ٣٤٥).

١٣ - إسناده ضعيف.

إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني، متروك (التقريب ص: ٩٣).

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٣١٣) وعزاه إلى الأزرق.

(٥) في ج: في.

العصا، فقليل له: تخطَّ يا آدم، فتخطَّى فإذا هو بأرض الهند أو^(١) السند، فمكث بذلك ما شاء الله تعالى، ثم استوحش إلى الركن، فقليل له: احجج، فحجَّ فلقيته الملائكة صلوات الله عليه وعليهم فقالت^(٢): برَّ حجَّك يا آدم، لقد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام.

١٤ - قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدِّي، قال: حدثنا سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني محمد بن إسحاق، قال: بلغني أن آدم عليه السلام لما أهبط إلى الأرض حزن على ما فاتته مما كان يرى ويسمع في الجنة من عبادة الله عز وجل، فبواً الله عز وجل له البيت الحرام وأمره بالمسير^(٣) إليه. فسار إليه لا ينزل منزلاً إلا فجَّر الله له به ماءً معيناً حتى انتهى إلى مكة، فأقام بها يعبد الله سبحانه عند ذلك البيت ويطوف به، فلم تزل^(٤) داره حتى قبضه الله تعالى بها.

١٥ - قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدِّي، قال: أخبرنا سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: بلغني أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لكعب: يا كعب! أخبرني عن البيت الحرام. قال كعب: أنزله الله عز وجل من السماء يا قوتة مجوفة مع آدم عليه السلام، فقال له: يا آدم، إن هذا بيتي أنزلته معك يطاف حوله كما يطاف حول عرشي، ويصلى حوله كما يُصلَّى حول عرشي، ونزلت معه

(١) في ج: «و».

(٢) في ب، ج: فقالوا.

١٤ - إسناده حسن.

عثمان بن ساج، فيه ضعف (التقريب ص: ٣٨٦).

(٣) في ب، ج: بالسير.

(٤) في ج: يزل.

١٥ - إسناده ضعيف.

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤٣٦/٣) من طريق: عمر بن الخطاب، نحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣١٨/١) وعزاه إلى الأزرق، والبيهقي.

الملائكة فرفعوا قواعده من حجارة، ثم وضع البيت عليه.

فكان آدم عليه السلام يطوف حوله كما يطاف حول العرش، وَيُصَلِّي عنده كما يُصَلِّي عند العرش. فلما غرق^(١) الله سبحانه قوم نوح رفعه الله تعالى إلى السماء وبقيت قواعده.

١٦- [قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدِّي، قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، عن أبان بن أبي عياش، قال: بلغنا عن أصحاب رسول الله ﷺ أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل كعباً... ثم نسق مثل الحديث الأول]^(٢).

١٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: كان آدم عليه السلام أول من أسس البيت وصلى فيه، حتى بعث الله الطوفان.

١٨- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا مهدي بن أبي المهدي، قال: حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني^(٣)، عن معمر، عن أبان: أن البيت أهبط ياقوته واحدة، أو درة واحدة.

(١) في ب: أغرق.

١٦- إسناده ضعيف.

(٢) سقط هذا الحديث من النسخة أ.

١٧- إسناده ضعيف جداً.

إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، متروك (التقريب ص: ٩٣). ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣١٣/١)، وعزاه إلى الأزرق.

١٨- إسناده ضعيف جداً.

شيخ المصنف لم أقف عليه. وأبان بن أبي عياش، متروك (التقريب ص: ٨٧). أخرجه الطبري في تاريخه (٨٥/١) من طريق: معمر، عن أبان، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣١٤/١) وعزاه إلى الأزرق.

(٣) في ج: الصغاني، والصواب ما أثبتناه (انظر التقريب ص: ٣٢٤).

١٩- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا جدي، قال: حدثنا سعيد بن سالم القداح، عن عثمان بن ساج، عن وهب بن منبه، قال: كان البيت الذي بوّاه الله تعالى لآدم عليه السلام يومئذ من ياقوت الجنة، وكان من ياقوتة حمراء تلتهب، لها بابان: أحدهما شرقي والآخر غربي، وكان فيه قناديل من نور، أنيتها ذهب من تبر الجنة، وهو منظوم بنجوم من ياقوت أبيض، والركن يومئذ نجم من نجومه وهو يومئذ ياقوتة بيضاء.

٢٠- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، [قال: حدثني] ^(١) إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، قال: حدثنا المغيرة بن زياد، عن عطاء بن أبي رباح، قال: لما بنى ابن الزبير الكعبة، أمر العمال أن يبلغوا في الأرض، فبلغوا صخوراً أمثال الإبل [الخلف] ^(٢). قال: فقالوا: إنا قد بلغنا صخوراً معمولاً أمثال الإبل الخلف. قال: زيدوا فاحفروا، فلما زادوا بلغوا هواءً من نار يلقاتهم ^(٣)، فقال: ما لكم؟ قالوا: لسنا نستطيع أن نزيد؛ رأينا أمراً عظيماً فلا نستطيع. فقال لهم: ابنوا عليه. قال: فسمعت عطاء يقول: يرون أن ذلك الصخر مما بنى آدم عليه السلام.

١٩- إسناده ضعيف.

عثمان بن ساج لم يلق وهباً. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤٣٥ / ٣) من طريق: عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن جده، عن وهب بن منبه، نحوه.

٢٠- إسناده ضعيف جداً.

إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، متروك (التقريب ص: ٩٣). ذكره ابن فهد في إتحاف الوري (٧٢ / ٢)، والسيوطي في الدر المنثور (٣١٤ / ١) وعزاه إلى الأزرقى.

(١) قوله: «قال حدثني» ساقط من أ.

(٢) قوله: «الخلف» ساقط من أ.

والإبل الخلف: هي الحوامل من النوق (النهاية ٢ / ٦٥).

(٣) في ب: تلقاهم.

٢١- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا جدّي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: خرّ آدم عليه السلام ساجداً يبكي فهتف به هاتف فقال: ما يبكيك يا آدم؟ قال: أبكاني أنه حيلَ بيني وبين تسييح ملائكتك وتقديس قدسك. فقليل له: يا آدم! قم إلى البيت الحرام. فخرج إلى مكة، فكان حيث يضع قدميه [يتفجر]^(١) عيوناً وعمراناً ومدائن، وما بين قدميه^(٢) الخراب والمعاطش. فبلغني أن آدم عليه السلام تذكّر الجنة فبكى، فلو عُدِلَ بكاء الخلق بكاء آدم حين أخرج من الجنة ما عدله، ولو عُدِلَ بكاء الخلق وبكاء آدم عليه السلام بكاء داود حين أصاب الخطيئة ما عدله.

٢٢- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدّي، قال: أخبرنا سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، عن وهب بن منبه: أن آدم عليه السلام اشتد بكاءه وحزنه لما كان من عظم المصيبة، حتى إن كانت الملائكة لتحزن لحزنه ولتبكي لبكائه. قال: فعزّاه الله بخيمة من خيام الجنة، ووضعها له بمكة في موضع الكعبة قبل أن تكون الكعبة،

٢١- إسناده ضعيف.

عثمان بن ساج لم يسمع من الزهري (تحفة التحصيل ص: ٢٢٤).
أخرج آخره ابن أبي شيبة (٦٩/٧ ح ٣٤٢٥٩، ٧/٢٢٥ ح ٣٥٥٣٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (١/٨٠١ ح ٨٣٥)، وابن عدي في الكامل (١/١٦٦)، والخطيب في تاريخ بغداد (٤/٤٧) كلهم من طريق: علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة.

(١) في أ: يفجر.

(٢) في ب زيادة: إلى.

٢٢- إسناده ضعيف.

عثمان بن ساج لم يلق وهباً.

أخرجه الفاكهي (٢/٢٧٥ ح ١٥١٧)، من طريق: سعيد بن سالم، به.
 وذكره الحب الطبري في القبري (ص: ٦٥٣) ولم ينسبه لأحد، والسيوطي نحوه في الدر المنثور (١/٣١١) وعزاه إلى ابن المنذر والأزرقي.

وتلك الخيمة ياقوته حمراء من ياقوت الجنة، وفيها ثلاثة قناديل^(١) من ذهب من تبر الجنة، فيها نور يلتهب من نور الجنة. فلما صار آدم عليه السلام إلى مكة، [حرسه]^(٢) الله تعالى وحرس له تلك الخيمة بالملائكة، فكانوا يحرسونه ويذودون عنها سكان الأرض، وسكانها يومئذ الجنّ والشیاطین، فلا^(٣) ينبغي لهم أن ينظروا إلى شيء من الجنة؛ لأنه من نظر إلى شيء منها وجبت له. والأرض يومئذ نقية طاهرة، طيبة لم تُجسّس، ولم يسفك الدماء فيها^(٤)، ولم يعمل فيها بالخطايا، فلذلك جعلها الله تعالى يومئذ مستقر الملائكة، وجعلهم فيها كما كانوا في السماء يُسَبِّحُونَ الليل والنهار لا يفترون.

قال: فلم تزل تلك الخيمة مكانها حتى قبض الله سبحانه آدم ﷺ، ثم رفعها إليه.

٢٣- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا مهدي بن أبي المهدي، قال: حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني^(٥)، عن معمر، عن قتادة، في قوله عز وجل: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ﴾ [الحج: ٢٦]. قال: وضع الله تعالى البيت مع آدم عليه السلام، فأهبط الله تعالى آدم عليه السلام إلى الأرض، وكان مهبطه بأرض الهند، وكان رأسه في السماء ورجلاه في الأرض، وكانت الملائكة عليهم السلام تهابه، فقبض إلى ستين ذراعاً، فحزن آدم عليه السلام إذ فقد أصوات الملائكة

(١) في ب، ج: قناديل ثلاثة.

(٢) في أ: حرسها.

(٣) في ب، ج: ولا.

(٤) في ب، ج: فيها الدماء.

٢٣- إسناده ضعيف.

شيخ المصنف لم أقف عليه.

ذكره الطبري في تاريخه (١/٥٤٧).

(٥) في ج: الصغاني، والصواب ما أثبتناه (انظر التقريب ص: ٣٢٤).

وتسييحهم، فشكى ذلك إلى الله عز وجل. فقال الله تعالى: يا آدم! إني قد أهبطت معك بيتاً يُطاف به كما يطاف حول عرشي فأنطلق إليه. فخرج آدم عليه السلام ومدَّ له في خطوه، فكان^(١) خطوتان أو بين خطوتين مفازة، فلم يزل على ذلك، فأتى آدم عليه السلام البيت فطاف به ومن بعده من الأنبياء.

٢٤- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا محمد بن يحيى، عن عبد العزيز بن عمران^(٢)، عن عمر بن أبي معروف، عن عبد الله بن أبي زياد، أنه قال: لما أهبط الله تعالى آدم عليه السلام من الجنة قال: يا آدم ابن لي بيتاً بجذاء بيتي الذي في السماء، تتعبد فيه أنت وولدك، كما تتعبد ملائكتي حول عرشي. فهبطت عليه الملائكة، فحفر حتى بلغ الأرض السابعة، فقذفت فيه^(٣) الملائكة الصخر^(٤) حتى أشرف على وجه الأرض. وهبط آدم عليه السلام بياقوتة حمراء مجوفة لها أربعة أركان بيض، فوضعها على الأساس، فلم تزل الياقوتة كذلك حتى كان زمن الغرق فرفعها الله سبحانه.

ما جاء في حج آدم عليه السلام ودعائه لذريته

٢٥- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: حدثت أن آدم عليه السلام خرج حتى قدم مكة فبنى البيت، فلما

(١) في ج: وكان.

٢٤- إسناده ضعيف جداً.

عبد العزيز بن عمران، متروك (التقريب ص: ٣٥٨). وعمر بن أبي معروف، منكر الحديث. قاله ابن عدي، كما في لسان الميزان (٢/ ٣٣٢). ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٣١٤) وعزاه إلى الأزرق.

(٢) في ج: بن أبي عمران.

(٣) قوله: «فيه» ساقط من ب، ج.

(٤) في ج: الصخرة.

٢٥- إسناده حسن.

فرغ من بنائه قال: أي رب! إن لكل أجير أجراً، وإن لي أجراً. قال: نعم فسلني^(١). قال: أي رب تردني من حيث أخرجتني، قال: نعم ذلك لك. قال: يا رب ومن خرج إلى هذا البيت من ذريتي يقرّ على نفسه بمثل الذي أقررت به من ذنوبي أن تغفر له. قال: نعم ذلك لك.

٢٦- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا محمد بن يحيى، عن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، عن أبي المليح، أنه قال: كان أبو هريرة رضي الله عنه يقول: حجّ آدم فقصى المناسك، فلما حجّ قال: يا رب إن لكل عامل أجراً^(٢). قال الله تعالى: أما أنت يا آدم فقد غفرت لك، وأما ذريتك فمن جاء منهم هذا البيت فباء بذنبه غفرت له. فحجّ آدم فاستقبلته الملائكة عليهم السلام وعليه بالردم فقالت: برّ حجك يا آدم، قد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام، قال: فما كنتم تقولون حوله؟ قالوا: كنا نقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر. فكان آدم عليه السلام إذا طاف يقول هؤلاء الكلمات. وكان طواف آدم عليه السلام سبعة أسابيع بالليل وخمسة^(٣) بالنهار.

قال نافع: وكان^(٤) ابن عمر رضي الله عنهما يفعل ذلك.

٢٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني محمد بن يحيى، قال: حدثني هشام بن

(١) في ب، ج: فأسألني.

٢٦- إسناده ضعيف جداً.

إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، متروك (التقريب ص: ٩٣)، وإبراهيم لم يلق أبا المليح. أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٥٧٠) من حديث ابن عباس، نحوه. وذكره السيوطي في الدرر المشور (١/ ٣٢٠) وعزاه إلى الأزرق.

(٢) في ب، ج: جزاء.

(٣) في ب، ج زيادة: أسابيع.

(٤) في ب، ج: كان.

٢٧- إسناده حسن.

أخرجه الطبراني في الأوسط (٦/ ١١٨ ح ٥٩٧٤) من حديث عائشة رضي الله عنها.

سليمان المخزومي، عن عبد الله بن أبي سليمان -مولى بني مخزوم- ، أنه قال: طاف آدم سبعا بالبيت حين نزل، ثم صَلَّى وجاء باب الكعبة ركعتين، ثم أتى الملتزم فقال: اللهم إنك تعلم سريري وعلايتي فاقبل معذرتي، وتعلم ما في نفسي وما عندي فاغفر لي ذنوبي، وتعلم حاجتي فأعطني سؤلي، اللهم إني أسألك إيماناً يياشر قلبي، و يقيناً صادقاً حتى أعلم أنه لا يصيبني إلا ما كتبت لي، والرضا بما قضيت عليّ.

قال: فأوحى الله سبحانه إليه: يا آدم! قد دعوتني بدعوات فاستجبت لك، ولن يدعوني بها أحد من ولدك إلا كشفت همومه وغمومه^(١)، وكففت عليه ضيعته^(٢)، ونزعت الفقر من قلبه، وجعلت الغنى بين عينيه، وتجرت له من وراء تجارة كل تاجر، وأتته الدنيا وهي راغمة وإن كان لا يريدّها. قال: فمذ طاف آدم عليه السلام كانت سنة الطواف.

٢٨- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سعيد بن سالم ، عن عثمان بن ساج، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن المنكدر، قال: كان أول شيء

=

وأخرجه الخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق (١٢٠/٢)، والذهبي في السير (١٧٣/٢٢) من حديث بريدة رضي الله عنه.

وقال ابن أبي حاتم عن حديث عائشة: هذا حديث منكر (العلل ١٨٨/٢).

ذكره الهيثمي في مجمع (١٨٣/١٠) وقال: رواه الطبراني في الأوسط. وفيه: النضر بن طاهر وهو ضعيف. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٤٣/١) والمباركفوري (٥٧/٥ ح ١٢٠٣٤) وعزياه إلى الأزرق، والطبراني في الأوسط، والبيهقي في الدعوات، وابن عساكر من حديث بريدة رضي الله عنه. وقال السيوطي: بسند لا بأس به. وذكره الفاسي في شفاء الغرام (٢٥٩/١-٢٦٠).

(١) في ب، ج: غمومه وهمومه.

(٢) في شفاء الغرام: صنعته.

قال في اللسان: الضيعة عند العرب هي الصنعة، فهما بمعنى واحد (اللسان، مادة: ضيع).

٢٨- إسناده ضعيف.

موسى بن عبيدة الرندي، ضعيف (تلخيص الحبير ١٩٦/٢).

ذكره الفاسي في شفاء الغرام (٣٤٥/١).

عمله آدم عليه السلام حين أهبط من السماء طاف بالبيت الحرام، فلقيته الملائكة عليهم السلام فقالوا: برّ نسكك يا آدم، طفنا بهذا البيت قبلك بألفي عام^(١).

٢٩- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني جدي، عن سفيان بن عيينة، عن ابن أبي لييد^(٢) المدني، قال: حج آدم عليه السلام فلقيته الملائكة عليهم السلام فقالوا: برّ حجك يا آدم^(٣)، قد حججنا قبلك بألفي عام.

٣٠- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني سعيد: أن آدم عليه السلام حج على رجله سبعين حجة ماشياً، وأن الملائكة لقيته بالمأزمين^(٤)، فقالوا: برّ حجك يا آدم^(٥)، قد حججنا قبلك بألفي عام.

٣١- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن طلحة

(١) في ب، ج: سنة.

٢٩- إسناده صحيح.

أخرجه الشافعي في مسنده (١١٦/١)، والبيهقي في الكبرى (٥/١٧٧ ح ٩٦١٧) كلاهما من طريق: سفيان، عن ابن أبي لييد، عن محمد بن كعب القرظي، نحوه.

(٢) في ب: عن أبي لبنة، وفي ج: عن أبي لييد.

(٣) في ب، ج: يا آدم بر حجك.

٣٠- إسناده حسن.

سعيد، هو: ابن جبير (المقتنى ١/٢٥٧ ح ٢٤٤٨).

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣١٤) وعزاه إلى الأزرق.

(٤) المأزمين: طريق يأتي المزدلفة من جهة عرفة، إذا أنقضت معه كنت في المزدلفة، وهو طريق ضيق بين جبلين يسميان الأخشين، وقد عبد اليوم، وجعلت له ثلاثة طرق معبدة، إحداها طريق للمشاة يفصله عن طريق السيارات شبك.

(٥) في ب، ج زيادة: أما إنا.

٣١- إسناده ضعيف جداً.

طلحة بن عمرو الحضرمي، متروك (التقريب ص: ٢٨٣). قال العراقي: رواه المفضل الجندي، ومن طريقه: ابن الجوزي في العلل من حديث ابن عباس، وقال: لا يصح. ورواه الأزرق في تاريخ مكة موقوفاً على ابن عباس (تخريج أحاديث الإحياء ١/٢٤٢).

أخرج نحوه الفاكهي (١/٢٨٢ ح ٥٧٥) من طريق: عبد الله بن يزيد، عن أبي يزيد بن العجلان.

بن عمرو الحضرمي، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: حج آدم ﷺ فطاف بالبيت سبعاً، فلقيته الملائكة في الطواف فقالوا: بر حجك يا آدم، أما إنا قد حججنا قبلك هذا البيت بألفي عام. قال: فما كنتم تقولون في الطواف؟ قالوا: كنا نقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر. قال آدم عليه السلام: فزيدوا فيها: ولا حول ولا قوة إلا بالله. قال: فزاد فيها الملائكة^(١) ذلك.

ثم حج إبراهيم صلوات الله عليه بعد بنيانه^(٢) البيت، فلقيته الملائكة في الطواف فسلموا عليه، فقال لهم إبراهيم عليه السلام: ماذا كنتم تقولون في طوافكم؟ قالوا: كنا نقول قبل أيك آدم: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، فأعلمناه ذلك، فقال آدم عليه السلام: زيدوا فيها: ولا حول ولا قوة إلا بالله. فقال إبراهيم عليه السلام: زيدوا فيها: [العلي]^(٣) العظيم. قال: ففعلت الملائكة^(٤) ذلك.

باب ذكر وحشة آدم في الأرض حين نزها

وفضل البيت الحرام والحرم

٣٢- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٢٠ / ١) وعزاه إلى الأزرق، والجندي، وابن عساكر.

(١) في ب، ج: فزادت الملائكة فيها.

(٢) في ب، ج: بنائه.

(٣) قوله: «العلي» ساقط من أ.

(٤) في أ زيادة: ﷺ.

٣٢- إسناده ضعيف.

عثمان بن ساج لم يلق وهباً.

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣/ ٤٣٢-٤٣٤ ح ٣٩٨٥) من حديث وهب بن منبه.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣١٥ / ١) وعزاه إلى الأزرق، والبيهقي في شعب الإيمان.

بن ساج ، عن وهب بن منبه، أنه قال: إن آدم عليه السلام لما هبط إلى الأرض استوحش فيها، لما رأى من شعثها^(١) ولم يرَ فيها أحدًا^(٢) غيره، فقال: [أي]^(٣) ربّ، أما لأرضك هذه عامر يُسَبِّحك فيها ويقَدِّس لك فيها^(٤)؟

قال: إني سأجعل فيها من ذريتك من يسبح بحمدي ويقَدِّس لي، وسأجعل فيها بيوتاً تُرفع لذكري ويسبِّحني فيها خلقي، وسأبوئك فيها بيتاً اختاره لنفسِي، وأختصّه بكرامتي، [وأوثره]^(٥) على بيوت الأرض كلّها باسمي، فأسميه بيّتي، وأنطقه بعظمتي، وأحوزه بجرماتي، وأجعله أحق بيوت الأرض كلّها وأولها بذكري، وأضعه في البقعة التي اخترت لنفسِي، فإنني اخترت مكانه يوم خلقت السموات والأرض، وقبل ذلك^(٦) كان ينبغي، فهو صفوتي من البيوت، ولست^(٧) أسكنه وليس ينبغي لي أن أسكن البيوت، ولا ينبغي لها أن تَسْعَيَ، ولكني^(٨) على كرسيّ الكبرياء والجبروت، وهو الذي استقلّ بعزّتي^(٩)، وعليه وضعت عظمتي وجلالي، وهنالك استقرّ قرارِي، ثم هو بعد ضعيف عني لولا قوتي، وأنا^(١٠) بعد ذلك ملء كلّ شيء، وفوق كلّ شيء، ومع كلّ شيء، ومحيط بكلّ شيء، وأمام كلّ شيء، وخلف كلّ شيء، ليس ينبغي لشيء أن يعلم علمي، ولا يقدر قدرتي، ولا يبلغ كُنْه شأني.

(١) في ب، ج: شعثها.

(٢) في ب، ج: أحدًا.

(٣) قوله: «أي» ساقط من أ.

(٤) في ب، ج: غيري.

(٥) في أ: وأوقره.

(٦) في ب، ج زيادة: قد.

(٧) في ب، ج: لست.

(٨) في ب، ج: ولكن.

(٩) في أ زيادة: عليه.

(١٠) في ب، ج: ثم أنا.

أجعل ذلك البيت لك ولمن بعدك حَرَمًا وأَمْنًا، أحرم بجرماته ما فوقه وما تحته وما حوله، فمن حرمه بجرمتي فقد عَظُمَ حرماتي، ومن أحلَّهُ فقد أباح حُرُماتي، ومن أَمَّنَ أهله فقد استوجب بذلك أمانِي، ومن أخافهم فقد أخفرتني^(١) في ذمتي، ومن عَظُمَ شأنه^(٢) عَظُمَ في عيني، ومن تهاون به صغر في عيني، ولكل ملك حيازة ما^(٣) حواليه، وبطن مكة خيرتي^(٤) وحيازتي وجيران بيتي، وعُمَّارها وزوَّارها وفُدي وأضيافي في كَنَفِي وأفنيتي ضامنون عليّ، في ذمتي وجواري، فأجعلهُ أول بيت وضع للناس، وأعمره بأهل السماء وأهل الأرض، يأتونه أفواجاً شعثاً غبراً، على كل ضامرٍ يأتين من كل فجٍّ عميق، يعجَّون^(٥) بالتكبير عجيحاً، ويرجّون بالتلبية رجيحاً، ويستحبون بالبكاء نحيباً. فمن اعتمره لا يريد غيره فقد زارني ووفد عليّ^(٦) ونزل بي، ومن نزل بي فحقيق عليّ أن أتخفه بكرامتي، وحقّ^(٧) الكريم أن يكرم وفده وأضيافه، وأن يُسْعِفَ كل واحد منهم بحاجته. تعمّره يا آدم ما كنت حياً، ثم تعمّره من بعدك الأمم والقرون والأنبياء، أمةً بعد أمة، [وقرناً]^(٨) بعد قرن، [ونبيّاً]^(٩) بعد نبي، حتى ينتهي ذلك إلى نبيٍّ من ولدك، وهو خاتم النبيين، فأجعلهُ من عُمَّاره وسكَّانه وحُمَّاته وولَّاته وسقَّاته، يكون أمني عليه ما كان حياً،

(١) خفر بعهدته: وفى به، وأخفرتّه: نقضت عهده، وأخفرتني: نقض عهدي (أساس البلاغة ٢٤٢/١).

(٢) في ب، ج زيادة: فقد.

(٣) في ج: مما.

(٤) في ب، ج: حيزتي.

(٥) عج: رفع صوته وصاح (المعجم الوسيط ص: ٦٠٦). والعج: رفع الصوت بالتلبية (اللسان، مادة: عجاج).

(٦) في ب، ج: إلّي.

(٧) في ب، ج زيادة: على.

(٨) في أ: وقرن.

(٩) في أ: ونبي.

فإذا انقلب إليّ وجدني قد ذخرت له من أجره وفضيلته ما يتمكن به القربة مني^(١) والوسيلة إليّ، وأفضل المنازل في دار المقام. وأجعل اسم ذلك البيت وذكره وشرفه ومجده وثنائه ومكرمه لنبيّ من ولدك يكون قبل هذا النبي، وهو أبوه يقال له: إبراهيم، أرفع له قواعد، وأقضي على يديه عمارته، وأنبط^(٢) له سقايته، وأريه حله وحرمة ومواقفه، وأعلّمه مشاعره ومناسكه، وأجعله أمة وحده، قانتاً لي، قائماً بأمر^(٣)ي، داعياً إلى سبيلي، أجتبيه وأهديه إلى صراط مستقيم. أبتليه فيصبر، وأعافيه فيشكر، ويُنذر لي فيفي، ويعدني فينجز^(٤). أستجيب له في ولده وذريته من بعده وأشفّعه فيهم، فأجعلهم أهل ذلك البيت، وولّاته، وحُمّاته، وسُقاته، وخُدّامه، وخزّانه، وحجّابه حتى يتدعوا ويغيّروا. فإذا فعلوا ذلك فأنا الله أقدر القادرين على أن أستبدل من أشاء بمن أشاء، أجعل إبراهيم إمام أهل ذلك البيت، وأهل تلك الشريعة، يأتّم به من حضر تلك المواطن من جميع الإنس والجنّ، يطئون فيها آثاره، ويتبعون فيها سنّته، ويقتدون فيها بهديه، فمن فعل ذلك منهم وقى^(٥) نذره، واستكمل نسكه. ومن لم يفعل ذلك منهم ضيّع نسكه، وأخطأ بغيته.

فمن سأل عني يومئذ في تلك المواطن أين أنا؟ فأنا مع الشعث الغبر، الموفين بنذورهم، المستكملين مناسكهم، المبتهلين إلى ربهم، الذي يعلم ما يبدون وما يكتُمون، وليس هذا^(٦) الخلق ولا هذا الأمر الذي قصصت عليك شأنه يا آدم بزائدي في ملكي، ولا عظمي، ولا سلطاني، ولا شيء مما عندي إلا كما زادت

(١) في شعب الإيمان: «(يتمكن به من القربة إليّ)».

(٢) نبط الشيء نبطاً ونبوطاً: ظهر بعد خفائه. يقال: حفر الأرض حتى نبط الماء، وجدّ في التنقيب حتى نبط المعدن (المعجم الوسيط ص: ٩٣٣، أساس البلاغة ٢/ ٤١٥).

(٣) في ج: بذكري.

(٤) في ب، ج زيادة: لي.

(٥) في ب، ج: أوفى.

(٦) في ج: هذه.

قطرة من رشاش وقعت في سبعة أبحر، تمدّها من بعدها سبعة أبحر لا تحصى، بل القطرة أزيد في البحر من هذا الأمر في شيء مما عندي، ولو لم أخلقه لم ينقص شيئاً من ملكي، ولا عظمي، ولا مما عندي من الغنى والسعة، إلا كما نقصت الأرض ذرة وقعت من جميع ترابها وجبالها وحصاها ورمالها وأشجارها، بل الذرة أنقص في الأرض من هذا الأمر لو لم أخلقه لشيء مما عندي، وبَعْدَ هذا من هذا مثلاً للعزیز الحكيم.

٣٣- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني مهدي بن أبي المهدي، قال: حدثني إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني، قال: حدثني عبد الصمد بن معقل، عن وهب بن منبه، نحوه^(١).

باب ما جاء في البيت المعمور

٣٤- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني أبو سعيد، عن مقاتل يرفع الحديث إلى النبي ﷺ في حديث حدّث به قال: سمي البيت المعمور أنه يصلي فيه كل يوم سبعون ألف ملك، ثم ينزلون إذا أمسوا فيطوفون بالكعبة، ثم يسلمون على النبي ﷺ، ثم ينصرفون فلا تنالهم النوبة حتى يوم القيامة^(٢).

٣٣- إسناده ضعيف.

شيخ المصنف لم أقف عليه.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٠١)، وعزاه إلى الأزرق.

(١) في ب، ج: بنحوه.

٣٤- حديث موضوع. وقد ورد من طرق أخرى.

أبو سعيد، هو: صاحب مقاتل. كذاب (التقريب ص: ٤٨٠).

(٢) في ب، ج: حتى تقوم الساعة.

٣٥- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، عن وهب بن منبه: أنه وجد في التوراة بيتاً في السماء بجبال الكعبة فوق قبتها اسمه^(١): [الضراح]^(٢)، وهو البيت المعمور، يرده كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه أبداً.

٣٦- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: سمعت جدي، عن سعيد بن سالم، قال: أخبرني ابن جريج، عن صفوان بن سليم، عن كريب مولى ابن عباس رضي الله عنه، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «البيت الذي في السماء يقال له: الضراح، وهو مثل بناء هذا البيت الحرام، لو^(٣) سقط لسقط عليه، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه^(٤) أبداً».

٣٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني محمد بن السائب الكلبي، قال: بلغني والله أعلم أن بيتاً في السماء يقال له: الضراح بجبال الكعبة، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك من الملائكة ما دخلوه قط قبلها.

٣٥- إسناده ضعيف.

عثمان بن ساج لم يلق وهباً.

(١) في ب، ج: اسمها.

(٢) في أ: رحاض. والمثبت من ب، ج.

٣٦- إسناده حسن.

أخرجه الطبراني في الكبير (١١/٤١٧ ح ١٢١٨٥)، والعقيلي في الضعفاء (١/١٠٠ ح ١١٦)

كلاهما من طريق: ابن جريج، به.

وأخرجه عبد الرزاق (٥/٢٨ ح ٨٨٧٤) من طريق: صفوان، به.

(٣) في ب، ج: ولو.

(٤) في ب، ج: فيه.

٣٧- في إسناده محمد بن السائب الكلبي وهو متهم بالكذب (التقريب ص: ٤٧٩).

٣٨- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي حسين، عن أبي الطفيل، قال: سأل ابن الكواء علياً عليه السلام: ما البيت المعمور؟ قال: هو الضراح، وهو حذاء هذا البيت، وهو في السماء السادسة، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه أبداً.

٣٩- قال أبو محمد الخزاعي^(١)، وحدثني أبو عبيد الله [سعيد بن عبد الرحمن المخزومي]^(٢)، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، بنحوه^(٣) إلا أنه قال: «في السماء السابعة»، وقال: «لا يعودون إليه إلى يوم القيامة».

٤٠- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني مهدي بن أبي المهدي، قال: حدثني عبد الله بن معاذ الصنعاني، قال: حدثني معمر، عن وهب بن عبد الله، عن أبي الطفيل، قال: شهدت علياً عليه السلام وهو يخطب وهو يقول: سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء يكون إلى يوم القيامة إلا حدثتكم به. وسلوني عن كتاب الله عز وجل، فوالله ما منه آية إلا وأنا أعلم [أنها بليل نزلت أم بنهار]^(٤)، أم بسهل نزلت أم بجبل. فقام ابن الكواء -وأنا بينه وبين علي عليه السلام وهو خلفي-

٣٨- إسناده صحيح.

أخرجه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (١٧٦/٢ ح ٥٥٧) من طريق: سفيان، به. وأخرجه الطبري (١٧/٢٧)، وعبد الرزاق (٢٩/٥ ح ٨٨٧٥) كلاهما من طريق: أبي الطفيل، به. وأخرجه الطبري (١٦/٢٧) من طريق: خالد بن عرعة، عن علي. وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (٣/٤٦ ح ١٠٥٦٤) من طريق: هبيرة عن علي.

٣٩- إسناده صحيح.

- (١) قوله: «الخرزاعي» ساقط من ب، ج.
- (٢) ما بين المعكوفين زيادة من ب، ج.
- (٣) في ب، ج: نحوه.

٤٠- إسناده صحيح.

أخرجه عبد الرزاق (٢٩/٥ ح ٨٨٧٥)، والخطيب البغدادي في تالي تلخيص المشابه (١٢/٦٢ ح ١٢) كلاهما من طريق: معمر، به.

(٤) في أ: أنه نزلت بليل أم نهار، وفي ب: آية بليل أنزلت أم بنهار. والمثبت من ج.

قال: أفرأيت البيت المعمور، ما هو؟ قال: ذلك الضراح فوق سبع سماوات تحت العرش، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه إلى يوم القيامة.

باب ما جاء في رفع البيت المعمور من الغرق وما جاء فيه

٤١- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سعيد بن سالم، عن ابن جريج، عن مجاهد، قال: بلغني أنه لما خلق الله تعالى السموات والأرض كان أول شيء وضعه [فيها]^(١) البيت الحرام، وهو يومئذ ياقوتة حمراء جوفاء، لها بابان: أحدهما شرقي والآخر غربي، فجعله مستقبل البيت المعمور. فلما كان زمن^(٢) الغرق رُفِعَ في ديباجتين، فهو فيهما إلى يوم القيامة، واستودع الله تعالى الركن أبا قُبَيْسٍ.

٤٢- قال: وقال ابن عباس رضي الله عنه: كان ذهباً فرفع زمن^(٣) الغرق.

٤٣- وقال ابن جريج: قال جويبر: كان بمكة البيت المعمور، فَرُفِعَ زمن الغرق فهو في السماء.

٤٤- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان

٤١- إسناده حسن.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٣١٤) وعزاه إلى الأزرق.

(١) في أ: فيه.

(٢) في ج: زمان.

٤٢- إسناده حسن.

سعيد بن سالم، صدوق يهم (التقريب ص: ٢٣٦).

(٣) في ب، ج: زمان، وكذا وردت في المكان التالي.

٤٣- إسناده ضعيف.

جويبر بن سعيد الأزدي، ضعيف جداً (التقريب ص: ١٤٣).

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٣١٦)، وعزاه إلى الأزرق.

٤٤- حديث موضوع.

أبو سعيد، هو: صاحب مقاتل، كذاب (التقريب ص: ٤٨٠).

بن ساج، أخبرني أبو سعيد، عن مقاتل يرفع الحديث إلى النبي ﷺ في حديث حدث به: أن آدم عليه السلام قال: أي رب، إني أعرف شقوتي، إني لا أرى شيئاً من نورك يُعبد. فأنزل الله تعالى عليه البيت المعمور على عرض البيت في موضعه من ياقوتة حمراء، ولكن طوله كما بين السماء والأرض، وأمره أن يطوف به، فأذهب الله عنه الغم الذي كان يجده قبل ذلك، ثم رُفِعَ على عهد نوح عليه السلام.

باب بناء ولد آدم عليه السلام البيت الحرام بعد موت آدم صلوات الله عليه

٤٥- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، عن وهب بن منبه أنه قال: لما رفعت الخيمة [التي]^(١) عزى الله بها آدم عليه السلام من حلية الجنة حين وضعت له بمكة في موضع البيت، ومات آدم عليه السلام، فبنى بنو آدم من بعده مكانها بيتاً بالطين والحجارة، فلم يزل معموراً يعمرونه هم ومن بعدهم، حتى كان زمن نوح عليه السلام فنسفه الغرق وغير مكانه حتى بُوئَ لإبراهيم عليه السلام.

ذكره السيوطي في الدر المشور (٣١٤ / ١) وعزاه إلى الأزرق.

٤٥- إسناده ضعيف.

عثمان بن ساج لم يلق وهباً.

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤٣٥ / ٣) من طريق: وهب بن منبه، بأطول منه.

وذكره الفاسي في شفاء الغرام (١٧٧ / ١-١٧٨).

(١) في أ: الذي.

باب طواف سفينة نوح عليه السلام زمن الغرق بالبيت الحرام

٤٦- قال: حدثني أبو الوليد، قال: حدثنا مهدي بن أبي المهدي، قال: حدثنا بشر بن السري البصري، عن داود بن أبي الفرات الكندي، عن علباء بن [أحمر]^(١) اليشكري، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: كان مع نوح عليه السلام في السفينة ثمانون رجلاً معهم أهلوهـم، وإنهم كانوا في السفينة مائة [وخمسين]^(٢) يوماً، وإن الله تعالى وجه السفينة إلى مكة فدارت بالبيت أربعين يوماً، ثم وجهها الله تعالى إلى الجودي، قال: فاستقرت عليه. فبعث نوح الغراب ليأتيه بخبر الأرض، فذهب فوق على الجيف وأبطأ عنه. فبعث الحمامة فأتته بورق الزيتون ولطخت رجليها بالطين، فعرف نوح عليه السلام أن الماء قد نضب، فهبط إلى أسفل الجودي فابتنى قريةً سماها ثمانين، فأصبحوا ذات يوم قد تبلبلت ألسنتهم على ثمانين لغة إحداها العربي. قال: فكان^(٣) لا يفقه بعضهم عن بعض، وكان نوح عليه السلام يعبر عنهم.

باب أمر الكعبة بين نوح وإبراهيم عليهما السلام

٤٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن ابن

٤٦- إسناده ضعيف.

شيخ المصنف لم أقف عليه.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٤٣١)، وعزاه إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن عساكر.

(١) في أ: أحمد، وهو خطأ (انظر التقريب ص: ٣٩٧).

(٢) في الأصول: وخمسون.

(٣) في ج زيادة: ذا.

(٤) في ب، ج: إبراهيم ونوح.

٤٧- إسناده صحيح.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٣٢٢)، وعزاه إلى الأزرقسي. وذكره المناوي في فيض القدير

(٣/ ٥١٦) نحوه.

جريح، عن مجاهد: أنه كان موضع الكعبة قد خَفِيَ وَدَرَسَ زمن^(١) الغرق فيما بين نوح وإبراهيم عليهما السلام. قال: وكان موضعه أكمة حمراء مدرة لا تعلوها السيول، غير أن الناس يعلمون أن موضع البيت فيما هنالك^(٢) ولا يثبت موضعه. وكان يأتيه المظلوم والمتعوز من أقطار الأرض، ويدعو عنده المكروب، فقلّ من دعا هنالك إلا استجيب له. وكان الناس يحجّون إلى مكة إلى موضع البيت، حتى بوا الله تعالى مكانه لإبراهيم عليه السلام لما أراد من عمارة بيته وإظهار دينه وشعائره^(٣). فلم يزل منذ أهبط الله تعالى آدم عليه السلام إلى الأرض معظماً محرماً بيته، تناسخه الأمم والملل أمةً بعد أمة، وملةً بعد ملة. قال: وقد كانت الملائكة تحجّه قبل آدم عليه السلام.

باب ما ذكر من تحيّر إبراهيم عليه السلام موضع البيت الحرام من الأرض

٤٨- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدّي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: بلغنا -والله أعلم- أن إبراهيم عليه السلام عُرج به إلى السماء، فنظر إلى الأرض مشارقها ومغاربها فاختر موضع الكعبة. فقالت له الملائكة عليهم السلام: يا خليل الله، اخترت حرم الله سبحانه في الأرض. قال: فبناه من حجارة سبعة أجبل، قال: ويقولون: خمسة. وكانت الملائكة عليهم السلام تأتي بالحجارة إلى إبراهيم -صلوات الله عليهم

(١) في ج: من.

(٢) في ب، ج: هناك.

(٣) في ج: وشرائعه.

٤٨- إسناده حسن.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٢٢) وعزاه إلى الأزرق.

أجمعين - من تلك الجبال.

باب ما جاء [في] إسكان إبراهيم عليه السلام ابنه إسماعيل
وأمه [هاجر] ^٢ في بدء أمره ^٣ عند البيت الحرام كيف كان

٤٩ - قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، أخبرني محمد بن إسحاق، قال: أخبرنا ابن أبي نجيح، عن مجاهد: أن الله تعالى لما بَوَّأ لإبراهيم صلوات الله عليه مكان البيت خرج إليه من الشام، وخرج معه ابنه إسماعيل وأمه هاجر، وإسماعيل طفل يرضع، وحملوا - فيما يحدثني - على البراق.

٥٠ - قال عثمان بن ساج: وَحَدَّثَنَا عَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي صِفَةِ الْبَرَاقِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ ^(٤): أَتَانِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِدَابَّةٍ بَيْنَ الْحِمَارِ وَالْبَغْلِ، لَهَا جَنَاحَانِ فِي فَخْذَيْهَا يَحْفَزَانِهَا، تَضَعُ حَافِرَهَا [فِي] ^(٥) مَتْنَهِي طَرَفَهَا.

قال عثمان: قال محمد بن إسحاق: ومعه جبريل عليه السلام يدلّه على موضع البيت ومعالم الحرم. قال: فخرج وخرج معه، لا يمر إبراهيم عليه السلام بقرية من القرى إلا قال: يا جبريل أبهذه أمّرت؟ فيقول له جبريل عليه السلام:

(١) قوله: «[في]» زيادة من ب، ج.

(٢) قوله: «هاجر» زيادة من ب، ج.

(٣) في ب، ج: الأمر.

٤٩ - إسناده حسن.

٥٠ - إسناده ضعيف.

أخرجه الطبري (٣/١٥) من طريق: ابن إسحاق، حدثني عمرو بن عبد الرحمن، عن الحسن البصري.

(٤) في ب، ج زيادة: إنه.

(٥) في أ: حيث.

امضيه. حتى قدم مكة وهي إذ ذاك عِصَاهُ^(١) من سلم وسمُر، وبها ناس يقال لهم: العماليق^(٢) خارجاً من مكة فيما حولها، والبيت يومئذ ربوة حمراء مدرة. فقال إبراهيم لجبريل عليه السلام: أها هنا أمِرتُ أن أضعهما؟ قال: نعم. قال: فعمد بهما إلى موضع الحِجْر فأنزلهما فيه، وأمرَ هاجرَ أم إسماعيل [أن]^(٣) تتخذ فيه عريشاً^(٤)، ثم قال: ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ... الآية﴾ [إبراهيم: ٣٧]. ثم انصرف إلى الشام وتركهما عند البيت الحرام.

٥١- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني جدي، قال: حدثني مسلم بن خالد الزنجي، عن ابن جريج، عن كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي، عن سعيد بن جبیر، قال: حدثني عبد الله بن عباس رضي الله عنه: أنه حين كان بين أم إسماعيل بن إبراهيم وبين سارة امرأة إبراهيم عليه السلام ما كان، أقبل إبراهيم بأم إسماعيل وإسماعيل عليه السلام وهو صغير ترضعه، حتى قدم بهما مكة، ومع أم إسماعيل شَنَّةٌ^(٥) فيها ماء تشرب منها وتدر على ابنها، وليس معها زاد. يقول سعيد بن جبیر: قال ابن عباس رضي الله عنه: فعمد بهما إلى دوحة فوق زمزم في أعلى المسجد -يشير لنا بين البئر وبين الصفة- يقول: فوضعهما تحتها، ثم توجه إبراهيم عليه السلام خارجاً على دابته، واتبعت أم إسماعيل أثره حتى أوفى إبراهيم عليه السلام بكداء.

(١) العضاه: كل شجر له شوك صغر أم كبر (المعجم الوسيط ص: ٦٢٩).

(٢) في ج: العماليق.

(٣) قوله: «أن» ساقط من أ.

(٤) شفاء الغرام (٩/٢).

٥١- إسناده صحيح.

أخرجه البخاري (٣/ ١٢٣٠ ح ٣١٨٥)، والنسائي (١/ ٨٣ ح ٢٧٤)، والبيهقي (٥/ ٩٨ ح ٩١٥٣)

كلهم من طريق: كثير بن كثير، به.

(٥) الشنة: القِرْنة صُبِعَتْ من جلد (لسان العرب، مادة: شنن).

يقول ابن عباس رضي الله عنه: فقالت له أم إسماعيل: إلى من تتركها وابنها؟ فقال^(١): إلى الله عز وجل، قالت: رضيت بالله تعالى.

فرجعت أم إسماعيل تحمل ابنها حتى قعدت تحت الدوحة، فوضعت ابنها إلى جنبها، وعلقت شَتَّها تشرب منها وتدرُّ على ابنها حتى فَنِيَ ماء شَتَّها، فانقطع درَّها فجاع ابنها. واشتد^(٢) جوعه، حتى نظرت إليه أمه يتشحط^(٣). قال: فخشيت أم إسماعيل أنه يموت فأحزنها.

يقول ابن عباس رضي الله عنه: قالت أم إسماعيل: لو تغيبت عنه حتى لا أرى موته.

يقول ابن عباس: فعمدت أم إسماعيل إلى الصفا حين رآته مشرفاً تستوضح عليه أي: ترى أحداً بالوادي، ثم نظرت إلى المروة، ثم قالت: لو مشيت بين هذين الجبلين [تعللت]^(٤) حتى يموت الصبي ولا أراه.

قال ابن عباس رضي الله عنه: فمشت بينهما أم إسماعيل ثلاث مرات أو أربع^(٥)، ولا تجيز بطن الوادي [في]^(٦) ذلك إلا رملًا.

يقول ابن عباس: ثم رجعت أم إسماعيل إلى ابنها فوجدته يَنْشَغُ^(٧) كما تركته، فأحزنها، فعادت إلى الصفا تعللُ حتى يموت ولا تراه، فمشت بين الصفا والمروة كما مشت أول مرة.

(١) في ب، ج: قال.

(٢) في ب، ج: فاشتد.

(٣) الشَّحَطُ: الاضطراب (لسان العرب، مادة: شحط).

(٤) في أ: وتعللت.

(٥) الفاكهي (٣/ ٢٢١).

(٦) قوله: «(في)» ساقط من أ.

(٧) النَشَغُ: الشَّهيقُ حتى يكاد يبلغ به الغشي (لسان العرب، مادة: نشغ).

يقول ابن عباس رضي الله عنه: حتى كان مشيها^(١) بينهما سبع مرات.
قال ابن عباس رضي الله عنه: قال أبو القاسم عليه السلام: «ولذلك^(٢) طاف الناس بين الصفا والمروة».

قال: فرجعت أم إسماعيل تُطالع ابنها فوجدته كما تركته يَنْشَعُ، فسمعت صوتاً قَرَأَتْ^(٣) عليها ولم يكن معها أحد غيرها، فقالت: قد أسمع صوتك فأغثني إن كان عندك [خير]^(٤). قال: فخرج لها جبريل عليه السلام فاتبعته حتى ضرب برجله مكان البئر - يعني زمزم - فظهر ماء فوق الأرض حيث فحصى جبريل عليه السلام برجله^(٥).

يقول ابن عباس رضي الله عنه: قال أبو القاسم عليه السلام: «فحاضته أم إسماعيل بتراب ترده^(٦) خشية أن يفوتها قبل أن تأتي بشتتها، فاستقت وشربت ودرّت على ابنها».

٥٢- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني جدي، قال: حدثنا سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني [محمد]^(٧) بن إسحاق، قال: بلغني أن ملكاً أتى هاجر أم إسماعيل حين أنزلها إبراهيم عليه السلام بمكة^(٨) قبل أن يرفع إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام القواعد من البيت، فأشار لها إلى البيت، وهو ربوة

(١) في ج: مشيتها.

(٢) في ب، ج: فلذلك.

(٣) راث: أبطأ، والريث: هو الإبطاء (اللسان، مادة: ريث).

(٤) في أ: خيراً.

(٥) قوله: «برجله» ساقط من ب، ج.

(٦) في ج: يرده.

٥٢- إسناده حسن.

ذكره الطبري في تفسيره (١/ ٥٤٨) من حديث ابن إسحاق.

(٧) قوله: «(محمد)» زيادة من ب، ج.

(٨) في ج: مكة.

حراء مدرّة، فقال^(١): هذا أول بيت وضع للناس في الأرض، وهو بيت الله العتيق، واعلمي أن إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام يرفعانه للناس.

٥٣- قال ابن جريج: وبلغني أن جبريل عليه السلام حين هزم بعقبه في موضع زمزم قال لأم إسماعيل -وأشار لها إلى موضع البيت-: هذا أول بيت وضع للناس، وهو بيت الله العتيق، واعلمي أن إبراهيم وإسماعيل يرفعانه للناس ويعمرانه، فلا يزال معموراً محرماً مكرماً إلى يوم القيامة.

قال ابن جريج: فماتت أم إسماعيل قبل أن يرفعه إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام، ودفنت في موضع الحجر.

٥٤- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني علي بن [عبيد الله]^(٢) بن الوازع، عن أيوب السختياني، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه: أن الملك الذي أخرج زمزم لهاجر قال لها: وسيأتي أبو هذا الغلام فيني بيتاً هذا مكانه -وأشار^(٣) إلى موضع البيت- ثم انطلق الملك.

باب ما ذكر من نزول جرهم مع أم إسماعيل في الحرم

٥٥- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني جدي، عن مسلم بن خالد الزنجي، عن

(١) في ب، ج زيادة: لها.

٥٣- إسناده حسن.

٥٤- إسناده ضعيف.

علي بن عبيد الله بن الوازع، مجهول.

(٢) في الأصول: عبد الله. والصواب ما أثبتناه (انظر الفاكهي ٦/٢).

(٣) في ب، ج زيادة: لها.

٥٥- إسناده صحيح.

أخرجه البخاري (٣/١٢٢٨-١٢٢٩) ح ٣١٨٤ من طريق: كثير بن كثير، به نحوه، بأطول منه.

ابن جريج، عن كثير بن كثير، عن [سعيد]^(١) بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: لما أخرج الله عز وجل ماء زمزم لأم إسماعيل، بينما هي على ذلك مرّاً ركب من جرهم قافلين من الشام في الطريق السفلى، فرأى الركب الطير على الماء، فقال بعضهم: ما كان بهذا الوادي من ماء ولا أنيس.

يقول ابن عباس رضي الله عنه: فأرسلوا جرّين لهم حتى أتيا أم إسماعيل فكلّماها، ثم رجعا إلى ركبهما فأخبراهم بمكانها. قال: فرجع الركب كلهم حتى حيّوها، فردّت عليهم، فقالوا^(٢): لمن هذا الماء؟ قالت أم إسماعيل: هو لي، قالوا لها: أتأذنين لنا أن ننزل معك عليه؟ قالت: نعم.

يقول ابن عباس رضي الله عنه: قال أبو القاسم عليه السلام: «ألفى ذلك أم إسماعيل، وقد أحبت الأنس». فنزلوا وبعثوا إلى أهلهم^(٣) فقدموا إليهم فسكنوا^(٤) تحت الدّوح، واعتشوا عليها العرش، فكانت معهم هي وابنها، حتى ترعرع الغلام ونفسوا فيه وأعجبهم. وتوفيت أم إسماعيل وطعامهم الصيد، يخرجون من الحرم ويخرج معهم إسماعيل فيصيد، فلما بلغ أنكحوه جارية منهم. قال: وهي^(٥) في كتاب المبتدأ: عن عباد، عن سلمة^(٦)، عن محمد بن إسحاق: اسم امرأة إسماعيل «عمارة بنت سعيد بن أسامة».

يقول ابن عباس رضي الله عنه: فأقبل إبراهيم عليه السلام من الشام يقول: حتى أطلع تركتي. فأقبل إبراهيم عليه السلام حتى قدم مكة، فوجد امرأة

(١) زيادة من ب، ج.

(٢) في ب، ج: وقالوا.

(٣) في ب، ج: أهاليهم.

(٤) في ب، ج: وسكنوا.

(٥) قوله: «وهي» ساقط من ج.

(٦) هو: سلمة بن كهيل الحضرمي، أبو يحيى الكوفي، ثقة (التقريب ص: ٢٤٨).

إسماعيل فسألها عنه، فقالت: هو غائب - ولم تُلِنْ له في القول - فقال لها إبراهيم عليه السلام: قولي لإسماعيل: قد جاء بعدك شيخ كذا وكذا، وهو يقرأ عليك السلام ويقول لك: غير عتبة بيتك فإني لم أرضها [لك] ^(١).

يقول ابن عباس رضي الله عنه: وكان إسماعيل عليه السلام كلما جاء سأل أهله: هل جاءكم أحد بعدي؟ فلما رجع سأل أهله، فقالت امرأته: قد جاء بعدك شيخ فَنَعَتُهُ له. فقال لها إسماعيل عليه السلام: قلت له شيئاً؟ قالت: لا، قال: فهل قال لك [من] ^(٢) شيء؟ قالت: نعم، اقربي عليه السلام وقولي له: غير عتبة بيتك فإني لم أرضها لك ^(٣). قال إسماعيل عليه السلام: أنت عتبة بيتي، فارجعي إلى أهلك. فردّها إسماعيل عليه السلام، فأنكحوه امرأة أخرى.

يقول ابن عباس رضي الله عنه: ثم لبث إبراهيم عليه السلام ما شاء الله أن يلبث، ثم رجع إبراهيم صلوات الله عليه فوجد إسماعيل عليه السلام غائباً، ووجد امرأته الآخرة ^(٤). فوقف فسلم، فردّت عليه السلام واستنزلته، وعرضت عليه الطعام والشراب، فقال: ما طعامكم وشرابكم؟ قالت: اللحم والماء. قال: هل من حبٍّ أو غيره من الطعام؟ قالت: لا. قال: بارك الله لكم في اللحم والماء.

قال ابن عباس رضي الله عنه: يقول رسول الله ﷺ: «لو وجد عندها يومئذ حبّاً لدعا لهم بالبركة فيه، فكانت أرضاً ذات زرع».

ثم ولّى إبراهيم عليه السلام وقال: قولي له: قد جاء بعدك شيخ فقال: إني وجدت عتبة بيتك صالحة فأقرّها. فرجع إسماعيل عليه السلام إلى أهله، فقال:

(١) قوله: «لك» زيادة من ب، ج.

(٢) قوله: «من» ساقط من أ.

(٣) قوله: «لك» ساقط من ب، ج.

(٤) في ب: الأخرى.

هل جاءكم من أحد^(١) بعدي؟ قالت: نعم، قد جاء بعدك شيخ كذا وكذا. قال: هل^(٢) عهد إليكم من شيء؟ قالت: نعم، يقول: إني وجدتُ عتبةَ بيتك صالحة فأقرّها.

باب ما ذكر^٣ من بناء إبراهيم عليه السلام الكعبة

٥٦- قال: حدثني أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثني مسلم بن خالد الزنجي، عن ابن جريج، عن كثير بن كثير، عن سعيد بن جبير، قال: حدثنا عبد الله بن عباس رضي الله عنه، قال: لبث إبراهيم عليه السلام ما شاء الله تعالى أن يلبث، ثم جاء الثالثة فوجد إسماعيل قاعداً تحت الدوحة التي إلى^(٤) ناحية البئر يبري نبلاً له أو نباله، فسَلَّم عليه ونزل إليه فقعده معه. فقال إبراهيم عليه السلام: يا إسماعيل إن الله عز وجل^(٥) أمرني بأمر، فقال^(٦) إسماعيل عليه السلام: فأطع ربك فيما^(٧) أمرك. فقال^(٨) إبراهيم عليه السلام: أمرني ربي أن أبني له بيتاً، قال له إسماعيل: فأين^(٩)؟

يقول ابن عباس رضي الله عنه: فأشار^(١٠) إلى أكمة مرتفعة على ما حولها،

(١) في ب، ج: أحد من.

(٢) في ب، ج: فهل.

(٣) في أ زيادة: وجاء.

٥٦- إسناده صحيح.

أخرجه البخاري (٣/١٢٢٩ ح ٣١٨٤) من طريق: كثير بن كثير، به بأطول منه.

(٤) قوله: «إلى» ساقط من ج.

(٥) في ب، ج زيادة: قد.

(٦) في ب، ج زيادة: له.

(٧) في ج: وما.

(٨) في ب، ج: قال.

(٩) في ب، ج: وأين.

(١٠) في ب، ج زيادة: له.

عليها رضراض من حصباء، يأتيها السيل^(١) من نواحيها ولا يركبها^(٢).

يقول ابن عباس رضي الله عنه: فقاما يحفران عن القواعد^(٣) ويقولان: ربنا تقبل منا إنك سميع الدعاء، ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم. ويحمل له إسماعيل الحجارة على رقبته ويبنى الشيخ إبراهيم عليهما السلام، فلما ارتفع البناء وشق على الشيخ إبراهيم عليه السلام تناولهُ، قرب له إسماعيل عليه السلام هذا الحجر -يعني المقام- فكان يقوم عليه ويبنى، ويحوّله^(٤) في نواحي البيت، حتى انتهى [إلى]^(٥) وجه البيت.

يقول ابن عباس رضي الله عنه: فلذلك سمي مقام إبراهيم وقيامه عليه. ٥٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني مهدي بن أبي المهدي، قال: حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني، عن معمر، عن أيوب السخيتاني وكثير بن كثير، يزيد أحدهما على صاحبه، عن سعيد بن جبير، في حديث حدث به طويل عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: فجاء إبراهيم وإسماعيل يبري نبلاً له أو نباله تحت الدوحة، قريباً^(٦) من زمزم. فلما رآه قام إليه [وصنعا]^(٧) كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد^(٨).

قال معمر: وسمعت رجلاً يقول: بكيا حتى أجابتهما الطير.

(١) في ج: تأتيها السيول.

(٢) في ج: تركبها.

(٣) في ب، ج زيادة: ويحفرانها.

(٤) في ب، ج زيادة: له.

(٥) قوله: «إلى» ساقط من أ.

٥٧- إسناده صحيح.

(انظر تخریج الحديث السابق).

(٦) في ج: قريب.

(٧) في أ: فضمه.

(٨) في ب: الولد بوالده والولد بالوالد، وفي ج: الوالد بولده والولد لوالده.

قال سعيد: فقال: يا إسماعيل! إن الله عز وجل قد أمرني بأمر. قال: فأطع ربك فيما أمرك، قال: وتعيني؟ قال: وأعينك. قال: فإن الله تعالى أمرني أن أبني له بيتاً ها هنا، فعند ذلك رفع إبراهيم القواعد من البيت.

٥٨- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدّي، قال: حدثنا سعيد بن سالم، قال: أخبرني ابن جريج، قال: قال مجاهد: أقبل إبراهيم صلوات الله عليه والسكينة والصُّرد^(١) والملك من الشام، فقالت السكينة: يا إبراهيم ربّض عليّ البيت، فلذلك لا يطوف بالبيت ملك من هذه الملوك ولا أعرابي نافر إلا رأيت عليه السكينة.

٥٩- قال: وقال ابن جريج: أقبلت معه السكينة لها رأس كراس الهُر^(٢) وجناحان. ٦٠- قال: حدثني أبو الوليد، قال: وحدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، عن ابن جريج، قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: أقبل إبراهيم عليه السلام والملك والسكينة والصُّرد دليلاً حتى تبوأ البيت^(٣)، كما

٥٨- إسناده صحيح.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٢٢/١) وعزاه إلى الأزرق.

(١) الصُّرد: طائر أكبر من العصفور، ضخّم الرأس والمنقار، يصيد صغار الحشرات، وكانوا يتشاءمون به (المعجم الوسيط ص: ٥٣١).

٥٩- إسناده صحيح.

أخرجه عبد الرزاق (٥/٩٣ ح ٦٠٩٤) من حديث ابن جريج، نحوه، مختصراً.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٧٥٨/١) وعزاه إلى سفيان بن عيينة، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن أبي حاتم، والبيهقي في الدلائل عن مجاهد.

(٢) في ب، ج: الهرة.

٦٠- إسناده ضعيف.

فيه انقطاع.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٢٢/١)، والمباركفوري في كنز العمال (١٤/١٠٥ ح ٣٨٠٦٨) وعزاه إلى الأزرق.

(٣) في ب، ج: البيت الحرام.

تبوات العنكبوت بيتها. فحفر فأبرز عن ربض أمثال خلف الإبل، لا يحرك الصخرة إلا ثلاثون رجلاً. قال: ثم قال الله عز وجل لإبراهيم عليه السلام: قُمْ فابن لي بيتاً، قال: يا رب وأين؟ قال: سَنُرِيكَ^(١). فبعث الله تعالى سحابة فيها رأس يُكلم إبراهيم عليه السلام، فقال: يا إبراهيم إن ربك يأمرُك أن تَخْطُ قدر هذه السحابة. فجعل ينظر إليها ويأخذ قدرها، فقال الرأس: أقد فعلت؟ قال: نعم. فارتفعت السحابة، فأبرز عن أسٍ ثابتٍ من الأرض، فبناه إبراهيم عليه السلام.

٦١- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: وأخبرني محمد بن أبان، عن أبي إسحاق السبيعي، عن حارثة بن مضرب، عن علي بن أبي طالب عليه السلام في حديث حدث به عن زمزم، قال: ثم نزلت السكينة كأنها غمامة أو ضبابة، في وسطها كهيئة الرأس يتكلم يقول: يا إبراهيم خذ قدري من الأرض لا تزدد ولا تنقص^(٢)، فخط، فذلك [قدر]^(٣) بكة، وما حواله مكة.

٦٢- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، عن وهب بن منبه، أنه أخبر قال: لما ابتعث الله سبحانه خليله

(١) في ب، ج زيادة: قال.

٦١- إسناده ضعيف.

محمد بن أبان، هو: ابن صالح القرشي، ضعفه ابن معين. وقال أبو حاتم: ليس بقوي الحديث، يكتب حديثه على الجواز (الجرح والتعديل ١٩٩/٧).

(٢) في ب: لا يزيد ولا ينقص، وفي ج: لا تزيد ولا تنقص.

(٣) قوله: «قدر» زيادة من ب، ج.

٦٢- إسناده ضعيف.

عثمان بن ساج لم يلق وهباً.

إبراهيم^(١) عليه السلام ليبنى البيت، طلب الأساس الأول الذي وضع بنو آدم في موضع الخيمة التي عزى الله تعالى بها آدم عليه السلام من خيام الجنة حين وضعت له بمكة في موضع البيت، فلم يزل إبراهيم عليه السلام يحفر حتى وصل^(٢) القواعد التي أسس بنو آدم في زمانهم في موضع الخيمة، فلما وصل إليها أظلم الله تعالى له مكان البيت بغمامة، فكانت حفاف البيت الأول، ثم لم تنزل راكدة على حفافه تظل إبراهيم عليه السلام وتهديه مكان القواعد حتى رفع إبراهيم عليه السلام^(٣) القواعد قائمة، ثم انكشطت الغمامة، فذلك قوله عز وجل: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ﴾ [الحج: ٢٦] أي: الغمامة التي ركبت على الحفاف ليهتدي بها مكان القواعد، فلم يزل والحمد لله منذ يوم رفعه الله تعالى معموراً.

٦٣- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني مهدي بن أبي المهدي، قال: حدثني عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم، قال: أخبرنا حماد، عن سماك بن حرب،

(١) في ب، ج: إبراهيم خليله.

(٢) في ب، ج زيادة: إلى.

(٣) قوله: «إبراهيم عليه السلام» ساقط من ب، ج.

٦٣- إسناده حسن.

خالد بن عرعة التيمي، وقيل: السهمي. سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح (٣/٣٤٣)، وذكره ابن حبان في ثقاته (٢/١٥٨).

أخرجه الطيالسي (١/١٨١ ح ١١٣)، والحاثر في مسنده (١/٤٣٤ ح ٣٨٨)، والحاكم (١/٦٢٩)، والفضاء في المختارة (٢/٦٠-٦٢) كلهم من طريق: حماد بن سلمة، به.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٣/٤٣٦ ح ٣٩٩)، والأصبهاني في الدلائل (ص: ٢٠٤) من طريق: سماك، به، بأطول منه. والفاكهي (٥/١٣٨ ح ٣٣) من طريق: سماك، به، مختصراً.

وأخرجه الحاكم (٢/٣٢١) من طريق: خالد بن عرعة، نحوه.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٠٧) وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وإسحق بن راهويه في مسنده، وعبد بن حميد، والحاثر بن أبي أسامة، وابن جرير، وابن أبي حاتم، والأزرقي، والحاكم وصححه، والبيهقي في الدلائل. وذكره المباركفوري (١٤/١٠٩ ح ٣٨٠٨٣) وعزاه إلى الحارث، وابن راهويه، والصابوني في المائتين، ووهب، والأزرقي، والحاكم.

عن خالد بن عرعة، عن علي بن أبي طالب عليه السلام في قول الله ^(١) عز وجل: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ * فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾ [آل عمران: ٩٦-٩٧]. قال: إنه ليس بأول بيت، كان نوح في البيوت قبل إبراهيم، وكان إبراهيم في البيوت، ولكنه أول بيت وضع للناس، ﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾ [آل عمران: ٩٧] هذه الآيات. قال: إن إبراهيم عليه السلام لما أمر ببناء البيت، فضاق به ذرعاً، فلم يدر كيف يبني. فأرسل الله تعالى إليه السكينة - وهي ريح خجوج ^(٢) - لها رأس، حتى تطوقت مثل الحجفة ^(٣)، فبنى عليها. وكان يبني كل يوم سافاً ^(٤)، ومكة يومئذ شديدة الحر، فلما بلغ موضع الحجر قال لإسماعيل عليه السلام: اذهب [فالتمس لي] ^(٥) حجراً أضعه هاهنا ^(٦). فذهب إسماعيل عليه السلام يطوف في الجبال، وجاء جبريل عليه السلام بالحجر، وجاء إسماعيل عليه السلام فقال: من أين لك هذا الحجر؟ قال: من عند من لم يتكل على بنائي وبنائك.

ثم انهدم فَبَتَّتْهُ العمالقة، ثم انهدم فَبَتَّتْهُ قبيلة من جرهم، ثم انهدم فَبَتَّتْهُ قريش ^(٧). فلما أرادوا أن يضعوا الحجر تنازعوا فيه، فقالوا: أول رجل يدخل علينا من هذا الباب فهو يضعه، فجاء رسول الله ﷺ فأمر بثوب فَبَسِطَ ثم وضعه فيه، ثم قال: ليأخذ من كل قبيلة رجل من ناحية الثوب، ثم رفعوه، ثم أخذه رسول الله ﷺ فوضعه.

(١) في ب، ج: قوله.

(٢) الريح الخجوج: هي الريح الشديدة المورر في غير استواء (النهاية ١١ / ٢).

(٣) الحجفة: الترس (لسان العرب، مادة: حجف).

(٤) الساف: كل صف من اللبن (لسان العرب، مادة: سوف).

(٥) في أ: التمس لي، وقوله: (لي) ساقط من ب، ج.

(٦) في ج زيادة: ليقبلي الناس به.

(٧) شفاء الغرام (١ / ١٨٠).

٦٤- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة ، عن بشر بن عاصم ، عن سعيد بن المسيب، قال: أخبرني علي^(١) عليه السلام، قال: أقبل إبراهيم عليه السلام من أرمينية^(٢) ومعه^(٣) السكينة تدله حتى تبوأ البيت كما تبوأ العنكبوت بيتها، فرفعوا عن أحجار، الحجر يطيقه أو لا يطيقه إلا ثلاثون رجلاً.

٦٥- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا مهدي بن أبي المهدي، قال: حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني ، عن معمر ، عن قتادة في قوله عز وجل: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾^(٤) [البقرة: ١٢٧] قال: التي كانت قواعد البيت قبل ذلك.

٦٦- [قال الخزازي: وحدثناه أبو عبيد الله، بإسناد عن سفيان مثله]^(٥).

٦٤- إسناده صحيح .

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٩٥ / ٥)، وابن عبد البر في التمهيد (٣٢ / ١٠) من طريق: ابن عيينة، به.

وذكره الطبري في تفسيره (٥٤٨-٥٤٩)، وابن كثير في تفسيره (١٧٩ / ١).

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٠٧ / ١)، وعزاه إلى سعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والأزرقي، والحاكم.

وذكره المباركفوري في كنز العمال (١٤ / ١٥٤ ح ٣٨٠٦٧)، وعزاه إلى سفيان في جامعه، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والحاكم، والأزرقي.

(١) في ب، ج: بن أبي طالب.

(٢) أرمينية: بلدٌ معروف يضم كوراً كثيرة، سميت بذلك لكون الأمن فيها. وقيل: سميت بأرمون بن لطحي بن يومن بن يافث بن نوح (معجم ما استعجم ١ / ١٤١).

(٣) في أ: مع.

٦٥- إسناده صحيح.

ذكره ابن حجر في فتح الباري (٤٠٦ / ٦).

(٤) قوله: «(وإسماعيل)» زيادة من ب، ج.

٦٦- إسناده صحيح.

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من الأصول. والمثبت من د.

٦٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني مهدي بن أبي المهدي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم، قال: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: أما والله ما بنياه بقصة ولا مدر، ولا كان معهما من الأعوان والأموال ما يسقفانه [به]^(١)، ولكنهما أعلماه وطافا به.

٦٨- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني جدي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن مجالد، عن الشعبي، قال: لما أمر إبراهيم عليه السلام أن يبني البيت [وانتهى]^(٢) إلى موضع الحجر قال لإسماعيل عليه السلام: ائتني بحجر ليكون علماً للناس يتدئون منه الطواف. فأتاه بحجر فلم [يرضه]^(٣)، فأتى إبراهيم عليه السلام بهذا الحجر، ثم قال: أتاني به من لم يكلني إلى حجري.

٦٩- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني جدي قال: حدثنا داود بن عبد الرحمن، عن ابن جريج، عن بشر بن عاصم، قال: أقبل إبراهيم عليه السلام من أرمينية

٦٧- إسناده ضعيف.

شيخ المصنف لم أقف عليه.

ذكره ابن حجر في فتح الباري (٤٠٦/٦) وعزاه إلى الفاكهي.

(١) قوله: «به» زيادة من ج.

٦٨- إسناده ضعيف.

مجالد بن سعيد: ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره (التقريب ص: ٥٢٠).

أخرجه عبد الرزاق (٥/١١١ ح ٩١٠٨) من طريق: ابن عيينة، به نحوه.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٢٣) وعزاه إلى الأزرق.

(٢) في أ: فأنتهى.

(٣) في أ: يرضاه.

٦٩- إسناده صحيح.

أخرجه الحاكم (٢/٢٩٤) من طريق: بشر بن عاصم، عن سعيد بن المسيب، عن علي بن أبي طالب، نحوه.

وأخرجه عبد الرزاق (٥/٩٥) من طريق: ابن عيينة، عن علي بن أبي طالب، نحوه.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٢٢) وعزاه إلى الأزرق.

معه السكينة والملك والصُّرْد [دليلاً]^(١)، يتبوا البيت كما تتبوا^(٢) العنكبوت بيتها،
فرفع صخرة فما رفعها عنه إلا ثلاثون رجلاً. فقالت السكينة: ابنِ عَلِيٍّ، فلذلك
لا يدخله أعرابي نافر ولا جبار إلا رأيت عليه السكينة.

٧٠- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثنا مهدي بن أبي المهدي، قال: حدثنا بشر
بن السري البصري، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، قال: قال الله
عز وجل: يا آدم إني مهبط معك بيتي، يطاف حوله كما يطاف حول عرشي،
ويصلى عنده كما يصلى عند^(٣) عرشي. فلم يزل^(٤) كذلك حتى كان زمن
الطوفان فَرَفِعَ، حتى بُوئ لإبراهيم مكانه، فبناه من خمسة أجبل: من حراء،
وثبير^(٥)، ولبنان، والطور، والجبل الأحمر^(٦).

٧١- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني مهدي بن أبي المهدي، قال: حدثنا عمر

(١) في أ: دليل.

(٢) في ب، ج: تبوات.

٧٠- إسناده صحيح.

أخرجه الطبري (٥٤٧/١) من طريق: أيوب، عن أبي قلابة، عن عبد الله بن عمرو.
وذكره الهيثمي في مجمع (٢٨٨/٣) وعزاه إلى الطبراني في الكبير من حديث عبد الله بن عمرو،
وقال: رجاله رجال الصحيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣١٦/١) وعزاه إلى الأزرق.
وذكر الخبر الأخير الفاسي في شفاؤه (١٧٩/١).

(٣) في ج: حول.

(٤) في ج: تزل.

(٥) ثبير: جبل بمكة، وهي أربعة أثيرة بالحجاز، وهو الذي صعد فيه النبي ﷺ، فرجف به، فقال:
اسكن ثبير، فإنما عليك نبي وصديق وشهيد (معجم ما استعجم ١/ ٣٣٥-٣٣٦).

(٦) الجبل الأحمر: جبل مشرف على قيعقان بمكة، كان يسمى في الجاهلية: الأعراف (معجم البلدان
١١٧/١).

٧١- إسناده حسن.

أخرجه عبد الرزاق (٩٢/٥) ح (٩٠٩٢) من طريق: ابن جريج، عن عطاء، نحوه.
وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٢٣/١) وعزاه إلى الأزرق. وذكره الفاسي في شفاء الغرام
(١٧٩/١).

بن سهل ، [عن^(١)] يزيد بن زريع^(٢) ، عن سعيد ، عن قتادة ، في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ﴾ [البقرة: ١٢٧]. قال: ذكر لنا أنه بناء من خمسة أجبل: من طور سيناء، ولبنان، وطور زيتا، والجودي، وحراء. وذكر لنا أن قواعده من حراء.

٧٢- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا مهدي بن أبي المهدي، قال: حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، قال: حدثنا العلاء ، عن عمرو بن مرة، عن يوسف بن ماهك، قال: قال عبد الله بن عمرو^(٣): إن جبريل عليه السلام هو الذي نزل عليه بالحجر من الجنة، وإنه وضعه حيث رأيتم، وإنكم لن تزالوا بخير ما دام بين ظهرانيكم، فتمسكوا به ما استطعتم، فإنه يوشك أن يجيء فيرجع به من حيث جاء به.

٧٣- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني جدي، عن سعيد بن سالم ، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني محمد بن إسحاق، قال: لما أمر إبراهيم عليه السلام خليل الله عز وجل أن يبني البيت الحرام أقبل من أرمينية على البراق، ومعه السكينة لها وجه يتكلم، وهي بعد ريح هفافة، ومعه ملك يدلّه على موضع البيت، حتى

(١) قوله: «عن» ساقط من أ.

(٢) في ب، ج: نافع، وهو خطأ (انظر التقريب ص: ٦٠١).

٧٢- إسناده حسن لغيره.

مروان بن معاوية، هو: أبو عبد الله الفزاري الكوفي.

أخرجه الفاكهي (١/ ٩١ ح ٢٥) من طريق: مروان بن معاوية، به.

وذكره الهيثمي في مجمع (٣/ ٢٤٢) وعزاه إلى الطبراني في الكبير، من حديث عبد الله بن عمرو،

وقال: رجاله رجال الصحيح. ولم أقف عليه في المطبوع من المعجم الكبير للطبراني.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٣٢٣) وعزاه إلى الأزرق.

(٣) في ج: عمر، والصواب ما أثبتناه.

٧٣- إسناده حسن.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٣٣٠) وعزاه إلى الأزرق.

انتهى إلى مكة وبها إسماعيل عليه السلام وهو يومئذ ابن عشرين سنة، وقد توفيت أمه قبل ذلك ^(١) ودفنت في موضع الحجر، فقال: يا إسماعيل إن الله تعالى قد ^(٢) أمرني أن أبني له بيتاً. قال له إسماعيل عليه السلام: وأين موضعه ^(٣)؟ فأشار له الملك إلى موضع البيت.

قال: فقاما يحفران عن القواعد وليس ^(٤) معهما غيرهما، فبلغ إبراهيم عليه السلام [الأساس] ^(٥)، -أساس آدم عليه السلام- الأول، فحفر عن ربض في البيت، فوجد حجارة عظاماً ما يطيق الحجر منها ثلاثون رجلاً، ثم بنى على أساس آدم عليه السلام الأول، وتطوقت له ^(٦) السكينة كأنها حيّة على الأساس الأول، وقالت: يا إبراهيم، ابن عليّ، فبنى عليها. فلذلك لا يطوف بالبيت أعرابي نافر ولا جبّار إلا رأيت عليه السكينة.

فبنى البيت وجعل طوله في السماء تسع ^(٧) أذرع، وعرضه في الأرض [اثنان] ^(٨) وثلاثون ذراعاً من الركن الأسود إلى الركن الشامي الذي عند الحجر من وجهه. وجعل عرض ما بين الركن الشامي إلى الركن الغربي الذي فيه الحجر اثنين وعشرين ذراعاً.

وجعل طول ظهره ^(٩) من الركن الغربي إلى الركن اليماني أحد وثلاثين

(١) شفاء الغرام (١٤/٢)، ٣٠-٣١.

(٢) قوله: «قد» ساقط من ب، ج.

(٣) في ب، ج زيادة: قال.

(٤) في ب، ج: ليس.

(٥) في أ: بالأساس.

(٦) قوله: «له» ساقط من ب، ج.

(٧) في ب، ج: تسعة.

(٨) في أ: اثنين وثلاثون، وفي ب، ج: اثنين وثلاثين.

(٩) في ب، ج: ظهرها.

ذراعاً.

وجعل عرض شقها اليماني من الركن الأسود إلى الركن اليماني عشرين ذراعاً، فلذلك سميت الكعبة لأنها على خلقة الكعب. قال: فكَذلك^(١) ببيان أساس آدم عليه السلام.

وجعل بابها بالأرض غير مبوب، حتى كان تُبَع أسعد الحِميري هو الذي جعل لها باباً، وجعل لها^(٢) غلقاً فارسياً^(٣)، وكساها كسوة تامة، ونحر عندها.

قال: وجعل إبراهيم عليه السلام الحِجر إلى جنب البيت عريشاً من أراك تقتحمه العنز، فكان زرباً لغنم إسماعيل عليه السلام^(٤). قال: وحفر إبراهيم عليه السلام جباً في بطن البيت على يمين من دخله يكون خزانة للبيت، يلقي فيه ما يُهدى للكعبة، وهو الجُب الذي نصب عليه عمرو بن لحي هُبَل، الصنم الذي كانت قريش تعبدته وتستقسم عنده بالأزلام، حين جاء به من هيت^(٥) من أرض الجزيرة.

قال: فكان^(٦) إبراهيم يبني وينقل له إسماعيل الحجارة على رقبتة^(٧)، فلما ارتفع البنيان قرب له المقام فكان يقوم عليه ويبني، ويحوّله له إسماعيل عليهما السلام في نواحي البيت حتى انتهى إلى موضع الركن الأسود، قال إبراهيم لإسماعيل عليهما السلام: يا إسماعيل أبغني حجراً أضعه هاهنا يكون علماً

(١) في ب، ج: وكذلك.

(٢) قوله: «جعل لها» ساقط من ب، ج.

(٣) شفاء الغرام (١/ ٢٠١).

(٤) شفاء الغرام (١/ ٤٠١).

(٥) هيت: بلدة على الفرات، من نواحي بغداد، فوق الأنبار، فتحها عمر بن مالك بن عتبة بن نوفل، في زمن عمر بن الخطاب (معجم البلدان ٥/ ٤٢١).

(٦) في ب، ج: وكان.

(٧) شفاء الغرام (١/ ١٧٨-١٧٩).

للناس^(١) يتدثرون منه الطواف. فذهب إسماعيل عليه السلام يطلب له حجراً، فرجع^(٢) وقد جاءه جبريل عليه السلام بالحجر الأسود، وكان الله تعالى استودع الركن أبا قُيُس حين غرق الله الأرض زمن نوح عليه السلام، وقال: إذا رأيت خليلي بيني بيتي فأخرجه له. قال: فجاءه إسماعيل عليه السلام فقال له: يا أبة^(٣)، من أين لك هذا؟ قال: جاءني به من لم يَكُنْني إلى حَجَرِك، جاء به جبريل عليه السلام، فلما وضع جبريل الحَجَرَ في مكانه وبنى عليه إبراهيم عليه السلام، وهو حيثلُ يتلألاً تلألؤاً من شدة بياضه، فأضاء نوره شرقاً وغرباً، ويمناً وشاماً. قال: فكان^(٤) نوره يُضيء إلى منتهى أنصاب الحرم من كل ناحية من نواحي الحرم، قال: وإنما شدة سواده لأنه أصابه الحريق مرة بعد مرة في الجاهلية والإسلام. فأما حريقه في الجاهلية: فإنه ذهبت امرأة في زمن قريش تُجمِر الكعبة، فطارت [شرارة]^(٥) في أستار الكعبة [فاحترقت أستارها واحترقت الكعبة]^(٦)، واحترق الركن^(٧) واسودّ، وتوهّنت الكعبة، وكان الذي هاج قريشاً على هدمها وبنائها.

وأما حريقه في الإسلام: ففي عصر ابن الزبير أيام حاصره الحصين بن نمير الكندي، احترقت الكعبة [واحترق]^(٨) الركن، فتفلق بثلاث فلق، حتى شعبة ابن الزبير رحمة الله عليه بالفضّة، فسواده لذلك. قال: ولولا ما مسّ الركن من أنجاس

(١) في ب، ج: للناس علماء.

(٢) في ب، ج: ورجع.

(٣) في ب، ج: يا أبت.

(٤) في أ زيادة: من.

(٥) في أ: شررة.

(٦) ما بين المعكوفين زيادة من ب، ج.

(٧) في ب، ج: الركن الأسود.

(٨) في أ: فاحترق.

الجاهلية وأرجاسها، ما مسّه ذو عاهة إلا شفي.

٧٤- قال سعيد بن سالم: قال ابن جريج: وكان ابن الزبير رضي الله عنه بنى الكعبة من الذرع على ما بناها إبراهيم عليه السلام. قال: وهي مكعبة على خلقة الكعب؛ قال: ولذلك^(١) سميت الكعبة.

قال: ولم يكن إبراهيم عليه السلام سقف الكعبة ولا بناها بمدر، وإنما رضمها رضمًا.

٧٥- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني جدي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: السكينة لها رأس كراس الهرة، وجناحان.

٧٦- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني مهدي بن أبي المهدي، قال: حدثنا بشر بن^(٢) السري، قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الأحوص، عن علي بن أبي طالب عليه السلام [قال]^(٣): السكينة لها رأس كراس الإنسان، ثم هي بعد ريح هفاة.

٧٤- إسناده ضعيف.

لم يلق ابن جريج ابن الزبير.

(١) في ب، ج: فلذلك.

٧٥- إسناده صحيح.

أخرجه الطبري (٦١١/٢) من طريق: ابن أبي نجيح، به.

٧٦- إسناده صحيح لغيره.

أخرجه الحاكم (٤٩٩/٢) ح ٣٧١٤ من طريق: سلمة بن كهيل، به. ثم قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٧٥٧/١) وعزاه إلى عبد الرزاق، وأبي عبيد، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والحاكم وصححه، وابن عساكر، والبيهقي في الدلائل من طريق: أبي الأحوص، عن علي.

(٢) في زيادة: أبي، وهو خطأ (انظر التقريب ص: ١٢٣).

(٣) قوله: «قال» ساقط من أ.

٧٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني مهدي بن أبي المهدي، قال: حدثنا الفزاري، عن جوير، عن الضحاك، قال: السكينة الرحمة.

باب ذكر حج إبراهيم عليه السلام وأذانه بالحج

وحج الأنبياء عليهم السلام بعده، وطوافه، وطواف الأنبياء بعده

٧٨- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني محمد بن إسحاق، قال: لما فرغ إبراهيم خليل الرحمن صلوات الله عليه من بناء البيت الحرام جاءه جبريل عليه السلام فقال: طُفْ به سبعاً، فطاف به سبعاً هو وإسماعيل عليهما السلام يستلمان الأركان كلها في كل [طواف] ^(١)، فلما أكمل سبعاً ^(٢) صَلَّى خلف المقام ركعتين.

قال: فقام معه جبريل عليه السلام فأراه المناسك كلها؛ الصفا والمروة ومنى ومزدلفة وعرفة. قال: فلما دخل منى وهبط من العقبة تَمَثَّلَ له إبليس عند جمرَةِ العقبة، فقال له جبريل عليه السلام: ارْمِهِ، فرماه إبراهيم عليه السلام بسبع حصيات فغاب عنه، ثم بَرَزَ له عند الجمرَةِ الوسطى فقال له جبريل عليه السلام: ارْمِهِ، فرماه إبراهيم عليه السلام ^(٣) بسبع حصيات فغاب عنه إبليس خزاه الله. قال ^(٤): ثم بَرَزَ له عند الجمرَةِ السفلى، فقال له جبريل عليه السلام: ارْمِهِ، فرماه

٧٧- إسناده ضعيف جداً.

شيخ المصنف لم أقف عليه. وجوير بن سعيد الأزدي، ضعيف جداً (التقريب ص: ١٤٣). ذكره الطبري في تفسيره (٢/ ٦١٢). وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٧٥٧) وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

٧٨- إسناده حسن.

(١) في أ، ج: طوف، والمثبت من ب.

(٢) في ب، ج زيادة: هو وإسماعيل.

(٣) قوله: «إبراهيم عليه السلام» ساقط من ب، ج.

(٤) قوله: «إبليس خزاه الله قال» ساقط من ب، ج.

بسبع حصيات مثل حصى الخذف^(١)، فغاب عنه إبليس، ثم مضى إبراهيم عليه السلام في حجه وجبريل معه^(٢) يوقفه على المواقف ويُعَلِّمه المناسك، حتى انتهى إلى عرفة، فلما انتهى إليها قال له جبريل عليه السلام: أعرفت مناسكك؟ قال^(٣) إبراهيم عليه السلام: نعم، قال: فسميت عرفات بذلك بقوله^(٤) ﷺ: «أعرفت مناسكك».

قال: ثم أمر إبراهيم أن يؤذن في الناس بالحج.

قال: فقال إبراهيم: يا رب وما يبلغ صوتي؟ قال الله تعالى: أذنْ وَعَلَيَّ البلاغ. قال: فعَلَا على المقام فاشرف به حتى صار أرفع الجبال وأطولها، فجمعت له الأرض يومئذ سهلها وجبلها، وبرّها وبحرها، وإنسها وجنّها، حتى أسمعهم جميعاً. فادخل أصبعيه في أذنيه، وأقبل بوجهه يمناً وشاماً، وشرقاً وغرباً، وبدأ بشق اليمن [فقال]^(٥): أيها الناس كتب عليكم الحج إلى البيت العتيق فأجيبوا ربكم. فأجابوه من تحت التخوم السبعة، ومن بين المشرق والمغرب إلى منقطع التراب من أقطار الأرض كلها: لبيك اللهم لبيك.

قال: وكانت الحجارة على ما هي عليه اليوم، إلا أن الله تعالى أراد أن يجعل المقام آية، فكان أثر قدميه في المقام إلى اليوم. قال: أفلا تراهم اليوم يقولون: لبيك اللهم لبيك؟ قال: فكل من حج إلى اليوم فهو ممن أجاب إبراهيم عليه السلام، وإنما حجهم على قدر إجابتهم يومئذ؛ فمن حج حجتين فقد كان أجاب مرتين،

(١) الخذف: أي الحصى الصغار التي يرمى بها، وأصل الخذف: رمي الحصى بطرف الإبهام والسبابة (لسان العرب، مادة: خذف).

(٢) قوله: «معه» ساقط من ب، ج.

(٣) في ب، ج زيادة: له.

(٤) في ب، ج: لقوله.

(٥) قوله: «[فقال]» ساقط من أ.

أو ثلاثاً فثلاثاً على هذا. قال: وأثر قدمي إبراهيم عليه السلام في المقام آية، وذلك قوله: ﴿[فيه] ^(١) آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾ [آل عمران: ٩٧].

٧٩- وقال ابن إسحاق: وبلغني أن آدم عليه السلام كان استلم الأركان كلها قبل إبراهيم عليه السلام، وحجّه إسحاق وسارة من الشام. قال: وكان إبراهيم عليه السلام يحجّه في ^(٢) كل سنة على البراق، قال: وحجت بعد ذلك الأنبياء عليهم السلام والأئمة.

٨٠- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني جدي، قال: [حدثني] ^(٣) ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: حج إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام ماشيين.

٨١- [قال أبو محمد الخزازي: حدثني أبو [عبيد الله] ^(٤) المخزومي، حدثني ابن عيينة، بإسناده مثله] ^(٥).

٨٢- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني جدي، قال: حدثنا يحيى بن سليم، عن ابن خثيم، قال: سمعت عبد الرحمن بن سابط يقول: سمعت عبد الله بن ضمرة

(١) قوله: «(فيه)» ليس في أ.

٧٩- إسناده حسن.

(٢) قوله: «(في)» ساقط من ب، ج.

٨٠- إسناده صحيح.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٣٣٢)، وعزاه إلى سعيد بن منصور، والأزرقي. (٣) في الأصل بياض بمقدار كلمة، ولعله: سفيان.

٨١- إسناده صحيح.

(٤) في الأصول: عبد الله، والصواب ما أثبتناه (انظر تقريب التهذيب ص: ٦٥٦).

(٥) هذا الحديث ساقط من أ.

٨٢- إسناده حسن.

يحيى بن سليم الطائفي: صدوق، سيء الحفظ (التقريب ص: ٥٩١). أخرجه البيهقي في الشعب (٣/ ٤٤١ ح ٤٠٠٦) من طريق: يحيى بن سليم، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٣١٩) وعزاه إلى الأزرقي، والبيهقي.

السلولي يقول: ما بين الركن إلى المقام إلى ^(١) زمزم قبر تسعة وتسعين نبياً، جاؤوا حُجَّاجاً فقبروا هنالك عليهم صلوات الله أجمعين.

٨٣- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني مهدي بن أبي المهدي، قال: حدثني عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم، عن حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن محمد بن سابط، عن النبي ﷺ قال: « كان النبي من الأنبياء عليهم السلام إذا هلكت أمته لحق بمكة، فتعبد بها ^(٢) النبي ومن معه حتى يموت ^(٣)، فمات بها نوح وهود وصالح وشعيب، وقبورهم بين زمزم والحجر ».

٨٤- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، عن خصيف، عن مجاهد، أنه قال: حج موسى النبي صلوات الله عليه على جبل أحمر، فمرّ بالروحاء عليه ^(٤) عباءتان قطوانيتان ^(٥)، متّزر بأحدهما ^(٦) مرتدّ بالأخرى. فطاف بالبيت، ثم طاف بين الصفا والمروة، فبينما هو [يطوف] ^(٧) بين الصفا والمروة إذ سمع صوتاً من السماء وهو يقول: لبيك عبدي

(١) في ب، ج: وإلى.

٨٣- إسناده ضعيف.

شيخ المصنف لم أقف عليه. وهو مرسل.

(انظر: التاريخ الكبير ١/ ١٠٤ ح ٢٩٢).

ذكره القرطبي في تفسيره (٢/ ١٣٠) من حديث: محمد بن سابط، نحوه.

وذكره الفاسي في شفاء الغرام (١/ ٣٧٦)، وابن الجوزي في مثير الغرام (ص: ٤٣٨).

(٢) في ب، ج: فيتعبد فيها.

(٣) في ب، ج زيادة: فيها.

٨٤- إسناده حسن.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٣٢٨) وعزاه إلى الأزرق.

(٤) في ب، ج: وعليه.

(٥) العباءة القطوانية: هي العباءة البيضاء القصيرة الخمل (النهاية ٤/ ٨٥).

(٦) في ب، ج: بإحدهما.

(٧) قوله: «يطوف» ساقط من أ.

أنا معك^(١)، فخر موسى عليه السلام ساجداً.

٨٥- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدّي، قال: حدثني سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، عن خصيف، عن مجاهد، أنه قال: حج خمسة وسبعون نبياً، كلهم قد طاف بالبيت وصلى في مسجد مني، فإن استطعت أن لا تفوتك الصلاة في مسجد مني فافعل.

٨٦- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن الأشعث بن سوار، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه [قال]^(٢): صَلَّى في مسجد الخيف سبعون نبياً، كلهم مخطمون بالليف. قال مروان^(٣): يعني رواحلهم.

٨٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثني سعيد بن سالم، عن

(١) في ب، ج زيادة: قال.

٨٥- إسناده حسن.

أخرجه الفاكهي (٢٦٨/٤ ح ٢٥٩٩) من طريق: سعيد بن سالم، به.

٨٦- إسناده ضعيف.

أشعث بن سوار: ضعيف (التقريب ص: ١١٣).

أخرجه الفاكهي (٢٦٩/٤ ح ٢٦٠٣) من طريق: مروان بن معاوية، به.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٤٥٢/١١ ح ١٢٢٨٣) من حديث ابن عباس.

وذكره الفاسي في شفاء الغرام (٥٠٠/١).

(٢) في أ: «قا».

(٣) في ب، ج زيادة: بن معاوية.

٨٧- إسناده حسن.

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٦١٥-٦١٦) من طريق: خصيف، به نحوه.

وأخرجه أحمد (٣٠٦/١ ح ٢٧٩٥) بإسناد صحيح إلى ابن عباس مرفوعاً.

وذكره الطبري في تفسيره (٨٠/٢٣) بإسناده إلى أبي الطفيل، عن ابن عباس من قوله. وذكره

السيوطي في الدر المنثور (٣٣١/١)، وعزاه إلى سعيد بن منصور، وابن أبي حاتم، والأزرقي.

وأخرجه البيهقي (١٥٣/٥) من طريق: أبي حمزة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن

ابن عباس.

وأخرجه الفاكهي (٢٨٤/٤ ح ٢٦٣١) بإسناده إلى ابن عباس.

عثمان بن ساج، قال: أخبرني خصيف بن عبد الرحمن، عن مجاهد، أنه حدثه قال: لما قال إبراهيم عليه السلام: «ربنا أرنا مناسكنا» أمر أن يرفع القواعد من البيت، ثم أري الصفا والمروة، وقيل: هذا من شعائر الله تعالى. قال: ثم خرج به جبريل عليه السلام، فلما مرّ بجمرة العقبة إذا بإبليس عليها، فقال جبريل عليه السلام: كبر وارمه، فارتفع^(١) إبليس إلى الجمرة الوسطى، فقال له جبريل عليه السلام: كبر وارمه، ثم ارتفع إبليس إلى الجمرة القصوى، فقال له جبريل عليه السلام: كبر وارمه.

ثم انطلق إلى المشعر الحرام، ثم أتى به عرفة. فقال له جبريل عليه^(٢) السلام: هل عرفت ما أريتك؟ - ثلاث مرات - قال: نعم. قال: فأذن في الناس بالحج، قال: كيف أقول؟ قال: قل: يا أيها الناس أجيئوا ربكم - ثلاث مرات - قال: فقالوا: لبيك اللهم لبيك، قال: فمن أجاب إبراهيم عليه السلام يومئذ فهو حاج. قال خصيف: قال مجاهد حين حدثني هذا الحديث: أهل القدر لا يصدقون بهذا الحديث.

٨٨- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي: قال عثمان: وأخبرني موسى بن عبيدة^(٣)، قال: لما أمر إبراهيم عليه السلام بالأذان في الناس بالحج استدار بالأرض، فدعا في كل وجه: يا أيها الناس أجيئوا ربكم وحجّوا، قال: فلبى الناس من كل مشرق ومغرب، وتطأطأت الجبال حتى بعُدَ صوته.

وذكره الهيثمي في مجمع (٣/ ٢٦٠) وعزاه لأحمد، والطبراني.

(١) في ب، ج: ثم ارتفع.

(٢) في أ: عليهما.

٨٨- إسناده ضعيف.

موسى بن عبيدة الرندي. ضعيف (التقريب ص: ٥٥٢).

(٣) في أ: عبيد. والصواب ما أثبتناه (انظر التقريب، الموضع السابق).

٨٩- قال عثمان: وأخبرني ابن جريج، قال: قال ابن عباس رضي الله عنه: ﴿يَأْتُوكَ رَجَالًا﴾: مشاة. ﴿وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ [الحج: ٢٧]: بعيد. قال ^(١) غيره: ﴿يَأْتُوكَ رَجَالًا﴾: مشاة على أرجلهم، ﴿وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ﴾: لا يدخل الحرم بعير إلا وهو ضامر، ﴿يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾: بعيد. وقال عطاء: ﴿وَأَرْنَا مَنَاسِكَنَا﴾ [البقرة: ١٢٨]: أبرزها لنا [وعلمناها] ^(٢).

قال ^(٣) مجاهد: ﴿أَرْنَا مَنَاسِكَنَا﴾: مذابحنا.

٩٠- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن سعيد بن سالم، قال: وأخبرني عثمان بن ساج، قال: أخبرني محمد بن إسحاق، قال: حدثنا بعض أهل العلم: أن عبد الله بن الزبير رحمه الله قال لعبيد بن عمير الليثي: كيف بلغك أن إبراهيم عليه السلام دعا إلى الحج؟ قال: بلغني أنه لما رفع إبراهيم ^(٤) القواعد وإسماعيل عليهما السلام، وانتهى إلى ما أراد الله تعالى من ذلك، وحضر الحج: استقبل اليمن فدعا إلى الله تعالى وإلى حج ^(٥) بيته، فأجيب أن لبيك لبيك. ثم استقبل المشرق فدعا إلى الله عز وجل وإلى حج بيته، فأجيب أن لبيك لبيك. وإلى المغرب [بمثل] ^(٦) ذلك، وإلى الشام بمثل ذلك.

٨٩- إسناده ضعيف.

لم يلق ابن جريج ابن عباس.
ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٣٣) وعزاه إلى الأزرق.

(١) في ب، ج: وقال.

(٢) في أ: علمناها.

(٣) في ب، ج زيادة: وقال.

٩٠- إسناده ضعيف.

فيه من لا يعرف.

(٤) في أ زيادة: عليه السلام.

(٥) في ج: أهل.

(٦) في أ: فمثل، وكذا وردت في الموضع التالي.

ثم حج بإسماعيل عليه السلام ومن معه من المسلمين من جرّهم وهم سكّان الحرم يومئذ مع إسماعيل، وهم أصهاره، وصَلَّى بهم الظهر والعصر والمغرب والعشاء بمنى، ثم بات^(١) حتى أصبح، وصلى بهم الغداة، ثم غدا بهم إلى نَمِرَة^(٢) فقال بهم هنالك، حتى إذا مالت الشمس: جمع بين الظهر والعصر بعرفة في مسجد إبراهيم صلوات الله عليه، ثم راح بهم إلى الموقف من عرفة فوقف بهم، وهو الموقف من عرفة الذي يقف عليه الإمام يريه ويعلمه. فلما غربت الشمس دفع به وبمن معه حتى أتى المزدلفة، فجمع بين الصلاتين المغرب والعشاء الآخرة، ثم بات بها^(٣) حتى إذا طلع الفجر صَلَّى بهم صلاة الغداة، ثم وقف به على قُزَح^(٤) من المزدلفة وبمن معه، وهو الموقف الذي يقف به الإمام، حتى إذا أسفر غير مشرق دفع به وبمن معه يريه ويعلمه كيف يرمي الجمار، حتى فرغ له من الحج كله، وأذّن به في الناس. ثم انصرف إبراهيم عليه السلام راجعاً إلى الشام فتوفي بها صلوات الله عليه وعلى جميع الأنبياء والمرسلين^(٥).

٩١- قال عثمان: وأخبرني ابن إسحاق، قال^(٦): أمر الله سبحانه إبراهيم عليه

(١) في ب، ج زيادة: بهم.

(٢) نَمِرَة: ناحية بعرفة نزل بها النبي ﷺ. وقيل: الحرم من طريق الطائف على طرف عرفة من نَمِرَة على أحد عشر ميلاً. وقيل: الجبل الذي عليه أنصاب الحرم عن يمينك إذا خرجت من المأزمين تريد الموقف (معجم البلدان ٣٠٤/٥ - ٣٠٥).

(٣) قوله: «بها» ساقط من ب، ج.

(٤) قُزَح: جبل صغير يقع في الطرف الجنوبي الشرقي من مزدلفة، أقيم عليه اليوم قصر ملكي، وهو يشرف على مسجد المشعر الحرام من الجنوب، وبينه وبين ذات السُلَيْم (مكسر) الطريقان (٣) و (٤) المؤديان إلى طريق ضب. والجبل الذي كان يعرف (بالمقعدة) لأنهم كانوا يوقدون عليه النار، ولا زال قُزَح على حاله لم يؤخذ منه إلا اليسير.

(٥) في ب، ج: فتوفي بها ﷺ وعلى جميع أنبياء الله والمرسلين.

٩١- إسناده حسن.

(٦) في ب، ج زيادة: لما.

السلام بالحج وإقامته للناس، وأراه مناسك البيت وشرع له فرائضه، وكان إبراهيم يومئذ - حين أُمِرَ بذلك - بيت المقدس من إيلياء^(١).

٩٢- قال عثمان: وأخبرني زهير بن محمد، قال: لما فرغ إبراهيم عليه السلام من البيت الحرام قال: أي رب، قد فعلت فأرنا مناسكنا، فبعث الله [إليه]^(٢) جبريل عليه السلام فَحَجَّ به، حتى إذا جاء يوم النحر عرض له إبليس، فقال: اخْصَبْ، فَحَصَبَ بسبع حصيات، ثم الغد، ثم اليوم الثالث، فملاً ما بين الجبلين. ثم عَلَا على ثبير فقال: يا عباد الله أجيئوا [ربكم]^(٣). فسمع دعوته من بين الأجر ممن في قلبه مثقال ذرة من إيمان، فقالوا^(٤): لييك اللهم لييك. قال: ولم يزل على وجه الأرض سبعة مسلمون^(٥) فصاعداً، لولا ذلك لأهلك الأرض ومن عليها.

٩٣- قال^(٦) عثمان: وأخبرني زهير بن محمد: أن أول من أجاب إبراهيم عليه السلام حين أذُنَ بالحج أهل اليمن.

٩٤- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وأخبرني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان

(١) إيلياء: اسم مدينة بيت المقدس. قيل معناه: بيت الله. وقيل: إنما سميت إيلياء باسم بانيها، وهو: إيلياء بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام، وهو أخو دمشق وحمص وأردن وفلسطين (معجم البلدان ١/ ٢٩٣).

٩٢- إسناده ضعيف.

زهير بن محمد: في حفظه سوء (الجرح والتعديل ٣/ ٥٨٩). ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٣٣٢، ٧٦٧) مختصراً، وعزاه إلى الأزرقى.

(٢) قوله: «إليه» زيادة من ب، ج.

(٣) قوله: «ربكم» ليس في أ.

(٤) في أ: فقال.

(٥) في ج: سبعة من المسلمون.

٩٣- إسناده ضعيف.

(٦) في ب، ج زيادة: حدثني.

٩٤- إسناده حسن.

أخرجه الفاكهي (٢/ ٢٢٦ ح ١٤٠٨) من طريق: عثمان بن الأسود، به نحوه.

بن ساج، قال: أخبرني عثمان بن الأسود، عن عطاء بن أبي رباح: أن موسى بن عمران صلوات الله عليه طاف بين الصفا والمروة وعليه عباءة^(١) قطوانية وهو يقول: لبيك اللهم لبيك. فأجابه ربه عز وجل: لبيك يا موسى [وها أنا]^(٢) معك.

٩٥- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وأخبرني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: حدثني غالب بن عبيد الله، قال: سمعت مجاهداً يذكر عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: مرّ بصفاح الروحاء ستون نبياً، إبلهم مخطمة بالليف.

٩٦- قال عثمان: وأخبرني غالب بن عبيد الله، قال: سمعت مجاهداً يذكر عن ابن عباس رضي الله عنه قال: أقبل موسى عليه السلام يُلبّي تجاوبه جبال الشام على جبل أحمر، عليه عباءتان قطوانيتان.

٩٧- قال عثمان: فأخبرني ابن إسحاق، حدثني من لا أتهم، عن عروة بن الزبير رحمة الله عليه أنه قال: وبلغني^(٣) أن البيت وضع لآدم عليه السلام يطوف به ويعبد الله تعالى عنده، وأن نوحاً قد حجّه وجاءه وعظّمه قبل الغرق، فلما أصاب

(١) في ب، ج زيادة: له.

(٢) في أ، ج: وهذا أنا. والمثبت من ب.

٩٥- إسناده ضعيف.

غالب بن عبيد الله، هو: الجزري. ذكره البخاري في التاريخ الكبير (١٠١/٧) وقال: منكر الحديث. وذكره ابن أبي حاتم في الجرح (٤٨/٧) وقال: متروك الحديث منكر الحديث.

٩٦- إسناده ضعيف.

(انظر التعليق على الحديث السابق).

٩٧- إسناده ضعيف.

فيه من لا يعرف.

أخرجه البيهقي في الكبرى (١٧٧/٥) من طريق: ابن إسحاق، به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣١٣/١، ٣١٦) وعزاه إلى ابن إسحاق، والأزرقي، والبيهقي في الدلائل.

(٣) في ب، ج: بلغني.

الأرض الغرق حين أهلك الله تعالى قوم نوح؛ أصاب البيت ما أصاب الأرض من الغرق، وكان^(١) ربوة حمراء معروف مكانه. فبعث الله تعالى هوداً عليه السلام إلى عاد، فتشاغل بأمر قومه حتى هلك ولم يحجه، ثم بعث الله تعالى صالحاً عليه السلام إلى ثمود، فتشاغل [بأمر قومه]^(٢) حتى هلك ولم يحجه، ثم بوأه الله تعالى لإبراهيم عليه السلام فحجّه وعلم مناسكه، ودعا إلى زيارته. ثم لم يبعث الله نبياً بعد إبراهيم عليه السلام إلا حجّه.

٩٨- قال عثمان: وأخبرني ابن إسحاق، قال: حدثني من لا أتهم، عن سعيد بن المسيب، عن رجل كان من أهل العلم أنه كان يقول: كأني أنظر إلى موسى بن عمران [منهبطاً]^(٣) من هرثى^(٤) عليه عباءة قطوانية يلبي بحجّه.

٩٩- قال^(٥) عثمان: وأخبرني محمد بن إسحاق، قال: حدثني من لا أتهم، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه أنه كان يقول: لقد سلك فجّ الروحاء سبعون نبياً حجاجاً، عليهم لباس الصوف، مخطمي إبلهم بحبال الليف، ولقد صلى في مسجد

(١) في ب، ج: فكانت.

(٢) قوله: «بأمر قومه» ساقط من أ.

٩٨- إسناده ضعيف.

فيه من لا يعرف.

أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٠٨/٦ ح ٦٤٨٧) وأبو يعلى (٩/٢٧ ح ٥٠٩٣) كلاهما من حديث ابن مسعود.

(٣) في أ: منهبط.

(٤) هرثى: ثنية في طريق مكة قريبة من الجحفة يرى منها البحر، ولها طريقان، فكل من سلك واحداً منهما أفضى به إلى موضع واحد (معجم البلدان ٥/٣٩٧).

٩٩- إسناده ضعيف.

فيه من لا يعرف.

أخرجه الحاكم (٢/٦٥٣ ح ٤١٦٩)، والبيهقي في الكبرى (٥/١٧٧ ح ٩٦١٨) كلاهما من حديث: ابن عباس، نحوه.

(٥) في ب، ج زيادة: حدثني.

الخفيف سبعون نبياً عليهم السلام.

١٠٠ - قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي قال: حدثنا عثمان بن ساج: قال: أخبرني محمد بن إسحاق، قال: حدثنا طلحة بن عبيد الله بن كريكز الخزاعي: أن موسى عليه السلام حين حج طاف بالبيت، فلما خرج إلى الصفا لقيه جبريل عليه السلام فقال: يا صفى الله إنه الشَّد إذا هبطت بطن الوادي. فاحتزم^(١) نبي الله تعالى على وسطه بثوبه، فلما انحدر عن الصفا وبلغ بطن الوادي سعى وهو يقول: لبيك اللهم لبيك، قال: يقول الله عز وجل: لبيك يا موسى وهذا أنا معك.

١٠١ - قال عثمان: وأخبرني صادق، أنه بلغه أن رسول الله ﷺ قال: لقد مرّ بفج الروحاء، أو قال: لقد مرّ بهذا الفج سبعون نبياً على نوق حمر، خطمها الليف، ولبوسهم العباء، وتلبيتهم شتى، منهم: يونس بن متى، فكان يونس ﷺ يقول: لبيك فراج الكرب لبيك، وكان موسى عليه السلام يقول: لبيك أنا عبدك لديك لبيك. قال: وتلبية عيسى صلى الله عليه: لبيك أنا عبدك، ابن أمّك، بنت عبدك [لبيك]^(٢).

١٠٢ - قال عثمان: وأخبرني مقاتل، قال: في المسجد الحرام بين زمزم والركن قبر تسعين نبياً عليهم السلام، منهم: هود، وصالح، وإسماعيل. وقبر آدم، وإبراهيم، وإسحاق، ويعقوب، ويوسف في بيت المقدس صلوات الله عليهم.

١٠٠ - إسناده حسن.

(١) في ب، ج زيادة: موسى.

١٠١ - إسناده ضعيف.

فيه من لا يعرف، وهو مرسل أيضاً.

(٢) قوله: «لبيك» ساقط من أ.

١٠٢ - إسناده حسن

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٢٨/١) وعزاه إلى الأزرقى. وذكره الفاسي في شفاء الغرام (٥٢٠/١).

١٠٣ - قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، عن وهب بن منبه، قال: خَطَبَ صالح عليه السلام الذين آمنوا معه فقال لهم: إن هذه دار قد سخط الله تعالى عليها وعلى أهلها فاطعنوا منها^(١)، فإنها ليست لكم بدار. قالوا: رأينا لك^(٢) تَبِعَ فَمُرْنَا نفعل. قال: تلحقون بحرم الله وأمنه لا أرى لكم^(٣) دونه. فَأَهْلُوا من ساعتهم بالحج، ثم أحرموا في العباء، وارْتَحَلُوا قُلُوصاً^(٤) [حمرأ]^(٥) مَخْطُمةً بجبال الليف، ثم انطلقوا آمين البيت الحرام حتى وردوا مكة، فلم يزلوا بها حتى ماتوا. فتلك قبورهم في غربي الكعبة بين دار الندوة وباب^(٦) بني هاشم. وكذلك فعل هود عليه السلام ومن آمن معه، وشعيب ومن آمن معه.

١٠٤ - قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني رجل من أهل العلم قال: حدثني محمد بن مسلم الرازي، عن جرير بن عبد الحميد الرازي، عن الفضل بن عطية، عن عطاء بن السائب: أن إبراهيم عليه السلام رأى رجلاً يطوف بالبيت فأنكره، فسأله ممن أنت؟ قال: من أصحاب ذي القرنين، قال: وأين هو؟ قال: هو^(٧)

١٠٣ - إسناده ضعيف.

عثمان بن ساج لم يلتق وهباً.

ذكره الفاسي في شفاء الغرام (١/٣٧٧)، وانظر: مثير الغرام (ص: ٤٣٨).

(١) في ب، ج: عنها.

(٢) في ب، ج: لرأيك.

(٣) في ب: ولا أرى لكم، وفي ج: ولا أسألكم.

(٤) القلوص: أول ما يركب من إناث الإبل إلى أن تنثي، فإذا أثنت فهي ناقة (انظر لسان العرب، مادة: قلص).

(٥) في أ: حمر.

(٦) في ب، ج: ودار.

١٠٤ - إسناده ضعيف.

فيه من لا يعرف.

(٧) في ب، ج: هو ذا.

بالأبطح. فلتلقاه إبراهيم [عليه]^(١) السلام فاعتنقه. فقبل لذي القرنين: ألا^(٢) تركب؟ فقال^(٣): ماكنت لأركب وهذا يمشي، فحج ماشياً.

باب: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾
وما جاء في ذلك

١٠٥ - قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني ابن جريج، قال: بلغنا أن اليهود قالت: بيت المقدس أعظم من الكعبة؛ [لأنه]^(٤) مهاجر الأنبياء، ولأنه في الأرض المقدسة. وقال المسلمون: الكعبة أعظم. فبلغ النبي ﷺ فتزل: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَيْكَةِ مَبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: ٩٦] حتى بلغ: ﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ﴾ وليس ذلك في بيت المقدس، ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾ وليس ذلك في بيت المقدس، ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧] وليس ذلك في بيت المقدس.

١٠٦ - قال [عثمان]^(٥): وأخبرني خصيف، قال: أول بيت وضع للناس، قال: أول مسجد وضع للناس.

قال مجاهد: أول بيت وضع للناس مثل قوله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ

(١) في أ: عليهما.

(٢) في ب، ج: لم لا.

(٣) في ب، ج: قال.

١٠٥ - إسناده حسن.

ذكره السيوطي في الدر المشور (٢/ ٢٦٦)، وعزاه إلى ابن المنذر، والأزرقي.

(٤) في أ: لأنها.

١٠٦ - إسناده حسن.

ذكره السيوطي في الدر المشور (٢/ ٢٦٥) وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير، والأزرقي.

(٥) قوله: «عثمان» ساقط من أ.

لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٠].

١٠٧- قال عثمان: وأخبرني محمد بن أبان، عن زيد بن أسلم أنه [قرأ]^(١): ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾ حتى بلغ: ﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ﴾^(٢) [آل عمران: ٩٦-٩٧] قال: الآيات البينات [هي]^(٣) مقام إبراهيم عليه السلام، ومن دخله كان آمناً، والله على الناس حج البيت، وقال: ﴿يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ [الحج: ٢٧].

١٠٨- قال عثمان: وأخبرني محمد بن إسحاق أن قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا - أَيْ مَسْجِدًا مُبَارَكًا﴾^(٤) - وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: ٩٦] وقال: ﴿لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ [الشورى: ٧].

١٠٩- قال عثمان: وأخبرني يحيى بن أبي أنيسة في قول الله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا﴾ [آل عمران: ٩٦]. قال: كان موضع الكعبة قد سماه الله تعالى بيتاً قبل أن تكون الكعبة في الأرض قبله^(٥)، وقد بُني [قبله]^(٦) بيت، ولكن الله تعالى سماه بيتاً وجعله الله تعالى مباركاً، ﴿وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾ قبله

١٠٧- إسناده ضعيف.

محمد بن أبان، هو: ابن صالح القرشي، ضعفه ابن معين. وقال أبو حاتم: ليس بقوي الحديث، يكتب حديثه على المجاز (الجرح والتعديل ١٩٩/٧). ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٢٧٠) وعزاه إلى الأزرق.

(١) في أ: قال.

(٢) في أ: حتى بلغ: ﴿آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ﴾.

(٣) في أ: هو.

١٠٨- إسناده حسن.

(٤) قوله: «مباركاً» ساقط من ب، ج.

١٠٩- إسناده ضعيف.

يحيى بن أبي أنيسة: ضعيف (التقريب ص: ٥٨٨).

(٥) قوله: «قبله» ساقط من ب، ج.

(٦) قوله: «قبله» ساقط من أ.

لهم.

باب ما جاء في مسألة إبراهيم خليل الله تعالى صلوات الله عليه الأمن والرزق لأهل مكة، والكتب التي وجد فيها تعظيم الحرم

١١٠ - قال: حدثنا أبو الوليد: قال: أخبرني جدي، قال: حدثنا سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني موسى بن عبيدة الربذي، عن محمد بن كعب القرظي، قال: دعا إبراهيم عليه السلام للمؤمنين^(١) وترك الكفار لم يدع لهم بشيء، فقال الله تعالى: ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ﴾ [البقرة: ١٢٦].

١١١ - قال^(٢) زيد بن أسلم: سأل إبراهيم عليه السلام ذلك لمن آمن به، ثم مصير الكفار^(٣) إلى النار.

١١٢ - قال: [حدثني عثمان]^(٤): وأخبرني محمد بن السائب الكلبي، قال: قال إبراهيم: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [البقرة: ١٢٦]، فاستجاب الله تعالى له فجعله بلداً آمناً، وأمن فيه الخائف، ورزق أهله من الثمرات تُحمل إليهم من الأفق.

١١٠ - إسناده ضعيف.

موسى بن عبيدة الربذي: ضعيف (التقريب ص: ٥٥٢).

ذكره السيوطي في الدر (٣٠٣/١) وعزاه إلى الأزرق.

(١) في ج: المؤمنين.

١١١ - إسناده ضعيف.

(٢) في ب، ج: وقال.

(٣) في ب، ج: الكافر.

١١٢ - في إسناده محمد بن السائب الكلبي وهو متهم بالكذب (التقريب ص: ٤٧٩).

(٤) قوله: «حدثني عثمان» ساقط من أ.

١١٣- قال عثمان: وقال مقاتل بن حيان: إنما اختص إبراهيم عليه السلام في مسأله في الرزق [الذين]^(١) آمنوا فقال الله تعالى: الذين كفروا سأرزقهم مع الذين آمنوا، ولكني أمتعهم في الدنيا، ثم أضطرهم إلى عذاب النار وبئس المصير.

١١٤- قال عثمان: وقال مجاهد: جعل الله تعالى هذا البلد آمناً، لا يخاف فيه من دخله.

١١٥- قال: حدثنا أبو الوليد: قال: وحدثني جدي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن المنتشر، قال: حدثني [سعيد بن]^(٢) السائب بن يسار، قال: سمعت بعض ولد نافع بن جبير بن مطعم وغيره يذكرون أنهم سمعوا: أنه لما دعا إبراهيم عليه السلام لمكة أن يرزق أهله من الثمرات، نقل الله تعالى أرض الطائف من الشام فوضعها هنالك، رزقاً للحرم.

١١٦- قال: حدثنا أبو الوليد: قال: وحدثني جدي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد، عن محمد بن المنكدر، عن النبي ﷺ قال: لما وضع الله تعالى الحرم نقل له الطائف من الشام.

١١٣- إسناده حسن.

(١) في أ: للذين.

١١٤- إسناده ضعيف.

عثمان لم يلق مجاهداً.

١١٥- إسناده ضعيف.

فيه من لا يعرف.

ذكره في السيوطي الدر (٣٠٣/١) وعزاه إلى الأزرق.

(٢) قوله: «سعيد بن» ساقط من أ.

١١٦- إسناده ضعيف جداً.

إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني. متروك (التقريب ص: ٩٣).

أخرجه الفاكهي (٣/٢٠٦ ح ١٩٧٩) من طريق: عطاء، عن ابن عباس، به نحوه.

وأخرجه ابن جرير في التفسير (١٣/٢٣٥)، عن محمد بن مسلم الطائفي.

١١٧ - قال: حدثنا أبو الوليد: قال: وحدثني مهدي بن أبي المهدي، قال: حدثنا يحيى بن سليم، قال: سمعت عبد الرحمن بن نافع بن جبير بن مطعم، يقول: سمعت الزهري، يقول: إن الله عز وجل نقل قرية من قرى الشام فوضعها بالطائف لدعوة إبراهيم عليه السلام^(١) قوله عز وجل: ﴿وَأَرْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾ [البقرة: ١٢٦].

١١٨ - قال: حدثنا أبو الوليد: قال: حدثني جدي، قال: حدثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن ابن جريج، عن كثير بن كثير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: جاء إبراهيم عليه السلام يطالع إسماعيل عليه السلام، فوجده غائباً، ووجد امرأته الأخيرة^(٢)، وهي السيدة بنت مضاض بن عمرو الجُرهمي. فوقف وسلّم^(٣)، فردت عليه السلام واستنزلته، وعرضت عليه الطعام والشراب، فقال: ما طعامكم وشرابكم؟ قالت: اللحم والماء، قال: هل من حبّ أو غيره من الطعام؟ قالت: لا، قال: بارك الله لكم في اللحم والماء. قال ابن عباس رضي الله عنه: يقول رسول الله ﷺ: «لو وجد عندها يومئذ حباً لدعا لهم بالبركة فيه، فكانت [أرضاً]^(٤) ذات زرع».

١١٧ - إسناده ضعيف.

شيخ المصنف لم أقف عليه.

ويحيى بن سليم الطائفي: صدوق، سيء الحفظ (التقريب ص: ٥٩١).

(انظر تخريج الحديث السابق).

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٠٣/١)، وعزاه إلى الأزرق، وابن أبي حاتم.

(١) في ب، ج: إبراهيم خليل الله.

١١٨ - إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (١٢٩/٥ ح ١٧) من طريق: الواقدي، عن أبي جهم بن حذيفة، نحوه.

(٢) في ب: الأخيرة.

(٣) في ب، ج: فسلم.

(٤) في أ: أرض.

١١٩ - قال: حدثنا أبو الوليد: قال: حدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن كثير بن كثير، عن سعيد بن جبير مثله، وزاد فيه: قال سعيد بن جبير: ولا يخلى أحد على اللحم والماء في غير مكة إلا وجع بطنه، فإن^(١) أخلى عليهما بمكة لم يجد لذلك أذى.

قال سعيد بن سالم: فلا أدري عن ابن عباس يحدث بذلك سعيد بن جبير أم لا، يعني قوله^(٢): ولا يخلى أحد على اللحم والماء بغير مكة إلا وجع بطنه.

١٢٠ - قال: حدثنا أبو الوليد: قال: حدثني جدي، قال^(٣): أخبرنا مسلم بن خالد الزنجي^(٤)، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: وُجد في المقام كتاب: «هذا بيت الله الحرام بمكة، تَوَكَّلَ الله عز وجل برزق أهله من ثلاثة سُبُل؛ مبارك لأهله في اللحم [والماء]^(٥) واللبن، لا يحله أول من أهله».

ووجد في حجر في الحجر كتاب من خلقة الحجر: «أنا الله ذو بكة الحرام، وضعتها يوم وضعت^(٦) الشمس والقمر، وحففتها بسبعة أملاك حنفاء،

١١٩ - إسناده صحيح.

(١) في ب، ج: وإن.

(٢) في ج: قيله.

١٢٠ - إسناده ضعيف.

ابن أبي حسين لم يلق ابن عباس.

أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٧٠ ح ١٤١٠٥) من طريق: زكريا، عن عامر، نحوه.

وأخرجه عبد الرزاق (٥/ ١٥٠ ح ٩٢٢١) من طريق: معمر، عن رجل، عن مجاهد، نحوه.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٢٦٧)، وعزاه إلى الأزرق.

وذكره ابن فهد في إتحاف الوری (١/ ١٥٥-١٥٦).

(٣) في أ زيادة: قال.

(٤) قوله: «الزنجي» ساقط من ب، ج.

(٥) قوله: «والماء» زيادة من الدر.

(٦) في ب، ج: وصفتها يوم صغت.

ولا^(١) تزول حتى يزول أخشباها، مبارك لأهلها في اللحم والماء».

١٢١- قال: حدثنا أبو الوليد: قال: وحدثني جدي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد، قال: حدثني [رشددين بن كريب]^(٢)، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: لما هدموا^(٣) البيت، وبلغوا أساس إبراهيم؛ وجدوا في حَجَرٍ من الأساس كتاباً، فدعوا له رجلاً من أهل اليمن وآخر من الرهبان؛ فلذا فيه: «أنا الله ذو بكة، حرمتها يوم خلقت السموات والأرض والشمس والقمر، ويوم صُغْتُ هذين الجبلين، وحففتها بسبعة أملاك حنفاء».

١٢٢- قال: حدثنا أبو الوليد: قال: وحدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: وأخبرني^(٤) ابن جريج، قال: أخبرني مجاهد، قال: إن في حَجَرٍ من^(٥) الحِجْر: «أنا الله ذو بكة، صغتها يوم صغت الشمس والقمر، وحففتها بسبعة أملاك حنفاء، مبارك لأهلها في اللحم والماء، يحلها أهلها، ولا يحلها أول من أهلها^(٦)، لا تزول حتى يزول الأخشبان».

(١) في ب، ج: لا.

١٢١- إسناده ضعيف جداً.

رشددين بن كريب: ضعيف (التقريب ص: ٢٠٩). وإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني: متروك (التقريب ص: ٩٣).

(انظر تخریج الحديث السابق).

وذكره ابن فهد في إتحاف الوری (١/ ١٥٤).

(٢) في أ: رشيد بن كريب، وفي ب: رشيد بن أبي كريب، والصواب ما أثبتناه (انظر التقريب ص: ٢٠٩).

(٣) في ب، ج زيادة: الكعبة.

١٢٢- إسناده حسن.

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣/ ٤٤٥ ح ٤٠١٧)، ومعمر بن راشد في الجامع (١١/ ١١٤ ح ٢٠٠٧) من طريق: عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، نحوه.

(٤) في ج: وأخبر.

(٥) في ب: في.

(٦) في ب، ج زيادة: وقال.

قال [الخزاعي]^(١): الأخشبان: يعني الجبلين.

١٢٣- قال: حدثنا أبو الوليد: قال: وأخبرني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني خصيف بن عبد الرحمن، عن مجاهد، قال: وجد في بعض الزبور: «أنا الله ذو بكة، جعلتها بين هذين الجبلين، وصغتها يوم صُغْتُ الشمس والقمر، وحففتها بسبعة أملاك حنفاء، وجعلت رزق أهلها من ثلاثة سبل، فليس يؤتى أهل مكة إلا من ثلاثة طُرُق: أعلى الوادي، وأسفله، وكُداء. وباركت لأهلها في اللحم والماء».

١٢٤- قال: حدثنا أبو الوليد: قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج^(٢)، قال: أخبرني محمد بن إسحاق^(٣)، قال: حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه عباد، أنه حدثه: أنهم وجدوا في بئر الكعبة في نقضها كتابين من صفر مثل بيض النعامة، مكتوب في أحدهما: «هذا بيت الله الحرام، رزقُ أهله العبادة، لا يُجَلَّه أول من أهله». والآخر^(٤): براءة لبني فلان - حيٍّ من العرب - من حجة لله حَجُّوها.

(١) قوله: «الخزاعي» ساقط من أ.

١٢٣- إسناده حسن.

أخرجه عبد الرزاق (٥/ ١٥٠ ح ٩٢٢١) عن مجاهد، نحوه. وذكره ابن فهد في إتحاف الوري (١/ ١٥٤).

١٢٤- إسناده حسن.

ذكره ابن فهد في إتحاف الوري (١/ ١٥٤).

(٢) قوله: «بن ساج» ساقط من ب، ج.

(٣) في زيادة: «قال حدثني محمد بن إسحاق» وهو تكرار.

(٤) في ب، ج: والأخرى.

١٢٥- قال: حدثنا أبو الوليد: قال: حدثني جدي، قال: حدثنا^(١) عثمان: وأخبرني ابن إسحاق: أن قريشاً وجدت في الركن كتاباً بالسريانية^(٢)، فلم يدروا ما هو، حتى قرأه لهم رجل من اليهود. قال: فإذا هو: «أنا الله ذو بكة، خلقتها يوم خلقت السموات والأرض وصوّرت الشمس والقمر، وحففتها بسبعة أملاك حنفاء، لا تزول حتى يزول أخشباها، مبارك لأهلها في الماء واللبن».

١٢٦- قال: حدثنا أبو الوليد: قال: وحدثني جدي قال^(٣): عثمان: أخبرني محمد بن إسحاق، قال: زعم ليث بن أبي سليم: أنهم وجدوا في [حَجَرٍ]^(٤) في الكعبة قبل مبعث النبي ﷺ بأربعين حجّة، وذلك عام الفيل -إن كان ما ذكر لي حقاً-: «مَنْ يَزْرَعْ خَيْراً يَحْصُدْ غَيْظَةً، وَمَنْ يَزْرَعْ شَرّاً يَحْصُدْ نَدَامَةً، تَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ وَتَجْزُونَ^(٥) الْحَسَنَاتِ!! أَجَلٌ كَمَا [لَا يُجْتَنَى]^(٦) مِنَ الشَّوْكِ الْعِنَبُ».

١٢٥- إسناده حسن.

ذكره القرطبي في تفسيره (١٢٣/٢)، وابن عبد البر في التمهيد (٤٤/١٠)، وابن هشام في سيرته (١٧/٢)، والاكثفاء (٢٠٨/١)، والسيرة النبوية لابن كثير (٢٧٩/١)، وسبل الهدى والرشاد (٢٣١/٢). وذكره ابن فهد في إتحاف الوري (١٥٥/١).

(١) في ب، ج: قال.

(٢) في ج: سريانية.

١٢٦- إسناده حسن.

أخرجه أحمد في العلل (٣٧٣/٢) من حديث: سفيان بن عيينة.

وذكره ابن هشام في سيرته (١٨/٢).

(٣) في ب، ج زيادة: قال.

(٤) في الأصول: حجراً. وقوله: «في» ساقط من ب، ج.

(٥) في ج: وتؤخرون.

(٦) في أ: ينجى.

باب ذكر ولاية إسماعيل بن إبراهيم الكعبة بعده وأمر جرهم

١٢٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني مهدي بن أبي المهدي، قال: حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني، عن معمر، عن قتادة: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لقريش: إنه كان ولاية هذا البيت قبلكم طسم، فاستخفوا بحقه واستحلوا حرمتهم، فأهلكهم الله عز وجل. ثم وليته بعدهم جرهم، فاستخفوا بحقه واستحلوا حرمتهم، فأهلكهم الله تعالى. فلا تهاونوا به وعظموا حرمتهم.

١٢٨- قال: حدثنا أبو الوليد: قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سعيد بن سالم القداح^(٢)، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني ابن إسحاق، قال: ولد إسماعيل^(٣) بن إبراهيم عليهما السلام اثني^(٤) عشر رجلاً، وأمهم السيدة بنت مضاض بن

(١) في ب، ج زيادة: بني.

١٢٧- إسناده صحيح. قتاده لم يرد عمر

أخرجه عبد الرزاق (١١١/٥ ح ٩١٠٧) من طريق: معمر، به.

ومن طريقه أخرجه الفاكهي (٢/٢٦٥-٢٦٦ ح ١٤٨٩).

وأخرجه الفاكهي (٢/٢٦٦ ح ١٤٩١) من طريق: سفيان بن عيينة، عن مسعر، عن رجل، عن

طلق، نحوه.

وأخرجه الفاكهي أيضاً (٢/٢٦٦ ح ١٤٩٢) من طريق: مسعر، عن عمرو بن مرة، عن طلق بن

حبيب، نحوه.

وأخرجه الطبري في تفسيره (١٣/٢٣٣) من طريق: قتادة، به.

وذكره المباركفوري في كنز العمال (١٤/١٠٣ ح ٣٨٠٦٣) وعزاه للأزرقي، وابن خزيمة والبيهقي في

الدلائل.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٠٣)، وعزاه للأزرقي، والجندي، وابن خزيمة.

وذكره المباركفوري في كنز العمال (١٤/١٠٣ ح ٣٨٠٦٣) وعزاه للأزرقي وابن خزيمة، والبيهقي في

الدلائل.

وذكره الفاسي في شفاء الغرام (١/٦٤٩).

١٢٨- إسناده حسن.

(٢) قوله: «القداح» ساقط من ب، ج.

(٣) في ب، ج: لإسماعيل.

(٤) في ب، ج: اثنا.

عمرو الجرّهمي، فولدت [له] ^(١) اثني عشر رجلاً: نابت بن إسماعيل، وقيدار ^(٢) بن إسماعيل، وواصل بن إسماعيل، ومياس بن إسماعيل، وأزر بن إسماعيل ^(٣)، وطيماء ^(٤) بن إسماعيل، وقطورا ^(٥) بن إسماعيل، وقيس بن إسماعيل، [وقيدمان بن إسماعيل] ^(٦).

وكان عمر إسماعيل عليه السلام - فيما يذكرون - ثلاثين ومائة سنة، [فمن نابت بن إسماعيل وقيدار بن إسماعيل نشر الله العرب] ^(٧)، وكان أكبرهم قيدار ونابت [ابنا] ^(٨) إسماعيل عليهم السلام، ومنهما نشر الله العرب ^(٩).

وكان من حديث جرّهم وبني إسماعيل عليهم السلام: أن إسماعيل صلوات الله عليه لما توفي دفن في الحجر مع أمّه هاجر ^(١٠)، وزعموا أن فيه دفنت حين ماتت ^(١١)، فولي البيت نابت بن إسماعيل عليهما السلام ما شاء الله تعالى أن يليه. ثم توفي نابت بن إسماعيل، فولي البيت ^(١٢) بعده مضاض بن عمرو الجرّهمي، وهو جدّ نابت بن إسماعيل عليه السلام أبو أمه، وضمّ بني ^(١٣) نابت بن

(١) قوله: «(له)» ساقط من أ.

(٢) في ج: وقيدار.

(٣) قوله: «(بن إسماعيل)» ساقط من ب، ج.

(٤) في ج: وطيمان، وفي شفاء الغرام: وطيماء.

(٥) في ب، ج: وقطور.

(٦) قوله: «(وقيدمان بن إسماعيل)» ساقط من أ.

(٧) ما بين المعكوفين ساقط من أ.

(٨) في أ: ابن.

(٩) شفاء الغرام (٣٢/٢).

(١٠) في ب، ج: دفن مع أمه في الحجر.

(١١) شفاء الغرام (٤١٤/١).

(١٢) قوله: «(البيت)» ساقط من ب، ج.

(١٣) في ج: بن.

إسماعيل^(١) إليه، فصاروا مع جدّهم^(٢) أبي أمهم^(٣) مضاض بن عمرو الجرهمي ومع أخوالهم من جرهم^(٤)، وجرهم وقطورا يومئذ أهل^(٥) مكة، وعلى جرهم مضاض بن عمرو ملكاً عليها، وعلى قطورا رجل منها^(٦) يقال له: السّميدع ملكاً عليها^(٧). وكانا حين ظعنا من اليمن أقبلا سيارة، وكانوا إذا خرجوا من اليمن لم يخرجوا إلا ولهم ملكٌ يقيم أمرهم. فلما نزلوا مكة رأيا بلداً طيباً [وإذا ماءً وشجرًا]^(٨) فأعجبهما ونزلا به. فنزل مضاض بن عمرو بمن معه من جرهم أعلى مكة وقُعيّعان وما حاز^(٩) ذلك، ونزل السّميدع أجياذين وأسفل مكة وما^(١٠) حاز ذلك. وكان مضاض بن عمرو يعشر من دخل مكة من أعلاها، وكان السّميدع يعشر من دخل مكة من أسفلها ومن كداء، وكُلّ في قومه على حياله^(١١)، لا يدخل واحد منهما على صاحبه في ملكه.

ثم إن [جرهما]^(١٢) وقطورا بغى بعضهم على بعض، وتنافسوا الملكَ بها

(١) في ج زيادة: وبني إسماعيل.

(٢) في ب: جرهم.

(٣) قوله: «وضمّ بني نابت بن إسماعيل إليه، فصاروا مع جدّهم أبي أمهمما» قدّم في ج، وجاء بعد قوله: «(فولي)».

(٤) شفاء الغرام (٤٣/٢).

(٥) في ج: أهله.

(٦) في ب، ج: منهم.

(٧) في ب، ج: عليهم.

(٨) في أ: وإحاماً وشجرًا، وفي ج: وإذا ماءً وشجرًا، والمثبت من ب.

(٩) في ب، ج: فحاز.

(١٠) في ب، ج: فما.

(١١) في ج: حاله.

(١٢) في أ: جرهم.

[واقْتتلوا]^(١) بها، حتى شبت الحرب - أو نشبت^(٢) الحرب - بينهم على الملْك، [وولاية الأمر بمكة]^(٣) مع مضاض بن عمرو، وبنو^(٤) نابت بن إسماعيل عليه السلام، وبنو إسماعيل عليه السلام، وإليه ولاية البيت دون السَّمِيدَع. فلم يزل بينهم البغي حتى سار بعضهم إلى بعض، فخرج مضاض بن عمرو من قُعَيْقِعَانَ في كَتِيئته^(٥) سائراً إلى السَّمِيدَع، ومع كَتِيئته عِدَّتُها من الرماح والدَّرَق والسيوف والجعاب تقعقع بذلك معه. ويقال: ما سميت قُعَيْقِعَانَ إلا لذلك^(٦). وخرج السَّمِيدَع وقطورا^(٧) من أجِياد معه الخيل والرجال، ويقال [ما]^(٨) سمي أجِياد [أجِياداً]^(٩) إلا لخروج^(١٠) الخيل الجِياد مع السَّمِيدَع، حتى التقوا بفاضح، فاقتتلوا قتالاً شديداً، فَقُتِلَ السَّمِيدَع وفُضِحَت قطورا. ويقال [ما]^(١١) سمي فاضح فاضحاً إلا لذلك^(١٢).

ثم إن القوم تداعوا إلى الصلح^(١٣) فساروا حتى نزلوا المطابخ - شِعْب بأعلى مكة يقال له: شِعْب عبد الله بن عامر بن كريز بن [ربيعة بن حبيب]^(١٤) بن عبد

(١) في أ: حتى اقتتلوا.

(٢) في ب، ج: نشبت الحرب أو شبت.

(٣) في أ: وهم ولاية الأمر ومكة، وفي ب: وولاية الأمر وهم بكة. والمثبت من ج.

(٤) في ب، ج: بنو.

(٥) في ب، ج: كتيبة.

(٦) في ب، ج: بذلك.

(٧) في ب، ج: بقطورا.

(٨) في أ: إنما.

(٩) في أ: جِياد.

(١٠) في ب، ج: بخروج.

(١١) في أ: إنما.

(١٢) في ب، ج: بذلك.

(١٣) في ب، ج: للصلح.

(١٤) في أ: حبيب بن ربيعة.

شمس - فاصطلحوا بذلك^(١) الشَّعْبُ وأسلموا الأمر إلى مضاض بن عمرو. فلما جمع أمر أهل مكة وصار مُلكها له دون السَّمِيدَع: نحر للناس وأطعمهم، فأطبخ [للناس]^(٢) وأكلوا^(٣). فيقال: ما سمي المطابخ [مطابخاً]^(٤) إلا لذلك^(٥).

قال: فكان الذي كان بين مضاض بن عمرو والسَّمِيدَع أول بغية كان بمكة فيما يزعمون، فقال مضاض بن عمرو الجرهمي في تلك^(٦) الحرب يذكر قتله السَّمِيدَع^(٧) وبغية والتماسه ما ليس له:

ونحن قتلنا سيّد الحيّ عَنوّةً فأصبح فيها وهو حَيْرَانٌ مَوْجَعٌ
وما كان يُبغى أن يكون سوى أنا بها [ملكاً]^(٨) حتى أتانا السَّمِيدَعُ
فذاق وبالاً حين حاول مُلْكَنَا وعالج مَنَا غُصَّةً تتجرّعُ
فنحن عمرنا البيت كُنَّا ولاتِه نحامي عنه مَن أتانا وندفعُ
وما كان يُبغى أن يلي ذاك غيرنا ولم يك حيّ قبلنا ثمّ يمنعُ
وكنا ملوكاً في الدهور التي مضت ورثنا ملوكاً لا ترام فتوضعُ

قال ابن إسحاق: وقد زعم بعض أهل العلم: أنما سميت المطابخ لما كان تبع

نحر بها وأطعم بها، وكانت منزله.

قال: ثم نشر الله عز وجل بني إسماعيل عليهم السلام بمكة، وأخواهم جرهم، إذ ذاك الأحكام بمكة وولاية البيت كانوا كذلك بعد نابت بن إسماعيل عليه السلام،

(١) في ب، ج: بهذا.

(٢) في أ: الناس.

(٣) في ب، ج: فأكلوا.

(٤) في أ: مطابخ.

(٥) في ب، ج: بذلك.

(٦) في ج: ذلك.

(٧) في ب، ج: السמידع وقتله.

(٨) في أ: ملك.

فلما ضاقت عليهم مكة وانتشروا بها انبسطوا في الأرض وابتغوا^(١) المعاش والتفسيح في الأرض، فلا يأتون قوماً ولا ينزلون بلداً إلا أظهرهم الله عز وجل عليهم بدينهم، فوطؤوهم وغلبوهم عليها، حتى ملكوا البلاد ونفوا عنها العمالق ومن كان [ساكناً]^(٢) بلادهم التي كانوا اصطلحوا عليها من غيرهم. وجرهم على ذلك بمكة ولاة البيت لا ينازعهم إياه بنو إسماعيل عليه السلام؛ لخؤولتهم وقرابتهم، وإعظام الحرم أن يكون به بغي أو قتال^(٣).

١٢٩- قال: حدثنا أبو الوليد، عن جده، عن سعيد، عن ابن إسحاق، قال: وحديثي بعض أهل العلم قالوا: كانت العمالق هم ولاة الحكم بمكة، فضيّعوا حرمة الحرم، واستحلّوا منه أموراً عظاماً، ونالوا ما لم يكونوا ينالون. فقام رجل منهم يقال له: عموق^(٤)، فقال: يا قوم، أبقوا على أنفسكم، فقد رأيتكم وسمعتكم من أهلك من صدر الأمم قبلكم؛ قوم هود، وصالح، وشعيب، فلا تفعلوا وتواصلوا^(٥)، ولا^(٦) تستخفوا بحرم الله عز وجل وموضع بيته، وإياكم والظلم والإلحاد فيه، فما^(٧) سكنه أحد قطّ فظلم فيه وألحد إلا قطع الله تعالى دابرهم، واستأصل شأفتهم، وبدّل أرضها غيرهم، حتى لا يبقى لهم باقية. فلم يقبلوا ذلك منه، وتمادوا في هلكة أنفسهم^(٨).

(١) في ج: وابتغوا.

(٢) في أ: سكان.

(٣) شفاء الغرام (١/٦٥٤-٦٥٧).

١٢٩- إسناده صحيح إلى ابن إسحاق.

(٤) في شفاء الغرام: عملوق.

(٥) في ب: وتواصلوا.

(٦) في ب، ج: فلا.

(٧) في ب، ج: فإنه ما.

(٨) في ب، ج زيادة: قالوا.

ثم إن جرهمًا وقطورا خرجوا سيّارة من اليمن وأجذب^(١) عليهم، فساروا بذراريهم وأنفسهم وأموالهم، وقالوا: نطلب مكاناً فيه مرعى تسمن فيه ماشيتنا، وإن أعجبنا أقمنا فيه، فإن كل بلاد نزلها^(٢) أحد ومعه ذريته وماله فهي وطنه، وإلا رجعنا إلى بلادنا. فلما قدموا مكة وجدوا فيها ماءً معيّنًا، [وعِصَاهَا]^(٣) ملتفة من سلم وسمر، ونباتاً تسمن مواشيهم، وسعةً من البلاد، ودفتاً من البرد في الشتاء. قالوا: إن هذا الموضع يجمع لنا ما نريد، فأقاموا مع العماليق. فكان^(٤) لا يخرج من اليمن قومٌ إلا ولهم مَلِكٌ يقيم أمرهم، وكان ذلك سُنَّةً فيهم ولو كانوا نفرًا يسيراً، فكان مضاض بن عمرو ملك جرهم والمطاع فيهم، وكان السُمَيْدَع ملك قطورا، فنزل مضاض بن عمرو أعلى مكة، فكان^(٥) يُعَشِّرُ من دخلها من أعلاها، وكان حوزهم وجه الكعبة، والركن الأسود، والمقام، وموضع زمزم مصعداً يميناً وشمالاً، وقُعَيْقِعَان إلى أعلى الوادي. ونزل السُمَيْدَع أسفل مكة وأجياذين، وكان يعشر من دخل مكة من أسفلها، فكان^(٦) حَوْزُهم المسفلة ظَهْر الكعبة، والركن اليماني والغربي، وأجياذين، والثنية إلى الرمضة. فبنا فيها البيوت، واتسعا في المنازل، وكثروا على العماليق، فنازعتهم العماليق، فمنعتهم جرهم وأخرجوهم من الحرم كلّهُ، فكانوا في أطرافه لا يدخلونه. فقال لهم صاحبهم عموق: ألم أقل لكم لا تستخفّوا بِجُرْمَةِ الحرم فغلبتموني؟ فجعل مضاض والسُمَيْدَع يقطعان المنازل لمن ورد عليهما من قومهما، وكثروا ورَبَلُوا^(٧) وأعجبتهُم البلاد، وكانوا

(١) في ب، ج: وأجذب.

(٢) في ب، ج: ينزلها.

(٣) في أ، ب: وعِصَاه. والمثبت من ج.

(٤) في ب، ج: وكان.

(٥) مثل السابق.

(٦) مثل السابق.

(٧) ربل القوم: كثر عددهم ونموا (لسان العرب، مادة: ربل).

قوماً عرباً، وكان اللسان عربياً.

فكان^(١) إبراهيم خليل الرحمن^(٢) يزور إسماعيل، فلما سمع لسانهم وإعرابهم؛ سمع لهم كلاماً حسناً ورأى قوماً عرباً، وكان إسماعيل قد أخذ بلسانهم، أمر إسماعيل أن ينكح فيهم، فخطب إلى مضاض بن عمرو ابنته رعدة فزوجه إياها، فولدت له عشرة ذكور، وهي أم [البيت، وهي]^(٣) زوجته التي غسلت رأس إبراهيم حين وضع رجله على المقام.

فلما توفي^(٤) إسماعيل ودفن في الحِجر، وكانت أمه قد دفنت في الحِجر أيضاً، وترك ولداً من [زوجته]^(٥) رعدة ابنة^(٦) مضاض بن عمرو الجرهمي، فقام مضاض بأمر ولد إسماعيل، وكفلهم لأنهم بنو ابنته.

فلم يزل أمر جرهم يعظم بمكة ويستفحل حتى ولّوا البيت، وكانوا ولاته وحجابه وولاة الحكم^(٧) بمكة. فجاء سيل فدخل البيت فأنهدم، فأعادته جرهم على بناء إبراهيم عليه السلام، فكان طوله في السماء تسع^(٨) أذرع.

وقال بعض أهل العلم: كان الذي بنى البيت لجرهم: أبو الجدر، فسُمي عمرو الجادر، وسمّوا بنوه^(٩) الجدر.

قال: ثم إن جرهما استخفت^(١٠) بأمر البيت والحرم، وارتكبوا أموراً عظماً،

(١) في ب، ج: وكان.

(٢) في ب، ج: خليل الله.

(٣) في أ: النبت هي. وفي ج: النبت وهي. والمثبت من ب.

(٤) في ب، ج: قالوا: وتوفي.

(٥) قوله: «زوجته» ساقط من أ، ب. والمثبت من ج.

(٦) في ج: ابنت.

(٧) في ب، ج: الأحكام.

(٨) في ب، ج: تسعة.

(٩) في ب، ج: بنو.

(١٠) في ب، ج: استخفوا.

وأحدثوا فيها أحداثاً لم تكن، فقام مضاض بن عمرو بن الحارث بن مضاض^(١) فيهم فقال: يا قوم! احذروا البغي، فإنه لا بقاء لأهله، قد رأيتم من كان قبلكم من العماليق، [استخفوا]^(٢) بالحرم فلم يعظموه، وتنازعوا بينهم واختلفوا حتى سلطكم الله عليهم فأخرجتموهم، فتفرقوا في البلاد. فلا تستخفوا بحق الحرم وحرمة بيت الله، لا^(٣) تظلموا من [دخله]^(٤) أو جاءه معظماً لحرماته^(٥)، أو آخر جاء بائعاً لسلعته، أو مرتغباً^(٦) في جواركم^(٧). فإنكم إن فعلتم ذلك تخوّفت أن تخرجوا منه خروج ذلٍّ وصغار، حتى لا يقدر أحد منكم أن يصل إلى الحرم، ولا إلى زيارة البيت الذي هو لكم حرز^(٨) وأمن، والطير تأمن فيه.

قال قائل منهم يقال له مجدع: من الذي يخرجنا منه؟ ألسنا أعزّ العرب وأكثرهم رجالاً وسلاحاً؟

فقال مضاض بن عمرو: إذا جاء الأمر بطل ما تقولون. فلم يقصروا عن شيء مما كانوا يصنعون.

وكان للبيت خزانة بئر في بطنها، يلتقى فيه الحليّ والمتاع الذي يُهدى له، وهو يومئذ لا سقف له. فتواعد له خمسة نفر من جرهم أن يسرقوا ما فيه، فقام على كل زاوية من البيت رجل منهم، واقتحم الخامس. فجعل الله أعلاه أسفله، وسقط منكساً فهلك، وفرّ الأربعة الآخرون. فعند ذلك مسحت الأركان

(١) في ج: بن هضاض، وقوله: «(بن مضاض)» ساقط من ب.

(٢) في أ: فاستخفوا.

(٣) في ب، ج: ولا.

(٤) في أ: حله.

(٥) في ب، ج: لحرمة.

(٦) في ج: أو هو مرتغباً.

(٧) في ب: بجواركم.

(٨) في ب، ج: حرم.

الأربعة^(١).

وقد بلغنا في الحديث: أن إبراهيم خليل الله ﷺ مسح الأركان الأربعة كلها أيضاً. وبلغنا في الحديث: أن آدم عليه السلام مسح قبل ذلك الأركان الأربعة كلها.

فلما كان من أمر هؤلاء الذين حاولوا سرقة ما في خزانة الكعبة ما كان، بعث الله تعالى حية سوداء الظهر بيضاء البطن، رأسها مثل رأس الجدي، فحرس البيت خمسمائة سنة لا يقربه أحد بشيء من معاصي الله إلا أهلكه الله، ولا يقدر أحد أن يروم سرقة ما كان في الكعبة.

فلما أرادت قريش بناء البيت منعتهم^(٢) الحية هدمه، فلما رأوا ذلك اعتزلوا عند المقام، ثم دعوا الله تعالى وقالوا: اللهم ربنا إنما أردنا عمارة بيتك. فجاء طير أسود الظهر أبيض البطن أصفر الرجلين، فأخذها فاحتملها، فجرّها حتى أدخلها جياذ^(٣).

وقال بعض أهل العلم: إن جرهم لما طغت في الحرم، دخل رجل منهم وامرأة يقال لهما: إساف ونائلة البيت [ففجرا]^(٤) فيه، فمسخهما الله حجرتين، فأخرجنا من الكعبة فنصبا على الصفا والمروة ليعتبر بهما من رأهما، وليزدجر الناس عن مثل ما ارتكبا^(٥). فلم يزل أمرهما يدرس ويتقادم حتى صارا صنمين يعبدان.

وقال بعض أهل العلم: إن عمرو بن لحي دعا الناس إلى عبادتهما وقال للناس: إنما نصبا ها هنا أن آباءكم ومن قبلكم كانوا يعبدونهما، وإنما ألقاه عليه

(١) شفاء الغرام (١/٦٥٧-٦٥٩).

(٢) في ب، ج: منعتهما.

(٣) في ب، ج: أجياذ.

(٤) في أ: ففجروا.

(٥) شفاء الغرام (١/٦٥٩-٦٦٠).

إبليس. وكان عمرو بن لحي فيهم شريفاً، سيداً مطاعاً، ما قال لهم فهو دين متبع. قال: ثم حوَّلهما قُصَيَّ بن كلاب بعد ذلك فوضعهما يذبح عندهما وجاءه الكعبة عند^(١) زمزم.

وقد اختلف علينا في نسبهما؛ فقال قائل: إساف بن بُغَاء^(٢) ونائلة بنت ذئب. فالذي ثبت عندنا من ذلك -عمَّنْ نثق به- منهم: عبد الرحمن بن أبي الزناد، وكان يقول: هو إساف بن سهل^(٣) ونائلة بنت عمرو بن ذئب.

وقال بعض أهل العلم: إنه لم يُفَجَّر بها في البيت وإنما قَبِّلها. قالوا: فلم يزالا يعبدان حتى كان يوم الفتح فكُسِرا.

وكانت مكة لا يقرّ فيها ظالم ولا باغ ولا فاجر إلا نفى منها، وكان نزهاً بعهد العماليق وجرهم جبابرة، فكل من أراد البيت بسوء أهلكه الله، وكانت^(٤) تسمى بذلك: الباسة.

١٣٠- ويروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال: إنما سميت بكّة لأنها كانت تبتك أعناق الجبابرة.

١٣١- قال: حدثنا أبو الوليد: قال: حدثني جدي قال: ويروى عن عبد الله بن

(١) في ب، ج زيادة: موضع.

(٢) في ب، ج: نعمان.

(٣) في ب، ج: سهيل.

(٤) في ب، ج: فكانت.

١٣٠- إسناده ضعيف.

ذكره الفاكهي (٢/ ٢٨٢)، وابن هشام (١/ ٢٤٣)، وياقوت في معجم البلدان (١/ ٤٧٥).

١٣١- حسن لغيره.

أخرجه الترمذي (٣٢٤/٥ ح ٣١٧٠) من حديث: عبد الله بن الزبير نحوه. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، وقد روي هذا الحديث عن الزهري عن النبي ﷺ مرسلًا. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٤١) وعزاه إلى البخاري في تاريخه، والترمذي وحسنه، وابن جرير، والطبراني، والحاكم وصححه، وابن مردويه، والبيهقي في الدلائل.

الزبير، أنه كان يقول: سمي البيت العتيق لأنه عتق من الجبابرة أن يسلطوا عليه.
١٣٢- ورؤي عن عطاء بن يسار ومحمد بن كعب القرظي أنهما كانا يقولان: إنما سمي البيت العتيق لِقَدَمِهِ.

١٣٣- قال: حدثنا أبو الوليد: قال: حدثني جدي وإبراهيم بن محمد الشافعي، قالوا: حدثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن ابن خثيم، قال: كان بمكة حيّ يقال لهم: العمالق، فأحدثوا فيها أحداثاً، فجعل الله عز وجل يقودهم بالغيث ويسوقهم بالسنة، يضع الغيث أمامهم فيذهبون ليرجعوا فلا يجدون شيئاً، فيتبعون الغيث حتى ألحقهم بمساقط رؤوس آبائهم. وكانوا من حمير، ثم بعث الله عليهم الطوفان. قال أبو خالد الزنجي: فقلت لابن خثيم: وما الطوفان؟ قال: الموت.

١٣٤- قال: حدثنا أبو الوليد: قال: حدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني طلحة بن عمرو الحضرمي، عن عطاء، عن ابن عباس رحمه الله: أنه كان بمكة حيّ يقال لهم: العمالق، فكانوا في عزٍّ^(١) وكثرة وثروة، وكانت لهم أموال كثيرة من خيل وإبل وماشية، فكانت^(٢) ترعى بمكة وما حولها

١٣٢- إسناده ضعيف.

١٣٣- إسناده صحيح.

ذكر نحوه السيوطي في الدر المنثور (٣٠١/١) وعزاه إلى الأزرقى. وذكره الفاسي في شفاء الغرام (٦٤٧/١).

١٣٤- إسناده ضعيف جداً.

طلحة بن عمرو الحضرمي، متروك (التقريب ص: ٢٨٣).

أخرجه ابن أبي شيبة (٣/٢٦٨ ح ١٤٠٩٢) من طريق: طلق بن حبيب، عن عمر. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٠١/١) وعزاه إلى الأزرقى. وذكره الفاسي في شفاء الغرام (٦٤٧-٦٤٦/١).

(١) في ب: عزة.

(٢) في ب، ج: وكانت.

من مرٍّ ونَعْمَان^(١) وما حول ذلك، وكانت الحُرْف^(٢) عليهم مَظْلَّةً، والأَرْبَعَةُ مُغْدَقَةٌ، والأَوْدِيَةُ ثَجَال^(٣)، والعِضَاءُ مُلْتَفَّةٌ، والأَرْضُ مُبْقِلَةٌ. فكانوا^(٤) في عيش رخيٍّ، فلم يزل بهم البغي والإسراف على أنفسهم، والإلحاد بالظلم، وإظهار المعاصي، والاضطهاد لمن قاربهم، ولم يقبلوا ما أوتوا بشكر، حتى سلبهم الله ذلك، فنقصهم بجبس المطر^(٥)، وتسليط الجذب عليهم. فكانوا^(٦) يُكْرُونَ بمكة الظلَّ ويبيعون الماء، فأخرجهم الله من مكة بالذَّرَّ سَلَطَهُ عَلَيْهِمْ، حتى خرجوا من الحرم فكانوا حوله، ثم ساقهم الله بالجذب، يضع الغيث أمامهم ويسوقهم بالجذب، حتى ألحقهم^(٧) بمساقط رؤوس آبائهم، وكانوا قومًا غُرْبًا من حِمِيرٍ، فلما دخلوا بلاد اليمن تفرَّقوا وهلكوا. فأبدل^(٨) الله الحرم بعدهم [جَرُهُمًا]^(٩)، فكانوا سَكَانَهُ، حتى بغوا فيه، واستخفوا بحَقَّهُ، فأهلكهم الله جميعاً.

(١) مرٍّ: من نواحي مكة، عنده يجتمع وادي النخلتين فيصيران وادياً واحداً (معجم البلدان ٤٤٩/١).

ونَعْمَان: هو بين مكة والطائف، وقيل: وادٍ لهذيل على ليلتين من عرفات (معجم البلدان ٢٩٣/٥).

(٢) الحُرْف: ما يُجْتَنَى من النخل (لسان العرب، مادة: حُرْف).

(٣) ثَجَال: أي: عظام.

(٤) في ب، ج: وكانوا.

(٥) في ب، ج: زيادة: عنهم.

(٦) في ب، ج: وكانوا.

(٧) في ب، ج: زيادة: الله تعالى.

(٨) في ج: فبدل.

(٩) في الأصول: جرهم.

ما ذكر من ولاية خزاعة الكعبة

بعد جُرْهُم وأمر مكة

١٣٥ - قال: حدثني أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، عن الكلبي، عن أبي صالح، قال: لما طالت ولاية جُرْهُم، استحلوا^(١) من الحرم أموراً عظيماً، ونالوا ما لم يكونوا ينالون، واستخفوا بجرمة الحرم، وأكلوا مال الكعبة الذي يهدى إليها سرّاً وعلانية، وكلما عدا سفيه منهم^(٢) على منكر وجد من أشرافهم من يمنعه ويدفع عنه، وظلموا من دخلها من غير أهلها، حتى دخل رجل بامرأة منهم الكعبة^(٣)، فيقال: فَجَرَ بها أو قَبَلَهَا، فمسخا حجرين، فرَّقَ أمرُهم فيها وضعفوا، وتنازعوا أمرهم بينهم واختلفوا، وكانوا قبل ذلك من أعزّ حي في العرب، وأكثرهم رجالاً وأموالاً وسلاحاً، وأعزّ عزة، فلما رأى ذلك رجل منهم يقال له: مضاض بن عمرو بن الحارث بن مضاض بن عمرو، قام^(٤) فيهم خطيباً ووعظهم^(٥)، وقال: يا قوم أبقوا على أنفسكم، وراقبوا الله في حرمه وأمنه، فقد رأيتكم وسمعتكم من أهلك^(٦) من صدر هذه الأمم قبلكم، قوم هود، وصالح^(٧)، وشعيب، فلا تفعلوا، وتواصلوا^(٨) وتواصلوا بالمعروف

١٣٥ - في إسناده محمد بن السائب الكلبي وهو متهم بالكذب (التقريب ص: ٤٧٩).

ذكر بعضه الفاسي في شفاء الغرام (١/ ٦٧٦-٦٧٩).

(١) في ب، ج: واستحلوا.

(٢) في ج: عنهم.

(٣) في ب: دخل رجل منهم بامرأة الكعبة، وفي ج: دخل رجل منهم الكعبة بامرأة.

(٤) في ب، ج: وقام.

(٥) في ب، ج: فوعظهم.

(٦) في ب، ج: هلك.

(٧) في ب، ج: وقوم صالح.

(٨) في ب، ج: تواصلوا.

وانتهوا^(١) عن المنكر ولا تستخفوا بحرم الله وبيته الحرام، ولا يغرنكم ما أنتم فيه من الأمن والقوة فيه، وإياكم والإلحاد فيه بالظلم فإنه بوار، وإيم الله لقد علمتم أنه ما سكنه [أحد قط]^(٢) فظلم فيه وألحد إلا قطع الله دابرهم، واستأصل شأقتهم، وبدل أرضها غيرهم، فاحذروا البغي فإنه لا بقاء لأهله. قد رأيتم وسمعتم من سكنه قبلكم من طسم، وجديس، والعماليق، ممن^(٣) كان أطول منكم أعماراً، وأشدّ قوة، وأكثر أموالاً وأولاداً، فلما استخفوا بحرم الله تعالى وألحدوا فيه بالظلم، أخرجهم الله منها بالأنواع الشتى؛ [فمنهم]^(٤) من أخرج بالذرة، ومنهم من أخرج بالجدب، ومنهم من أخرج بالسيف، وقد سكتتم مساكنهم، وورثتم الأرض من بعدهم، فوَقَرُوا حرم الله وعظّموا بيته الحرام، وتنزهوا عنه وعمّا فيه، ولا تظلموا من حلّه وجاء معظماً لحرّماته، وآخر جاء بائعاً لسلّته أو^(٥) مرتعياً^(٦) في جواركم، فإنكم إن فعلتم ذلك تخوفت عليكم^(٧) أن تخرجوا من حرم الله خروج ذلّ وصغار، حتى لا يقدر أحد منكم أن يصل إلى الحرم، ولا إلى زيارة البيت الذي هو لكم حرز وأمن، والطير والوحش^(٨) تأمن فيه.

فقال له قائل منهم يرّد عليه يقال له مجدع: من الذي يخرجنا منه^(٩)؟ ألسنا أعزّ

(١) في ج: وانهاوا.

(٢) في أ: قط أحد.

(٣) في ب: من.

(٤) في أ: منهم.

(٥) قوله: «أو» ساقط من ب.

(٦) في ج: مرتعياً.

(٧) قوله: «عليكم» ساقط من ب، ج.

(٨) في ج: والوحش.

(٩) في ب، ج: منها.

العرب وأكثرهم رجالاً وأموالاً^(١) وسلاحاً؟

فقال له مضاض بن عمرو: إذا جاء الأمر بطل ما تقولون. فلم يقصروا عن شيء مما كانوا يصنعون، فلما رأى مضاض بن عمرو^(٢) ما تعمل جرهم في الحرم، وما تسرق من مال الكعبة سرّاً وعلانية: عمد إلى غزالين كانا في الكعبة من ذهب وأسياف قلعية، فدفنها في موضع بئر زمزم. وكان ماء زمزم قد نضب وذهب لما أحدث جرهم في الحرم ما أحدثت، حتى غبي^(٣) مكان البئر ودُرس، فقام مضاض بن عمرو وبعض ولده في ليلة مظلمة فحفر في موضع زمزم وأغلق، ثم دفن فيه الأسياف والغزالين. فبينما^(٤) هم على ذلك؛ إذ كان من أمر أهل مأرب ما ذكر: أنه ألقت طريفة الكاهنة إلى عمرو بن عامر الذي يقال له: مزقياء بن ماء السماء؛ وهو عمرو بن عامر بن [حارثة]^(٥) بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان^(٦)، وكانت قد رأت في كهانتها: أن سد مأرب^(٧) سيخرب، وأنه

(١) قوله: «وأموالاً» ساقط من ب، ج.

(٢) في ب، ج زيادة: بن الحارث بن مضاض بن عمرو.

(٣) في ج: عمى.

(٤) في ب، ج: فيينا.

(٥) في أ: حارث.

(٦) شفاء الغرام (٢/ ١٠٠).

(٧) مأرب: قيل: هو اسم لكل ملك كان يلي سبأ. قال المسعودي: وكان هذا السد من بناء سبأ بن يشجب بن يعرب، وكان سافله سبعين وادياً، ومات قبل أن يستتمه، فأتمته ملوك حمير بعده. بناه لقمان بن عاد، وجعله فرسخاً في فرسخ، وجعل له ثلاثين مثعباً.

وهذا السد بين ثلاثة جبال يصب ماء السيل إلى موضع واحد، وليس لذلك الماء مخرج إلا من جهة واحدة، فكان الأوائل قد سدوا ذلك الموضع بالحجارة الصلبة والرصاص فيجتمع فيه ماء عيون هناك مع ما يفيض من مياه السيول، فيصير خلف السد كالبحر، فكانوا إذا أرادوا سقي زروعهم فتحوا من ذلك السد بقدر حاجتهم بأبواب محكمة وحركات مهندسة، فيسقون حسب حاجتهم، ثم يسدونه إذا أرادوا (معجم البلدان ٥/ ٣٤-٣٥).

سيأتي سيل العَرَم فيخرب الجتتين. فباع عمرو بن عامر أمواله، وسار هو [وقومه]^(١) من بلد إلى بلد، لا يَطْؤُونَ بلداً إلا غلبوا عليه وقهروا أهله، حتى يخرجوا منه. ولذلك حديث طويل اختصرناه.

فلما قاربوا مكة ساروا ومعهم طريفة الكاهنة فقالت لهم: سيروا سيروا، فلن تجتمعوا أنتم ومن خلفتم أبداً، فهم^(٢) لكم أصل وأنتم له فرع. ثم قالت: مَهْ مَهْ، وحق ما أقول، ما علمني ما أقول إلا الحكيم المحكم، ربُّ جميع الإنس من عرب وعجم. قالوا^(٣) لها: ما شأنك يا طريفة؟ قالت: خذوا البعير الشدقم، فحضبوه^(٤) بالدم، تَلُونُ^(٥) أرض جرهم جيران بيته الحرم.

قال: فلما انتهوا إلى مكة وأهلها جرهم، وقد قهروا الناس وحازوا ولاية البيت على بني إسماعيل وغيرهم، أرسل إليهم ثعلبة بن عمرو بن عامر: يا قوم، إننا قد خرجنا من بلادنا، [فلم]^(٦) ننزل بلداً إلا فسح أهلها لنا وتزحزحوا عنا، فنقيم معهم حتى نرسل رُؤادنا فيرتادون لنا بلداً يحملنا، فافسحوا لنا في بلادكم حتى نقيم قدر ما نستريح، ونرسل رُؤادنا إلى الشام وإلى المشرق^(٧)، فحيث ما بلغنا أنه أمثل لحقنا به، وأرجو أن يكون مقامنا معكم يسيراً. فأبى جرهم ذلك إباءً شديداً واستكبروا في أنفسهم، وقالوا: والله، لا نحب^(٨) أن تنزلوا معنا

(١) في أ: «ومه».

(٢) في ب، ج: فهذا.

(٣) في ج: من عرب أو عجم فقالوا.

(٤) في ب: فحصبوه، وفي ج: فلطخوه.

(٥) في ب: يكون.

(٦) في أ: فلن.

(٧) في ب، ج: الشرق.

(٨) في ب، ج: وقالوا لا والله ما نحب.

فتضيّقون علينا مراتعنا ومواردنا، فارحلوا عنا حيث^(١) أحببتكم، فلا حاجة لنا بجواركم. فأرسل إليهم ثعلبة: أنه لا بدّ لي من المقام بهذا البلد خولاً، حتى يرجع إليّ رسلي التي أرسلت، فإن تركتموني طوعاً نزلت وحمدتكم [وآسيتكم]^(٢) في الرعي والماء، وإن أبيتم أقمت على كرهكم، ثم لم ترتعوا معي إلا فضلاً، ولن تشربوا إلا رنقاً.

سئل أبو الوليد عن الرنق، فقال: الكدر من الماء، وأنشد^(٣):

كأن ريقها بعد الكرى اغتبت من طيب الراح لما يعد أن [عتقاً]^(٤)
شجّ السقا على ناجودها^(٥) شَبِماً من ماء لينة لا طرْقاً^(٦) ولا رنقا
وإن قاتلتهموني قاتلتكم، ثم إن ظهرت عليكم سبيت النساء، وقتلت الرجال، ولم أترك منكم أحداً^(٧) ينزل الحرم أبداً.

فأبّت جرهم أن تتركه طوعاً وتعبت لقتاله. فاقتلوا ثلاثة أيام، وأفرغ عليهم الصبر ومنعوا النصر، ثم انهزمت جرهم فلم ينفلت منهم إلا الشريد.
وكان مضاض بن عمرو بن الحارث قد اعتزل [جرهما]^(٨)، ولم يعن [جرهما] في ذلك وقال: قد كنت أحذركم هذا. ورحل^(٩) هو وولده وأهل بيته

(١) في ب، ج: حيث ما.

(٢) في أ: وواسيتكم.

(٣) في ج: وأنشدوا.

وانظر البيتين في: (معجم البلدان ٥/ ٢٩-٣٠)، والبيت الثاني في: (لسان العرب ١٠/ ١٢٧).

(٤) في أ: غبقاً (وانظر اللسان، الموضع السابق).

(٥) في ب: باجودها.

(٦) في الأصول: طلقاً، وهو تحريف (انظر: لسان العرب، الموضع السابق).

(٧) في ب، ج: أحداً منكم.

(٨) في الأصول: جرهم، وكذا وردت في الموضع التالي.

(٩) في ب، ج: ثم رحل.

حتى نزلوا قنونا وحَلْيَ^(١) وما حول ذلك، فبقايا جُرْهُم بها إلى اليوم. وفنيت جُرْهُم؛ أفناهم السيف في تلك الحرب.

وأقام ثعلبة بمكة وما حولها في قومه وعساكره حولاً، فأصابتهم الحمى، وكانوا ببلد لا يدرون فيه ما الحمى. فدعوا طريقة^(٢) الخير، فشكوا إليها الذي أصابهم، فقالت لهم: قد أصابني الذي تشكون، وهو مفرق^(٣) بيننا. قالوا: فماذا تأمرين؟ قالت: فيكم ومنكم الأمير وَعَلْيُ التسيير. قالوا: فما تقولين؟

قالت: من كان منكم ذا هَمٍّ بعيدٍ، وحمل شديد^(٤)، ومزاد جديد، فليلحق بقصر عُمَانَ^(٥) المشيد، فكان أزد عُمَانَ.

ثم قالت: من كان منكم ذا جَلَدٍ وقسر^(٦)، وصبر على أزمات^(٧) الدهر؛ فعليه بالأراك^(٨) من بطن مرٍّ، فكانت خزاعة.

(١) قنونا: هي بلدة القنفذة، وهي: ميناء من موانئ الحجاز الجنوبية (جغرافية شبه جزيرة العرب لعمر رضا كحالة ص: ٢٨)، وهي من أودية السراة يصب إلى البحر في أوائل أرض اليمن من جهة مكة قرب حلي (معجم البلدان ٤/ ٤٠٩).

وحَلْيَ: مدينة باليمن على ساحل البحر، بينها وبين السرين يوم واحد، وبينها وبين مكة ثمانية أيام (معجم البلدان ٢/ ٢٩٧).

(٢) في ج: الطريقة.

(٣) في ب، ج زيادة: ما.

(٤) قوله: «شديد» ساقط من ب.

(٥) عُمَانَ: -بضم أوله وتخفيف ثانيه وآخره نون- اسم كورة عربية على ساحل بحر اليمن والهند، تشتمل على بلدان كثيرة ذات نخل وزروع، إلا أن حرّها يضرب به المثل، وأكثر أهلها خوارج إباضية، ليس بها من غير هذا المذهب إلا طارئ غريب، وهم لا يخفون ذلك (معجم البلدان ٤/ ١٥٠).

(٦) في ب، ج: وقصر.

(٧) في ج: أزمة.

(٨) الأراك: وإد قرب مكة يتصل بغيقة، قالت امرأة من غطفان:

إذا حنت الشقراء هاجت إلى الهوى وذكرني أهل الأراك حنينها

شكوت إليها نأي قومي وبعدهم وتشكو إلي أن أصيب جنينها

وقيل: هو موضع من ثمة في موضع من عرفة (معجم البلدان ١/ ١٣٥).

ثم قالت: من كان منكم يريد الراسيات في الوحل، المطاعم في الحل، فليلحق بيثرب ذات النخل، فكانت الأوس والخزرج.

ثم قالت: من كان منكم يريد الخمر والخمير، والملك والتأثير، ويلبس الديباج والحريز، فليلحق ببُصْرَى^(١) وغوير^(٢) -وهما من أرض الشام- فكان^(٣) الذين سكنوها^(٤) آل جفنة من غسان^(٥).

ثم قالت: من كان يريد منكم^(٦) الثياب الرقاق، والخيول العتاق، وكنوز الأرزاق^(٧)، والدم المهرق، فليلحق [بأرض العراق، وكان الذين]^(٨) سكنوها آل جُدَيْمَة الأبرش، ومن كان بالحيرة^(٩) من غسان وآل محرق، حتى جاءهم روادهم، فافترقوا من مكة فرقتين: فرقة توجهت إلى عُمان؛ وهم أزد عمان، وسار ثعلبة بن عمرو بن عامر نحو الشام، ونزلت^(١٠) الأوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر؛ -وهم الأنصار- بالمدينة. ومضت غسان فنزلوا الشام، ولهم حديث طويل اختصرناه.

واخزعت خزاعة بمكة، فأقام بها ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر -وهو

(١) بُصْرَى: من أعمال دمشق، وهي قصبة كورة حوران، مشهورة عند العرب قديماً وحديثاً (معجم البلدان ١/ ٤٤١).

(٢) غوير: هي ماء لكلب بأرض السماوة بين العراق والشام (معجم البلدان ٤/ ٢٢٠).

(٣) في ب، ج: وكان.

(٤) في ب، ج: سكنوها.

(٥) غسان: ماء باليمن بين رمع وزيد، وإليه تنسب القبائل المشهورة (معجم البلدان ٤/ ٢٠٣).

(٦) في ب، ج: منكم يريد.

(٧) في ب، ج: الأرزاق.

(٨) في أ: بأهل العراق فكان الذي. وفي ب: بالعراق. والمثبت من ج.

(٩) الحيرة: مدينة على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له: النجف، زعموا: أن بحر فارس

كان يتصل به (معجم البلدان ٢/ ٣٢٨).

(١٠) في ب، ج: فنزل.

لُحَيٍّ - فولي أمر مكة وحجابه الكعبة^(١).

قال^(٢) حسان بن ثابت الأنصاري رحمه الله^(٣) يذكر انخزاع خزاعة بمكة،
ومسير الأوس والخزرج إلى المدينة، وغسان إلى الشام^(٤):

فلما هبطنا بطن مرّ تخزّعتْ خَزَاعَةٌ مِنَّا فِي حُلُولِ كِرَاكِرِ
حموا كلّ وادٍ من تهامة واحتموا بَصُمَ الْقَنَا وَالْمُرْهَفَاتِ الْبَوَاتِرِ
فكان لها المربع^(٥) في كل غارة تَشَنُّ بَنَجْدٍ وَالْفَجَاجِ الْعَوَابِرِ
خزاعتنا أهل اجتهد وهجرة وأنصارنا جنّدُ النّبِيِّ الْمُهَاجِرِ^(٦)
وسرنا فلما أن هبطنا يثرب بلا وهن منا ولا بتشاجر
وجدنا بها رزقاً عدامل بقيت^(٧) من آثار عادٍ بالحلال الطواهر
فحلت بها الأنصار ثم تبوّأت يثربها [داراً]^(٨) على خير طائر
بنو الخزرج الأنصار^(٩) والأوس إنهم^(١٠) حوها بفتيان الصباح البواكر
نفوا من طغى في الدهر عنها ودبّوا^(١١) يهوداً^(١٢) بأطراف الرماح الخواطر

(١) شفاء الغرام (١٠٣/٢ - ١٠٥).

(٢) في ب، ج: وقال.

(٣) حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري، أبو الوليد، الصحابي، شاعر مخضرم، عاش ستين سنة قبل الإسلام ومثلها بعد الإسلام، عمي قبل وفاته. واشتهرت مدائحه في الغسانيين وملوك الحيرة قبل الإسلام، لم يشهد مع النبي ﷺ مشهداً. توفي سنة (٥٤هـ). (الإصابة ٦٢/٢، والاستيعاب ١/٣٤١).

(٤) انظر الأبيات في: سيرة ابن هشام (٢١٧/١)، ومعجم البلدان (١٠٥/٥).

(٥) في ج: المرتاع.

(٦) شفاء الغرام (٨٥/٢).

(٧) في ب: عدامك بقيت، وفي ج: غدامن بقية.

والْعُدْمَلُ: كل مسين قديم (لسان العرب، مادة: عدمل).

(٨) في أ: عاد.

(٩) في ج: الأخيار.

(١٠) قوله: «إنهم» ساقط من ج.

(١١) في ب: ودنبوا.

(١٢) في ج: يهود.

وسارت لنا سيطرة ذات قوة بكم^(١) المطايا والخيول الجماهر
يؤمنون نحو الشام حتى تمكنوا ملوكاً بأرض الشام فوق المنابر
يصبون^(٢) فضل القول في كل خطبة إذا وصلوا إيمانهم بالمخاصر
أولاك^(٣) بنو ماء السماء توارثوا [دمشق]^(٤) بملك كبيراً بعد كبير
فلما^(٥) حازت خزاعة أمر مكة وصاروا أهلها جاءهم بنو إسماعيل، وقد
كانوا اعتزلوا حرب جرهم وخزاعة فلم يدخلوا في ذلك، فسألوهم السكنى معهم
وحولهم، فأذنوا لهم. فلما رأى ذلك مضاض بن عمرو بن الحارث - وقد كان
أصابه من الصبابة إلى مكة ما أحزنه - أرسل إلى خزاعة يستأذنها في الدخول عليهم
والنزول معهم بمكة في جوارهم، ومَتَّ إليهم برأيه وتوريعة قومه عن القتال،
وسوء السيرة في الحرم، واعتزله الحرب. فأبت خزاعة أن [يقربوهم]^(٦)، ونفتهم
عن الحرم كله، ولم يتركوهم ينزلون معهم. فقال عمرو بن لحي؛ وهو ربيعة بن
حارثة بن عمرو بن عامر لقومه: من وجد منكم جرهمياً قد قارب الحرم فدمه
هدر، فنزعت إبل لمضاض بن عمرو بن الحارث بن مضاض بن عمرو الجرهمي
من قنونا تريد مكة، فخرج في طلبها حتى وجد أثرها قد دخلت مكة، فمضى
على الجبال من نحو أجياذ حتى ظهر على أبي قُبَيْس [ينظر]^(٧) الإبل في بطن
وادي مكة، فأبصر الإبل تتحرر وتؤكل لا سبيل له إليها، فخاف أن هبط^(٨) الوادي

(١) في ج: بكرم.

(٢) في ب: يصيبون.

(٣) في ب: الآل.

(٤) في الأصول: دمشقاً.

(٥) في ج: قال فلما.

(٦) في أ: يقربوهم.

(٧) في أ، ب: يتبصر. والمثبت من ج.

(٨) في ب: يخاف أن يهبط، وفي ج: فخاف أن يهبط.

أن يقتل، فولّى منصرفاً إلى أهله، وأنشأ^(١) يقول^(٢):

كأن لم يكن بين الحَجُّون إلى الصفا أنيسٌ ولم يسمزْ بمكة سامر
ولم يترجع واسطاً^(٣) فجنوبه إلى [المنحنى]^(٤) من ذي الأراكة^(٥) حاضر
بلى نحن كنا أهلها فأزالنا صروف الليالي والجُدود العوثر
وبدلنا ربّي بها دار غربة بها الذئب يعوي والعدو المحاصر
فلن تمل الدنيا علينا بكلها ويصبح حال بعدنا وتشاجر
فكنا ولاة البيت من بعد نابت نمشي [بهذا]^(٦) البيت والخير ظاهر
فأنكح جدي خير شخص علمته فأبتأؤنا^(٧) منه ونحن الأناصر
فأخرجنا منها المليك بقدره كذلك [يا للناس]^(٨) تجري المقادر
أقول إذا نام الخليّ ولم أتم إذا العرش لا يبعد سهيل وعمار
وبدلت منهم [أوجهاً]^(٩) لا أحبها وحنير قد بدلتها واليحابر^(١٠)

(١) في ج زيادة: وهو.

(٢) انظر الأبيات في: سيرة ابن هشام (١/٢٤٤-٢٤٥)، وشفاء الغرام (١/٦٧٥، ٦٧٧-٦٧٨). وبعضها في: الروض الأنف (١/١٣٨)، ومعجم البلدان (٢/٢٢٥)، وتاريخ الطبري (٢/٢٨٥)، والكامل لابن الأثير (٢/٤٣)، والبداية والنهاية (٢/١٨٥-١٨٦)، ومروج الذهب (٢/٥٠)، وعيون التواريخ (١/٤٠).

(٣) واسط: هو الجبل الذي يصل بين الحارة الموصلة إلى منى، والدرب الذي يمر منه المشاة من الحجاج، والذي يعرفه أهل مكة بدرب المكين. وقال الحميدي: هو الجبل الذي يجلس عنده المساكين إذا ذهب إلى منى (معجم البلدان ٣/٣٥٢).

(٤) في أ: المنحى. والمنحنى: مكان مرتفع واقع في منتهى شارع البياضية على يمين الصاعد إلى منى.

(٥) وادي الأراك: قيل: هو موضع قرب ثمة، وقيل: هو من مواقف عرفة بعضه من جهة الشام وبعضه من جهة اليمن، وأراك جبل لهذيل.

(٦) في أ: لهذا، وفي ب: بها. والمثبت من ج.

(٧) في ب: وأبتأؤنا.

(٨) في أ، ب: بالناس، وفي ج: يال الناس. والتصويب من سيرة ابن هشام (١/٢٤٤).

(٩) في أ: وجوهاً.

(١٠) في ب، ج: والبحائر. وحنير ويحابر: هما من قبائل اليمن، ويقال: أن يحابر هي مراد.

وصرنا أحاديثاً وكننا بغبطة
[فسحت]^(٢) دموع العين تبكي لبلدة
بوادٍ أنيسٍ ليس يؤذى حمامه
وفيها وحوش لا ترام أنيسة
فيا ليت شعري هل يُعمّر بعدنا
فبطن منى وحشٌ كأن لم يسر به
وقال أيضاً^(٧):

يا أيها الحي سيروا إن قصركم
إننا كما كنتم كنا فغيرنا
[حشو]^(٨) المطي وارخوا من أزمتها
قد مال دهر علينا ثم أهلكنا
إن التفكير لا يجدي^(١٠) بصاحبه
قضّوا أموركم بالحزم إن لها
أن تصبحوا ذات يوم لا تسيرونا
دهر فسوف كما صرنا تصيرونا
قبل الممات وقضّوا ما تقضّونا
فالبغي^(٩) فيه وبدّ الناس ناسونا
عند البديهة في علم له دوننا
[أمور]^(١١) رشد رشدت ثم مسنونا

(١) في ج: عطتنا.

(٢) في أ، ب: وسحت.

(٣) في أ: منفر.

(٤) في الأصول: تقادر، والتصويب من سيرة ابن هشام (١/٢٤٥).

(٥) في أ: فمفضى، وفي ج: فمضى. والمثبت من ب.

(٦) في ج: فالطواهر.

(٧) انظر الأبيات في: حلية الأولياء (٢/٣٨٣)، وتاريخ الطبري (١/٥٢٤)، وسيرة ابن هشام

(١/٢٤٥)، وأخبار مكة (٥/١٤٢)، وشفاء الغرام (١/٦٧٩).

(٨) في أ: ازحوا.

وانظر الأبيات في: حلية الأولياء (٢/٣٨٣)، وتاريخ الطبري (١/٥٢٤)، وسيرة ابن هشام

(١/٢٤٥)، وأخبار مكة (٥/١٤٢)، وشفاء الغرام (١/٦٧٩).

(٩) في ب، ج: والبغي.

(١٠) في ج: لا يجري.

(١١) في أ: أمر.

[واستخبروا]^(١) في صنيع الناس قبلكم كما استبان طريق عنده الهونا^(٢) كنا زماناً ملوك الناس قبلكم بمسكن في حرام^(٣) الله مسكوناً قال: وانطلق مضاض بن عمرو نحو اليمن إلى أهله وهم يتذاكرون ما حال بينهم وبين مكة، وما فارقوا من أمنها وملكها، فحزنوا على ذلك حزناً شديداً، فبكوا على مكة، وجعلوا يقولون الأشعار في مكة.

واحتازت خزاعة بحجابه الكعبة وولاية أمر مكة، وفيهم بنو إسماعيل بن إبراهيم [عليهما السلام]^(٤) بمكة وما حولها لا ينازعهم أحد منهم في شيء من ذلك ولا يطلبونه. فتزوج لُحَيّ - وهو ربيعة^(٥) بن حارثة بن عمرو بن عامر - فهيرة بنت عامر بن عمرو بن الحارث بن مضاض بن عمرو الجُرهمي ملك جرهم؛ فولدت له [عَمْرًا]^(٦) - [وهو عمرو بن لُحَيّ]^(٧) - فكان عمرو بن لُحَيّ قد بلغ بمكة من الشرف وفي العرب من الشرف^(٨) ما لم يبلغ عربي قبله ولا بعده في الجاهلية، وهو الذي قسّم بين العرب في حطمة حطموها^(٩) عشرة آلاف ناقة، وقد كان قد أعور عشرين فحلاً. وكان الرجل في الجاهلية إذا مَلَكَ ألف ناقة فقاً عين فحل إبله، فكان قد فقأ عين عشرين فحلاً، وكان أول من أطعم الحاج بمكة سدائف الإبل ولحمانها على الثريد، وعمّ في تلك السنة^(١٠) جميع حاج العرب

(١) في أ: استخبروا.

(٢) في ب: الهفن.

(٣) في ب: حرم.

(٤) قوله: «عليهما السلام» زيادة من ب.

(٥) في ج: ربيع.

(٦) في أ: عمرو.

(٧) زيادة من ب، ج.

(٨) في ب، ج: قد بلغ بمكة وفي العرب من الشرف.

(٩) في ب: حطومها.

(١٠) في أ زيادة: على.

بثلاثة أثواب من برود اليمن. وكان قد ذهب شرفه في العرب كل مذهب، فكان^(١) قوله فيهم ديناً مُتَّبِعاً لا يخالف.

وهو الذي بَحْرَ الْبَحِيرَةِ، ووصل الوصيلة، وحى الحام، وسيب السائبة، ونصب الأصنام حول الكعبة، وجاء بهُبل من هيت من أرض الجزيرة فنصبه في بطن الكعبة، وكانت^(٢) قريش والعرب تستقسم عنده بالأزلام.

وهو أول من غيّر الحنيفية دين [إبراهيم عليه]^(٣) السلام، وكان أمره بمكة في العرب مطاعاً لا يُعصى. وكان بمكة رجل^(٤) من جرهم على دين إبراهيم عليه السلام وإسماعيل، وكان شاعراً، فقال لعمر بن لُحَيّ حين غيّر دين^(٥) الحنيفية:

يا عمرو لا تظلم بمكة إنها بلد حرام
سائل^(٦) بعاد أين هم؟ وكذاك تُخترم^(٧) الأنام
وبني العماليق الذين لهم بها كان السوام
فزعمو أن عمرو بن لُحَيّ أخرج ذلك الجرهمي من مكة، فنزل [بإضم]^(٨) من
أعراض مدينة [النبي ﷺ]^(٩) نحو الشام، فقال الجرهمي وتشوّق إلى مكة^(١٠):
ألا ليت شعري هل أبيت ليلة وأهلي [معاً]^(١١) بالأزمين حلول

(١) في ب، ج: وكان.

(٢) في ب، ج: فكانت.

(٣) في أ، ب: إبراهيم وإسماعيل عليهما.

(٤) قوله: «رجل من جرهم» هو الحارث بن مضاض.

(٥) قوله: «دين» ساقط من ب، ج.

(٦) في ج: تساءل.

(٧) في ب: وكذلك تخترم، وفي ج: وكذلك تحترم.

(٨) في أ: بأهم، وفي ب: بأهيم، وفي الشفاء: بإطم. والمثبت من ج.

(٩) ما بين المعكوفين ساقط من أ.

(١٠) انظر الأبيات في: شفاء الغرام (٩٠/٢)، ومعجم البلدان (٤٠/٥).

(١١) في أ: معي.

وهل أرين العيس^(١) تنفخ في البرى^(٢) لها بمنى والمأزمين ذميل^(٣)
 منازل كنا أهلها لم يحل بنا زمان بها^(٤) فيها أراه يحول^(٥)
 مضى أولونا راضيين بشأنهم^(٦) جميعاً وغالتي بمكة غول^(٧)
 قال: فكان عمرو بن لحي يلي البيت وولده من بعده خمسمائة سنة، حتى كان
 آخرهم حليل بن حُبْشِية^(٨) بن سلول بن كعب بن عمرو بن لحي^(٩)، فتزوج إليه
 قُصَيّ بابتته^(١٠) حَبِيّ ابنة حليل. فكانوا^(١١) هم حُجَّابَه وخَزَّائِه والقَوَّام به ووَلاة
 الحكم بمكة، وهو عامرٌ لم يحدث فيه خراب. ولم تَبْنِ فيه خُزاعة^(١٢) شيئاً بعد
 جُرْهُم، ولم تسرق منه شيئاً علمناه ولا سمعنا به، وترافدوا على تعظيمه والذُّب
 عنه. وقال في ذلك عمرو بن الحارث بن عمرو الغُبْشاني^(١٣) الخزاعي:
 نحن وليناه فلم [نغشّه]^(١٤) وابن مضاض قائم يهشّه
 يأخذ ما يهدى له يقشّه^(١٥) نترك مال الله ما نمشّه^(١٦)

(١) العيس: الإبل البيض مع شقرة يسيرة (لسان العرب، مادة: عيس).

(٢) في ب: الثرى.

(٣) الذَّمِيل: ضرب من سير الإبل، وقيل: هو السير اللَّيِّن ما كان (لسان العرب، مادة: ذمل).

(٤) في ج: بنا.

(٥) في ب: يحول.

(٦) في ب: أولوا بأرضين تشانهم.

(٧) شفاء الغرام (٨٩/٢-٩٠).

(٨) في ب: من حنْشِية.

(٩) قوله: «بن لحي» ساقط من ب، ج.

(١٠) في ب، ج: ابنته.

(١١) في ب، ج: وكانوا.

(١٢) في ب، ج: لم يخرب فيه خراب ولم تبني خزاعة فيه.

(١٣) في ب: الغسانى. وقوله: «الخراعي» ليست في ب، ج.

وانظر الأبيات في: أخبار مكة للفاكهى (١٥٥/٥، ١٥٧)، وشفاء الغرام (٨٧/٢).

(١٤) في أ، ب: تغشّه. والمثبت من ج.

(١٥) في ب: يعسّه، وفي ج: يغشّه (انظر لسان العرب ٦/٣٣١).

(١٦) في ب: يَمْشّه، وفي ج: نمسه.

١٣٦- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني محمد بن يحيى، قال: حدثنا عبد العزيز بن عمران، قال: خرج أبو سلمة بن عبد الأسد المخزومي -قبل^(١) الإسلام- في نفر من قريش يريدون اليمن، فأصابهم عطش شديد ببعض الطريق، وأمسوا على غير طريق^(٢) فساروا جميعاً، فقال لهم أبو سلمة: إني أرى ناقتي تنازعني شقاً، أفلا أرسلها وأتبعها؟ قالوا: فافعل، فأرسل ناقتة وتبعها، فأصبحوا على ماء وحاضر، فاستقوا وسقوا. فإنهم لعلى ذلك؛ إذ أقبل رجل إليهم^(٣) فقال: مَنْ القوم؟ قالوا^(٤): مِنْ قريش^(٥).

قال: فرجع إلى شجرة [فقام]^(٦) أمام الماء فتكلم عندها بشيء، ثم رجع إلينا فقال: لينطلق^(٧) معي أحدكم إلى رجل يدعو.

قال أبو سلمة: فانطلقت معه فوقف بي تحت شجرة، فإذا وكرٌ معلق. قال: فصوت به: يا أبه يا أبه^(٨)، قال: فزعزع شيخ رأسه فأجابه. قال^(٩): هذا الرجل، قال لي: من الرجل؟ قلت: من قريش. قال: من أيها؟ قلت: من بني مخزوم بن يقظة، قال: من أيهم؟ قلت: أنا أبو سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن

١٣٦- إسناده ضعيف جداً.

عبد العزيز بن عمران، متروك (التقريب ص: ٣٥٨).

(١) في ب، ج: قبيل.

(٢) في ب، ج: الطريق.

(٣) في ب، ج: إليهم رجل.

(٤) في ب، ج: فقالوا.

(٥) شفاء الغرام (١/٦٨٧).

(٦) ما بين المعكوفين ساقط من أ، وفي ب، ج: فقال. والمثبت من د.

(٧) في ب، ج: لينطلقن.

(٨) في ب، ج: يابه يابه، وقد سقطت اللفظة الثانية من ب.

(٩) في ب، ج: فقال.

عمرو بن مخزوم بن يقظة قال: أيهاات منك^(١)، أنا ويقظة سن^(٢)، أتدري من يقول:

كأن لم يكن بين الحَجَّون إلى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر
بلى نحن كنا أهلها فازالنا^(٣) صروف الليالي والجُدود العوائر^(٤)
قلت: لا، قال: أنا قائلها، أنا عمرو بن الحارث بن مضاض الجرهمي، أتدري لم
سمي أجياد أجياداً؟ قلت: لا، قال: جادت بالدماء يوم التقينا نحن وقطورا. أتدري
لم سمي قُعَيْقِعَان؟ قلت: لا، قال: لتقعع السلاح في ظهورنا لما طلعا عليهم منه.

باب ما جاء في ولاية قُصَيِّ بن كلاب البيت الحرام وأمر مكة بعد خزاعة وما ذكر من ذلك

١٣٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سعيد بن سالم، عن
عثمان بن ساج، عن ابن جريج وعن ابن إسحاق، -يزيد أحدهما على صاحبه-
قالا: قامت خزاعة على ما كانت عليه من ولاية البيت والحكم بمكة ثلاثمائة سنة،
وكان بعض التبابعة قد سار إليه وأراد هدمه وتخريبه، فقامت دونه خزاعة فقاتلت
عليه أشد القتال حتى رجع، ثم آخر فكذلك.
وأما التَّبْع الثالث الذي نحر له وكساه، وجعل له غلقاً، وأقام عنده أياماً^(٥)

(١) قوله: «منك» ساقط من ج.

(٢) قوله: «سن» ساقط من ب.

(٣) في ب: فأبادنا.

(٤) في ب: العوائر.

١٣٧- إسناده حسن.

أخرجه ابن سعد (١/٦٦-٦٩) من طريق: محمد بن عمر الأسلمي، عن هشام بن محمد، عن أبيه.

وذكره الطبري في تاريخه (١/٥٠٥-٥٠٨)

(٥) في ج: أناماً، وهو تصحيف.

ينحر كل يوم مائة بدنة، لا يرزأ هو ولا أحد من أهل عسكره شيئاً منها، يَردها الناس في الفجاج والشعاب فيأخذون منها حاجتهم، ثم تقع الطير عليها^(١) فتأكل، ثم تتابها السباع إذا أمست، لا يردّ عنها إنسان ولا طائر ولا سبع، ثم رجع إلى اليمن؛ إنما كان في عهد قريش^(٢).

فلبث خزاعة على ما هي عليه، وقريش إذ ذاك في بني كنانة متفرقة. وقد قدم في بعض الزمان حاج قضاعة، فيهم ربيعة بن حرام بن ضنة^(٣) بن عبد [بن]^(٤) كبير بن عذرة بن سعد بن زيد، وقد هلك كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب وترك زهرة وقُصَيّاً ابني كلاب مع^(٥) أمهما فاطمة بنت عمرو^(٦) [بن سعد]^(٧) بن سَيْل^(٨). وسعد بن سيل الذي يقول فيه الشاعر، وكان أشجع أهل زمانه:

لا أرى في الناس شخصاً واحداً - فاعلموا ذاك - كسعد بن سَيْل
فارس أضبط^(٩) فيه عُسرة وإذا^(١٠) ما عاين القرن نَزَل
فارس يستدرج الخيل كما يدرج الحرّ القطاميّ الحَجَل
وزهرة أكبرهما. فتزوج ربيعة بن حرام أمهما، وزهرة رجل بالغ، وقُصَيّ فطيم أو

(١) في ب، ج: عليها الطير.

(٢) شفاء الغرام (٣٥٧/١).

(٣) في ج: ضبة. وهو تصنيف (انظر الطبقات الكبرى ٦٧/١، والإكمال ٤٦/٤، وتاريخ الطبري ٥٠٥/١).

(٤) قوله: «بن» ساقط من أ.

(٥) في ج: امع.

(٦) في ج: عمر.

(٧) قوله: «بن سعد» ساقط من أ.

(٨) في ب، وشفاء الغرام: شبل، وفي ج: سيل، وكذا وردت في الأماكن التالية، وهو تصنيف (انظر: الطبقات الكبرى ٦٠/١، وسيرة ابن هشام ٢٣١/١).

(٩) في ج: أضبط، وهو تصنيف (انظر: سيرة ابن هشام ٢٣٣/١).

(١٠) في ب، ج: فإذا.

في سِنِّ الفطيم، فاحتملها ربيعة إلى بلاده من أرض عُدْرة^(١) من أشراف الشام، فاحتملت معها قُصَيًّا لصغره، وتخلّف زهرة في قومه. فولدت فاطمة بنت عمرو^(٢) بن سعد لربيعة: رزاح بن ربيعة فكان^(٣) أخا قُصَيِّ بن كلاب لأمه، ولربيعة بن حرام من امرأة أخرى ثلاثة نفر: حنّ، ومحمود^(٤)، وجُلْهُمة بنو ربيعة. فبينما قُصَيٌّ بن كلاب في أرض قُضاعة لا ينتمي إلا إلى ربيعة بن حرام؛ إذ كان بينه وبين رجل من قُضاعة شيء - وقُصَيٌّ قد بلغ - فقال له القضاعي^(٥): ألا تلحق بنسبك [وقومك]^(٦)؟ فإنك لست مِنّا. فرجع قُصَيٌّ إلى أمّه وقد وجد في نفسه مما قال له القُضاعيّ، فسألها عما قال له القضاعي^(٧)، فقالت: أنت والله يا بُنَيَّ أخير منه^(٨) وأكرم، أنت ابن كلاب بن مُرّة بن كعب بن لُؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النُضر بن كِنانة، وقومك عند البيت الحرام وما حوله.

فأجمع قُصَيٌّ بالخروج إلى قومه واللاحاق بهم، وكره الغربة في أرض قُضاعة. فقالت له أمّه: يا بُنَيَّ، لا تعجل بالخروج حتى يدخل عليك الشهر الحرام، فتخرج مع^(٩) حاجّ العرب فإني أخشى عليك. فأقام قُصَيٌّ حتى دخل الشهر الحرام وخرج في حاج قُضاعة حتى قدم مكة، فلما فرغ من الحج [أقام]^(١٠) بها. وكان

(١) في ج: عدرة.

(٢) في ب: ابنة عمرو، وفي ج: ابنة عمر.

(٣) في ب، ج: وكان.

(٤) في ج: ومحمودة، وكذا وردت في الأماكن التالية (انظر الطبقات الكبرى، ١/ ٦٨).

(٥) قوله: «القضاعي» ساقط من ب، ج.

(٦) قوله: «وقومك» زيادة من ب، ج.

(٧) قوله: «القضاعي» ساقط من ب، ج.

(٨) في ب، ج: والله أنت يا بني خير منه.

(٩) في ب، ج: في.

(١٠) في أ: قام.

قُصَيِّ رجلاً جليداً، حازماً، بارعاً، فخطب إلى حليل بن [حبشية]^(١) بن سلول الخزاعي ابنته حَبَّى^(٢)، فأنبت^(٣) حليل النسب وعرف^(٤) ورغب في الرجل، فزوجه - وحليل يومئذ يلي الكعبة وأمر مكة - فأقام قُصَيِّ معه^(٥)، وولدت حَبَّى لقُصَيِّ^(٦): عبد الدار - وهو أكبر ولده - وعبد مناف، وعبد العُزَّى، وعبدأبني قُصَيِّ.

فكان حليل يفتح البيت، فإذا اعتلَّ أعطى ابنته حَبَّى المفتاح ففتحته، فإذا اعتلَّت أعطت المفتاح زوجها قُصَيّاً أو بعض ولدها فيفتحه، وكان قُصَيِّ يعمل في حيازته إليه، وقطع ذكر خزاعة عنه. فلما حضرت حليلاً الوفاة نظر إلى قُصَيِّ وإلى ما انتشر له من الولد من ابنته، فرأى أن يجعلها في ولد ابنته، فدعا قُصَيّاً فجعل له ولاية البيت وأسلم إليه المفتاح، وكان يكون عند حَبَّى.

فلما هلك [حليل]^(٧) أبت خزاعة أن تدعه وذاك، وأخذوا المفتاح من حَبَّى.

فمشى قُصَيِّ إلى رجال من قومه من قريش وبني كنانة، ودعاهم إلى أن يقوموا معه في ذلك وأن ينصروه ويعضدوه، فأجابوه إلى نصره.

وأرسل قُصَيِّ إلى أخيه لأُمِّه رزاح بن ربيعة وهو ببلاد قومه من قُضاعة يدعوه إلى نصره، ويُعلمه ما حالت خُزاعة بينه وبينه من ولاية البيت، ويسأله الخروج إليه بمن^(٨) أجابه من قومه. فقام رزاح في قومه فأجابوه إلى ذلك، فخرج رزاح بن

(١) في أ: حبشية، وفي ج: خشية. والمثبت من ب.

(٢) في ب، ج زيادة: «ابنة حليل».

(٣) في ب، ج: فعرف.

(٤) قوله: «وعرف» ساقط من ب، ج.

(٥) في أ زيادة: «حبي».

(٦) في ب، ج: له.

(٧) في أ: حليلاً.

(٨) في ج: لمن.

ربيعة ومعه إخوته من [أبيه]^(١): حنّ، ومحمود، وجُلْهُمة [بنو]^(٢) ربيعة بن حرام فيمن تبعهم من قُضاعة في حاج العرب، مجتمعين^(٣) لنصر قُصَيِّ والقيام معه.

فلما [اجتمع]^(٤) الناس بمكة خرجوا إلى الحج، فوقفوا بعرفة وبَجَمْع^(٥) ونزلوا منى، وقُصَيِّ مُجْمَع على ما أجمع عليه من قتالهم بمن معه من قريش وبني كنانة، ومن قدم عليه مع أخيه رزاح [من قُضاعة]^(٦).

فلما كانت آخر أيام منى؛ أرسلت قُضاعة إلى خزاعة يسألونهم أن يسلموا إلى قُصَيِّ ما جعل له حليل، وعظّموا عليهم القتال في الحرم، وحذّروهم الظلم والبغي بمكة، وذكرّوهم ما كانت فيه جرّهم وما صارت إليه حين ألحدوا فيه بالظلم [والبغي]^(٧)، فأبّت خزاعة أن تسلم ذلك، فاقتتلوا بمفضى مأزمي منى، قال: فسمي ذلك المكان: المَفْجَر^(٨)، لما فُجِر فيه وسُفِكَ فيه من [الدماء]^(٩)، وانتَهك فيه^(١٠) من حُرْمَتِهِ، فاقتتلوا قتالاً شديداً حتى كثُرَت القتلى في الفريقين جميعاً، وفشت فيهم الجراحات، وحاج العرب جميعاً من مضر واليمن مستكفون ينظرون إلى قتالهم. ثم تداعوا إلى الصلح، ودخلت قبائل العرب بينهم، وعظّموا على الفريقين سفك الدماء والفُجُور في الحرم، فاصطلحوا على أن يحكّموا بينهم

(١) في أ: أمه.

(٢) في أ: وبنو.

(٣) في ب: مجتمعين.

(٤) في أ: اجتمعوا.

(٥) جَمْع: هو المزدلفة، سمي بذلك لاجتماع الناس فيه.

(٦) في أ: وقضاعة.

(٧) قوله: «والبغي» زيادة من ب، ج.

(٨) ما زال هذا المكان «المفجر» معروفاً حتى اليوم، وهو قريب من منى، خلف الجبل المقابل لثبير. وهو ضمن حي العزيزية.

(٩) في أ: الدم.

(١٠) قوله: «فيه» ساقط من ب، ج.

رجلاً من العرب فيما اختلفوا فيه، فحكّموا يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، وكان رجلاً شريفاً، فقال لهم: موعدكم فناء الكعبة غداً. فاجتمع الناس وعدّوا القتلى، فكانت في خُزاعة أكثر منها في قريش وقُضاعة وكنانة، وليس كل بني كنانة قاتل مع قُصَيِّ خُزاعة، إنما كانت مع قريش من بني كنانة فلال يسير، واعتزلت عنها بكر بن عبد مناة قاطبة.

فلما اجتمع الناس بفناء الكعبة، قام يعمر بن عوف، فقال: إني شدخت^(١) ما كان بينكم من دم تحت قدَمَيَّ هاتين، فلا تباعة لأحد على أحد في دم، وإني قد حكمت لقُصَيِّ بحجابه الكعبة وولاية أمر مكة دون خُزاعة، لما^(٢) جعل له [حليل]^(٣)، وأن يخلّى بينه وبين ذلك، وأن لا تخرج خُزاعة عن مساكنها من مكة. قال: فسمي يَعْمُرُ^(٤) ذلك اليوم: الشّدَاخ. فسَلّمت^(٥) خُزاعة لقُصَيِّ، وأعظموا^(٦) سفك الدماء في الحرم، وافترق الناس.

فولي قُصَيِّ بن كلاب حجابة الكعبة وأمر مكة، وجمع قومه من قريش من منازلهم إلى مكة يستعزّ بهم، وتملك على قومه [فملُكوه]^(٧)، وخُزاعة مقيمة بمكة على رباعهم وسكناتهم لم يحرّكوا ولم يخرجوا منها، فلم يزالوا^(٨) على ذلك حتى الآن.

(١) في ب، ج: إلا إني قد شدخت.

(٢) في ج: أما.

(٣) في أ: حليلاً.

(٤) في ب، ج زيادة: من.

(٥) في ب، ج زيادة: ذلك.

(٦) في ب، ج: وعظموا.

(٧) في أ: فملوكه.

(٨) في ج: تزالوا.

وقال قُصَيِّ في ذلك وهو يشكر لأخيه رزاح بن ربيعة^(١):

أنا ابن العاصمين بني لُؤَيٍّ بمكة مولدي، وبها رُيِّتُ
 لي البطحاء قد علمت مَعَدَّ [ومروئُها]^(٢) رضيت بها رَضِيتُ
 وفيها كانت الآباء قبلي فما سَوِيتُ^(٣) أخي ولا سَوِيتُ
 فلست لغالب إن لم تَأْثُلَ^(٤) بها أولاد قَيْدَرٍ والنَّيِّتُ^(٥)
 رزاح [ناصرٍ]^(٦)، وبه أسامي^(٧) فلست أخاف ضَيْمًا ما حَيَّتُ
 فكان قُصَيِّ أول رجل من بني كنانة أصاب مُلْكًا وأطاع له به قومه، فكانت إليه
 الحجابة، والرفادة، والسقاية، والندوة، واللواء^(٨)، والقيادة. فلما جمع قُصَيِّ قريشاً
 بمكة سُمِّي: مجمعا، وفي ذلك يقول خُذَافَة بن غانم الجُمَحِي يمدحه:
 أبوهم قُصَيِّ كان يُدْعَى مُجْمَعاً به جَمَعَ الله القبائل من فُهِرٍ
 هم نزلوها والمياه قليلة وليس بها إلا كُهُول بني عَمْرٍو
 يعني خزاعة.

(١) انظر الأبيات في: شفاء الغرام (١٢١/٢).

(٢) في أ، ب: ومرو بها. والمثبت من ج.

(٣) في ب، ج: شويت، وكذا وردت في الموضع التالي (انظر شفاء الغرام ١٢١/٢).

(٤) في ج: تنال.

(٥) في ج: والنَّيِّت.

(٦) في أ: ناصر.

(٧) في ج: أُنْنامي.

(٨) الحجابة: سدانة الكعبة وفتح بابها للحاج (اللسان، مادة: حجب).

والرفادة: ضيافة الحاج ومذهبهم بالطعام (اللسان، مادة: رفد).

والسقاية: سقيا الحجيج في الحرم (اللسان، مادة: سقي).

والندوة: التشاور في الأمر، وبني لها دار سُمِّيَتْ: دار الندوة، وأدخلت قديماً داخل المسجد الحرام

(انظر الفاكهي ١٦٠/٢).

واللواء: الراية التي تنشر لقيادة الجيوش، أو لقيادة الحجيج في مناسكهم (اللسان، مادة: لوي).

وقال أبو الوليد^(١): [قال إسحاق^(٢) بن أحمد^(٣)]: زادني^(٤) أبو جعفر محمد بن

الوليد بن كعب الخزاعي:

أقمنا بها والناس فيها قلائل وليس بها إلا كُهُول بني عَمْرُو
 هم [ملأوا]^(٥) البطحاء مَجْدًا وسُودًا وَهُمْ طَرَدُوا عَنْهَا غَوَاةَ بني بَكْر
 وَهُمْ حَفَرُوهَا والمياه قليلة ولم يُسْتَقَى إلا بِنَكْد من الجفر^(٦)
 حليل الذي عادى كنانة كلها ورابط بيت الله بالعسر واليسر
 أحازم إما [أهلكن فلم]^(٧) تَزَلْ لها^(٨) شاكراً حتى تَوَسَّدَ في القبر
 قال أبو الوليد: وأنشدني عبد العزيز بن إسماعيل الحلبي في التقرش وهو

الاجتماع:

أجدى كئشنا^(٩) للطعان إذا اقترش القنا وتقعقع^(١٠) الحجف
 ولبعضهم؛ خلف الأحمر:

قوارش^(١١) بالرماح كأن فيها شواطن ينتزعن به انتزاعا
 ويقال: من أجل تجمع قريش إلى قُصَيِّ سميت قريش: قريشاً^(١٢).

(١) قوله: «وقال أبو الوليد» ساقط من ب، ج.

(٢) في ج: ابن إسحاق.

(٣) ما بين المعكوفين زيادة من ب، ج.

(٤) في ب، ج: وزادني.

(٥) في أ: ملكوا.

(٦) في ب: الحفر. والجفر: البئر (انظر: الغريب لابن قتيبة ١/ ٣٠٤).

(٧) في أ: هلكن فلا.

(٨) في ب، ج: لهم.

(٩) في ب، ج: كئشنا.

(١٠) في ب: وتقطع.

(١١) في ج: فوارس، وهو تصحيف (انظر لسان العرب، مادة: قرش).

(١٢) قوله: «ويقال: من أجل تجمع قريش... إلخ» ذكرت في ب، ج بعد قوله: «حتى توسد في

القبر»، وفي أ زيادة: «يعني خزاعة».

وانظر الخبر في: شفاء الغرام (٢/ ١١٨-١٢٢).

والتجمع: التقرش في بعض كلام العرب. ويقال: كان يقال لقُصَيِّ: القرشي، ولم يُسمَّ قريشاً^(١) قبله.

ويقال أيضاً: إن النضر بن كنانة كان يُسمَّى: القرشي.

وقد قيل أيضاً: إنما سميت قريش قريشاً: أنها كانت تجاراً تكتسب وتتجر وتحترش^(٢)، [فشبهت]^(٣) بحوت في البحر.

١٣٨ - قال: حدثنا أبو الوليد: قال: وحدثني أبو الحسين^(٤) الوليد بن أبان الرازي، عن علي بن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: قيل لابن عباس: لم^(٥) سميت قريش قريشاً؟ قال: بأمر بين مشهور، بدابة في البحر تسمى: [قرشاً]^(٦)، والدليل على ذلك قول تبع حين يقول:

وقريش هي التي تسكن البحر بها سميت قريش قريشاً
تأكل الغث والسمين ولا تترك فيه لذي جناحين ريشاً
هكذا في البلاد حي قريش يأكلون البلاد أكلاً كشيئاً
ولهم آخر الزمان نبيّ يكثر القتل فيهم والخموشا
ثم رجع إلى حديث ابن جريج، ومحمد بن إسحاق، قال: فحاز قُصَيِّ شرف مكة، وأنشأ دار الندوة، وفيها كانت قريش تقضي أمورها، ولم يكن يدخلها من قريش - من غير ولد قُصَيِّ - إلا ابن أربعين سنة للمشورة، وكان يدخلها ولد قُصَيِّ

(١) في ج: يسمى قرشي.

(٢) في ج: وتتجرش.

(٣) في أ: فسميت.

١٣٨ - إسناده ضعيف.

شيخ المصنف لم أعرفه، وهو منقطع.

(٤) في ب، ج: أبو الحسن.

(٥) في ج: لما.

(٦) في الأصول: قرش.

كلهم أجمعون وحلفاؤهم.

فلما كَبُرَ قُصَيٌّ وَرَقَّ، وكان عبد الدار بِكَرِّهٍ وأكبر ولده، وكان عبد مناف قد شَرَفَ في زمان أبيه، وذهب شرفه كل مذهب. وعبد الدار وعبد العُزَيّ وعبد؛ بنو قُصَيٍّ بها لم يبلغوا ولا أحد من قومهم من قريش ما بلغ عبد مناف من الذَّكْرِ والشرف والعزِّ. وكان قُصَيٌّ وَحْبَى ابنة حليل يَحْبَان عبد الدار ويرقان عليه؛ لما يريان عليه من شرف عبد مناف عليه^(١) وهو أصغر منه. فقالت له حُبَى: لا والله لا أرضى حتى تخص عبد الدار بشيء تلحقه بأخيه. فقال قُصَيٌّ: والله لألحقته به، ولأحبُّونه بذروة الشرف، حتى لا يدخل أحد من قريش ولا غيرها الكعبة إلا بإذنه، ولا يقضون أمراً ولا يعقدون لواء إلا عنده، وكان ينظر في العواقب. فأجمع قُصَيٌّ على أن يقسم أمور مكة الستة التي فيها الذَّكْر والشرف والعزَّ بين ابنيه؛ فأعطى عبد الدار: السدانة وهي: الحجابة، ودار الندوة، واللواء. وأعطى عبد مناف: السقاية، والرَّفادة، والقيادة.

فأما السقاية: فحياض من آدم، كانت على عهد قُصَيٍّ توضع بفناء الكعبة، ويستقى^(٢) فيها الماء العذب من الآبار على الإبل، ويُسقاه الحاج. وأما الرَّفادة: فَخَرَجَ كانت^(٣) قريش تُخرجه من أموالها في كلِّ موسم، فتدفعه^(٤) إلى قُصَيٍّ يصنع به طعاماً للحاج، يأكله من لم يكن معه سعة ولا زاد. فلما هلك قُصَيٌّ أقيم أمره في قومه بعد وفاته على ما كان [عليه]^(٥) في حياته.

(١) قوله: «عليه» ساقط من ب، ج.

(٢) في ج: ويسقى.

(٣) في ج: كان.

(٤) في ب، ج: فيدفعوه.

(٥) قوله: «عليه» ساقط من أ.

وولى عبد الدار حجابة البيت، وولاية دار الندوة، واللواء، فلم يزل [عليه]^(١) حتى هلك. وجعل عبد الدار الحجابة بعده إلى ابنه عثمان بن عبد الدار، وجعل دار الندوة إلى ابنه عبد مناف بن عبد الدار، فلم يزل بنو عبد مناف بن عبد الدار يَلُون الندوة دون ولد عبد الدار؛ فكانت قريش إذا أرادت أن تشاور في أمرٍ: فتحها لهم عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار، أو بعض ولده أو ولد أخيه. وكانت الجارية إذا حاضت [أدخلت]^(٢) دار الندوة، ثم شق^(٣) عليها بعض ولد عبد مناف بن عبد الدار درعها ثم درعها إياه، وانقلب بها إلى^(٤) أهلها فحجبوها، وكان^(٥) عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار يسمى محيضاً. وإنما سميت دار الندوة لاجتماع الندى^(٦) فيها بندوقتها^(٧)؛ يجلسون فيها لإبرام أمرهم وتشاورهم.

ولم تزل بنو عثمان بن عبد الدار يلون الحجابة دون ولد عبد الدار، ثم وليها عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار، ثم وليها^(٨) أبو طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار، ثم وليها ولده من بعده حتى كان فتح مكة فقبضها رسول الله ﷺ من أيديهم، وفتح الكعبة ودخلها، ثم خرج رسول الله ﷺ من الكعبة مشتملاً على المفتاح، فقال له العباس بن عبد المطلب: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، أعطنا الحجابة مع السقاية. فأنزل الله جل ذكره على نبيه عليه السلام:

(١) في أ: عليه.

(٢) في أ: دخلت.

(٣) في ج: يشق.

(٤) قوله: «إلى» ساقط من ب، ج.

(٥) في ب، ج: فكان.

(٦) الندى: الجماعة (انظر: تهذيب الأسماء ٣/ ٣٥١).

(٧) في ب: يندو بها، وفي ج: يندونها.

(٨) في ب، ج زيادة: ولده.

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ [النساء: ٥٨]. قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: فما سمعتها من رسول الله ﷺ قبل تلك الساعة، فتلاها. ثم دعا عثمان بن طلحة فدفع إليه المفتاح وقال: « غَيِّبْهُ » ثم قال: « خذوها يا بني أبي طلحة بأمانة الله، فاعملوا^(١) فيها بالمعروف خالدة تالدة، لا ينزعها من أيديكم إلا ظالم ». فخرج عثمان بن طلحة إلى هجرته مع النبي ﷺ، وأقام ابن عمه شيبة بن عثمان بن أبي طلحة، فلم يزل يحجب هو وولده وولد أخيه وهب بن عثمان، حتى قدم ولد عثمان بن طلحة بن أبي طلحة، [وولد]^(٢) مسافع بن طلحة بن أبي طلحة من المدينة، وكانوا بها دهرأ طويلاً، فلما قدموا حجبوا مع بني عمهم، فولد أبي طلحة جميعاً يحجبون.

وأما اللواء: فكان في أيدي بني عبد الدار كلهم، يليه منهم [ذوو]^(٣) السِّن والشرف في الجاهلية، حتى كان يوم أُحُد فقتل عليه من قُتل منهم. وأما السقاية والرفادة والقيادة: فلم تزل لعبد مناف بن قُصَيِّ يقوم بها حتى تُوفِّي، فولد بعده هاشم بن عبد مناف السقاية والرفادة. وولي عبد شمس بن عبد مناف القيادة، فكان هاشم بن عبد مناف يُطعم الناس في كل موسم بما يجتمع عنده من ترافد قريش، كان يشتري بما يجتمع عنده دقيقاً، ويأخذ من كل ذبيحة من بدنة أو بقرة أو شاة فخذها، فيجمع^(٤) ذلك كله ثم يخز به الدقيق ويطعمه الحاج. فلم يزل على ذلك من أمره حتى أصاب الناس في سنة جَذَبٌ شديد، فخرج هاشم بن عبد مناف إلى الشام، فاشترى بما اجتمع عنده من ماله دقيقاً وكعكاً، فقدم به مكة في الموسم، فهشم ذلك الكعك، ونحر الجزر وطبخه، وجعله ثريداً وأطعم الناس

(١) في ب، ج: واعملوا.

(٢) في أ، ج: وولده. والمثبت من ب.

(٣) في أ: ذو.

(٤) في ب، ج: فيجتمع.

-وكانوا في مجاعة شديدة- حتى أشبعهم، فسُمِّيَ بذلك: هاشماً، وكان اسمه عمرو، ففي ذلك يقول ابن الزبير السهمي^(١):

كانت قُرَيْشٌ بَيْضَةً فَتَفَلَّقَتْ^(٢) فَاُلْحُ خَالِصُهَا لَعِبْدٍ مُنَافٍ
الرَّائِثِينَ وَلَيْسَ يَوْجِدُ رَائِشَ وَالْقَائِلِينَ هَلُمَّ لِلْأُضْيَافِ
وَالْخَالِطِينَ غَنِيَّهُمْ بِفَقِيرِهِمْ حَتَّى يَعُودَ فَقِيرُهُمْ كَالْكَافِي
وَالضَّارِبِينَ الْكَبْشَ يَبْرُقُ بَيْضُهُ وَالْمَانِعِينَ الْبَيْضَ بِالْأَسْيَافِ
عَمْرُو الْعَلَا هَشَمَ الثَّرِيدَ لِمُعْشَرٍ كَانُوا بِمَكَّةَ مُسْتَتِينَ عَجَافٍ
يعني بعمرو العلا: هاشماً.

فلم يزل هاشم على ذلك حتى تُوفِّيَ، فكان عبد المطلب يفعل ذلك. فلما تُوفِّيَ عبد المطلب قام بذلك أبو طالب في كل موسم، حتى جاء الإسلام وهو على ذلك، وكان النبي ﷺ قد أرسل [بمال]^(٣) يعمل به الطعام مع أبي بكر حين حجَّ أبو بكر بالناس سنة تسع، ثم عمل في حجة النبي ﷺ في حجة الوداع. ثم أقامه بمكة^(٤) أبو بكر في خلافته، ثم عمر في خلافته، ثم الخلفاء هَلُمَّ جِراً حتى الآن. وهو طعام الموسم الذي يطعمه الخلفاء اليوم في أيام الحج بمكة ومنى^(٥)، حتى تنتضي أيام الموسم.

وأما السقاية: فلم تزل بيد عبد مناف؛ فكان يسقي الناس^(٦) من «بئر كر

(١) انظر الأبيات في: الروض الأنف (١/٢٤٩)، والبداية والنهاية (٣/١٤٣).

(٢) في ب: فتفلقنت.

(٣) في أ: بما.

(٤) قوله: «مكة» ساقط من ب، ج.

(٥) في ب، ج: وبمنى.

(٦) في ب، ج: الماء.

آدم»^(١) و«بئر خُم»^(٢) على الإبل في المزاد والقرب، ثم يسكب ذلك الماء في حياض من أدم بفناء الكعبة، فيرده الحاج حتى يتفرقوا، وكان^(٣) يستعذب ذلك الماء، وقد كان قُصَيِّ^(٤) حفر بمكة آباراً، وكان الماء بمكة عزيزاً، إنما يشرب الناس من آبار خارجة من الحرم. فأول ما^(٥) حفر قُصَيِّ بمكة؛ حفر بئراً يقال لها: «العجول»^(٦)، كان موضعها في دار أم هانئ بنت أبي طالب [بالخزوة]^(٧)، وكانت العرب إذا قدمت مكة يردونها فيستقون^(٨) منها ويتراجزون عليها. وقال^(٩) قائل فيها:

أروى من العجول ثمت انطلق إن قُصَيّاً قد وقى وقد صدق
بالشبع للحي وري المغتبق

(١) بئر كر آدم: يقع هذا البئر في شعب حواء وهو الشعب الصغير الذي يفرع من دقم الوبر إلى جهة العزيزية، وهو شعب صغير، ولا وجود لشعب في هذه المنطقة سواء، ويمر فيه مجرى عين زبيدة القديم. أما البئر فقد أدركناها في السبعينات من القرن الرابع عشر الهجري، ولا أعلم عنها شيئاً الآن.

(٢) بئر خُم: لا زالت قائمة إلى اليوم، وعلى يسار الخارج من مكة بعد التقاء طرق: ربيع كُدَيّ، وريع بَخْش، وأنفاق باب الملك، وموضعها قرب التقاء هذا الطريق الدائري الثالث. وتقع الآن ضمن أسوار حجز السيارات بكُدَيّ، وهي دون المئتب، أقيمت عليها حجرة حديشة صغيرة، وعليها مضخة ماء. وقد ذكرها الفاكهي في المباحث الجغرافية في شق مسفلة مكة اليماني قبل الأثر (٢٥١١) وحدّد موضعها فقال: خُم قرية من المئتب، حفرها مرة بن كعب بن لؤي... الخ. وتطلق لفظة (خُم) على الغدير الذي عند الجحفة، وعلى شعب خُم الذي هو عند بركة ماجن، وعلى بئر حفرها عبد شمس في البطحاء، وعلى بئر عند ردم بني جُمح. (انظر معجم البكري ١/ ٥١٠، وياقوت ٢/ ٣٨٩، ومتفق ياقوت ص: ١٤٠).

(٣) في ب، ج: فكان.

(٤) في ب، ج: زيادة: قد.

(٥) في ب، ج: من.

(٦) بئر العجول هي: بئر قصي بن كلاب، وقد دخلت في توسعات الحرم الشريف.

(٧) في أ: بالخزور.

(٨) في ب، ج: فيستقون.

(٩) في ب، ج: قال.

وحفر قُصَيٌّ أيضاً بئراً عند الرّذم الأعلى، عند دار أبان بن عثمان التي كانت لآل جحش بن رثاب ثم دثرت، فنثّلها جُبَيْر بن مُطْعِم بن عَدِي بن نوفل بن عبد مناف وأحياها.

ثم حفر هاشم بن عبد مناف «بذّر» وقال حين حفرها: لأجعلنها للناس بلاغاً. وهي البئر التي في حَقِّ المقوم بن عبد المطلب في ظهر دار طلّوب - مولاة زبيدة -^(١) بالبطحاء في أصل المُسْتَنْدَر^(٢)، وهي التي يقول فيها بعض ولد هاشم:

نحن حفرنا بذّر بجانب المستندر^(٣) تسقي الحجيج الأكبر

وحفر هاشم أيضاً «سَجَلَة»، وهي: البئر التي يقال لها: بئر جُبَيْر بن مُطْعِم، دخلت في دار القوارير. فكانت^(٤) سَجَلَة لهاشم بن عبد مناف، فلم تَزَلْ^(٥) لولده حتى وهبها أسد بن هاشم للمُطْعِم بن عدي حين حفر عبد المطلب زمزم واستغنوا^(٦) عنها. [ويقال]^(٧): وهبها له عبد المطلب حين حفر^(٨) زمزم واستغنى عنها. وسأله المُطْعِم بن عدي أن يضع حوضاً من آدم إلى جنب^(٩) زمزم، يسقي فيه من ماء بئره، فأذن له في ذلك، فكان يفعل، فلم يزل هاشم بن عبد مناف يسقي الحاج حتى تُوفِّي.

فقام بأمر السقاية بعده عبد المطلب بن هاشم، فلم يزل كذلك حتى حفر زمزم

(١) سيأتي التعريف بها ص: ٨٤٨.

(٢) المُسْتَنْدَر: جبل بين شعب علي، وشعب عامر.

(٣) في ج: المستندر.

(٤) في ج: وكانت.

(٥) في ج: يزل.

(٦) في ج: واستغنى.

(٧) في أ: وقال.

(٨) في ب، ج زيادة: عبد المطلب.

(٩) في ب، ج: جانب.

فعفت على آبار مكة [كلها]^(١)، فكان منها مشرب الحاج.

قال: وكانت لعبد المطلب إبل كثيرة، فإذا كان الموسم جمعها ثم سقى^(٢) لبنها بالعسل في حوض من آدم عند زمزم، ويشتري الزبيب فينبذه بماء زمزم ويسقيه الحاج، لأن يكسر غِلْظَ ماء زمزم، وكانت إذ ذاك غليظة جداً. وكان الناس إذ ذاك لهم في بيوتهم أسقية يستقون فيها الماء من هذه البيار ثم ينبذون فيها القبضات من الزبيب والتمر لأن يكسر عنهم غِلْظَ ماء أبيار^(٣) مكة، وكان الماء العذب بمكة عزيزاً، لا يوجد إلا للإنسان يستعذب له من بئر ميمون وخارج من مكة، فلبث عبد المطلب يسقي الناسَ حتى تُوفِّي، فقام بأمر السقاية بعده العباس بن عبد المطلب فلم تزل في يده، وكان للعباس كَرَمٌ بالطائف، فكان يحمل زيبه إليه^(٤)، وكان يُدَايِنُ أَهْلَ الطائف ويقتضي منهم الزبيب، وينبذ^(٥) ذلك كله ويسقيه الحاج أيام الموسم حتى ينقضي في الجاهلية وصدر الإسلام حتى دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح، فقبض السقاية من العباس بن عبد المطلب، والحجاجة من عثمان بن طلحة، فقام العباس بن عبد المطلب، فبسط يده، وقال: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، اجمع لنا^(٦) الحجابة والسقاية، فقال رسول الله ﷺ: أعطيتكم ما تُرزءون فيه ولا^(٧) تُرزءون منه^(٨). فقام بين عضادتي باب الكعبة فقال: «ألا إن كل دم أو مال أو مائرة كانت في الجاهلية، فهي تحت قَدَمَيَّ هاتين

(١) قوله: «(كلها)» زيادة من ب، ج.

(٢) في ب، ج: يسقي.

(٣) في ب، ج: آبار.

(٤) في ب، ج: إليها.

(٥) في ب، ج: فينبذ.

(٦) في ب، ج: لي.

(٧) في ج زيادة: ما.

(٨) أي أعطيتكم ما ينقصكم لا ما تنقصون به الناس (فتح الباري ٣ / ٤٩١).

إلا سقاية الحاجّ وسدانة الكعبة؛ فَإِنِّي قد أمضيتهما^(١) [لأهلها]^(٢) على ما كانت عليه في الجاهلية « فقبضها العباس فكانت في يده^(٣) حتى تُؤفِّي، فوليها بعده عبد الله بن عباس، فكان يفعل فيها كفعله دون بني عبد المطلب، وكان محمد بن علي^(٤) بن الحنفية قد كلّم فيها ابن عباس، فقال له ابن عباس: مَا لَكَ ولها؟ نحن أولى بها منك^(٥) في الجاهلية والإسلام، قد كان أبوك تكلم فيها فأقمت البيّنة؛ طلحة بن عبيد الله، وعامر بن ربيعة، وأزهر بن عبد عوف، وخزيمة بن نوفل؛ أن العباس بن عبد المطلب كان يليها في الجاهلية بعد عبد المطلب، وجدك أبو طالب في إبله في باديته بعرة^(٦)، وإن رسول الله ﷺ أعطها العباس يوم فتح مكة^(٧) دون بني عبد المطلب، فعرف ذلك من حضر.

فكانت بيد عبد الله بن عباس بعد أبيه لا ينازعهم فيها منازع، ولا يتكلّم فيها متكلم حتى تُؤفِّي، فكانت بيد^(٨) علي بن عبد الله بن عباس يفعل فيها كفعل أبيه وجدّه، يأتيه [الزيب]^(٩) من ماله بالطائف وينبذه^(١٠) حتى تُؤفِّي، فكانت بيد ولده حتى الآن.

وأما القيادة: فوليها من بني عبد مناف: عبد شمس بن عبد مناف، ثم وليها من بعده أمية بن عبد شمس، ثم من بعده حرب بن أمية؛ فقاد بالناس يوم عكاظ

(١) في ب، ج: أمضيتها.

(٢) ما بين المعكوفين زيادة من ب، ج.

(٣) قوله: «فكانت في يده» أي السقاية؛ لأن سدانة الكعبة أعادها النبي ﷺ لبني عبد الدار.

(٤) قوله: «(بن علي)» ساقط من ب، ج.

(٥) قوله: «(منك)» ساقط من ب، ج.

(٦) في ب: يعريه.

(٧) في ب، ج: يوم الفتح.

(٨) في ب، ج: في يد.

(٩) في أ: بالزيب.

(١٠) في ب، ج: ويستبذه.

في حرب قريش وقيس بن عيلان، وفي الفجارين: الفجار الأول والفجار الثاني. وقاد الناس قبل ذلك بذات نكيف في حرب قريش وبني بكر بن عبد مناة بن كنانة، والأحايش يومئذ مع بني بكر تحالفوا على جبل يقال له: الحبشي على قريش، فسَمُّوا الأحايش بذلك.

ثم كان أبو سفيان بن حرب يقود قريشاً بعد أبيه، حتى كان يوم بدر فقاد الناس: عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، وكان أبو سفيان بن حرب في العير يقود الناس. فلما أن كان يوم أحد: قاد الناس أبو سفيان بن حرب، وقاد الناس يوم الأحزاب، فكانت ^(١) آخر وقعة لقريش وحرب، حتى جاء الله بالإسلام وفتح مكة ^(٢).

ما جاء في انتشار ولد إسماعيل عليه السلام وعبادتهم الحجارة

وتغير دين ^٣ الحنيفة دين إبراهيم عليه السلام

١٣٩- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني ابن إسحاق: أن بني إسماعيل وجُرْهُم من ساكني مكة ضاقت عليهم مكة، فتفסحوا في البلاد والتمسوا المعاش، فيزعمون أن أول ما كانت عبادة الحجارة في بني إسماعيل: أنه كان لا يظعن من مكة ظاعن منهم إلا احتملوا معهم من حجارة الحرم تعظيماً للحرم وصباية بمكة وبالكعبة، حيثما حَلُّوا وضعوه وطافوا به كالطواف بالكعبة، حتى سلخ ذلك بهم إلى أن

(١) في ب، ج: وكانت.

(٢) شفاء الغرام (٢/١٥١-١٥٧).

(٣) قوله: «دين» ساقط من ب، ج.

١٣٩- إسناده حسن.

أخرجه الفاكهي (٥/١٣٤-١٣٥) ح (٢٩) من حديث محمد بن إسحاق، نحوه.

كانوا يعبدون ما استحسِنوا من الحجارة وأعجبهم من حجارة الحرم خاصة، حتى خلفت الخلوف بعد الخلوف، ونسوا ما كانوا عليه، واستبدلوا بدين إبراهيم وإسماعيل غيره، فعبدوا الأوثان وصاروا إلى ما كانت عليه الأمم^(١) قبلهم من الضلالات، وانتحوا ما كان يعبد قوم نوح منها على إرث ما كان بقي فيهم من ذكرها. وفيهم على ذلك بقايا من عهد إبراهيم وإسماعيل يتمسكون بها من تعظيم البيت والطواف به، والحج والعمرة، والوقوف على عرفة ومزدلفة، وهدي البدن، والإلهال بالحج والعمرة مع إدخالهم فيه ما ليس منه، وكان أول من غيّر دين [إبراهيم وإسماعيل]^(٢)، ونصب الأوثان، وسبب السائبة، وبجّر البحيرة، ووصل الوصيلة، وحمل الحام: عمرو بن لحي.

١٤٠ - قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا جدي، قال: حدثني سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني ابن^(٣) جريج، قال: قال عكرمة مولى ابن عباس، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيت عمرو بن لحي يجرّ قُصْبَهُ - يعني أمعاءه - في النار، على رأسه فروة، فقال له رسول الله ﷺ: من في النار؟ قال: مَنْ بيني وبينك من الأمم».

١٤١ - وقال رسول الله ﷺ: «هو أول من جعل البحيرة، والسائبة، والوصيلة، والحام، ونصب الأوثان حول الكعبة، وغيرَ الحنيفية دين إبراهيم عليه السلام».

(١) في ب، ج زيادة: من.

(٢) في أ، ج: إسماعيل وإبراهيم. والمثبت من ب.

١٤٠ - إسناده حسن.

أخرجه البخاري (٣/١٢٩٧، ٤/١٦٩٠)، ومسلم (٤/٢١٩٢) كلاهما من حديث أبي هريرة.

(٣) قوله: «ابن» ساقط من ج.

١٤١ - إسناده حسن.

باب ما جاء في أول من نصب الأصنام في الكعبة والاستقسام بالأزلام

١٤٢- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سعيد بن [سالم]^(١) القداح، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني محمد بن إسحاق، قال: إن البئر التي كانت في جوف الكعبة كانت على يمين من دخلها، وكان عمقها ثلاث^(٢) أذرع، يقال: إن إبراهيم وإسماعيل حفراها ليكون فيها ما يُهدى للكعبة، فلم تزل كذلك حتى كان عمرو بن لحي، فقدم بصنم يقال له: «هُبَل» من هيت من أرض الجزيرة، وكان هُبَل من أعظم أصنام قريش عندها، فنصبه على البئر في بطن الكعبة، وأمر الناس بعبادته.

فكان^(٣) الرجل إذا قدم من سفر: بدأ به على أهله بعد طوافه بالبيت، وحلق رأسه عنده، وهُبَل الذي يقول له أبو سفيان يوم أحد: اعلِ هُبَل، أي: [أظهر]^(٤) دينك. فقال النبي ﷺ: «الله أعلى وأجل».

وكان اسم البئر الذي في بطن الكعبة: «الأخسف» وكانت العرب تسميها «الأخشف».

قال محمد بن إسحاق: كان عند هُبَل في الكعبة سبعة قداح، كل قدح منها فيه كتاب: قدح فيه «العقل» إذا اختلفوا في العقل من يحمله منهم، ضربوا بالقداح السبعة عليهم، فعلى من خرج: حمله. وقدح فيه «نعم» للأمر إذا أرادوه، يضرب

١٤٢- إسناده حسن.

ذكره الفاسي في شفاء الغرام (٢/٤٦٧-٤٦٩).

(١) قوله: «سالم» ساقط من أ.

(٢) في ب، ج: ثلاثة.

(٣) في ب، ج: وكان.

(٤) في أ: ظهر.

به^(١) في القداح؛ فإن خرج [قدح]^(٢) فيه «نعم» عملوا به. وقدح فيه «لا»، فإذا أرادوا الأمر ضربوا به في القداح، فإذا خرج ذلك لم يفعلوا ذلك الأمر. وقدح فيه «منكم». وقدح فيه «ملصق». وقدح فيه «من غيركم». وقدح فيه «المياه»، فإذا أرادوا أن يحفروا الماء ضربوا بالقداح، وفيها ذلك القدح، فحيثما خرج به^(٣) عملوا به، وكانوا إذا أرادوا أن يختنوا^(٤) غلاماً، أو ينكحوا منكحاً^(٥)، أو يدفنوا ميتاً، أو [شكوا]^(٦) في نسب أحد منهم^(٧): ذهبوا به إلى هُبَل ومائة درهم وجزور^(٨) فأعطوها صاحب القداح الذي يضرب بها، ثم قربوا صاحبهم الذي يريدون به ما يريدون، ثم قالوا: يا إلهنا، هذا فلان أردنا به كذا وكذا، فأخرج الحق فيه. ثم يقولون لصاحب القداح: اضرب، فإن خرج «منكم» كان منهم وسيطاً، وإن خرج عليه «من غيركم» كان حليفاً، وإن خرج عليه «ملصق» كان مُلصقاً على منزلته فيهم. لا نَسَبَ له ولا حلف، وإن خرج عليه شيء مما سوى هذا مما يعملون به «نعم»^(٩) عملوا به، وإن^(١٠) خرج «لا»: أخرّوه عامه ذلك، حتى يأتوا به مرة أخرى، يتهون في أمرهم ذلك إلى ما خرجت به القداح، وبذلك فعل عبد المطلب بابنه حين أراد أن يذبحه^(١١).

(١) قوله: «به» ساقط من ب.

(٢) قوله: «قدح» ساقط من أ.

(٣) قوله: «به» ساقط من ب، وفي ج: خرجوا به.

(٤) في ج: يختنوا، وفي تفسير الطبري: يختبوا.

(٥) في ج: نكاحاً.

(٦) في أ: يشكون.

(٧) قوله: «منهم» ساقط من ب، ج.

(٨) في ب: وجزوراً.

(٩) قوله: «نعم» ساقط من ب.

(١٠) في ب: فإن.

(١١) ذكره الطبري في تفسيره (٦/٧٨).

وقال محمد ابن إسحاق: كان هُبَلٌ من خَرَزٍ العقيق على صورة إنسان، وكانت يده اليمنى مكسورة، فأدركته قريش فجعلت له يداً من ذهب، وكانت له خزانة للقربان، وكانت له سبعة قدامح، يُضرب بها على الميت والعُدرة والنكاح، وكان قربانه مائة بعير، وكان له حاجب، وكانوا إذا جاءوا هُبَلٌ^(١) بالقربان ضربوا بالقداح، وقالوا^(٢):

إنا اختلفنا فهب السراحا ثلاثة يا هُبَلُ فصاحا
الميت والعُدرة والنكاحا والبرء^(٣) في المرضى [وفي]^(٤) الصحاحا
إن لم تقله فمُرِ القِداحا

باب ما جاء في أول من نصب الأصنام

وما كان من كسرها

١٤٣- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: حدثني محمد بن إسحاق: إن [جُرْهُمًا]^(٥) لما طَغَتْ في الحرم، دخل رجل منهم بامرأة منهم الكعبة ففَجَرَ بها، ويقال: إنما قَبَلُها فيها، فمُسِخا حَجَرَيْنِ، اسم الرجل: إساف بن بغاء، واسم المرأة: نائلة بنت ذئب. فأخرجها من الكعبة فنُصِبَ أحدهما على الصفا والآخر على المروة، وإنما نصبا هنالك ليعتبر بهما الناس ويزدجروا عن مثل ما ارتكبا، لما يرون من الحال التي صاروا إليها. فلم يزل

(١) في ج: بهبل.

(٢) انظر الأبيات في: شفاء الغرام (٢/٤٦٩).

(٣) في ج: والمبرء.

(٤) ما بين المعكوفين زيادة من المحقق ليستقيم الوزن الشعري.

١٤٣- إسناده حسن.

ذكره الفاسي في شفاء الغرام (٢/٤٦٩-٤٧٠).

(٥) في الأصول: جرهم.

الأمر يُدْرَسُ ويتقدم حتى صاروا يُمَسِّحَان، يَمَسِّحُ^(١) بهما من وقف على الصفا والمروة، ثم صاروا وثنيين يُعبدان. فلما كان عمرو بن لحي أمر الناس بعبادتهما والتمسح بهما، وقال للناس: [إن]^(٢) من كان قبلكم كان يعبدهما، [فكان]^(٣) كذلك، حتى كان قُصَيِّ بن كلاب فصارت إليه الحجابة وأمر مكة، فحوّلهما من الصفا والمروة، فجعل أحدهما بلصق الكعبة، وجعل الآخر في موضع زمزم. ويقال: جعلهما جميعاً في موضع^(٤) زمزم، فكان^(٥) ينحر عندهما، فكان أهل الجاهلية يَمْرُون بِإِسَافٍ وبنائلة ويتمسحون بهما، وكان الطائف إذا طاف بالبيت يبدأ بِإِسَافٍ فيستلمه، فإذا فرغ من طوافه ختم بنائلة فاستلمها، فكانا^(٦) كذلك حتى كان يوم الفتح فكسرها رسول الله ﷺ مع ما كسر من الأصنام.

١٤٤ - قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني محمد بن يحيى المديني، عن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، عن ابن حزم، عن عمرة، أنها قالت: كان إساف وبنائلة رجلاً وامرأة، فمُسِّخَا حَجْرَيْنِ، فأخرجنا من جوف الكعبة وعليهما ثيابهما، فجعل أحدهما بلصق الكعبة والآخر عند زمزم، فكان^(٧) يطرح بينهما ما يهدى للكعبة، ويقال: إن ذلك الموضع كان يسمى «الحطيم»، وإنما نُصِّبَا هنالك ليعتبر بهما الناس، فلم يزل أمرهما يُدْرَسُ حتى جُعِلَا وثنيين يُعبدان. وكانت ثيابهما كلما

(١) في ب، ج: يتمسح.

(٢) قوله: [إن] زيادة من د.

(٣) في الأصول: فكانا.

(٤) سقط قدر ورقة من ب.

(٥) في ب، ج: وكان، وكذا وردت في الموضع التالي.

(٦) في ج: فكان.

١٤٤ - إسناده ضعيف جداً.

إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى: متروك (التقريب ص: ٩٣).

ذكره الفاكهي (٣/ ٢٧١).

(٧) في ب، ج: وكان.

بليت أخلفوا لهما ثياباً، ثم أخذ الذي بلصق الكعبة فجعل مع الذي عند زمزم، فكانوا^(١) يذبحون عندهما، ولم يكن تدنو منهما امرأة طامث^(٢)، ففي ذلك يقول الشاعر بشر بن أبي حازم الأسدي - أسد خزيمه -^(٣):

عليه الطير ما يدنون منه مقامات العوارك من إساف

١٤٥ - قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن علي بن عبد الله بن عباس، قال: لقد دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح وإن بها ثلاثمائة وستين صنماً قد شدّها لهم^(٤) إبليس بالرصاص، وكان بيد رسول الله ﷺ قضيب، فكان يقوم عليها فيقول: ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً﴾ [الإسراء: ٨١]، ثم يشير إليها بقضيبه فتساقط على ظهورها.

١٤٦ - قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن سفيان بن عيينة، عن ابن

(١) في ب، ج: وكانوا.

(٢) الطامث: الحائض (لسان العرب، مادة: طمّث).

(٣) انظر البيت في: معجم البلدان (١/ ١٧٠).

١٤٥ - حسن لغيره.

أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ٢٧٩ ح ١٠٦٥٦)، والطبراني في الصغير (٢/ ٢٧٢ ح ١١٥٢) من طريق: ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن ابن عباس، به.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٢١٢)، وقال: هذا حديث غريب من حديث علي بن عبد الله، تفرد به محمد بن إسحاق، والأصبهاني في دلائل النبوة (١/ ١٩٦ ح ٢٦٣) كلاهما من طريق: ابن إسحاق، به.

(٤) قوله: «لهم» ساقط من ب، ج.

١٤٦ - إسناده صحيح.

أخرجه البخاري (٢/ ٨٧٦ ح ٢٣٤٦، ٤/ ١٥٦١ ح ٤٠٣٦، ٤/ ١٧٤٩ ح ٤٤٤٣)، ومسلم (٣/ ١٤٠٨ ح ١٧٨١)، وابن حبان (١٣/ ١٧٢ ح ٥٨٦٢)، والبيهقي في الكبرى (٦/ ١٠١ ح ١١٣٣٠)، والحميدي (١/ ٤٦ ح ٨٦٩) كلهم من طريق: سفيان بن عيينة، به.

أبي نجيح، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن عبد الله بن مسعود، أنه^(١) قال: دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح وحول الكعبة ثلاثمائة وستون صنماً، فجعل يطعنهما ويقول: ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً﴾ [الإسراء: ٨١]، ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾ [سبا: ٤٩].

١٤٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا عبد العزيز بن عمران، عن محمد بن عبد العزيز، عن ابن شهاب، عن [عبيد الله]^(٢) بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن ابن عباس، أنه قال: دخل رسول الله ﷺ مكة وحول الكعبة ثلاثمائة وستون صنماً، منها ما قد شُدَّ بالرصاص، فطاف على راحلته وهو يقول: ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً﴾ [الإسراء: ٨١]، ويشير إليها، فما منها صنم أشار إلى وجهه إلا وقع على دُبُرِهِ، ولا أشار إلى دُبُرِهِ إلا وقع على وجهه، حتى وقعت كلها.

وقال ابن إسحاق: لما صلى النبي ﷺ الظهر يوم الفتح، أمر بالأصنام التي كانت حول الكعبة كلها فجمعت، ثم حُرقت بالنار وكُسرت.

وفي ذلك يقول فضالة بن عمير بن الملوّح الليثي في ذكر يوم الفتح:

لوما رأيت محمداً وجنوده بالفتح يوم تكسر الأصنام
لرأيت نور الله أصبح بيناً والشرك يغشى وجهه الإظلام

١٤٨- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن محمد بن إدريس، عن

(١) قوله: «أنه» ساقط من ب، ج.

١٤٧- إسناده ضعيف جداً.

عبد العزيز بن عمران، متروك (التقريب ص: ٣٥٨). ومحمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري: منكر الحديث. قاله البخاري في التاريخ الكبير (١/١٦٧).

ذكره الفاسي في شفاء الغرام (٢/٤٧٠).

(٢) في أ: عبد الله (وانظر: التقريب ص: ٣٧٢).

١٤٨- إسناده ضعيف جداً.

الواقدي، عن ابن أبي سبرة، عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: ما يزيد رسول الله ﷺ على أن يشير بالقضيب إلى الصنم فيقع لوجهه، فطاف رسول الله عليه السلام سبعاً على راحلته يستلم الركن **يُحْجِنُهُ**^(١)، فلما فرغ من سبعة نزل عن راحلته. ثم انتهى رسول الله عليه السلام إلى المقام -وجاء معمر بن عبد الله بن نضلة- فأخرج راحلته والدرع^(٢) عليه، والمغفر وعمامته بين كتفيه، فصلّى ركعتين، ثم انصرف إلى زمزم فاطلع فيها وقال: لولا أن **تُغَلَّبَ** بنو عبد المطلب لتزعت منها دلوأ، فنزع له العباس بن عبد المطلب دلوأ فشرب منه^(٣)، وأمر بهبّل فكُسِرَ وهو واقف عليه.

فقال الزبير بن العوام^(٤) لأبي سفيان: [يا أبا سفيان]^(٥) بن حرب قد كُسِرَ هَبْلٌ، أما إنك قد كنت منه يوم أحْدٍ في غرور حين تَزْعُمُ أنه قد أنعم عليك؟ فقال أبو سفيان: دع هذا عنك يا ابن العوام؛ فقد أرى [أن]^(٦) لو كان مع إله محمد غيره لكان غير ما كان^(٧).

١٤٩ - قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن محمد بن إدريس، عن

الواقدي، هو: محمد بن عمر، متروك (التقريب ص: ٤٩٨).

ذكره الفاسي في شفاء الغرام (٢/ ٤٧٠-٤٧١).

(١) **يُحْجِنُ**: العصا المُنَوَّجَةُ (لسان العرب، مادة: حجن).

(٢) في ج: والذرع، وهو تصحيف.

(٣) قوله: «منه» ساقط من ج.

(٤) في ب زيادة: رحمة الله عليه.

(٥) قوله: «يا أبا سفيان» زيادة من ب، ج.

(٦) قوله: «أن» زيادة من ب، ج.

(٧) إتحاف الوري (١/ ٥٠٦)، والإمتاع (١/ ٣٨٣-٣٨٤).

١٤٩ - إسناده ضعيف جداً.

الواقدي، هو: محمد بن عمر، متروك (التقريب ص: ٤٩٨).

الواقدي، عن أشياخه قالوا: كان إساف ونائلة [رجلاً]^(١) وامراً، الرجل: إساف بن عمرو، والمرأة: نائلة بنت سهيل من جرهم، فزانيا في جوف الكعبة فمسحاً حَجَرَيْنِ، فاتخذوهما يعبدونهما، وكانوا يذبحون عندهما ويحلقون رؤوسهم عندهما إذا نسكوا^(٢).

فلما كسرت الأصنام كسراً [خرج]^(٣) من أحدهما امرأة سوداء شمطاء، تَحْمِشُ وجهها، عُرْيَانة، ناشرة الشعر، تدعو بالويل. فقيل لرسول الله ﷺ في ذلك، فقال: تلك نائلة قد آيست أن تُعبد ببلادكم أبداً^(٤).

ويقال: رنَّ إبليس ثلاث رنات: رنة حين لُعِنَ فتغيَّرت صورته عن صورة الملائكة، ورنة حين رأى رسول الله ﷺ قائماً بمكة يصلي^(٥)، ورنة حين افتتح رسول الله ﷺ مكة، فاجتمعت إليه ذريته فقال إبليس: اياسوا أن تَرُدُّوا أمة محمد على الشُّرك بعد يومهم هذا أبداً، ولكن افشوا فيهم النُّوحَ والشُّعْر^(٦).

١٥٠ - وذكر الواقدي عن أشياخه قالوا^(٧): نادى منادي رسول الله ﷺ يوم الفتح [بمكة]^(٨): من كان يؤمن بالله ورسوله فلا يدَعَنَّ في بيته صنماً إلا كسره. فجعل

(١) في الأصول: رجل.

(٢) في ب: تشكوا.

(٣) في الأصول: فخرج.

(٤) السيرة النبوية لابن كثير (٥٧٢/٣)، والخصائص (٨٣/٢)، وشفاء الغرام (٤٧١/٢)، وإتحاف الوري (٥٠٦/١).

(٥) في ب، ج: يصلي بمكة.

(٦) إتحاف الوري (٥٠٦/١)، والخصائص (٨٣/٢).

١٥٠ - إسناده ضعيف جداً.

الواقدي، هو: محمد بن عمر، متروك (التقريب ص: ٤٩٨).

ذكره الفاسي في شفاء الغرام (٤٧١/٢)، وابن فهد في إتحاف الوري (٥١٨/١)، ومغازي الواقدي (٨٧٠-٨٧١/٢).

(٧) في ب، ج: قال.

(٨) قوله: «بمكة» زيادة من ب، ج.

[المسلمون]^(١) يكسرون تلك الأصنام، قال: وكان عكرمة بن أبي جهل - حين أسلم - لا يسمع بصنم في بيت من بيوت قريش إلا مشى إليه حتى يكسره، وكان أبو تجرة^(٢) يعملها في الجاهلية ويبيعها، فلم يكن في قريش رجل [بمكة]^(٣) إلا وفي بيته صنم.

١٥١ - قال الواقدي: وحدثني ابن أبي سبرة، عن سليمان بن سحيم، عن بعض آل جبير بن مطعم، عن جبير بن مطعم، قال: لما كان يوم الفتح نادى منادي رسول الله ﷺ: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك في بيته صنماً إلا كسره أو حرّقه، وثنمه حرام.

قال جبير: وقد كنت أرى قبل ذلك الأصنام يُطاف بها بمكة فيشتريها أهل البدو، فيخرجون بها إلى بيوتهم، وما من رجل من قريش إلا وفي بيته صنم إذا دخل يمسحه، وإذا خرج يمسحه تبركاً به.

١٥٢ - قال الواقدي: وأخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن عبد الحميد بن سهيل، قال: لما أسلمت هند بنت عتبة جعلت تضرب صنماً في بيتها بالقُدُوم فلذّة فلذّة، وهي تقول: كُنا منك في غُرُور.

(١) في أ: المسلمين.

(٢) في شفاء الغرام: أبو نخرة.

(٣) ساقط من أ.

١٥١ - إسناده ضعيف جداً.

الواقدي، هو: محمد بن عمر، متروك (التقريب ص: ٤٩٨).
ذكره الواقدي في مغازيه (٢/ ٨٧٠-٨٧١)، والفاسي في شفاء الغرام (٢/ ٤٧١-٤٧٢)، وابن فهد في إتحاف الوري (١/ ٥١٨).

١٥٢ - إسناده ضعيف جداً.

الواقدي، هو: محمد بن عمر، متروك (التقريب ص: ٤٩٨).
ذكره ابن سعد (٨/ ٢٣٧) من حديث: محمد بن عمر الواقدي.
وذكره الفاسي في شفاء الغرام (٢/ ٤٧٢)، وابن فهد في إتحاف الوري (١/ ٥١٨).

باب ما جاء في الأصنام التي كانت على الصفا والمروة

ومن نصبها وما جاء في ذلك

١٥٣- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سعيد بن سالم القداح، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني ابن إسحاق، قال: نصب عمرو بن لُحَيّ الخَلَصَة^(١) بأسفل مكة، وكانوا يكسونها^(٢) القلائد، ويهدون لها الشعير والحنطة، ويصبّون عليها اللبن، ويذبحون لها، ويعلقون عليها بَيْض النعام. ونصب على الصفا صنماً يقال له: نهيك مُجاوِذُ الريح، ونصب على المروة صنماً يقال له^(٣): مُطْعِم الطير.

ما جاء في مناة وأول من نصبها

١٥٤- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثني سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني محمد بن إسحاق، أن عمرو بن لحي نصب مَنَاة^(٤) على ساحل البحر مما يلي قديد، وهي التي كانت للأزد وغسان يحجونها ويعظمونها، فإذا طافوا بالبيت وأفاضوا من عرفات وفرغوا من منى: لم يحلّوا^(٥)

١٥٣- إسناده حسن.

أخرجه الفاكهي (٢/ ٢٤١ ح ١٤٣٩) من طريق: سعيد بن سالم القداح، به مختصراً. وذكره الفاسي في شفاء الغرام (٢/ ٤٧٢).

(١) اسمه في كتاب الأصنام لابن الكلبي (ص: ٣٤): «ذُو الخَلَصَة»، وأخبر بأنها كانت بين مكة واليمن.

(٢) في ب، ج: فكانوا يلبسونها.

(٣) قوله: «له» ساقط من ج.

١٥٤- إسناده حسن.

(٤) مَنَاة: اسم صنم في جهة البحر مما يلي قديداً بالمشلل، على سبعة أميال من المدينة، وكانت الأزد وغسان يهلون له ويحجون إليه. وقيل: صخرة لهذيل بقديد (معجم البلدان ٥/ ٢٠٤).

(٥) في ب، ج: يحلقوا.

إلا عند مناة. وكانوا يهلّون لها، ومن أهل لها لم يطف بين الصفا والمروة لمكان الصنمين اللذين عليهما؛ نهيك [مجاود]^(١) الريح ومطعم الطير.
فكان هذا^(٢) الحَيّ من الأنصار يهلّون بمناة^(٣)، وكانوا إذا أهلّوا بحج أو عمرة: لم يظلّ أحد^(٤) منهم سقف بيت حتى يفرغ من حجته أو عمرته؛ وكان^(٥) الرجل إذا أحرّم: لم يدخل بيته، وإن كانت له فيه حاجة تسوّر من ظهر بيته، لأن لا يجز رتاج الباب رأسه.

فلما جاء الله بالإسلام وهدم أمر الجاهلية، أنزل الله في ذلك: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾^(٦) ... الآية ﴿[البقرة: ١٨٩].
قال: فكانت^(٧) مناة للأوس والخزرج وغسان من الأزد، ومن دان بدينهم من أهل يثرب وأهل الشام، وكانت على ساحل البحر من ناحية المشلل بقديد^(٨).
١٥٥ - قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: وأخبرني محمد بن السائب الكلبي، قال: كانت مناة صخرة لهذيل، وكانت بقديد.

(١) في أ، ب: ومجاود.

(٢) قوله: «هذا» ساقط من ب، ج.

(٣) في ب، ج: لمناة.

(٤) في ب: أحداً.

(٥) في ب، ج: فكان.

(٦) في ب، ج زيادة: ﴿ولكن البر من اتقى﴾.

(٧) في ب، ج: وكانت.

(٨) ذكره ابن هشام في سيرته (٨٥/١) من حديث ابن اسحاق.

وقديد: موضع قرب مكة (معجم البلدان ٣١٣/٤). والشلل: جبل يهبط منه إلى قديد من ناحية البحر (معجم البلدان ١٣٦/٥).

١٥٥ - في إسناده محمد بن السائب الكلبي وهو متهم بالكذب (التقريب ص: ٤٧٩).
ذكره في شرح النووي على شرح مسلم (٢٢/٩)، ومعجم البلدان (٢٠٤/٥) كلاهما من حديث ابن الكلبي.

باب ما جاء في اللات والعزى وما جاء في بدوهما كيف كان

١٥٦ - قال^(٢): حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس: أن رجلاً ممن مضى كان يقعد على صخرة لثقيف يبيع السَّمْن من الحجاج إذا مرّوا به^(٣)، فَيَلْتُ سَوِيْقَهُمْ. وكان ذا غنم، فسُمِّيت صخرة اللات، فمات، فلما فقده الناس، قال لهم عمرو: إن ربكم كان اللات فدخل في جوف الصخرة. وكانت^(٤) العزى ثلاث شجرات سمّرات بنخلة. وكان أول من دعا إلى عبادتهما عمرو بن ربيعة والحارث بن كعب. وقال لهم عمرو: إن ربكم يتصيّف [باللات]^(٥) لبرد الطائف، ويشتو بالعزى لحرّ تهامة، وكان في كل واحدة شيطان يعبد. فلما بعث الله محمداً ﷺ، بعث بعد الفتح خالد بن الوليد إلى العزى ليقطعها^(٦)، فقطعها ثم جاء إلى النبي ﷺ فقال له النبي عليه السلام: ما رأيت فيهنّ؟ قال: لا شيء. قال: ما قطعتهنّ فارجع فاقطع. فرجع فقطع، فوجد تحت أصلها امرأة ناشرة شعرها، قائمة عليهنّ كأنها تنوح عليهنّ، فرجع فقال: إني رأيت كذا وكذا، قال: صدقت.

(١) في ب: بدئها، وفي ج: بدوهما.

١٥٦ - في إسناده محمد بن السائب الكلبي وهو متهم بالكذب (التقريب ص: ٤٧٩). أخرجه النسائي في سننه الكبرى (٦/٤٧٤ ح ١١٥٤٧) من طريق: الوليد بن جميع، عن أبي الطفيل، نحوه.

ذكره الفاسي في شفاء الغرام (٢/٤٧٣). وذكر نحوه الهيثمي في مجمع (١٧٦/٦) وعزاه إلى الطبراني من حديث أبي الطفيل، وقال: فيه يحيى بن المنذر وهو ضعيف.

(٢) في أ زيادة: «قال حدثنا عم أبي الوليد أبو محمد».

(٣) قوله: «به» ساقط من ب، ج.

(٤) في ب: وكان.

(٥) في أ: اللات.

(٦) في ب، ج: يقطعها.

١٥٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: حدثنا ابن إسحاق، أن عمرو بن لحي اتخذ العزى بنخلة^(١)، فكانوا إذا فرغوا من حجهم وطوافهم بالكعبة: لم يخلوا حتى يأتوا العزى، فيطوفون بها ويحلون عندها، ويعكفون عندها يوماً. وكانت لخزاعة، وكانت قريش وبنو كنانة كلها تعظم العزى مع خزاعة وجميع مضر، وكان سدنتها الذين يجلبونها بنو شيبان من بني سليم، حلفاء بني هاشم.

١٥٨- قال^(٢) عثمان: وأخبرنا محمد بن السائب الكلبي، قال: كانت بنو [مضر]^(٣) وجشم وسعد بن بكر - وهم عجز هوازن - يعبدون العزى.

قال الكلبي: وكانت اللات والعزى ومناة في كل واحدة منهن شيطانة تكلمهم، وتراءى للسدنة، وهم الحجة، وذلك من صنع^(٤) إبليس وأمره.

١٥٩- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن محمد بن إدريس، عن الواقدي، عن عبد الله بن يزيد، عن سعيد بن عمرو الهذلي، قال: قدم رسول الله

١٥٧- إسناده حسن.

ذكره الفاسي في شفاء الغرام (٢/٤٧٣-٤٧٤).

(١) قال الكلبي: «العزى» هي أحدث من اللات ومناة، وكانت بواد من نخلة الشامية يقال له: خراض، بإزاء الغمير عن يمين المصعد إلى العراق من مكة (الأصنام ص: ١٧-١٨).

١٥٨- في إسناده محمد بن السائب الكلبي وهو متهم بالكذب (التقريب ص: ٤٧٩). ذكره الفاسي في شفاء الغرام (٢/٤٧٤).

(٢) في ب، ج: وقال.

(٣) في الأصول: نضر، وهو خطأ. والمثبت من (شفاء الغرام ٢/٤٧٤).

(٤) في ب، ج: صنع.

١٥٩- إسناده ضعيف جداً.

الواقدي، هو: محمد بن عمر، متروك (التقريب ص: ٤٩٨).

أخرج بعضه الطبراني في الكبير (٤/١٠٦ ح ٣٨١١)، وابن أبي شيبة (٧/٤٠٨ ح ٣٦٩٣٩).

كلاهما من طريق: أبي إسحاق، عن عبد الله بن حبيب.

وذكره ابن فهد في إتحاف الوری (١/٥١٩-٥٢١).

ﷺ مكة يوم الجمعة، لعشر ليال بقين من شهر رمضان، فبث السرايا في كل وجه، وأمرهم أن يغيروا على من لم يكن على الإسلام. فخرج هشام بن العاص في مائتين من ^(١) قَبِيلَ يَلْمَلَمَ ^(٢)، وخرج خالد بن سعيد بن العاص في ثلاثمائة قبل عُرْنَةَ، وبعث خالد بن الوليد ^(٣) في ثلاثين فارساً من أصحابه إلى العزى حتى انتهى إليها فهدمها، ثم رجع إلى النبي ﷺ فقال: أهدمت؟ قال: نعم يا رسول الله. قال: هل رأيت شيئاً؟ قال: لا، قال: فإنك لم تهدمها، فارجع إليها فاهدمها، فخرج خالد بن الوليد وهو [متغيظ] ^(٤)، فلما انتهى إليها جرد سيفه، فخرجت إليه امرأة سوداء عريانة ناشرة شعرها، فجعل السادن يصيح بها. قال خالد: - فأخذني ^(٥) اقشعرار في ظهري - فجعل يصيح [بها] ^(٦) ويقول:

أَعَزَى شُدِّي شَدَّةً لَا تَكْذِبِي أَعَزَى أَلْقَى الْقِنَاعَ وَشَمْرِي
أَعَزَى إِنْ ^(٧) لَمْ تَقْتُلِي الْمَرْءَ خَالِداً فَبُوْثِي بِإِثْمٍ عَاجِلٍ وَتَنْصُرِي
وأقبل خالد بن الوليد بالسيف إليها وهو يقول:

كُفْرَانُكَ ^(٨) لَا سُبْحَانَكَ إِنْ رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ أَهَانَكَ

(١) قوله: «(من)» ساقط من ب، ج.

(٢) يَلْمَلَمَ: موضع على ليلتين من مكة، وهو ميقات أهل اليمن (معجم البلدان ٥/ ٤٤١). قال البلادي في معالم مكة (ص: ٣٢٨): واد فحل من أودية مكة الجنوبية، متعدد الروافد، كثير المياه، يجري غيله في الأرض، يأتي من السراة الواقعة على قرابة ٣٠ كيلاً جنوب غربي الطائف، ثم يندفع غرباً في المحدث عميق بين صهاليج جبال، فيمر بالسعدية: ميقات أهل اليمن على الطريق التهامي، ثم يصب في البحر جنوب جدة على مرحلتين.

(٣) في أ زيادة: «إلى العزى فهدمها فخرج خالد بن الوليد».

(٤) في أ: مغضباً.

(٥) في ب، ج: وأخذني.

(٦) قوله: «(بها)» زيادة من ب، ج.

والأبيات في: الأصنام (ص: ٢٠٦ وهوامشها)، وإتحاف الوري (١/ ٥٢٠).

(٧) في ج: إذا.

(٨) في ب: عزى كفرانك.

قال: فضربها بالسيف فجزلها باثنتين، ثم رجع إلى رسول الله ﷺ فأخبره، فقال: نعم تلك العزى قد أيست أن تعبد ببلادكم أبداً.

ثم قال خالد: يا رسول الله الحمد لله الذي أكرمنا بك، وأنقذنا بك من الهلكة، لقد^(١) كنت أرى أبي يأتي إلى العزى بخير ماله من الإبل والغنم فيذبحها للعزى، ويقيم عندها ثلاثاً، ثم ينصرف إلينا مسروراً، ونظرت إلى ما مات عليه أبي، وإلى ذلك الرأي الذي كان يُعَاشُ في فضله، وكيف خُدِعَ حتى صار يذبح لِمَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ، وَلَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ!!

فقال رسول الله ﷺ: «إن هذا الأمر إلى الله، فمن يَسِرْهُ للهِدَى تيسر له، ومن يَسِرْهُ للضلالة كان فيها» وكان هدمها لخمس ليال بقين من^(٢) رمضان سنة ثمان^(٣).

وكان سادنها أفلح بن النضر السلمي من بني سليم، فلما حضرته الوفاة ودخل^(٤) عليه أبو هب يعودُه -وهو حزين- فقال: ما لي أراك حزينا؟ قال: أخاف أن [تضيع]^(٥) العزى من بعدي، قال له أبو هب: فلا تحزن، فأنا أقوم عليها بعدك. فجعل أبو هب يقول لكل من لقي: إن تظهر العزى كنت قد اتخذت عندها يداً بقيامي عليها، وإن يظهر محمد على العزى -وما أراه يظهر- فابن أخي، فأنزل الله تعالى: ﴿تَبَّتْ يُدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [المسد: ١].

١٦٠ - قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثني سفيان بن عيينة،

(١) في ب: قد.

(٢) في ب، ج زيادة: شهر.

(٣) شفاء الغرام (٢/٤٧٤).

(٤) في ب، ج: دخل.

(٥) في أ، ج: يضيع.

١٦٠ - إسناده ضعيف.

فيه من لم يسم.

عن عبد الملك بن عمير، عمن حدثه قال: جاء حسان بن ثابت الأنصاري إلى رسول الله ﷺ وهو في المسجد فقال: يا رسول الله، ائذن لي أن أقول؛ فلإني لا أقول إلا حقاً، قال: قل، فأنشأ يقول:

شَهِدْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الَّذِي فَوْقَ السَّمَاوَاتِ مِنْ عِلِّ
قال^(١) النبي ﷺ: وأنا أشهد، فقال حسان بن ثابت:

وَأَنَا أَبَا يَحْيَى وَيَحْيَى كِلَيْهِمَا لَهُ عَمَلٌ فِي دِينِهِ مُتَقَبَّلُ
فقال النبي ﷺ: وأنا أشهد، فقال حسان بن ثابت:

وَأَنَّ الَّذِي عَادَى الْيَهُودَ ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولُ أَتَى مِنْ عِنْدِ ذِي الْعَرْشِ مُرْسَلُ
فقال النبي ﷺ: وأنا أشهد، فقال حسان بن ثابت^(٢):

وَأَنَّ أَخَا الْأَحْقَافِ إِذْ يَغْذِرُونَهُ يَجَاهِدُ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَيَعْدِلُ
فقال رسول الله ﷺ: وأنا أشهد، فقال حسان بن ثابت:

وَأَنَّ الَّتِي بِالْجَزْعِ مِنْ بَطْنِ نَخْلَةٍ وَمِنْ دَانِهَا فَلَّ عَنْ الْحَقِّ مَعْزِلُ
فقال رسول الله ﷺ: وأنا أشهد. قال سفيان: يعني العزى^(٣).

وأما مناة؛ فكانت بالمشلل من قديد.

ما جاء في ذات أنواط

١٦١ - قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن محمد بن إدريس، عن محمد

(١) في ب، ج: فقال.

(٢) قوله: «بن ثابت» ساقط من ب، وكذلك سقط من المكان التالي.

(٣) إتحاف الوري (١/٥١٨-٥١٩). وانظر: ديوان حسان بن ثابت (ص: ٣٠٥).

١٦١ - حسن لغيره.

أخرجه الترمذي (٤/٤٧٥ ح ٢١٨٠)، وابن أبي شيبة (٧/٤٧٩ ح ٣٧٣٧٥) كلاهما من طريق: الزهري، به، نحوه.

وأخرجه ابن حبان (١٥/٩٤ ح ٦٧٠٢)، وأحمد (٥/٢١٨ ح ٢١٩٤٧) كلاهما من طريق: سنان بن أبي سنان، به نحوه.

بن عمر الواقدي، عن معمر بن راشد البصري، عن الزهري، عن سنان بن أبي السنان الديلي، عن أبي واقد الليثي -وهو الحارث بن مالك- قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى حُنين^(١)، وكانت لكفار قريش ومن سواهم من العرب شجرة عظيمة خضراء يقال لها: «ذات أنواط» يأتونها كل سنة فيعلقون عليها أسلحتهم، ويذبحون عندها، ويعكفون عندها يوماً.

قال: فرأينا يوماً ونحن نسير مع النبي ﷺ شجرة عظيمة خضراء، فسأيرتنا من جانب الطريق فقلنا: يا رسول الله، اجعل لنا ذات أنواط كما لهم [ذات]^(٢) أنواط. فقال لهم رسول الله ﷺ: «الله أكبر، الله أكبر، قلتُم -والذي نفس محمد بيده- كما قال قوم موسى: ﴿اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ... الآية ﴿[الأعراف: ١٣٨]. إنها السنن، سنن من كان قبلكم».

١٦٢ - قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن محمد بن إدريس، عن الواقدي، قال: أخبرني ابن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين^(٣)، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كانت ذات أنواط شجرة يعظمها أهل الجاهلية، يذبحون لها ويعكفون عندها يوماً، وكان من حج منهم وضع زاده عندها ويدخل بغير زاد تعظيماً لها. فلما مر رسول الله ﷺ إلى حُنين قال له رَهْط من أصحابه فيهم

(١) حُنين: واد قبل الطائف، بينه وبين مكة ثلاث ليال (معجم البلدان ٢/ ٣١٣).

ولا تعرف اليوم بهذا الاسم، بل تعرف اليوم بـ (الشرايع العليا) وفيها اليوم أكثر من عين ماء جارية تسقي أكثر من بستان هناك، وفيها مدارس ومستوصف، وكانت غالب أرضها للأشراف، ثم انتقلت إلى ملك عبد الله بن سليمان، وهو وزير مالية الملك عبد العزيز رحمه الله، ولا زالت بساكنها بيد ورثة ابن سليمان. وتبعد عن مكة حوالي (٣٠) كم على طريق الطائف على السيل، وهذا الطريق يجعلها على يمينك، وأنت متوجه إلى الطائف.

(٢) قوله: «ذات» ساقط من أ. ب. والمثبت من ج.

١٦٢ - إسناده ضعيف جداً.

الواقدي، هو: محمد بن عمر، متروك (التقريب ص: ٤٩٨).

(٣) في ب، ج: الحسين (انظر تهذيب التهذيب ٧/ ٢٣٥).

الحارث بن مالك: يا رسول الله، اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط. قال: فكبر رسول الله ﷺ وقال: «هكذا فعل قوم موسى بموسى».

جامع كسر الأصنام

١٦٣- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن محمد بن إدريس، عن محمد بن عمر الواقدي، قال: أخبرني عبد الله بن يزيد، عن سعيد بن عمرو الهذلي، قال: لما فتح رسول الله ﷺ مكة بث السرايا، فبعث خالد بن الوليد إلى العُزَي، وبعث إلى ذي الكُفَين -صَنَم عمرو بن [حُمَمَة]^(٢)- الطُّفَيْل بن عمرو الدوسي، فجعل يحرقه بالنار ويقول^(٣):

يا ذا الكُفَين لستُ من عبادك ميلادنا أقدم من ميلادك

[إني حشيت]^(٤) النار في فؤادك

وبعث [سعد]^(٥) بن عبد الأشهل إلى مَنَة بالمشَلل فهدمها. وبعث عمرو بن العاص إلى سُوَاع^(٦) -صنم هذيل- فهدمه، وكان عمرو يقول: انتهيت إليه وعنده

(١) في ب: ما جاء مع.

١٦٣- إسناده ضعيف جداً.

الواقدي، هو: محمد بن عمر، متروك (التقريب ص: ٤٩٨). ذكر نحوه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٤/٢٣٩-٢٤٠)، والأصبهاني في دلائل النبوة (١/٢١٤).

(٢) في أ: مالك.

(٣) انظر الأبيات في الطبقات الكبرى (٤/٢٣٩-٢٤٠) والأصبهاني في دلائل النبوة (١/٢١٤) وإتحاف الوري (١/٥٤٦).

(٤) في أ: أنا حشيت، وفي ج: أنا حشيت. والمثبت من ب.

(٥) في الأصول: سعيد، والمثبت من طبقات ابن سعد (٢/١٤٦)، وإتحاف الوري (١/٥٢٢).

(٦) سُوَاع: اسم صنم كان لهمدان، وقيل: كان لقوم نوح عليه السلام، ثم صار لهذيل، وكان برهط يحجون إليه (لسان العرب، مادة: سوع).

السادن، فقال: ما تريد؟ قلت: هدم سُواع، فقال^(١): وما لك وله؟ قلت: أمرني رسول الله ﷺ، قال: لا تقدر على هدمه، قلت: لم؟ قال: يمتنع، قال عمرو: حتى الآن أنت في الباطل؟ ويحك! وهل يسمع أو يبصر؟ قال عمرو: فدنوت منه فكسرتة، وأمرت أصحابي فهدموا بيت خزائنه ولم يجدوا فيها شيئاً، ثم قال للسادن: كيف رأيت؟ قال: أسلمت لله^(٢).

مسير تبع إلى مكة

١٦٤ - قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني ابن إسحاق، قال: سار تبع الأول إلى الكعبة وأراد هدمها وتخريبها، وخزاعة يومئذ تلي البيت وأمر مكة، فقامت خزاعة دونه وقاتلت عنه أشد القتال حتى رجع. ثم تبع آخر [فكذلك]^(٣).

وأما التبابعة الذين أرادوا هدم الكعبة وتخريبها ثلاثة، وقد كان قبل ذلك منهم من يسير في البلاد، فإذا دخل مكة عظم الحرم والبيت.

[وأما]^(٤) تبع الثالث الذي أراد هدم البيت؛ فإنما كان في أول زمان قريش.

قال: وكان سبب خروجه ومسيره إليه: أن قوماً من هذيل من بني لحيان جاؤوه فقالوا له: إن بمكة بيتاً تعظمه^(٥) العرب جميعاً، وتقد إليه وتتحرك عنده،

(١) في ب، ج: قال.

(٢) إتحاف الوری (١/ ٥٢١-٥٢٢)، ومغازي الواقدي (٢/ ٨٧٠)، وعيون الأثر (٢/ ١٨٥)، وتاريخ الخميس (٢/ ٩٦-٩٧).

١٦٤ - إسناده حسن.

(٣) في أ: وكذلك.

(٤) في أ: فأما.

(٥) في ج: يعظمه.

وَتَحَجَّهَ وَتَعْتَمِرَهُ، وَإِنْ قَرِشاً تَلِيَهُ؛ وَقَدْ^(١) حَازَتْ شَرَفَهُ وَذِكْرَهُ، وَأَنْتَ أَوَّلَى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الْبَيْتَ^(٢) وَشَرَفَهُ وَذِكْرَهُ لَكَ. فَلَوْ سِرْتَ إِلَيْهِ وَخَرَبْتَهُ وَبَنَيْتَ عِنْدَكَ بَيْتاً، ثُمَّ صَرَفْتَ حَاجَّ الْعَرَبِ إِلَيْهِ كُنْتَ أَحَقُّ بِهِ^(٣) مِنْهُمْ. قَالَ: فَأَجْمَعَ عَلَى الْمَسِيرِ^(٤) إِلَيْهِ.

١٦٥ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عَيْنَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي^(٥) عَيْسَى الْمَدِينِيِّ، قَالَ: لَمَّا كَانَ تَبَعٌ بِالْدَفِّ مِنْ جُمُدَانَ^(٦) بَيْنَ أَمَجٍ^(٧) وَعُسْفَانَ^(٨)، دَفَّتْ بِهِمْ دَوَابُّهُمْ، وَأَظْلَمَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ، فَدَعَا [أَحْبَاراً] كَانُوا مَعَهُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَسَأَلَهُمْ، فَقَالُوا: هَلْ هَمَمْتَ لِهَذَا الْبَيْتِ بِشَيْءٍ؟ قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ أَهْدِمَهُ. قَالُوا^(٩): فَانُوا لَهُ خَيْراً؛ أَنْ تَكْسُوهُ وَتَنْحَرَّ عَنْهُ. فَفَعَلَ، فَانْجَلَتْ عَنْهُمْ الظُّلْمَةُ. وَإِنَّمَا سُمِّيَ الدَّفُّ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ.

ثم رجع إلى حديث ابن إسحاق، قال: فسار حتى إذا كان بالدف من جُمُدَانَ بين أَمَجٍ وَعُسْفَانَ دَفَّتْ بِهِمُ الْأَرْضُ، وَغَشِيَتْهُمْ ظُلْمَةٌ شَدِيدَةٌ وَرِيحٌ، فَدَعَا

(١) في ب، ج: فقد.

(٢) في ب، ج زيادة: لك.

(٣) قوله: «(به)» ساقط من ج.

(٤) في ب: فاجتمع السير، وفي ج: فأجمع السير.

١٦٥ - إسناده صحيح.

ذكره الفاسي في شفاء الغرام (١/٣٥٥).

(٥) قوله: «(أبي)» ساقط من أ.

(٦) جُمُدَانَ: جبلان متجاوران يظللان الدَّفَّ من الغرب على ١٠٠ كيل شمال مكة، يمر الطريق بسفحهما الشرقي (معجم معالم الحجاز ٢/١٧٠).

(٧) أَمَج: بلد من أعراض المدينة (معجم معالم الحجاز ١/١٣٩).

(٨) عُسْفَانَ: بلدة عامرة تقع شمال مكة على ثمانين كيلاً على الحجة إلى المدينة، على التقاء وادي فَيْلَةَ بوادي الصُّغُو، فيها آبار عذبة قديمة بمحصة ومركبة، منها بئر التُّفْلَةِ (معجم معالم الحجاز ٦/٩٩).

(٩) في ج: قال.

أخباراً^(١) كانوا معه من أهل الكتاب فسألهم، فقالوا: هل هممت لهذا البيت بسوء؟ قال: فأخبرهم بما قال له الهذليون وبما أراد أن يفعل، فقالت الأخبار: والله^(٢) ما أرادوا إلا هلاكك وهلاك قومك، إن هذا بيت الله الحرام، ولم يرده أحد قط بسوء إلا هلك. قال: فما الحيلة؟ قالوا: تنوي له خيراً، أن تعظمه وتكسوه، وتنحر عنده، وتحسن إلى أهله. ففعل، قال: فانجلت عنهم الظلمة، وسكنت الريح، فانطلقت^(٣) بهم ركابهم ودوابهم، وأمر^(٤) تبع بالهذليين فضربت أعناقهم وصلبهم. وإنما كانوا فعلوا ذلك حسداً لقريش على ولايتهم البيت.

ثم سار تبع حتى قدم مكة، فكان^(٥) سلاحه بقُعَيْقَعَان، فيقال: بذلك سمي قُعَيْقَعَان، وكانت خيله بأجِياد، ويقال: إنما سميت أجِياداً بجِياد خيل تبع^(٦)، وكانت مطابجه بالشعب^(٧) الذي يقال له: شعب عبد الله بن عامر بن كريز؛ فلذلك سمي^(٨): المطابخ، فأقام بمكة أياماً ينحر في كل يوم مائة بدنة، لا يرزأ هو ولا أحد ممن في عسكره منها شيئاً، يردها الناس فيأخذون منها حاجتهم، ثم تقع^(٩) الطير فتأكل، ثم تتابها السباع إذا أمست لا يصد عنها شيء من الأشياء؛ إنسان ولا طائر ولا سبع. يفعل ذلك كل يوم مقامه أجمع، ثم كسا البيت كسوة

(١) في أ: أخبار.

(٢) قوله: «والله» ساقط من ب، ج.

(٣) في ب، ج: وانطلقت.

(٤) في ب، ج: فأمر.

(٥) في ب، ج: فكانت.

(٦) شفاء الغرام (١/ ٦٧٢-٦٧٣).

(٧) في أ، ب: في الشعب.

(٨) في ب، ج زيادة: الشعب.

(٩) في ب، ج: يقع.

كاملة، كساه العصب^(١)، وجعل له باباً^(٢) يغلق بضبة فارسية.

١٦٦ - قال ابن جريج: كان تبّع أول من كسا البيت كسوة كاملة، أري في المنام أن يكسوها فكساها الأنطاع^(٣)، ثم أري أن يكسوها، فكساها الوصائل^(٤)؛ ثياب حبرة من عصب اليمن، وجعل لها باباً يغلق، ولم يكن [يغلق]^(٥) قبل ذلك. وقال تبّع في ذلك وفي مسيره شعراً^(٦):

وكسونا البيت الذي حرم الله مِلاءً^(٧) مُعْضِداً وبروداً
وأقمنا به من الشهر عشراً وجعلنا لبابه إقليداً
وخرجنا منه نؤم سُهَيْلاً قد رفعنا لواءنا معقوداً

ذكر مبتدأ^٨ حديث الفيل

١٦٧ - قال: حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي، قال: حدثني سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، عن محمد بن إسحاق، قال: كان من حديث الفيل فيما ذكر بعض أهل مكة، عن سعيد بن جبير [وعكرمة]^(٩)، عن ابن عباس وعن من لقي

(١) العصب: برود يمانية، يُعْصَبُ غزلها، أي: يجمع ويشد، ثم يصبغ وينسج (اللسان، مادة: عصب).
(٢) في ج: باب.

١٦٦ - إسناده صحيح.

(٣) الأنطاع: جمع نطع وهو: بساط من الجلد (اللسان، مادة: نطع).

(٤) الوصائل: جمع وصيلة وهي: ثوب أحمر يمانى مخطط (اللسان، مادة: وصل).

(٥) قوله: «يغلق» ساقط من أ.

(٦) انظر الأبيات في: الروض الأنف (١/ ٨٠)، وسيرة ابن إسحاق (١/ ٣١)، ومعجم البلدان (٤/ ٤٦٦).

(٧) المِلاء: جمع ملاءة، وهي ثوب لين رقيق (اللسان، مادة: ملا).

(٨) في ج: مبتدأ.

١٦٧ - إسناده ضعيف.

فيه من لم يسم.

ذكره الطبري في تاريخه (١/ ٤٣٦-٤٣٧).

(٩) في أ: عن عكرمة.

من علماء أهل اليمن، وكان جُلّ الحديث عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: إن ملكاً من ملوك حِمير يقال له: زرعة ذو نواس، وكان قد تهوّد، واستجمعت معه حِمير على ذلك، إلا ما كان من أهل نجران وهم من أشلاء سبأ؛ فإنهم كانوا على النصرانية على أصل حكم الإنجيل ويقايا من دين الحواريين، ولهم رأس يقال له: عبد الله بن ثامر، فدعاهم ذو نواس إلى اليهودية فأبوا، فخيّرهم فاختاروا القتل، فخذّ لهم أخدوداً، وصنّف لهم القتل؛ فمنهم من قُتِلَ صَبْرًا، ومنهم من أوقد له النار في الأخدود^(١) فألقاه في النار، إلا رجلًا من سبأ يقال له: دوس بن ذي ثعلبان، فذهب على فرس له يركض حتى أعجزهم في الرمل، فأتى [قيصر]^(٢) فذكر له ما بلغ منهم ذو نواس^(٣) واستنصره، فقال: بعدت بلادك ونأت دارك عنا، ولكن سأكتب لك إلى ملك الحبشة فإنه على ديننا فينصرك.

فكتب له إلى النجاشي يأمره بنصره، فلما قدم على النجاشي: بعث معه رجلاً من الحبشة يقال له أرياط، وقال: إن دخلت اليمن فاقتل ثلث رجالها، واخرب ثلث بلادها. فلما دخلوا أرض اليمن تناوشوا شيئاً من قتال، ثم ظهر عليهم، وخرج زرعة ذو نواس على فرسه فاستعرض به البحر حتى لجج به فماتا في البحر، وكان آخر العهد به. فدخلها أرياط فعمل ما أمر به النجاشي، فقال قائل من أهل اليمن في ذلك مثلاً يضربه^(٤): لا كدوس ولا كأعلاق رحله.

وقال ذو جدن فيما أصاب أهل اليمن وما نزل بهم:

(١) الأخدود الذي ذكره الله تعالى كان في قرية من قرى نجران، وهي اليوم خراب ليس فيها إلا المسجد الذي أمر عمر بن الخطاب ببنائه (معجم ما استعجم ١/ ١٢١).

(٢) في أ: قيسر.

(٣) قوله: «ذو نواس» ساقط من ب، ج.

(٤) في ج: يضرب به.

دعيني لا أبا لك [لن]^(١) تطيقي لحاك الله قد أنزفت^(٢) ريقى
 كذا عزف القيان^(٣) إذ انتشينا وإذ نسقى من الخمر الرحيق
 وشرب الخمر ليس عليّ عار^(٤) إذا لم يشكني^(٥) فيها رفيقي
 وغمدان الذي نبئت عنه بنوه مسمكاً^(٦) في رأس نيق
 مصاييح السليط يلخن فيه إذا [يمسي]^(٧) كتيماض البروق
 فأصبح بعد جدته رماداً وغير حسنة لهب الحريق
 فأسلم^(٨) ذو نواس مستميتاً وحذر قومه ضنك المضيق
 وقال ذو جدن^(٩) فيما أصاب أهل اليمن وما نزل بهم^(١٠):

هونكما^(١١) [لن]^(١٢) يرّد الدمع ما فاتا لا تهلكا أسفاً في إثر من ماتا
 أبعد بينون^(١٣) لا عين ولا أثر وبعد سلحين بيني^(١٤) الناس بنيانا^(١٥)

(١) في أ: أن.

(٢) في ب: أبرقت.

(٣) في ب: لنا عرف العنان، وفي ج: لدى عزف القيان.

(٤) في ب: عاراً.

(٥) في ب: يشكني.

(٦) في ج: ممسكاً.

(٧) في أ، ب: نمشي.

(٨) في ب، ج: وأسلم.

(٩) في ج: دجن، وهو خطأ.

(١٠) قوله: «فما أصاب أهل اليمن وما نزل بهم» ساقط من ب، ج، وفي ج زيادة: أيضاً.

وانظر البيتين في: تاريخ الطبري (١/٤٣٧)، وسيرة ابن هشام (١/١٥٤).

(١١) في ب: هواكما.

(١٢) في أ: أن.

(١٣) في ب: تبنون.

(١٤) في ب: بين.

(١٥) في هامش أ: (ويقال: الصواب أياتاً، ويقال أيضاً: بنياناً. نقول: بنيان الجاهلية)، وفي ج: أياتاً.

وغمدان وسلحين وبينون: ثلاثة قصور يمنية كانت لبلقيس، نسجت حولها الأساطير، وسلحين:

موضع باليمن، وهو قصر سبأ بمأرب (معجم البلدان ٤/٢١٠، معجم ما استعجم ٣/٧٤٦).

ذكر الفيل حين ساقته الحبشة

١٦٨ - قال: حدثني أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، عن محمد بن إسحاق، أنه قال: لما ظهرت الحبشة على أرض اليمن، كان ملكهم إلى أرياط وأبرهة، وكان أرياط فوق أبرهة، فأقام أرياط باليمن سنتين في سلطانه لا ينازعه أحد، ثم نازعه أبرهة الحبشي المُلْك، وكان في جند من الحبشة، فأنحاز إلى كل واحد منهما من الحبشة طائفة، ثم سار أحدهما إلى الآخر، فكان أرياط يكون بصنعاء ومخاليفها، وكان أبرهة يكون بالجند^(١) ومخاليفها.

فلما تقارب الناس ودنا بعضهم من بعض؛ أرسل أبرهة إلى أرياط: إنك لا تصنع بأن تلقي الحبشة بعضهم ببعض فتفنيها^(٢) بيننا، فابرز لي وأبرز لك، فأينا ما أصاب صاحبه انصرف إليه جنده. فأرسل إليه أرياط: قد أنصفت.

فخرج أرياط - وكان رجلاً عظيماً طويلاً وسيماً - وفي يده حربة له. وخرج له أبرهة، وكان رجلاً قصيراً، حادراً، لحيماً، دحداحاً، وكان ذا دين في النصرانية. وخلف أبرهة عبد له يحمي ظهره يقال له: عتودة، فلما دنا أحدهما من صاحبه، رفع أرياط الحربة، فضرب بها رأس أبرهة يريد يافوخه، فوقعت الحربة على جبهة أبرهة، فشرمت حاجبه وعينه وأنفه وشفته^(٣)، فبذلك سمي: أبرهة الأشرم. وحمل غلام أبرهة: عتودة على أرياط من خلف أبرهة، فزرقه بالحربة^(٤) فقتله، فانصرف

١٦٨ - إسناده حسن.

(١) الجند: من مدن اليمن من أرض السكاسك، بينها وبين صنعاء ثمانية وخمسون فرسخاً، وهي مسماة بجند بن شهران بطن من المعافر (معجم البلدان ١٦٩/٢).

(٢) في ب: فتفتنها.

(٣) في ب، ج: وشفته.

(٤) الحربة: الألة دون الرمح، وجمعها: حراب. قال ابن الأعرابي: ولا تعد الحربة في الرماح (لسان العرب، مادة: حرب)

جند أرباط إلى أبرهة، فاجتمعت عليه الحبشة باليمن.

وكان ما صنع أبرهة من قتله^(١) أرباط من غير^(٢) علم النجاشي ملك الحبشة بأرض أكسوم من بلاد الحبشة^(٣)، فلما بلغه ذلك غضب غضباً شديداً وقال: عدا على أميري بغير أمري فقتله، ثم حلف النجاشي لا يدع أبرهة حتى يوطأ أرضه ويجزّ ناصيته^(٤).

فلما بلغ أبرهة ذلك^(٥) حلق رأسه، ثم ملأ جراباً^(٦) من تراب أرض اليمن، ثم بعث به إلى النجاشي، وكتب إليه:

أيها الملك، إنما كان أرباط عبدك وأنا عبدك، اختلفنا في أمرك، وكلنا طاعته^(٧) لك، إلا أنني كنت أقوى على أمر الحبشة منه، وأضبط وأسوس لهم منه، وقد حلقت رأسي كله حين بلغني قسم الملك، وبعثتُ به إليه مع جراب من تراب أرضي؛ ليعضه تحت قدميه فيبرّ بذلك قسمه.

فلما انتهى ذلك إلى النجاشي؛ رضي عنه وكتب له: أن اثبت بأرض اليمن حتى يأتيك أمري. فأقام أبرهة باليمن، وبنى أبرهة عند ذلك «القليس»^(٨) بصنعاء إلى جنب غمدان، فبنى كنيسة وأحكمها وسماها: القليس^(٩)، وكتب إلى النجاشي

(١) في ب، ج: قتل.

(٢) في ب، ج: بغير.

(٣) في ب، ج: الحبش.

(٤) الناصية: مُنَبِّئُ الشَّعْرِ في مقدّم الرأس (لسان العرب، مادة: نصا).

(٥) في ب، ج: ذلك أبرهة.

(٦) الجراب وعاء من إهاب الشاء لا يُوعى فيه إلا يابس (لسان العرب، مادة: جرب).

(٧) في ب، ج: طاعة.

(٨) القليس: وهي الكنيسة التي بناها أبرهة على باب صنعاء. وسميت القليس؛ لارتفاع بنائها

وعلوها، ومنه القلائس؛ لأنها في أعلى الرؤوس (معجم البلدان ٤/ ٣٩٤).

(٩) ذكره ابن كثير في تفسيره (٤/ ٥٥٠) في ذكر قصة أصحاب الفيل.

ملك الحبشة: إني قد بنيت [لك]^(١) كنيسة لم يُبنَ مثلها لملك كان قبلك، ولست بمُنتَه حتى أصرف حاج العرب إليها^(٢).

١٦٩ - قال أبو الوليد: أخبرني محمد بن يحيى، قال: حدثني من أثق به من مشيخة أهل اليمن بصنعاء: أن يوسف ذا نواس - وهو صاحب الأخدود الذي حرق أهل الكتاب بنجران - لما غرقه الله؛ جاءت الحبش إلى أرض اليمن، فعبروا من دَهْلَك^(٣) حتى دخلوا صنعاء وحرقوا غمدان، وكان أعظم [قصر]^(٤) يعلم في الأرض، وغلبوا على اليمن، وبنى أبرهة الحبشي للنجاشي القُلَيْس، وكتب إليه: إني قد بنيت لك بصنعاء بيتاً لم تبن العرب ولا العجم مثله، ولن أنتهي حتى أصرف حاج العرب إليه ويتركوا الحج إلى بيتهم؛ فبنى القُلَيْسَ بحجارة قصر بلقيس الذي بمأرب - وبلقيس صاحبة الصرح الذي ذكر^(٥) الله تعالى في القرآن في قصة سليمان، وكان سليمان حين تزوجها ينزل عليها فيه إذا جاءها - فوضع الرجال نسقاً يناول بعضهم بعضاً الحجارة والآلة، حتى نقل ما كان في قصر بلقيس، مما احتاج إليه من حجر ورخام وآلة البناء^(٦)، وجدَّ في بنائه، وإنه كان مربعاً مستوي الترييع، وجعل طوله في السماء ستين ذراعاً، وكَبَسَه من داخله

وذكره الطبري في تاريخه (٤٣٩/١)، والطبري في السيرة النبوية (١٥٩/١) من حديث ابن إسحاق.

(١) قوله: «لك» ساقط من أ.

(٢) ذكره القرطبي في تفسيره (١٨٧/٢٠)، والطبري في تفسيره (٣٠٠/٣٠).

١٦٩ - إسناده ضعيف.

فيه من لم يسم.

(٣) دَهْلَك: ويقال له دهيك أيضاً، وهي: جزيرة في بحر اليمن، وهو مرسى بين بلاد اليمن والحبشة، بلدة ضيقة حرجة حارة، كان بنو أمية إذا سخطوا على أحد نفوه إليها (معجم البلدان ٢/٤٩٢).

(٤) في أ: قصرأ.

(٥) في ب، ج: ذكره.

(٦) في ب، ج: حجر أو رخام أو آلة للبناء.

عشر^(١) أذرع في السماء، وكان يصعد إليه بدرج الرخام، وحوله سورٌ بينه وبين القلئس مائتا ذراع مطيف به من كل جانب، وجعل بناء^(٢) ذلك كله بحجارة^(٣) تسميها أهل اليمن: الجروب؛ منقوشة مطابقة، لا تدخل بين أطباقها الإبرة مطبقة به.

وجعل طول ما بنى به من الجروب عشرين ذراعاً في السماء، ثم فصل ما بين حجارة الجروب بحجارة مثلثة تشبه الشرف بالكة^(٤)، مداخله بعضها ببعض حجراً [أخضر]^(٥)، وحجراً أحمر، وحجراً أبيض، وحجراً أصفر، وحجراً أسود، فيما بين كل سافين خشب ساسم مدور الرأس، غلطُ الخشبة حُضن الرجل، ناتئة عن^(٦) البناء، وكان^(٧) مفصلاً بهذا البناء على هذه الصفة.

ثم فصل بإفريز من رخام منقوش، طوله في السماء ذراعان^(٨)، وكان [الرخام]^(٩) أيضاً^(١٠) ناتئاً على البناء ذراعاً، ثم فصل فوق الرخام بحجارة سود لها بريق من حجارة [بقم]^(١١) جبل صنعاء المشرف عليها، ثم وضع فوقها حجارة [صفر]^(١٢) لها بريق، ثم وضع فوقها حجارة [بيض]^(١٣) لها بريق،

(١) في ب، ج: عشرة.

(٢) في ج: بين.

(٣) في ب، ج: حجارة.

(٤) قوله: «بالكة» ساقط من ب، ج.

(٥) في أ: أخضر، والصواب ما أثبتناه، وكذلك وردت منونة في بقية الصفات.

(٦) في ب، ج: على.

(٧) في ب، ج: فكان.

(٨) في ب، ج: ذراعين.

(٩) قوله: «الرخام» زيادة من ب، ج.

(١٠) قوله: «أيضاً» ساقط من ب، ج.

(١١) في أ: نقم، وفي ج: نقض. والمثبت من ب.

(١٢) في أ: صفراً.

(١٣) في أ: بيضاً.

وكان^(١) هذا ظاهر حائط القُلَيْس. وكان عرض حائط القُلَيْس ست أذرع، وذكروا: أنهم لا يحفظون ذرع طول القُلَيْس ولا عرضه.

وكان له باب من نحاس عشر أذرع طولاً في أربع أذرع عرضاً. وكان المدخل منه إلى بيت في جوفه طوله ثمانون ذراعاً في أربعين ذراعاً، معلق العمل بالساج المنقوش ومسامير الذهب والفضة^(٢).

ثم يُدْخَلُ من البيت إلى إيوان طوله أربعون ذراعاً عن يمينه وعن يساره، [وعقوده]^(٣) مضروبة بالفسيفساء مشجرة^(٤)، بين أضعافها كواكب الذهب ظاهرة.

ثم يدخل من الإيوان^(٥) إلى قبة [ثلاثون]^(٦) ذراعاً في ثلاثين ذراعاً، جدرها بالفسيفساء، وفيها صُلب منقوشة بالفسيفساء والذهب والفضة، وفيها رخامة مما يلي مطلع الشمس من البَلَقِ^(٧) مربعة، عشر أذرع في عرض^(٨) عشر أذرع، تغشى عين من نظر إليها من بطن القبة، تؤدي ضوء الشمس والقمر إلى داخل القبة.

وكان تحت الرخامة منبر من خشب [اللبخ]^(٩) -وهو عندهم الأبنوس- مفصل بالعاج الأبيض. ودرج المنبر من خشب الساج ملبسة ذهباً وفضة. وكان في

(١) في ب، ج: فكان.

(٢) في ب، ج: الفضة والذهب.

(٣) في أ: وعقود.

(٤) في ج: وبشجرة.

(٥) في ب: إيوان.

(٦) في الأصول: ثلاثين. وهو خطأ.

(٧) البَلَقُ: حجر باليمن يضيء ما وراءه كما يضيء الزجاج (لسان العرب، مادة: بلق).

(٨) قوله: «عرض» ساقط من ب، ج.

(٩) في أ: اللنج، وفي ب: اللنج. والمثبت من ج.

واللبخ: هو شجر عظيم أمثال الدُّلْب، وله ثمر أخضر يشبه التمر، حلو جداً إلا أنه كربه، وينشر ألواحاً يجعلها أصحاب المراكب في بناء السفن (لسان العرب، مادة: لبخ).

القبة سلاسل فضة، وكان في القبة أو في البيت خشبة ساج منقوشة، طولها ستون ذراعاً [يقال] ^(١) لها: كعيب، وخشبة من ساج نحوها في الطول يقال لها: امرأة كعيب، كانوا يتبركون [بهما] ^(٢) في الجاهلية، وكان يقال لكعيب: الأحوزي، والأحوزي بلسانهم: الحر.

وكان أبرهة عند بناء القلّيس قد أخذ العمال بالعمل أخذاً شديداً، وكان قد آلى: أن لا تطلع الشمس على عامل لم يضع يده في عمله فيؤتى به إلا قطع يده. قال: فتخلف رجل ممن كان يعمل فيه حتى طلعت الشمس، وكانت له أم ^(٣) عجوز، فذهب بها ولدها ^(٤) لتستوهبه من أبرهة، فأثته وهو بارز للناس، فذكرت له علة ابنها واستوهبته منه. فقال: لا أكذب نفسي ولا أفسد على عمالي، فأمر بقطع يده. فقالت له أمّه: اضرب بمعولك، ساعي بهر، اليوم لك وغداً لغيرك، ليس كل الدهر لك. فقال: ادنوها ^(٥)، فقال لها: إن هذا الملك [يكون] ^(٦) لغيري؟ قالت: نعم، وكان أبرهة قد أجمع أن يبني القلّيس حتى يظهر على ظهره فيرى منه بحر عدن، فقال: لا أبني حَجَراً على حَجَرٍ بعد يومي هذا. وأعفى الناس من ^(٧) العمل. وتفسير قولها: «ساعي بهر» تقول: اضرب بمعولك، ما كان ^(٨) حديداً. فانتشر خبر بناء أبرهة هذا البيت في العرب، فدعا [رجل] ^(٩) من النساء من بني

(١) في أ: ويقال.

(٢) في أ: بها.

(٣) في ب: امرأة.

(٤) قوله: «ولدها» ساقط من ب، ج، وزاد فيهما لفظة: «معه».

(٥) في ب، ج زيادة: «إلي».

(٦) في أ: ليكون.

(٧) في ج: عن.

(٨) في ج: ما زال.

(٩) في أ: رجال، وفي ج: رجлан. والمثبت من ب.

مالك بن كنانة، فَتَيَّنَ منهما، وأمرهما^(١) أن يذهبا إلى ذلك البيت الذي بناه أبرهة بصنعاء فيحدثا فيه، [فذهبا ففعلا]^(٢) ذلك. فدخل أبرهة البيت فرأى آثارهما^(٣) فيه، فقال: من فعل هذا؟ ف قيل له^(٤): رجلان من العرب، فغضب من ذلك وقال: لا أنتهي حتى أهدم بيتهم الذي بمكة. قال: فساق الفيل إلى البيت الحرام^(٥) ليهدمه، وكان من أمر الفيل ما كان.

فلم يزل القُلَيْس على ما كان عليه، حتى ولَّى أبو جعفر المنصور أمير المؤمنين، العباس بن الربيع بن عبيد الله^(٦) الحارثي اليمن، فذكر العباس ما في القُلَيْس من النقض والذهب والفضة، وعظم ذلك عنده، وقيل له: إنك تصيب منه^(٧) مالا كثيراً وكنزاً، فتاقت نفسه إلى هدمه وأخذ ما فيه، فبعث إلى ابنِ لوهب بن منبه فاستشاره في هدمه، وقال: إن غير واحد من أهل اليمن قد أشاروا عليّ أن لا أهدمه، وعظم عليّ أمر كعيب، وذكر^(٨) أن أهل الجاهلية كانوا يتبركون به، وأنه كان يكلمهم ويخبرهم^(٩) بأشياء مما يحبون ويكرهون.

قال ابن وهب: كل ما بلغك باطل، وإنما كعيب صنم من أصنام الجاهلية فُتِنُوا به، فَمُرْ [بالذهل]^(١٠) - وهو الطبل - [وبزمارة]^(١١) فليكونا قريباً، ثم اعله

(١) في ب، ج: منهم فأمرهما.

(٢) في أ: فذهب يفعلا. وفي ب، ج: فذهب بهما ففعلا.

(٣) في ب، ج: آثارهما.

(٤) قوله: «(له)» ساقط من ب، ج.

(٥) في ب، ج: بيت الله الحرام.

(٦) في ج: عبد الله. وانظر تاريخ الطبري (٤/ ٣٧٠).

(٧) في ب، ج: فيه.

(٨) في ب، ج: وذكروا.

(٩) في ج: ويخبر.

(١٠) في أ: بالمزاهر.

(١١) في أ: والمزمار.

الهدّامين، ثم مُرَّهْمُ بالهدم، فإن [الدَّهْل] ^(١) والمزمار أنشط لهم وأطيب لأنفسهم، وأنت [تصيب] ^(٢) من نقضه مالا، مع أنك تثاب من الفسقة الذين حرقوا غمدان، وتكون قد محوت عن قومك اسم بناء الحبش وقطعت ذكرهم.

وكان بصنعاء يهودي عالم، قال: فجاء قبل ذلك إلى العباس بن الربيع يتقرب إليه فقال له: إن ملكاً يهدم القُلَيْسَ يلي اليمن أربعين سنة ^(٣). فلما اجتمع له قول اليهودي ومشورة ابن وهب بن منبه: أجمع على هدمه.

قال أبو الوليد: حدثني الثقة قال: شهدت العباس وهو يهدمه، فأصاب منه مالا عظيماً، ثم رأيتُه دعا بالسلاسل فعلقها في كعيب والخشبة التي [معه] ^(٤) فاحتملها الرجال، فلم يقربها أحد مخافة لما كان أهل اليمن يقولون فيها، قال: فدعا [بالوردين] ^(٥) -وهي العجل- فأعلق فيها السلاسل، ثم جبذتها ^(٦) الثيران وجبذها الناس معها ^(٧) حتى أبرزوها من السور، فلما أن لم ير الناس شيئاً مما كانوا يخافون من مضرّتها: وثب رجل من أهل العراق -وكان [تاجراً] ^(٨) بصنعاء- فاشترى الخشبة وقطعها لدار له، فلم يلبث العراقي أن جذم ^(٩)، فقال رعاع الناس ^(١٠): هذا لشرائه كعيماً. قال: ثم رأيت أهل صنعاء بعد ذلك يطوفون بالقُلَيْسَ، فيلقطون منه قطع الذهب والفضة.

(١) في أ: المزهر.

(٢) في أ: مصيب.

(٣) في ب، ج زيادة: قال.

(٤) في أ: معها.

(٥) في الأصول: بالورديون.

(٦) في ب، ج: جبذها.

(٧) في ج: معهم.

(٨) في أ: تاجر.

(٩) الجذام: من الداء، والأجذم: المقطوع اليد (لسان العرب، مادة: جذم).

(١٠) رعاع الناس: سقّاطهم وسقّلتهم (لسان العرب، مادة: روع).

ثم رجع إلى حديث ابن إسحاق، قال: فلما تحدثت العرب بكتاب أبرهة بذلك إلى النجاشي، غضب رجل من النساء^(١) أحد بني فُقيْم من بني مالك بن كنانة، فخرج حتى أتى القُلَيْس فقعدها فيها^(٢) أي: أخذتَ فيها^(٣)، ثم خرج حتى لحق بأرضه. فأخبر بذلك أبرهة فقال: من صنع هذا؟ ف قيل له: صنعه رجل من العرب من أهل هذا^(٤) البيت الذي تَحُجُّ العرب إليه بمكة فلما^(٥) سمع بقولك: أصرف إليها حاجَّ العرب، فغضب فجاءها [ف فعل] فيها^(٦) أي أنها ليست لذلك بأهل.

فغضب عند ذلك أبرهة، وحلف ليسيرنَّ إلى البيت حتى يهدمه^(٧)، ثم أمر الحبشة فتهيَّأت وتجهَّزت، ثم سار وخرج بالفيل معه. وسمعت^(٨) بذلك العرب فأعظموه وقطعوا به، ورأوا أن جهاده حق عليهم حين سمعوا أنه يريد هدم الكعبة بيت الله الحرام، فخرج إليه رجل من أشراف اليمن وملوكهم يقال له: ذو نَفر، فدعا قومه ومن أجابه من سائر العرب إلى حرب أبرهة ومُجَاهدته^(٩) عن بيت الله الحرام وما يريد من هدمه وإخراجه، فأجابه من أجابه إلى ذلك. ثم عرض له فقاتله، فَهَزِمَ ذو نَفر فَأُتِيَ به أسيراً. فلما أراد قتله قال له ذو نَفر: أيها الملك، لا

(١) النساء: هم الذين كانوا ينسبون الشهور على العرب في الجاهلية، أي: يحلون لها، فيؤخرون الشهر من الأشهر الحرم إلى الذي بعده، ويحرمون مكانه شهراً من أشهر الحل، ويؤخرون ذلك الشهر (معجم البلدان ٤/ ٣٩٥).

(٢) في ج: ففعل فيه.

(٣) في ب، ج: فيه.

(٤) قوله: «هذا» ساقط من ب، ج.

(٥) في ب، ج: لما أن.

(٦) في أ: فقعده.

(٧) إتحاف الوري (١/ ١٩-٢٠).

(٨) في ب، ج: فسمعت.

(٩) في ب، ج: وإلى مجاهدته.

تقتلني، فعسى أن يكون مقامي معك خيراً لك من قتلي، فتركه من القتل وحبسه عنده في وثاق. وكان أبرهة رجلاً حليماً ورعاً، ذا دين في النصرانية. ومضى أبرهة على وجهه ذلك^(١) يريد ما خرج إليه، حتى إذا كان في أرض خثعم عرض له نُفَيْل بن حبيب الخثعمي في قبائل خثعم: شهران [وناهس]^(٢) ومن اتبعه^(٣) من قبائل العرب، فقاتله فهزمه أبرهة، وأخذ له نُفَيْل أسيراً، فأُتِيَ به فقال نفيل: أيها الملك، لا تقتلني فإني دليلك بأرض العرب، وهاتان يداي على قبائل خثعم: شهران وناهس بالسمع والطاعة. فأعفاه وخلّى سبيله، وخرج^(٤) به معه يدله^(٥) حتى إذا^(٦) مرّ بالطائف خرج إليه مسعود بن مُعْتَب في رجال ثقيف فقالوا^(٧): أيها الملك، إنما نحن عبيدك، سامعون لك مطيعون، وليس عندنا لك^(٨) خلاف، وليس يَتَيْنَا هذا البيت الذي تريد -يعنون اللات^(٩)- إنما تريد البيت الذي بمكة، ونحن نبعث معك من يدلك عليه، فتجاوز عنهم، فبعثوا^(١٠) معه [أبا]^(١١) رِغَال يدله على مكة.

(١) قوله: «ذلك» ساقط من ب، ج.

(٢) في أ، ب: وناهس، وكذا وردت في الموضع التالي (انظر: تفسير القرطبي ١٨٨/٢٠، وتفسير الطبري ٣٠٠/٣).

(٣) في ب، ج: اتبعهم.

(٤) في ب، ج: وسار.

(٥) قوله: «يدله» ساقط من ب، ج.

(٦) قوله: «إذا» ساقط من ب، ج.

(٧) في ب، ج: فقال.

(٨) في ب، ج: لك عندنا.

(٩) اللات: بيت لثقيف بالطائف كانوا يعظمونه مثل تعظيم الكعبة (سيرة ابن هشام ٣١/١، وتاريخ الخميس ١٨٨/١).

(١٠) في ب، ج: وبعثوا.

(١١) في أ، ج: أبو. والمثبت من ب.

فخرج أبرهة ومعه أبو رغال حتى أنزله^(١) بالمغمس، فلما أنزله به مات أبو رغال هنالك، فرجعت قبره العرب^(٢)، فهو قبره الذي يرجم بالمغمس، وهو الذي يقول فيه جرير بن الخطفي^(٣):

إذا مات الفرزدق فارجموه كما ترمون قبر أبي رغال
ولما نزل أبرهة المغمس، بعث رجلاً من الحبشة يقال له: الأسود بن [مقصود]^(٤) على خيل له حتى انتهى إلى مكة، فساق إليه أموال أهل تهامة من قريش وغيرهم، فأصاب فيها مائتي بعير لعبد المطلب بن هاشم، وهو يومئذ كبير قريش وسيدها، فهتت قريش وخزاعة وكنانة وهذيل ومن كان في الحرم بقتاله، ثم عرفوا أنه^(٥) لا طاقة لهم به فتركوا ذلك.

وبعث أبرهة حنّاطة الحميري إلى مكة فقال له: سل عن سيد أهل هذا البلد وشريفهم، ثم قل لهم: إن الملك يقول لكم: إني لم آت لحربكم، إنما جئت لهدم هذا البيت، فإن لم تعرضوا لي بقتال فلا حاجة لي بدمائكم، فإن هو لم يردّ حربي فأنتني به.

فلما دخل حنّاطة مكة، سأل عن سيد قريش وشريفها، ف قيل له: عبد المطلب، فأرسل إلى عبد المطلب فأخبره بما قال أبرهة. فقال عبد المطلب: والله ما نريد حربه، وما لنا بذلك من طاقة، هذا بيت الله الحرام وبيت خليله إبراهيم - أو كما

(١) في ب، ج: أنزلهم.

(٢) في ب، ج: العرب قبره.

(٣) البيت في ديوانه (ص: ٣٤٢).

(٤) في الأصول: منصور. وانظر: تفسير القرطبي (١٨٩/٢٠)، وتفسير الطبري (٣٠/٣٠١)، وتفسير

ابن كثير (٥٥٣/٤)، والثقات (١٨/١)، وتاريخ الطبري (٤٤١/١)، وسيرة ابن هشام

(١٦٧/١)، والروض الأنف (١٢٦/١).

(٥) في ب، ج: أنهم.

قال - فإن يمنعه ^(١) فهو بيته وحرمة، وإن يُخل بينه وبينه فوالله ما عندنا دفع.
فقال ^(٢) حنّاطة: فانطلق إليه، فإنه ^(٣) أمرني أن آتيه بك.

فانطلق معه عبد المطلب ومعه بعض بنيه حتى أتى العسكر، فسأل عن
[ذي] ^(٤) نفر - وكان له صديقاً - حتى دلّ عليه وهو في محبسه. فقال له ^(٥): يا ذا
نفر، هل عندك من غنّاء فيما نزل بنا؟ قال ذو نفر: وما غنّاء رجل أسير في يدي
ملك ينتظر أن يقتله بكرّة أو عشية؟ ما عندي غنّاء في شيء مما نزل بك، إلا أن
[أنيساً] ^(٦) سائس الفيل صديق [لي] ^(٧)، فسأرسل إليه فأوصيه بك، وأعظم عليه
حقك، وأسأله أن يستأذن لك على الملك، وتكلمه ما ^(٨) بدا لك، ويشفع لك عنده
بخير إن قدر على ذلك، قال: حسبي.

فبعث ذو نفر إلى أنيس فقال له: إن عبد المطلب سيّد قريش وصاحب عير مكة،
يطعم الناس بالسهل والجبل، والوحوش في رؤوس الجبال، وقد أصاب الملك له
مائي بعير، فاستأذن عليه وأنفعه عنده ما ^(٩) استطعت. فقال: أفعّل.

فكلّم أنيس أبرهة فقال له: أيها الملك، هذا سيّد قريش ببابك يستأذن عليك،
وهو صاحب عير مكة وسيدها، وهو يطعم الناس بالسهل [والجبل] ^(١٠)،

(١) في ب، ج زيادة: منه.

(٢) في ب، ج زيادة: له.

(٣) في ب، ج زيادة: قد.

(٤) في أ: ذو.

(٥) قوله: «له» ساقط من ب، ج.

(٦) في أ، ب: أنيس.

(٧) قوله: «لي» ساقط من أ.

(٨) في ب، ج: فيما.

(٩) في ب، ج: بما.

(١٠) قوله: «والجبل» زيادة من ب، ج.

والوحش^(١) في رؤوس الجبال، فائذن له عليك فليكلّمك في حاجته. فأذن له أبرهة - وكان عبد المطلب أو سمّ الناس وأعظمهم وأجلهم^(٢) - فلما رآه أبرهة أجلّه وأكرمه عن أن يجلسه تحته، وكره أن تراه الحبشة يجلسه معه على سريره، فنزل أبرهة عن سريره فجلس على بساطه، وأجلسه معه عليه إلى جنبه، ثم قال لترجمانه: قل له ما حاجتك؟ فقال^(٣) له الترجمان: [إن]^(٤) الملك يقول لك: [ما]^(٥) حاجتك؟ قال: حاجتي أن يرد عليّ الملك^(٦) مائتي بعير أصابها لي. فلما قال له ذلك، قال أبرهة لترجمانه: قل له: قد كنت أعجبتي حين رأيتك، ثم قد زهدت فيك حين كلمتني، تكلمني في مائتي بعير أصبتها لك، وتترك بيتاً هو دينك ودين أبائك، وقد جئت لهدمه لا تكلمني فيه؟!

قال عبد المطلب: إني أنا ربُّ إبلي، وإن للبيت ربّاً سيمنعه. قال: وما^(٧) كان ليمنع مني. قال: أنت وذاك.

قال ابن إسحاق: وقد^(٨) كان فيما يزعم بعض أهل العلم قد ذهب مع عبد المطلب إلى أبرهة حين بعث إليه حنّاة الحميري: يغمز بن نفثة بن عدي بن الدليل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، وهو يومئذ سيد بني بكر، وخويلد بن وائل الهذلي، وهو يومئذ سيد هذيل؛ فعرضوا على أبرهة ثلث أموال أهل تهامة على أن يرجع عنهم ولا يهدم البيت، فأبى عليهم، والله أعلم كان ذلك أم لا، وقد كان

(١) في ب، ج: والوحوش.

(٢) في أ، ج: وأعظمه وأجله. والمثبت من ب.

(٣) في ب، ج: قال.

(٤) قوله: «إن» ساقط من أ.

(٥) قوله: «ما» ساقط من أ، ج.

(٦) في ب، ج: الملك عليّ.

(٧) في ب، ج: ما.

(٨) في ج: قد.

أبرهة ردّ على عبد المطلب الإبل التي كان أصاب، فلما انصرفوا عنه انصرف عبد المطلب إلى قريش فأخبرهم الخبر، وأمرهم بالخروج من مكة والتحرّز في شعف الجبال خوفاً عليهم [من] ^(١) معرة الجيش ^(٢). ثم قام عبد المطلب فأخذ بحلقة باب الكعبة، وقام معه نفر من قريش يدعون الله ويستنصرونه على أبرهة وجنده، فقال عبد المطلب وهو أخذ بحلقة باب الكعبة ^(٣):

يا رب إن المرء يمنع رحله فامنع [رحالك] ^(٤)
لا يغلبن صليهم ومحالم غدوا ^(٥) محالك
فلئن فعلت فرما أو لا فأمر ما بدا لك
ولئن فعلت فإنّه أمر يتم به فعالك ^(٦)

ثم أرسل عبد المطلب حلقة باب الكعبة، وانطلق هو ومن معه من قريش إلى شعف الجبال، فتحرّزوا فيها ينتظرون ما أبرهة فاعل بمكة إذا دخلها.
وقال عبد المطلب أيضاً:

قلت والأشرم تردى خيله إن ذا الأشرم غرّ بالحرّم
كاده تبّع فيمن جئدت حمير والحي من آل قُدم ^(٧)

(١) قوله: «من» زيادة من ب، ج.

(٢) إنحاف الورى (٢٢/١-٣٠)، وسيرة النبي لابن هشام (٣٣/١)، وسبل الهدى والرشاد (٢٥٤/١)، وتاريخ الخميس (١٨٩/١).

(٣) انظر الأبيات في: مصنف عبد الرزاق (٣١٣/٥)، والطبقات الكبرى (٩٢/١)، وسيرة ابن إسحاق (٣٩/١)، والفتاوى (٣١٢/١)، وتاريخ الخميس (١٩٠/١)، وسبل الهدى والرشاد (٢٥٤/١) مع اختلاف في ترتيب الشطرات.

(٤) في أ، ج: حلالك. والثبت من ب.

(٥) في ب: عدو.

(٦) هذا البيت والذي سبقه سقطا من ب.

(٧) في ج: قُدم.

فَانْتَنَى عَنْهُ وَفِي أَوْذَاجِهِ جَارِحٌ^(١) أَمْسَكَ مِنْهُ [بِالْكُظْمِ]^(٢)
 نَحْنُ أَهْلُ اللَّهِ فِي بَلَدَتِهِ لَمْ يَزَلْ ذَلِكَ^(٣) عَلَى عَهْدِ إِبْرَاهِيمَ
 نَعْبُدُ اللَّهَ وَفِينَا شَيْمَةٌ صِلَةُ الْقَرَبَى وَإِيفَاءُ الذَّمِّ
 إِنْ لِلْيَتِّ لَرَبًّا مَانِعًا مَنْ يُرِدُّهُ بِأَثَامٍ يُضْطَلِّمُ
 يعني: إبراهيم خليل الرحمن صلوات الله عليه.

فلما^(٤) أصبح أبرهة تَهَيَّأَ لِدُخُولِ مَكَّةَ، وهياً فيله، وعباً جيشه، وكان اسمُ
 الفيل: محموداً^(٥)، وأبرهة مجمع لهدم الكعبة ثم الانصراف إلى اليمن. فلما وجهوا
 الفيل إلى مكة أقبل نُفَيْلُ بْنُ حَبِيبٍ الْخَثْعَمِيُّ حَتَّى قَامَ إِلَى جَنْبِ الْفِيلِ، فَالْتَقَمَ أُذُنَهُ
 فَقَالَ: اإِبْرَكَ مَحْمُودُ، أَوْ اِرْجِعْ رَاشِداً مِنْ حَيْثُ جِئْتُ، فَإِنَّكَ فِي بِلَدِ اللَّهِ الْحَرَامِ، ثُمَّ
 أَرْسَلَ أُذُنَهُ فَبَرَكَ، وَخَرَجَ نُفَيْلُ بْنُ حَبِيبٍ يَشْتَدُّ حَتَّى أَصْعَدَ فِي الْجَبَلِ. وَضَرَبُوا
 الْفِيلَ لِيَقُومَ فَأَبَى، فَضَرَبُوا رَأْسَهُ بِالطَّبَرِزِينِ^(٦) فَأَبَى. فَأَدْخَلُوا [مَحَاجِنَ]^(٧) لَهُمْ فِي
 مَرَّاقِهِ فَبَزَّغُوهُ^(٨) بِهَا لِيَقُومَ فَأَبَى، فَوَجَّهُوهُ رَاجِعاً إِلَى الْيَمَنِ فَقَامَ يَهْرُولُ، وَوَجَّهُوهُ
 إِلَى الشَّامِ ففَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَوَجَّهُوهُ إِلَى الْمَشْرِقِ ففَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَوَجَّهُوهُ^(٩) إِلَى
 مَكَّةَ فَبَرَكَ.

(١) في ب: خارج.

(٢) في أ: الكظم. والكظم: سداد الشيء.

(٣) في ج: ذلك.

(٤) في ب، ج: ولما.

(٥) في ج: محمود.

(٦) في ب: بالطبرين. والطبرزين: آلة عوجاء من حديد (شرح المواهب ١/ ٨٧).

(٧) في الأصول: محاجناً.

(٨) والمحاجن: جمع محجن، وهي عصا معوجة وقد يجعل في طرفها حديد (شرح المواهب ١/ ٨٧).

(٩) في ج: فيدعوه.

بزغوه: شرطوه بحديد المحاجن (شرح المواهب ١/ ٨٧).

(٩) في ب، ج: فوجهوه.

وأرسل الله عليهم طيراً من البحر أمثال الخطاطيف^(١) والبَلَسَان^(٢)، مع كل طير منها ثلاثة أحجار يحملها؛ حجر في منقاره، وحجران في رجله أمثال الحمص والعدس، لا تصيب^(٣) أحداً منهم إلا هلك، وليس كلهم أصابت^(٤)، وخرجوا هاربين يَتَنَدَّرُونَ^(٥) الطريق التي منها جاؤوا ويسألون^(٦) عن نُفَيْل بن حبيب ليدلهم على الطريق إلى اليمن.

وقال نُفَيْل بن حبيب حين رأى ما أنزل الله بهم من نقمته^(٧):

أَيْنَ الْمَفْرِّ وَالْإِلَهَ الطَّالِبُ وَالْأَشْرَمَ الْمَغْلُوبَ غَيْرَ الْغَالِبِ
وقال^(٨) أيضاً حين وُلُّوا وعابنوا ما نزل بهم^(٩):

أَلَا حَيْثُ عَنَّا يَا رُدَيْنَا نَعْمَانَا^(١٠) مَعَ الْإِصْبَاحِ عَيْنَا
رُدَيْنَةً لَوْ رَأَيْتَ وَلَنْ تَرِيهِ^(١١) لَدَى جَنْبِ الْمُحْصَبِ مَا رَأَيْنَا
إِذَا لَعَذَرْتَنِي^(١٢) وَحَمَدْتَ أَمْرِي وَلَمْ تَأْسِي عَلَى مَافَاتِ بَيْنَا

(١) الخُطَّاف: الطائر المعروف الذي تدعوه العامة عُصْفُور الجَنَّة (لسان العرب، مادة: خطف).

(٢) البَلَسَان: قال عباد بن موسى: أظنها الزَّرَازِير (لسان العرب، مادة: بلس).

(٣) في ج: تصب.

(٤) في ب: أصابته.

(٥) في ج: يتبادرون.

(٦) في ب، ج: يسألون.

(٧) انظر البيت في: تفسير الطبري (٣٠٣/٣٠)، وتاريخ الطبري (٤٤٣/١)، وإتحاف الوري

(٣٨/١)، وتاريخ الخميس (١٩٠/١)، وسبل الهدى والرشاد (٢٥٧/١).

(٨) في ب، ج: زيادة: نفيل.

(٩) انظر الأبيات في: تفسير ابن كثير (٥٥١/٤)، وتاريخ الطبري (٤٤٣/١)، وسيرة ابن هشام

(١٧٢-١٧٣)، ومعجم البلدان (١٦١-١٦٢/٥)، وإتحاف الوري (٣٨-٣٩)، وتاريخ

الخميس (١٩١/١).

(١٠) في ج: نعماكم.

(١١) في ب: نريه.

(١٢) في ب: حيث.

(١٣) في ب: لتعذرتني.

حمدتُ الله إذ عاينتُ طيراً وخِفْتُ حجارةً تُلقَى علينا
 وكلُّ^(١) القومِ يسألُ عن نُقيلٍ كأنَّ عليَّ للحَبْشَانِ دِيناً
 فخرجوا يتساقطون بِكُلِّ طريقٍ، ويهلكون على كلِّ مَنْهَلٍ، وأصيبَ أبرهةُ في
 جسده، وخرجوا به معهم تسقط أنمله^(٢)، كلما سقطت منه أنملة أتبعها^(٣) منه مِدَّةٌ
 [تمد قيحاً]^(٤) ودماً، حتى قدموا به صنعاء وهو مثل فرخ الطائر، حتى انصدع
 صدره عن قلبه فيما يزعمون^(٥).

وأقام بمكة فلأل من الحبش وعُسفَاء^(٦) وبعض مَنْ ضَمَّه العسكر، فكانوا بمكة
 يعتملون ويرعون لأهل مكة^(٧).

١٧٠ - قال ابن إسحاق: وحدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس، أنه
 حَدَّث: أن أول ما رُئيت الحصبة والجدرى بأرض العرب ذلك العام، وإنه أول ما
 رُئي^(٨) بها من مرائر الشجر؛ الحرْمَل والحَنْظَلَارِيقِل والعُشْر^(٩) ذلك العام.

(١) في ب: وكان.

(٢) في ب: أنمله.

(٣) في ب، ج: اتبعها.

(٤) في أ: وقيحاً.

(٥) إتحاف الوري (١/ ٢٢-٣٩)، وسبل الهدى والرشاد (١/ ٢٥٤-٢٥٧)، وتاريخ الخميس

(١/ ١٨٩-١٩١)، وابن هشام في سيرته (١/ ١٦٣-١٧٣)، والقرطبي في تفسيره (٢٠/ ١٨٨-

١٩٢)، والطبري في تفسيره (٣٠/ ٣٠٠-٣٠٣)، والثقات لابن حبان (١/ ١٦-٢١).

(٦) العُسفَاء: الأجرء والعاملون (لسان العرب، مادة: عسف).

(٧) إتحاف الوري (١/ ٤١).

١٧٠ - إسناده ضعيف.

فيه من لم يسم.

ذكره ابن فهد في إتحاف الوري (١/ ٤٥)، وابن هشام في سيرته (١/ ١٧٣)، وابن كثير في تفسيره

(٤/ ٥٥١)، والطبري في تفسيره (٣٠/ ٣٠٣).

(٨) في ب، ج: رأى.

(٩) في ج: والعشب.

١٧١ - قال أبو الوليد: قال^(١) بعض المكيين: إنه أول ما كانت بمكة حمام اليمام، حمام مكة الحرمية ذلك الزمان، يقال: إنها من نسل الطير التي رمت أصحاب الفيل حين خرجت من البحر من جدة.

ولما هلك أبرهة ملك الحبشة؛ ملك ابنه يكسوم بن أبرهة، وبه كان يكنى. ثم ملك بعد يكسوم أخوه مسروق بن أبرهة، وهو الذي قتلته الفرس حين جاءهم سيف بن ذي يزن، وكان آخر ملوك الحبشة، وكانوا أربعة؛ فجميع ما ملكوا أرض اليمن من حين دخلوها إلى أن قتلوا ثلاثين سنة.

فلما^(٢) رد الله الحبشة عن مكة وأصابهم ما أصابهم من النعمة؛ أعظمت العرب قريشاً وقالوا: أهل الله قاتل عنهم، وكفاهم مؤنة عدوهم، فجعلوا يقولون في ذلك الأشعار، ويذكرون^(٣) ما صنع الله بالحبشة، وما دفع عن قريش من كيدهم، ويذكرون الأشرم والفيل، ومساقه إلى الحرم، وما أراد من هدم البيت واستحلال حرمة^(٤).

١٧٢ - قال ابن إسحاق: حدثني عبد الله بن أبي بكر [بن]^(٥) محمد بن عمرو بن

١٧١ - إسناده ضعيف.

فيه من لم يسم.

ذكره الطبري في تاريخه (٤٤٤/١) من حديث ابن إسحاق.

وذكر الجزء الأخير منه ابن هشام في سيرته (١٧٦/١)، والقرطبي في تفسيره (١٩٦/٢٠)، (٢٠٠) كلاهما من حديث ابن إسحاق.

(١) في ب، ج: وقال.

(٢) في ب، ج: ولما.

(٣) في ب، ج زيادة: فيها.

(٤) إتحاف الوري (٤٢/١).

١٧٢ - إسناده حسن.

ذكره ابن هشام في سيرته (١٧٦/١)، وابن كثير في تفسيره (٥٥٣/٤)، كلاهما من حديث: ابن

إسحاق. وذكره الهيثمي في مجمع (٢٨٥/٣) وعزاه إلى البزار، قال: ورجاله ثقات.

(٥) في أ: عن، وهو خطأ (انظر تهذيب الكمال ٢٤٢/٣٥).

حزم ، عن عمرة بنت عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة، عن عائشة أم المؤمنين، قالت: رأيت قائد الفيل وسائسه بمكة أعميين مقعدين يستطعمان.

حديث سيف بن ذي يزن ووفود قريش عليه والعرب لتهنته بالملك^١

قال ابن إسحاق: فلما قُتل الحبش ورجع الملك إلى حِمير؛ سرت بذلك جميع العرب، لرجوع الملك فيها وهلاك الحبشة، فخرجت وفود العرب جميعاً لتهنته سيف بن^(٢) ذي يزن، فخرج وفد قريش، ووفد ثقيف، وعجز هوازن وهم: نضر، وجشم، وسعد بن بكر، ومعهم وفد عدوان وفيهم ابنا عمرو بن قيس، فيهم مسعود بن معتب^(٣)، ووفد غطفان، ووفد تميم، وأسد، ووفد قبائل قضاعة، والأزد. فأجازهم وأكرمهم، وفضل قريشاً عليهم في الجائزة لمكانهم من الحرم وجوارهم بيت الله.

١٧٣ - قال أبو الوليد: وحدثني عبد الله بن شبيب الربيعي، قال: حدثنا عمرو بن بكر^(٤) بن بكار، قال: حدثني أحمد بن القاسم الربيعي مولى قيس بن ثعلبة، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: لما ظفر سيف بن ذي يزن بالحبشة وذلك بعد مولد النبي ﷺ بستين أتاه وفود العرب وأشرفها وشعراؤها لتهنته وتمدحه، وتذكر ما كان من بلائه وطلبه بشأرقومه؛ فاتاه وفد قريش وفيهم عبد المطلب بن هاشم، وأمّية بن عبد شمس، وخويلد بن أسد، في ناس من وجوه

(١) العنوان سقط من ب، ج.

(٢) قوله: «بن» ساقط من ج.

(٣) قوله: «بن» ساقط من ب. وفي ج: متعب، وهو تحريف.

١٧٣ - في إسناده محمد بن السائب الكلبي وهو متهم بالكذب (التقريب ص: ٤٧٩).
وعبد الله بن شبيب، هو: أبو سعيد الربيعي، قال الحافظ ابن حجر في اللسان (٣/ ٢٩٩): إخباري علامة لكنه واه.

ذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٢/ ٣٢٨-٣٣٠).

(٤) في ج: عمر بن بديل.

قريش من أهل مكة، فأتوه بصنعاء وهو في قصر له يقال له: غمدان، وهو الذي يقول فيه الشاعر أبو الصلت الثقفي أبو أمية بن أبي الصلت^(١):

لا تطلب الثأر إلا كابن ذي يزن [رِيْمَ] ^(٢) ففي البحر للأعداء أحوالا
أتى هرقل ^(٣) وقد شالت نعماتهم فلم يجد عنده النصر ^(٤) الذي سالا
ثم انتحى نحو كسرى بعد عاشرة ^(٥) من السنين يهين [النفس] ^(٦) والمالا
حتى أتى بيبي الأحرار يقدمهم تحالهم فوق متن الأرض أجبالا
بيض مرابضة غلب أساورة أسد يرَبِّين في الغيضات أشبالا
لله درهم من فتية صُبر ما إن رأيت لهم في الناس أمثالا
لا يضجرون وإن [جرت] ^(٧) مغافرههم ولا ترى منهم في الطعن مِثالا
أرسلت أسداً على سود الكلاب فقد أضحى شريدهم في الناس فلالا ^(٨)
فالتط ^(٩) بالمسك إذ شالت نعماتهم وأسبل اليوم ^(١٠) في برديك إسبالا ^(١١)
[فاشرب] ^(١٢) هنيئاً عليك التاج مرتفعاً ^(١٣) في رأس غمدان داراً منك محلالا
تلك المكارم لا قعبان من لبن شيئا بماء فعادا بعد ^(١٤) أبوالا

(١) في ب، ج زيادة: الثقفي. وانظر الأبيات في: سيرة ابن هشام (١/١٨٦-١٨٧)، وتاريخ الطبري (١/٤٤٩)، والبداية والنهاية (٢/١٧٨-١٧٩).

(٢) في الأصول: خيم، والمثبت من لسان العرب (مادة: ريم).

(٣) في ب، ج: هرقل.

(٤) في ج: بعض.

(٥) في تاريخ الطبري: سابعة.

(٦) في أ: للنفس.

(٧) في أ: حزت.

(٨) في ب: قللا.

(٩) في ج: فالتطت.

(١٠) في ب: النوم.

(١١) هذا البيت تأخر ذكره في ب، ج بعد البيتين التاليتين.

(١٢) في أ، ب: واشرب. والمثبت من ج.

(١٣) في ب: عليك التاج مرتفعاً. وفي ج: علك التاج مرتفعاً.

(١٤) في ج: ثم.

فاستأذنوا عليه فأذن لهم، فإذا الملك مُتَضَمِّخٌ بالعنبر، يَلْصِفُ^(١) ويبض المسك من مفرقه، وسيفه بين يديه، وعن يمينه وعن يساره الملوك وأبناء الملوك^(٢).

فدنا عبد المطلب فاستأذن في الكلام، فقال له سيف بن ذي يزن: إن كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك فقد أذناك^(٣). فقال^(٤) عبد المطلب: إن الله قد أحلك أيها الملك محلاً رفيعاً، صعباً، منيعاً، شامخاً، باذخاً، وأنتك منبتاً طابت أرومته، وعزت جراثيمته، وثبت أصله، وبسق فرعُه في أكرم معدن، وأطيب موطن، وأنت أبيت اللعن رأس العرب وربيعها التي تحصنت به، وأنت أيها الملك رأس العرب الذي له تنقاد، وعمودها الذي عليه العمامد، ومعقلها الذي يلجأ إليه العباد. سلفك خير سلف، وأنت لنا منهم خير خلف، فلن نحمد ذكر من أنت سلفه، ولن يهلك من أنت خلفه.

أيها الملك نحن أهل حرم الله وسدنة بيته، أشخصنا إليك الذي أنهجنا لكشف الكرب الذي فدحنا^(٥)، فنحن وفد التهته لا وفد المرزئة^(٦). قال: وأيهم أنت أيها المتكلم؟

قال: أنا عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف. قال: ابن أختنا؟ قال: نعم. قال: ادن، فأدناه ثم أقبل عليه وعلى القوم، فقال: مرحباً وأهلاً، وناقاً ورحلاً^(٧)،

(١) في ج: ينطف.

ولصف لونه: برق وتلألاً (لسان العرب، مادة: لصف).

(٢) في أ زيادة: والمعارك.

(٣) في ب، ج: أذنا لك.

(٤) في ب، ج زيادة: له.

(٥) في ج: قدحنا.

والقدح: إيقال الأمر والحمل صاحبه (لسان العرب، مادة: قدح).

(٦) المرزئة: المصيبة (لسان العرب، مادة: رزا).

(٧) في ج: ورجلاً.

ومستناخاً سهلاً، ومَلِكاً رِبْخَلاً^(١)، يعطي عطاءً جزلاً. قد سمع الملك مقاتلكم، وعرف قرابتكم، وقبل وسيلتكم. وأنتم أهل الليل والنهار، لكم^(٢) الكرامة ما أقمتم، والحباء إذا ظعنتم.

قال: ثم قال: انهضوا إلى دار الضيافة والوفود، فأقاموا شهراً لا يَصِلُونَ إليه، ولا يأذن لهم في الانصراف، قال: وأجريت^(٣) عليهم الإنزال. ثم انتبه لهم انتباهة، فأرسل إلى عبد المطلب، فناداه وأخلاه مجلسه له^(٤)، ثم فقال: يا عبد المطلب، إني مفوض إليك من سِرِّ علمي أمراً، لو غيرك يكون لم أبخ له به^(٥)، ولكني وجدتك معدنه فأطلعتك طلعه^(٦)، وليكن عندك مطوياً حتى يأذن الله فيه، فإن الله بالغ فيه أمره. إني أجد في الكتاب المكنون، والعلم المخزون، الذي اخترناه^(٧) لأنفسنا، واحتجبناه دون غيرنا، خبراً جسيماً، وخطراً عظيماً، فيه شرف الحياة، وفضيلة الوفاة للناس عامة، ولرهطك كافة، ولك خاصة.

قال: أيها الملك، مثلك سرّ وبرّ، فما هو فذاك أهل الوبر والمدر، زمراً بعد زمر.

قال: فإذا وُلِدَ بتهامة، غلام به علامة، كانت له الإمامة، ولكم به [الدعامة]^(٨) إلى يوم القيامة.

فقال له عبد المطلب: أبيت اللعن، لقد أُبْتُ بخير ما أبَ بمثله وافد قوم، ولولا

(١) رجل رِبْخَل: عظيم الشأن (لسان العرب، مادة: ربحل).

(٢) في ب، ج: ولكم.

(٣) في ب، ج: وأجريت.

(٤) قوله: «(له)» ساقط من ب، ج.

(٥) في ب، ج: به له.

(٦) في ج: طلعة.

(٧) في ج: اخترنا.

(٨) في أ، ب: الزعامة. والمثبت من ج.

هبة الملك وإعظامه وإجلاله، لسأله من سارّه إياي ما أزداد به سروراً، فإن رأى الملك أن يخبرني بإفصاح، فقد أوضح لي بعض^(١) الإيضاح.

قال: هذا حينه الذي يولد فيه أو قد ولد، اسمه محمد، بين كتفيه شامة، يموت أبوه وأمه، ويكفله جدّه وعمّه، قد^(٢) ولدناه مراراً، والله باعته جهاراً، وجاعل له منّا أنصاراً، يُعزّ بهم أولياءه، ويُذلّ بهم أعداءه، ويضرب بهم الناس^(٣) عن عرض، ويستطيع به كرائم الأرض، يعبد الرحمن، ويدحر الشيطان، ويكسر الأوثان، ويحمد النيران. قوله فصل، وحكمه عدل، يأمر بالمعروف ويفعله، وينهى عن المنكر ويبطله.

قال: فخرّ عبد المطلب ساجداً، فقال له: ارفع رأسك، ثلج^(٤) صدرك، وعلا كعبك، فهل أحسست من أمره شيئاً؟ قال: نعم أيها الملك، كان لي ابنٌ وكنت به معجباً، وعليه شفيقاً، زوّجته^(٥) كريمة من كرائم قومه: آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة، فجاءت بغلام سمّيته محمداً، مات أبوه وأمه، وكفلته أنا وعمّه، بين كتفيه شامة، وفيه كل ما ذكرت من علامة.

قال له: والبيت ذي الحجب، والعلامات على النصب، إنك يا عبد المطلب، لجدّه غير الكذب، قال: وإن الذي قُلْتَ لَكَمَا قُلْتَ، فاحتفظ بابنك، واحذر عليه اليهود، فإنهم له أعداء، ولن يجعل الله لهم عليه سيلاً، واطو^(٦) ما ذكرت لك

(١) في ج: بعد.

(٢) في ب، ج: وقد.

(٣) في ب، ج زيادة: الأرض.

(٤) في ب: بلج.

يقال: ثُلَجَتْ نفسي بالأمر: إذا اطمأنت إليه وسكنت وثبت فيها وَوَقَّتْ به (لسان العرب، مادة: ثلج).

(٥) في ب، ج: رفيقاً فزوّجته.

(٦) في ب، ج: فاطو.

دون هؤلاء الرهط الذين معك، فإني لست آمن أن تدخلهم النفاسة، من أن تكون لك الرياسة، فيبتغون لك الغوائل^(١)، وينصبون لك الحبائل، وهم فاعلون أو أبناؤهم، ولولا أن الموت محتاجي قبل مبعثه، لسرت بخيلي ورجلي حتى أصير بيثرب^(٢) دار ملكي^(٣)، فإني أجد في الكتاب الناطق والعلم السابق^(٤): أن بيثرب استحكام أمره، وأهل نصرته، وموضع قبره، ولولا أنني أقيه الآفات، وأحذر عليه العاهات، لأوطأت أسنان العرب كعبه، ولأعليت على حداثة من سنّه ذكره، ولكني مفوض وصارف^(٥) ذلك إليك، عن غير تقصير بمن معك.

ثم أمر لكل رجل منهم بمائة من الإبل، وعشرة أعبد، وعشر إماء، وعشرة أرتال ذهب، وعشرة أرتال فضة، وكرش مملوءة عنبراً، وأمر لعبد المطلب بعشرة أضعاف ذلك، ثم قال له: اثني بخبره وما يكون من أمره عند رأس الحول، فمات سيف بن ذي يزن من قبل أن يحول الحول.

وكان عبد المطلب يقول: أيها الناس لا يغبطني رجل منكم بمجزيل عطاء الملك، فإنه إلى نفاذ، ولكن^(٦) ليغبطني بما يبقى لي ولعقبى شرفه وذكره وفخره. فإذا قيل له: وما ذاك؟ يقول: ستعلمونه^(٧) ولو بعد حين. وفي ذلك يقول أمية بن عبد شمس^(٨):

(١) الغوائل: الدواهي (لسان العرب، مادة: غول).

(٢) في ج: يثرب.

(٣) في ب، ج: مملكتي.

(٤) في ج: الباسق.

(٥) في ب، ج: ولكني صارف.

(٦) في ج: وليكن.

(٧) في ب، ج: ستعلمن.

(٨) انظر الأبيات في: البداية والنهاية (٢/ ٣٣٠).

جلينا النصح نحقبها^(١) المطايا إلى أكوار أجمال ونوق
مُغْلَغَلَةً^(٢) مراتعها تُغَالِي إلى صنعاء من فج عميق
تؤم بنا ابن ذي يزن ويفري^(٣) ذوات بطونها أم الطريق
وترعى^(٤) من مخائلها بروقاً موافقة الوميض إلى بروق
فلما^(٥) وافقت صنعاء صارت بدار الملك والحسب العريق
قال أبو الوليد: وقد ذكر الله عز وجل الفيل وما صنع بأصحابه، فقال: ﴿أَلَمْ
تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ... إلى آخرها﴾ [الفيل: ١-٥].

ولو لم ينطق القرآن به لكان في الأخبار المتواطئة والأشعار المتظاهرة في
الجاهلية والإسلام حُجَّةً وبيان لشهرته، وما كانت العرب تؤرِّخ به، فكانوا
يؤرخون في كتبهم وديوانهم^(٦) من سنة الفيل، وفيها ولد رسول الله ﷺ، فلم تزل
قريش والعرب^(٧) تؤرِّخ به^(٨)، فكانوا يؤرخون في كتبهم بعام الفيل^(٩) ثم أرخت
بعام الفجار، ثم أرخت بينان الكعبة، فلم تزل تؤرِّخ به حتى جاء الله بالإسلام
فأرَّخ المسلمون من عام الهجرة^(١٠).

ولقد بلغ من شهرة أمر الفيل وصنع الله بأصحابه واستفاضة ذلك^(١١)، حتى

(١) في ب: حلينا النصح تخفيها.

والحَقَب: الحِزَام الذي يلي حَقْوَ البعير (لسان العرب، مادة: حقب).

(٢) مغْلَغَلَة: أي مسرعة (لسان العرب، مادة: غلل).

(٣) في ب: يؤم بنا إلى ابن ذي يزن ويقري.

(٤) في ب: ويرعى.

(٥) في ب، ج: ولما.

(٦) في ب، ج: وديونهم.

(٧) في ب، ج: زيادة: بمكة جميعاً.

(٨) في ب، ج: تؤرخ بعام الفيل.

(٩) قوله: «فكانوا يؤرخون في كتبهم بعام الفيل» ساقط من ب، ج.

(١٠) إتحاف الوری (١/ ٤٤-٤٥).

(١١) في ب، ج: زيادة: فيهم.

قالت عائشة -على حداثة سنّها-: لقد رأيت قائد الفيل وسائسه أعميين ببطن مكة يستطعمان^(١).

وقد ذكر غير واحد من أحداث قريش: أنه رأهما أعميين.

ما جاء في شواهد الشعر في ذلك

قال الطفيل^(٢) الغنوي، وهو جاهلي^(٣):

ترعى مذانب وسمي أطاع لها بالجزع حيث^(٤) عصى أصحابه الفيل^(٥)
وقال صيفي بن عامر، وهو أبو قيس بن الأسلت^(٦) الخزرجي -وهو جاهلي-
يعني قريشاً^(٧):

قوموا فصلوا ربكم وتعوّذوا بأركان هذا البيت بين الأخاشب
فعندكم منه بلاء ومصداق غداة أبي^(٨) يكسوم هادي الكتائب
فلما أجازوا بطن نَعْمَان رَدَّهم جنود الإله^(٩) بين ساف وحاصب
فولّوا سراعاً نادمين ولم يؤب إلى أهله [ملجيش]^(١٠) غير عصائب

(١) سبق تخريجه في الحديث رقم (١٧٢).

(٢) في ج: أبو الطفيل، وهو خطأ (انظر ترجمته في: نزهة الألباب في الألقاب ١٥٨/٢).

(٣) في ب زيادة لفظ: شعر.

(٤) في ج: يوم.

(٥) انظر: إتحاف الوري (١/٤٢)، وديوان طفيل الغنوي (ص: ٥٦)، ومعجم ما استعجم (١٢٤٨/٤) مع اختلاف في بعض الألفاظ.

(٦) في ج: الأسلب، وهو تصحيف. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/٤٤٧)، والاستيعاب (٧٣٤/٢).

(٧) انظر الأبيات في: سيرة ابن هشام (١/١٧٨-١٧٩)، وإتحاف الوري (١/٤٣)، والسيرة النبوية لابن كثير (١/٤٠-٤١)، والديوان (ص: ٦٩-٧٠) مع اختلاف في بعض الألفاظ.

(٨) في ب: أتي.

(٩) في ب، ج: المليك.

(١٠) في أ، ج: ملجيش، وفي ب: ما حيس، والتصويب من إتحاف الوري (١/٤٣).

وقال أبو قيس بن الأسلت^(١):

ومن صنّعه يوم فيل الحبوش^(٢) إذ كل ما بعثوه^(٣) رَزَمَ
محاجنهم تحت أقرابه وقد كلّموا أنفه بالخَزَمِ
وقد جعلوا سَوَظَه مَغُولاً^(٤) إذا يَمُمُّوه^(٥) قفاه كلّم
فأرسل من فوقهم حاصباً يلفهم مثل لف القزم
[تحت]^(٦) على الطير أجنادهم وقد ثأجوا كُثُوجاً^(٧) الغنم
وقال أبو الصلت الثقفي، وهو جاهلي^(٨):

إن آيات ربّنا يِّنّات ما يُماري فيهنّ إلا كُفُور
حُبَسَ الفيلُ بالمغمّس حتى ظل يحبو كأنه معقور
واضعاً حلقة الجران^(٩) كما قطر صخر من كبكب^(١٠) محذور^(١١)
وقال المغيرة بن عبد الله بن عمر^(١٢) بن مخزوم^(١٣):

(١) انظر الأبيات في: إتحاف الوری (٤٣/١)، وسيرة ابن هشام (١٧٨/١)، والسيرة النبوية لابن كثير (٣٩/١)، والديوان (ص: ٩٠-٩١)، وتفسير ابن كثير (٥٥٣/٤).

(٢) في ب: قتل الجيوش.

(٣) في ب: يعنوه.

(٤) في ج: معولاً.

والمغول: شبه سيف قصير يشتمل به الرجل تحت ثيابه، وقيل: هو حديدة دقيقة لها حدّ ماضٍ وقفاً، وقيل: هو سوط في جوفه سيف دقيق يشده الفاتك على وسطه ليغتال به الناس (لسان العرب، مادة: غول).

(٥) في ب: تمموه.

(٦) في أ، ب: يحث. والمثبت من ج.

(٧) في ب: ناحوا كنواح. والثَّوَجُ: صياح الغنم (لسان العرب، مادة: ثأج).

(٨) انظر الأبيات في: إتحاف الوری (٤٣/١)، وسيرة ابن هشام (١٨٠/١)، والسيرة النبوية لابن كثير (٤٠/١)، وتفسير ابن كثير (٥٥٣/٤) مع اختلاف في بعض الألفاظ وزيادة في عدد الأبيات.

(٩) في ب: الحران.

(١٠) في ب: ككب.

(١١) في ج: محذور.

(١٢) في ب، ج: عمرو.

(١٣) انظر الأبيات في: إتحاف الوری (٤٤/١).

أنت حبست الفيل بالمغمس حبسته كأنه مكرّدس^(١)
 من بعد ما همّ بشر محبس^(٢) بمحبس^(٣) تزهق فيه الأنفـس
 وقت ثياب^(٤) ربنا لم تدنس يا واهب الحيّ الجميع الأحـس
 وما لهم من طارق ومنفس وجاره مثل الجوار الكنس^(٥)
 أنت لنا في كل أمر مضرس^(٦) وفي هنات أخذت بالأنفس
 وقال [ابن]^(٧) أذينة الثقفي^(٨):

لعمرك ما للفتى من مقرر مع الموت يلحقه والكبر
 لعمرك ما للفتى عصرة لعمرك ما إن له من وزر
 أبعد قبائل من جمير أتوا ذات صبح بذات العبر
 بألف ألوف وحرابة كمثل السماء قيل المطر
 يصم^(٩) صراخهم المقربات ينفون من قاتلوا^(١٠) بالدفر
 سعال^(١١) مثل عديد التراب [تبيس]^(١٢) منها رطاب الشجر

(١) الكردسة: الوثاق. ورجل مكرّدس: شدّت يداه ورجلاه (لسان العرب، مادة: كردس).

(٢) في ج: بأمر غلس.

(٣) في ج: لمحبس.

(٤) في ب: نيات.

(٥) الجوار الكنس: هي النجوم الخمسة؛ زحل، والمشتري، والمريخ، والزهرة، وعطارد، تخنس، أي:

ترجع في مجراها وراءها (تفسير الجلالين ١/ ٧٩٤).

(٦) في ج: مطرس.

(٧) في أ: أبو.

(٨) انظر الأبيات في: إتحاف الوري (١/ ٤٤)، وسيرة ابن هشام (١/ ١٥٦-١٥٧)، وتاريخ الطبري

(١/ ٤٣٨-٤٣٩).

(٩) في ب: يضم.

(١٠) في ب: قارنهم.

(١١) السُعلاة: الغول، وقيل: هي ساحرة الجن (لسان العرب، مادة: سعل).

(١٢) في أ: يبيس، وفي ج: ييشن. والمثبت من ب.

ما جاء في ذكر بناء قريش الكعبة في الجاهلية

١٧٤ - قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن داود بن عبد الرحمن العطار، قال: حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم القارئ، عن أبي الطفيل، قال: قلت: يا خال، حدثني عن بنيان الكعبة قبل أن تبنيها^(١) قريش. قال: كانت برضم يابس، ليس بمدر، تنزوه العناق^(٢)، وتوضع الكسوة على الجدر ثم تدلى، ثم إن سفينة للروم أقبلت حتى إذا كانت بالشُعَيْبَةِ^(٣) - وهو^(٤) يومئذ ساحل مكة قبل جدة - فانكسرت، فسمعت بها قريش، فركبوا إليها فأخذوا^(٥) خشبها ورومياً يقال له: باقوم، نجاراً بناءً. فلما قدموا به^(٦) مكة قالوا: لو بنينا بيت ربنا، فاجتمعوا لذلك، ونقلوا الحجارة الضواحي، فبينا رسول الله ﷺ ينقلها معهم إذ انكشفت نمرته، فنودي: يا محمد! عورتك، فذلك أول ما نودي - والله أعلم - فما رؤيت له عورة بعد^(٧).

١٧٤ - إسناده صحيح.

أخرجه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (٢٢٩/٨ ح ٢٧٣) من طريق: داود بن عبد الرحمن، به.

وأخرجه عبد الرزاق (١٠٢/٥ ح ٩١٠٦)، وابن راهويه في مسنده (٩٩٣/٣ ح ١٧٢٠) كلاهما من طريق: عبد الله بن عثمان، به.

وذكره الهيثمي في مجمع (٢٨٩/٣) وعزاه إلى الطبراني في الكبير، وقال: رجاله ثقات. وذكره الفاسي في شفاء الغرام (١/١٨٤).

(١) في ج: تبنيها.

(٢) إتحاف الوري (١/١٤٤).

والعناق: الأنثى من المعز (لسان العرب، مادة: عنق).

(٣) الشعيبية: مرفأ السفن على البحر الأحمر، وكان مرفأ مكة ومرسى سفنها قبل جدة (معجم معالم الحجاز ٥/٧٣).

(٤) في ب، ج: وهي.

(٥) في ب، ج: وأخذوا.

(٦) في ب، ج: زيادة: إلى.

(٧) في ب، ج: بعدها.

فلما جمعوا الحجارة وهمّوا بنقضها؛ خرجت لهم حيّة سوداء الظهر، بيضاء البطن، لها رأس مثل رأس الجدي، تمنعهم كلما أرادوا هدمها، فلما رأوا ذلك، اعتزلوا عند المقام -وهو يومئذ في مكانه اليوم- ثم قالوا: ربنا أردنا عمارة بيتك، فرأوا طائراً [أسوداً]^(١) ظهره، أبيض بطنه، أصفر الرجلين، أخذها فجرّها حتى أدخلها [أجباداً]^(٢)، ثم هدموها وبنوها عشرين ذراعاً طولها.

قال أبو الطفيل: فاستقصرت قريش لقصر الخشب، فتركوا منها في الحجر ستة أذرع وشبراً.

١٧٥- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن أبيه، قال: جلس عمر بن الخطاب رحمه الله في الحجر، وأرسل إلى رجل من بني زهرة قديم فسأله عن بنيان الكعبة، فقال: إن قريشاً تقوت في بنائها، فعجزوا [واستقصروا]^(٣)، فبنوا وتركوا بعضها في الحجر، فقال عمر: صدقت.

١٧٦- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني مهدي بن أبي المهدي، قال: حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني، عن معمر، عن الزهري، قال: لما بلغ رسول الله ﷺ الحُلُم؛ أجمرت امرأة من قريش الكعبة، فطارت شررة^(٤) من مجمرتها في ثياب

(١) في أ: أسوداً.

(٢) في أ، ب: أجباد. والمثبت من ج.

١٧٥- إسناده صحيح.

أخرجه عبد الرزاق (١٢٨/٥ ح ٩١٥٢)، والحميدي (١/١٥ ح ٢٤)، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (١/٤٢٧ ح ٣٠٦) كلهم من طريق: سفيان، به.

(٣) في أ: فاستقصروا.

١٧٦- إسناده مرسل.

أخرجه عبد الرزاق (١٠٠/٥ ح ٩١٠٤، ٣١٨/٥ ح ٩٧١٨)، وابن عبد البر في التمهيد (١٠/٣٧) كلاهما من طريق: معمر، به.

(٤) في ب: شرارة.

الكعبة فاحترقت، فوهى البيت للحريق الذي أصابه، فتشاورت^(١) قريش في هدم الكعبة، فهابوا هدمها، فقال لهم الوليد بن المغيرة: أتريدون بهدمها الإصلاح أم الإساءة؟ قالوا: بل نريد الإصلاح، قال: فإن الله لا يهلك المصلحين، قالوا: من ذا^(٢) الذي يعلمها فيهدمها؟ قال الوليد بن المغيرة: أنا أعلمها فأهدمها.

فارتقى الوليد على جدر البيت ومعه الفأس، فقال: اللهم إنا لا نريد إلا الإصلاح، ثم هدم، فلما رآته قريش قد هدم [ما هدم منها]^(٣) ولم يأتهم ما يخافون من العذاب هدموا معه، حتى إذا بنوا فبلغوا موضع الركن؛ اختصمت قريش في الركن أي القبائل تلي رفعه، حتى [كاد]^(٤) يشجر بينهم، قالوا: تعالوا نحكم^(٥) أول من يطلع علينا من هذه [السكة]^(٦)، فاصطلحوا على ذلك. فطلع رسول الله ﷺ وهو غلام عليه وشاحا نمرة فحكموه، فأمر بالركن فوضع في ثوب، ثم أمر سيدكل قبيلة فأعطاه ناحية^(٧) الثوب، ثم ارتقى هو^(٨) وأمرهم أن يرفعوه^(٩) إليه، فرفعوه إليه، فكان^(١٠) هو الذي وضعه.

١٧٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا مسلم بن خالد

(١) في ب، ج: فتشاغلت.

(٢) قوله: «ذا» ساقط من ب، ج.

(٣) قوله: «ما هدم منها» ساقط من أ، وفي ج: فاهدم منها. والمثبت من ب.

(٤) في أ: كادوا.

(٥) في ب، ج زيادة: علينا.

(٦) في أ: السكة.

(٧) في ب، ج زيادة: من.

(٨) قوله: «هو» ساقط من ب، ج.

(٩) في ج: يرفعوا.

(١٠) في ب، ج: وكان.

١٧٧- إسناده صحيح.

ذكره ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/ ١٤٥-١٤٧) من حديث ابن عباس.

الزنجي، عن ابن أبي^(١) نجيح، عن أبيه، قال: جلس رجال من قريش في المسجد الحرام فيهم حويطب بن [عبد]^(٢) العزى، ومخرمة بن نوفل، فتذاكروا ببيان قريش الكعبة وما هاجهم على ذلك، وذكروا كيف كان بناؤها قبل ذلك.

قالوا: كانت الكعبة مبنية برضم يابس ليس بمَدَر، وكان بابها بالأرض، ولم يكن لها سَقَفٌ، وإنما^(٣) تَدُلُّ الكسوة على الجُدُر من خارج، وتربط من أعلى الجُدُر من بطنها.

وكان في بطن الكعبة عن يمين من دخلها جُبُّ يكون فيه ما يُهْدَى للكعبة^(٤) من مالٍ وحليّة؛ كهَيْئَةِ الخزانة، وكان يكون على ذلك الجُبُّ حَيَّةٌ تَحْرُسُهُ، بعثها الله منذ زمن جرهم؛ وذلك أنه عَدَا على ذلك الجُبُّ قومٌ من جرهم، فسرقوا ما لها وحليتها مرّة بعد مرّة، فبعث الله جل ثناؤه تلك الحَيَّةَ، فحرسَت الكعبة وما فيها خمسَ مائة سنة، فلم تزل [كذلك]^(٥) حتى بنت قريش الكعبة.

وكان قَرْنَا الكبش الذي ذبحه إبراهيم خليل الرحمن معلقين في بطنها بالجدر تلقاء من دخلها، يُخْلَقَان وَيُطَيَّبَان إذا طُيَّبَ^(٦) البيت، وكان فيها معاليق من حليّة كانت تُهْدَى للكعبة، فكانت على ذلك من أمرها.

ثم إن امرأة ذهبت تُجَمِّرُ الكعبة، فطارت من مِجْمَرَتِهَا شررة^(٧) فاحترقت كُسُوتُهَا، وكانت الكُسُوة عليها ركاماً بعضها فوق بعض، فلما احترقت الكعبة

(١) قوله: «أبي» ساقط من ج.

(٢) قوله: «عبد» ساقط من أ.

(٣) في ب، ج: وإنما.

(٤) في ب، ج: إلى الكعبة.

(٥) قوله: «كذلك» زيادة من ب، ج.

(٦) في ج: طيبت.

(٧) في ب: شرارة.

تَوَهَّنتْ جُدْرَاتُهَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَتَصَدَّعَتْ، وَكَانَتْ الْحُرُفُ^(١) وَالْأَرْبَعَةُ عَلَيْهِمْ مُظْلَةً، وَالسِّيُولُ مُتَوَاتِرَةً - وَلَمَّا سِيَولَ عَوَارِمٌ - [فَجَاءَ]^(٢) [سَيْلٌ]^(٣) عَلَى تِلْكَ الْحَالِ عَظِيمٍ، فَدَخَلَ الْكَعْبَةَ وَصَدَّعَ جُدْرَاتِهَا [وَأَجَافَهَا]^(٤).

فَفَزَعَتْ قَرِيشٌ مِنْ ذَلِكَ^(٥) [فَزَعًا شَدِيدًا]^(٦)، وَهَابُوا هَذْمَهَا، وَخَشَوْا إِنْ مَسُّوْهَا أَنْ يَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابُ. قَالَ: فَبَيْنَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ يَتَنَظَّرُونَ^(٧) وَيَتَشَاوِرُونَ؛ إِذْ أَقْبَلَتْ سَفِينَةُ الرُّومِ^(٨)، حَتَّى إِذَا كَانَتْ بِالشَّعْبِيَّةِ - وَهِيَ يَوْمُئِذٍ سَاحِلُ مَكَّةَ قَبْلَ جَدَّةَ - فَانْكَسَرَتْ^(٩)، [فَسَمِعَتْ]^(١٠) بِهَا قَرِيشٌ، فَركَبُوا إِلَيْهَا فَاشْتَرَوْا خَشْبَهَا، وَأَذْنُوا لِأَهْلِهَا أَنْ يَدْخُلُوا مَكَّةَ فَيَبِيعُونَ مَا^(١١) مَعَهُمْ مِنْ مَتَاعِهِمْ عَلَى أَنْ لَا يُعَشِّرُوهُمْ. قَالَ: وَكَانُوا يَعْشَرُونَ مِنْ دَخْلِهَا مِنْ تُجَّارِ الرُّومِ؛ كَمَا كَانَتْ الرُّومُ تُعَشِّرُ مَنْ دَخَلَ^(١٢) بِلَادَهَا.

وَكَانَ^(١٣) فِي السَّفِينَةِ رُومِي نَجَّارٌ بَنَاءٌ يَسْمَى: بَاقُومٌ، فَلَمَّا قَدَمُوا بِالْخَشَبِ مَكَّةَ قَالُوا: لَوْ بَيْنَنَا بَيْتَ رَبِّنَا. فَاجْتَمَعُوا^(١٤) لَذَلِكَ وَتَعَاوَنُوا، وَتَرَافَدُوا فِي النِّفْقَةِ، وَرَبَّعُوا

(١) في ب: الحرق، وفي ج: الجرف. والحرف: النخل (لسان العرب، مادة: خرف).

(٢) قوله: «فَجَاءَ» ساقط من أ.

(٣) في أ: والسيل.

(٤) في أ: وأخافها، وفي ب: وجافها. والمثبت من ج.

(٥) في ب، ج: من ذلك قريش.

(٦) قوله: «فَزَعًا شَدِيدًا» زيادة من ب، ج.

(٧) في ب، ج: ينتظرون.

(٨) في ب، ج: الروم.

(٩) في ب، ج: انكسرت.

(١٠) في أ: فسمعوا.

(١١) في ج: وما.

(١٢) في ب، ج: زيادة: منهم.

(١٣) في ب، ج: فكان.

(١٤) في ب، ج: فاجمعوا.

قبائل قريش أرباعاً، ثم اقترعوا عند هُبَل في بطن الكعبة على جَوَانِهَا، فطار قِدْحُ بني عبد مناف وبني زهرة على الوجه الذي فيه الباب وهو الشرقي، وطار قِدْحُ^(١) بني عبد الدار وبني أسد بن عبد العزى وبني عدي بن كعب^(٢) على الشق الذي يلي الحِجْرَ، وهو الشق الشامي. وطار قِدْحُ بني سَهْم وبني جُمَح وبني عامر بن لؤي على ظهر الكعبة، وهو الشق الغربي. وطار قِدْحُ بني تَيْم وبني مخزوم وقبائل من قريش ضموا معهم على الشق اليماني الذي يلي الصفا وأجباد. فنقلوا الحِجَارَةَ ورسولُ الله ﷺ يومئذ غلام لم ينزل عليه الوحي ينقل معهم الحِجَارَةَ على رقبته، فبينما هو ينقلها إذ انكشفت نَمِرَةٌ كانت عليه، فَنُودِيَ: يا محمد عورتك، وذلك أول ما نودي -والله أعلم- فما رُئِيتَ لرسول الله ﷺ عورة بعد ذلك. ولُبِجَ^(٣) برسول الله ﷺ من الفزع حين نُودِيَ، فأخذه العباس بن عبد المطلب فضَمَّهُ إليه، وقال: لو جعلت بعض نَمِرَتِكَ على عَاتِقِكَ تَقِيكَ الحِجَارَةَ. قال: ما أصابني هذا إلا من التَّعَرِّي، فشدَّ رسول الله ﷺ إزاره، وجعل ينقل معهم^(٤)، فكانوا^(٥) ينقلون بأنفسهم تبرراً وتبركاً بالكعبة وعملها، فلما اجتمع لهم ما يريدون من الحِجَارَةِ والخشب وما يحتاجون إليه غَدَّوا على هَدْمِهَا، فخرجت لهم^(٦) الحية التي كانت في بطنها تحرسها؛ سوداء الظهر، بيضاء البطن، رأسها مثل رأس الجدي، تمنعهم كلما أرادوا هدمها، فلما رأوا ذلك اعتزلوا عند المقام^(٧) -

(١) في ب، ج: وقدح.

(٢) قوله: «(بن كعب)» ساقط من ب، ج.

(٣) لبج به: صرع وسقط من قيام (لسان العرب، مادة: لبج).

(٤) إتحاف الوري (١/ ١٤٤-١٤٧).

(٥) في ب، ج: وكانوا.

(٦) قوله: «(لهم)» ساقط من ب، ج.

(٧) قوله: «(المقام)» ساقط من ب، ج.

مقام إبراهيم عليه السلام - وهو يومئذ^(١) مكانه الذي هو فيه اليوم - فقال لهم الوليد بن المغيرة: يا قوم، أستم تريدون بهدمها الإصلاح؟ فقالوا^(٢): بلى. قال: فإن الله لا يهلك المصلحين، ولكن لا [تَدْخِلُوا]^(٣) في عمارة بيت ربكم إلا من طَيِّب أُمُوالكم، ولا تَدْخِلُوا فيه [مالاً من رِبَا، ولا]^(٤) مَالاً من مَيْسِر، ولا مَهْرَ بَغْيٍ، وَجَنَّبُوهُ الخبيث من أُمُوالكم، فإن الله لا يقبل إلا طَيِّباً. ففعلوا، ثم وقفوا عند المقام فقاموا يدعون ربهم ويقولون: اللهم إن كان لك في هدمها رضاً فآتme، واشْغِلْ عَنَّا هذا الشعبان. فأقبل طائر من جو السماء كهيئة العقاب، ظهره أسود، وبطنه أبيض، ورجلاه صفراوان - والحية على جدر البيت فاغرة فاهاً - فأخذ برأسها ثم طار بها حتى أدخلها أجياد الصغير. فقالت قريش: إِنَّا لَنُرجوا أن يكون الله قد رضي [عملكم]^(٥)، وقبل نفقتكم فاهدموه^(٦)، فهابت قريش هدمه، فقالوا: من يبدأ فيهدمه؟ فقال الوليد بن المغيرة: أنا أبدؤكم في [هدمه]^(٧)، أنا شيخ كبير، فإن أصابني أمرٌ كان قد دَنَا أَجلي، وإن كان غير ذلك لم يَزِرْ بي^(٨). فَعَلَا البيت وفي يده عتلة يَهْدِمُ بها، فَتَزَعَزَعَ من تحت رجله حَجَرٌ فقال: اللهم لم تُرْع، إنما أردنا الإصلاح. وجعل يهدمها حجراً حجراً بالعتلة، فهدم يومه ذلك، فقالت قريش: نخاف أن ينزل به العذاب إذا أمسى. فلما أمسى لم ير بأساً، فأصبح الوليد غادياً

(١) في ب، ج زيادة: في.

(٢) في ب، ج: قالوا.

(٣) في أ: تدخلون، وكذا وردت في الموضع التالي.

(٤) ما بين المعكوفين زيادة من ب، ج.

(٥) في أ: عنكم.

(٦) إتحاف الوري (١/١٤٩-١٥٠).

(٧) في أ: هدمها.

(٨) في ج: يرزني.

ولم يرزاني شيئاً: لم يأخذ مني شيئاً (لسان العرب، مادة: رزا. وأضاف: مهموز وغير مهموز).

على عمله، فهدمت قريش معه حتى بلغوا الأساس الأول الذي رفع عليه إبراهيم وإسماعيل القواعد من البيت، فأبصروا حجارة كأنها الإبل الخلف، لا يطيق الحجر منها ثلاثون رجلاً، يُحَرِّكُ الحجرُ منها فترتجّ جوانبها، قد شُبِّكَ^(١) بعضها ببعض، فأدخل الوليد بن المغيرة عتله بين الحجرين فانفلقت منه فلقة، فأخذها أبو وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، فنزّت من يده حتى عادت^(٢) مكانها، وطار من تحتها بَرَقَةٌ كادت أن تخطف أبصارهم، ورجفت مكة بأسرها، فلما رأوا ذلك أمسكوا عن أن ينظروا ما تحت ذلك^(٣)، فلما جمعوا ما أخرجوا من النفقة قلّت النفقة على أن تبلغ^(٤) لهم عمارة البيت كله، فتشاوروا في ذلك، فأجمع رأيهم على أن يقصروا عن القواعد، ويحجروا ما يقوون^(٥) عليه من بناء البيت، ويتركوا بقيته في الحجر، عليه جدار مُدَارٌّ يطوف الناس من ورائه. ففعلوا ذلك، وبنوا في بطن الكعبة أساساً يبنون عليه من شق الحجر، وتركوا من ورائه من فناء^(٦) البيت في الحجر ستة أذرع وشبراً، فبنوا على ذلك. فلما وضعوا أيديهم في بنائها، قالوا^(٧): ارفعوا بابها من الأرض، [واكبسوها]^(٨) حتى لا تدخلها السيول، ولا تُرْقَى إلا بِسَلَمٍ، ولا يدخلها إلا من أردتم، ثم إن كرهتم أحداً دفعتموه. ففعلوا ذلك، وبنوها بسافٍ من حجارة، وسافٍ من خشب بين الحجارة، حتى

(١) في ب: تشبك.

(٢) في ب، ج زيادة: في.

(٣) إتحاف الوري (١/١٥١-١٥٢).

(٤) في ب: قلّت عن أن تبلغ.

(٥) في ب، ج: ما يقدرّون.

(٦) في ج: قفا.

(٧) في ب، ج: قال.

(٨) في أ: اكبسوها.

انتهوا إلى موضع الركن فاختلفوا في [وضعه]^(١)، وكثر الكلام فيه، وتنافسوا في ذلك، فقالت بنو عبد مناف وزُهرة: هو في الشق الذي وقع^(٢) لنا. [وقالت تيم ومخزوم: هو في الشق الذي وقع لنا]^(٣). وقالت سائر القبائل: لم يكن الركن مما استهمنا عليه. فقال أبو أمية بن المغيرة: يا قوم، إنما أردنا البرّ ولم نرد الشرّ، فلا تحاسدوا ولا تنافسوا، فإنكم إن^(٤) اختلفتم تشّتت أمركم، وطمع فيكم غيركم، ولكن حكموا بينكم أوّل من يطلع عليكم من هذا الفجّ. قالوا: رَضِينَا وَسَلَّمْنَا. فطلع رسول الله ﷺ فقالوا: هذا الأمين قد رَضِينَا بِهِ، فحكموه. فبسط رداءه، ثم وضع فيه الركن، فدعا من كل رُبْع رجلاً، فأخذوا بأطراف الثوب، فكان من بني عبد مناف: عُبَيْدُ بْنُ رِيعَةَ، وكان في الربع الثاني: أَبُو زَمْعَةَ بْنُ الْأَسْوَدِ - وكان أَسَنُ الْقَوْمِ - وفي الربع الثالث: الْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ، وفي الربع الرابع: أَبُو حُذَيْفَةَ بْنُ الْمَغِيرَةِ. فرفع القوم الركن، وقام النبي ﷺ على الجدر، ثم وضعه هو بيده، فذهب رجل من أهل نجد ليناول النبي ﷺ حجراً [لِيَشُدَّ]^(٥) به الركن، فقال العباس بن عبد المطلب: لا، فناول العباس النبي ﷺ حجراً فَشَدَّ بِهِ الركن، فغضب النجدي حيث نُحِّي، فقال النجدي: واعجباه لقوم أهل شَرَفٍ وَعُقُولٍ، وَسِنٍّ وَأَمْوَالٍ، عمدوا إلى أصغرهم سِنًَّ وَأَقْلَهُمْ مَالاً، [فَرَأَسُوهُ]^(٦) عليهم في مَكْرَمَتِهِمْ [وَحَوْزِهِمْ]^(٧) كأنهم له خَدَمٌ^(٨)!! أما والله ليفوتتهم سَبَقاً، وليقسمن عليهم

(١) في أ: موضعه.

(٢) في ب: وضع.

(٣) ما بين المعكوفين زيادة من ج.

(٤) في ب، ج: إذا.

(٥) في أ: شد.

(٦) في أ: فروسوه.

(٧) في أ: وجودهم.

(٨) في ب، ج: خدم له.

حظوظاً وجدوداً، ويقال: إنه إبليس. فبنوا حتى رفعوا أربع أذرع وشبراً، ثم كبسوها ووضعوا بابها مرتفعاً على هذا الذرع، ورفعوها بِمِذْمَاكَ^(١) خشب ومِذْمَاكَ حجارة، حتى بلغوا موضع السَّقْف، فقال لهم باقوم الرومي: أتحبون أن تجعلوا سقفها مكبساً^(٢) أو مُسَطَّحاً؟ فقالوا: بل ابنِ بيت ربِّنا مُسَطَّحاً. قال: فبنوه مسطحاً، وجعلوا فيه ست دعائم في صفين، في كل صف ثلاث دعائم من الشَّق الشامي الذي يلي الحِجْر إلى الشَّق اليماني. وجعلوا ارتفاعها من خارجها من الأرض إلى أعلاها ثمانية عشر ذراعاً، وكانت قبل ذلك تسع^(٣) أذرع، فزادت قريش في ارتفاعها في السماء تسع أذرع أخرى، وبنوها من أعلاها إلى أسفلها بِمِذْمَاكَ من حجارة ومِذْمَاكَ من خشب، وكان^(٤) الخشب خمسة عشر مِذْمَاكاً، والحجارة ستة عشر مِذْمَاكاً. وجعلوا مِيزَابَهَا يَسْكُبُ في الحِجْر، وجعلوا درجة من خشب في بطنها في الركن الشامي يُصْنَعُ فيها إلى ظهرها، وَرَوَّقُوا سقفها وجُدْرانها - من بطنها - ودعائمها. وجعلوا في دعائمها صور الأنبياء، وصور الشجر، وصور الملائكة؛ فكان منها^(٥) صورة إبراهيم خليل الرحمن [شيخ]^(٦) يَسْتَقْسِمُ بالأزلام، وصورة عيسى ابن مريم وأمه، وصورة الملائكة.

فلما كان يوم الفتح؛ دخل رسول الله ﷺ البيت، فأرسل الفضل بن عباس بن عبد المطلب، فجاء بماء من ماء زمزم، ثم أمر بثوب قَبْلَ بالماء، وأمر بطمس تلك الصور، فَطُمِسَتْ.

(١) المِذْمَاكَ: السافُ من البناء. قال الأصمعي: السافُ في البناء: كل صف من اللبن (لسان العرب، مادة: دمك).

(٢) في ب: سقفاً منكساً.

(٣) في ب، ج: تسعة، وكذا وردت في الموضع التالي.

(٤) في ج: وكانت.

(٥) في ب، ج: فيه.

(٦) في أ: شيخاً.

قال: ووضع [كفيّه]^(١) على صورة عيسى ابن مريم وأمه وقال: امحوا جميع الصور إلا ما تحت يديّ، ورفع^(٢) يديه عن عيسى ابن مريم وأمه. ونظر إلى صورة إبراهيم فقال: قاتلهم الله، جعلوه يستقسم بالأزلام، ما لإبراهيم وللأزلام^(٣). وجعلوا لها باباً واحداً، فكان يغلق ويفتح، وكانوا قد أخرجوا ما كان في البيت من حلية ومال وقرني الكبش، وجعلوه عند أبي طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قُصَيٍّ. وأخرجوا هُبْل، وكان على الجُبّ الذي فيه نصبه عمرو بن لحي هنالك، ونصب عند المقام حتى فرغوا من بناء البيت، فردّوا ذلك المال في الجُبّ، وعلقوا فيه الحليّة [وقرني]^(٤) الكبش، وردّوا الجُبّ في مكانه مما يلي الركن^(٥) الشامي، ونصبوا هُبْل على الجُبّ كما كان قبل ذلك، وجعلوا له سُلماً يصعد [عليه]^(٦) إلى بطنها، وكسوها حين فرغوا من بنائها حبرات يمانية^(٧).

١٧٨ - قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا داود بن عبد الرحمن، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن حويطب بن عبد العزى، قال: كانت في الكعبة حلق أمثال لجم البهم، يدخل الخائف فيها يده فلا يريه أحد. فجاء

(١) في أ: كعبه.

(٢) في ب، ج: رفع.

(٣) إتحاف الوري (١/٥٠٩).

(٤) في أ: قرنا.

(٥) في ب، ج: فيما يلي الشق.

(٦) قوله: «عليه» ساقط من أ.

(٧) إتحاف الوري (١/١٥٦-١٦٠).

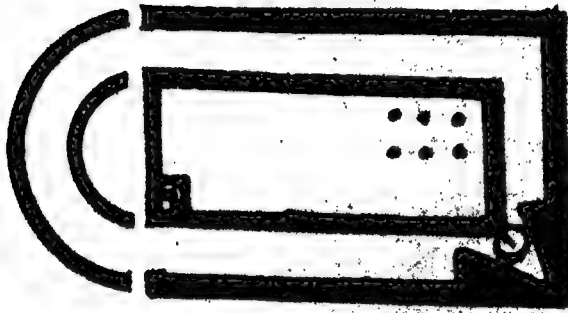
١٧٨ - إسناده صحيح.

أخرجه الحاكم (٣/٥٦١ ح ٦٠٨٣)، والطبراني في الكبير (٣/٥٦١ ح ٣٠٦٨) كلاهما من طريق:

ابن أبي نجيح، به نحوه.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢/٢٧١) وعزاه إلى ابن المنذر، والأزرقي.

خائف ليدخل يده فاجتبه رجل فشئت يده، فلقد رأيته في الإسلام وإنه لأشلّ.
 ١٧٩- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني جدي، قال: حدثنا داود بن عبد الرحمن، عن ابن جريج، قال: سأل سليمان بن موسى الشامي عطاء بن أبي رباح وأنا أسمع: أدركت في البيت تمثال مريم وعيسى؟ قال: نعم، أدركت فيها تمثال مريم مزوّقاً، وفي^(١) حجرها عيسى ابنها قاعداً مزوّقاً. قال: وكانت في البيت أعمدة ست سوارى، وصفها^(٢) كما نقطت في هذا التبريع:



قال: فكان^(٣) تمثال عيسى بن مريم ومريم في العمود الذي يلي الباب^(٤) الذي يلي هذا الأوسط الأعلى^(٥).

قال ابن جريج: فقلت لعطاء: متى هلك؟ قال: في الحريق في عصر ابن الزبير، قلت: أعلى عهد النبي ﷺ؟ قال: لا أدري، وإنني لأظنه قد كان في^(٦) عهد النبي

١٧٩- إسناده صحيح.

(١) في ب، ج: في.

(٢) في ج: وضعها.

(٣) في ب، ج: وكان.

(٤) في ب: البيت.

(٥) قوله: «الذي يلي هذا الأوسط الأعلى» ساقط من ب.

(٦) في ب، ج: على.

ﷺ، قال له سليمان: [أفرايت] ^(١) تماثيل صور كانت في البيت، مَنْ طمسها؟ قال: لا أدري، غير أنني أدركت من تلك الصور اثنين [درسهما وأراهما والطمس عليهما] ^(٢).

قال ابن جريج: ثم عاودت عطاء بعد حين، فخطّ لي ست سوارى كما خططت، ثم قال: تمثال عيسى وأمه في الوسطى من اللاتي تلين ^(٣) الباب الذي يلينا إذا دخلنا. قال: ابن جريج الذي خطّ هذا التريع ونقّط هذا النقطة.

١٨٠ - قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدّثني جدي، قال: حدثنا داود بن عبد الرحمن، عن عمرو بن دينار، قال: « أدركت في الكعبة قبل أن تهدم [تمثال] ^(٤) عيسى بن مريم وأمه ».

١٨١ - قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدّثني جدي، قال: حدثني داود بن عبد الرحمن، قال: أخبرني بعض الحجة، عن مسافع، [عن] ^(٥) شيبه بن عثمان، أن النبي ﷺ قال: « يا شَيْبَةُ، امح كل صورة فيه إلا ما تحت يدي، قال: فرفع [يديه] ^(٦) عن عيسى ابن مريم وأمه ».

(١) في أ: فرايت.

(٢) في أ: درسهما وأراهما والطمس عليها.

(٣) في ج: يلي.

١٨٠ - إسناده صحيح.

(٤) في أ: مثال.

١٨١ - إسناده ضعيف.

فيه من لم يسم.

أخرجه الرويانى في مسنده (٢/٤٩٩ ح ١٥٣٢) من طريق بعض الحجة، عن مسافع، به.

وأخرجه البخارى في التاريخ الكبير (٨/٧٠ ح ٢١٩٦) من طريق: مسافع بن عبد الله، به.

وذكره ابن فهد في إتحاف الورى (١/٥٠٩).

(٥) في أ: بن.

(٦) في أ: يده.

١٨٢- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا داود بن عبد الرحمن، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، أنه سمع أبا الشعثاء، يقول: إنما يكره ما فيه الروح.
قال عمرو: أن يصنع^(١) التمثال على ما فيه الروح، فأما الشجر وما ليس فيه روح، فلا.

١٨٣- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا داود بن عبد الرحمن، عن ابن جريج، عن سليمان بن^(٢) موسى، عن جابر بن عبد الله، قال: زجر النبي ﷺ عن الصور، وأمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه زمن الفتح [أن]^(٣) يدخل البيت فيمحو ما فيه من صورة، ولم يدخله حتى محي.

١٨٤- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني جدي، قال: حدثنا ابن عيينة، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن، أن النبي ﷺ لم يدخل الكعبة حتى أمر عمر بن الخطاب أن يطمس على كل صورة فيها.

١٨٢- إسناده صحيح.

أخرجه معمر بن راشد في الجامع (٤٠٠/١٠) من طريق: عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، نحوه.

(١) في ب: تصنع.

١٨٣- إسناده صحيح.

أخرجه أبو داود (٤١٥٦/٤)، وأحمد في مسنده (٣٣٥/٣)، (٣٨٣/٣)، (١٥١٤٩)، وابن حبان (١٣/١٦٨)، (٥٨٥٧)، والبيهقي في الكبرى (٥/١٥٨)، (٩٥٠٤)، (٧/٢٦٨)، (١٤٣٣٩) كلهم من طريق: جابر، نحوه.

(٢) في ج: عن.

(٣) قوله: «أن» ساقط من أ.

١٨٤- إسناده ضعيف.

فيه عمرو بن عبيد القدري، كان داعياً لبدعته (التقريب ص: ٤٢٤). قال حماد بن زيد: كنا نذكر عمراً عند أيوب وما يروي عن الحسن فيقول كذب (السنة ٢/٤٣٩ ح ٩٨١).

١٨٥ - قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن سعيد بن سالم، قال: أخبرنا يزيد بن عياض [بن جعدبة]^(١)، عن ابن شهاب: أن النبي ﷺ دخل الكعبة يوم الفتح وفيها صور^(٢) الملائكة وغيرها، فرأى صورة إبراهيم، فقال: « قاتلهم الله، جعلوه شيخاً يستقسم بالأزلام ». ثم رأى صورة مريم فوضع يده عليها، وقال: « امحوا ما فيها من الصور إلا صورة مريم ».

١٨٦ - قال: حدثنا أبو الوليد، قال: أخبرني محمد بن يحيى، عن الثقة عنده، عن ابن إسحاق، عن حكيم بن حكيم [بن]^(٣) عباد بن حنيف وغيره من أهل العلم: أن قريشاً كانت قد جعلت في الكعبة صوراً فيها عيسى بن مريم ومريم. ١٨٧ - وقال^(٤) ابن شهاب: قالت أسماء ابنة شقر: إن امرأة من^(٥) غسان حجّت في حاج العرب، فلما رأت صورة مريم في الكعبة قالت: بأبي وأمي إنك لغريبة^(٦)، فأمر رسول الله ﷺ بمحو تلك الصور، إلا ما كان من صورة عيسى ومريم.

١٨٥ - إسناده ضعيف جداً.

يزيد بن عياض بن جعدبة: كذبه مالك وغيره (التقريب ص: ٦٠٤). ذكره ابن هشام في سيرته (٧٥ / ٥)، وابن فهد في إتحاف الوری (٥٠٩ / ١)، والواقدي في مغازيه (٨٣٤ / ٢) وفيه: «(إلا صورة إبراهيم)».

(١) في أ: عن جعدبة، وفي ج: بن جعدويه. والمثبت من ب (وانظر التقريب ص: ٦٠٤). (٢) في ب، ج: صورة.

١٨٦ - إسناده ضعيف.

فيه من لم يسم.

(٣) في الأصول: عن، والصواب ما أثبتناه (انظر التقريب ص: ١٧٦).

١٨٧ - إسناده ضعيف.

فيه من لم يسم.

(٤) في ب، ج: قال.

(٥) قوله: «(من)» ساقط من ج.

(٦) في ب: لعربية.

١٨٨- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني محمد بن يحيى، عن الثقة عنده، عن ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور، عن صفية بنت شيبة: أن رسول الله ﷺ لما دخل يوم الفتح مكة^(١) أقبل حتى أتى البيت، فطاف به سبعا على راحلته يستلم الركن *يَحْجَن* في يده، فلما قضى طوافه دعا عثمان بن طلحة فأخذ منه مفتاح^(٢) الكعبة، ففتحت له فدخلها، فوجد فيها حمامة من عيدان فطرحها.

١٨٩- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني محمد بن يحيى بن أبي عمر، قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب، عن عكرمة، قال: لما كان يوم الفتح دخل رسول الله ﷺ البيت، فإذا فيه صورة إبراهيم وإسماعيل، وأحسبه قال: والكبش أو رأس الكبش، فأمرهم أن يحوها، قال: فما دخل حتى *مُحِيت*. قال: فلما دخل رأى الأزام قد صوّرت في يد إبراهيم، فقال: « قاتلهم الله؛ لقد أبى، إنهما لم [يستقسما]^(٣) بالأزلام ».

١٩٠- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، وإبراهيم بن محمد الشافعي،

١٨٨- إسناده ضعيف.

فيه من لم يسم.

ذكره ابن هشام في سيرته (٧٣/٥)، والرازي في علل ابن أبي حاتم (١/٢٨٨ ح ٨٥٩)، وابن كثير في تفسيره (٥١٦/١).

وذكر نحوه ابن فهد في إتحاف الوري (١/٥١٠).

(١) في ب، ج: مكة يوم الفتح.

(٢) في ج: المفتاح.

١٨٩- إسناده صحيح.

ذكره ابن فهد في إتحاف الوري (١/٥١٠)، والسيرة النبوية لابن كثير (٣/٥٧٣).

(٣) في أ: يستقسمان.

١٩٠- رجاله ثقات، إلا أنه مرسل.

أخرجه البخاري (٣/١٣٩٢ ح ٣٦١٧)، ومسلم (١/٢٦٧ ح ٣٤٠) كلاهما من حديث جابر رضي الله عنه.

قالا: حدثنا مسلم بن خالد، عن ابن^(١) خثيم، قال: كان رسول الله ﷺ غلاماً حيث هدمت الكعبة، فكان ينقل الحجارة، فوضع على ظهره إزاره يتقي به، فلبج به، فأخذه العباس فضمه إليه، قال رسول الله ﷺ: «إني نهيتُ أن أتعرى».

١٩١- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، أنه سمع عبيد بن عمير، يقول: اسم الذي بنى الكعبة لقريش: باقوم؛ وكان رومياً، كان في سفينة أصابتها ريح فحجتها^(٢)، يقول: حبستها، فخرجت إليها قريش بجدة، فأخذوا السفينة وخشبها، وقالوا له: ابنه^(٣) لنا بنيان الشام.

١٩٢- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني محمد بن يحيى، عن سفيان، عن عمرو بن دينار، قال: لما أرادوا أن ينوا الكعبة خرجت حية فحالت بينهم وبين بنائها، وكانت تشرف على الجدار، قال: فقالوا: إن أراد الله أن يتممه فسيكفيكموها. قال^(٤) عمرو: فسمعت ابن عمير يقول: جاء طير أبيض فأخذ بأثنائها^(٥) فذهب بها نحو الحجون.

١٩٣- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني محمد بن يحيى، قال: حدثنا هشام بن

(١) قوله: ابن) ساقط من ج.

١٩١- إسناده صحيح.

(٢) في ب: فحجبتها. وحجت الريح السفينة: ساقطها (لسان العرب، مادة: حجا).

(٣) في ج: ابنه.

١٩٢- إسناده صحيح.

(٤) في ب، ج: ثم قال.

(٥) في ب: بأثنيها.

١٩٣- إسناده صحيح.

أخرجه مسلم (٢/ ٩٧١ ح ١٣٣٣)، وابن خزيمة (٤/ ٢٢٣ ح ٢٧٤١، ٤/ ٣٣٧ ح ٣٠٢٣)، وعبد الرزاق (٥/ ١٢٨ ح ٩١٥٠) كلهم من طريق: ابن جريج، به وذكره الزرقاني في شرحه (٢/ ٤٠٠).

سليمان المخزومي، عن ابن جريج، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن الوليد بن عطاء بن خبّاب، أن الحارث^(١) بن عبد الله بن أبي ربيعة وَفَدَّ عَلَى عبد الملك بن مروان في خلافته، فقال له عبد الملك بن مروان: ما أظن أبا خُنَيْب -يعني ابن الزبير- سمع من عائشة ما كان يزعمُ أنه سمع منها. قال الحارث: أنا سمعته منها، قال^(٢): سمعتها تقول ماذا؟ قال: قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن قومك استقصروا في بناء البيت، ولولا حادثة عهد قومك بالكفر أَعَدْتُ فيه ما تركوا منه، فإن بدا لقومك أن يبنوه؛ فهلُمِّي لأريك ما تركوا منه»، فأراها قريباً من سبع أذرع.

وزاد^(٣) الوليد في الحديث: «وجعلتُ لها بايين موضوعين بالأرض؛ باباً شرقياً وباباً غربياً. وهل تدرين لم كان قومك رفعوا بابها؟» قالت: قلت: لا. قال: «تعزراً لئلا^(٤) يدخلها أحد إلا من أرادوا. فكانوا إذا كرهوا أن يدخلها الرجل يدعونه يرتقي، حتى إذا كاد أن يدخل يدفعونه فيسقط»^(٥). قال عبد الملك: أنت سمعتها تقول هذا؟ قال: نعم. قال: فنكت^(٦) بعصاه ساعة، ثم قال: وددت أني تركته وما تحمّل.

١٩٤ - قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن

(١) في ب: الوليد بن عطاء عن حبان بن الحارث.

(٢) في زيادة: ما.

(٣) في ب زيادة: أبو.

(٤) في ج: أن لا.

(٥) إتحاف الوری (١/ ١٧٠-١٧١).

(٦) في ج: فنكت.

و«نكت» أي: بحث بطرفها في الأرض، وهذه عادة من تفكر في أمر مهمّ (اللسان، مادة: نكت).

ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله بن عمر، أن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديق أخبره^(١) عبد الله بن عمر، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «ألم تري أن قومك حين بنوا البيت استقصروا عن قواعد إبراهيم؟! قالت: فقلت: يا رسول الله، ألا ترُدّها على قواعد؟ قال: لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت».

قال عبد الله بن عمر: لئن كانت عائشة سمعت هذا الحديث^(٢) من رسول الله ﷺ، ما أراه ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر، إلا أن البيت لم يتم على قواعد إبراهيم عليه السلام.

١٩٥ - قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وأخبرني محمد بن يحيى، قال: حدثنا سليم^(٣) بن مسلم، عن المثني بن الصباح، قال: سمعت عمرو بن شعيب، يقول: كان طول الكعبة في السماء تسع أذرع، فاستقصروا طولها^(٤)، وكرهوا أن تكون بغير سقف، وأرادوا الزيادة فيها، فبنوها وزادوا في طولها تسع أذرع، وتركوا في الحجر من عرضها ست أذرع وعظم ذراع، قصرت بهم النفقة.

١٩٦ - قال: حدثنا أبو الوليد، قال: أخبرني محمد بن يحيى، عن الواقدي، قال:

أخرجه البخاري (٢/٥٧٣ ح ١٥٠٦، ٣/١٢٣٢ ح ٣١٨٨، ٤/١٦٣٠ ح ٤٢١٤)، ومسلم (٢/٩٦٩ ح ١٣٣٣)، والنسائي (٥/٢١٤ ح ٢٩٠)، وابن حبان (٩/١٢٣ ح ٣٨١٥)، ومالك في الموطأ (١/٣٦٣ ح ٨٠٧)، كلهم من طريق ابن شهاب، به. وذكره ابن فهد في إتحاف الوری (١/١٧١).

(١) في ب، ج: أخبر.

(٢) قوله: «الحديث» ساقط من ب، ج.

١٩٥ - إسناده ضعيف.

المثني بن الصباح: ضعيف اختلط بآخرة، وكان عابداً (التقريب، ص: ٥١٩)، سليمان بن مسلم، ويقال له: سليم بن مسلم، هو: الخشاب. قال ابن معين: ليس بثقة (لسان الميزان ٣/١١٣).

(٣) في ب، ج: سليمان.

(٤) في ب: طول.

١٩٦ - إسناده ضعيف جداً.

ابن أبي سبرة: رموه بالوضع (التقريب ص: ٦٢٣)

حدثني ابن أبي سبرة، عن يحيى بن شبل، عن أبي جعفر، قال: كان باب الكعبة على عهد إبراهيم وجُرْهُم بالأرض، حتى بَنَتْهَا قريش.

قال أبو حذيفة بن المغيرة: يا معشر قريش، ارفعوا باب الكعبة، حتى لا يدخل عليكم إلا بِسَلَمٍ، فإنه لا يَدْخُلُ عليكم إلا من أردتم. فإن جاء أحد ممن تكرهون رميتم به [فيسقط] ^(١)، فكان نكالا لمن [يراه] ^(٢). ففعلت قريش ذلك، وردموا الردم الأعلى، وصرفوا السيل عن الكعبة، وكسوها الوصائل.

١٩٧ - قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني محمد بن يحيى، عن الواقدي، عن محمد بن أبي حميد، عن [مودود، مولى محمد بن علي، عن محمد بن علي] ^(٣)، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا وضعت الركن بيدي يوم اختلفت قريش في وضعه».

١٩٨ - قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني محمد بن يحيى، عن الواقدي، قال: حدثني خالد بن القاسم، عن أبي تجرة ^(٤)، عن أمه، قالت: أنا أنظر إلى رسول الله ﷺ يضع الركن بيده، فقلت: لمن الثوب الذي وضع فيه الحجر؟ قالت ^(٥): للوليد

أخرجه ابن عبد البر في التمهيد (٤٧/١٠) من طريق: الواقدي، به. وذكره النووي في تهذيب الأسماء (٣٠٢/٣) في حديث طويل.

(١) في أ: فسقط.

(٢) في أ: رآه.

١٩٧ - إسناده ضعيف جداً.

الواقدي، هو: محمد بن عمر، متروك (التقريب ص: ٤٩٨). ومودود: قال أبو حاتم: مجهول (الجرح والتعديل ٨/٤٠٢) وفيه: مودود مولى محمد بن علي عن محمد بن علي.

(٣) في الأصول: مودود مولى عمر بن علي عن عمر بن علي. والصواب ما أثبتناه (انظر لسان الميزان ١١١/٦، وميزان الاعتدال ٥٣٤/٦).

١٩٨ - إسناده ضعيف جداً.

فيه الواقدي.

(٤) في ب: عن أبي تجرة، وفي ج: ابن أبي تجرة.

(٥) في ب، ج: فقالت.

بن المغيرة. ويقال: حمل الحجر في كساء طاروني كان للنبي ﷺ.

١٩٩- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني محمد بن يحيى، عن الواقدي، عن ابن أبي سبرة، عن عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن سعيد بن المسيب، قال: الذي أخذ الحجر الذي انفلق من غمز العتلة من أساس الكعبة، فنزا من يده فرجع مكانه: أبو وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم.

٢٠٠- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني محمد بن يحيى، عن الواقدي، عن هشام بن عمار، عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم، قال: الذي أخذ الحجر فنزا من يده: عامر بن نوفل بن عبد مناف.

قال الواقدي: وقد ثبت أنه أبو وهب بن عمرو بن عائذ.

٢٠١- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني محمد بن يحيى، عن الواقدي، عن الوليد بن كثير، عن يعقوب بن عتبة، قال: اجتمع عند معاوية بن أبي سفيان - وهو الخليفة^(١) - نفرٌ من قريش؛ منهم: جعدة بن هيرة، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، والحارث بن عبد الله بن أبي^(٢) ربيعة، وعبد الله بن زمعة بن الأسود، فتذكروا أحاديث العرب؛ فقال معاوية: من الرجل الذي نزا الحجر من يده حين حفر أساس البيت حتى عاد مكانه؟ قالوا: من أعلم من أمير المؤمنين بهذا؟ قال:

١٩٩- إسناده ضعيف جداً.

فيه الواقدي.

٢٠٠- إسناده ضعيف جداً.

فيه الواقدي. وهشام بن عمار، هو: هشام بن عمار بن أبي الحويرث - هكذا جاء منسوباً في مغازي الواقدي - (٢٨/١).

٢٠١- إسناده ضعيف جداً.

فيه الواقدي.

(١) في ب، ج: خليفة.

(٢) قوله: «أبي» ساقط من ج.

عليّ ذلك! ليس كلّ العلم وعينا ولا حفظنا^(١)، لقد علمنا أموراً فنسيناها. قالوا جميعاً: [هو]^(٢) أبو وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، قال معاوية: كذلك كنت أسمع من أبي وكان حاضراً ذلك اليوم.

قال: فمن قال حين اختلفت^(٣) قريش في بنیان مقدم البيت: يا معشر قريش، لا تنافسوا ولا تباغضوا، فيطمع فيكم غيركم، ولكن جزّؤوا البيت أربعة أجزاء، ثم ربّعوا القبائل فلتكن أرباعاً؟ قالوا: [إنه]^(٤) أبو أمية بن المغيرة، قال: كذلك كنت أسمع أبي يقول.

قال: فمن القائل حين اختلفت قريش في وضع الركن: اجعلوا بينكم أول من يطلع من هذا الباب؟ قالوا: أبو حذيفة بن المغيرة. قال: نعم.

قال: فمن النفر الذين رفعوا الثوب [حتى]^(٥) وضعه رسول الله ﷺ؟ قالوا: جدك عتبة بن ربيعة أحدهم، قال: كذلك كنت أسمع أبي يقول. قال: فمن كان في الربع الثاني؟ قالوا: أبو زمعة بن الأسود بن المطلب، قال: كذلك كنت أسمع أبي يقول.

قال: فمن كان في الربع الثالث؟ قالوا: أبو^(٦) حذيفة بن المغيرة، قال: وكذلك كنت أسمع أبي يقول.

قال: فمن كان في الربع الرابع؟ قالوا: أبو قيس^(٧) بن عدي السهمي، قال:

(١) في ب، ج: وعيناه ولا حفظناه.

(٢) قوله: «هو» زيادة من ب، ج.

(٣) في ب: حيث اختلفت، وفي ج: حين اختلف.

(٤) قوله: «إنه» زيادة من ب، ج.

(٥) في أ: حين.

(٦) في ج: ابن.

(٧) في ب: قيس.

هذه واحدة قد أخذتها عليكم^(١)، العاص بن وائل.

قال: فمن قال: يا معشر قريش، لا تُدْخِلُوا في عمارة بيت ربكم إلا طيباً من كسبكم؟ قالوا: أبو حذيفة بن المغيرة، قال: وهذه^(٢) أخرى قد أخذتها عليكم، القائل هذا والمتكلم به: أبو أحيدة سعيد بن العاص، قال: فأسكت القوم.

٢٠٢- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني سعيد بن محمد -رجل من قريش-، قال: حدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده، عن عمر بن علي بن أبي طالب، عن علي بن أبي طالب، قال: لما احترقت الكعبة في الجاهلية هدمتها قريش لتبنيها، فكشفت عن ركن من أركانها من الأساس، فإذا حجر فيه مكتوب: أنا يَغْفُرُ بن عبد قراء، أقرأ على ربي السلام من رأس ثلاثة آلاف سنة^(٣).

باب ما جاء في فتح الكعبة ومتى كانوا يفتحونها، ودخولهم إياها،

وأول من خلع النعل والحف عند دخولها

٢٠٣- قال: حدثنا أبو الوليد قال: أخبرني محمد بن يحيى، عن الواقدي، عن عبد الله بن يزيد، عن^(٤) سعيد بن عمرو الهذلي، عن أبيه، قال: رأيت قريشاً

(١) في ج: عليك.

(٢) في ب، ج: هذه.

٢٠٢- إسناده ضعيف.

شيخ المصنف لم أقف عليه.

(٣) إتحاف الوري (١/ ١٥٤).

٢٠٣- إسناده ضعيف جداً.

الواقدي، هو: محمد بن عمر، متروك (التقريب ص: ٤٩٨).

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/ ١٤٧) من طريق: الواقدي، به.

وذكره ابن فهد في إتحاف الوري (١/ ١٦٠).

(٤) في ج: بن، وهو خطأ.

يفتحون البيت في الجاهلية يوم الاثنين والخميس^(١)، وكان حجابُه يجلسون عند بابه، فيرتقي الرجل إذا كانوا لا يريدون دخوله، فيُدْفَعُ ويُطْرَحُ فرمًا عَطْبَ. وكانوا لا يدخلون الكعبة بحذاء؛ يعظمون ذلك، ويضعون نعالهم تحت الدرجة.

٢٠٤- قال: حدثنا أبو الوليد قال: أخبرني محمد بن يحيى، عن الواقدي، عن أشياخه، قالوا: لما^(٢) فرغت قريش من بناء الكعبة، كان أول من خلع الخُفَّ والنعل فلم يدخلها بهما: الوليد بن المغيرة؛ إعظاماً لها، فجرى ذلك سنة.

٢٠٥- قال: حدثنا أبو الوليد قال: حدثني محمد بن يحيى، قال: حدثنا عبد العزيز بن عمران، عن عبد الله بن أبي سليمان، عن أبيه: أن فاختة ابنة زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى -وهي أم حكيم بن حزام- دخلت الكعبة وهي حامل، فأدركها المخاض فيها، فولدت حكيماً في الكعبة، فحملت في نطع^(٣) فأخذ ما تحت مثيرها^(٤) فغسل عند حوض زمزم، [وأخذت ثيابها التي]^(٥) ولدت فيها فجعلت لقي.

(١) شفاء الغرام (١/٢٤٦).

٢٠٤- إسناده ضعيف جداً.

الواقدي، هو: محمد بن عمر، متروك (التقريب ص: ٤٩٨).
أخرجه الفاكهي (٣/٢٣٨) من طريق: ابن الهشام، عن أشياخه.
والخبر عند ابن فهد في إتحاف الوري (١/١٦٠)، وأوائل العسكري (ص: ٣٨)، وأوائل البسنوي (ص: ٤٢).

(٢) في ب، ج: قال ولما.

٢٠٥- إسناده ضعيف جداً.

عبد العزيز بن عمران، متروك (التقريب ص: ٣٥٨).
أخرجه الفاكهي (٣/٢٣٦-٢٠٣٦) من طريق: مصعب بن عثمان، به نحوه.
وانظر: جمهرة نسب قريش للزبير (١/٣٥٣)، والمخبر (ص: ١٧٦)، والعقد الثمين (٤/٢٢٣).
(٣) النطع: قطعة من الجلد (اللسان، مادة: نطع).

(٤) المثبر: الموضع الذي تلد فيه المرأة وتضع الناقة من الأرض (اللسان، مادة: ثبر).

(٥) في أ: وأخذ ثيابها الذي.

واللقى: أنه لم يكن يطوف^(١) أحد بالبيت إلا عرياناً، إلا الخمس فإنهم كانوا يطوفون بالبيت وعليهم الثياب، وكان من طاف من غير الخمس في ثيابه؛ [فإذا]^(٢) طاف الرجل أو المرأة وفرغ^(٣) من طوافه، جاء بشيابه التي طاف فيها فطرحها حول البيت، [فلا]^(٤) يمسه أحد ولا يحركها حتى تبلى من وطء الأقدام ومن الشمس والرياح والمطر.

وقال ورقة بن نوفل يذكر اللقى^(٥):

كفى حزناً كَرِيّ عليه كأنه لقيَ بين أيدي الطائفين حريم

يقول: لا تمس.

٢٠٦- قال: حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي إسحاق الهمداني، عن زيد بن يثيع^(٦)، قال: سألنا علياً: بأي شيء بعثك رسول الله ﷺ إلى أبي بكر رضي الله عنه في حجته سنة تسع؟ قال: بأربع: لا يطوف بالبيت عريان، ولا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة، ولا يجتمع مسلم ومشرك في الحرم بعد عامهم هذا، ومن كان له عند رسول الله ﷺ عهد فأربعة أشهر. قال أبو محمد: وجدته^(٧) في كتاب قديم مما^(٨) سمع من أبي الوليد: ومن كان

(١) في ج زيادة: به.

(٢) في أ: إذا.

(٣) في ب، ج: ففرغ.

(٤) في أ: ولا.

(٥) انظر البيت في: سيرة ابن هشام ٢٠٣/١.

٢٠٦- إسناده صحيح.

أخرجه الترمذي (٢٧٦/٥ ح ٣٠٩٢) من طريق: سفيان بن عيينة، به.

(٦) في ج: يثيع.

(٧) في ج: ووجدته.

(٨) في ب، ج: فيما.

له عند النبي ﷺ عهد فعهدته إلى مدته، ومن لم يكن له عند النبي ﷺ عهد^(١) [فعهدته أربعة]^(٢) أشهر.

٢٠٧- قال: حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي، قال: حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني، عن معمر، عن الزهري: أن العرب كانت تطوف بالبيت عراة، إلا الخمس - قريش وأحلافها - والأحمسي: المشدد في دينه في بعض كلام العرب، فمن جاء من غيرهم وضع ثيابه وطاف^(٣) في ثوب أحمسي، وإن^(٤) لم يجد من يعيره من الخمس ثوباً، فإنه يلقي ثيابه ويطوف عرياناً، وإن طاف في ثياب نفسه^(٥) ألقاها إذا قضى طوافه، يحرمها [فيجعلها عندها]^(٦)، فلذلك قال تعالى: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف: ٣١].

٢٠٨- قال: حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي، قال: حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، قال: الشملة من الزينة.

٢٠٩- قال: حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي، عن عبد المجيد^(٧) بن عبد العزيز

(١) في ج: عهده.

(٢) في أ، ب: فأربعة. والمثبت من ج.

٢٠٧- إسناده صحيح.

أخرجه الطبري في تفسيره (٨/ ١٦١) من طريق: معمر، به.

(٣) في ب، ج: فطاف.

(٤) في ب، ج: فإن.

(٥) في ب: ثياب نفيسة.

(٦) في أ: يخلعها عنه.

٢٠٨- إسناده صحيح.

أخرجه عبد الرزاق (٣/ ٢٠٤ ح ٥٣٣٣)، والطبري في تفسيره (٨/ ١٦٢) كلاهما من طريق: معمر، به.

٢٠٩- إسناده حسن.

ذكره ابن حجر في فتح الباري (١٠/ ٢٥٣).

(٧) في ج: عبد الحميد (انظر تقريب التهذيب ص: ٣٦١).

بن أبي رواد، عن ابن جريج، قال: أخبرني عبد الله بن كثير، أنه سمع طاوساً يقول: ﴿يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ﴾ [الأعراف: ٢٧] فيتلو حتى يأتي ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف: ٣١] ثم يقول: لم يأمرهم بالحرير ولا بالديباج، ولكنه كان أهل الجاهلية يطوف أحدهم^(١) عرياناً، ويدع ثيابه وراء المسجد فيجدها ثم. وإن طاف وهي عليه: ضَرْبٌ وَاتْتَرَعَتْ مِنْهُ، ففي ذلك نزلت: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾ [الأعراف: ٣٢].

٢١٠- قال: حدثنا أبو الوليد قال: حدثنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد، في قوله: ﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا﴾ [الأعراف: ٢٨] قال: كانوا يطوفون بالبيت عُرَاةً.

٢١١- قال ابن جريج: لما أن أهلك الله أبرهة الحبشي صاحب الفيل، وسلَّطَ عليه الطَّيْرُ الْأَبَابِيلَ^(٢): عَظُمَتْ جَمِيعُ الْعَرَبِ قَرِيشاً وَأَهْلَ مَكَّةَ، وَقَالُوا: أَهْلَ اللَّهُ، قَاتِلْ عَنْهُمْ وَكَفَاهُمْ مَوْنَةَ عَدُوِّهِمْ، فَازْدَادُوا فِي تَعْظِيمِ الْحَرَمِ وَالْمَشَاعِيرِ [الحرام]^(٣) والشهر الحرام ووقروها، ورأوا أن دينهم خَيْرُ الْأَدْيَانِ وَأَحَبُّهَا إِلَى اللَّهِ. وقالت قريش وأهل مكة: نحن أهلُ الله وبنو إبراهيم خليل الله، وولادة البيت الحرام، [وساكنوا]^(٤) حرمه وقطَّانه، فليس لأحد من العرب مثل حقنا ولا مثل منزلتنا،

(١) في ب، ج زيادة: بالبيت.

٢١٠- إسناده صحيح.

٢١١- إسناده صحيح.

(٢) يعني: جماعات من هاهنا، وجماعات من هاهنا. وقيل: يتبع بعضها بعضاً إِيْلًا إِيْلًا، أي: قطيعاً خلف قطيع (لسان العرب، مادة: أبِل).

(٣) في أ: الحرم.

(٤) في أ، ج: وساكني. والمثبت من ب.

ولا تعرف^(١) العرب لأحدٍ مثل ما تعرف^(٢) لنا. فابتدعوا عند ذلك أحداثاً في دينهم أداروها بينهم؛ فقالوا^(٣): لا تعظمون شيئاً من الحِلِّ كما [تعظمون]^(٤) الحرم، فإنكم إن فعلتم ذلك استخفّت العربُ بجرمكم، وقالوا: قد عظموا من الحِلِّ مثل ما عظموا من الحرم. فتركوا الوقوف على عرْفَةِ والإفاضة منها، وهم يعرفون ويُقرّون أنها من المشاعر والحجّ ودين إبراهيم، ويقرّون لسائر العرب أن يقفوا عليها وأن يفيضوا منها، إلا أنهم قالوا: نحن الحُمْسُ أهل الحرم، فليس ينبغي لنا أن نخرج من الحرم ولا نعظم غيره.

ثم جعلوا لِمَنْ ولدوا مِنْ سائر العرب من سكان الحِلِّ والحرم مثل الذي لهم بولادتهم إياهم، يحلّ لهم ما يحلّ لهم، ويحرم عليهم ما يحرم عليهم. وكانت خَزَاعَةُ وكنانة قد دخلوا معهم في ذلك.

ثم ابتدعوا في ذلك أموراً لم تكن؛ حتى قالوا^(٥): لا ينبغي للحُمْس أن [يأقُطوا]^(٦) الأَقُط^(٧)، ولا يَسْلُؤُوا السَّمْنَ وهم حُرْم، ولا يدخلوا بيتاً من شعر، ولا يستظلّوا -إن استظلّوا- إلا في بيوت الأَدَم^(٨) ما كانوا حُرماً.

ثم رفعوا في ذلك، فقالوا: لا ينبغي لأهل الحِلِّ أن يأكلوا من طعام جاءوا به

(١) في ب، ج: ولا يعرف في.

(٢) في ب، ج: يعرف.

(٣) في ج: قالوا.

(٤) في أ: تعظموا.

(٥) في ب، ج: فقالوا.

(٦) في أ: يأتقطوا، وفي ب: يقطوا. والمثبت من ج.

(٧) الأَقُط: شيء يتخذ من اللبن المخيض، يطبخ ثم يترك ثم يَمْصُل، والقطعة منه: أَقُطَة (لسان العرب، مادة: أَقُط).

(٨) بيوت الأدم: هي بيوت الجلد.

معهم من الحِلِّ في الحرم إذا جاءوا^(١) حُجَّاجاً وَعُمَرَاءً^(٢)، ولا يأكلون في الحرم إلا من طعام أهل الحرم؛ إما قِرَى وإما شِراء.

وكانوا مما سَنُّوا به: أنه إذا حجَّ الصَّوْرَةُ^(٣) من غير الخمس، والخمس: أهل مكة؛ قريش، وكنانة، وخُزاعة، ومن دان بدينهم ممن ولدوا، ومن حلفائهم وإن كان^(٤) من ساكني الحِلِّ. والأحمسي: المشدد في دينه. فإذا حجَّ الصَّوْرَةُ من غير الخمس، رجل^(٥) كان أو امرأة، لا يطوف بالبيت إلا عرياناً للصَّوْرَةُ أول ما يطوف، إلا أن يطوف في ثوب أحمسيٍّ - إما عارية وإما إجارة - يقف أحدهم بباب المسجد فيقول: من يعير مصوناً؟ من يعير ثوباً؟ فإن أعاره أحمسيٍّ ثوباً أو أكرأه: طافَ به^(٦)، وإن لم يُعْرَهُ ألقى ثيابه بباب المسجد من خارج، ثم دخل الطواف وهو عُرْيَان، يبدأ بِاسْتِئْذَانٍ فيستلمه، ثم يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ، ثم يأخذ عن يمينه ويطوف، ويجعل الكعبة عن يمينه، فإذا ختم طوافه سبعاً استلمَ الرُّكْنَ، ثم استلم نائلةً وختم^(٧) بها طوافه، ثم يخرج فيجد ثيابه كما تركها لم تُمَسَّ، فيأخذها فيلبسها ولا يعودُ إلى الطواف بعد ذلك عُرْيَاناً، ولم يكن يطوف بالبيت عرياناً^(٨) إلا الصَّوْرَةُ^(٩) من غير الخمس، فأما الخمس فكانت تطوف في ثيابها. فإن تكرم متكرماً من رجل أو امرأة من غير الخمس، ولم يجد ثياب أحمسي يطوف فيها، ومعه

(١) في ب: كانوا.

(٢) في ب، ج: أو عُمَرَاءً.

(٣) الصَّوْرَةُ: هو الذي لم يحج قط (لسان العرب، مادة: صرر). وعن عكرمة: أن الصَّوْرَةُ الذي يحج ولم يعتمر (الفردوس ١٨٩/٥).

(٤) في ب: كانوا.

(٥) في ب: رجلاً.

(٦) في ب، ج: فيه.

(٧) في ب، ج: فيختم.

(٨) في ب، ج: عريان.

(٩) في ب: للصَّوْرَةُ.

فَظُلُّ ثِيَابٍ يَلْبَسُهَا غَيْرُ ثِيَابِهِ الَّتِي عَلَيْهِ، طَافَ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي جَاءَ بِهَا مِنَ الْحِلِّ، ثُمَّ إِذَا^(١) فَرَّغَ مِنْ طَوَافِهِ نَزَعَ ثِيَابَهُ ثُمَّ جَعَلَهَا لَقَى، فَطَرَحَهَا^(٢) بَيْنَ إِسَافٍ وَنَائِلَةٍ، فَلَا يَمْسُهَا أَحَدٌ وَلَا يَنْتَفِعُ بِهَا، حَتَّى تَبْلَى مِنْ وَطْءِ الْأَقْدَامِ، وَمِنْ الشَّمْسِ وَالرِّيَّاحِ وَالْمَطَرِ.

وقال الشاعر وهو يذكر ذلك اللقى:

كفى حَزْناً كَرِيَّ عَلَيْهِ كَانَهُ لَقَى بَيْنَ أَيْدِي الطَّائِفِينَ حَرِيمٍ
يقول: لَا تَمَسْ^(٣).

قال^(٤): فَصَارَ هَذَا كُلُّهُ سُنَّةً فِيهِمْ، وَذَلِكَ مِنْ صَنْعِ إِبْلِيسَ وَتَزْيِينِهِ لَهُمْ مَا يُلْبَسُ عَلَيْهِمْ مِنْ تَغْيِيرِ الْحَنِيفِيَّةِ دِينَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ يَوْمًا - وَكَانَ لَهَا جَمَالٌ وَهَيْئَةٌ - فَطَلَبَتْ ثِيَابًا عَارِيَّةً فَلَمْ تَجِدْ مِنْ يُعِيرُهَا، وَلَمْ^(٥) تَجِدْ بُدْأً مِنْ أَنْ تَطُوفَ عَرِيَانَةً، فَتَزَعَتْ ثِيَابَهَا بِبَابِ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ دَخَلَتْ الْمَسْجِدَ عَرِيَانَةً، فَوَضَعَتْ يَدَيْهَا عَلَى فَرْجِهَا وَجَعَلَتْ تَقُولُ:

الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ [وَمَا]^(٦) بَدَأَ مِنْهُ فَلَا أُحِلُّهُ

قال: فَجَعَلَ فَتَيَانُ مَكَّةَ يَنْظُرُونَ إِلَيْهَا، وَكَانَ لَهَا حَدِيثٌ طَوِيلٌ، وَقَدْ تَزَوَّجَتْ فِي قَرِيْشٍ.

قال: وَجَاءَتْ امْرَأَةٌ أَيْضًا تَطُوفُ عَرِيَانَةً، وَكَانَ لَهَا جَمَالٌ، فَرَأَاهَا رَجُلٌ فَأَعْجَبَتْهُ، فَدَخَلَ الطَّوَافَ فَطَافَ إِلَى جَنْبِهَا لِأَنْ يَمْسُهَا، فَأَدْنَى عَضُدَهُ مِنْ عَضُدِهَا، فَالتَزَقَ^(٧)

(١) فِي ب، ج: فَإِذَا.

(٢) فِي ب، ج: يَطْرَحُهَا.

(٣) فِي ب، ج: لَا يَمَسْ.

(٤) قَوْلُهُ: «قَالَ» سَاقَطَ مِنْ ب، ج.

(٥) فِي ب، ج: فَلَمْ.

(٦) فِي أ: فَمَا.

(٧) فِي ب، ج: فَالتَزَقَتْ.

عضده بعضدها، فخرجا من المسجد من ناحية بني سهم، هارِبَيْنِ على وجوههما، فَرَعَيْنِ لما أصابهما من العقوبة. فلقِيهما شيخٌ من قريش -خارجاً من المسجد- فسألها عن شأنهما، فأخبراه بقصتهما. فأفتاهما أن يعودا إلى المكان الذي أصابهما فيه ما أصابهما، فَيَذْعُوَانِ وَيُخْلِصَانِ أن لا يعودا. فرجعا إلى مكانهما فَدَعَا الله تعالى وأخلصا النية^(١) أن لا يعودا؛ فافترت أعضادهما، فذهب كل واحد منهما [في]^(٢) ناحية^(٣).

حج أهل الجاهلية، وإنساء الشهور، ومواسمهم

وما جاء في ذلك

٢١٢- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، عن محمد بن إسحاق، عن الكلبي، عن أبي صالح -مولى أم هانئ- عن ابن عباس، قال: كانت العرب على دينين: حلة وحُمس. والحُمس: قريش وكل من ولدت من العرب، وكِنانة، وخزاعة، والأوس، والخزرج، وجُشَم^(٤)، وبنو ربيعة بن عامر بن صَعَصَعَة، وأزد شَنْوَة، وجذم، وزَيْيد، وبنو ذُكْوَان من [بني]^(٥) سُلَيْم، وعمرو آللات، وثقيف، [وغَطَفَان]^(٦)، والغوث،

(١) في ب، ج: إليه في.

(٢) قوله: «[في]» ساقط من أ.

(٣) ذكره الفاسي في شفاء الغرام (١/ ٣٦٠-٣٦١)، وابن فهد في إتحاف الوري (١/ ٦٣-٦٩)، والروض الأنف (١/ ٢٣٢)، والنووي في تهذيب الأسماء (٣/ ٢٠٢).

٢١٢- في إسناده محمد بن السائب الكلبي وهو متهم بالكذب (التقريب ص: ٤٧٩).

(٤) في ب: وخشم، وفي شفاء الغرام: وخشم.

(٥) قوله: «[بني]» ساقط من أ.

(٦) في أ: والغطفان.

وعَدْوَان [وعَلَّاف وقضاعة]^(١)، وكانت قريش^(٢) إذا أنكحوا عريباً امرأة منهم اشترطوا عليه: أن كل من ولدت له فهو أحسبي على دينهم. وزَوْج الأدرم^(٣)؛ تيم بن^(٤) غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة [ابنَه]^(٥) [مجداً ابنة]^(٦) تيم بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، على أن ولده منها [أحسبي]^(٧) على سُنَّة قريش. وفيها يقول ليبد بن ربيعة بن جعفر الكلابي^(٨):

سقى قومي بني مجد وأسقى غيراً والقبائل من هلال
وذكروا: أن منصور بن عكرمة بن خصفة^(٩) بن قيس بن عيلان^(١٠) تزوج سلمى بنت ضبيعة بن علي بن يعصر بن سعد بن قيس بن عيلان، فولدت له هوازن، فمرض مرضاً شديداً، فنذرت سلمى لئن برأ لتحمسَنهُ، فلما برأ [حمسته]^(١١)، فلم يكن نساؤهم ينسجن، ولا يغزلن الشعر، ولا يسليهن السمن إذا أحرماوا.

وكانت الخمس إذا أحرماوا لا يأقظون^(١٢) الأقط، ولا يأكلون السمن ولا يسلونهُ، ولا يمحضون اللبن، ولا يأكلون الزبد، ولا يلبسون الوبر ولا الشعر، ولا

(١) في أ: وعلاف قضاعة، وفي ب: وعلا وقضاعة، وفي ج: وعلان قضاعة. والمثبت من د.

والخبر في: (شفاء الغرام ٧٥/٢، وإتحاف الوری ١/٦٤-٦٥).

(٢) في ج: قريشاً.

(٣) في ج: الأدرم. وهو تحريف (انظر: نزهة الألباب في الألقاب ١/٦٩).

(٤) في ب: بني.

(٥) في الأصول: ابنته، ولعل الصواب ما أثبتناه.

(٦) في أ: مجد ابنت.

(٧) في أ: حمس.

(٨) انظر البيت في: تفسير القرطبي (١/٤١٨)، وتفسير الطبري (١٤/١٣١).

(٩) في ب: خصيفة، وفي ج: حفصة.

(١٠) في ب، ج زيادة: وهلال.

(١١) في أ: حمسته.

(١٢) في ج: يأتقظون.

يستظلون به ما داموا حُرماً، ولا يغزلن الوبر ولا الشعر، ولا ينسجنه، وإنما^(١) يستظلون بالأدم، ولا يأكلون شيئاً من نبات الحرم. وكانوا يُعَظِّمُونَ الأشهر الحُرْمَ، ولا يَخْفِرُونَ فيها الذِّمَّةَ، ولا يَظْلِمُونَ فيها^(٢)، ويطوفون بالبيت وعليهم ثيابهم. فكانوا^(٣) إذا أحرم الرجل منهم في الجاهلية وأول الإسلام، فإن كان من أهل المَدَرِ يعني: أهل البيوت والقُرَى؛ نقب نقباً في ظهر بيته، فَمِنْهُ يَدْخُلُ ومنه يَخْرُجُ، ولا يدخل من بابه^(٤).

وكانت الخمس تقول: لاتعظّموا شيئاً من الحِلِّ، ولا تجاوزوا الحرم في الحج، فلا يهاب الناس حرمكم، ويرون ما يعظّمون من الحِلِّ كالحرم. فقصروا عن مناسك الحج والموقف من عرفة وهو من الحِلِّ؛ فلم يكونوا يقفون به، ولا يفيضون منه، وجعلوا موقفهم في طرف الحرم من غمرة بمفضى المأزمين، يقفون به عشية عرفة [ويظلون]^(٥) به يوم عرفة في الأراك^(٦) من غمرة، وفيضون منه إلى المزدلفة، فإذا عمّمت الشمس رؤوس الجبال دفعوا^(٧).

وكانوا يقولون: نحن أهل الحرم، ولا^(٨) نخرج من الحرم، ونحن الخمس، فتحمست قريش ومن ولدت، فتحمست معها هذه القبائل، فسموا: الخمس. وإنما سميت الخمس حمساً؛ للتشديد^(٩) في دينهم، والأحمسي في لغتهم: المشدد في

(١) في ج: ولا.

(٢) إتحاف الوری (١/ ٦٥).

(٣) في ب، ج: وكانوا.

(٤) إتحاف الوری (١/ ٦٦).

(٥) في أ: ويصلون.

(٦) الأراك: موضع من غمرة في موضع من عرفة (معجم البلدان ١/ ١٣٥).

(٧) إتحاف الوری (١/ ٦٣-٦٤).

(٨) في ب، ج: لا.

(٩) في ب، ج: للتشدد.

دينه^(١).

وكانت الخمس من دينهم: إذا أحرموا أن لا يدخلوا بيتاً من البيوت، ولا يستظلّون تحت سقف بيت، ينقب أحدهم نقباً في ظهر بيته، فمنه يدخل إلى حُجْرته ومنه يخرج، ولا يدخل من بابه، ولا يجوز تحت أسكفة بابه ولا عارضته. فإن أرادوا بعض أطعمتهم ومتاعهم، تَسَوَّرُوا من ظهور^(٢) بيوتهم وأدبارها، حتى يَظْهَرُوا على السطوح، ثم ينزلون في حُجْرهم^(٣)، ويَحْرُمُونَ أن يَمْرُوا تحت عتبة الباب، فكانوا على ذلك^(٤) حتى بعث الله نبيه محمداً ﷺ^(٥)، فأحرم عام الحديبية^(٦)، فدخل بيته. قال: وكان معه رجل من الأنصار، فوقف الأنصاري بالباب، فقال له النبي^(٧): ألا تدخل؟ فقال الأنصاري: إني أحسي يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: وأنا أحسي، ديني ودينك سواء، فدخل الأنصاري على رسول الله ﷺ كما رآه دخل من بابه، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ [البقرة: ١٨٩]. وكانت الحلة تطوف بالبيت أول ما يطوف الرجل والمرأة في أول

(١) شفاء الغرام (٧٦/٢).

(٢) في ب، ج: ظهر.

(٣) في ب، ج: حجرتهم.

(٤) في ب، ج: كذلك.

(٥) إتحاف الوری (١/٦٦).

(٦) الْحَدِيبِيَّةُ: موضع مشهور في طريق جدة القديم، يعرف اليوم بـ «الشُمَيْسي» لأن رجلاً يحمل هذا الاسم حضر هناك بئراً، قيل لها (بئر شُمَيْسي) فأطلق على تلك المنطقة (الشُمَيْسي). وتبعد الحديبية عن المسجد الحرام قرابة (٢٥) كم. وفيها مسجد حديث إلى جنب مسجد قديم هو اليوم خراب، مبني بالحجر الأسود والجص، ويقربه أكثر من بئر، أقيم على بعضها مزارع، وأقيم بقرب المسجد حدائق حديثة.

(٧) قوله: «النبي» ليس في ب، ج.

حجة يحجها عرأة، وكانت بنو عامر بن صعصعة وعك^(١) ممن يفعل ذلك، فكانوا إذا طافت المرأة منهم عريانة، تضع إحدى يديها على قبلها والأخرى على دبرها ثم تقول:

اليوم يَئِدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلَّهُ [وما]^(٢) بَدَا مِنْهُ فَلَا أَحِلَّهُ

قال ابن عباس: فكانت قبائل من العرب من بني عامر وغيرهم يطوفون بالبيت عرأة، الرجال بالنهار، والنساء بالليل^(٣)، فإذا بلغ أحدهم باب المسجد قال للحمس: من يعير مصوناً؟ من يعير معوزاً؟ فإن أعاره أخمسيّ ثوبه طاف فيه، وإلا ألقى ثيابه بباب المسجد ثم [دخل]^(٤) الطواف فطاف بالبيت سبعاً عرياناً.

وكانوا يقولون: لا نطوف في الثياب التي قَارَفْنَا فِيهَا الذُّنُوبَ، ثم يرجع إلى ثيابه فيجدها لم تحرك^(٥). وكان بعض نسائهم تَتَّخِذُ^(٦) سيوراً^(٧) فتعلقها في حقوبها^(٨) وتستتر بها^(٩)، وهو يوم تقول العامرية^(١٠):

اليوم يَئِدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلَّهُ وَمَا بَدَا مِنْهُ فَلَا أَحِلَّهُ

إلا أن يتكرم منهم مُتَكَرِّمٌ فيطوف في ثيابه، فإن طاف فيها لم يحلّ له أن يلبسها أبداً ولا ينتفع بها، ويطرحها لقيّ.

(١) عَكّ: اسم قبيلة، يضاف إليها خلاف باليمن (معجم البلدان ٤/ ١٤٢).

(٢) في أ: فما.

(٣) إتحاف الوري (١/ ٦٨).

(٤) في أ: يدخل.

(٥) إتحاف الوري (١/ ٦٦-٦٧).

(٦) في ب: يتخذ.

(٧) السَّيْرُ: ما يُقَدَّ من الجلد، والجمع: سيور (لسان العرب، مادة: سير).

(٨) في ب: حقوقها.

والحقوق: الخَصْرُ، وقيل: مَعْقِدُ الإِزَارِ (لسان العرب، مادة: حقا).

(٩) إتحاف الوري (١/ ٦٨).

(١٠) هي: ضباعة بنت عامر بن قرط بن سلمة بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة

(انظر ترجمتها في: الإصابة ٨/ ٤، والاستيعاب ٤/ ١٨٧٤).

واللقى: هذه الثياب [التي]^(١) يطوفون فيها، يرمون بها بباب المسجد، فلا يمسه أحد من خلق الله حتى تبليها الشمس والأمطار والرياح ووطء الأقدام. وفيه يقول ورقة بن نوفل الأسدي:

كفى حزناً كَرِيّ عليه كأنه لَقِيَ بين أيدي الطائفين حريم^(٢)
وقال^(٣) الكلبي: فأول^(٤) من أنسا الشهور من مُضَر: مالك بن كِنانة، وذلك أن مالك بن كِنانة نكح إلى مُعاوية بن ثور الكِندي - وهو يومئذ في كِنْدَة - وكانت النِّسَاءُ قبل ذلك في كِنْدَة؛ لأنهم كانوا قبل ذلك ملوك العرب من ربيعة ومُضَر، وكانت كِنْدَة من أُرْدَاف المِقاوِل، فنسا ثُعَلْبَةُ بن مالك، ثم نسا بعده الحارث بن مالك بن كِنانة وهو القَلَمْس، ثم نسا بعد القلمس^(٥) سُرَيْر بن^(٦) القَلَمْس. ثم كانت النِّسَاءُ في بني فُقَيْم من بني ثعلبة، حتى جاء الإسلام.

وكان آخر من نسا منهم: أبو ثُمَامَة جُنَادَة بن عَوْف بن أمية بن عبد بن^(٧) فُقَيْم، وهو الذي جاء في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى الركن الأسود، فلما رأى الناس يَزْدَحِمُونَ عليه قال: أيها الناس، أنا له جارٌ فأخروا عنه. فحَفَقَهُ عمر بالدرّة، وقال^(٨): أيها الجِلْفُ^(٩) الجافي، قد أذهب الله عِزَّك بالإسلام.

(١) في أ: الذي.

(٢) إتحاف الوري (١/٦٧).

(٣) في ب، ج: قال.

(٤) في ب، ج: فكان أول.

(٥) في ب، ج: بعده. وقد سقطت منهما لفظة: «القلمس».

(٦) قوله: «سُرَيْر بن» ساقط من ب. والعبارة في شفاء الغرام: ثم نسا بعد القلمس ابنه مرة بن القلمس.

(٧) قوله: «بن» ساقط من ب، ج.

(٨) في ب، ج: ثم قال.

(٩) الجِلْفُ: الأعرابي الجافي (لسان العرب، مادة: جلف).

[فكل^(١)] هؤلاء قد نسأ في الجاهلية^(٢)، والذي ينسأ لهم إذا أرادوا أن لا يحلوا المحرم قاموا بفناء الكعبة يوم الصدر، فقال: أيها الناس، لا تحلوا حرّماتكم، وعظّموا شعائركم؛ فإني أجاب^(٣) ولا أعاب، ولا يعاب لقول قلّته^(٤). فهنالک يُحرّمون المحرّم ذلك العام.

وكان أهل الجاهلية يسمون المحرّم: صفر الأول، وصفر: صفر الآخر، فيقولون^(٥): صفران، وشهرا ربيع، وجماديان، ورجب، وشعبان، وشهر رمضان، وشوال، وذو القعدة، وذو الحجة. فكان ينسأ الإنساء سنة ويترك سنة، ليحلّوا الشهور المحرّمة، ويحرّموا الشهور التي ليست محرّمة، وكان ذلك من فعل إبليس؛ ألّقه على ألسنتهم فأروه حسناً. فإذا كانت السنة التي يُنسأ فيها، يقوم فيخطب بفناء الكعبة، ويجتمع الناس إليه يوم الصدر فيقول: يا أيها الناس، إني قد أنسأت العام صفر الأول -يعني المحرّم- فيطرحونه من الشهور ولا يعتدّون به، وابتدئون العِدّة فيقولون لصفر وشهر ربيع الأول: صفران، ويقولون لشهر ربيع الآخر وجمادى الأول^(٦): شهرا ربيع، ويقولون لجمادى الآخر^(٧) ورجب: جمادين، ويقولون لشعبان: رجب، ولشهر رمضان: شعبان، ويقولون لشوال: شهر رمضان، ولذي القعدة: شوال، ولذي الحجة: ذو القعدة، ولصفر الأول -وهو المحرّم الشهر الذي أنساه-: ذو الحجة؛ فيحجون تلك السنة في المحرّم، ويُبطل من هذه السنة شهراً ينسئه.

(١) في أ: وكل.

(٢) شفاء الغرام (٦٩/٢)، وإتحاف الوری (١/٥٨٥-٥٨٦).

(٣) في ب: أخاف.

(٤) في ب: ولا يعاد لقول قلبه، وفي ج: ولا يعاب لقول قوله.

(٥) في ب، ج: ويقولون.

(٦) في ب، ج: الأولى.

(٧) في ب، ج: الأخيرة.

ثم يخطبهم في السنة الثانية في وَجْه الكعبة أيضاً فيقول: أيها الناس لا تُحِلُّوا حُرُمَاتِكُمْ، وعَظِّمُوا شَعَائِرَكُمْ؛ فَإِنِّي أَجَابُ وَلَا أَعَابُ، وَلَا يَعَابُ لِقَوْلِ قَلْتِهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَحَلَّلْتُ دِمَاءَ الْمُحَلِّينَ؛ طِيءٌ وَخُتَعَمٌ فِي الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ. وَإِنَّمَا أَحَلَّ دِمَاءَهُمْ؛ أَنَّهُمْ^(١) كَانُوا يَعُدُّونَ عَلَى النَّاسِ فِي الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ مِنْ بَيْنِ الْعَرَبِ، فَيَغْزَوْنَهُمْ وَيَطْلُبُونَ بَثَّارَهُمْ، وَلَا يَقْفُونَ عَنْ حُرُمَاتِ الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ، كَمَا يَفْعَلُ غَيْرُهَا مِنَ الْعَرَبِ. وَكَانَ سَائِرُ الْعَرَبِ مِنَ الْحِلَّةِ وَالْحَمْسِ لَا يَعُدُّونَ فِي الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ عَلَى أَحَدٍ، وَلَوْ لَقِيَ أَحَدَهُمْ قَاتِلٌ [أَبِيهِ أَوْ أَخِيهِ]^(٢)، وَلَا يَسْتَأْذِنُونَ مَالاً إِعْظَاماً لِلشُّهُورِ الْحُرُمِ، إِلَّا خَشَعُوا وَطِيءُوا فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَعُدُّونَ فِي الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ، فَهَنَالِكَ^(٣) يُحَرِّمُونَ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ الْمُحَرَّمَ، وَهُوَ: صَفَرُ الْأَوَّلِ، ثُمَّ يَعُدُّونَ الشُّهُورَ عَلَى عِدَّتِهِمْ الَّتِي عَدُّوْهَا فِي الْعَامِ الْأَوَّلِ، فَيَحْجُّونَ فِي كُلِّ شَهْرٍ حَجَّتَيْنِ. ثُمَّ يَنْسَأُ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ، فَيَنْسَأُ صَفَرَ الْأَوَّلِ فِي عِدَّتِهِمْ هَذِهِ - وَهُوَ: صَفَرُ الْآخِرِ فِي الْعِدَّةِ الْمُسْتَقِيمَةِ - حَتَّى تَكُونَ حَجَّتُهُمْ فِي صَفَرٍ أَيْضاً حَجَّتَيْنِ^(٤)، وَكَذَلِكَ^(٥) الشُّهُورُ كُلُّهَا حَتَّى يَسْتَدِيرَ الْحَجُّ فِي كُلِّ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً إِلَى الْمُحَرَّمَ؛ الشَّهْرُ الَّذِي ابْتَدَأُوا مِنْهُ الْإِنْسَاءُ، يَحْجُّونَ فِي الشُّهُورِ كُلِّهَا فِي كُلِّ شَهْرٍ حَجَّتَيْنِ، فَلَمَّا جَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ؛ أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحْلِلُونَهُ عَاماً وَيُحَرِّمُونَهُ عَاماً لِيُؤْاطُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ [فَيَحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ]^(٦)﴾ [التوبة: ٣٧] وَأَنْزَلَ^(٧) اللَّهُ: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ

(١) فِي ب، ج: لَأَنَّهُمْ.

(٢) فِي أ: ابْنُهُ وَأَخِيهِ.

(٣) فِي ب، ج: وَهَنَالِكَ.

(٤) قَوْلُهُ: «حَجَّتَيْنِ» سَاقِطٌ مِنْ ب، ج.

(٥) فِي ج: فَكَذَلِكَ.

(٦) مَا بَيْنَ الْمَعْكَوفِينَ زِيَادَةٌ مِنْ ب، ج.

(٧) فِي ج: فَانْزَلَ.

والأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ»^(١) [التوبة: ٣٦].

فلما كان عام فتح مكة سنة ثمان؛ استعمل النبي ﷺ عَتَّابَ بْنَ أُسَيْدِ بْنِ أَبِي الْعَيْصِ بْنِ أُمِيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ عَلَى مَكَّةَ، وَمَضَى إِلَى حُنَيْنٍ فَغَزَا هَوَازِنَ. فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْهَا مَضَى إِلَى الطَّائِفِ، ثُمَّ رَجَعَ عَنِ الطَّائِفِ إِلَى الْجَعْفَرَانَةِ^(٢)، فَقَسَمَ بِهَا غَنَائِمَ حُنَيْنٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ لَيْلاً مُعْتَمِراً، فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ مِنْ لَيْلَتِهِ، وَمَضَى إِلَى الْجَعْفَرَانَةِ فَأَصْبَحَ بِهَا كِبَائِتَ، فَأَنْشَأَ الْخُرُوجَ مِنْهَا رَاجِعاً إِلَى الْمَدِينَةِ، فَهَبَطَ مِنَ الْجَعْفَرَانَةِ فِي بَطْنِ سَرْفٍ حَتَّى لَقِيَ طَرِيقَ الْمَدِينَةِ مِنْ سَرْفٍ، فَلَمْ^(٣) يُؤْذَنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ [فِي الْحَجِّ]^(٤) تِلْكَ السَّنَةِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْحَجَّ وَقَعَ تِلْكَ السَّنَةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَلَمْ يَبْلُغْنَا أَنَّهُ اسْتَعْمَلَ عَتَّاباً عَلَى الْحَجِّ تِلْكَ السَّنَةِ -سَنَةَ ثَمَانَ- وَلَا أَمْرَهُ فِيهِ بِشَيْءٍ. فَلَمَّا جَاءَ الْحَجُّ، حَجَّ الْمُسْلِمُونَ وَالْمَشْرُكُونَ فَدَفَعُوا مَعاً، فَكَانَ الْمُسْلِمُونَ فِي نَاحِيَةٍ يَدْفَعُ بِهِمْ عَتَّابُ بْنُ أُسَيْدٍ وَيَقِفُ بِهِمُ الْمَوَاقِفُ؛ لِأَنَّهُ أَمِيرُ الْبَلَدِ. وَكَانَ الْمَشْرُكُونَ مِمَّنْ كَانَ لَهُ عَهْدٌ وَمِمَّنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَهْدٌ فِي نَاحِيَةٍ، فَدَفَعَ بِهِمْ أَبُو سَيَّارَةَ^(٥)

(١) شفاء الغرام (٢/ ٦٩-٧٢)، وإتحاف الوري (١/ ٥٨٧-٥٨٩).

(٢) الجعفرانة: الأصل بئر تقع شمال شرقي مكة في صدر وادي سرف، الذي يسمى بها هناك، ثم اتخذت عمرة إقتداء باعتماد الرسول ﷺ منها بعد غزوة الطائف، فيها اليوم مسجد كبير ويستان صغير، يشرف عليها من الشمال الشرقي جبل أظلم، ويربطها بمكة طريق معبدة تمتد إلى وادي الزبارة (معجم معالم الحجاز ٢/ ١٤٨).

وهي في طريق الحج العراقي، تبعد عن مكة خمسة عشر كيلو متراً، فيها مسجد ويثر قديم ماؤه عذب، وفيه بعض المواد المعدنية، وهذا المكان هو أحد متزهات المكين. ويقال: إنها سميت الجعفرانة باسم امرأة من قريش يقال لها: رائطة، ولقبها: جعرانة، وهي امرأة أسد بن عبد العزى.

(٣) في ب: ج: ولم.

(٤) قوله: «(في الحج)» ساقط من أ.

(٥) في ب: إذا.

(٦) في ب: سارة.

العدواني على أتان^(١) له عوراء، رَسَنُهَا لَيْفٌ^(٢).

قال: فلما كان سنة تسع: وقع الحج في ذي الحجة، فأرسل النبي ﷺ أبا بكر الصديق إلى مكة واستعمله على الحج^(٣)، وعَلَّمَهُ الْمَنَاسِكَ^(٤)، وأمره بالوقوف على عرفة وعلى جمع، ثم نزلت سورة براءة خلاف أبي بكر، فبعث بها النبي ﷺ مع عَلِيٍّ، وأمره إذا خطب أبو بكر وفرغ^(٥) من خطبته، قام عَلِيٌّ فقرأ على الناس سورة براءة، ونبذ إلى المشركين عهدهم، وقال: لا يجتمعن مسلم ومشرك على هذا الموقف بعد عامهم هذا. وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه الذي يخطب في الناس^(٦) ويصلي بهم، ويدفع بهم في المواقف^(٧). فلما كان سنة عشر: أذن الله لنبيه في الحج، فَحَجَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حجة الوداع -وهي حجة التمام- فوقف بعرفة فقال: «يا أيها الناس، إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض، فلا شهر يُنسأ، ولا عِدَّة تُخْطَأ، وإن الحج في ذي الحجة إلى يوم القيامة»^(٨). قال: وكانت الإفاضة في الجاهلية إلى صُوفَةٍ، وصُوفَةٌ رجل يقال له: أخزم بن العاص بن عمرو بن مازن بن الأسد، وكان أخزم قد تصدق بآبن له على الكعبة يخدمها، فجعل إليه حُبْشِيَّة بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن

(١) قوله: «أتان» ساقط من ب.

والأتان: الحمارة (لسان العرب، مادة: أتن).

(٢) إتحاف الوری (١/ ٥٦١).

(٣) قوله: «على الحج» ساقط من ب، ج.

(٤) إتحاف الوری (١/ ٥٦٧) وعبارته: «وكان حج أبي بكر رضي الله عنه في ذي القعدة لأنهم كانوا يحجون في كل شهر عامين».

(٥) في ج: فرغ.

(٦) في ب، ج: للناس.

(٧) في ب، ج: الموقف.

(٨) إتحاف الوری (١/ ٥٨٥).

حارثة بن عمرو بن عامر الخزاعي الإفاضة بالناس [على الموقف]^(١)، وحُبْشِيَّة يومئذ يلي حِجَابَةَ الكعبة وأمر مكة، يصطف الناس على الموقف فيقول حُبْشِيَّة: [أَجِيزِي]^(٢) صُوفَة، فيقول [الصوفي]^(٣): أَجِيزُوا أَيُّهَا النَّاسُ، فيَجِيزُوا^(٤).

ويقال: إن امرأة أخزم^(٥) امرأة من جُرْهُم تزوجها أخزم بن العاص بن عمرو بن مازن بن الأزد^(٦)، وكانت عاقراً، فنذرت إن ولدت غلاماً أن تصدق به على الكعبة عبداً لها يخدمها ويقوم عليها؛ فولدت من أخزم: الغوث، فتصدقت به عليها، فكان يخدمها في الدهر الأول مع أخواله من جُرْهُم، فولي الإجازة بالناس لمكانه من الكعبة، وقالت أمّه حين أتمت نذرهما وخدم الغوث بن أخزم الكعبة:

إِنِّي جَعَلْتُ رَبُّ مِنْ بَنِيهِ رِبِيْطَةً بِمَكَّةَ الْعِلْيَةِ
[فَبَارَكَنِّي لِي بِهَا إِلَيْهِ وَأَجْعَلُهُ لِي مِنْ صَالِحِ الْبَرِيَةِ]^(٧)
فَاقْبَلِ اللَّهُمَّ لَا تَبَاعَةَ إِنْ كَانَ إِثْمٌ^(٨) فَعَلَى قُضَاعَةَ

فولي الغوث بن أخزم الإجازة من عرفة وولده من بعده في زمن جُرْهُم وخَزَاعَةَ حتى انقرضوا. ثم صارت الإفاضة في عَدَوَانِ بْنِ عَمْرٍو^(٩) بن قيس بن عَيْلَانَ بن مُضَرَ في زمن قريش في عهد قُصَيٍّ، وكانت من عدوان في آل زيد بن عدوان يتوارثونه، حتى كان الذي قام عليه الإسلام أبو سَيَّارَةَ الْعَدَوَانِي، وهو

(١) ما بين المعكوفين زيادة من ب، ج.

(٢) في أ: أَجِيزَنِي.

(٣) في أ، ب: لِلصُّوفِيِّ. والمثبت من ج.

(٤) شفاء الغرام (٦٤/٢)، وإتحاف الوری (٥٩٢/١).

(٥) قوله: «(امرأة أخزم)» ساقط من ب، ج.

(٦) ويقال فيه: الأسد - بالسين المهملة - كما وقع في الخبر أيضاً.

(٧) البيت ساقط من أ، ب. وقد استدرك من ج.

(٨) في ج: إِثْمًا.

(٩) قوله: «(بن عمرو)» ساقط من ب، ج.

عمير الأعزل بن خالد بن سعيد بن الحارث بن زيد بن عدوان^(١)، وكان أيضاً من عدوان: حاكم العرب عامر بن [الظرب]^(٢). فإذا كان الحج في الشهر الذي يسمونه: ذا^(٣) الحجة؛ خرج الناس إلى مواسمهم، فيصبحون بعُكاظ^(٤) يوم هلال ذي القعدة، فيقيمون به عشرين ليلة، تقوم^(٥) فيها أسواقهم بعُكاظ، والناس على [مداعيمهم]^(٦) وراياتهم، منحازين في المنازل، يضبط كل قبيلة أشرافها وقادتها^(٧)، ويدخل بعضهم في بعض للبيع والشراء، ويجتمعون في بطن السوق، فإذا مضت العشرون انصرفوا إلى مَجَنَّة^(٨) فأقاموا بها عشراً، أسواقهم قائمة، فإذا رأوا هلال ذي الحجة انصرفوا إلى ذي المَجَاز^(٩)، فأقاموا بها [ثمانى]^(١٠) ليال أسواقهم قائمة. ثم يخرجون يوم التروية من ذي المَجَاز إلى عرفة، فيَتَرَوُونَ ذلك اليوم من الماء بذي المَجَاز. وإنما سمي يوم التروية؛ لترويه^(١١) الماء بذي المَجَاز، ينادي بعضهم بعضاً: تَرَوُوا من الماء؛ لأنه لا ماء بعرفة ولا بالمزدلفة يومئذ، وكان يوم التروية آخر

(١) شفاء الغرام (٢/٦٤-٦٥)، وإتحاف الوری (١/٥٩٢-٥٩٣).

(٢) في أ: الضرب.

وعامر بن الظرب: حكيم جاهلي مشهور، كان سيداً في قومه، ويعد من المعمرين، ومن الخطباء والحكماء في الجاهلية (الإكمال لابن ماکولا ٦/٦٣).

(٣) في ج: ذي.

(٤) عُكاظ: اسم سوق من أسواق العرب وكانت قبائل العرب تجتمع بها كل سنة، ويحضرها الشعراء فيتنشّدون ما أحدثوا من الشّعْر ثم يتفرقون، وهي بقرب مكة (لسان العرب، مادة: عكظ).

(٥) في ج: يقوم.

(٦) في أ: مراعيهم.

(٧) في ب، ج: وقاداتها.

(٨) مَجَنَّة: موضع بأسفل مكة على أميال، وكان يقام بها للعرب سوق (لسان العرب، مادة: جنن).

(٩) ذو المَجَاز: موضع سوق بعرفة على ناحية كيبك عن يمين الإمام على فرسخ من عرفة كانت تقوم في الجاهلية ثمانية أيام (معجم البلدان ٥/٥٥).

(١٠) في أ: ثمان.

(١١) في ب، ج زيادة: من.

أسواقهم، وإنما كان يحضر هذه المواسم بعكاظ، ومَجَنَّة، وذِي الْمَجَاز: التَّجَار ومن كان يريد التَّجَارَة. ومن لم يكن له تجارة ولا بيع؛ فإنه يخرج من أهله متى أراد. ومن كان من أهل مكة ممن لا يريد التجارة، خرج من مكة يوم التروية، فيترووا من الماء^(١)، فتنزل الحُمْس أطراف الحرم من ثَمرة يوم عرفة، وتنزل الحَلَّة عرفة، وكان النبي ﷺ في سِنِيهِ التي دعا فيها بمكة قبل الهجرة لا يقف مع قريش والحُمْس في طرف الحرم، وكان يقف مع الناس بعرفة^(٢).

قال جبير بن مُطْعِم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف: أضللت^(٣) بعيراً لي في يوم عرفة، فخرجت أقصته وأتبعه بعرفة؛ إذ أبصرت محمداً بعرفة، فقلت: هذا من الحُمْس ما يوقفه هاهنا؟! فعجبت له.

قال: وكانوا لا يتبايعون في يوم عرفة ولا أيام منى، فلما أن جاء الله تبارك وتعالى بالإسلام؛ أحلَّ الله تعالى ذلك لهم؛ فأنزل الله في كتابه: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ﴾^(٤) [البقرة: ١٩٨].

وفي قراءة أبي بن كعب: «(في مواسم^(٥) الحج) يعني: منى، وعَرَفَة، وعُكَاظ، ومَجَنَّة، وذِي الْمَجَاز؛ فهذه مواسم الحج^(٦)».

فإذا جاؤوا عرفة أقاموا بها يوم عرفة؛ فتقف الحلة على الموقف من عرفة عشية عرفة، وتقف الحُمْس على أنصاب الحرم من ثَمرة. فإذا دفع الناس من عرفة وأفاضوا: أفاضت الحُمْس من أنصاب الحرم، وأفاضت الحلة من عرفة حتى

(١) إتحاف الوری (١/ ٥٨٩-٥٩٠).

(٢) شفاء الغرام (٢/ ٤٧٥).

(٣) في ج: أظلمت.

(٤) إتحاف الوری (١/ ٥٩٠).

(٥) في ج: موسم.

(٦) شفاء الغرام (٢/ ٤٧٥-٤٧٦).

يلتقوا بمزدلفة جميعاً.

فكانوا^(١) يدفعون من عرفة إذا طفلت الشمس للغروب، وكانت على رؤوس الجبال كأنها عمائم الرجال في وجوههم، فإذا كان هذا الوقت دفعت الحلة من عرفة، ودفعت معها^(٢) الحمس من أنصاب الحرم، حتى يأتوا جميعاً بمزدلفة^(٣)، فيبيتون بها حتى إذا كان^(٤) الغلس: وقفت الحلة والحمس جميعاً^(٥) على قزح، فلا يزالون عليه حتى إذا طلعت الشمس وصارت على رؤوس الجبال كأنها عمائم الرجال في وجوههم؛ دفعوا من مزدلفة، وكانوا يقولون: أشرق ثبير كيما نغير - أي: أشرق بالشمس حتى ندفع - فأنزل الله في الحمس: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ [البقرة: ١٩٩] - يعني من عرفة - والناس الذين^(٦) كانوا يدفعون منها: أهل اليمن، وربيعة، وتميم.

فلما حج النبي ﷺ خطب الناس بعرفة [فقال]^(٧): «إن أهل الشرك والأوثان كانوا يدفعون من عرفة إذا صارت^(٨) الشمس على رؤوس الجبال كأنها عمائم الرجال في وجوههم، ويدفعون من مزدلفة إذا طلعت الشمس على [رؤوس]^(٩) الجبال كأنها عمائم الرجال في وجوههم، وإننا لا ندفع من عرفة حتى تغرب الشمس، ويحل فطر الصائم. وندفع من مزدلفة غداً إن شاء الله قبل طلوع

(١) في ب، ج: وكانوا.

(٢) في ج: معه.

(٣) في ب، ج: بمزدلفة.

(٤) في ب، ج زيادة: في.

(٥) قوله: «جميعاً» ساقط من ب، ج.

(٦) في ج: الذي.

(٧) في أ: وقال.

(٨) في ب، ج: كانت.

(٩) قوله: «(رؤوس)» ساقط من أ.

الشمس، هَدَيْنَا مَخَالَفَ لَهْذِي أَهْلَ الشَّرْكِ وَالْأَوْثَانِ».

قال الكلبي: وكانت هذه الأسواق بعُكَاظ، وَمَجَنَّة، وذِي الْمَجَاز قائمة في الإسلام، حتى كان حديثاً من الدهر.

فأما عُكَاظ: فلَمَّا تُرِكَت عام خرجت [الْحُرُورِيَّة] ^(١) بمكة مع أبي حمزة المختار بن عوف الأزدي الإباضي، في سنة تسع وعشرين ومائة؛ فخاف ^(٢) الناس أن يُنْهَبُوا وخافوا الفتنة، فتركت حتى الآن. ثم تركت مَجَنَّة وذو الْمَجَاز بعد ذلك، واستغنوا بالأسواق بمكة ومنى وعرفة ^(٣).

قال أبو الوليد: وعُكَاظ وراء قَرْن المنازل بمرحلة، على طريق صنعاء في عمل الطائف على بريد منها، وهي سوق لَقَيْس عَيْلان وثَقِيف، وأرضها لنصر ^(٤). وَمَجَنَّة: سوق بأسفل مكة على بريد منها، وهي سوق لِكِنانة، وأرضها من أرض كِنانة، وهي التي يقول فيها بلال ^(٥):

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بَفَخ ^(٦) وحولي إذخر وجليل ^(٧)

(١) في أ، ب: الحُروراء.

والْحُرُورِيَّة: هم طائفة من الخوارج تنسب إلى حروراء قرب الكوفة؛ لأنه كان بها أول اجتماعهم وتحكيمهم حين خالفوا علياً رضي الله عنه، وكان عندهم من التشدد في الدين ما هو معروف (لسان العرب، مادة: حرر).

(٢) في ب، ج: خاف.

(٣) إتحاف الوري (١/ ٥٩١).

(٤) في ب: لبصرة.

والخبر في إتحاف الوري (١/ ٥٨٩).

(٥) انظر الأبيات في: البخاري (٢/ ٦٦٧) وغيرها، وابن حبان (٩/ ٤١)، والسنن الكبرى للنسائي (٤/ ٣٦١)، وسيرة ابن هشام (٣/ ١٣٣)، ومعجم البلدان (٣/ ٣١٥) وغيرها.

(٦) في ب: بفج.

(٧) الإذخر: حشيش طيب الريح أطول من الثِّل، ينبت على نبتة الكَوْلان (لسان العرب، مادة: ذخر).

وجليل: الثَّمام، وهو نبت ضعيف يحشى به خصاص البيوت، واحدته جليلة (لسان العرب، مادة: جلل).

وهل أردن يوماً مياه مَجَنَّةً وهل يبدون لي شامة وطفيل
وشامة وطفيل: جبلان مشرفان على مَجَنَّة.

وذو المَجَاز: سوق لهذيل [عن^(١)] يمين الموقف من عرفة، قريب من كَبْكَب^(٢)
على فرسخ من عرفة^(٣).

وحَبَاشَة^(٤): سوق للأزد^(٥)، وهي في ديار الأَوْصَام^(٦)، من بارق^(٧) من صدر
قنونا وحَلْي بناحية^(٨) اليمن، وهي من مكة على ست ليال، وهي^(٩) آخر سوق
خربت من أسواق الجاهلية، وكان والي مكة يستعمل عليها رجلاً يخرج معه بجند
فيقيمون بها ثلاثة أيام من أول رجب متوالية، حتى قتلت الأزد والياً كان عليها
من غَنِيٍّ، بعثه داود بن عيسى بن موسى في سنة سبع وتسعين ومائة، فأشار فقهاء
أهل مكة على داود بن عيسى بتخريبها، فخرَّبها وتركت إلى اليوم^(١٠). وإنما ترك
ذكر حَبَاشَة مع هذه الأسواق؛ لأنها لم تكن في مواسم الحج ولا في أشهره، وإنما

(١) في أ: على.

(٢) كَبْكَب: اسم جبل خلف عرفات مشرف عليها (معجم البلدان ٤/ ٤٣٤). وهو جبل طويل
مشهور يحيط بسهل المغمس من الشرق، وفي إحدى شعبه الغربية يقع سوق ذي المجاز المشهور.

(٣) إتحاف الوري (١/ ٥٩٠).

(٤) في ب: وحناسة.

وحَبَاشَة: سوق للعرب معروفة بناحية مكة، وهي أكبر أسواق تهامة، كانت تقوم ثمانية أيام في
السنة (معجم ما استعجم ١/ ٤١٨).

(٥) في ب، ج: الأزد.

(٦) الأوصام: ذكرها الزبيدي في التاج باسم (الوصم) وقال إنها قرية باليمن.

(٧) بارق: واد من أعظم الأودية اتساعاً، خصب التربة، كثير الخيرات، وقراه تبلغ خمسين قرية، كلها
مبنية بالحجر المنحوت الجميل، ووادي بارق - ويسمى «وادي مشرف» - واقع بين محابيل
والقفنزة في تهامة عسير، وأشهر القبائل النازلة في هذا الوادي هي: آل حبلى، وآل موسى بن
علي، والساحل، وحميضة.

(٨) في ب، ج: من ناحية.

(٩) في ب: هي، وفي ج: في.

(١٠) إتحاف الوري (١/ ٥٩٢، ٢/ ٢٦٠-٢٦١).

كانت في رجب^(١).

قال: وكانوا يرون أن أفجر الفجور؛ العمرة في أشهر الحج. تقول قريش وغيرها من العرب: لا تحضروا سوق عكاظ ومجنة وذئ المجاز إلا مُحْرَمِينَ بالحج^(٢). وكانوا يعظّمون أن يأتوا شيئاً من المحارم أو يَغْدُو بعضهم على بعض في الأشهر الحرم وفي الحرم. وإنما سمي الفجار: لما صنع فيه من الفجور، وسفك فيه من الدماء، فكانوا يأمنون في [الأشهر]^(٣) الحرم وفي الحرم.

وكانوا يقولون: إذا برأ^(٤) الدبر، وعفا الوبر، ودخل صفر، حلت العمرة لمن اعتمر.

يعنون: إذا برأ دبر الإبل التي كانوا عليها شهدوا^(٥) الموسم وحجّوا عليها، وعفا وبرها، فقال رسول الله ﷺ في الإسلام: «دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة»، فاعتمر رسول الله ﷺ عمره كلها في ذي القعدة: عمرة الحديبية، وعمرة القضاء من قابل، وعمرته من الجعرانة، كلها في ذي القعدة. وأرسل عائشة مع أخيها عبد الرحمن بن أبي بكر ليلة الحصة، فاعتمرت^(٦) من التنعيم.

قال: وكان من سنتهم: أن الرجل يحدث الحدث؛ يقتل الرجل، أو يلطمه، أو يضربه، فيربط لواء من لواء الحرم قلادة في رقبته، ويقول: أنا ضرورة، [فيقال]^(٧): دعوا الضرورة بجهله، وإن رمي بجعره في رجله فلا يعرض له أحد. فقال النبي ﷺ: «لا ضرورة في الإسلام، وإن من أحدث أخذ بجذته».

(١) شفاء الغرام (٢/٤٧٦-٤٧٧).

(٢) إتحاف الوری (١/٥٨٩).

(٣) في أ: أشهر.

(٤) في ب: أدبر.

(٥) في ب، ج: شهدوا بها.

(٦) في ب: فاعتمرة.

(٧) في أ: فقال له.

قال: وكان^(١) عمرو بن لحي، وهو ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر الخزاعي، وهو الذي غيّر دين الحنيفة دين إبراهيم عليه السلام، كان فيهم شريفاً، سيداً، مطاعاً، يُطعم الطعام، ويحمل المغرم. وكان ما قال لهم فهو دين مُتَّبَع لا يعصى، وكان إبليس يُلقي على لسانه الشيء ليغيّر^(٢) به الإسلام فيستحسنه، فيعمل به، ويعمله^(٣) أهل الجاهلية.

وهو الذي جاء بهبّل من أرض الجزيرة فجعله في الكعبة، وجعل عنده سبعة [أقداح]^(٤) يستقسمون بها، في كل قدح منها كتاب يعملون بما يخرج فيه، فإذا أراد الرجل الأمر أو سفراً؛ أخرج منها قدحين، في أحدهما مكتوب: «أمرني ربي»، وفي الآخر: «نهاني ربي»، ثم يضرب بهما ومعهما قدح غفل. فإن خرج الناهي: جلس، وإن خرج الأمر: مضى، وإن خرج «العقل»: أعاد الضرب حتى يخرج إما الناهي وإما الأمر.

والباقي من القداح سبعة مكتوب عليها؛ قدح منها مكتوب عليه: «العقل»، وقدح^(٥) فيه: «نعم»، وقدح فيه: «لا»، وقدح فيه: «منكم»، وقدح فيه: «من غيركم»، [وقدح فيه: «ملصق»]^(٦)، وقدح فيه: «المياه». فلإذا أرادوا أن يختنوا^(٧) غلاماً، أو ينكحوا أيماً، أو يدفنوا ميتاً؛ ذهبوا إلى هُبَل بمائة درهم وجزور، ثم قالوا لغاضرة بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو الخزاعي - وكانت القداح إليه -

(١) في ج: فكان.

(٢) في ب، ج: الذي يغيّر.

(٣) في ب، ج: فيعمله.

(٤) في أ: قداح.

(٥) في ب زيادة لفظ: «نعم والباقي».

(٦) ما بين المعكوفين ساقط من أ، وقدم في ب قدح «ملصق» على قدح «من غيركم». والمثبت من

(٧) في ج: يختنوا، وفي تفسير الطبري: يمتنوا.

فقالوا: هذه مائة درهم وجزور قد أردنا كذا وكذا، فاضرب لنا^(١) على فلان بن فلان، فإن كان كما قال أهله، خرج «العقل» أو «نعم» أو^(٢) «منكم»؛ فما خرج من ذلك انتهوا إليه في أنفسهم. وإن خرج «لا»؛ ضرب على «المياه»^(٣)؛ فإن^(٤) خرج «منكم»: كان منهم وسيطاً، وإن خرج «من غيركم»: كان حليفاً، وإن خرج «ملصق»: كان دعياً نفياً، فمكثوا زمناً وهم يخلطون.

وكان عمرو بن لحي غير تلبية إبراهيم خليل الرحمن، بينما هو يسير على راحلته في بعض مواسم الحج وهو يلتي؛ إذ مثل له إبليس في صورة شيخ نجدى على بعير أصهب، فسأيره ساعة، ثم لبى إبليس، فقال: لبيك اللهم لبيك، فقال عمرو بن لحي مثل ذلك، فقال إبليس: لبيك لا شريك لك، فقال عمرو مثل ذلك، فقال إبليس: إلا شريك هو لك. فقال عمرو: ما^(٥) هذا؟ فقال إبليس عليه لعنة الله: إن بعد هذا ما يصلحه: إلا شريك هو لك، تملكه وما ملك، فقال [عمرو]^(٦) بن لحي: إلا شريكاً هو لك تملكه وما ملك^(٧)، ما أرى بأساً، فلَبَّاهَا، فلبى الناس على ذلك، فكانوا يقولون: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك، إلا شريك هو لك، تملكه وما ملك. فلم تزل تلك تليبتهم حتى جاء الله عز وجل بالإسلام، ولبى رسول الله ﷺ تلبية إبراهيم عليه السلام الصحيحة: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك، فَلَبَّاهَا المسلمون.

(١) قوله: «لنا» ساقط من ب، ج.

(٢) قوله: «أو» ساقط من ج.

(٣) في ج: المائة.

(٤) في ب: وإن.

(٥) في ج: وما.

(٦) في أ: عمر، وهو خطأ.

(٧) العبارة في ب: فقال عمرو بن لحي هذا.

إكرام أهل الجاهلية الحاج

٢١٣- قال أبو الوليد، قال: أخبرني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني محمد بن إسحاق، أن هاشم بن عبد مناف كان يقول لقريش إذا حضر الحج: يا معشر قريش، إنكم جيران الله وأهل بيته، خصكم الله بذلك وأكرمكم به، ثم حفظ منكم أفضل ما حفظ جار من جاره، فأكرموا أضيافه وزوّار بيته، يأتونكم شعناً غبراً من كل بلد، فكانت قريش تُرافدُ على ذلك، حتى إن كان أهل البيت ليرسلون بالشيء اليسير رغبة في ذلك، فيقبل منهم لما يرجى^(١) لهم من منفعته.

إطعام أهل الجاهلية حاج البيت

٢١٤- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وأخبرني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني محمد بن إسحاق، أن قُصَيَّ بن كلاب بن مرة قال لقريش: يا معشر قريش، إنكم جيران الله وأهل [حرمه]^(٢)، وإن الحاج ضيفان الله وزوّار بيته، وهم أحق الضيف بالكرامة، فاجعلوا لهم طعاماً وشراباً أيام هذا الحج حتى يصدروا عنكم. ففعلوا، فكانوا يخرجون لذلك كل عام من أموالهم خرجاً

٢١٣- إسناده حسن .

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٧٨/١) من طريق: يزيد بن عبد الملك بن المغيرة النوفلي، عن أبيه.

(١) في ب، ج: يرجو.

٢١٤- إسناده حسن .

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٧٣/١) من طريق: نافع، عن ابن عمر. وأخرجه الطبري في تاريخه (٥٠٨/١) من طريق: السائب بن خباب، عن رجل، عن عمر، نحوه باطول منه.

وذكره ابن هشام في سيرته (٢٦١/١).

(٢) في أ: الحرم.

تخرجه قريش في كل موسم من أموالهم، فيدفعونه إلى قُصَيٍّ، فيصنعه طعاماً للحاج أيام الموسم بمكة ومنى، فجرى ذلك من أمره في الجاهلية على قومه، وهي الرفاضة، حتى قام الإسلام، ثم في الإسلام إلى يومك هذا؛ وهو الطعام الذي يصنعه السلطان بمكة ومنى للناس حتى ينقضي الحج.

ما جاء في حريق الكعبة

وما أصابها من الرمي من أبي قُيَيسٍ بالمنجنيق

٢١٥- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي أحمد بن محمد، وإبراهيم بن محمد الشافعي، عن مسلم بن خالد، عن ابن خُثَيْم^(١)، عن عبيد الله بن سعد: أنه دخل مع عبد الله بن عمرو بن العاص^(٢) المسجد الحرام والكعبة محرقة، حين أدبر جيشُ الحصين بن نُمَيْرٍ، والكعبة تتناثر حجارتها؛ فوقف ومعه ناس غير قليل، فبكى، حتى إني لأنظر إلى دموعه تحدر كحلاً في عينيه من إثم كانه رؤوس الذباب على وجنته، فقال:

يا أيها الناس، والله لو أنّ أبا هريرة أخبركم أنكم قاتلوا ابن نبيكم بعد نبيكم ﷺ، ومُحَرِّقُوا بيت ربكم؛ لقلتُم: ما من أحد أكذب من أبي هريرة، ألحن نقول ابن نبينا؟! ونحرقُ بيتَ ربنا؟! فقد والله فعلتم. لقد قتلتم ابن نبيكم، وحرقتم بيت الله، فانتظروا النعمة؛ فوالذي نفس عبد الله بن عمرو بيده، ليلبسُنَّكم الله شيعاً، وليُذيقنَّ بعضكم بأسَ بعض -يقولها ثلاثاً- ثم رفع صوته في المسجد، فما في

٢١٥- إسناده صحيح.

ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء (٩٤ / ٣) من طريق: مسلم بن خالد الزنجي، به.

وذكره ابن فهد في إتحاف الوری (٦٥ / ٢).

(١) في ج: خيشم، وهو تحريف (انظر التقريب ص: ٣١٣).

(٢) في ب زيادة: رحمة الله عليهما.

المسجد أحدًا إلا وهو يفهم ما يقول، فإن لم يكن يفهم فإنه يسمع رَجْعَ صوته، فقال: أين الأمرون بالمعروف والناهون عن المنكر؟ فوالذي نفس عبد الله بن عمرو بيده، لو قد ألبسكم الله شيعاً، وأذاقَ بعضكم بأسَ بعض، لَبَطُنُ الأرض خير لمن عليها، لم يَأْمُرُ بالمعروف ولم يَنْهَ عن المنكر^(١).

٢١٦- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن حسن بن محمد بن علي بن الحنفية قال: أول ما تُكَلِّم في القدر حين احترقت الكعبة؛ فقال رجل: طارت شررة^(٢) فاحترقت ثياب الكعبة، وكان ذلك من قدر الله، وقال الآخر: ما قدر الله هذا.

٢١٧- قال: حدثنا [إسحاق]^(٣) قال: حدثنا أبو [عبيد الله]^(٤)، حدثنا سفيان بإسناده مثله^(٥).

٢١٨- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني مهدي بن أبي المهدي، عن عبد الملك الذماري، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن عُليم الكندي، قال: قال سلمان الفارسي: لتحرقن هذه الكعبة على يدي رجل من آل الزبير.

(١) في ب: منكر.

٢١٦- إسناده صحيح.

(٢) في ب: شرارة.

٢١٧- إسناده صحيح.

(٣) في أ: أبو إسحاق، وهو خطأ.

(٤) في أ: عبد الله، وهو خطأ (انظر التقريب ص: ٦٥٦).

(٥) هذا الحديث ساقط من ب، ج.

٢١٨- إسناده حسن.

أخرجه ابن أبي شيبة (٣/٢٦٩ ح ١٤١٠٢، ٧/٤٦١ ح ٣٧٢٢٧) من طريق: سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن حنش الكناشي، عن عُليم الكندي، به. وأخرجه عبد الرزاق (٥/١٣٨ ح ٩١٨٤) من طريق: سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن عُليم الكندي، به.

٢١٩- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: أخبرنا محمد بن يحيى، عن الواقدي، عن عبد الله بن جعفر الزهري، قال: سألت أبا عون: متى كان احتراق الكعبة؟ قال: يوم السبت، لِلَّيَالِ^(١) خَلَوْنَ من شهر ربيع الأول، قبل أن يأتينا نعي يزيد بن معاوية بتسعة وعشرين يوماً، وجاء نعيه في هلال^(٢) شهر ربيع الآخر ليلة الثلاثاء، سنة أربع وستين. قلت: وما كان سببُ احتراقها؟ قال: جاءنا موت يزيد، توفي لأربع [عشرة]^(٣) خَلَوْنَ^(٤) من شهر ربيع الأول سنة أربع وستين، وكانت خلافته ثلاث سنين وتسعة أشهر، والحصين بن نمير يومئذ عندنا، وكان احتراقها بعد الصاعقة التي أصابت أهل الشام بعشرين ليلة.

قال أبو عون: ما كان احتراقها إلا منّا، وذلك أن رجلاً منّا - وهو مسلم بن أبي [خليفة]^(٥) المذحجي - كان هو وأصحابه يوقدون في أخصاص لهم^(٦) حول البيت، فأخذ ناراً في زُجٍّ رُمِجَ في النفط - وكان يوم ريح - فطارت منها شررة^(٧)، فاحترقت الكعبة، حتى صارت إلى الخشب^(٨). فقلنا لهم: هذا عملكم، رميتم بيت الله عز وجل بالنفط والنار، فأنكروا ذلك.

٢١٩- إسناده ضعيف جداً.

الواقدي، هو: محمد بن عمر، متروك (التقريب ص: ٤٩٨).
ذكره الطبري في تاريخه (٣/ ٣٦١).

(١) في ج: للليالي.

(٢) قوله: «هلال» ساقط من ب، ج.

(٣) قوله: «عشرة» ساقط من أ.

(٤) في ب، ج: خلت.

(٥) في الأصول: حلية. والمثبت من د. وانظر: إتحاف الوری (٢/ ٦٢).

(٦) في ب: لهم في أخصاص، وفي ج: لهم في خصاص.

والخصاص: شبه كوة في قبة أو نحوها (لسان العرب، مادة: خصص).

(٧) في ب: شرارة.

(٨) إتحاف الوری (٢/ ٦٢).

٢٢٠- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني محمد بن يحيى، قال: قال الواقدي، وحدثنا رباح بن مسلم، عن أبيه، قال: كانوا يوقدون في الخصاص، فأقبلت شررة هبت بها الرياح، فاحترقت ثياب الكعبة واحترق الخشب.

٢٢١- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني محمد بن يحيى، قال: قال الواقدي، وحدثني عبد الله بن يزيد، عن عروة بن أذينة، قال: قدمت مكة مع أبي يوم احترقت الكعبة، فرأيت الخشب وقد^(١) خلصت إليه النار، ورأيتها مجردة من الحريق، ورأيت الركن قد اسود. فقلت: ما أصاب الكعبة؟ فأشاروا إلى رجل من أصحاب ابن الزبير، فقالوا: هذا احترقت الكعبة في سببه، أخذ ناراً في رأس رُمح له، فطارت به الريح فضربت أستار الكعبة فيما بين الركن اليماني إلى [الركن]^(٢) الأسود.

٢٢٢- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني محمد بن يحيى، عن الواقدي، عن سعيد بن عبد العزيز، عن رجل من قومه قال: نصبنا المنجنيق على أبي قُبَيْس، فاعتقبه^(٣) الرجال، وقد أُلْجَأْنَا القوم إلى المسجد، فبنوا خصاصاً حول

٢٢٠- إسناده ضعيف جداً.

الواقدي، هو: محمد بن عمر، متروك (التقريب ص: ٤٩٨).
أخرجه الطبري في تاريخه (٣/ ٣٦١) من طريق: محمد بن عمر الواقدي، به.

٢٢١- إسناده ضعيف جداً.

فيه الواقدي. وعروة بن أذينة، وأذينة لقب، واسمه: يحيى بن مالك الليثي. روى عنه مالك وعبيد الله العمري. وله شعر حسن، وهو من رجال التعجيل (ص: ٢٨٥). وانظر: الأغاني (٣٢٢/ ١٨) وقد جمع شعره الدكتور يحيى الجبوري في بغداد (انظر: شخصيات الأغاني ص: ١٦٤).
أخرجه الطبري في تاريخه (٣/ ٣٦١-٣٦٢) من طريق: محمد بن عمر، به.

(١) في ب، ج: قد.

(٢) قوله: «الركن» ساقط من أ.

٢٢٢- إسناده ضعيف جداً.

فيه الواقدي.

(٣) في ب: فاعتقبته، وفي ج: واعتقبه.

البيت^(١)، ورفافاً من خشب، تكنّهم من حجارة المنجنيق، فكنت أراهم إذا أمطرونا عليهم الحجارة يكتنون تحت تلك الرفاف، قال: فوهن الرمي بحجارة المنجنيق الكعبة، فهي تنقض.

٢٢٣- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني محمد بن يحيى، عن الواقدي، عن رباح بن مسلم، عن أبيه، قال: رأيت الحجارة تصكّ وجه الكعبة من أبي قُبَيْس حتى تحرقها، فلقد رأيتها كأنها جيوب النساء، ترتجّ من أعلاها إلى أسفلها. ولقد رأيت الحجر يمرّ فيهوي الآخر على إثره، فيسلك طريقه، حتى بعث الله عليهم^(٢) صاعقة بعد العصر، فأحرقت المنجنيق، واحترق تحته ثمانية عشر رجلاً من أهل الشام، فجعلنا نقول: قد أظلمهم^(٣) العذاب، فكنا أياماً في راحة، حتى عملوا منجنيقاً أخرى فنصبوها على أبي قُبَيْس.

٢٢٤- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي عبيدة، قال: حدثني أبو النضر هاشم بن القاسم الليثي، عن مولى لابن المرتفع، عن ابن المرتفع، قال: كنّا مع ابن الزبير في الحجر، فأول حجر من المنجنيق وقع في الكعبة، سمعنا^(٤) لها أنيناً كأنين المريض: آه، آه.

(١) في ب، ج زيادة: في المسجد.

٢٢٣- إسناده ضعيف جداً.

فيه الواقدي.

ذكره ابن فهد في إتحاف الوری (٢/ ٦١-٦٢).

(٢) في ب، ج زيادة: الريح.

(٣) في ج: أضلهم.

٢٢٤- إسناده ضعيف.

شيخ المصنف: محمد بن إسماعيل بن أبي عبيدة، لم أقف على حاله، وكذلك مولى ابن المرتفع لم أقف له على ترجمة.

ذكره ابن فهد في إتحاف الوری (٢/ ٦١)، والسيوطي في الدر المنثور (١/ ٣٣٠)، وعزاه إلى الأزرقعي.

(٤) في ب، ج: فسمعنا.

٢٢٥- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني عجوژ من أهل مكة كانت مع عبد الله بن الزبير بمكة، فقلت لها: أخبريني عن احتراق الكعبة كيف كان؟ قالت^(١): كان المسجد فيه خيام كثيرة، فطارت النار من خيمة منها فاحترقت الخيام، وألتهب المسجد حتى تعلق النار بالبيت فاحترق.

قال عثمان: وبلغني أنه لما قدم جيش الحصين بن غير أحرق بعض أهل الشام على باب بني جُمَح - والمسجد يومئذ خيام وفساطيط - فمشى الحريق حتى أخذ في البيت، فظنَّ الفريقان كلاهما أنهما هالكون، فضعف بناء البيت، حتى أن الطير ليقع عليه فتتناثر حجارته^(٢).

باب ما جاء في بناء ابن الزبير الكعبة

وما زاد فيها من الأذرع التي كانت في الحجر من الكعبة، وما نقص منها الحجاج

٢٢٦- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي أحمد بن محمد، عن سعيد بن سالم، عن [ابن]^(٣) جريج، قال: سمعت غير واحد من أهل العلم ممن حضر ابن الزبير حين هدم الكعبة وبنائها، قالوا: لما أبطأ عبد الله بن الزبير عن بيعة يزيد بن

٢٢٥- إسناده ضعيف.

فيه من لم يسم.

(١) في ب، ج: فقالت.

(٢) ذكره ابن فهد في إتخاف الوری (٢/ ٦٣)، وابن حجر في فتح الباري (٣/ ٤٤٥).

٢٢٦- إسناده ضعيف.

فيه من لم يسم.

أخرجه الحاكم (٣/ ٦٣٤ ح ٦٣٣٨)، والفاكهي (٢/ ٣٥١-٣٥٦ ح ١٦٥٢)، وأبو نعيم في الحلية

(١/ ٣٣١) من طريق: هشام بن عروة، نحوه.

وذكره الهيثمي في مجمع (٧/ ٢٥٢-٢٥٣).

(٣) قوله: «ابن» ساقط من أ.

معاوية، وتحلف وخشي منهم: لحق بمكة ليمتنع بالحرم، وجمع موالياً له^(١)، وجعل يظهر عيب يزيد بن معاوية ويشتمه، ويذكر شربه الخمر وغير ذلك، ويشط الناس عنه. ويجتمع الناس إليه فيقوم فيهم بين الأيام^(٢) فيذكر مساوئ بني أمية، فيطلب في ذلك.

فبلغ [ذلك]^(٣) يزيد بن معاوية، فأقسم أن^(٤) لا يؤتى به إلا مغلولاً. وأرسل^(٥) إليه رجلاً من أهل الشام في خيل من خيل الشام، فعظم على ابن الزبير الفتنة، وقال: لا^(٦) يستحل الحرم بسببك^(٧)؛ فإنه غير تاركك، ولا تقوى عليه. وقد لجّ في أمرك، وأقسم أن لا يؤتى بك إلا مغلولاً، وقد عمّلت لك غلاً من فضة، وتلبس فوقه الثياب، وتبرّ قسّم أمير المؤمنين؛ فالصلح خير عاقبة، وأجمل بك وبه. فقال: دعوني أياماً حتى أنظر في أمري. فشاور أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق في ذلك، فأبت عليه أن يذهب مغلولاً وقالت: يا بني، عشت كريماً، ومت كريماً، ولا تمكن بني أمية من نفسك فتلعّب بك، فالموت أحسن من هذا^(٨). فأبى^(٩) أن يذهب إليه في غلّ، وامتنع في مواليه ومن تألف إليه من أهل مكة وغيرهم، [فكان]^(١٠) يقال لهم: الزبيرية.

(١) في ب، ج: وجمع مواليه.

(٢) في ب: الأنام.

(٣) قوله: «ذلك» ساقط من أ.

(٤) قوله: «أن» ساقط من ب.

(٥) في ب، ج: فأرسل.

(٦) في ب، ج: لأن.

(٧) في ج: حرمة البيت سبيك.

(٨) إتحاف الوری (٢/ ٥١).

(٩) في ب، ج زيادة: عليه.

(١٠) قوله: «فكان» زيادة من ب، ج.

فبينما يزيد على بعثة الجيوش إليه؛ إذ أتى يزيد خبر أهل المدينة، وما فعلوا بِعَامِلِهِ ومن كان بالمدينة من بني أمية، وإخراجهم إياهم منها، إلا مَنْ كان من ولد عثمان بن عفان. فَجَهَّزَ إِلَيْهِمْ مسلم بن عقبة المُرِّي في أهل الشام، وأمره بقتال أهل المدينة، فإذا فرغ من ذلك سَارَ إلى ابن الزبير بمكة. وكان مسلم مريضاً في بطنه الماء الأصفر، فقال له يزيد: إِنَّ حَدَّثَ بِكَ حَدَّثٌ ^(١) الموتِ قَوْلَ الحصين بن نمير الكندي على جيشك. فسار حتى قدم المدينة فقاتلوه فظفر بهم ودخلها، وقتل من قتل منهم، وأسرف في القتل، فَسُمِّيَ بذلك: مُسْرِفًا، وأنهب المدينة ثلاثاً. ثم سار إلى مكة، فلما كان [ببعض] ^(٢) الطريق حضرته الوفاة، فدعا الحصين بن نمير فقال: يا بردعة الحمار، لولا ^(٣) أنني أكره أن أتزوّد عند الموت معصية أمير المؤمنين ما وَلَّيْتُكَ، انظر إذا قدمت مكة، فاحذر أن تمكّن قريشاً من أذُنِكَ فتبولَ فيها، لا يكن إلا الوقاف، ثم الثِّقَاف ^(٤)، ثم الانصراف. فتوفي مسلم ^(٥)، ومضى الحصين بن نمير إلى مكة ^(٦)، فقاتل ابن الزبير بها أياماً. وجمع ابن الزبير أصحابه فتحصّن بهم في المسجد الحرام ^(٧) وحول الكعبة، وضرب أصحاب ابن الزبير في المسجد الحرام خياماً ورفافاً يَكْتُمُونَ بها من حِجَارَةِ المنجنيق، وَيَسْتَظِلُّونَ [بها] ^(٨) من الشمس. وكان الحصين بن نمير قد نصب ^(٩) المنجنيق على أبي قُبَيْس وعلى الأحمر -

(١) قوله: «حدث» ساقط من ب.

(٢) في أ: في بعض.

(٣) في ج: يا ابن بردعة الحمار ولولا.

(٤) الثِّقَاف: الجلابد والقتال بالسيف (لسان العرب مادة: ثقف).

(٥) في ب، ج زيادة: المسرف.

(٦) إتحاف الوري (٢/ ٥٩).

(٧) قوله: «الحرام» ساقط من ب، ج، وكذا سقط من الموضع التالي.

(٨) في أ: فيها.

(٩) في ب، ج زيادة: لهم.

وهما أخشبا مكة-^(١) فكان يرميهم بها، فتصيب الحجارة الكعبة حتى تحرق كسوتها عليها، فصارت كأنها جيوب النساء، فوهن الرمي بالمنجنيق الكعبة، وَذَهَبَ^(٢) رجلٌ من أصحاب ابن الزبير يوقدُ ناراً في بعض تلك الخيام مما يلي الصفا، بين الركن الأسود والركن اليماني - والمسجدُ يومئذٍ ضيقٌ صَغِيرٌ - فطارت شرارة في الخيمة فاحترقت، وكانت^(٣) في ذلك اليوم رياحٌ شديدةٌ - والكعبة يومئذٍ مبنية بناء قريش؛ مِذْمَاك من ساج ومِذْمَاك من حجارة، من أسفلها إلى أعلاها، وعليها الكسوة - فطارت الرياح بلَهَبٍ تلك النار، فاحترقت كسوة الكعبة، [واحترق]^(٤) الساج الذي بين البناء^(٥).

وكان احتراقها يوم السبت لثلاث ليالٍ خَلَوْنَ من شهر ربيع الأول، قبل أن يأتي نعي يزيد بن معاوية بتسعة وعشرين يوماً، وجاء نعيه في هلال شهر ربيع الآخر ليلة الثلاثاء، سنة أربع وستين، وكان توفي لأربع عشرة [ليلة]^(٦) خَلَتْ من ربيع الأول سنة أربع وستين. وكانت خلافته ثلاث سنين وسبعة أشهر.

فلما احترقت الكعبة واحترق الركن الأسود فتصدع؛ كان ابن الزبير [قد]^(٧) ربطه بالفضة، فضعفت جذرات الكعبة، حتى أنها لتنقض من أعلاها إلى أسفلها، ويقع الحمام عليها فتتناثر حجارته، وهي مُجَرَّدة مُتَوَهَّنة من كل جانب، ففزع لذلك أهل مكة وأهل الشام جميعاً، والحصين بن نمير مقيم محاصر ابن الزبير. فأرسل ابن الزبير رجالاً من أهل مكة من قريش وغيرهم، فيهم عبد الله بن خالد

(١) إتحاف الوری (٢/ ٦١).

(٢) في ب، ج: فذهب.

(٣) في ب: وكان.

(٤) في أ: فاحترق.

(٥) إتحاف الوری (٢/ ٦٢).

(٦) قوله: «(ليلة)» زيادة من ب، ج.

(٧) في أ: بعد.

بن أسيد ورجال من بني أمية إلى الحصين، فكلموه وعَظَّمُوا عليه ما أصاب الكعبة، وقالوا: إن ذلك منكم، رميتموها بالنفط. فأنكروا [ذلك] ^(١)، وقالوا: قد توفي أمير المؤمنين، فعلى ماذا تقاتل؟ ارجع إلى الشام حتى تنظر ماذا يجتمع عليه رأي صاحبك؟ - يعنون معاوية بن يزيد - وهل يجمع ^(٢) الناس عليه. فلم يزالوا به حتى لأنَّ لهم، وقال له عبد الله بن خالد بن أسيد: تراك تتهمني في يزيد؟ ولم يزالوا به حتى رجع إلى الشام ^(٣).

فلما أدبَر جيشُ الحصين بن نمير - وكان خروجه من مكة لخمس ليال خلون من شهر ^(٤) ربيع الآخر سنة أربع وستين - دعا ابن الزبير وجوه الناس وأشرفهم، فشاورهم في هدم الكعبة، فأشار عليه ناس ^(٥) كثير بهدمها، وأبى أكثر الناس هدمها، وكان أشدهم إباءً ^(٦) عبد الله بن عباس، وقال له ^(٧): دَعَهَا على ما أقرَّها عليه رسول الله ﷺ، فإني أخشى أن يأتي بعدك من يهدمها، [فلا] ^(٨) تزال تُهدَم وتُبْنَى، [فيتهاونُ الناسُ بِحُرْمَتِهَا] ^(٩)، ولكن أرقعها. فقال ابن الزبير: والله ما يرضى أحدكم أن يرقع بيت أبيه وبيت أمه ^(١٠)، فكيف أرقع بيت الله، وأنا أنظر إليه ينقض من أعلاه إلى أسفله، حتى إن الحمام ليقع عليه فتتناثر حجَّارته. وكان ممن أشار عليه بهدمها: جابر بن عبد الله - وكان جاء معتمراً - وعبيد بن

(١) قوله: «ذلك» زيادة من ج.

(٢) في ج: يجتمع.

(٣) إتحاف الوری (٢/ ٦٣-٦٤).

(٤) قوله: «شهر» ساقط من ب، ج.

(٥) في ب، ج زيادة: غير.

(٦) في ج: أبا.

(٧) قوله: «له» ساقط من ب، ج.

(٨) في أ: ولا.

(٩) في أ: فيتهاون لحرمتها.

(١٠) في ب، ج: بيت أبيه وأمه.

عمير، وعبد الله بن صفوان بن أمية. فأقام أياماً يشاور وينظر، ثم أجمع على هدمها، وكان يُحبُّ أن يكون هو الذي يردّها على ما قال رسول الله ﷺ على قواعد إبراهيم عليه السلام، وعلى ما وصفه رسول الله ﷺ لعائشة رضي الله عنها. فأراد أن يبنّيها بالورس ويرسل إلى اليمن في ورس يشتري له^(١)، فقليل^(٢): إن الورس يرفّت^(٣) ويذهب، ولكن ابنها بالقصة. فسأل عن القصّة، فأخبر أن قصّة صنعاء هي أجود القصّة، فأرسل إلى صنعاء بأربعمائة دينار يشتري له بها^(٤) قصّة ويكثرى عليها، وأمر بتنجيح ذلك.

[ثم]^(٥) سأل رجالاً^(٦) من أهل مكة: من أين أخذت قريش حجارتها؟ فأخبروه بمقلعها، فنُقِلَ له من الحجارة قدر ما يحتاج إليه. فلما اجتمعت [الحجارة]^(٧) وأراد هدمها، خرج أهل مكة منها إلى منى، فأقاموا بها ثلاثاً؛ فرقاً أن ينزل عليهم عذاب لهدمها. فأمر ابن الزبير بهدمها، فما اجترأ على ذلك أحد، فلما رأى ذلك علاها هو بنفسه؛ فأخذ المِغُولَ^(٨) وجعل يهدمها ويرمي بحجارتها، فلما رأوا أنه لم يُصبه شيء؛ اجترؤوا فصعدوا [يهدمون]^(٩)، وأرقى ابن الزبير فوقها عبيداً من الحبش يهدمونها؛ رجاء أن يكون فيهم صفة الحبشي الذي قال

(١) قوله: «(له)» ساقط من ج.

(٢) في ب، ج زيادة: له.

(٣) يرفت: أي يتكسر ويتحطم ويصير رفاتاً. والرفات: الحطام من كل شيء تكسّر (لسان العرب، مادة: رفت).

(٤) قوله: «(بها)» ساقط من ب، ج.

(٥) قوله: «(ثم)» ساقط من أ.

(٦) في ب، ج زيادة: من أهل العلم.

(٧) في أ، ب: الحفرة.

(٨) المِغُول: الفأس، أو حديدة يُنْقَر بها الجبال. قال الجوهري: المِغُول: الفأس العظيمة التي يُنْقَر بها الصخر (لسان العرب، مادة: عول).

(٩) في أ: فهدموا.

رسول الله ﷺ: «يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة»^(١).

٢٢٧- قال: وقال مجاهد: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص، يقول: كأنني به أصيلع أفيدع قائم عليها يهدمها بمسحاته.

قال مجاهد: فلما هدم ابن الزبير الكعبة؛ جئت أنظر هل أرى الصفة التي قال عبد الله بن عمرو، فلم أرها. فهدموا^(٢) وأعانهم الناس، فما ترجلت الشمس حتى ألصقها كلها بالأرض من جوانبها جميعاً.

وكان هدمها يوم السبت للنصف^(٣) من جمادى [الآخرة]^(٤)، سنة أربع^(٥) وستين. ولم يقرب ابن عباس مكة حين هدمت الكعبة حتى فرغ منها، وأرسل إلى ابن الزبير: لا تدع الناس بغير قبلة؛ انصب لهم حول الكعبة الخشب، واجعل عليها الستور^(٦)، حتى يطوف الناس من ورائها ويصلون إليها. ففعل ذلك ابن الزبير.

وقال ابن الزبير: أشهدُ لسمعت عائشة رضي الله عنها تقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ قَوْمُكَ اسْتَقْصَرُوا فِي بِنَاءِ الْبَيْتِ، وَعَجَزَتْ بِهِمُ النِّفْقَةُ، فَتَرَكُوا فِي الْحَجَرِ مِنْهَا أَذْرَعًا، وَلَوْ لَا حَدَاثَةُ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ لَهْدَمْتُ الْكَعْبَةَ وَأَعَدْتُ مَا تَرَكُوا مِنْهَا، وَلَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ مَوْضُوعَيْنِ بِالْأَرْضِ؛ بَابًا شَرْقِيًّا يَدْخُلُ مِنْهُ النَّاسُ، وَبَابًا غَرْبِيًّا

(١) إتحاف الوري (٢/٦٨-٧٠).

٢٢٧- إسناده حسن.

أخرجه أبو نعيم في الفتن (٢/٦٦٨ ح ١٨٧٣) من طريق مجاهد، به. ذكره الفاسي في شفاء الغرام (١/٢٤٤-٢٤٥)، بلفظ: أفيرع، بدل: أفيدع.

(٢) في هامش ج بخط مغاير: فهدموها.

(٣) في ب، ج: النصف.

(٤) في أ: الآخر.

(٥) في ج: اثنين.

(٦) في ج: الستر.

يُخرج منه الناس. وهل تَذَرِين لم كان قومك رفعوا بابها «؟ قالت: قلت: لا، قال: «تعزراً [أن لا]»^(١) يدخلها إلا من أرادوا، فكان الرجل إذا كرهوا أن يَدْخُلَهَا، يَدْعُونَهُ يرتقي، حتى إذا كاد أن يَدْخُلَ دفعوه فسقط. فإن بدا لقومك هدمها، فَهَلُمِّي لِأَرْيَكِ ما تركوا في الحجر منها». فأراها قريباً من سبع أذرع.

فلما هدم ابن الزبير الكعبة وسوّاها بالأرض؛ كشف عن أساس إبراهيم عليه السلام فوجده داخل في الحجر نحواً من ست^(٢) أذرع [وشبر]^(٣)؛ كأنها أعناق الإبل أخذ بعضها بعضاً، كتشبيك الأصابع بعضها ببعض؛ تُحَرِّك الحجر من القواعد فتُحَرِّك الأركان كلها.

فدعا ابن الزبير خمسين رجلاً من وجوه الناس وأشرافهم، فأشهدهم^(٤) على ذلك الأساس^(٥). قال: فأدخل رجل من القوم كان أيدياً، يقال له: عبد الله بن مطيع العدوي عتلة^(٦) كانت في يده، في ركن من أركان البيت، فتزعزعت الأركان كلها جميعاً. ويقال: إن مكة رجفت رجفة شديدة حين زعزع الأساس، وخاف الناس خوفاً شديداً، حتى ندم كل من كان أشار على ابن الزبير بهدمها، وأعظموا ذلك إعظاماً شديداً، وأسقط في أيديهم. فقال لهم ابن الزبير: اشهدوا، ثم وضع البناء على ذلك الأساس، ووضع حداث الباب -باب الكعبة- على مدماك على

(١) في أ: لأن لا، وفي ج: إلا أن، وقوله: «أن» ساقط من ب.

(٢) في ب، ج: ستة.

(٣) في أ: وشيتاً.

(٤) في ب، ج: وأشهدهم.

(٥) شفاء الغرام (١/٤٠٤).

(٦) العتلة: حديدة كأنها رأس فأس عريضة، في أسفلها خشبة يُحْفَرُ بها الأرض والحيطان، وليست بمُعَقَّة كالْفَأْس، ولكنها مستقيمة مع الخشبة. وقيل: العتلة: العصا الضخمة من حديد، لها رأس مُقْلَطَحٌ كقبيعة السيِّف تكون مع البناء يهدم بها الحيطان (لسان العرب، مادة: عتل).

الشاذروان اللاصق بالأرض، وجعل الباب الآخر بإزائه في ظهر الكعبة مقابله، وجعل عتبه على الحجر الأخضر الطويل الذي في الشاذروان الذي في ظهر الكعبة، قريباً من الركن اليماني.

وكان [البناء]^(١) يبنون من وراء الستر، والناس يطوفون من خارج. فلما ارتفع البنيان إلى موضع الركن - وكان ابن الزبير حين هدم البيت؛ جعل الركن في ديباجة وأدخله في تابوت^(٢) وأقفل عليه، ووضعوه عنده في دار الندوة، وعمد إلى ما كان في الكعبة من حلية فوضعه في خزانة الكعبة في دار شيبة بن عثمان - فلما بلغ [البناء]^(٣) موضع الركن الأسود: أمر ابن الزبير بموضعه، فنُقِرَ في حَجَرَيْنِ؛ حَجَرٍ من المدمالك الذي تحته، وحَجَرٍ من المدمالك الذي فوقه بقدر الركن، وطوبقَ بينهما، فلما فرغوا منه أمر ابن الزبير ابنه عبّاد بن عبد الله بن الزبير وجُبَيْر بن شيبة بن عثمان أن يجعلوا الركن في ثوب، وقال لهم ابن الزبير: إذا دخلت في الصلاة - صلاة الظهر - فاحملوه واجعلوه في موضعه، فأنا أطول الصلاة، فإذا فرغتم فكبروا حتى أخففَ صلاتي، وكان ذلك في حرٍّ شديد.

فلما أقيمت الصلاة، كبر ابن الزبير وصلى^(٤) بهم ركعة، خرج عبّاد بالركن من دار الندوة وهو يحمله، ومعه جبير بن شيبة بن عثمان - ودار الندوة يومئذ قريب^(٥) من الكعبة - فخرقاه به الصفوف حتى أدخلاه في الستر الذي دون البناء، فكان الذي وضعه في موضعه هذا عبّاد بن عبد الله بن الزبير، وأعانه عليه جبير

(١) في أ، ج: البناء. والمثبت من ب.

(٢) في ج: تابوت.

والتأبوت: الصندوق الذي يُخَرَّرُ فيه المتاع (لسان العرب، مادة: تبت).

(٣) في أ: البنيان.

(٤) في ب: وكبر وصلى.

(٥) في ب، ج: قريبة.

بن شيبه^(١)، فلما أقرّوه في موضعه وطوبق عليه الحجران كبروا، [فخفف]^(٢) ابن الزبير صلاته^(٣)، وتسامع الناس بذلك، وغضبت فيه رجال من قريش حين لم يحضّرهم ابن الزبير، وقالوا: والله [لقد]^(٤) رفع في الجاهلية حين بنته قريش، فحكموا فيه أوّل من يدخل عليهم من باب المسجد، فطلع رسول الله ﷺ فجعله في رداءه. ودعا رسول الله ﷺ من كل قبيلة من قريش رجلاً، فأخذوا بأركان الثوب، ثم وضعه رسول الله ﷺ في موضعه. وكان الركن قد تصدّع من الحريق [بثلاث]^(٥) فرق، انشظت^(٦) منه شظية كانت عند بعض آل شيبه بعد ذلك بدهر طويل، فشدّه ابن الزبير بالفِضة^(٧)، إلا تلك الشظية من أعلاه؛ موضعها بين في أعلى الركن^(٨). فطول^(٩) الركن ذراعان، قد أخذ عرض جدر^(١٠) الكعبة، ومؤخر الركن [داخل]^(١١) في الجدر، مضرّس على ثلاثة رؤوس^(١٢).

قال ابن جريج: فسمعت من يصف لون مؤخره الذي في^(١٣) الجدر، قال

(١) شفاء الغرام (١/ ١٨٨-١٨٩).

(٢) في أ: فأخف.

(٣) إتحاف الوری (٢/ ٧٠-٧٣).

(٤) في أ: لو.

(٥) في أ: ثلاث.

(٦) في ب، ج: فانشظت.

(٧) الفاكهي (٣/ ٢٣٣).

(٨) شفاء الغرام (١/ ٣٦٦).

(٩) في ب، ج: وطول.

(١٠) في ب، ج: جدار.

(١١) في أ، ج: داخله. والمثبت من ب.

(١٢) إتحاف الوری (٢/ ٧٤).

(١٣) في ج: فيه.

بعضهم: هو مُورَّد، وقال بعضهم: هو أبيض^(١). قال^(٢): وكانت الكعبة يوم هدمها ابن الزبير ثمانية عشر ذراعاً في السماء.

فلما أن بلغ ابن الزبير بالبناء ثمانية عشر ذراعاً؛ قصرت لحال الزيادة التي زاد من الحجر فيها، واستسمح ذلك؛ إذ صارت عريضة لا طول لها. فقال: قد كانت قبل قريش تسعة^(٣) أذرع، حتى زادت قريش فيها تسع أذرع طولاً في السماء، فأنا أزيد فيها. [فزاد فيها]^(٤) تسع أذرع أخرى؛ فبناها^(٥) سبعة وعشرين ذراعاً في السماء، وهي سبعة وعشرون مِذْمَاكاً، وعرض جدرها^(٦) ذراعان، وجعل فيها ثلاث دعائم، وكانت قريش في الجاهلية جعلت فيها ست دعائم.

وأرسل ابن الزبير إلى صنعاء فأتى من رخام بها يقال له: البلق، فجعله في الروازن^(٧) التي في سقفها للضوء. وكان باب الكعبة قبل بناء ابن الزبير مصراعاً واحداً، فجعل لها ابن الزبير مصراعين طولهما أحد عشر ذراعاً من الأرض إلى منتهى أعلاها اليوم. وجعل الباب الآخر الذي في ظهرها بإزائه على الشاذروان الذي على الأساس مثله، وجعل ميزابها يسكب في الحجر، وجعل لها درجة في بطنها في الركن الشامي من خشب معرجة يصعد فيها إلى ظهرها.

فلما فرغ ابن الزبير من بناء الكعبة، خلَّقها من داخلها وخارجها، من أعلاها

(١) إتحاف الوری (٢/ ٧٤).

(٢) في ب، ج: قالوا.

(٣) في ب، ج: تسع.

(٤) قوله: «فزاد فيها» ساقط من أ.

(٥) في ج: فبناها.

(٦) في ب، ج: جدارها.

(٧) الروازن: هي فتحات مربعة لإدخال النور إلى داخل الكعبة، وهي موزعة، منها روزنة حيال الركن الغربي والثانية حيال الركن اليماني، والثالثة حيال الركن الأسود، والرابعة حيال الأسطوانة الوسطى.

إلى أسفلها، وكساها القَبَاطِي^(١). وقال: من [كان]^(٢) لي عليه طاعة، فليخرج فليعتمر من التنعيم، فمن قدر أن ينحر بدنة فليفعل، ومن لم يقدر على بدنة فليذبح شاة، فمن لم يقدر فليصدق بقدر طَوْلِهِ. وخرج ماشياً، وخرج الناس معه مُشَاةً حتى اعتمروا من التنعيم شكراً لله، ولم يُرَ يوم^(٣) كان أكثر عتيقاً، ولا أكثر بدنة منحورة، ولا شاة مذبوحة، ولا صدقة من ذلك اليوم. ونحر ابن الزبير مائة بدنة، فلما طاف بالكعبة؛ استلم الأركان الأربعة جميعاً، وقال: إنمّا^(٤) ترك استلام هذين الركنين الشامي [والغربي]^(٥)؛ لأن البيت لم يكن تاماً^(٦). فلم يزل البيت على بناء ابن الزبير؛ إذا طاف طائف استلم الأركان جميعاً، ويدخل البيت من هذا الباب ويخرج من الباب الغربي، وأبوابه لاصقة بالأرض، حتى قُتِلَ ابن الزبير رحمه الله، ودخل الحَجَّاجُ مكة، وكتب إلى عبد الملك بن مروان: أن ابن الزبير قد^(٧) زاد في بيت الله^(٨) ما ليس منه، وأحدث فيه باباً آخر. فكتب يَسْتَأْذِنُهُ في رَدِّ^(٩) البيت على ما كان عليه في الجاهلية.

فكتب إليه عبد الملك بن مروان: أن سُدَّ بابها الغربي الذي كان فتح ابن الزبير، واهدم ما كان زاد فيها من الحجر، واكبسها به على ما كانت عليه. فهدم الحَجَّاجُ منها ستَّ أذرع وشبراً مما يلي الحجر، وبنّاها على أساس قريش الذي

(١) القباطي: القبطية: ثياب من كتان بيض رفاق تنسج في مصر. وهي منسوبة إلى القبط (المعجم الوسيط ٢/ ٧١١).

(٢) في أ: كانت.

(٣) في ب، ج: يوماً.

(٤) في ب، ج زيادة: كان.

(٥) في أ: والركن الغربي.

(٦) إتحاف الوری (٢/ ٧٤-٧٦).

(٧) في أ زيادة: كان.

(٨) في ب، ج: البيت.

(٩) في ب، ج: برّد.

كانت استقصرت عليه، وكبسها بما هدم منها، وسدّ الباب الذي في ظهرها، وترك سائرها لم يحرك [منها]^(١) شيئاً. فكل شيء فيها [اليوم]^(٢) بناء ابن الزبير، إلا الجدر الذي في الحجر؛ فإنه بناء الحجاج.

وسدّ الباب الذي في ظهرها، وما تحت عتبة الباب الشرقي الذي يدخل منه اليوم إلى الأرض أربعة أذرع وشبر، كل هذا بناء الحجاج. والدرجة التي في بطنها اليوم؛ والبابان اللذان عليها^(٣) اليوم هما أيضاً من عمل الحجاج^(٤).

فلما فرغ الحجاج من هذا كله؛ وقد بعد ذلك الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي على عبد الملك بن مروان، فقال له عبد الملك بن مروان^(٥): ما أظنّ أبا خبيب -يعني ابن الزبير- سمع من عائشة ما كان يزعم أنه سمع منها في أمر الكعبة. فقال الحارث: أنا سمعته من عائشة، قال: سمعتها تقول ماذا؟ قال: سمعتها تقول: قال لي رسول الله ﷺ: «إن قومك استقصروا في بناء البيت، ولولا حداثة عهد قومك بالكفر أعدت فيه ما تركوا منه، فإن بدا لقومك أن يبنوه، فهلمّمي لأريك ما تركوا منه»، فأراها قريباً من سبع أذرع. وقال رسول الله ﷺ: «وجعلت لها بابين موضوعين على الأرض؛ باباً شرقياً يدخل الناس منه، وباباً غربياً يخرج الناس منه».

قال عبد الملك بن مروان: أنت سمعتها تقول هذا؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، أنا سمعت هذا منها. قال: فجعل ينكت^(٦) منكساً بقضيب في يده ساعة طويلة،

(١) في أ: منه.

(٢) قوله: «اليوم» ساقط من أ.

(٣) في ج: عليهما.

(٤) شفاء الغرام (١/١٨٩).

(٥) قوله: «بن مروان» ساقط من ب، ج.

(٦) في ب، ج: ينكت.

ثم قال: وددت والله أنني تركت ابن الزبير وما تحمّل من ذلك^(١).

قال ابن جريج: فكان^(٢) بابُ الكعبة الذي عمله ابن الزبير طوله في السماء أحدَ عَشَرَ ذراعاً، فلما كان الحَجَّاجُ؛ نَقَضَ من البابِ أربعة أذرع وشبراً، وعمل لها هذين البابين، وطولهما ستُّ أذرع وشبر. فلما كان في خلافة الوليد بن عبد الملك؛ بعث إلى واليه على مكة خالد بن عبد الله القسري بستة وثلاثين ألف دينار، فضرب منها على بابي الكعبة صفائح الذهب، وعلى ميزاب الكعبة، وعلى الأساطين التي في بطنها، وعلى الأركان في جوفها^(٣).

قال أبو الوليد: قال جدي: فكلُّ ما على الميزاب وعلى الأركان في جوفها من الذهب؛ فهو من عمل الوليد بن عبد الملك، وهو أول من ذهب البيت في الإسلام. فأما ما كان على الباب من عمل الوليد بن عبد الملك من الذهب؛ فإنه رَقٌّ وَتَفَرَّقَ، فرفع ذلك إلى أمير المؤمنين محمد بن الرشيد في خلافته، فأرسل إلى سالم بن الجراح -عاملٍ كان له على صوافي مكة- بثمانية عشر ألف دينار؛ ليضرب بها صفائح الذهب على بابي الكعبة. فقلع ما كان على الباب من الصفائح، وزاد عليها من الثمانية عشر ألف دينار، فضرب عليها الصفائح التي هي عليه اليوم، والمسامير، وحلقتا باب الكعبة، وعلى الفياري^(٤) والعتب^(٥). وذلك كله من عمل أمير المؤمنين محمد بن هارون الرشيد، ولم يقلع في ذلك بابي الكعبة، ولكن ضربتَ عليهما الصفائح والمسامير، وهما على حالهما.

(١) إتحاف الوري (٢/ ١٠٣-١٠٤)، والكامل لابن الأثير (٤/ ١٥٢)، والجامع اللطيف (ص: ٩٢).

(٢) في ب، ج: وكان.

(٣) شفاء الغرام (١/ ٢١٩-٢٢٠)، وإتحاف الوري (٢/ ١١٩).

(٤) في ج: الفيارين.

(٥) شفاء الغرام (١/ ٢٢٠)، وإتحاف الوري (٢/ ٢٤٨).

٢٢٨- قال أبو الوليد: وأخبرني المثنى بن جبير الصواف: أنهم حين فرّقوا ذهبَ بابِ الكعبة، وجدوا فيه ثمانيةً وعشرين ألف دينار^(١)، فزادوا عليها خمسة عشر ألف [دينار]^(٢). وإن الذي على الباب من الذهب ثلاثة وثلاثين ألف دينار، وقالوا أيضاً: إنه لما قلع الذهبُ عن الباب ألْبَسَ الباب ثوباً أصفر.

قال ابن جريج: وعمل الوليد بن عبد الملك الرخام الأحمر والأخضر والأبيض الذي في بطنها مؤزراً به جذراتها، وفرشها بالرخام، وأرسل^(٣) به من الشام^(٤)، وجعل الجزعة التي تَلَقَّى من [دخل]^(٥) الكعبة بين يدي من قامَ يَتَوَخَّى مَصَلَّى رسول الله ﷺ في موضعها، وجعل عليها طوقاً من ذهب. فجميع ما في الكعبة من الرخام؛ فهو من عمل الوليد بن عبد الملك، وهو أول من فرشها بالرخام وأزَّره جذراتها، وهو أول من زخرف المساجد^(٦).

٢٢٩- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني جدي قال: لما جرّد حسين^(٧) بن حسن الطالبي الكعبة في سنة مائتين في الفتنة، لم يُبقِ عليها شيء مما كان عليها من الكسوة. فجئت فاستدرتُ بجوانبها وعددت مداмикها فوجدتها سبعة وعشرين مداكاً، ورأيت موضع الصلة -التي^(٨) من بناء الحجاج- مما يلي الحجر أثر

٢٢٨- إسناده ضعيف.

شيخ المصنف لم أقف له على ترجمة.

(١) في ب، ج: مثقال.

(٢) في أ: مثقال.

(٣) في ج: أرسل.

(٤) شفاء الغرام (١/ ٢٠٥).

(٥) في أ: داخل.

(٦) شفاء الغرام (١/ ١٩١).

٢٢٩- إسناده صحيح.

(٧) في ب: حسن.

(٨) في ب، ج: الذي.

لحم^(١) البناء فيما بين بناء ابن^(٢) الزبير القديم وبين بناء الحجاج بن يوسف، شبه الصدع، وهو منه كالمثبري^(٣) بأقل من الأصبع من أعلاها، بين ذلك لمن رآه. ورأيتُ موضع الباب الذي سدّه الحجاج في ظهر الكعبة على الحجر الأخضر الذي في الشاذروان، أثبت^(٤) حدّاته من أعلاه إلى أسفله.

ورأيت السدّ الذي في الباب الشرقي الذي يدخل منه اليوم؛ من العتبة إلى الأرض، فحجارة^(٥) سدّ الباب الذي في ظهرها، وما بني من هذا الباب الشرقي، لطف من حجارة مداميك جدران الكعبة بكثير، وكل ذلك بالمنقوش.

٢٣٠- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، قال: حدثنا عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمرة بنت عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة، عن عائشة أم المؤمنين، عن النبي ﷺ أنه قال لها: «يا عائشة! لولا حادثة قومك بالكفر؛ لرددت في الكعبة ما نقصوا منها، ولجعلت لها باباً آخر».

٢٣١- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد، قال: حدثنا حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن عكرمة، عن ابن

(١) في ب: لحم.

(٢) قوله: «ابن» ساقط من ج.

(٣) في ب: كالمثبري.

(٤) في ب، ج: تبين.

(٥) في ب، ج: وحجارة.

٢٣٠- إسناده ضعيف جداً.

إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني. متروك (التقريب ص: ٩٣).

أخرجه البخاري (٢/ ٥٧٤ ح ١٥٠٨) من طريق: هشام، عن أبيه، عن عائشة، نحوه.

٢٣١- إسناده ضعيف جداً.

إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني. متروك (التقريب ص: ٩٣).

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٦/ ٣٧٨ ح ٢٦٩٦) من طريق: عبد الله بن الزبير، عن عائشة، نحوه.

عباس: أن النبي ﷺ قال لعائشة: «إذا فتح الله [لي]^(١) إن شاء الله، رددت الكعبة على ما كانت عليه على عهد إبراهيم، فأدخلت من الحجر فيها، وجعلت لها باباً بالأرض، وجعلت لها باباً آخر، فإن^(٢) قريشاً إنما جعلوا الدرجة لأن لا يدخل الناس إلا بإذن».

٢٣٢- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن داود بن شابور، عن مجاهد، قال: لما عزم ابن الزبير على هدم الكعبة؛ خرجنا إلى منى ننتظر العذاب ثلاثاً. وأمر ابن الزبير الناس أن يهدموا، فلم يجترئ أحد على هدمها، فلما رأهم لا يقدمون عليها؛ أخذ هو بنفسه المعول، ثم ارتقى فوقها فهدم، فلما رأى الناس أنه لم يُصَبِّه شيء اجترؤوا على هدمها. قال: فهدموا، وأدخل عامة الحجر فيها. فلما ظهر الحجاج ردّ الذي كان ابن الزبير أدخل من الحجر، فقال عبد الملك بن مروان: وددنا أننا تركنا أبا خبيب وما تولى^(٣) -يعني ابن الزبير-.

٢٣٣- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني جدي، قال: حدثنا ابن عيينة، عن عبيد الله بن أبي يزيد، قال: رأيت ابن الزبير هدم الكعبة، فأراهم^(٤) أساساً داخلاً في الحجر، أخذ بعضهم بعضاً، كلما حرك منه شيء تحرك كله، فبنى عليه الكعبة.

٢٣٤- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني مهدي بن أبي المهدي، عن عيسى بن

(١) قوله: «(لي)» ساقط من أ.

(٢) في ب، ج: وإن.

٢٣٢- إسناده صحيح.

أخرجه ابن عبد البر في التمهيد (١٠/٤٧-٤٨) من طريق: سفيان، به.

(٣) في ب، ج زيادة: من ذلك.

٢٣٣- إسناده صحيح.

(٤) في ب، ج: وأراهم.

٢٣٤- إسناده ضعيف.

يونس، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز، قال: حدثني يزيد مولى ابن الزبير، قال: شهدت ابن الزبير احتفر في الحجر، فأصاب أساس البيت حجارةً [حُمراً]^(١) كأنها الخلائف، تحرك الحجر فيهِتَزُّ له البيت، فأصاب في الحجر من البيت ستة أذرع وشبراً، وأصاب فيه موضع قبر، فقال ابن الزبير: هذا قبر إسماعيل. فجمع قريشاً ثم قال لهم: اشهدوا، ثم بنى.

٢٣٥- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني محمد بن واضح، عن سليم بن مسلم، عن عمر بن قيس، عن سعيد بن ميناء - وكان على سوق مكة لابن الزبير - قال: لما أراد ابن الزبير بناء الكعبة عالج الأساس، فإذا وضع الباني العتلة في حجر ارتجَّتْ جوانب البيت، فأمسك عنه.

٢٣٦- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني إبراهيم بن محمد الشافعي، عن سفيان بن عيينة، عن عبيد الله بن أبي يزيد، قال: رأيت ابن الزبير حين هدم الكعبة، فأراهم أساساً أخذوا بعضه ببعض، كلما حرك منه شيء تحرك كله، قال: فرأيت فضل البيت في الحجر.

قال سفيان: فذكر نحوه من ست أذرع.

٢٣٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا مسلم بن خالد،

شيخ المصنف لم أقف عليه. وعبد الله بن مسلم، هو: ابن هرْمُز المكي، وهو ضعيف (التقريب ص: ٣٢٣).

(١) في أ، ج: حمر. والمثبت من ب.

٢٣٥- إسناده ضعيف جداً.

عمر بن قيس، متروك (التقريب ص: ٤١٦)، وسليم بن مسلم، ويقال له: سليمان بن مسلم، هو: الخشاب. قال ابن معين: ليس بثقة (لسان الميزان ٣/ ١١٣).

٢٣٦- إسناده صحيح.

٢٣٧- إسناده صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة (٧/ ٤٦١ ح ٣٧٢٣١) من طريق: ابن أبي نجيح، به.

عن ابن أبي نجيح، عن سليمان بن ميناء، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: إذا رأيت قريشاً هدموا البيت ثم بنوه فزوقوه، فإن استطعت أن تموت فمُت.

٢٣٨- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن مسلم بن خالد الزنجي، عن يسار بن عبد الرحمن، قال: شهدت ابن الزبير حين فرغ من بناء البيت، كساه القباطي، وقال: من كانت لي عليه طاعة فليخرج فليعتمر من التنعيم، قال: فما رأيت يوماً^(١) أكثر عتيقاً، ولا أكثر بدنة منحورة^(٢) من يومئذ.

٢٣٩- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: أخبرني محمد بن يحيى، عن الواقدي، عن موسى بن يعقوب، عن عمّه، قال: هدم ابن الزبير البيت حتى وضعه بالأرض، وبناها من أسّها وأدخل الحجر عنده، وكان قد احترق حين احترق^(٣) الخشب والحجارة، وانصدع الركن بثلاث فرق، فرأيتُه مُتكسّراً، حتى شدّه ابن الزبير بالفِضة. ثم أدخل الحجر في البيت، ونصب الخشب حول البيت ثم سترها، وبنوا من وراء الستور^(٤) حتى بلغ الركن الأسود، فوضعه وشدّه بالفِضة. ثم ردّ البيت على بنائه، وزاد في طوله؛ فجعلها سبعة وعشرين ذراعاً، وخلق جوفها، ولطخ

٢٣٨- إسناده حسن.

(١) في ب، ج زيادة: كان.

(٢) في ب، ج: مذبوحة.

٢٣٩- إسناده ضعيف جداً.

موسى بن يعقوب، هو: الزمعي. وعمه، هو: يزيد بن عبد الله بن زَمعة. سكت عنه البخاري في الكبير (٣٤٦/٨)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٧٦/٩). والواقدي، هو: محمد بن عمر، متروك (التقريب ص: ٤٩٨).

أخرجه أبو إسحاق الحربي في المناسك (ص: ٤٩٣)، عن محمد بن أبي سلمة، عن موسى بن يعقوب، به. والفاكهي مختصراً (١٣٤/١ ح ١٤٤) من طريق: الواقدي، به.

(٣) في ب، ج: احترق واحترق.

(٤) في ب، ج: الستر.

جدرانها^(١) بالمسك حين فرغ منها، وجعل لها بابين موضوعين بالأرض، باباً في وجهها، وباباً بإزائه من خلفها، يدخل من هذا الذي في وجهها ويخرج من الآخر. واعتمر حين فرغ من الكعبة ماشياً مع رجال من قريش وغيرهم، منهم: عبد الله بن صفوان وعبيد بن^(٢) عمير.

٢٤٠- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني محمد بن يحيى، عن الواقدي، عن موسى بن يعقوب، عن عمه، عن الحارث بن عبد الله بن وهب بن زمعة، قال: ارتحل الحصين بن غير من مكة لخمس ليال خلون من شهر ربيع الآخر، سنة أربع وستين. وأمر ابن الزبير بالخصاص التي^(٣) كانت حول الكعبة فهدمت، وبالمسجد فكُنسَ مما كان^(٤) فيه من الحجارة والدماء؛ فإذا الكعبة متوهنة، ترتج من أعلاها إلى أسفلها، فيها أمثال جيوب النساء من حجارة المنجنيق. وإذا الركن قد اسودّ واحترق، وتفلق من الحريق، فرأيته بثلاث [فرق]^(٥).

فشاور ابن الزبير الناس في هدمها، فأشار عليه جابر بن عبد الله وعبيد بن عمير بهدمها، وأبى ذلك عليه ابن عباس^(٦)، وقال: إني^(٧) أخشى أن يأتي بعدك من يهدمها، فلا تزال تُهدم وتُبنى، فيتهاون الناس بجرمتها، فلا أحب ذلك.

(١) في ب، ج: جدرانها.

(٢) قوله: «وعبيد بن» مكررة في ج.

٢٤٠- إسناده ضعيف جداً.

انظر التعليق على الحديث السابق.

ذكره ابن حجر في فتح الباري (٣/ ٤٤٥) وعزاه لابن سعد في الطبقات. ولم أقف عليه في المطبوع من طبقات ابن سعد.

(٣) في ج: الذي.

(٤) قوله: «كان» ساقط من ب، ج.

(٥) في أ، ب: فلق.

(٦) إتحاف الوري (٢/ ٦٧-٦٨).

(٧) في ب، ج: أنا.

٢٤١- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: أخبرني محمد بن يحيى، عن الواقدي، عن شرحبيل بن^(١) أبي عون، عن أبيه، قال: رأيت الحجر قد انفلق واسودّ من الحريق، فأنظر إلى جوفه أبيض كأنه الفضة، وقد كان شاور المسور بن مخرمة - قبل أن يموت - في هدمها^(٢) وبنائها، فأشار عليه بذلك.

٢٤٢- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وأخبرني محمد بن يحيى، عن الواقدي، عن عبد الله بن محمد، عن أبيه، عن جده: أنه سمع عبد الله بن عمر يسأل [نائل]^(٣) بن قيس الجذامي عن الأساس. فقال نائل: اتبعنا الأساس في الحجر، فوجدنا أساس البيت واصلًا بالحجر، كأنه أصابعي هذه - وشبك بين أصابعه - فسمعت ابن عمر يكبر ويحمد الله على ذلك.

٢٤٣- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وأخبرني محمد بن يحيى، عن الواقدي، عن محمد بن عمرو^(٤)، عن أبي الزبير، قال: سمعت عبد الرحمن بن سابط يقول: دعانا ابن الزبير - خمسين رجلاً من قريش - فنظرنا إلى الأساس فإذا هو واصل بالحجر، متشكك^(٥) كأصابع يديّ هاتين - وشبك بين أصابعه - فقال ابن الزبير: اشهدوا، ثم بنى.

٢٤١- إسناده ضعيف جداً.

فيه الواقدي.

(١) في ب: عن.

(٢) في ب، ج: بهدمها.

٢٤٢- إسناده ضعيف جداً.

فيه الواقدي.

(٣) في أ: نابت، وهو خطأ (انظر الإصابة ٥/ ٤٦٩).

٢٤٣- إسناده ضعيف جداً.

فيه الواقدي.

(٤) في ج: عمير.

(٥) في ب، ج: مشبك.

قال عبد الرحمن بن سابط: فجلست مع ابن عباس فأخبرته، فقال ابن عباس: ما زلنا نعلم أن من البيت في الحجر.

٢٤٤- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا محمد بن يحيى، عن الواقدي، عن إبراهيم بن موسى، عن عكرمة بن خالد المخزومي، قال: هَدَمَ ابن الزبير البيت حتى سَوَّاه بالأرض، وحفر أساسه فأدخل الحجر فيه، وكان الناس [يطوفون من وراء الستر]^(١)، وَيُصَلُّونَ إلى موضعه. وجعل الركن في تابوت في سَرَقَة^(٢) من حرير، فأما ما كان من حلي البيت وما وجد فيه من ثياب أو طيب فإنه جعله عند الحجة في خزانة الكعبة، حتى أعاد بناءها.

قال عكرمة: رأيت^(٣) الحجر الأسود، فإذا هو ذراع أو يزيد.

٢٤٥- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وأخبرني محمد بن يحيى، عن الواقدي، عن شرحبيل بن أبي عون، عن أبيه، قال: لما هدم عبد الله بن الزبير البيت؛ نَدِمَ كل من كان أشار عليه، وأعظموا ذلك.

٢٤٦- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني محمد بن يحيى، عن الواقدي، عن سليمان بن داود بن الحصين، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس: أنه أبى على

٢٤٤- إسناده ضعيف جداً.

فيه الواقدي.

أخرجه الطبري في تاريخه (٤٠٧/٣) من طريق: محمد بن عمر الواقدي، به.

(١) في آ: يصلون من وراء الأساس.

(٢) السَّرَق: قطعة من جِيد الحرير، أو هو: شقاق الحرير، وقيل: هو أجوده. واحدته سَرَقَة (لسان

الميزان، مادة: سرق).

(٣) في ب، ج: فرأيت.

٢٤٥- إسناده ضعيف جداً.

فيه الواقدي.

٢٤٦- إسناده ضعيف جداً.

فيه الواقدي.

ابن الزبير هدمها، وقال: أخافُ أن يأتي بعدك من يهدمها، ثم يأتي بعد ذلك آخر؛ فإذا هي تُهدَمُ أبداً وتُبنى. فسكت عبد الله بن الزبير، ولم يقرب ابن عباس مكة حتى فرغ منها.

٢٤٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وأخبرني محمد بن يحيى، عن الواقدي، عن إبراهيم بن موسى، عن عكرمة بن خالد، قال: لما بنى ابن الزبير الكعبة؛ انتهى به إلى الأس^(١) الأول، فأدخل^(٢) الحجر فيها، فلما انتهى إلى موضع الركن الأسود؛ جاء به ابن الزبير وولده حتى رفعوه، ووضعوه بأيديهم في ساعة خالية، تحرّوا بها غفلة الناس نصف النهار في يوم صائف.

٢٤٨- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وأخبرني محمد بن يحيى، عن الواقدي، عن عبد العزيز بن المطلب، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن أبي جعفر، قال: ابن الزبير وضعه وولده نصف النهار، في حرٍّ شديدٍ. فرأيت قريشاً غضبوا في ذلك.

٢٤٩- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وأخبرني محمد بن يحيى، عن الواقدي، عن ابن جريج، عن خلاد بن عطاء، عن أبيه - وكان يعمل في البيت محتسباً - قال: وكان الركن في تابوتٍ مُقفلٍ عليه، فلما كان وقت وضعه، وقد نُقِرَ له حَجَران

٢٤٧- إسناده ضعيف جداً.

فيه الواقدي.

ذكره ابن فهد في إتحاف الوری (٧٣/٢).

(١) في ب، ج: الأساس.

(٢) في ب، ج: وأدخل.

٢٤٨- إسناده ضعيف جداً.

فيه الواقدي.

٢٤٩- إسناده ضعيف جداً.

فيه الواقدي.

طُوبِقَ بينهما ثم أُدْخِلَ [بينهما] ^(١)، فلما فرغ من ذلك خرج ابن الزبير في يوم صائف نصف النهار، فأشار إلى جُبَيْر بن شَيْبَةَ الحَجْجِي، فأدْخَلَهُ في موضعه وبنى عليه.

قال عطاء أبو خلاد: وأنا حاضر ذلك.

٢٥٠- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وأخبرني محمد بن يحيى، عن الواقدي، عن ابن جريج، عن منصور بن عبد الرحمن الحَجْجِي، عن مسافع الحَجْجِي، قال: لما بنى ابن الزبير البيت حتى بلغ موضع الركن تواعد الحُجْبَةُ، قال مسافع: وأنا فيهم. فلما دخل ابن الزبير في الصلاة -حسبت الظهر- خرج الحُجْبَةُ بالركن من الصفوف وأنا فيهم، فرفعناه، فجاء حمزة بن عبد الله بن الزبير فأخذ بطرف الثوب ورفع معنا.

وأخبرني مسافع: أن الركن أخذ عرض [الضفير -ضفير^(٢)] البيت -.

٢٥١- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني محمد بن يحيى، عن الواقدي، عن ابن جريج، وعبد الله بن عمر بن حفص، عن منصور بن عبد الرحمن ^(٣) الحَجْجِي، عن أمه، قالت: كان الحجر الأسود قبل الحريق مثل لون المقام، فلما احترق اسودّ، قال: فلما احترقت الكعبة؛ تَصَدَّعَ بثلاثِ فرق، فَشَدَّهُ ابن الزبير بِالْفِضَّةِ.

(١) في أ، ج: فيه. والمثبت من ب.

٢٥٠- إسناده ضعيف جداً.

فيه الواقدي.

ذكر نحوه ابن فهد في إتحاف الوری (٢/ ٧٣).

(٢) في أ: الظفير ظفير، وفي ب: الصفير صفير. والمثبت من ج.

٢٥١- إسناده ضعيف جداً.

فيه الواقدي.

أخرجه الفاكهي (١/ ١٣٥ ح ١٤٥) من طريق: الواقدي، به.

(٣) في ج: عبد الله.

٢٥٢- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وأخبرني محمد بن يحيى، عن الواقدي، عن علي بن زيد، عن أبيه، عن جده، قال: رأيت ابن الزبير هدمها كلها، فلما بنى وفرغ، خلّق جوفها بالعنبر والمسك، ولطخ جدرها بالمسك من خارج، وسترها بالدباج، وأدخل الحجر فيها، ورد الركن الأسود في موضعه، وكان قد انكسر بثلاث فرق من الحريق الذي أصاب الكعبة، فكان^(١) الركن عند ابن الزبير في بيته في صندوق عليه قفل.

فلما بلغ البناء موضع الركن جاء ابن الزبير حتى وضعه هو بنفسه وشدّه بالفِضة^(٢)، فهو مشدود بالفِضة. واعتَمَرَ من خيمة جمانة ماشياً، فرأى الناس أن قد أحسن ابن الزبير، ولَبَّى حتى نظر إلى البيت.

٢٥٣- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: أخبرني محمد بن يحيى، عن الواقدي، عن ابن جريج، عن عبد الله^(٣) بن عبيد بن عمير، قال: وفد الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة على عبد الملك بن مروان، فقال له عبد الملك: ما أظن أن أبا خبيب -يعني ابن الزبير- سمع من عائشة ما كان يزعم أنه سمعه منها. قال الحارث: أنا سمعته منها، قال: سمعتها تقول ماذا؟ قال: سمعتها تقول: قال رسول الله ﷺ: «إن قومك استقصروا في بنیان الكعبة، ولولا حداثة قومك بالشرك؛ لأعدت^(٤) فيها ما

٢٥٢- إسناده ضعيف جداً.

فيه الواقدي.

(١) في ب، ج: وكان.

(٢) شفاء الغرام (١/١٨٨).

٢٥٣- إسناده ضعيف جداً.

فيه الواقدي.

(سبق تخريجه في الحديث رقم ١٩٣).

(٣) في ج: عبيد الله، والصواب ما أثبتناه (انظر تقريب التهذيب ص: ٣١٢).

(٤) في ب، ج: أعدت.

تركوا منها. فإن بدا لقومك أن يبنوها، فَهَلِّمْي لأريك ما تركوا من البيت». فأراها قريباً من سبع أذرع.

٢٥٤- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني محمد بن يحيى، عن الواقدي، عن عطف بن خالد المخزومي، عن أبيه، عن قبيصة بن ذؤيب، قال: سمعته يقول: لقد كان عبد الملك بن مروان ندم حين هدم البيت وردّه على بنيانه الأول. وقال^(١): ليتني كنت حمّلتُ ابن الزبير وما تحمّل.

٢٥٥- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني محمد بن يحيى، عن الواقدي، عن إبراهيم بن شعيب -مولى لقريش- عن المسور بن رفاعه، عن محمد بن كعب القرظي، قال: لما حجَّ سليمان بن عبد الملك -وهو خليفة- طاف بالبيت وأنا إلى جنبه. قال: كيف كان بناء الكعبة حين بناها ابن الزبير؟ فأشار له عمر بن عبد العزيز -وهو إلى جنبه من الشق الآخر- إلى ما كان ابن الزبير فعلَ، وأنه جعل لها بابين، وأدخل الحِجْر في البيت. فقال سليمان: ليت أن أمير المؤمنين -يعني عبد الملك بن مروان^(٢)- كان ولّى ابن الزبير ما تولّى من ذلك. فقال له عمر بن عبد العزيز: أما إنني سمعته يقول: ليت أني تركت ابن الزبير وما تحمّل. قال سليمان: أنت سمعته يقول [ذلك]^(٣)؟ قال: نعم. ثم التفت إلى محمد بن كعب، فقال^(٤): كم طولها؟ قال: سبعة وعشرون ذراعاً. قال: وعلى ذلك كانت؟ قال:

٢٥٤- إسناده ضعيف جداً.

فيه الواقدي.

(١) في ب، ج: قال.

٢٥٥- إسناده ضعيف جداً.

فيه الواقدي.

(٢) قوله: «(بن مروان)» ساقط من ب، ج.

(٣) قوله: «(ذلك)» ساقط من أ.

(٤) في ب، ج: قال.

لا. قال: فكَمْ كانت؟ قال: كانت على عهد النبي ^(١) ﷺ ثماني ^(٢) عشرة ذراعاً. قال: فمن زاد فيها؟ قال: ابن الزبير.

قال سليمان: لولا [أنه] ^(٣) أمرٌ كان أمير المؤمنين فعله، لأحببت أن أردّها على ما بناها ابن الزبير ^(٤)، ثم قال: عليّ بحجاب البيت. فدخل هو، وعمر بن عبد العزيز، ومحمد بن كعب القرظي. فجعل سليمان ينظر إلى ما فيها من الحلبيّ، فقال لابن كعب: ما هذا؟ قال: يا أمير المؤمنين، أقرّ رسول الله ﷺ يوم فتحه ^(٥) مكة، ثم أقرّته ^(٦) الولاة بعده؛ أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، ومعاوية. قال: صدقت ^(٧).

ما جاء في مقلع الكعبة ومن أين قلع^٨

٢٥٦- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، حدثنا مسلم بن خالد، عن ابن جريج، قال: لما أراد ابن الزبير هدم الكعبة، سأل رجالاً ^(٩) من أهل مكة، من أين كانت قريش أخذت حجارة الكعبة حين بنتها؟ فأخبر أنهم بنوها من حِراء، ومن

(١) في ب، ج: رسول الله.

(٢) في ب، ج: ثمان.

(٣) قوله: «أنه» ساقط من أ.

(٤) شفاء الغرام (١/ ١٩١).

(٥) في ب، ج: فتح.

(٦) في ب، ج: أقره.

(٧) إتحاف الوری (٢/ ١٢٩-١٣٠). وانظر: الذهب المسبوك (ص: ٣٢).

(٨) العنوان في ب: ما جاء في مقطع الكعبة من أين قطع.

٢٥٦- إسناده ضعيف.

لم يلق ابن جريج ابن الزبير.

ذكره الفاكهي (٢/ ١٨٠).

(٩) في ب، ج زيادة: من أهل العلم.

ثبير^(١)، ومن المقطع، وهو الجبل المشرف على مسجد القاسم بن عبيد بن خلف بن الأسود الخزاعي، على يمين من أراد المُشاش^(٢) من مكة، مشرفاً على الطريق. وإنما سمي المقطع؛ لأنه جبل صلب الحجارة، فكان يوقد بالنار ثم يقطع.

ويقال: إنما سمي المقطع؛ لأن أهل الجاهلية من أهل مكة كانوا إذا خرجوا من مكة؛ قلدوا أنفسهم ورواحلهم من عِضَاهُ^(٣) الحرم. فإذا لقيهم أحد، قالوا: هذا من أهل الله، فلا يعرض له، حتى إذا دخلوا الحرم أمنوا فصاروا عند المقطع، فقطعوا قلائدهم وقلائد رواحلهم التي من عِضَاهِ الحرم هنالك، فسمي بذلك: المقطع، [وهو من قافية]^(٤) الخَنْدَمَة. والخَنْدَمَة^(٥): جبل في ظهر أبي قُبَيْس، [في]^(٦) ظهرها المشرف على دار ابن صيفي المخزومي، في شعب آل سفيان دون شعب الخوز^(٧)، وذلك الموضع على يمين من انحدر من الثنية التي يسلك فيها من شعب ابن عامر إلى شعب آل سفيان، ثم إلى منى. وهذا الموضع مرتفع في الجبل، موضع مقلعه بيّن، بين هذه الثنية وبين الثنية التي تشرف على شعب الخوز، يسلك منها من منى إلى مكة من سلك شعب الخوز، ومن جبل عند الثنية البيضاء التي في طريق جدة، وهو الجبل المشرف على ذي طوى، ويقال له: حَلْحَلَة.

وقال أبو الوليد: قال جدي: ومنه بُنيت دارُ العباس بن محمد التي على

(١) في ب، ج: وثبير.

(٢) في ب: المينا.

والمُشاش: جبل في وسط عرفات، متصل بيجال تصل إلى مكة (معجم البلدان ٨ / ١٣١).

(٣) العِضَاهُ: ويقال له: شجر أم غيلان، واحدته: عضة.

(٤) في أ: وهي قافية، وفي ب: ومن قافية. والمثبت من ج.

(٥) قوله: «والخندمة» ساقط من ب.

(٦) في أ، ب: من. والمثبت من ج.

(٧) هو الشعب الذي يهبط عليه ريع المسكين يمناً وشمالاً. وسمي بذلك لأن نافع بن الخوزي مولى عبد الرحمن بن نافع بن عبد الحارث الخزاعي نزل، وكان أول من بنى فيه (معجم البلدان

الصيارفة بمكة، ومن جبلٍ بأسفل مكة، على يسار مَن انحدر من ثنية بني عضل، ويقال لهذا الجبل: مقلع الكعبة، ومن مزدلفة من حَجَر بها يقال له: المفجري. فهذه الجبال السبعة التي يعرفها أهل العلم من أهل مكة أنها مقلع الكعبة.
قال مسلم بن خالد: ولم يثبت عندنا أنها بنيت من غير هذه الأجبل.

ذكر معاليق الكعبة وقرني الكبش

ومن علق تلك المعاليق

٢٥٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثني ابن عينة، عن [منصور]^(١) بن عبد الرحمن الحجبي، عن خاله مسافع بن شيبة، عن صفية بنت شيبة: أن امرأة من بني سليم ولدت عامتهم، قالت لعثمان بن طلحة: لم دعاك النبي ﷺ بعد خروجه من البيت؟ قال: قال لي: إني رأيت قرني الكبش في البيت، فنسيت أن أمرك [أن]^(٢) تخمرهما، فَخَمَرَهُمَا^(٣)، فإنه لا ينبغي أن يكون في البيت شيء يشغل مصلياً.

قال سفيان^(٤): وهو الكبش الذي فُدي به ابن إبراهيم ﷺ.

٢٥٨- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني محمد بن يحيى، عن سليم بن مسلم،

٢٥٧- إسناده صحيح.

أخرجه أحمد (٣٨٠/٥) ح (٢٣٢٦٩)، وابن أبي شيبة (٣/٣٩٩ ح ٤٥٨٤)، والحميدي في مسنده (١/٢٥٧ ح ٥٦٥) ثلاثتهم من طريق: سفيان بن عينة، به.

(١) في أ: سفيان، وهو خطأ. والصواب ما أثبتناه (انظر التقريب ص: ٥٤٧).

(٢) قوله: «أن» ساقط من أ.

(٣) في ج: فخمرتهما، وقوله: «فخمرهما» ساقط من ب.

والتخميم: التغطية (لسان العرب، مادة: خر).

(٤) في ب: عثمان.

٢٥٨- إسناده ضعيف جداً.

عن عمر^(١) بن قيس، أنه كان يقول: كان قرنا^(٢) الكبش في الكعبة، فلما هدمها ابن الزبير وكشفها؛ وجدوهما في جدار الكعبة مطليين بمِشْق^(٣). قال: فتناولهما، فلما مسّهما هَمَدَا من الأيدي.

٢٥٩- قال: حدثنا أبو الوليد، قال محمد بن يحيى، عن هشام بن سليمان^(٤)، عن ابن جريج، عن عبد الله بن شيبه بن عثمان، قال: سألت: هل كان في الكعبة قرنا الكبش^(٥)؟ قال: نعم، كانا فيها، قلت: ورأيتهما^(٦)؟ قال: حسبت أنه قال: أخبرني أبي أنه رأهما^(٧).

٢٦٠- وعن ابن جريج، عن عجزوز قالت: رأيتهما وبهما مغرة^(٨).

٢٦١- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا محمد بن يحيى، عن الواقدي، عن

عمر بن قيس المكي المعروف بسندل : متروك (التقريب ص: ٤١٦) . وسليم بن مسلم، ويقال له: سليمان بن مسلم، هو: الخشاب. قال ابن معين: ليس بثقة (لسان الميزان ٣/ ١١٣). ذكره ابن فهد في إتحاف الوري (٢/ ٧٠).

(١) في ج: عمير، وهو تحريف، والصواب ما أثبتناه (انظر التقريب ص: ٤١٦).
(٢) في ج: قرن.

(٣) المِشْق: المغرة، وهي: طين يصبغ به الثوب (لسان العرب، مادة: مشق).

٢٥٩- إسناده صحيح.

أخرجه عبد الرزاق (٥/ ٨٧ ح ٩٠٨٢) من طريق: ابن جريج، عن عبد الحميد بن شيبه بن عثمان. وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٢٩٥ ح ٩٦٢) من طريق: عبد الرحمن بن شيبه بن عثمان.

(٤) في ج: سليم، وهو تحريف، والصواب ما أثبتناه (انظر التقريب ص: ٧٥٢).

(٥) في ب، ج: كبش.

(٦) في ب، ج: رأيتهما.

(٧) في ج: أتمداهما.

٢٦٠- إسناده ضعيف.

فيه من لم يسم.

ذكره عبد الرزاق (٥/ ٨٧).

(٨) المغرة: طين أحمر يُصبغ به (لسان العرب، مادة: مغر).

٢٦١- إسناده ضعيف جداً.

أشياخه قال: لما فتح عمر بن الخطاب مدائن كسرى، كان مما بُعث به إليه^(١) هلالان، فبعث^(٢) بهما فعلقهما في الكعبة. وبعث عبد الملك بن مروان بالشمسيتين، وقَدَحَيْنِ من قوارير، وضرب على الأسطوانة الوسطى الذهب من أسفلها إلى أعلاها صفائح^(٣). وبعث الوليد بن عبد الملك بقدحين. وبعث الوليد بن يزيد بالسريير الزينبي وبهلالين، وكتب عليهما^(٤): بسم الله [الرحمن الرحيم]^(٥)، أمر عبد الله الخليفة الوليد بن يزيد أمير المؤمنين، في سنة إحدى ومائة. قال أبو الوليد: أخبرني إسحاق بن سلمة الصائغ أنه قرأه^(٦) حين خلّق الكعبة. وأخبرني غيره^(٧) من الحجة، في^(٨) سنة اثنتين^(٩) وأربعين ومائتين. وبعث أبو العباس بالصحفة الخضراء، وبعث أبو جعفر المنصور بالقارورة الفرعونية. كل هذا مُعلّق في البيت، وكان الرشيد هارون قد وضع في الكعبة قصبتين علّقهما مع المعاليق، في سنة ست وثمانين ومائة، فيهما: بيعة محمد وعبد الله ابنه، وما عقد لهما، وما أخذ عليهما من العهود.

الواقدي، هو: محمد بن عمر، متروك (التقريب ص: ٤٩٨). ذكره الفاسي في شفاء الغرام (١/٢٢٣).

(١) قوله: «به إليه» ساقط من ب، وقوله: «إليه» ساقط من ج.

(٢) في ب، ج: بعث.

(٣) شفاء الغرام (١/٢١٩).

(٤) في ب، ج: وكتب عليهما اسمه.

والخبر في: إتحاف الوري (٢/١٣٤).

(٥) قوله: «الرحمن الرحيم» زيادة من ب، ج.

(٦) في ب، ج: قرأ.

(٧) في ب، ج: غير واحد.

(٨) قوله: «في» ساقط من ب، ج.

(٩) في ج: اثنتين.

وبعث المأمون بالياقوتة التي تُعلق^(١) كل سنة في وجه الكعبة في الموسم بسلسلة من ذهب، وبعث أمير المؤمنين جعفر المتوكل على الله بشمسية عملها من ذهب، مكلفة بالدرّ الفاخر، والياقوت الرفيع، والزبرجد، بسلسلة من ذهب تعلق في وجه الكعبة في^(٢) كل موسم^(٣).

٢٦٢- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني سعيد بن يحيى البلخي، قال: أسلمَ مَلِكٌ من مُلوكِ الثُّبَّتِ^(٤)، وكان له صنم من ذهب يعبد في صورة إنسان، وكان على رأس الصنم تاج من ذهب، مُكَلَّلٌ بخرز الجواهر، والياقوت الأحمر والأخضر، والزبرجد، وكان على سرير مربع، مرتفع من الأرض على قوائم، والسرير من فضة، وعلى السرير فرشة الديباج، وعلى أطراف الفرش أزرار من ذهب وفضة مرخاة^(٥)، والأزرار على قدر الكرير في وجه السرير.

فلما أسلمَ ذلك الملك؛ أهدى السرير والصنم إلى الكعبة^(٦)؛ فبعث به إلى أمير

(١) في ب، ج زيادة: في.

(٢) قوله: «في» ساقط من ب، ج.

(٣) شفاء الغرام (١/٢٢٣-٢٢٤).

٢٦٢- إسناده ضعيف.

شيخ المصنف لم أقف عليه.

(٤) في ج: الثبت.

والثُبَّت: بلاد واسعة على جبال شاذغة بين الصين والروس والهند، ولفظ الثبت أو التوبات اصطلاح جغرافي أطلقه العرب والفرس على هذه البلاد، ويسمونها أهلها «بونت أو بهوت» وتعرف عند الصين باسم «ديشان»، أما المغول فيطلقون عليها اسم «تنغوت». قال ياقوت: هي بلد بأرض الترك، قيل هي في الإقليم الرابع المتاخم لبلاد الهند، وقيل: مملكة متاخمة لمملكة الصين ومتاخمة من إحدى جهاتها لأرض الهند ومن جهة المشرق لبلاد الهياطلة ومن جهة المغرب لبلاد الترك (معجم البلدان ٢/١٠).

(٥) في ج زيادة: وعلى السرير مرخاة.

(٦) شفاء الغرام (١/٢٢٤).

المؤمنين عبد الله المأمون هدية للكعبة - والمأمون يومئذ بِمَرَوْ من خُرَاسان^(١) - فبعث به المأمون إلى الحسن بن سهل بواسط، وأمره أن يبعث به إلى الكعبة. فبعث به مع [نصير]^(٢) بن إبراهيم الأعجمي - رجل من أهل بلخ من القَوَاد^(٣) - فقدم به مكة في سنة إحدى ومائتي^(٤) سنة. وَحَجَّ بالناس تلك السنة: إسحاق بن موسى بن عيسى بن موسى، فلما صدر الناس من منى؛ نصب نصير^(٥) بن إبراهيم السرير وما عليه من الفرشة والصنم في وسط رحبة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، بين الصفا والمروة، فمكث ثلاثة أيام منصوباً، ومعهم لوح من فضة مكتوب فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم. هذا سرير فلان بن فلان، مَلِكُ التُّبَّت، أَسْلَمَ وَبَعَثَ بهذا هدية إلى الكعبة، فاحمدوا الله الذي هداه للإسلام. وكان يقف على السرير محمد بن سعيد ابن أخت نصير الأعجمي، فيقرأه على الناس بكرة وعشية، ويحمد الله إذ^(٦) هدى ملك التُّبَّت إلى الإسلام. ثم دفعه إلى الحجة وأشهد عليهم

(١) مَرَوْ: هي مرو الشاهجان، وهي مرو العظمى، أشهر مدن خراسان وقصبتها، بينها وبين نيسابور سبعون فرسخاً (معجم البلدان ٥/ ١١٢-١١٣).

وخُرَاسان: بلاد واسعة أول حدودها مما يلي العراق أزاوار قصبة جوين وبيهق، وآخر حدودها مما يلي الهند طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان، وليس ذلك منها إنما هو أطراف حدودها، وتشتمل على أمهات من البلاد، منها: نيسابور، وهراة، ومرو - وهي كانت قصبتها - وبلخ، وطالقان، ونسا، وأبيورد، وسرخس، وما يتخلل ذلك من المدن التي دون نهر جيحون، ومن الناس من يدخل أعمال خوارزم فيها ويعد ما وراء النهر منها، وليس الأمر كذلك، وقد فتحت أكثر هذه البلاد عنوة وصلحاً (معجم البلدان ٢/ ٣٥٠).

(٢) في أ: بصير، وفي ج: نصر. والمثبت من ب.

(٣) في ج: القواعد.

(٤) في ج: ومائتين.

(٥) في ج: نصر، وهو تحريف.

(٦) في ب، ج: الذي.

بقبضه، فجعلوه في خزانة الكعبة في دار شيبة بن عثمان^(١)، حتى استخلف حمدون بن علي بن عيسى بن ماهان: يزيد بن محمد بن حنظلة^(٢) المخزومي على مكة^(٣)، وخرج إلى اليمن، فخالفه إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد العلوي إلى مكة مقبلاً من^(٤) اليمن، فسمع به يزيد بن محمد، فخندق على مكة، وشكّها^(٥) بالبنيان من أنقابها، وأرسل إلى الحجة [فأخذ]^(٦) السرير وما عليه منهم، فاستعان به على حربته، وقال: أمير المؤمنين يخلفه لها، وضربه دنائير ودراهم، وذلك في سنة اثنتين ومائتين، فبقي التاج واللوح في الكعبة إلى اليوم^(٧).

نسخة ما في اللوح الذي في جوف الكعبة

الذي كان مع السرير

بسم الله الرحمن الرحيم. أمر عبد الله الإمام المأمون أمير المؤمنين -أكرمه الله- ذا^(٨) الرياستين الفضل بن سهل، بالبعثة بهذا السرير من خراسان إلى بيت الله الحرام، في سنة مائتين، وهو سرير الأصهب^(٩) كابل شاه بعد مهرب^(١٠) بني كابل

(١) إتحاف الوری (٢/ ٢٧١-٢٧٣).

(٢) في ج: طلحة.

(٣) شفاء الغرام (٢/ ٣١٤).

(٤) في ب، ج: إلى.

(٥) في ج: وشبكها.

(٦) في أ: وأخذ.

(٧) إتحاف الوری (٢/ ٢٧٨).

(٨) في ب: ذو، وفي ج: ذي.

(٩) في ج: الأصهب، وكذا وردت في المواضع التالية.

والأصهب: كلمة مركبة من كلمتين فارسيّتين: أولهما «سباه»، والأخرى «بذ». ومعنى الأولى:

العسكر، ومعنى الأخرى رئيس أو أمير، كما ترى في الكلمات الفارسية المعربة مثل: جهبذ

وموبذ وغيرهما. فمعنى أصهبذ أمير العسكر. (أفاده سليمان الندوي. أخبار مكة ١/ ٣٩٣، ط

ملحس).

(١٠) في ج: مهذب.

شاه، المحمول تاجه إلى مكة، المخزون سريره في بيت مال المسلمين بالمشرق، في سنة سبع وتسعين ومائة.

ومن نبأ أمر^(١) الأصْبَهَيْد: أنه أضعف عليه الخراج والفدية عن بلاد كابل^(٢) والقندهار^(٣)، ونصبت المنابر وبنيت المساجد فيها، وخرج الأصْبَهَيْد كابل شاه نازلاً عن سريرته هذا، خاضعاً مستسلماً، حتى حاول حدود كابل وأرض الطُّخَارِسْتَان^(٤)، ووضع يده في يد صاحب خيل^(٥) ذي الرياستين، على ما سامه ذو الرياستين من خطة الذلّ للدين ولإمام المسلمين. ثم أقام البريد من القندهار^(٦) إلى الباميان^(٧)، وأضاف بلاد كابل والقندهار^(٨) إلى بلاد خراسان، وأذعن للوالي مع الجنود مقيماً^(٩) حدود الإسلام، عاملاً بأحكامه فيه وفيمن اختار الإسلام معه، وأقام على العهد في مملكته.

وسير الإمام -أكرمه الله- الرايات الخضر^(١٠) على يدي ذي الرياستين إلى

(١) قوله: «أمر» ساقط من ج.

(٢) في ب، ج: كابل شاه.

(٣) القندهار: مدينة من بلاد السند، فتحها عباد بن زياد (معجم البلدان ٤/ ٤٠٢).

(٤) الطُّخَارِسْتَان: هي ولاية واسعة، تشتمل على عدة بلاد من نواحي خراسان، وهي عليا وسفلى؛ فالعليا: شرقي بلخ وغربي نهر جيحون، على ثمانية وعشرين فرسخاً من بلخ. والسفلى: غربي جيحون لكنها أبعد من بلخ، وأقرب إلى الشرق من العليا. وقد خرج منها طائفة من أهل العلم، وأكبر مدنها: الطالقان (معجم البلدان ٤/ ٢٣).

(٥) قوله: «خيل» ساقط من ب.

(٦) في ب: القندهان.

(٧) الباميان: بلدة وولاية في الجبال بين بلخ وهراة وغزنة، بها قلعة حصينة (معجم البلدان ١/ ٣٣٠). واقعة بين جبلي «هندوكوه» و«باباكوه» ويعد عمرها من الطرق العسكرية المهمة، وقد خربها جنكيز خان لما استولى على تلك النواحي.

(٨) قوله: «إلى الباميان، وأضاف بلاد كابل والقندهار» ساقط من ب.

(٩) في ج: مقفا، وفي إتخاف الوري: مقتفياً.

(١٠) الرايات الخضر: كانت رايات العباسيين سوداء. وفي بعض عهد المأمون جعلها خضراء لغرض سياسي، ثم عاد إلى السواد بعد مدة.

القِشْمِير^(١) وفي ناحية التَّبْت ما سيرها، فأظهره الله [على]^(٢) بوخان^(٣) [وراور]^(٤) بلاد بللور^(٥) صاحب جبل خاقان وجبل التَّبْت^(٦)، وبعث^(٧) به إلى العراق مع فرسان التَّبْت. ومن ناحية [السريز]^(٨) ما طلب على باراب^(٩) وشاوغر^(١٠) وعزوراول^(١١) وبلاد^(١٢) [أطرار]^(١٣)، وقتل قائد الثغر، وسبى أولاد جيغوية^(١٤)

- (١) القِشْمِير، والكشمير: مدينة متوسطة لبلاد الهند (معجم البلدان ٤/ ٣٥٢). وهي بين الهند وباكستان، وفيها -حالياً- حكومة مستقلة داخلياً، وتتبع الحكومة المركزية بالهند.
- (٢) قوله: «على» زيادة من إتحاف الوري (٢/ ٢٧٦).
- (٣) بوخان: أمير الجبل للمقاطعة المعروفة.
- (٤) في أ: وزاود، وفي ب، ج: وراود. والمثبت من إتحاف الوري (٢/ ٢٧٦).
- وراور: بمعنى أمير الطريق، وقد لقب بها أمير بلاد البللور.
- (٥) في ج: بلور.
- وبلاد بللور: هي سلسلة جبال عظيمة في الشرق الأقصى من آسيا، تقع بين تركستان الشرقية المعروفة باسم «جبال الخطا» وتركستان الغربية المسماة «ما وراء النهر». وهذه الجبال تغمرها الثلوج بصفة مستمرة.
- (٦) في ج: خيل خاقان وخيل التبت (انظر: إتحاف الوري ٢/ ٢٧٦).
- وجبل خاقان يسمى «جغان طاغ» واقع بين التبت وتركستان الشرقية.
- (٧) قوله: «ويعث» مكررة في أ.
- (٨) في أ، ب: البريد. والمثبت من ج.
- والسريز: مملكة واسعة بين اللان ويااب الأبواب، وليس إليها إلا مسلكين، مسلك إلى بلاد الخزر، ومسلك إلى بلاد أرمينية، وبها قرى كثيرة، وأهلها نصارى (معجم البلدان ٣/ ٢١٩).
- (٩) في ب: بارات، وفي ج: ناراب (انظر إتحاف الوري ٢/ ٢٧٧).
- وباراب، أو فاراب: ولاية كبيرة واسعة وراء نهر سيحون في تخوم بلاد الترك (معجم البلدان ٣/ ٣١٨).
- (١٠) شاوغر: من بلاد الترك (معجم البلدان ٣/ ٣١٦).
- (١١) في ج: وعروزاويل.
- (١٢) في ب ج: بلاد.
- (١٣) في أ ج: الطرار، وفي ب: الطراز. والمثبت من إتحاف الوري، الموضع السابق.
- وأطرار: مدينة وولاية واسعة في أول حدود الترك بما وراء النهر على نهر سيحون قرب فاراب، وبعضهم يقول: «أترار» (معجم البلدان ١/ ٢١٨).
- (١٤) في ج: جبغويه. والمثبت من إتحاف الوري (٢/ ٢٧٧).

الخرلجي^(١) مع خاتوناته^(٢) بعد إحجاره إياه ببلاد^(٣) كيماك^(٤)، وبعد عليه ما غلب على مدينة كاسان^(٥)، وبعث [بمفتاح]^(٦) قلاع فرغانة^(٧) إلى العرب.

فمن قرأ هذه السطور^(٨) فَلْيُعِنْ على تعزيز الإسلام، وتذليل الشرك بقول أو فعل؛ فإن ذلك واجب على الناس تعزيزاً للدين، إذا قامت به الأئمة، ومن أراد الزهد والجهاد وأبواب البر^(٩) والمعاونة على ما يكسب الإسلام كهذا العزّ وهذه المفاخرة، وقد نسخنا ما كان حَقِرَ على صفيحة^(١٠) تاج مهرب بني كابل شاه في سنة سبع وتسعين^(١١) ومائة على هذا اللوح. ومن نصرَ دين الله نصره^(١٢)، لقوله تبارك وتعالى: ﴿وَلْيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحج: ٤٠].

(١) جيغوية الخرلجي: اسم للملك الخرلج. والخرلج قوم من الترك. وقد حكمت عائلة منهم الهند، ويعرفون بالخلجية (أفاده سليمان الندوي، أخبار مكة ١/ ٣٩٣). وبقيّة بلاد الترك تسمي ملكها ((خاقان)).

(٢) في ب: خايوناته، وفي ج: خاتونابه (انظر إتحاف الوري، الموضع السابق). وهو جمع خاتون، أي السيدات الكبريات من بيت الملك.

(٣) في ج: بلاد.

(٤) كيماك: ولاية واسعة في حدود الصين وأهلها ترك يسكنون الخيام ويتبعون الكلا (معجم البلدان ٤/ ٤٩٨).

(٥) كاسان، أو كاشان: مدينة كبيرة بما وراء النهر في أول بلاد تركستان، على بابها وادي أخسيكت، وهي إحدى مدن إيران (معجم البلدان ٤/ ٤٣٠).

(٦) في أ: بمفتاح.

(٧) فرغانة: مدينة وولاية بما وراء النهر متاخمة لبلاد تركستان، وقصبتها أخسيكت، وليس بما وراء النهر أكثر من قرى فرغانة (معجم البلدان ٤/ ٢٥٣). كان فيها حكومة إسلامية مستقلة يطلق عليها إمارة خوقند، ثم استولى عليها الروس وضموها إليهم، وهي حالياً إحدى مقاطعات روسيا الآسيوية.

(٨) في ج: هذا المسطور.

(٩) في ج: الخير.

(١٠) في ج: صحيفة.

(١١) في ج: وسبعين.

(١٢) في ب: نصره الله.

[وكتب] ^(١) الحسن بن سهل صنو ذي الرياستين في سنة مائتين ^(٢).

وشخص أمير المؤمنين هارون الرشيد من الرقة ^(٣) يريد الحج، يوم الاثنين لسبع ليال بقين من شهر رمضان، سنة ست وثمانين ومائة، فلم يدخل مدينة السلام، ونزل منزلاً منها على سبعة ^(٤) فراسخ ^(٥) على شاطئ الفرات، يقال له: الدارات، وقد بني له بها منزل، ثم شخص خارجاً ومعه الأمين ولي العهد محمد ^(٦) بن أمير المؤمنين، والمأمون ولي العهد من بعده عبد الله بن أمير المؤمنين، ومعه جميع وزرائه وقربائه، فعدل إلى المدينة من الرقة ^(٧) وقدمها فأقام بها يومين، لم يصنع في أول يوم منهما ^(٨) شيئاً إلا الصلاة في المسجد، والتسليم على النبي ﷺ. وجلس في [اليوم] ^(٩) الثاني في المقصورة حيال المنبر، فأمر بالمقصورة فغلقت كلها، ودعا بدفاتر العطاء فأخرج في يومه ذلك لأهل العطاء ثلاثة أعطية، وبدأ بالعطاء بنفسه فنودي باسمه، ووزن له عطاؤه فجعله في كمه ^(١٠). ثم فعل ذلك بالأمين والمأمون، ثم ببني هاشم المبدئين ^(١١) في الدعوة على غيرهم؛ فأعطوا كذلك بقية عشيتهم، ثم قام إلى منزله، وأصبح غادياً من المدينة إلى مكة.

(١) في أ: كتب.

(٢) إتحاف الوری (٢/ ٢٧٥-٢٧٨).

(٣) الرقة: مدينة مشهورة على الفرات، بينها وبين حران ثلاثة أيام، معدودة في بلاد الجزيرة؛ لأنها من جانب الفرات الشرقي، ويقال لها: الرقة البيضاء (معجم البلدان ٣/ ٥٨-٥٩).

(٤) في الأصول: سبع.

(٥) في ب: فراسخى.

(٦) في ب، ج: محمد ولي العهد.

(٧) الرقة: من قرى المدينة على ثلاثة أيام، قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز إذا رحلت من فيد تريد مكة، وبهذا الموضع قبر أبي ذر الغفاري رضي الله عنه (معجم البلدان ٣/ ٢٤).

(٨) في ب، ج: الأول منها.

(٩) قوله: «اليوم» زيادة من ب، ج.

(١٠) في ب: أكمه.

(١١) في ب: المبدئين.

فلما قدمها عزل العثماني^(١) - صهره - محمد بن عبد الله عن صلاة مكة، وولّى مكانه سليمان بن جعفر بن سليمان. فلما كان قبل التروية بيوم - بعد الصبح - صعد المنبر فخطب خطبة الحج، ثم فُتِحَ له باب البيت فدخله وحده ليس معه غيره، وقام [مسروراً]^(٢) على باب البيت، وأجِيفَ أحد المصراعين، فمكث فيه طويلاً في جوف الكعبة، ثم دعا بالأمين محمد ولي العهد، فكلّمه طويلاً في جوف الكعبة، ثم دعا بالمأمون عبد الله، ففعل^(٣) مثل ذلك، ثم دعا سليمان بن أبي جعفر، ثم دعا الفضل^(٤) بن الربيع، ثم يعيسى بن جعفر، وجعفر بن جعفر، وجعفر بن موسى أمير المؤمنين جميعاً، فدخلوا عليه جميعاً. ثم دخل بعدهم الحارث، وأبان، ومحمد بن خالد، وعبيد بن يقطين، ونظراؤهم. ودعا يحيى بن خالد - ولم يكن حاضراً - فأتي به معجلاً حتى دخل، ودعا بجعفر بن يحيى.

ثم كتب ولياً العهد كل واحد منهما على نفسه كتاباً لأمر المؤمنين، فيما أخذ على كل واحد منهما لصاحبه، وتوكّد^(٥) فيه عليهما بخط يده. وحضرت صلاة الظهر من قبل فراغهم، فنزل أمير المؤمنين فصلى بهم الظهر، ثم عاد^(٦) إلى الكعبة، فكان فيها إلى أن فرغوا من الكتابين، وأحضر^(٧) الناس - سوى من سمّينا - قاضي مكة: محمد بن عبد الرحمن [المخزومي]^(٨)، وأسد بن [عمر]^(٩)

(١) في ج: العتابي.

(٢) في أ، ب: مسرور.

(٣) في ب، ج زيادة: به.

(٤) في ب، ج: بالفضل.

(٥) في ب: ويؤكد.

(٦) في ب، ج: علا.

(٧) في ب، ج: وأحضروا.

(٨) في أ: المحمودي.

(٩) في أ: عمرو. والصواب ما أثبتناه.

قاضي مدينة الشرقية^(١)، ومن بعض حجة البيت.

[ثم]^(٢) حضرت صلاة العصر عند فراغهم؛ فنزل أمير المؤمنين فَصَلَّى بهم، ثم طافوا سبعا، ثم دخل منزله [من]^(٣) دار العجلة، وأمر بحبس^(٤) من حضر من الهاشميين وغيرهم ليشهدوا على الكتابين، وأرسل إلى سليمان بن [أبي]^(٥) جعفر، وعيسى بن جعفر، وجعفر بن موسى، وقد كانوا انصرفوا، فَرُدُّوا من منازلهم فجاءوا متضجرين، وأخرج إليهم الكتابين وقد وضع عليهما الطين، وليس عليهما من الخواتيم إلا خاتما وليي العهد، فقرئ على جميع من حضر ليشهدوا عليه، ولم يُثبت^(٦) في الكتابين إلا أسماء من كان في الكعبة حيث كتب [الكتابان]^(٧) ولم يختتم غيرهم، ولم يكن [الكتابان طينًا، ولا طويًا]^(٨)، ولا ختمًا في جوف الكعبة.

ثم أمر أمير المؤمنين -بعد أن شهد^(٩) على الكتابين- أن يُعلَّقَا في داخل الكعبة قبالة بابها، مع المعاليق التي فيها؛ حيث يراها الناس، وضمنهما^(١٠) الحجة واستحلفهم على حفظهما والقيام بهما، وأن يصونوهما ويعلقوهما^(١١) في

(١) كذا في الأصول، وفي إتحاف الوري: المدينة المشرفة.

(٢) في أ: من.

(٣) قوله: ((من)) ساقط من أ.

(٤) في ب: يجلس، وفي ج: من حبس.

(٥) قوله: ((أبي)) ساقط من أ، ج. والمثبت من ب.

(٦) في ب: يكتب.

(٧) في الأصول: الكتابين، وكذا وردت في المكان التالي. وهو خطأ.

(٨) في أ: الكتابين طويًا طيًا، وفي ب: الكتابان طينًا، ولا طويًا. والمثبت من ج.

(٩) في ب، ج: شهدوا.

(١٠) في ب: وختمهما.

(١١) في أ: يصونونهما ويعلقونهما، وفي ب: يصونهما ويعلقوهما. والمثبت من ج.

وقت الحج منشورين. وصُنِعَ لهما قصبَتان^(١) من ذهب، وكللوهما بفصوص الياقوت والزبرجد واللؤلؤ. ثم انصرف أمير المؤمنين بعد قضاء نسكه^(٢)، فسار^(٣) مقتصدًا لم^(٤) يعدو المراحل حتى وافى الكوفة^(٥).

نسخة الكتائب اللذين كتبوا في بطن الكعبة اللذين شهد عليهما

ونسخة الشرط الذي كتبه محمد بن أمير المؤمنين في بطن الكعبة

بسم الله الرحمن الرحيم. هذا كتاب لعبد الله هارون أمير المؤمنين، كتبه له محمد بن أمير المؤمنين هارون، في صحة من بدنه [وعقله]^(٧)، وجواز من أمره، طائعا غير مكره: وأن^(٨) أمير المؤمنين هارون ولأني العهد من بعده، وجعل لي البيعة في رقاب المسلمين جميعاً، وولّى أخي عبد الله بن أمير المؤمنين هارون العهد والخلافة، وجميع أمور المسلمين بعدي، برضاء مني وتسليم، طائعا غير مكره، وولاه خراسان بثغورها، وكورها، وجنودها، وخراجها، وطرزها، وبريدها، وبيوت أموالها، وصدقاتها، وعشرها، وعشورها، وجميع أعمالها، في حياته وبعد وفاته، فشرطت لعبد الله بن هارون أمير المؤمنين عليّ الوفاء بما جعل له أمير المؤمنين هارون من البيعة، والعهد، وولاية الخلافة، وأمور المسلمين بعدي، وتسليم ذلك له، وما جعل له من ولاية خراسان وأعمالها، وما أقطعه أمير المؤمنين

(١) في ب: قضبان.

(٢) إتحاف الوري (٢/ ٢٣٤-٢٣٦).

(٣) في ب: فصار.

(٤) قوله: «لم» ساقط من ب.

(٥) الكوفة: مصر مشهور بأرض بابل من سواد العراق (معجم البلدان ٤/ ٤٩٠).

(٦) في ج: شهدوا.

(٧) قوله: «وعقله» زيادة من ب، ج.

(٨) في ب، ج: أن.

هارون من قطيعة، وجعل له من عقدة أو ضيعة من ضياعه وعقده، أو ابتاع له من الضياع والعقد، وما أعطاه في حياته وصحته من مال، أو حلي، [أو جوهر، أو متاع]^(١)، أو كسوة، أو رقيق، أو منزل، أو دواب، أو قليل، أو كثير، فهو لعبد الله [بن]^(٢) أمير المؤمنين موفراً عليه، مسلماً له.

وقد عرفت ذلك كله شيئاً شيئاً، باسمه وأصنافه ومواضعه؛ أنا وعبد الله بن هارون أمير المؤمنين، فإن اختلفنا في شيء منه؛ فالقول فيه قول عبد الله بن هارون أمير المؤمنين، لا أتبعه بشيء من ذلك، ولا آخذه منه، ولا [أنتقصه]^(٣) صغيراً ولا كبيراً، ولا من ولايته^(٤) خراسان، ولا غيرها مما ولّاه أمير المؤمنين من الأعمال، ولا أعزله عن شيء منها، ولا أخلعه، ولا أستبدل به غيره، ولا أقدم قبله في العهد والخلافة أحداً من الناس جميعاً، ولا أدخل عليه مكروهاً في نفسه ودمه، ولا شعره، ولا بشره، ولا خاص ولا عام من أموره وولايته، ولا أمواله، ولا قطائعه، ولا عقده. ولا أغير عليه [سبباً]^(٥) من الأسباب، ولا آخذه^(٦) ولا أحداً من عمّاله وكتّابه وولاة [أمره]^(٧) ممن صحبه وأقام معه بمحاسبة، ولا أتبع شيئاً مما جرى على يديه وأيديهم في ولايته خراسان وأعمالها، وغيرها مما ولّاه^(٨) أمير المؤمنين، في حياته وصحته من الجباية، والأموال، والطرز، والبريد، والصدقات، والعشر، والعشور، وغير ذلك، ولا آمر بذلك أحداً من الناس، ولا أرخص فيه

(١) قوله: «أو جوهر أو متاع» زيادة من ب، ج.

(٢) قوله: «بن» ساقط من أ.

(٣) في أ: أنتقصه.

(٤) في ب، ج: ولاية.

(٥) في أ: سبب.

(٦) في ب، ج: ولا آخذ.

(٧) في أ: أموره.

(٨) في ب: ولي. وفي ج زيادة: هارون.

لغيري. ولا أحدث فيه نفسي بشيء أمضيه عليه، ولا ألتمس^(١) قطيعته، ولا أنقض شيئاً مما جعل له هارون أمير المؤمنين، وأعطاه في حياته وخلافته وسلطانه، من جميع ما سميت في كتابي هذا، وأخذ له عليّ [وعلى]^(٢) جميع الناس البيعة، ولا أرخص لأحد من الناس كلهم [في جميع ما ولّاه، ولا]^(٣) في خلعه ولا في مخالفته، ولا أسمع من أحد من البرية في ذلك قولاً، ولا أرضى بذلك في سرّ ولا علانية، ولا أغضض عليه، ولا أتغافل^(٤) عليه، ولا أقبل من برّ من العباد ولا فاجر، ولا صادق ولا كاذب، ولا ناصح ولا غاشّ، ولا قريب ولا بعيد، ولا أحد من ولد آدم ﷺ [من]^(٥) ذكر ولا أنثى، مشورة ولا حيلة، ولا مكيدة في شيء من الأمور، سرّها وعلانيتها، وحقّها وباطلها، وباطنها وظاهرها، ولا سبب من الأسباب أراد بذلك إفساد شيء مما أعطيت عبد الله بن هارون أمير المؤمنين من نفسي، وأوجبت له عليّ وشرطت وسمّيت في كتابي هذا، أو أراد^(٦) به أحد من الناس أجمعين سوءاً، أو مكروهاً، أو أراد خلعه، أو محاربته، أو الوصول إلى نفسه، ودمه، أو حرمه، أو ماله، أو سلطانه، أو ولايته، جميعاً أو فرادى، مُسرّين ذلك^(٧) أو مظهرين له، أن أنصرّه وأحوطه، وأدفع عنه كما أدفع عن نفسي، ومهيجتي، ودمي، وشعري، وبشري، وحُرْمي، وسلطاني، وأجهز الجنود إليه، وأعينه على كل من غشّه وخالفه، ولا أسلمه ولا أتخلّى منه، ويكون أمري وأمره في ذلك واحداً أبداً ما كنت حياً.

(١) في ب، ج زيادة: فيه.

(٢) قوله: «وعلى» ساقط من أ.

(٣) قوله: «في جميع ما ولّاه ولا» ساقط من أ.

(٤) في ج: أتأقل.

(٥) قوله: «من» ساقط من أ.

(٦) في ب، ج: وأراد.

(٧) قوله: «ذلك» ساقط من ب، ج.

وإن حدث بأمر المؤمنين حدث الموت، وأنا وعبد الله بن أمير المؤمنين بحضرة أمير المؤمنين، أو أحدنا، أو كنا غائبين عنه جميعاً، مجتمعين كنا أو مفترقين، وليس عبد الله بن هارون أمير المؤمنين في ولايته بخراسان^(١): فعَلَيَّ لعبد الله بن هارون أمير المؤمنين أن أمضيه إلى خراسان، وأسلم إليه ولايتها وأعمالها كلها، وجنودها، ولا أعوقه عنها، ولا أحبس قِبَلِي، ولا في شيء من البلدان دون خراسان، وأعجل إشخاصه إلى خراسان والياً عليها، وعلى جميع أعمالها، مفرداً بها، مفوضاً إليه جميع أعمالها كلها. وأشخصُ معه جميع مَنْ ضَمَّ إليه أمير المؤمنين من قُوَّاده، وجنوده، وصحابته، وكتَّابه، وعُمَّاله، ومواليه، وخدمه، ومن تبعه من صنوف الناس بأهلهم وأموالهم، ولا أحبس عنه أحداً منهم، ولا أشرك^(٢) -معه في شيء منها- أحداً، ولا أرسل عليه أميناً، ولا كاتباً، ولا بُنداراً^(٣)، ولا أضرب على يديه في قليل ولا كثير.

وأعطيت هارون أمير المؤمنين وعبد الله بن هارون على ما شرطت لهما على نفسي، من جميع ما سَمَّيتُ وكتبتُ في كتابي هذا، عهدَ الله وميثاقه، وذمة أمير المؤمنين وذمتي، وذمم آبائي وأجدادي^(٤) وذمم المؤمنين، وأشدُّ ما أخذ الله على النبيين والمرسلين وخلقه أجمعين، من عهوده ومواريثه، والأيمان المؤكدة التي أمر الله بالوفاء بها، ونهى عن نقضها وتبديلها. فإن أنا نَقَضْتُ شيئاً مما شرطتُ لهارون أمير المؤمنين ولعبد الله بن هارون أمير المؤمنين، وسَمَّيتُ في كتابي هذا، أو حَدَّثْتُ

(١) في ب، ج: بخراسان.

(٢) في ب، ج: أشركه.

(٣) البُندار: التاجر يمتكر البضائع ويترىص بها غلاء السعر (المعجم الوسيط ١/ ٧١). والبنادرة: هم التجار الذين يلزمون المعادن، واحداً بندار (لسان العرب، مادة: بندر).

(٤) قوله: «وأجدادي» ساقط من ب، ج.

نفسى أن أنقض شيئاً مما أنا عليه، أو غيّرت، أو بدّلت، أو حدّثت^(١)، أو^(٢) غدرت، أو قبلتُ من أحدٍ من الناس صغيراً أو كبيراً، برّاً أو فاجراً، ذكراً أو أنثى، أو جماعة أو فرادى، فبرئت من الله، ومن ولايته، ومن^(٣) دينه، ومن محمد رسول الله ﷺ، ولقيتُ الله يوم ألقاه كافراً^(٤) مشركاً. وكلّ امرأة هي لي اليوم^(٥)، أو أتزوجها^(٦) إلى ثلاثين سنة؛ طالق [ثلاثاً]^(٧) البتة، طلاق الحرج. وعلىّ المشي إلى بيت الله الحرام ثلاثين حجة؛ نذراً واجباً لله في عنقي، حافياً، راجلاً، لا يقبل الله مني إلا الوفاء بذلك. وكل مال هو لي اليوم أو أملكه إلى ثلاثين سنة؛ هدياً بالغ الكعبة الحرام. وكل مملوك هو لي اليوم أو أملكه إلى ثلاثين سنة، أحراراً لوجه الله. وكل ما جعلت لأمر المؤمنين ولعبد الله بن هارون أمير المؤمنين، وكتبته وشرطته لهما، وحلفت عليه، وسَمَّيت في كتابي هذا، [لازماً]^(٨) لي الوفاء به، لا أضمر غيره، ولا أنوي إلا إياه.

فإن أضمرت^(٩) أو نوّيتُ غيره، فهذه العهود والمواثيق والأيمان كلها لازمة لي، واجبة علىّ. وقوّاد أمير المؤمنين وجنوده، وأهلُ الآفاق والأمصار، وعوَّامُ المسلمين، برّاء من تبعي^(١٠) وخلافتي وعهدي وولايتي، وهم في حلٍّ من خلّعي، وإخراجي من ولايتي عليهم، حتى أكون سوقة من السوق، وكرجل من عرض

(١) في ج: حديثاً.

(٢) قوله: «أو» ساقط من ج.

(٣) في ج: من.

(٤) في ب، ج زيادة: به..

(٥) في ب، ج: اليوم لي.

(٦) في ب: تزوجتها.

(٧) في أ: ثلاث.

(٨) في أ: لازم.

(٩) في أ زيادة: غيره.

(١٠) في ب، ج: بيعتي.

المسلمين، لا حَقَّ لي عليهم ولا ولاية، ولا تبعة لي قبلهم، ولا بيعة لي في أعناقهم. وهم في حِلٍّ من الأيْمَان التي أعطوني، بُرَاء من تبعتها وَوَزَرها في الدنيا والآخرة. شهد سليمان بن أمير المؤمنين المنصور، وعيسى بن جعفر، وجعفر بن جعفر، [وعبد الله]^(١) بن المهدي، وجعفر بن موسى أمير المؤمنين، وعيسى بن موسى أمير المؤمنين، وإسحاق بن موسى أمير المؤمنين، وإسحاق بن عيسى بن علي، وأحمد بن إسماعيل بن علي، وسليمان بن جعفر بن سليمان، وعيسى^(٢) بن صالح بن علي، وداود بن عيسى بن موسى، ويحيى بن عيسى بن موسى، وداود بن سليمان بن جعفر، وخزيمة بن خازم، وهرثمة^(٣) بن أعين، ويحيى بن خالد، والفضل بن يحيى، وجعفر بن يحيى، والفضل بن الربيع مولى أمير المؤمنين، والعباس بن الفضل بن الربيع مولى أمير المؤمنين، وعبد الله بن الربيع مولى أمير المؤمنين، والقاسم بن الربيع مولى أمير المؤمنين، ودفافة بن عبد العزيز العبسي، وسليمان بن عبد الله بن الأصم، والربيع بن عبد الله الحارثي، وعبد الرحمن بن أبي [السمراء]^(٤) الغساني، ومحمد بن عبد الرحمن قاضي مكة، وعبد الكريم بن شعيب الحجبي، وإبراهيم بن [عبد الله]^(٥) الحجبي، وعبد الله بن شعيب الحجبي، ومحمد بن عبد الله بن عثمان الحجبي، وإبراهيم بن [عبد الرحمن]^(٦) بن [شيبه]^(٧) الحجبي، وعبد الواحد بن عبد الله الحجبي، وإسماعيل بن عبد الرحمن بن شيبه

(١) في أ، ج: وعبيد الله.

(٢) في ج: وسليمان بن جعفر وسليمان وعلي.

(٣) في ب: وخزيمة.

(٤) في أ: القاسم.

(٥) في أ، ج: عبيد الله. والمثبت من ب.

(٦) في ج: عبد الله.

(٧) في أ، ج: نبيه، وفي ب: ثنيه، وكذا وردت في المكان التالي عند ذكر أخيه (انظر ترجمة أبيه في:

التقريب ص: ٣٤٢).

الحجبي، وأبان مولى أمير المؤمنين، ومحمد بن منصور، وإسماعيل بن صبيح،
والحارث مولى أمير المؤمنين، وخالد مولى أمير المؤمنين.
وكتب في ذي الحجة سنة ست وثمانين ومائة سنة.

نسخة الشرط الذي كتبه عبد الله بن هارون أمير المؤمنين بخط يده في بطن الكعبة

بسم الله الرحمن الرحيم. هذا كتاب لعبد الله هارون أمير المؤمنين، كتبه له
عبد الله بن هارون أمير المؤمنين، في صحة من عقله، وجواز من أمره، وصدق نيته،
فيما كتب في كتابه ومعرفة ما فيه من الفضل والصالح له ولأهل بيته وجماعة
المسلمين:

إن أمير المؤمنين هارون ولآني العهد والخلافة وجميع أمور المساحين في
سلطانه، بعد أخي محمد بن هارون أمير المؤمنين، وولآني في حياته وبعده ثغور
خراسان، وكورها، وجميع أعمالها من الصدقات، والعشر^(٢)، والبريد، والطرز،
وغير ذلك، واشترط لي على محمد بن أمير المؤمنين هارون الوفاء بما عقد لي به من
الخلافة والولاية للعباد والبلاد بعده، وولآني خراسان وجميع أعمالها، ولا يعرض
لي في شيء مما أقطعني أمير المؤمنين [أو ابتاع لي]^(٣) من الضياع، والعقد، والدور،
والرباع، [أو ابتعت]^(٤) منه من ذلك، وما أعطاني أمير المؤمنين هارون من
الأموال، والجوهر، والكساء، والمتاع، والدواب، [والرقيق وغير ذلك، ولا يعرض

(١) قوله: «بخط يده» ساقط من ب.

(٢) أقحم في ج بين السطرين بخط مغاير لفظ: «والعشور»، وهو موجود أيضاً في نسخة د.

(٣) في أ: وابتاع، وقد سقط قوله: «(لي)» من هذه النسخة.

(٤) في أ: وابتعت.

لي ولا لأحد من عُمالي وكتّابي^(١) في سبب محاسبة، ولا يتبع لي في ذلك ولا لأحد منهم أثراً، ولا يُدْخِلُ عَلَيَّ ولا على أحد ممن كان معي ومَنِّي، ولا عُمالي وكتّابي، ممن أستعين^(٢) به من جميع الناس مكروهاً في دَم، ولا نفس، ولا شعر، ولا بشر، ولا مال، ولا صغير [من الأمور]^(٣) ولا كبير. فأجابه إلى ذلك وأقرّ بـ، وكتب له به كتاباً، وكتبه^(٤) على نفسه، ورضي به أمير المؤمنين هارون وقبّله، وعرف صدق نيّته؛ فشرطت لعبد الله بن^(٥) هارون أمير المؤمنين، وجعلت له على نفسي أن أسمع لمحمد بن أمير المؤمنين، وأطيعه ولا أعصيه، وأنصح له ولا أغشه، وأوفي ببيعته وولايته ولا أغدر ولا أنكث، وأنفذ كتبه وأموره، وأحسن مؤازرته ومكانفته^(٦)، وأجاهد عدوه في ناحيتي بأحسن ما وُقِي^(٧) لي بما شرط لي ولعبد الله هارون أمير المؤمنين، وسمّاه لي^(٨) في الكتاب الذي كتبه لأمر المؤمنين، ورضي به أمير المؤمنين هارون وقبّله، ولم ينتقص^(٩) شيئاً من ذلك، ولا ينقص أمراً من الأمور التي اشترطها لي عليه هارون أمير المؤمنين.

وإن احتاج محمد بن هارون أمير المؤمنين إلى جُند، وكتّابٍ إليّ يأمرني بإشخاصهم إليه، أو إلى ناحية من النواحي، أو إلى عدو من أعدائه خالفه أو أراد نقض شيء من سلطانه وسلطاني الذي أسنده هارون أمير المؤمنين إلينا وولّانا

(١) ما بين المعكوفين زيادة من تاريخ الطبري (٤/ ٦٥٤).

(٢) في ب، ج: ولا كتّابي ولا من استعنت.

(٣) إضافة عن تاريخ الطبري (٤/ ٦٥٤).

(٤) في ب، ج: وكتب.

(٥) قوله: «بن» ساقط من ب.

(٦) في ب: ومكايفته، وهو تصحيف.

(٧) في ج: وافى.

(٨) قوله: «لي» ساقط من ب، ج.

(٩) في ب: ينتقص.

[إِيَّاهُ: فَعَلَيْ] ^(١) أَنْ أَنْفِذَ أَمْرَهُ وَلَا أَخَالَفَهُ، وَلَا أَقْصِرَ فِي شَيْءٍ إِنْ كَتَبَ إِلَيَّ بِهِ.

وإن أراد محمد بن أمير المؤمنين أن يولي رجلاً من ولده العهد والخلافة من بعدي، فذلك له ما وفى لي بجميع ما ^(٢) جعل لي أمير المؤمنين هارون، واشترطه ^(٣) لي [عليه] ^(٤)، وشرطه على نفسه في أمري. وَعَلَيَّ إِنْفَازُ ذَلِكَ، وَالْوَفَاءُ لَهُ بِذَلِكَ، وَلَا أَنْقُضَ ذَلِكَ وَلَا أُغَيِّرَهُ وَلَا أَبَدِّلَهُ، وَلَا أَقْدِمُ قَبْلَهُ أَحَدًا مِنْ وَلَدِي، وَلَا قَرِيبًا وَلَا بَعِيدًا مِنَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ، إِلَّا أَنْ يُولِيَ هَارُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَحَدًا مِنْ وَلَدِهِ الْعَهْدَ مِنْ بَعْدِي، فَيُلْزِمَنِي وَمُحَمَّدًا الْوَفَاءَ بِذَلِكَ. وَجَعَلْتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ هَارُونَ وَلِ مُحَمَّدَ بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ الْوَفَاءَ بِمَا اشْتَرَطْتُ وَسَمَّيْتُ فِي كِتَابِي هَذَا مَا وَفَى لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، بِجَمِيعِ مَا اشْتَرَطَ لِي هَارُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ فِي نَفْسِي، وَمَا أَعْطَانِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَارُونَ مِنْ جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ الْمُسَمَاةِ فِي الْكِتَابِ الَّذِي كَتَبَهُ لَهُ، عَهْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَمِيثَاقَهُ، وَذِمَّةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَذِمَّتِي، وَذِمَّةَ ^(٥) آبَائِي وَذِمَمِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَشَدُّ مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَخَلَقَهُ أَجْمَعِينَ مِنْ عَهْدِهِ وَمَوَاقِفِهِ، وَالْإِيمَانَ الْمُؤَكَّدَةَ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِالْوَفَاءِ بِهَا.

فَإِن أَنَا ^(٦) نَقَضْتُ شَيْئًا مِمَّا شَرَطْتُ وَسَمَّيْتُ فِي كِتَابِي هَذَا لَهُ، أَوْ غَيَّرْتُ، أَوْ بَدَّلْتُ، أَوْ نَكثْتُ، أَوْ غَدَرْتُ، فَبَرِئْتُ مِنَ اللَّهِ، وَمَنْ وَلَايَتِهِ، وَمَنْ دِينِهِ، وَمَنْ مُحَمَّدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَقِيتُ اللَّهَ يَوْمَ الْقَاهِ ^(٧) كَافِرًا بِهِ مُشْرِكًا. وَكُلَّ امْرَأَةٍ هِيَ لِي الْيَوْمَ ^(٨)

(١) إضافة عن تاريخ الطبري (٤/٦٥٤).

(٢) في ب، ج: لي بما.

(٣) في ب: واشترط، وفي ج: فاشترط.

(٤) قوله: «عليه» ساقط من أ.

(٥) في ب، ج: وذمم.

(٦) قوله: «أنا» ساقط من ب، ج.

(٧) في ج: يوم القيامة.

(٨) في ب، ج: اليوم لي.

أو أتزوجها إلى ثلاثين سنة، طالق [ثلاثاً]^(١) ألبتة طلاق الحرج. وكل مملوك لي اليوم أو أملكه إلى ثلاثين سنة أحراراً^(٢) لوجه الله. وَعَلَيَّ المشي إلى بيت الله الحرام الذي بمكة ثلاثين حجة، نذراً واجباً عَلَيَّ وفي عنقي، حافياً، راجلاً، لا يقبل الله مني إلا الوفاء به. وكل مالٍ هولي اليوم أو أملكه إلى ثلاثين سنة، هدياً بالغ الكعبة. وكل ما جعلت لعبد الله هارون أمير المؤمنين وشرطت في كتابي هذا؛ لازم لي، لا أضمر غيره، ولا أنوي سواه.

شهد تسمية الشهود في ذلك [الذين]^(٣) شهدوا على محمد بن أمير المؤمنين^(٤). فلم يزل الشرطان معلقين في جوف الكعبة حتى مات هارون الرشيد أمير المؤمنين، وبعد ما مات بستين في خلافة محمد بن الرشيد. ثم كلم الفضل بن الربيع محمد بن [عبد الله]^(٥) الحجبي أن يأتيه بهما، فترعهما من الكعبة، [وذهب]^(٦) بهما إلى بغداد، فأخذهما الفضل بن الربيع فخرقهما، وأحرقهما بالنار.

نسخة ما كان حفر على صفيحة التاج

بسم الله الرحمن الرحيم. أمر الإمام المأمون أمير المؤمنين -أكرمه الله- بحمل هذا التاج من خراسان، وتعليقه في الموضع الذي علّق فيه الشرطان في بيت الله الحرام، شكراً لله على الظفر بمن غدر، وتبجيلاً للكعبة إذ استخف بها من نكث، وحال عما أكّد على نفسه فيها، ورجا الإمام عظيم الثواب من الله، بسدّ الثلثة

(١) في أ: ثلاث.

(٢) في ج: أحرار.

(٣) في أ: الذي.

(٤) إتحاف الوری (٢/ ٢٤١-٢٤٤)، وتاريخ الطبري (٤/ ٦٥٤-٦٥٥).

(٥) في أ: عبيد.

(٦) في أ: فذهب.

التي اخترمها المخلوع في الدين؛ فإنه قد كان جريئاً على الغدر، والاستخفاف بما أكد في بيت الله الحرام وحرمة. وتوخى الإمام تذكير من تنفعه الذكرى، ليزيدهم به يقيناً في دينهم، وتعظيماً لبيت ربهم، وتحذيراً لمن استخف وتعدى.

فإنما علقنا هذا التاج بعد غدر المخلوع وإخراجه [الشرطين]^(١) وإحراقه إياهما، فأخرجه الله من ملكه بالسيف، وأحرق محلته بالنار؛ عبرة وعظة وعقوبة بما كسبت يده وما الله بظلام للعبيد.

وبعد عقد الإمام المأمون -أكرمه الله- بخراسان لذي الرياستين: الفضل بن سهل، وتوليته إياه المشرق، وبلوغ الراية السوداء [إلى]^(٢) بلاد كابل^(٣) ونهر السند^(٤)، وتصيير مهرب بني دومي كابل شاه سريره وتاجه على يدي ذي الرياستين إلى باب الإمام المأمون أمير المؤمنين، وإسلام كابل شاه وأهل طاعته على يدي الإمام بمرو. فأمر الإمام -جزاه الله عن الإسلام والمسلمين خيراً- الثروة^(٥) من الأئمة المهديين -أن يدفع السرير إلى خزان^(٦) بيت مال المسلمين بالمشرق، ويعلق التاج في بيت الله الحرام بمكة. وبعث به ذو الرياستين؛ والي الإمام على المشرق، ومدبر خيوله، وصاحب دعوته، بعد ما اجتمع المسلمون على طاعة الإمام المأمون أمير المؤمنين -أكرمه الله- ووفوا له بوفائه بعهد الله، وأطاعوه

(١) في أ: الشرطان.

(٢) قوله: «إلى» ساقط من أ، ب. والمثبت من ج.

(٣) كابل: بلاد بين الهند وسجستان في ظهر الغور، وكابل اسم يشمل الناحية ومديتها العظمى، غزاها المسلمون أيام بني مروان وافتحوها، وأهلها مسلمون (معجم البلدان ٤/٤٢٦). وهي حالياً بلاد أفغانستان وعاصمتها كابول.

(٤) نهر السند: هو النهر الذي سميت به ولاية السند، وقد فتحت في عهد الوليد بن عبد الملك على يد القائد محمد بن القاسم الثقفي (دائرة المعارف الإسلامية ١٢/٢٥٦-٢٥٧).

(٥) في ب: لثروه.

(٦) قوله: «خزان» ساقط من ب.

بتمسكه بطاعة الله، وكانفوه بعمله بكتاب الله وإحيائه سنة رسول الله، وبرثوا من المخلوع لغدره^(١) ونكثه وتبديله وتغييره. فالحمد لله رب العالمين مُعَزِّ من أطاعه، ومُذِلّ من عصاه، ورافع من وَفَى، وواضع من غدر. وصلى الله على محمد النبي [وآله وسلم]^(٢). وكتب الحسن بن سهل صنو ذي الرياستين، في سنة تسع وتسعين ومائة^(٣).

ذكر الجب الذي كان في الكعبة

ومال الكعبة الذي يهدى لها، وما جاء في ذلك

٢٦٣- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: أخبرني جدي، عن مسلم بن خالد الزنجي، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: كان في الكعبة على يمين من دخلها جُبٌ عميق، حفره إبراهيم خليل الرحمن وإسماعيل صلوات الله عليهما حين رفعوا القواعد، وكان يكون فيه ما يهدى للكعبة من حلي، أو ذهب، أو فضة، أو طيب، أو غير ذلك. وكانت الكعبة ليس لها سقف، فسرق منها على عهد جرهم مالٌ مرةً بعد مرة، وكانت جرهم [ترتضي]^(٤) لذلك رجلاً يكون عليه يحرسه. فبينما رجل ممن ارتضوه عندها؛ إذ سوّلت له نفسه، فانتظر حتى إذا انتصف النهار، وقلصت الظلال، وقامت المجالس، وانقطعت الطرق -ومكة إذ ذاك شديدة الحر- بسط رداءه، ثم نزل في البئر فأخرج ما فيها، فجعله في ثوبه، فأرسل الله عز وجل حجراً من البئر^(٥) فحبسه، حتى راح الناس فوجدوه فأخرجوه، وأعادوا ما وجدوا في

(١) في ب، ج: بغدره.

(٢) قوله: «وآله» ساقط من ب، ج، وقوله: «وسلم» ساقط من أ.

(٣) إنحاف الوري (٢/ ٢٧٣-٢٧٤).

٢٦٣- إسناده صحيح.

(٤) في أ: ترضى.

(٥) في ج: من البئر حجراً.

ثوبه في البئر، فسميت تلك البئر: الأخسف.

فلما أن خُسِفَ بِالْجُرْهُمِي وَحَبَسَهُ اللَّهُ؛ بعث الله عند ذلك ثعباناً، فأسكنه في ذلك الجبّ في بطن الكعبة أكثر من خمسمائة سنة، يحرس ما فيه، فلا يدخله أحد إلا رفع رأسه وفتح فاه، فلا يراه أحد إلا ذعر منه، وكان ربما يشرف على جُدر^(١) الكعبة. فأقام كذلك في زمن جُرْهُم، وزمن خُزَاعَةَ، وصدرأ من عصر قريش، حتى اجتمعت قريش في الجاهلية على هدم البيت وعمارته؛ فحال بينهم وبين هدمه، حتى دعت قريش عند المقام عليه^(٢)، والنبي ﷺ معهم، وهو يومئذ غلام لم ينزل عليه الوحي بعد، فجاء عقاب فاخطفه، ثم طار به نحو أجياد الصغير.

٢٦٤- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا ابن عيينة، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: لقد هممت أن لا أدع في الكعبة صفراء ولا بيضاء إلا قسمتها، فقال له أبيّ بن كعب: والله ما ذلك لك. فقال عمر: لِمَ؟ فقال: إن الله قد بيّن موضع كل مال^(٣)، وأقرّه رسول الله ﷺ، فقال عمر: صدقت.

٢٦٥- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا ابن عيينة، عن سفيان بن سعيد الثوري، عن واصل الأحذب، عن أبي وائل شقيق بن سلمة،

(١) في ب، ج: جدار.

(٢) قوله: «(عليه)» ساقط من ب، ج.

٢٦٤- إسناده ضعيف .

فيه عمرو بن عبيد (وانظر التعليق على حديث رقم ١٨٤).

ذكره المباركفوري في كتر العمال (١٤/ ١٠٠ ح ٣٨٠٥٢) وعزاه إلى عبد الرازق والأزرقي.

(٣) في ب، ج: شيء.

٢٦٥- إسناده صحيح.

أخرجه البخاري (٢/ ٥٧٨ ح ١٥١٧، ٦/ ٢٦٥٥ ح ٦٨٤٧)، وابن أبي شيبة (٦/ ٤٤٦ ح ٣٢٩٧٦)، وأحمد (٣/ ٤١٠ ح ١٥٤١٩، ٣/ ٤١٠ ح ١٥٤٢٠)، والبيهقي في السنن (٥/ ١٥٩ ح ٩٥١١) كلهم من طريق: سفيان الثوري، به.

قال: جلست إلى شيبة بن عثمان في المسجد الحرام فقال: جلس إليّ عمر بن الخطاب مجلسك هذا، فقال: لقد هممت أن لا أترك فيها [صفراء ولا بيضاء]^(١) إلا قسمتها - يعني الكعبة - قال شيبة: فقلت له: إنه قد كان لك صاحبان لم يفعلاه: رسول الله ﷺ وأبو بكر، فقال عمر: هما المرءان أقتدي بهما.

٢٦٦- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن إبراهيم بن ميسرة، عن رجل، عن الحسن بن علي أو^(٢) الحسين بن علي؛ أن عمر قال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم: لقد هممت أن أقسم هذا المال - يعني مال الكعبة - فقال له علي: إن استطعت ذلك. فقال عمر: وما لي لا أستطيع ذلك، أو لا تعيني على ذلك؟ قال علي: إن استطعت ذلك، فرددها عمر ثلاثاً، فقال علي: ليس ذلك إليك، فقال عمر: صدقت.

٢٦٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني محمد بن يحيى، عن الواقدي، عن أشياخه، قالوا: قال عمر بن الخطاب: لقد هممت أن لا أترك في الكعبة شيئاً إلا قسمته، فقال له أبي بن كعب: والله ما ذلك لك. قال: [ولم]^(٣)؟ قال: قرّر رسول الله ﷺ موضع كل مال، وأقره رسول الله ﷺ^(٤). قال: صدقت.

قالوا: فكان^(٥) ابن عباس يقول: سمعت عمر بن الخطاب يقول: إن تركي

(١) في أ، ب: بيضاء ولا صفراء. والمثبت من ج.

٢٦٦- إسناده ضعيف.

فيه من لم يسم.

(٢) في ج: «و».

٢٦٧- إسناده ضعيف جداً.

الواقدي، هو: محمد بن عمر، متروك (التقريب ص: ٤٩٨).

ذكره المباركفوري في كنز العمال (١٤/ ١٠٨ ح ٣٨٠٨٢)، وعزاه إلى الأزرقى.

(٣) في أ: فلم.

(٤) قوله: «وسلم» ساقط من ج.

(٥) في ب، ج: وكان.

هذا المال في الكعبة لا آخذه فأقسمه في سبيل الله وفي سبيل الخير - وعليّ بن أبي طالب يسمع ما يقول - فقال: ما تقول يا ابن أبي طالب؟ أحلف بالله لئن شجعتني عليه لأفعلن. فقال له علي: أتجعله فياً؟ ولمّ تجعله فياً^(١)؟ وأحرى صاحبه رجل يأتي في آخر الزمان، ضرب آدم طويل، فمضى عمر.

قال: وذكروا: أن النبي ﷺ وجد في الجبّ الذي كان في الكعبة سبعين ألف أوقية من ذهب مما كان يهدى إلى البيت، وإن علي بن أبي طالب قال: يا رسول الله، لو استعنت بهذا المال على حربك. فلم يحركه، ثم ذكر لأبي بكر؛ فلم يحركه^(٢).

٢٦٨ - قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني محمد بن يحيى، قال: حدثني بعض الحجة في سنة ثمان وثمانين ومائة: أن ذلك المال بعينه في خزانة الكعبة، ثم لا أدري ما حاله بعد.

٢٦٩ - قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي وغيره من مشيخة أهل مكة وبعض الحجة: أن الحسين بن الحسن العلوي عمّد إلى خزانة الكعبة في سنة مائتين في الفتنة حين أخذ الطالبيون مكة، وأخذ^(٣) مما فيها مالاً عظيماً وانتقله إليه، وقال: ما تصنع الكعبة بهذا المال موضوعاً لا ينتفع به؟ نحن أحقّ به، نستعين به على حربنا^(٤).

(١) قوله: «ولمّ تجعله فياً» ساقط من ب.

(٢) ذكره الفاكهي (٥/ ٢٣٥ ح ٢٢١)، وابن حجر في فتح الباري (٣/ ٤٥٧).

٢٦٨ - إسناده ضعيف.

فيه من لم يسم.

٢٦٩ - إسناده صحيح.

(٣) في ب، ج: فاخذ.

(٤) إتحاف الوری (٢/ ٢٦٥).

٢٧٠- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: سمعت عبد الله بن زرارة بن مصعب بن شيبة بن جبير بن شيبة بن عثمان، يقول: حضرت الوفاة فتى^(١) من أصحابنا من الحجة بالبؤنة^(٢) من قرن، فاشتد عليه الموت جداً، فمكث أياماً ينزع نزعاً شديداً، حتى رأوا منه ما غمهم وأحزنهم من شدة كربه. فقال له أبوه: يا بني، لعلك أصبت من هذا الأبرق شيئاً؟ -يعني مال الكعبة- قال: نعم يا أبة؛ أربعمائة دينار، فقال أبوه: اللهم! إن هذه الأربعمائة [دينار]^(٣) ديناً عليّ في أنض^(٤) مالي للكعبة، ثم انحرف إلى أصحابه فقال: اشهدوا أن للكعبة عليّ أربعمائة دينار في أنض^(٥) مالي أوديتها [إليها]^(٦)، قال: فسُري عنه، ثم لم يلبث الفتى أن مات.

٢٧١- قال أبو الوليد: وسمعت يوسف بن محمد بن إبراهيم العطار^(٧) يحدث عن عبد الله بن زرارة، بنحوه.

٢٧٠- إسناده صحيح.

عبد الله بن زرارة بن مصعب بن شيبة: ذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٤٨٧٥٦).

ذكر الفاسي نحوه في شفاء الغرام (١/ ٢٢٨).

(١) قوله: «منا» ساقط من ب.

(٢) في ب: بالتؤنة.

والبؤنة: اسم لصحراء بأرض تهامة إذا خرجت من أعالي وادي النخلة اليمانية، وهي بلاد بني سعد بن بكر بن هوازن (معجم البلدان ١/ ٥٠٦).

(٣) في أ: ديناراً.

(٤) قوله: «ديناً عليّ في أنض» ساقط من ب. وقوله: «عليّ في أنض» ساقط من ج.

(٥) في ب: أبيض.

(٦) في أ: إلى.

٢٧١- إسناده حسن.

يوسف بن محمد بن إبراهيم العطار، مفتي مكة (انظر العقد الثمين ٧/ ٤٩٠).

(٧) في ب: إبراهيم بن محمد العطار، وفي ج: إبراهيم بن محمد العطاردي.

٢٧٢- [قال أبو الوليد^(١)]: وسمعت جدي أحمد بن محمد بن الوليد يقول: قال عبد الله بن زرارة: إن مال الكعبة كان يدعى الأبرق، ولم يخالط مالا قط إلا محقه، ولم يرزأ أحد منه قط من أصحابنا إلا بأن النقص في ماله، وأدنى ما يصيب صاحبه؛ [أن]^(٢) يشدد^(٣) عليه الموت، قال: ولم يزل من مضى من مشيخة الحجة يحذرونه أبناءهم ويخوفونهم إياه، ويوصونهم بالتزّره عنه، ويقولون: لن تزالوا بخير ما دمتم أعقة عنه، وإن كان الرجل ليصيب منه الشيء فيضعه ذلك عند الناس.

٢٧٣- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا مسافع بن عبد الرحمن الحجي، قال: لما أن بويح بمكة لمحمد بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في الفتنة^(٤) في سنة مائتين، حين ظهرت الميضة بمكة؛ أرسل إلى الحجة، فتسلف منهم من مال الكعبة خمسة آلاف دينار، وقال: نستعين بها على أمورنا^(٥)، فإذا أفاء الله علينا رددناها في مال الكعبة. فدفعوها إليه، وكتبوا عليه بذلك كتاباً، وأشهدوا فيه شهوداً^(٦).

فلما خلع نفسه ورفع إلى أمير المؤمنين المأمون؛ تقدم الحجة، واستعدوا عليه عند المأمون^(٧)، فقضاهم أمير المؤمنين المأمون عن محمد بن جعفر خمسة آلاف

٢٧٢- إسناده صحيح.

(١) ما بين المعكوفين زيادة من ب، ج.

(٢) في أ، ج: لأن.

(٣) في ب: يشد.

٢٧٣- إسناده ضعيف.

شيخ المصنف ذكره الفاسي في العقد الثمين (٦/٥٩).

(٤) قوله: «في الفتنة» ساقط من ب، ج.

(٥) في ب، ج: أمرنا.

(٦) إتحاف الوری (٢/٢٦٧).

(٧) في ج: أمير المؤمنين.

دينار، وكتب لهم بها إلى إسحاق بن العباس بن محمد -وهو والٍ على اليمن- فقبضها الحجة، ورَدَّوها في خزانة الكعبة^(١).

٢٧٤- قال: حدثني أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، قال: حدثنا أيوب بن موسى، عن سعيد -هو ابن [يسار]^(٢) الخزاعي- عن ابن عمر: أنه كان في دار خالد بن أسيد بمكة، فجاءه رجل فقال^(٣): أرسل معي بجلي إلى الكعبة. فقال له: ممن أنت؟ قال: من أهل العراق. قال: ما أحقكم يا أهل العراق، أما فيكم مسكين؟ أما فيكم يتيم؟ أما فيكم فقير؟ إن كعبة الله لغنية عن الذهب والفضة، ولو شاء الله لجعلها ذهباً وفضة. قال ابن يسار^(٤): وكان^(٥) معي حلي بعث به إلى الكعبة، فقلت له وأنا مستحي، فقال: أنت أيضاً؟ ثم قال لي كما قال للآخر.

ذكر من كسا الكعبة في الجاهلية

٢٧٥- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: ((أنه نهى عن

(١) إتحاف الوری (٢/ ٢٧١).

٢٧٤- إسناده ضعيف جداً.

إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني. متروك (التقريب ص: ٩٣).

(٢) في أ: سيار، وهو تحريف (انظر التقريب ص: ٢٤٣).

(٣) في ب، ج زيادة: له.

(٤) في ج: سيار، وهو تحريف (انظر التقريب، الموضع السابق).

(٥) في ب، ج: فكان.

٢٧٥- إسناده ضعيف جداً.

إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني. متروك (التقريب ص: ٩٣).

أخرجه ابن عبد البر في التمهيد (٤٧/ ١٠)، والذهبي في سير أعلام النبلاء (٤٦٩/ ٩)، والذهبي في ميزان الاعتدال (٢٧٤/ ٦) والجرجاني في الكامل في ضعفاء الرجال (٢٤١/ ٦) كلهم من طريق: معمر، به.

سبّ أسعد الحميري؛ وهو تُبّع، وكان هو أول من كسا الكعبة».

٢٧٦- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، عن محمد بن إسحاق، قال: بلغني عن غير واحد من أهل العلم: أن أول من كسا الكعبة كسوة كاملة: تُبّع -وهو أسعد- أُرِي في النوم [أنه]^(١) يكسوها، فكساها الأنطاع، ثم أُرِي أن [أكسها]^(٢)، فكساها الوصائل؛ ثياب حبرة من عصب اليمن، وجعل لها باباً يغلق.

قال أسعد في ذلك:

وكسونا البيت الذي حرّم الله ملاء مُعضداً وبروداً
وأقمنا به من الشهر عشرأً وجعلنا لبابه إقليداً
وخرجنا منه نؤم سهيلاً قد رفعنا لواءنا معقوداً

٢٧٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني محمد بن يحيى، حدثني سليمان^(٣) بن مسلم، عن ابن جريج أنه كان يقول: أول من كسا الكعبة كسوة كاملة؛ تُبّع، [كساها]^(٤) العصب، وجعل لها باباً يغلق.

٢٧٨- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني محمد بن يحيى، عن الواقدي، عن أفلح

٢٧٦- إسناده ضعيف.

لم يذكر ابن إسحاق أشياخه.

ذكره ابن حجر في فتح الباري (٤٥٩/٣)، والفاسي في شفاء الغرام (٢٢٩/١).

(١) في أ، ج: أن.

(٢) في أ، ج: اكسيها.

٢٧٧- إسناده ضعيف.

سليمان بن مسلم، ويقال له: سليم بن مسلم، هو: الخشاب. قال ابن معين: ليس بثقة (لسان الميزان ١١٣/٣).

(٣) في ب، ج: سليم.

(٤) في أ: وكساها.

٢٧٨- إسناده ضعيف جداً.

الواقدي، هو: محمد بن عمر، متروك (التقريب ص: ٤٩٨).

بن حميد، عن أبيه، عن النوار بنت مالك بن صرمة؛ أم زيد بن ثابت قالت^(١):
رأيت على الكعبة قبل أن ألدّ زيد بن ثابت - وأنا به نسيء^(٢) - مطارف خزّ
خضراء وصفراء، وكراراً، وأكسية من أكسية الأعراب، وشقاق شعر.
الكرار: الخيش الرقيق^(٣)، واحدها: كرّ.

٢٧٩- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي^(٤)، عن الواقدي، عن
عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة، عن هلال بن أسامة، عن عطاء بن يسار،
عن [عمر]^(٥) بن الحكم السلمي، قال: نذرت أمي بدنة تنحرها عند البيت،
وجللتها بشقتين^(٦) من شعر ووبر، فنحرت البدنة، وسترّت الكعبة بالشقتين،
والنبي عليه السلام يومئذ بمكة لم يهاجر. فأنظر يومئذ إلى البيت^(٧) وعليه كُسى
شتى؛ من وصائل، وأنطاع، وكرار، وخزّ، [ونمارق]^(٨) عراقية - أي: ميسانية - كل
هذا قد رأيته عليه.

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٨/ ٤١٩) من طريق: محمد بن عمر الواقدي، به.
وذكر الخبر الفاسي في شفاء الغرام (١/ ٢٢٩).

(١) في ج: قال.

(٢) في ب: بشيء.

والنسيء: هو أول الحمل (اللسان، مادة: نسا).

(٣) في ب: الرقيق.

٢٧٩- إسناده ضعيف جداً.

فيه الواقدي.

أخرجه ابن سعد من طريق: الواقدي، به (الإصابة ٤/ ٥٨٧ ح ٥٧٣٨). ولم أقف عليه في المطبوع
من الطبقات.

وذكر الخبر الفاسي في شفاء الغرام (١/ ٢٢٩).

(٤) في ب، ج زيادة: أحمد بن محمد.

(٥) في أ: عمرو، والصواب ما أثبتناه (انظر التقريب ص: ٤١١).

(٦) في ج: شقتين.

(٧) في ج: إلى البيت يومئذ.

(٨) في أ: ومارق.

٢٨٠- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سعيد بن سالم، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة أنه قال: بلغني أن الكعبة كانت تكسى في الجاهلية كسى شتى، وكانت البدن^(١) تجلّل الحبرة، والبرود، والأكسية، وغير ذلك من عصب اليمن، وكان^(٢) هذا يهدى للكعبة سوى جلال البدن هدايا^(٣) من كسى شتى؛ حبرة، وخزّ، وأنماط، فتعلّق^(٤) فتكسى منه الكعبة، ويجعل^(٥) ما بقي في خزانة الكعبة، فإذا بلي منه^(٦) شيء أخلف عليها مكانه ثوب آخر، ولا ينزع مما عليها شيء من ذلك، وكان يهدى لها^(٧) خلوق ومجمر، وكانت تُطَيَّب بذلك في بطنها ومن خارجها.

٢٨١- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثني عبد الجبار بن الورد، قال: سمعت ابن أبي مليكة يقول: كانت قريش في الجاهلية ترافد في كسوة الكعبة؛ فيضربون ذلك على القبائل بقدر احتمالهم^(٨)، من عهد قُصَيِّ بن كلاب حتى نشأ أبو ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم، وكان يختلف إلى اليمن يتجر بها، فأثرى في المال، فقال لقريش: أنا أكسو وحدي الكعبة سنة، وجميع قريش سنة. فكان يفعل ذلك حتى مات؛ وكان^(٩) يأتي بالحبرة الجيدة من الجند

٢٨٠- إسناده حسن.

(١) في ب، ج: كانت البدنة.

(٢) في ج: وقد كان.

(٣) في ج: هذا يا.

(٤) في أ زيادة: ذلك.

(٥) في ج: وجعل.

(٦) في ب، ج: منها.

(٧) في ب، ج: إليها.

٢٨١- إسناده حسن.

(٨) في ج: احتمالها.

(٩) قوله: «وكان» ساقط من ب، ج.

فيكسوها الكعبة، فَسَمَّته قريش: العدل^(١)، لأنه عَدَلَ فَعَلَهُ بفعل قريش كلها، فسَمَّوه إلى اليوم العدل، ويقال لولده: بنو العدل^(٢).

ذكر كسوة الكعبة في الإسلام وطبيها وخدمها وأول من فعل ذلك

٢٨٢- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، قال: حدثني أبي، عن خالد بن أبي المهاجر، أن النبي ﷺ خطب الناس يوم عاشوراء، فقال: « هذا يوم عاشوراء، يوم تنقضي فيه السنة، وتستر فيه الكعبة، وترفع فيه الأعمال، ولم يكتب عليكم صيامه وأنا صائم، فمن أحب منكم أن يصوم فليصم ».

٢٨٣- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن ابن جريج، قال: كانت الكعبة فيما مضى إنمًا^(٣) تكسى يوم عاشوراء إذا ذهب آخر الحجاج، حتى كانت بنو هاشم، فكانوا^(٤) يعلقون عليها القميص يوم التروية من الديباج، لأن يرى الناس ذلك عليها بهاءً وجلالاً، فإذا كان يوم عاشوراء علقوا عليها الإزار.

٢٨٤- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن ابن عيينة، عن إسماعيل

(١) في ج: بالعدل.

(٢) شفاء الغرام (١/٢٢٩).

٢٨٢- إسناده ضعيف جداً.

إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني. متروك (التقريب ص: ٩٣).
أخرج آخره مسلم (٢/٧٩٥ ح ١١٢٩) من حديث معاوية رضي الله عنه.

٢٨٣- إسناده حسن.

(٣) في ج: إنها.

(٤) في ج: وكانوا.

٢٨٤- إسناده صحيح.

بن أمية، عن نافع، قال: كان ابن عمر يكسو بُدْنَه -إذا أراد أن يحرم- القباطي والحبرة الجيدة، فإذا كان يوم عرفة ألبسها إياها، فإذا كان يوم النحر نزعها، ثم أرسل بها إلى شيبة بن عثمان، فناطها على الكعبة.

٢٨٥- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وأخبرني محمد بن يحيى، عن الواقدي، عن إسماعيل بن إبراهيم بن أبي حبيبة^(١)، عن أبيه، قال: كُسي البيت في الجاهلية الأنطاع، ثم كساه النبي ﷺ الثياب اليمانية^(٢)، ثم كساه عمر وعثمان القباطي، ثم كساه الحجاج الديباج.

ويقال: أول من كساه الديباج: يزيد بن معاوية، ويقال: ابن الزبير، ويقال: عبد الملك بن مروان^(٣).

وأول من خلّق جوف الكعبة: ابن الزبير^(٤).

وأول من دعا على الكعبة: عبد الله بن شيبة، ويلقب: الأعجم، فدعا لعبد الملك بن هشام -وكان خليفة-.

٢٨٦- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني محمد بن يحيى، عن إبراهيم بن محمد

أخرجه الفاكهي (٢٣٢/٥ ح ٢١٣) من حديث ابن عمر.

٢٨٥- إسناده ضعيف جداً.

الواقدي، هو: محمد بن عمر، متروك (التقريب ص: ٤٩٨).

ذكره ابن حجر في فتح الباري (٣/٤٥٨).

(١) في ب: حنية، وهو تصحيف.

(٢) في ج: اليماني.

(٣) الفاكهي (٣/٢٢١)، ومصنف عبد الرزاق (٥/٨٩). ونقله الحافظ في الفتح (٣/٤٥٩). وذكره

العسكري (ص: ٤٤).

(٤) الفاكهي (٣/٢٢١).

٢٨٦- إسناده ضعيف جداً.

إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني. متروك (التقريب ص: ٩٣).

بن أبي يحيى، عن حبيب بن أبي^(١) ثابت، قال: كسا النبي ﷺ الكعبة، وكساها أبو بكر وعمر.

٢٨٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وأخبرني محمد بن يحيى، قال: حدثني سليم بن مسلم، عن موسى بن عبيدة الربذي: أن عمر بن الخطاب كسا الكعبة القباطي^(٢) من بيت المال.

٢٨٨- قال أبو الوليد: وحدثني جدي، قال: حدثني سعيد بن سالم، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه: أن عمر بن الخطاب كسا الكعبة القباطي من بيت المال، وكان يكتب فيها إلى مصر تُحاك له هناك، ثم عثمان من بعده. فلما كان معاوية بن أبي سفيان؛ كساها كسوتين: كسوة عمر القباطي، وكسوة ديباج؛ [فكانت]^(٣) تكسى الديباج يوم عاشوراء، وتكسى القباطي في آخر شهر رمضان للفطر^(٤). وأجرى لها^(٥) معاوية وظيفة الطيب لكل صلاة؛ وكان^(٦) يبعث بالطيب [والجمر]^(٧) والخلوق في الموسم وفي رجب. وأخدمها عبيداً بعث بهم إليها؛ فكانوا يخدمونها،

(١) قوله: «أبي» ساقط من ج.

٢٨٧- إسناده ضعيف.

موسى بن عبيدة الربذي: ضعيف (التقريب ص: ٥٥٢) وسليم بن مسلم، ويقال له: سليمان بن مسلم، هو: الخشاب. قال ابن معين: ليس بثقة (لسان الميزان ٣/ ١١٣).

(٢) في ج: الفياطي، وهو تصحيف.

٢٨٨- إسناده حسن.

ذكره ابن حجر في فتح الباري (٣/ ٤٥٩)، والباركفوري في كتر العمال (١٤/ ١٠٣ ح ٣٨٠٦٥) وعزاه إلى الأزرق.

(٣) في أ: وكانت.

(٤) شفاء الغرام (١/ ٢٣٠).

(٥) قوله: «لها» ساقط من ج.

(٦) في ب، ج: فكان.

(٧) في أ: الجمر.

ثم اتبعت ذلك الولاية بعده^(١).

٢٨٩- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني جدِّي، عن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، قال: حدثني علقمة بن أبي علقمة، عن [أمه]^(٢)، عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت: كسوة البيت على الأمراء.

٢٩٠- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، قال: حدثني هشام بن عروة: أن عبد الله بن الزبير كسا الكعبة الديباج.

٢٩١- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني محمد بن يحيى، عن سليم بن مسلم، عن ابن جريج، قال: كان معاوية أول من طيَّب الكعبة بالخلوق والمجمر، وأجرى الزيت لقناديل المسجد من بيت المال.

٢٩٢- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وأخبرني محمد بن يحيى، عن الواقدي، عن عبد العزيز بن المطلب، عن إسحاق بن عبد الله، عن^(٣) أبي جعفر محمد بن علي، قال: كان الناس يهدون إلى الكعبة كسوة، ويهدون إليها البدن عليها الخبرات؛ فيبعث بالخبرات إلى البيت كسوة. فلما كان يزيد بن معاوية كساها الديباج

(١) شفاء الغرام (١/ ٢٤١-٢٤٢).

٢٨٩- إسناده ضعيف جداً.

إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني. متروك (التقريب ص: ٩٣).
(٢) في أ: أبيه. والصواب ما أثبتناه (انظر التقريب ص: ٧٥٣).

٢٩٠- إسناده ضعيف جداً.

إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني. متروك (التقريب ص: ٩٣).
٢٩١- إسناده ضعيف .

سليم بن مسلم، ويقال له: سليمان بن مسلم، هو: الخشاب. قال ابن معين: ليس بثقة (لسان الميزان ٣/ ١١٣).

ذكره ياقوت في معجم البلدان (٤/ ٤٦٧) من طريق: ابن جريج، به.

٢٩٢- إسناده ضعيف جداً.

الواقدي، هو: محمد بن عمر، متروك (التقريب ص: ٤٩٨).

(٣) في ب: بن.

الخسرواني^(١)، فلما كان ابن الزبير أتبع أثره، فكان^(٢) يبعث إلى مصعب بن الزبير فيبعث^(٣) بالكسوة كل سنة، فكانت^(٤) تُكسى يوم عاشوراء.

٢٩٣- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وأخبرني محمد بن يحيى، عن الواقدي، عن عبد الله بن عمر، عن نافع، قال: كان [ابن]^(٥) عمر يُجَلِّلُ بَدَنَهُ بالأنماط، فإذا نحرها بعث بالأنماط إلى الحجابة، فيجعلونها على الكعبة قبل أن تكسى الكعبة.

٢٩٤- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وأخبرني محمد بن يحيى، عن الواقدي، عن أشياخه قالوا: فلما ولي عبد الملك بن مروان؛ كان يبعث^(٦) كل سنة بالديباج، فيمر بها^(٧) على المدينة، فتتشر^(٨) يوماً في مسجد رسول الله ﷺ على الأساطين هاهنا وهاهنا، ثم تطوى ويبعث بها إلى مكة.

وكان يبعث بالطيب إليها، وبالمحمر، وإلى مسجد رسول الله ﷺ، ثم كان أول من أخدم الكعبة: يزيد بن معاوية، وهم الذين كانوا يسترون البيت.

٢٩٥- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: كانت الكعبة تكسى في

(١) في ج: الخسرواني.

والخبر في شفاء الغرام (١/ ٢٣٠).

(٢) في ج: وكان.

(٣) في ب، ج: يبعث.

(٤) في ب، ج: وكانت.

٢٩٣- إسناده ضعيف جداً.

فيه الواقدي.

(٥) قوله: «ابن» ساقط من أ.

٢٩٤- إسناده ضعيف جداً.

فيه الواقدي.

(٦) في ب زيادة: في.

(٧) في ب: فمر به، وفي ج: فيمر به.

(٨) في ج: فيتشر.

٢٩٥- إسناده صحيح.

كل سنة كسوتين^(١): كسوة ديباج وكسوة قباطي؛ فأما الديباج فيكسى^(٢) يوم التروية، فيعلق [عليها]^(٣) القميص ويدلّى ولا يخاط؛ فإذا صدر الناس من منى خيط القميص وترك الإزار حتى يذهب الحاج لثلا يخرقوه^(٤)، فإذا كان العاشوراء علق عليها الإزار فوصل بالقميص، فلا تزال هذه الكسوة الديباج عليها، حتى يوم سبع وعشرين من شهر رمضان؛ فتكسى القباطي للفطر.

فلما كانت خلافة المأمون رُفِعَ إليه: أن الديباج يبلى ويتخرق قبل أن يبلغ الفطر، ويرقع حتى يسمح. فسأل مبارك الطبري -مولاه- وهو يومئذ على بريد مكة وصوافيها^(٥) - في أي الكسوة الكعبة أحسن؟ فقال له: في البياض. فأمر بكسوة من ديباج أبيض فعملت وعلقت^(٦) سنة ست ومائتي سنة، وأرسل بها إلى الكعبة. فصارت الكعبة تكسى ثلاث كسى: الديباج الأحمر يوم التروية، وتكسى القباطي يوم هلال رجب، وجعلت كسوة الديباج الأبيض التي^(٧) أحدثها المأمون يوم سبع وعشرين من شهر رمضان للفطر^(٨)، فهي تكسى إلى اليوم ثلاث كسى. ثم رُفِعَ إلى المأمون أيضاً: أن إزار^(٩) الديباج الأبيض [الذي يخاط في العاشوراء]^(١٠) يتخرق ويبلى في أيام الحج من مسّ الحاج، قبل أن يخاط عليها

(١) قوله: «كسوتين» ساقط من ج.

(٢) في ب، ج: فتكساه.

(٣) قوله: «(عليها) زيادة من ب، ج.

(٤) في ب، ج: يخرقونه.

(٥) في ج: وصوافها.

(٦) في ب، ج: أبيض فعلقت.

(٧) في ب، ج: الذي.

(٨) شفاء الغرام (١/ ٢٣٠).

(٩) في ب: أزرار، وكذا وردت في المواضع التالية.

(١٠) ما بين المعكوفين ساقط من أ، ب.

إزار الديباج الأحمر، الذي يخاط في العاشوراء. فبعث بفضل^(١) إزار ديباج أبيض، تكساه يوم التروية أو يوم سابع، فيستر به ما تحرق من الإزار^(٢) الذي كسيته للفطر، إلى أن يخاط عليها إزار الديباج الأحمر في العاشوراء.

ثم رُفِعَ إلى أمير المؤمنين جعفر المتوكل على الله: أن إزار الديباج الأحمر يبلَى قبل هلال رجب، من مسّ الناس وتمسّحهم بالكعبة. فزادها إزارين^(٣) مع الإزار الأول، فأذال قميص الديباج^(٤) الأحمر، وأسبله حتى بلغ الأرض.

سُئِلَ أبو الوليد عن أذال، فقال: أسبل.

وقال: قال^(٥) الشاعر في معنى ذلك^(٦):

على ابن أبي العاصي دِلاصٌ حَصِينَةٌ أَجَادَ الْمُسَدِّيَّ^(٧) سَرَدَهَا فَأَذَالَهَا
ثم [جعل]^(٨) الأزرق فوقه، في كل شهرين إزار، وذلك في سنة أربعين [ومائتي]^(٩)
سنة، لكسوة إحدى وأربعين ومائتي^(١٠) سنة.

ثم نظر الحجة، فإذا الإزار الثاني لا يحتاج إليه، فوضع في تابوت الكعبة، وكتبوا إلى أمير المؤمنين: أن إزاراً واحداً مع ما أذيل من قميصها^(١١) يجزئها. فصار يبعث بإزار واحد فتكساه بعد ثلاثة أشهر، ويكون الذيل ثلاثة أشهر.

(١) في ب: يفصل.

(٢) في ب: الأزار، وكذا وردت في المواضع التالية.

(٣) في ب: إزارين.

(٤) في ب: قميصها للديباج، وفي ج: قميصها الديباج.

(٥) قوله: «قال» ساقط من ب، ج.

(٦) انظر البيت في: لسان العرب (١١/ ٢٦١).

(٧) في ج: التمدى.

(٨) في أ: تجعل.

(٩) في أ: ومائتين.

(١٠) في ج: ومائة.

(١١) في ب، ج: قميصها.

قال أبو الوليد: ثم أمر أمير المؤمنين جعفر المتوكل على الله بإزالة القميص القباطي، حتى بلغ الشاذروان الذي تحت الكسوة، في سنة ثلاث وأربعين ومائتين. ٢٩٦- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم: أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: أُطِيبَ الكعبة أحبَّ إليَّ من أن أهدي لها^(١) ذهباً وفضة.

٢٩٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني جدي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، قال: حدثني علقمة بن أبي علقمة، عن أمه، عن عائشة أنها قالت: طَيَّبُوا البيت، فإن ذلك من تطهيره.

٢٩٨- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني جدي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، قال: حدثنا هشام بن عروة: أن عبد الله بن الزبير خلَّق جوف الكعبة أجمع.

٢٩٩- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد

٢٩٦- إسناده ضعيف جداً.

إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني. متروك (التقريب ص: ٩٣). ذكره الفاسي في شفاء الغرام (١/ ٢٤١). (١) في ج: إليها.

٢٩٧- إسناده ضعيف جداً.

إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني. متروك (التقريب ص: ٩٣). ذكره الفاسي في شفاء الغرام (١/ ٢٤١).

٢٩٨- إسناده ضعيف جداً.

إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني. متروك (التقريب ص: ٩٣). الفاكهي (٣/ ٢٢١).

٢٩٩- إسناده ضعيف جداً.

إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني. متروك (التقريب ص: ٩٣). ذكره الفاسي في شفاء الغرام (١/ ٢٤٢).

بن أبي يحيى، قال: حدثنا هشام بن عروة: أن عبد الله بن الزبير كان يجمر الكعبة كل يوم برطل من مجمر، ويجمر الكعبة كل يوم جمعة برطلين من مجمر.

ما جاء في تجريد الكعبة وأول من جردها

٣٠٠- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا جدي، وإبراهيم [بن محمد]^(١) الشافعي، عن مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه: أن عمر بن الخطاب كان ينزع كسوة البيت في كل سنة، فيقسمها على الحاج، [فيستظلون]^(٢) بها على السمر بمكة.

٣٠١- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا عبد الجبار بن الورد المكي، قال: سمعت ابن أبي مليكة يقول: كانت على الكعبة كُسى كثيرة من كسوة أهل الجاهلية، من الأنطاع، والأكسية، والكرار، والأنماط؛ فكانت ركاماً بعضها فوق بعض. فلما كُسيَت في الإسلام من بيت المال؛ كان يخفف عنها الشيء بعد الشيء، وكانت تكسى في خلافة عمر وعثمان رضي الله عنهما القباطي، يؤتى به من مصر. غير أن عثمان كساها سنة بروداً يمانية، أمر بعملها عامله على اليمن: يعلى بن [منية]^(٣)، فكان أول من ظاهر لها

٣٠٠- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (٢٣٢/٥ ح ٢١٢) من طريق: ابن أبي نجيح، به. ذكره المباركفوري في كثر العمال (١٤/١٠١ ح ٣٨٠٥٣) وعزاه إلى الأزرقى وعبد الرزاق.

(١) قوله: «(بن محمد) زيادة من ب، ج.

(٢) في أ: فيستظّلوا.

٣٠١- إسناده حسن.

(٣) في الأصول: منه.

ويعلى بن منية، هو: يعلى بن أمية بن أبي عبيدة بن همام بن الحارث التميمي الحنظلي، ويقال له: يعلى بن منية، ومنية: أمه، وقيل: هي أم أبيه. ويعلى: صحابي من مسلمة الفتح (الإصابة ٦٣٠/٣، وسر أعلام النبلاء ١٠٠/٣).

[كسوتين]^(١).

فلما كان معاوية؛ كساها الديباج مع القباطي، فقال شيبه بن عثمان: لو طَرَحْتُ عنها ما كان^(٢) عليها من كسى الجاهلية فَخَفَّفْتُ عنها، وحتى لا يكون عليها مما مسّه المشركون شيء لنجاستهم، فَكَتَبَ في ذلك إلى معاوية بن أبي سفيان وهو بالشام، فكتبَ إليه: أَنْ جَرَّدَهَا، وبعث إليه بكسوة من ديباج وقباطي وحبيرة. قال: فرأيت شيبه جَرَّدَهَا حتى لم يُبَقِّ عليها شيئاً مما كان عليها، وَخَلَقَ جدراتها كلها، وطَيَّها، ثم كساها تلك الكسوة التي بعث بها معاوية إليها، وقسم الثياب التي كانت عليها بين أهل مكة، وكان ابن عباس رضي الله عنه حاضراً في المسجد الحرام وهم يُجَرِّدُونَهَا^(٣)، فما رأيته أنكر ذلك ولا كرهه.

٣٠٢- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني محمد بن يحيى، عن الواقدي، عن ابن جريج، عن عبد الحميد بن جبير بن شيبه، قال: جَرَّدَ شيبه بن عثمان الكعبة قبل الحريق، فَخَلَقَهَا وطَيَّهَا. قلت: وما تلك الثياب؟ قال: من كل نحو كِرَارٍ، وأنطاع، وخيراً من ذلك، وكان شيبه يكسو منها، حتى رأى على امرأة حائض من كسوتها^(٤)، فدفنها في بيت حتى هلكت -يعني: الثياب-.

٣٠٣- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا محمد بن يحيى، عن الواقدي، عن

(١) في أ: بكسوتين.

والخبر في: شفاء الغرام (١/ ٢٣٠).

(٢) في ب، ج: عنها ما.

(٣) في ب، ج زيادة: قال.

٣٠٢- إسناده ضعيف جداً.

الواقدي، هو: محمد بن عمر، متروك (التقريب ص: ٤٩٨).

(٤) في ب، ج: كسوته.

٣٠٣- إسناده ضعيف جداً.

فيه الواقدي.

إبراهيم بن يزيد، عن ابن أبي مليكة، قال: رأيت شيبه بن عثمان جَرَدَ الكعبة، فرأيت عليها كسوة شتى، كراراً، وأنطاعاً، ومسوحاً^(١)، وخيراً من ذلك.

٣٠٤- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا محمد بن يحيى، عن الواقدي، عن عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة، عن هلال بن أسامة، عن عطاء بن يسار، قال: قدمت مكة معتمراً، فجلست إلى ابن عباس في صفة زمزم، وشيبه بن عثمان يومئذ يُجَرَدُ الكعبة.

قال عطاء بن يسار: فرأيت جدرها ورأيت خَلَقَهَا^(٢)، وطَيَّهَا. ورأيت تلك الثياب التي أخبرني عمر بن الحكم السلمي أنه رآها في حديث نذر أمه البدنة، قد وضعت بالأرض، فرأيت شيبه بن عثمان^(٣) يومئذ يقسمها أو قسم بعضها، فأخذت يومئذ كساء من نسج الأعراب، فلم أرَ ابن عباس أنكر شيئاً مما صنع شيبه بن عثمان.

قال عطاء بن يسار: وكانت قبل هذا لا تُجَرَّدُ؛ إنما يخفف عنها بعض كسوتها ويترك عليها، حتى كان شيبه بن عثمان هو أول من جَرَدَهَا وكشفها.

٣٠٥- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وأخبرني جدي، عن محمد بن يحيى، قال: حدثنا هشام بن سليمان المخزومي، عن ابن جريج، عن عبد الحميد بن جبير بن شيبه، أنه قال: جَرَدَ شيبه بن عثمان الكعبة قبل الحريق، من ثياب كان أهل

(١) المسوح: جمع مسح، وهو ثوب من الشعر الغليظ (اللسان، مادة: مسح).

٣٠٤- إسناده ضعيف جداً.

فيه الواقدي.

(٢) في ج: ورأيت خلوقها.

(٣) في ج: عيمن.

٣٠٥- إسناده صحيح.

الجاهلية كسوها إياها، ثم خَلَقَهَا وطَيَّيْهَا قلت: وما كانت^(١) تلك الثياب؟ قال: من كلِّ كراراً، وأنطاعاً، وخيراً من ذلك، فكان شية يكسو تلك الثياب، فرأى على امرأة حائض ثوباً من كسوة الكعبة، فعرفه^(٢) شية، فأمسك ما بقي من الكسوة، حتى هلكت -يعني: الثياب-.

٣٠٦- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، قال: حدثني علقمة بن أبي علقمة، عن أمه، عن عائشة أم المؤمنين: أن شية بن عثمان دخل على عائشة فقال: يا أم المؤمنين، تجتمع عليها الثياب فتكثر، فنعمد^(٣) إلى بيار فنحفرها ونعمقها، فندفن^(٤) فيها ثياب الكعبة، لكيلا تلبسها الحائض والجنب. قالت عائشة: ما أصبت، ويئس ما صنعت، لا تعدّ لذلك؛ فإن ثياب الكعبة إذا نُزِعَتْ عنها لا يضرّها من لبسها من حائضٍ أو جنب. ولكن بغها واجعلْ ثَمَنَهَا في سبيل الله تعالى، والمساكين، وابن السبيل.

٣٠٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وأخبرني محمد بن^(٥) يحيى، عن الواقدي، عن موسى بن ضَمْرَةَ بن سعيد المازني، عن عبد الرحمن بن محمد^(٦)، [عن^(٧)

(١) في ج: كان.

(٢) في ب، ج: فرفعه.

٣٠٦- إسناده ضعيف جداً.

إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني. متروك (التقريب ص: ٩٣).

(٣) في ج: فيكثر فيعمد.

(٤) في ج: فيدفن.

٣٠٧- إسناده ضعيف جداً.

الواقدي، هو: محمد بن عمر، متروك (التقريب ص: ٤٩٨).

(٥) في أ زيادة: أبي.

(٦) في ب زيادة: بن عبد الله.

(٧) في أ، ب: بن. والمثبت من ج.

[عبيد الله بن عبد الله^(١) بن عتبة بن مسعود قال^(٢): رأيت شيبه بن عثمان يسأل ابن عباس عن ثياب الكعبة، ثم ساق مثل حديث عائشة، فقال له ابن عباس مثل ما قالت عائشة له^(٣).

٣٠٨- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وأخبرني محمد بن يحيى، عن الواقدي، عن خالد بن إلياس، عن الأعرج، عن فاطمة الخزاعية، قالت: سألت أم سلمة زوج النبي ﷺ عن ذلك، فقالت: إذا نزعَت عنها ثيابها فلا يضرّها من لبسها من الناس من حائضٍ أو جنب.

٣٠٩- قال أبو الوليد: وسمعت^(٤) غير واحد من مشيخة أهل مكة يقولون^(٥): حجّ المهدي أمير المؤمنين سنة ستين ومائة، فجردَ الكعبة، وأمر بالمسجد الحرام فهُدِمَ، وزاد فيه الزيادة الأولى.

٣١٠- قال: حدثنا أبو الوليد، وأخبرني عبد الله بن إسحاق الحجبي، عن جدته^(٦) فاطمة بنت عبد الله، قالت: حجّ المهدي فجردَ الكعبة، وطلّى جذراتها من خارج بالغالية [والمسك]^(٧) والعنبر. قالت: فأخبرني جدك -تعي زوجها

(١) في أ: عبد الله بن عبيد الله، وهو تحريف (انظر: التقريب ص: ٣٧٢).

(٢) في ب، ج زيادة: قال.

(٣) في ب، ج: له عائشة.

٣٠٨- إسناده ضعيف جداً.

الواقدي، هو: محمد بن عمر، متروك (التقريب ص: ٤٩٨).

٣٠٩- إسناده ضعيف.

لم يذكر المصنف من سمع منه.

(٤) في ب، ج: سمعت.

(٥) في ب، ج: يقول.

٣١٠- إسناده ضعيف.

شيخ المصنف وجدته لم أقف لهما على ترجمة.

(٦) في ج: حديث.

(٧) في أ: المسك.

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الحجي - قال: صعدنا على ظهر الكعبة بقوارير الغالية، فجعلنا نُفرغها على جدران الكعبة من خارج، من جوانبها كلها، وعبيد الكعبة قد خرطوا في البكار التي تحاط عليها ثياب الكعبة، ويطلون بالغالية جدرانها من أسفلها إلى أعلاها^(١).

قال أبو^(٢) محمد الخزاعي: أنا رأيتها وقد غُيرَ الجدر الذي بناه الحجاج مما يلي الحجر، قد انفتح من البناء الأول الذي بناه ابن الزبير مقدار أصبع من دبرها ومن وجهها، وقد رهم بالجص [الأبيض]^(٣).

٣١١- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حجَّ المهدي أمير المؤمنين سنة ستين ومائة، فَرُفِعَ إليه: أنه قد اجتمع على الكعبة كسوة كثيرة، حتى إنها قد أثقلتها، ويخاف على جدرانها من ثقل الكسوة. فجردَها حتى لم يُبقَ عليها من كسوتها شيئاً، ثم ضمخها من خارجها وداخلها بالغالية، [والمسك]^(٤)، والعنبر، [وطلى]^(٥) خارجها كلها من أسفلها إلى أعلاها من جوانبها كلها، ثم أفرغ عليها ثلاث كسى من قباطي، وخز، وديباج، والمهدي قاعدٌ على ظهر المسجد مما يلي دار الندوة ينظر إليها وهي تُطلى بالغالية، حين^(٦) كُسيَت.

ثم لم تحرك ولم يُخَفَّف عنها من كسوتها شيء، حتى كان سنة المائتين^(٧)،

(١) إتحاف الوری (٢/ ٢٠٤-٢٠٥).

(٢) في ج: ابن.

(٣) قوله: «[الأبيض]» زيادة من ب، ج.

٣١١- إسناده صحيح.

(٤) في أ: المسك.

(٥) في أ: فطلا.

(٦) في ب، ج: وحين.

(٧) إتحاف الوری (٢/ ٢٠٤-٢٠٥).

[وكثر] ^(١) الكسوة أيضاً عليها جداً، فجَرَدَها حسين بن حسن الطالبي في الفتنة، وهو يومئذ قد أخذ مكة ليالي دعت المبيضة إلى أنفسها وأخذوا مكة، فَجَرَدَها حتى لم يُبقَ عليها من كسوتها شيئاً.

قال أبو الوليد: قال جدي: فاستدرتُ بجوانبها وهي مُجَرَّدة، فرأيت حدّات ^(٢) الباب الذي كان ابن الزبير جعله في ظهرها وسدّه الحَجَّاجُ بأمر عبد الملك، فرأيت حدّاته وعُتْبَهُ على حالها، وعددت حجارته التي سدّ بها، فوجدتها ثمانية وعشرين حجراً في تسعة مداميك، في كل مدامك ثلاثة أحجار، إلا المدامك الأعلى؛ فإن فيه أربعة أحجار، ورأيت ^(٣) الصلة التي بنى الحَجَّاجُ مما يلي الحجر، حين هدم ما زاد ابن الزبير، قال: فرأيت تلك الصلة بيّنة في الجدر، وهي كالمتبرية من الجدر الآخر. قال إسحاق: ورأيت جدراتها ^(٤) كلون العنبر الأشهب حين جردت في آخر ذي الحجة من سنة ثلاث وستين ومائتين، وأحسبه من تلك الغالية.

قال: وكان تجريد الحسين بن الحسن إيّاها أول يوم من المحرم، يوم السبت سنة مائتين. ثم كساها حسين بن حسن كسوتين من قَزْ رقيق؛ إحداهما صفراء، والأخرى بيضاء مكتوب بينهما: بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على محمد النبي وعلى أهل بيته الطيبين الأخيار. أمر أبو السرايا الأصفر بن الأصفر داعية آل محمد، بعمل هذه الكسوة لبيت الله الحرام ^(٥).

قال أبو الوليد: وابتدأت كسوتها من سنة المائتين، [وعدّتها] ^(٦) إلى سنة أربع

(١) في أ: فكثر.

(٢) في ج: جدرأت.

(٣) في ج: رأيت.

(٤) في ج: حداتها.

(٥) إتحاف الوری (٢/ ٢٦٥).

(٦) في أ: وعلنها.

وأربعين ومائتين: مائة وسبعون ثوباً.

قال أبو^(١) محمد الخزاعي: أنا رأيتها وقد عُمِّرَ الجدر الذي بناه الحَجَّاجُ مما يلي الحجر، فانفتح من البناء الأول الذي بناه ابن الزبير مقدار نصف أصبع من وجهها ومن دبرها، وقد رُهِمَ بالحصص الأبيض. [وقد]^(٢) رأيتها حين جُرِّدَتْ في آخر ذي الحجة، سنة ثلاث وستين ومائتين، فرأيت جُدرانها كلون العنبر الأشهب من تلك الغالية.

ما جاء في دفع النبي عليه السلام المفتاح إلى عثمان بن طلحة

٣١٢- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي وإبراهيم بن محمد الشافعي، عن مسلم بن خالد الزنجي، عن ابن شهاب الزهري، قال: دفع النبي ﷺ مفتاح الكعبة إلى عثمان بن طلحة قال: «ها يا عثمان، غيبوه». قال: فخرج عثمان إلى الهجرة، وخلفه شيبة فحَجَبَ^(٣).

٣١٣- قال أبو الوليد: وأخبرني جدي، قال: حدثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن ابن جريج، أن النبي ﷺ قال: «[خذوها]^(٤) يا بني أبي طلحة، خذوا ما أعطاكم الله ورسوله، تالدة خالدة، لا ينزعها منكم إلا ظالم».

(١) قوله: «أبو» ساقط من ب، ج.

(٢) في أ: وقال.

٣١٢- إسناده مرسل.

(٣) قوله: «فحجب» ساقط من ج.

٣١٣- إسناده مرسل.

أخرجه عبد الرزاق (٨٥/٥ ح ٩٠٧٦) من طريق: ابن جريج، عن ابن أبي مليكة. وأخرجه الطبراني في الكبير (١١/١٢٠ ح ١١٢٣٤)، والأوسط (١/١٥٦ ح ٤٨٨) من حديث ابن عباس.

(٤) في أ: خذوا.

٣١٤- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وأخبرني جدي، عن سعيد بن سالم، عن ابن جريج، عن مجاهد في قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ [النساء: ٥٨]، قال: نزلت في عثمان بن طلحة بن أبي طلحة، قبض النبي ﷺ مفتاح الكعبة ودخل به الكعبة يوم الفتح، فخرج وهو يتلو هذه الآية، فدعا عثمان فدفع إليه المفتاح، وقال: «خذوها يا بني أبي طلحة بأمانة الله سبحانه، لا ينزعها منكم إلا ظالم».

قال: وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لما خرج رسول الله ﷺ من الكعبة، خرج وهو يتلو هذه الآية - فداه أبي وأمي - ما سمعته يتلوها قبل ذلك.

٣١٥- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وأخبرني محمد بن يحيى، قال: حدثنا سليمان^(١) بن مسلم، عن غالب بن عبيد الله، أنه قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: دفع النبي ﷺ مفتاح الكعبة إلى عثمان بن طلحة يوم الفتح، ثم قال: «خذوها يا بني أبي طلحة خالدة تالدة، لا يظلمكموها إلا كافر». وسمعت غيره يقول: «إلا ظالم».

٣١٦- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وأخبرني محمد بن يحيى، قال: حدثنا سليم بن مسلم، عن عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه، قال: أنزل الله في الكعبة: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ [النساء: ٥٨].

٣١٤- إسناده مرسل.

٣١٥- إسناده ضعيف جداً.

سليمان بن مسلم، ويقال له: سليم بن مسلم، هو: الخشاب. قال ابن معين: ليس بثقة (لسان الميزان ٣/ ١١٣).

(١) في ب، ج: سليم.

٣١٦- إسناده ضعيف جداً.

(انظر التعليق على الحديث السابق).

٣١٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن محمد بن إدريس، عن الواقدي، عن أشياخه قالوا: انصرف رسول الله ﷺ يوم الفتح بعدما طاف على راحلته، فجلس ناحية من المسجد والناس حوله، ثم أرسل بلالاً إلى عثمان بن طلحة فقال: « قل له: إن رسول الله ﷺ يأمر أن تأتيه بمفتاح الكعبة ». فجاء بلال إلى عثمان فقال: إن رسول الله ﷺ يأمر أن تأتيه بمفتاح الكعبة. قال^(١) عثمان: نعم. فخرج إلى أمه سُلَافَة بنت سعد بن شهيد^(٢) الأنصارية، ورجع بلال إلى النبي ﷺ فأخبره أنه قال: نعم، ثم جلس بلال مع الناس، فقال عثمان لأمه - والمفتاح يومئذ عندها - يا أمه، أعطيني المفتاح؛ فإن رسول الله ﷺ أرسل إليّ وأمرني أن آتي به إليه، فقالت له أمه: أعينك بالله أن تكون الذي تذهب بمأثرة قومك على يديك. قال: والله لتدفعينه إليّ^(٣) أو ليأتينك غيري فيأخذه منك. فدخلته في حجرها وقالت: أي رجل يدخل يده هاهنا؟!

[فبينما هما]^(٤) على ذلك؛ إذ سمعت صوت أبي بكر وعمر في الدار، وعمر رافع صوته حين رأى إبطاء عثمان: يا عثمان اخرج. فقالت أمه: يا بني خذ المفتاح؛ فلأن تأخذه أنت أحب إليّ من أن تأخذه تيم وعدي. فأخذه عثمان، فأتى به رسول الله ﷺ فناوله إيّاه، فلما ناوله إيّاه فتح الكعبة، وأمر رسول الله ﷺ

٣١٧- إسناده ضعيف جداً.

الواقدي، هو: محمد بن عمر، متروك (التقريب ص: ٤٩٨).
أخرجه ابن بشكوال في غوامض الأسماء المهمة (١/ ٤٨٠) من طريق: الأزرق، به.
وذكره الفاسي في شفاء الغرام (٢/ ٢٦٠).

(١) في ب، ج: فقال.

(٢) في ب، ج: سعيد (انظر الطبقات الكبرى ٣/ ٤٦٢، والسيرة النبوية ٤/ ١٢٤).

(٣) في ب، ج: لتدفعته، وقوله: «إليّ» ساقط من النسختين.

(٤) في أ: فبينما هم، وفي ب، ج: فينا هما.

بالكعبة فغُلِّقَتْ عليه ومعه أسامة بن زيد، وبلال بن رباح، وعثمان بن طلحة^(١).
فمكث بها ما شاء الله، وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة^(٢).

قال ابن عمر: فسألت بلالاً: أين صلى رسول الله ﷺ؟ قال: جعل عمودين
عن يمينه، وعموداً عن يساره، وثلاثة وراءه. قال^(٣): ثم خرج رسول الله ﷺ
والمفتاح في يده، ووقف على الباب خالد بن الوليد يذب الناس عن الباب، حتى
خرج رسول الله ﷺ^(٤).

٣١٨- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني جدي، عن ابن إدريس، عن
الواقدي، قال: حدثني علي بن محمد بن عبد الله العمري، عن منصور الحجي،
عن أمه صفية ابنة شيبه، عن برة ابنة أبي تجرة، قالت: أنا أنظر إلى رسول الله ﷺ
حين خرج من البيت، فوقف على الباب، [وأخذ]^(٥) بعضادتي الباب، فأشرف
على الناس وفي يده المفتاح، ثم جعله في كفه.

٣١٩- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني جدي، عن محمد بن إدريس، عن
الواقدي، عن أشياخه قالوا: فلما أشرف رسول الله ﷺ وقد لبط^(٦) بالناس حول

(١) إتحاف الوري (١/٥٠٨-٥٠٩).

(٢) المرجع السابق (١/٥١٠).

(٣) في ب، ج: قالوا.

(٤) شفاء الغرام (٢/٢٦٣)، وإتحاف الوري (١/٥١٠-٥١١).

٣١٨- إسناده ضعيف جداً.

فيه الواقدي.

(٥) في أ: فأخذ.

٣١٩- إسناده ضعيف جداً.

فيه الواقدي.

ذكره ابن فهد في إتحاف الوري (١/٥١٢). وذكر نحوه ابن هشام في سيرته (٥/٧٤)، والفاسي في

شفاء الغرام (٢/٢٦٤-٢٦٥). وانظر: مغازي الواقدي (٢/٨٣٧-٨٣٨).

(٦) قوله: «لبط»: أي اجتمع.

الكعبة؛ خطب رسول الله ﷺ خطبته - وقد كتبناها في غير هذا الموضع من كتابنا بغير هذا الإسناد - قالوا^(١): ثم نزل رسول الله ﷺ ومعه المفتاح، فتَنَحَّى ناحية من المسجد فجلس، وكان قد قبض السَّقَاية من العباس، والمفتاح^(٢) من عثمان بن طلحة، فلما جلس بَسَطَ العباسُ بن عبد المطلب يده فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، اجمع لنا الحِجَابَةَ والسَّقَاية. فقال رسول الله ﷺ: «أعطيكُم ما تُرْزَءُون فيه ولا أعطيكُم ما تُرْزَءُون منه»، ثم قال ﷺ: ادْعُ لي عثمان، فقام عثمان [بن عفان فقال: ادْعُ لي عثمان فقام عثمان]^(٣) بن طلحة، وكان رسول الله ﷺ قال لعثمان بن طلحة يوماً وهو بمكة يدعوهُ إلى الإسلام - ومع عثمان المفتاح - فقال: «لعلَّكَ ستري هذا المفتاح يوماً بيدي أضعه حيث شئت»، فقال عثمان: لقد هَلَكْتُ قريش^(٤) إذاً وذَلَّتْ، فقال رسول الله ﷺ: «بل عمرت وعزَّت يومئذ يا عثمان»، قال عثمان: فدعاني رسول الله ﷺ بعد أخذه المفتاح، فذكرت قوله وما كان قال لي، فأقبلت فاستَقْبَلْتُهُ بِبِشْرٍ واستَقْبَلَنِي بِبِشْرٍ، ثم قال: «خذوها يا بني أبي طلحة، تالدة خالدة، لا ينزعها منكم إلا ظالم، يا عثمان إن الله استأَمَنَكُم على بَيْتِهِ، فخذوه بأمانة الله». قال عثمان: فلما وَلَّيت ناداني، فرجعت إليه فقال: «ألم يكن الذي قلت لك؟» قال: فذكرت قوله لي بمكة، فقلت: بلى، أشهد أنك رسول الله، فأعطاه المفتاح - والنبي ﷺ مضطجع^(٥) عليه^(٦) بثوبه - وقال: «غِيَّوْهُ».

(١) قوله: «قالوا» ساقط من ب، ج.

(٢) في ب، ج: وقبض المفتاح.

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من ب، وقوله: «فقام عثمان» ساقط من ج.

(٤) في ب، ج زيادة: يومئذ.

(٥) الاضطجاع: مأخوذ من الضَّجَع وهو العَضُد، وهو أن تُدْخَلَ الرِّداء من تحت إبطك الأيمن وتُغَطِّي

به الأيسر (لسان العرب، مادة: ضجع).

(٦) في ج زيادة: يومئذ.

الصلاة في الكعبة

وَأَيْنَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ مِنْهَا

٣٢٠- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة ، عن أيوب السخيتاني ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر، قال: أقبل رسول الله ﷺ عام الفتح على ناقه لأسامة بن زيد، حتى أناخ بفناء الكعبة، ثم دعا عثمان بن طلحة، فقال: اتني بالمفتاح، فذهب إلى أمه فأبت أن تُعطيه [إياه]^(٢)، فقال: والله لتُعطينه أو ليخرجن هذا السيف من صُلبي أو ظهري، قال: فأعطته إياه، فجاء به إلى النبي ﷺ فدفعه إليه، ففتح الباب فدخله رسول الله ﷺ، وأسامة بن زيد، وبلال، وعثمان بن طلحة، فأجافوا عليهم الباب ملياً، ثم فتح الباب -وكنت فتى قوياً- فبدرت فزاحمت^(٣) الناس، فكنت أول من دخل الكعبة، فرأيت بلالاً عند الباب فقلت: أي بلال، أين صَلَّى رسول الله ﷺ؟ قال: بين العمودين المقدمين، وكانت الكعبة على ستة أعمدة، قال ابن عمر: فنُسيتُ أن أسأله كم صَلَّى.

٣٢١- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني جدي، قال: حدثنا داود بن

(١) في ب: باب الصلاة.

٣٢٠- إسناده صحيح.

أخرجه أبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم (٣/٤ ح ٣٠٨٧) من طريق: سفيان، به.
وأخرجه ابن خزيمة (٤/٣٣١ ح ٣٠١٠) من طريق: أيوب، به.
وأخرجه البخاري (٤/١٥٩٨ ح ٤١٣٩)، وأحمد (٢/٣٣ ح ٤٨٩١)، والبيهقي في الكبرى (٢/٣٢٧ ح ٣٦٠٢) ثلاثهم من طريق: نافع، به.
وذكره الفاسي في شفاء الغرام (٢/٢٥٩).

(٢) قوله: «إياه» ساقط من أ.

(٣) في ب، ج: فزحمت.

٣٢١- إسناده صحيح.

أخرجه البخاري (١/١٩٠ ح ٤٨٤، ٢/٥٨٠ ح ١٥٢٢)، والبيهقي في الكبرى (٢/٣٢٧ ح ٣٦٠٣) كلاهما من طريق: موسى بن عقبة، به.

عبد الرحمن العطار، عن موسى بن عقبة، عن نافع، [قال] ^(١): وكان ^(٢) عبد الله بن عمر إذا دخل الكعبة، مشى قِبَلَ وَجْهِهِ حين يدخل، وجعل الباب قِبَلَ ظَهْرِهِ، فمشى حتى يكون بينه وبين الجدار ^(٣) الذي قِبَلَ وَجْهِهِ حين تدخل قريباً من ثلاث أذرع، فيصلي، وهو يتوخَّى المكان الذي أخبره بلال أن رسول الله ﷺ صلى فيه، وليس على أحد بأس أن يصلي في أي نواحي ^(٤) البيت شاء.

٣٢٢- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثنا جدي، وإبراهيم بن محمد الشافعي، عن مسلم بن خالد، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن عطاء بن أبي رباح، والحسن بن أبي الحسن البصري، وطاوس: أن النبي ﷺ دخل يوم الفتح، البيت، فصَلَّى فيه ركعتين، ثم خرج وقد لُبَط بالناس حول الكعبة.

٣٢٣- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني جدي، عن مسلم بن خالد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن النبي ﷺ صَلَّى في الكعبة بين العمودين.

٣٢٤- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني جدي ويوسف بن محمد بن إبراهيم العطار، -يزيد أحدهما على صاحبه في اللفظ، والمعنى واحد- قالوا: حدثنا عبد الله بن زرارة بن مصعب بن شيبة بن جبير بن شيبة بن عثمان، عن أبيه، عن عبد الحميد بن جبير بن شيبة، عن أخيه شيبة بن جبير بن شيبة بن عثمان، قال:

(١) قوله: «[قال]» ساقط من أ.

(٢) في ب، ج: كان.

(٣) في ج: الجدر.

(٤) في ب، ج: جوانب.

٣٢٢- إسناده مرسل.

ذكره ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢/ ١٣٧-١٣٨).

٣٢٣- إسناده مرسل.

أخرجه مسلم (٢/ ٩٦٧ ح ١٣٢٩)، من طريق: عبد الله بن عمر، عن بلال.

٣٢٤- إسناده مرسل.

ذكره النووي في تهذيب الأسماء (٣/ ٣٥١) وعزاه إلى الأزرقى.

حج معاوية بن أبي سفيان وهو خليفة، فاشترى دار الندوة من ابن الرهين العبدري^(١) بمائة ألف درهم، فجاء شيبه بن عثمان فقال له: إن لي فيها حقاً، وقد أخذتها بالشُّفعة. قال^(٢) له معاوية: فأحضر المال. قال: أروح به إليك العشيّة. وكان ذلك بعدما صَدَرَ الناس عن الحجّ، وقد كان معاوية تهيّأ للخروج إلى الشام، فصَلَّى معاوية بالناس العصر، ثم دخل الطواف فطاف بالبيت سبعا، وصَلَّى خلف المقام ركعتين، ثم انصرف فدخل دار الندوة، فقام إليه شَيْبَةُ حين أراد أن يدخل الدار، فقال: يا أمير المؤمنين، قد أحضرتُ المال، قال: فاثبت حتى يأتيك رأيي^(٣)، وأجيف^(٤) البابُ وأُرْخِي السُّتْرَ، وركب معاوية من الدار دَوَابَّهُ^(٥) وخرج من الباب الآخر، ومضى معاوية إلى المدينة، فلم يزل شيبه [جالساً]^(٦) بالباب حتى جاء المؤذّن، فسَلَّمَ وأذنه بصلاة المغرب، فخرج والي مكة عبد الله بن خالد بن أسيد. فقام إليه شيبه فقال: أين أمير المؤمنين؟ قال: راح إلى الشام. قال شيبه: والله لا كلّمته^(٧) أبداً^(٨).

فلما حَجَّ معاوية حجّته الثانية، بعث إلى شيبه أن يفتح له الكعبة حتى يدخلها ويصلي فيها.

قال شَيْبَةُ [بن]^(٩) جُبَيْر بن شيبه: فأرسلني جدّي بالافتاح وأنا غلام حَدَثَ،

(١) في ب: أبي الوهين العبدري، وفي إتحاف الوري: أبي الرهين العبدري. وهو تحريف. وابن الرهين العبدري، هو: النضر بن الحارث بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار العبدري.

(٢) في ب، ج: فقال.

(٣) في ج: رأي.

(٤) في ج: فأجيف.

(٥) في ب: دابته.

(٦) في أ، ب: جالس.

(٧) في ج: أكلّمته.

(٨) شفاء الغرام (٢/ ٢٨٥-٢٨٦)، وإتحاف الوري (٢/ ٣٤-٣٥).

(٩) قوله: «(بن)» ساقط من أ.

وأبى شيبة بن عثمان أن [يفتح له بنفسه]^(١)، ولم يأتِه [ولم]^(٢) يسلم عليه. قال شَيْبَةُ بن جُبَيْر بن شَيْبَةَ^(٣): فلما رأيَ معاوية استصغرني، وقال: من أنت يا حبيب؟ قال: قلت: أنا شَيْبَةُ بن جُبَيْر بن شَيْبَةَ، قال: لا بأس يا ابن أخي، غضب أبو عثمان، شيبة مكان شيبة. ففتحتُ له الكعبة، فلما دخل أجفتُ عليه الباب، فلم^(٤) يدخل معه الكعبة إلا حاجبه أبو يوسف الحِميري، فبينما معاوية يدعو في البيت ويصلي، إذا^(٥) بحلقة باب الكعبة تحرك تحريكاً ضعيفاً^(٦) فقال لي^(٧): يا شَيْبَةُ انظر، هذا عثمان بن محمد بن أبي سفيان، فإن كان إِيَّاه فأدخله، ففتحت الباب فإذا هو هو، فأدخلته، ثم حُرِّكت الحلقة تحريكاً هو أشد من الأوّل، فقال: انظر، هذا الوليد بن عُتْبَةَ بن أبي سفيان، فإن كان إِيَّاه فأدخله، ففتحت فإذا هو هو، فأدخلته، ثم قال لأبي يوسف الحِميري: انظر عبد الله بن عمر - فلما رأيته آنفاً خلف المقام - حتى أسأله: أين صَلَّى النبي ﷺ [من الكعبة؟]^(٨) فقام أبو يوسف الحِميري، فجاء بعبد الله بن عمر، فقال له معاوية: يا أبا عبد الرحمن، أين صَلَّى رسول الله ﷺ [من الكعبة؟]^(٩) عام دخلها؟ قال: بين العمودين المقدّمين، واجعل^(١٠) بينك وبين الجدر ذراعين أو ثلاثة^(١١). فبينما نحن كذلك إذ رج الباب

(١) في ج: يفتح له الباب، وقوله: «بنفسه» ساقط من النسخة ب.

(٢) قوله: «ولم» ساقط من أ.

(٣) قوله: «بن شَيْبَةَ» ساقط من ب، ج.

(٤) في ب، ج: ولم.

(٥) في ب، ج: إذ.

(٦) في ج: خفيفاً.

(٧) قوله: «لي» ساقط من ب، ج.

(٨) قوله: «من الكعبة» ساقط من أ.

(٩) مثل السابق.

(١٠) في ب، ج: اجعل.

(١١) شفاء الغرام (١/ ٢٦٥).

رجاً شديداً، وحرّكت الحلقة تحريكاً أشد من الأولى، فقال معاوية: يا شيب^(١) انظر هذا عبد الله بن الزبير، فإن كان إياه فأدخله، فنظرت فإذا هو هو، فأدخلته، فأقبل على معاوية وهو مغضب، فقال: إياها يا ابن أبي سفيان؛ ترسل إلى عبد الله بن عمر تسأله عن شيء، أنا أعلم به منك ومنه، حسداً لي ونفاسة عليّ. فقال له معاوية: على رسلك يا أبا بكر، فإنما نرضاك لبعض دُنيانا. فصَلَّى معه وخرج، وخرجت معه، فدخل زمزم فنزع منها دلواً فشرب منه، وصَبَّ باقيه على رأسه وثيابه، ثم خرج فَمَرَّ بعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق خلف المقام في حلقة، فنظر إليه محققاً، فقال له عبد الرحمن: ما نظرك إليّ؟ فوالله لأبي خير من أبيك، ولأمي خير من أمك، ولأنا خير منك، فَلَمْ يُجِبْه بشيء، ومضى حتى دخل دار الندوة، فلما جلس في مجلسه، قال: عجلوا عليّ بعبد الرحمن بن أبي بكر، فقد رأيته خلف المقام. قال: فأدخله عليه فقال: مرحباً بابن الشيخ الصالح، قد علمت أن الذي خرج منك آنفاً لجفائنا بك، وذلك لأنني دارنا عن دارك، فارفع حوائجك. قال^(٢): عَلَيَّ مِنَ الدِّينِ كَذَا، واحتاج إلى كَذَا، [وأجر]^(٣) لي كَذَا وأقطعني كَذَا، فقال معاوية: قد قضيت حوائجك. قال: وصلّتكَ رَحِمٌ يا أمير المؤمنين، إن كنت [لأبرنا]^(٤) بنا وأوصلنا [لنا]^(٥).

٣٢٥- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني أحمد بن ميسرة المكي، قال: حدثنا

(١) قوله: «يا شيب» ساقط من ب، ج.

(٢) في ج: فقال.

(٣) في أ: وأجري، وفي ب: وأجر. والمثبت من ج.

(٤) في أ، ب: لأبر. والمثبت من ج.

(٥) في أ: له.

والخبر ذكره ابن فهد في إتحاف الوری (٢/ ٣٧-٣٩).

٣٢٥- إسناده ضعيف.

شيخ المصنف لم أقف له على ترجمة.

عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، عن أبيه، قال: حدثني نافع أن ابن عمر أخبره^(١) أن النبي ﷺ دخل الكعبة، فجاء مسرعاً لينظر كيف يصنع النبي ﷺ قال: فجاء وعلى الباب زحام شديد، فزاحم الناس حتى دخل، قال: وكان يومئذ شاباً قوياً، قال: فلما دخل لقي النبي ﷺ خارجاً، قال: فسأل بلالاً - وكان خلف النبي ﷺ -: أين صَلَّى رسول الله ﷺ؟ فأشار له بلال إلى السارية الثانية عند الباب، قال: صلى رسول الله عن يمينها تقدم عنها شيئاً.

٣٢٦- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني أحمد بن محمد^(٢) بن ميسرة، عن عبد المجيد بن عبد العزيز، عن أبيه، قال: بلغني أن الفضل بن العباس دخل مع النبي ﷺ، فقال: لم أره صَلَّى فيها، فقال أبي: وذلك فيما بلغني أن النبي ﷺ استعانه لحاجة، فجاء وقد صَلَّى ولم يَرَهُ.

قال عبد المجيد: قال أبي: وذلك أنه بعثه، فجاءه بذنوب^(٤) من ماء زمزم ليطمس به الصور التي في الكعبة، فَصَلَّى خلافه فلذلك لم يَرَهُ صَلَّى.

٣٢٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني جدي ومحمد بن يحيى وعمر بن سلمة، عن مالك بن أنس، عن نافع، عن عبد الله بن عمر: أن رسول الله ﷺ

(١) في ب، ج: أخبر.

٣٢٦- إسناده ضعيف.

فيه انقطاع.

ذكره الفاسي في شفاء الغرام (١/ ٢٩٢).

(٢) قوله: «(بن محمد)» ساقط من ب، ج.

(٣) في ب، ج زيادة: يومئذ.

(٤) في ب، ج: فجاء بذنوب.

والذنوب: الذل الذي يكون الماء دون ملئها، أو قريب منه، وقيل: هي الذل الملائى، ولا يقال لها وهي فارغة ذنوب (لسان العرب، مادة: ذنب).

٣٢٧- إسناده صحيح.

أخرجه البخاري (١/ ١٨٩ ح ٤٨٣)، وابن حزم في المحلى (٤/ ٨١) كلاهما من طريق: مالك، به.

دخل الكعبة هو وأسامة بن زيد، وبلال، وعثمان بن طلحة، فأغلقها عليه، فمكث فيها، فقال عبد الله بن عمر: [سألت] ^(١) بلالاً: ماذا صنع رسول الله ﷺ؟ قال: جعل عموداً عن يساره، وعمودين عن يمينه، وثلاثة أعمدة من ورائه، وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة، ثم صَلَّى.

٣٢٨- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني جدي، عن مسلم بن خالد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أنه رأى علي بن الحسين صلوات الله عليه يصلي في الكعبة.

٣٢٩- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني جدي، قال: حدثنا مسلم بن خالد ^(٢)، قال: رأيت صدقة بن يسار يدخل البيت كلما فُتِحَ، فقلت له: ما أكثر دخولك البيت يا أبا عبد الله؟ فقال ^(٣): والله إني لأجدُ في نفسي أن أراه مفتوحاً، ثم لا أصلي فيه.

٣٣٠- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني جدي، قال: حدثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن موسى بن عقبة، قال: طِفْتُ مع سالم بن عبد الله بن عمر خمسة أسبوع ^(٤)، كلما طِفْنَا سبْعاً، دخلنا الكعبة فصلينا فيها ركعتين.

٣٣١- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني جدي، قال: حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار، عن ابن جريج، عن نافع، قال: كان ابن عمر إذا قَدِمَ مَكَّةَ

(١) في أ: فسألت.

٣٢٨- إسناده صحيح.

٣٢٩- إسناده صحيح.

(٢) في ب، ج زيادة: الزنجي.

(٣) في ب، ج: قال.

٣٣٠- إسناده صحيح.

(٤) في ج: أسابيع.

٣٣١- إسناده صحيح.

حاجاً أو معتمراً فوجد البيت مفتوحاً، لم يبدأ بشيء أول من أن يدخله.
 ٣٣٢- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني جدي، قال: حدثنا سفيان^(١)، عن مسعر، عن سِماك الحنفي، قال: سألت ابن عمر عن الصلاة في الكعبة، فقال: صَلَّ فيها، فإن رسول ﷺ قد^(٢) صَلَّى فيها، [وسياتي]^(٣) آخر فَيَنْهَاكَ^(٤) فلا تُطْعُهُ -يعني ابن عباس-. فأتيت ابن عباس، فسألته، فقال: اتَّمتَّ به كله، ولا تجعلَنَّ شيئاً منه خلفك، وسياتي آخر فيأمرُك به فلا تُطْعُهُ -يعني ابن عمر-.

٣٣٣- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني جدي، قال: حدثنا ابن عيينة، عن مسعر، عن سِماك الحنفي، قال: سمعت ابن عباس، يقول: ليس من أمر حَجِّك دخولك البيت.

٣٣٤- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني جدي، قال: سمعت سفيان يقول: سمعت غير واحد من أهل العلم يذكرون أن رسول الله ﷺ إنما دخل الكعبة مرة واحدة عام الفتح، ثم حَجَّ فلم يَدْخُلْهَا.

٣٣٥- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني جدي، قال: حدثنا داود بن عبد الرحمن، قال: أوصاني عبد الكريم بن أبي المخارق، أن لا أخرج يوم الجمعة

٣٣٢- إسناده حسن لغيره.

أخرجه الحميدي في مسنده (٢/ ٣٠٥ ح ٦٩٣)، وأبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٤١) كلاهما من طريق: سفيان بن عيينة، به.

(١) في ب، ج زيادة: بن عيينة.

(٢) قوله: ((قد)) ساقط من ج.

(٣) في أ: وستأتي، وكذا وردت في الموضع التالي.

(٤) في ج: فيبهاك.

٣٣٣- إسناده حسن.

٣٣٤- إسناده مرسل.

ذكره ابن حجر في فتح الباري (٣/ ٤٦٩)، والفاسي في شفاء الغرام (١/ ٢٦٨).

٣٣٥- إسناده مرسل.

من منزلي^(١) حتى أصلي ركعتين، ولا أدخل الكعبة حتى أغتسل.

٣٣٦- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني جدي، قال: حدثنا سالم بن سالم البلخي، قال: حدثنا ابن جريج، أن عطاء جاء يوماً وقد فاتته الظهر مع الإمام، فدخل الكعبة فصلاها^(٢) في جوفها.

ما جاء في رقي بلال الكعبة وأذانه عليها يوم الفتح

٣٣٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا عبد الجبار بن الورد المكي، قال: حدثنا ابن أبي مليكة، قال: لما كان يوم الفتح رقى بلال فأذن على ظهر الكعبة فقال بعض الناس: يا عباد الله. لهذا العبد الأسود أن يؤذن على ظهر الكعبة، فقال بعضهم: إن يسخط الله هذا يغيره^(٣)، فأنزل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى... الآية﴾ [الحجرات: ١٣].

٣٣٨- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وأخبرني جدي، عن محمد بن إدريس

(١) في ب، ج: من منزلي يوم الجمعة.

٣٣٦- إسناده ضعيف .

سالم بن سالم البلخي: ذكره أبو نعيم في مستخرجه على صحيح مسلم (٦٧/١) وقال: كان يحج فيكتب عنه في الطريق. روى بالمناكير عن ابن جريج وعبيد الله بن عمر والثوري. تركه ابن المبارك لا شيء.

أخرجه الفاكهي (٣٣٧/١ ح ٦٩٠) من طريق: مسلم بن سالم، عن ابن جريج، به.

(٢) في ب، ج: وصلى.

٣٣٧- إسناده مرسل.

أخرجه ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة (٧٤٧/٢) من طريق: عبد الجبار بن الورد، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٧٨/٧) وعزاه إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في الدلائل.

(٣) في ج: يغير.

٣٣٨- إسناده ضعيف جداً.

الواقدي، هو: محمد بن عمر، متروك (التقريب ص: ٤٩٨). ولم يذكر الواقدي أشياءه.

الشافعي، عن الواقدي، عن أشياخه قالوا: جاءت الظهر يوم الفتح فأمر رسول الله ﷺ بلالاً أن يؤذن بالظهر فوق ظهر الكعبة وقريش فوق رؤوس الجبال وقد فرّ وجوههم وتغيّبوا خوفاً من أن يقتلوا فمنهم^(١) من يطلب الأمان، ومنهم من قد أومن، فلما أذن بلال ورفع صوته كأشد ما يكون، فلما قال: أشهد أن محمداً رسول الله، تقول [جورية]^(٢) بنت أبي جهل: قد لعمرى رفع لك ذكراً^(٣)، أما الصلاة فسُئِلني، والله ما نحب من قتل الأحبة أبداً، ولقد جاء إلى أبي الذي كان جاء إلى محمد من النبوة فردّها ولم يردّ خلاف قومه. وقال خالد بن أسيد: الحمد لله الذي أكرم أبي [فلم]^(٤) يسمع بهذا اليوم - وكان أسيد مات قبل الفتح بيوم - وقال الحارث بن هشام: وانكلاه. ليتني مت قبل أن أسمع بلالاً ينهق فوق الكعبة. وقال الحكم بن أبي العاص: هذا والله الحدّث الجليل؛ أن يصبح عبد بني جُمَح ينهق على بنية أبي طلحة^(٥)!! وقال سهيل بن عمرو: [إن]^(٦) كان هذا سخطاً لله^(٧) فسيغيّره الله. وقال أبو سفيان بن حرب: أما أنا فلا أقول شيئاً؛ لو قلت شيئاً لأخبرته هذه الحصاة، فأتى جبريل عليه السلام رسول الله ﷺ فأخبره خبرهم، فأقبل حتى وقف عليهم، فقال: «أما أنت يا فلان فقلت: كذا، وأما أنت يا فلان فقلت: كذا، وأما أنت يا فلان فقلت: كذا»، فقال أبو سفيان: أما أنا يا

ذكره الواقدي في مغازيه (٢/ ٨٤٦)، والفاسي في شفاء الغرام (٢/ ٢٦٩-٢٧٠)، وابن فهد في إتحاف الوري (١/ ٥١٣)، والإمتاع (١/ ٣٩٠-٣٩١). وذكر نحوه ابن كثير في البداية والنهاية (٤/ ٢٣٢).

(١) في ب، ج: ومنهم.

(٢) في الأصول: جورية، والمثبت من د (انظر الطبقات الكبرى ٨/ ٢٦٢، والإصابة ٧/ ٥٦٤).

(٣) في ب، ج: ذكرك.

(٤) في أ: ولم.

(٥) شفاء الغرام (١/ ٢٤٣).

(٦) في أ: فإن.

(٧) في ب، ج: سخط الله.

رسول الله فما قلت شيئاً، فضحك رسول الله ﷺ.

قال أبو الوليد: وكان بلال لأيتام من بني السباق بن عبد الدار أوصى بهم أبوهم إلى أمية بن خلف الجُمَحِي وأمية الذي كان يُعَذِّبُه، وكان اسم أخيه: كحيل بن رباح.

ما جاء في الحبشي الذي يهدم الكعبة وما جاء فيمن أرادها بسوء وغير ذلك

٣٣٩- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد^(١) بن العاص السعدي، عن جده، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أنه قال: اخرجوا يا أهل مكة قبل إحدى الصيلمين، قيل: وما الصيلمان؟ قال: ريح سوداء تحشر الذرة والجعل، قيل: فما الأخرى؟ قال: يجيش^(٢) البحر بمن فيه من السودان، ثم يسيلون سيل النمل حتى يتتھوا إلى الكعبة فيخربونها، والذي نفس عبد الله بيده إنني^(٣) لأنظر إلى صفته في كتاب الله أفصح^(٤) أصيِّلَ قائماً يهدمها بمسحاته، قيل له: فأى المنازل يومئذ أمثل؟ قال: الشعف - يعني رؤوس الجبال-.

٣٤٠- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني جدي، عن ابن عيينة، عن زياد بن

٣٣٩- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (١/٣٥٩-٣٦٠ ح ٧٤٩) من طريق: أحمد بن محمد الأزرق، به. وذكر بعضه الفاسي في شفاء الغرام (١/٢٤٥).

(١) قوله: «بن عمرو بن سعيد» ساقط من ج.

(٢) في ج: يجيش.

(٣) قوله: «بيده إنني» ساقط من ب، ج.

(٤) أفصح: تصغير أفحج، يقال: فحج في مشيته إذا تلذذ صدره قدميه وتباعد عقباه فهو أفحج (لسان العرب، مادة: فحج).

٣٤٠- إسناده صحيح.

سعد، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة [بن]^(١) عبد الرحمن، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: « يخرّب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة ».

٣٤١- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان^(٢)، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أنه كان يقول: كأني به أصيلع أفيدع قائماً عليها يهدمها بمسحاته.

قال مجاهد: فلما هدم ابن الزبير الكعبة جئت أنظر هل أرى الصفة التي قال عبد الله بن عمرو، فلم أرها.

٣٤٢- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني جدي، قال: حدثنا ابن عيينة، عن هشام بن حسان، عن حفصة بنت سيرين، عن أبي العالية، عن علي، أنه قال: استكثروا من الطواف بهذا البيت قبل أن يُحَالَ بينكم وبينه، فكأني أنظر إليه حبشياً أصيلع أصنم قائماً عليها يهدمها بمسحاته.

أخرجه البخاري (٥٧٧/٢ ح ١٥١٤)، ومسلم (٢٢٣٢/٤ ح ٢٩٠٩)، والفاكهي (٣٥٨/١) كلهم من طريق: ابن عيينة، عن زياد بن سعد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة. وذكره الفاسي في شفاء الغرام (١/٢٤٥).

(١) في أ: عن، وهو تحريف.

٣٤١- إسناده صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٩/٣ ح ١٤١٠٠، ١/٧ ح ٤٦١) من طريق: سفيان بن عيينة، به.

(٢) في ب، ج زيادة: بن عيينة.

٣٤٢- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (١٩٤/١ ح ٣١٣)، ونعيم بن حماد في الفتن (٢/٦٦٨ ح ١٨٧٤) كلاهما من طريق: ابن عيينة، به.

وعبد الرزاق (١٣٧/٥ ح ٩١٧٨)، وابن أبي شيبة (٢٦٩/٣ ح ١٤٠٩٩) كلاهما من طريق: هشام بن حسان، به.

ذكره ابن حجر في فتح الباري (٣/٤٦١) وعزاه لأبي عبيد في غريب الحديث، وأشار إلى رواية الفاكهي له. وذكره الفاسي في شفاء الغرام (١/٢٤٥).

٣٤٣- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني جدي، قال: حدثنا ابن عيينة، عن أمية بن صفوان بن عبد الله بن صفوان، عن جده عبد الله بن صفوان، عن حفصة، أنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَيُؤْمَنُ هَذَا الْبَيْتَ حَبَشٌ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِيَدَاءِ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِأَوْسَطِهِمْ، وَتَنَادَى أَوْلَهُمْ وَآخِرُهُمْ فَخُسِفَ بِهِمْ، إِلَّا الشَّرِيدَ الَّذِي يَخْبِرُ عَنْهُمْ»، فَقَالَ الرَّجُلُ لِحَدَّثِي: أَشْهَدُ مَا كَذَبْتَ عَلَى حَفْصَةَ وَلَا كَذَبْتَ حَفْصَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قال أمية: فلما جاء جيش الْحَجَّاجِ لَمْ نَشْكُ أَنَّهُمْ هُمْ^(١) جيش الْحَجَّاجِ.

٣٤٤- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني مهدي بن أبي المهدي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله -مولى بني هاشم- قال: حدثنا سعيد بن سلمة، عن موسى بن جبير بن شيبة، عن أبي أمامة بن سهل، عن رجل من أصحاب النبي عليه السلام، عن النبي ﷺ^(٢) أنه قال: «اتركوا الحبشة ما تركتكم، فإنه لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين من الحبشة».

٣٤٥- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني جدي، قال: حدثنا ابن عيينة، عن

٣٤٣- إسناده صحيح.

أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٢/ ٣٨٥ ح ٣٨٦٣)، والنسائي في المجتبى (٥/ ٢٠٧ ح ٢٨٨٠)، وأحمد (٦/ ٢٨٥ ح ٢٦٤٨٧)، وابن ماجه (٢/ ١٣٥٠ ح ٤٠٦٣)، والحاكم (٤/ ٤٧٦ ح ٨٣٢٢)، كلهم من طريق: سفيان بن عيينة، به. وذكر الفاسي نحوه في شفاء الغرام (١/ ٣٦٠).

(١) قوله: «هم» ساقط من ج.

٣٤٤- إسناده حسن.

أخرجه أبو داود (٤/ ١١٤ ح ٤٣٠٩)، وأحمد (٥/ ٣٧١ ح ٢٣٢٠٣)، والحاكم (٤/ ٥٠٠ ح ٨٣٩٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/ ١٧٦ ح ١٨٣٧٩) كلهم من طريق: موسى بن جبير، به.

(٢) في أزيادة: قال، وقوله: «عن النبي ﷺ» ساقط من ب، ج.

٣٤٥- إسناده صحيح.

أخرجه عبد الرزاق (٥/ ١٥٣ ح ٩٢٣٠) من حديث ابن جريج.

موسى بن [أبي] عيسى المديني، قال: لما كان تُبَع بالدف من جمدان دفت بهم دوابهم وأظلمت عليهم الأرض، فدعا الأحبار فسألهم، فقالوا: هل هممت لهذا البيت بشيء؟ قال: أرذت أن أهدمته، قالوا: فانور له خيراً أن تكسوه وتنحر عنه، ففعل فأنجلت عنهم الظلمة. قال: وإنما سُمي الدف من أجل ذلك.

٣٤٦- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني جدي، قال: حدثنا سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني رجل عن سعيد بن إسماعيل، أنه سمع أبا هريرة، يحدث أبا قتادة أن رسول الله ﷺ قال: يبايع رجل بين الركن والمقام ولن يستحل هذا البيت إلا أهله، فإذا استحلوه فلا تسلم^(٢) عن هلكة العرب، وتأتي الحبش فيخربونه خراباً لا يعمر بعده أبداً، وهم الذين يستخرجون^(٣) كنزّه.

ما يقال عند النظر إلى الكعبة

٣٤٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا جدي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة،

(١) قوله: «أبي» ساقط من أ.

٣٤٦- إسناده ضعيف.

فيه من لم يسم.

أخرجه أبو داود (٣١٢/١ ح ٢٣٧٣)، وابن حبان (١٥/٢٣٩ ح ٦٨٢٧)، وابن أبي شيبة (٧/٤٦٢ ح ٣٧٢٤٤)، وأحمد (٢/٢٩١ ح ٧٨٩٧، ٢/٣١٢ ح ٨٠٩٩)، وابن الجعد (١/٤١٢ ح ٢٨١٠)، والحاكم (٤/٤٩٩ ح ٨٣٩٥) من طريق: سعيد بن سمعان، عن أبي هريرة. وذكره الهيثمي في مجمع (٣/٢٩٨)، ونسبه لأحمد، ثم قال: رجاله ثقات.

(٢) في ب، ج: تسأل.

(٣) في ج: سيخرجون.

٣٤٧- إسناده ضعيف.

إبراهيم بن طريف: مجهول تفرد عنه الأوزاعي وقد وثق (التقريب، ص: ٩٠).

أخرجه البيهقي في الكبرى (٥/٧٣ ح ٨٩٩٨) من طريق: سفيان بن عيينة، به.

وأخرجه البيهقي (٥/٧٣ ح ٨٩٩٧)، وابن أبي شيبة (٦/٨١ ح ٢٩٦٢٥) كلاهما من طريق: سعيد بن المسيب، به.

ذكره المباركفوري في كنز العمال (١٤/١٠١ ح ٣٨٠٥٤)، وعزاه إلى ابن سعد، وابن أبي شيبة، والأزرقي، والبيهقي.

عن إبراهيم بن طريف، عن حميد بن يعقوب، عن ابن المسيب، قال: سمعت من عمر بن الخطاب كلمة ما بقي أحد ممن سمعها منه غيري سمعته يقول حين رأى البيت: اللهم أنت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام.

٣٤٨- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن ابن جريج، قال: أخبرني يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، أنه قال: كان عمر بن الخطاب إذا رأى البيت قال: اللهم أنت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام.

٣٤٩- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا مسلم بن خالد، عن ابن جريج، قال: حدثت عن مِقْسَم -مولى عبد الله بن الحارث-، عن ابن عباس يُحَدِّثُ عن النبي ﷺ أنه قال: تُرْفَعُ الأيدي في سبع مواطن: في بدء الصلاة، وإذا رأيت البيت، وعلى الصفا والمروة، وعشية عرفة، وبجمع، وعند الجمرتين، وعلى الميت.

٣٥٠- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني جدي، عن مسلم بن خالد، عن ابن

٣٤٨- إسناده صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة (١/٦٨١ ح ٢٩٦٢٥) من طريق: يحيى بن سعيد، به. وذكره ابن حجر في تلخيص الحبير (٢/٢٤٢) وابن الملقن في خلاصة البدر المنير (٢/٢٧٤ ح ١٣٥٤).

٣٤٩- حسن لغيره.

أخرجه ابن أبي شيبة (١/٢١٤ ح ٢٤٥٠، ٣/٤٣٦ ح ١٥٧٤٨)، والطبراني في الكبير (١١/٤٥٢ ح ١٢٢٨٢)، والطبراني في الأوسط (٢/١٩٢ ح ١٦٨٨) من طريق: عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. وذكره الهيثمي في مجمع (٣/٢٣٨) وعزاه إلى الطبراني في الكبير والأوسط.

٣٥٠- إسناده مرسل.

أخرجه ابن أبي شيبة (٣/٤٣٧ ح ١٥٧٥٦، ١/٦٨١ ح ٢٩٦٢٤) من طريق: مكحول، به. وأخرجه الشافعي في مسنده (١/١٢٥)، والبيهقي في الكبرى (٥/٧٣ ح ٨٩٩٥) كلهم من حديث ابن جريج.

جريح، قال: حدثت عن مكحول، أنه قال: كان النبي ﷺ إذا رأى البيت رفع يديه فقال: اللهم زد هذا البيت تشريقاً وتعظيماً وتكريماً ومهابةً، وزد من شرفه وكرمه مِمَّنْ حَجَّهْ واعْتَمَرَهْ تشريقاً وتعظيماً وتكريماً وبراً.

ثم يقول الذي حدثني هذا الحديث وذلك حين دخل النبي عليه السلام مكة: ابن جريح [هو] ^(١) القائل.

٣٥١- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني غالب بن عبيد الله، عن سعيد بن المسيب، أنه كان إذا نظر إلى البيت قال: اللهم أنت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام.

ما جاء في أسماء الكعبة ولم سميت الكعبة

ولأن لا يبنى [بيت] ^٢ يشرف عليها

٣٥٢- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، قال: إنما سميت الكعبة؛ لأنها مكعبة على خلقة الكعب. قال: وكان

وأخرجه الطبراني في الكبير (٣/ ١٨١ ح ٣٠٥٣)، وفي الأوسط (٦/ ١٨٣ ح ٦١٣٢) من طريق: زيد بن أسلم، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد.

وذكره الهيثمي في مجمع (٣/ ٢٣٨) وعزاه للطبراني في الكبير والأوسط، وقال: فيه عاصم بن سليمان الكوزي، وهو متروك. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٣٢٠) وعزاه إلى ابن أبي شيبه، والأزرقي. وذكره ابن حجر في تلخيص الحبير (٢/ ٢٤١-٢٤٢) وعزاه للبيهقي، والأزرقي، والطبراني، وسعيد بن منصور في السنن.

(١) قوله: «هو» زيادة من ب، ج.

٣٥١- حسن لغيره.

(سبق تخريجه في الحديث ٣٤٧، ٣٤٨).

(٢) في: بيتاً.

٣٥٢- إسناده صحيح.

ذكر نحوه الفاكهي (٣/ ٢٢١-٢٢٢).

وحيد، هو: حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى القرشي، صحابي (ترجمته في: الإصابة ١/ ٣٥٥).

الناس بينون بيوتهم مدورة تعظيماً للكعبة، وأول^(١) من بنى بيتاً مربعاً حميد بن زهير، فقالت قريش^(٢):

رَبَّعَ حَمِيدُ بْنُ زَهْرٍ بَيْتاً إِمَّا حَيَاةً [أَوْ]^(٣) وَإِمَّا مَوْتاً

٣٥٣- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني مهدي بن أبي المهدي، قال: حدثنا بشر بن السري، عن إبراهيم بن طهمان، عن إبراهيم بن^(٤) المهاجر، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: إنما سميت بكّة لأنه يجتمع فيها الرجال والنساء^(٥).

٣٥٤- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني مهدي بن أبي المهدي، قال: حدثنا بشر بن السري، عن^(٦) أبي عوانة، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: بكّة موضع البيت، ومكّة القرية.

٣٥٥- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا سليم بن

(١) في ب، ج: فأول.

(٢) انظر البيت في: (الفاكهي، ٣/ ٢٢١-٢٢٢).

(٣) قوله: «أو» من إضافة المحقق لاستقامة الوزن الشعري.

٣٥٣- إسناده ضعيف.

شيخ المصنف لم أقف عليه.

(٤) في الأصول زيادة: «أبي» وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه (انظر التقريب ص: ٩٤).

(٥) في ب، ج زيادة: جميعاً.

٣٥٤- حسن لغيره.

أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٧٣ ح ١٤١٢٩) من طريق: وكيع، عن فضيل، عن عطية. وذكره الطبري في تفسيره (٩/ ٤). وابن كثير في تفسيره (١/ ٣٨٤).

(٦) في أ زيادة: ابن.

٣٥٥- إسناده ضعيف.

سليم بن مسلم، ويقال له: سليمان بن مسلم، هو: الخشاب. قال ابن معين: ليس بثقة (لسان الميزان ٣/ ١١٣).

أخرجه الفاكهي (٢/ ٢٨٢ ح ١٥٢٧) من طريق: عبد الملك بن محمد، عن زياد بن عبد الله، عن ابن إسحاق.

مسلم، عن ابن جريج، أنه كان يقول: إنما سميت بكّة لتبّاك الناس بأقدامهم^(١)
قدام الكعبة، ويقال: إنما سميت بكّة لأنها تبك أعناق الجبابرة.

٣٥٦- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني جدي، عن ابن عينة، عن ابن
شيبّة^(٢) الحجبي، عن شيبّة بن عثمان، أنه كان يشرف فلا يرى بيتاً مشرفاً على
الكعبة إلا أمر بهدمه.

٣٥٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن
عثمان بن ساج، قال: أخبرني موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب القرظي، قال:
[إنما سمي البيت العتيق لأنه]^(٣) عتق من الجبابرة.

٣٥٨- قال عثمان: وأخبرني يحيى بن أبي أنيسة، عن ابن شهاب الزهري، أنه
بلغه إنما سمي البيت العتيق من أجل أن الله أعتقه من الجبابرة.

٣٥٩- قال^(٤) عثمان: وقال مجاهد، والسدي: إنما سمي^(٥) البيت العتيق: الكعبة،

(١) في ب، ج: على أقدامهم.

٣٥٦- إسناده ضعيف.

عبد الحميد لم يدرك جده.

أخرجه الفاكهي (١/٣٣٨ ح ٦٩٤) من طريق: ابن عينة، به.

(٢) في ب: ثنية، وفي ج: نبيه. وهو عبد الحميد بن جبير بن شيبّة بن عثمان بن أبي طلحة العبدري
الحجبي المكي. (انظر التقريب ص: ٣٣٣). وشيبّة بن عثمان بن أبي طلحة، صحابي أسلم يوم
فتح مكة، ومات سنة (٥٩).

٣٥٧- إسناده ضعيف.

موسى بن عبيدة الربذي. ضعيف (التقريب ص: ٥٥٢).

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من أ، ب. والمثبت من ج.

٣٥٨- إسناده ضعيف.

يحيى بن أبي أنيسة أبو زيد الجزري: ضعيف (التقريب ص: ٥٨٨)

٣٥٩- إسناده ضعيف. عثمان لم يلق مجاهداً.

ذكره الفاسي في شفاء الغرام (١/٢٤٢).

(٤) في ب: وقال: قال.

(٥) في ج: سميت.

أعتقها الله من الجبابرة^(١) فلا يتجبروا فيها إذا طافوا، وكان البيت يدعى (قادساً) ويدعى [(بادراً)]^(٢) ويدعى (القرية القديمة) ويدعى (البيت العتيق).

٣٦٠- قال عثمان: وأخبرني النضر بن عربي، عن مجاهد، قال: البيت العتيق أعتقه الله من كل جبار، فلا يستطيع جبار يدعي أنه له، ولا يقال بيت فلان ولا^(٣) ينسب إلا إلى الله عز وجل.

٣٦١- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وأخبرني جدي، عن داود بن عبد الرحمن، عن ابن جريج، عن مجاهد، قال: من أسماء مكة: [هي]^(٤) (مكة)، وهي (بكة)، وهي (أم رُحم)، وهي (أم القرى)، وهي (صَلاح)^(٥)، وهي (كُوَئى)، وهي (الباسة) وأول من تقدم في صلاح فأسمع^(٦) أهلها [وأول]^(٧) من أذن بمكة: حبيب بن عبد الرحمن^(٨).

٣٦٢- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وأخبرني جدي، عن سعيد بن سالم، عن

(١) في أزيادة: وقال أعتقها الله من الجبابرة.

(٢) في أ: ناذراً.

٣٦٠- إسناده حسن.

أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٤٤٥ ح ١٥٨٢٩) من طريق: النضر بن عربي، به.

(٣) في أ: لا.

٣٦١- إسناده صحيح.

شفاء الغرام (١/ ٩٨-١٠٠).

(٤) في أ: وهي.

(٥) (صَلاح) مثل: (قَطَام، وَحْدَام) حكاه النووي، عن مصعب الزبيري (تهذيب الأسماء ٣/ ٣٣٢).

(٦) في ب: ما سمع، وفي ج: فيما سمع.

(٧) في أ: أول.

(٨) قوله: «بن عبد الرحمن» ساقط من ب.

٣٦٢- حسن لغيره.

يحيى بن أبي أنيسة أبو زيد الجزري: ضعيف (التقريب ص: ٥٨٨)

أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٧٣ ح ١٤١٢٩)، والطبري في تفسيره (٤/ ٩) كلاهما من طريق: فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، نحوه.

عثمان بن ساج، قال: أخبرني ابن أبي أنيسة، قال: بكة موضع البيت، ومكة هي الحرم كله.

٣٦٣- قال عثمان: وأخبرني محمد بن السائب الكلبي، في قوله: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا﴾ [آل عمران: ٩٦] قال: [هي] الكعبة.^(١)

٣٦٤- قال عثمان: وأخبرني يحيى بن أبي أنيسة، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، قال: سمعته يقول: بكة البيت، وما حواله مكة، وإنما سميت بكة؛ لأن الناس يبك بعضهم بعضاً في الطواف.

وقال غيره: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾: أول مسجد بُني للناس^(٢) للمؤمنين ﴿لَلَّذِي بِبَكَّةَ﴾^(٣)، وبكة ما بين الجبلين تبك^(٤) الرجال والنساء، لا يضرب أحد كيف صَلَّى إن مرَّ أحد بين يديه، ومكة الحرم كله، والبيت قبله أهل المسجد، والمسجد قبله أهل مكة، والحرم قبله الناس^(٥) كلهم، [﴿مُبَارَكًا﴾]^(٦)، فيه المغفرة، وتضعيف الأجر في الطواف، والصلاة تعدل مائة صلاة^(٧)، ﴿وَهُدِيَ لِلْعَالَمِينَ﴾ قبله لهم.

٣٦٣- في إسناده محمد بن السائب الكلبي وهو متهم بالكذب (التقريب ص: ٤٧٩).

(١) في أ، ب: وهي. والمثبت من ج.

٣٦٤- حسن لغيره.

يحيى بن أبي أنيسة أبو زيد الجزري: ضعيف (التقريب ص: ٥٨٨).

أخبره ابن أبي شيبة (٣/٢٧٣ ح ١٤١٢٨) من طريق: مجاهد، به.

(٢) في ج: الناس.

(٣) في ب، ج: الذي.

(٤) في ب: ترك.

(٥) في ب، ج: للناس.

(٦) في أ، ب: مبارك.

(٧) ويؤيد هذا الكلام ما أورده ابن حبان في صحيحه (٤/٤٩٩)، والبيهقي في سننه (٥/٢٤٦)

بلفظ: «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام، وصلاة في

المسجد الحرام خير من مائة ألف صلاة في مسجدي».

٣٦٥- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وأخبرني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني محمد بن أبان، عن زيد بن أسلم، قال: بكة الكعبة والمسجد مبارك للناس، ومكة ذي طوى، [وهو]^(١) بطن مكة الذي ذكر^(٢) الله في سورة الفتح.

٣٦٦- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني جدي، عن ابن أبي يحيى، قال: بلغني أن أسماء مكة: (مكة)، (وبكة)، (وأم رحم)، (وأم القرى)، (والباسة)، (والبيت العتيق)، (والحاطمة) - تحطم من استخف بها-، (والباسة) تبسّهم بساً - أي تخرجهم إخراجاً إذا غشموا أو^(٣) ظلموا-.

٣٦٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني جدي، عن مسلم بن خالد، عن ابن خثيم^(٤)، عن يوسف بن ماهك، قال: كنت جالساً مع عبد الله بن عمرو بن العاص في ناحية المسجد الحرام إذ نظر إلى بيت مشرف على أبي قبيس قال: أبيت ذلك؟ فقلت^(٥): نعم، فقال^(٦): إذا رأيت بيوتها - يعني بذلك مكة - قد علت أخشبيها^(٧) وفُجرت بطنونها أنهاراً فقد أزف الأمر.

٣٦٥- إسناده ضعيف.

محمد بن أبان، هو: ابن صالح القرشي، ضعفه ابن معين. وقال أبو حاتم: ليس بقوي الحديث، يكتب حديثه على المجاز. الجرح والتعديل (١٩٩/٧).

(١) في الأصول: وهذا، والمثبت من د.

(٢) في ب، ج: ذكره.

٣٦٦- إسناده صحيح.

(٣) في ب، ج: «و».

٣٦٧- إسناده صحيح.

(٤) في ج: خثيم، وهو تحريف.

(٥) في ب، ج: قلت.

(٦) في ب، ج: قال.

(٧) في ب: أخشباها، وفي ج: أخشباها.

٣٦٨- قال أبو الوليد: قال جدي: لما أن^(١) بنى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس داره التي بمكة على الصيارفة حيال المسجد الحرام أمر قوامه^(٢) أن لا يرفعوها فيشرفوا بها على الكعبة، وأن يجعلوا^(٣) أعلاها دون رأس^(٤) الكعبة فتكون دونها إعظاماً للكعبة أن يشرف عليها.

قال جدي: فلم يَبْقَ بمكة دار لسلطان ولا غيره حول المسجد^(٥) تشرف على الكعبة إلا أهدمت أو خربت^(٦) إلا هذه الدار فإنها على حالها إلى اليوم^(٧).

ما جاء في قول الله جل ثناؤه: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾

٣٦٩- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وأخبرني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، عن محمد بن السائب الكلبي، قال: أما ﴿مَثَابَةً لِّلنَّاسِ﴾ [البقرة: ١٢٥] فإن الناس لا يقضون منه وطراً يثوبون إليه كل عام.

وأما ﴿أَمْنًا﴾ فإن الله جعله آمناً، من دَخَلَهُ كان آمناً، ومن أحدث حدثاً في بلدٍ غيره ثم لجأ إليه فهو آمن إذا دخل، ولكن أهل مكة لا ينبغي لهم أن يكتنوه، ولا يؤوه، ولا يبايعوه، ولا يطعموه، ولا يسقوه، فإذا خرج أقيم عليه الحد، ومن أحدث فيه حدثاً أخذَ بِحَدِّثِهِ.

٣٦٨- إسناده صحيح.

(١) قوله: «أن» ساقط من ب، ج.

(٢) في ب: قومه.

(٣) في ب: يعلوا.

(٤) قوله: «رأس» ساقط من ب، ج.

(٥) في ب، ج: المسجد الحرام.

(٦) في ب، ج: وأخربت.

(٧) شفاء الغرام (١/ ٥٥).

٣٦٩- في إسناده محمد بن السائب الكلبي وهو متهم بالكذب (التقريب ص: ٤٧٩).

قوله [عز وجل]:^(١) ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ﴾

٣٧٠- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني ابن جريج، قال: ترك النبي ﷺ القلائد حين جاء الإسلام. ٣٧١- قال عثمان: وأخبرني النضر بن عربي، عن عكرمة، قال: [﴿قِيَامًا لِلنَّاسِ﴾]^(٢): نظاماً لهم، ﴿وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ﴾ [المائدة: ٩٧]. قال: كان ذلك في الجاهلية قِيَامًا من أحل شيئاً من ذلك^(٣) عجلت له العقوبة على إحلاله.

٣٧٢- قال عثمان: أخبرني محمد بن السائب الكلبي، قال: ﴿قِيَامًا لِلنَّاسِ﴾: أمناً للناس، ﴿وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ﴾، كل هذا كان أمناً للناس في جاهليتهم ومن بعد ما أسلموا.

قال عثمان: قال الضحاك: ﴿قِيَامًا لِلنَّاسِ﴾: قِيَامًا لدينهم ومعالم حجهم. ٣٧٣- قال عثمان: وأخبرني يحيى بن أبي أنيسة، قال: ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ﴾ [المائدة: ٩٧]، وما ذكر من الشهر الحرام والهدي والقلائد حياة لهم في دينهم ومعائشهم لا يستحلوا ذلك وأن يَأْمُنُوا في ذلك. قال عثمان: قال^(٤) السدي: ﴿قِيَامًا لِلنَّاسِ﴾: هو قِيَامٌ لدينهم وحجهم

(١) ما بين المعكوفين زيادة من ب، ج.

٣٧٠- إسناده حسن.

٣٧١- إسناده حسن.

(٢) قوله: «قِيَامًا لِلنَّاسِ» ساقط من أ.

(٣) في ب، ج: من ذلك شيئاً.

٣٧٢- في إسناده محمد بن السائب الكلبي وهو متهم بالكذب (التقريب ص: ٤٧٩).

٣٧٣- إسناده ضعيف.

يحيى بن أبي أنيسة أبو زيد الجزري: ضعيف (التقريب ص: ٥٨٨)

(٤) في ب، ج: وقال.

والشهر الحرام قياماً للهدي والقلائد لا يستحلان [فيه] ^(١).

ما جاء في تطهير إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام البيت
للطائفين والقائمين والركع السجود^٢ وما جاء في ذلك

٣٧٤- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وأخبرني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، عن ابن جريج، قال: قال عطاء، عن عبيد بن عمير الليثي، قال: ﴿طَهَّرَا بَيْتِي﴾ [البقرة: ١٢٥]: من الآفات والريب.

قال ابن جريج: الآفات: الشرور والريب.

٣٧٥- قال عثمان: وأخبرني محمد بن السائب الكلبي: إن الله جل ذكره عهد إلى إبراهيم عليه السلام إذ بنى الكعبة أن طهّره من الأوثان فلا يُنصب حوله وثن، وأما الطائفون: فمن اعتَمَرَ به من بلدة غيره، وأما العاكفون والقائمون: فأهل ^(٣) البلد، والركع السجود: فأهل الصلاة.

قال السدي: ﴿طَهَّرَا بَيْتِي﴾ أمنا - يعني ^(٤): بيتي -.

٣٧٦- قال عثمان: أخبرني ابن إسحاق، أن الله لما أمر إبراهيم عليه السلام بعمارة البيت الحرام ورفع قواعده وتطهيره للطائفين والعاكفين ^(٥) والركع السجود، وهو يومئذ بيت المقدس من إيلياء، وإسحاق فيما يذكرون يومئذ

(١) قوله: «فيه» ساقط من أ.

(٢) في ب: السجد.

٣٧٤- إسناده حسن.

أخرجه الطبري في تفسيره (١٧/١٤٣) من طريق: ابن جريج، به.

٣٧٥- في إسناده محمد بن السائب الكلبي وهو متهم بالكذب (التقريب ص: ٤٧٩).

(٣) في ب، ج: أهل.

(٤) في ج: يعني أمنا.

٣٧٦- إسناده حسن.

(٥) في ب، ج زيادة: عنده.

وصيف، خرج إبراهيم حتى قدم مكة وإسماعيل قد نكح النساء.
 ٣٧٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني جدي، عن ابن عيينة، عن سفيان بن سعيد الثوري، عن جابر الجعفي، عن مجاهد، وعطاء، في قوله: ﴿سَوَاءُ الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾ [الحج: ٢٥]. قال: العاكف فيه^(١): أهل مكة، والباد: الغرباء سواهم في حرمة.

ما جاء في أول من استصبح حول الكعبة [وفي] المسجد الحرام بمكة ليلة هلال الحرم

٣٧٨- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا إسحاق بن نافع يقال له [الجارف]^(٣)، وليس هو الخزاعي الذي حدث عنه أبو الوليد، عن ابن بزيغ مولى ابن مشمول، قال: سمعت مسلم بن خالد الزنجي، يقول: بلغنا أن أول من استصبح لأهل الطواف في المسجد الحرام: عقبة بن الأزرق بن عمرو، وكانت داره لاصقة بالمسجد الحرام من ناحية وجه الكعبة، والمسجد يومئذ ضيق ليس بين جدر المسجد وبين المقام إلا شيء يسير، فكان يضع على حرف داره - وجدر داره وجدر المسجد واحد - مصباحاً كبيراً يستصبح فيه، فيضيء له وجه الكعبة والمقام وأعلى المسجد.

٣٧٧- إسناده ضعيف .

جابر الجعفي : ضعيف رافضي (التقريب ص: ١٣٧).

(١) قوله: «فيه» ساقط من ب، ج.

(٢) في أ: في.

٣٧٨- إسناده ضعيف.

إسحاق بن نافع الجارف، وابن بزيغ مولى ابن مشمول: لم أقف لهما على ترجمة .

(٣) في أ: الحارث.

قال: وأول من أجرى للمسجد زَيْتاً [وقناديل]^(١): معاوية بن أبي سفيان.

٣٧٩- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: وحدثني عبد الرحمن بن^(٢) الحسن بن القاسم بن عقبة بن الأزرق، عن أبيه، قال: أول من استصبح لأهل الطواف وأهل المسجد الحرام: جدِّي؛ عقبة بن الأزرق بن عمرو الغساني^(٣)، كان يضع على حرف داره مصباحاً عظيماً فيضيء لأهل الطواف وأعلى المسجد، وكانت داره لاصقة بالمسجد، والمسجد يومئذ ضيق، إنما جدراته دور الناس. قال: فلم يزل يضع ذلك المصباح على حرف الدار حتى كان خالد بن عبد الله القسري فوضع مصباح زمزم مقابل الركن الأسود في خلافة عبد الملك بن مروان^(٤)، فمنعنا أن نضع ذلك المصباح^(٥)، فرفعناه. قال: فدخلت دارنا تلك في المسجد الحرام حين وسَّع، دخل بعضها حين وسَّع ابن الزبير المسجد، ودخلت بقيتها في توسيع المهدي الأول.

٣٨٠- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني جدي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، قال: سمعت عطاء بن أبي^(٦) رباح يقول: كان عمر بن

(١) في أ: وقناديلاً.

٣٧٩- إسناده ضعيف.

عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم بن عقبة بن الأزرق، وأبوه: لم أقف لهما على ترجمة. ذكره الفاكهي (٦٨/٢).

(٢) في ج زيادة: أبي، وهو خطأ.

(٣) شفاء الغرام (٤٤٣/١).

(٤) الفاكهي (٢٤٠/٣)، وإتحاف الوری (١٢١/٢).

(٥) شفاء الغرام (٢٩٢/٢).

٣٨٠- إسناده ضعيف.

محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، ضعفه أبو حاتم. وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء (انظر: الجرح والتعديل (٣٠٠/٧)).

ذكره الفاكهي (٦٨/٢).

(٦) قوله: «أبي» ساقط من ج.

عبد العزيز يأمر الناس ليلة هلال الحرم يوقدون للناس^(١) في فجاج مكة ويضعون المصابيح للمعتمرين مخافة السرقة.

قال أبو الوليد: فلم يزل مصباح زمزم على عمود طويل مقابل الركن الأسود الذي وضعه خالد بن عبد الله القسري، فلما كان محمد بن سليمان^(٢) على مكة في خلافة المأمون في سنة ست عشرة ومائتين، وضع عموداً طويلاً مقابله بجذاء الركن الغربي^(٣)، فلما ولي مكة محمد بن داود^(٤)، جعل عمودين طويلين: أحدهما بجذاء الركن اليماني، والآخر بجذاء الركن الشامي، فلما ولي هارون الواثق بالله أمرَ بعمد من شبه طوال عشرة فجعلت حول الطواف يستصبح عليها لأهل الطواف وأمر بثمان ثريات كبار يستصبح فيها، وتعلق في المسجد الحرام في كل وجه اثنتان^(٥).

٣٨١- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني جدي، قال: أول من استصبح بين الصفا والمروة خالد بن عبد الله القسري في خلافة سليمان بن عبد الملك في الحج، وفي رجب^(٦).

(١) في ب، ج: النار.

(٢) هو: محمد بن سليمان بن عبد الله بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس (انظر ترجمته في: العقد الثمين ٢/ ٢١).

(٣) شفاء الغرام (٢/ ٣١٥)، وإتحاف الوری (٢/ ٢٨٨).

(٤) هو: محمد بن داود بن علي بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس (انظر ترجمته في: العقد الثمين ٢/ ١٥).

(٥) في ج: اثنان.

٣٨١- إسناده صحيح.

(٦) الفسكهی (٢/ ٢٤٥، ٣/ ٢٤٠)، والفاشي في العقد (٤/ ٢٧٣)، وابن فهد في إتحاف الوری (٢/ ١٢١).

قال أبو الوليد: قال جدي: أول من أنقب^(١) النفاطات^(٢) بين الصفا والمروة ليالي الحج وبين المأزمين - مأزمي عرفة - أمير المؤمنين أبو إسحاق المعتصم بالله طاهر بن عبد الله بن طاهر سنة حجّ في سنة تسع عشرة ومائتي سنة، فجرى ذلك إلى اليوم^(٣).

٣٨٢- قال الخزاعي: أخبرني أبو عمران موسى بن منويه^(٤)، قال: أخبرني الثقة: أن هذه العمدة الصفر كانت في قصر بابك [الخُرْمِي] ^(٥) بناحية أرمينية، كانت في صحن داره يستصبح فيها، فلما خذله الله وقتل بابك فأتى ^(٦) برأسه إلى سامراء ^(٧) وطيف به في البلدان - وكان قد قتل خلقاً عظيماً من المسلمين وأراح الله منه - هُدِمَتْ داره وأخذت هذه الأعمدة التي حول البيت الحرام في الصف الأول، ومنها في دار الخلافة أربعة أعمدة، وبعث بهذه الأعمدة المعتصم بالله أمير المؤمنين في سنة مائتين ونيف وثلاثين.

فهذا خبر الأعمدة الصفر التي حول الكعبة وهي عشرة أساطين وكانت أربع عشرة أسطوانة، فأربعة في دار ^(٨) الخلافة بسامراء.

(١) في أزيادة: في، وفي ج: أنقب.

(٢) النفاطات: واحدها: نفاطة: وهي ضرب من السُرُج (تاج العروس ٥/٢٣٣).

(٣) الفاكهي (٢/٢٤٥، ٣/٢٤١)، وتاريخ الطبري (٦/٧٠٦)، وأوائل البسنوي (ص: ٤٢).

٣٨٢- إسناده ضعيف.

فيه من لم يسم.

(٤) في ب: ميونه. وهو تصحيف.

(٥) في أ، ب: الجرمي. والمثبت من ج.

(٦) في ب، ج: وأتي.

(٧) سامراء أو سر من رأى: مدينة كانت بين بغداد وتكريت على شرقي دجلة، وقد خربت (معجم

البلدان ٣/١٧٣).

(٨) في ب، ج: بدار.

ذكر ما كان عليه ذرع الكعبة

حتى صار إلى ما هو عليه اليوم من خارج وداخل

قال أبو الوليد: وكان^(١) إبراهيم خليل الرحمن صلوات الله عليه بنى الكعبة البيت الحرام، فجعل طولها في السماء تسع أذرع، وطولها في الأرض [ثلاثون]^(٢) ذراعاً، وعرضها في الأرض [اثنان وعشرون]^(٣) ذراعاً، وكان غير مسقف على^(٤) عهد إبراهيم، ثم بنتها قريش في الجاهلية والنبي ﷺ يومئذ غلام، فزادت في طولها في السماء تسع أذرع أخرى فكانت في السماء ثمانية عشر ذراعاً، وسقفوها ونقصوا من طولها في الأرض ست أذرع وشبراً فتركوها في الحجر، واستقصرت دون قواعد إبراهيم عليه السلام، جعلوا ريبضاً في بطن الكعبة وبنوا عليه حين قصرت بهم النفقة وحجروا الحجر على بقية البيت لأن يطوف الطائف من ورائه، فلم يزل على ذلك حتى كان زمن عبد الله بن الزبير فهدم الكعبة وردّها إلى قواعد إبراهيم، وزاد في طولها في السماء تسع أذرع أخرى على بناء قريش، فصارت في السماء سبعة وعشرين ذراعاً، وأوطأ بابها بالأرض وفتح في ظهرها باباً آخر مقابل هذا الباب، وكانت على ذلك حتى قتل ابن الزبير وظهر الحجاج وأخذ مكة، فكتب إليه عبد الملك بن مروان يأمره أن يهدم ما كان ابن الزبير زاد من الحجر في الكعبة، ففعل وردّها إلى قواعد قريش التي استقصرت في بطن البيت وكبسها بما فضل من حجارتها وسدّ بابها الذي في ظهرها ورفع بابها هذا الذي في وجهها والذي هي عليه اليوم من الذرع.

(١) في ب، ج: كان.

(٢) في الأصول: ثلاثين.

(٣) في الأصول: اثنين وعشرين.

(٤) في ب، ج: في.

باب ذرع البيت من خارج

طولها في السماء سبع [وعشرون]^(١) ذراعاً.

وذرع طول وجه الكعبة من الركن الأسود إلى الركن الشامي خمس وعشرون ذراعاً.

وذرع دبرها من الركن اليماني إلى الركن الغربي خمس وعشرون ذراعاً.

وذرع شقها اليماني من الركن الأسود إلى الركن اليماني عشرون ذراعاً.

وذرع شقها الذي فيه الحجر من الركن الشامي إلى الركن الغربي واحد^(٢) وعشرون ذراعاً.

وذرع جميع الكعبة مكسراً أربعمئة ذراعاً^(٣) [وثمانية]^(٤) عشر ذراعاً.

وذرع نقد جدار الكعبة ذراعان، والذراع أربعة وعشرون أصبعاً.

والكعبة لها سقفان، أحدهما فوق الآخر^(٥).

ذرع الكعبة من داخل^٦

قال أبو الوليد: ذرع طول الكعبة في السماء من داخلها إلى السقف الأسفل مما

يلي باب الكعبة ثمانى عشرة ذراعاً ونصف.

وطول الكعبة في السماء إلى السقف الأعلى عشرون ذراعاً^(٧).

(١) في أ: وعشرين.

(٢) في ب، ج: أحد.

(٣) في ب: ذراع، وفي ج: ذرا.

(٤) في أ: وثمانى.

(٥) شفاء الغرام (٢٠٨/١).

(٦) في ب، ج: داخلها.

(٧) شفاء الغرام (٢٠٨/١-٢٠٩).

وفي سقفي^(١) الكعبة أربع روازن نافذة من السقف الأعلى إلى السقف الأسفل للضوء.

وعلى الروازن رخام كان ابن الزبير أتى به من اليمن من صنعاء يقال له: البلق. وبين السقفين فرجة.

وذرع التحجير الذي فوق ظهر سطح الكعبة ذراعان ونصف.

وذرع عرض جدر التحجير كما يدور ذراع.

وفي التحجير ملبن مربع من ساج في جدرات سطح الكعبة كما تدور فيه حلق حديد تشدّ فيها ثياب الكعبة. وكانت أرض سطح الكعبة بالفسيفساء ثم كانت تكف عليهم إذا جاء المطر، فقلعته الحجة بعد سنة المائتين وشيّدوه بالمرمر المطبوخ والجص شيّد به تشييداً.

وميزاب الكعبة في وسط الجدر الذي يلي الحجر بين الركن الشامي والركن الغربي يسكب في بطن الحجر.

وذرع طول الميزاب أربع أذرع، وسعته ثمانى أصابع في ارتفاع مثلها.

والميزاب ملبّس صفائح ذهب داخله وخارجه. وكان الذي جعل الذهب عليه: الوليد بن عبد الملك.

وذرع مسيل الماء في الجدر ذراع [وسبعة]^(٢) عشر أصبعاً.

وذرع داخل الكعبة من وجهها من الركن الذي فيه الحجر^(٣) إلى الركن الشامي - وفيه باب الكعبة - تسع عشرة ذراعاً وعشر أصابع.

وذرع ما بين الركن الشامي إلى الركن الغربي - وهو الشق الذي يلي الحجر -

(١) في ب، ج: سقف.

(٢) في أ: وسبع.

(٣) في ب، ج: الحجر الأسود.

خمس عشرة^(١) ذراعاً وثمانى عشرة أصبعاً.

وذرع ما بين الركن الغربى إلى الركن اليماني -وهو ظهر الكعبة- عشرون ذراعاً وست أصابع.

وذرع ما بين الركن اليماني إلى الركن الأسود ست عشرة^(٢) ذراعاً وست^(٣) أصابع^(٤).

وفي الكعبة [ثلاثة]^(٥) كراسي [من]^(٦) ساج، طول كل كرسي في السماء ذراع ونصف.

وعرض كل كرسي منها ذراع وثمانى أصابع في مثلها. والكراسي مُلبَّسة صفائح ذهب. وفوق الذهب ديباج. وتحت الكراسي رخام أحمر بقدر سعة الكراسي.

وطول الرخام في السماء تسع^(٧) أصابع.

وعلى الكراسي أساطين متفرقة مُلبَّسة، الأسطوانة الأولى التي علي باب الكعبة ثلثها مُلبَّس صفائح ذهب وفضة وبقيتها مُمَوَّه، وذرع غلظها ثلاثة أذرع. والأسطوانة الثانية -وهي الوسطى- من الأساطين مُلبَّسة صفائح ذهب وفضة، وذرع غلظها ثلاث أذرع.

والأسطوانة الثالثة -وهي التي تلي الحجر- ثلثها مُلبَّس صفائح الذهب وبقيتها مُمَوَّه، وذرع غلظها ذراعان ونصف.

(١) في ب، ج: خمسة عشر.

(٢) في ب، ج: ستة عشر.

(٣) في ب، ج: وستة.

(٤) شفاء الغرام (١/٢٠٩).

(٥) في أ: ثلاث.

(٦) قوله: «من» ساقط من أ.

(٧) في ب، ج: سبع.

وفوق الأساطين كراسي ساج مربعة منقوشة بالذهب والزخرف. وعلى الكراسي ثلاث جوائز ساج، أطرافها على الجدر الذي فيه باب الكعبة، وأطرافها الأخرى على الجدر الذي يستقبل^(١) باب الكعبة وهو دبرها. والجوائز منقوشة بالذهب والزخرف. وسقف الكعبة منقوش بالذهب والزخرف، ويدور تحت السقف أفريز منقوش بالذهب والزخرف^(٢) وتحت الأفريز طوق من فسيفساء.

ذرع ما بين الأساطين

وذرع ما بين الجدر الذي يلي^(٣) الركن الأسود والركن^(٤) اليماني إلى الأسطوانة الأولى أربع أذرع ونصف.

وذرع ما بين الأسطوانة الأولى إلى الأسطوانة الثانية أربع أذرع ونصف.

وذرع ما بين الأسطوانة الثانية إلى الأسطوانة الثالثة أربع أذرع ونصف.

وذرع ما بين الأسطوانة الثالثة إلى الجدر الذي يلي الحجر ذراعان وثمانية أصابع^(٥).

وبين الأساطين من المعاليق سبعة وعشرون^(٦) معلاقاً، والمعاليق^(٧) في ثلثي الأساطين.

والمعاليق^(٨) في عمد حديد، وسلاسل المعاليق فضة.

(١) في ج: يستقل.

(٢) قوله: «أفريز منقوش بالذهب والزخرف» ساقط من ج.

(٣) في ج: بين.

(٤) قوله: «الأسود والركن» ساقط من ب.

(٥) شفاء الغرام (١/٢٠٩).

(٦) في ج: وعشرين.

(٧) في ب: وللمعاليق.

(٨) في ب: والمعاليق.

وبين الجدر الذي بين الحجر الأسود والركن اليماني إلى الأسطوانة الأولى أحد عشر معلاقاً.

ومن الأسطوانة الأولى إلى الأسطوانة الثانية [ثمانية]^(١) معاليق، فيها^(٢) تاجان.

ومن الأسطوانة الثانية إلى الأسطوانة الثالثة [ثمان]^(٣)، وبقيتها مُمَوَّة. ثم أمرت السيدة أم أمير المؤمنين في سنة عشر وثلاثمائة سنة^(٤) غلامها لؤلؤ^(٥) بأن يلبسها كلها ذهباً^(٦)، وهذه^(٧) المعاليق على ما وصفنا إلى سنة تسع وثلاثين ومائتين.

صفة الروازن التي للضوء في سقف الكعبة

قال أبو الوليد: وفي سقف الكعبة أربع روازن:

منها روزنة حيال الركن الغربي. والثانية حيال الركن اليماني^(٨). والثالثة حيال الركن الأسود. والرابعة حيال الأسطوانة الوسطى، وهي التي تلى الجدر بين الركن الأسود والركن اليماني. والروازن مُربَّعة، في أعلاها رخام يمانى يدخل منه الضوء إلى بطن الكعبة.

(١) في الأصول: ثمانى.

(٢) في ج: منها.

(٣) قوله: «ثمان» ساقط من الأصول. والمثبت من د.

(٤) قوله: «سنة» ساقط من ج.

(٥) في ب: لوالو.

(٦) شفاء الغرام (١/٢٢٢)، وإتحاف الورى (٢/٣٦٨).

(٧) في ج: فهذه.

(٨) في ج: الثانى.

صفة الجزعة وذرعها

قال أبو الوليد: وفي الجدر الذي مقابل باب الكعبة -وهو دبرها- جزعة سوداء مخططة بياض، وذرع سعتها اثنتا عشرة أصبعاً في مثلها، وهي مدوّرة. وحولها طوق ذهب عرضه ثلاث أصابع وهي تستقبل من دخل من باب الكعبة، [وارتفاعها]^(١) من بطن الكعبة ست^(٢) أذرع ونصف، يقال أن النبي ﷺ صَلَّى مقابل موضعها، جعلها حيال حاجبه الأيمن.

قال أبو الوليد: وهذه الجزعة أرسل بها الوليد بن عبد الملك^(٣) فجعلت هناك.

صفة الدرجة

وفي الكعبة إذا دخلتها على يمينك درجة يظهر^(٤) عليها إلى سطح الكعبة، وهي مربّعة مع جذري الكعبة في زاوية الركن الشامي، منها داخل في الكعبة من جذرها الذي فيه بابها ثلاثة أذرع ونصف.

وذرع^(٥) [الجدار]^(٦) الآخر الذي يلي الحجر ثلاثة أذرع ونصف.

وذرع باب الدرجة في السماء ثلاثة أذرع ونصف.

وذرع عرضه ذراع ونصف. وبابها ساج فرد أعسر، وهو في حدّ جدر الكعبة، وكان ساجه بادياً ليس عليه ذهب ولا فضة حتى أمر به أمير المؤمنين المتوكل على الله فضربت على الباب صفائح من فضة، وجعل له غلق من فضة في الحرم سنة سبع وثلاثين ومائتين.

(١) في أ: ارتفاعها.

(٢) في ج: ستة.

(٣) في ج: عبد الحكم.

(٤) في ج: تظهر.

(٥) في ج زيادة: بين جذرها.

(٦) في أ، ج: الجدر.

وعلى الباب ملين ساج ملتبس فضة، وفي الباب حلقة فضة.
وعلى الباب قفل من حديد في الملين الذي يلي جدر^(١) الكعبة.
وباب الدرجة عن يمين من دخل الكعبة مقابله.
وطول الدرجة في السماء من بطن الكعبة عشرون ذراعاً.
وعدد [أصفارها]^(٢) ثمانية وأربعون [ضفراً]^(٣)، وفيها ثمانى^(٤) مستراحات.
وعرض الدرجة ذراع وأربع أصابع، وفي الدرجة [ثمانى]^(٥) كوى^(٦) داخلية
في الكعبة، منها أربع حيال الباب، وأربع حيال الأسطوانة التي تلي الجدر الذي
يلي الحجر.
وعلى بابها الذي يلي سطح الكعبة باب ساج طوله ذراعان ونصف، وعرض
ذلك الباب ذراعان.

صفة الإزار الرخام الأسفل الذي في بطن الكعبة

وبطن الكعبة مؤزرة^(٧) مدارة من داخلها برخام أبيض وأحمر وأخضر^(٨)،
وألواح ملبسة ذهباً وفضة وهما إزاران: إزار أسفل فيه ثمانية وثلاثون لوحاً،
طول كل لوح ذراعان وثمانى أصابع، من ذلك الألواح البيض أحد وعشرون
لوحاً: منها في الجدر الذي بين الركن الغربي والركن اليماني سبعة ألواح.

(١) في ب، ج: جدار.

(٢) في أ: أظفارها، وفي ب: أصفارها. والمثبت من ج.

(٣) في أ: ظفراً، وفي ب: صفراً. والمثبت من ج.

(٤) في ب، ج: ثمان.

(٥) في أ: ثمان.

(٦) جمع (كوة) وهو: الخرق في الحائط (تاج العروس ١٠ / ٣٢٠).

(٧) في ج: وفي بطن الكعبة وزرة.

(٨) في ب، ج: وأخضر وأحمر.

ومنها في الجدر الذي بين الركن اليماني والركن الأسود ستة ألواح.
ومنها في الملتزم لوحان.
ومنها في الجدر الذي فيه باب الكعبة ثلاثة ألواح.
ومنها في الجدر الذي يلي الحجر أربعة ألواح.
وعدد الألواح ^(١) الخضر تسعة عشر لوحاً: منها ^(٢) في الجدر الذي بين الركن الغربي والركن اليماني أربعة.
ومنها في الجدر الذي بين الركن اليماني والركن الأسود أربعة.
ومنها في الجدر الذي فيه الباب خمسة.
ومنها في الملتزم لوحان.
ومنها في الجدر الذي يلي الحجر أربعة.

صفة الإزار الأعلى

قال أبو الوليد: وفي الإزار الأعلى ^(٣) اثنان وأربعون لوحاً، طول كل لوح أربع أذرع وأربع أصابع، الألواح البيض من ذلك عشرون لوحاً: منها في الجدر الذي بين الركن اليماني والركن الأسود خمسة.
ومنها لوح في الملتزم.
ومنها في الجدر الذي فيه الباب خمسة.
ومنها في الجدر الذي يلي الحجر تسعة.
ومن الألواح الحمر تسعة: منها في الجدر الذي بين الركن الغربي والركن

(١) في ج: ألواح.

(٢) في ج: ومنها.

(٣) في ب، ج زيادة: الثاني.

اليمني ثلاثة^(١).

ومنها في الجدر الذي بين الركن اليمني والركن الأسود لوحان.

ومنها في الجدر الذي فيه الباب لوحان.

ومنها في الجدر الذي يلي الحجر لوحان.

ومن الألواح الخضر ستة: منها في الجدر الذي بين الركن الغربي والركن

اليمني لوحان.

ومنها في الجدر الذي بين الركن اليمني والركن الأسود لوحان.

ومنها في الجدر الذي يلي الحجر لوحان.

ومن الألواح الملبّسة الذهب والفضة التي في الأركان ستة^(٢) ألواح: طول كل

لوح منها أربع أذرع وأربع أصابع، وعرض كل لوح منها ذراع وأربع أصابع،

فمنها^(٣) لوح في طرف زاوية الجدر^(٤) الذي يلي الدرجة وهو الشامي.

ولوح في زاوية الركن الغربي وهو مما يلي الحجر.

وفي طرف الجدر الذي بين الركن الغربي والركن اليمني^(٥) لوحان.

وفي طرف الجدر الذي بين الركن اليمني والركن الأسود لوح وهو مما يلي

الركن اليمني.

وفي الملتزم لوح.

وفي الجدر الذي على يمينك إذا دخلت الكعبة لوح.

(١) في ج: ثلاث.

(٢) قلت: بل ذكر سبعة ألواح، فليحرر.

(٣) في ب، ج: ومنها.

(٤) في ب: الجدار.

(٥) في ج: الشامي.

صفة المسامير التي في بطن الكعبة

قال أبو الوليد: وفي الألواح من المسامير ستة عشر مسماراً: منها في الألواح التي تلي الملتزم ثلاثة.

وفي^(١) الألواح التي بين الركن اليماني والركن الأسود - وهي التي تلي الركن اليماني - ثلاثة.

ومنها مسمار في بطن الكعبة على ثلاثة أذرع ونصف.

وفي بقية الألواح مسمار [أو]^(٢) مسماران. والمسامير مفضضة، مقبوة، منقوشة، تدوير كل مسمار سبع أصابع، والمسامير من بطن الكعبة على أربع^(٣) أذرع ونصف.

وفوق الإزار إزار منقوش من رخام^(٤) مدار في جوانب البيت كله، وفي نقشه حبل^(٥) غير منقوش مذهب، وبين هذا الإزار الذي فيه الحبل^(٦) إزار صغير كما يدور البيت، منقوش عليه [بماء]^(٧) الذهب من تحت الأفريز الذي تحت السقف، والأفريز من فسيفساء منقوش واصل بالسقف.

صفة فرش أرض البيت بالرخام

قال أبو الوليد: وأرض الكعبة مفروشة برخام أبيض وأحمر وأخضر. عدد

(١) في ج: ومنها.

(٢) في أ: «و».

(٣) في ج: أربعة.

(٤) في ب، ج: من رخام منقوش.

(٥) في ب: حبل.

(٦) مثل السابق.

(٧) في أ: ماء.

الرخام [ست]^(١) وثلاثون رخامة، منها أربع خضر بين الأساطين وبين جذري الكعبة، عرض كل رخامة ذراع وأربع أصابع، وعرضهن مع عرض كراسي الأساطين.

ومن الجدر الذي فيه الباب -باب الكعبة- إلى الرخام الأخضر الذي بين الأساطين [ست عشرة]^(٢) رخامة، منها ست^(٣) بيض وسبع حمر، طولهن سبعة أذرع [وخمسة عشرة]^(٤) أصبعاً.

وبين جدر^(٥) الدرجة وبين الرخام الأخضر ثلاث رخامات، منها اثنتان بيضاوان وواحدة حمراء، طول كل رخامة^(٦) أربع^(٧) أذرع ونصف، وست عشرة^(٨) رخامة، ثمان بيض وثمان حمر، طولهن^(٩) سبع أذرع وتسع أصابع، وأطرافهن في حدّ الرخام الأخضر الذي بين الأساطين والجدرين، وأطرافهن في الجدر الذي يستقبل باب الكعبة، منها رخامة بيضاء، عرضها ذراعان وأصبعان، ذُكِرَ أن النبي ﷺ صَلَّى في موضعها، وهي الثالثة من الرخام البيض من حدّ^(١٠) الركن اليماني وطرفها في حدّ الأسطوانة الأولى من حيال باب الكعبة، وعند عتبة باب الكعبة رخامتان حمراء وخضراء^(١١) مفروشتان.

(١) في الأصول: ستة.

(٢) في أ، ب: ستة عشر، وفي ج: ست عشر.

(٣) في ج: ستة.

(٤) في ج: وخمسة عشر.

(٥) في ب، ج: جدار.

(٦) في ب، ج زيادة: «منها».

(٧) في ج: أربعة.

(٨) في ج: وستة عشر.

(٩) في ج: طول كل رخامة.

(١٠) في ب، ج: جدر.

(١١) في ب، ج: خضراء وحمراء.

ذكر ما غُيِّر من فرش أرض الكعبة

قال أبو الوليد: وذلك إلى آخر شهور سنة أربعين ومائتين ومحمد المنتصر بالله - ولي عهد المسلمين - يومئذ يلي أمر مكة والحجاز وغيرهما، فكتب والي مكة - إليه: أني دخلت الكعبة فرأيت الرخام المفروش به أرضها قد تكسّر، [وصار]^(١) قطعاً صغاراً، ورأيت ما على جدرانها من الرخام قد ترايل تَهْنَدُهُ وهى عن مواضعه، وأحضرت من فقهاء أهل مكة وصلحاتهم جماعة فشاورتهم^(٢) في ذلك، فأجمع ظنهم بأن ما على ظهر الكعبة من الكسوة قد أثقلها وَهَنْهَا ولم يَأْمَنُوا أن يكون ذلك قد أضرَّ بجدرانها، وأنها لو جُرِّدَتْ أو خُفِّفَ عنها بعض ما عليها من الكسوة كان أصلح وأوفق بها، فأنهيت ذلك إلى الأمير ليرى رأيه الميمون فيه، ويأمرني^(٣) في ذلك بما يُوقِّعه الله وَيُسَدِّدُهُ له. وكان فرش أرض الكعبة قد تثلم منه شيء كثير شائن. وكتب^(٤) صاحب البريد إلى أمير المؤمنين جعفر المتوكل على الله بمثل ما كتب به العامل بمكة من ذلك وتواترت^(٥) كتبهما به [وغاليا]^(٦) في ذلك. وذكرنا في بعض كتبهما: أن أمطار الخريف قد كَثُرَتْ، وتواترت بمكة ومنى في هذا العام، فهدمت منازل كثيرة، وإن السيل حمل في مسجد رسول الله ﷺ وإبراهيم نبي الله عليه السلام المعروف بمسجد الخيف، فهدم سقوفه وعامة جدراته، وذهب بما فيه من الحصى^(٧) فأعراه، وهدم من دار الإمارة بمنى وما [يليهما]^(٨) من الحجر

(١) قوله: «وصار» ساقط من أ.

(٢) في ب، ج: وشاورتهم.

(٣) في ب، ج: ويأمر.

(٤) في ج: فكتب.

(٥) في ب، ج: وتواترا.

(٦) في أ: وغاليا.

(٧) في ب، ج: الحصياء.

(٨) في أ، ب: فيها. والمثبت من ج.

جدران وعدة أليات، وهدم العقبة المعروفة بجمرة العقبة وبركة الياقوتة^(١)، وبركة^(٢) المأزمين، والحياض المتصلة [بها]^(٣)، وبركة العيرة وإن العمل في ذلك إن لم يُتدارك ويُبادر بإصلاحه كان على سبيل زيادة، وهو عمل كثير لا يفرغ منه إلا في أشهر كثيرة. ورفع جماعة من الحجة إلى أمير المؤمنين المتوكل على الله رقعة ذكروا فيها: أن ما كتب به العامل بمكة من ذكر الرخام المتكسر في أرض الكعبة لم يَزَلْ على ما هو عليه؛ وأن ذلك لكثرة وطء من [يدخل]^(٤) الكعبة من الحاج والمعتمرين والمجاورين وأهل مكة، وأنه لا يبرؤها ولا يضرها، وأنه ليس في جدرانها من الرخام المترايل، ولا على ظهرها من الكسوة ما يخاف بسببه وهن ولا غيره، وأن زاويتين من زوايا الكعبة من داخلها مُلبَّستين^(٥) ذهباً وزاويتين مُلبَّستين^(٦) فضة وأن ذلك لو كان ذهباً كله كان أحسن وأزین، وأن قطعة فضة مركبة على بعض جدران الكعبة شبه المنطقة فوق الإزار الثاني من الرخام تحت الإزار الأعلى من الرخام المنقوش المذهب في زيق في الوسط فيه الجزعة التي تستقبل من تَوَخَّى مُصَلَّى النبي ﷺ^(٧)، وتلك القطعة في الزيق مبتدأ منطقة كانت عُمِلَتْ في خلافة محمد بن الرشيد؛ عملها سالم بن الجراح أيام عمل الذهب على باب الكعبة، ثم جاء خلع محمد قبل أن يتم فوقف عن عملها، ولو كان بدل تلك

(١) في ب: ونزل الياقوتة.

هي بركة الياقوتة بمنى، حفرها أبو بكر الصديق رضي الله عنه في خلافته، وجاء الحاجاج بن يوسف الثقفي بعد مقتل عبد الله بن الزبير وضرب فيها وأحكمها.

(٢) في ب: ونزل، وفي ج: ويرك.

(٣) قوله: «بها» ساقط من أ.

(٤) في أ: دخل.

(٥) في ب، ج: ملبس.

(٦) قوله: «ملبستين» ساقط من ب.

(٧) في ب، ج: رسول الله.

القطعة منطقة فضة مركبة في أعلى إزار الكعبة في تربيعتها كان أبهى وأحسن. وأن الكرسي المنصوب المقعد فيه المقام^(١) -مقام إبراهيم عليه السلام- مُلبَّس صفائح من رصاص، وإن عُمِلَ مكان الرصاص فضة كان أشبه به [وأحسن]^(٢) وأوفق له^(٣). فأمر أمير المؤمنين [التوكل على الله]^(٤) بعمل ذلك أجمع، وَوَجَّهَ^(٥) رجلاً من صُنَّاعِهِ يقال له: إسحاق بن سلمة الصائغ^(٦) -شيخ له معرفة بالصناعات ورفق وتجارب- وَوَجَّهَ معه من الصُنَّاعِ من تخيَّروهم إسحاق بن سلمة من صناعات شتى؛ من الصوِّغ والرَّخاميين وغيرهم من الصُنَّاعِ نِيْفًا وثلاثين رجلاً، ومن الرخام ألواح [إِثْخَان]^(٧) ليشق كل لوح منها بمكة لوحين، نحو مائة لوح، وَوَجَّهَ معه بذهب وفضة وآلات لَشَقِّ الرِّخَامِ وَلِعْمَلِ الذهب والفضة^(٨). ورفع الحجة رقعة أيضاً إلى أمير المؤمنين يذكرون له أن العامل بمكة إن سلط على أمر الكعبة أو كانت له مع إسحاق بن سلمة في ذلك يد لم يؤمن أن يَعْمَدَ إلى ما كان صحيحاً أو [يتعلل]^(٩) فيه فيخربه أو يهدمه، ويحدث في ذلك أشياء لا تؤمن عواقبها، يطلب بذلك ضرارهم، وأنهم لا يأمنون ذلك منه^(١٠). فأمر أمير المؤمنين [بكتاب]^(١١) إلى العامل الذي بمكة -في جواب ما كان هو وصاحب البريد كتباً

(١) قوله: «المقام» ساقط من ب، ج.

(٢) قوله: «وأحسن» ساقط من أ، ب. والمثبت من ج.

(٣) إتحاف الوری (٢/ ٣٠٤-٣٠٧).

(٤) ما بين المعكوفين زيادة من ب، ج.

(٥) في ب، ج: فوجه.

(٦) شفاء الغرام (١/ ٢٢٠، ٥٥٠).

(٧) في أ: إلخان.

(٨) إتحاف الوری (٢/ ٣١٤-٣١٥).

(٩) في أ: يتعدا.

(١٠) إتحاف الوری (٢/ ٣٠٧).

(١١) في أ: بالكتاب.

به:- إن أمير المؤمنين قد أمر بتوجيه إسحاق بن سلمة الصائغ للوقوف على تلك الأعمال، وردّ الأمر فيها إلى إسحاق ليعمل بما فيه الصلاح والإحكام إن شاء الله. فقدم إسحاق بن سلمة الصائغ^(١) بمن معه من الصُّنَّاع والذهب والفضّة والرّخام والآلات مكة لليلة بقيت من رجب سنة إحدى وأربعين ومائتين، ومعه كتاب منشور مختوم في أسفله بخاتم^(٢) أمير المؤمنين إلى العامل بمكة وغيره من العمّال بمعاونة إسحاق بن سلمة ومكانفته على ما يحتاج إليه من ترويض هذه الأعمال، وأن لا يجعلوا على أنفسهم -في مخالفة ما أمروا به- من ذلك سبيلاً. فدخل إسحاق بن سلمة الكعبة في شعبان بعد قدومه مكة بأيام، ودخل معه العامل بمكة، وصاحب البريد، وجماعة من الحجة، وناس من أهل مكة من صلحائهم، ومن القرشيين، وجماعة من الصُّنَّاع الذين قدم بهم معه، وأحضر منجنيقاً طويلاً ألصقته إلى جانب [الجدار]^(٣) الذي يقابل من دخل الكعبة، وصعد عليه إسحاق بن سلمة ومعه خيط [وسابورة]^(٤)، فأرسل الخيط من أعلى المنجنيق، وهو قائم عليه، ثم نزل وفعل ذلك بجدرانها الأربعة فوجدها كأصح ما يكون من البناء وأحكمه، فسأل الحجة: هل يجوز التكبير داخل الكعبة؟ قالوا: نعم، [فكبر، وكبر كل]^(٥) من حضره داخل الكعبة، وكبر الناس في الطواف وغيرهم من خارجها، وخرّ من في داخل الكعبة جميعاً سجداً لله وشكراً، وقام إسحاق بن سلمة بين بابي الكعبة

(١) في ب، ج زيادة: إلى مكة.

(٢) في ج: خاتم.

(٣) في أ: الجدر.

(٤) في الأصول: وشابورة، والمثبت من د.

والسابورة: يريد بها المسبار الذي يسر ويقاس به الغور ونحوه، ولعلها الآلة التي يضبط بها استقامة الجدران واستواؤها من أعلاها إلى أسفلها.

(٥) في ب، ج: فكبروا وكبر. وقوله: «كل» ساقط من ب، ج.

فأشرف على الناس فقال^(١): يا أيها الناس، احمدا الله على عمارة بيته؛ فإننا لم نجد فيه من الحدّث مما كتب به إلى أمير المؤمنين، بل وجدنا الكعبة وجدرانها وإحكام [بنائها وإتقانها]^(٢) على أتقن ما يكون. وابتدأ إسحاق بن سلمة عمل الذهب والفضة والرخام في الدار المعروفة بخالصة، في دار خزانة عند الحناطين، وصار إلى منى، فأمر بعمل ضفيرة تتخذ لتردّ سيل الجبل عن المسجد ودار الإمارة، فاتخذ هنالك^(٣) ضفيرة عريضة مرتفعة السّمك، وأحكمها بالحجارة والنُّورة والرماد، فصار ما ينحدر من السيل يتسرّب في أصل الضفيرة من خارجها ويخرج إلى الشارع الأعظم بمنى ولا يدخل المسجد ولا دار الإمارة منه شيء، وصار ما بين الضفيرة والمسجد - وهو عن يسار الإمام - رفقا للمسجد وزيادة في سعته. ثم هدم المسجد وما كان من دار الإمارة مستهدماً وأعاد بناءه، ورمّ ما كان منه مُستمرّاً، وأحكم العقبة وجدرانها، وأصلح الطريق التي سلكها رسول الله ﷺ من منى إلى الشعب^(٤) - ومعه العباس بن عبد المطلب - الذي يقال له شعب الأنصار الذي أخذ فيه رسول الله البيعة على الأنصار. فكانت^(٥) هذه الطريق قد عفت ودرست، وكانت الجمرة زائلة عن [موضعها]^(٦)، أزالتها جهال الناس برميهم الحصى، وغفل عنها حتى أزيحت^(٧) عن موضعها شيئاً يسيراً منها ومن فوقها، فردّها إلى موضعها الذي لم يزل عليه، وبنى من ورائها جداراً أعلاه عليها، ومسجداً مُتصلاً بذلك الجدار؛ لئلا يصل إليها من يريد الرّمي من أعلاها، وإنما

(١) في ب، ج: وقال.

(٢) في أ: بنائها وإتقانها، وفي ج: فنائها وإتقانها.

(٣) في ب، ج: هناك.

(٤) الفاكهي (٢٧٩/٤).

(٥) في ب، ج: وكانت.

(٦) في أ: مواضعها، وكذا وردت في الموضع التالي.

(٧) في ج، وإتحاف الوري: أزيلت.

السنة لمن أراد الرمي أن يقف من تحتها من بطن الوادي فيجعل مكة عن يساره ومنى عن يمينه ويرمي، كما فعل رسول الله ﷺ وأصحابه من بعده^(١)، وفرغ من البرك وأحكم عملها. وعمل الفضة على كرسي المقام مكان الرصاص الذي عليه، واتخذ له قبة من خشب الساج مَقْبُوءَةً^(٢) الرأس بضباب لها من حديد ملبسة الداخل بالأدم وكانت القبة قبل ذلك مسطحة. وكان العامل بمكة قد أمر بكتاب يُقرأ لأمير المؤمنين، فجلس خلف المقام وأقام كاتبه قائماً على الصندوق فقرأ^(٣) الكتاب، فأعظم المسلمون ذلك^(٤) إعظماً شديداً وأنكروه أشد النكرة، وخاف الحجة أن يعود لمثلها، فرفعوا في ذلك رقعة إلى أمير المؤمنين فأمره أمير المؤمنين أن يتخذ كرسياً يقرأ عليه الكتب^(٥) وينزه المقام عن ذلك ويعظم. وعمل إسحاق الذهب على زاويتي الكعبة من داخلها مكان ما كان هنالك من الفضة مُلبَّساً، وكسر الذهب الذي كان على الزاويتين الباقيتين، وأعاد عمله، فصار ذلك أجمع على مثال واحد منقوشة مؤلفة ثابتة، وعمل منطقة من فضة وركبها فوق إزار الكعبة في تربيعها، كلّها منقوشة مؤلفة جلييلة ثابتة تكون عرض المنطقة ثلثي ذراع، وعمل طوقاً من ذهب منقوش متصلاً بهذه المنطقة الفضة^(٦)، فركبه حول الجزعة التي تقابل من دخل من باب الكعبة فوق [الطوق]^(٧) المذهب القديم الذي كان مركباً حولها من عمل الوليد بن عبد الملك، وكره أن يقلع ذلك الطوق الأول لسبب تكسر خفي في الجزعة، فتركه على حاله لئلا يحدث في الجزعة حادث،

(١) شفاء الغرام (١/ ٥٥٠).

(٢) في ج: مقبية.

(٣) في ب، ج: يقرأ.

(٤) في ج: ذلك المسلمون.

(٥) في ب، ج: الكتاب.

(٦) شفاء الغرام (١/ ٢٢٠). وقوله: «الفضة» ساقط من ب، ج.

(٧) قوله: «الطوق» ساقط من أ.

وقلع الرخام المتزائل من جدران الكعبة - وكان يسيراً؛ رخامتين أو ثلاثاً - وأعاد نصبه كله بجنب صنعاء وقد^(١) كان كتب فيه إلى عامل صنعاء، فحمل إليه منه جص مطبوخ صحيح غير مدقوق اثنا عشر حملاً، فدقّه ونخله وخلطه بماء زمزم، ونصب به هذا الرخام. وفي أعلى هذه المنطقة الفضة رخام منقوش محفور، فألبس ذلك الرخام ذهباً رقيقاً من الذهب الذي يتخذ للسقوف^(٢) فصار كأنه سبيكة^(٣) مضروبة عليه إلى موضع الفسيفساء الذي تحت سقف الكعبة، وغسل الفسيفساء [بماء الورد وحماض الأترج]^(٤)، ونقض ما كان من الأصباغ المزخرفة على السقف وعلى الإزار الذي دون السقف فوق الفسيفساء، ثم ألْبَسَ ثياب قباطي أخرجها إليه الحجة مما عندهم في خزانة الكعبة، وألبس تلك الثياب ذهباً رقيقاً وزخرفه بالأصباغ. وكانت عتبة باب الكعبة السفلى قطعتين من خشب الساج قد رُتَّتا ونُحِرَّتَا من طول الزمان عليهما فأخرجهما وصيّر مكانهما قطعة واحدة من خشب الساج وألْبَسَهَا صفائح فضة^(٥) من الفضة التي كانت في الزاويتين التي صيّر مكانهما ذهباً، ولم يُقْلَع في ذلك بابا الكعبة [وحرّفاً]^(٦) فأزيل شيئاً [يسيراً]^(٧) وهما قائمان منصوبان. وكان في الجدر الذي في ظهر الباب بمئة من دخل الكعبة رزة وكُلاب من صُفَر يُشَدُّ به الباب إذا فتح بذلك الكُلاب؛ لئلا يتحرك عن موضعه، فقلع ذلك الصفر وصيّر مكانه فضة، وألْبَسَ ما حول باب الدرجة فضة

(١) في ج: صنعائي، وقد سقط قوله «وقد» من ب، ج.

(٢) شفاء الغرام (١/ ٢٢٠).

(٣) في ج: شبكة.

(٤) في أ: بالماورد وحماض الأترج.

(٥) شفاء الغرام (١/ ١٩٣، ٢٢١).

(٦) في أ: حرّفاً.

(٧) قوله: «يسيراً» ساقط من أ.

مضروبة^(١). وكان الرخام الذي قدم به معه إسحاق رخام يسمى: المسير، غير مشاكل لما كان على جدران الكعبة من الرخام، فشَقَّهُ وسَوَّاه، وقلع ما كان على جدران المسجد الحرام في ظهر الصناديق التي^(٢) يكون فيها طيب الكعبة وكسوتها من الرخام، وقلع الرخام الذي كان على جدر المسجد الذي بين باب الصفا وبين باب السَّمَّانين، واسم ذلك الرخام البَذْنَجَا^(٣)، ونصب الرخام المسير الذي جاء به^(٤) مكانه على جدران المسجد، وأنزل المعاليق المعلقة بين الأساطين فنفضها^(٥) من الغبار وغسلها وجلاها، وألبس عمدها الحديد المعترضة بين الأساطين ذهباً من هذا^(٦) الذهب الرقيق، وأعاد [تعليقها في مواضعها]^(٧) على التأليف. وفرغ من ذلك أجمع ومن جميع الأعمال التي^(٨) بمنى يوم النصف من شعبان سنة [اثنتين]^(٩) وأربعين ومائتين^(١٠). وأحضر الحجة في ذلك اليوم أجزاء القرآن - وهم جماعة - ففروقوها بينهم، وإسحاق بن سلمة معهم، حتى ختموا القرآن. وأحضروا ماء ورْدَ ومِسْكَاً وعوداً وسُكاً مسحوقاً [فَطَيَّبُوا]^(١١) به جدران الكعبة وأرضها، وأجافوا بابها عليهم عند فراغهم من الختمة، فدَعَوْا ودَعَا من حضر الطواف، وضَجُّوا بالتَضَرُّعِ والبُكَاءِ إلى الله عزَّ وجل، ودعوا لأمير المؤمنين ولولادة

(١) شفاء الغرام (١/ ٢٢٠-٢٢١).

(٢) في ب، ج: الذي.

(٣) في ب: البَذْنَجَا، وفي ج: البَذْنَجَا.

(٤) في ب، ج زيادة: لا.

(٥) في ب، ج: ونفضها.

(٦) قوله: «هذا» ساقط من ب، ج.

(٧) في أ: فعلقها في موضعها.

(٨) قوله: «التي» ساقط من ب، ج.

(٩) في أ، ب: اثنتين. والمثبت من ج.

(١٠) إتحاف الوری (٢/ ٣١٥-٣٢٠).

(١١) في أ: وطيبوا.

عهدو المسلمين ولأنفسهم ولجميع المسلمين؛ وكان^(١) يومهم ذلك يوماً شريفاً حسناً^(٢).

قال أبو الوليد: وأخبرني إسحاق بن سلمة الصائغ أن مبلغ ما كان في الأربعة الزوايا من الذهب والطوق الذي حول الجزعة نحو من ثمانية آلاف مثقال، وأن ما في المنطقة الفضة وما كان على عتبة الباب السفلي من الصفائح وعلى كرسي المقام من الفضة نحو من سبعين ألف درهم، وما ركب من الذهب الرقيق على جدران الكعبة وسقفها نحو من [مائتي]^(٣) حُقّ [يكون]^(٤) في كل حُقّ خمسة مثاقيل^(٥)، وخلف إسحاق بن سلمة ما بقي قبّله مع هذا الجص الصنعاني وما قلع من أرض^(٦) الكعبة من الرخام المتكسر - مما لا يصلح إعادته في شيء من العمل - وثلاثة حقاك من هذا الذهب الرقيق، وجراب فيه تراب مما قشر من جدران الكعبة ومسامير فضة صغار قبّل الحجة لما عسى أن يحتاجوا^(٧) إليه لها، وانصرف^(٨) بعد فراغه من الحج من^(٩) آخر سنة [اثنتين]^(١٠) وأربعين ومائتي سنة^(١١).

(١) في ب، ج: فكان.

(٢) إتحاف الوری (٢/ ٣٢٢).

(٣) في أ: مائتين، وفي شفاء الغرام: مائة.

(٤) في أ: يكن.

(٥) إتحاف الوری (٢/ ٣٢٠)، وشفاء الغرام (١/ ٢٢١).

(٦) في ب: أَرْض.

(٧) في ب، ج: يحتاجون.

(٨) في ب: وانصرفوا.

(٩) في ب، ج: في.

(١٠) في أ: اثنتين.

(١١) إتحاف الوری (٢/ ٣٢٢)، وشفاء الغرام (١/ ١٩٣).

صفة باب الكعبة

وذرع طول باب الكعبة في السماء ست أذرع وعشر أصابع^(١).

وعرض ما بين حدّاته^(٢) ثلاثة أذرع وثمانية عشرة أصبغاً.

والجداران وعتبة الباب العليا ونجاف^(٣) الباب مُلبّس صفائح ذهب منقوش.

وفي حدّات عضادتي الباب أربع عشرة حلقة من حديد ممّوه^(٤) بالفضة

متفرقة، في كل جدار سبع حلق يشد [بها صرة]^(٥) جوف الباب من أستار الكعبة.

وفي عتبة باب الكعبة ثمانية عشر مسماراً: منها أربعة على الباب، وأربعة

عشر في وجه العتبة.

والمسامير حديد مُلبّسة ذهباً مقبوة^(٦) منقوشة، تدوير حول كل مسمار سبع

أصابع.

وملّين باب الكعبة الذي يطأ عليه من دخلها داخل في الجدر عشر أصابع.

والملّين ساج مُلبّس صفائح ذهب.

وعرض وجه الملّين عشر أصابع، وعرض وجهه^(٧) الآخر أربع أصابع.

وفي الملّين من المسامير ستة وأربعون مسماراً: منها سبعة في أعلى الملّين، وهي

تلي العتبة، وفي الجانب الأيمن تسعة عشر مسماراً، وفي الجانب الأيسر عشرون

(١) في ب، ج: ستة أذرع وعشرة أصابع.

(٢) في ب: جدارته.

(٣) في ج: ويحاف.

والنجاف: العتبة أو الأسكفة، أو هو الذي يستقبل الباب من أعلى الأسكفة (لسان العرب، مادة: نجف).

(٤) في ب، ج: ممّوهة.

(٥) في أ: فيها صرة. وقوله: «صرة» ساقط من ب، ج.

(٦) قوله: «مقبوة» ساقط من ب.

(٧) في ج: وجه.

مسماراً.

والمسامير مقبوة مُلبَّسة بالذهب^(١) منقوشة، تدوير حول كل مسمار منها سبع أصابع.

وذرع طول باب الكعبة في السماء ست^(٢) أذرع وعشر أصابع، وهما مصراعان، عرض كل مصراع ذراع وثمانى عشر أصبعاً.

وعود الباب ساج، وغلظه ثلاث أصابع، فإذا أغلقا^(٣) فعرضهما ثلاث^(٤) أذرع ونصف، وفي كل مصراع ست عوارض، [والعوارض من]^(٥) ساسم.

وظهر الباب من داخل مُلبَّس صفائح فضة.

وفي المصراع الأيمن من داخل غلق رومي وأم الغلق مُلبَّسة فضة، وطول الغلق أربع عشرة أصبعاً.

وفي المصراع الأيسر حلقة فضة يكون فيها غلق الباب إذا أغلق.

وفي الباب الأيسر سكرة.

ووجه الباب مُلبَّس صفائح ذهب منقوشة وصفائح [ساج]^(٦) ما بين المسامير

التي في العوارض صفائح مربعة منقوشة في كل مصراع خمس صفائح، [وتدوير]^(٧) حول الصفائح الساج^(٨) صفائح منقوشة.

(١) في ب: بذهب، وفي ج: ذهباً.

(٢) في ب، ج: ستة.

(٣) في ج: غلقا.

(٤) في ب، ج: ثلاثة.

(٥) في أ: العوارض. وقوله: «من» ساقط من أ.

(٦) في أ، ج: ساذج.

(٧) في أ: تدوير.

(٨) في ب: ساذج، وفي ج: الساذج.

وفي الباب الأيسر أنف [الباب]^(١) مُلبَّسٌ ذَهَباً منقوشاً، طرفاه مُربَّعان، على الأنف كتاب فيه: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ... الْآيَةَ﴾ [البقرة: ١٤٩]، محمد رسول الله.

وعدد المسامير مائتا مسمار: منها مائة كبار؛ منها في العوارض اثنان وسبعون مسماراً، في كل عارضة ستة مسامير، وفي كل مصراع عشرة مسامير، وبين كل عارضتين مسماران في طرفي الباب.

ومنها حول خزانة الباب الذي يدخل فيها الرومي اثنا عشر مسماراً صغيراً. ومنها في المصراع الأيمن مسماران من فضة [ساج]^(٢) ممَّوهان، تدوير حول كل مسمار ست أصابع وبينهما^(٣) حاجز يفتح فيه الغلق الرومي الداخل، وما بين المسامير تسع أصابع.

والمسامير مقبوة مُلبَّسة ذهباً، وهي منقوشة تدوير كل مسمار سبع أصابع. والمسامير الصغار التي في المصراع الأيسر خمسون مسماراً: وهي مضروبة حول الصفائح المربعة المنقوشة التي بين العوارض، حول كل صفيحة عشرة مسامير.

والمسامير مُلبَّسة ذهباً مقبوة منقوشة، وهي على صفائح [ساج]^(٤)، وعرض^(٥) الصفائح أصبعان، كما تدور حول الصفيحة المنقوشة. ورجلا البابين حديد مُلبَّسان ذهباً.

(١) في أ: للباب.

(٢) في الأصول: ساذج.

(٣) في ب، ج: بينهما.

(٤) في الأصول: ساذج.

(٥) في ب، ج: عرض.

وفي المصراعين سلوقيتا^(١) فضة مُمُوهُتَان. وفي [السلوقيتين]^(٢) لِبَتَّانٍ من ذهب مُرَبَّعَتان وفوق اللَّبَتَيْنِ لِبَتَّانٍ صَغِيرَتان، وفي طَرَفِ السلوقيتين حلقتا ذهب سعة كل حلقة ثمانى^(٣) أصابع، وهما حلقتا قفل الباب، وهما على ذراعين وستة عشر أصبعاً من الباب.

باب صفة الشاذروان

وذرع^(٤) الكعبة من خارجها في السماء^(٥) من البلاط المفروش حولها سبعة^(٦) وعشرون ذراعاً وست عشرة أصبعاً. وطولها من الشاذروان سبع^(٧) وعشرون ذراعاً. وعدد حجارة الشاذروان التي حول الكعبة ثمانية وستون حجراً في ثلاثة وجوه؛ من ذلك من^(٨) حَدَّ الركن الغربي إلى الركن اليماني خمسة وعشرون حجراً، منها حجر طوله ثلاثة أذرع ونصف وهو عتبة الباب الذي سدَّ في ظهر الكعبة، وبينه وبين الركن اليماني أربع أذرع. وفي الركن اليماني حجر مدوّر. وبين^(٩) الركن اليماني والركن الأسود تسعة عشر حجراً. ومن حَدَّ الشاذروان إلى الركن الذي فيه الحجر الأسود ثلاثة أذرع واثنان عشر

(١) في ب، ج: سلوقيتان.

(٢) في أ: السلوقيتان.

(٣) في ب، ج: ثمان.

(٤) في أ: وعرض.

(٥) قوله: «وذرع الكعبة من خارجها في السماء» مكرر في ج.

(٦) في ج: تسعة.

(٧) في ب، ج: سبعة.

(٨) في ج: في.

(٩) في ج: بين.

أصبعاً ليس فيه شاذروان.

ومن حَدَّ الركن الشامي إلى الركن الذي فيه الحجر الأسود ثلاثة وعشرون حجراً.

ومن [حَدَّ]^(١) الشاذروان الذي يلي الملتزم إلى الركن الذي فيه الحجر الأسود ذراعان ليس فيهما شاذروان، وهو الملتزم.

وطول الشاذروان في السماء ست عشرة^(٢) أصبعاً وعرضه ذراع.

وطول درجة الكعبة التي يصعد عليها الناس إلى بطن الكعبة من خارج ثمانين أذرع ونصف، وعرضها ثلاثة^(٣) أذرع ونصف.

وفيه من الدرج [ثلاث عشرة]^(٤) درجة، وهي من خشب الساج.

ذكر الحجر

٣٨٣- قال^(٥): حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سعيد بن سالم، وعبد الرزاق بن همام، قالا: حدثنا ابن جريج، قال: سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير، والوليد بن عطاء بن خباب^(٦).

٣٨٤- قال أبو الوليد: وحدثني محمد بن يحيى، قال: حدثنا هشام بن سليمان

(١) قوله: ((حدَّ)) ساقط من أ.

(٢) في ج: ستة عشر.

(٣) في أ: ثلاث.

(٤) في أ: ثلاثة عشرة، وفي ج: ثلاثة عشر.

٣٨٣- إسناده صحيح.

(سبق تخريجه في الحديث رقم ١٩٣، ٢٥٣).

(٥) في ب، ج زيادة: حدثنا أبو محمد إسحاق بن أحمد الخزاعي.

(٦) في ب: حبان، وهو تحريف (انظر التقريب ص: ٥٨٣).

٣٨٤- إسناده صحيح.

(سبق تخريجه في الحديث رقم ١٩٣، ٢٥٣).

المخزومي، عن ابن جريج، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، والوليد بن عطاء بن خباب، أن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة وفد على عبد الملك بن مروان في خلافته، فقال له عبد الملك بن مروان: ما أظن أبا خبيب - يعني ابن الزبير - سمع من عائشة ما^(١) كان يزعم أنه سمع منها. قال الحارث: أنا سمعته منها، قال: سمعتها تقول ماذا؟ قال: قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن قومك استقصروا في بناء البيت، ولولا حداثة عهد قومك بالكفر أعدت فيه ما تركوا منه»، [فأراها]^(٢) قريباً من [سبعة]^(٣) أذرع.

وزاد الوليد بن عطاء بن خباب، في الحديث: وجعلت لها بايين موضوعين بالأرض شرقياً وغربياً، وهل تدرين لم كان قومك رفعوا بابها؟ قالت: قلت: لا، قال: تعزراً لأن لا^(٤) يدخلها أحد إلا من أرادوا، فكان الرجل إذا كرهوا أن [يدخلها]^(٥) يدعونه يرتقي حتى إذا كاد أن^(٦) يدخلها دفعوه فسقط. قال عبد الملك: أنت سمعتها تقول هذا، قال: قلت: نعم، قال: فنكت^(٧) بعصاه ساعة، ثم قال: لوددت أنني تركته وما تحمّل.

٣٨٥- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا جدي، قال: حدثنا داود بن عبد الرحمن، عن هشام بن عروة، عن عروة، أن^(٨) عائشة، قالت: ما

(١) في ب، ج: بما.

(٢) في أ: وأراها.

(٣) في أ: سبع.

(٤) في ج: أن لا.

(٥) في أ زيادة: أحد.

(٦) قوله: «أن» ساقط من ب، ج.

(٧) في ج: فنكت.

٣٨٥- إسناده صحيح.

أخرجه عبد الرزاق (٢/ ٢٣٨، ٨٥٢٩، ٧/ ٣٢٨، ٤٣٦٤) من طريق: هشام بن عروة، به.

(٨) في ب، ج: عن.

أبالي^(١) صَلَّيْتُ فِي الْحِجْرِ أَمَ^(٢) فِي الْكَعْبَةِ.

٣٨٦- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الشافعي، قال: حدثنا الدَّرَاوَرْدِيُّ، عن علقمة بن أبي علقمة، عن [أُمِّه]^(٣)، عن عائشة، أنها قالت: كنت أحب أن أدخل البيت فأصلي فيه، فأخذ رسول الله ﷺ بيدي فأدخلني الحِجْر وقال^(٤) لي: صَلِّي فِي الْحِجْرِ إِذَا أَرَدْتَ دُخُولَ الْبَيْتِ فَإِنَّمَا هُوَ قِطْعَةٌ مِنَ الْبَيْتِ، وَلَكِنْ قَوْمَكَ اسْتَقْصِرُوا حِينَ بَنُوا الْكَعْبَةَ فَأَخْرَجُوهُ مِنَ الْبَيْتِ.

٣٨٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا جدي، عن سفيان، عن هشام بن حجير، قال: قال ابن عباس: الْحِجْرُ مِنَ الْبَيْتِ.

٣٨٨- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا جدي، عن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن سلمة المخزومي، قال: حدثني المبارك بن حسان الأنماطي، قال: رأيت عمر بن عبد العزيز في الْحِجْرِ فسمعتة يقول: شكا إسماعيل إلى ربه حرَّ مكة، فأوحى الله إليه أني أفتح لك باباً من الجنة في الْحِجْرِ يجري عليك منه الروح إلى

(١) في ب: ما أتي إلى، وهو تحريف.

(٢) في ب، ج: أو.

٣٨٦- إسناده صحيح.

أخرجه أبو داود (٢/٢١٤ ح ٢٠٢٨)، والترمذي (٣/٢٢٥ ح ٨٧٦) وفيه: عن أمه عن أبيه ولعله خطأ. (انظر تحفة الأشراف ١٢/٤٣٣)، والنسائي (٥/٢١٩ ح ٢٩١٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/٣٩٤ ح ٣٨٩٥) كلهم من طريق: الدراوردي، عن علقمة، عن أمه، عن عائشة.

(٣) في أ: أبيه. والصواب ما أثبتناه (انظر التقريب ص: ٧٥٣).

(٤) في ب، ج: فقال.

٣٨٧- حسن لغيره.

أخرجه عبد الرزاق (٥/١٢٧ ح ٩١٤٩)، وابن خزيمة (٤/٢٢٢ ح ٢٧٤٠)، والحاكم (١/٦٣٠ ح ١٦٨٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/٩٠ ح ٩١٠٢) كلهم من طريق: سفيان، عن هشام بن حجير، عن طاوس، عن ابن عباس.

٣٨٨- إسناده ضعيف.

خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن سلمة المخزومي: متروك (التقريب ص: ١٨٩) أخرجه الطبري في تاريخه (١/١٨٩) من طريق: خالد بن عبد الرحمن المخزومي، به.

يوم القيامة، وفي ذلك الموضع توفي. قال خالد: فيرون أن ذلك الموضع ما بين الميزاب إلى باب الحجر الغربي وفيه ^(١) قبره.

٣٨٩- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن خالد بن عبد الرحمن، قال: حدثني الحارث بن أبي بكر الزهري، عن صفوان بن عبد الله بن صفوان الجُمَحِي، قال: حفر ابن الزبير الحِجْر فوجد فيه سقطاً من حجارة [خضر] ^(٢)، فسأل قريشاً عنه فلم يجد عند أحد منهم فيه علماً. قال: فأرسل إلى عبد الله بن صفوان فسأله فقال: هذا قبر إسماعيل فلا تحركه. قال: فتركه.

٣٩٠- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني محمد بن يحيى، قال: حدثنا هشام بن سليمان المخزومي، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، أنه قال: دخل بين عائشة وبين أخيها عبد الرحمن بن أبي بكر كلام، فحلف أن لا يكلمها، فأرادته على أن يأتيها فأبى، فقبل لها: إن له ساعة من الليل يطوفها، فرصدته بباب الحِجْر حتى إذا مرَّ بها أخذت بثوبه فجبذته فأدخلته الحِجْر، ثم قالت له: فلان عبدي حرّ وفلان، والذي أنا في بيته، وجعلت تعتذر إليه وتحلف له.

٣٩١- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني محمد بن يحيى، قال: حدثنا هشام بن

(١) في ب، ج: فيه.

٣٨٩- إسناده ضعيف.

انظر التعليق على الحديث السابق.

(٢) في أ، ج: أخضر. والمثبت من ب.

٣٩٠- إسناده ضعيف.

فيه انقطاع.

أخرجه عبد الرزاق (٥/١٢٩ ح ٩١٥٣) من طريق: عبد الله بن عبيد بن عمير، به.

٣٩١- إسناده ضعيف.

أم كلثوم بنت عمرو بن أبي عقرب: لا يعرف حالها (التقريب ص: ٧٥٢)
أخرجه عبد الرزاق (٥/١٣٠ ح ٩١٥٤) من طريق: أم كلثوم بنت عمرو بن أبي عقرب، به.

سليمان المخزومي، عن أم كلثوم ابنة أبي عقرب^(١)، أن عائشة سألت أن يفتح لها باب الكعبة ليلاً فأبى عليها شيبة بن عثمان، فقالت عائشة^(٢) لأختها أم كلثوم ابنة أبي بكر: انطلقيني بنا حتى ندخل الكعبة، فدخلت الحجر.

٣٩٢- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، وإبراهيم بن محمد الشافعي، عن مسلم بن خالد الزنجي، عن ابن أبي نجيح، قال: وجد في الحجر حَجَرٌ مدفون فيه: مبارك لأهلها في الماء واللبن لا تزول^(٣) حتى يزول أخشابها.

٣٩٣- وقال ابن إسحاق: كان قبر إسماعيل وقبر أمه هاجر في الحجر.

٣٩٤- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وأخبرني محمد بن يحيى، عن أبيه، أن أمير المؤمنين المنصور أبا جعفر حَجَّ وزياد بن عبيد الله الحارثي يومئذ أمير مكة، فطاف أبو جعفر، ثم دعا زياداً فقال: إني رأيت الحجر حجارته بادية، [فلا]^(٤) أصبحن حتى [تستر]^(٥) [جدار]^(٦) الحجر بالرخام^(٧)، فدعا [زياد]^(٨) بالعمَّال فعملوه على السرج قبل أن يصبح، وكان قبل ذلك مبنياً بحجارة بادية ليس عليها رخام، ثم

(١) في ب، ج: أبي عوف (انظر تهذيب التهذيب ١٢/٤٧٦).

(٢) قوله: «عائشة» ساقط من ب، ج.

٣٩٢- إسناده حسن.

(٣) في ب: يزول.

٣٩٣- إسناده حسن.

ذكره الفاسي في شفاء الغرام (١/٤١٣).

٣٩٤- إسناده صحيح.

(٤) في أ: ولا.

(٥) في أ، ج: يستر. والثبت من ب.

(٦) في أ: جدر.

(٧) إتحاف الوری (٢/١٧٧).

(٨) في أ: زياداً.

كان [المهدي بعد^(١)] قد جدد رخامه.

٣٩٥- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وأخبرني محمد بن يحيى، عن أبيه، قال: ثم رأيت جعفر بن سليمان بن علي وهو أمير مكة والمدينة في سنة إحدى وستين ومائة بلط بطن الحِجْر بالرخام، وذلك عام زاد المهدي في المسجد الحرام زيادته الأولى، وشرع أبواب المسجد على المسعى.

قال أبو محمد الخزازي: أنا أدركت هذا الرخام الذي عمله، وكان [رخاماً]^(٢) [أبيض وأخضر وأحمر]^(٣) وكان مزوى، وشواير^(٤) صغاراً مداخل^(٥) بعضه في بعض^(٦) أحسن من هذا العمل، ثم تكسر فجده أبو العباس عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى وهو أمير مكة في سنة إحدى وأربعين ومائتين، ثم جدد بعد ذلك في سنة ثلاث وثمانين ومائتين.

الجلوس في الحِجْر وما جاء في ذلك

٣٩٦- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن ابن جريج، قال: كنا جلوساً مع عطاء بن أبي رباح في المسجد الحرام فتذاكرنا ابن عباس وفضله وعلي بن عبد الله بن عباس في الطواف وخلفه ابنه محمد بن علي، فعجبنا من تمام قامتهما وحسن وجوههما، فقال عطاء: وأين حُسْنهما من حُسْن

(١) في أ: بعد المهدي.

٣٩٥- إسناده صحيح.

(٢) في الأصول: رخام، والمثبت من د.

(٣) في أ: أبيضاً وأخضرأ وأحمرأ.

(٤) في ج: مرود شواير، وفي إتحاف الوري: مزوراً بشواير. وقال: الشواير: جمع ثبرة وهو تراب شبيهة بالنورة.

(٥) في ب: ومداخل، وفي ج: ومداخل.

(٦) إتحاف الوري (٢/٢١٢).

٣٩٦- إسناده حسن.

عبد الله بن عباس؟ ما رأيت القمر ليلة أربع عشرة وأنا في المسجد الحرام طالعاً من جبل أبي قُبَيْس إلا ذكرت وجه ابن عباس، ولقد رأيتنا جلوساً معه في الحجر إذ أتاه شيخ قديم بدوي من هذيل يهدج^(١) على عصاه، فسأله عن مسألة فأجابته، فقال الشيخ لبعض من في المجلس: من هذا الفتى؟ فقالوا: هذا عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، فقال الشيخ: سبحان الذي^(٢) مسح حُسن عبد المطلب إلى ما أرى، فقال عطاء: سمعت ابن عباس يقول: سمعت أبي يقول: كان عبد المطلب أطول الناس قامة، وأحسن الناس وجهاً، ما رآه شيء قط إلا أحَبُّهُ، وكان له مفرش في الحجر لا يجلس عليه غيره، ولا يجلس معه عليه أحد، وكان الندي^(٣) من قريش حرب بن أمية فمن دونه يجلسون حوله دون المفرش، فجاء رسول الله ﷺ وهو غلام يدرج ليجلس على المفرش^(٤) فجبذوه فبكى، فقال عبد المطلب - وذلك بعدما حجب بصره -: ما لا ينبغي بيكي؟ قالوا^(٥): إنه أراد أن يجلس على المفرش فمنعوه، فقال عبد المطلب: دعوا ابني، فإنه يحس بشرف، أرجو أن يبلغ من الشرف ما لم يبلغ عربي قط، قال: وتوفي عبد المطلب والنبي ﷺ ابن ثمان سنين، وكان خلف جنازته يبكي، حتى دفن بالحجون.

٣٩٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، أن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «لو كان عندي

(١) في ج: يهرج.

والهذج: مشي رويد في ضعف (لسان العرب، مادة: هذج).

(٢) قوله: «الذي» ساقط من ب.

(٣) في ب: النادي، وفي ج: المندي.

والندي: هو مجلس القوم نهراً (اللسان، مادة: ندي).

(٤) في ج: الفرش.

(٥) في ب، ج زيادة: له.

٣٩٧- إسناده حسن.

سعة قدّمت في البيت من الحجر أذرعاً وفتحت له باباً آخر يخرج الناس منه». ٣٩٨- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا خالد بن عبد الله، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، أن عائشة، سألت النبي ﷺ أن يفتح لها الباب ليلاً، فجاء عثمان بن طلحة بالمفتاح إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إنها لم تفتح بليلٍ قطّ، قال: فلا تفتحها، ثم قال لعائشة: إن قومك لما بنوا البيت قصرت بهم النفقة فتركوا بعض البيت في الحجر، فادخلي الحجر فصَلّي فيه.

٣٩٩- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا عتاب، عن خصيف، عن مجاهد، قال: جاءت عائشة فدخلت البيت في ستارة ومعها نسوة فأغلقت الحجة البيت دون النساء، فجعلن ينادين: يا أم المؤمنين. قال مجاهد: فسمعت عائشة تقول: عليكم بالحجر فإنه من البيت^(١).

٤٠٠- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا جدي، عن ابن عيينة، عن إبراهيم بن ميسرة، قال: تذاكروا المهدي عند طاوس وهو جالس في الحجر فقلت: يا أبا عبد الرحمن، أهو عمر بن عبد العزيز؟ فقال: لا إنه لم يستكمل العدل وإن ذلك إذا كان زيد المحسن في إحسانه وخطّ عن المسيء من إساءته، ولوددت أني أدركته، وعلامته كذا وكذا.

٣٩٨- إسناده حسن.

٣٩٩- إسناده حسن.

(١) ذكره الخلال في السنة (١/٢٢٣ ح ٢٦٤).

٤٠٠- إسناده صحيح.

أخرجه نعيم بن حماد في الفتن (١/٣٥٩ ح ١٠٤٢) من طريق: سفيان، به. وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء (٥/١٣٠).

٤٠١- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا جدي، قال: حدثنا ابن عيينة، قال: حدثنا الوليد بن كثير، عن ابن تدرس، عن أسماء ابنة أبي بكر، قالت: لما نزلت ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾^(١) [المسد: ١] وقد جاءت أم جميل بنت حرب [بن أمية]^(٢) امرأة أبي لهب ولها ولولة، وفي يدها فِهْر^(٣)، فدخلت المسجد ورسول الله ﷺ جالس في الحجر معه أبو بكر، فأقبلت وهي تلملم الفِهْر في يدها وتقول: [مذمماً]^(٤) أَيْنَا، ودينه قَلِينَا، وأمره عَصِينَا، قالت: فقال أبو بكر: يا رسول الله، هذه أم جميل، [واني]^(٥) أخشى عليك منها وهي امرأة، فلو قُمت. قال: إنها لن تراني، وقرأ قرآنًا اعتصم به، ثم قرأ: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا﴾ [الإسراء: ٤٥]. قال: فجاءت حتى وقفت على أبي بكر وهو مع رسول الله ﷺ ولم تَرَهُ، فقالت: يا أبا بكر، فأين صاحبك؟ قال: الساعة كان ها هنا، قالت: إنه ذكر لي أنه هجاني، وأيم الله إنني لشاعرة، وإن زوجي لشاعر، ولقد علمت قريش أنني بنت سيدها.

قال سفيان: قال الوليد في حديثه: فدخلت الطواف فعثرت في مَرَطِهَا^(٦) فقالت: تَعِسَ مَذْمَمٌ، فقال النبي ﷺ: ألا ترى يا أبا بكر ما يدفع الله به عني من

٤٠١- إسناده صحيح.

أخرجه الحاكم (٣٩٣/٢ ح ٣٣٧٦)، والحميدي (١٥٣/١ ح ٣٢٣)، وأبو يعلى (٥٣/١ ح ٥٣)، كلهم من طريق: سفيان بن عيينة، به.

(١) في ب، ج زيادة: وتب.

(٢) قوله: «(بن أمية)» زيادة من ب، ج.

(٣) الفِهْر: هو حجر ملء الكف (لسان العرب، مادة: فهر).

(٤) في أ: مذمم.

(٥) في أ، ب: وأنا. والمثبت من ج.

(٦) المَرَطُ: كساء من خَزْ أو صوف أو كتان، وقيل: هو الثوب الأخضر، وجمعه مروط (لسان العرب، مادة: مرط).

شتم قريش، يسموني مذمماً وأنا [محمد]^(١)، فقالت [ها]^(٢) أم حكيم ابنة عبد المطلب: مهلاً يا أم جميل، إني لخصان^(٣) فما أكلم، وثَقَاف^(٤) فما أعلم، وكلتانا من بني العم، ثم قريش بعدُ أعلم.

قال أبو الوليد: فلم يزل رخام الحِجْر الذي عمله المهدي بعد عمل أبي جعفر أمير المؤمنين على حاله، وكان سيله يخرج من تحت الأحجار التي على بابه^(٥) الغربي حتى رث في خلافة المتوكل على الله جعفر أمير المؤمنين فقلع في سنة إحدى وأربعين ومائتين وألبس رخاماً حسناً^(٦)، قلع من جوانب المسجد الحرام من الشق الذي يلي [باب]^(٧) دار العجلة [إلى]^(٨) باب [دار]^(٩) عمرو بن العاص ومما يلي أبواب بني مخزوم، والباب الذي مقابل دار عبد الله بن جدعان، وكان عبد الله بن [عبيد الله]^(١٠) بن العباس بن محمد الهاشمي أمر أن يقلع له لوح من رخام الحِجْر يسجد عليه فقلع له في الموسم، فأرسل أحمد بن طريف مولى العباس بن محمد الهاشمي برخامتين خضراوين من مصر هدية للحجر مكان ذلك اللوح، وهي الرخامة الخضراء على سطح جدار الحِجْر مقابل الميزاب على هيئة الزورق، والرخامة الأخرى هي الرخامة الخضراء التي تحت الميزاب تلي جدار^(١١) الكعبة

(١) في أ: محمداً.

(٢) قوله: «ها» ساقط من أ.

(٣) الخصان: المرأة العقيمة (لسان العرب، مادة: حصن).

(٤) ثَقَاف: ثَقِف الشيء: حذقه (لسان العرب، مادة: ثقف).

(٥) في ب، ج: بابها.

(٦) شفاء الغرام (٤٠٨/١)، وإتحاف الوری (٢٠٨/٢).

(٧) قوله: «باب» ساقط من أ.

(٨) في أ: وإلى.

(٩) قوله: «دار» ساقط من أ.

(١٠) في أ: عبد الله، وهو تحريف. والصواب ما أثبتناه (انظر التقريب ص: ٣١٢).

(١١) في ج: جدر.

فجعلتا في هذين الموضعين، وهما من أحسن رخامتين في المسجد خضرة^(١).
قال أبو محمد الخزاعي: ثم حولت التي كانت على ظهر الحجر، فجعلت
مقابل الميزاب تحت الميزاب أمام الرخامتين اللتين على هيئة المحراب في سنة ثلاث
وثمانين ومائتين.

ما جاء في الصلاة والدعاء عند مُثْعَبِ الكعبة

٤٠٢- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سعيد بن سالم، عن
عثمان بن ساج، عن عطاء بن أبي رباح، قال: من قام تحت مُثْعَبِ الكعبة^(٢) فدعا
استجيب له وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه.
٤٠٣- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا عيسى بن يونس
السيبيعي، قال: حدثنا عنبة بن [سعيد]^(٣) الرازي، عن إبراهيم بن عبد الله
الحاطبي، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: صَلُّوا في مُثْعَلَى الأخيار، واشربُوا من
شَرَاب الأبرار. قيل لابن عباس: ما مُثْعَلَى الأخيار؟ قال: تحت الميزاب، قيل: وما
شَرَاب الأبرار، قال: ماء زمزم.

(١) إتحاف الوری (٢/ ٣٢٠-٣٢١).

٤٠٢- إسناده ضعيف.

عثمان بن ساج لم يلق عطاء (تحفة التحصيل ص: ٢٢٤).

ذكره الفاسي في شفاء الغرام (١/ ٤١٣).

(٢) في ب، ج: تحت المثعب. والمثعب أو الميزاب: هو شبه أنبوب من ذهب مكشوف الجانب العلوي،
وهو في جانب سطح الكعبة الشمالي، ويصب في وسط حجر إسماعيل مما يلي أساس الكعبة،
والناس يتحرون الصلاة حيث يدفع هذا المثعب؛ لما في ذلك من الآثار. (انظر: فضائل مكة
للبلادي ص: ٩٠).

٤٠٣- إسناده صحيح.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/ ١٥٣) وعزاه إلى الأزرق. وذكره المناوي في فيض القدير

(٤/ ٦٤)، والفاسي في شفاء الغرام (١/ ٤٨٠).

(٣) في أ: سعد. والصواب ما أثبتناه (انظر معرفة الثقات ٢/ ١٩٤).

٤٠٤- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا محمد بن سليمان^(١) بن مسلم، قال: حدثنا الزنهي مسلم بن خالد، عن ابن جريج، عن عطاء، أنه قال: من قام تحت ميزاب الكعبة فدعا استجيب له وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه.

٤٠٥- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني محمد بن أبي عمر، قال: حدثنا بشر بن السري، عن حماد بن سلمة، قال: حدثني أم [شبيب]^(٢)، قالت: سمعت أم عمرو امرأة الزبير تقول: سمعت عمر بن الخطاب يقول: أعزم بالله على امرأة صلت في الحجر.

٤٠٦- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا محمد بن أبي عمر^(٣) المكي، قال: حدثنا بشر بن السري، عن حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، قال: رأيت سعيد بن جبير يطوف فإذا دخل الحجر وضع نعليه على جدر الحجر.

٤٠٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن النبي ﷺ: كان إذا حاذى ميزاب الكعبة وهو في الطواف يقول: اللهم إني أسألك الراحة عند الموت والعفو عند الحساب.

٤٠٤- إسناده ضعيف.

شيخ المصنف لم أقف عليه.

(١) في ب، ج: سليم.

٤٠٥- إسناده ضعيف.

فيه من لا يعرف.

أخرجه ابن أبي شيبة (٢٠٤/٥) من طريق حماد، عن أم شبيب، عن أم عمر، أن امرأة الزبير قالت: سمعت ... الحديث.

(٢) في الأصول: شيبة. والتصويب من المصدر السابق. وانظر: من كلام أبي زكريا في الرجال (ص: ١٠٥).

٤٠٦- إسناده حسن.

(٣) في ج: عمرو، وهو تحريف.

٤٠٧- إسناده حسن.

٤٠٨- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني مسافع بن عبد الرحمن الحجبي، قال: حدثني بشر بن السري، عن أيمن بن نابل^(١)، قال: رقدت في الحجر فركضني سعيد بن جبير وقال: مثلك يرقد في هذا المكان.

صفة الحجر وذرعه

قال أبو الوليد: الحجر مدور، وهو ما بين الركن الشامي والركن الغربي. وأرضه مفروشة برخام. وهو [مستوي]^(٢) بالشاذروان الذي تحت إزار الكعبة. وعرضه من جدر^(٣) الكعبة من تحت الميزاب إلى جدر الحجر سبع عشرة^(٤) ذراعاً وثمانى^(٥) أصابع.

وذرع ما بين بابي الحجر عشرون ذراعاً، وعرضه اثنان وعشرون ذراعاً. وذرع الجدر من داخله في السماء ذراع وأربع عشرة^(٦) أصبعاً. وذرع ما يلي الباب الذي يلي المقام ذراع وعشر أصابع. وذرع جدر الحجر الغربي في السماء ذراع وعشرون أصبعاً. وذرع طول جدر^(٧) الحجر من خارج مما يلي الركن الشامي ذراع وست عشرة أصبعاً.

وطوله من وسطه في السماء ذراعان وثلاث أصابع. الرخام من ذلك: ذراع

٤٠٨- إسناده ضعيف.

شيخ المصنف ذكره الفاسي في العقد الثمين (٦/ ٥٩).

(١) في ج: نائل. والصواب ما أثبتناه (انظر التقريب ص: ١١٧).

(٢) في أ، ج: مستوي. والمثبت من ب.

(٣) في ب: جدار. وكذا وردت في الموضع التالي.

(٤) في ب: سبعة عشرة، وفي ج: سبعة عشر.

(٥) في ج: وثمان.

(٦) في ج: وأربعة عشر.

(٧) في ب: جدار. وقوله: «جدر» ماقط من ج.

وأربع عشرة أصبعاً.

وعرض الجدار ذراعان إلا أصبعين^(١).

والجدر ملبس رخاماً^(٢)، وفي^(٣) أعلاه في وسط الجدار^(٤) رخامة خضراء

طولها ذراعان إلا أصبعين^(٥)، وعرضها ذراع وثلاث أصابع.

قال أبو محمد الخزاعي: وقد حوّلت هذه الرخامة فجعلت تحت الميزاب مما

يلي الكعبة.

قال أبو الوليد: وذرع باب الحجر الذي يلي الشرق^(٦) مما يلي المقام خمس^(٧)

أذرع وثلاث أصابع.

وفي عتبة هذا الباب حجران ارتفاعهما من بطن الحجر أربع أصابع.

وذرع باب الحجر الذي يلي الغرب^(٨) سبع أذرع^(٩).

وفي عتبة بابه أربعة أحجار ارتفاعها^(١٠) من بطن الحجر أربع أصابع.

ومخرج سيل ماء الحجر من وسطه من تحت الحجارة في ثقب^(١١) بين

حجرين.

(١) شفاء الغرام (١/ ٤١٠-٤١١)

(٢) في ج: رخام.

(٣) في ب، ج: في.

(٤) في ب، ج: الجدر.

(٥) قوله: «والجدر ملبس رخاماً، وفي أعلاه في وسط الجدار رخامة خضراء طولها ذراعان إلا

أصبعين» ساقط من ب.

(٦) في ب، ج: المشرق.

(٧) في ب: خمسة.

(٨) في ب، ج: المغرب.

(٩) شفاء الغرام (١/ ٤١١).

(١٠) في ب، ج: وارتفاعها.

(١١) في ب: ثقب من، وفي ج: ثقب من.

قال أبو محمد الخزاعي: قد كان على ما ذكره أبو الوليد، ثم كان رخامه قد تكسّر من وطء الناس، فعُمل في خلافة المتوكل على الله أمير المؤمنين وأمير^(١) مكة يومئذ أبو العباس عبد الله بن محمد بن داود، فرفعت أرض الحجر شيئاً حتى كان ماؤه يخرج من فوق الأحجار التي في عتبة الباب الغربي، فكان كذلك حتى عُمِرَ في خلافة أمير المؤمنين المعتضد بالله^(٢)، فأشرف العُمال في رفع أرضه حتى صارت أرفع من حجارة عتبي البابين، حتى احتاجوا إلى أن يكسروا طرفي^(٣) العمل المشرف على بابي الحجر، ولو كانوا جعلوه مستوياً مع العتبتين كما كان، كان أصوب.

قال أبو الوليد: وذرع تدوير الحجر من داخله ثمانية وثلاثون ذراعاً. وذراع^(٤) من خارج أربعون ذراعاً وست أصابع^(٥). وذرع ما بين حدّات الحجر من الشق الشرقي إلى الركن الذي فيه الحجر الأسود تسع وعشرون ذراعاً وأربع عشرة أصبعاً. وذرع ما بين حدّات^(٦) الحجر من شق المغرب إلى حد الركن اليماني اثنتان^(٧) وثلاثون ذراعاً. وذرع طوف واحد حول الكعبة مائة ذراع وثلاث^(٨) وعشرون ذراعاً واثنتان^(٩)

(١) في ج: أمير.

(٢) شفاء الغرام (٤٠٩/١)، وإتحاف الوری (٣٥٣/٢).

(٣) في ب: طرف.

(٤) في ب، ج: وذرع تدوير الحجر.

(٥) شفاء الغرام (٤١١/١).

(٦) في ج: جدار.

(٧) في ب، ج: اثنتان.

(٨) في ب، ج: وثلاثة.

(٩) في ب: واثنا.

عشرة أصبعاً.

وذرع طواف^(١) سبع حول الكعبة ثمانمائة وستة وستون ذراعاً وعشرون أصبعاً.

ما جاء في فضل الركن الأسود

٤٠٩- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار، قال: سمعت القاسم بن أبي بزة يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: الركن والمقام من الجنة.

٤١٠- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن مسلم بن خالد، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس أنه قال: ليس في الأرض من الجنة إلا الركن الأسود والمقام، وإنهما^(٢) جوهرتان من جواهر الجنة، ولولا ما مسهما من أهل الشرك ما مسهما ذو عاهة إلا شفاه الله.

٤١١- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن مسلم بن خالد وسفيان بن

(١) في ج: طوف.

٤٠٩- حسن لغيره.

أخرجه عبد الرزاق (٣٨/٥) ح (٨٩١٧) من حديث ابن عباس.

٤١٠- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (١/٤٤٣) ح (٩٦٨) من طريق: طلحة بن عمرو، عن عطاء، به بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٢٣) وعزاه إلى الأزرق.

(٢) في ب، ج: فإنهما.

٤١١ إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (١/٨٩) ح (١٩) من طريق: سفيان، به.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٥/٧٥) ح (٩٠١٢)، وشعب الإيمان (٣/٤٤٩) ح (٤٠٣٣) من طريق: ابن جريج، به.

وأخرجه عبد الرزاق (٥/٣٨) ح (٨٩١٥) من طريق: عطاء، به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٢٥) وعزاه إلى الأزرق.

عينة، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أنه قال في الركن: لولا ما مسّه من أنجاس الجاهلية وأرجاسهم، ما مسّه ذو عاهة إلا برئ. وقال عبد الله بن عمرو بن العاص: نزل الركن وإنه لأشدّ بياضاً من الفضة. ٤١٢- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن سفيان، عن ^(١) ابن جريج، مثله.

٤١٣- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، عن وهب بن منبه، أن عبد الله بن عباس أخبره أن النبي ﷺ قال لعائشة وهي تطوف معه بالكعبة حين استلم الركن: لولا ما طبع على هذا الحجر يا عائشة من أرجاس الجاهلية وأنجاسها، إذا لاستشفي به من كل عاهة، وإذا لألفي اليوم كهيتته يوم أنزله الله، وليعيدنه إلى ما خلقه أول مرة، وإنه لياقوتة بيضاء من يواقيت الجنة، ولكن الله غيره بمعصية العاصين، وستر زنته عن الظلمة والآثمة، لأنه لا ينبغي لهم أن ينظروا إلى شيء كان بدؤه من الجنة.

٤١٤- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، عن ابن جريج، عن عبد الله بن عمرو بن العاصي وكعب

٤١٢- إسناده صحيح.

(١) قوله: «عن» ساقط من ج.

٤١٣- إسناده ضعيف.

عثمان بن ساج لم يلق وهباً.

أخرجه الفاكهي (١/٩٣-٩٤ ح ٢٩) من طريق: وهب بن منبه، به.

وذكره الفاسي في شفاء الغرام (١/٣١٧)، والحب في القبر (ص: ٢٩٣).

٤١٤- حسن لغيره.

أخرجه عبد الرزاق (٥/٣٨ ح ٨٩١٥) من طريق: ابن جريج، به.

وأخرجه الفاكهي (١/٩٢) من طريق: ابن جريج، عن عطاء، عن عبد الله بن عمرو وكعب الأحبار.

الأخبار أنهما قالوا: لولا ما مسح^(١) به من الأرجاس في الجاهلية، ما مسّه ذو عاهة إلا شفي، وما من الجنة شيء في الأرض إلا هو.

٤١٥- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس، عن النبي ﷺ قال: «إن الله تعالى يبعث الركن الأسود له عَيْنَانِ يُنْصِرُ بِهِمَا وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ يَشْهَدُ لِمَن اسْتَلَمَهُ بِحَقٍّ».

٤١٦- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني جدي، قال: حدثنا عبد الله بن يحيى السهمي، قال: سمعت عطاء بن أبي رباح، يقول: الركن حجر من حجارة الجنة ولولا ما مسّه من الأنجاس لكان كما نزل به.

٤١٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا عيسى بن يونس، قال: حدثني عبد الله بن مسلم بن هرمز، عن محمد بن عباد بن جعفر، عن ابن عباس، قال: الركن يمين الله في الأرض يصافح بها عباده كما يصافح أحدكم

(١) في ب، ج: تمسح.

٤١٥- إسناده ضعيف.

إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني. متروك (التقريب ص: ٩٣).
أخرجه الترمذي (٣/ ٢٩٤ ح ٩٦١)، وأحمد (١/ ٢٤٧ ح ٢٢١٥، ١/ ٢٩١ ح ٢٦٤٣، ١/ ٣٠٧ ح ٢٧٩٧) من طريق: عبد الله بن خثيم، به.
وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٣٢٣) وعزاه إلى الأزرق، والجندي.

٤١٦- إسناده ضعيف.

عبد الله بن يحيى السهمي: لم أقف له على ترجمة.

٤١٧- إسناده ضعيف.

عبد الله بن مسلم، هو: ابن هُرْمُز المكي، وهو ضعيف (التقريب ص: ٣٢٣).
أخرجه الفاكهي (١/ ٨٩ ح ٢١) من طريق: ابن هرمز، به.
وأخرجه عبد الرزاق (٥/ ٣٩ ح ٨٩١٩) من طريق: محمد بن عباد، به.
وأخرجه الديلمي (٢/ ١٥٩ ح ٢٨٠٨) مرفوعاً من حديث أنس.
وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٣٢٤) وعزاه إلى الأزرق، والجندي.

أخاه.

٤١٨- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني محمد بن أبي عمر، قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي^(١)، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى، قال: خرجنا مع عمر بن الخطاب إلى مكة، فلما دخلنا الطواف قام عند الحجر، وقال: والله إني لأعلم أنك حَجَرٌ لا تضر ولا تنفع، ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ قَبْلَكَ^(٢) ما قَبَلْتُكَ، ثم قَبَلَهُ ومضى في الطواف، فقال له علي: بلى يا أمير المؤمنين هو يضر وينفع، قال: وبم^(٣) ذاك^(٤)؟ قال: بكتاب الله، قال: وأين ذلك من كتاب الله؟ قال: قال الله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ^(٥) وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا﴾ [الأعراف: ١٧٢]. قال: فلما خلق الله آدم مسح ظهره فأخرج ذريته من صلبه، فقررهم أنه الرب وهم العبيد، ثم كتب ميثاقهم في رق، وكان هذا الحجر له عينان ولسان فقال له: افتح فاك، قال: فَأَلْقَمَهُ ذَلِكَ الرِّقَّ وجعله في هذا الموضع، وقال: تشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيامة، قال: فقال عمر: أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيهم يا أبا الحسن.

٤١٨- إسناده ضعيف جداً.

أبو هارون العبدى : متروك ومنهم من كذبه (التقريب ص: ٤٠٨).

أخرجه الحاكم (١/٦٢٨ ح ١٦٨٢) من طريق: محمد بن أبي عمر، به.

(١) في الأصول زيادة: عن أبيه، وهو خطأ. (انظر الحاكم، الموضع السابق). وفي ج زيادة: «عن أبي هريرة».

(٢) في ب، ج: يقبلك.

(٣) في أ زيادة: قلت.

(٤) في ب: ذلك.

(٥) وفي قراءة نافع، وأبي عمرو البصري، وابن عامر الشامي: «ذرياتهم». كما في ب، ج (الشاطبية ص: ٥٦).

٤١٩- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: ليعثن الله هذا الحجر يوم القيامة له ^(١) عَيْنَان يُبْصِرُ بِهِمَا وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ يَشْهَدُ لِمَن اسْتَلَمَهُ بِالْحَقِّ.

٤٢٠- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني مهدي بن أبي المهدي، قال: حدثنا يحيى بن سليم المكي، قال: سمعت ابن جريج، يقول: سمعت محمد بن عباد بن جعفر، يقول: سمعت ابن عباس يقول: إن هذا الركن الأسود يمين الله في الأرض يصافح بها عباده مصافحة الرجل أخاه.

٤٢١- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن عبد الجبار بن الورد المكي، قال: سمعت القاسم بن أبي بزة يقول: الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة، وأنزل الركن بين دار ^(٢) السائب بن أبي وداعة وبين دار مروان ودار أبي محذورة ^(٣).

٤١٩- إسناده صحيح.

(سبق تخريجه بألفاظ مختلفة في الحديث رقم ٤١٥).

(١) في ب، ج: وله.

٤٢٠- إسناده حسن لغيره.

أخرجه الفاكهي (١/٨٩ ح ٢٠) من طريق: يحيى بن سليم، به. وأخرجه عبد الرزاق

(٥/٣٩ ح ٨٩١٩) من طريق: محمد بن عباد، به.

وذكره ابن حجر في المطالب العالية (١/٣٣٩) وعزاه إلى ابن أبي عمر في مسنده.

٤٢١- إسناده حسن.

(٢) في ب: داير.

(٣) في ج: ابن أبي محذورة.

٤٢٢- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا مهدي بن أبي المهدي^(١)، قال: حدثنا [إبراهيم بن]^(٢) الحكم بن أبان قال: حدثني أبي، عن عكرمة^(٣)، قال: إن الحجر الأسود يمين الله في الأرض فمن لم يدرك بيعة رسول الله ﷺ فمسح الركن فقد بايع الله ورسوله.

٤٢٣- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني مهدي بن أبي المهدي، قال: حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، قال: حدثنا العلاء، عن عمرو بن مرة، عن يوسف بن ماهك، قال: قال عبد الله بن عمرو: إن جبريل عليه السلام نزل بالحجر من الجنة، وإنه وضعه حيث رأيتم، وإنكم لم تزالوا بخير ما دام بين ظهرانيكم، فتمسكوا به ما استطعتم، فإنه يوشك أن يجيء فيرجع به من حيث جاء به.

٤٢٤- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني مهدي بن أبي المهدي، قال: حدثنا

٤٢٢- إسناده ضعيف.

شيخ المصنف لم أقف عليه.

أخرجه الفاكهي (١/ ٨٨ ح ١٧) من طريق: الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس. بإسناده فيه ضعف.

وذكره العجلوني في كشف الخفاء (١/ ٤١٧).

(١) في ب: محمد بن أبي المهدي، وكذا في هامش ج.

(٢) قوله: «إبراهيم بن» زيادة على الأصول، حيث إن إبراهيم بن الحكم يروي عن أبيه الحكم (وانظر: حديث رقم ٤٤٧).

(٣) في ب: الحكم بن أبان عن ابن أبي عكرمة.

(٤) في ب، ج: بيعة النبي.

٤٢٣- حسن لغيره.

سبق تخريجه في الحديث (٧٢).

٤٢٤- إسناده ضعيف.

شيخ المصنف لم أقف عليه.

أخرجه الفاكهي (١/ ٤٤٤ ح ٩٦٩) من طريق: عكرمة، عن ابن عباس. بإسناد ضعيف.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٣٢٥) وعزاه إلى الأزرق.

يزيد بن أبي حكيم وابن بكار^(١)، عن الحكم، سمعت عكرمة يقول: الركن يا قوثة من يواقيت الجنة وإلى الجنة مصيره.

قال: قال ابن عباس: لولا ما مسه من أيدي الجاهليين لأبرأ الأكمه والأبرص.

٤٢٥- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني^(٢) محمد بن يحيى، قال: حدثنا^(٣) هشام بن سليمان، عن ابن جريج، عن منصور بن عبد الرحمن، عن ابن عباس قال: أنزل الركن والمقام مع آدم عليه السلام ليلة نزل بين الركن والمقام، فلما أصبح رأى الركن والمقام فعرّفهما، فضمّهما إليه وأنس بهما.

٤٢٦- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني محمد بن يحيى، عن أبيه، عن محمد بن عبد الملك بن جريج، عن أبيه أنه قال: كان سلمان الفارسي قاعداً بين الركن وزمزم والناس يزدحمون على الركن، فقال لجلسائه: هل تدرون ما هو؟ قالوا: هذا الحجر، قال: قد أرى ولكنه من حجارة الجنة، أما والذي نفس سلمان الفارسي بيده ليحيثن يوم القيامة له عينان ولسان وشفتان يشهد لمن استلمه بالحق.

(١) في ب، ج: وابن عمارة.

٤٢٥- إسناده ضعيف.

فيه انقطاع.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٣٢٥) وعزاه إلى الأزرقى. وذكره الفاسي في شفاء الغرام (١/ ٣٦٣).

(٢) في ج زيادة: جدي.

(٣) في ب: بن.

٤٢٦- إسناده ضعيف.

لم يلق ابن جريج سلمان الفارسي.

أخرجه عبد الرزاق (٥/ ٣٠) ح (١٨٨٣)، والفاكهي (١/ ٩٣ ح ٢٨) كلاهما من طريق: ابن جريج، به.

وأخرجه الحاكم (١/ ٦٢٧ ح ١٦٨٠) من طريق: سعيد بن جبير، عن ابن عباس. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٣٢٥) وعزاه إلى الأزرقى.

٤٢٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني محمد بن يحيى، عن أبيه، عن محمد بن عبد الملك بن جريج، عن أبيه، عن مجاهد، أنه قال: يأتي الركن والمقام يوم القيامة كل واحد منهما مثل أبي قُبَيْس يشهدان لمن وافاهما بالموافاة.

٤٢٨- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، عن أبي إسماعيل، عن عبد الملك بن عبد الله بن أبي حسين، عن ابن عباس قال: الركن يمين الله في الأرض يصافح بها خلقه، والذي نفس ابن عباس بيده ما من امرئ مسلم يسأل الله عنده شيئاً^(١) إلا أعطاه^(٢) إياه.

٤٢٩- قال^(٣) عثمان: وحُذِّث: أن الله تبارك وتعالى لما أخذ ميثاق العباد جعله في الركن الأسود فيبعثه الله بالوفاء بعهده.

٤٣٠- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي وابن أبي عمر، قالوا: حدثنا

٤٢٧- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (١/٩٣ ح ٢٨) من طريق: ابن جريج، به.
وأخرجه عبد الرزاق (٥/٣٢ ح ٨٨٩٠)، من طريق: مجاهد، به.
وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٢٩١) وعزاه إلى الأزرقى والجندي. وذكره الفاسي في شفاء الغرام (١/٣٩٨).

٤٢٨- إسناده ضعيف.

شيخ عثمان بن ساج وشيخ شيخه لم أقف لهما على ترجمة.
أخرجه عبد الرزاق (٥/٣٩ ح ٨٩١٩) من حديث ابن عباس.
وأخرجه الفاكهي (١/٩٣) من طريق: ابن جريج، عن علي بن عبد الله بن عباس.
وذكره العجلوني في كشف الخفاء (١/٤١٧) وعزاه للأزرقى، والقضاعي. وذكره الصنعاني في سبل السلام (٢/٢٠٦) وعزاه إلى الأزرقى. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٢٥) وعزاه إلى الأزرقى. وذكره الفاسي في شفاء الغرام (١/٣٢٣).

(١) في ب، ج: شيئاً عنده.

(٢) في ج زيادة لفظ الجلالة: الله.

٤٢٩- إسناده ضعيف.

فيه من لم يسم.

(٣) في ب، ج: حدثني.

٤٣٠- إسناده ضعيف.

عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم بن عقبة الأزرق، عن أبيه، عن عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر بن كريز، أنه قدم مع جدته أم عبد الله بن عامر معتمرة فدخلت عليها صفية بنت شيبة فأكرمتها وأجازتها، فقالت صفية: ما أدري ما أكرم به هذه المرأة، أما دنياها فعظيمة، فنظرت حصاة مما كان نقر من الركن الأسود حين أصابه الحريق فجعلتها [ها] ^(١) في حق، ثم قالت لها: انظري هذه الحصاة فإنها حصاة من الركن الأسود، فاغسلها للمرضى، فلإني أرجو أن يجعل الله لهم فيها الشفاء، فخرجت في أصحابها، فلما خرجت من الحرم ونزلت في بعض المنازل صرع أصحابها، فلم يبقَ منهم أحد إلا أخذته الحمى، فقامت فصَلَّتْ ودَعَتْ رَبَّهَا، ثُمَّ التَفَتَتْ إِلَيْهِمْ فقالت: ويحكم، انظروا في رِحَالِكُم ماذا خرجتم به من الحرم فما ذا ^(٢) الذي أصابكم إلا بِذَنْبٍ، قالوا: ما نعلم أنا خرجنا من الحرم بشيء، قال: فقالت ^(٣) لهم: أنا صاحبة الذنب، انظروا أمثلكم حياة وحركة، قال ^(٤): فقالوا: لا نعلم منا أحداً أمثل من عبد الأعلى، قالت: فشَدُّوا له راحلة ^(٥)، ففعلوا. قال: ثم دَعَتْهُ فقالت: خُذْ هذا الحق الذي فيه هذه الحصاة فاذهب به إلى أختي صفية بنت شيبة وَقُلْ ^(٦) لها: إن الله وضع في حرمه وأمنه أمراً لم يكن لأحد أن يخرج منه من حيث وضعه الله، فخرجنا بهذه الحصاة فأصابتنا فيها بليّة عظيمة، فصرع أصحابنا

عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم بن عقبة بن الأزرق، وأبوه: لم أقف لهما على ترجمة .

أخرجه الفاكهي (١/٩٥ ح ٣١) من طريق: ابن أبي عمر، به نحوه.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٥/٢٠١) من طريق: عبد الرحمن بن الحسن، به.

(١) قوله: «(ها)» ساقط من أ.

(٢) قوله: «(ذا)» ساقط من ج.

(٣) في ب، ج: قالت.

(٤) قوله: «(قالوا)» ساقط من ب، ج.

(٥) في ب، ج: راحلته.

(٦) في ب، ج: فقل.

كلهم، فأياك أن تخرجيها^(١) من حرم الله. قال عبد الأعلى: فما هو إلا أن دخلت الحرم، فجعلنا ننبعث رجالاً رجالاً.

٤٣١- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ قال: «الحجر الأسود نزل به ملك من السماء».

٤٣٢- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، قال: حدثنا ليث بن سعد، عن مغيرة بن خالد المخزومي، قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: الحجر والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة.

٤٣٣- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد، قال: حدثنا عبد الله بن عثمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: الركن والمقام من جوهر الجنة.

(١) في ج: تخرجها.

٤٣١- إسناده ضعيف .

إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني: متروك (التقريب ص: ٩٣). أخرجه الفاكهي (١/ ٨٣ ح ٥) من طريق: موسى بن عقبة، عن أبي الزبير، به. ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٣٢٥) وعزاه إلى الأزرقى. وذكره المناوي في فيض القدير (٣/ ٤١٠)، والسيوطي في الجامع الصغير (٣/ ٣٨٠٦)، والباركفوي في كنز العمال (١٢/ ٣٤٧٣١).

٤٣٢- إسناده ضعيف .

إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني: متروك (التقريب ص: ٩٣). أخرجه ابن حبان (٩/ ٢٤ ح ٣٧١٠)، والحاكم (١/ ٦٢٦ ح ١٦٧٧)، (١/ ٦٢٧ ح ١٦٧٩)، والترمذي (٣/ ٢٢٦ ح ٨٧٨)، وأحمد (٢/ ٢١٣ ح ٧٠٠٠، ٢/ ٢١٤ ح ٧٠٠٨)، والبيهقي في الكبرى (٥/ ٧٥ ح ٩٠١٠) كلهم من طريق: عبد الله بن عمرو.

٤٣٣- إسناده ضعيف .

إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني: متروك (التقريب ص: ٩٣). أخرجه الفاكهي (١/ ٨٥ ح ٩، ١/ ٤٤٩ ح ٩٨٣) من طريق: عبد الله بن عثمان بن خثيم، به.

- ٤٣٤- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثني إبراهيم بن محمد، قال: حدثني عبد الله بن أبي ليبد، عن ابن عباس، قال: أنزل الركن الأسود من الجنة وهو يتلألأ تلاًلأاً من شدة بياضه فأخذه آدم فَضَمَّهُ إليه أنساً به.
- ٤٣٥- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني يحيى بن أبي أنيسة، عن عطاء، عن عبد الله بن عباس، قال: سمعته يقول: الحجر الأسود من حجارة الجنة، ليس في الدنيا من الجنة غيره، ولولا ما مَسَّهُ من دَنَسِ الجاهلية وجهلها، ما مسه ذو عاهة إلا برئ.
- ٤٣٦- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني يحيى بن أبي أنيسة، عن ليث، عن مجاهد، عن عبد الله بن عباس، أنه كان يقول: لولا أن الحجر تمسه الحائض وهي لا تشعر والجنب وهو لا يشعر، ما مَسَّهُ أجذم ولا أبرص إلا برئ.
- ٤٣٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي عن سعيد بن سالم القداح، عن

٤٣٤- إسناده ضعيف .

إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني: متروك (التقريب ص: ٩٣).
ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٢٥/١) وعزاه إلى الأزرقى.

٤٣٥- إسناده ضعيف .

يحيى بن أبي أنيسة أبو زيد الجزري: ضعيف (التقريب ص: ٥٨٨).
أخرجه الطبراني في الأوسط (٢١/٦ ح ٥٦٧٣)، والطبراني في الكبير (١١/١٤٦ ح ١١٣١٤) من طريق: عطاء، به.
وذكره المناوي في فيض القدير (٤٠٩/٣).

٤٣٦- إسناده ضعيف .

يحيى بن أبي أنيسة أبو زيد الجزري: ضعيف (التقريب ص: ٥٨٨).
ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٢٥/١) وعزاه إلى الأزرقى.

٤٣٧- إسناده ضعيف .

المثنى بن الصباح: ضعيف اختلط بأخرة، وكان عابداً (التقريب ص: ٥١٩).
أخرجه الفاكهي (١/٤٤٠ ح ٩٦٠)، والحاكم (١/٢٢٦ ح ١٦٧٧، ١/٢٢٧ ح ١٦٧٩) كلاهما من طريق: مسافع، به.

عثمان بن ساج، قال: أخبرني المثنى بن الصباح، عن مسافع الحجبي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: أشهد بالله أن الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة، لولا أن الله أطفأ نورهما لأضاء نورهما ما بين السماء والأرض.

٤٣٨- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني معمر البصري، عن حميد الأعرج، عن مجاهد، قال: الركن من الجنة ولو لم يكن من الجنة لفني.

٤٣٩- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: أخبرني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني يحيى بن أبي أنيسة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال عبد الله بن عمرو بن العاص: كان الحجر الأسود أبيض كاللبن، وكان طوله كعظم الذراع، وما أسوداده إلا من المشركين كانوا يمسخونه، ولولا ذلك ما مسه ذو عاهة إلا برئ.

٤٤٠- قال عثمان: وأخبرني ابن [شيبه] ^(١) الحجبي، عن أمه، أنها حدثته، أن أباهما حدثها، أنه رأى الحجر قبل الحريق وهو أبيض [يتلألأ] ^(٢)، يترائي الإنسان فيه

٤٣٨- إسناده حسن .

أخرجه عبد الرزاق (٥/٣٨٨ ح ٨٩١٤) من طريق: معمر، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٢٣) وعزاه إلى الأزرقى، والجندى.

٤٣٩- إسناده ضعيف .

يحيى بن أبي أنيسة أبو زيد الجزري: ضعيف (التقريب ص: ٥٨٨) ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٢٥) وعزاه إلى الأزرقى.

٤٤٠- إسناده ضعيف.

أم عبد الحميد هي: زينب بنت أبي عمرو بن فروة (الثقات ٧/١١٨). ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٢٥) وعزاه إلى الأزرقى.

(١) في أ، ب: ثنية، وفي ج: نبيه. والصواب ما أثبتناه. وهو عبد الحميد بن جبير بن شيبه بن عثمان بن أبي طلحة العبدي الحجبي المكي (انظر التقريب ص: ٣٣٣).

(٢) قوله: «يتلألأ» ساقط من أ، ب.

وجهه.

٤٤١- قال عثمان: وأخبرني زهير، أنه بلغه أن الحجر من رضراض ياقوت الجنة [وكان أبيض] ^(١) يتلألأ، فسوّده أرجاس المشركين، وسيعود إلى ما كان عليه. قال: وهو يوم القيامة مثل أبي قُبَيْس في العِظَم، له عَيْنَان وَلِسَانٌ وَشَفَتَانِ يشهد لمن استلمه بحق، ويشهد على من استلمه بغير حق.

٤٤٢- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: أخبرني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: نزل آدم من الجنة معه الحجر الأسود متأبطه، وهو ياقوتة بيضاء ^(٢) من ياقوت ^(٣) الجنة، ولولا أن الله طمس ضوؤه ما استطاع أحد أن ينظر إليه، ونزل بالباسنة ^(٤) ونخلة العجوة. قال أبو محمد الخزاعي: الباسنة: آلة ^(٥) الصُّنَاع.

٤٤٣- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: أخبرني جدي، عن سعيد بن سالم، عن

٤٤١- إسناده ضعيف.

زهير بن محمد: في حفظه سوء (الجرح والتعديل ٣/ ٥٨٩).
أخرجه الحاكم (١/ ٦٢٧، ٦٢٨ ح ١٦٨١) من طريق: عطاء، عن عبد الله بن عمرو.
وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٣٢٥) وعزاه إلى الأزرقى.
(١) في أ: كان أبيضاً.

٤٤٢- إسناده ضعيف.

عثمان بن ساج لم يلق عطاء (تحفة التحصيل ص: ٢٢٤).
ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٣٢٥) وعزاه إلى الأزرقى.
(٢) قوله: «بيضاء» ساقط من ب، ج.

(٣) في ب، ج: يواقيت.

(٤) في ب: بالباسنة.

(٥) في ب، ج: آلات.

٤٤٣- إسناده ضعيف.

أبان بن أبي عياش فيروز البصري أبو إسماعيل العبدي: متروك (التقريب ص: ٨٧).
ذكره العجلوني في كشف الخفاء (١/ ٤١٧)، والسيوطي في الدر المنثور (١/ ٣٢٥) وعزاه إلى الأزرقى.

عثمان، عن أبان بن أبي عياش، أن عمر بن الخطاب سأل كعباً عن الحجر فقال: مروءة من مروءة الجنة^(١).

باب تقبيل الركن الأسود والسجود عليه

٤٤٤ - قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن محمد بن عباد بن جعفر، قال: رأيت ابن عباس جاء يوم التروية وعليه حلة مَرَجَلًا رأسه، فَقَبَّلَ الركن الأسود وسَجَدَ عليه، ثُمَّ قَبَّلَهُ وسَجَدَ عليه ثلاثاً، ثلاثاً.

٤٤٥ - قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا داود بن عبد الرحمن، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب قال وهو يطوف بالبيت: ما أنتَ إلا حَجَرٌ، ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ قَبَّلَكَ^(٢) ما قَبَّلْتُكَ - يريد الركن -.

٤٤٦ - قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني مهدي بن أبي المهدي، قال: حدثنا سفيان، عن عاصم، عن ابن سرجس، قال: رأيت الأصمَّ - يعني عمر بن

(١) إلى هنا انتهى الجزء الأول من نسخة ج.

٤٤٤ - إسناده صحيح.

ذكره الصنعاني في سبل السلام (٢/ ٢٠٤).

٤٤٥ - إسناده ضعيف.

عروة لم يلق عمر.

أخرجه أحمد (١/ ٥٣، ٥٤ ح ٣٨٠، ٣٨١) من طريق: هشام بن عروة، به.

(٢) في ب، ج: يَقْبَلُكَ.

٤٤٦ - حسن لغيره.

أخرجه الفاكهي (١/ ١٠٥ ح ٥٦) من طريق: سفيان، به.

وأخرجه الطيالسي (١/ ١١ ح ٥٠، ١/ ٢١ ح ١٣٨)، والحميدي (١/ ٧ ح ٩)، وابن ماجه

(٢/ ٩٨١ ح ٢٩٤٣) كلهم من طريق: عاصم الأحول، به.

الخطاب - يُقْبَلُ الحجر ويقول: إني لأعلم أنك حَجَرٌ لا تضرُّ ولا تنفع، ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ يُقْبَلُكَ ما قَبَلْتُكَ.

٤٤٧ - قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني مهدي بن أبي المهدي، قال: حدثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عكرمة، قال: كان عمر بن الخطاب إذا بلغ موضع الركن قال: أشهد أنك حَجَرٌ لا تضرُّ ولا تنفع وإن ربِّي الله الذي لا إله إلا هو ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ يَمْسَحُكَ وَيُقْبَلُكَ ما قَبَلْتُكَ ولا مَسَحْتُكَ.

٤٤٨ - قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني مهدي بن أبي المهدي، قال: حدثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان، عن أبيه، قال: ردف عكرمة مولى ابن عباس دَيْنٌ فخرَجَ إلى اليمن يسأل فيه حتى بلغ عَدَنَ^(١)، فقال له أبي: كم دَيْنُكَ؟ قال: كذا وكذا، قال: فَأَقِمْ وَعَلَيَّ^(٢) دَيْنُكَ ومثله، فأقام عنده سنة فسمعت منه ما أريد.

٤٤٩ - قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن سعيد، عن عثمان، قال:

٤٤٧ - حسن لغيره.

انظر تخريج الحديث السابق.

٤٤٨ - إسناده ضعيف.

شيخ المصنف لم أقف عليه.

(١) عَدَن: مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن، ردة لا ماء بها ولا مرعى، وشربهم من عين بينها وبين عدن مسيرة نحو اليوم، وهو مع ذلك رديء، إلا أن هذا الموضع هو مرفأ مراكب الهند، والتجار يجتمعون إليه لأجل ذلك، فإنها بلدة تجارة (معجم البلدان ٨٩/٤).

(٢) في ج: علي.

٤٤٩ - إسناده حسن.

أخرجه ابن أبي شيبة (٣/٣٤٢ ح ١٤٧٥٢) من طريق: حنظلة، به.

وأخرجه البزار في مسنده (١/٣٢٥ ح ٢٠٨) من طريق: حنظلة، عن طاوس، عن ابن عباس، عن عمر.

أخبرني حنظلة بن أبي سفيان الجُمَحِي، قال: رأيت طاوساً أتى الركن^(١) فَقَبَّلَهُ ثلاثاً ثم سَجَدَ عليه، وقال: قال عمر: إِنَّكَ لَحَجَرٌ، ولولا أَنِي رأيت رسول الله يُقَبِّلُكَ ما قَبَّلْتُكَ.

باب ما جاء في فضل استلام الركن الأسود واليماني

٤٥٠- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار، قال: حدثني معمر، عن عطاء بن السائب، أن عبيد بن عمير قال لابن عمر: إني أراك تزاحم على هذين الركنين فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن استلامهما يَحْطُ الخطايا حَطًّا.

٤٥١- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثني داود بن عبد الرحمن، عن ابن جريج، أن رجلاً يقال له: حميد بن نافع، قال لابن عمر: رأيتك^(٢) تصنع أشياء لا يصنعها غيرك، فقال ابن عمر: إِنَّكَ لا تزال طاعناً في

(١) في ب، ج: الركن الأسود.

٤٥٠- صحيح لغيره.

والإسناد هنا منقطع . حيث سقط منه عبد الله بن عبيد بن عمير .

أخرجه الترمذي (٣/٢٩٢ ح ٩٥٩)، وابن خزيمة (٤/٢١٨ ح ٢٧٢٩، ٤/٢٢٧ ح ٢٧٥٣)، وابن حبان (٩/١١ ح ٣٦٩٨)، والفاكهي (١/١٢٦-١٢٧ ح ١٢٢)، والحاكم (١/٦٦٤ ح ١٧٩٩)، والبيهقي في الكبرى (٥/٨٠ ح ٩٠٤٢)، (٥/١١٠ ح ٩٢١٤) كلهم من طريق: عطاء بن السائب، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه، عن ابن عمر.

وأخرجه الفاكهي (١/١٢٧ ح ١٢٢) من طريق: سفيان، عن عطاء، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن ابن عمر.

٤٥١- إسناده صحيح.

أخرجه البخاري (١/٧٣ ح ١٦٤، ٥/٢١٩٩ ح ٥٥١٣)، ومسلم (٢/٨٤٤ ح ١١٨٧)، وأبو داود (٢/١٥٠ ح ١٧٧٢)، وابن حبان (٩/٧٨ ح ٣٧٦٣)، والنسائي (٢/٤٠٣ ح ٣٩٣١)، والفاكهي (١/١١٨ ح ٩٩٩)، والبيهقي (٥/٣١ ح ٨٧١٧، ٥/٣٧ ح ٨٧٦٢) كلهم من طريق: سعيد المقبري، عن عبيد بن جريج، عن ابن عمر.

(٢) في ب، ج: إِنَّكَ.

شيء، ما هو؟ قال: رأيتك تصفرّ لحيتك، وتلبس النعال [السبتية]^(١)، ولا تهلّ في الحج والعمرة حتى تنبعث بك ناقتك، ولا تستلم إلا هذين الركنين الشرقيين. قال: أما ما ذكرت من تصفير لحيتي: فإني رأيت رسول الله ﷺ يصفرّ لحيته، وأما ما ذكرت من النعال السبتية: فإني رأيت رسول الله ﷺ يلبسها^(٢) لم يلبس غيرها حتى مات، وأما ما ذكرت من استلام الركنين الشرقيين: فإن رسول الله ﷺ لم يستلم غيرهما حتى مات، وأما إهلالي حين تنبعث بي^(٣) ناقتي: فإن رسول الله ﷺ لم يكن يهلّ حتى تنبعث به ناقته^(٤).

٤٥٢- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني أحمد بن ميسرة المكي، قال: حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، عن أبيه، قال: سمعت غير واحد من أهل المدينة يذكرون، أن رجلاً سأل ابن عمر فقال: يا أبا عبد الرحمن! نراك تفعل خصالاً أربعا لا يفعلها الناس، نراك لا تستلم من الأركان إلا الحجر والركن اليماني، ونراك لا تلبس من النعال إلا [السبتية]^(٥)، ونراك تصفر شعرك وقد يصبغ الناس^(٦) بالحناء، ونراك لا تحرم حتى تستوي بك راحلتك وتوجّه، فقال^(٧)

(١) في أ: السبت.

والسبتية: هي التي لا شعر فيها، مشتقة من السيت وهو الخلق. وقيل: السيت: جلد البقر المدبوغ بالقرظ (اللسان، مادة: سبت).

(٢) قوله: «يلبسها» ساقط من ب، ج.

(٣) قوله: «بي» ساقط من ب، ج.

(٤) في ب، ج: راحلته.

٤٥٢- إسناده ضعيف.

شيخ المصنف لم أقف له على ترجمة.

انظر تخريج الحديث السابق.

(٥) في أ: السبت.

(٦) في ب: ويصبغ الناس، وفي ج: وتصبغ بالحناء.

(٧) في ب: قال.

عبد الله: إني رأيت رسول الله ﷺ يفعل ذلك.

٤٥٣- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني أحمد بن ميسرة، عن عبد المجيد بن أبي رواد، عن أبيه، قال: وقد سمعت نافعاً يذكر هذه الخصال عن عبد الله بن عمر.

الزحام على [استلام] الركن الأسود والركن اليماني

٤٥٤- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني أحمد بن ميسرة، عن عبد المجيد بن عبد العزيز، عن أبيه، قال: حدثني نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ «أنه كان لا يدع الركن الأسود والركن اليماني أن يستلمهما في كل طواف أتى عليهما». قال: وكان لا يستلم الآخرين.

٤٥٥- قال: وأخبرني نافع أن ابن عمر كان لا يدعهما في كل طواف طاف بهما حتى يستلمهما، لقد زاحم على الركن مرة في شدة الزحام حتى رعف^(٢)، فخرج فغسل عنه، ثم رجع فعاد يزاحم فلم يصل إليه حتى رعف الثانية فخرج فغسل عنه، ثم رجع فما تركه حتى استلم^(٣).

٤٥٣- إسناده ضعيف.

شيخ المصنف لم أقف له على ترجمة.

(١) قوله: «استلام» ساقط من أ.

٤٥٤- إسناده ضعيف.

شيخ المصنف لم أقف له على ترجمة.

٤٥٥- إسناده ضعيف.

شيخ المصنف لم أقف له على ترجمة.

أخرجه الفاكهي (١/ ١٣١ ح ١٣٥) من طريق: عبد المجيد بن أبي رواد، به نحوه.

وأخرجه عبد الرزاق (٥/ ٣٥ ح ٨٩٠٣) من طريق: أيوب، عن نافع، به نحوه.

وأخرجه عبد الرزاق أيضاً (٥/ ٣٥ ح ٨٩٠٤) من طريق: عبد الله بن عمر، عن نافع، به.

(٢) الرُعاف: دم يسبق من الأنف (لسان العرب، مادة: رعف).

(٣) في ب، ج: استلمه.

٤٥٦ - قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني ابن ميسرة، عن عبد المجيد، عن أبيه، عن نافع، قال: لقد رأيت ابن عمر زاحم مرة على الركن اليماني حتى انبهر، فتنحى فجلس في ناحية الطواف حتى استراح، ثم عاد فلم يدعه حتى استلمه.

قال أحمد بن ميسرة: قال لنا^(١) عبد المجيد، قال^(٢) أبي: ليس هذا بواجب على الناس، ولكنه كان يجب أن يصنع كما صنع النبي^(٣) ﷺ.

٤٥٧ - قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني حنظلة بن أبي سفيان الجمحي، قال: سمعت سالم بن عبد الله، يقول: إن عبد الله بن عمر كان لا يترك استلام الركنين في زحام ولا غيره، حتى رأيته زاحمنا عنده^(٤) يوم النحر فأصابه^(٥) دم، فقال: قد أخطأنا هذه المرة.

٤٥٨ - قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا ابن عينة، عن

٤٥٦ - إسناده ضعيف.

شيخ المصنف لم أقف له على ترجمة.

أخرجه الفاكهي (١/١٤٢ ح ١٦١) من طريق: عبد المجيد بن أبي رواد، به.

وقوله (انبهر) هو من البهر، وهو ما يعتري الإنسان عند السعي الشديد والمزاحمة من التهيّج وتتابع النفس (لسان العرب، مادة: بهر).

(١) في ب: أخبرنا، وفي ج: أخبرني.

(٢) في ب زيادة: قال.

(٣) في ب، ج: رسول الله.

٤٥٧ - إسناده حسن.

(٤) في ب، ج: عنه.

(٥) في ب، ج: وأصابه.

٤٥٨ - إسناده صحيح.

أخرجه عبد الرزاق (٥/٣٥٥ ح ٨٩٠٦)، والفاكهي (١/١٢٨ ح ١٢٧) كلاهما من طريق: ابن

عينة، به.

إبراهيم بن أبي حرة، قال: كنت أزاحم أنا وسالم بن عبد الله^(١) بن عمر على الركن حتى يستلمه.

قال سفيان: وقال غير^(٢) إبراهيم بن أبي حرة^(٣): وكان سالم بن عبد الله لو زاحم الإبل لزحما^(٤).

٤٥٩- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن سفيان بن عيينة، عن طلحة بن يحيى، قال: سألت القاسم بن محمد عن استلام الركن فقال: استلمه وزاحم عليه يا ابن أخي، فقد رأيت ابن عمر يزاحم عليه حتى يدمى.

٤٦٠- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا داود بن عبد الرحمن، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال لعبد الرحمن بن عوف: كيف فعلت يا أبا محمد في استلام الركن الأسود؟ قال: كل ذلك أستلم وأترك. قال: أصبت، وإن رسول الله ﷺ طاف في حجة الوداع على بعير يستلم [الركن]^(٥) يمحججه يكره أن يضرب عنه.

(١) في ج زيادة: عن.

(٢) في ج: غيره.

(٣) قوله: «أبي» ساقط من ج.

(٤) في ج: لزحما.

٤٥٩- إسناده حسن.

أخرجه الفاكهي (١/١٢٩، ١٣٠، ١٣٠)، وعبد الرزاق (٥/٣٥٥ ح ٨٩٠٧) كلاهما من طريق: ابن عيينة، به. وقد وقع فيه: (طلحة بن إسحاق بن طلحة) وهو خطأ، والصواب ما عند الأزرقى، وهو: طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي المدني، نزيل الكوفة.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣/١٧٢ ح ١٣١٦٠) من طريق: طلحة بن يحيى، به.

٤٦٠- إسناده صحيح.

أخرجه مسلم (٢/٩٢٧ ح ١٢٧٤) من طريق: هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة.

(٥) قوله: «الركن» ساقط من أ.

٤٦١- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا ابن عيينة، عن أبي يعفور^(١) العبدي، قال: سمعت رجلاً من خزاعة كان أميراً على مكة مُنْصَرَفَ الحاج عن مكة يقول: إن رسول الله ﷺ قال لعمر بن الخطاب: «يا عمر! إنك رجل قوي، وإنك تؤذي الضعيف، فإذا رأيت خلوة فاستلمه، وإلا فكبر وامض».

٤٦٢- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال لعبد الرحمن بن عوف: كيف صنعت يا أبا محمد في استلام الحجر؟ -وكان قد استأذنه في العمرة- قال^(٢): كلا قد فعلت، استلمت وتركت، فقال النبي ﷺ: أصبت.

٤٦٣- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثني داود بن

٤٦١- إسناده ضعيف.

فيه راو لم يسم. وأبو يعفور، هو: وقدان.

أخرجه الفاكهي (١/١٠٩ ح ٧٠)، وعبد الرزاق (٥/٣٦٠ ح ٨٩١٠) من طريق: ابن عيينة، به.

وأخرجه أحمد (١/٢٨٠ ح ١٩٠)، وابن أبي شيبة (٣/١٧١ ح ١٣١٥٢)، والبيهقي

(٥/٨٠ ح ٩٠٤٤)، كلهم من طريق: أبي يعفور، به.

وذكره السيوطي في الجامع الكبير (١/٩٧٠) وزاد نسبه إلى محمد بن أبي عمر، والبغوي.

(١) في ب، ج: يعقوب، والصواب ما أثبتناه (انظر تقريب التهذيب ص: ٥٨١).

٤٦٢- إسناده صحيح.

أخرجه ابن حبان (٩/١٣١ ح ٣٨٢٣)، والحاكم (٣/٤٦٠ ح ٥٣٣٧، ٣/٤٧ ح ٥٣٣٩)، ومالك

في الموطأ (١/٣٦٦ ح ٨١٦)، والفاكهي (١/١٠١ ح ٤٤٤)، والبيهقي في الكبرى (٥/٨٠ ح ٩٠٤٥)

كلهم من طريق: هشام بن عروة، به.

(٢) في ب، ج: فقال.

٤٦٣- إسناده ضعيف.

رجاله ثقات إلا أن هشاماً لم يلق عمر.

أخرجه الفاكهي (١/٤٧ ح ١٧٥) من طريق: هشام بن عروة أن أباه كان إذا وجد فجوة ...

الحديث.

عبد الرحمن، عن هشام بن عروة، أن عمر بن الخطاب كان يستلمه^(١) إذا وجد فجوة، فإذا اشتد الزحام كبر كلما حاذاه.

٤٦٤- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا جدي، قال: حدثنا سعيد بن سالم، عن ابن جريج، قال: أخبرني عطاء، أنه سمع ابن عباس يقول: إذا وجدت على الركن زحاماً فلا تؤذ ولا تؤذى.

٤٦٥- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني حنظلة بن أبي سفيان الجمحي، قال: كان طاوس قلّ ما استلم الركنين إذ رأى عليهما زحاماً.

قال: وقال ابن عباس: لا تؤذ مسلماً ولا يؤذك، إن رأيت منه خلوة فقبّله أو استلمه، وإلا فامض^(٢).

الحتم بالاستلام والاستلام في كل وتر

٤٦٦- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثني داود بن عبد الرحمن، عن هشام بن عروة، أن عروة كان يختم طوافه باستلام الأركان كلها،

(١) في ب، ج: يستلم.

٤٦٤- إسناده حسن.

أخرجه عبد الرزاق (٥/٣٦٨٩٠)، والفاكهي (١/١٠٣ح١٣٣)، من طريق: ابن جريج، به نحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣/١٧٢ح١٣١٦٤) من طريق: حجاج، عن عطاء، به.

٤٦٥- إسناده حسن.

(٢) في ج: امض.

٤٦٦- إسناده صحيح.

أخرجه مالك في الموطأ (١/٣٦٦ح٨١٧)، وعبد الرزاق (٥/٤٦ح٨٩٤٨)، وابن أبي شيبة (٣/٣٦٦ح١٤٩٩٧)، والفاكهي (١/١٤٠ح١٥٧) كلهم من طريق: هشام بن عروة، به. وذكره ابن حجر في فتح الباري (٣/٤٧٤)، ونسبه لسعيد بن منصور.

وكان لا يدع الركن اليماني إلا أن يغلب عليه.

٤٦٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، قال: طفنا مع طاوس، حتى إذا حاذانا الركن^(١) قال: استلموا بنا، هذا لنا خامس.

[قال ابن أبي نجيح: ^(٢) فظننت أنه يستحب أن يستلمه في الوتر.

استلام الركنين الغربيين اللذين^٣ [يليا] الحجر

٤٦٨- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني موسى بن عقبة، عن أبي النضر، أن عبد الله بن عمر لم يكن يدع الركنين اللذين يليان الحجر، إلا أنه كان يرى أن البيت لم يتم في ذلك الوجه.

٤٦٩- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني عثمان بن الأسود، عن مجاهد، أنه قال: الركنان اللذان يليان الحجر، لا يستلمان.

٤٦٧- إسناده صحيح.

أخرجه الشافعي في الأم (١٧١/٢)، وعبد الرزاق (٤٩٧/٥ ح ٩٧٩٤)، والفاكهي (١٤٣/١ ح ١٦٥) كلهم من طريق: سفيان بن عيينة، به. لكن لم يرد في الأم قول ابن أبي نجيح الأخير.

(١) في ب: حاذى الركن، وفي ج: حاذى بالركن.

(٢) ما بين القوسين ساقط من ب، ج.

(٣) في ج: اللذان.

(٤) في الأصول: يليان، وكذا وردت في المواضع التالية.

٤٦٨- إسناده حسن.

أخرجه الفاكهي (١٥١/١ ح ١٨٧) من طريق: موسى بن عقبة، عن سالم أبي النضر، به.

٤٦٩- إسناده حسن.

أخرجه ابن أبي شيبه (٣/٣٦٦ ح ١٤٩٩٣) من طريق: عثمان بن الأسود، به.

٤٧٠- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني أحمد بن ميسرة، عن عبد المجيد، عن أبيه، قال: حدثني نافع، عن ابن عمر، أنه طاف معه مرة، فلما حاذى الركن الغربي ذهب ليستلم^(١) وهو [ناس]^(٢)، فلما مَدَّ يَدَهُ قَبَضَهَا ولم يَسْتَلِم، ثم أَقْبَلَ عَلَيَّ، فقال: إني نسيت.

٤٧١- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن ابن جريج، قال: أخبرني سليمان بن عتيق، عن عبد الله بن باباه، عن بعض آل يعلى بن أمية، عن يعلى بن أمية قال: طفت مع عمر بن الخطاب فاستلمنا الركن الأسود. قال يعلى: فكنت مما يلي باب البيت، فلما حاذينا الركن الشامي مددت يدي لأستلم^(٣) فقال: ما شأنك؟ قلت: ألا تستلم؟ فقال: ألم تطف مع رسول الله ﷺ؟ قال: قلت: بلى، قال: أفرايته يستلم هذين [الركنين]^(٤) الغربيين^(٥)؟ قلت: لا، قال: أفليس لك في رسول الله أسوة حسنة؟ قال: قلت: بلى، قال: فأبعد عنه.

٤٧٢- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني جدي، عن سعيد، عن عثمان، عن

٤٧٠- حسن لغيره.

أخرجه الفاكهي (١/ ١٥٠ ح ١٨٥) من طريق: عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر، نحوه.

(١) في ب، ج: يستلم.

(٢) في الأصول: ناسي.

٤٧١- إسناده ضعيف.

فيه من لم يُسَمَّ.

أخرجه عبد الرزاق (٥/ ٤٥ ح ٨٩٤٥)، وأحمد (١/ ٤٥ ح ٣١٣)، (١/ ٧٠ ح ٥١٢)، والفاكهي

(١/ ١٤٩-١٥٠ ح ١٨٤)، والبيهقي في الكبرى (٥/ ٧٧ ح ٩٠٢٤)، والضياء المقدسي في

الأحاديث المختارة (١/ ١٩٨ ح ٢٩٨) كلهم من طريق: ابن جريج، به.

(٣) في ب، ج: بيده ليستلم.

(٤) قوله: «(الركنين)» ساقط من أ، ب.

(٥) في ب، ج زيادة: قال.

٤٧٢- إسناده حسن.

موسى بن عقبة، قال: أخبرني سالم بن عبد الله بن عمر، أنه لم [يزل]^(١) يرى أباه عبد الله بن عمر في حج ولا عمرة إذا طاف بالبيت يدع مسّ الركن الأسود واليماني وأنه لم يره يمسّ الركنين الآخرين^(٢).

ذكر ترك^٣ استلام الأركان

٤٧٣- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثني يحيى بن سليم، قال: حدثنا إسماعيل بن كثير، قال: حدثني مجاهد، قال: كنا مع عبد الله بن عمر في الطواف، فنظر إلى رجل يطوف كالبدوي، [طويل مضطرب]^(٤) حُجْرَةٌ من الناس، فقال: أي شيء تصنع ها هنا؟ قال: أطوف. فقال^(٥): مثل الجمل تخبط ولا تستلم، ولا تكبر ولا تذكر الله، ثم قال له: ما اسمك؟ قال: حُنين، قال^(٦): فكان ابن عمر إذا رأى الرجل لا يستلم الركن قال: أحْنِيْني هو^(٧)؟

٤٧٤- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني ابن جريج، أن عبد الله بن عمر رأى رجلاً يطوف بالبيت لا يستلم فقال: يا هذا ما تصنع ها هنا؟ قال: أطوف، قال: ما طفت.

(١) قوله: «يزل» ساقط من أ.

(٢) في ج: الآخرين.

(٣) قوله: «ذكر» زيادة من ب، ج. وقوله: «ترك» ساقط من ج.

٤٧٣- إسناده حسن.

أخرجه الفاكهي (١/ ٢١٢ ح ٣٦٤) من طريق: يحيى بن سليم، به نحوه.

ومعنى قوله: (حُجْرَةٌ) هو: الموضع المنفر (النهاية ١/ ٣٤٢).

(٤) قوله: «طويل مضطرب» ساقط من أ.

(٥) في ب، ج: قال.

(٦) قوله: «قال» ساقط من ب، ج.

(٧) في ج: هذا، وقوله: «هو» ساقط من ب.

٤٧٤- إسناده حسن.

٤٧٥- قال عثمان بن ساج: وأخبرني ابن أبي أنيسة، عن عطاء بن أبي رباح، قال: طُفْتُ مع جابر بن عبد الله، ومع عبد الله بن عمرو بن العاص، ومع ابن عباس، ومع أبي سعيد الخدري، فما رأيت منهم إنساناً استلمه حتى فرغ.
 ٤٧٦- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا جدي، قال: حدثنا ابن عيينة، قال: رأيت عبد الله بن طاوس وطففت معه، فلما حاذى [الركن]^(١) رفع يده وكبر.

استلام النساء الركن

٤٧٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن الزنجي، عن ابن جريج، قال: أخبرني عطاء، قال: قالت امرأة وهي تطوف مع عائشة: انطلقني نستلم^(٢) يا أم المؤمنين، فجذبته^(٣) وقالت: انطلقني^(٤) عتاً، وأبت أن تستلم.
 ٤٧٨- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا محمد بن أبي عمر، قال: حدثنا حَكَّام

٤٧٥- إسناده ضعيف .

يحيى بن أبي أنيسة أبو زيد الجزري: ضعيف (التقريب ص: ٥٨٨).

٤٧٦- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (١/١٠٣ ح ٤٩) من طريق: سفيان بن عيينة، به.

(١) في أ: بالركن.

٤٧٧- إسناده صحيح.

أخرجه عبد الرزاق (٥/٦٧ ح ٩٠١٨) من طريق: ابن جريج، به بأطول منه.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه البخاري (٢/٥٨٥)، وأخرجه الفاكهي (١/١٢٢ ح ١١٠) من

طريق: ابن جريج، به.

(٢) في ب، ج: فاستلمي.

(٣) في ج: فجذبته.

(٤) في أ زيادة: بنا.

٤٧٨- إسناده ضعيف.

الثنى، هو: ابن الصباح اليماني، نزيل مكة، ضعيف اختلط بأخرة، وكان عابداً. كذا في التقريب (ص: ٥١٩).

أخرجه الفاكهي (١/١٢٣ ح ١١٢) من طريق: محمد بن أبي عمر، به.

بن سَلَم^(١) الرازي، قال: حدثنا المثنى بن الصباح، قال: كنا نطوف مع عطاء بن أبي رباح فرأى امرأة تريد أن تستلم الركن، فصاح بها وزجرها: غطّي يدك، لا حق للنساء في استلام الركن.

٤٧٩- قال أبو محمد: حدثنا أبو يحيى بن المقرئ، قال: حدثنا حَكَّام بن سَلَم، بإسناده مثله.

تقريب الركن اليماني ووضع الخد عليه

٤٨٠- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي وعبد الله بن مسلمة القعنبي، قال: حدثنا عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، قال: حدثنا عبد الله بن مسلم بن هرمز، عن مجاهد، قال: كان رسول الله ﷺ يستلم الركن اليماني ويضع خَدَّهُ عليه.

استلام الركن اليماني وفضله

٤٨١- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سعيد بن سالم القداح، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، «أن النبي عليه السلام لم يكن يمرّ بالركن اليماني إلا وعنده مَلَكٌ

(١) في ج: سليم، وكذا وردت في الموضع التالي (انظر تقريب التهذيب ص: ١٧٤).

٤٧٩- إسناده ضعيف.

٤٨٠- إسناده ضعيف.

عبد الله بن مسلم، هو: ابن هُرْمُز المكي، وهو ضعيف (التقريب ص: ٣٢٣).

أخرجه ابن أبي شيبة (٣/٤٠٣ ح ١٥٣٨٠) من طريق: عيسى بن يونس، به.

وذكره الفاسي في شفاء الغرام (١/٣٢٥).

٤٨١- إسناده ضعيف، وهو مرسل.

عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري المدني: ضعيف (التقريب ص: ٤١١)

ذكره الديلمي في الفردوس (٤/٩٣ ح ٦٢٩١) من حديث: ابن عباس.

يقول^(١): يا محمد استلم».

٤٨٢- قال عثمان: وأخبرني ياسين، عن عبد الله بن حميد، عن إبراهيم النخعي، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما مررت بالركن اليماني إلا وجدت جبريل عليه قائماً».

٤٨٣- قال عثمان: وأخبرني ياسين، عن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، أنه قال: يا بني، اذني من الركن، فإنه كان يقال: إنه باب من أبواب الجنة.

٤٨٤- قال عثمان: وأخبرني جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي، ومررنا قريباً من الركن اليماني ونحن نطوف دونه، فقلت: ما أبرد هذا المكان! قال: قد بلغني أنه باب من أبواب الجنة.

٤٨٥- قال عثمان: وبلغني عن عطاء، قال: قيل: يا رسول الله، [رايناك]^(٢) تُكثِرُ استلام الركن اليماني، قال: فقال إن كان قاله: «ما أتيت عليه قط إلا وجبريل عليه السلام قائم عنده يستغفر لمن استلمه».

(١) في ج: ويقول.

٤٨٢- إسناده ضعيف.

ياسين، هو: ابن معاذ الزيات، ضعفه ابن معين، وأبو زرعة، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، منكر الحديث (الجرح والتعديل ٣١٢/٩-٣١٣).

أخرجه الفاكهي (١/١٤٠-١٥٦) من طريق: عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه، نحوه. وذكره الديلمي في الفردوس (٤/٩٣-٦٢٩).

٤٨٣- إسناده ضعيف.

ذكره الفاسي في شفاء الغرام (١/٣٢٨).

٤٨٤- إسناده حسن.

٤٨٥- إسناده ضعيف.

عثمان بن ساج لم يلق عطاء (تحفة التحصيل ص: ٢٢٤).

ذكره الفاسي في شفاء الغرام (١/٣٢٧).

(٢) قوله: «رايناك» ساقط من أ، ب. والمثبت من ج.

٤٨٦- قال عثمان: وأخبرني زهير بن محمد، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن مجاهد، قال: من وضع يده على الركن اليماني ثم دعا استجيب له، قال: قلت له: قم بنا يا أبا الحجاج فلنعمل ذلك ففعلنا ذلك^(١).

٤٨٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سعيد، قال: حدثنا عثمان بن ساج، قال: حدثنا عثمان بن الأسود، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي الحسين، عن مجاهد، قال: ما من إنسان يضع يده على الركن اليماني [ويدعو]^(٢) إلا استجيب له.

قال: وبلغني أن بين الركن اليماني والركن الأسود سبعين ألف ملك لا يفارقونه، هم هنالك منذ خلق الله البيت.

باب ما يقال عند استلام الركن الأسود^٣

٤٨٨- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن ابن جريج، قال: قلت لعطاء: هل بلغك من قول يستحب عنده استلام الركن؟ قال:

٤٨٦- حسن لغيره .

زهير بن محمد: في حفظه سوء (الجرح والتعديل ٣/ ٥٨٩)، وقد تابعه عثمان بن الأسود. أخرجه عبد الرزاق (٥/ ٣٠ ح ٨٨٨١)، والفاكهي (١/ ١٣٩ ح ٢٥٣) من طريق: عثمان بن الأسود، عن ابن أبي حسين، به.

وذكره الفاسي في شفاء الغرام (١/ ٣٢٨).

(١) في ج: «ذ».

٤٨٧- إسناده حسن.

انظر تخريج الحديث السابق.

(٢) قوله: «ويدعو» ساقط من أ.

(٣) في ب زيادة: ومن أي الجانب يستلم.

٤٨٨- إسناده حسن.

أخرجه عبد الرزاق (٥/ ٣٣ ح ٨٨٩٣)، والفاكهي (١/ ١٠٣-١٠٤/ ٥١) كلاهما من طريق: ابن جريج، به.

لا، وكأنه يأمر^(١) بالتكبير.

٤٨٩- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن سعيد، عن ابن جريج، عن نافع، عن ابن عمر: أنه كان إذا استلم الركن قال^(٢): بسم الله والله أكبر.

٤٩٠- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وأخبرني جدي، عن سعيد بن سالم، قال: أخبرني موسى بن عبيدة، عن سعيد بن إبراهيم، عن سعيد بن المسيب، أن عمر بن الخطاب كان يقول إذا كبر لاستلام الحجر: بسم الله والله أكبر على ما هدانا، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، آمنت بالله وكفرت بالطاغوت وباللات والعزى وما يدعى من دون الله، ﴿إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٦].

قال عثمان: بلغني أنه يستحب أن يقال عند استلام الركن: بسم الله والله أكبر، اللهم إيماناً بك وتصديقاً بما جاء به محمد ﷺ.

ما يقال من الكلام بين الركن الأسود واليماني

٤٩١- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سعيد بن سالم، عن

(١) في ج: يأمرنا.

٤٨٩- إسناده حسن.

أخرجه الفاكهي (١/١٠٣-١٠٤ ح ٤٦) من طريق: ابن جريج، به.

وأخرجه عبد الرزاق (٥/٣٣ ح ٨٨٩٤) من طريق أيوب، عن نافع، به.

(٢) قوله: «قال» ساقط من ب.

٤٩٠- إسناده ضعيف.

موسى بن عبيدة الرزدي. ضعيف (التقريب ص: ٥٥٢).

أخرجه ابن أبي شيبة (٣/٤٤١ ح ١٥٧٩٦، ٦/٨١ ح ٢٩٦٢٨)، والفاكهي (١/٩٩ ح ٤٠) كلاهما

من طريق: وكيع عن موسى بن عبيدة عن وهب بن وهب عن سعيد بن المسيب، به بأقصر منه.

٤٩١- إسناده حسن.

أخرجه عبد الرزاق (٥/٥٠ ح ٨٩٦٣)، وابن خزيمة (٤/٢١٥ ح ٢٧٢١)، والحاكم

(١/٦٢٥ ح ١٦٧٣)، والفاكهي (١/١٤٥ ح ١٦٩)، والشافعي في الأم (٢/١٧٢)، وابن أبي شيبة

ابن جريج، قال: أخبرني يحيى بن عبيد، أن عبد الله بن السائب أخبره، أن أباه أخبره^(١) أنه سمع النبي ﷺ يقول فيما بين الركن اليماني والركن الأسود: «ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار».

٤٩٢- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني ياسين، قال: حدثني إبراهيم، عن الحجاج بن [الفرافصة]^(٢)، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، أنه كان إذا مرَّ بالركن اليماني قال: بسم الله والله أكبر، والسلام على رسول الله ورحمة الله وبركاته، اللهم إني أعوذ بك من الكفر، والفقر، والذل، ومواقف الخزي في الدنيا والآخرة، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

٤٩٣- قال عثمان: وأخبرني ياسين، أخبرني أبو بكر بن محمد، عن سعيد بن المسيب، أن النبي ﷺ كان إذا مرَّ بالركن اليماني قال: «[اللهم]^(٣) إني أعوذ بك من الكفر والذل والفقر ومواقف الخزي في الدنيا والآخرة، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، فقال رجل: يا رسول الله أرايت إن

(٣/٤٤٣ ح ١٥٨١٥، ٦/٨١ ح ٢٩٦٣٢)، وأحمد (٣/٤١١ ح ١٥٤٣٥)، وأبو داود

(٢/١٧٩ ح ١٨٩٢)، والنسائي في الكبرى (٢/٤٠٣ ح ٣٩٣٤)، والفسوي في المعرفة والتاريخ

(١/٢٤٧)، والبيهقي في الكبرى (٥/٨٤ ح ٩٠٧٢) كلهم من طريق: ابن جريج، به.

(١) في ج: أن أباه أخبره، أن عبد الله بن السائب أخبره.

٤٩٢- إسناده ضعيف.

أخرجه الفاكهي (١/١٤٦ ح ١٧١) من طريق: ياسين بن معاذ يرفعه إلى علي.

ياسين، هو: ابن معاذ، أبو خلف الزيات. ضعيف، كما في الجرح والتعديل (٩/٣١٢).

(٢) في أ، ج: الفرافصة، وهو تصحيف (انظر التقريب ص: ١٥٣).

٤٩٣- إسناده ضعيف، وهو مرسل.

أخرجه الفاكهي (١/١٤٦ ح ١٧٢) عن سفيان الثوري، نحوه.

(٣) قوله: «اللهم» ساقط من أ.

كنت عاجلاً. قال: وإن كنت أسرع من برق الخُلب».

قال أبو محمد الخزاعي: [البرق]^(١) الخُلب: السحاب الذي ليس فيه مطر.

٤٩٤- قال: وأخبرت أن ابن عباس كان يقول بين الركنين: اللهم قنّني بما رزقتني وبارك لي فيه، واحفظني في كل غائبة لي بخير، إنك على كل شيء قدير.

٤٩٥- قال عثمان: وبلغني أن رجلاً كان على عهد رسول الله ﷺ يقول بين الركن اليماني والركن الأسود^(٢) ثلاث مرات: اللهم أنت الله، وأنت الرحمن، لا إله غيرك وأنت الربُّ لا ربَّ غيرك، وأنت الدائم القائم^(٣) الذي لا يغفل^(٤)، وأنت الذي خلقت ما يُرى وما لا يُرى، وأنت علّمت كل شيء بغير تعليم، فبلغ^(٥) النبي ﷺ من صنيعه فقال: إن كان قاله -والله أعلم- بشروه بالجنة، وأخبروه أنه في قومه مثل صاحب ياسين في قومه.

٤٩٦- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا عيسى بن يونس،

(١) قوله: «البرق» ساقط من أ، ب. والمثبت من ج.

٤٩٤- حسن لغيره.

أخرجه الحاكم (١/٢٢٦ ح ١٦٧٤) من طريق: سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣/٤٤٣ ح ١٥٨١٦، ٦/٨٢ ح ٢٩٦٣٣)، والفاكهي (١/١٧٧ - ١٧٨ ح ٢٦٩) من طريق: أسباط، عن عطاء، عن سعيد بن جبير.

وأخرجه ابن خزيمة (٤/٢١٧ ح ٢٧٢٨)، من طريق: سعيد بن زيد، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، إلا أنه قال: وكان يرفعه إلى النبي ﷺ. قلت: وسماع سعيد بن زيد من عطاء بعد اختلاطه.

٤٩٥- إسناده ضعيف.

فيه انقطاع.

(٢) في ب، ج: الركن الأسود والركن اليماني.

(٣) في ج: القائم الدائم.

(٤) في ب، ج: لا تغفل.

(٥) في ب، ج: فسمع.

٤٩٦- إسناده ضعيف.

قال: حدثنا عبد الله بن مسلم بن هرمز، عن مجاهد، أنه كان يقول: ملك مُوَكَّل بالركن اليماني منذ خلق الله السموات والأرض يقول: آمين، فقولوا: ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

٤٩٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن ابن جريج، عن [عمر بن قتادة]^(١)، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، أنه قال: على الركن اليماني مَلَكَان موكلان يؤمَّنان على دعاء من يمر^(٢) بهما، وإن على الأسود ما لا يُحصى.

ما يقال عند استلام الركن ومن أي جانب يستلم

٤٩٨- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا ابن عيينة، عن عبد الكريم - [أبو أمية]^(٣) - قال: يقال عند استلام الركن: اللهم إجابة دعوة نبيك

عبد الله بن مسلم، هو: ابن هُرْمُز المكي، وهو ضعيف (التقريب ص: ٣٢٣).
أخرجه ابن أبي شيبة (٨٢/٦ ح ٢٩٦٣٥) من طريق ابن هرمز، عن مجاهد، عن ابن عباس موقوفاً، والفاكهي (١/١١٠ ح ٧٤، ١/١٣٩ ح ١٥٤) من طريق: ابن هرمز، عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعاً.

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/٢٢٦)، والجرجاني في تاريخ جرجان (١/٣٥٥) كلاهما عن طريق كرز عن طاوس عن ابن عباس مرفوعاً.

٤٩٧- إسناده حسن.

ذكره الفاسي في شفاء الغرام (١/٣٢٨).

(١) في أ: عثمان عن قتادة. وهو خطأ. والمثبت من ب، ج.

(٢) في ج: مرّ.

٤٩٨- إسناده ضعيف.

فيه عبد الكريم، وهو: ابن أبي المخارق ضعيف (التقريب ص: ٣٦١).

أخرجه الفاكهي (١/١٠٢ ح ٤٧) من طريق: ابن عيينة، به.

(٣) في أ، ب: ابن أمية، وفي ج: ابن أبي أمية. وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه (انظر التقريب ص: ٣٦١).

واتباع رضوانك وعلى سنة نبيك ﷺ.

٤٩٩- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان، عن عبد الكريم، عن مجاهد، قال: لا بأس أن يستلم الحجر من قبل الباب.

٥٠٠- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني خصيف بن عبد الرحمن، أن مجاهداً قال له: لا تستلم الحجر من قبل الباب، ولكن استقبله استقبلاً.

٥٠١- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن مسلم بن خالد، عن ابن جريج، قال: أخبرت أن طاوساً استقبله حين ابتداء الطواف.

٥٠٢- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني المثني بن الصباح، أن عطاء كان يستلم الحجر من أين شاء.^(١)

٤٩٩- إسناده ضعيف.

أخرجه عبد الرزاق (٥/ ٣٢٢ ح ٨٨٩١) من طريق: ابن عينة، به.

٥٠٠- إسناده حسن.

أخرجه الفاكهي (١/ ١٠٧ ح ٦٢) من طريق: خصيف، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٥٤ ح ١٣٩٥٨) من حديث مجاهد.

٥٠١- إسناده ضعيف.

فيه انقطاع.

٥٠٢- إسناده ضعيف.

المثني بن الصباح: ضعيف اختلط بأخرة، وكان عابداً (التقريب ص: ٥١٩)

أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٧٤ ح ١٤١٤٣) من طريق: المثني بن الصباح.

(١) في ب، ج: حيث.

ما جاء في رفع الركن الأسود

٥٠٣- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: أخبرني جدي، قال: حدثنا سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني زهير بن محمد، عن منصور بن عبد الرحمن الحجي، عن أمه، عن عائشة أنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «أكثرُوا استلامَ^(١) الحَجَرِ، فإنكم توشكون أن تفقدوه، بينما الناس يطوفون به ذات ليلة إذ^(٢) أصبحوا وقد فقدوه، إن الله لا يترك شيئاً من الجنة في الأرض إلا أعاده فيها قبل يوم القيامة».

٥٠٤- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن سعيد، عن عثمان، قال: أخبرني إبراهيم الصائغ، عن رجل، عن عمرو بن ميمون الأودي^(٣)، عن يوسف بن ماهك، قال: إن الله جعل الركن عيداً^(٤) أهل هذه القبلة كما كانت المائدة عيداً لبني^(٥) إسرائيل، وإنكم لن تزالوا بخير ما دام بين ظهرانكم، وإن جبريل عليه السلام وضعه في مكانه وإنه يأتيه فيأخذه من مكانه.

٥٠٣- إسناده ضعيف.

زهير بن محمد: في حفظه سوء (الجرح والتعديل ٥٨٩/٣).

أخرجه الديلمي في الفردوس (١/٧٣ ح ٢١٦) من طريق: عائشة، به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٢٥) وعزاه إلى الأزرقعي. وذكره الفاسي في شفاء الغرام (١/٣٢٢-٣٢٣).

(١) في ب، ج زيادة: هذا.

(٢) في ج: إذا.

٥٠٤- إسناده ضعيف.

فيه من لم يسم.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٢٥) وعزاه إلى الأزرقعي.

(٣) في ج: الأزدي.

(٤) في ج: عند.

(٥) في ج: عند بني.

٥٠٥- قال عثمان: وحَدَّثْتُ عن مجاهد، أنه قال: كيف بكم إذا أُسْرِيَ بالقرآن وُرْفِعَ من صدوركم ونُسِخَ من قلوبكم، وُرْفِعَ الركن.

٥٠٦- قال عثمان: وبلغني عن النبي ﷺ أنه قال: «أول ما يرفع الركن، والقرآن، ورؤيا النبي في المنام ﷺ».

٥٠٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، عن مقاتل، عن علقمة بن مرثد، عن عبد الله بن عمرو^(١) بن العاص، قال: إن الله يرفع القرآن من صدور الرجال والحجر الأسود قبل يوم القيامة.

[ما جاء في] ^٢تقبيل الأيدي إذا استلم الركن

٥٠٨- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا مسلم بن خالد

٥٠٥- إسناده ضعيف.

عثمان لم يلق مجاهداً.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٣٢٥) وعزاه إلى الأزرق.

٥٠٦- إسناده ضعيف.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٣٢٥) وعزاه إلى الأزرق.

٥٠٧- إسناده ضعيف.

فيه انقطاع.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٣٢٥) وعزاه إلى الأزرق.

(١) في ج: عمر.

(٢) قوله: «ما جاء في» ساقط من أ.

٥٠٨- إسناده صحيح.

أخرجه الدارقطني في سننه (٢/ ٢٩٠ ح ٢٤١)، وابن أبي شيبة (٣/ ٣١٦ ح ١٤٥٥٥)، وعبد الرزاق

(٥/ ٤٠ ح ٨٩٢٣)، والفاكهي (١/ ١٥٥ ح ١٩٩)، والشافعي في الأم (٢/ ٢٩٠) والبيهقي في

الكبرى (٥/ ٧٥ ح ٩٠٠٩) كلهم من طريق: ابن جريج، به.

وذكره المحب في القري (ص: ٢٨٢)، وعزاه لسعيد بن منصور.

الزنجي، عن ابن جريج، عن عطاء، قال: رأيت عبد الله بن عمر، وأبا هريرة، وأبا سعيد الخدري، وجابر بن عبد الله إذا استلموا الحجر، قَبَلُوا أيديهم.

قال ابن جريج: قلت له: وابن عباس؟ قال: وابن عباس، حسبت كثيراً.

٥٠٩- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا عبد الله بن يحيى السهمي، قال: رأيت عطاء بن أبي رباح وعكرمة بن خالد وابن أبي مليكة يطوفون بعد العصر ويصَلُّون، ورأيتهم يستلمون الركن الأسود واليماني ويُقَبِّلُون أيديهم ويمسحون بها وجوههم، وربما استلموا ولا يمسحون بها أفواههم ولا وجوههم.

٥١٠- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا عيسى بن يونس بن أبي إسحاق، عن [عبيد الله]^(١) بن أبي زياد، قال: رأيت عطاءً ومجاهداً وسعيد بن جبير إذا استلموا الركن قَبَلُوا أيديهم.

٥١١- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن الزنجي، عن ابن جريج، قال: قال عمرو بن دينار: جفا من استلم الركن ولم يُقَبِّلْ يده.

٥٠٩- إسناده ضعيف .

عبد الله بن يحيى السهمي : لم أقف له على ترجمة .

٥١٠- إسناده ضعيف .

عبيد الله بن أبي زياد، هو: القداح المكي، ليس بالقوي.

أخرجه ابن أبي شيبة (٣/٣١٧ ح١٤٥٥٩)، والفاكهي (١/١٤٢ ح١٦٢) كلاهما من طريق:

عيسى بن يونس، به.

(١) في أ، ب: عبد الله. والمثبت من ج (انظر التقريب ص: ٣٧١).

٥١١- إسناده صحيح.

أخرجه عبد الرزاق (٥/٤٠ ح٨٩٢٤)، والفاكهي (١/١٥٦ ح٢٠١) كلاهما من طريق: ابن

جرير، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣/٣١٦) من حديث عمرو بن دينار.

٥١٢- قال ابن جريج: وأخبرت أن النبي ﷺ كان إذا طاف على راحلته يستلم الركن بمِخْجَنِهِ، ثم يقبل طرف المِخْجَنِ.

٥١٣- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان، أنه سمع حميد بن حبان، قال: رأيت سالم بن عبد الله إذا استلم يضع يده على خدّه أو جبهته.

٥١٤- قال سفيان: ورأيت أيوب بن موسى إذا استلم الركن يضع يده على جبهته أو على خدّه.

٥١٥- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن سفيان، عن عبد الكريم، عن مجاهد، قال: لا بأس أن يستلم الحجر من قبل الباب.

أول من استلم الركن الأسود قبل الصلاة وبعدها من الأئمة

٥١٦- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا عبد الجبار بن الورد، قال: سمعت ابن أبي مليكة، يقول: أول من استلم الركن الأسود من

٥١٢- حسن لغيره.

أخرجه ابن خزيمة (٤/ ٢٤١ ح ٢٧٨٢)، وابن الجارود (١/ ١٢١ ح ٤٦٤)، والبيهقي (٧/ ٢١٠ ح ٢٧٨٤)، والفاكهي (١/ ٢٤٣ ح ٤٥٨) كلهم من حديث أبي الطفيل.

٥١٣- إسناده ضعيف.

حميد بن حبان الجعفي: قال أبو حاتم: مجهول (انظر الجرح ٣/ ٢٢٠).
أخرجه عبد الرزاق (٥/ ٤٢ ح ٨٩٣١)، والفاكهي (١/ ١١٥ ح ٨٧) كلاهما من طريق: سفيان، به.

٥١٤- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (١/ ١١٥ ح ٨٨) من طريق: سفيان، به.

٥١٥- إسناده صحيح.

أخرجه عبد الرزاق (٥/ ٣٢ ح ٨٨٩١) من طريق: سفيان بن عيينة، به.

٥١٦- إسناده حسن.

ذكره الفاكهي (١/ ١٣٣).

الأئمة قبل الصلاة وبعدها: ابن الزبير، فاستَحَسَنَت ذلك الولاية بعده فاتَّبَعَتْه^(١).

ذكر ما يدور بالحجر الأسود من الفضة

٥١٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: كان ابن الزبير أول من ربط الركن الأسود بالفضة لما أصابه الحريق، ثم كانت الفضة قد رقت وتزعزعت وقلقلت^(٢) حول الحجر الأسود، حتى خافوا على الركن أن ينقض. فلما اعتَمَرَ أمير المؤمنين هارون الرشيد وجاور في سنة تسع وثمانين ومائة، أَمَرَ بالحجارة التي [بينها]^(٣) الحجر الأسود فثَقِبَتْ^(٤) بالماس من فوقها وتحتها، ثم أفرغ فيها الفضة، وكان الذي عمل ذلك ابن الطحان ومولى ابن المُشَمِّل، وهي الفضة التي هي عليه اليوم.

ذرع ما يدور بالحجر الأسود من الفضة ذراع وأربع أصابع.
وذرع ما بين الحجر إلى الأرض ذراعان وثلاث ذراع^(٥).
وذرع ما بين الركن والمقام ثمانية [وعشرون]^(٦) ذراعاً^(٧).
وحول الحجر الأسود طوق من فضة مفرغ، وهو يلي الجدر.

(١) في ج: فاتبعه.

٥١٧- إسناده ضعيف.

فيه انقطاع.

ذكره الفاكهي (١/ ١٣٥)، والفاسي في شفاء الغرام (١/ ٣٦٦).

(٢) في ب، ج: وتقلقلت.

(٣) في أ: بينهما.

(٤) في ب، ج: فنقبت.

(٥) شفاء الغرام (١/ ٣٧٠).

(٦) في أ، ج: وعشرين. والمثبت من ب.

(٧) ذكر الفاكهي (١/ ٤٦٩) أن بينهما: تسعة وعشرون ذراعاً وتسع أصابع. وقال الحربي في المناسك

(ص: ٤٩٩): وذرع ما بين الركن الأسود إلى المقام ثلاثة وعشرون ذراعاً.

ودخول الفضة التي حول الحجر الأسود ودخول الحجر الأسود في الجدر عن وجه حد^(١) الجدر أصبعان ونصف^(٢).

ما جاء في الملتزم والقيام في ظهر الكعبة

٥١٨- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا مسلم بن خالد، عن أبي الزبير المكي، عن ابن عباس، قال: الملتزم والمدعى والمتعوذ ما بين الحجر والباب.

قال أبو الزبير: فدعوت هناك بدعاء حذاء^(٣) الملتزم فاستجيب لي.

٥١٩- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا ابن عينة، عن حميد، عن مجاهد، قال: رأيت ابن عباس وهو يستعيذ ما بين الباب والركن^(٤).

٥٢٠- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا يحيى بن سليم، قال: حدثنا عثمان بن الأسود، عن مجاهد، قال: ما بين الباب والركن^(٥) يدعى الملتزم، ولا يقوم عبده ثم فيدعو الله عز وجل بشيء إلا استجاب له.

(١) قوله: «حد» ساقط من ب، ج.

(٢) ذكر ذلك كله الفاكهي (١/ ١٣٥-١٣٦)، وابن رسته في الأعلام النفيسة (ص: ٣٩).

٥١٨- إسناده حسن.

شفاء الغرام (١/ ٣٧٣).

(٣) في ب، ج: بجذاء.

٥١٩- إسناده حسن.

(٤) في ج: الركن والباب.

٥٢٠- إسناده حسن.

أخرجه الفاكهي (١/ ١٦١ ح ٢١٨) من طريق: عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

وذكره الفاسي في شفاء الغرام (١/ ٣٧٣).

(٥) في ب، ج: الركن والباب.

- ٥٢١- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان، عن عبد الكريم، عن مجاهد، قال: ألصق خديك بالكعبة ولا تضع جبهتك.
- ٥٢٢- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة القعني، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن المثني بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، قال: طفت مع عبد الله بن عمرو، فلما جئنا دُبر الكعبة قلت: ألا تتعوذ؟ قال: أعوذ بالله من النار، ثم مضى حتى إذا^(١) استلم الحجر قام^(٢) بين الركن والباب فوضع صدره ووجهه وذراعيه وكفيه بسطاً، وقال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يفعل.
- ٥٢٣- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن مسلم بن خالد الزنجي، عن عثمان بن يسار، عن المغيرة بن حكيم، عن [عبد الله بن]^(٣) سعد^(٤) بن خيثمة، أنه رأى ناساً^(٥) يتعلقون بالبيت فقال: والله لو رأيتنا وما نفعل هذا، والله

٥٢١- إسناده صحيح.

٥٢٢- إسناده ضعيف.

- المثني بن الصباح: ضعيف اختلط بأخرة، وكان عابداً (التقريب ص: ٥١٩).
أخرجه أبو داود (٢/ ١٨١ ح ١٨٩٩)، وعبد الرزاق (٥/ ٧٤ ح ٩٠٤٣)، والبيهقي في الكبرى (٥/ ٩٣ ح ٩١١٦) كلهم من طريق: عيسى بن يونس، به.
وأخرجه الفاكهي (١/ ١٦١-١٦٢ ح ٢٢١) من طريق: المثني بن الصباح، به.
(١) قوله: «إذا» ساقط من ب، ج.
(٢) في ب: فأقام، وفي ج: فقام.

٥٢٣- إسناده حسن.

- عثمان بن يسار: سكت عنه البخاري (٦/ ٢٥٧) وابن أبي حاتم (٦/ ١٧٣).
أخرجه الفاكهي (١/ ١٦٣-١٦٤ ح ٢٢٨) من طريق: المغيرة بن حكيم، به.
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ٢٤٧) وعزاه للطبراني في الكبير، وقال: رجاله موثقون.
(٣) ما بين المعكوفين زيادة على الأصل. لأن الراوي عن المغيرة هو عبد الله وليس والده سعد (انظر التاريخ الكبير ٥/ ١٣، والجرح والتعديل ٥/ ٦٣).
(٤) في ج: سعيد (انظر التاريخ الكبير ٥/ ١٣، والجرح والتعديل ٥/ ٦٣).
(٥) في ب، ج: أناساً.

ما يرضى بعضهم حتى إنه ليستدبرها بإسته.

٥٢٤- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني محمد بن يحيى، قال: حدثنا عبد العزيز بن عمران، عن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن عطاء، قال: مرّ ابن الزبير بعبد الله بن عباس بين الباب والركن الأسود، فقال: ليس هاهنا الملتزم، الملتزم دبر البيت.

قال ابن عباس: هناك ملتزم عجائز قریش^(١).

٥٢٥- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني المثني بن الصباح، عن عطاء، قال: طاف عبد الملك بن مروان والحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة أسبوعهما^(٢) حتى إذا كانا في دُبر الكعبة تعوذ عبد الملك فقال للحارث: [أتدري]^(٣) من أحدث هذا؟ [أحدثه]^(٤) عجائز قومك.

٥٢٦- قال عثمان: وبلغني عن مجاهد، قال: قال معاوية بن أبي سفيان: من قام

٥٢٤- إسناده ضعيف جداً.

عبد العزيز بن عمران، متروك (التقريب ص: ٣٥٨).

(١) ذكره الفاسي في شفاء الغرام (١/ ٣٧٤).

٥٢٥- حسن لغيره.

المثني بن الصباح: ضعيف اختلط بأخرة، وكان عابداً (التقريب ص: ٥١٩)، وقد تابعه هنا ابن جريج ورياح بن أبي معروف.

أخرجه عبد الرزاق (٥/ ٧٣٨ ح ٩٠)، والفاكهي (١/ ١٧٠ ح ٢٤٥) كلاهما من طريق: ابن جريج، عن عطاء.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٧/ ٢٥٥ ح ٣٥٨٢٦) من طريق: رياح بن أبي معروف، عن عطاء.

(٢) في ب، ج: أسبوعاً.

(٣) في أ: تدري، وقد تكررت.

(٤) قوله: «أحدثه» ساقط من أ، ب.

٥٢٦- إسناده ضعيف.

عثمان لم يلق مجاهداً.

عند ظهر البيت فدعا استجيب له، وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه.

٥٢٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، قال: رأيت القاسم بن محمد وعمر بن عبد العزيز، يقفان في ظهر الكعبة بجبال الباب فيتعوذان ويدعوان.

٥٢٨- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: حدثني زهير بن أبي بكر المديني، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: من التزم الكعبة ثم دعا استجيب له، فقليل له: وإن كانت استلامه واحدة، قال: وإن كانت، أوشك من برق الخُلب.

٥٢٩- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني محمد بن يحيى، قال: حدثنا هشام بن سليمان المخزومي، عن عبد الله بن أبي سليمان -مولى بني مخزوم-، أنه قال: طاف آدم سبعاً بالبيت حين نزل، ثم صلى وجاه [باب] ^(١) الكعبة ركعتين، ثم أتى الملتزم فقال: اللهم إنك تعلم سريرتي وعلايتي، فأقبل معذرتي، وتعلم ما في نفسي وما عندي، فاغفر لي ذنوبي، وتعلم حاجتي، فأعطني سؤلي، اللهم إني أسألك إيماناً

ذكره الفاسي في شفاء الغرام (١/ ٣٧٤).

٥٢٧- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (١/ ١٧٢ ح ٢٥٥) من طريق: بشر بن السري، عن حماد بن زيد، به.

٥٢٨- إسناده ضعيف.

زهير بن أبي بكر المديني: لم أقف له على ترجمة.

أخرجه عبد الرزاق (٥/ ٣٠ ح ٨٨٨)، والفاكهي (١/ ١٠٤ ح ٥٣) كلاهما من طريق: إسماعيل

بن أبي سعيد، عن عكرمة، عن ابن عباس. وإسماعيل بن أبي سعيد: مجهول.

ومعنى قوله: «الخلب»: السحاب الذي ليس فيه مطر (اللسان، مادة: خلب).

٥٢٩- إسناده صحيح.

(سبق تخريجه في الحديث رقم ٢٧).

(١) قوله: «باب» زيادة من ب، ج.

يباشر قلبي، وبقيناً صادقاً حتى أعلم أنه لن يصيبني إلا ما [كتب] (١) لي، والرضى بما قضيت عليّ، فأوحى الله إليه: يا آدم، قد دعوتني بدعوات واستجبت لك، ولن يدعوني بها أحد من ولدك إلا كشفت همومه وغمومه، وكففت عليه ضيعته، ونزعت الفقر من قلبه، وجعلت الغنى بين عيني، وتجرت له من وراء تجارة كل تاجر، وأنته الدنيا (٢) راغمة وإن كان لا يريد، قال: فمنذ طاف آدم كانت سنة الطواف.

٥٣٠ - قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني أحمد بن نصر العدني، عن عثمان بن اليمان، عن حفص بن سليمان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن [بريدة] (٣)، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: « طاف آدم بالبيت سبعاً حين نزل »، ثم نسق مثل هذا الحديث.

٥٣١ - قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن ابن عينة، عن حميد بن قيس، عن مجاهد، قال: جئت ابن عباس وهو يتعوذ بين الباب والحجر الأسود، فقلت له: كيف تقرأ هذه الآية: « قَالُوا سَاحِرَانِ تَظَاهَرَا »، فقال لي عكرمة، مولاه: ﴿ سَاحِرَانِ تَظَاهَرَا ﴾ [القصص: ٤٨].

(١) في أ: كتب.

(٢) في ب، ج زيادة: وهي.

٥٣٠ - إسناده ضعيف .

حفص بن سليمان : ضعيف (التقريب ص: ١٧٢).

(٣) في أ: بريد (انظر التقريب ص: ٢٥٠).

٥٣١ - إسناده صحيح.

أخرجه عبد الرزاق (٥/ ٧٥ ح ٩٠٤٥) من طريق: ابن جريج، عن حميد الأعرج، به.

وأخرجه الفاكهي (١/ ١٦١ ح ٢١٩) من طريق: ابن عينة، به بأقصر منه.

وذكره الطبري تفسيره (٢٠/ ٨٤).

(٤) في ب: ساحران.

٥٣٢- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن عبد المجيد، عن ابن جريج، والمثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه أنه^(١) قال: طاف محمد بن عبد الله بن عمرو مع أبيه عبد الله بن عمرو بن العاص، فلما كان في السابع أخذ بيده إلى دبر الكعبة، قال: فجذبه، وقال أحدهما: أعوذ بالله من النار، وقال الآخر: أعوذ بالله من الشيطان^(٢)، ثم مضى حتى أتى الركن فاستلمه، ثم قام بين الركن والباب فالصق وجهه وصدره بالبيت، وقال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ فعل.

٥٣٣- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني جدي، عن يحيى بن سليم، عن محمد بن السائب بن بركة، عن أمه، أن عائشة زوج النبي ﷺ أرسلت إلى أصحاب المصاييح فاطفؤوها، ثم طافت في ستر وحجاب، قالت: وطففت معها، [فطافت]^(٣) ثلاثة أسبع^(٤)، كلما طافت سبعا وقفت بين الباب والحجر تدعو.

٥٣٤- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن يحيى بن سليم، عن عثمان

٥٣٢- إسناده صحيح.

أخرجه أبو داود (١٨١/٢ ح ١٨٩٩) وابن ماجه (٢/٩٨٧ ح ٢٩٦٢) كلاهما من طريق المثنى بن الصباح، به.

وأخرجه عبد الرزاق (٥/٧٤-٧٥ ح ٩٠٤٣) من طريق: عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

(١) قوله: «أنه» ساقط من ب، ج.

(٢) في ج زيادة: الرجيم.

٥٣٣- إسناده حسن.

يحيى بن سليم الطائفي: صدوق سيء الحفظ (التقريب ص: ٥٩١).

أخرجه عبد الرزاق (٥/٦٥ ح ٩٠١٦) من طريق: ابن جريج، قال: حدثت أن عائشة، فذكر نحوه بأطول منه.

وأخرجه الفاكهي (١/١٦٣ ح ٢٢٧) من طريق: يحيى بن سليم، به نحوه.

(٣) قوله: «فطافت» ساقط من أ.

(٤) في ج: أسبوع.

٥٣٤- إسناده حسن.

يحيى بن سليم الطائفي: صدوق سيء الحفظ (التقريب ص: ٥٩١)

بن الأسود، عن مجاهد، قال: كان يقال: ما بين الباب والحجر يدعى الملتزم، ولا يقوم عنده عبد^(١) فيدعو إلا رجوت أن يستجاب له.

قال أبو الوليد: ذرع الملتزم - وهو ما بين باب الكعبة وحدّ الركن الأسود - أربع أذرع.

ما جاء في الصلاة في وجه الكعبة

٥٣٥- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا مسلم بن خالد، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن حكيم [بن حكيم]^(٢)، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن عبد الله بن عباس، أن النبي ﷺ قال: «أمني جبريل عليه السلام عند باب الكعبة مرتين».

٥٣٦- قال: حدثني أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، أن موسى بن عبد الله بن جميل سلم على ابن عباس وهو يُصَلِّي

(سبق تخريجه في الحديث رقم ٥٢٠).

(١) في ب، ج: عبد عنده.

٥٣٥- إسناده حسن.

أخرجه الترمذي (٢٧٨-٢٧٩ ح ١٤٩)، وأبو داود (١٠٧/١ ح ٣٩٣)، والدارقطني (١/٢٥٨ ح ٦)، والشافعي في مسنده (١/٢٦)، وأبي يعلى (٥/١٣٥ ح ٢٧٥٠)، والفاكهي (١/١٧٨-١٧٩ ح ٢٧١)، والبيهقي في الكبرى (١/٣٧٣ ح ١٦٢٥) كلهم من طريق: عبد الرحمن بن الحارث، به.

وأخرجه ابن خزيمة (١/١٨٦ ح ٣٢٥) من طريق: حكيم بن عباد، به.

وذكره الفاسي في شفاء الغرام (١/٤١٥-٤١٦).

(٢) قوله: «بن حكيم» زيادة من ب، ج.

٥٣٦- إسناده صحيح.

أخرجه عبد الرزاق (٢/٣٣٧ ح ٣٥٩٩)، وابن أبي شيبة (١/٤١٩ ح ٤٨١٢)، والفاكهي (١/١٨٢ ح ٢٨١) كلهم من طريق: ابن عيينة، به.

وأخرجه عبد الرزاق من طريق آخر (٢/٣٣٧ ح ٣٥٩٨) عن ابن جريج، عن عطاء، بأطول منه.

في وجه الكعبة فأخذ بيده.

٥٣٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، قال: قال عبد الله بن عمرو بن العاص: البيت كُلُّهُ قِبْلَةٌ وَقِبْلَتُهُ وَجْهَهُ، فَإِنْ أَخْطَأَكَ وَجْهَهُ فَقِبْلَةُ النَّبِيِّ ﷺ مَا بَيْنَ الْمِيزَابِ إِلَى الرُّكْنِ الشَّامِيِّ الَّذِي يَلِي الْمَقَامَ.

٥٣٨- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو، قال: رأيت ابن الزبير إذا صَلَّى العصر تقدم إلى وجه الكعبة فصلى ركعتين.

٥٣٩- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا داود بن عبد الرحمن، عن ابن جريج، عن محمد بن عباد بن جعفر، عن ابن السائب، أن النبي ﷺ صَلَّى يوم الفتح في وجه الكعبة حذو الطرف البضاء، ثم رفع يديه فقال: «هَذِهِ الْقِبْلَةُ».

٥٤٠- قال أبو الوليد: قال لي جدي: كان داود بن عبد الرحمن يشير لنا إلى الموضع الذي صَلَّى فيه النبي ﷺ من وجه الكعبة قبل أن يطلى^(١) على الشاذروان الذي تحت إزار الكعبة الجص والمرمر عند الحجر السابع أو التاسع. قال جدي: الذي

٥٣٧- إسناده ضعيف.

ابن أبي نجيح لم يدرك عبد الله بن عمرو بن العاص (انظر تهذيب الكمال ٧٤٨/٢). أخرجه الفاكهي (١/١٨٤ ح ٢٨٦)، من طريق ابن عيينة به. والعبارة الأخيرة عنده: (إلى الركن الشامي الذي يلي الحجر).

٥٣٨- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (١/١٨١ ح ٢٨٠) من طريق: ابن عيينة، به.

٥٣٩- إسناده مرسل.

ذكره الفاسي في شفاء الغرام (١/٤٢٠).

٥٤٠- إسناده صحيح.

ذكره الفاكهي (١/١٨٣).

(١) في ج: يصلى.

[يشك]^(١) في باب الحجر الشرقي.

٥٤١- قال أبو الوليد: قال جدي: إن رأيت المرمر والجص قد قرف^(٢) عن الشاذروان، فعُدَّ سبعة أحجار من باب الحجر الشرقي، فإن كان السابع حَجَرًا طويل من أطول السبعة فيه حفر شبه النقر فهو^(٣) الموضع، وإلا فهو التاسع.

قال داود: وكان ابن جريج يشير لنا إلى هذا الموضع، ويقول: هذا الموضع الذي صَلَّى فيه النبي عليه السلام، وهو الموضع الذي جعل فيه المقام حين ذهب به سيل أم نهشل إلى أن قدم عمر بن الخطاب فردَّه إلى موضعه الذي كان فيه في الجاهلية وفي عهد النبي ﷺ وأبي بكر وبعض خلافة عمر، إلى أن ذهب به السيل.

باب ما جاء في فضل الطواف بالكعبة

٥٤٢- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا داود بن عبد الرحمن، قال: حدثني معمر، عن عطاء بن السائب، عن عبيد بن عمير، عن ابن عمر، أنه قال: سمعت رسول الله عليه السلام يقول: «من طاف بالبيت كتب الله له بكل خطوة حسنة، ومحى عنه سيئة».

(١) في أ: نشك، وفي ج: نسك. والمثبت من ب.

٥٤١- إسناده صحيح.

(انظر تخريج الحديث السابق).

(٢) في ب: فرق.

وقرف: أي قشر (اللسان، مادة: قرف).

(٣) في ج: وهو.

٥٤٢- إسناده ضعيف.

أخرجه ابن أبي شيبة (٣/١٢٢ ح ١٢٦٦٣)، وابن حبان (٩/١٠٠ ح ٣٦٩٧)، والفاكهي (١٨٩/١ ح ٣٠٠)، والبيهقي في الكبرى (٥/١١٠ ح ٩٢١٢) كلهم من طريق: عطاء بن السائب، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن عبيد بن عمير، به. وذكره الهيثمي في مجمع (٣/٢٤١)، وعزاه لأحمد، وقال: وفيه عطاء بن أبي السائب وهو ثقة، ولكنه اختلط.

٥٤٣- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثني عيسى بن يونس، عن عبد الله بن أبي سليمان، حدثني مولى لأبي [سعيد]^(١) الخدري، قال: رأيت أبا سعيد يطوف بالبيت، وهو متكئ على غلام له يقال له: طهمان، وهو يقول: لأن أطوف بهذا البيت أسبوعاً لا أقول فيه هُجْراً، وأصلي ركعتين، أحب إلي من أن أعتق طهمان - وضرب بيده على منكبه -.

٥٤٤- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا الزنجي، عن ابن جريج، قال: أخبرني قدامة بن موسى بن قدامة بن مظعون: أن أنس بن مالك قدم المدينة فركب إليه عمر بن عبد العزيز، فسأله عن الطواف للغرباء أفضل أم العُمرَة؟ قال: بل الطواف.

٥٤٥- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن الزنجي، عن أبي الزبير

٥٤٣- إسناده ضعيف.

رجاله ثقات، إلا أبا سعيد - مولى أبي سعيد الخدري - فلم نعرفه. أخرجه الفاكهي (١/ ١٩٤-١٩٥ ح ٣١٥) من طريق: عبد الملك بن أبي سليمان، عن مولى أبي سعيد، عن أبي سعيد الخدري. وأخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ١٢٣ ح ١٢٦٦٧) من طريق: عبد الملك بن أبي سليمان، عن رجل، عن أبي سعيد الخدري. وذكره المحب الطبري في القرى (ص: ٣٢٣)، وعزاه لسعيد بن منصور. والهَجْر: القبيح من الكلام (لسان العرب، مادة: هجر). (١) في أ: سعد. والصواب ما أثبتناه. وكذا وردت في الموضع التالي.

٥٤٤- إسناده حسن.

أخرجه الفاكهي (١/ ٢٣٨ ح ٤٤٦)، وعبد الرزاق (٥/ ٧٠ ح ٩٠٢٨) كلاهما من طريق ابن جريج به.

وذكره الفاسي في شفاء الغرام (١/ ٣٣٨).

٥٤٥- إسناده حسن.

أخرجه الطبراني في الأوسط (٩/ ٢٨ ح ٩٠٣٣) من طريق: أبي الزبير، به. وذكره الهيثمي في مجمع (٣/ ٢٠٩) وعزاه للطبراني في الأوسط. وذكره السيوطي في الدر المشور (٢/ ٢٦٨)، وعزاه إلى الأزرق، والطبراني في الأوسط.

المكي، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال: « هذا البيت دعامة الإسلام، من خرج [يؤمّ] ^(١) هذا البيت من حاج أو معتمر، كان مضموناً على الله إن قبضه أن يدخله الجنة، وإن رده أن يرده بأجر وغنيمة ».

٥٤٦- وعن العلاء المكي، عن جابر بن ساج الجزري، قال: جلس كعب الأحبار [أو] ^(٢) سلمان الفارسي بفناء البيت، فقال: شكت الكعبة إلى ربها ما نصب حولها من الأصنام، وما استقسم به من الأزلام، فأوحى الله إليها: إني منزل نوراً، وخالق بشراً يحنون إليك حنين الحمام إلى بيضه، ويدفون إليك ديف النسر، فقال له قائل: وهل لها لسان؟ قال: نعم، وأذنان، وشفتان.

٥٤٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني يحيى بن سعيد، عن أخيه علي بن سعيد، عن سعيد بن سالم، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن مغيرة بن قيس

(١) في أ: أم.

٥٤٦- إسناده ضعيف.

جابر بن ساج الجزري: لم أقف له على ترجمة. أخرجه الفاكهي (١/ ١٩٠ ح ٣٠٣) من طريق: ابن جريج، عن كعب الأحبار. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/ ١٩٥) من طريق: خالد بن نزار، عن عبد العزيز بن أبي رواد، نحوه.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٣٢٠) وعزاه إلى الأزرقعي. وقوله: (يدفون إليك) أي: يمشون إليك جماعة، سيراً لئناً. وقيل: الديف العذو (انظر لسان العرب، مادة: دفف).

(٢) في أ: و.

٥٤٧- إسناده ضعيف.

علي بن سعيد: لم أقف له على ترجمة. ويحيى بن سعيد بن سالم، هو: القداح. ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال (٧/ ١٨٠) وقال: له مناكير، وابن حجر في لسان الميزان (٦/ ٢٥٧) وقال: ليس بالقوي. ذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ١٢٤ ح ١٧٦٦) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص.

التميمي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أنه قال: من توضأ فأصبغ^(١) الوضوء، ثم أتى الركن ليستلمه، خاض في الرحمة، فإن استلمه فقال: بسم الله والله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، غمرته الرحمة، فإذا طاف بالبيت، كتب الله له بكل قدم سبعين ألف حسنة، وخطّ عنه سبعين ألف سيئة، ورفع الله^(٢) سبعين ألف درجة، وشفع في سبعين من أهل بيته، فإذا أتى مقام إبراهيم فصلّى عنده ركعتين إيماناً واحتساباً، كتب الله له كعتق أربعة عشر محرراً من ولد إسماعيل، وخرج من خطيئته كيوم ولدته أمه.

قال القُدّاح: وزاد فيه آخر: وأتاه مَلَكٌ فقال له: اعمل لما بقي، فقد كفيت ما مضى.

٥٤٨- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني يحيى بن سعيد بن سالم القُدّاح، قال: حدثنا خلف بن ياسين، عن أبي الفضل الفراء، عن المغيرة بن سعيد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا خرج المرء يريد الطواف بالبيت، أقبل يخوض [في]»^(٣) الرحمة، فإذا دخله غمرته، ثم لا يرفع قدماً ولا يضع قدماً إلا كتب الله له بكل قدم خمسمائة حسنة، وخطّ عنه خمسمائة سيئة،

(١) في ب، ج: وأصبغ.

(٢) في ب: ورفع له، وفي ج: ورفع الله له.

٥٤٨- إسناده ضعيف.

قال العقيلي في الضعفاء (٢/ ٢٣): خلف بن ياسين بن معاذ الزيات عن المغيرة بن سعيد كلاهما مجهولان بالنقل. وقال الذهبي في المغني (ص: ٢١٣): لا يعرفان.

ذكره الأصبهاني في الترغيب (١٠/ ٤١)، وابن الجوزي في مثير الغرام (ص: ٢٨٤)، والسيوطي في الدر المشور (١/ ٢٩٤)، وعزاه إلى الأزرق. وذكره الفاسي في شفاء الغرام (١/ ٣٣٤) وعزاه إلى الجندي من حديث ابن عباس.

(٣) قوله: «في» ساقط من أ.

أو قال: خطيئة، ورفعت له خمسمائة درجة. فإذا فرغ من طوافه فصلى ركعتين دبر المقام، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، وكتب له أجر عتق عشر رقاب من ولد إسماعيل، واستقبله مَلَكٌ على الركن، فقال له: استأنف العمل فيما بقي، فقد كفيت ما مضى، وشفع في سبعين من أهل بيته.

٥٤٩- قال أبو محمد الخزازي: حدثنا يحيى بن سعيد بن سالم، بإسناده مثله.

٥٥٠- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني يحيى بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن عمر بن إبراهيم الجبيري، عن عثمان بن عبد الرحمن، عن عمرو بن يسار المكي، قال: إن الله تبارك وتعالى إذا أراد أن يبعث مَلَكاً في بعض أموره إلى الأرض، يستأذنه^(١) ذلك المَلَكُ في الطواف ببيته الحرام، فيهبط^(٢) مهلاً، وإن البعير إذا حُجَّ عليه بورك في أربعين من أمهاته، وإذا حُجَّ عليه سبع مرار، كان حقاً على الله أن يرعى في رياض الجنة.

٥٥١- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا ابن عيينة، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: من طاف بهذا البيت

٥٤٩- إسناده ضعيف.

(انظر التعليق على الحديث السابق).

٥٥٠- إسناده ضعيف.

عمرو بن يسار المكي: لم أقف له على ترجمة.

و محمد بن عمر بن إبراهيم الجبيري: ذكره البخاري في التاريخ وابن أبي حاتم وسكتا عنه (التاريخ الكبير ١/١٧٩، والجرح والتعديل ٨/١٩).

(١) في ب، ج: استأذنه.

(٢) في ب، ج: فهبط.

٥٥١- إسناده صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبه (٣/١٢٣ ح ١٢٦٦٦) من طريق: أبي معاوية، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبد الله بن عمر.

وأخرجه الفاكهي (١/١٨٦ ح ٢٩٢) من طريق: عطاء، به.

سبعاً، وصلى عنده ركعتين، كان له عدل عتق رقبة.

٥٥٢- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا عطاف بن خالد المخزومي، عن إسماعيل بن رافع^(١)، عن أنس بن مالك، قال: «كنت مع رسول الله ﷺ^(٢) في مسجد الخيف، فجاءه رجلان: أحدهما أنصاري والآخر ثقفى، فسَلِّما عليه ودعوا له، فقالا: جئناك يا رسول الله نسألك، فقال: إن شئتما أخبرتكما بما جئتما تسألان عنه فعلت، وإن شئتما أن أسكت فتسألان، فعلت. فقالا: أخبرنا يا رسول الله نزدد إيماناً و يقيناً - يشك إسماعيل بن رافع - . فقال الأنصاري للثقفى: سل رسول الله. قال^(٣) الثقفى: بل أنت، فسله^(٤)، فإني أعرف لك حقك، قال^(٥): أخبرني يا رسول الله. قال: «جئتني تسألني عن مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام وما لك فيه، وعن طوافك بالبيت وما لك فيه، وعن الركعتين بعد الطواف وما لك فيهما، وعن طوافك بين الصفا والمروة وما لك فيه، وعن موقفك عشية عرفة وما لك فيه، وعن رميك الجمار وما لك فيه، وعن نحرِكَ وما لك فيه، وعن حَلِّقِكَ رأسك وما لك فيه، وعن طوافك بالبيت بعد

٥٥٢- إسناده ضعيف.

إسماعيل بن رافع لم يدرك أنساً (انظر تهذيب الكمال ٣/ ٨٥).

أخرجه الفاكهي (١/ ٤٢٥ ح ٩١٩) من طريق: هشام بن سليمان، عن إسماعيل بن رافع، به. وذكره الحب في القرى (ص: ٣٥)، وزاد نسبه لسعيد بن منصور، نحوه. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ٢٧٥) وعزاه للبخاري، ثم قال: وفيه إسماعيل بن رافع وهو ضعيف. وذكره ابن حجر في المطالب العالية (١/ ٣١٢-٣١٤) وعزاه لمسدد بطوله. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٥٠/ ١) وعزاه إلى ابن زنجويه، والأزرقي، والجندبي، ومسدد والبزار في مسنديهما، وابن مردويه، والأصبهاني في الترغيب. وذكره الفاسي في شفاء الغرام (١/ ٣٣٢).

(١) في ب، ج: نافع، وكذا وردت في ج في الموضع التالي (انظر التقريب ص: ١٠٧).

(٢) في ج: صلى الله عليه.

(٣) في ب، ج: فقال.

(٤) في ب، ج: فأسأله.

(٥) في ب، ج: فقال.

ذلك وما لك فيه». قال: أي والذي بعثك بالحق إنه للذي جئت أسألك عنه. قال ﷺ: «فإنك إذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام، فلا^(١) تضع ناقتك خفاً ولا ترفعه إلا كتب الله لك بذلك حسنة، ومحا عنك [به]^(٢) خطيئة، ورفع لك [به]^(٣) درجة، وأما طوافك بالبيت، فإنك لا تضع رجلاً ولا ترفعها إلا كتب الله لك [به]^(٤) حسنة، ومحا به عنك^(٥) خطيئة، ورفع لك درجة، وأما ركعتاك بعد الطواف فعدل^(٦) [سبعين]^(٧) رقة من ولد إسماعيل، وأما طوافك بين الصفا والمروة فعدل سبعين^(٨) رقة، وأما وقوفك عشية عرفة، فإن الله عز وجل يهبط إلى السماء الدنيا، ثم يباهي بك الملائكة فيقول: هؤلاء عبادي، جاؤوني شعثاً غبراً من كل فجٍ عميق يرجون رحمتي، فلو كانت ذنوبهم عدد الرمل أو عدد القطر أو كزبد البحر لغفرتها، أفيضوا [عبادي]^(٩) فقد غفرت لكم ولمن شفعتم له، وأما رميك الجمار، فلك بكل رمية كبيرة من الكبائر الموبقات الموجبات، وأما لمحرك [فمدخر]^(١٠) لك عند ربك، وأما حلاقك رأسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة، ويمحى^(١١) عنك بها خطيئة»، فقال: يا رسول الله، أرايت إن كانت الذنوب أقل من ذلك، قال: «يُدخر لك في حسناتك، وأما طوافك بالبيت بعد ذلك، فإنك

(١) في ب، ج: ما.

(٢) قوله: «به» ساقط من أ.

(٣) قوله: «به» زيادة من ب، ج.

(٤) قوله: «به» ساقط من أ.

(٥) في ب، ج: عنك به.

(٦) في ب، ج: تعدل.

(٧) قوله: «سبعين» ساقط من أ.

(٨) قوله: «سبعين» ساقط من ب، ج.

(٩) قوله: «عبادي» زيادة من ب، ج.

(١٠) في أ، ب: فمدخور. والثبت من ج.

(١١) في ب: وتمحى.

تطوف ولا ذنب لك، يأتي مَلَكٌ حتى يضع كفه بين كتفك فيقول لك: اعمل فيما يستقبل، فقد غفر لك ما مضى».

وقال الثقفى: أخبرني يا رسول الله، قال: «جئني تسألني عن الصلاة»، قال: أي والذي بعثك بالحق، لَعَنَها جئت أسألك. قال «إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء، فإنك إذا مضمضت انتثر الذنوب من شفتيك، وإذا استنشقت انتثر الذنوب من منخريك، وإذا غسلت وجهك انتثر الذنوب من أشعار عينيك، وإذا^(١) غسلت يديك انتثر الذنوب من أظفار يديك، وإذا مسحت رأسك انتثر الذنوب عن رأسك، وإذا غسلت قدميك انتثر الذنوب من أظفار قدميك، وإذا قمت إلى الصلاة فاقرأ من القرآن ما تيسر، وإذا ركعت فأمكن يديك على ركبتيك، وافرق بين أصابعك، واطمأن راعياً، وإذا سجدت فأمكن رأسك من السجود حتى يطمئن^(٢) سجودك، وصل من أول الليل وآخره». قال: فلإن وصلت كله. قال: «فأنت إذا أنت».

٥٥٣- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني أحمد بن ميسرة المكي، قال: حدثنا يحيى بن سليم، قال: حدثني محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس، قال: سمعت رسول ﷺ يقول: «من حج من مكة كان له بكل خطوة يخطوها بعيره سبعون حسنة، فإن حج ماشياً، كان له بكل خطوه يخطوها سبعمائة حسنة من حسنات الحرم، تدري ما^(٣) حسنات الحرم؟ الحسنة

(١) في ب، ج: فإذا، وكذا وردت في المواضع التالية.

(٢) في ب، ج: تطمئن.

٥٥٣- إسناده ضعيف.

شيخ المصنف لم أقف له على ترجمة.

أخرجه الفاكهي مع القصة الواردة في الحديث التالي (١/٣٩٢ ح ٨٣٢) من طريق: يحيى بن سليم المكي، عن محمد بن مسلم عن أخبره، عن سعيد بن جبیر، به.

(٣) في ب، ج: وما.

بمائة ألف حسنة».

٥٥٤- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني ابن أبي عمر، قال: حدثني إسماعيل بن إبراهيم الصائغ، قال: حدثني هارون بن كعب، عن زيد بن الحواري، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أنه جمع بينه عند موته فقال: يا بني، إني لست آسى على شيء كما آسى أن لا أكون حججت ماشياً، فحجوا مشاة. قالوا: ومن أين؟ قال: من مكة، حتى ترجعوا إليها، فإن للراكب بكل قدم سبعين حسنة، وللماشي بكل قدم سبعمائة حسنة من حسنات الحرم. قالوا: وما حسنات الحرم؟ قال: الحسنة مائة ألف حسنة.

٥٥٥- قال أبو محمد الخزازي: حدثناه ابن أبي عمر، بإسناده مثله.

٥٥٦- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني يحيى بن سعيد، عن أخيه علي بن سعيد بن سالم القداح، عن أبيه، قال: أخبرني المثنى بن الصباح، عن عطاء، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أنه قال: من طاف بالبيت سبعاً لم يتكلم فيه إلا بذكر الله، ثم ركع ركعتين أو أربعاً كان كمن أعتق أربع رقاب.

٥٥٧- [وبه]^(١) عن سعيد بن سالم، قال: أخبرنا إسرائيل بن يونس، عن عبد الله

٥٥٤- إسناده ضعيف.

هارون بن كعب: لم أقف له على ترجمة. وإسماعيل بن إبراهيم الصائغ. ذكره المزي في ترجمة ابن أبي عمر فيمن روى عنه (٩٢/٢٨).
(وانظر تخريج الحديث السابق).

٥٥٥- إسناده ضعيف.

٥٥٦- إسناده ضعيف.

المثنى بن الصباح: ضعيف اختلط بأخرة، وكان عابداً (التقريب ص: ٥١٩)
(راجع الحديث رقم ٥٥١).

٥٥٧- إسناده ضعيف.

عبد الله بن مسلم، هو: ابن هُرْمُز المكي، وهو ضعيف (التقريب ص: ٣٢٣).

(١) قوله: «وبه» ساقط من أ.

بن مسلم بن هرمز، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أنه قال: من طاف بالبيت سبعاً كان له عدل رقبة من تقبل منه.

ما جاء في الرحمة التي تنزل على أهل الطواف وفضل النظر إلى البيت

٥٥٨- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا داود بن عبد الرحمن، قال: حدثني أبو بكر المقدمي البصري، قال: حدثنا إسماعيل بن مجاهد، قال: حدثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية، إن الله جلّ ذكره خلق لهذا البيت [عشرين]^(١) ومائة رحمة ينزلها في كل يوم، فستون منها للطائفين، وأربعون للمصلين، وعشرون للناظرين. قال حسان: فنظرنا فإذا هي كلها للطائفين، هو^(٢) يطوف ويصلي وينظر.

٥٥٩- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثني سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني موسى بن عبيدة الربذي، قال: حدثنا عبد الحميد^(٣) بن عمران العجلي، عن إبراهيم النخعي، أو حماد بن أبي سليمان^(٤)، قال: الناظر إلى الكعبة، كالمجتهد في العبادة في غيرها من البلاد.

٥٥٨- إسناده ضعيف .

إسماعيل بن مجاهد : لم أقف له على ترجمة .

أخرجه الطبراني في الأوسط (٦/٢٤٨ ح ٦٣١٤) والكبير (١١/١٩٥ ح ١١٤٧٥) ، وابن عدي

(٧/١٦٣) ، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/٥٧٢) من طريق : الأوزاعي ، عن عطاء ، عن

ابن عباس ، مرفوعاً .

(١) في أ: عشرون .

(٢) في ج: وهو .

٥٥٩- إسناده ضعيف .

موسى بن عبيدة الربذي . ضعيف (التقريب ص: ٥٥٢) .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٢٨) وعزاه إلى الأزرق .

(٣) في ب، ج: عبد المجيد . وهو خطأ .

(٤) في ب: حماد بن أبي سلمة ، وفي ج: حماد بن سلمة .

٥٦٠- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن سعيد بن سالم وسليم بن مسلم، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُنزل الله تعالى على هذا البيت كل يوم ليلة [عشرين]^(١) ومائة رحمة، ستون منها للطائفين، وأربعون للمصلين، وعشرون للناظرين».

٥٦١- قال عثمان: وأخبرني ياسين، عن [أبي]^(٢) الأشعث بن دينار، عن يونس بن خباب، قال: النظر إلى الكعبة عبادة فيما سواها من الأرض عبادة الصائم القائم الدائم القانت.

٥٦٢- قال عثمان: وأخبرني ياسين، عن رجل، عن مجاهد، قال: النظر إلى الكعبة عبادة، ودخول فيها دخول في حسنة، وخروج منها خروج من سيئة.

٥٦٣- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سعيد، عن عثمان،

٥٦٠- إسناده حسن.

أخرجه الفاكهي (١/١٩٩ ح ٣٢٥) من طريق: ابن جريج، به نحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٢٨) وعزاه إلى الأزرق، والجندي، وابن عدي، والبيهقي في شعب الإيمان وضعفه، والأصبهاني في الترغيب. وذكره الفاسي في شفاء الغرام (١/٣١٤-٣١٥، ٣٣٦).

(١) في أ: عشرون.

٥٦١- إسناده ضعيف .

ياسين، هو: ابن معاذ الزيات، ضعفه ابن معين، وأبو زرعة، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، منكر الحديث (الجرح والتعديل ٩/٣١٢-٣١٣).

ذكره الفاسي في شفاء الغرام (١/٣٤٧).

وقد سقط هذا الحديث والأحاديث الثلاث التالية من ج.

(٢) قوله: «أبي» ساقط من أ.

٥٦٢- إسناده ضعيف .

(انظر التعليق على الحديث السابق) .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٢٨) وعزاه إلى ابن أبي شيبه، والأزرق. وذكره الفاسي في شفاء الغرام (١/٣٤٧).

٥٦٣- إسناده ضعيف .

قال: أخبرني ياسين، عن أبي بكر المدني، قال: سمعت ابن عباس، يقول: النظر إلى الكعبة محض الإيمان.

٥٦٤ - قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني ياسين، عن [ابن]^(١) المسيب، قال: من نظر إلى الكعبة إيماناً وتصدقاً خرج من الخطايا كيوم ولدته أمه.

٥٦٥ - قال عثمان: وأخبرني زهير بن محمد، عن أبي السائب المديني، قال: من نظر إلى الكعبة إيماناً وتصدقاً تحأت عنه الذنوب كما يتحات الورق من الشجر.

٥٦٦ - قال عثمان: وأخبرني زهير بن محمد، قال: الجالس في المسجد ينظر إلى البيت لا يطوف به ولا يصلي أفضل من المصلي في بيته لا ينظر إلى البيت.

(انظر التعليق على الحديث قبل السابق).

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٢٨/١) وعزاه إلى الأزرق، والجندي. وذكره الفاسي في شفاء الغرام (٣٤٦/١-٣٤٧).

٥٦٤ - إسناده ضعيف.

ياسين، هو: ابن معاذ الزيات، ضعفه ابن معين، وأبو زرعة، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، منكر الحديث (الجرح والتعديل ٣١٢/٩-٣١٣).

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٢٨/١) وعزاه إلى الأزرق، والجندي. وذكره الفاسي في شفاء الغرام (٣٤٧/١).

(١) قوله: «ابن» ساقط من أ. ج. والمثبت من ب.

٥٦٥ - إسناده ضعيف.

زهير بن محمد: في حفظه سوء (الجرح والتعديل ٥٨٩/٣).

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٢٨/١) وعزاه إلى الأزرق، والجندي. وذكره الفاسي في شفاء الغرام (٣٤٧/١).

٥٦٦ - إسناده ضعيف.

زهير بن محمد: في حفظه سوء (الجرح والتعديل ٥٨٩/٣).

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٢٨/١) وعزاه إلى ابن أبي شيبة، والأزرق، والجندي، والبيهقي في شعب الإيمان. وذكره الفاسي في شفاء الغرام (٣٤٧/١).

٥٦٧- قال عثمان: وبلغني عن عطاء، قال: النظر إلى البيت عبادة، والناظر إلى البيت [بمنزلة] ^(١) الصائم القائم الدائم المخبت المجاهد في سبيل الله ^(٢).

ما جاء في القيام على باب المسجد مستقبل البيت يدعو^٣

٥٦٨- قال أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا سعيد، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني عثمان بن الأسود، قال: كنت مع مجاهد، فخرجنا من باب المسجد، فاستقبلت الكعبة، فرفعت يدي، فقال ^(٤): لا تفعل. إن هذا من فعل اليهود.

باب ما جاء في المشي في الطواف

٥٦٩- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن مسلم بن خالد، عن ابن جريج، قال: سألت عطاء عن مشي الإنسان في الطواف، فقال: أحبّ له أن يمشي

٥٦٧- إسناده ضعيف.

عثمان بن ساج لم يلق عطاء (تحفة التحصيل ص: ٢٢٤). ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٢٨/١) وعزاه إلى الأزرق. وذكره الفاسي في شفاء الغرام (٣٤٧/١).

(١) في أ: كمنزلة.

(٢) إلى هنا انتهى الجزء الأول من ب، وجاء في نهايته ما يلي:

وكان الفراغ من هذا الجزء يوم السابع عشر من شعبان الفرد سنة ست وستين وثمانمائة. بلغ مقابلة بين باب الصفا وباب جواد، وقراءة. تقبل الله ذلك بمنه وكرمه، في خامس شهر ربيع الأول سنة سبعة وستين وثمانمائة.

(٣) ذكر هنا في أ إسناده بقية النسخة: حدثنا الشيخ أبو محمد الحسن بن فراس، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد المؤمن، قال: حدثنا أبو محمد إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع الخزاعي. وجاء في هامش أ: من ههنا رواية الشيخ عن عبد المؤمن وحده.

٥٦٨- إسناده حسن.

(٤) في ب، ج زيادة: لي.

٥٦٩- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (١/٢١٥ ح ٣٧٢) من طريق: سفيان، عن رجل، عن عطاء، به. وذكره المحب الطبري في القيرى (ص: ٣٠٤) وعزاه لسعيد بن منصور.

فيه مشيه في غيره.

٥٧٠- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، قال: رأيت ابن الزبير يطوف بالبيت فيسرع المشي، ما رأيت أحداً أسرع مشياً منه.

٥٧١- قال الخزازي: حدثناه أبو عبيد الله^(١)، قال: حدثنا سفيان، [عن عمرو]^(٢)، بإسناده^(٣) مثله.

٥٧٢- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن سليم بن مسلم، عن عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: أسعد الناس بهذا الطواف قریش وأهل مكة، وذلك أنهم ألين الناس فيه مناكباً^(٤) وأنهم يمشون فيه التؤدة^(٥).

٥٧٠- إسناده صحيح.

أخرجه عبد الرزاق (٥/٥٦٠ ح ١٩٨٢)، والفاكهي (١/٢١٤ ح ٣٦٩) كلاهما من طريق: ابن عينة، به.

٥٧١- إسناده صحيح.

(١) في ج: عبد الله، وهو تحريف (انظر التقريب ص: ٦٥٦).

(٢) قوله: «عن عمرو» ساقط من أ.

(٣) في ب، ج: بإسناده.

٥٧٢- إسناده ضعيف جداً.

سليمان بن مسلم، ويقال له: سليم بن مسلم، هو: الخشاب. قال ابن معين: ليس بثقة (لسان الميزان ٣/١١٣).

ذكر الفاكهي (١/٢١٢ ح ٣٦٣) من حديث طاوس، قال: إن أسعد الناس بهذا الطواف هذا الحي من قریش في مشيتهم.

(٤) في ب: منه مناكب، وفي ج: منه مباكبا.

(٥) في ب: الثود.

باب إنشاد الشعر والإقران في الطواف

(والإحصاء والكلام فيه، وقراءة القرآن)^١

٥٧٣- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن السائب، عن أمه، أنها طافت مع عائشة ثلاثة أسبوع لم تفصل بينها بصلاة، فلما فرغت ركعت ست ركعات، قالت: وذكر^(٢) لها نسوة من قريش حسان بن ثابت وهي في الطواف فسبوه، فقالت: أليس قد ذهب بصره؟ وهو القائل^(٣):

هجوت محمداً فأجبت عنه وعند الله في ذاك^(٤) الجزاء
فإن أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء
أنهجه وولست له بكفء فشركما لخيركما الفداء

٥٧٤- قال أبو محمد [إسحاق]^(٥): حدثنا أبو عبيد الله [قال: حدثنا]^(٦) سفيان، بإسناده مثله.

(١) ما بين القوسين ساقط من ب.

٥٧٣- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (١/ ٢٢٠-٢٢١ ح ٣٩٤، ١/ ٣٠٥-٣٠٦ ح ٦٣٠)، وعبد السرزاق (٥/ ٦٦ ح ٩٠١٧)، والخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ١٣٦) كلهم من طريق: ابن عيينة به. وذكره المحب الطبري في القبري (ص: ٣٥٤) وزاد نسبه لسعيد بن منصور.

(٢) في ب، ج: فذكر.

(٣) انظر الأبيات في: سيرة ابن هشام (٥/ ٨٧) ضمن قصيدة طويلة قالها في فتح مكة، والقصيدة بطولها في صحيح مسلم (٤/ ١٩٣٦-١٩٣٧) من رواية أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة. وذكر الأبيات: الطبري في تفسيره (١٨/ ٨٨) بإسناد آخر عن عائشة رضي الله عنها. وانظر ديوان حسان (ص: ٩)، والأغاني (٤/ ١٦٣).

(٤) في ب: ذلك.

٥٧٤- إسناده صحيح.

(٥) قوله: «[إسحاق]» زيادة من ب، ج.

(٦) قوله: «[قال حدثنا]» ساقط من ج.

- ٥٧٥- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن فضيل بن عياض، قال: حدثنا منصور، عن إبراهيم، قال: القراءة في الطواف بدعة.
- ٥٧٦- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن الزنجي، عن ابن جريج، قال قال عطاء: من طاف بالبيت فليدع الحديث كله، إلا ذكر الله وقراءة القرآن.
- ٥٧٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا يحيى بن سليم، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، « أن النبي ﷺ قال لرجل وهو في الطواف: كم ^(١) تعد يا فلان؟ ثم قال له: تدري لم سألتك؟ قال: الله ورسوله أعلم. قال: لكي يكون أحصى لعددك ».
- ٥٧٨- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجیح، قال: كان أكثر كلام عمر وعبد الرحمن بن عوف في الطواف: ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.
- ٥٧٩- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان، عن إبراهيم

٥٧٥- إسناده صحيح.

٥٧٦- إسناده صحيح.

أخرجه عبد الرزاق (٥/ ٥٢ ح ٨٩٦٧)، والفاكهي (١/ ٢٠١ ح ٣٣٢) كلاهما من طريق: ابن جريج، به.

٥٧٧- إسناده مرسل.

أخرجه الفاكهي (١/ ٢٠٠ ح ٣٣٠) من طريق: يحيى بن سليم، به. (١) في ب: فكم.

٥٧٨- إسناده ضعيف.

أخرجه الفاكهي (١/ ٢٣٠ ح ٤٢٠) من طريق: مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد. وذكره السيوطي في الدر المشور (١/ ٥٦٠)، وعزاه إلى الأزرق.

٥٧٩- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (١/ ١٩٣ ح ٣١٠) من طريق: ابن عينة، به. وأخرجه عبد الرزاق (٥/ ٤٩٦ ح ٩٧٩٠) من طريق: ابن جريج، عن إبراهيم بن ميسرة، به نحوه.

بن ميسرة، قال: كنت أطوف مع طاوس فسألته عن شيء فقال: ألم أقل لك؟ قال: قلت: لا أدري. قال: ألم أقل لك إن ابن عباس قال: إن الطواف صلاة، فأقلوا فيه الكلام.

٥٨٠- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، أنه قدم مكة فطاف سبعاً، فقرأ فيه السبع^(١) الطوال، ثم طاف سبعاً آخر فقرأ فيه [بالمئين]^(٢)، ثم طاف آخر فقرأ فيه بالمئاني. ٥٨١- قال الخزازي إسحاق بن أحمد: حدثنا أبو عبيد الله^(٣)، قال: حدثنا سفيان، بإسناده مثله، وزاد: ثم طاف سبعاً آخر^(٤) فقرأ بالخواميم، ثم طاف سبعاً آخر فقرأ إلى آخر القرآن.

٥٨٢- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، قال: القراءة في الطواف شيء أحدث.

وأخرجه الحاكم (١/ ٦٣٠ ح ١٦٨٦) من طريق: عطاء بن السائب، عن طاوس، عن ابن عباس، نحوه.

وأشار إليه البيهقي في الكبرى (٥/ ٨٥).

٥٨٠- إسناده صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٢٦٠ ح ٨٧٧١) من طريق: منصور، به.

(١) في ب، ج: بالسبع.

(٢) في أ: بالمئين، وفي ب: بالمئاني، والمثبت من ج.

٥٨١- إسناده صحيح.

(٣) في ج: عبد الله (انظر التقريب ص: ٦٥٦).

(٤) في ب، ج: آخر.

٥٨٢- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (١/ ٢٢٤ ح ٤٠١) من طريق: علي بن عاصم، عن ابن جريج، به.

وأخرجه عبد الرزاق (٥/ ٤٩٥)، وابن أبي شيبة (٣/ ٣٨٨ ح ١٥١٩٣) كلاهما من طريق: هشام بن حسان، عن عطاء نحوه.

٥٨٣- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني زهير بن محمد، عن عبد الله بن عبد الله بن توبة، عن عبد الله بن عمر، أنه قيل له: يا أبا عبد الرحمن، ما لنا نراك تستلم الركنتين استلاماً لا نرى أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ يستلمهما^(١)، قال: إني رأيت رسول الله ﷺ يستلمهما ويقول: «استلامهما يحو الخطايا».

وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «من طاف سبعاً يحصيه كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة، وحطت عنه سيئة، ورفعت له درجة، ثم صلى ركعتين، كانت له كعدل رقبة».

٥٨٤- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن عيسى بن يونس، عن إسماعيل بن عبد الملك، قال: رأيت سعيد بن جبير يتكلم في الطواف ويضحك.

٥٨٥- قال أبو الوليد: كتب إليَّ عبد الله بن أبي غسان^(٢) رجل من رواة العلم من ساكن صنعاء، وحمل الكتاب إليَّ رجل أمين^(٣) أثق به وأملاه بمحضره، يقول في كتابه: حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، عن وهيب بن الورد، قال: كنت مع سفيان

٥٨٣- إسناده ضعيف.

زهير بن محمد: في حفظه سوء (الجرح والتعديل ٣/ ٥٨٩).
أخرجه الفاكهي (١/ ١٨٩ ح ٣٠٠) من طريق: عبيد بن عمير، عن ابن عمر، بنحوه.
(١) في ب، ج: يستلمها، وكذا وردت في الموضع التالي.

٥٨٤- إسناده حسن.

إسماعيل بن عبد الملك هو: ابن أبي الصَّغِير - بالمهملة والفاء مصغراً -.
أخرجه الفاكهي (١/ ٢١٠ ح ٣٥٧) من طريق: عيسى بن يونس، به.

٥٨٥- إسناده ضعيف.

شيخ المصنف لم أقف عليه.
وقال ابن حجر: روى عن مالك خبراً باطلاً (لسان الميزان: ٣/ ٣٢٥).
(٢) في ج: عتاب.
(٣) في ب، ج: ممن.

الثوري بعد العشاء الآخرة في الحجر، فانصرف سفيان وبقيت تحت الميزاب، فسمعت من تحت الأستار: إلى الله أشكوا وإليك يا جبريل ما ألقى من الناس من التفكّه حولي بالكلام.

٥٨٦- وقال في كتابه: وأخبرني يحيى بن سليم، عن إسماعيل بن أمية، قال: لئن عشت وطالت بك حياتك، [لترين^(١)] الناس يطوفون حول الكعبة ولا يصلّون. قال: وسمعت غير واحد من الفقهاء يقولون: بُني هذا البيت على سبع وركتين.

٥٨٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن طلحة بن عمرو الحضرمي، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: حج آدم، فطاف بالبيت سبعاً، فلقيته الملائكة في الطواف^(٢) فقالوا: برّ حجك يا آدم، أما إنا قد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام. قال: فما كنتم تقولون في الطواف^(٣)؟ قالوا: كنا نقول: سبحان الله والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، قال آدم: فزيدوا فيها: ولا حول ولا قوة إلا بالله، قال: فزادت الملائكة فيها ذلك. ثم حج إبراهيم عليه السلام بعد بنائه البيت، فلقيته الملائكة في الطواف، فسلموا عليه، فقال لهم إبراهيم: ماذا تقولون في طوافكم؟ قالوا: كنا نقول قبل أبيك آدم: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، فأعلمناه ذلك، فقال: زيدوا فيها: ولا

٥٨٦- إسناده ضعيف.

شيخ المصنف لم أقف عليه.

أخرج الطرف الأخير الديلمي مرفوعاً من حديث ابن عباس (٢/ ٣٠٩ ح ٢١٨٩).

(١) في أ: لترن.

٥٨٧- إسناده ضعيف جداً.

طلحة بن عمرو الحضرمي، متروك (التقريب ص: ٢٨٣).

(سبق تخريجه في الحديث ٣١).

(٢) قوله: «في الطواف» ساقط من ب، ج.

(٣) مثل السابق.

حول ولا قوة إلا بالله، فقال إبراهيم: زيدوا فيها: [العلي]^(١) العظيم، ففعلت الملائكة ذلك.

ما جاء في القيام في الطواف

٥٨٨- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني أحمد بن ميسرة المكي، قال: حدثنا عبد المجيد بن أبي رواد، قال: سألت أبي عن القيام في الطواف فقال: كان عبد الكريم بن أبي المخارق أول من نهاني عن ذلك، قال: أخذت بيده فاحتبسته لأسأله عن شيء، فأنكر عليّ ذلك نكرة شديدة، ووعظني فيه بأشياء، قال: فبعثني ذلك على مسألته، فأخبرت أن المطلب بن أبي وداعة خرج نحو البادية، ثم قدم فرأى ناساً قياماً في الطواف يتحدثون، فأنكر ذلك، ثم قال: اتخذتم الطواف أندية، قال أبي: ثم سألت نافعاً مولى ابن عمر [فقلت]^(٢): هل كان ابن عمر يقوم في الطواف؟ قال: لا، ما رأيته قائماً فيه حتى يفرغ منه، إلا عند الحجر والركن اليماني، فإنه كان^(٣) لا يدعهما أن يستلمهما في كل طوف طاف بهما.

ما جاء في التقاب للنساء في الطواف

٥٨٩- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا مسلم بن خالد

(١) قوله: «العلي» ساقط من أ.

٥٨٨- حسن لغيره.

عبد المجيد بن أبي رواد: صدوق يخطئ (التقريب ص: ٣٦١).

أخرجه الفاكهي (١/ ٢٣١ ح ٤٢٣) من طريق: عبد المجيد بن أبي رواد، عن نافع، به بأقصر منه.

(٢) في أ، ب: قلت.

(٣) قوله: «كان» ساقط من ب، ج.

٥٨٩- إسناده صحيح.

أخرجه عبد الرزاق (٥/ ٢٤ ح ٨٨٥٩)، والفاكهي (١/ ٢٣٣ ح ٤٢٨) كلاهما من طريق: ابن جريج، عن الحسن بن مسلم، عن صفية، به.

الزنجي، عن ابن جريج، عن عطاء: أنه كره أن تطوف المرأة بالكعبة^(١) متنتقة، حتى أخبرته صفية ابنة^(٢) شيبه أنها رأت عائشة رضي الله عنها تطوف بالبيت^(٣) متنتقة، فرجع عن رأيه ذلك وأرخص فيه.

٥٩٠- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني أحمد بن ميسرة المكي، عن عبد المجيد، عن أبيه، قال: أخبرني عبد الكريم بن أبي المخارق، أنه^(٤) يكره للنساء التنقب في الطواف.

من نذر أن يطوف على أربع، ومن كره الإقران والطواف راكباً

٥٩١- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس، أنه سئل عن امرأة نذرت أن تطوف على أربع، قال: تطوف عن يديها سبعاً وعن رجليها سبعاً.

٥٩٢- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا مسلم بن خالد،

(١) في ب، ج زيادة: وهي.

(٢) في ب، ج: بنت.

(٣) في ب، ج زيادة: وهي.

٥٩٠- إسناده ضعيف.

شيخ المصنف لم أقف له على ترجمة.

(٤) في ب، ج زيادة: كان.

٥٩١- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (١/٢٣٦ ح ٤٣٩) من طريق: سفيان، به.

٥٩٢- إسناده حسن.

أخرجه أحمد (٢/١٨٣ ح ٦٧١٤) من طريق عبد الرحمن بن الحارث، به.

وأخرج نحوه الطبراني في المعجم الأوسط (٧/٢٧٣ ح ٧٤٨١) من طريق: محمد بن كريب، عن

أبيه، عن ابن عباس.

وذكره ابن حجر في الفتح (٣/٤٨٢) وعزاه إلى أحمد والفاكهي (وانظر: البيان والتعريف:

١/١٠٥).

عن عبد الرحمن بن الحارث^(١) ابن عياش بن أبي ربيعة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: أدرك النبي ﷺ رجلين مقترنين، قد ربط أحدهما نفسه إلى صاحبه بطريق المدينة، فقال النبي ﷺ: ما بال الإقراَن؟ قالوا: يا نبي الله، نذرنا أن نقترن حتى نطوف بالبيت، فقال: أطلقا قرائكما، فلا نذر إلا ما ابتغي به وجه الله.

٥٩٣- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحديثي جدي، قال: حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، أن أم سلمة زوج النبي ﷺ طافت بالبيت يوم النحر راكبة من وراء المصلين.

٥٩٤- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حديثي جدي، قال: حدثنا ابن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن أم سلمة طافت بالبيت على بعير.

٥٩٥- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حديثي جدي، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، قال: طاف رجل بالبيت على فرس، فمنعوه، فقال: أتمنعوني أن أطوف على كوكب، قال: فكتب في ذلك إلى عمر بن الخطاب، فكتب عمر أن امنعوه.

٥٩٦- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حديثي جدي، قال: حدثنا سفيان، عن ابن

(١) في ب، ج زيادة: عن (انظر تقريب التهذيب ص: ٣٣٨).

٥٩٣- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (١/٢٤٧ ح ٤٧٠) من طريق: سفيان، به. وأصله عند البخاري (٢/٥٨٥ ح ١٥٤٠)، ومسلم (٢/٩٢٧ ح ١٢٧٦) كلاهما من طريق: عروة بن الزبير، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة.

٥٩٤- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (١/٢٤٨ ح ٤٧٢) من طريق: أبي الزبير، عن جابر.

٥٩٥- إسناده ضعيف.

لم يلق عمرو بن دينار عمر.

أخرجه الفاكهي (١/٢٤٩ ح ٤٧٦) من طريق: سفيان، به.

٥٩٦- إسناده مرسل.

أبي نجیح، عن مجاهد، قال: طاف النبي ﷺ ليلة الإفاضة على راحلته، واستلم الركن بِحُجَّتِهِ، وقَبَلَ طرفِ المِحْجَن، وذلك ليلاً.

ما جاء في طواف الحية

٥٩٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، عن [بشر]^(١) بن تيم، عن أبي الطفيل، قال: كانت امرأة من الجنّ في الجاهلية تسكن ذا طوى، وكان لها ابن، ولم يكن لها ولد غيره، وكانت^(٢) تحبه حباً شديداً، وكان شريفاً في قومه، فتزوج وأتى زوجته^(٣)، فلما كان يوم سابعه قال لأمه: يا أمه، إني أحب أن أطوف بالكعبة سبعاً نهاراً، قالت^(٤) له أمه: أي بني، إني أخاف عليك سفهاء قريش، فقال: أرجوا السلامة، فأذنت له، فولّى في صورة جان، فلما أدبر جعلت تعوذه وتقول:

أعيذه بالكعبة المستورة ودعوات ابن أبي محذورة

وما تلى محمد من سورة إني إلى حياته فقيرة

وإني بعيشه مسرورة

فمضى الجان نحو الطواف، فطاف بالبيت سبعاً، وصلى خلف المقام ركعتين، ثم

أخرج أبوداود نحوه (١٧٦/٢) ح (١٨٧٩) من حديث أبي الطفيل.
وأخرجه عبد الرزاق (٤١/٥) ح (٨٩٢٧) من حديث سعيد بن جبير.

٥٩٧- إسناده حسن.

بشر بن تيم: ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٥٢/٢) وسكت عنه.
ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٩٤/١)، وعزاه إلى الأزرقى. وذكر الفاسي جزءاً منه في شفاء الغرام (٣٤٥/١).

(١) في أ: بشير (انظر الجرح والتعديل ٣٥٢/٢).

(٢) في ب، ج: فكانت.

(٣) في ج: وابنتى بزوجه.

(٤) في ج: قال.

أقبل منقلباً، حتى إذا كان ببعض دور بني سهم، عرض له شاب من بني سهم، أحمر، أكشف، أزرق، أحول، أعسر، فقتله، فثارت بمكة غبرة حتى لم يبصر^(١) لها الجبال.

قال أبو الطفيل: وبلغنا أنه إنما تثور تلك الغبرة عند موت عظيم من الجن، قال: فأصبح من بني سهم على فرشهم موتى كثير [من قتلى]^(٢) الجن، وكان فيهم سبعون شيخاً أصلع سوى الشباب^(٣)، قال: فنهضت بنو سهم وحلفاؤها ومواليها وعبيدها، فركبوا الجبال والشعاب بالثنية، فما تركوا حية ولا عقرباً ولا حكاً ولا عصابة^(٤) ولا خنفساً، ولا شيئاً من الهوام يدب على وجه الأرض إلا قتلوه، فأقاموا بذلك ثلاثاً، فسمعوا في الليلة الثالثة على أبي قُبَيْس هاتفاً^(٥) يهتف بصوت له جهوري يُسمع به بين الجبلين: يا معشر قريش، الله الله، فإن لكم أحلاماً وعقولاً، اعذرونا من بني سهم، فقد قتلوا منا أضعاف ما قتلنا منهم، ادخلوا بيننا وبينهم بصلح^(٦)، نعطيهم ويعطونا العهد والميثاق، أن لا يعود بعضنا لبعض بسوء أبداً، ففعلت ذلك قريش، واستوثقوا لبعض من بعض، فسميت بنو سهم: الغياطة قتلة الجن.

٥٩٨- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وأخبرني محمد بن نبيه السهمي، عن محمد بن

(١) في ب: تبصر.

(٢) في أ: قتل.

(٣) في ج: الشاب.

(٤) في ب: عطايه، وفي ج: عضاية.

والعصابة: الجماعة من الطير (اللسان، مادة: عصب).

(٥) في ج: هاتف.

(٦) في ب، ج: بالصلح. وفي ج زيادة: أن.

٥٩٨- إسناده ضعيف.

محمد بن نبيه السهمي، ومحمد بن هشام السهمي: لم أقف على ترجمة لهما.

هشام^(١) السهمي، قال: كنت بمال لي بتبالة^(٢) أجدُّ نخلًا لي، وبين يدي جارية لي فارهة، فصرعت قُدَّامي، فقلت لبعض خدمنا: هل رأيتم هذا منها قبل هذا؟ قالوا: لا. قال: فوقفت عليها فقلت: يا معشر الجن، أنا رجل من بني سهم، وقد علمتم ما كان بيننا [وبينكم]^(٣) في الجاهلية من الحرب، وما صرنا إليه من الصلح والعهد والميثاق، أن لا يغدر بعضنا ببعض، ولا يعود إلى مكروه صاحبه، فإن وقَّيم وقَّينا، وإن [عديم]^(٤) عدنا إلى ما تعرفون، قال: فأفاقت الجارية ورفعت رأسها، فما عيد إليها [بمكروه]^(٥) حتى ماتت.

٥٩٩- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثني داود بن عبد الرحمن، قال: حدثنا ابن جريج، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن طلق بن حبيب، قال: كنا جلوساً مع عبد الله بن عمرو بن العاص في الحجر، إذ قلص الظل، وقامت المجالس، إذا نحن ببريق أنيم طالع من هذا الباب - يعني: باب بني شيبه -، فاشربأت له أعين الناس، فطاف بالبيت سبعاً وصلى ركعتين وراء المقام،

(١) في ب، ج: هاشم.

(٢) تبالة: موضع ببلاد اليمن، أسلم أهل تبالة وجرش حرب فأقرهما رسول الله ﷺ في أيدي أهلها على ما أسلموا عليه، وجعل على كل حالم ممن بهما من أهل الكتاب ديناراً، واشترط عليهم ضيافة المسلمين، وكان فتحها في سنة عشر، بينها وبين مكة اثنان وخمسون فرسخاً نحو مسيرة ثمانية أيام، وبينها وبين الطائف ستة أيام، وبينها وبين ييشة يوم واحد. قيل: سميت بتبالة بنت مكنف من بني عمليق (معجم البلدان ٩/٢-١٠).

(٣) قوله: «وبينكم» زيادة من ب، ج.

(٤) في أ: غدرتم.

(٥) في أ: مكروه.

٥٩٩- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (١/٣٢٢ ح ٦٥٧) من طريق: ابن جريج، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه، قال: فذكره.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٢٩٤)، وعزاه إلى الأزرقى. وذكر جزءاً منه الفاسي في شفاء الغرام (١/٣٤٥).

فقمنا إليه، فقلنا^(١): أيها المعتمر، قد قضى الله نسكك، وإن بأرضنا عبيداً وسفهاءً، وإننا نخشى عليك منهم، فكوم برأسه كومة بطحاء، فوضع ذنبه عليها، فسما في السماء حتى مثل^(٢) علينا فما نراه.

قال أبو محمد الخزاعي: الأيم: الحية الذكر^(٣).

قال أبو الوليد^(٤): جاء^(٥) طائر أشف من الكعيت^(٦) شيئاً، لونه لون الحبرة بريشة حمراء وريشة سوداء، دقيق الساقين، طويلهما، له عنق طويلة^(٧)، دقيق المنقار طويلة؛ كأنه من طير البحر يوم السبت، يوم سبع وعشرين من ذي القعدة، سنة ست وعشرين ومائتي سنة، حين طلعت الشمس - والناس إذ ذاك في الطواف كثير، من الحاج^(٨) وغيرهم - من ناحية أحياد الصغير حتى وقع في المسجد الحرام، قريباً^(٩) من مصباح زمزم، مقابل الركن الأسود ساعة طويلة، قال: ثم طار حتى صدم الكعبة في نحو من وسطها، بين الركن اليماني والركن الأسود، وهو إلى

(١) في ب، ج زيادة: ألا.

(٢) مثل، مثلاً، فهو مائل، أي: ذاهبٌ دارس (لسان العرب، مادة: مثل).

(٣) قوله: «قال أبو محمد ... إلخ» ذكر في أ بعد قوله: «باب بني شيبه».

(٤) ذكره ابن فهد في إتحاف الوري (٢/ ٢٩٤-٢٩٦). وذكر جزءاً منه الفاسي في شفاء الغرام (٣٤٥/١).

(٥) في ب، ج: أقبل.

(٦) في ب: الكعبت، وفي ج: الكعيب.

والكعيت: الببيل. والجمع: كعيتان، وأهل المدينة يسمونه: التغر (لسان العرب، مادة: كعت). وفي المعجم الوسيط (ص ٧٩٠): الكعيت: هو طائر من جنس الببيل صغير الحجم، وهو جم النشاط لا يكف عن الحركة طول اليوم، وهو من أحسن الطيور في العالم تغريداً، رأسه ورقبته وأعلى صدره سود، يوجد في مصر والسودان والمناطق التي توجد بها الحدائق والبساتين.

(٧) قوله: «طويلة» ساقط من ج.

(٨) في ب، ج: الحاج.

(٩) في ب، ج: وقريباً.

الركن^(١) الأسود أقرب، ثم وقع على منكب رجل في الطواف عند الركن الأسود من الحاج، ثم^(٢) من أهل خراسان، محرم يلي، وهو على منكبه الأيمن، فطاف الرجل به أسابيع، والناس يدنون منه وينظرون إليه، وهو ساكن غير مستوحش منهم، والرجل الذي عليه الطير يمشي في الطواف^(٣) وسط الناس وهم ينظرون إليه ويتعجبون، وعينا الرجل تدمعان على خديه ولحيته.

قال: وأخبرني محمد بن عبد الله بن ربيعة، قال: رأيته على منكبه الأيمن، والناس يدنون منه، ينظرون^(٤) إليه فلا ينفر منهم ولا يطير، فطفت أسابيع ثلاثة، كل ذلك أخرج من الطواف فأركع خلف المقام، ثم أعود وهو على منكب الرجل، قال: ثم جاء إنسان من أهل الطواف فوضع يده عليه فلم يطير، وطاف بعد ذلك، ثم طار هو من قبل نفسه حتى وقع على يمين المقام ساعة طويلة، وهو يمد عنقه ويقبضها إلى جناحه، والناس مستكفون^(٥) له ينظرون إليه عند المقام، إذ أقبل فتى من الحجة فضرب بيده فيه، فأخذه ليريه رجلاً منهم كان يركع خلف المقام، فصاح الطير في يده من أشد صياح وأوحشه، لا يشبه صوته أصوات الطير، ففزع منه فأرسله من يده، فطار حتى وقع بين يدي دار الندوة - خارجاً من الظلال - في الأرض قريباً من الاسطوانة الحمراء، واجتمع الناس ينظرون إليه وهو مستأنس - في^(٦) ذلك كله - غير مستوحش من الناس، ثم طار هو من قبل نفسه فخرج من باب المسجد الذي بين دار الندوة ودار العجلة [نحو]^(٧) قعيقعان.

(١) قوله: «الركن» ساقط من ب، ج.

(٢) قوله: «ثم» ساقط من ج.

(٣) في ب، ج زيادة: في.

(٤) في ب، ج: وينظرون.

(٥) في ب، ج: مستكنون.

(٦) في ب، ج: على.

(٧) في أ: نحواً.

من قال: إن الكعبة قبلة لأهل المسجد والمسجد قبلة أهل الحرم
والحرم قبلة أهل الأرض، ومتى صرفت القبلة إلى الكعبة

٦٠٠- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا داود بن عبد الرحمن، عن ابن عجلان، عن ابن أبي حسين، قال: الكعبة قبلة أهل المسجد، والمسجد قبلة أهل الحرم، والحرم قبلة أهل الأرض.

٦٠١- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا ابن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، قال: صرفت القبلة بعد الهجرة [بسبعة]^(١) عشر شهراً.

٦٠٢- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني القعني، عن ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، قال: قال عبد الله بن عمرو: البيت كله قبلة، وقيلته وجهه، فإن فاتك ذلك فعليك بقبلة النبي ﷺ.

قال سفيان: [هي]^(٢) ما بين الركن الشامي وميزاب الكعبة.

ما جاء في الصلاة في كل وقت بمكة والطواف

٦٠٣- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة،

٦٠٠- إسناده صحيح.

أخرجه البيهقي (٢/٩٦٦) من طريق: ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس.

٦٠١- إسناده صحيح.

(١) في أ: سبعة، وفي ج: تسعة، والمثبت من ب.

٦٠٢- إسناده صحيح.

(انظر تخريج الحديث رقم ٥٣٧).

(٢) في أ: هو.

٦٠٣- إسناده حسن.

أخرجه أبو داود (٢/١٨٠ ح ١٨٩٤)، والترمذي (٣/٢٢٠ ح ٨٦٨)، والنسائي في الكبرى (١/٤٨٧ ح ١٥٦١)، وابن ماجه (١/٣٩٨ ح ١٢٥٤)، والدارمي

عن أبي الزبير^(١)، عن عبد الله بن باباه، عن جبير بن مطعم، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا بني عبد مناف، يا بني عبد المطلب، إن وليتم من أمر هذا البيت شيئاً، فلا تمنعوا أحداً طاف بهذا البيت وصلى أي ساعة شاء من ليل أو نهار».

٦٠٤- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن عبد الرحمن بن حسن بن القاسم، عن أبيه، قال: كان الرجال والنساء يطوفون^(٢) مختلطين، حتى ولي مكة خالد بن عبد الله القسري لعبد الملك بن مروان، ففرّق بين الرجال والنساء في الطواف، فأجلس^(٣) عند كل ركن حرساً معهم السّياط؛ يفرقون بين الرجال والنساء، فاستمرّ ذلك إلى اليوم.

٦٠٥- قال جدي: سمعت سفيان بن عيينة، يقول: خالد القسري أول من فرق بين الرجال والنساء في الطواف.

(٢/٩٦ ح ١٩٢٦)، والدارقطني (٢/٢٦٦ ح ١٣٧)، والحاكم (١/٦١٧ ح ١٦٤٣)، والفاكهي (١/٢٥٤ ح ٤٨٧)، والشافعي في الأم (١/١٤٨)، وابن أبي شيبة (٣/١٨٠ ح ١٣٢٤٣)، ٧/٣١٦-٣١٧ ح ٣٦٤٤٢، وأحمد (٤/٨٠ ح ١٦٧٨٢)، وابن خزيمة (٢/٢٦٣ ح ١٢٨٠)، والبيهقي (٢/٤٦١ ح ٤٢٠٥) كلهم من طريق: سفيان بن عيينة، به. وصححه الترمذي والحاكم. وأخرجه عبد الرزاق (٥/٦١ ح ٩٠٠٤) من طريق: أبي الزبير، به. ومن طريقه أخرجه الدارقطني (٢/٢٦٦ ح ١٣٨).

وأخرجه أحمد (٤/٨٢-٨٣) من طريق: ابن أبي نجیح، عن عبد الله بن باباه، به. (١) في ج: ابن أبي الزبير، وهو خطأ (انظر تقريب التهذيب ص: ٥٠٦).

٦٠٤- إسناده ضعيف.

عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم بن عقبة بن الأزرق، وأبوه: لم أقف لهما على ترجمة. ذكره ابن فهد في إتحاف الوري (٢/١٢١-١٢٢)، والفاكهي في العقد الثمين (٤/٢٧٣). (٢) في ب، ج زيادة: معاً. (٣) في ب، ج: وأجلس.

٦٠٥- إسناده صحيح.

ذكره الفاكهي (١/٢٥١) عن سفيان بن عيينة. وذكره ابن حجر في الفتح (٣/٤٨٠) ونسبه للفاكهي.

٦٠٦- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا مسلم بن خالد، عن ابن جريج، قال: أخبرني أبو بكر، أن النبي ﷺ نظر إلى الكعبة فقال: «إن الله تعالى قد شرفك وكرمك وحرّمك، والمؤمن أعظم حرمة عند الله منك».

٦٠٧- قال أبو محمد الخزازي: سمعت بعض المشايخ يقول: بلغ خالد بن عبد الله القسري قول الشاعر^(١):

يا حبذا الموسم من موفد وحبذا الكعبة من مشهد
وحبذا اللاتي يزاحمتنا^(٢) عند استلام الحجر الأسود
قال خالد: أما^(٣) إنهن لا يزاحمنك بعد هذا، فأمر بالتفريق بين الرجال والنساء^(٤) في الطواف.

ما جاء في طواف المطر وفضل ذلك

٦٠٨- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي ومحمد بن أبي

٦٠٦- إسناده مرسل.

أخرج ابن ماجه نحوه (٢/١٢٩٧ ح ٣٩٣٢)، من طريق: عبد الله بن أبي قيس النضري، عن عبد الله بن عمرو.

وأخرجه الترمذي (٤/٣٧٨ ح ٢٠٣٢) من طريق: نافع، عن ابن عمر بنحوه.

٦٠٧- إسناده ضعيف.

فيه من لم يسم.

(١) ذكر نحو هذين البيتين الفاكهي (١/٣١٥) ولم ينسبهما لقائل.

(٢) في ج: تزاحمتنا.

(٣) في ج: ما.

(٤) في ب، ج: النساء والرجال.

٦٠٨- إسناده ضعيف جداً.

أبو عقال: هو هلال بن زيد، وهو متروك، وداود بن عجلان: ضعيف.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/٢١٧): هذا إسناده ضعيف، داود بن عجلان: ضعفه ابن معين، وأبو داود، والحاكم، والنقاش. وقال: روى عن أبي عقال أحاديث موضوعة. وشيخه أبو

[عمر]^(١)، قالوا: حدثنا داود بن عجلان، أنه طاف مع أبي عقال في مطر، قال: ونحن رجال، فلما فرغنا من سبعنا أتينا نحو المقام، فوقف أبو عقال دون المقام، فقال: ألا أحدثكم بحديث^(٢) تسرون به أو تعجبون به، قلنا: بلى، قال: طفت مع أنس بن مالك والحسن وغيرهما في مطر، فصلينا خلف المقام ركعتين، فأقبل علينا أنس بوجهه فقال لنا: استأنفوا العمل، فقد غفر لكم ما مضى، فهكذا قال لنا رسول الله ﷺ وقد طفنا^(٣) معه في مطر.

٦٠٩- قال أبو محمد الخزازي: حدثنا محمد بن أبي عمر، عن داود بن عجلان، بإسناده مثله.

ما جاء في فضل الطواف عند طلوع الشمس وعند غروبها

٦١٠- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن عبد

عقال، اسمه: هلال بن زيد، ضعفه أبو حاتم، والبخاري، والنسائي، وابن عدي، وابن حبان. وقال: يروي عن أنس أشياء موضوعة ما حدث بها أنس قط. لا يجوز الاحتجاج به بحال. أخرجه ابن ماجه (٢/ ١٠٤١ ح ٣١١٨)، والفاكهي (١/ ٢٤٩ ح ٤٧٧) كلاهما من طريق: ابن أبي عمر، به.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٣/ ٤٥٢ ح ٤٠٤٣)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٩٣)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ٣٨)، والخطيب في موضح أوهام الجمع (٢/ ٥٢٢) كلهم من طريق: داود بن عجلان، به.

وذكره الحب الطبري في القبري (ص: ٣٣٠) وعزاه لأبي ذر الهروي، ثم قال الحب: قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح.

(١) في أ: عمرو، وهو خطأ.

(٢) في ب، ج: حديثاً.

(٣) في ب، ج: وطفنا.

٦٠٩- إسناده ضعيف جداً.

٦١٠- انظر التعليق على الحديث السابق.

عبد الرحيم بن زيد العمي، متروك.

الرحيم^(١) بن زيد العمي، عن أبيه، عن أنس بن مالك، وسعيد بن المسيب، قالوا: قال رسول الله ﷺ: «طوافان لا يوافقهما عبدٌ مسلمٌ إلا خرجَ من ذنوبه كيوم ولدته أمه، ويغفر له ذنوبه كلها بالغلة ما بلغت: طواف بعد صلاة الفجر فراغه مع طلوع الشمس، وطواف بعد صلاة العصر^(٢) فراغه مع غروب الشمس».

٦١١- قال الخزازي إسحاق: حدثنا ابن [أبي] عمر، وحدثنا عبد الرحمن بن زيد، بإسناده مثله.

ما جاء في صيام شهر رمضان بمكة، والإقامة بها، وفضل ذلك

٦١٢- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: ذكر^(٤) عطاء بن كثير حديثاً رفعه إلى النبي ﷺ: «المقام بمكة سعادة، والخروج^(٥) منها شقاوة».

-
- أخرجه الفاكهي (١/٢٥٣ ح ٤٨٥)، من طريق: عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن أنس بن مالك وعن سعيد بن جبير ومعاوية بن قرة، عن ابن عمر.
- وذكره الديلمي في الفردوس (٢/٤٦١ ح ٣٩٧٢) عن أنس بن مالك. وذكره المحب الطبري في القري (ص: ٣٣٠) وزاد نسبه للمفضل الجندي. وذكره المناوي في الجامع الأزهر (١١/٢) وعزاه للطبراني في الكبير. وذكره الفاسي في شفاء الغرام (١/٣٣٥).
- (١) في ج: عبد الرحمن، وهو خطأ (انظر تقريب التهذيب ص: ٣٥٤).
- (٢) في ب، ج زيادة: يكون.
- ٦١١- إسناده ضعيف جداً.
- (انظر تخريج الحديث السابق).
- (٣) قوله: «أبي» ساقط من أ.
- ٦١٢- إسناده مرسل.
- ذكره العجلوني في كشف الخفاء (٢/٢٨٢ ح ٢٣٣٠). قال القاري: لا أصل له في المرفوع.
- وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢/٢٦٨)، وعزاه إلى الأزرق.
- (٤) في ج: وذكر.
- (٥) في ج: وخروج.

٦١٣- وقال عثمان: قال مقاتل: من نزل مكة والمدينة من غير أهلها محتسباً حتى يموت، دخل في شفاعة محمد ﷺ.

٦١٤- قال عثمان: وأخبرني حنظلة بن أبي سفيان الجمحي، قال: سمعت سالم بن عبد الله، يذكر أن غلاماً كان لعبد الله بن عمر يخرج له ثلثمائة وخمسين درهماً^(١) كل عام، ويعلف^(٢) ظهره ما كان بمكة حتى يخرج. قال ابن عمر: لأخرجنك إلى المدينة، قال: فانا أزيدك في خراجي. قال: ما بي ذلك^(٣) يا بني. قال سالم: فرأيته ينفق على غلامه بالمدينة.

٦١٥- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني ابن أبي عمر، قال: حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أدركه شهر رمضان بمكة فصامه كله وقام منه ما تيسر، كتب الله له مائة ألف شهر رمضان بغير مكة، وكتب له كل يوم حسنة، وكل ليلة حسنة، وكل يوم عتق رقبة، وكل ليلة عتق رقبة، وكل يوم حملان فرس في سبيل الله، وكل ليلة حملان فرس في سبيل الله».

٦١٦- قال الخزازي إسحاق^(٤): حدثناه ابن أبي عمر، حدثنا عبد الرحيم بن زيد

٦١٣- إسناده حسن.

٦١٤- إسناده حسن.

(١) في ب، ج زيادة: في.

(٢) في ب، ج زيادة: له.

(٣) في ج: ذاك.

٦١٥- إسناده ضعيف.

أخرجه الفاكهي (٢/٣١٤ ح ١٥٧٤) من طريق: محمد بن أبي عمر الأزدي، به.

ذكره الرازي في علله (١/٢٥٠ ح ٧٣٥)، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢/٢٦٨)، وعزاه إلى الأزرق، والجندي، والبيهقي في الشعب وضعفه.

٦١٦- إسناده ضعيف.

(انظر تخريج الحديث السابق).

(٤) في ج: عن إسحاق.

بإسناده مثله.

ما جاء في الخطيم وأين موضعه

٦١٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا مسلم بن خالد، عن ابن جريج، قال: الخطيم ما بين الركن والمقام وزمزم والحِجْر^(١). وكان إساف ونائلة رجل وامرأة، دخلا الكعبة فقبَّلَها فيها، فمُسِخَا حَجَرَيْنِ، فأخرجَا من الكعبة، فنُصِبَ أحدهما في مكان زمزم، ونُصِبَ الآخر في وجه الكعبة ليعتبر بهما الناس، ويزدجروا عن مثل ما ارتكبا. قال: فسمي هذا الموضع الخطيم؛ لأن الناس كانوا يحطمون هنالك بالأيمن، ويستجاب فيه الدعاء على الظالم للمظلوم، فقلّ من دعا هنالك على ظالم إلا هلك، وقلّ من حلف هنالك إثمًا إلا عجلت له العقوبة، فكان ذلك يحجز بين الناس عن الظلم، ويتهيب الناس الأيمن هنالك، فلم يزل ذلك كذلك حتى جاء الله بالإسلام، فأخّر الله ذلك لما أراد إلى يوم القيامة.

٦١٨- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، أن ناساً كانوا في الجاهلية حلفوا عند البيت على قسامة، وكانوا حلفوا على باطل، ثم خرجوا حتى إذا كانوا ببعض الطريق نزلوا تحت صخرة، فبينما هم قائلون إذ أقبلت الصخرة عليهم، فخرجوا من تحتها

٦١٧- إسناده صحيح.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٣٠١)، وعزاه إلى الأزرق.

(١) ذكره الفاسي في شفاء الغرام (١/ ٣٧٤).

٦١٨- إسناده صحيح.

ذكره ابن حجر في فتح الباري (٧/ ١٥٨)، وعزاه إلى الفاكهي من طريق: ابن أبي نجيح، به. ولم

أقف عليه في المطبوع من الفاكهي.

يشتدون، فانفلقت بخمسين فلقة، فأدركت كل فلقة رجلاً^(١) فقتلته، وكانوا من بني عامر بن لؤي.

قال الزنجي: فكان^(٢) ذلك الذي أقل عددهم، فورث حويطب بن عبد العزى عامة رباعهم.

٦١٩- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن ابن أبي نجيح، عن حويطب بن عبد العزى، أنه قال: كان في الجاهلية في الكعبة حلق أمثال لجم البهم، يُدخل الخائف^(٣) فيها يده فلا يريه أحد، فلما كان ذات يوم ذهب خائف ليدخل يده فيها، فاجتذبه^(٤) رجل فشلت في يمينه، فأدركه الإسلام وإنه لآشل.

٦٢٠- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي وإبراهيم بن محمد الشافعي، عن مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن حويطب بن عبد العزى، قال: كنا جلوساً بفناء الكعبة - في الجاهلية - فجاءت امرأة إلى البيت تعوذ به من زوجها، فجاء زوجها فمد يده إليها فبيست^(٥) يده، قال^(٦): فلقد رأيت في الإسلام

(١) في ب، ج: رجل فلقة.

(٢) في ج: وكان.

٦١٩- إسناده صحيح.

(سبق تخريجه في الحديث رقم ١٧٨).

(٣) في ب، ج: الطائف.

(٤) في ج: فاجتذبه.

٦٢٠- إسناده صحيح.

أخرجه الطبراني في الكبير (٣/ ١٨٥ ح ٣٠٦٨) من طريق: مسلم بن خالد، به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٣٠١)، وعزاه إلى الأزرقى، والطبراني. وذكره الفاسي في شفاء الغرام (١/ ٣٦٠).

(٥) في ب، ج: فشلت.

(٦) قوله: «قال» ساقط من ب، ج.

بعد وإنه لأشَلَّ.

٦٢١- قال: حدثني جدي، قال: حدثنا ابن عيينة، عن محمد بن سودة، قال: كنا جلوساً مع سعيد بن جبير في ظلّ الكعبة فقال: أنتم الآن في أكرم ظلّ على وجه الأرض.

٦٢٢- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني محمد بن يحيى، عن الواقدي، عن أشياخه قالوا: أقامت قريش بعد قُصَيٍّ على ما كان عليه قُصَيٍّ بن كلاب من تعظيم البيت والحرم، وكان الناس يكرهون الأيمان عند البيت مخافة العقوبة^(١) في أنفسهم وأموالهم.

٦٢٣- قال الواقدي: فحدثني عبد الحميد بن أبي أنس^(٢)، عن أبيه، عن أبي القاسم -مولى ربيعة بن الحارث-، عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث، قال: عدا رجل من بني كنانة من هذيل في الجاهلية على ابن عم له فظلمه واضطهده، [فناشده]^(٣) الله والرحم، وعَظَّم عليه، فأبى إلا ظلمه، فقال: والله لألحقنَّ بحرم الله في الشهر الحرام، فلاذعن^(٤) عليك، فقال له ابن عمّه مستهزئاً به: هذه ناقتي فلانة، فأنا أقعدك على ظهرها، فاذهب فاجتهد. قال: فأعطاه ناقتة، وخرج حتى

٦٢١- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (١/٣٣٣ ح ٦٧٩) من طريق: ابن عيينة، به.

٦٢٢- إسناده ضعيف جداً.

الواقدي، هو: محمد بن عمر، متروك (التقريب ص: ٤٩٨).

(١) في ج: العفو.

٦٢٣- إسناده ضعيف جداً.

الواقدي، هو: محمد بن عمر، متروك (التقريب ص: ٤٩٨).

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٠٢)، وعزاه إلى الأزرق.

(٢) في ب: عبد المجيد بن أبي أنس، وفي ج: عبد المجيد بن أبي أنس.

(٣) في أ: فأنشده.

(٤) في ب، ج زيادة لفظ الجلالة: الله.

جاء الحرم في الشهر الحرام، فقال: اللهم إني أدعوك دعاء جاهد مضطر على فلان ابن عمي [لترمينه]^(١) بداء لا دواء له. قال: ثم انصرف [فوجد]^(٢) ابن عمه قد رمي في بطنه، فصار مثل الزرق^(٣)، فما زال يتنفخ حتى انشق.

قال عبد المطلب: فحدثت [بهذا]^(٤) الحديث ابن عباس فقال: أنا رأيت رجلاً دعا على ابن عم له^(٥) بالعمى، فرأيته يُقاد أعمى^(٦).

٦٢٤- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني محمد بن يحيى، عن الواقدي، عن ابن أبي سبرة، عن [عبد المجيد]^(٧) بن سهيل، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: سمعت عمر بن الخطاب يسأل رجلاً من بني سليم عن ذهاب بصره، فقال: يا أمير المؤمنين، كنا بني ضبعاء عشرة، وكان لنا ابن عم، فكنا^(٨) نظلمه ونضطهده، فكان^(٩) يذكرنا الله والرحم أن [لا]^(١٠) نظلمه، وكنا أهل جاهلية، نرتكب كل الأمور، فلما رأى ابن عمنا أنا^(١١) لا نكف عنه ولا نرد إليه ظلامته، أمهل حتى إذا دخلت الأشهر الحرم انتهى إلى الحرم، فجعل يرفع يديه إلى الله ويقول^(١٢):

(١) في أ: لترمينه.

(٢) في أ: فيجد.

(٣) الزرق: هو السقاء (لسان العرب، مادة: زرق).

(٤) في أ: هذا.

(٥) قوله: «له» ساقط من ب، ج.

(٦) الاكتفاء (٥٦/١).

٦٢٤- إسناده ضعيف جداً.

الواقدي، هو: محمد بن عمر، متروك (التقريب ص: ٤٩٨).

(٧) في أ: عبد الحميد. وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه (انظر التقريب ص: ٣٦١).

(٨) في ج: وكنا.

(٩) في ب، ج: وكان.

(١٠) قوله: «لا» ساقط من أ.

(١١) في ج: أن.

(١٢) انظر الأبيات في: سيرة ابن إسحاق (٨/١)، وشعب الإيمان (٣/٣٧١)، والإصابة (٤/٧٥٢).

اللهم^(١) أدعوك دعاءً [جاهداً]^(٢) اقتل بني الضبعاء إلا واحداً
ثم اضرب الرجل فذره قاعداً أعمى إذا ما قيد [عني]^(٣) القائداً
فمات إخوة لي تسعة في تسعة أشهر، في كل شهر واحد، وبقيت أنا فعميت،
ورمى الله في رجلي وكمهت، فليس^(٤) يلائمني قائد.
قال: فسمعت عمر يقول: سبحان الله إن هذا هو العجب^(٥).

٦٢٥- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: أخبرني محمد بن يحيى، عن الواقدي، عن ابن
أبي سبرة، عن شريك^(٦) ابن أبي نمر، عن كريب^(٧)، عن ابن عباس، قال: سمعت
عمر يسأل ابن عمهم الذي دعا عليهم، قال: دعوت عليهم ليالي رجب الشهر كله
بهذا الدعاء، فأهلكوا في تسعة أشهر وأصاب الباقي ما أصابه.

٦٢٦- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: أخبرني محمد بن يحيى، عن الواقدي، عن ابن
أبي سبرة، عن عبد المجيد^(٨) بن سهيل، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: دعا
رجل على ابن عم له استاق ذوداً^(٩) له، فخرج يطلبه حتى أصابه في الحرم، فقال:

(١) في الأصول زيادة: إني، والصواب ما أثبتناه لاستقامة الوزن الشعري (انظر الإصابة، الموضع السابق).

(٢) في أ: جاهداً.

(٣) في أ: عنا.

(٤) في ب، ج: فلا.

(٥) الاكتفاء (١/٥٦-٥٧).

٦٢٥- إسناده ضعيف جداً.

الواقدي، هو: محمد بن عمر، متروك (التقريب ص: ٤٩٨).

(٦) في ج زيادة: عن، وهو خطأ (انظر التقريب ص: ٢٦٦).

(٧) في ج: قريب (انظر تقريب التهذيب ص: ٤٦١).

٦٢٦- إسناده ضعيف جداً.

الواقدي، هو: محمد بن عمر، متروك (التقريب ص: ٤٩٨).

(٨) في أ: عبد الحميد. وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه (انظر التقريب ص: ٣٦١).

(٩) الذود: القطيع من الإبل الثلاث إلى التسع، وقيل غير ذلك (لسان العرب، مادة: ذود).

ذودي، فقال اللص: كذبت، ليس الذود لك. قال: فاحلف، قال: إذا أحلف، فحلف عند المقام بالله الخالق رب هذا البيت: ما الذود لك. فقيل له: لا سبيل لك عليه، فقام ربّ الذود بين الركن والمقام باسطاً يديه يدعو على صاحبه، فما برح مقامه يدعو عليه حتى ولّه، فذهب عقله، وجعل يصيح بمكة: ما لي وللذود، مالي ولفلان ربّ الذود، فبلغ ذلك عبد المطلب، فجمع ذوده، فدفعها إلى المظلوم، فخرج بها، وبقي الآخر مدّها^(١) حتى وقع من جبل فتردى منه، فأكلته السباع.

٦٢٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا محمد بن يحيى، عن الواقدي، عن أيوب بن موسى، أن امرأة كانت في الجاهلية [ومعها]^(٢) ابن عم لها صغير، وكانت تخرج فتكسب عليه، ثم تأتي فتطعمه من كسبها، فقالت له: يا بني، إني أغيب عنك، وإني^(٣) أخاف عليك أن يظلمك ظالم، فإن جاءك ظالم بعدي، فإن الله بمكة بيتاً لا يشبهه شيء من البيوت، ولا يقاربه مفسد وعليه ثياب، فإن ظلمك ظالم يوماً، فعُدّ به، فإن له ربّاً سيمنعك^(٤). قال: فجاء رجل فذهب به فاسترقّه. قال: وكان أهل الجاهلية يعمرّون أنعامهم، فأعمر سيّده ظهره، فلما رأى الغلام البيت عرف الصفة، فنزل يشتد حتى تعلق بالبيت، وجاء سيّده فمدّ يده إليه ليأخذه فيست يده، فمدّ الأخرى فيست^(٥)، فاستفتى في الجاهلية فأفتي لينحر عن كل واحدة من

(١) في ب، ج: متولهاً.

والمدله: هو الذي ذهب فؤاده من هم أو غيره (اللسان، مادة: دله).

٦٢٧- إسناده ضعيف جداً.

الواقدي، هو: محمد بن عمر، متروك (التقريب ص: ٤٩٨).

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٠٢/١)، وعزاه إلى الأزرقى.

(٢) في أ: معها.

(٣) في ب: فإني.

(٤) في ب: يسمعك.

(٥) في ب زيادة: يده، وفي ج: يده الأخرى.

يديه بدنة، ففعل فانطلقت^(١) له يداه، وترك الغلام وخلقى سبيله.

ما يستحلف فيه بين الركن والمقام

٦٢٨- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان، عن شيخ من بني البكاء قديماً، كان [قد]^(٢) بلغ مائة سنة، وصلى خلف معاوية بن أبي سفيان، يقال له: وهب، يحدث عن قومه: أن رجلاً منهم تزوج امرأة، فسألته أمها بغيراً من إبله فأبى، فقالت: إني قد أرضعتكما، فرفع ذلك إلى عثمان بن عفان، فرأى أن تستحلف عند الكعبة أنها قد أرضعتكما، فلما أرادوا استحلافها، أبت^(٣)، وكأنها ورعت وتأثمت، وقالت: إنما أردت^(٤): [أن]^(٥) أفرق [بينكما]^(٦).
٦٢٩- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن عبد المجيد، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أنه قال: « لا يحلف بين المقام والبيت في الشيء اليسير، أخاف أن يتهاون الناس به ».

(١) في ب، ج: فأطلقت.

٦٢٨- إسناده صحيح.

وهب بن عقبة البكائي، قال ابن معين: ثقة. وقال أحمد: صالح (الجرح والتعديل ٢٦/٩-٢٧). وقال البخاري في الكبير (٨/١٦٥): عن ابن المديني، عن سفيان، عن وهب، قال: ولدت لستين من إمارة عثمان، وصليت مع معاوية.

أخرجه الفاكهي (١/٤٧٢-٤٧٣ ح ١٠٤١) من طريق: سفيان، به.

(٢) قوله: «(قد)» ساقط من أ.

(٣) في ج: فأبت.

(٤) في ب، ج زيادة: معنى.

(٥) في أ: أبي.

(٦) في الأصول: بينكم.

٦٢٩- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (١/٤٧٣ ح ١٠٤٢) من طريق: عبد المجيد بن أبي رواد، به.

٦٣٠- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا عبد المجيد، عن ابن جريج، عن عكرمة بن خالد، قال: رأى عبد الرحمن بن عوف جماعة عند المقام، فقال: ما هذا؟ قالوا: رجل يستحلف، قال: أفي دم، قالوا: لا، قال: في مالٍ عظيم، قالوا: لا، قال: يوشك الناس أن يتهاونوا بهذا المقام.

٦٣١- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا عبد المجيد، عن ابن جريج، عن عطاء، قال: لا يستحلف بين المقام والبيت في الشيء اليسير.

ما جاء في المقام وفضله

٦٣٢- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا داود بن عبد الرحمن، قال: سمعت القاسم بن أبي بزة، يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال^(١): الركن والمقام من الجنة.

٦٣٣- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن مسلم بن خالد، عن ابن

٦٣٠- إسناده ضعيف.

عكرمة بن خالد لم يدرك عبد الرحمن بن عوف (انظر تهذيب الكمال ٢٠/ ٢٤٩).
أخرجه الفاكهي (١/ ٤٧٣ ح ١٠٤٣)، من طريق: عبد المجيد بن عبد العزيز، به نحوه.
وأخرجه البيهقي (١٠/ ١٧٦)، والشافعي في الأم (٧/ ٣٤) كلاهما من طريق: ابن جريج به.

٦٣١- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (١/ ٤٧٣ ح ١٠٤٢) من طريق: عبد المجيد بن أبي رواد، به نحوه.

٦٣٢- حسن لغيره.

أخرجه الترمذي (٣/ ٢٢٦ ح ٨٧٨)، وأحمد (٢/ ٢١٣ ح ٧٠٠٠) كلاهما من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً، نحوه.

(١) في ب، ج زيادة: إن.

٦٣٣- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (١/ ٤٤٣ ح ٩٦٨) من طريق: عطاء، به.

وأخرجه أيضاً (١/ ٤٤٩ ح ٩٨٣) من طريق: سعيد بن جبير، عن ابن عباس، بأقصر منه.

جريح، عن عطاء، عن ابن عباس، أنه^(١) قال: ليس في الأرض من الجنة إلا الركن الأسود والمقام، فإنهما جوهرتان من جوهر الجنة، ولولا ما مسهما من أهل الشرك، ما مسهما ذو عاهة إلا شفاه الله.

٦٣٤- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، قال: حدثني ليث، عن مجاهد، أنه قال: لا تمس المقام، فإنه من آيات الله.

ما جاء في الأثر الذي في المقام وقيام إبراهيم عليه السلام عليه^٢

٦٣٥- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح^(٤)، عن مجاهد، في قوله^(٥) عز وجل: ﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ﴾ [آل عمران: ٩٧]. قال: أثر قدميه في المقام صلى الله عليه.

٦٣٦- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن مسلم بن خالد، عن ابن

(١) قوله: «أنه» ساقط من ب، ج.

٦٣٤- إسناده ضعيف جداً.

إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني. متروك (التقريب ص: ٩٣).

(٢) في ج: ومقام.

(٣) قوله: «عليه» ساقط من ب، ج.

٦٣٥- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (١/٤٥١ ح ٩٨٩) من طريق: ابن ثور، عن ابن جريح، به.

وأخرجه ابن جرير (١١/٤) من طريق: ابن أبي نجيح، وليث، عن مجاهد بنحوه.

وذكره القرطبي في تفسيره (٤/١٣٩)، والطبري في تفسيره (٤/١١)، وابن كثير في تفسيره

(١/٣٨٥) من حديث مجاهد بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢/٢٧٠)، وعزاه إلى عبد بن

حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والأزرقي.

(٤) في ب، ج: ابن جريح.

(٥) في ب، ج: قول الله.

٦٣٦- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (١/٤٤٧ ح ٩٧٨) من طريق: منصور، عن مجاهد.

أبي نجيح، عن مجاهد، قال: قام إبراهيم على هذا المقام فقال: يا أيها الناس، أجيئوا ربكم، قال: فقالوا^(١): لبيك اللهم لبيك، قال: فمن حَجَّ إلى اليوم، فهو ممن استجاب لإبراهيم عليه السلام.

٦٣٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني مهدي بن أبي المهدي، قال: حدثنا [عمر]^(٢) بن سهل بن مروان، عن يزيد، عن سعيد، عن قتادة: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥] قال: إنما أمروا [أن]^(٣) يُصَلُّوا عنده، ولم يؤمروا بِمَسْجِدِهِ، ولقد تكلفت هذا الأمة شيئاً ما تكلفته الأمم قبلها. ولقد ذكر لنا بعض من رأى أثره وأصابه، فما زالت هذه الأمة تمسحه حتى اخلوق وانماح.

٦٣٨- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا محمد بن يحيى، عن محمد بن عمر،

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٣٠/٦ ح ٣١٨٢٦) عن مجاهد، نحوه.

وأخرجه ابن جرير (١٤٥/١٧) من طريق: جرير، عن منصور.

وذكره الطبري في تفسيره (١٤٥/١٧)، والزيلعي في نصب الراية (٢٣/٣).

(١) في ج: فقولوا.

٦٣٧- حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير (٥٣٧/١) من طريق يزيد، به.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٩٢/١)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والأزرقي.

(٢) في أ: عثمان. وهو خطأ (انظر التقريب ص: ٤١٣).

(٣) قوله: «أن» ساقط من أ.

٦٣٨- إسناده ضعيف جداً.

الواقدي، هو: محمد بن عمر، متروك (التقريب ص: ٤٩٨). وابن أبي سبرة هو: أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، وموسى بن سعد، هو: المدني، مجهول (انظر التقريب ص: ٥٥١)، ونوفل بن معاوية صحابي أسلم يوم الفتح وعاش مائة وعشرين سنة.

أخرجه الفاكهي (٤٤٢/١ ح ٩٦٥) من طريق: ابن أبي سبرة، به.

وذكره ابن حجر في الإصابة (٤٨١/٦) وعزاه للفاكهي.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٩٢/١)، وعزاه إلى الأزرقي.

[عن^(١)] ابن أبي سبرة، عن موسى بن [سعد]^(٢)، عن نوفل بن معاوية الديلمي، قال: رأيت المقام في عهد عبد المطلب مثل المَهْأَة^(٣).

قال أبو محمد الخزاعي: سئل أبو الوليد عن المَهْأَة، قال: خرزة بيضاء. وأنشد أبو الوليد:

[مَهْأَة]^(٤) كمثل البدر بين السحاب تعلقها قلبي وما طرّ شاربي
إلى أن أتى حلمي وشابت ذوائبي

٦٣٩- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني محمد بن يحيى، عن محمد بن عمر الواقدي، عن ابن أبي سبرة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن عمر بن الحكم، عن أبي سعيد الخدري، قال: سألت عبد الله بن سلام عن الأثر الذي في المقام، قال^(٥): كانت الحجارة على ما هي عليه اليوم، إلا أن الله أراد أن يجعل المقام آية من آياته، فلما أمر إبراهيم عليه السلام أن يؤذّن في الناس بالحج، قام على المقام، وارتفع المقام حتى صار أطول الجبال، وأشرف على ما تحته، فقال: يا^(٦) أيها الناس، أجيئوا ربكم. فأجابه الناس، فقالوا: لبيك اللهم لبيك، وكان^(٧) أثره فيه لما أراد الله، فكان ينظر عن يمينه وعن شماله، ويقول: أجيئوا ربكم. فلما

(١) قوله: «(عن)» ساقط من أ.

(٢) في أ، ب: سعيد. وهو خطأ (انظر التقريب ص: ٥٥١).

(٣) المَهْأَة: البلورة التي تبصّ لشدة بياضها، وقيل: هي الدُرّة (لسان العرب، مادة: مها).

(٤) في الأصول: ومهأة، وقد حذفنا الواو ليستقيم الوزن الشعري.

٦٣٩- إسناده ضعيف جداً.

إسحاق بن عبد الله، متروك كما في التقريب (١٠٢). وعمر بن الحكم هو: ابن ثوبان.

أخرجه الفاكهي (١/ ٤٤٢ ح ٩٦٦) من طريق: سليمان بن محمد العامري، عن ابن أبي سبرة، به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٢٩٢) وعزاه إلى الأزرقى.

(٥) في ب، ج: فقال.

(٦) قوله: «(يا)» ساقط من ج.

(٧) في ب، ج: فكان.

فرغ أمر بالمقام فوضعه قِبْلَةً، فكان يصلي إليه مستقبل الباب، [فهو قِبْلته] ^(١) إلى ما شاء الله. ثم كان إسماعيل [بعد] ^(٢) يصلي إليه إلى باب الكعبة، ثم كان رسول الله ﷺ، فَأَمَرَ أَنْ يُصَلِّيَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَصَلَّى إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَهَاجِرَ وَبَعْدَ مَا هَاجَرَ، ثُمَّ أَحَبَّ اللَّهُ أَنْ يَصْرِفَهُ إِلَى قِبْلَتِهِ الَّتِي رَضِيَ لِنَفْسِهِ وَلِأَنْبِيَائِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. قَالَ: فَصَلَّى إِلَى الْمِيزَابِ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ، ثُمَّ قَدِمَ مَكَّةَ فَكَانَ يُصَلِّي إِلَى الْمَقَامِ مَا كَانَ بِمَكَّةَ.

٦٤٠- قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ جَرِيْجٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ كَثِيرٍ، قَالَ: كُنْتُ أَنَا، وَعَثْمَانُ بْنُ أَبِي سَلِيمَانَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَسِينٍ فِي أَنَاسٍ مَعَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فِي أَعْلَى الْمَسْجِدِ لَيْلًا، فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: سَلَوْنِي قَبْلَ أَنْ لَا تَرُونِي، فَسَأَلَهُ الْقَوْمُ فَأَكْثَرُوا، فَكَانَ مِمَّا سُئِلَ عَنْهُ، أَنْ قَالَ رَجُلٌ: أَحَقُّ مَا سَمِعْنَا يُذَكَّرُ فِي الْمَقَامِ -مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ-؟ فَقَالَ سَعِيدٌ: مَاذَا ^(٣) سَمِعْتَ؟ قَالَ الرَّجُلُ: سَمِعْنَا أَنَّ إِبْرَاهِيمَ ^(٤) نَبِيَّ اللَّهِ حِينَ جَاءَ مِنَ الشَّامِ حَلَفَ لَأَمْرَأَتِهِ أَنْ لَا يَنْزِلَ بِمَكَّةَ حَتَّى يَرْجِعَ، يَقُولُ الرَّجُلُ: فَقَرَّبَ ^(٥) إِلَيْهِ الْمَقَامَ فَرَجَلَ عَلَيْهِ ^(٦)، فَقَالَ سَعِيدٌ: لَيْسَ كَذَلِكَ حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، وَلَكِنَّهُ حَدَّثَنَا ^(٧) أَنَّهُ حِينَ كَانَ بَيْنَ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَبَيْنَ سَارَةَ امْرَأَةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا

(١) في ج: وهو قبله.

(٢) في أ: بعده.

٦٤٠- إسناده صحيح.

(انظر حديث رقم ٥١).

(٣) في ج: وماذا.

(٤) قوله: «فقال سعيد: ماذا سمعت؟ قال الرجل: سمعنا أن إبراهيم» ساقط من ب.

(٥) في ج: فقربت.

(٦) قوله: «عليه» ساقط من ج.

(٧) في ج: حديثاً.

كان، أقبل إبراهيم نبي الله بأم إسماعيل، وإسماعيل وهو صغير ترضعه^(١)، حتى قدم بهما مكة، ومع أم إسماعيل شنة فيها ماء تشرب منها وتدرّ على ابنها، ليس معها زاد.

يقول سعيد بن جبير: قال ابن عباس: فعمد بهما إلى دوحة فوق زمزم في أعلى المسجد -يشير لنا بين البئر وبين الصفة- يقول: فوضعهما تحتها، ثم توجه إبراهيم خارجاً على دابته، واتبعت أم إسماعيل أثره حتى أوفى إبراهيم بكداء.

يقول ابن عباس: فقالت له أم إسماعيل: إلى من تركها وابنها؟ قال: إلى الله، قالت: رضيت بالله، فرجعت أم إسماعيل تحمل ابنها حتى قعدت تحت الدوحة، ووضعت ابنها إلى جنبها، ثم ساق حديثاً طويلاً، يقول فيه^(٢): ثم جاء الثالثة فوجد إسماعيل قاعداً تحت الدوحة إلى ناحية البئر يبري نباله^(٣)، فسلم عليه ونزل إليه فقعد معه، فقال له إبراهيم: يا إسماعيل، إن الله قد أمرني بأمر، قال إسماعيل: فاطع ربك فيما أمرك، قال إبراهيم: أمرني ربي أن أبني له بيتاً، قال إسماعيل: وأين؟

يقول ابن عباس: فأشار له^(٤) إلى أكمة بين يديه مرتفعة على ما حولها، عليها [رضراض]^(٥) من حصباء، يأتيها السيل من نواحيها ولا^(٦) يركبها.

قال ابن عباس: فقاما يحفران عن القواعد ويقولان: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧]، ويحمل له إسماعيل الحجارة على رقبته ويبني

(١) في أ، ب: يرضعها، وفي هامش ب: لعله: يرضعوا. والمثبت من ج.

(٢) قوله: «فيه» ساقط من ج.

(٣) في ب، ج: نبلاً له.

(٤) قوله: «له» ساقط من ب، ج.

(٥) في أ: رضاض.

(٦) في ج: فلا.

الشيخ إبراهيم، فلما ارتفع البنيان وشق على الشيخ تناوله قَرَبَ له إسماعيل هذا الحجر، فكان يقوم عليه ويبيني، ويحوله في نواحي البيت حتى انتهى إلى وجه البيت.

يقول ابن عباس: فذلك مقام إبراهيم وقيامه عليه^(١).

ما جاء في موضع المقام، وكيف رده عمر إلى موضعه هذا^٢

٦٤١- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا داود بن عبد الرحمن، عن ابن جريج، عن كثير بن كثير بن^(٣) المطلب بن أبي وداعة السهمي، عن أبيه، عن جده، قال: كانت السيول تدخل المسجد الحرام من باب بني شيبه الكبير، قبل أن يردم عمر بن الخطاب الردم الأعلى، وكان يقال لهذا الباب: باب السيل. قال: وكانت السيول ربما دفعت المقام عن موضعه، وربما نُحِتَتْه إلى وجه الكعبة، حتى جاء سيل في خلافة عمر بن الخطاب يقال له: سيل أم نهشل. وإنما سمي بأم نهشل؛ أنه ذهب بأم نهشل ابنة عبيدة بن أبي [أحيحة سعيد]^(٤) بن العاص فماتت فيه، فاحتمل المقام من موضعه هذا^(٥) فذهب به حتى وُجِدَ بأسفل مكة، فأُتِيَ به فُرِط إلى أستار الكعبة في وجهها، وكتب في ذلك إلى عمر، فأقبل عمر فزِعاً فدخل بعمره في شهر رمضان وقد غي^(٦) موضعه وعفاه

(١) في ج زيادة: هذا.

(٢) قوله: «هذا» ساقط من ب، ج.

٦٤١- إسناده صحيح.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٩٢/١)، وعزاه إلى الأزرق. وذكره المباركفوري في كنز العمال

(١٤/١١٧) ٤٣٨١٠ (عزاه إلى الأزرق). وانظر: شفاء الغرام (١/٣٩٦-٣٩٧).

(٣) في ج: أن، والصواب ما أثبتناه (انظر تقريب التهذيب ص: ٤٦٠).

(٤) في أ: أحيحة بنت سعد.

(٥) قوله: «هذا» ساقط من ج.

(٦) في ب، ج: غير.

السيل، فدعا عمر بالناس، وقال^(١): أنشد الله عبداً عنده علم في [موضع]^(٢) هذا المقام. فقال المطلب بن أبي وداعة السهمي: أنا يا أمير المؤمنين عندي ذلك؛ قد^(٣) كنت أخشى عليه هذا^(٤)، فأخذت قذره من موضعه إلى الركن، ومن موضعه إلى باب الحجر، ومن موضعه إلى زمزم بمقاط^(٥)، وهي عندي في البيت، فقال له عمر: فاجلس عندي وأرسل إليها، فجلس عنده وأرسل إليها، فأتي بها، فمَدَّها فوجدتها مستوية إلى موضعه هذا^(٦)، فسأل الناس وشاورهم فقالوا: نعم هذا موضعه، فلما استثبت ذلك عمر وحق عنده، أمر به، فأعلم ببناء ربضه تحت المقام، ثم حوله، فهو في مكانه هذا [إلى]^(٧) اليوم.

قال: وردم عمر^(٨) الردم الأعلى بالصخر وحصنه.

قال ابن جريج: ولم يعله سيل بعد عمر حتى الآن.

[قال أبو الوليد]^(٩): قال جدي: هو الردم الذي دون زقاق النار^(١٠) من دار

أبان بن عثمان إلى دار بنة بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب أخي أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب.

(١) في ب، ج: فقال.

(٢) قوله: «موضع» زيادة من ب، ج.

(٣) في ب، ج: فقد.

(٤) قوله: «هذا» ساقط من ج.

(٥) المقاط: حبل صغير يكاد يقوم من شدة قتله، وقيل: الحبل الصغير الشديد القتل (لسان العرب، مادة: مقط).

(٦) إتحاف الوري (٢/٧-٨).

(٧) قوله: «إلى» ساقط من أ.

(٨) في ب، ج زيادة: بن الخطاب.

(٩) قوله: «قال أبو الوليد» زيادة من ب، ج.

(١٠) في ب، ج زيادة: «قال جدي: وهو الردم الذي».

قال الخزاعي: بَيَّة لقب [له] ^(١)، واسمه عبد الله بن ربيعة.

قال أبو الوليد: قال جدي: فلم يظهر عليه سيل مذ ^(٢) عمله عمر إلى اليوم، غير أنه قد جاء سيل في سنة اثنتين ومائتين يقال له: سيل ابن حنظلة، فكشف عن بعض ريشه ^(٣)، ورأينا حجارته، ورأينا فيه صخراً ما رأينا مثله ولم يظهر عليه ^(٤).
٦٤٢- قال أبو الوليد: قال لي جدي: طفت مع داود بن عبد الرحمن غير مرة، فأشار إلى الموضع الذي ربط عنده المقام في وجه الكعبة بأستارها، إلى أن قدم عمر بن الخطاب فرده.

قال: وقال داود: كنا إذا طفنا مع ابن جريج يشير لنا إليه.
٦٤٣- قال أبو الوليد: قال [لي] ^(٥) جدي بعدما جصص شاذروان الكعبة بالجص والمرمر، وإنما جصص حديثاً من الدهر، فقال ^(٦) لي وأنا معه في الطواف: اعدد من باب الحجر الشامي من حجارة شاذروان الكعبة، فإذا بلغت الحجر السابع، فإن كان حجراً طويلاً هو أطول السبعة فيه حفر شبه النقر، فهو ^(٧) موضعه، وإلا فهو التاسع من حجارة الشاذروان.

(١) قوله: «(له)» ساقط من أ.

(٢) في ج: منذ.

(٣) في ج: ريشه.

(٤) إتحاف الوري (٨/٢).

٦٤٢- إسناده صحيح.

ذكر الفاكهي نحوه (١/٤٦٧).

٦٤٣- إسناده صحيح.

ذكره الفاكهي (١/٤٦٧). وانظر: شفاء الغرام (١/٣٩٦).

(٥) قوله: «(لي)» ساقط من أ.

(٦) في ج: قال.

(٧) في ج: وهو.

قال جدي: نسيت عددها، وقد كنت عدتها، هي [تسعة أو سبعة]^(١)، إلا أنه عند^(٢) حجر^(٣) هو أطول السبعة أو التسعة، فيه الحفر، فإن رأيته قد قرف عنه الجص فاعدد وانظر إليه.

٦٤٤- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا عبد الجبار بن الورد، قال سمعت ابن أبي مليكة، يقول: موضع المقام: هو هذا الذي هو^(٤) به اليوم، هو موضعه في الجاهلية، وفي عهد النبي ﷺ، وأبي بكر وعمر، إلا أن السيل كان^(٥) ذهب به في خلافة عمر فجعل في وجه الكعبة، حتى قدم عمر فردّه في موضعه^(٦) بمحضر الناس.

٦٤٥- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن حبيب بن أبي الأشرس، قال: كان سيل أم نهشل قبل أن يعمل عمر الردم بأعلى مكة، فاحتمل المقام من مكانه، فلم يُدرَ أين موضعه. فلما قدم عمر

(١) في ب: إما سبعة أو تسعة، وفي ج: إما سبعة وإما تسعة.

(٢) قوله: «عند» ساقط من ب، ج.

(٣) في ج زيادة: طويل.

٦٤٤- إسناده حسن.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٢٩٣)، وعزاه إلى الأزرقى. وذكره المباركفوري في كنز العمال

(١٤/١٨٨ ح ٣٨١٠٥)، وعزاه إلى الأزرقى. وذكره الفاسي في شفاء الغرام (١/٣٩١).

(٤) قوله: «هو» ساقط من ب.

(٥) قوله: «كان» ساقط من ب، ج.

(٦) قوله: «في موضعه» ساقط من ب، ج.

٦٤٥- حسن لغيره.

حبيب بن أبي الأشرس، قال ابن أبي حاتم: منكر الحديث (الجرح ٣/٩٨)، وقال أحمد والنسائي: متروك (انظر لسان الميزان ٢/١٦٧). ولكن هنا تابعه عمرو بن دينار كما سيذكر المصنف ذلك بعد قليل.

أخرجه الفاكهي (١/٤٥٦ ح ١٠٠٠) من طريق: ابن أبي عمر، به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٢٩٣)، والمباركفوري في كنز العمال (١٤/١١٧ ح ٣٨١٠٣) وعزاه إلى الأزرقى.

بن الخطاب سأل: من يعلم موضعه؟ فقال المطلب بن أبي وداعة: أنا يا أمير المؤمنين، قد كنت قدرته وذرعته بمقاط، وتحوّفت عليه هذا، من الحجر إليه، ومن الركن إليه، ومن وجه الكعبة إليه. قال^(١): أئت به. فجاء به فوضعه في موضعه هذا، وعمل عمر الردم عند ذلك.

٦٤٦- قال سفيان: فذلك الذي حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه: أن المقام كان عند سقع البيت، فأما موضعه الذي هو موضعه فموضعه الآن، وأما ما يقول الناس أنه كان هنالك موضعه فلا.

٦٤٧- قال سفيان: وقد ذكر عمرو بن دينار نحوه من حديث ابن أبي الأشرس هذا، لا أميز أحدهما على^(٢) صاحبه.

٦٤٨- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني محمد بن يحيى، قال: حدثنا سليم^(٣) بن مسلم، عن ابن جريج، عن محمد بن عباد بن جعفر، عن عبد الله بن صفوان، أنه قال: أمر عمر بن الخطاب عبد الله بن السائب العائذي -وعمر نازل بمكة في دار ابن سباع- بتحويل المقام إلى موضعه الذي هو فيه اليوم، قال: فحوّله، ثم صلى

(١) في ب، ج: فقال.

٦٤٦- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (١/٤٥٥ ح ٩٩٨) من طريق: هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة. وسقع البيت: ناحيته.

٦٤٧- إسناده صحيح.

(٢) في ب، ج: عن.

٦٤٨- إسناده ضعيف جداً.

سليمان بن مسلم، ويقال له: سليم بن مسلم، هو: الخشاب. قال ابن معين: ليس بثقة (لسان الميزان ٣/١١٣).

أخرجه عبد الرزاق (٥/٤٨ ح ٨٩٥٦)، والفاكهي (١/٤٦٥ ح ١٠٢٥) كلاهما من طريق: ابن جريج، عن محمد بن عباد بن جعفر، وعمرو بن عبد الله بن صفوان، وغيرهما.

(٣) في ج: سليمان.

المغرب، وكان عمر قد اشتكى رأسه، قال: فلما صليت ركعة، جاء^(١) عمر فصلى ورائي، قال: فلما قضى صلاته، قال عمر: أحسنت، فكنت أول من صلى خلف المقام حين حوّل إلى موضعه. عبد الله بن السائب القائل.

٦٤٩- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سليم بن مسلم، عن ابن جريج، ~~عن~~ محمد بن عباد بن جعفر، عن عبد الله بن السائب^(٢) ابن أبي السائب - وكان^(٣) يصلي بأهل مكة - قال: أنا أول من صلى خلف المقام حين ردّ في موضعه هذا، ثم دخل عمر وأنا في الصلاة، فصلى خلفي صلاة المغرب.

ما جاء في الذهب الذي على المقام ومن جعله عليه

٦٥٠- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: سمعت عبد الله بن شعيب بن شيبه بن جبير بن شيبه، يقول: ذهبنا نرفع المقام في خلافة المهدي^(٤) فأنزلنا، قال: وهو من حجر رخو يشبه السنن، فخشينا أن يتفتت، أو قال: يتداعى، فكتبنا في ذلك إلى المهدي، فبعث إلينا بألف دينار، فضربنا بها المقام أسفله

(١) في ب، ج: فجاء.

٦٤٩- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (١/٤٦٥ ح ١٠٢٤)، وابن أبي شيبه (٢/١٦٦ ح ٧٧٢٠، ٣/٤٢١ ح ١٥٥٨٣) كلاهما من طريق: ابن جريج، به.

(٢) في ب، ج زيادة: أن.

(٣) في ب، ج: كان.

٦٥٠- إسناده ضعيف.

عبد الله بن شعيب، ذكره المزي في ترجمة أبي الوليد الجلد (١/٤٨٠)، ولم أقف له على ذكر في مكان آخر.

ذكره الفاكهي (١/٤٧٦).

(٤) هو محمد المهدي بن المنصور، ولي الخلافة بعد وفاة أبيه جعفر المنصور سنة (١٥٨)، وظل في الخلافة حتى توفي سنة (١٦٩هـ).

وأعلاه، وهو الذهب الذي هو^(١) عليه اليوم^(٢).

٦٥١- قال أبو الوليد: سمعت يوسف بن محمد العطار، يحدث عن عبد الله بن شبيب، بنحوه^(٣). قال: فلم يزل ذلك الذهب عليه حتى أمر^(٤) أمير المؤمنين جعفر المتوكل على الله^(٥)، أن يجعل^(٦) عليه ذهب^(٧) فوق ذلك الذهب أحسن من ذلك العمل، فعملت في مصدر الحاج سنة ست وثلاثين ومائتين^(٨)، فهو الذهب الذي هو^(٩) عليه اليوم، وجعل فوق ذلك الذهب الذي كان عمله المهدي ولم يقلع عنه^(١٠).

٦٥٢- قال أبو الوليد: وأخبرني غير واحد من مشيخة أهل مكة، قالوا: حجّ المهدي أمير المؤمنين سنة ستين ومائة، فنزل دار الندوة، فجاء [عبيد الله]^(١١) بن عثمان بن إبراهيم الحجبي بالمقام -مقام إبراهيم عليه السلام- في ساعة خالية

(١) قوله: «هو» ساقط من ب، ج.

(٢) ذكره الفاكهي (٤٧٦/١)، والفاسي في شفاء الغرام (٣٨٦/١)، وابن فهد في إتحاف الوري (٢١٢/٢).

٦٥١- إسناده ضعيف.

(انظر التعليق على الحديث السابق).

(٣) في ب، ج: نحوه.

(٤) في ب، ج: ولي.

(٥) هو جعفر المتوكل على الله بن المعتصم بن الرشيد، تولى الخلافة بعد وفاة الواثق سنة (٢٣٢هـ)، ظل في الخلافة حتى قتل سنة (٢٤٧هـ).

(٦) في ب، ج: فجعل.

(٧) في ب، ج: ذهباً.

(٨) إتحاف الوري (٣٠٣/٢).

(٩) قوله: «هو» ساقط من ب، ج.

(١٠) ذكره الفاكهي (٤٧٦/١)، والفاسي في شفاء الغرام (٣٨٦/١).

٦٥٢- إسناده ضعيف.

لم يذكر المصنف شيوخته.

(١١) في أ: عبد الله، وهو تحريف. والصواب ما أثبتناه (انظر الفاكهي ٤٧٥/١).

نصف النهار، مشتمل عليه، فقال للحاجب: إئذن لي على أمير المؤمنين، فإن معي شيئاً لم يُدْخَلْ به على أحدٍ قَبْلَهُ، وهو يَسْرُ أمير المؤمنين. فأدخله عليه، فكشف عن المقام، فَسَرُ بذلك وَتَمَسَّحَ به، وَسَكَبَ فيه ماءً ثم شَرَبَهُ، وقال له: اخرج. وأرسل إلى بعض أهله فشربوا منه، وَتَمَسَّحُوا به، ثم أَدْخَلَ فاحتمله وَرَدَّهُ مكانه، وأَمَرَ له بجوائز عظيمة، وأقطعته خيفاً بنخلة^(١)؛ يقال له: ذات القوبع، فباعه من منيرة مولاة المهدي بعد ذلك بسبعة آلاف دينار^(٢).

ذكر ذرع المقام

قال أبو الوليد: وذرع المقام ذراع. والمقام مربع، سعة أعلاه أربع عشرة أصبعاً في أربع عشرة^(٣) أصبعاً، ومن أسفله مثل ذلك. وفي طرفيه من أعلاه وأسفله [طوقاً]^(٤) ذهب. وما بين الطوقين من الحجر من المقام بارز لا^(٥) ذهب عليه، طوله من نواحيه كلها تسع أصابع، وعرضه عشر^(٦) أصابع عرضاً في عشر أصابع طولاً، وذلك قبل أن يجعل عليه هذا الذهب الذي هو عليه اليوم من عمل أمير المؤمنين المتوكل على الله، وعرض حجر المقام من نواحيه إحدى وعشرون^(٧) أصبعاً، ووسطه مربع. والقدمان داخلتان في الحجر سبع أصابع، ودخولهما منحرفتان. وبين القدمين

(١) هي نخلتان، اليمانية والشامية، وكلاهما من أعراض مكة (انظر معجم البلدان ٥/٢٧٧).

(٢) إتحاف الوری (٢/٢٠٤)، والفاکھی (١/٤٧٥).

(٣) في ج: عشر.

(٤) في أ: طوقان، وفي ب: طوق. والمثبت من ج.

(٥) في ب، ج: بلا.

(٦) في ج: عشرة.

(٧) في ج: وعشرين.

من الحجر أصبعان، ووسطه قد استدق من التمسح به.
 والمقام في حوض من ساج مربع حوله رصاص.
 وعلى الحوض صفائح رصاص مُلبّس بها.
 ومن المقام في الحوض أصبعان.
 وعلى المقام صندوق ساج مسقف.
 ومن وراء المقام ملين ساج في الأرض في طرفه ^(١) سلسلتان يدخلان في أسفل
 الصندوق، ويقفل فيهما [بقفلين] ^(٢).
 ٦٥٢- قال أبو سعيد عبد الله بن شبيب الربيعي -مولى أبي قيس بن ثعلبة-:
 حدثني علي بن جهم بن بدر الشامي، حدثني ابن مسهر، عن سعيد بن
 عبد العزيز التنوخي، قال: أوصى مسلمة بن عبد الملك بالثلث من ثلث ماله
 لطلاب الأدب، وقال: إنها صناعة مجفو أهلها.

باب ما جاء في إخراج جبريل عليه السلام زمزم

لأم إسماعيل عليه السلام

٦٥٣- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا جدي، قال: أخبرني مسلم بن خالد،
 عن ابن جريج، عن كثير بن كثير، عن سعيد بن جبير، قال: حدثنا عبد الله بن
 عباس: أنه حين كان بين أم إسماعيل بن إبراهيم وبين سارة امرأة إبراهيم ما كان،

(١) في ب، ج طرفيه.

(٢) في أ: قفلان، وفي ب، ج: بقفلان.

ذكره الفاكهي (١/ ٤٨١)، وابن رسته (ص: ٤٠).

٦٥٢- إسناده ضعيف.

علي بن جهم بن بدر الشامي: لم أقف له على ترجمة.

٦٥٣- إسناده صحيح.

(سبق تخريجه في الحديث رقم ٥١، والحديث رقم ٦٤٠).

أقبل^(١) إبراهيم نبي الله بأم إسماعيل وإسماعيل وهو صغير، يرضعها، حتى قدم بهما مكة، ومع أم إسماعيل شنة فيها ماء تشرب منه وتدرّ على ابنها، وليس معها زاد.

يقول سعيد بن جبیر: قال ابن عباس: فعمد بهما إلى دوحة فوق زمزم في أعلى المسجد -يشير لنا بين البئر وبين الصفة-. يقول: فوضعهما تحتها، ثم توجه إبراهيم خارجاً على دابته، واتبعت أم إسماعيل أثره حتى وافى^(٢) إبراهيم بكداء. يقول ابن عباس: فقالت له أم إسماعيل: إلى من تركها وولدها؟ قال: إلى الله، فقالت^(٣): رضيت بالله، فرجعت أم إسماعيل تحمل ابنها، حتى قعدت^(٤) تحت الدوحة، ووضعت^(٥) ابنها إلى جنبها، وعلقت شنتها تشرب منها وترضع ابنها، حتى فني ماء شنتها، [وانقطع]^(٦) درها فجاع ابنها، فاشتد جوعه، حتى نظرت إليه أمه يتشحط، فخشيت أم إسماعيل أنه يموت فأحزنها ذلك.

يقول ابن عباس: قالت أم إسماعيل: لو تغيّت عنه حتى يموت ولا أدري بموته.

يقول ابن عباس: فعمدت أم إسماعيل إلى الصفا حين رآته مشرفاً تستوضح عليه -أي ترى أحداً بالوادي- ثم نظرت إلى المروة، فقالت: لو مشيت بين هذين الجبلين تعللت حتى يموت الصبي ولا أراه.

يقول ابن عباس: فمشت بينهما أم إسماعيل ثلاث مرات أو أربع، ولا تجيز

(١) في ج: فأقبل.

(٢) في ب، ج: أوفى.

(٣) في ب، ج: قالت.

(٤) في ب، ج: فقعدت.

(٥) في ج: فوضعت.

(٦) في أ: فانقطع.

بطن الوادي في ذلك إلا رملاً.

يقول ابن عباس: ثم رجعت [أم]^(١) إسماعيل إلى ابنها، فوجدته يَنْشَغُ كما تركته، فأحزنها، فعادت إلى الصفا تعلل حتى يموت ولا تراه، فمشت بين الصفا والمروة كما مشت أول مرة.

يقول ابن عباس: حتى كان مشيها بينهما سبع مرات.

قال ابن عباس: قال أبو القاسم عليه السلام: «ولذلك طاف الناس بين الصفا والمروة».

قال: فرجعت أم إسماعيل تطالع ابنها، فوجدته كما تركته يَنْشَغُ، فسمعت صوتاً فَرَأَتْ عليها، ولم يكن معها أحد غيرها، فقالت^(٢): قد أسمع صوتك، فأغثني إن كان عندك خير، فخرج لها جبريل عليه السلام، فاتبعته حتى ضرب برجله مكان البئر، فظهر ماء فوق الأرض حيث فحص جبريل عليه السلام. يقول ابن عباس: قال أبو القاسم عليه السلام: «فحاضته أم إسماعيل بتراب ترده، خشية أن يفوتها قبل أن تأتي بشتها».

يقول أبو القاسم عليه السلام: «ولو تركته أم إسماعيل كان عيناً معيناً يجري».

يقول ابن عباس: فجاءت أم إسماعيل بشتها فاستقت، وشربت، وذرت^(٣) على ابنها، فبينا هي كذلك إذ مرَّ ركب من جرَّهم قافلين من الشام في الطريق السفلى، فرأى الركب الطير على الماء، فقال بعضهم: ما كان بهذا الوادي من ماء ولا أنيس.

يقول ابن عباس: فأرسلوا جرَّيين لهم حتى أتيا أم إسماعيل فكلَّماها، ثم

(١) في أ: من. وهو خطأ.

(٢) في ج: فقال.

(٣) في ب، ج: فذرت.

رجعا إلى ركبهما فأخبراهم بمكانها، فرجع الركب كلهم حتى حيّوها، فردّت عليهم، وقالوا: لمن هذا الماء؟ قالت أم إسماعيل: هو لي، قالوا: أتأذنين لنا أن نسكن معك عليه؟ قالت: نعم.

قال ابن عباس: قال أبو القاسم عليه السلام: ألفى ذلك أم إسماعيل، وقد أحبت الأنس، فنزلوا وبعثوا إلى أهلهم فقدموا^(١)، وسكنوا تحت الدوح، واعتشوا عليها العرش، فكانت^(٢) معهم هي وابنها.

وقال بعض أهل العلم: كانت جرّهم تشرب من ماء زمزم، فمكثت بذلك ما شاء الله أن تمكث، فلما استخفت جرّهم بالحرم وتهاونت بجرمة البيت، وأكلوا مال الكعبة الذي يهدى لها سراً وعلانية، وارتكبوا مع ذلك أموراً عظماً نضب ماء زمزم وانقطع، فلم يزل موضعه يدرس ويتقدم وتمرّ عليه السيول عصراً بعد عصر حتى غيبي مكانه^(٣)، وقد كان عمرو بن الحارث بن مضاض بن عمرو الجرهمي قد كان وعظ جرّهماً في ارتكابها الظلم في الحرم، واستخفافها بأمر البيت، وخوفهم النقم، وقال لهم: إن مكة^(٤) لا تقرّ^(٥) ظالماً، فالله الله قبل أن يأتاكم من يخرجكم منها خروج دُلٍّ وصَغَارٍ، فتمتنوا أن تتركوا تطوفون بالبيت فلا [تقدروا]^(٦) على ذلك، فلما لم يزدجروا^(٧) [ولم يعوا وعظه]^(٨) عمد إلى غزالين كانا في الكعبة من ذهب وأسيافاً قلعية كانت أيضاً في الكعبة، فحفر لذلك

(١) في ب، ج زيادة: إليهم.

(٢) في ج: وكانت.

(٣) غيبي مكانه: أي خفي (اللسان، مادة: غبا).

(٤) في ب، ج زيادة: بلد.

(٥) في ب: يقرّ.

(٦) في أ: تقدرون.

(٧) في ج: يرزجره.

(٨) في الأصول: إياهم وعظهم. والمثبت من د.

كله بليل في موضع زمزم ودفنه سراً منهم حين خافهم عليه، فسلط الله عليهم خزاعة فأخرجتهم من الحرم ووليت عليهم الكعبة، والحكم بمكة ما شاء الله أن تليه، وموضع زمزم في ذلك لا يعرف لتقدم الزمان حتى بواه الله لعبد المطلب بن هاشم لما أراد الله من ذلك، فخصّه به^(١) من بين قريش.

ما جاء في حفر عبد المطلب بن هاشم زمزم

٦٥٤- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني مهدي بن أبي المهدي، قال: حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني، عن معمر، عن الزهري، قال: أول ما ذكر من عبد المطلب بن هاشم جد رسول الله ﷺ: أن قريشاً خرجت فارةً من أصحاب الفيل، وهو غلام شاب، فقال: والله لا أخرج من حرم الله، أبتغي العز في غيره، قال: فجلس عند البيت، وأجلت عنه قريش، فقال:

اللهم إن المرء يمنع رحله فامنع رحالك
لا يغلبن صليبهن وضلالهم غـدواً محـالك

قال: فلم يزل ثابتاً في الحرم حتى أهلك الله الفيل وأصحابه، فرجعت^(٢) قريش وقد عظم فيها لصبره وتعظيمه محارم الله، فبينما هو في ذلك وقد ولد له أكبر بنيه، فأدرك، وهو الحارث بن عبد المطلب، فأتى عبد المطلب في المنام، فقيل له: احفر زمزم خبيثة الشيخ الأعظم، فاستيقظ، فقال: اللهم بين لي، فأتى في المنام

(١) قوله: «به» مكررة في أ.

٦٥٤- حسن لغيره.

أخرجه عبد الرزاق (٣١٣/٥ ح ٩٧١) من طريق: معمر، به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٤٨/٤) وعزاه إلى عبد الرزاق في المصنف، والأزرقي، والبيهقي في الدلائل.

(٢) في ب، ج: ورجعت.

مرة أخرى، فقيل له: احفر تُكْتَمُ^(١)، بين الفرث والدم^(٢)، في مبحث الغراب، في قرية النمل، مستقبل^(٣) الأنصاب الحمر، فقام عبد المطلب، فمشى حتى جلس في المسجد الحرام ينتظر^(٤) ما سمي له من الآيات، فنحرت بقرة بالحزورة، فانفلتت من جازرها بحشاشة نفسها، حتى غلبها الموت في المسجد في موضع زمزم، فجذرت تلك البقرة في مكانها، حتى احتمل لحمها، فأقبل غراب يهوي حتى وقع في الفرث، فبحث عن قرية النمل، فقام عبد المطلب فحفر هنالك، فجاءته^(٥) قريش فقالت لعبد المطلب: ما هذا الصنيع؟ إنا لم نكن نَزْنُكَ بالجهل، لم تحفر في مسجدنا؟ فقال عبد المطلب: إني لحافر هذا البئر، ومجاهد من صدّني عنها، فطفق هو وابنه الحارث - وليس له ولد يومئذ غيره - فسفه عليهما يومئذ ناس من قريش فنازعوهما وقاتلوهما، وتناهى عنه ناس من قريش لما يعلمون من عتق نسبه وصدقه واجتهاده في دينهم يومئذ حتى إذا أمكن الحفر، واشتد عليه الأذى نذر إن وفي له عشرة من الولد أن ينحر أحدهم، ثم حفر حتى أدرك سيوفاً دفنت في زمزم حين دفنت، فلما رأت قريش أنه قد أدرك السيوف قالوا: يا عبد المطلب، أحنأنا^(٦) مما وجدت، فقال عبد المطلب: هذه السيوف لبيت الله^(٧)، فحفر حتى أنبط الماء في القرار، ثم بجرها حتى لا تنزف، ثم بنى عليها حوضاً، فطفق هو وابنه

(١) تُكْتَمُ: سُمِّيَتْ بذلك لأنها كانت اندفنت بعد جُرهم، فصارت مكتومة حتى أظهرها عبد المطلب. قاله الزبيدي (التاج ٩/١٣٩).

(٢) في ب، ج زيادة: قال.

(٣) في ب، ج: مستقبلة.

(٤) في ب، ج: ينظر.

(٥) في ب، ج: فجاءت.

(٦) في ب: أحنأنا.

والحنأ: التقدير والقطع (اللسان، مادة: حذا).

(٧) في ب، ج زيادة: الحرام.

ينزعان فيملآن ذلك الحوض فيشرب به الحاج، فيكسره أناس حسدة من^(١) قريش بالليل، فيصلحه عبد المطلب حين يصبح، فلما أكثروا فسادة دعا عبد المطلب ربه، فأرِي في المنام، فقيل له: قل: اللهم لا أحلها لمغتسل، ولكن هي للشارب حلّ وبِل^(٢)، ثم كفيتهم، فقام عبد المطلب^(٣) - حين اختلفت قريش في المسجد - فنأدى بالذي أري، ثم انصرف، فلم يكن يفسد حوضه ذلك عليه أحد من قريش إلا رمي في جسده بداء، حتى تركوا حوضه وسقايته، ثم تزوج عبد المطلب النساء فولد له عشرة رهط، فقال: اللهم إني كنت نذرت لك لحر أحدهم، وإني أقرع بينهم، فأصب بذلك من شئت، فأقرع بينهم فطارت القرعة على عبد الله بن عبد المطلب، وكان أحبّ ولده إليه، فقال عبد المطلب: اللهم هو أحبّ إليك أم مائة من الإبل، ثم أقرع بينه وبين المائة من الإبل، فكانت القرعة على المائة من الإبل، فنحرها عبد المطلب.

٦٥٥ - قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني محمد بن يحيى، عن الثقة عنده، عن محمد بن إسحاق، وحدثني غير واحد من أهل العلم: أن عبد المطلب أري في منامه أن يحفر زمزم في موضعها الذي هي فيه، فحفرها بين إساف ونائلة الوثنيين اللذين كانا بمكة، فلما استقام حفرها وشرب أهل مكة والحاج منها، عفت على الآبار التي كانت بمكة قبلها لمكانها من البيت والمسجد، وفضلها على ما سواها من المياه، ولأنها بئر إسماعيل بن إبراهيم في الموضع الذي ضرب فيه جبريل برجله فهزمه

(١) في ب، ج: ناس من حسدة.

(٢) حلّ، أي: حلال، وبِلّ، أي: مباح، وقيل: شفاء من قولهم: بِلّ من مرضه، وأبِلّ (انظر النهاية ١٥٤/١).

(٣) في ب، ج زيادة: يعني.

٦٥٥ - إسناده ضعيف.

فيه من لم يسم .

ونبع الماء منه.

قال ابن إسحاق: وكان سبب حفرها: أن عبد المطلب بن هاشم بينا هو نائم في الحجر، فأمر بحفر زمزم في منامه، وهي دفين بين صنمي قريش -إساف ونائلة- [عند]^(١) منحر قريش.

٦٥٦- قال ابن إسحاق: فحدثني يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله، عن عبد الله بن [زريق]^(٢) الغافقي، أنه سمع علي بن أبي طالب عليه السلام، يحدث حديث زمزم حين أمر عبد المطلب بحفرها، قال: قال عبد المطلب: إني لنائم في الحجر إذ أتاني آت، فقال: احفر طيبة. قال: قلت: وما طيبة؟ قال: ثم ذهب عني، فرجعت إلى مضجعي فنمت فيه، فجاءني فقال: احفر برة. قال: قلت: وما برة؟ قال: ثم ذهب عني، فلما كان من الغد رجعت^(٣) إلى مضجعي فنمت فيه، فجاءني فقال: احفر زمزم، قال: قلت: وما زمزم، قال: لا تنزف^(٤) ولا تُذمّ، تسقي الحجاج الأعظم عند قرية النمل.

قال: فلما [بان]^(٥) له شأنها ودلّ على موضعها وعرف أنه قد صدّق، غدا

(١) في أ: وعند.

٦٥٦- إسناده حسن.

أخرجه الفاكهي (١٦/٢) من طريق: يزيد بن أبي حبيب، به.

وذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٢/٢٤٤-٢٤٥). وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/١٤٩) وعزاه إلى الأزرقسي، والبيهقي في الدلائل. وذكره المباركفوري في كنز العمال (١٤/١٢١ ح ٣٨١١٧)، وعزاه إلى ابن إسحاق في المبتدأ، والأزرقسي، والبيهقي في الدلائل.

(٢) في أ، ج: رزين، وفي ب: يزيد، وهو تحريف. والصواب ما أثبتناه (انظر تقريب التهذيب ص: ٣٠٣).

(٣) في ج: فرجعت.

(٤) في ب، ج زيادة: أبداً.

(٥) في أ، ب: أبان. والمثبت من ج.

يَمْعُولُهُ ومعه ابنه الحارث بن عبد المطلب - ليس له يومئذ^(١) غيره - فحفر، فلما بدا لعبد المطلب الطِّي كَبُرَ، فعرفت قريش أنه قد أدرك حاجته، فقاموا إليه فقالوا: يا عبد المطلب، إنها بئر إسماعيل، وإن لنا فيها حقاً فأشركنا معك فيها، فقال^(٢): ما أنا بفاعل، إن هذا^(٣) الأمر خصصت به دونكم، وأعطيته من بينكم. قالوا: فأنصفنا، فإننا غير تاركيك حتى نحاكمك^(٤). قال: فاجعلوا بيني وبينكم من شئتم أحاكمكم إليه. قالوا: كاهنة [بني]^(٥) سعد [بن]^(٦) هذيم. قال: نعم - وكانت بأشراف الشام - فركب عبد المطلب ومعه نفر من بني عبد مناف، وركب من كل قبيلة من قريش نفر، قال^(٧): والأرض إذ ذاك مفاوز، فخرجوا حتى إذا كانوا ببعض المفاوز بين الحجاز والشام فني ماء عبد المطلب وأصحابه، [فظمئوا]^(٨) حتى أيقنوا بالهلكة، فاستسقوا^(٩) ممن معهم من قبائل قريش، فأبوا عليهم، فقالوا: إنا في مفازة، وإنا^(١٠) نخشى^(١١) على أنفسنا مثل ما أصابكم، فلما رأى عبد المطلب ما صنع القوم وما يتخوف على نفسه وأصحابه، قال: ماذا ترون؟ قالوا: ما رأينا إلا تَبَعَ لرأيك فمرنا^(١٢) بما شئت، قال: فإني أرى أن يحفر كل رجل منكم لنفسه بما

(١) في ب، ج زيادة: ولد.

(٢) في ب، ج زيادة: عبد المطلب.

(٣) في ب، ج: ذا.

(٤) في ج زيادة قوله: «فيها» بين الأسطر بخط مغاير.

(٥) في أ، ب: من. والمثبت من ج.

(٦) قوله: «[بن]» ساقط من أ، ب.

(٧) قوله: «قال» ساقط من ب، ج.

(٨) في أ: فظمئوا.

(٩) في ب، ج: واستسقوا.

(١٠) قوله: «وإنا» ساقط من ب، ج.

(١١) في ب، ج زيادة: فيها.

(١٢) في ب، ج: فأمرنا.

بكم الآن من القوة، فكلما مات رجل دفعه أصحابه في حفرة ثم واروه، حتى يكون آخركم رجلاً، فضيعة رجل واحد أيسر من ضيعة ركب جميعاً، قالوا: سمعنا ما^(١) أردت، فقام كل رجل منهم يحفر حفرة، ثم قعدوا ينتظرون الموت عطشاً، ثم إن عبد المطلب قال لأصحابه: والله إن ألقائنا بأيدينا لعجز، لا نبتغي لأنفسنا حيلة، [فعسى]^(٢) الله أن يرزقنا ماء ببعض البلاد، ارتحلوا، فارتحلوا حتى إذا فرغوا ومن معهم من قريش ينظرون إليهم وما هم فاعلون، تقدم عبد المطلب إلى راحلته فركبها، فلما انبعثت به انفجرت من تحت خفها عين من^(٣) ماء عذب، فكبر عبد المطلب وكبر أصحابه، ثم نزل فشرب وشربوا، واستسقوا^(٤) حتى ملأوا أسقيتهم، ثم دعا القبائل التي معه من قريش فقال: هلم [إلى]^(٥) الماء، فقد سقانا الله، فاشربوا^(٦)، فشربوا واستسقوا، فقالت^(٧) القبائل التي نازعته: قد والله قضى الله لك علينا يا عبد المطلب، والله لا نخاصمك في زمزم أبداً، الذي سقاك هذا الماء بهذه الفلاة هو الذي سقاك زمزم، فارجع إلى سقايتك راشداً، فرجع ورجعوا معه، ولم يمضوا إلى الكاهنة، وخلّوا بينه وبين زمزم.

٦٥٧- قال ابن إسحاق: وسمعت أيضاً من يحدث في أمر زمزم، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، أنه قيل لعبد المطلب حين أمر بحفر زمزم: ادع بالماء الرؤى غير

(١) في ج: سمعاً لما.

(٢) في أ: عسى.

(٣) قوله: ((من)) ساقط من ب، ج.

(٤) في ب، ج: واستسقوا.

(٥) قوله: ((إلى)) ساقط من أ.

(٦) في ب، ج زيادة: واستسقوا.

(٧) في ج: فقال.

٦٥٧- إسناده ضعيف.

فيه من لم يسم.

الكدر، فخرج عبد المطلب حين قيل له ذلك إلى قريش، فقال: أتعلمون أنني قد أمرت أن أحفر زمزم، قالوا: فهل بين لك أين هي؟ قال: لا، قالوا: فارجع إلى مضجعك الذي رأيت فيه ما رأيت، إن يكن حقاً من الله بين لك، وإن يكن من الشيطان لم يرجع إليك، فرجع عبد المطلب إلى مضجعه فنام، فأري فقيل له: احفر زمزم، إن حفرتها لم تدم^(١)، وهي تراث^(٢) أبيك الأعظم، فلما قيل له ذلك، قال: وأين هي؟ قال: قيل^(٣): عند قرية النمل، حيث ينقر الغراب غداً، قال فغدا عبد المطلب ومعه ابنه الحارث - وليس له يومئذ ولد غيره - فوجد قرية النمل ووجد الغراب ينقر عندها بين الوثنين، إساف ونائلة، فجاء بالمعول، وقام ليحفر حيث أمر، فقامت إليه قريش حين رأوا جدّه، فقالت: والله لا ندعك تحفر بين وثنينا هذين اللذين ننحر عندهما، فقال عبد المطلب للحارث: دعني أحفر، والله لأمضين لما أمرت به، فلما عرفوا أنه غير نازع خلّوا بينه وبين الحفر، وكفّوا عنه، فلم يحفر إلا يسيراً حتى بدا له الطّي - طي البئر - فكبر، وعرف أنه قد^(٤) صدّق^(٥). فلما تمادى به الحفر وجد فيها غزالين من ذهب، وهما الغزالان اللذان دفنت جُرهُم حين خرجت من مكة، ووجد فيه أسياًفاً قلعية، وأذرُعاً^(٦) وسلاحاً، فقالت له قريش: إن لنا معك في هذا شركاً وحقاً، قال: لا، ولكن هلم إلى أمر نصف بيني وبينكم، نضرب عليها بالقِداح، قالوا: وكيف تصنع؟ قال: أجعل للكعبة قدحين، ولي قدحين، ولكم قدحين، قالوا: [أنصفت]^(٧)، فجعل قدحين

(١) في ج: تندم.

(٢) في ج زيادة: من.

(٣) في ب، ج زيادة: له.

(٤) قوله: «قد» ساقط من ب، ج.

(٥) الفاكهي (٢/ ١٨-١٩)، وتهذيب ابن هشام (١/ ١٥٨-١٥٩).

(٦) في ب، ج: وأدراعاً.

(٧) في أ: أنصف.

أصفرين للكعبة، وقدحين أسودين لعبد المطلب، وقدحين أبيضين لقريش، ثم قال: أعطوها من يضرب بها عند هُبْل، وقام عبد المطلب فقال^(١):

اللهم أنت الملك المحمود ربي وأنت^(٢) المبدى المعيد
من عندك الطارف والتليد فأخرج الغداة ما تريد

فضرب بالقداح، فخرج الأصفران على الغزالين للكعبة، وخرج الأسودان على
الأسياف والدروع لعبد المطلب، وتخلف قدحا قريش، فضرب عبد المطلب
الأسياف على باب الكعبة، وضرب فوقه أحد الغزالين اللذين^(٣) من الذهب،
فكان ذلك أول ذهب حليته الكعبة^(٤)، وجعل الغزال الآخر في بطن الكعبة في
الجب الذي كان^(٥) يجعل فيه ما يهدى للكعبة^(٦)، وكان هُبْل صنم قريش في بطن
الكعبة على الجُبِّ، فلم يزل الغزال في الكعبة حتى أخذه النفر الذين^(٧) كان من
أمرهم ما كان، وهو مكتوب أخذه، وقصته في غير هذا الموضع، وظهرت زمزم،
فكانت سقاية الحاج، ففيها يقول مسافر بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس^(٨)
يمدح عبد المطلب:

(١) انظر الأبيات في: سيرة ابن إسحاق (٦/١)، والفاكهي (٢/٢٠)، والبداية والنهاية (٢/٢٤٦).

(٢) في ج: أنت.

(٣) قوله: «اللذين» ساقط من ب، ج.

(٤) سيرة ابن إسحاق (١/٦٢)، وابن كثير في البداية والنهاية (٢/٢٤٥-٢٤٦).

(٥) في ب، ج زيادة: فيها.

(٦) في ج: إلى الكعبة.

(٧) في أ: الذي.

(٨) مسافر بن أبي عمرو: كان سيداً جواداً، وهو أحد شعراء قريش المقلين. له شعر في هند بنت عتبة
بن ربيعة، وكان يهواها، فخطبها إلى أبيها، فلم ترضَ ثروته وماله، وتزوجها أبو سفيان، فحزن
مسافر، وانتهى به الحزن إلى أن مات بهالة -موضع لبني نُمَيْر- ودفن بها (انظر الأغاني ٩/٤٩،
ومعجم البلدان ٥/٣٩٠).

وانظر الأبيات في: سيرة ابن إسحاق (٦/١)، وسيرة ابن هشام (١/١٥٩)، والفاكهي (٢/٢١)،
والأغاني (٩/٥٥) لكنهم ذكروها بتقديم وتأخير.

فأي مناقب الخيرات لم تشدد به عضدا
 ألم تسق الحجيـج وتنحر [الدّلافة]^(١) الرّفدا
 وزمزم (من أرومته)^(٢) [وتفقاً]^(٣) عين من حسدا

وكان عبد المطلب قد نذر الله عليه حين أمر بحفر زمزم لئن حفرها وتم له^(٤) أمرها، وتنام له من الولد عشرة ذكور، ليذبحن أحدهم لله، فزاد الله في شرفه وولده، فولد له عشرة نفر: الحارث، وأمه من بني سواة بن عامر؛ أخو هلال بن عامر، وعبد الله، وأبو طالب، والزبير، وأمهم المخزومية، والعباس، وضرار، وأمهما النمرية، وأبو لهب، وأمه الخزاعية، والغيداق، وأمه الغبشانية خزاعية، وحزمة، [والمقوم]^(٥)، للزهري^(٦)، فلما تنام له عشرة من الولد، وعظم شرفه، وحفر زمزم، وتم له سقيها^(٧) أقرع بين ولده أيهم يذبح، فخرجت القرعة على عبد الله بن عبد المطلب، أبي رسول الله ﷺ، فقام إليه ليذبحه، فقامت إليه^(٨) أخواله بنو مخزوم وعظماء قريش وأهل الرأي منهم، فقالوا^(٩): والله لا تذبحه، فإنك إن تفعل تكن سنة علينا في أولادنا، أو^(١٠) سنة علينا في العرب، وقامت بنوه

(١) في أ: المدلافة، وفي ب: المدلافة. والمثبت من ج.

الدّلافة: يريد بها هنا: الإبل التي تمشي متمهّلة لكثرة سمنها.

والرّفد: جمع رفود، وهي التي تملأ الرّفد، وهو قدح يُحلب فيه (انظر لسان العرب، مادة: دلف).

(٢) في ج: في أرومتنا.

(٣) في أ، ب: تملأ. والمثبت من ج (انظر سيرة ابن هشام ٢٨٦/١).

(٤) في ج زيادة: ما يريد من.

(٥) في أ: والمقدم. والصواب ما أثبتناه.

(٦) في ج: وأمهما الزهرية.

الفاكهي (٢٢-١٩/٢).

(٧) من هنا إلى نهاية الحديث ذكره المعافري في السنة النبوية (٢٨٩/١).

(٨) في ب، ج: له.

(٩) في ب، ج: وقالوا.

(١٠) في ب، ج: ((و)).

مع قريش في ذلك، وقالت^(١) له قريش: إن بالحجاز عرّافة، لها تابع، فسلها، ثم أنت على رأس أمرك، إن أمرتك بذبحه ذبحته، وإن أمرتك بأمر لك فيه فرج قبلته، قال: فانطلقوا حتى قدموا المدينة فوجدوا المرأة فيها، يقال لها: [تخبير]^(٢)، فسألوها، وقص عليها عبد المطلب خبره فقالت: ارجعوا اليوم عني حتى يأتيني تابعي فأسأله، فرجعوا عنها حتى كان الغد، ثم غدوا عليها فقالت: نعم، قد جاءني الخبر، كم اللية فيكم؟ قالوا: عشر من الإبل، قال: وكان^(٣) كذلك، قالت: فارجعوا^(٤) إلى بلادكم وقربوا عشراً من الإبل، ثم اضربوا عليها بالقداح^(٥) وعلى صاحبكم، فإن خرجت على الإبل فانحروها، وإن خرجت على صاحبكم فزيدوا من^(٦) الإبل عشراً، ثم اضربوا [بالقداح]^(٧) عليها وعلى صاحبكم، حتى يرضى ربكم، فإذا خرجت على الإبل فانحروها، فقد رضي ربكم ونجى صاحبكم. قال: فرجعوا إلى مكة فأقرع عبد المطلب على عبد الله وعلى [عشر]^(٨) من الإبل، فخرجت القرعة على عبد الله، فقالت قريش لعبد المطلب: يا عبد المطلب^(٩)، زد ربك حتى يرضى، فلم يزل يزيد عشراً عشراً وتخرج القرعة على عبد الله، وتقول قريش: زد ربك حتى يرضى، ففعل حتى بلغ مائة من الإبل، فخرجت القداح على الإبل، فقالت قريش لعبد المطلب: انحروها فقد رضي ربك وقرعت^(١٠)، فقال

(١) في ب، ج: فقالت.

(٢) في أ: تخبير.

(٣) في ب، ج: وكانت.

(٤) في ج: ارجعوا.

(٥) قوله: «بالقداح» ساقط من ب.

(٦) في ب، ج: في.

(٧) قوله: «بالقداح» ساقط من أ.

(٨) في أ: عشراً.

(٩) في ب، ج: فقالت قريش: لا يا عبد المطلب.

(١٠) في ج: وفرغت.

عبد المطلب: ما أنصفت^(١) إذا ربي حتى تخرج القرعة على الإبل ثلاثاً، فأخرج عبد المطلب على ابنه عبد الله وعلى [المائة من]^(٢) الإبل ثلاثاً كل ذلك تخرج القرعة على الإبل، فلما خرجت ثلاث مرات نحر الإبل في بطون الأودية، والشعاب، وعلى رؤوس الجبال، لم يصد عنها إنسان، ولا طائر، ولا سبيح، ولم يأكل منها هو ولا أحد من ولده شيئاً، وتجلبت لها الأعراب من حول مكة، وأغارت السباع على بقايا بقيت منها، فكان ذلك أول ما كانت الدية مائة من الإبل، ثم جاء الله بالإسلام فبقيت الدية عليه، قال^(٣): ولما انصرف عبد المطلب ذلك اليوم إلى منزله مرّ بوهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب وهو جالس في المسجد، وهو يومئذ من أشرف أهل مكة، فزوّج^(٤) ابنته آمنة عبد الله بن عبد المطلب.

ذكر [ما جاء في] فضل زمزم، وما جاء في ذلك

٦٥٨- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا داود بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن وهب بن منبه، أنه قال في زمزم: والذي نفسي بيده، إنها لفي كتاب الله مضمونة، وإنها لفي كتاب الله برّة، وإنها

(١) في ب، ج: لم أنصف.

(٢) قوله: «المائة من» ساقط من أ.

(٣) قوله: «قال» ساقط من ب، ج.

(٤) في ج: فتزوج.

(٥) قوله: «ما جاء في» زيادة من ب، ج.

٦٥٨- إسناده صحيح.

أخرجه عبد الرزاق (١١٧/٥ ح ٩١٢١) من طريق: ابن خثيم به، نحوه.

ذكره السيوطي في الدر المشور (١٥٣/٤) وعزاه إلى ابن أبي شيبة، والأزرقي، والفاكهي. وذكره

الفاسي في شفاء الغرام (١/٤٨٠).

لفي كتاب الله شراب الأبرار، وإنها [لفي]^(١) كتاب الله طعام طعم وشفاء سقم.
 ٦٥٩- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن الزنجي، عن ابن خثيم،
 قال: قدم علينا وهب بن منبه مكة^(٢) فاشتكى، [فجئنا]^(٣) نعوذه، فإذا عنده من
 ماء زمزم، قال: فقلنا: لو استعذبت، فإن هذا ماء فيه غلظ، قال: ما أريد أن أشرب
 حتى أخرج منها غيره، والذي نفس وهب بيده إنها لفي كتاب الله زمزم، لا تنزف
 ولا تدم، وإنها لفي كتاب الله برة شراب للأبرار^(٤)، وإنها لفي كتاب الله مضمونة،
 وإنها لفي كتاب الله طعام طعم وشفاء سقم، والذي نفس وهب بيده، لا يعمد
 إليها أحد فيشرب منها حتى يتضلع إلا نزعته منه داء وأحدثت له شفاء.

٦٦٠- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا داود بن
 عبد الرحمن، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن عبيد بن عمير، عن كعب، أنه قال
 لزمزم: إنا لنجدها مضمونة، ضن بها لكم، وأول^(٥) من سقي ماءها إسماعيل عليه
 السلام، طعام طعم وشفاء سقم.

(١) في أ: في.

٦٥٩- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (٢/٤٤٤ ح ١١١٣)، وأبو نعيم في الحلية (٤/٦٣) من طريق: ابن خثيم، به نحوه.
 ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/١٥٣) وعزاه إلى عبد الرزاق، وسعيد بن منصور، والأزرقي.
 وذكره المحب الطبري في القري (ص: ٤٨٧) وعزاه للأزرقي، وسعيد بن منصور.

(٢) قوله: «مكة» ساقط من ب، ج.

(٣) في أ: فجئناه.

(٤) في ب، ج: الأبرار.

٦٦٠- إسناده صحيح.

(انظر تخريج الحديث رقم ٦٧٧).

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/١٥٣) وعزاه إلى الأزرقي.

(٥) في ب، ج: أول.

٦٦١- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: ماء زمزم لما شرب له، إن شربته تريد [شفاء]^(١) شفاك الله، وإن شربته لظماً أرواك الله، وإن شربته لجوع أشبعك الله، وهي هزيمة جبريل عليه السلام بعقبه، وسقيا الله لإسماعيل^(٢).

قال أبو الوليد: والهزيمة: الغمزة بالعقب في الأرض. وقال: زمزم شقت من الهزيمة.

٦٦٢- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان، عن فرات القزاز، عن أبي الطفيل، قال: سمعت علياً يقول: خير واديين في الناس: وادي مكة، ووادي بالهند الذي هبط به آدم عليه السلام، ومنه يؤتى بهذا الطيب الذي

٦٦١- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (١٠/٢ ح ١٠٥٦)، وعبد الرزاق (٥/١٨ ح ٩١٢٤) كلاهما من طريق: ابن عيينة، به.

وأخرجه الدارقطني (٢/٢٨٩ ح ٢٣٨) من طريق: ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعاً.

وذكره ابن حجر في الفتح (٣/٤٩٣)، والصالح في سبل الهدى والرشاد (١/٢١٠) مختصراً، وعزاه للفاكهي وقال: سنده صحيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/١٥٣) وعزاه إلى الأزرق.

(١) قوله: «شفاء» ساقط من أ.

(٢) في ب، ج: إسماعيل.

٦٦٢- إسناده صحيح.

فرات القزاز، هو ابن أبي عبد الرحمن الكوفي.

أخرجه عبد الرزاق (٥/١٦٦ ح ٩١١٨)، والفاكهي (٢/٤٣ ح ١١١٠) كلاهما من طريق ابن عيينة به.

ذكره المباركفوري في كنز العمال (١٤/٩٩ ح ٣٨٠٤٨)، وعزاه إلى الأزرق وابن أبي حاتم.

وذكره ياقوت في معجم البلدان (١/٤٠٥)، والمحجب في القرى (ص: ٤٨٨-٤٨٩)، وقال: وأخرج طرفاً منه سعيد بن منصور، ولفظه: خير بئر في الناس زمزم، وخير واديين في الناس وادي مكة ووادي بالهند، الذي هبط فيه آدم عليه السلام، وفيه هذا الطيب.

تطّيبون^(١) به، وشرّ واديين في الناس: وادٍ [بالأحقاف]^(٢) ووادٍ بحضرموت يقال له: برهوت، وخير بئر في الناس^(٣): زمزم، وشرّ بئر في الناس: بلهوت^(٤)، وإليها تجتمع أرواح الكفار وهي في برهوت.

٦٦٣- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا جدي، عن سفيان، عن إبراهيم بن نافع، عن ابن أبي حسين، أن رسول الله ﷺ بعث إلى سهيل بن عمرو يستهديه من ماء زمزم، فبعث إليه براويتين، وجعل عليهما كُرّاً^(٥) غوطياً.

٦٦٤- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا جدي، عن سعيد، عن عثمان بن ساج، عن ابن جريج، قال: حدثني ابن أبي حسين، أنه قال: كتب رسول الله ﷺ إلى سهيل بن عمرو: إن جاءك كتابي [هذا]^(٦) ليلاً فلا تصبحنّ، وإن جاءك نهاراً فلا

(١) في ب، ج: يتطّيبون.

(٢) في أ: الأحقاف.

(٣) في ب، ج زيادة: بئر.

(٤) في ب، ج: برهوت.

٦٦٣- إسناده مرسل.

ابن أبي حسين هو: عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي النوفلي.

أخرجه الفاكهي (٢/٤٨٣ ح ١١٢٣) من طريق سفيان، عن إبراهيم بن نافع، عن ابن أبي حسين.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/١٥٥) وعزاه إلى الأزرقعي. وذكره الفاسي في شفاء الغرام

(١/٤٩٠).

(٥) الكُرُّ: جنس من الثياب الغلاظ (لسان العرب، مادة: كرر).

٦٦٤- إسناده مرسل.

أخرجه عبد الرزاق (٥/١١٩ ح ٩١٢٧)، والفاكهي (٢/٣٣)، كلاهما من طريق: ابن جريج به.

وذكره الحب في القرى (ص: ٤٩١)، وعزاه لأبي موسى المديني، والأزرقعي. وذكره ابن حجر في

الإصابة (٧/٤٧٧) في ترجمة: أثيلة الخزاعية، وعزاه للفاكهي، وعمر بن شبة. وذكره السيوطي في

الدر المنثور (٤/١٥٥) وعزاه إلى عبد الرزاق، والأزرقعي. وذكره الفاسي في شفاء الغرام

(١/٤٨٩-٤٩٠).

(٦) قوله: «هذا» زيادة من ب، ج.

تمسين حتى تبعث^(١) إليّ بماء من ماء^(٢) زمزم، فاستعانت امرأته^(٣) أثيلة الخزاعية جدّة أيوب بن عبد الله، فأدلتهاها وجواريهما^(٤)، فلم يصبحا حتى قرنتا مزادتين وفرغتاهما، فجعلهما في كرتين غوطيين، ثم ملأهما، وبعث بهما على بعير.

٦٦٥- قال: حدثني أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا عبد [الجبار]^(٥) بن الورد، قال: حدثنا عبد الملك بن الحارث بن أبي ربيعة المخزومي، عن عكرمة بن خالد، قال: بينما أنا ليلة في جوف الليل عند زمزم جالس، إذا^(٦) نفر يطوفون عليهم ثياب بيض، لم أر بياض ثيابهم لشيء قط، فلما فرغوا صلّوا قريباً مني، فالتفت بعضهم فقال لأصحابه: اذهبوا بنا نشرب من شراب الأبرار، قال: فقاموا فدخلوا زمزم، فقلت: والله لو دخلت على القوم فسألتهم، فقلت فدخلت، فإذا ليس فيها أحد^(٧) من البشر.

٦٦٦- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا عبد الجبار بن

(١) في ب: يبعث، وفي ج: تبعث.

(٢) قوله: «ماء» ساقط من ب، ج.

(٣) في ج: امرأة.

(٤) في ب: فأدلتهاها وجواريهما، وفي ج: فأدلتهاها وجواريهما.

٦٦٥- إسناده حسن.

عبد الملك بن الحارث بن أبي ربيعة المخزومي: ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٤٠٩/٥)، وابن

أبي حاتم في الجرح (٣٤٦/٥) وسكتا عنه، وابن حبان في الثقات (١١٨/٥).

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٥٤/٤) وعزاه إلى الأزرق.

(٥) قوله: «الجبار» ساقط من أ.

(٦) في ب، ج: إذ.

(٧) قوله: «أحد» ساقط من ج.

٦٦٦- إسناده ضعيف جداً.

الواقدي، هو: محمد بن عمر، متروك (التقريب ص: ٤٩٨). وعمر بن عبد الله العبسي، سكت

عنه ابن أبي حاتم (١١٩/٦). وعبد الله بن عتبة: صحابي شهد فتح مصر (انظر الإصابة

٢٠١/٤).

أخرجه الفاكهي (٣٦/٢ ح ١٠٩٣) من طريق: عمر بن عبد الله العبسي.

الورد، عن رجل يقال له: رباح -مولى لآل الأخنس-، أنه قال: أعتقني أهلي، فدخلت من البادية إلى مكة، فأصابني بها جوع شديد، حتى كنت أكوّم الحصى، ثم أضع كبدي عليه، قال: فقامت ذات ليلة إلى زمزم، فنزعت فشربت لبناً كأنه لبن غنم مستوحمة أنفاساً.

٦٦٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني محمد بن يحيى، عن الواقدي، عن ابن أبي سبرة، عن عمر بن عبد الله العبسي، عن جعفر بن عبد الله بن^(١) الحكم، عن^(٢) عبد الله بن عَنَمَة المزني، عن العباس بن عبد المطلب، قال: تنافس الناس في زمزم في الجاهلية حتى إن كان أهل العيال يغدون بعيالهم فيشربون منها، فتكون^(٣) صبوحة لهم، وقد كنا نعتها عوناً على العيال.

٦٦٨- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني محمد بن يحيى، عن سليم بن مسلم^(٤)،

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٥٤/٤) وعزاه إلى الأزرقى. وذكره النووي في تهذيب الأسماء (١٣١/٣).

٦٦٧- إسناده ضعيف جداً.

فيه الواقدي.

(١) في الأصول: زيادة «أبي» وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه (انظر تقريب التهذيب ص: ١٤٠).

(٢) في ج: بن. وقوله: «المزني» ساقط من ب، ج.

(٣) في ب، ج: فيكون.

٦٦٨- حسن لغيره.

العلاء، هو ابن السائب بن فروخ، أبو العباس الأعمى، وثقه ابن معين وغيره (انظر التاريخ الكبير ٥١٣/٦، والجرح ٣٥٦/٦). وسليمان بن مسلم، ويقال له: سليم بن مسلم، هو: الحشاش. قال ابن معين: ليس بثقة (لسان الميزان ١١٣/٣)، وقد توبع.

أخرجه ابن أبي شيبة (٣/٢٧٣ ح ١٤١٣٤)، وعبد الرزاق (٥/١١٧ ح ٩١٢٠)، والطبراني في الكبير (١٠/٢٧١ ح ١٠٦٣٧)، والفاكهي (٢/٣٦ ح ١٠٩٤)، كلهم من طريق: سفيان الثوري به. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/٢٨٦) وعزاه للطبراني في الكبير وقال: رجاله ثقات. وذكره

السيوطي في الدر المنثور (٤/١٥٤) وعزاه إلى ابن أبي شيبة، والأزرقى.

(٤) في ج: سالم (انظر اللسان ١١٣/٣).

عن سفيان الثوري، عن العلاء بن أبي العباس، عن أبي الطفيل، قال: سمعت ابن عباس، يقول: كانت تسمى في الجاهلية: شباعة - يعني زمزم - ويزعم^(١) أنها نعم العون على العيال.

٦٦٩- وعن^(٢) الواقدي، عن عبد الله بن المؤمل، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ قال: « زمزم لما [شرب] له^(٣) ».

٦٧٠- وعن الواقدي، عن عبد المجيد بن عمران، عن خالد بن كيسان، عن ابن عباس، أنه قال: قال رسول الله ﷺ: « التصلع من ماء زمزم براءة من النفاق ».

(١) في ج: ونزعم.

٦٦٩- حسن لغيره.

أخرجه ابن ماجه (٢/١٨٠١ ح ٣٠٦٢)، وأحمد (٣/٣٥٧ ح ١٤٨٩٢)، وابن أبي شيبة (٣/٢٧٤ ح ١٤١٣٧)، والطبراني في الأوسط (١/٢٥٩ ح ٨٤٩)، والبيهقي (٥/٨٤٨ ح ٩٤٤٢) كلهم من طريق: عبد الله بن المؤمل، به.

قال ابن الملقن في خلاصة البدر المنير (٢/٢٦) حديث: «ماء زمزم لما شرب له» ذكرته تبركاً، وقد رواه أحمد وأبو شيبة وابن ماجه والبيهقي من رواية أبي الزبير عن جابر. قال البيهقي: تفرد به عبد الله بن المؤمل. قلت: لا بل توبع، وعبد الله هذا سيء الحفظ ضعفه. قال العقيلي: ولا يتابع عليه، قلت: بلى. وقال أبو محمد المنذري: هو حديث حسن، وأعله ابن القطان بتدليس أبي الزبير عن جابر. قلت: قد صرح بالتحديث في رواية ابن ماجه. وذكره الحافظ شرف الدين الدمياطي من حديث جابر وليس فيه عبد الله هذا وقال: إنه على رسم الصحيح. ورواه الحاكم والدارقطني من رواية ابن عباس وقال: صحيح الإسناد إن سلم من رواية الجارودي قلت: سلم منه فإنه صدوق لكن الراوي عنه مجهول، وروى ابن الجوزي في كتابه الأذكياء أن سفيان بن عيينة سئل عن حديث: «ماء زمزم لما شرب له» فقال: حديث صحيح.

(٢) في ب، ج: حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي.

(٣) في أ: شربت.

٦٧٠- إسناده حسن.

أخرجه ابن ماجه (٢/١٨٠١ ح ٣٦١) من طريق: محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن ابن عباس. وفيه قصة.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/١٥٢) وعزاه إلى الأزرقى. وذكره الديلمى في مسنده (٢/٧٧ ح ٢٤٣٦). والعجلوني في كشف الخفاء (١/٣٦٤ ح ٩٨٧) وعزاه إلى ابن ماجه. وياقوت في معجمه (٣/١٤٨).

٦٧١- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن سعيد، عن عثمان، قال: حدثنا أبو سعيد، عن رجل من الأنصار، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ قال: «علامة ما بيننا وبين المنافقين أن يدلوا دلواً من ماء زمزم فيتصلعوا منها، ما استطاع منافق قط يتصلع منها.

٦٧٢- وعن الواقدي، عن الثوري، عن مغيرة بن زياد، عن عطاء، أن كعب الأحبار حمل منها [اثنتي] ^(١) عشرة راوية إلى الشام.

٦٧٣- وعن الواقدي، عن ثور بن يزيد، عن مكحول، عن كعب الأحبار: أنه كان يحمل معه من ماء زمزم يتزوده إلى الشام.

٦٧٤- وعن الواقدي، عن ابن أبي ذئب، عن القاسم بن عباس، عن باباه مولى العباس بن عبد المطلب، قال: جاء كعب الأحبار بأداة من ماء إلى زمزم، ونحن نزرع عليها، فنحنيناها عنها، فقال العباس: دعوه يفرغها فيها، واستقى [منها] ^(٢)

٦٧١- إسناده ضعيف.

في إسناده من لم يسم. أبو سعيد، هو: صاحب مقاتل. ذكره المزي في تهذيب الكمال (٤٦٨/١٩) في ترجمة عثمان بن ساج. ولم أقف له على ترجمة.

أخرجه الفاكهي (٤٢/٢ ح ١١٠٨) من طريق: سعيد بن سالم، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٥٢/٤) وعزاه إلى الأزرق.

٦٧٢- إسناده ضعيف جداً.

الواقدي، هو: محمد بن عمر، متروك (التقريب ص: ٤٩٨).

(١) في أ: اثنتا.

٦٧٣- إسناده ضعيف جداً.

الواقدي، هو: محمد بن عمر، متروك (التقريب ص: ٤٩٨).

٦٧٤- إسناده ضعيف جداً.

الواقدي، هو: محمد بن عمر، متروك (التقريب ص: ٤٩٨).

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٥٤/٤) وعزاه إلى الأزرق.

(٢) قوله: «منها» ساقط من أ.

أداة وقال: إنهما ليتعارفان -يعني إيلياء وزمزم-.

٦٧٥- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا عنبة بن سعيد الرازي، عن إبراهيم بن عبد الله الحاطي، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: صَلُّوا فِي مُصَلَّى الْأَخْيَارِ، واشربوا من شراب الأبرار، قيل لابن عباس: ما مُصَلَّى الْأَخْيَارِ؟ قال: تحت الميزاب، قيل^(١): وما شراب الأبرار؟ قال: ماء زمزم.

٦٧٦- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني ابن جريج، قال: سمعت أنه يقال: خير ماء في الأرض ماء زمزم، وشر ماء في الأرض ماء برهوت -شعب من شعاب حضرموت- وخير بقاع الأرض المساجد، وشر بقاع الأرض الأسواق.

٦٧٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن سعيد، عن عثمان، قال: أخبرني ابن جريج، قال: حدثني عبيد الله بن أبي يزيد^(٢)، عن عبد الله بن إبراهيم

٦٧٥- إسناده صحيح.

(سبق تخريجه في الحديث رقم ٤٠٣).

(١) في ج: قال.

٦٧٦- إسناده حسن.

أخرجه عبد الرزاق (١٦/٥ ح ٩١١٩)، والفاكهي (٢/٣٤ ح ١٠٩٠) كلاهما من طريق: ابن جريج.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١١/٩٨ ح ١١١٦٧) من حديث ابن عباس. وذكره الهيثمي في مجمع (٣/٢٨٦) وعزاه للطبراني في الكبير، وقال: رجاله ثقات، وابن عدي (٢٣٠/١). وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/١٥٤) وعزاه إلى الأزرق.

٦٧٧- إسناده حسن.

أخرجه عبد الرزاق (٥/١١٥ ح ٩١١٦)، والفاكهي (٢/٣٣ ح ١٠٨٨) كلاهما من طريق عبيد الله بن أبي يزيد، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، عن زيد بن الصلت، عن كعب.

(٢) في ج: عبد الله بن أبي بريدة، وهو تحريف (انظر التقريب ص: ٣٧٥).

بن قارظ، أن زبيد بن الصلت، أخبره أن كعباً قال: لزمزم برة مضمونة ضن بها لكم، أول من أخرجت له إسماعيل، ونجدها طعام طعم، وشفاء سقم.
 ٦٧٨- قال^(١): وأخبرني يزيد بن أبي زياد، عن شيخ من أهل الشام قال: سمعت كعباً، يقول: إني لأجدها^(٢) في كتاب الله المنزل، [أن]^(٣) زمزم طعام طعم، وشفاء سقم.

٦٧٩- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني الكلبي، عن عون بن حميد بن مل، عن عبد الله بن الصامت ابن أخي أبي ذر، أنه قال: قال لي عمي أبو ذر: يا ابن أخي، في حديث حدث به في^(٤) مقدم أبي ذر مكة على رسول الله ﷺ، فكان في حديثهما أن رسول الله ﷺ قال: متى كنت هاهنا، قال: قلت: أربع عشرة بين يوم وليلة، [وما]^(٥) لي طعام ولا شراب إلا ماء زمزم، فما أجد على كبدي سخفة

٦٧٨- إسناده ضعيف.

فيه من لم يسم.

(١) في ب، ج: قال ابن جريج.

(٢) في ب، ج: لأجد.

(٣) قوله: «أن» ساقط من أ.

٦٧٩- في إسناده محمد بن السائب الكلبي وهو متهم بالكذب (التقريب ص: ٤٧٩). وقد صح من طرق أخرى.

أخرجه مسلم (١٩١٩/٤ ح ٢٤٧٣)، وابن أبي شيبة (٣٣٨/٧ ح ٣٦٥٩٨)، والطبراني في الأوسط (٢٤٦/٣ ح ٣٠٥١)، وأحمد (١٧٤/٥)، والبيهقي (٢٩/٢ ح ١٠٨٠)، والبيهقي (٥/١٤٧ ح ٩٤٤١) كلهم عن عبد الله بن الصامت، به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٥٤/٤) وعزاه إلى الطيالسي، وابن أبي شيبة، وأحمد، ومسلم، والأزرقي، والبخاري، وأبو عوانة، والبيهقي في سننه.

(٤) في ب، ج: عن.

(٥) في أ: ما.

[جوع]^(١)، ولقد تكسرت عَكَنٌ^(٢) بطني، قال: إنها طعام طعم.

٦٨٠ - قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان، قال: أخبرني عبد العزيز بن أبي رواد، قال: أخبرني [رياح الأسود]^(٣)، قال: كنت مع أهلي بالبادية، فابتعت بمكة فأعنت، فمكثت ثلاثة أيام لا أجد شيئاً أكُله، فكنت أشرب من ماء زمزم، فانطلقت حتى أتيت زمزم فبركت على [ركبتي]^(٤)، مخافة أن أستقي وأنا قائم فيرفعي الدلو من الجهد، فجعلت أنزع قليلاً قليلاً حتى أخرجت الدلو فشربت، فإذا أنا بصريف^(٥) اللبن بين ثناياي، فقلت: لعلي ناعس، فضربت بالماء على وجهي، وانطلقت وأنا أجد قوة اللبن وشبعه.

٦٨١ - قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان، قال: أخبرني عبد العزيز بن أبي الرواد، إن راعياً كان يرعى، وكان من العباد، فكان إذا ظمى وجد فيها لبناً، وإذا أراد أن يتوضأ وجد فيها ماء.

(١) في أ، ب: وجع. والمثبت من ج.

وسَخْفَةُ الجوع: رَقَّتْهُ وَهَزَأَهُ (لسان العرب، مادة: سَخَف).

(٢) الْعَكَنُ: الْأَطْوَاءُ فِي الْبَطْنِ مِنَ السَّمَنِ (لسان العرب، مادة: عكن).

٦٨٠ - إسناده حسن.

عثمان بن ساج فيه ضعف.

أخرجه الفاكهي (٣٨/٢ ح ١٠٩٩) من طريق: سعيد بن سالم، به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٥٤/٤) وعزاه إلى الأزرق.

(٣) في أ: رياح بن الأسود، وفي ب، ج: رياح عن الأسود. والصواب ما أثبتناه. انظر الفاكهي، الموضع

السابق، وصفوة الصفوة (١٤٩/١)، وتصحيقات الحديثين (٦٢٠/٢).

(٤) في أ: ركعتي.

(٥) الصريف: اللبن ساعة يُصْرَفُ عن الضرع (اللسان، مادة: صرف).

٦٨١ - إسناده حسن.

أخرجه الفاكهي (٣٩/٢ ح ١١٠٠) من طريق: سعيد بن سالم، به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٥٤/٤) وعزاه إلى الأزرق.

٦٨٢- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني مقاتل، عن الضحاك بن مزاحم، قال: بلغني أن التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق، وأن ماءها يذهب بالصداع، وأن الاطلاع فيها يجلو البصر، وأنه سيأتي عليها زمان تكون أعذب من النيل والفرات^(١).

قال أبو محمد الخزازي: وقد رأينا ذلك في سنة إحدى^(٢) وثمانين ومائتين، وذلك أنه أصاب مكة أمطار كثيرة، فسال واديتها بأسياك عظام في سنة تسع وسبعين وسنة ثمانين ومائتين، فكثر ماء زمزم وارتفع، حتى^(٣) قارب رأسها، فلم يكن بينه وبين شفتها العليا إلا سبع أذرع أو نحوها، وما رأيتها قط كذلك، ولا سمعت من يذكر أنه رآها كذلك، وعذبت جداً حتى كان ماؤها أعذب من مياه مكة التي يشربها أهلها، وكنت أنا وكثير من أهل مكة نختار الشرب منها لعذوبته، وإنا رأيناها^(٤) أعذب من مياه العيون، ولم أسمع أحداً من المشايخ يذكر أنه رآها بهذه العذوبة، ثم غلظت بعد ذلك في سنة ثلاث وثمانين وما بعدها، وكان الماء في الكثرة على حاله^(٥)، وكنا نقدر أنها لو كانت في بطن وادي مكة لسال ماؤها على وجه الأرض، لأن المسجد أرفع من الوادي، وزمزم أرفع من المسجد، وكانت فجاج مكة وشعابها في هاتين السنتين وبيوتها التي في هذا الموضع تتفجر ماء.

٦٨٢- إسناده حسن.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/١٥٣) وعزاه إلى الأزرق.

(١) في ج: ومن الفرات.

(٢) في أ زيادة: وائتين.

(٣) في ج زيادة: كان..

(٤) في ب، ج: رأيناها.

(٥) إتحاف الوری (٢/٣٥٣).

ذكر شرب النبي ﷺ من ماء زمزم

٦٨٣- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: أخبرني جدي، قال: حدثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن [عبيد الله]^(١) بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب عليه السلام في حديث حَدَّثَ به عن النبي ﷺ، ثم أفاض رسول الله ﷺ فدعا بسَجَلٍ من ماء زمزم فتوضأ^(٢)، ثم قال: انزعوا عن سقايتكم يا بني عبد المطلب، فلولاً أن تغلبوا عليها لنزعت معكم.

٦٨٤- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا مسلم بن خالد، عن ابن جريج، قال: أخبرني ابن طاوس، عن طاوس، قال: أمر النبي ﷺ أصحابه أن يفيضوا نهاراً، وأفاض في نسائه ليلاً، فطاف بالبيت على ناقته، ثم جاء زمزم فقال: ناولوني، فنوّل دلوّاً فشرب منها، ثم مضمض، فمَجَّ في الدلو، ثم أمر بماء في الدلو فأفرغ في البئر، ثم قال: لولا أن تغلبوا عليها لنزعت معكم.

٦٨٥- قال ابن جريج: أخبرني من سمع طاوساً، يقول: جاء النبي ﷺ زمزم فقال: ناولوني، فنوّل دلوّاً، فشرب منها، ثم مضمض، ثم مَجَّ في الدلو، ثم أمر

٦٨٣- إسناده حسن.

أخرجه أحمد (١/٧٦ ح ٥٦٤)، والفاكهي (٢/٥١ ح ١١٣٠) كلاهما من طريق: عبد الرحمن بن الحارث بن عياش، به.

(١) في أ، ج: عبد الله، والصواب ما أثبتناه (انظر تقريب التهذيب ص: ٣٧٠).

(٢) في ج زيادة: به.

٦٨٤- إسناده مرسل.

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢/١٨٢) من طريق: ابن جريج، عن هشام بن حجير، عن طاوس.

٦٨٥- إسناده ضعيف.

فيه من لم يسم.

(انظر تخريج الحديث السابق).

بماء في الدلو، فأفرغ في البئر - ثم قال نحواً مما قال ابن طاوس في النزع - ثم مشى إلى السقاية - سقاية النبيذ - ليشرب، فقال العباس: إن هذا قد ساطته الأيدي [منذ^(١) اليوم، وقد أثقل، وفي البيت شراب صافي، فأبى النبي ﷺ أن يشرب إلا منه، فعاد عباس لذلك القول، فأبى النبي عليه السلام أن يشرب إلا منه، حتى أعاد عباس ثلاث مرات، ويأبى^(٢) النبي ﷺ أن يشرب إلا منه، فسقي منه. قال: فكان طاوس يقول^(٣): الشرب من النبيذ من تمام الحج^(٤).

٦٨٦ - قال ابن جريج: وأخبرني ابن طاوس، عن أبيه، أن النبي ﷺ شرب من النبيذ ومن زمزم، وقال: «لولا أن تكون سنة لنزعت». وقال^(٥) ابن عباس: ربما فعلت - [أي^(٦)] ربما نزعت -.

٦٨٧ - [قال^(٧)] ابن جريج، أيضاً، عن عطاء، قال: رأيت عقيل بن أبي طالب شيخاً كبيراً يقتل الغرب، وكان عليها غروب ودلاء، ورأيت رجالاً منهم يعد ما معهم مولى في الأرض، يلقون أرديتهم، فينزعون في^(٨) القمص حتى إن أسافل قمصهم لمُتَبَتِّلَةٌ بالماء، فينزعون قبل الحج وأيام منى وبعده.

(١) في أ: مذ.

(٢) في ب، ج: فأبى.

(٣) في ج: يقول طاوس.

(٤) أخرجه الفاكهي (٢/ ٦٠ ح ١١٤٨) من طريق: ابن طاوس، عن أبيه.

٦٨٦ - إسناده مرسل.

ذكره الفاكهي (٢/ ٥٦)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (٢/ ١٨٢) كلاهما من طريق: ابن

جرير، به.

(٥) في ب، ج: قال.

(٦) في أ: أني.

٦٨١ - إسناده صحيح.

(٧) قوله: «قال» ساقط من أ.

(٨) قوله: «في» ساقط من ب.

٦٨٨- قال ابن جريج: وأخبرني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن دواد بن علي بن عبد الله بن عباس، أن رجلاً نادى ابن عباس والناس حوله، فقال: أسنة تبغون بهذا النبيذ أم هو أهون عليكم من العسل واللبن؟ فقال ابن عباس: جاء النبي ﷺ عباساً، فقال: اسقونا، فقال: إن هذا شراب قد مُغِثَ ومُرث^(١)، أفلا نسقيك لبناً وعسلاً؟ فقال: اسقونا مما تسقون منه الناس، قال: فأبى النبي عليه السلام ومعه أصحابه من المهاجرين والأنصار، [فأتى]^(٢) بعساس النبيذ، فلما شرب النبي ﷺ عَجَلَ قبل أن يروى فرفع رأسه، وقال^(٣): أحسستم، هكذا اصنعوا^(٤)، فقال ابن عباس: فَرَضَى رسول الله ﷺ بذلك أحب إلينا أن تسيل شعابنا علينا لبناً وعسلاً.

قال ابن جريج: قال عطاء: فلا يخطئني إذا أفضت أن أشرب من ماء زمزم^(٥)، وقد كنت فيما مضى أنزع مع الناس الدلو التي أشرب منها اتباع السنة، فأما مذ كبرت فلا أنزع، تنزع لي فأشرب وإن لم يكن بي ظمأ، اتباع صنيع محمد ﷺ. قال: فأما النبيذ فمرة أشرب منه، ومرة لا أشرب منه^(٦).

٦٨٨- إسناده ضعيف.

حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، ضعيف (التقريب ص: ١٦٧). وقال العراقي (إحياء علوم الدين ٢/ ٢٢٥): رواه الأزرقى من حديث ابن عباس بسند ضعيف، ومن رواية ابن طاوس مرسلًا نحوه.

أخرجه الفاكهي (٥٧/ ٢) من طريق: ابن جريج، به.

(١) مُغِثٌ ومُرثٌ: أي نالته الأيدي وخالطته (لسان العرب، مادة: مغث).

(٢) قوله: «فأتى» ساقط من أ.

(٣) في ب، ج: فقال.

(٤) في ج: صنعوا.

(٥) في ب، ج زيادة: قال.

(٦) ذكره الفاكهي (٥٦/ ٢).

٦٨٩- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان، عن ابن طاوس، عن أبيه، أن النبي ﷺ أفاض في نسائه ليلاً، فطاف على راحلته [يستلم]^(١) الركن بمحجنه ويُقَبِّل طرف المَحْجَن، ثم أتى زمزم فقال: انزعوا، فلولاً أن تغلبوا عليها لنزعت، فقال العباس: إن تفعل فربما فعلت، فذاك أبي وأمي، ثم أمر بدلو فنزع له منها فشرب ومضمض^(٢) ثم مَجَّ^(٣) في الدلو، وأمر به فأهريق في زمزم، ثم أتى السقاية فقال: اسقوني من النبيذ، فقال^(٤) عباس: يا رسول الله، إن هذا شراب قد ثفل^(٥) وخاضته الأيدي، ووقع فيه الذباب، وفي البيت شراب هو أصفى منه، قال: منه فاسقني، يقول ذلك^(٦) ثلاث مرات، كل ذلك يقول: منه فاسقني، فسقاه منه، فشرب.

قال ابن طاوس: فكان^(٧) أبي يقول: هو من تمام الحج^(٨).

٦٩٠- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا ابن عيينة، عن عاصم الأحول، عن الشعبي، عن ابن عباس، قال: رأيت النبي ﷺ نزع له دلو

٦٨٩- إسناده مرسل.

(١) في أ: ويستلم.

(٢) في ج: فمضمض.

(٣) مَجَّ الشيء: رَمَاهُ وَلَفَّظَهُ، ومَجَّ الماء من الفم: صَبَّه من فمه قريباً أو بعيداً (لسان العرب، مادة: مجج).

(٤) في أ زيادة: ابن.

(٥) في أ: أثقل.

ثفل كل شيء وثأفله: ما استقر تحته من كدرة (اللسان، مادة: ثفل).

(٦) في ب: يقول كل ذلك، وقوله: «يقول ذلك» ساقط من ج.

(٧) في ج: وكان.

(٨) أخرجه الفاكهي (٢/ ٦٠ ح ١١٤٨) من طريق: سفيان، عن ابن طاوس، به.

٦٩٠- إسناده صحيح.

أخرجه مسلم (٣/ ١٦٠٢ ح ٢٠٢٧)، وابن خزيمة (٤/ ٣٠٦ ح ٢٩٤٥) كلاهما من طريق: ابن عيينة، به.

من^(١) زمزم، فشرب قائماً.

٦٩١- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا ابن عيينة، عن مسعر، عن عبد الجبار بن وائل بن حجر، عن أبيه: أن النبي ﷺ أتى بدلو من زمزم، فاستثر خارجاً من الدلو، ومضمض، ثم مَجَّ فيه.
قال مسعر: مسكاً أو أطيب من المسك.

٦٩٢- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان، قال: أخبرني حنظلة بن أبي سفيان الجمحي، أنه سمع طاوساً، يقول: أتى النبي ﷺ السقاية، فقال: اسقوني، فقال عباس: إنهم قد مرئوه^(٢) وأفسدوه، أفاسقيك [لَبْنًا]^(٣)؟ فقال رسول الله: اسقوني منه، فسقوه منه، ثم نزعوا له دلواً فغسل فيه وجهه وتمضمض فيه، فقال: أعيدوه فيها، ثم قال: «إنكم على عمل صالح، لولا أن تتخذ سنة لأخذت بالرشاء^(٤) والدلو».

٦٩٣- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن عبد المجيد، عن عثمان بن

(١) في ب، ج: من ماء.

٦٩١- إسناده ضعيف.

رجاله ثقات، إلا أن عبد الجبار بن وائل، قيل: إنه لم يسمع من أبيه (انظر تهذيب الكمال ٣٩٣/١٦-٣٩٤).

ومسعر هو: ابن كدام.

أخرجه الفاكهي (٢/٥٤٠ ح ١١٣٦) من طريق: ابن عيينة، به.

٦٩٢- إسناده مرسل.

أخرج الطرف الأخير منه الفاكهي (٢/٥٥٠ ح ١١٤٢) من طريق: سعيد بن سالم، به.

(٢) مرثوه: أي وضروه ووسخوه بإدخال أيديهم الوضيرة (لسان العرب، مادة: مرث).

(٣) قوله: «لَبْنًا» ساقط من أ، ب. والمثبت من ج.

(٤) الرشاء: الحبل (لسان العرب، مادة: رشا).

٦٩٣- إسناده حسن.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/١٥٢) وعزاه إلى الأزرق.

الأسود، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في صفة زمزم، فأمر بدلو فتزعت له من البئر، فوضعها على شفة البئر، ثم وضع^(١) يده من تحت عراقي الدلو، ثم قال: بسم الله، ثم كرع فيها فأطال ثم أطل، فرفع رأسه فقال: الحمد لله، ثم عاد^(٢) فقال: بسم الله، ثم كرع [فيها]^(٣) فأطال، وهو دون الأول، ثم رفع رأسه فقال: الحمد لله، ثم كرع فيها، فقال: بسم الله، فأطال، وهو دون الثاني، ثم رفع رأسه فقال: الحمد لله، ثم قال ﷺ: علامة ما بيننا وبين المنافقين لم يشربوا منها قط، حتى يتضلعوا.

ما جاء في تحريم العباس بن عبد المطلب زمزم للمغتسل فيها وغير ذلك

٦٩٤- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان، عمن سمع عاصم بن بهدلة، يحدث عن زر بن حبیش، قال: رأيت عباس بن عبد المطلب في المسجد الحرام وهو يطوف حول زمزم، يقول: لا أحلها لمغتسل، وهي لتوضي وشارب حل وبلى.

[قال]^(٥) سفيان: يعني لمغتسل فيها، وذلك أنه وجد رجلاً من بني مخزوم، وقد نزع ثيابه، وقام يغتسل من حوضها عرياناً.

٦٩٥- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو

(١) في ج: رفع.

(٢) في ب: دعا.

(٣) في أ: منها.

(٤) في ب، ج: لمغتسل.

٦٩٤- إسناده حسن.

أخرجه الفاكهي (٢/٦٣ ح ١١٥٤) من طريق: سفيان به.

وذكره ابن كثير في البداية (٢/٢٤٧) وعزاه لأبي عبيد، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، به.

(٥) في أ: وقال.

٦٩٥- إسناده صحيح.

بن دينار، قال: سمعت ابن عباس، يقول: هي ^(١) حِلٌّ وِبِلٌّ - يعني زمزم - فسأل سفيان: ما حِلٌّ وِبِلٌّ؟ قال: [حِلٌّ] ^(٢): مُحَلَّلٌ.

٦٩٦- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن سفيان بن عيينة، عن [عبيد الله] ^(٣) بن أبي يزيد، عن ابن عباس، أنه بلغه: أن رجلاً من بني مخزوم اغتسل من زمزم، فوجد من ذلك وجداً شديداً، فقال: لا أحلها لمغتسل - يعني في المسجد - وهي لشارب ومتوضئ حِلٌّ وِبِلٌّ. يقول: حِلٌّ: [مُحَلَّل] ^(٤).

إذن النبي ﷺ لأهل السقاية من أهل بيته [في] البيوتة بمكة ليالي منى

٦٩٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا مسلم بن خالد، عن ابن جريج، قال: حدثني عبيد الله ^(٦) بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: أن العباس استأذن النبي عليه السلام أن يبيت بمكة ليالي منى من أجل سقايته، فأذن له.

أخرجه الفاكهي (٢/٦٤ ح ١١٥٦) من طريق: سفيان، به.

(١) في ب، ج: في.

(٢) في أ: حلل.

٦٩٦- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (٢/٦٤ ح ١١٥٨) من طريق: ابن عيينة، به.

(٣) في أ: عبد الله. والصواب ما أثبتناه (انظر التقريب ص: ٣٧٥).

(٤) في أ: ومحلل.

(٥) قوله: «(في)» ساقط من أ.

٦٩٧- إسناده صحيح.

أخرجه البخاري (٢/٥٨٩ ح ١٥٥٣)، ومسلم (٢/٩٥٣ ح ١٣١٥)، وأبو داود

(٢/١٩٩ ح ١٩٥٩)، وابن ماجه (٢/١٠١٩ ح ٣٠٦٥)، وأحمد (٢/٢٢ ح ٤٧٣١)، والدارمي

(٢/١٠٢ ح ١٩٤٣)، والفاكهي (٢/٦٥ ح ١١٥٩)، والبيهقي (٥/١٥٣ ح ٩٤٧٣) كلهم من

طريق: عبيد الله بن عمر، به.

(٦) في ج: عبد الله. وهو خطأ (انظر التقريب ص: ٣٧٣).

٦٩٨- قال ابن جريج: وأخبرني عطاء: أن النبي ﷺ أرخص^(١) لأهل بيته أن يبيتوا بمكة ليالي منى، من أجل شغلهم فيها، قلت: أترى لآل جبير رخصة. قال: لا، إنما ذلك لمن أرخص له النبي ﷺ، قلت: أي: أهل بيته، رأيته يبيت بمكة، قلت^(٢): لم أرَ أحداً منهم يبيت بمكة إلا ابن عباس، فكان يبيت بمكة ليالي منى، ويظل حتى إذا كان الرمي، انطلق فرمى، ثم دخل إلى مكة فبات بها، وظل^(٣) حتى مثلها [أيام]^(٤) منى كلها.

ما ذكر من غور الماء قبل يوم القيامة إلا زمزم

٦٩٩- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني مقاتل، عن الضحاك بن مزاحم: إن الله يرفع المياه العذب قبل يوم القيامة غير زمزم، وتغور المياه غير زمزم، وتلقي الأرض ما في بطنها من ذهب وفضة، ويحيي الرجل بالجراب فيه الذهب والفضة فيقول: من يقبل هذا^(٥)؟ فيقول: لو أتيتني به أمس قبلته.

٦٩٨- إسناده مرسل.

(١) في ب، ج: رخص.

(٢) في ب، ج: قال.

(٣) في ب، ج: فظل.

(٤) في أ: «أيام».

٦٩٩- إسناده حسن.

مقاتل هو: ابن حيان البلخي.

أخرجه الفاكهي (٢/٦٧ ح ١١٦٥) من طريق: سعيد بن سالم، به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/١٥٥) وعزاه إلى الأزرق.

(٥) في ب، ج زيادة: مني.

ما كان عليه حوض زمزم في عهد ابن عباس ومجلسه

٧٠٠- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: أخبرنا مسلم بن خالد، عن ابن جريج، قال: قال لي عطاء: وإنما كانت سقايتهم التي يسقون بها.

قال: كان لزمزم حوضان في الزمان [الأول]^(١)؛ فحوض بينها وبين الركن يشرب منه الماء. وحوض من ورائها للوضوء، له سَرَبٌ يذهب فيه الماء من باب وضوئهم الآن -يعني باب الصفا-. قال: فيصبّ النازع الماء وهو قائم على البئر في هذا وفي هذا من [قربها]^(٢) من البئر.

قال الخزاعي: وفي ذلك يقول الشاعر^(٣):

كأنني لم أظن بمكة ساعة ولم يُلْهني فيها رَيْبٌ مُنْعَمٌ
ولم أجلس الحوضين شَرْقِيَّ زَمْزَمٍ وهِيَّاتٍ أَنِي مِنْكَ لَا أَيْنَ زَمْزَمٍ
قال: ولم يكن عليها شباك حيثئذ.

قال: وأراد معاوية بن أبي سفيان أن يسقي في دار الندوة، فأرسل إليه ابن عباس أن ذلك ليس^(٤) لك، فقال: صدق، فسقى حيثئذ بالمحصب، ثم رجع فسقى بمنى.

قال مسلم بن خالد: كان موضع السقاية التي للنيذ بين الركن وزمزم مما يلي

٧٠٠- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (٥٦/٢-٥٧) من حديث ابن جريج، به. ولم يذكر الأبيات.

(١) قوله: «الأول» ساقط من أ.

(٢) في أ: قريبهما.

(٣) هو سُدَيْف بن إسماعيل بن ميمون الهاشمي، مولاهم، شاعر غير مكثّر، من أهل مكة، كان شديد التحريض على بني أمية، متعصباً لبني هاشم، وعاش إلى زمن المنصور فتشيع لبني علي، فقتله عبد الصمد بن علي -عامل المنصور على مكة- (انظر: الشعر والشعراء ٧٦١/٢، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٦/٦٨). وانظر البيتين في: الفاكهي (٧٤/٢).

(٤) في ب، ج: ليس ذلك.

ناحية الصفا، فنحّاهما ابن الزبير إلى موضعها التي هي فيه اليوم^(١).

وقال غير واحد من أهل العلم من أهل مكة: كان موضع مجلس ابن عباس في زاوية زمزم التي تلي الصفا والوادي، وهو على يسار من دخل زمزم^(٢).

وكان أول من عمل على مجلسه القبة: سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، وعلى مكة يومئذ خالد القسري، عاملاً لسليمان بن عبد الملك^(٣).

ثم عملها أمير المؤمنين أبو جعفر في خلافته. وعمل على زمزم شباكاً، ثم عمله [المهدي]^(٤)، وعمل شبّاكي زمزم أيضاً، فعمل في مجلس ابن عباس^(٥) كنيسة ساج على رفٍ في الركن على يسارك^(٦).

٧٠١- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وأخبرني جدي، قال: أول من عمل القبة التي على الصحيفة التي بين زمزم وبيت الشراب: المهدي في خلافته، عملها [لها]^(٧) أبو بحر المجوسي النجّار، كان جاء به عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس إلى مكة من العراق، فعمل له سقوفاً في داره التي عند المروة وباب داره، سنة إحدى وستين ومائة^(٨).

قال أبو محمد الخزاعي: سمعت شيخاً قديماً من أهل مكة يذكر أن المهدي ومن كان أشار عليه بعملها، إنما تحرّوا بها موضع الدوحة التي أنزل إبراهيم ابنه

(١) ذكره الفاكهي (٧١ / ٢) من حديث مسلم بن خالد.

(٢) الفاكهي (٧٠ / ٢).

(٣) المرجع السابق.

(٤) قوله: «المهدي» ساقط من أ، ب.

(٥) في ب، ج: وعمل على أهل مكة.

(٦) الفاكهي (٧١ / ٢).

٧٠١- إسناده صحيح.

(٧) في أ: لهم.

(٨) الفاكهي (٨٠ / ٢).

إسماعيل وأمه هاجر تحتها، فبنيت هذ القبة في موضع الدوحة، والله أعلم.

باب ذكر غور زمزم، وما جاء في ذلك

قال أبو الوليد: كان ذرع زمزم من أعلاها إلى أسفلها ستين ذراعاً.

وفي قعرها ثلاث عيون؛ عين حذاء الركن الأسود، وعين حذاء [أبي]^(١) قبئس والصفاء، وعين حذاء المروة.

ثم كان قد قلّ ماؤها جداً، حتى كانت تُجَمُّ في سنة ثلاث وعشرين وأربع وعشرين ومائتين.

قال: فضرب فيها أذرع سَحّاً في الأرض في تقوير جوانبها^(٢)، ثم جاء الله بالأمطار والسيول في سنة خمس وعشرين ومائتين، [فكثر]^(٣) ماؤها، وقد كان سالم ابن الجراح قد ضرب فيها في خلافة الرشيد هارون أمير المؤمنين أذرعاً، وكان قد ضُرب فيها في خلافة المهدي أيضاً، وكان عمر بن مهران -وهو على البريد والصوافي- في خلافة الأمين محمد بن الرشيد قد ضرب فيها، [وكان]^(٤) ماؤها قد قلّ، حتى كان رجل يقال له: محمد بن مشير^(٥) من أهل الطائف يعمل فيها، فقال: أنا صليت في قعرها^(٦)، فغَوَزُها من رأسها إلى الجبل أربعون ذراعاً، ذلك كله بنيان^(٧)، وما بقي فهو جبل منقور وهو تسعة وعشرون ذراعاً.

(١) في أ: أبو.

(٢) إتحاف الوري (٢/٢٩٣).

(٣) في أ: وكثر.

(٤) في أ: فكان.

(٥) في الفاكهي وشفاء الغرام: بشير.

(٦) شفاء الغرام (١/٤٧١).

(٧) في ب، ج: بنياناً.

وذرع حبك^(١) زمزم في السماء ذراعان وشبر.
 وذرع تدوير فم زمزم أحد عشر ذراعاً.
 وسعة فم زمزم ثلاث أذرع وثلاث ذراع^(٢).
 وعلى البئر ملين^(٣) ساج مربع، فيه اثنتا عشرة^(٤) بكرة يسقى عليها.
 وأول من عمل الرخام على زمزم وعلى الشباك، وفرش أرضها بالرخام: أبو
 جعفر أمير المؤمنين - في خلافته [ثم]^(٥) عملها المهدي في خلافته، ثم غيره عمر
 بن فرج الرُحْجِي^(٦) في خلافة أبي إسحاق المعتصم بالله أمير المؤمنين سنة عشرين
 ومائتين، وكانت مكشوفة قبل ذلك إلا قبة صغيرة على موضع البئر، وفي ركنها
 الذي يلي الصفا على يسارك، كُنيسة^(٧) على موضع مجلس ابن عباس، ثم غيرها
 عمر بن فرج، فسَقَفَ زمزم كلها بالساج المذهب من داخلها، وجعل عليها من
 ظهرها الفسيفساء، وأشعر لها جناحاً صغيراً، كما يدور بتريعها، وجعل في الجناح
 كما يدور [سلاسل]^(٨) فيها قناديل يستصبح [بها]^(٩) في الموسم، وجعل على القبة
 التي بين زمزم [وبين]^(١٠) بيت الشراب الفسيفساء، وكانت قبل ذلك تزوّق في كل

(١) في ج: جبل، وفي الفاكهي: حنك.

(٢) شفاء الغرام (١/٤٧٣).

(٣) المِلْبَن: يطلق على البئر التي تحاط بأربعة أعمدة توضع عليها أربعة عوارض، على كل عارضة بكرة أو أكثر، فينزح الماء من أربع جهات. أما إذا كان على البئر عمودان فقط فيقال لها: (منحاة).

(٤) في الأصول: اثنا عشر. والمثبت من هـ.

(٥) قوله: «ثم» ساقط من أ. وفي ب، ج: يعني ثم.

(٦) في ج: الرجحي.

والرُحْجِي هذه النسبة إلى (الرُحْجِيَّة) قرية بقرب بغداد (الأنساب ٦/٩٨، واللباب ٢/٢٠).

(٧) الكُنيسة: موضع كان يجلس فيه ابن عباس رضي الله عنهما، ثم جعل عليه ساج يجلس فيه قيم زمزم.

(٨) في أ: سلاسل.

(٩) في أ، ب: فيها. والمثبت من ج.

(١٠) قوله: «وبين» ساقط من أ.

موسم، عمل ذلك كله في سنة عشرين [ومائتي]^(١) سنة.

ذكر حد المسجد الحرام وفضله وفضل الصلاة فيه

٧٠٢- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: أخبرني مسلم بن خالد، قال: سمعت محمد بن الحارث بن سفيان، يحدث عن علي الأزدي، قال: سمعت أبا هريرة، يقول: إنا لنجد في كتاب الله: أن حدَّ المسجد الحرام من الحَزْوَرَةِ إلى المسعى.

٧٠٣- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني محمد بن يحيى، قال: حدثنا هشام بن سليمان، عن عبد الله بن عكرمة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أنه قال: أساس المسجد الحرام الذي وضعه إبراهيم عليه السلام من الحَزْوَرَةِ إلى المسعى إلى مخرج سيل أجياد. قال: والمهدي وضع المسجد على المسعى.

(١) في أ: ومائتين.

وانظر هذه الأخبار عند الفاكهي (٢/ ٧٤-٧٦)، وابن رسته (ص: ٤٢-٤٣)، وإتحاف الوری (٢/ ٢٩١).

٧٠٢- إسناده صحيح.

محمد بن الحارث هو: ابن سفيان بن عبد الأسد المخزومي المكي: مقبول (التقريب ص: ٤٧٣)، وعلي الأزدي هو: ابن عبد الله البارقي. أخرجه الفاكهي (٢/ ٨٧ ح ١١٧٩) من طريق: مسلم بن خالد، به. وذكره السيوطي في الدر المشور (١/ ٥٢٢)، وعزاه إلى الأزرقی. وذكره الفاسي في شفاء الغرام (١/ ٤٣٨).

٧٠٣- إسناده صحيح.

عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي: ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ١٦٢)، وابن أبي حاتم في الجرح (٥/ ١٣٣) وسكتا عنه، وابن حبان في الثقات (٧/ ٢٨).

أخرجه الفاكهي (٢/ ٨٦ ح ١١٧٨) من طريق: هشام بن سليمان. وذكره السيوطي في الدر المشور (١/ ٥٢٢)، وعزاه إلى الأزرقی. وذكره الفاسي في شفاء الغرام (١/ ٤٣٨).

٧٠٤- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا عبد الجبار بن الورد المكي، قال: سمعت عطاء بن أبي رباح، يقول: المسجد الحرام، الحرم كله.

٧٠٥- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال^(١): قلت^(٢): يا رسول الله! أي مسجد على ظهر الأرض^(٣) وضع أولاً؟ قال: المسجد الحرام، قال: ثم أي؟ قال: المسجد الأقصى^(٤)، قلت: كم كان بينهما؟ قال: أربعون سنة، ثم حيث عرضت لك الصلاة فصل فهو مسجد.

٧٠٦- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا جدي ومهدي بن أبي المهدي، قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: سألت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، أي المساجد وضع أولاً؟ -قال جدي في حديثه: على وجه الأرض مرة، أو قال: قبل ذلك- قال: المسجد الحرام. قلت: ثم أي؟ قال: ثم المسجد الأقصى. قلت: كم بينهما؟ قال: أربعون سنة. قلت^(٥): ثم أي؟ قال: ثم حيث ما أدركتك الصلاة فصل، فإن الأرض كلها

٧٠٤- إسناده صحيح.

أخرجه عبد الرزاق (١٠/٣٥٦ ح ١٩٣٥٦) عن عطاء.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٥٢٢)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، والأزرقي.

٧٠٥- إسناده صحيح.

أخرجه البخاري (٣/١٢٣١ ح ٣١٨٦، ٣/١٢٦٠ ح ٣٢٤٣)، ومسلم (١/٣٧٠ ح ٥٢٠)،

والنسائي (٢/٣٢ ح ٦٩٠)، والبيهقي (٢/٤٣٣ ح ٤٠٦١) كلهم من طريق: الأعمش، به.

(١) في ب، ج زيادة: سألت رسول الله ﷺ.

(٢) قوله: «قلت» ساقط من ب. وفي ج: فقلت.

(٣) في ب، ج: أي المساجد.

(٤) في ج زيادة: قال.

٧٠٦- إسناده صحيح.

(٥) في ب: قال، وقوله: «قلت» ساقط من ج.

طهور.

٧٠٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني جدي، قال: حدثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن قَزَعَة، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال النبي ﷺ: تشد الرحال إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى.

٧٠٨- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني جدي، قال: حدثنا سفيان، عن عبد الكريم الجزري، عن سعيد بن المسيب، قال: استأذن رجل عمر بن الخطاب في إتيان بيت المقدس، فقال^(١) له: اذهب فتجهّز، فإذا تجهّزت فأعلمني، فلما تجهّز جاءه، فقال له عمر: اجعلها عمرة.

٧٠٩- قال: ومرّ به رجلان وهو يعرض إبل الصدقة، فقال لهما: من أين جئتما؟ فقالا: من بيت المقدس، قال: فعلاهما بالدرّة، وقال: [أحج^(٢)] كحج البيت؟ قالّا: إنما كنا مجتازين.

٧٠٧- إسناده صحيح.

أخرجه الترمذي (٢/٤٨١ ح ٣٢٦)، وأحمد (٣/٧١٠٥٤ ح ١١٠٥٤) كلاهما من طريق: سفيان بن عيينة، به.

وأخرجه البخاري (١/٤٠٠ ح ١١٣٩) من طريق: عبد الملك بن عمير.

٧٠٨- إسناده صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة (٣/٤١٨ ح ١٥٥٤٦)، وعبد الرزاق (٥/١٣٤ ح ٩١٦٥)، والفاكهي (٢/٩٨ ح ١٢٠٦)، كلهم من طريق: سفيان، به.

وذكره المباركفوري في كنز العمال (١٤/١٤٦ ح ٣٨١٩٤)، وعزاه إلى ابن عيينة في جامعه، والأزرق.

(١) في ب، ج: قال.

٧٠٩- إسناده صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة (٣/١٩ ح ١٥٥٤٧)، والفاكهي (٢/١٠٠ ح ١٢١٠) كلاهما من طريق: سفيان، به.

وأخرجه عبد الرزاق (٥/١٣٣ ح ٩١٦٤) من طريق: عبد الكريم الجزري، به.

(٢) في أ: حج.

٧١٠- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وأخبرنا جدي، عن محمد بن إدريس، عن الواقدي، قال: حدثنا إبراهيم بن يزيد، عن عطاء بن أبي رباح، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ يوم الفتح فقال: إني نذرت أن أصلي في بيت المقدس، فقال رسول الله ﷺ: هاهنا فصل، فردد ذلك عليه ثلاثاً، فقال النبي: والذي نفسي بيده، لصلاة هاهنا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من البلدان.

٧١١- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا عبد الجبار بن الورد المكي، عن ابن أبي مليكة، قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد، إلا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من خمس وعشرين [ألف]^(٢) صلاة فيما سواه من المساجد».

٧١٢- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا مهدي بن أبي المهدي، قال: حدثنا بشر بن السري، عن يزيد بن زريع، قال: حدثنا أبو رجاء، قال: سأل حفص الحسن - وأنا أسمع - عن قوله: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً﴾^(٣) [آل عمران: ٩٦]. قال: هو أول مسجد عبد الله فيه في الأرض، ﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ﴾. قال: فعذهن الحسن وأنا أنظر إلى أصابعه: ﴿مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ﴾، ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ

٧١٠- إسناده ضعيف جداً.

الواقدي، هو: محمد بن عمر، متروك (التقريب ص: ٤٩٨).

أخرجه عبد الرزاق (٨/٤٥٦ ح ١٥٨٩١) من طريق: إبراهيم بن يزيد، به.

(١) في ب، ج: نفس أبي القاسم.

٧١١- إسناده مرسل.

أخرج الطرف الأول البخاري (١/٣٩٨ ح ١١٣٣)، ومسلم (٢/١٠١٢ ح ١٣٩٤) عن أبي هريرة.

(٢) قوله: «ألف» ساقط من أ.

٧١٢- إسناده ضعيف.

شيخ المصنف لم أقف عليه.

ذكر الطبري في تفسيره الطرف الأول (٤/٧) من حديث أبي رجاء.

(٣) قوله: ﴿لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً﴾ ساقط من أ.

أَمِنَّا»، ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ﴾ [آل عمران: ٩٧].

٧١٣- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن عمرو بن دينار، أن رسول الله ﷺ قال: «تشد الرحال إلى ثلاثة مساجد: إلى مسجد إبراهيم عليه السلام، ومسجد محمد ﷺ، ومسجد إيلياء».

٧١٤- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن إسماعيل بن أمية، قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة إلا في المسجد الحرام، وفضل المسجد الحرام فضل مائة صلاة».

٧١٥- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا مسلم بن خالد، عن خلاد عن^(١) عطاء بن أبي رباح، قال: سمعت ابن الزبير، يقول: قال النبي ﷺ: «فضل المسجد الحرام على مسجدي هذا مائة^(٢) صلاة».

قال^(٣) خلاد: فلقيت عمرو بن شعيب فقلت: إن عطاء بن أبي رباح، أخبرني

٧١٣- إسناده ضعيف، وهو مرسل.

أخرجه أحمد (٤٥/٣ ح ١١٤٢٧)، والبيهقي (٤٥٢/٢ ح ٤١٦٦) كلاهما عن أبي سعيد الخدري. وأصل الحديث عند البخاري ومسلم، فقد أخرجه البخاري (٣٩٨/١ ح ١١٣٢)، ومسلم في (٢/١٠١٤ ح ١٣٩٧) كلاهما عن أبي هريرة.

٧١٤- إسناده مرسل.

٧١٥- إسناده ضعيف.

خلاد بن عطاء، هو: ابن أبي رباح مولى قريش. ذكره في التاريخ الكبير (١٨٦/٣) وقال: منكر الحديث.

أخرجه ابن حبان (٤٩٩/٤ ح ١٦٢٠)، والبيهقي (٢٤٦/٥ ح ١٠٠٥٨)، وفي شعبه أيضاً (٣/٤٨٥ ح ٤١٤٣) من طريق: عطاء، به.

وذكره أبو الحسن الهيثمي في موارد الظمآن (١/٢٥٤ ح ١٠٢٧).

(١) في ج: بن.

(٢) في ج: بمائة.

(٣) في ج: بإسناد قال.

أن ابن الزبير، قال: قال النبي ﷺ: «فضل المسجد الحرام على مسجدي هذا»^(١) مائة صلاة».

قال^(٢) عمرو بن شعيب: أوهم عطاء، إنما قال رسول الله ﷺ: «فضل المسجد الحرام على مسجدي، كفضل مسجدي على المساجد».

٧١٦- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وأخبرني محرز بن سلمة، عن مالك بن أنس، عن زيد بن رباح، وعبيد الله بن أبي عبد الله، عن أبي عبد الله^(٤) الأغر، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد، إلا المسجد الحرام».

٧١٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن طلق بن حبيب، عن قزعة، قال: أردت الخروج إلى الطور فسألت ابن عمر، فقال ابن عمر: أما علمت أن النبي ﷺ قال: «لا تُشَدُّ الرِّحالُ إلا إلى

(١) قوله: «هذا» ساقط من ب، ج.

(٢) في ب، ج: فقال.

(٣) في ج: وفضل.

٧١٦- إسناده صحيح.

أخرجه البخاري (١/٣٩٨ ح ١١٣٣)، والترمذي (٢/١٤٧ ح ٣٢٥)، كلاهما من طريق: مالك بن أنس، به.

وأخرجه مسلم (٢/١٠١٢ ح ١٣٩٤)، من طريق: أبي عبد الله الأغر، به.

(٤) في ب، ج: عبيد الله (انظر تقريب التهذيب ص: ٢٤٦).

٧١٧- إسناده حسن.

قَزَعَة، هو: ابن يحيى البصري.

أخرجه الفاكهي (٢/٩٤ ح ١١٩٣) من طريق: سفيان، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣/٤١٨ ح ١٥٥٤٤) من طريق: ابن عيينة، عن طلق، عن قزعة، به.

وأخرجه عبد الرزاق (٥/١٣٥ ح ٩١٧١) من طريق: ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عرفجة، به.

ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجد النبي ﷺ، ومسجد^(١) الأقصى»، ودَعَّ عنك الطور فلا تأتِه.

أول من أدار الصفوف حول الكعبة

٧١٨- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن سفيان بن عيينة، قال: أول من أدار الصفوف حول الكعبة: خالد بن عبد الله القسري.

٧١٩- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن حسن بن القاسم بن عقبة الأزرق، عن أبيه، قال: كان الناس يقومون قيام شهر رمضان في أعلى المسجد الحرام، تُركَزُ حربةٌ خلف المقام بربوة، فيصلِّي الإمام خلف الحربة، والناس وراءه، فمن أراد صلَّى مع الإمام، ومن أراد طاف وركع خلف المقام. فلما ولي خالد بن عبد الله القسري مكة لعبد الملك بن مروان وحضر شهر رمضان، أمر خالد القراء أن يتقدموا فيصَلُّوا خلف المقام، وأدار الصفوف حول الكعبة، وذلك أن الناس ضاق عليهم أعلى المسجد، فأدارهم حول الكعبة، فقليل له: قطع الطواف لغير المكتوبة، قال: فأنا أمرهم يطوفون بين كل ترويحتين سبعا؛ فأمرهم ففصلوا^(٢) بين كل ترويحتين بطواف سبع، فقليل له: فإنه يكون في مؤخر الكعبة وجوانبها من لا يعلم بانقضاء طواف الطائف من مُصَلٍّ^(٣) وغيره،

(١) في ب، ج: والمسجد.

٧١٨- إسناده صحيح.

ذكره الفاكهي (٢/١٠٧، ٣/٢١٥).

٧١٩- إسناده ضعيف.

عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم بن عقبة بن الأزرق، وأبوه: لم أقف لهما على ترجمة.

ذكره الفاكهي (٢/١٥٥). وذكر بعضه الفاسي في شفاء الغرام (٢/٢٩٢).

(٢) في ب، ج: فصلوا.

(٣) في ب، ج: مصلي.

فيتهيأ للصلاة. فأمر عبيد الكعبة أن يُكَبِّرُوا حول الكعبة^(١)، يقولون: الحمد لله، والله أكبر، فإذا بلغوا الركن الأسود في الطواف السادس سكتوا بين الركنين سكتة، حتى يتهيأ الناس [لمن]^(٢) في الحِجْر ومن في جوانب المسجد من مُصَلٍّ [وغيره]^(٣)، فيعرفون ذلك بانقطاع التكبير^(٤)، ويخفّف المصلي صلاته، ثم يعودون إلى التكبير حتى يفرغوا من السبع، ويقوم مُسَمِّعٌ^(٥) فينادي: الصلاة رحمكم الله. قال: وكان عطاء بن أبي رباح وعمرو بن دينار ونظراءهم من العلماء، يرون ذلك ولا ينكرونه^(٦).

٧٢٠- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدّثني جدي، عن مسلم بن خالد الزنجي وسعيد بن سالم، قالا: حدثنا ابن جريج، قال: قلت لعطاء: إذا قلّ الناس في المسجد^(٧)، أحبّ إليك أن يُصَلُّوا خلف المقام أم^(٨) يكونوا صفّاً واحداً حول الكعبة؟ قال: [بل]^(٩) يكونوا صفّاً واحداً حول الكعبة. قال: وتلا: ﴿وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ﴾ [الزمر: ٧٥].

(١) الفاكهي (٣/ ٢١٥).

(٢) في أ: من.

(٣) في أ: أو غيره.

(٤) في ب، ج زيادة: ويصلي.

(٥) في ج: مستمع.

(٦) إتحاف الوري (٢/ ١٢٠-١٢١)، والعقد الثمين (٤/ ٢٧٢).

٧٢٠- إسناده صحيح.

(٧) في ب، ج: المسجد الحرام.

(٨) في ب، ج: أو.

(٩) في أ: لم، وقوله: «بل» ساقط من ب.

موضع قبور عذارى بنات إسماعيل عليه السلام في المسجد [الحرام]

٧٢١- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سفیان بن عيينة، عن الزهري، أنه سمع ابن الزبير على المنبر يقول: إن هذا المَحْدُودِ قبور عذارى بنات إسماعيل -يعني [مما]^(٢) يلي الركن الشامي من المسجد الحرام-. قال: وذلك الموضع يسوّى^(٣) مع المسجد، فلا ينشب أن يعود^(٤) محدوداً منذ كان.

الصلاة في المسجد الحرام، والناس يَمْرُون بين يدي المصلّي

٧٢٢- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سفیان بن عيينة، عن كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي، عن رجل من أهله، عن جده

(١) قوله: «الحرام» زيادة من ب، ج.

٧٢١- قوله: «عن الزهري، أنه سمع ابن الزبير» قلت: لم يلق الزهري ابن الزبير، فلعل اسم الزهري تصحّف هنا عن غيره، فقد وقعت لفظه (الزهري) عند عبد الرزاق (زهير)، وعند الفاكهي (النضر بن الرهيني). والله أعلم بالصواب.

أخرجه عبد الرزاق (١٢٠/٥ ح ٩١٣٠) من طريق: ابن عيينة، عن زهير، عن عبد الله بن الزبير. والفاكهي (١٢٣/٢ ح ١٢٧٣) من طريق: ابن عيينة، عن النضر بن الرهيني، عن عبد الله بن الزبير. كلاهما دون القصة الأخيرة.

وأخرجه الفاكهي كاملاً (١٢٣/٢ ح ١٢٧٤) من طريق ابن أبي بزة، عن أبيه، عن جده، عن أبي جده القاسم بن أبي بزة.

وذكره الفاسي في شفاء الغرام (٣٧٦-٣٧٧)، وابن الجوزي في مثير الغرام (ص: ٤٣٩).

(٢) في أ: ما.

(٣) في ج: سوي.

(٤) في ب، ج: يكون.

٧٢٢- إسناده ضعيف.

في إسناده من لم يسم.

قال المنذري: في إسناده مجهول (انظر عون المعبود ٣٤٦/٥).

أخرجه أبو داود (٢١١/٢ ح ٢٠١٦)، وأحمد (٣٩٩/٦ ح ٢٧٢٨٤)، وعبد الرزاق

(٣٥/٢ ح ٢٣٨٨)، وابن أبي شيبة (٣٧١/٣ ح ١٥٠٣٩)، والفاكهي (١٠٩/٢ ح ١٢٣١)،

والبيهقي (٢٧٣/٢ ح ٣٢٩٥) كلهم من طريق: ابن عيينة، به.

المطلب بن أبي وداعة السهمي، أنه رأى النبي ﷺ يصلي مما يلي باب بني سهم، والناس يمرون بين يديه ليس بينه وبينهم^(١) سترة.

إنشاد الضالة في المسجد الحرام

٧٢٣- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان، عن عبد الكريم الجزري، قال: سمع النبي ﷺ رجلاً في المسجد يقول: من دعا إلى الجمل الأحمر. فقال^(٢): لا وجدت، وقال^(٣): ألهذا بنيت المساجد؟

٧٢٤- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، أن النبي ﷺ سمع رجلاً ينشد ضالة في المسجد^(٤)، فقال: لا وجدت.

ما جاء في النوم في المسجد الحرام

٧٢٥- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن سفيان، عن عمرو بن

(١) في ب، ج: بينهم وبينه.

٧٢٣- رجاله ثقات، لكنه مرسل.

أخرجه الفاكهي (٢/ ١٢١ ح ١٢٧٠) من طريق: سفيان، به.

وأخرجه مسلم (١/ ٣٩٧ ح ٥٦٩)، وابن ماجه (١/ ٢٥٢ ح ٧٦٥)، وابن أبي شيبة

(٢/ ١٨٢ ح ٧٩٠)، وعبد الرزاق (١/ ٤٤٠ ح ١٧٢١)، والبيهقي (٢/ ٤٤٧ ح ٤١٤١) كلهم من

حديث سليمان بن بريدة، عن أبيه.

(٢) في ب، ج: قال.

(٣) قوله: «وقال» ساقط من ج.

٧٢٤- إسناده مرسل.

أخرجه الطبراني في الأوسط (٨/ ١٩٥ ح ٨٣٨٢) عن أبي هريرة.

(٤) في ب، ج: المسجد الحرام.

٧٢٥- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (٢/ ١١٤ ح ١٢٤٦) من طريق: سفيان، به.

دينار، قال: كنّا ننام في المسجد الحرام زمان ابن الزبير.

٧٢٦- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن ابن جريج، قال: قلت لعطاء: أتكره النوم في المسجد الحرام؟ قال: بل أحبه.

الوضوء في المسجد الحرام وما جاء في ذلك

٧٢٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن ابن جريج، عن عطاء: أنه كان يتوضأ في المسجد الحرام. قال أبو محمد الخزاعي: يعني: يتمسح بغير استنجاء.

٧٢٨- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني أحمد بن ميسرة المكي، قال: حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، عن أبيه، قال: رأيت عطاءً وطاوساً يكونان في المسجد الحرام، فرميا توضأ، أو قال: تفحص لهما بعض جلسائهما في^(١) البطحاء، فيتوضآن وضوءاً سابغاً حتى الرجلين، لا يكون من وضوء الصلاة شيء أتم منه، ثم تعاد البطحاء كما كانت.

٧٢٦- إسناده صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة (١/٤٢٧ ح ٤٩١٧)، وعبد الرزاق (١/٤٢١ ح ١٦٥٠)، والفاكهي (٢/١١٤ ح ١٢٤٨) كلهم من طريق: ابن جريج، به.

٧٢٧- إسناده صحيح.

أخرج الفاكهي عن ابن جريج قال: قال إنسان لعطاء: يخرج الإنسان، فيبول، ثم يأتي المسجد حتى يدخل زمزم فيتوضأ، قال: لا بأس بذلك، وإن تخلّى فليدخل إن شاء غير متوضىء فليتوضأ في زمزم، الدين سمح سهل (٢/١٢٥ ح ١٢٨٠).

٧٢٨- إسناده ضعيف.

شيخ المصنف لم أقف له على ترجمة.

(١) في ب: من، وفي ج: عن.

ذُكِرَ مَا كَانَ عَلَيْهِ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ وَجَدْرَاتِهِ وَذُكِرَ مِنْ وَسْعِهِ [وَأَوَّلَ مَنْ سَقَفَهُ] وَعِمَارَتِهِ إِلَى أَنْ صَارَ إِلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ الْآنَ

ذُكِرَ عَمَلُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

٧٢٩- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: أخبرني جدي، قال: حدثنا مسلم بن خالد، عن ابن جريج، قال: كان المسجد الحرام ليس عليه جدران محاطة، إنما كانت الدُّورُ مُحَدِّقَةٌ بِهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، غَيْرَ أَنَّ بَيْنَ الدُّورِ أَبْوَاباً يُدْخِلُ مِنْهَا ^(٢) مِنْ كُلِّ نَوَاحِيهِ، فَضَاقَ عَلَى النَّاسِ، فَاشْتَرَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ دُوراً فَهَدَمَهَا، وَهَدَمَ عَلَى قُرْبٍ مِنَ ^(٣) الْمَسْجِدِ، وَأَبَى بَعْضُهُمْ أَنْ يَأْخُذَ الثَّمَنَ، وَتَمَنَّعَ مِنَ الْبَيْعِ، فَوُضِعَتْ أَثْمَانُهَا فِي خَزَانَةِ الْكَعْبَةِ حَتَّى أَخَذُوهَا بَعْدَ ^(٤)، ثُمَّ أَحَاطَ عَلَيْهِ جِدَاراً قُصِيرًا، وَقَالَ لَهُمْ عُمَرُ: إِنَّمَا نَزَلَتْ عَلَى الْكَعْبَةِ، فَهُوَ فَنَاقُوهَا، وَلَمْ تَنْزَلِ [الْكَعْبَةُ] ^(٥) عَلَيْكُمْ. ثُمَّ كَثُرَ النَّاسُ فِي زَمَانِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ، فَوَسَّعَ الْمَسْجِدَ، وَاشْتَرَى مِنْ قَوْمٍ، وَأَبَى آخَرُونَ أَنْ يَبِيعُوا، فَهَدَمَ عَلَيْهِمْ، فَصَيَّحُوا بِهِ، فَدَعَاهُمْ، فَقَالَ: إِنَّمَا جَرَّأَكُم عَلَيَّ حَلْمِي عَنْكُمْ، قَدْ ^(٦) فَعَلَ بِكُمْ عَمْرٌ هَذَا، فَلَمْ يَصَحْ بِهِ أَحَدٌ، فَاحْتَذَيْتَ عَلَى مِثَالِهِ فَصَيَّحْتُمْ بِي، ثُمَّ أَمَرَ بِهِمْ إِلَى الْحَبْسِ حَتَّى كَلَّمَهُ فِيهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ،

(١) قوله: «(وَأَوَّلَ مَنْ سَقَفَهُ)» سَاقَطَ مِنْ أ، ب.

٧٢٩- إسناده صحيح. ر

أَخْرَجَهُ الْفَاكُهَيُّ (١٥٧/٢ ح ١٣٤٩) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو الْوَاقِدِيِّ، نَحْوَهُ.

وَذَكَرَهُ الْفَاسِيُّ فِي شِفَاءِ الْغَرَامِ (٤٢٥/١).

(٢) فِي ب، ج زِيَادَةٌ: النَّاسِ.

(٣) فِي ب، ج: مِنْ قُرْبٍ.

(٤) إِتْحَافُ الْوَرِيِّ (٨/٢)، وَتَارِيخُ الطَّبْرِيِّ (٢٠٦/٤)، وَالْكَامِلُ لِابْنِ الْأَثِيرِ (٢٢٧/٢)، وَالزَّهَبُ

الْمَسْبُوكُ (ص: ١٤).

(٥) قوله: «(الْكَعْبَةُ)» سَاقَطَ مِنْ أ، ب. وَالْمَثْبُتُ مِنْ ج.

(٦) فِي ب، ج: فَقَدْ.

[فتركهم]^(١).

ذُكِرَ بَنِيَانُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ

٧٣٠- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: كان المسجد الحرام محاطاً بجدار قصير غير مسقف، إنما يجلس [الناس]^(٢) حول المسجد بالغداة والعشي يتنغون الأفياء، فإذا قلّص الظل قامت المجالس.

٧٣١- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، قال: سمعت ابن الزبير وهو جالس على [ضفير]^(٣) المسجد الحرام، وهو يقول لابن لعبد^(٤) الله بن عامر: لقد رأيتني وأباك وما^(٥) لنا إلا كذا وكذا، وكان أبوك أكبر مني سنأً.

قال سفيان: ذكر شيئاً، فنسيته.

٧٣٢- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم بن عقبة، عن أبيه، قال: زاد ابن الزبير في المسجد الحرام،

(١) قوله: «فتركهم» ساقط من أ، ب.

والخبر الأخير ذكره ابن فهد في إتحاف الوري (١٩/٢).

٧٣٠- إسناده صحيح.

ذكره الفاكهي (١٥٩/٢).

(٢) قوله: «الناس» ساقط من أ.

٧٣١- إسناده صحيح.

(٣) في أ: ظفير، وفي ب: صفير. والمثبت من ج.

(٤) في ب: عبد.

(٥) في ج: ما.

٧٣٢- إسناده ضعيف.

عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم بن عقبة بن الأزرق، وأبوه: لم أقف لهما على ترجمة.

واشترى من الناس دوراً، وأدخلها في المسجد^(١)، فكان مما اشترى بعض دارنا - يعني دار الأزرق - قال: وكانت لاصقة^(٢) بالمسجد الحرام، وبابها شارع على باب بني شيبه الكبير على يسار مَنْ دخل المسجد الحرام^(٣)، فاشترى بعضها^(٤)، فأدخلها في المسجد الحرام ببضعة عشر ألف دينار.

قال: وكتب لنا إلى مصعب بن الزبير بالعراق يدفعها^(٥) إلينا.

قال: فركب منا رجال، فوجدوا مصعباً يقاتل عبد الملك بن مروان، فلم يلبثوا إلا يسيراً حتى قتل مصعب، فرجعوا إلى مكة.

قال: فجعل ابن الزبير يعدنا ويدفعنا، حتى جاءه الحجاج وحاصره، فقتل ولم نأخذ شيئاً، فكلّمنا في ذلك الحجاج بعد مقتل ابن الزبير، فقال [لنا: أنرد]^(٦) عن ابن الزبير؟ هو ظلمكم، فأنتم وهو أعلم.

قال: وكان ابن الزبير قد انتهى بالمسجد إلى أن أشرعه على الوادي مما يلي الصفا، وناحية بني مخزوم، والوادي يومئذ في موضع المسجد اليوم، ثم مضى به مصعباً من وراء بيت الشراب لاصقاً به، وبين^(٧) جدر بيت الشراب الذي يلي الصفا وبين جدر المسجد إلا قدر ما يمر الرجل، وهو منحرف، ثم أصعد به عن بيت الشراب مصعباً بقدر سبع^(٨) أذرع، أو نحو ذلك، ثم رده في العراض، وكانت

(١) في ج: المسجد الحرام.

(٢) في ج زيادة: بجدار المسجد.

(٣) قوله: «الحرام» ساقط من ب، ج.

(٤) في ب، ج: نصفها.

(٥) في ب: ويدفعها.

(٦) في ج: أنا أبرد.

(٧) في ج: وما بين.

(٨) في ب، ج: سبعة.

زاوية المسجد [التي تلي] ^(١) المسعى ونحو الوادي الزاوية الشرقية، ليس بينها وبين زاوية بيت الشراب الشرقية إلا نحو من سبع ^(٢) أذرع، ثم رده عرضاً على المطمار ^(٣) إلى باب [دار بني] ^(٤) شيبة بن عثمان، وهو يومئذ أدخل [منه] ^(٥) اليوم في المسجد الحرام، ثم رد جدار المسجد منحدرًا ^(٦) على وجه دار الندوة، وهي يومئذ داخلة في المسجد الحرام، وبابها في وسط الصحن ^(٧).

أشار لي جدي إلى موضع يكون بينه وبين موضع الصف الأول مثل ما بينه وبين الأساطين الأولى، والطاق ^(٨) الأول من المسجد اليرم، يكون على النصف أو نحو ذلك من الأسطوانة الحمراء إلى موضع الصف الأول، فضرب جدي برجله [في] ^(٩) هذا الموضع، فقال: كان هاهنا باب دار الندوة ^(١٠).

وأخبرني داود بن عبد الرحمن العطار، قال: رأيت ابن هشام المخزومي، وهو أمير على مكة، يخرج من باب [دار] ^(١١) الندوة، وهو يومئذ في هذا الموضع، فأدخل الطواف، وأطوف ^(١٢) سبعاً قبل أن يصل إلى الركن الأسود. قال: يضع

(١) في أ: الذي تلي، وفي ج: التي على. والمثبت من ب.

(٢) في ب: سبعة. وقوله: «(من)» ساقط من ج.

(٣) في ج: المضمار. وكذلك وردت في بقية المواضع.

والمطمار: هو الخيط الذي يقوم عليه البناء، ويسمى: التُرَّ (النهاية ٣/ ١٣٨).

(٤) قوله: «(دار)» ساقط من ب، ج. وقوله: «(بني)» ساقط من أ.

(٥) في أ، ب: منها. والمثبت من ج.

(٦) في ج زيادة: به.

(٧) ذكره الفاكهي (١٥٩/٢ - ١٦٠).

(٨) في ب، ج: ومن الطاق.

(٩) في أ: من.

(١٠) ذكره الفاكهي (١٦٠/٢).

(١١) قوله: «(دار)» ساقط من أ.

(١٢) في ج: فأطوف.

يديه على أكبر شيخين من قريش بالباب، ثم يمشي الأطاريح، فيمشي^(١) قليلاً قليلاً، ويقهقر أبداً حتى يبلغ الركن فيستلمه، فلم يزل باب دار الندوة في موضعه هذا، حتى زاد أبو جعفر أمير المؤمنين في المسجد، فأخَّرَهُ إلى ما هو عليه اليوم، وكان^(٢) هذا بنيان ابن الزبير الذي ذكرت في هذا الكتاب.

قال جدي: لم أسمع أحداً ممن سألت من مشيخة أهل مكة وأهل العلم يذكرون غير ذلك، غير أنني قد سمعت من يذكر: أن ابن الزبير كان قد سقفه، فلا أدري [أكله]^(٣) أم بعضه^(٤).

قال: ثم عمَّره عبد الملك بن مروان، ولم يزد فيه، ولكنه رفع جدراته وسقفه بالساج، وعمَّره عمارة حسنة^(٥).

٧٣٣- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن سعيد بن فروة، عن أبيه، قال: كنت على عمل المسجد في زمان عبد الملك بن مروان، قال: فجعلوا في رؤوس الأساطين خمسين مثقالاً من ذهب في رأس كل أسطوانة.

٧٣٤- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو

(١) في ج: يمشي.

(٢) في ج: فكان.

(٣) في أ: كله.

(٤) ذكره الفاكهي (٢/ ١٦٠).

(٥) ذكره الفاكهي (٢/ ١٦١).

٧٣٣- إسناده ضعيف.

سعيد بن فروة: ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٣/ ٥٠٧، وابن حبان في الثقات ٦/ ٣٦٧، وسكتا عنه. وأبوه لم أقف له على ترجمة.

ذكره الفاكهي (٢/ ١٦١)، والفاسي في شفاء الغرام (١/ ٤٢٨).

٧٣٤- إسناده صحيح.

بن دينار، عن يحيى بن جعدة، عن زاذان بن فروخ، قال: مسجد الكوفة تسعة أجرة، ومسجد مكة سبعة أجرة وشيء. قال أبو الوليد: قال جدي: وذلك في زمان ابن الزبير.

ذُكِرَ عمل الوليد بن عبد الملك

٧٣٥- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: قال جدي: ثم عمّر الوليد بن عبد الملك بن مروان المسجد الحرام، وكان إذا عمل المساجد زخرفها.

قال: فنقض عمل عبد الملك، وعمله عملاً محكماً، وهو أول من نقل إليه أساطين الرخام، [فعمله بطاق واحد بأساطين الرخام]^(١)، وسقفه بالساج المزخرف، وجعل على رؤوس الأساطين الذهب، على صفائح الشبه من الصفر^(٢).

قال: وأزر المسجد بالرخام من داخله، وجعل وجوه^(٣) الطيقان في أعلاها الفسيفساء، وهو أول من عمله في المسجد الحرام، وجعل للمسجد^(٤) شرافاً^(٥)،

زاذان بن فروخ: ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٣/ ٤٣٧)، وابن أبي حاتم في الجرح (٣/ ٦١٤)، وسكتنا عنه.

أخرجه الفاكهي (٢/ ٨٧ ح ١١٨٠) من طريق: سفيان، به. إلا أنه قال: مسجد الكوفة سبعة أجرة، ومسجد مكة تسعة أجرة.

وذكره الفاسي في شفاء الغرام (١/ ٤٣٧).

٧٣٥- إسناده صحيح.

(١) ما بين المعكوفين زيادة من ب، ج.

(٢) في ج: الصبر.

(٣) في ب، ج: في وجه.

(٤) في ج: المسجد.

(٥) في ج: شرفاً.

فكانت^(١) هذه عمارة الوليد بن عبد الملك^(٢).

عمل أمير المؤمنين أبي جعفر

٧٣٦- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: لم يعمّر المسجد الحرام بعد الوليد بن عبد الملك من الخلفاء، ولم يزد فيه شيئاً، حتى كان أبو جعفر أمير المؤمنين، فزاد في شقه الشامي الذي فيه^(٣) دار العجلة، ودار الندوة، وفي أسفله، ولم يزد^(٤) في أعلاه، ولا في شقه الذي يلي الوادي.

فاشترى^(٥) من الناس دورهم اللاصقة بالمسجد من أسفله، حتى وضعه على مُنتَهاه اليوم.

قال: [وكانت]^(٦) زاوية المسجد التي تلي أجياد الكبير عند باب بني جُمَح عند الأحجار النادرة من جدر المسجد الذي عند^(٧) بيت زيت قناديل المسجد، عند آخر منتهى أساطين الرخام، من أول الأساطين المبيضة، فذهب به على العراض^(٨) على المطمار حتى انتهى به إلى المنارة التي في ركن المسجد اليوم، عند باب بني سهم، وهى من عمل أبي جعفر، ثم أصد به على المطمار في وجه دار العجلة، حتى انتهى إلى موضع متزاور عند الباب الذي يُخرج منه إلى دار حجير بن أبي

(١) في ب، ج: وكانت.

(٢) انظر هذه الأخبار عند الفاكهي (٢/ ١٦١-١٦٢)، والفاسي في شفاء الغرام (١/ ٤٢٧) نقلاً عن الأزرقي.

٧٣٦- إسناده صحيح.

(٣) في ب، ج: يلي.

(٤) في ب، ج: زيادة: عليه.

(٥) في ب، ج: قال: فاشترى.

(٦) في أ، ب: فكانت.

(٧) في ب، ج: عنده.

(٨) في ب، ج: في العرض.

إهاب، بين دار العجلة ودار الندوة، وكان^(١) الذي ولي عمارة المسجد لأمر المؤمنين أبي جعفر: زياد بن عبيد الله^(٢) الحارثي، وهو أمير على مكة، وكان على شرطته: عبد العزيز بن عبد الله بن مسافع الشيبني، جدّ مسافع بن عبد الرحمن. فلما انتهى به إلى^(٣) الموضع المتزاور، [ذهب]^(٤) عبد العزيز ينظر، فإذا هو إن مضى به^(٥) على المطمار، أجحف بدار شيبة بن عثمان، وأدخل أكثرها في المسجد، فكلم زياد بن عبيد الله في أن يُمِيلَ عنه المطمار شيئاً، ففعل، فلما صار إلى هذا الموضع المتزاور أماله في المسجد؛ أمره على دار الندوة، فأدخل أكثرها في المسجد، ثم صار إلى دار شيبة بن عثمان، فأدخل منها إلى الموضع الذي عند آخر عمل الفسيفساء اليوم في الطاق الداخل من الأساطين التي تلي دار شيبة ودار الندوة، فكان هذا الموضع زاوية المسجد، وكانت فيه منارة من عمل أمير المؤمنين أبي جعفر، ثم رَدّه في العراض حتى وصله بعمل الوليد بن عبد الملك الذي في أعلى المسجد. وإنما كان عمل أبي جعفر طاقاً واحداً، وهو الطاق الأول الداخل اللأصق بدار شيبة بن عثمان ودار الندوة ودار العجلة ودار زبيدة، فذلك الطاق هو^(٦) عمل أبي جعفر لم يُغَيَّرْ ولم يُحَوَّلْ^(٧) عن حاله إلى اليوم، وإنما [ترك]^(٨) عمل الفسيفساء فيه، لأنه كان وجه المسجد، وكان بناء المسجد في^(٩) شق الوادي من الأحجار التي

(١) في ج: فكان.

(٢) في ج: عبد الله، وهو تحريف.

(٣) في ب، ج زيادة: هذا.

(٤) في أ: وذهب.

(٥) قوله: «به» ساقط من ب، ج.

(٦) في ب، ج زيادة: من.

(٧) في ب، ج: يحرك.

(٨) قوله: «ترك» ساقط من أ، ب. والمثبت من ج.

(٩) في ب، ج: من.

وضعت عند بيت الزيت من^(١) أول الأساطين المبيضة، عند منتهى أساطين الرخام، فكان^(٢) هذا الموضع مستقيماً على المطمار حتى يلصق ببيت الشراب على ما وصفت في صدر الكتاب، وكان عمل أبي جعفر إياه بأساطين الرخام طاقاً واحداً، وأزر المسجد كما يدور من بطنه^(٣) بالرخام، وجعل في وجهه^(٤) الأساطين الفسيفساء، فكان هذا عمل أبي جعفر المنصور أمير المؤمنين على ما وصفت، وكان ذلك كله على يدي زياد بن عبيد الله الحارثي.

وكتب على باب المسجد الذي يمرّ منه سيل المسجد، وهو سيل باب بني جُمَح، وهو آخر عمل أبي جعفر من تلك الناحية [بالفسيفساء]^(٥) الأسود، وفسيفساء مذهب^(٦)، وهو قائم إلى اليوم: بسم الله الرحمن الرحيم: محمد رسول الله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً﴾^(٧) - إلى قوله -: ﴿غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: ٩٦-٩٧]. أمر عبد الله أمير المؤمنين - أكرمه الله - بتوسعة المسجد الحرام وعمارته والزيادة فيه نظراً منه للمسلمين [واهتماماً]^(٨) بأمورهم، وكان الذي زاد فيه الضعف مما كان عليه قبل، وأمر ببنائه وتوسعته في الحرم سنة سبع وثلاثين ومائة^(٩)، وفرغ منه، ورفعت الأيدي عنه في ذي الحجة سنة أربعين ومائة بتيسير

(١) قوله: «(من)» ساقط من ب، ج.

(٢) في ب، ج زيادة: من.

(٣) في شفاء الغرام وإتحاف الوري: يدور مرتبطة.

(٤) في ب، ج: وسط.

(٥) في أ: الفسيفساء.

(٦) في ب: فسيفساء مذهب، وفي ج: فسيفساء مذهباً.

(٧) ما بين المعكوفين ساقط من أ، وفي ب زيادة: ﴿وهدى للعالمين﴾.

(٨) في أ: وإهتمامه.

(٩) شفاء الغرام (١/٤٢٦).

أمر الله بأمر أمير المؤمنين ومعوونة منه له ^(١) عليه، وكفاية له منه ^(٢)، وكرامة أكرمه الله بها. فأعظم الله أجر أمير المؤمنين فيما نوى من توسعة المسجد الحرام، وأحسن ثوابه عليه، فجمع الله له به ^(٣) بين خير الدنيا والآخرة، وأعزَّ الله ^(٤) نصره، وآيده ^(٥).

ذَكَرَ زِيَادَةَ الْمَهْدِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْأَوَّلَى

٧٣٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: أخبرني جدي أحمد بن محمد، قال: سمعت عبد الرحمن ^(٦) بن القاسم بن عقبة، يقول: حجَّ المهدي سنة ستين ومائة، فجردَّ الكعبة [مما] ^(٧) كان عليها من الثياب، وأمر بعمارة المسجد الحرام، وأمر أن يُزاد في أعلاه، ويُسْتَرَى ما كان في ذلك الموضع من الدور، وخلف تلك الأموال، وكان الذي أَمَرَ بذلك: محمد بن عبد الرحمن بن هشام الأوقص المخزومي، وهو يومئذ قاضي أهل مكة ^(٨).

قال: فاشترى الأوقص تلك الدور، فما كان منها صدقة عَزَلَ ثمنه، واشترى هو لأهل الصدقة بثمان دورهم مساكن في فجاج مكة عوضاً من صدقاتهم ^(٩).

(١) قوله: «(له)» ساقط من ب.

(٢) في ب، ج: منه له.

(٣) في ب، ج زيادة: بين، وقوله: «(به)» ساقط من ج.

(٤) سقط لفظ الجلالة من ب، ج.

(٥) انظر هذه الأخبار عند الفاكهي (٢/ ١٦٢-١٦٥)، وإتحاف الوري (٢/ ١٧٣-١٧٦). وانظر:

الإعلام بأعلام بيت الله الحرام (ص: ٨٩-٩٠).

٧٣٧- إسناده ضعيف .

عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم بن عقبة بن الأزرق: لم أقف له على ترجمة .

(٦) في هامش ج بخط مغاير زيادة: بن الحسن.

(٧) في أ: ما.

(٨) إتحاف الوري (٢/ ٢٠٥).

(٩) في ج زيادة: يكون لأهل الصدقة على ما كانوا فيه من شروط صدقاتهم.

قال: فاشترى كل ذراع^(١) مكسراً، مما دخل في المسجد بخمسة^(٢) وعشرين ديناراً، وما دخل في الوادي بخمسة عشر ديناراً.

قال: فكان مما دخل في ذلك الهدم دار الأزرق، وهي يومئذ لاصقة بالمسجد^(٣) على يمين من خرج من باب بني شيبه بن عثمان الكبير، فكان ثمنها ناحية ثمانية عشر ألف دينار، وذلك أن أكثرها دخل في المسجد في زيادة ابن الزبير حين زاد فيه.

قال: واشترى لهم بثمنها مساكن عوضاً [منها]^(٤)، فهي في أيديهم إلى اليوم.
قال: ودخلت أيضاً دار خيرة بنت سباع الخزاعية، فبلغ^(٥) ثمنها ثلاثة وأربعين ألف دينار دُفِعَتْ إليها، وكانت شارعة على المسعى يومئذٍ، قبل أن يؤخر^(٦) المسعى.

قال: ودخلت أيضاً [دار]^(٧) لآل جبير بن مطعم.

قال: ودخل^(٨) أيضاً بعض دار شيبه بن عثمان. قال: فاشترى جميع ما كان بين المسعى والمسجد من الدور، فهدمها، ووضع المسجد على ما هو عليه اليوم^(٩) شارعاً على المسعى، وجعل موضع دار القوارير رحبة، فلم تزل على ذلك حتى استقطعها جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك في خلافة الرشيد هارون أمير

(١) في ب، ج زيادة: في ذراع.

(٢) في ج: بخمس.

(٣) في ب، ج: بالمسجد الحرام.

(٤) في أ، ب: من دارهم. والمثبت من ج.

(٥) في ب، ج: بلغ.

(٦) في ج: تؤخر.

(٧) في أ: داراً.

(٨) في ج: ودخلت.

(٩) قوله: «اليوم» ساقط من ب، ج.

المؤمنين، فبناها، ثم قبضها حماد البربري بعد ذلك^(١)، فبنى باطنها بالقوارير، وبنى ظاهرها بالرخام والفسيفساء. وكان الذي زاد المهدي في المسجد في الزيادة الأولى أن مضى بجذره الذي يلي الوادي، إذ كان لاصقاً ببيت الشراب، حتى انتهى به إلى حدّ باب بني هاشم الذي يقال له: باب البطحاء على سوق الخلقان، إلى حدّه الذي يلي باب بني هاشم، الذي عليه العلم الأخضر، الذي يسعى منه من أقبل من المروة يريد الصفا، وموضع ذلك يَبَيّن لمن تأمله. فكان ذلك الموضع زاوية المسجد، وكان^(٢) فيه منارة شارعة على الوادي والمسعى، وكان الوادي لاصقاً بهما يمر في بطن المسجد اليوم قبل أن يؤخر^(٣) المهدي المسجد^(٤) إلى متناه اليوم من شق الصفا والوادي، ثم رده على مطماره^(٥) حتى انتهى به إلى زاوية المسجد [التي تلي]^(٦) الحدّائين وباب بني شيبه الكبير إلى موضع المنارة اليوم، ثم ردّ جدر المسجد منحدرأ حتى لقي به جدر المسجد القديم [ثم بنى أبو جعفر]^(٧) أمير المؤمنين قريباً من باب دار شيبه من وراء الباب منحدرأ عن يمين^(٨) الباب بأسطوانتين من الطاق اللاصق بجدار المسجد إلى منتهى عمل الفسيفساء من ذلك الطاق الداخل، وذلك الفسيفساء وحده، وجدر المسجد منحدرأ إلى أسفل المسجد، عمل أبي جعفر أمير المؤمنين، فكان هذا الذي زاد المهدي في المسجد في الزيادة الأولى.

(١) في ب، ج: بعد ذلك حماد البربري.

(٢) في ب، ج: وكانت.

(٣) في ج: يؤخره.

(٤) قوله: «(المسجد)» ساقط من ب، ج.

(٥) في ج: مضماره.

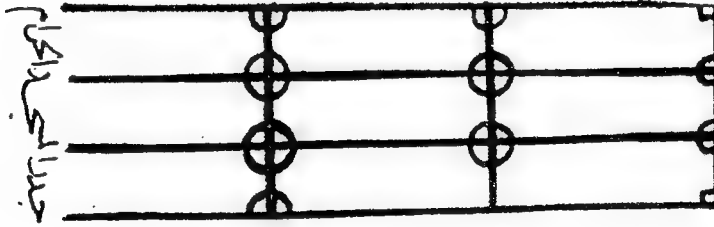
(٦) في الأصول: الذي يلي.

(٧) في ب، ج: من بناء أبي جعفر.

(٨) قوله: «(يمين)» ساقط من ب، ج.

وكان أبو جعفر أمير المؤمنين إنما جعل في المسجد من الظلال طاقاً واحداً؛ وهو الطاق الأول اللاصق بجدر المسجد اليوم. فأمر المهدي بأساطين الرخام، فنقلت [بالسفن]^(١) من الشام حتى [أنزلت]^(٢) بجدة، ثم جُرَّتْ على العجل من جدة إلى مكة؛ فجعلت أساطين لما هدم المهدي في أعلى المسجد ثلاثة صفوف، وجعل بين يدي الطاق الذي كان بناه أبو جعفر مما يلي دار الندوة ودار العجلة وأسفل المسجد إلى موضع بيت الزيت عند باب بني جُمَحَ صفين حتى صارت ثلاثة صفوف، وهى الطيقان التي في المسجد اليوم لم تغيّر.

قال: ولما وضع الأساطين حفر لها أرباضاً^(٣) لكل رجل^(٤) من الأساطين جداراً^(٥) مستقيماً، ثم ردّ بين الأساطين جدران أيضاً بالعرض، حتى صار كالصليب على ما أصف في كتابي هذا:



فلما أن قرر الأرباض على قرار الأرض حتى أنبط الماء، بناها بالنورة والرماد والصخر، حتى إذا [استوى بالأرباض على وجه الأرض]^(٦)، وضع فوقها

(١) في أ، ب: في السفن. والمثبت من ج.

(٢) في أ: نزلت.

(٣) في ج: أرباطاً.

والأرباض: واحدها (رَبَض) أو (رَبَض) وهو: أساس البناء (النهاية (٢/ ١٨٥)).

(٤) في ب، ج: على كل صف.

(٥) في ب، ج: جداراً.

(٦) في أ: سوا بالأرض وجه الأرض.

الأساطين على ما هي عليه اليوم. ولم يكن حَوْل المهدي في الهدم الأول من شق الوادي^(١) شيئاً، أقره على حاله طاقاً واحداً؛ وذلك لضيق المسجد في تلك الناحية، إنما كان بين جدر الكعبة اليماني وبين جدر المسجد الذي يلي الصفا تسعة وأربعون ذراعاً ونصف ذراع. فهذه زيادة المهدي الأولى وعمارته إياه^(٢). فالذي في المسجد من الأبواب من عمل أبي جعفر أمير المؤمنين، من أسفل المسجد باب بني جُمَح، وهو ثلاث طيقان^(٣)، ومن تحته يخرج سيل المسجد الحرام كله، ومن بين يديه بلاط يمرّ عليه سيل المسجد، وفي دار زبيدة بابان كانا يخرجان إلى زقاق كان بين المسجد والدار التي صارت لزبيدة، وكان ذلك الزقاق طريقاً مسلوکاً، ما سدت إلا حديثاً، والبابان مبوبان.

ومن عمل [أبي]^(٤) جعفر أيضاً: باب بني سهم، وهو طاق واحد، وباب عمرو بن العاص، وبابان في دار العجلة طاقاً طاقاً، كانا يخرجان إلى زقاق كان بين دار العجلة وبين جدر المسجد، فكان^(٥) طريقاً مسلوکاً تمرّ فيه [سيول]^(٦) السوينة، وسيل ما أقبل من جبل شيبه بن عثمان، فلم^(٧) تزل تلك الطريق على ذلك، حتى سدّها يقطين بن موسى، حين بنى دار العجلة، قدّم الدار إلى جدر المسجد، وأبطل الطريق، وجعل تحت الدار سرباً مسقفاً مستقيماً يمرّ تحته السيل، وذلك السرب على حاله إلى اليوم، وسدّ أحد بابي المسجد الذي كان في ذلك الزقاق، وهو الباب

(١) في ب، ج زيادة: والصفا.

(٢) انظر الأخبار السابقة في إتحاف الوری (٢/٢٠٦-٢١٠).

(٣) عند الفاكهي: وهو طاقان.

(٤) في أ: أبو.

(٥) في ب، ج: وكان.

(٦) في أ، ب: سيل.

(٧) في ب، ج: ولم.

الأسفل [منهما]^(١)، موضعه^(٢) بيّن في جدر المسجد، وجعل الباب الآخر باباً لدار العجلة ضيقه ويّوبه، وهو باب دار العجلة إلى اليوم.

ومما جعل أيضاً أبو جعفر أمير المؤمنين الباب الذي يسلك منه إلى دار حجير بن أبي إهاب بين دار العجلة ودار الندوة، وباب دار الندوة، فهذه الأبواب السبعة من عمل أبي جعفر أمير المؤمنين.

وأما الأبواب التي من زيادة المهدي الأولى، فمنها: الباب الذي في دار شيبة بن عثمان، وهو طاق واحد.

ومنها الباب الكبير الذي يدخل منه الخلفاء، كان يقال له: باب بني عبد شمس، ويعرف اليوم بباب بني شيبة الكبير، وهو ثلاث طيقان، وفيه أسطوانتان، وبين يديه بلاط^(٣) مفروش من حجارة، وفي عتبة الباب حجارة طوال مفروش بها العتبة.

قال أبو الوليد: سألت جدي عنها، فقلت: أبلغك أن هذه الحجارة الطوال كانت أوثاناً في الجاهلية تعبد، فلني أسمع بعض الناس^(٤) يذكرون ذلك، فضحك، وقال: لا، لعمرى ما كانت بأوثنان^(٥)، ما يقول هذا إلا من لا علم له، إنما هي حجارة كانت فضلت مما قلّع القسري لبركته التي يقال لها^(٦): بركة البردي^(٧) بفم الثقبه وأصل ثبير، كانت حول البركة مطروحة حتى نقلت حين بنى

(١) في أ، ب: منها. والمثبت من ج.

(٢) في ج: وموضعه.

(٣) في ب، ج: البلاط.

(٤) قوله: «الناس» ساقط من ب، ج.

(٥) شفاء الغرام (١/٥٣٩).

(٦) في ج: له.

(٧) في ج وإتحاف الورى: البردية.

المهدي المسجد، فوضعت حيث رأيت^(١).

ومنها الباب الذي في دار القوارير، كان شارعاً على رحبة في موضع الدار، وهو طاق واحد^(٢).

ومنها باب النبي عليه السلام، وهو الباب الذي مقابل زقاق العطارين، وهو الزقاق الذي يسلك منه إلى بيت خديجة بنت خويلد زوج النبي ﷺ، وهو طاق واحد^(٣).

ومنها باب العباس بن عبد المطلب، وهو الباب الذي عنده^(٤) العلم الأخضر الذي يسعى منه من أقبل من المروة يريد الصفا، وهو ثلاثة^(٥) طيقان^(٦)، وفيه أسطوانتان. فهذه الخمسة الأبواب التي عملها المهدي في الزيادة الأولى^(٧).

ذكر زيادة المهدي الآخرة في شق الوادي من المسجد الحرام

٧٣٨- قال أبو الوليد: قال جدي: لما بنى المهدي المسجد الحرام وزاد [فيه]^(٨) الزيادة الأولى؛ اتسع أعلاه وأسفله، وشقه الذي يلي دار الندوة [والشامي]^(٩)، وضاق شقه اليماني الذي يلي الوادي والصفا، فكانت الكعبة في شق المسجد، وذلك أن الوادي كان داخلاً لاصقاً بالمسجد في بطن المسجد اليوم.

(١) في ج: فبنيت حيث رأيتها.

(٢) كررت هذه الفقرة في أ.

(٣) شفاء الغرام (١/٤٤٩، ٥١٤).

(٤) في ب، ج: عند.

(٥) في ب، ج: ثلاث.

(٦) شفاء الغرام (١/٤٤٩).

(٧) انظر هذه الأخبار عند الفاكهي (٢/١٦٥-١٧٠)، وإتحاف الوری (٢/٢١٠-٢١١).

٧٣٨- إسناده صحيح.

(٨) قوله: «فيه» زيادة من ب، ج.

(٩) في أ: الشامي.

قال: وكانت الدور وبيوت [الناس]^(١) من ورائه في^(٢) موضع الوادي اليوم، إنما^(٣) كان موضعه دور الناس، وإنما كان يسلك من المسجد إلى الصفا في بطن الوادي، ثم يسلك في زقاق ضيق حتى يخرج إلى الصفا من التفاف البيوت فيما بين الوادي والصفا، وكان المسعى في موضع المسجد الحرام اليوم، وكان باب دار محمد بن عباد بن جعفر عند حَدِّ ركن المسجد الحرام اليوم عند موضع المنارة الشارعة في نحر الوادي، فيها علم المسعى، وكان الوادي يمرّ دونها في موضع المسجد الحرام اليوم.

قال أبو الوليد: فلما حجّ المهدي أمير المؤمنين^(٤) سنة أربع وستين ومائة، ورأى الكعبة في شق من^(٥) المسجد كره ذلك، وأحب أن تكون متوسطة في المسجد الحرام^(٦)، فدعا المهندسين فشاورهم في ذلك، فقدّروا^(٧) ذلك فإذا هو لا يستوي لهم من أجل الوادي والسيّل، وقالوا: إن وادي مكة له أسياّل عارمة، وهو وادٍ حَدُور، ونحن نخاف إن حَوَّلْنَا الوادي عن مكانه أن لا ينصرف لنا على ما تريد مع ازوراره^(٨) من الدور والمساكن ما يكثر فيه المؤونة، ولعله أن لا يتم. فقال المهدي: لا بد لي من أن أوسّعه، حتى أوسط الكعبة في المسجد على كل حال، ولو أنفقت فيه ما في بيوت الأموال. وعَظُمَتْ في ذلك نِيَّتُهُ واشتَدَّتْ رَغْبَتُهُ، وَلَهَجَ^(٩)

(١) قوله: «الناس» ساقط من أ.

(٢) في ب، ج: من.

(٣) في ب، ج: وإنما.

(٤) في ب، ج زيادة: في.

(٥) قوله: «من» ساقط من ب، ج.

(٦) قوله: «الحرام» ساقط من ب، ج.

(٧) في ب، ج: وقدروا.

(٨) في ج: من ازوراره، وفي الفاكهي: مع أن ما ورائه.

(٩) لَهَجَ بالأمر: أولع به واعتاده (لسان العرب، مادة: لهج).

بعمله، فكان من أكبر هَمِّهِ، فَقَدَّرُوا ذَلِكَ -وهو حاضر- ونصبت الرماح على الدور من أول موضع الوادي إلى آخره، ثم ذرعوه^(١) من فوق الرماح حتى عرفوا ما يدخل في المسجد من ذلك، وما يكون [في]^(٢) الوادي منه، فلما نصبوا الرماح على جنبي الوادي وعلى ما يدخل في المسجد من ذلك وَزَنُوهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وقرروا^(٣) ذلك. ثم خرج المهدي إلى العراق وخلف^(٤) الأموال، فاشترى من الناس دورهم، فكان ثمن^(٥) ما دخل في المسجد من ذلك كل ذراع مكسر بخمسة وعشرين ديناراً، وكان ثمن ما كان^(٦) دخل في الوادي خمسة عشر ديناراً، وأرسل إلى الشام وإلى مصر فنقلت أساطين الرخام في السفن حتى أنزلت بجدة^(٧)، ثم نُقِلَتْ عَلَى الْعَجَل من جدة إلى مكة، ووضعوا أيديهم فهدموا الدور فبنوا^(٨) المسجد^(٩)، فابتدؤوا^(١٠) من أعلاه من باب بني هاشم الذي يستقبل الوادي والبطحاء، ووُسِعَ ذَلِكَ الْبَابُ، وَجُعِلَ بِإِزَائِهِ مِنْ أَسْفَلِ الْمَسْجِدِ [مُسْتَقْبَلُهُ بَابٌ]^(١١) آخر، وهو الباب الذي يستقبل فج خط الحزامية^(١٢)، يقال له: باب البقالين^(١٣)، فقال المهندسون: إن جاء سيل عظيم فدخل المسجد خرج من ذلك الباب، ولم

(١) في ب، ج: ذرعه.

(٢) قوله: «(في)» ساقط من أ.

(٣) في ج: فقرروا.

(٤) في ج: فخلف.

(٥) في ب، ج: زيادة: كل.

(٦) في ب، ج: كل ما.

(٧) في ج: في جدة.

(٨) في ب، ج: وبنوا.

(٩) إتحاف الوری (٢/ ٢١٤-٢١٥).

(١٠) في ب، ج: وابتدأوا.

(١١) في أ: مستقبله باباً، وفي ب، ج: مستقبل من باب.

(١٢) في ب: الحزامية، وفي ج: للحزامية.

(١٣) في ب: البقالين.

يحمل في شق الكعبة، فابتدؤوا عمل ذلك في سنة سبع وستين ومائة، واشتروا الدور وهدموها، فهدموا أكثر دار ابن عباد بن جعفر العائذي، وجعلوا المسعى والوادي فيها^(١)، فهدموا ما كان بين الصفا والوادي من الدور، ثم حرقوا الوادي في موضع الدور حتى لقوا به الوادي القديم بباب أجياد الكبير بغم خط الحزامية، فالذي زيد في المسجد من شق الوادي تسعون ذراعاً من موضع جدر المسجد الأول إلى موضعه اليوم، وإنما كان عرض المسجد عرض الأول من جدر الكعبة اليماني إلى جدر المسجد اليماني - الشارع على الوادي ويلي الصفا - تسعة^(٢) وأربعون ذراعاً ونصف ذراع، ثم بُني منحدرًا حتى دخل دار أم هانئ بنت أبي طالب، وكانت^(٣) عندها بئر جاهلية؛ كان قُصِيَ حفرها، فدخلت تلك البئر في المسجد، فحفر المهدي عوضاً منها البئر التي على باب البقالين التي في حدّ ركن المسجد الحرام اليوم. ثم مضوا في بنائه بأساطين الرخام، وسقّفه بالساج المذهب المنقوش، حتى توفي المهدي سنة تسع وستين ومائة [وقد انتهوا]^(٤) إلى آخر منتهى أساطين^(٥) الرخام من أسفل المسجد، فاستخلف موسى أمير المؤمنين، فبادر القوم بإتمام المسجد، وأسرعوا في ذلك، وبنوا أساطينه بججارة، ثم طليت بالحص. وعمل [سقفه]^(٦) عملاً دون عمل المهدي في الإحكام والحسن. فعمل المهدي من ذلك الشق من أعلى المسجد إلى منتهى آخر أساطين الرخام، ومن ذلك الموضع عمل في خلافة موسى إلى المنارة الشارعة على باب أجياد الكبير، ثم منحدرًا في

(١) شفاء الغرام (١/ ٦٠١).

(٢) في ج: تسع.

(٣) في ب، ج: وكان.

(٤) في أ: قد انتهوا، وفي ب: وقد انتهى. والمثبت من ج.

(٥) في ج زيادة: الحرم.

(٦) في أ: أسفله.

عرض المسجد إلى باب بني جُمَح إلى^(١) الأحجار النادرة من بيت الزيت، حتى وصل بعمل أبي جعفر، وعمل المهدي في الزيادة الأولى^(٢)، فهذا جميع ما عمّر في المسجد الحرام، وأحدث فيه إلى اليوم، وكان موضع الدار التي يقال لها: دار جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك بين باب البقالين وباب الحنّاطين لاصقة بالمسجد^(٣) رحبة بين يدي المسجد، حتى استقطعها جعفر بن يحيى في خلافة الرشيد هارون أمير المؤمنين، فبناها، ولم يتم أعلاها، حتى جاء نعيه، فلم^(٤) يتم جناحها وأعلاها^(٥).

باب ذرع المسجد الحرام

قال أبو الوليد: ذرع المسجد الحرام مكسراً مائة ألف ذراع وعشرون ألف ذراع.

وذرع المسجد طولاً من باب بني جُمَح إلى باب بني هاشم -الذي عنده العلم الأخضر مقابل دار العباس بن عبد المطلب- أربعمائة ذراع وأربع^(٦) أذرع مع جدره يمرّ في بطن الحِجْر لاصقاً بجدر الكعبة.

وعرضه من باب [دار]^(٧) الندوة إلى الجدار الذي يلي الوادي، عند باب الصفا لاصقاً بوجه الكعبة ثلاثمائة ذراع وأربع أذرع.

(١) في ج زيادة: انتهى أساطين الرخام من باب بني جُمَح إلى.

(٢) إتحاف الوری (٢/ ٢١٧-٢١٩).

(٣) في ج: بالمسجد الحرام.

(٤) في ب، ج: ولم.

(٥) ذكره ذلك كله الفاكهي (٢/ ١٧٠-١٧٥)، وانظر: شفاء الغرام (١/ ٤٢٦-٤٢٧).

(٦) في ب، ج: وأربعة.

(٧) قوله: «دار» ساقط من أ.

وذرع عرض المسجد الحرام^(١) من المنارة التي عند^(٢) المسعى إلى المنارة التي عند باب بني شيبه الكبير مائتا ذراع [وثمان]^(٣) وسبعون ذراعاً.
وذرع عرض المسجد من منارة باب أجياد إلى منارة بني سهم مائتا ذراع
وثمانية وسبعون ذراعاً^(٤).

وعدد أساطين المسجد الحرام^(٥) من شقه الشرقي مائة وثلاث أسطوانات.
ومن شقه الغربي مائة أسطوانة وخمس أسطوانات.
ومن شقه الشامي مائة وخمس^(٦) وثلاثون أسطوانة.
ومن شقه اليماني مائة وإحدى^(٧) وأربعون أسطوانة.
فجميع^(٨) ما فيه من الأساطين أربعمائة أسطوانة وأربع وثمانون أسطوانة^(٩)،
طول كل أسطوانة عشر^(١٠) أذرع، وتدويرها ثلاث أذرع، وبعضها يزيد على
بعض في الطول والغلظ. منها على الأبواب عشرون أسطوانة^(١١)، على^(١٢)
الأبواب التي تلي المسعى منها ست.
ومنها على الأبواب التي تلي الوادي والصفاء عشر.

(١) قوله: «الحرام» ساقط من ج.

(٢) في ب، ج: على.

(٣) في أ: وثماني، وفي ج: وثمانية. والمثبت من ب.

(٤) شفاء الغرام (١/ ٤٣٥-٤٣٦).

(٥) جعل في أ: «عدد أساطين المسجد الحرام» عنواناً.

(٦) في ب، ج: وخمسة.

(٧) في ب، ج: وأحد.

(٨) في ب، ج: وجميع.

(٩) كان عددها عام ٩٨٤ هـ: (٤٩٦) أسطوانة (انظر: تاريخ عمارة المسجد الحرام ص: ١٠١).

(١٠) في ب، ج: عشرة.

(١١) شفاء الغرام (١/ ٤٤١).

(١٢) في ب، ج: وعلى.

ومنها على الأبواب التي تلي باب بني جُمَح أربع.
وذرع ما بين كل أسطوانتين من أساطينه ست أذرع وثلاث عشرة^(١)
أصبعاً^(٢).

وصفة الأساطين التي كراسيها مذهبة ثلاثمائة وإحدى وعشرون.
منها^(٣) في الظلال التي تلي دار الندوة مائة^(٤) وثلاثون.
[ومنها في الظلال التي تلي باب بني جُمَح أربع وخمسون]^(٥).
ومنها في الظلال التي تلي الوادي اثنتان^(٦) وأربعون.
ومنها في الظلال التي تلي المسعى اثنتان وتسعون.
وفي ثلاث أساطين من العدد كراسيها حمر، وفي الشق الذي يلي الوادي.
ومنها مما يلي المسجد كرسيان.
ومنها في الظلال واحدة.
وفوق الكراسي التي على الأساطين ملابن^(٧) ساج منقوشة^(٨) بالزخرف
والذهب.

قال أبو الوليد: وفي الأساطين أربع وأربعون أسطوانة مبنية بالحجارة، ليست
برخام مطلي عليها الجص، وهي مما عمل بعد موت المهدي في خلافة موسى بن
المهدي.

(١) في ب: عشر.

(٢) الفاكهي (٢/ ١٨١-١٨٢)، والأعلاق النفيسة (ص: ٤٤-٤٥).

(٣) في ب، ج: ومنها.

(٤) في ج زيادة: وثلاث.

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من أ، ب. والمثبت من ج.

(٦) في ب، ج: اثنان. وكذا وردت في الموضع التالي.

(٧) في ج زيادة: من.

(٨) في ب، ج: منقوش.

ومنها في الظلال التي تلي باب بني جُمَح ست وعشرون.
ومنها في الظلال التي تلي الوادي ثمان عشرة.
وعلى ست عشرة أسطوانة من أساطين الرخام، كراسيها العليا من حجارة
منقوشة بالجص، منها واحدة مما يلي باب بني جُمَح.
ومنها في الشق الذي يلي الوادي خمس عشرة، أربع تلي بطن المسجد،
وإحدى عشرة^(١) في الظلال.
[ومن]^(٢) الأساطين من الرخام سبع وعشرون، كراسيها التي تلي الأرض
حجارة، وهي من عمل أبي جعفر أمير المؤمنين^(٣)، منها في شق دار العجلة سبع.
ومنها في شق بني جُمَح عشرون.
عدد الأساطين التي تلي أبواب المسجد الحرام من كل ناحية^(٤) مائة وإحدى
وخمسون؛ مما يلي دار الندوة خمس وأربعون.
ومما يلي باب بني جُمَح ثلاثون.
ومما يلي الوادي أربع وأربعون.
ومما يلي المسعى اثنتان^(٥) وثلاثون.
وفي الأساطين أسطوانتان حمراوان مخططتان^(٦) ببياض، وأسطوانتان مما يلي
بطن المسجد على باب دار الندوة، إحداهما^(٧) بنفسجية، والأخرى حمراء.

(١) في ب، ج: عشر.

(٢) في أ: من.

(٣) في ج: أمير المؤمنين أبي جعفر.

(٤) جعل في أ: «عدد الأساطين التي تلي أبواب المسجد الحرام من كل ناحية» عنواناً.

(٥) في ب، ج: اثنان.

(٦) في ج: مخططان.

(٧) في ب: وإحداهما.

وفي شق باب بني شيبة الكبير أسطوانتان بيضاوان ملونتان مخزتان^(١) مُسَيَّرَتَان.

ومما يلي بطن [الوادي في]^(٢) المسجد أيضاً أسطوانتان عدسيتان برشاوان. وعلى باب المسعى أسطوانتان خضراوان مُسَيَّرَتَان ملونتان^(٣)، وهما على باب العباس بن عبد المطلب. وأسطوانة غبراء مما يلي بطن المسجد على باب الوادي مما يلي المسجد، وهي أغلظ أسطوانة في المسجد خضراء. ومما يلي بطن المسجد من شق الوادي أسطوانتان منقوشتان مكتوبتان بالذهب إلى أنصافهما، وهما على باب الصفا.

قال إسحاق: أحدهما فيها كتاب من جنس الحجر، أصفى من لونها، وهو: الله أولى بالمؤمنين، إلا أنه قد^(٤) نقر عليه فأفسد، وهو بين من خلقة الحجر. وأسطوانتان أيضاً على باب الصفا بجذائهما مما يلي السوق، منقوشتان مكتوبتان بالذهب بينهما^(٥) طريق النبي ﷺ من المسجد إلى الصفا وفي وجه المسجد مما يلي الصفا أسطوانتان مُسَيَّرَتَان شارعتان في المسجد، إحداهما في أعلى هذا الشق، والأخرى في أسفله^(٦).

صفة الطاقات وعددها وكم ذرعها

قال أبو الوليد: وعلى الأساطين أربعمئة طاقة وثمان وتسعون [طاقة]^(٧):

(١) في ج: ملونتان مخزتان.

(٢) قوله: «[الوادي في]» ساقط من أ، ب.

(٣) قوله: «[ملونتان]» ساقط من ب، وفي ج: ملونتان.

(٤) قوله: «[قد]» ساقط من ب، ج.

(٥) في ب، ج زيادة: على.

(٦) الفاكهي (٢/ ١٨٢-١٨٥)، والأعلاق النفيسة (ص: ٤٥-٤٦).

(٧) في أ، ج: طاقاً. والثبت من ب. والخبر في: شفاء الغرام (١/ ٤٤٥).

منها في الظلال التي تلي دار الندوة مائة واثنان^(١) وأربعون طاقة.
 ومنها في الظلال التي تلي الوادي مائة وخمس وأربعون طاقة.
 ومنها في الظلال التي تلي المسعى تسع وتسعون طاقة.
 ومنها في الظلال التي تلي شق بني جُمَح مائة واثنان عشرة طاقة: [منها]^(٢) في
 الطيقان التي تلي بطن المسجد الحرام مائة^(٣) وإحدى وخمسون، من ذلك مما يلي
 دار الندوة ستة وأربعون.

ومنها مما يلي [باب]^(٤) بني جُمَح تسع وعشرون.
 ومنها مما يلي الوادي خمس وأربعون.
 ومنها مما يلي المسعى إحدى وثلاثون.

ذرع ما بين الركن الأسود إلى مقام إبراهيم عليه السلام^٥
 وذرع ما بين الركن الأسود إلى المقام^(٦) تسع^(٧) وعشرون ذراعاً وتسع أصابع.
 وذرع ما بين جدر الكعبة من وسطها إلى المقام سبع وعشرون ذراعاً.
 وذرع ما بين شاذروان الكعبة إلى المقام ست وعشرون ذراعاً ونصف.
 ومن الركن الشامي إلى المقام ثمانية وعشرون ذراعاً [وتسع عشرة]^(٨)
 أصبعاً^(٩).

(١) في ج: واثنان.

(٢) في أ: ومنها.

(٣) قوله: «مائة» كررت في أ.

(٤) قوله: «باب» ساقط من أ.

(٥) قوله: «ذرع ما بين الركن الأسود إلى مقام إبراهيم عليه السلام» ساقط من ب، ج.

(٦) في ب، ج: مقام إبراهيم عليه السلام.

(٧) في ب: تسعة.

(٨) في أ: وتسع عشر، وفي شفاء الغرام: وسبع عشرة.

(٩) شفاء الغرام (١/ ٣٩٠).

ومن الركن الذي فيه الحجر الأسود إلى حد حجرة زمزم ست وثلاثون ذراعاً ونصف.

ومن الركن الأسود إلى رأس زمزم أربعون ذراعاً.
ومن وسط جدر الكعبة إلى جدر المسعى مائتا^(١) ذراع وثلاث^(٢) عشرة ذراعاً.
ومن وسط جدر الكعبة إلى الجدر الذي يلي بني جُمَح مائة ذراع وتسع^(٣) وتسعون ذراعاً.

ومن وسط جدر الكعبة إلى الجدر الذي يلي الوادي مائة ذراع وإحدى وأربعون ذراعاً وثمانية عشرة^(٤) أصبعاً.

ومن وسط جدر الكعبة الذي يلي الحجر إلى [الجدار]^(٥) الذي يلي دار الندوة مائة ذراع وتسع^(٦) وثلاثون ذراعاً وأربع عشرة أصبعاً.

ومن ركن الكعبة الشامي إلى حد المنارة التي تلي المروة مائتا ذراع وأربع وستون ذراعاً.

ومن ركن الكعبة الغربي إلى حد المنارة التي تلي بني سهم مائتا ذراع وثمانية^(٧) أذرع ونصف.

ومن الركن اليماني إلى المنارة^(٨) التي تلي أجياد الكبير مائتا ذراع وثمانية

(١) في ج: مائتي.

(٢) في ب: وثلاثة.

(٣) في ب، ج: وتسعة.

(٤) في ج: عشر.

(٥) في أ: الجدر.

(٦) في ج: وتسع.

(٧) في ب، ج: وثمان.

(٨) في ج: المنار.

[عشرة]^(١) ذراعاً وست عشرة^(٢) أصبغاً.

ومن الركن الأسود إلى المنارة التي تلي المسعى والوادي مائتا ذراع وثمانية عشرة ذراعاً.

ومن الركن الأسود إلى وسط باب الصفا مائة ذراع وخمسون ذراعاً وست أصابع.

ومن الركن الشامي إلى وسط باب بني شيبه مائتا ذراع، وخمس وأربعون ذراعاً، وخمس أصابع.

ومن الركن الأسود إلى سقاية العباس -وهو بيت الشراب- خمس وتسعون ذراعاً^(٣).

ومن باب بني شيبه إلى المروة ثلاثمائة ذراع وتسع وتسعون ذراعاً.
ومن الركن الأسود إلى الصفا مائتا ذراع واثنان^(٤) وتسعون ذراعاً وثمانية عشرة أصبغاً.

ومن المقام إلى جدر المسجد الذي يلي المسعى مائة ذراع [وثمان] ^(٥) وثمانون ذراعاً.

ومن المقام إلى الجدر الذي يلي بني جُمَح مائتا ذراع وثمانية عشر ذراعاً.
ومن المقام إلى الجدر الذي يلي دار الندوة مائة ذراع وخمس وأربعون ذراعاً.
ومن المقام إلى الجدر الذي يلي الصفا مائة ذراع وأربع وستون ذراعاً ونصف.

(١) في الأصول: عشر.

(٢) في ج: عشر.

(٣) شفاء الغرام (١/٤٩١).

(٤) في ب، ج: واثنان.

(٥) في الأصول: وثمان.

ومن المقام إلى حد^(١) حجرة زمزم اثنتان^(٢) وعشرون ذراعاً.
 ومن المقام إلى حرف بئر زمزم أربع وعشرون ذراعاً وعشرون أصبعاً^(٣).
 ومن وسط سقاية العباس إلى جدر^(٤) المسجد الذي يلي المسعى مائة ذراع.
 ومن وسط السقاية إلى الجدر الذي يلي^(٥) بني جُمَح مائتا ذراع وإحدى
 وتسعون ذراعاً.
 ومن وسط السقاية إلى الجدر الذي يلي دار الندوة مائتا ذراع.

ومن وسط السقاية إلى الجدر الذي يلي الوادي خمس وثمانون ذراعاً^(٦).

صفة أبواب المسجد الحرام وعددها وذرعها

قال أبو الوليد: وفي المسجد الحرام^(٧) ثلاثة وعشرون باباً، فيها ثلاث وأربعون
 طاقاً، منها في الشق الذي يلي المسعى، وهو الشرقي، خمسة أبواب، وهي إحدى
 عشرة طاقة، من ذلك:

الباب الأول: [وهو الباب]^(٨) الكبير، وهو الثاني^(٩) الذي يقال له: باب بني
 شيبة، وهو باب بني عبد شمس بن عبد مناف، وبهم كان يعرف في الجاهلية
 والإسلام عند أهل مكة، فيه أسطوانتان، [وعليه]^(١٠) ثلاث طاقات، والطاقات

(١) في ب، ج: جدر.

(٢) في ب، ج: اثنتان.

(٣) شفاء الغرام (١/ ٣٩٠).

(٤) في ج: جدار.

(٥) في ب، ج: زيادة: باب.

(٦) انظر جميع هذه الأخبار عند الفاكهي (٢/ ١٨٥-١٨٨)، والأعلاق النفيسة لابن رسته (ص: ٤٧-

٤٨)، وشفاء الغرام (١/ ٤٩١).

(٧) في ب، ج: زيادة: من الأبواب.

(٨) قوله: «(وهو الباب)» ساقط من أ.

(٩) قوله: «(وهو الثاني)» ساقط من ب، ج.

(١٠) في أ: وعليهما.

طولها عشر أذرع، ووجهها منقوش بالفسيفساء.

وعلى الباب روشن ساج منقوش مزخرف بالذهب والزخرف، طول
الروشن سبع وعشرون ذراعاً، وعرضه ثلاث أذرع ونصف.
[ومن الروشن]^(١) إلى الأرض سبع عشرة ذراعاً^(٢).

وما بين جدري الباب أربع وعشرون ذراعاً، وجدري الباب [مُلَبَّسان]^(٣)
رخام أبيض وأحمر.

وفي العتبة أربع مراقي داخلية، ينزل بها في المسجد.
والباب الثاني: طاق طوله عشر^(٤) أذرع، وعرضه سبع أذرع، كان فتح في
رحبة في موضع دار القوارير، وهو باب دار القوارير.

والباب الثالث: طاق واحد، طوله عشر^(٥) أذرع، وعرضه سبع أذرع، وهو
باب النبي ﷺ، كان يخرج منه ويدخل فيه من منزله الذي في زقاق العطارين، يقال
[له]^(٦): مسجد خديجة ابنة خويلد^(٧)، يصعد إليه من المسعى بخمس درجات.

والباب الرابع: فيه أسطوانتان، وعليهما ثلاث طاقات، طول كل طاقة ثلاث
عشرة ذراعاً، ووجوه الطاقات وداخلها منقوشة^(٨) بالفسيفساء.

وعلى باب المسجد روشن ساج منقوش بالزخرف والذهب، طوله ست
وعشرون ذراعاً، وعرضه ثلاث أذرع ونصف.

(١) في أ: من الروشن، وفي ب: والروشن.

(٢) في ب، ج زيادة: ونصف.

(٣) في أ: ملبس.

(٤) في ج: عشرة.

(٥) مثل السابق.

(٦) قوله: «له» ساقط من أ.

(٧) شفاء الغرام (١/٣٨٣).

(٨) في ج: منقوش.

ومن أعلى الروشن إلى العتبة ثلاث وعشرون ذراعاً.

وما بين جدري الباب إحدى وعشرون ذراعاً.

[والجداران]^(١) مُلبَّسان برخام أبيض وأحمر وأخضر، ورخاماً مُمَوَّهاً منقوشاً بالذهب، ويرتقى إلى الباب بسبع درجات، وهو باب العباس بن عبد المطلب، وعنده علم المسعى من خارج.

والباب الخامس: وهو باب بني هاشم^(٢)، وهو مستقبل الوادي، سعة ما بين جدري الباب أحد وعشرون ذراعاً، وفيه^(٣) أسطوانتان عليهما ثلاث طاقات، طول كل طاقة ثلاث عشرة ذراعاً.

ووجوه الطاقات وداخلها منقوش بالفيسفساء، وعارضتا الباب مُلبَّستا^(٤) صفائح رخام أبيض وأخضر وأحمر، ورخاماً منقوشاً مُمَوَّهاً. وفوق الباب روشن ساج منقوش بالذهب والزخرف، طوله أربع وعشرون ذراعاً، وعرضه ثلاث^(٥) أذرع ونصف.

ومن أعلى الروشن إلى عتبة الباب ثلاث وعشرون ذراعاً.

وفي عتبة الباب سبع درجات إلى بطن الوادي.

وفي^(٦) الشق الذي يلي الوادي - وهو شق المسجد اليماني - سبعة أبواب وسبعة عشر طاقاً، منها:

الباب الأول: فيه أسطوانة عليها طاقان، طول كل طاق في السماء ثلاث

(١) في الأصول: والجدران.

(٢) شفاء الغرام (١/٤٥٠).

(٣) في ب، ج: فيه.

(٤) في ب، ج: ملبسان.

(٥) في ب، ج: ثلاثة.

(٦) في ب، ج: ومن.

عشرة ذراعاً ونصف.

وما بين جدري الباب أربع عشرة ذراعاً وثمانية عشرة أصبعاً.

وفي العتبة اثنتا عشرة درجة إلى بطن الوادي، وهو الباب الأعلى، يقال له:

باب بني عائذ^(١).

والباب الثاني: فيه أسطوانة عليها طاقان، طول كل طاق ثلاث عشرة ذراعاً

ونصف، وما بين جدري الباب أربع عشرة ذراعاً ونصف، وفي العتبة اثنتا عشرة

درجة في بطن الوادي، وهو باب بني سفيان بن عبد الأسد^(٢).

والباب الثالث: وهو باب الصفا، فيه أربع أساطين عليها خمس طاقات، طول

كل طاق في السماء ثلاث عشرة ذراعاً ونصف.

والطاق الأوسط أربع عشرة ذراعاً.

ووجوه الطاقات وداخلها منقوش بالفسيفساء.

وأسطوانتا الطاق الأوسط من أنصافها منقوش مكتوب عليهما^(٣) بالذهب.

وما بين جدري الباب ستة وثلاثون ذراعاً.

وجدري^(٤) الباب ملبس رخاماً منقوشاً بالذهب، ورخاماً [أبيض وأحمر

وأخضر]^(٥)، ولون [اللازورد]^(٦).

وفي عتبة الباب اثنتا^(٧) عشرة درجة.

(١) شفاء الغرام (١/ ٤٥٠). ويقال له باب بازان، لأن عين مكة المعروفة ببازان قربه.

(٢) المرجع السابق. ويعرف بباب البغلة.

(٣) في ب، ج: عليها.

(٤) في ب، ج: وجدار.

(٥) في أ: أبيضاً وأحمر وأخضر.

(٦) في أ: الازورد.

(٧) في ب: اثنا.

وفي^(١) الدرجة الرابعة إذا خرجت من المسجد حدّ.
والطاق الأوسط حجر [فيه]^(٢) من رصاص، ذكروا أن النبي ﷺ وطئ في موضعها حين خرج إلى الصفا.

قال أبو محمد الخزاعي: لما غرق المسجد وما حوله من المسعى والوادي والطريق في سنة إحدى وثمانين ومائتين في خلافة المعتضد بالله، ظهر من درج الأبواب أكثر مما كان ذكر الأزرق، فكان عدد ما ظهر من درج أبواب الوادي كله من أعلى المسجد إلى أسفله اثنتا عشرة درجة لكل باب.

قال أبو الوليد: وكان في موضعه زقاق ضيق، يخرج منه مَنْ مضى من الوادي يريد الصفا، فكانت هذه الرصاصة في وسط الزقاق يتحرى بها ويحذوها موطن النبي ﷺ، وكان يقال لهذا الباب: باب بني عدي بن كعب، كانت دور بني عدي ما بين الصفا إلى المسجد في موضع الجنبذة التي يسقى فيها الماء عند البركة هلم جراً إلى المسجد، فلما وقعت الحرب بين بني عبد شمس وبني عدي بن كعب^(٣) تحولت بنو عدي إلى دور بني سهم، وباعوا ربايعهم ومنازلهم هنالك جميعاً إلا آل صداد^(٤)، وآل المؤمل، وقد كتبت ذلك في^(٥) موضع الرباع من هذا الكتاب^(٦)، ويقال له اليوم: باب بني مخزوم^(٧).

(١) في ج: في.

(٢) في أ: وفيه.

(٣) في ج: «بني عدي بن كعب وبين بني عبد شمس»، وقوله: «وبين بني عبد شمس» ساقط من ب.

(٤) في ج: ضداد.

(٥) في ب، ج: كتبت ذكر.

(٦) في ب، ج: في غير هذا الموضع.

(٧) انظر ما تقدم في هذا الفصل عند الفاكهي (٢/ ١٨٨-١٩١)، وابن رسته (ص: ٤٨-٥٠). وانظر: شفاء الغرام (١/ ٤٥٠).

والباب الرابع: فيه أسطوانة عليها طاقان، طول كل طاق [منها]^(١) ثلاث عشرة ذراعاً ونصف.

وما بين جذري الباب خمس عشرة ذراعاً.

وفي عتبة الباب اثنتا عشرة درجة في بطن الوادي، ويقال لهذا الباب: باب بني مخزوم^(٢).

والباب الخامس: فيه أسطوانة عليها طاقان، طول كل طاق ثلاث عشرة ذراعاً ونصف.

وما بين جذري^(٣) الباب خمس عشرة^(٤) ذراعاً.

وفي عتبة الباب اثنتا عشرة درجة، وهذا الباب من أبواب بني مخزوم^(٥).

والباب السادس: فيه أسطوانة عليها طاقان، طول كل طاق^(٦) في السماء ثلاث عشرة ذراعاً ونصف.

وما بين جذري الباب خمس عشرة ذراعاً.

وفي عتبة الباب اثنتا عشرة درجة، وكان يقال لهذا الباب: باب بني مخزوم^(٧)،

[وكان]^(٨) بجذء دار عبد الله بن جدعان ودار [عبيد الله]^(٩) بن معمر بن عثمان

(١) قوله: «منها» زيادة من ب، ج.

(٢) شفاء الغرام (١/ ٤٥٠). ويعرف بباب أجياد الصغير.

(٣) في ب: جذاري.

(٤) في ج: خمسة عشر.

(٥) شفاء الغرام (١/ ٤٥٠). ويعرف بباب المجاهدية؛ لأن عنده مدرسة الملك المؤيد المجاهد صاحب اليمن، ويقال له باب الرحمة.

(٦) في ب، ج زيادة: منها.

(٧) في ج: باب بني تيم.

ويقال له: باب مدرسة الشريف عجلان صاحب مكة (شفاء الغرام ١/ ٤٥١).

(٨) في أ: كان.

(٩) في أ: عبد الله، والصواب ما أثبتناه (انظر التاريخ الكبير ٥/ ٣٩٨، والثقات ٥/ ٧٤).

التيمي، فدخلتا في الوادي حين وسَّع المسجد المهدي^(١)، وقد فضلت من دار ابن جدعان فضلة، هي بأيديهم إلى اليوم.

والباب السابع: فيه أسطوانة عليها طاقان، طول كل طاق ثلاث عشرة ذراعاً واثنتا عشرة أصبعاً.

وما بين جذري الباب أربع عشرة ذراعاً وثمانية عشرة أصبعاً. وفي عتبة الباب اثنتا عشرة درجة، وهذا الباب مما يلي دور بني عبد شمس وبني مخزوم، وكان يقال له: باب أم هانئ ابنة أبي طالب^(٢).

وعلى الأساطين التي على الأبواب كراسي مما يلي الوادي وباب بني هاشم وباب بني جُمَح ساج منقوشة بالزخرف والذهب^(٣).

وفي الشق الذي يلي بني جُمَح ستة أبواب وعشر طاقات: الباب الأول: وهو يلي المنارة التي تلي أجياد الكبير، فيه أسطوانة عليها طاقان، طول كل طاق ثلاث عشرة ذراعاً.

وما بين جذري الباب خمس عشرة ذراعاً. وفي عتبة الباب ثمانية درجات، وهو يقال له: باب بني حكيم بن حزام، وبني الزبير بن العوام، والغالب عليه باب الحزامية^(٤) يلي الخط الحزامي^(٥).

والباب الثاني: فيه أسطوانتان عليهما ثلاث طاقات، طول كل طاق في السماء ثلاث عشرة ذراعاً.

(١) في ب، ج: المهدي المسجد.

(٢) شفاء الغرام (١/٤٥١).

(٣) انظر لما تقدم: الفاكهي (٢/١٩٣-١٩٤)، والأعلاق النفيسة (ص: ٥٠-٥١).

(٤) في ج: الحزامية.

(٥) في ب: خط الحزامي، وفي ج: خط الحزامية.

ذكره الفاسي في شفاء الغرام (١/٤٥١)

وما بين جذري الباب أحد وعشرون ذراعاً.

وفي عتبة الباب سبع درجات، وهذا الباب يستقبل دار عمرو بن عثمان بن عفان، يقال له اليوم: باب الحنّاطين.
والباب الثالث: فيه أسطوانة عليها^(١) طاقان، طول كل طاق في السماء عشرة^(٢) أذرع.

ووجه الطاقين منقوش بالفسيفساء.

وما بين جذري الباب خمس عشرة ذراعاً.

وفي عتبة الباب سبع درجات.

وبين يدي الباب بلاط يمرّ عليه سيل المسجد من سرب تحت هذا الباب، وذلك الفسيفساء من عمل أبي جعفر أمير المؤمنين، وهو آخر عمله في ذلك الموضع، وهو باب بني جُمَح^(٣).

قال أبو الحسن: قد كان هذا على ما ذكره الأزرقى، حتى كانت أيام جعفر المقتدر بالله أمير المؤمنين، وكان^(٤) يتولى الحكم بمكة محمد بن موسى، فغيّر هذين البابين المعروف أحدهما: بالحنّاطين^(٥)، والآخر: ببني جُمَح، وجعل ما بين داري زبيدة مسجداً وصله بالمسجد الكبير، عمله بأروقة وطاقات وصحن، وجعله شارعاً على الوادي الأعظم بمكة، فأتسع الناس به وصلّوا فيه، وذلك كلّ في سنة ست وسنة سبع وثلاثمائة.

قال أبو الوليد: والباب الرابع: طاق طولُه في السماء عشرة أذرع، وعرضه

(١) في ج: عليه.

(٢) في ب، ج: عشر.

(٣) في ج زيادة: هذا.

(٤) في ب، ج: فكان.

(٥) في ب: بالحنّاطين.

خمس أذرع، عليه^(١) باب مبوّب كان يشرع^(٢) في زقاق بين دار زبيدة وبين المسجد، وكان ذلك الزقاق مسلوكاً، وهو باب أبي البختری بن هاشم الأسدي، كان يستقبل داره التي دخلت في دار زبيدة، وفيها بئر الأسود بن المطلب بن أسد، وهو الباب الذي يصعد منه اليوم إلى دار زبيدة.

والباب الخامس: طاق^(٣) طوله في السماء عشرة^(٤) أذرع، وعرضه أربع أذرع واثنى عشرة أصبعاً.

والباب مبوّب يشرع^(٥) في زقاق دار زبيدة أيضاً.

والباب السادس: طاق طوله في السماء عشر أذرع، وعرضه سبع أذرع.

وفي العتبة عشر درجات، وهو باب بني سهم^(٦).

وفي الشق الذي يلي دار الندوة ودار العجلة - وهو الشق الشامي - من الأبواب، ستة أبواب:

الباب الأول: وهو يلي المنارة التي تلي بني سهم، طاق طوله في السماء عشرة^(٧) أذرع، وعرضه أربع أذرع.

وفي العتبة ست درجات، وهو باب عمرو بن العاص^(٨).

(١) في ب، ج: وعليه.

(٢) في ج: شرع.

(٣) في ج: أسطوانتان.

(٤) في ب، ج: عشر.

(٥) في ج زيادة: إليه.

(٦) انظر لما تقدم: الفاكهي (٢/ ١٩٤-١٩٦)، والأعلاق النفيسة (ص: ٥١-٥٢).

قال الفاسي في شفاء الغرام (١/ ٢٣٠): (باب بني سهم) هو: باب المسجد المعروف الآن بـ (باب العمرة). وهو الصحيح.

(٧) في ب، ج: عشر.

(٨) شفاء الغرام (١/ ٤٥١-٤٥٢).

والباب الثاني: قد سدّ في دار العجلة، وموضعه بيّن^(١).

والباب الثالث: هو باب دار العجلة.

والباب الرابع: وهو^(٢) باب قُعَيْقِعَان، طاق طوله في السماء عشر أذرع، وعرضه تسع أذرع وست أصابع.

وفي عتبة الباب من خارج بلاط من حجارة، وينزل منه إلى بطن المسجد بست^(٣) درجات، ويقال: [ثمانى]^(٤) درجات، ويقال له: باب حجير بن أبي إهاب.

قال أبو محمد الخزاعي: وهو حجير بن أبي إهاب التميمي، [وهما الداران]^(٥) التي بينهما الطريق إلى قُعَيْقِعَان، كانتا أقطعتا^(٦) عمرو بن الليث الصفار، ثم صارت إحداهما اصطبلًا^(٧) للسلطان، والأخرى لاصقة بدار العروس، ودار جعفر بن محمد، فيها بيوت تسكن.

قال أبو الوليد: وينزل منه إلى بطن المسجد بست^(٨) درجات.

وبين يدي الباب من^(٩) خارج بلاط [من]^(١٠) حجارة.

والباب الخامس: وهو^(١١) باب دار الندوة.

(١) في ج أدرج على الهامش بخط مغاير قوله: لمن يقابله.

(٢) في ب، ج: هو.

(٣) في ج: ست.

(٤) في الأصول: ثمان.

(٥) في أ: وهي الداران، وفي ب: وهي الدار. والمثبت من ج.

(٦) في ب: اقتطعتا.

(٧) في ج: اصطبلًا.

(٨) في ج: ست.

(٩) في ب، ج: ومن.

(١٠) قوله: «من» ساقط من أ.

(١١) في ب، ج: هو.

والباب السادس: طاق واحد، طوله في السماء تسع أذرع، وعرضه خمس أذرع.

وفي عتبة^(١) الباب ثمانى درجات في بطن المسجد، وهو باب دار شيبة بن عثمان يسلك منه إلى السوِّقة.

وفي هذا الشق درجة يصعد منها إلى دار الإمارة -وهي دار السلامة- درجة^(٢) رخام عليها درابزين.

وفي هذا الشق جناح من دار العجلة، كان أشرع للمهدي أيام بنيت في سنة ستين ومائة، فلم يزل ذلك الجناح على حاله، حتى جاءت المبيضة، فقطعه حسين بن حسن العلوي، ووضع الجناح لاصقاً بالكوى التي كانت أبواب الجناح في سنة مائتي سنة في الفتنة^(٣). فلم يزل على ذلك حتى أمر أمير المؤمنين المعتصم بالله في سنة إحدى وعشرين ومائتين بعمارة دار العجلة، فأشرع الجناح، وجعل شبابه بالحديد، وجعلت عليه أبواب مزررة، تطوى وتنشر^(٤)، فهو قائم إلى اليوم^(٥).

ذرع جدر المسجد الحرام^٦

قال أبو الوليد: ذرع الجدر الذي يلي المسعى -وهو الشرقي- ثمانى عشرة ذراعاً في السماء.

وطول الجدر الذي يلي الوادي -وهو الشق اليماني- في السماء اثنان وعشرون ذراعاً.

(١) في ب، ج زيادة: هذا.

(٢) في ب، ج زيادة: من خارج من.

(٣) راجع عن فتنة هؤلاء إتحاف الورى (٢/ ٢٦٢-٢٧١).

(٤) في ج: وتنصر.

(٥) انظر ما تقدم: الفاكهي (٢/ ١٩٤-١٩٨)، والأعلاق النفيسة (ص: ٥٢-٥٣).

(٦) العنوان في ب: ذرع الجدار الذي على المسعى.

وطول الجدر الذي يلي بني جُمَح - وهو الغربي - اثنان وعشرون ذراعاً ونصف.

وطول الجدر^(١) الذي يلي دار الندوة - وهو الشق الشامي - سبع^(٢) عشرة ذراعاً ونصف^(٣).

عدد الشُّراف^٤

قال أبو الوليد: وعدد شراف^(٥) المسجد الحرام الذي يلي بطنه وخارجه الشُّراف^(٦) الذي على جدران المسجد من خارجه مائتا شرافة واثنان^(٧) وسبعون شرافة^(٨) ونصف، منها^(٩) في الجدر الذي يلي المسعى ثلاث وسبعون شرافة. ومنها في الجدر الذي يلي الوادي مائة وتسع عشرة شرافة^(١٠). ومنها في الجدر الذي يلي بني جُمَح خمس [وسبعون]^(١١). ومنها في الجدر الذي يلي دار الندوة خمس شرافات ونصف. وفي جدران المسجد من خارج روازن^(١٢) منقوشة بالجص، وطاقات نافذة

(١) في ب، ج: الجدار.

(٢) في ب، ج: تسع.

(٣) انظر هذا المبحث عند الفاكهي (١٩٨/٢-١٩٩)، وابن رسته (ص: ٥٣-٥٤).

(٤) العنوان في ب، ج: الشرافات، وفي د: الشرفات.

(٥) في ب، ج: شرافات.

(٦) في ب، ج: الشرافات.

(٧) في ب، ج: واثنان.

(٨) شفاء الغرام (١/٤٤٦).

(٩) في ج: ومنها.

(١٠) قوله: «شرافة» ساقط من ب، ج.

(١١) في ب، ج زيادة: باب.

(١٢) في أ: وسبعين، وفي ب: وتسعون. والمثبت من ج.

(١٣) روازن: واحدها رَوَزَن، هي: الكوة النافذة (تاج العروس ٩/٢١٥).

إلى المسجد، وجهها منقوش بالحصص.

وعلى الطاقات شبك حديد، ووجوه طاقات^(١) الأبواب ووجوه الشراف^(٢) منقوش بالحصص، وسيل سطح المسجد من الشق الذي يلي المسعى، والشق الذي يلي دار الندوة يجري سيوله في سَرَّيْن محفورين على جدر^(٣) المسجد، ثم يسيل في أسطوانة مبنية على باب بني شيبة الكبير، ثم يصير إلى سقاية مدبولة^(٤) على باب المسجد بين يدي دار القوارير، عليها شبك وياب يغلق، وسيل شق الوادي وشق بني جُمَح يسيل في سرب قد جعل في الجدار، كان يسيل في سقاية عند الحنَّاطين^(٥) مدبولة، كانت الخَيْرَان أم الخليفَتين موسى وهارون، قد حفرتها هنالك^(٦) في موضع الرحبة التي استقطعها جعفر بن يحيى، فبنى فيها الدار التي على البقالين والحنَّاطين، ثم صارت بعد^(٧) لزيدة، فلما بنيت هذه الدار صُرف سيل المسجد، فصار يجري في سَرَب عظيم، وهو ميزاب من ساج، يسكب على البثر التي على [باب]^(٨) البقالين التي حفرها المهدي عوضاً من بثر قُصَيِّ بن كلاب التي يقال لها: العَجول، دخلت في المسجد الحرام حين وسَّعه المهدي^(٩).

(١) في ب، ج: الطاقات.

(٢) في ب، ج: الشرف.

(٣) في ب، ج: جذرات.

(٤) مدبولة، أي: معمرة ومصلحة (تاج العروس ٣١٧/٧).

(٥) في ب: الحياطين، وكذا ستأتي في الموضع التالي.

(٦) في ب، ج: هناك.

(٧) في ب، ج: بعده.

(٨) قوله: «باب» زيادة من ب، ج.

(٩) انظر لما تقدم: الفاكهي (٢/١٩٩-٢٠٠).

ذكر عدد الشراف التي في بطن المسجد

وما يشرع من الطيقان في الصحن^(١)

وفي شق المسجد الشرقي الذي فيه المسعى أحد وثلاثون طاقاً، فوقها مائة شرفة مخصصة.

وفي الشق الذي يلي باب بني شيبه الصغير ودار الندوة ستة وأربعون طاقاً، فوقها مائة وأربع وسبعون شرافة.

وفي الشق اليماني خمسة وأربعون طاقاً، فوقها مائة وخمسون شرفة مخصصة.

وفي الشق الغربي تسعة وعشرون طاقاً، فوقها أربع وتسعون شرافة.

وبين مخرج النبي ﷺ من الصفا وبين الركن الذي فيه منارة المسعى تسعة عشر طاقاً. فهذا ما في بطن المسجد من الشرف البيض. وأما خارج المسجد فبعض الشرف قائم وبعضه داخل في الدور^(٢).

ذكر صفة سقف المسجد

وللمسجد الحرام سقفان، أحدهما فوق الآخر: فأما الأعلى منهما فمسقف بالدرم^(٣) اليماني.

وأما الأسفل فمسقف بالساج والسيلج^(٤) الجيد.

(١) بعد هذا يوجد سقط من الأصول يبدأ من «ذكر عدد الشراف» إلى نهاية «قناديل المسجد الحرام»، وقد استدرك من ط (٩٦/٢).

(٢) انظر لما تقدم: الفاكهي (٢/ ٢٠٠-٢٠١).

(٣) الدرهم: شجر تتخذ منه حبال ليست بالقوية (اللسان، مادة: درهم).

(٤) قوله: «السيلج» لم أجد لها تعريفاً في مظانها في الكتب المختصة بذلك، ولعلها: «السُّلج»، والياء في قوله: «السيلج» سهو من الناسخ، والسُّلج -بالضم والتشديد- هو: نبت رخو من دق الشجر. وقال أبو حنيفة: السُّلج شجر ضخم كأذناب الضباب، أخضر له شوك، وهو حُمْض. قال الأزهرى السُّلج نبت مَبْتَنِي القيعان، وله ثمر في أطرافه جِدَّة، ويكون أخضر في الربيع ثم يَهِيَجُ فيصْتَفِرُّ. قال: ولا يُعَدُّ من شجر الحُمْض (لسان العرب، مادة: سلج).

وبين السقفين فرجة قدر ذراعين ونصف، والسقف الساج مزخرف بالذهب، مكتوب في دوارات من خشب، فيه قوارع القرآن وغير ذلك من الصلاة على النبي ﷺ والدعاء للمهدي^(١).

ذكر الأبواب التي يصلى فيها على الجنائز بمكة المشرفة

وهي ثلاثة أبواب: منها: باب العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه، ويعرف ببني هاشم، فيه موضع قد هُندِمَ للجنائز لتوضع فيه. ومنها: باب بني عبد شمس، وهو باب بني شيبه الكبير. ومنها: باب الصفا، وفيه موضع قد هُندِمَ أيضاً فوضع فيه الجنائز. وعلى باب الصفا صُلِّيَ على سفيان بن عيينة حين مات. فهذه الأبواب التي يصلى فيها على الجنائز، وكان الناس فيما مضى من الزمان يصلون على الرجل المذكور في المسجد الحرام^(٢).

ذكر منارات المسجد الحرام وعددها وصفها

وفي المسجد الحرام أربع منارات يؤذّن فيها مؤذنو المسجد، وهي زوايا المسجد على سطحه، يرتقى إليها بدرج. وعلى كل منارة باب يغلق عليها شارع في المسجد الحرام.

وعلى رؤوس المنارات شراف.

فأولها: المنارة التي تلي باب بني سهم، تشرف على دار عمرو بن العاص، وفيها يؤذّن صاحب الوقت بمكة.

والمنارة الثانية: تلي أجياد تشرف على الحزورة وسوق الخياطين، وفيها يسحر

(١) انظر لما تقدم: الفاكهي (٢/٢٠١).

(٢) انظر لما تقدم: الفاكهي (٢/٢٠٢).

المؤذن في شهر رمضان.

والمنازة الثالثة: تشرف على دار ابن عباد ودار السفينيين على سوق الليل، ويقال لها: منارة المكيين.

والمنازة الرابعة: بين المشرق والشام، وهي مطلة على دار الإمارة وعلى الحذائين والردم، وفيها يتعبد أبو الحجاج الخراساني، ويكون فيها بالليل والنهار، ويصلي الصلوات فيها ولا ينحدر منها إلا من جمعة إلى جمعة، وكان رجلاً صالحاً فيما ذكروا^(١).

ذكر قناديل المسجد الحرام وعددها والثريات التي فيها، وتفسير أمرها

قال أبو الوليد: وعدد قناديل المسجد الحرام أربعمائة قنديل وخمسة وخمسون قنديلاً^(٢)، والثريات التي يستصبح فيها في شهر رمضان وفي الموسم ثمان ثريات؛ أربع صغار وأربع كبار، يستصبح في الكبار منها في شهر رمضان وفي المواسم، ويستصبح منها بواحدة في سائر السنة على باب دار الإمارة، وهذه الثريات في معاليق من شبه، ولها قصب من شبه، تدخل هذه القصب في جبل ثم تجعل في جوانب المسجد الأربعة، في كل جانب واحدة يستصبح فيها في رمضان فيكون لها ضوء كثير ثم ترفع في سائر السنة^(٣).

ذكر ظلة المؤذنين التي يؤذن فيها المؤذنون يوم الجمعة إذا خرج الإمام

قال أبو الوليد: أول من عمل ظلة المؤذنين^(٤) التي على سطح المسجد،

(١) انظر لما تقدم: الفاكهي (٢/ ٢٠٢-٢٠٣).

(٢) قوله: «قال أبو الوليد: وعدد قناديل المسجد الحرام أربعمائة قنديل وخمسة وخمسون قنديلاً» ذكر في الأصول بعد عنوان: «(ذكر عدد الشراف...)» السابق ذكره.

(٣) انظر لما تقدم: الفاكهي (٢/ ٢٠٤)، وشفاء الغرام (١/ ٤٤٨).

(٤) إلى هنا ينتهي النقص من الأصول، والذي استدرك من ط.

(٥) في ب، ج: الظلة للمؤذنين.

[يؤذن]^(١) فيها المؤذنون يوم الجمعة والإمام على المنبر: عبد الله بن محمد بن عمران الطلحي^(٢)، وهو أمير مكة في خلافة الرشيد هارون أمير المؤمنين، وكان المؤذنون يجلسون هنالك^(٣) يوم الجمعة في الشمس في الصيف والشتاء، فلم تزل تلك الظلة على حالها حتى عمّر المسجد في خلافة جعفر المتوكل على الله أمير المؤمنين في سنة أربعين ومائتين، فهدمت تلك الظلة، وعمّرت وزيد فيها، فهي قائمة إلى اليوم^(٤).

ما جاء في منبر مكة

٧٣٩- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا جدي، عن عبد الرحمن بن حسن، عن أبيه، قال: أوّل من خطب بمكة على منبر: معاوية بن أبي سفيان، قدم به^(٥) من الشام سنة حج في خلافته منبر صغير على ثلاث درجات، فكانت^(٦) الخلفاء والولاة قبل ذلك يخطبون يوم الجمعة على أرجلهم قياماً في وجه الكعبة، وفي الحجّ^(٧)، وكان ذلك المنبر الذي جاء به معاوية ربما خرب، فيعمر ولا يزداد فيه، حتى حج الرشيد هارون أمير المؤمنين في خلافته، وموسى بن عيسى عامل له

(١) في الأصول: يؤذنون.

(٢) انظر ترجمته في العقد الثمين (٥/ ٢٦١).

(٣) قوله: «هنالك» ساقط من ب، وفي ج: هناك.

(٤) انظر لما تقدم: الفاكهي (٢/ ٢٠٥). وانظر: شفاء الغرام (١/ ٤٥٩).

٧٣٩- إسناده ضعيف .

عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم بن عقبة بن الأزرق، وأبوه: لم أقف لهما على ترجمة .

ذكره الفاسي في شفاء الغرام (١/ ٤٦٠).

(٥) قوله: «به» ساقط من ج.

(٦) في ب، ج: وكانت.

(٧) الفاكهي (٣/ ٥٨)، والنووي في تهذيب الأسماء (٣/ ٣٣٤)، والبسنوي في محاضرة الأوائل

ومسامرة الأواخر (ص: ٤٣).

على مصر، فأهدى له منبراً عظيماً في تسع درجات [منقوشاً]^(١)، فكان منبر مكة^(٢)، ثم أخذ منبر مكة القديم فجعل بعرفة، حين^(٣) أراد الواثق بالله الحج، فكتب [فَعْمِلْ]^(٤) له ثلاث منابر: منبر بمكة، ومنبر لمنى^(٥)، ومنبر بعرفة، فمنبر هارون الرشيد ومنابر الواثق كلها بمكة إلى اليوم^(٦).

صفة ما كانت عليه زمزم وحجرتها وحوضها

قبل أن تغير في خلافة المعتصم بالله أمير المؤمنين في سنة تسع عشرة ومائتين، وذلك مما كان عمل المهدي أمير المؤمنين في خلافته

قال أبو الوليد: وكان ذرع وجه حجرة زمزم الذي فيه بابها، وهو مما يلي المسعى اثنتا عشرة ذراعاً وتسع عشرة أصبعاً.

وذرع الشق الذي يلي المقام عشر أذرع واثنتا عشرة^(٧) أصبعاً.

وذرع الشق الذي يلي الكعبة تسع أذرع وخمس عشرة أصبعاً.

وذرع الشق الذي يلي الوادي والصفاء ثلاث عشرة^(٨) ذراعاً وثلاث أصابع.

وذرع طول حجرة زمزم من خارج في السماء خمس أذرع، من ذلك الحجارة

ذراعان واثنتا عشرة أصبعاً، عليها الرخام والساج ذراعان واثنتا^(٩) عشرة أصبعاً.

(١) في الأصول: منقوش.

(٢) الفاكهي (٣/٦١).

(٣) في ب، ج: حتى.

(٤) في أ: بعمل.

(٥) في ب، ج: منى.

(٦) الفاكهي (٣/٦٢).

(٧) في ج: اثنا عشر.

(٨) في ج: ثلاثة عشر.

(٩) في ب، ج: اثنا.

ويدور^(١) وسط الجدر حوض في جوانب زمزم كلها، طول الحوض في السماء سبع عشرة أصبعاً، وعرضه ثماني عشر أصبعاً.

وطول الجدر من داخل ذراعان، والجدر الذي داخله وخارجه. وبطن الحوض وجدراته ملبس رخاماً.

وعرض الجدر ذراع وأربع أصابع.

وعلى الجدر حجرة ساج، من ذلك سقف على الحوض طوله في السماء عشرون أصبعاً.

وتحت السقف [سته]^(٢) وثلاثون طاقاً، يؤخذ منها الماء من الحوض، [ويتوضأ]^(٣) منها، طول كل طاق عشرون أصبعاً، وعرضه أربع عشرة أصبعاً، [منها]^(٤) في الوجه الذي يلي المقام اثنا عشر طاقاً.

ومنهما في الوجه الذي يلي الكعبة اثنا عشر طاقاً.

وفي الوجه الذي يلي الوادي^(٥) اثنا عشر طاقاً.

وحجرة الساج مشبكة.

وذرع سعة باب حجرة زمزم في السماء ثلاث أذرع.

وعرض الباب ذراعان. وهو ساج مشبك.

وبطن حجرة زمزم مفروش برخام حول البئر.

ومن حدّ البئر إلى عتبة باب الحجرة أربع أذرع ونصف.

(١) في ب، ج زيادة: في.

(٢) في أ: ست.

(٣) في أ: يتوضأ.

(٤) في أ: ومنها.

(٥) في ب، ج زيادة: والصف.

وذرع تدوير رأس البئر من خارج خمس عشرة^(١) ذراعاً ونصف.

وتدويرها من داخل اثنتا عشرة^(٢) ذراعاً ونصف.

وعلى الحجرة أربع أساطين ساج، عليها ملين ساج مربع، فيه [اثنتا عشرة]^(٣)

بكرة، يستقى عليها الماء.

وفي حدٍّ مؤخره مما يلي الوادي، كنيسة ساج يكون فيها القيم، ويقال: إنها

مجلس عبد الله بن عباس.

وفوق [البئر]^(٤) حجرة ساج عليها قبة خارجها أخضر، ثم غيرت

بالفسيفساء، وداخلها أصفر.

وفي حدٍّ حجرة زمزم أسطوانة ساج تستقبل الركن الذي فيه الحجر الأسود،

فوقها قبة من شَبَّه^(٥) يُسْرَج فيها بالليل لأهل الطواف، وهو الذي يقال له: مصباح

زمزم، ثم نَحَاه عمر بن فرج الرُّخْجِي عن زمزم، حين^(٦) غَيَّرَتْ وبنيت، فلما بعث

أمير المؤمنين الواصل بالله بعمل مصابيح الشبه^(٧)، رمى بذلك العمود الذي كان

يسرج عليه، وأخرج من المسجد^(٨).

(١) في ج: خمسة عشر.

(٢) في ب، ج: اثنا عشر.

(٣) في الأصول: اثنا عشر. والمثبت من د.

(٤) في أ: الملين.

(٥) الشَّبَّه - بالتحريك - هو النحاس الأصفر (تاج العروس (٩/٤٩٣).

(٦) في ب، ج: حيث.

(٧) في ب: السنة.

(٨) انظر هذه الأخبار عند الفاكهي (٢/٧٧-٧٩).

ذُكِرَ ما غير من عمل زمزم في خلافة أمير المؤمنين المعتصم بالله

سنة عشرين ومائتين وأول من عمل الرخام عليها

قال أبو الوليد: كان أول من عمل الرخام على زمزم والشباك وفرش أرضها بالرخام: أبو جعفر أمير المؤمنين في خلافته، ثم عملها المهدي في خلافته، ثم عمره عمر بن الفرج الرُّخْجِي في خلافة أبي إسحاق المعتصم بالله أمير المؤمنين^(١) سنة عشرين ومائتين، وكانت مكشوفة قبل ذلك إلا قبة صغيرة على موضع البئر، ثم غيَّرها عمر بن فرج، فسقف زمزم كلها بالساج المذهب من داخل، وجَعَلَ في الجناح بما^(٢) يدور سلاسلًا فيها قناديل يستصبح فيها في الموسم، وجعل على القبة التي بين زمزم وبيت الشراب الفسيفساء، وكانت قبل ذلك تزوق في كل موسم، عمل ذلك كله^(٣) سنة عشرين ومائتي سنة.

صفة القبة وحوضها وذرعها

قال أبو الوليد: وذرع ما بين حجرة زمزم إلى وسط جدر الحوض، الذي قدام السقاية التي عليها القبة: إحدى وعشرين ذراعاً ونصف. وذرع سعة الحوض من وسطه اثنا عشر ذراعاً وتسع أصابع في مثله. وذرع تدوير الحوض من داخل تسعة وثلاثون ذراعاً. وذرع تدويره من خارج أربعون ذراعاً. وهو مفروش بالرخام، وجدره مُلبَّس رخاماً^(٤)، حتى غيَّره عمر بن فرج الرُّخْجِي، فجعل جداره بحجر مفجري منقوش، وفرش أرضه بالرخام.

(١) في ج زيادة: في.

(٢) في ب، ج: كما.

(٣) في ب، ج زيادة: في.

(٤) في ج: رخام.

وذرع طول جدره من داخل في السماء عشر أصابع، وعرضه ثمانى^(١) أصابع.

وفي وسطه رخامة منقوشة، يخرج منها الماء في فوارة، تخرج من الحوض الذي في حجرة زمزم إذا دخلت الحجرة على يمينك، ثم يخرج في قناة رصاص يخرج من وسط الحوض من هذه الفوارة، وهو الحوض الذي كان يسقى فيه النبيذ.

وبين الحوض الذي في زمزم الذي يخرج منه الماء إلى هذا الحوض الكبير الذي عليه القبة، [ثمان]^(٢) وعشرون ذراعاً.

وحول هذا الحوض اثنتا عشرة^(٣) أسطوانة ساج، طول كل أسطوانة أربعة أذرع.

وما بين حدّ الأساطين ووجه زمزم أربع عشرة ذراعاً.

وفوق الأساطين حجرة ساج، طولها في السماء ذراعان.

وعلى الحجرة قبة ساج، خارجها أخضر، وداخلها أصفر، طول القبة من وسطها من داخل أربع عشرة ذراعاً، وكانت هذه القبة عملها المهدي في خلافته، سنة ستين ومائة، عملها أبو بحر الجوسي النجار الذي كان جاء به عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس^(٤)، من العراق لعمل أبواب داره التي على المروة، يقال لها: دار مخرمة، ولعمل سقوفها في سنة ستين ومائة.

قال أبو الوليد: أخبرني بذلك جدي.

وكانت تزوّق في كل سنة، حتى أمر بها عمر بن فرج في^(٥) سنة تسع عشرة

(١) في ج: ثمان.

(٢) في أ، ب: ثمانى. والمثبت من ج.

(٣) في ب، ج: اثنا عشر.

(٤) في ب، ج زيادة: جاء به.

(٥) قوله: «في» ساقط من ب، ج.

ومائتين، فجعل عليها الفسيفساء، فنقلت ودَقَّتْ^(١) أساطين^(٢) الساج عنها، فقلعها محمد بن الضحاك في سنة عشرين ومائتين^(٣)، نزع أسطوانة أسطوانة، ويدعم ما فوقها، فبدلت الأساطين^(٤) أساطيناً جلالاً، أجلّ من الأساطين التي كانت قبلها من ساج، وجعل الأساطين على أساطين من حجارة منقوشة، دفنها حتى لا يأكل الماء الخشب إذا دفن في الأرض، وسكب بين الخشب وبين الحجارة الرصاص، وفي جدر الحوض الذي عليه القبة حجرٌ بجبال السقاية - سقاية العباس بن عبد المطلب - فيه قناة من رصاص إلى الحوض الداخل في السقاية يصب فيه النبيذ إلى الحوض الذي فيه القبة أيام التشريق وأيام الحج، وبين الحوضين ست^(٥) أذرع^(٦). قال أبو محمد الخزاعي: فلما كان في^(٧) سنة ست وخمسين ومائتين في خلافة المهتدي بالله، قدم خادم على عمارة المسجد، يقال له: بُسر^(٨)، فغيّر أرض هذه القبة، نقض رخامها، ثم كبسها حتى ارتفعت أرضها، وجعل فيها بركة صغيرة، يخرج فيها الماء من الفؤارة التي في بطنها، وجعل عليها شباكاً من خشب بأبواب تغلق، وكانت أولاً على عمل الصفحة المكشوفة وقد كان قبل ذلك يصلي فيها الناس، وينامون، وقد كان قبل ذلك في زوايا هذه القبة أربع قباب صغار، في كل ركن قبة، فقلعن في أيام عبد الله بن محمد بن داود.

قال أبو الوليد: ومن الحوض الذي عليه القبة إلى الحوض الذي ليس عليه قبة

(١) في ب: ونقلت فدفنت.

(٢) في ب، ج: أساطينها.

(٣) إتحاف الوري (٢/ ٢٩٠).

(٤) قوله: «(الأساطين)» ساقط من ب، ج.

(٥) في ج: ستة.

(٦) إتحاف الوري (٢/ ٢٩٢).

(٧) قوله: «(في)» ساقط من ب، وفي ج: كانت في.

(٨) في ب، والفاكهة: بشر، وفي ج: يسر.

خمس أذرع.

وسعة الحوض الذي ليس عليه قبة من وسطه بين يدي بيت الشراب اثنتا عشرة ذراعاً، وثمانى عشرة أصبعاً في مثله.

وتدويره من داخل [ثمان] ^(١) وثلاثون ذراعاً ونصف.

وتدويره من خارج أربعون ذراعاً ونصف.

وطول جدر الحوض من داخل ثلاثة عشر ^(٢) أصبعاً، وعرض جدره ثمانى أصابع.

يدور ^(٣) حول الحوض خمسون حجراً، كل حجر طوله أطول من ^(٤) جدر الحوض.

ويطن الحوض مفروش بحجارة، ثم فرش بعد برخام.

وفي وسط الحوض ^(٥) [حجر] ^(٦) مثقوب يخرج منه ماء زمزم من الحوض الذي في زمزم عن يسارك إذا دخلت، وبينهما خمس ^(٧) وثلاثون ذراعاً وثمانى أصابع، يصب الماء فيه أيام الحج للوضوء.

ويصب النيذ من السقاية في الحوض الذي تحت القبة، ثم ترك ذلك، فصار يكون الوضوء ^(٨) في حوض آخر من القبة، وعليها ^(٩) شبك يتوضأ من حوض ^(١٠)

(١) في أ، ب: ثمانى. والمثبت من ج.

(٢) في ب، ج: ثلاث عشرة.

(٣) في ب، ج: وتدويره.

(٤) في ج: طول. وقد سقط منها قوله: «من».

(٥) في ب: الحجر.

(٦) قوله: «حجر» ساقط من أ.

(٧) في ب، ج: ثلاث.

(٨) في ج: للوضوء.

(٩) في ب: عليه، وفي ج: وعليه.

(١٠) في ب، ج: منه من كوى.

في الشباك، وجعل في الحوض الآخر سَرَب^(١) يتوضأ فيه، ويصير مأؤه في السرب الذي يذهب فيه ماء وضوء زمزم إلى الوادي^(٢).

صفة سقاية العباس بن عبد المطلب وما فيها

وذرعها إلى أن غيرت في خلافة الواثق بالله في سنة تسع وعشرين ومائتين قال أبو الوليد: ذرع^(٣) طول سقاية العباس بن عبد المطلب أربع وعشرون ذراعاً، في تسع عشرة^(٤) ذراعاً^(٥). وفيها^(٦) من الأساطين في جذراتها أربع. وفي وسط جذر وجهها أسطوانة. [وفي]^(٧) جذرها في [وسط]^(٨) من^(٩) مؤخرها أسطوانة^(١٠). وما بين الأساطين ألواح ساج. [وطول]^(١١) جذراتها في السماء ثماني أذرع، الساج من ذلك ست أذرع وثمانى أصابع.

وعلى الأساطين جوائز عليها بناء ذراع وست عشرة أصبعاً. وعلى جذرات السقاية ست وأربعون شرافة؛ منها على الجدر الذي يلي

(١) السَّرَب: بفتحين، أو بفتح وسكون هو: المسلك والطريق (النهاية ٤٥٦/٢).

(٢) انظر هذه الأخبار عند الفاكهي (٧٩-٨١).

(٣) في ب، ج: وذرع.

(٤) في ب: وعشرة.

(٥) في ج: ذراع، وفي الفاكهي: أربعة وعشرون ذراعاً وتسع عشرة أصبعاً.

(٦) في ب، ج: فيها.

(٧) في أ: في.

(٨) في أ: وسطه.

(٩) قوله: «من» ساقط من ب.

(١٠) في ب، ج زيادة: في جذرها.

(١١) في أ: طول.

الكعبة ثلاث عشرة شرافة.

ومنها على الجدر الذي يلي المسعى ثلاث عشرة.

ومنها على الجدر الذي يلي دار الندوة عشر^(١).

ومنها على الجدر الذي يلي الوادي عشر.

وكان ذلك عمل المهدي^(٢) غيره حسين بن حسن العلوي في سنة مائتين في [الفتنة]^(٣)، وهدم شرافها، ونقض من سمكها، وفتح الأبواب والألواح [والساج]^(٤) التي بين الأساطين وسقفها، وبَطَحَها بالحصباء^(٥)، فكان^(٦) الناس يُصَلُّون فيها، وقال: إذا كان الموسم جعلت عليها الأبواب^(٧)، وهكذا كانت تكون قبل ذلك، فلما أن جاء مبارك الطبري ردّ الألواح الساج في مكانها، وأغلقها، وأخرج البطحاء منها.

وكان في السقاية بابان: باب حيال الكعبة، وفيه مصراعان طولهما أربع أذرع وعشرون أصبعاً، وعرضه ثلاث أذرع وعشرون أصبعاً.

والباب الثاني في الجدر الذي يلي الوادي، طوله ثلاث أذرع وأربع أصابع، وعرضه ذراع ونصف.

فكان^(٨) في السقاية ستة أحواض؛ منها ثلاثة طول كل حوض منها خمس

(١) في ج: عشرة، وكذا وردت في المكان التالي.

(٢) في ج زيادة: حين.

(٣) في أ: القبة.

(٤) في أ: الساج.

(٥) في ب، ج: بالبطحاء.

(٦) في ج: وكان.

(٧) إتحاف الوري (٢/ ٢٧١).

(٨) في ب، ج: وكان.

أذرع ونصف، وعرضه^(١) ذراعان، وطول كل حوض منها ثلاث أذرع ونصف في السماء، وثلاثة أحواض طول كل حوض منها^(٢) ذراع ونصف في السماء. والحياض ساج، في كل حوض منها حوض من آدم ينبذ فيها النبيذ للحاج، ويصب في الحياض ماء يجري من قناة رصاص^(٣)، والقناة في حجرة زمزم إذا دخلت على يسارك تحت الكنيسة، عليها حوض من ساج، ذراع عرضاً في ذراع، وطوله في السماء ثماني عشرة أصبعاً، وطول قصبه القناة الرصاص من بطن حجرة زمزم أربع أذرع، وطول قصبه الرصاص من بطن السقاية إلى أعلى الحوض ثلاث أذرع، واثنى عشرة^(٤) أصبعاً.

ومن الحياض التي فيها النبيذ إلى طرف القناة وهي في حجرة زمزم اثنتان^(٥) وخمسون ذراعاً.

ومن حدّ مؤخر حجرة زمزم التي تلي المقام إلى حد السقاية وبينهما الحوض الذي عليه قبة زمزم^(٦) تسع وثلاثون ذراعاً.

ومن حدّ مؤخر حجرة زمزم الذي فيه الكنيسة إلى حدّ السقاية وبينهما الحوض الذي ليس عليه قبة تسع وأربعون ذراعاً وتسع أصابع.

فلم يزل هذا بناء الصفة - صفة زمزم - وهو بيت الشراب، حتى هدمه عمر بن فرج الرخجي في سنة تسع وعشرين ومائتين وبناه، فبنى أسفله [بججارة]^(٧)

(١) قوله: «خمس أذرع ونصف وعرضه» ساقط من ب. وفي ج: خمس أذرع ونصف وعرض كل حوض منها.

(٢) في ج زيادة: خمس أذرع ونصف، وعرض كل حوض ذراعان، وطول كل حوض منها.

(٣) في ب، ج: في قناة من رصاص.

(٤) في ج: واثنى عشر.

(٥) في ب، ج: اثنان.

(٦) قوله: «إلى حد السقاية وبينهما الحوض الذي عليه قبة زمزم» ساقط من ج.

(٧) في أ: بالججارة.

بيض منقوشة، مداخله على عمل الأجنحة الرومية، وبنى أعلاه بآجر، وألبسه رخاماً، وجعل [فيه] ^(١) كوى، عليها شباك من حديد وأبواب، وجعلها مكنسة، وفوق الكنيسة ثلاث قباب صغار، ألبس ^(٢) ذلك كله بالفسيفساء، وجعل في بطنها حوضاً كبيراً من ساج [في] ^(٣) بطن الحوض، حوض من آدم ينبذ فيه الشراب للحاج أيام الموسم ^(٤).

ذِكْرُ مَا عَمِلَ فِي الْمَسْجِدِ مِنَ الْبِرِّكِ وَالسَّقَايَاتِ

٧٤٠- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن حسن بن القاسم بن عقبة بن الأزرق، عن أبيه، قال: كتب سليمان بن عبد الملك بن مروان إلى خالد بن عبد الله القسري: أن أجري لي عيناً تخرج من الثَّقبَة ^(٥)، من مائها العذب الزلال، حتى يظهر بين زمزم والركن الأسود، يضاهي ^(٦) بها زعم ماء ^(٧) زمزم. قال: فعمل خالد بن عبد الله البركة التي بغم الثَّقبَة، ويقال لها: بركة القسري، ويقال لها أيضاً بركة البردي بيثر ميمون، وهي قائمة إلى اليوم بأصل ثبير، فعملها بحجارة منقوشة طوال، وأحكمها، وأنبط ماءها في ذلك الموضع، ثم شق

(١) في أ: بينه.

(٢) في ب، ج: والبس.

(٣) في أ: وفي.

(٤) انظر هذه الأخبار عند الفاكهي (٢/٨٣-٨٥)، وانظر الخبر الأخير في إتحاف الوري (٢/٢٩٨).

٧٤٠- إسناده ضعيف.

عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم بن عقبة بن الأزرق، وأبوه: لم آتف لهما على ترجمة. ذكره الفاكهي (٣/١٤٩-١٥١)، والقاسمي في العقد (٤/٢٧٣-٢٧٥)، وابن فهد في الإتحاف (٢/١٢٣-١٢٤). وانظر لخطبة القسري الأغاني لأبي الفرج (٢٢/١٦).

(٥) هي المتن الشرقي لجبل ثبير الأثرية، ويعرف بعضها اليوم بـ (الغسالة) على يمين الذهاب إلى الطائف من طريق السيل، وهي مقابلة تماماً لحراء.

(٦) في ب، ج: ويضاهي.

(٧) قوله: «ماء» ساقط من ب، ج.

لَهَا عَيْنًا تَسْكَبُ فِيهَا مِنَ الثَّقَبَةِ، وَبَنَى سِدَّ الثَّقَبَةِ وَأَحْكَمَهُ -وَالثَّقَبَةُ: شَيْبٌ يَفْرَعُ فِيهِ وَجْهٌ ثَبِيرٌ- ثُمَّ شَقَّ مِنْ هَذِهِ الْبَرَكَةِ عَيْنًا تَجْرِي إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَأَجْرَاهَا فِي قَصَبٍ^(١) مِنْ رِصَاصٍ، حَتَّى أَظْهَرَهَا مِنْ^(٢) فَوَّارَةٍ^(٣) تَسْكَبُ فِي فَسْقِيَّةٍ^(٤) مِنْ رِخَامٍ بَيْنَ زَمْزَمَ وَالرُّكْنِ وَالْمَقَامِ^(٥). فَلَمَّا أَنْ [جَرَتْ]^(٦) وَظَهَرَ مَأْوَاهَا، أَمَرَ الْقَسْرِي بِجُزْرِ فَتُحَرَّتْ بِمَكَّةَ، وَقُسِمَتْ بَيْنَ النَّاسِ، وَعَمِلَ طَعَامًا، فَدَعَا عَلَيْهِ النَّاسُ، ثُمَّ أَمَرَ صَائِحًا، فَصَاحَ: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، ثُمَّ أَمَرَ بِالْمَنْبَرِ، فَوُضِعَ فِي وَجْهِ الْكَعْبَةِ، ثُمَّ صَعِدَ، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، أَحْمَدُوا اللَّهَ، وَادْعُوا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي سَقَاكُمْ الْمَاءَ الْعَذْبَ الزُّلَالِ النَّقَاحَ^(٧) بَعْدَ الْمَاءِ الْمَالِحِ الْأَجَاجِ، الْمَاءَ الَّذِي لَا يَشْرَبُ إِلَّا صَبْرًا -عِنِي^(٨) زَمْزَمَ-.

قَالَ: ثُمَّ تُفْرَغُ تِلْكَ الْفَسْقِيَّةُ^(٩) فِي سَرَبٍ^(١٠) مِنْ رِصَاصٍ يَخْرُجُ إِلَى وَضْوءٍ كَانَ

(١) الْقَصَبُ: وَاحِدَتُهُ قَصْبَةٌ، وَأَصْلُهُ: الْعَظْمُ الْمُسْتَدِيرُ الْأَجُوفُ، وَالنَّبَاتُ ذُو الْأَنْيَابِ، ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُسْتَدِيرٍ أَجُوفٍ، مِنْ أَيِّ مَعْدَنٍ كَانَ. وَالْمُرَادُ هُنَا أَنْيَابٌ مِنْ رِصَاصٍ (لِسَانُ الْعَرَبِ، مَادَّةُ: قَصَبٌ).

وهذا -إن صح- فإنه عمل عجيب، بأن عمداً أنياب من رصاص بطول يساوي ٥ كلم أو أكثر، لا يقل قطر الأنبوب عن ١٠ بوصات على أقل تقدير، بشكل موزون وانسيابي يسمح بمرور الماء دون قوة دافعة، وفي منطقة وادي مكة، ذي السيول العظيمة العارمة، وفي ذلك الزمن المبكر من تاريخ الحضارة الإسلامية. إنه عمل يدعو إلى التأمل إن صحت الرواية.

(٢) فِي ب، ج: فِي.

(٣) أَي: مَوْضِعٌ يَقُورُ مِنْهُ الْمَاءُ، وَيَطْلُقُ عَلَيْهِ الْيَوْمَ (النَّافُورَةُ).

(٤) جَمْعُهَا: فَسَاقِي، وَهِيَ: الْحَوْضُ. وَهِيَ لَفْظَةٌ مُوَلَّدَةٌ (تَاجُ الْعُرُوسِ ٤٩/٧، الْمُنْجِدُ ص: ٥٨٣).

(٥) شَفَاءُ الْغَرَامِ (٤٥٩/١).

(٦) فِي أ: خَرَجَتْ.

(٧) النَّقَاحُ: الْمَاءُ الْبَارِدُ الْعَذْبُ الصَّافِي الْخَالِصُ، الَّذِي يَكَادُ يَنْقُحُ الْفَوَادُ بِرَدِّهِ. وَقِيلَ: هُوَ الْمَاءُ الْكَثِيرُ

يَنْبُطُهُ الرَّجُلُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي لَا مَاءَ فِيهِ (لِسَانُ الْعَرَبِ، مَادَّةُ: نَقَخَ).

(٨) فِي ج زِيَادَةٌ: مَاءٌ.

(٩) فِي أ: الْفَسْقِيَّةُ، وَكَذَا سَتَاتِي فِي الْمَوَاضِعِ التَّالِيَةِ.

(١٠) السَّرَبُ: طَرِيقُ الْمَاءِ، أَوْ الْقَنَاءُ الَّتِي يَجْرِي فِيهَا الْمَاءُ (لِسَانُ الْعَرَبِ، مَادَّةُ: سَرَبٌ).

عند باب المسجد -باب الصفا-، في بركة كانت في السوق.
 قال: فكان^(١) الناس لا يقفون على تلك الفسقية، ولا يكاد أحد يأتيها، وكانوا على شرب ماء زمزم أرغب ما كانوا فيها^(٢). قال: فلما رأى ذلك القسري، صعد المنبر، فتكلم بكلام يؤنب فيه أهل مكة^(٣).
 فلم تزل تلك البركة على حالها، حتى قدم داود بن علي بن عبد الله بن عباس مكة، حين أفضت الخلافة إلى بني هاشم. فكان أول ما أحدث بمكة، هدمها، ورفع الفسقية وكسرها، وصرف العين إلى بركة كانت بباب المسجد. قال: فسر الناس بذلك سروراً عظيماً، حين هُدمت.

باب ما ذكر من بناء المسجد الجديد الذي كان دار الندوة وأضيف إلى المسجد الكبير

قال أبو محمد إسحاق^(٤) بن أحمد بن إسحاق بن نافع الخزاعي: فكانت دار الندوة على ما ذكر الأزرق في كتابه لاصقة بالمسجد الحرام، في الوجه الشامي من الكعبة، وهي دار قُصَيِّ بن كلاب، [فكانت]^(٥) قريش لتبركها بأمر قُصَيِّ، تجتمع فيها للمشورة في الجاهلية والإسلام^(٦) ولإبرام الأمور، وبذلك سميت دار الندوة؛ لاجتماع الندي فيها، وكانت حين قسّم قُصَيِّ الأمور الستة التي كان فيها الشرف والذكر، وهي: الحجابة، والسقاية، والرفادة، والقيادة، واللواء، والندوة، بين ابنه: عبد مناف وعبد الدار، مما صير إلى عبد الدار مع الحجابة واللواء، وكانت السقاية

(١) في ج: وكان.

(٢) في ب: يكون فيها، وفي ج: كانوا فيه.

(٣) إتحاف الوری (٢/ ١٢٣-١٢٤).

(٤) في ج زيادة: بن محمد.

(٥) في أ، ب: وكانت.

(٦) قوله: «والإسلام» ساقط من ب، ج.

والرفادة والقيادة مما صير إلى عبد مناف بن قُصَيٍّ.

فأما عبد مناف بن قُصَيٍّ، فجعل السقاية -وهي زمزم وسقاية العباس- والرفادة -هي^(١) طعام الحاج في كل موسم وشرابهم- إلى ابنه هاشم بن عبد مناف، فهي في ولده إلى اليوم، وجعل القيادة إلى ابنه عبد شمس بن عبد مناف، فهي في ولده إلى اليوم.

وأما عبد الدار فجعل الحجابة إلى ابنه عثمان بن عبد الدار، وجعل الندوة إلى ابنه عبد مناف بن عبد الدار، وجعل اللواء لولده جميعاً، فكانوا^(٢) يلونه حتى كان^(٣) يوم أحد، فقتل عليه من قتل منهم، وكان لواء رسول الله ﷺ مع مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قُصَيٍّ، حتى قتل عليه، ثم كانت الندوة بعد إلى هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار، ثم إلى بنيه عمير أبي^(٤) مصعب بن عمير وعامر [ابني]^(٥) هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي^(٦)، ثم ابتاعها معاوية بن أبي سفيان في خلافته من ابن الرهين العبدري^(٧)، وهو من ولد عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار، فطلب شيبة بن عثمان من معاوية الشفعة فيها، فأبى عليه^(٨)، فعمّرها معاوية، وكان ينزل فيها إذا حج، وينزلها من بعده^(٩) خلفاء بني أمية إذا حجّوا، وقد دخل بعضها في المسجد الحرام في زيادة

(١) في ب، ج: وهي.

(٢) في ب، ج: وكانوا.

(٣) قوله: «كان» ساقط من ب، ج.

(٤) في ب: ابن، وفي ج: أبو.

(٥) في أ: ابن.

(٦) قوله: «بن قصي» ساقط من ب، ج.

(٧) في ب: الزبير العبدري.

(٨) في ج: عليها.

(٩) في أ زيادة: من.

عبد الملك بن مروان، وابنيه: الوليد وسليمان، ثم دخل بعضها أيضاً في زيادة أبي جعفر المنصور في المسجد، ثم كانت خلفاء بني العباس ينزلونها بعد ذلك إذا حجوا: أبو العباس، وأبو جعفر، والمهدي، وموسى الهادي، وهارون الرشيد، إلى أن ابتاع هارون الرشيد دار الإمارة من بني خلف الخزاعين، وبناها، فكان بعد ذلك ينزلها، فلم تزل على ذلك حتى خربت وتهدمت.

قال أبو محمد الخزاعي: ورأيناها^(١) على أحوال شتى، كانت مقاصيرها التي للنساء تكرر من الغرباء والمجاورين، ويكون في مقصورة الرجال دواب عمال مكة، ثم كانت بعد ينزلها عبيد العمال بمكة من السودان وغيرهم، فيعيشون فيها ويؤذون جيرانها^(٢)، ثم كانت تلقى فيها القمام، ويتوضأ فيها الحاج، وصارت ضرراً على المسجد الحرام. فلما كان في سنة إحدى وثمانين ومائتين استعمل على بريد مكة رجل من أهلها من جيران المسجد الحرام، له علم ومعرفة وحسبة وفطنة بمصالح المسجد الحرام والبلد، فكتب في ذلك إلى الوزير عبيد الله بن سليمان بن وهب، يذكر أن دار الندوة قد عظم خرابها، وتهدمت، وكثر ما يلقي فيها من القمام، حتى صارت ضرراً على المسجد الحرام^(٣) وجيرانه، وإذا جاء المطر سال الماء منها^(٤) حتى يدخل المسجد الحرام من بابها الشارع في بطن المسجد، وأنها لو أخرج ما فيها من القمام، وهدمت وعُدلت، وبُنيت مسجداً يوصل بالمسجد الكبير، أو^(٥) جعلت رحبة له يصلي فيها الناس، ويتسع فيها الحاج، كانت مكرمة لم تنهياً لأحد من الخلفاء بعد المهدي، وشرفاً وأجرأً باقياً مع الأبد. وذكر أن

(١) في ب، ج: ورأيتها.

(٢) في ج: جيرانهم.

(٣) قوله: «الحرام» ساقط من ب، ج.

(٤) في ب، ج: منها الماء.

(٥) في ب، ج: «و».

[في] ^(١) المسجد الحرام خراباً كثيراً، وأن سقفه يَكْفُ إذا جاء المطر. وأن وادي مكة قد انكبس بالتراب حتى صار السيل إذا جاء يدخل المسجد، وشرح ذلك للأمير بمكة عُجْ بن حاج مولى أمير المؤمنين ^(٢)، وللقاضي ^(٣) بها محمد بن أحمد [بن عبد الله] ^(٤) المقدمي، وسألهما أن يكتبتا بمثل ما كتب به ^(٥)، فرغبا في الأجر، وجميل الذكر، فكتبا ^(٦) إلى الوزير بمثل ذلك ^(٧).

فلما وصلت الكتب عُرضت على أمير المؤمنين أبي العباس المعتضد بالله بن أبي أحمد الناصر لدين الله [بن] ^(٨) جعفر المتوكل على الله، ورفع وَفْدُ الحجة [ببغداد] ^(٩) يذكرون: أن في جدار بطن الكعبة رخاماً قد اختلف وشعث، وفي ^(١٠) أرضها رخام قد تكسّر، وأن بعض عمال مكة كان قد قلع ما على عضادتي باب الكعبة من الذهب فضر به دنائراً ^(١١)، واستعان به على حرب وأمور كانت بمكة بعد العلوي الخارجي ^(١٢)، كان بها في سنة إحدى وخمسين ومائتي سنة، فكانوا ^(١٣) يسترون العضادتين بالدباج، وأن بعض العمال بعده قلع مقدار الربع من أسفل

(١) قوله: «(في)» ساقط من أ.

(٢) شفاء الغرام (٢/٣٢٨).

(٣) في ب، ج: والقاضي.

(٤) قوله: «(بن عبد الله)» زيادة من ب، ج.

(٥) في ب: ذلك، وفي ج: ما كتبه.

(٦) في ب، ج: وكتبا.

(٧) في ب، ج: ذلك.

(٨) في أ: أبو.

(٩) في أ: بغداد.

(١٠) في ب، ج: في.

(١١) في ب، ج: دنائير.

(١٢) أدرج في ج بين الأسطر بخط مغاير لفظة: الذي.

(١٣) في ب، ج: وكانوا.

ذهب بابي الكعبة، وما على الأنف، واستعان به على فتنة كانت بين الحنّاطين^(١) والجزّارين بمكة في^(٢) سنة ثمان وستين ومائتين، وجعل^(٣) ذلك فضة مضروبة مُمَوَّهة بالذهب على مثال ما كان عليها؛ فإذا تمسح الحاج به في أيام الحج بدت الفضة حتى يُجَدِّدُوا تَمْوِيَهَا في كل سنة^(٤)، ورخام^(٥) الحجر قد رث، وهو^(٦) يحتاج إلى تجديد، وأن بلاطاً من حجارة حول الكعبة لم يكن تاماً [يحتاج إلى أن يتم من]^(٧) جوانبها كلها، وسألوا الأمير بعمل ذلك. فأمر أمير المؤمنين كاتبه عبيد الله بن سليمان بن وهب وغلّامه بدر المؤمّر بالحضرة بعمل ما رفع إليه من عمل الكعبة والمسجد الكبير، وبعمارة دار الندوة مسجداً يوصل بالمسجد الكبير، [وبعزق]^(٨) الوادي كله والمسعى، وما حول المسجد الحرام^(٩)، وأخرج لذلك مالا عظيماً. فأمر بذلك القاضي ببغداد يوسف بن يعقوب، وحمل إليه المال^(١٠)، فأنفذ بعضه سفاتجاً^(١١)، وأنفذ بعضه في أيام الحج مع ابنه أبي بكر عبد الله بن يوسف، وكان يقدم في كل سنة على حوائج الخليفة، ومصالح الطريق وعمارته. فقدم

(١) في ب: الحنّاطين.

(٢) قوله: «في» ساقط من ب، ج.

(٣) في ب، ج زيادة: على.

(٤) شفاء الغرام (١/ ٢٢١-٢٢٢).

(٥) في ب، ج: وأن رخام.

(٦) في ب، ج: فهو.

(٧) في ب، ج: يحتاج أن يتم.

(٨) في أ: وبعزق، وقوله: «الوادي» كرر في أ.

(٩) قوله: «الحرام» ساقط من ب، ج.

(١٠) في ب، ج: المال إليه.

(١١) في ب، وشفاء الغرام: صفائح.

وسفّاتج: يقال سفّج بالنقد أي عمل سفّجة؛ وهي أن يعطي آخر مالا وهذا الآخر مال في بلد المعطى فيوفيه إياه هناك، فيستفيد أمن الطريق. والجمع سفّاتج وسفّاتيج، واللفظ فارسي معرب (المعجم الوسيط).

عبد الله بن يوسف في وقت الحج، وقدم معه برجل يقال له: أبو الهياج عميرة بن حيان^(١) الأسدي، من بني أسد بن خزيمة، له أمانة وثيقة حسنة، فوكله بالعمل، وخلف معه عمالاً وأعواناً لذلك^(٢)، فعمل ذلك؛ وعزق الوادي عزقاً جيداً حتى ظهرت^(٣) من درج أبواب المسجد الشارعة على الوادي اثنتا عشرة درجة، وإنما كان الظاهر منها خمس درجات، وأخرج^(٤) القمام من دار الندوة، وهُدمت، ثم أنشئت من أساسها فجُعِلَت مسجداً بأساطين وطاقت وأروقة مسقفة بالساج المذهب المزخرف، وفتح^(٥) لها في جدار المسجد الكبير [اثنا]^(٦) عشر باباً: ستة كباراً^(٧)؛ سعة كل باب منها خمس أذرع، وارتفاعه في السماء إحدى عشرة^(٨) ذراعاً، وجعل بين الستة^(٩) الأبواب الكبار ستة أبواب صغار؛ سعة كل واحد منها ذراعان ونصف، وارتفاعه في السماء ثمانين أذرع وثلاثي ذراع، حتى اختلط بالمسجد الكبير^(١٠).

قال أبو الحسن الخزاعي: قد كان هذا الجدار معمولاً على ما ذكره عم أبي^(١١) أبو محمد الخزاعي رحمه الله، إلى أيام الخليفة [أبي]^(١٢) جعفر المقتدر بالله، ثم غيره

(١) في ب: عمير بن حباب.

(٢) في ج زيادة: كله.

(٣) في ب، ج: ظهر.

(٤) في ب، ج: ثم أخرج.

(٥) في ب، ج: ثم فتح.

(٦) في أ: اثنا.

(٧) في ب، ج: كبار.

(٨) في ب: إحدى عشر.

(٩) في ب: الست.

(١٠) شفاء الغرام (١/٤٢٩-٤٣٠)، وإتحاف الوری (٢/٣٤٨-٣٥١).

(١١) في ب: ذكره لي عم ابن أبي، وفي ج: ذكره لي عمي.

(١٢) قوله: «أبي» ساقط من أ. وفي ب: أبو.

القاضي محمد بن موسى، وإليه أمر البلد يومئذ، وجعله بأساطين حجارة^(١) مدورة، عليها ملابن ساج بطاقات معقودة بالأجر الأبيض والجص، وصله بالمسجد الكبير وصولاً أحسن من العمل الأول، حتى صار من^(٢) في دار الندوة من [مُصَلٍّ]^(٣) أو غيره يستقبل الكعبة، فيراها كلها، عمل ذلك كله في سنة ست وثلاثمائة^(٤).

قال أبو محمد^(٥): وجعل لها سوى تلك الأبواب^(٦) ثلاثة شارة في الطريق التي حولها، منها باب بطاقي على أسطوانة بالقرب من باب الطبري، مقابل دار صاحب البريد، سعته عشرة أذرع وربع ذراع، وارتفاعه في السماء [أحد]^(٧) عشر ذراعاً وثلاثاً ذراع، وباب في أعلى هذه الطريق، طاق واحد، سعته خمس أذرع، وارتفاعه في السماء اثنتا عشرة^(٨) ذراعاً^(٩)، وباب بين دار^(١٠) الخزاعين ولد نافع بن عبد^(١١) الحارث بطاقي على أسطوانة تستقبل من أقبل من السوينة وقُعَيْقِعَانَ، سعته إحدى عشرة^(١٢) ذراعاً ونصف، وارتفاعه في السماء عشر أذرع وربع ذراع^(١٣)، وسوى جدرانها وسقوفها وشرفها بالمسجد الكبير. وفرغ منها في ثلاث

(١) قوله: «حجارة» ساقط من ب، ج.

(٢) قوله: «من» ساقط من ب، ج.

(٣) في الأصول: مصلي.

(٤) إتحاف الوري (٣٦٦/٢).

(٥) في ب، ج زيادة: الخزاعي.

(٦) في ب، ج: ذلك أبواباً.

(٧) في أ: إحدى.

(٨) في ب: اثنا عشر، وفي ج: أحد عشر.

(٩) في ب: ذراع. وفي ج زيادة: وثلاثاً ذراع.

(١٠) في ب، ج: دور.

(١١) قوله: «عبد» ساقط من ب، ج.

(١٢) في ب: إحدى عشر، وفي ج: أحد عشر.

(١٣) قوله: «ذراع» ساقط من ج.

سنين^(١)، وصَلَّى^(٢) الناس فيها، وأتسعوا بها، وجعل لها منارة، وخزانة في زاويتي مؤخرها، فكان^(٣) ذراع طول هذا المسجد من وجهه من جدار المسجد الكبير إلى مؤخره بالأروقة أربعة وثمانون ذراعاً، وعرضه بالأروقة ست وسبعون ذراعاً، وسعة صحنه سبع^(٤) وأربعون ذراعاً في سبع [وأربعين]^(٥) ذراعاً، وعدد ما فيه من^(٦) الأساطين سوى ما^(٧) على الأبواب اثنتان^(٨) وعشرون، وعدد الطاقات سوى الأبواب^(٩)؛ إحدى وسبعون طاقاً^(١٠)، وعلى الأبواب خمس طاقات، وعدد الشرف التي تلي بطن المسجد [ثمان]^(١١) وستون شرافة، وعدد سلاسل القناديل سبع^(١٢) وستون سلسلة، فيها قناديلها^(١٣).
آخر خبر الندوة بكمالها^(١٤).

(١) شفاء الغرام (١/ ٤٣٠).

(٢) في ب، ج: فصلى.

(٣) في ب، ج: وكان.

(٤) في ب، ج: تسع.

(٥) في أ: وأربعون.

(٦) في ب: مما بين.

(٧) في ب زيادة: كان.

(٨) في ب: اثنان.

(٩) في ب، ج زيادة: «سبع وستون أسطوانة، وعلى الأبواب اثنتان، وعدد الطاقات سوى الأبواب»،

وقوله: «وعشرون وعدد الطاقات سوى الأبواب» ساقط من ج.

(١٠) في ب، ج: طاقة.

(١١) في الأصول: ثمانين.

(١٢) في ج: سبعة.

(١٣) في هامش أ: «وفي نسخة أخرى أن عدد الأساطين سبع وستون أسطوانة، وهو الصحيح

الثابت».

إتحاف الوري (٢/ ٣٤٨-٣٥٢).

(١٤) في ب، ج: آخر خبر دار الندوة بكمالها والحمد لله وحده.

[ما جاء في] الرمل بالبيت وبين الصفا والمروة وموضع القيام عليها

ومخرج النبي ﷺ إلى الصفا

٧٤١- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن ابن جريج، قال: قال لي عطاء: لما دخل النبي ﷺ مكة^(٢) لم يَلُوكِ ﷺ ولم يعرّج، ولم يبلغنا أنه دخل بيتاً، ولا لوى لشيء، ولا عرّج في حجّته هذه، وفي عُمَرِه كلها، حتى دخل المسجد، ولم يصنع شيئاً حين^(٣) دخل المسجد، [ولا]^(٤) ركع، ولا صنع شيئاً حتى بدأ بالبيت فطاف به، وهذا أجمع في حجّته وفي^(٥) عُمَرِه كلها.

قال عطاء: فمن قدم معتمراً فدخل المسجد لأن يطوف في وقت صلاة لا يمنع فيه الطواف، ولا^(٦) يصلي تطوعاً حتى يطوف بالبيت سبعاً.
قال: وإن وجد الناس في المكتوبة، فصلّى معهم، فلا أحب أن يصلي بعدها شيئاً حتى يطوف.
قال عطاء: وإن جاء قبل الصلوات كلهن قبيل كل صلاة، فلا يجلس ولا ينتظرها ليطف.

(١) قوله: «ما جاء في» زيادة من ب، ج.

٧٤١- إسناده مرسل.

أخرجه الفاكهي (٢/ ٢٢٠ ح ١٣٩٤)، والشافعي في الأم (٢/ ١٦٩) كلاهما من طريق: ابن جريج، به.

وأخرج البيهقي الطرف الأول (٥/ ٧٧) عن عطاء.

(٢) قوله: «مكة» ساقط من ب.

(٣) في ب، ج: حتى.

(٤) في أ: لا.

(٥) قوله: «وفي» ساقط من ب، ج.

(٦) في ب، ج: فلا.

قال^(١): «فإن قطع الإمام عليه طوافه [أتم بعده]^(٢). قلت لعطاء: ألا أركع قبل تلك^(٣) الصلاة، إن لم أكن ركعت؟ قال: لا، إلا الصبح.

قال: «فإن جئت قبلها، ولم تكن ركعت ركعتين، فاركعهما، وطف، من أجل أنهما أعظم شأنًا من غيرهما، من الركوع قبل كل صلاة.

قال عطاء: «وإن جئت مغارب الشمس طفت، ولم أنتظر غيوب الشمس بطوافي، ثم لم أسع^(٤) حتى الليل، وهو يشدد في تأخير الطواف بالبيت جداً.

قال: «لا تؤخره إلا لحاجة، إما لوجع، وإما لحصار.

قال: «فإذا دخلت المسجد، فساعتئذ فطف حين تدخل. قلت له: إني ربما دخلت عشية، فأحببت أن أؤخره إلى الليل، قال: لا تؤخره، إلا أن يمنع إنسان الطواف، فيصلّي تطوعاً، ما^(٥) بدا له.

قلت لعطاء: المرأة تقدم نهراً حراماً، إن كانت لا تخرج بالنهار، قال: لا^(٦) أبالي إن كانت ذات صورة^(٧) مشهورة^(٨) أن تؤخر طوافها إلى الليل.

قال ابن جريج: أخبرني عطاء، قال: فطاف^(٩) النبي ﷺ، فلم^(١٠) يزد على

(١) قوله: «قال» ساقط من ج.

(٢) في أ: تم بعد.

(٣) في ج: ذلك.

(٤) في ب، ج: أصل.

(٥) في ب، ج: إن.

(٦) في ب، ج: ما.

(٧) قوله: «ذات صورة» ساقط من ب، ج.

(٨) في ب، ج: مستورة.

(٩) في ب، ج: وطاف.

(١٠) في ب، ج: ثم لم.

الركعتين في حجته، وعُمَرِه^(١) كلها.

قال عطاء: ولا أحب أن يزيد من طاف ذلك السبع على ركعتين.

قال: فإن زاد عليهما، فلا بأس.

٧٤٢- قال ابن جريج: وأخبرني إسماعيل بن أمية، قال: قال لي نافع: كان عبد الله بن عمر إذا قدم مكة طاف، ثم صلى ركعتين عند المقام، ثم استلم الركن، ثم خرج إلى الصفا.

قال ابن جريج: قال عطاء: من^(٢) شاء ركع تيك^(٣) الركعتين عند المقام، ومن شاء فحيث^(٤) شاء. قال: لا يضرك أين ركعتهما.

٧٤٣- قال ابن جريج: أخبرني جعفر بن محمد، عن أبيه، أنه سمع جابر بن عبد الله، يحدث عن حجة النبي ﷺ قال: لما طاف النبي ﷺ بالبيت، ذهب إلى المقام، وقال: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]، وصَلَّى ركعتين.

قال ابن جريج: قال عطاء: ومن شاء حين يخرج إلى الصفا استلم الركن، ومن شاء ترك. قال: وإن استلم فأحب^(٥) إليّ، وإن لم يفعل، فلا بأس^(٦).

(١) في ب، ج: وفي عُمَرِه.

٧٤٢- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (٢/ ٢٢٠) من طريق: ابن جريج، به.

(٢) في ب، ج: ومن.

(٣) في ب: بتك، وفي ج: بتيك.

(٤) في ج زيادة: ما.

٧٤٣- إسناده صحيح.

أخرجه مسلم (٢/ ٨٨٦ ح ١٢١٨) من طريق: جعفر بن محمد، به. من حديث طويل.

(٥) في ب، ج: أحب.

(٦) أخرجه الفاكهي (٢/ ٢٢٠) من طريق: ابن جريج، به.

٧٤٤- قال ابن جريج: وأخبرني جعفر بن محمد، عن أبيه، أنه سمع جابرًا^(١)، يحدث عن حجة النبي ﷺ، قال: فصلّى عند المقام ركعتين حين طاف سبعة ذلك، ثم رجع، فاستلم الركن، وخرج إلى الصفا، قال^(٢): نبدأ بما بدأ الله به: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨].

١٧٤٤- قال ابن جريج: وأخبرني جعفر بن محمد، عن أبيه، أنه سمع جابر بن عبد الله، يُخبر عن حجة النبي ﷺ، قال: حتى إذا أتينا^(٣) البيت استلم الركن، فطاف بالبيت سبعة أطواف، رَمَلَ من ذلك^(٤) ثلاثة أطواف.

باب أين يوقف من الصفا والمروة وحدّ المسعى

٧٤٥- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن الزنجي، عن ابن جريج، قال: قال عطاء: فخرج النبي ﷺ من باب بني مخزوم إلى الصفا^(٦). قال: فبلغني أن

٧٤٤- إسناده صحيح.

أخرجه مالك في الموطأ (١/٣٧٢ ح ٨٢٩)، وأحمد (٣/٣٢٠ ح ١٤٤٨٠، ٣/٣٨٨ ح ١٥٢٠٩)، ومسلم (٢/٨٨٦ ح ١٢١٨)، وأبو داود الطيالسي (١/٢٣٢ ح ١٦٦٨)، والترمذي (٣/٢١١ ح ٨٥٦، ٣/٢١٦ ح ٨٦٢، ٥/٢١٠ ح ٢٩٦٧)، والنسائي (٥/٢٣٩ ح ٢٩٦٩)، ٥/٢٣٩ ح ٢٩٧٠، والفاكهي (٢/٢٢٤ ح ١٤٠٣) كلهم من طريق: جعفر بن محمد، به.

(١) في ب، ج: جابر بن عبد الله.

(٢) في ب، ج زيادة: «النبي ﷺ».

١٧٤٤ - إسناده صحيح.

أخرجه مالك في موطئه (١/٣٦٤ ح ٨١٠)، وأحمد (٣/٣٨٨ ح ١٥٢٠٨)، ومسلم (٢/٨٨٦ ح ١٢١٨)، والترمذي (٣/٢١١ ح ٨٥٦)، والنسائي (٥/٢٢٨ ح ٢٩٣٩)، ٥/٢٣٥ ح ٢٩٦١، والفاكهي (٢/٢٢١) كلهم من طريق: جعفر بن محمد، به.

(٣) في ب، ج: أتى.

(٤) في ب، ج: بذلك.

(٥) في ب، ج: يقف.

٧٤٥ - إسناده مرسل.

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة (٣/١٩١ ح ١٣٣٥٣) من طريق: أبي أسامة، عن ابن جريج، به.

النبي ﷺ كان يسند فيهما قليلاً في الصفا والمروة غير كثير^(١)، فيرى من ذلك البيت، قال: ولم يكن حيثئذ هذا البنيان، قلت له: أوصف^(٢) لك ذلك، [وسمى]^(٣) حيث كان يبلغ؟ قال: لا، إلا كذلك، كان يُسند فيهما قليلاً، [قلت]^(٤): كيف ترى الآن؟ قال: كذلك أُسند فيهما، قلت: أفلا أُسند حتى أرى البيت؟ قال: لا، ثم لا، إلا أن تشاء - غير مرة قال ذلك لي - فأما أن يكون حقاً عليك، فلا. ولم يخبرني أن النبي ﷺ كان يبلغ المروة البيضاء. قال: كان يُسند فيهما قليلاً، ولا يبلغ ذلك^(٥).

٧٤٦- قال ابن جريج: سأل إنسان عطاء: أيجزئ عن الذي يسعى بين الصفا والمروة، أن لا يرقى واحداً منهما، وأن يقوم بالأرض قائماً، قال: إي لعمرى وما له؟

٧٤٧- قال ابن جريج: وكان عطاء يقول: استقبل البيت من الصفا والمروة، لا^(٦) بد من استقباله.

وأخرجه الفاكهي (٢/٢٢٧ ح ١٤٠٩) من طريق: ابن جريج به، نحوه.

(١) ذكره الحب الطبري في القري (ص: ٣٦٦) وعزاه لسعيد بن منصور بمعناه.

(٢) في ب: لو وصفت.

(٣) في أ: سمى.

(٤) قوله: «قلت» ساقط من أ، ب. والمثبت من ج.

(٥) أخرجه الفاكهي (٢/٢٢٧ ح ١٤٠٩) من طريق: ابن جريج به، نحوه.

٧٤٦- إسناده صحيح.

٧٤٧- إسناده صحيح.

(٦) في ج: ولا.

٧٤٨- قال ابن جريج: وأخبرني ابن طاوس، عن أبيه، أنه كان لا يدع أن يرقى في الصفا والمروة حتى يبدو له البيت منهما، ثم يستقبل البيت.

٧٤٩- قال ابن جريج: أخبرني نافع، قال: كان عبد الله بن عمر يخرج إلى الصفا، فيبدأ به، فيرقى حتى يبدو له البيت، فيستقبله^(١)، لا ينتهي في كل ما حج أو اعتمر، حتى يرى البيت من الصفا والمروة، ثم يستقبله منهما، فيبلغ من الصفا قراره فيه قدر قدمي الإنسان قط، بل يعجز عن قدميه حتى يخرج منهما^(٢) أطراف قدميه، لا يقوم أبداً إلا فيها^(٣)، كلما حج أو اعتمر.

قال: أظنه^(٤) والله رأى النبي ﷺ يقوم فيها.

قال: وكان يقوم من المروة.

قال: [كان]^(٥) لا يأتي المروة البيضاء، تقوم عن يمينك^(٦) حتى تصعد فيها^(٧).

٧٥٠- قال ابن جريج: قال عطاء: فسعى به النبي ﷺ، بطن وادي مكة فقط^(٨).

٧٤٨- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (٢/٢٢٨).

٧٤٩- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (٢/٢٢٨).

(١) في ج: حتى يستقبله.

(٢) في ب: منها.

(٣) في أ، ج زيادة: في.

(٤) في: وأظنه.

(٥) قوله: «كان» ساقط من أ.

(٦) في ج: يمينه.

(٧) أخرجه الفاكهي (٢/٢٢٨) وابن أبي شيبة (٣/٢١١ ح ١٣٥٣٢) كلاهما من طريق: ابن جريج،

به.

٧٥٠- إسناده مرسل.

(٨) في ب، ج: قط.

٧٥١- قال: حدثنا ابن جريج، عن صالح^(١) مولى التوأمة، عن أبي هريرة، وعن أبي جابر [البياضي]^(٢)، عن سعيد بن المسيب، أنهما قالاً: السُّنة في الطواف بين الصفا والمروة أن ينزل من الصفا، ثم يمشي حتى يأتي بطن المسيل، فإذا جاءه سعى حتى يظهر منه، ثم يمشي حتى يأتي المروة.

٧٥٢- قال ابن جريج: وأخبرني نافع، قال: فينزل ابن عمر من الصفا، فيمشي حتى إذا جاء باب دار بني عبّاد، سعى حتى ينتهي إلى الزقاق الذي يسلك إلى المسجد الذي بين دار ابن أبي حسين ودار^(٣) ابنة قرظة سعياً دون الشد، وفوق الرملان^(٤)، ثم يمشي مَشْيَهُ الذي هو مَشْيُهُ، حتى يرقى المروة، فيجعل المروة البيضاء أمامه [أو]^(٥) يمينه، قال: ولا يأتي الحجر المروة.

٧٥٣- قال ابن جريج: أخبرنا أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله، يُسأل عن

٧٥١- إسناده حسن.

أبو جابر البياضي: ذكره البخاري في التاريخ الكبير (١٦٣/١)، وقال: ليس برضا، وابن أبي حاتم في الجرح (٣٢٤/٧)، وقال: ليس بثقة، قال أحمد بن حنبل: منكر الحديث جداً، وقال ابن معين: ليس بثقة. قلت: وقد تابعه صالح مولى التوأمة. أخرجه الفاكهي (٢٣٢/٢) من طريق: ابن جريج، به. (١) في ج زيادة: عن (انظر التقريب ص: ٢٧٤). (٢) في أ: البياض.

٧٥٢- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (٢٣٢/٢) من طريق: ابن جريج، به. وذكره ابن حجر في الفتح (٥٠٢/٣) مختصراً، وعزاه للفاكهي. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٨٨/١)، وعزاه إلى الأزرق.

(٣) في ب، ج: وبين داري.

(٤) في ج: الشدة فوق المشي.

(٥) في أ، ب: «و». والمثبت من ج.

٧٥٣- إسناده صحيح.

(انظر تخريج الحديث السابق).

السعي^(١)، فقال: السعي بطن المسيل.

٧٥٤- قال ابن جريج: وأخبرني جعفر بن محمد، عن أبيه، أنه سمع جابر بن عبد الله، يحدث عن حجة النبي ﷺ، قال: ثم نزل عن الصفا حتى [إذا]^(٢) انصبت قدماه في بطن الوادي سعى حتى إذا أصعد^(٣) من الشق الآخر مشى.

٧٥٥- قال: حدثنا أبو الوليد، [قال]^(٤): حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن منصور بن المعتمر، عن شقيق بن سلمة، عن مسروق بن الأجدع، قال: قدمت معتمراً مع عائشة وابن مسعود، فقلت: أيهما ألزم؟ ثم قلت: ألزم عبد الله بن مسعود، ثم أتى أم المؤمنين، فأسلم عليها، قال^(٥): فاستلم عبد الله بن مسعود الحجر، ثم أخذ [عن]^(٦) يمينه، فَوَمَل ثلاثة أطواف، ومشى أربعة، ثم أتى المقام فصلّى ركعتين، ثم عاد إلى الحجر فاستلمه، وخرج إلى الصفا فقام على صدع فيه، فلبى، فقلت له^(٧): يا أبا عبد الرحمن، إن ناساً من أصحابك ينهون عن الإهلال

(١) في ج: المسعى.

٧٥٤- إسناده صحيح.

أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٢/ ٤١٥ ح ٣٩٧٧) من طريق: ابن جريج، به. وأخرجه مسلم (٢/ ٨٨٦ ح ١٢١٨) من طريق جعفر بن محمد، به.

(٢) قوله: «إذا» ساقط من أ.

(٣) في ب، ج: صعد.

٧٥٥- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (٢/ ٢١٨ ح ١٣٩١) والبيهقي (٥/ ٩٥ ح ٩١٣٤) كلاهما من طريق: سفيان بن عيينة، به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٣٨٨)، وعزاه إلى الأزرقى. وذكر بعضه المحب في القرى (ص: ٣٦٨) وعزاه لسعيد بن منصور.

(٤) قوله: «قال» زيادة من ب، ج.

(٥) قوله: «قال» ساقط من ب، ج.

(٦) في أ، ب: على.

(٧) قوله: «له» ساقط من ب، ج.

هاهنا! قال: ولكني آمرك به، هل تدري ما الإهلال؟! إنما^(١) هي استجابة موسى لربه^(٢). فلما أتى الوادي رمّل، قال: رب اغفر^(٣) وارحم، إنك أنت الأعزُّ الأكرم.

ما جاء في موقف من طاف بين الصفا والمروة راكباً

٧٥٦- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن ابن جريج، قال: قال^(٤) عطاء: من طاف بين الصفا والمروة راكباً، فليجعل المروة البيضاء في ظهره، ويستقبل البيت وليدع الطريق -طريق المروة- وليأخذ من دار عبد الله بن عبد الملك وهي [بين]^(٥) دار^(٦) منارة المنقوشة وبين المروة البيضاء، في طريق دار طلحة بن داود، حتى يجعل المروة في ظهره.

ذكر ذرع ما بين الركن الأسود إلى الصفا، وذرع ما بين الصفا والمروة

قال أبو الوليد: وذرع ما بين الركن الأسود إلى الصفا مائتا ذراع واثنان وستون ذراعاً وثمانية عشر^(٧) أصبعاً^(٨).

وذرع ما بين المقام إلى باب^(٩) المسجد الذي يخرج منه إلى الصفا مائة^(١٠) ذراع

(١) في ب: أيضاً.

(٢) في ب، ج زيادة: قال.

(٣) في ب زيادة: لي.

٧٥٦- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (٢/ ٢٣٤ ح ١٤٢٠)، من طريق: عبد المجيد بن أبي رواد، عن ابن جريج.

(٤) في ج زيادة: لي.

(٥) قوله: «بين» ساقط من أ.

(٦) قوله: «دار» ساقط من ج.

(٧) في ب، والفاكهي: وثمانية عشرة.

(٨) شفاء الغرام (١/ ٥٥٦).

(٩) في ج: وباب.

(١٠) في ج: مائتا.

وَأَرْبَعٌ وَسِتُّونَ ذِرَاعاً وَنِصْفٌ.

وَذِرْعٌ مَا بَيْنَ بَابِ الْمَسْجِدِ الَّذِي يُخْرَجُ مِنْهُ إِلَى الصِّفَا إِلَى وَسْطِ الصِّفَا مِائَةَ ذِرَاعٍ وَاثْنَتَا عَشْرَةَ ذِرَاعاً وَنِصْفٌ^(١).

وَعَلَى الصِّفَا اثْنَتَا عَشْرَةَ دَرَجَةً مِنْ حِجَارَةٍ. وَمَنْ وَسْطِ الصِّفَا إِلَى عِلْمِ الْمَسْعَى الَّذِي فِي [جَدْرٍ]^(٢) الْمَنَارَةِ، مِائَةَ ذِرَاعٍ وَاثْنَتَانِ^(٣) وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعاً وَنِصْفٌ.

وَالْعِلْمُ أَسْطُوَانَةٌ طَوْلُهَا ثَلَاثَةُ أَذْرَعٍ، وَهِيَ^(٤) مَبْنِيَّةٌ فِي حَدِّ^(٥) الْمَنَارَةِ، وَهِيَ مِنَ الْأَرْضِ عَلَى أَرْبَعِ أَذْرَعٍ، وَهِيَ مُلَبَّسَةٌ [بِالْفَسِيفَسَاءِ]^(٦)، وَفَوْقَهَا لَوْحٌ طَوْلُهُ ذِرَاعٌ وَثَمَانِي عَشْرَةَ^(٧) أَصْبَعاً، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ، مَكْتُوبٌ فِيهِ بِالذَّهَبِ، وَفَوْقَهُ طَاقٌ سَاجٍ.

وَذِرْعٌ مَا بَيْنَ الْعِلْمِ [الَّذِي فِي]^(٨) حَدِّ^(٩) الْمَنَارَةِ إِلَى الْعِلْمِ الْأَخْضَرِ الَّذِي عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، وَهُوَ الْمَسْعَى مِائَةَ ذِرَاعٍ وَاثْنَتَا عَشْرَةَ^(١٠) ذِرَاعاً، وَالسَّعْيُ بَيْنَ الْعَلَمَيْنِ.

وَطَوْلُ الْعِلْمِ الَّذِي عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ عَشْرُ^(١١) أَذْرَعٍ وَأَرْبَعُ عَشْرَةَ أَصْبَعاً. مِنْهُ أَسْطُوَانَةٌ مَبْيُضَّةٌ سِتُّ أَذْرَعٍ، وَفَوْقَهَا أَسْطُوَانَةٌ طَوْلُهَا ذِرَاعَانِ وَعَشْرُونَ أَصْبَعاً، وَهِيَ مُلَبَّسَةٌ بِفَسِيفَسَاءٍ أَخْضَرٍ، وَفَوْقَهَا لَوْحٌ طَوْلُهُ ذِرَاعٌ وَثَمَانِي^(١٢) عَشْرَةَ أَصْبَعاً، وَاللَّوْحُ

(١) فِي ب زِيَادَةٍ: ذِرَاعٌ.

(٢) فِي أ: حَدٌّ.

(٣) فِي ب، ج: وَاثْنَانِ.

(٤) فِي ب: فِي، وَفِي ج: هِيَ.

(٥) فِي ب: جِدَارٌ، وَفِي ج: جَدْرٌ.

(٦) فِي أ: فَسِيفَسَاءٌ، وَفِي ج: بِفَسِيفَسَاءٍ.

(٧) فِي ب، ج: وَثَمَانِيَةَ عَشْرِ.

(٨) فِي أ: إِلَى.

(٩) فِي ب: جِدَارَانِ، وَفِي ج: جَدْرٌ.

(١٠) فِي ب: وَاثْنَا عَشَرَ.

(١١) فِي ب، ج: عَشْرَةٌ.

(١٢) فِي ج: وَثَمَانِ.

مكتوب فيه بالذهب.

وَذِرْعٌ مَا بَيْنَ الْعَلَمِ الَّذِي عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ إِلَى الْمُرْوَةِ خَمْسَمِائَةِ ذِرَاعٍ وَنِصْفِ ذِرَاعٍ^(١).

وَعَلَى الْمُرْوَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ دَرَجَةً^(٢).

وَذِرْعٌ مَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمُرْوَةِ سَبْعَمِائَةِ ذِرَاعٍ وَسِتٍ وَسِتُونَ ذِرَاعاً وَنِصْفٍ.
وَذِرْعٌ مَا بَيْنَ الْعَلَمِ الَّذِي عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ إِلَى الْعَلَمِ الَّذِي بِجِذَائِهِ عَلَى بَابِ دَارِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ، وَبَيْنَهُمَا عَرْضُ الْمَسْعَى خَمْسَ وَثَلَاثُونَ ذِرَاعاً وَنِصْفٍ.
وَمِنَ الْعَلَمِ الَّذِي عَلَى بَابِ دَارِ الْعَبَّاسِ^(٣) إِلَى الْعَلَمِ الَّذِي عِنْدَ دَارِ [زِرَاعٍ]^(٤)
بَنِ عَبَّادٍ الَّذِي بِجِذَاءِ الْعَلَمِ الَّذِي فِي جِدْرِ الْمَنَارَةِ وَبَيْنَهُمَا الْوَادِي مِائَةَ ذِرَاعٍ وَاحِدٍ^(٥)
وَعِشْرُونَ ذِرَاعاً^(٦).

وَذِرْعٌ^(٧) طَوَافٌ سَبْعٌ بِالْكَعْبَةِ ثَمَانِمِائَةِ ذِرَاعٍ وَسِتٍ وَثَلَاثُونَ ذِرَاعاً وَعِشْرُونَ أَصْبَعاً^(٨).

وَمِنَ الْمَقَامِ إِلَى الصَّفَا مِائَتَا ذِرَاعٍ وَسَبْعٍ^(٩) وَسَبْعُونَ ذِرَاعاً.
وَمِنَ الصَّفَا إِلَى الْمُرْوَةِ طَوْفٌ^(١٠) وَاحِدٌ، سَبْعَمِائَةِ^(١١) وَسِتَّةٍ وَسِتُونَ ذِرَاعاً

(١) شفاء الغرام (١/ ٦٠٠).

(٢) شفاء الغرام (١/ ٥٨٣).

(٣) في ب، ج زيادة: بن عبد المطلب.

(٤) قوله: «زِرَاعٍ» زيادة من ج.

(٥) في ب: وإحدى.

(٦) شفاء الغرام (١/ ٥٩٩). وانظر ما تقدم في: الفاكهي (٢/ ٢٤٢-٢٤٣).

(٧) في ب: ذكر، وفي ج: ذرع.

(٨) شفاء الغرام (١/ ٥٨٩).

(٩) قوله: «وسبع» ساقط من ب. وفي ج: وسبعة.

(١٠) في ب: طواف.

(١١) في ب، ج زيادة: ذراع.

ونصف، [يكون سبع]^(١) بينهما خمسة آلاف وثلاثمائة ذراع وخمس وستون^(٢) ذراعاً ونصف^(٣).

ومن الركن الأسود إلى المقام، ومن المقام إلى الصفا، ومن الصفا إلى المروة سبع، ستة آلاف ذراع وخمسمائة وثمانية^(٤) وثلاثون ذراعاً وسبع عشرة أصبعاً^(٥).

ذكر بناء درج الصفا والمروة

٧٥٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي أحمد بن محمد، قال: كانت الصفا والمروة يُسند فيهما مَنْ سعى بينهما، ولم يكن فيهما بناء ولا درج، حتى كان عبد الصمد بن علي في خلافة أبي جعفر المنصور، فبنى درجهما التي هي اليوم درجهما^(٦)، فكان أول من أحدث بنائهما، ثم كحل بعد ذلك بالنورة في زمن مبارك الطبري في خلافة المأمون^(٧).

(١) في أ: «يكن سبع»، وقوله: «سبع» ساقط من ب، ج.

(٢) في ب: وخمسة وستين، وفي ج: خمسة وستون.

(٣) انظر: شفاء الغرام (١/ ٥٥٨).

(٤) في ب: وثمانية.

(٥) انظر هذا البحث في: الفاكهي (٢/ ٢٤٤)، والأعلاق النفيسة (ص: ٥٣-٥٤).

٧٥٧- إسناده صحيح.

(٦) في ب، ج: درجهما.

(٧) انظر هذا البحث في: الفاكهي (٢/ ٢٤٥، ٣/ ٢٣٩) والأعلاق النفيسة (ص: ٥٤)، وشفاء الغرام (١/ ٥٥٩-٥٦٠).

وفي عام ٨٠٢ هـ جدد فرج بن برقوق درجهما، وفي عام ١٢٩٦ هـ جددهما السلطان عبد الحميد الثاني العثماني. أما الميلاق الأخضران فقد عمرهما سودون الحمدي عام ٣٤٧ هـ، وعلق حولهما قنديلين للإضاءة. وقد كان شارع المسعى مكشوفاً فسقفه الملك حسين بن علي عام ١٣٤١ هـ، وكان الحجاج يألمون من الغبار في هذا الشارع في غدوهم ورواحهم فجرى تبليط الشارع المذكور في عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود عام ١٣٥٤ هـ.

تحريم الحرم وحدوده، ومن نصب أنصابه، وأسماء مكة، وصفة الحرم

٧٥٨- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي أحمد بن محمد وإبراهيم بن محمد الشافعي، قالوا: أخبرنا مسلم بن خالد، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن عطاء بن أبي رباح والحسن بن [أبي] ^(١) الحسن وطاوس، أن النبي ﷺ دخل يوم الفتح البيت، فصلى فيه ركعتين، ثم خرج وقد لبط [الناس] ^(٢) حول الكعبة، فأخذ بعضادتي الباب، فقال: الحمد لله الذي صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، ماذا تقولون؟ وماذا تظنون؟ قالوا: نقول خيراً ونظن خيراً، أخ كريم، وابن أخ كريم، وقد قدرت فأسجج. قال: فلاني أقول كما قال أخي يوسف: ﴿لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [يوسف: ٩٢] ألا إن كل ريا كان ^(٣) في الجاهلية، أو دم، أو مال، [أو مائة] ^(٤)، فهو تحت قدمي هاتين، إلا سدانة الكعبة، وسقاية الحاج، فلاني قد أمضيتهما ^(٥) لأهلها

٧٥٨- إسناده مرسل.

أخرجه ابن ماجه (٢/٨٧٨ ح ٢٦٢٨)، والدارقطني (٣/١٠٥ ح ٨٠)، وأحمد (٢/١١١ ح ٤٥٨٣) من طريق: القاسم بن ربيعة، عن ابن عمر مرفوعاً.

وأخرجه الربيع في مسنده (١/١٧٠-١٧١ ح ٤١٩) من حديث أبي عبيدة. وأخرج البيهقي الطرف الأول (٩/١١٨ ح ١٨٠٥٤) من حديث طويل عن أبي هريرة. وأخرج بعض الطرف الثاني (٨/٧٢ ح ١٥٩٢٢) من حديث عقبة بن أوس، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ.

وذكره الطبري في تاريخه (٢/١٦١)، وابن هشام في سيرته (٥/٧٣-٧٤).

(١) قوله: «أبي» ساقط من أ، وفي ج: والحسين بن أبي الحسين، وهو خطأ (انظر تهذيب الكمال ٩٥/٦).

(٢) في أ: بالناس.

(٣) قوله: «كان» ساقط من ب، ج.

(٤) قوله: «أو مائة» ساقط من أ، ب. والمثبت من ج.

(٥) في ب، ج: أمضيتها.

على ما كانتا عليه، ألا إن الله قد أذهب [عنكم]^(١) نخوة الجاهلية وتكبرها بآبائها،
كلكم لأدم، وآدم من تراب، وأكرمكم عند الله أتقاكم، ألا وفي قتيل^(٢) العصا
والسوط والخطأ^(٣) شبه العمدة الدية مغلظة مائة ناقة، منها أربعون في بطونها
أولادها، ألا إن^(٤) الله قد حرّم مكة يوم خلق السموات والأرض، فهي حرام
بحرام الله، لم تحل لأحد كان قبلي، ولا تحل لأحد بعدي، ولم تحل لي إلا ساعة من
نهار. قال: يقصرها النبي ﷺ بيده، فلا^(٥) ينفر صيدها، ولا يعضد [شجرها]^(٦)،
ولا تحل لقطتها إلا لمنشد، ولا يختلى خلاها، فقال له العباس -وكان شيخاً مجرباً-
: يا رسول الله، إلا الإذخر، فإنه لا بد منه. إنه^(٧) للقين، ولطهور البيوت^(٨)،
فسكت النبي عليه السلام، ثم قال: إلا الإذخر، فإنه حلال^(٩).

قال: فلما هبط النبي ﷺ، بعث منادياً ينادي: «ألا لا وصية لوارث، وإن
الولد للفراش، وللعاهر الحجر، وإنه لا يحل لامرأة أن تعطى شيئاً من مالها إلا
بإذن زوجها»^(١٠).

٧٥٩- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن محمد بن إدريس، عن

(١) قوله: «عنكم» ساقط من أ.

(٢) في ب، ج: القتيل.

(٣) في ب، ج: الخطأ.

(٤) في ب، ج: وإن.

(٥) في ب، ج: لا.

(٦) في أ، ب: عضاهها.

(٧) قوله: «إنه» ساقط من ب، ج.

(٨) في ج: البيت.

(٩) أخرجه البخاري (٤/١٥٦٧ ح ٤٠٥٩)، من حديث مجاهد.

وأخرجه مسلم (٢/٩٨٨ ح ١٣٥٥) من حديث أبي هريرة، نحوه.

(١٠) أخرجه الترمذي (٤/٤٣٣ ح ٢١٢٠)، والدارقطني (٣/٤٠ ح ١٦٦)، وعبد الرزاق

(٤/١٤٨ ح ٧٢٧٧)، كلهم عن أبي أمامة الباهلي.

٧٥٩- إسناده ضعيف جداً.

الواقدي، عن أشياخه، قالوا^(١): لما كان بعد الفتح بيوم، دخل جنيد بن الأدلع^(٢) الهذلي مكة^(٣) يرتاد وينظر، والناس آمنون، فرآه جندب بن الأعجم الأسلمي، وكان جنيد بن الأدلع قد قتل رجلاً من أسلم في الجاهلية، يقال له: أحمر بأساً^(٤)، وكان^(٥) شجاعاً، فكان^(٦) من خبر قتله إياه، قالوا^(٧): خرج غزي من هذيل في الجاهلية، وفيهم جنيد بن الأدلع يريدون حي أحمر بأساً، وكان أحمر بأساً رجلاً شجاعاً لا يرام، وكان لا ينام في حيّه، إنما^(٨) ينام خارجاً من حاضره، وكان إذا نام غطّ غطيظاً منكراً، ولا^(٩) يخفى مكانه، وكان الحاضر إذا أتاهم الفرع، صاحوا: يا أحمر بأساً، فيثور مثل الأسد، فلما جاءهم ذلك الغزي من هذيل، قال لهم جنيد بن الأدلع: إن كان أحمر بأساً في الحاضر، فليس إليهم سبيل، وإن له غطيظاً لا يخفى، فدعوني أسمع^(١٠) له، فتسمع الحسن، فسمعه، فأمره حتى وجده نائماً فقتله، ثم حملوا على الحي، فصاح الحي: يا أحمر بأساً، فلا شيء، أحمر بأساً

الواقدي، هو: محمد بن عمر، متروك (التقريب ص: ٤٩٨).

ذكر المعافري نحوه في سيرته (٧٦/٥)، وابن حجر في فتح الباري (٢٠٦/١٢).

(١) في ب، ج: قال.

(٢) في ج: الأدلع، وكذا وردت في المواضع التالية. وهو تصحيف.

وجنيد بن الأدلع الهذلي قتله حراس ابن أمية يوم الفتح بذحل (عداوة) كان بينهما في الجاهلية فأمر النبي ﷺ خزاعة أن يدوه. وذكره ابن حجر في جندب وقال: إن ابن إسحاق سماه جنيد (انظر الإصابة ٥٠٦/١).

(٣) قوله: «مكة» ساقط من ج.

(٤) في ج: ناسا.

(٥) في ج: رجلاً.

(٦) في ب، ج: وكان.

(٧) في ج: قال.

(٨) في ب: إنما كان، وفي ج: وإنما كان.

(٩) في ب، ج: لا.

(١٠) في ج: أسمع.

قد قتل، فقالوا^(١) من الحاضر، ثم انصرفوا فتشاغلوا بالإسلام، فلما كان بعد الفتح بيوم دخل جنيد بن الأدلع مكة يرتاد وينظر، والناس آمنون، فرآه جندب بن الأعجم الأسلمي، فقال: جنيد بن الأدلع قاتل أحمر بأساً، قال: نعم، فخرج جندب يستجيش عليه حيّه، فكان أول من لقي خراش بن أمية الكعبي، فأخبره، فاشتمل خراش على السيف، ثم أقبل إليه، والناس حوله، وهو يحدثهم عن قتل أحمر بأساً، وهم مجتمعون عليه، إذ أقبل خراش بن أمية الكعبي مشتملاً على السيف، فقال: هكذا عن الرجل، فوالله ما ظن الناس إلا أنه يفرج عنه الناس ليتفرقوا عنه، فانفروا عنه، فلما انفرج الناس عنه حمل عليه خراش بن أمية بالسيف، فطعنه به في بطنه، وابن الأدلع مستند إلى جدار من جدر مكة، فجعلت حشوته تسایل من بطنه، وإن عينيه لتبرقان في رأسه، وهو يقول: قد فعلتموها يا معشر خزاعة، فوقع الرجل، فمات، فسمع رسول الله ﷺ بقتله، فقام خطيباً، وهذه الخطبة الغد من يوم الفتح^(٢) - فتح مكة - بعد الظهر، فقال: «أيها الناس، إن الله حرّم مكة يوم خلق السموات والأرض، ويوم خلق الشمس والقمر، ووضع هذين الجبلين، فهي حرام إلى يوم القيامة، لا يحلّ لمؤمن يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك فيها دمأ، ولا يعضد فيها شجراً، لم تحلّ لأحد كان قبلي، ولا تحلّ لأحد بعدي، ولم تحلّ لي إلا ساعة من نهار، ثم رجعت كحرمتها بالأمس. فليبلغ الشاهد الغائب. فإن قال قائل: قد قتل بها رسول الله ﷺ، فقولوا: إن الله قد أحلها لرسوله، ولم يحلها لكم. يا معشر خزاعة ارفعوا أيديكم عن القتل، فقد والله كثر أن يقع، وقد قتلتم هذا القتيل، والله لأدينّه، فمن قُتل بعد مقامي هذا،

(١) في ج: فقالوا.

(٢) قوله: «الفتح» ساقط من ب، ج.

فأهله بالخيار، إن شاءوا قدم قتيلهم، وإن شاءوا فعقله^(١)، فدخل أبو شريح خويلد الكعبي على عمرو بن سعيد بن العاص، وهو يريد قتال ابن الزبير، فحدثه هذا الحديث، وقال: إن النبي ﷺ أمرنا أن يبلغ الشاهد الغائب، وكنتُ شاهداً وكنتُ غائباً، وقد أدّيت إليك ما كان النبي ﷺ أمر به، فقال له عمرو بن سعيد: انصرف أيها الشيخ، فنحن أعلم بجرمتها منك. إنها لا تمنع من ظالم، ولا خالع طاعة، ولا سافك دم. فقال أبو شريح: قد أدّيت إليك ما كان رسول الله ﷺ أمر به، فأنت وشأنك^(٢).

قال الواقدي: وحدثني عبد الله^(٣) بن نافع، عن أبيه، أنه أخبر ابن عمر بما قال أبو شريح لعمر بن سعيد بن العاص^(٤)، فقال ابن عمر: يرحم الله أبا شريح، قضى الذي عليه، قد علمت أن رسول الله ﷺ تكلم يومئذٍ في خزاعة حين قتلوا الهذلي بأمر لا أحفظه، إلا أنني سمعت المسلمين يقولون: قال رسول الله ﷺ: «فأنا أدّيه».

٧٦٠- قال: وقال الواقدي: حدثني عمر بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع، عن عبد الملك بن عبيد الله بن سعيد بن يربوع، عن خُرَيْق ابنة الحصين، عن عمران بن الحصين، قال: قَتَلَهُ^(٥) خراش بعد ما نهى رسول الله ﷺ عن القتل، فقال: لو

(١) في ب: فعقلت هذا، وفي ج زيادة: قتلت هذا.

(٢) إتحاف الوری (٢/ ٤٩-٥٠).

(٣) في ب: حدثني جدي عن عبد الله.

(٤) قوله: «(بن العاص) ساقط من ب، ج.

٧٦٠- إسناده ضعيف جداً.

الواقدي، هو: محمد بن عمر، متروك (التقريب ص: ٤٩٨).

أخرجه الدارقطني (٣/ ١٣٧ ح ١٧٠) من طريق: عبد الملك به.

وأخرج نحوه الطبراني في الكبير (١٨/ ١١٠ ح ٢٠٩) عن عمران بن حصين.

(٥) في ب، ج: قتل.

كنت قاتلاً مؤمناً بكافر، لقتلت خراشاً بالهذلي، ثم أمر رسول الله ﷺ خزاعة يخرجون ديتته، فكانت خزاعة أخرجت ديتته، فقال عمران بن حصين: فكأنني أنظر إلى غنم عفرٍ جاءت بها بنو مدلج في العقل، وكانوا^(١) يتعاقلون في الجاهلية، ثم سده^(٢) الإسلام، وكان أول قتيل وداه رسول الله ﷺ في الإسلام.

٧٦١- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني جدي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي، أن رجلين من خزاعة قَتَلَا رجلاً من هذيل بالمزدلفة، فأتوا إلى أبي بكر وعمر يستشفعون بهما على رسول الله ﷺ، فقام رسول الله ﷺ فقال: إن الله حرم مكة، ولم يجرمها الناس، لم تُحَلَّ لأحد كان قبلي، ولا تُحَلَّ لأحد كان بعدي، ولم تُحَلَّ لي إلا ساعة من نهار، فهي حرام بحرام الله إلى يوم القيامة، فلا يَسْتَنَّ أحدٌ بي^(٣) فيقول: إن رسول الله ﷺ قَتَلَ بها، وإنني لا أعلم أحداً أعْتَى على الله من ثلاثة: رجل قَتَلَ [بها، ورجل قَتَلَ]^(٤) [بِذُحُول]^(٥) الجاهلية^(٦) في الحرم، ورجل قَتَلَ غير قاتله، وأيم الله ليودَيْنُ هذا القَتِيل.

(١) في ج: فكانوا.

(٢) في ب، ج: شده.

٧٦١- إسناده مرسل.

أخرجه الفاكهي (٢/٢٥٣ ح ١٤٥٩) من طريق: سفيان بن عيينة، به.

وأخرجه أحمد (٤/٣٢٢ ح ١٦٤٢٥) من طريق: ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد، عن أبي شريح الخزاعي، مختصراً.

وأخرجه أحمد أيضاً (٤/٣١ ح ١٦٤٢٣) من طريق: ابن شهاب، عن مسلم بن يزيد، عن أبي شريح، نحوه.

(٣) في ج: بي أحد.

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من أ.

(٥) في أ: يدخل، وفي ب، ج: بدخول. والصواب ما أثبتناه. وانظر الفاكهي (٢/٢٥٣).

وقوله (ذحول) جمع: ذحل، وهي العداوة والحقد، أو الثرة (لسان العرب، مادة: ذحل).

(٦) في أ زيادة: ورجل قتل. والصواب ما أثبتناه. وانظر الفاكهي، الموضع السابق.

٧٦٢- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا سليمان بن حرب الأزدي، قال: حدثنا جرير بن حازم، عن حميد الأعرج، عن مجاهد، قال: إن هذا الحرم حُرِّمَ مناه^(١) من السموات السبع^(٢) والأرضين السبع، [وإن]^(٣) هذا البيت رابع أربعة [عشر]^(٤) بيتاً، في كل سماء بيت، وفي كل أرض بيت، ولو وقعن وقعن بعضهن على بعض.

٧٦٣- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني مهدي بن أبي المهدي، قال: حدثنا عمر بن [سهيل]^(٥)، عن يزيد، عن سعيد، عن قتادة، قال: ذكر لنا أنَّ الحرم حُرِّمَ بجياله^(٦) إلى العرش.

٧٦٤- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني مهدي بن أبي المهدي، قال: حدثنا

٧٦٢- إسناده حسن.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٩٨/١) وعزاه إلى الأزرقى. وذكر الخبر الأول منه الفاسي في شفاء الغرام (١٢٩/١).

(١) في ب، ج: حذاؤه.

(٢) قوله: «السبع» ساقط من ب، ج.

(٣) في أ: إن.

(٤) في أ، ب: عشرة. والمثبت من ج.

٧٦٣- إسناده ضعيف.

شيخ المصنف لم أقف عليه.

أخرجه البيهقي في شعبه (٣/٤٣٨ ح ٣٩٩٤) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٩٨/١)، وعزاه إلى الأزرقى. وذكره الطبري في تفسيره (١/٥٤١)، والفاسي في شفاؤه (١٢٩/١).

(٥) في أ: سهل.

(٦) في ب، ج: حياله.

٧٦٤- حسن لغيره.

أخرجه عبد الرزاق (٥/١٣٩ ح ٩١٨٨) وابن أبي شيبة (٧/٤٠٦ ح ٣٦٩٢٢) كلاهما من طريق الزهري.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٩٨/١)، وعزاه إلى الأزرقى.

عبد الله بن معاذ الصنعاني، عن معمر، عن الزهري، في قوله: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ [البقرة: ١٢٦]، قال: قال النبي ﷺ: «إن الناس لم يجرموا مكة، ولكن الله حرمها، فهي حرام إلى يوم القيامة، وإن من أعتى الخلق على الله: رجل قتل في الحرم، ورجل قتل غير قاتله، ورجل أخذ بذحول الجاهلية».

٧٦٥- قال: حدثنا أبو الوليد، وحدثني مهدي بن أبي المهدي، قال: حدثنا عبد الملك بن إبراهيم الجدي، أخبرني عبد الرحمن بن أبي الموالي، عن [عبيد الله]^(١) بن وهب أو ابن موهب، عن عمرة، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «سته لعنهم الله، وكلُّ بني مجاب الدعوة: الزائد في كتاب الله، والمكذب بقدر الله، والمتسلط بالجبروت ليدلّ بذلك^(٢) من أعزَّ الله أو يعزَّ بذلك من أذلَّ الله، والمستحلّ حرم^(٣) الله، والمستحلّ من عترتي ما حرّم الله، والتارك لسنتي».

٧٦٦- قال: حدثنا أبو الوليد، وحدثني مهدي بن أبي المهدي، قال: حدثنا أبو

٧٦٥- حسن لغيره.

شيخ المصنف لم أفد عليه . وعبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، ليس بالقوي (التقريب ص: ٣٧٢).

أخرجه الفاكهي (٢/ ٢٦٤ ح ١٤٨٤)، والبيهقي في شعبه (٣/ ٤٤٣ ح ٤٠١١)، والحاكم (٢/ ٥٧٢ ح ٣٩٤١) كلهم من طريق: عبد الرحمن بن أبي الموالي، به.

وأخرجه الترمذي (٤/ ٤٥٧ ح ٢١٥٤) من طريق: عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، عن عمرة -كذا- عن عائشة، به. ثم قال الترمذي: هكذا روى عبد الرحمن بن أبي الموالي هذا الحديث، عن عبيد بن عبد الرحمن بن موهب، عن عمرة، عن عائشة، عن النبي ﷺ، ورواه سفيان الثوري، وحفص بن غياث، وغير واحد عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، عن علي بن حسين، عن النبي ﷺ مرسلاً. وهذا أصح. اهـ.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٢٩٧)، وعزاه إلى الأزرق، والطبراني، والبيهقي في شعب الإيمان.

(١) في أ، ج: عبد الله. قال في التقريب: عبيد الله، ويقال: عبد الله (انظر التقريب ص: ٣٧٢).

(٢) قوله: «بذلك» ساقط من ب، ج.

(٣) في ب، ج: مجرم.

٧٦٦- إسناده ضعيف.

أيوب البصري، عن هشام، عن الحسن، قال: البيت بجذاء البيت المعمور، وما بينهما بجذائه إلى السماء^(١) السابعة، وما أسفل منه بجذائه إلى الأرض السابعة حرام كله.

٧٦٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني جدي، عن إبراهيم بن محمد، قال: حدثني صفوان بن سليم، عن كريب مولى ابن عباس، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ أنه^(٢) قال: «البيت المعمور الذي في السماء، يقال له: الضراح، وهو على [منا]^(٣) الكعبة، يعمره كل يوم سبعون ألف ملك لم يروه^(٤) قط، وإن للسماء^(٥) السابعة لحرمًا^(٦) على منا^(٧) حرم مكة».

٧٦٨- قال: حدثنا أبو الوليد، وحدثني جدي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد، [عن

شيخ المصنف لم أقف عليه.

وهشام، هو: ابن حسان الأزدي (قال في التقريب ص: ٥٧٢ وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال).

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٩٨/١)، وعزاه إلى الأزرق.

(١) قوله: «السماء» ساقط من ج.

٧٦٧- إسناده ضعيف جداً.

إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني. متروك (التقريب ص: ٩٣).

أخرجه عبد الرزاق (٢٨/٥ ح ٨٨٧٤) من طريق: صفوان بن سليم، به.

وذكره الهيثمي في مجمع (١١٣/٧) وعزاه للطبراني. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٩٨/١)، وعزاه إلى الأزرق.

(٢) قوله: «أنه» ساقط من ب، ج.

(٣) في أ: مناه، وفي ب: مثني، وفي ج: مثال (قال في القاموس: وداري مناه داره: جذاءها. مادة: منا).

(٤) في ج: يوزره.

(٥) في ج: السماء.

(٦) في ج: لحرم.

(٧) في ب: مثني، وفي ج: فناء.

٧٦٨- إسناده ضعيف جداً.

إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني. متروك (التقريب ص: ٩٣).

سعيد بن سالم^(١)، قال: حدثني محمد بن عمرو، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، قال: وقف النبي ﷺ على الحَجُّون يوم الفتح، فقال: «والله! إنك لخير أرض الله، وأحب أرض الله إلى الله، ولولا أني أخرجت منك ما خرجت، وإنها [لم]^(٢) تحل لأحدٍ كان قبلي، ولا تحل لأحدٍ كائن بعدي، وإنما أحلت لي ساعة من نهار، وإنها من ساعتى هذه من النهار حرام، لا يعصده شجرها، ولا يُحْتَشُّ خلاها، ولا تلتقط ضالتها إلا بإنشاد، فقال رجل: إلا الإذخر يا رسول الله، فإنه لقبورنا ويوتنا أو لقيوننا ويوتنا، فقال رسول الله ﷺ: إلا الإذخر».

٧٦٩- قال: حدثنا أبو الوليد، وحدثني جدي، عن مسلم بن خالد، قال: سمعت صدقة بن يسار، يقول: تفسير اللقطة لا ترفع إلا بإنشاد، قال: إن سمع منشدها، فیرفعها إليه، وإلا فلا يلمسها^(٣).

٧٧٠- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد، قال:

أخرج الطرف الأول منه الترمذي (٥/٧٢٢ ح ٣٩٢٥)، وابن ماجه (٢/١٠٣٧ ح ٣١٠٨)، من طريق: أبي سلمة، عن عبد الله بن عدي بن حمراء الزهري.

وأخرجه ابن أبي شيبه (٧/٣٩٩ ح ٣٦٩٠٠) عن عبد الرحمن بن حاطب.

(١) ما بين المعكوفين ساقط من أ.

(٢) في أ: لن.

٧٦٩- إسناده صحيح.

(٣) في ب، ج: يمسها.

٧٧٠- إسناده ضعيف جداً.

إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني. متروك (التقريب ص: ٩٣).

أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/٢٦٠) من طريق: يزيد، به.

وأخرجه ابن أبي شيبه (٧/٤٠٧ ح ٣٦٩٢٤) من طريق: يزيد، عن مجاهد، عن طاووس، عن ابن عباس.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٢٩٧) وعزاه إلى ابن أبي شيبه، والبخاري، ومسلم، وأبي داود، والترمذي، والنسائي، والأزرقي.

حدثني يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة: «إن مكة حرام، حرّمها الله يوم خلق السموات والأرض والشمس والقمر، ووضع هذين الأخشين، لم تحلّ لأحد قبلي، ولا تحل لأحد بعدي، ولم تحلّ لي إلا ساعة من نهار، لا يختلّ خلاها، ولا يعضد شوكها، ولا ينفر صيدها، ولا ترفع لقطتها إلا من أنشدها، فقال العباس: إلا الإذخر يا رسول الله، فإنه لا غنى [لأهل] ^(١) مكة عنه، [فإنه] ^(٢) للقين والبنيان، فقال ﷺ: إلا الإذخر».

٧٧١- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا جدي، قال: حدثنا سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي شريح الكعبي، صاحب رسول الله ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله حرّم مكة، ولم يحرمها الناس، ولا يحلّ لمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك فيها دمًا، ولا يعضد فيها شجرة، فإن ارتخص فيها أحد شيئاً، فقال: قد أحلت لرسول الله ﷺ، فإن الله أحلّها لي ولم يحلّها للناس، وإنما أحلت لي ساعة من نهار، ثم هي حرام كحرمتها بالأمس، ثم إنكم يا معشر خزاعة قتلتم هذا القتل من هذيل، وأنا والله عاقله، فمن قتل بها بعد قتيلاً، فإن أهله بين خيرتين، فإن أحبوا قتلوا، وإن أحبوا أخذوا العقل.

لا يختلّ خلاها: الخلى: الرطب من النبات - أي لا يجوز، أي لا يحصد، لا يعضد شوكها: لا يقطع شوكها، لا ينفر صيدها: لا يتعرض له بالإزعاج.
(١) في أ: بأهل.

(٢) قوله: «فإنه» ساقط من أ.

٧٧١- إسناده حسن.

أخرجه البيهقي (٨/ ٥٢ ح ١٥٨١٦)، والشافعي في مسنده (١/ ٢٠٠)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ١٨٦ ح ٤٨٦)، والشافعي في الأم (٦/ ٩)، كلهم من طريق: ابن أبي ذئب به.

ذِكْرُ الْحَرَمِ كَيْفَ حُرِّمَ

٧٧٢- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، قال: حدثني عبد الله بن عثمان بن خثيم^(١)، عن أبي الطفيل، عن ابن عباس، قال: أول من نصب أنصاب^(٢) الحرم إبراهيم عليه السلام يريه ذلك جبريل، فلما كان يوم الفتح بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم تميم بن أسد الخزاعي، فجدد ما رث منها.

٧٧٣- قال: حدثنا أبو الوليد، وأخبرني جدي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن حسن بن القاسم، عن أبيه، قال: سمعت بعض أهل العلم يقول: إنه لما خاف آدم على نفسه من الشيطان، فاستعاذ بالله، فأرسل الله^(٣) ملائكة حفوا بمكة من كل جانب، ووقفوا حوالها، قال^(٤): فحرّم الله الحرم من حيث كانت الملائكة وقفت.

٧٧٤- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا سعيد بن سالم القداح، عن عثمان بن ساج، عن وهب بن منبه، أن آدم اشتد بكأوه وحزنه لما كان من

٧٧٢- إسناده ضعيف جداً.

إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني. متروك (التقريب ص: ٩٣).

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٩٩/١) وعزاه إلى ابن سعد، والأزرقي .

(١) في ج: خثيم، وكذا وردت في الأماكن التالية، وهو تحريف (انظر التقريب ص: ٣١٣).

(٢) قوله: «أنصاب» ساقط من ب، ج.

٧٧٣- إسناده ضعيف .

عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم بن عقبة بن الأزرق، وأبوه: لم أقف لهما على ترجمة .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٩٩/١) وعزاه إلى الأزرق.

(٣) في ب، ج زيادة: إليه.

(٤) قوله: «قال» ساقط من ب، ج.

٧٧٤- إسناده ضعيف.

عثمان بن ساج لم يلق وهباً.

(انظر تخريج الحديث رقم ٢٢).

عظم المصيبة، حتى أن كانت الملائكة لتحزن لحزنه وتبكي^(١) لبكائه، فعزّاه الله بخيمة من خيام الجنة، وضعها له بمكة في موضع الكعبة قبل أن تكون الكعبة، وتلك الخيمة ياقوتة حمراء من يواقيت الجنة، وفيها ثلاث قناديل من ذهب من تبر الجنة، فيها نور يلتهب من نور الجنة، والركن يومئذ نجم من نجومه، فكان ضوء ذلك النور ينتهي إلى مواضع الحرم، فلما صار آدم إلى مكة حرسه الله وحرس له تلك الخيمة بالملائكة، فكانوا^(٢) يقفون على مواضع أنصاب الحرم ويحرسونه، ويذودون عنه سكان الأرض، وسكانها يومئذ الجن والشياطين. فلا ينبغي لهم أن ينظروا إلى شيء من الجنة؛ لأنه من نظر إلى شيء منها وجبت له، والأرض يومئذ نقية طاهرة طيبة^(٣) لم تنجس ولم يسفك فيها الدماء، ولم يعمل فيها بالخطايا، فلذلك جعلها الله يومئذ مستقراً للملائكة^(٤)، وجعلهم فيها كما كانوا في السماء، يسبحون الليل والنهار لا يفترون، فلم تزل تلك^(٥) الخيمة مكانها حتى قبض الله آدم عليه السلام، ثم رفعها إليه.

٧٧٥- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، عن عبد الرحمن بن [حسن]^(٦) بن القاسم، عن أبيه، قال: سمعت بعض أهل العلم يقولون: قال إبراهيم لإسماعيل عليهما السلام: أبغني حجراً أجعله للناس آية، قال: فذهب إسماعيل، ثم رجع

(١) في ب، ج: وتبكي.

(٢) في ج: وكانوا.

(٣) في ب، ج: طاهرة طيبة نقية.

(٤) في ج: مستقر الملائكة.

(٥) قوله: «تلك» ساقط من ب، ج.

٧٧٥- إسناده ضعيف .

عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم بن عقبة بن الأزرق، وأبوه: لم أقف لهما على ترجمة .

أخرج عبد الرزاق نحوه (٥/ ١١١ ح ٩١٠٨) عن الشعبي. وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق السدي نحوه، كذا في الفتح (٦/ ٢٥٦).

(٦) في أ: حسين، وهو خطأ. والمثبت من ب، ج.

ولم يأت به شيء، ووجد الركن عنده، فلما رآه إسماعيل^(١) قال: من أين لك هذا؟ قال إبراهيم: جاء به من لم يكن لي إلى حجرك، جاء به جبريل، قال: فوضعه إبراهيم في موضعه هذا، فأثار شرقاً وغرباً، ويمناً وشاماً، فحرّم الله الحرم^(٢) حيث انتهى نور الركن وإشراقه من كل جانب.

قال: ولما قال إبراهيم عليه السلام: «ربنا أرنا مناسكنا» نزل إليه جبريل، فذهب به، فأراه المناسك، ووقفه على حدود الحرم، فكان^(٣) إبراهيم يرضم الحجارة، وينصب الأعلام، ويحني عليها التراب، وكان جبريل يقفه على الحدود. قال: وسمعت أن غنم إسماعيل كانت ترعى في الحرم ولا تتجاوز، ولا تخرج منه، فإذا بلغت منتهاه من^(٤) ناحية من نواحيه رجعت صابّة في الحرم.

٧٧٦- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سعيد بن سالم، عن ابن جريج، قال: كنت أسمع من أبي يزعّم أن إبراهيم أول من نصب أنصاب الحرم.

٧٧٧- حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، حدثنا سعيد بن سالم، عن ابن جريج، عن

(١) قوله: «إسماعيل» ساقط من ب، ج.

(٢) في ب، ج زيادة: من.

(٣) في ب، ج: وكان.

(٤) في ج: في كل.

٧٧٦- إسناده حسن.

أخرجه عبد الرزاق (٥/ ٢٥٠ ح ٨٨٦٢) عن ابن جريج.

٧٧٧- إسناده حسن.

محمد بن الأسود، هو: بن خلف بن بياضة الخزاعي. ذكره البخاري في التاريخ الكبير (١/ ٢٨)،

وابن أبي حاتم في الجرح (٧/ ٢٠٥) ومسكنه عنه، وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٣٥٩).

أخرجه عبد الرزاق (٥/ ٢٥٠ ح ٨٨٦٤)، والفاكهي (٢/ ٢٧٥ ح ١٥١٦) كلاهما من طريق: ابن جريج، به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٢٩٧) وعزاه إلى الأزرق.

عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن محمد بن الأسود، أنه أخبره: أن إبراهيم عليه السلام أول من نصب أنصاب الحرم، وأن جبريل دله على مواضعها.

٧٧٨- قال ابن جريج: وأخبرني أيضاً عنه، أن النبي عليه السلام أمر يوم الفتح تميم بن أسد -جدّ عبد الرحمن بن عبد المطلب بن تميم- فجدّها.

٧٧٩- قال: حدثنا أبو الوليد، وحدثني محمد بن يحيى، عن هشام بن سليمان المخزومي، عن عبد الملك بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن موسى بن عقبة، أنه قال: عدت قريش على أنصاب الحرم فنزعتها، فاشتد ذلك على النبي عليه السلام، فجاء جبريل إلى رسول الله عليه السلام فقال: يا محمد اشتد عليك أن نزعت قريش أنصاب الحرم؟ قال: نعم. قال: أما أنهم سيعيدونها، قال: فرأى رجل من هذه القبيلة من قريش، ومن هذه القبيلة، ومن هذه القبيلة^(١) حتى رأى ذلك عدة من قبائل قريش [قائلاً يقول]^(٢): حرم كان أعزكم الله به ومنعكم^(٣)، فنزعتهم أنصابه، الآن تخطفكم العرب، فأصبحوا يتحدثون بذلك في مجالسهم، فأعادوها، فجاء

٧٧٨- إسناده مرسل.

أخرجه عبد الرزاق (٥/ ٢٥٠ ح ٨٨٦٤)، والفاكهي (٢/ ٢٧٥ ح ١٥١٦) كلاهما عن ابن جريج، به. وأخرجه الطبراني في الكبير (١/ ٢٨٠ ح ١٨١٦) من طريق ابن خثيم عن محمد بن الأسود عن أبيه، أن النبي عليه السلام أمره أن يجدد أنصاب الحرم عام الفتح. وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٤/ ٢٩٥) من طريق ابن خثيم عن أبي الطفيل عن ابن عباس أن رسول الله عليه السلام بعث عام الفتح تميم بن أسد الخزاعي فجدد أنصاب الحرم.

٧٧٩- إسناده مرسل.

عبد الملك بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير: ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٤٣٨) وسكت عنه، وابن حبان في الثقات (٧/ ٩٥)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ٤٠٧). ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٢٩٩) وعزاه إلى الأزرقى.

(١) في ج: فرأى رجل من هذه القبيلة ومن هذه القبيلة من قريش، ومن هذه القبيلة. وقوله آخراً: «ومن هذه القبيلة» ساقط من ب.

(٢) قوله: «قائلاً يقول» ساقط من أ.

(٣) في ج: ومنعكم.

جبريل عليه السلام إلى رسول الله ﷺ فقال: يا محمد، قد أعادوها، قال: أفأصابوا^(١) يا جبريل، قال: ما وضعوا منها نصباً إلا بيد ملك.

٧٨٠- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني محمد بن يحيى، عن الواقدي، عن إسحاق بن حازم، عن جعفر بن ربيعة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن إبراهيم عليه السلام [نصب]^(٢) أنصاب الحرم، يريه جبريل عليه السلام، ثم لم تُحَرِّك^(٣) حتى كان قُصَيٌّ فجدها، ثم لم تُحَرِّك حتى كان رسول الله ﷺ، فبعث عام الفتح تميم بن أسد الخزاعي، فجدها، ثم لم تُحَرِّك حتى كان عمر بن الخطاب، فبعث أربعة من قريش كانوا يتبدون^(٤) في بواديها، فجددوا أنصاب الحرم، منهم: مَخْرَمَةُ بن نوفل، وأبو هود سعيد بن يَرْبُوع المخزومي، وَحُوَيْطِب بن عبد العزى، وأزهر بن عبد عَوْف الزهري.

٧٨١- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني محمد بن يحيى، عن الواقدي، قال: حدثني

(١) في ب، ج: أفأصابوها.

٧٨٠- إسناده ضعيف جداً.

الواقدي، هو: محمد بن عمر، متروك (التقريب ص: ٤٩٨).

أخرجه الفاكهي (٢/ ٢٧٣ ح ١٥١٢) من طريق: محمد بن عبد العزيز، عن ابن شهاب، به بأقصر منه. وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب (١/ ٨٠)، وابن حجر في الإصابة (٦/ ٥٠) ونسبه للزبير بن بكار. وذكره الحب في القبري (ص: ٦٥٢) ولم ينسبه لأحد. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٢٩٩)، والمباركفوي في كنز العمال (١٤/ ١١٣ ح ٣٨٠٩٣) وعزاه إلى الأزرقى. وذكر الخبر الأخير الفاسي في شفاء الغرام (١/ ١٢٦)، وابن فهد في إتحاف الورى (٢/ ٩).

(٢) في أ: أنصب.

(٣) في ج: يحرك، كذا وردت في المواضع التالية.

(٤) في ب: يتدبون.

٧٨١- إسناده ضعيف جداً.

الواقدي، هو: محمد بن عمر، متروك (التقريب ص: ٤٩٨). وخالد بن إلياس: متروك أيضاً (التقريب ص: ١٨٧). أخرجه الفاكهي (٢/ ٢٧٥ ح ١٥١٥) من طريق: الواقدي، به.

وذكره المباركفوي في كنز العمال (١٤/ ١١٤ ح ٣٨٠٩٤) وعزاه للأزرقى. وذكره ابن فهد في إتحاف الورى (٢/ ١٨).

خالد بن إلياس، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن أبيه، قال: لما ولي عثمان بن عفان، بعث على الحج عبد الرحمن بن عوف، وأمره أن يُجَدِّدَ أَنْصَابَ الْحَرَمِ، فبعث عبد الرحمن نفراً من قريش، منهم: حويطب بن عبد العزى، وعبد الرحمن بن أذهر، وكان سعيد بن يربوع قد ذهب بصره في آخر خلافة عمر، وذهب بصر مخزومة بن نوفل في خلافة عثمان، فكانوا^(١) يجددون أنصاب الحرم في كل سنة، فلما ولي معاوية كتب إلى والي مكة، فأمره بتجديدها.

قال: فلما^(٢) بعث عمر بن الخطاب النفر الذين بعثهم في تجديد أنصاب الحرم، أمرهم أن ينظروا إلى كل وادٍ يَصُبُّ في الحرم، فنصبوا عليه، وأعلموه، وجعلوه حرماً، وإلى كل وادٍ يَصُبُّ في الحِلِّ فجعلوه حِلًّا.

٧٨٢- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، عن محمد بن إدريس، عن محمد بن عمر، عن ابن أبي سبرة، عن المسور بن رفاعه، قال: لما حَجَّ عبد الملك بن مروان، أرسل إلى أكبر شيخ يعلمه من خزاعة، وشيخ من قريش، وشيخ من بني بكر، وأمرهم بتجديد الحرم^(٣).

قال أبو الوليد: وكلّ وادي في الحرم فهو يسيل في الحِلِّ، ولا يسيل وادي من الحِلِّ في الحرم إلا من موضع واحد عند التنعيم^(٤)، عند بيوت نفار^(٥).

(١) في ج: وكانوا.

(٢) في ب، ج زيادة: أن.

٧٨٢- إسناده ضعيف جداً.

الواقدي، هو: محمد بن عمر، متروك (التقريب ص: ٤٩٨).

(٣) إتحاف الوری (٢/ ١٠٥)، ودرر الفرائد (ص: ٢٠١).

(٤) يقع وادي التنعيم في الشمال الغربي لمكة، وقد كاد عمران مكة يصل إليه.

(٥) في هامش ج بخط مغاير: غفار. وانظر الخبر في: الفاكهي (٨٨/٥) وذكر الخبر مقلوباً، وشفاء

الغرام (١٠٧/١).

ذِكْرُ حُدُودِ الْحَرَمِ

قال أبو الوليد: من طريق المدينة دون التنعيم^(١) عند بيوت نِفار على ثلاثة أميال.

ومن طريق اليمن، طرف أضواء لَبْنٍ^(٢) في ثنية لَبْنٍ على سبعة أميال.

ومن طريق جدة منقطع الأعشاش على عشرة أميال.

ومن طريق الطائف على طريق عرفة، من بطن غمرة على أحد عشر ميلاً^(٣).

ومن [طريق]^(٤) العراق على ثنية خل^(٥) بالمقطع على سبعة أميال.

ومن طريق الجِعْرانة في شعب آل عبد الله بن خالد بن أسيد^(٦) على تسعة

(١) التنعيم: لا زال معروفاً، ويقال له أيضاً: (العمره). وأنصاب الحرم هناك لا تزال قائمة قديمة وحديثة، وأما بيوت نِفار فلا تعرف.

(٢) أضواء لَبْنٍ: حد من حدود الحرم على طريق اليمن. وهي التي يقال لها اليوم «العَكِيشِيَّة» والأنصاب هناك غير ظاهرة، وقد تحول طريق اليمن إلى الغرب قليلاً ليُجعل «أضواء لَبْنٍ» وردة «بُشَيْم» على يساره. ويدخل هذا الطريق الحرم عند جبل «الدَّوْمَةُ السَّوداء» (معجم البلدان ١/ ٢١٤).

(٣) الأنصاب في هذا الطريق إلى الشمال من جبل غمرة، قديمة واضحة، لكن طريق الطائف تحول اليوم إلى طريقين آخرين غير هذا الطريق: طريق جبل كَرَى أخذ يمينا ليمر على درب اللاحجة قديماً، ثم يستمر فيمرّ بقرب الحُسَيْنِيَّة والعابدية (السِّلْفَيْنِ قديماً) ويلتقي الطريق القديم والجديد في وادي نَعْمَان. والحد على هذا الطريق الجديد إنما يكون على جبل (قرن العابدية) الذي يقع إلى الغرب قليلاً من إلتقاء وادي عرنة بوادي نَعْمَان. وأما الطريق الثاني فهو يمر على ثنية خل^(٤) في أ: بطن.

(٥) ثنية خل: بالطريق الخارج من مكة إلى الطائف، وهي داخلية في الحرم قبيل علمي حد الحرم، وتضاف إليها الصَّفَاح، فيقال: (خلُّ الصَّفَاح) وأغلب الصَّفَاح في الحِلْج. وهي أرض جرداء بيضاء تبدأ من العلمين على هذا الطريق، ثم تسير فيها إلى جهة الشرائع، وماؤها يسيل جنوباً في المغس (انظر: معالم مكة للبلادي ص: ٩٥).

(٦) شعب عبد الله بن خالد بن أسيد: يقال له اليوم (وادي العُسَيْلَة) لوجود آبار العُسَيْلَة العذبة فيه. وموضع الأنصاب في هذه الجهة على رأس ثنية يقال لها: (التَّقَوَاء) وهذه الثنية تسيل إلى الشمال على حائط تُرَبَّر سابقاً، ويقال له اليوم: السُّوسِيَّة، وتسيل كذلك جنوباً على شعب عبد الله بن خالد، فسيلها جنوباً حرم، وسيلها على السُّوسِيَّة حِلْج، ولا تكاد ترى اليوم أنصاب الحرم على

أميال^(١).

تعظيم الحرم وتعظيم الذنب فيه والإلحاد فيه

٧٨٣- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، حدثني سفيان، عن مسعر، عن مصعب بن شيبة، عن عبد الله بن الزبير، قال: إن كانت الأمة من بني إسرائيل، لتقدم مكة، فإذا بلغت ذا طوى، خلعت نعالها تعظيماً للحرم.

هذه الثانية، لأن هذا الطريق قد هُجر، ويذهب اليوم إلى الجعرانة على طريق الطائف الذاهب إلى ثنية خل، وبعد ثنية خل بقليل يلتقي طريق الجعرانة بطريق الطائف الجديد. وهذا المبحث ذكره الفاكهي، وكلاهما أهمل هنا طريقاً آخر يدخل إلى مكة من الشمال، وهو الطريق الغربي القادم من المدينة، ووادي فاطمة، وهو من مداخل مكة التي كانت معروفة. وأنصاب الحرم في هذه الجهة على (ثنية ذات الحنظل) التي يسميها معظم الناس اليوم (رحاً). وأنصاب الحرم لا زالت آثارها قائمة على رأس هذه الثنية. هذا وإن لحدود الحرم مواضع سماها الأزرقى عند ذكره لأسماء المواضع التي اشتمل عليها الحرم بشيئيه الشامي واليماني، وهذه المواضع منها ما هو جبال، ومنها ما هو ثنايا، ومنها ما هو ردهات، وغير ذلك، فجمعت هذه الأسماء، وسألت عنها أهل الخبرة، ووقفت على أعيانها، ورأيت عليها آثار أنصاب الحرم، ثم رأيت بعض القرارات الصادرة بشأن تحديد الحرم، وقد شاركت بعض اللجان أيضاً في الوقوف على تلك الأعيان، مما تجمع عندي بسبب ذلك كله مادة غنية لكتابة بحث موسع عن أعلام الحرم المكي الشريف، وذكر أسماء مواضع الأنصاب، بأسمائها القديمة وأسمائها الحديثة، حيث جاء - والله الحمد - كتاباً فريداً في بابه.

(١) انظر هذا المبحث في: الفاكهي (٨٩/٥)، وشفاء الغرام (١١٢/١-١١٤).

٧٨٣- إسناده ضعيف.

مصعب بن شيبة، هو: ابن جبير العبدي، المكي. لين الحديث (التقريب ص: ٥٣٣).

أخرجه الفاكهي (٢/٢٥٧ ح ١٤٦٩) من طريق: سفيان، به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٠٠) وعزاه إلى ابن أبي شيبة، والأزرقى.

وذكره الحب في القبري (ص: ٦٣٧) وعزاه لابن الحاج في منسكه.

٧٨٤- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثنا [عمرو]^(١) بن حكام البصري، عن شعبة، عن منصور، عن مجاهد، في قوله: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ [الحج: ٢٥]، قال: كان لعبد الله بن عمرو بن العاص فسطاطان، أحدهما في الحِلَّة، والآخر في الحرم، فإذا أراد أن يعاتب أهله عاتبهم في الحِلَّة، وإذا أراد أن يصلي صلى في الحرم، فقل له في ذلك، فقال: إنا كنا نتحدث: أن من الإلحاد في الحرم أن نقول: لا والله^(٢)، وبلى^(٣) والله.

٧٨٥- وحدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، قال: كان يعجبهم إذا قدموا مكة أن لا يخرجوا منها حتى يخطبوا القرآن.

٧٨٦- حدثنا أبو الوليد، وحدثني جدي، حدثنا سفيان، عن إبراهيم بن ميسرة،

٧٨٤- إسناده ضعيف.

عمرو بن حكام أبو عثمان البصري: ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٣٢٤/٦)، وقال: ضعفه علي. وذكره ابن أبي حاتم في الجرح (٢٢٧/٦) وقال: ليس بالقوي. والنسائي في الضعفاء (٧٩/١) وقال: متروك الحديث.

أخرجه الفاكهي (٢٥٦/٢ ح ١٤٦٦)، وابن جرير في التفسير (١٤١/١٧)، وأبو نعيم في الحلية (٢٩٠/١) كلهم من حديث: عبد الله بن عمرو بن العاص، بنحوه.

ذكره المحب في القري (ص: ٦٣٧)، وعزاه لأبي ذر. وذكره الفاسي في شفاة (١٤٠-١٤١).

(١) في أ، ب: عمر، وهو خطأ (انظر: التاريخ الكبير ٣٢٤/٦، والجرح والتعديل ٢٢٧/٦).

(٢) في ب: كلا والله، وفي ج: كلا بالله.

(٣) في ب: بلى.

٧٨٥- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (٢٧٩/١ ح ٥٦٥) من طريق: سفيان، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٩/٢ ح ٨٧٧٠) من طريق: منصور، به.

٧٨٦- إسناده صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة (٤٧٧/٧ ح ٣٧٣٦٤)، والفاكهي (٢٦٥/٢ ح ١٤٨٧)، والفسوي (٥٤١/١)، والطبراني في الكبير (١١٩/٣ ح ٢٨٥٩) كلهم من طريق: ابن عينة، به.

وذكره السيوطي في المعجم الكبير (٣٧١/٢) وعزاه لابن أبي شيبة. وذكره الهيثمي في مجمع (١٩٢/٩) وعزاه للطبراني، وقال: رجاله رجال الصحيح.

عن طاوس، عن ابن عباس، قال: استشارني^(١) الحسين بن علي في الخروج، فقلت: لولا أن يزرأ بي وبك^(٢)، لتشبثت بيدي في رأسك، فكان^(٣) الذي رد عليّ أن قال^(٤): لأن أقتل بمكان كذا وكذا أحب إليّ من أن تُستحلّ حرمتها^(٥) [بي]^(٦) -يعني^(٧) الحرم-. فكان ذلك الذي سلّى بنفسه^(٨) عنه.

قال: ثم يقول طاوس: والله ما رأيت أحداً أشدّ تعظيماً للمحارم من ابن عباس، ولو أشاء^(٩) أن أبكي لبكيت.

٧٨٧- حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي وإبراهيم بن محمد، قالوا: أخبرنا مسلم بن خالد الزنجي، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، قال: لم تكن كبار الحيتان تأكل صغارها في الحرم زمن الغرق.

٧٨٨- حدثنا أبو الوليد حدثني جدي، وإبراهيم بن محمد، عن مسلم بن خالد، عن ابن خثيم، قال: كان بمكة حيّ يقال لهم: العماليق، فأحدثوا فيها أحداثاً، فنفاهم الله منها، فجعل يقودهم بالغيث ويسوقهم بالسنة، يضع الغيث أمامهم

(١) في ب، ج: استأذني.

(٢) في ب، ج: أو بك.

(٣) في ب، ج: وكان.

(٤) في ب، ج: من قول.

(٥) في ج: يستحلّ حرمتها.

(٦) قوله: «بي» سناقت من أ.

(٧) في ج زيادة: في.

(٨) في ب: نفسي.

(٩) في ب، ج: شاء.

٧٨٧- إسناده صحيح.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٢٩٩)، وعزاه إلى الأزرق.

٧٨٨- إسناده صحيح.

فيذهبون ليرجعون^(١) فلا يجدون شيئاً، فيتبعون الغيث حتى ألحقهم^(٢) بمساقط رؤوس آبائهم، وكانوا من حمير، ثم بعث الله سبحانه عليهم الطوفان. قال الزنجي: فقلت لابن خثيم: وما^(٣) الطوفان؟ قال: الموت.

٧٨٩- حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، وإبراهيم بن محمد الشافعي، قال: حدثنا مسلم بن خالد، عن ابن خثيم، عن [أبي]^(٤) الزبير، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ لما نزل الحجر في غزوة تبوك قام فخطب الناس، فقال: أيها^(٥) الناس، لا تسألوا نبيكم عن الآيات، هؤلاء قوم صالح سألوا نبيهم أن يبعث لهم^(٦) آية، فبعث الله لهم الناقة، فكانت ترد من هذا الفج فتشرب ماءهم يوم وردوها، ويشربون^(٧) لبنها مثل ما كانوا يتروون من مائهم من غيها إلا وتصدر من هذا الفج، فعتوا عن أمر ربهم فعقروها، فوعدهم الله ثلاثة أيام، فكان^(٨) موعد من الله سبحانه غير مكذوب، ثم جاءتهم الصيحة، فأهلك الله من كان في مشارق الأرض ومغاربها منهم، إلا رجلاً كان في حرم الله، فمنعه حرم الله من عذاب

(١) في ب، ج: فيرجعون.

(٢) في ب، ج زيادة: الله سبحانه.

(٣) في ب، ج زيادة: كان.

٧٨٩- إسناده حسن.

أخرجه الحاكم (٢/ ٣٧١ ح ٣٣٠٤) من طريق مسلم بن خالد، به.

وأخرجه الفاكهي (٢/ ٢٥١ ح ١٤٥٥) من طريق: يحيى بن سليم، عن ابن خثيم، به.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٩/ ٣٧ ح ٩٠٦٩) من طريق: أبي الزبير، به.

والطبري (٨/ ٢٣٠) من طريق: عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن خثيم، به. وذكره الفاسي في

شفائه (١/ ١٤١).

(٤) في أ: ابن، وهو خطأ (انظر التقريب ص: ٦٤١).

(٥) في ب، ج: يا أيها.

(٦) قوله: «أن يبعث لهم» ساقط من ج.

(٧) في ب، ج زيادة: من.

(٨) في ج: وكان.

الله، قالوا^(١): يا رسول الله، ومن هو؟ قال: أبو رغال.

٧٩٠- حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، عن مسلم بن خالد، عن أيوب بن موسى، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أنه قال: أيها^(٢) الناس، إن هذا البيت لاقِ ربه، فسأله عنكم، ألا فانظروا فيما هو سائلكم عنه من أمره، ألا واذكروا إذ كان ساكنه لا يسفكون فيه دماً حراماً، ولا يمشون فيه^(٣) بالنميمة.

٧٩١- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثنا مهدي بن أبي المهدي، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم، عن حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن محمد بن سابط، عن النبي ﷺ يحكي عن ربه تعالى، قال: «لا يكون بمكة سافك دم، ولا أكيل رباء، ولا نمام، ودحيت الأرض من مكة، وأول من طاف به الملائكة، فلما أراد أن يجعل في الأرض خليفة، قالت الملائكة: أتجعل فيها من يفسد فيها، ويسفك الدماء -يعنى مكة-.

فقلت للشعبي: النميمة عدلت بالدم والربا، فلم يزل يحدثني فيها حتى عرفت أنها شرّ الأعمال.

قال^(٤) محمد بن سابط: كان النبي [من الأنبياء]^(٥) صلى الله عليهم وسلم، إذا

(١) في ب، ج: فقالوا.

٧٩٠- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (٢/٢٦٩ ح ١٤٩٩) من طريق: عبد الرحمن بن سابط، عن عبد الله بن عمرو، بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٢٩٩) وعزاه إلى الأزرق.

(٢) في ب، ج: يا أيها.

(٣) في ج: فيها.

٧٩١- إسناده ضعيف.

شيخ المصنف لم أقف عليه. وهو مرسل.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٢٧) وعزاه إلى الأزرق.

(٤) في ب، ج: وقال.

(٥) قوله: «من الأنبياء» ساقط من أ، ب.

هلكت أمته لِحَقِّ بِمَكَّةَ، فتعبد فيها النبي ومن معه حتى يموت، [فمات] ^(١) بها نوح، وهود، وصالح، وشعيب، وقبورهم بين زمزم والحجر.

٧٩٢- حدثنا أبو الوليد، حدثني مهدي بن أبي المهدي، حدثنا يحيى بن سليم، عن ابن خثيم، [قال] ^(٢): سمعت عبد الرحمن بن سابط، يقول: سمعت عبد الله بن ضمرة السلولي، يقول: ما بين الركن إلى المقام إلى زمزم إلى الحجر، [قبور] ^(٣) تسعة وتسعين نبياً، جاءوا حجاجاً فقبروا هنالك ^(٤).

٧٩٣- حدثنا أبو الوليد، حدثني أحمد بن ميسرة المكبي، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب كان يقول: الخطيئة أصيبها بمكة أعز عليّ من سبعين خطيئة أصيبها برُكبة ^(٥).

٧٩٤- وبه حدثنا أحمد بن ميسرة، عن عبد المجيد بن عبد العزيز، عن أبيه. أن عمر

(١) في أ: مات.

٧٩٢- إسناده ضعيف.

شيخ المصنف لم أقف عليه.

(سبق تخريجه في الحديث رقم ٨٢).

(٢) قوله: «قال» ساقط من أ.

(٣) في أ: قبر.

(٤) في هامش ج بخط مغاير زيادة: «فتلك قبورهم غور الكعبة».

٧٩٣- إسناده ضعيف.

شيخ المصنف لم أقف له على ترجمة.

ذكره المباركفوري في كتر العمال (١٤/ ٩٧ ح ٣٧٠٣٨)، وعزاه إلى الأزرقى.

(٥) رُكبة: ذكر ياقوت فيها أقوالاً، مدارها على أنها أرض بعد مكة على يومين منها، وحددها الأستاذ ملّحس بـ (١٦٠) كم عن مكة و(٦٥) عن الطائف. وهي أرض سهلة فسيحة يحدها من الشرق جبل حَضَن، ومن الغرب سلسلة جبال الحجاز العليا، ومن الجنوب جبال عشيّة، والعُرجية والطائف. انظر معجم البلدان لياقوت (٣/ ٦٣)، ومعجم معالم الحجاز للبلادي (٤/ ٦٨-٧١).

٧٩٤- إسناده ضعيف.

شيخ المصنف لم أقف له على ترجمة.

ذكره المباركفوري في كتر العمال (١٤/ ١٠١ ح ٣٨٠٥٥)، وعزاه إلى الأزرقى.

بن الخطاب، كان يقول لقريش: يا معشر قريش، الحقوا بالأرياف، فهو^(١) أعظم لأخطاركم، وأقلّ لأوزاركم.

٧٩٥- وبه حدثني أحمد بن ميسرة، عن عبد المجيد بن عبد العزيز، عن أبيه، قال: أخبرت أن سعيد بن المسيب رأى رجلاً من أهل المدينة بمكة، فقال: ارجع إلى المدينة، فقال الرجل: إنما جئت أطلب العلم، فقال سعيد بن المسيب: أما إذا أبيت، فإننا كنا نسمع أن ساكن مكة لا يموت حتى يكون عنده بمنزله الحِلّ لما يستحل من حرمتها.

٧٩٦- وبه عن عبد المجيد بن عبد العزيز، عن أبيه، قال: أخبرت أن عمر بن عبد العزيز قدم مكة -وهو إذ ذاك أمير- فطلب إليه أهل مكة أن يقيم بين أظهرهم بعض المقام، وينظر في حوائجهم، فأبى عليهم، فتشفعوا^(٢) إليه بعبد الله بن عمرو بن عثمان، قال: فقال له: اتق الله، فإنها رعتك، وإن لهم عليك حقاً، وهم يحبون أن تنظر في حوائجهم، فذلك أيسر عليهم من أن يتتابوك بالمدينة، قال: فأبى عليه، قال: فلما أبى، قال له عبد الله بن عمرو: أما إذا أبيت فأخبرني لم^(٣) تأبى. فقال له عمر: مخافة الحدث بها.

٧٩٧- قال عبد العزيز: وأخبرت أن عمر بن عبد العزيز وافقه شهر رمضان بمكة،

(١) في ج: وهو.

٧٩٥- إسناده ضعيف.

شيخ المصنف لم أقف له على ترجمة.

٧٩٦- إسناده ضعيف.

شيخ المصنف لم أقف له على ترجمة.

(٢) في ب، ج: فتشفعوا.

(٣) في ج: لما.

٧٩٧- إسناده ضعيف.

فيه من لم يسم.

فخرج^(١) فصام بالطائف.

٧٩٨- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، حدثنا يحيى بن سليم، [قال]^(٢): سمعت ابن خثيم، يحدث عمّن سمع ابن عمر^(٣) يقول: احتكار الطعام بمكة للبيع لإلحاد فيه.

٧٩٩- وبه حدثنا يحيى بن سليم^(٤)، حدثنا عثمان بن الأسود، عن مجاهد، قال: بيع الطعام بمكة لإلحاد.

قال عثمان: يعني أن يشتري من هاهنا ويبيع من^(٥) هاهنا، ولا يعني: الجالب. ٨٠٠- وبه حدثنا يحيى بن سليم، عن ابن خثيم، عن عبيد الله^(٦) بن عياض،

(١) في ج زيادة: منها.

٧٩٨- إسناده ضعيف.

فيه انقطاع.

أخرجه الطبراني في الأوسط (٢/ ١٣٢ ح ١٤٨٥)، والفاكهي (٣/ ٤٩ ح ١٧٧٣) كلاهما من حديث ابن المؤمل، عن ابن محسن، عن عطاء، عن ابن عمر، مرفوعاً. وابن المؤمل: ضعيف (التقريب ص: ٣٢٥).

(٢) قوله: «(قال)» ساقط من أ.

(٣) في ب: يحدث عثمان أن عمر، وفي ج: يحدث عن عثمان أنه سمع ابن عمر.

٧٩٩- إسناده صحيح.

أخرجه عبد الرزاق (٥/ ١٥١ ح ٩٢٢٢) من طريق: عثمان بن الأسود، به.

(٤) في ج: سليمان (انظر التقريب ص: ٥٩١).

(٥) قوله: «(من)» ساقط من ب، ج.

٨٠٠- إسناده حسن.

يحيى بن سليم، هو الطائفي.

أخرجه الفاكهي (٣/ ٥١ ح ١٧٧٦) من طريق: يحيى بن سليم، به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٣٥١)، وعزاه للبخاري في تاريخه، وابن المنذر، وسعيد بن منصور.

(٦) في ب، ج: عبد الله، والصواب ما أثبتناه (انظر تقريب التهذيب ص: ٣٧٣).

[عن^(١)] يعلى بن مئنة، أنه سمع عمر بن الخطاب، يقول: يا أهل مكة، لا تحتكروا الطعام بمكة، فإن احتكار الطعام بها للبيع إحداد.

٨٠١- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، حدثنا سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: قال مجاهد: ﴿وَمَنْ يُرِذْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ﴾: يعمل عملاً سيئاً. وقال غيره: المسجد الحرام. والمشركون صدّوا رسول الله ﷺ عن المسجد، وعن سبيل الله يوم الحديبية.

٨٠٢- حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن ابن جريج، في قوله: ﴿وَمَنْ يُرِذْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نَذِقَهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ استحلالاً^(٢) متعمداً. قال: وقال ابن جريج أيضاً: قال ابن عباس: والشرك.

٨٠٣- حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، عن سعيد، عن عثمان، قال: أخبرني المثني بن الصباح، عن عطاء بن أبي رباح، حدثني إسماعيل بن جليحة، قال: كان عبد الله بن عمر إذا طاف بين الصفا والمروة، دخل على خالة له، فقال: أين ابنك؟ فقالت: بأبي أنت وأمي، يخرج إلى هذا السوق، فيشتري من السمراء ويبيعهها، قال: فمره لا يفعل ولا^(٣) يقرب من ذلك شيئاً، فإنه إحداد.

(١) في أ: بن.

٨٠١- إسناده ضعيف.

عثمان لم يلق مجاهداً.

ذكره ابن كثير في تفسيره (٢/٣١٥) عن مجاهد.

٨٠٢- إسناده حسن.

ذكره الطبري في تفسيره (١٧/١٤١).

(٢) في ج زيادة: له.

٨٠٣- إسناده ضعيف.

المثني بن الصباح: ضعيف اختلط بأخرة، وكان عابداً (التقريب ص: ٥١٩).

(٣) قوله: «يفعل ولا» ساقط من ب، ج.

- ٨٠٤- قال عثمان: قال مجاهد: العاكف فيه: الساكن فيه، والبادي: الجالب.
- ٨٠٥- قال عثمان: وأخبرني محمد بن السائب الكلبي، قال: العاكف: أهل مكة، فأما الباد: فمن أتاه من غير أهل البلد.
- ٨٠٦- قال عثمان: وأخبرني يحيى بن أبي أنيسة^(١)، قال: قال إسماعيل: سمعت مرة الهمداني، يقول: سمعت عبد الله بن مسعود، يقول: ليس أحد من خلق الله سبحانه يهملهم بسيئة فيها [ولا يؤخذ]^(٢) بها، ولا تكتب عليه حتى يعملها، غير شيء واحد، قال: ففرغنا لذلك، فقلنا: ما هو يا أبا عبد الرحمن؟ فقال عبد الله: من هم أو حدث نفسه بأن^(٣) يَلْحَدَ بالبيت، أذاقه الله من عذاب أليم، ثم قرأ: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُدِقُهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ [الحج: ٢٥].
- ٨٠٧- قال عثمان: وأخبرني يحيى بن أبي أنيسة، قال: قال السدي: الإلحاد: الاستحلال، فإن قوله: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ﴾ يعني الظلم فيه، فيقول: من يستحله ظلماً فيعتدي فيه، فيحل فيه ما حرم الله.

٨٠٤- إسناده ضعيف.

ذكره الطبري في تفسيره (١٣٧/١٧).

٨٠٥- في إسناده محمد بن السائب الكلبي وهو متهم بالكذب (التقريب ص: ٤٧٩).

٨٠٦- إسناده ضعيف.

يحيى بن أبي أنيسة أبو زيد الجزري: ضعيف (التقريب ص: ٥٨٨).

أخرج نحوه الحاكم (٢/٤٢٠ ح ٣٤٦٠)، وابن أبي شيبة (٣/٢٦٨ ح ١٤٠٩٣) كلاهما من طريق: مرة، به.

(١) في ج: يحيى بن مسعود.

(٢) في ب، ج: فيؤخذ.

(٣) في ب، ج: أن.

٨٠٧- إسناده ضعيف.

يحيى بن أبي أنيسة أبو زيد الجزري: ضعيف (التقريب ص: ٥٨٨).

٨٠٨- قال عثمان، وأخبرني المثنى بن الصباح، قال: بلغني أن عبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن الزبير كانا جالسين، فقال عبد الله بن عمرو بن العاص: إني لأجد في كتاب الله رجلاً يسمى: عبد الله، عليه نصف عذاب هذه الأمة، فقال عبد الله بن الزبير: لئن كنت وجدت هذا في كتاب الله، إنك لأنت هو.

قال: وإنما أراد عبد الله بن عمرو بهذا، أي: فلا [يستحل]^(١) القتال في الحرم.

٨٠٩- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان بن منصور السهامي^(٢)، قال: حدثنا محمد بن زياد، عن [أبي]^(٣) قرة، عن عثمان [بن]^(٤) الأسود، بسنده، إما عن مجاهد، وإما عن غير ذلك، قال: من أخرج مسلماً من ظله في حرم الله من غير ضرورة، أخرجه الله من ظلّ عرشه يوم القيامة.

٨١٠- قال: حدثنا أبو الوليد، وحدثني جدي، عن سفيان بن عيينة، عن سفيان الثوري، عن جابر الجعفي، عن مجاهد وعطاء في قوله: ﴿سَوَاءٌ الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾ [الحج: ٢٥]. قال: العاكف: أهل مكة، والباد: الغرباء، سواء هم في حرمة.

٨٠٨- إسناده ضعيف.

المثنى بن الصباح: ضعيف اختلط بأخرة، وكان عابداً (التقريب ص: ٥١٩)

(١) في أ: نستحل، وفي ب: تستحل. والمثبت من ج.

٨٠٩- إسناده حسن إلى عثمان بن الأسود.

أخرجه الفاكهي (٣/ ٣٥٤ ح ٢١٨٤) عن عثمان بن الأسود. قال الفاكهي: عن عمرو بن شعيب أو عطاء.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٣٠٠) وعزاه إلى الأزرق.

(٢) في ج: الشهابي، وفي هامشه بخط حديث: السهامي.

(٣) في أ: ابن. وهو خطأ (انظر التقريب ص: ٦٦٦).

(٤) في أ زيادة: أبي، وهو خطأ (انظر التقريب ص: ٣٨٢).

٨١٠- إسناده ضعيف.

جابر الجعفي: ضعيف رافضي (التقريب ص: ١٣٧).

٨١١- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا مسلم بن خالد، عن ابن جريج، قال: حدثني إسماعيل بن أمية، أن عمر بن الخطاب قال: لأن أخطئ سبعين خطيئة برُكبة، أحب إليّ من أن أخطئ خطيئة واحدة بمكة.

٨١٢- قال ابن جريج: قال مجاهد: حذر عمر قريشاً الحرم، قال: وكان بها ثلاثة أحياء من العرب، فهلكوا، لأن أخطئ اثني عشرة خطيئة برُكبة أحب إليّ من أن أخطئ خطيئة واحدة إلى ركنها.

٨١٣- قال ابن جريج: بلغني^(١) أن الخطيئة بمكة مائة خطيئة، والحسنة على نحو^(٢) ذلك.

٨١٤- قال ابن جريج: حدثني إبراهيم حديثاً رفعه إلى فاطمة السهمية، عن

٨١١- إسناده ضعيف.

إسماعيل بن أمية، هو: ابن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي. ثقة. مات سنة (١٤٤) ولم يدرك عمر -رضي الله عنه-.

أخرجه عبد الرزاق (٢٨/٥ ح ٨٨٧١)، والفاكهي (٢/٢٥٦ ح ١٤٦٥) كلاهما من طريق: ابن جريج، به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٠٣) وعزاه إلى الأزرق، والجندي. وذكره المباركفوري في كنز العمال (١٤/٩٧ ح ٣٨٠٣٧)، وعزاه إلى الأزرق. وذكره ياقوت في معجم البلدان (٣/٦٣) ونسبه لأبي سعيد المفضل الجندي في فضائل مكة.

٨١٢- إسناده ضعيف.

مجاهد لم يدرك عمر -رضي الله عنه- (انظر تهذيب الكمال ٣/١٣٠٥).
أخرجه الفاكهي (٢/٢٥٦ ح ١٤٦٧) من طريق: ابن جريج، عن مجاهد، به.
وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٠٣)، وعزاه إلى الأزرق.

٨١٣- إسناده ضعيف.

فيه انقطاع

(١) في ج: يعني.

(٢) في ب، ج: مثل.

٨١٤- إسناده ضعيف.

فاطمة السهمية: لم أقف لها على ترجمة.

عبد الله بن عمرو بن العاص، قال^(١): الإلحاد في الحرم ظلم الخادم فما فوق ذلك. ٨١٥- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد^(٢)، قال: حدثنا^(٣) محمد بن سوقة، عن عكرمة، عن^(٤) ابن عباس، قال^(٥): حَجَّ الحواريون، فلما دخلوا الحرم، مشوا تعظيماً للحرم.

٨١٦- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد، عن أبان [بن أبي عياش]^(٦)، عن عبد الرحمن بن سابط، أنه سمع عبد الله بن [عمرو]^(٧)، وهو جالس في الحجر يطعن بمخصرته^(٨) في البيت، وهو يقول:

أخرجه عبد الرزاق (٥/ ١٥١ ح ٩٢٢٣) من طريق: ابن جريج، به.

(١) قوله: «قال» ساقط من ب، ج.

٨١٥- إسناده ضعيف جداً.

إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني. متروك (التقريب ص: ٩٣).

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٣٠٠)، وعزاه إلى الأزرقى، وابن عساكر. والفاسي في شفاة (١/ ١٤٠).

(٢) قوله: «بن محمد» ساقط من ب، ج.

(٣) في ب: عن، وفي ج: بن.

(٤) في ج زيادة: عبد الله.

(٥) في ب، ج: أنه قال.

٨١٦- إسناده ضعيف جداً.

أبان بن أبي عياش: فيروز البصري أبو إسماعيل العبدي: متروك (التقريب ص: ٨٧)، وإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني. متروك (التقريب ص: ٩٣).

أخرجه الفاكهي (٢/ ٢٦١-٢٦٢ ح ١٤٧٩) من طريق: عبد الرحمن بن سابط به، بلفظ: لا ينبغي أن يسكنها - يعني مكة - سافك دم، ولا تاجر، ولا مَسَاءَ بَنِمِيم.

(٦) في أ: وابن عياش، وهو خطأ (انظر التقريب ص: ٨٧).

(٧) في أ، ب: عمر. والمثبت من ج.

(٨) المخصصة: ما اخضر الإنسان بيده فأمسكه من عصا أو مقرعة أو عَنَزَة أو عكازة أو قضيباً وما أشبهها، وقد يتكا عليه (اللسان، مادة: خصر).

انظروا ما أنتم قائلون غداً إذا سُئل هذا عنكم، وسُئِلتم عنه، واذكروا إذ [كان]^(١) عامره لا يتّجر فيه للربا^(٢)، ولا يسفك فيه الدماء، ولا يمشى فيه بالنميمة.

٨١٧- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، حدثني إبراهيم بن محمد، حدثني صفوان بن سليم، عن فاطمة السهمية، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: الإلحاد في الحرم شتم الخادم، فما فوق ذلك ظلماً.

٨١٨- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن ابن جريج، عن عكرمة بن خالد، قال: بعث النبي ﷺ رجلاً من الأنصار، ورجلاً من مزينة، وابن خطل في بعض حاجته، فقال للمزني وابن خطل: أطيعا الأنصاري حتى ترجعا، فلما كانوا ببعض الطريق أمر الأنصاري المزني ببعض العمل، وقال لابن خطل: اذبح هذه الشاة، فلم يرجع الأنصاري حتى فرغ المزني مما أمر به، وإذا الشاة كما هي، قال الأنصاري لابن خطل: ما منعك من ذبح هذه الشاة؟ قال ابن خطل: أنت أحق بها مني، ثم إنهما تباطشا، فقتله ابن خطل، ثم أراد المزني، فقال: ويلك، ما شأنك؟ وجهٌ حيث شئت وأنا^(٣) أتبعك.

ما جاء في القاتل يدخل الحرم

٨١٩- قال أبو الوليد: قال: حدثني جدي، قال: حدثنا ابن عيينة، عن إبراهيم بن

(١) قوله: «كان» ساقط من أ، ومطموس في ب.

(٢) في ب: بالربا.

٨١٧- إسناده ضعيف جداً.

إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني. متروك (التقريب ص: ٩٣).

٨١٨- إسناده مرسل.

(٣) في ب، ج: فأنّا.

٨١٩- إسناده صحيح.

ميسرة، عن طاوس، عن ابن عباس، قال: إذا دخل القاتل الحرم، لم يُجالس، ولم يُبايع، ولم يُؤوى، ويأتيه الذي يطلبه، يقول^(١): يا فلان! أتق الله في دم فلان، واخرج من المحارم، فإذا خرج أقيم عليه الحد.

٨٢٠- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سعيد بن سالم، عن ابن جريج، قال: قلت لعطاء: ما قوله تعالى: ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾ [آل عمران: ٩٧]، قال: يأمن فيه^(٢) كل شيء دخله، قال: وإن كان صاحب دم، إلا أن يكون قتل في الحرم، فيقتل فيه، فإن قتل في غيره، ثم دخله، أمِنَ حتى يخرج منه، ثم تلا عند ذلك: ﴿وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَقَاتِلُوكُمْ فِيهِ﴾ [البقرة: ١٩١].

٨٢١- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن ابن جريج، عن عطاء، قال: أنكر ابن عباس قتل ابن الزبير سعداً مولى عقبة وأصحابه، قال: تركه في الحِلِّ، حتى إذا دخل في الحرم، أخرجه منه فقتله. فقال رجل من القوم: قوم^(٣) قاتلوه، قال: أو لم يأمنوا إذا دخلوا الحرم؟

أخرجه الفاكهي (٣/ ٣٦٠ ح ٢٢٠٢)، وعبد. الرزاق (٩/ ٣٠٤ ح ١٧٣٠٧) كلاهما من طريق: سفیان، به.

وأخرجه الفاكهي أيضاً (٢/ ٢٦٥ ح ١٤٨٨) من طريق: عطاء، عن ابن عباس، بنحوه. (١) في ب، ج: فيقول.

٨٢٠- إسناده حسن.

أخرجه الفاكهي (٣/ ٣٦٥) بإسناده إلى هشام بن سليمان، عن ابن جريج، به. (٢) في أ زيادة: من.

٨٢١- إسناده حسن.

أخرجه الفاكهي (٣/ ٣٦٤ ح ٢٢١٣) من طريق: عبد المجيد بن أبي رواد، عن ابن جريج، به. وأخرجه الطبري في تفسيره (٤/ ١٢) من طريق عبد الملك بن سليمان -هو: العرزمي- عن عطاء، بنحوه.

(٣) قوله: «قوم» ساقط من ب، ج.

قلت لعطاء: أرايت لو وجدت فيه قاتل أبي أو أخي؟ قال^(١): تدعه، واعزم على الناس أن لا يؤوه، ولا يُجالِسُوهُ، ولا يُبايَعُوهُ حتى يخرج، فلعمري ليوشكن أن يخرج منه، فقال له سليمان بن موسى: فعبدني أبَقَ فدخله، قال: خذه، إنك لا تأخذه لتقتله^(٢).

٨٢٢- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثنا مهدي بن أبي المهدي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم، قال: حدثنا عمران [أبو]^(٣) العوام، عن حماد، عن إبراهيم، قال: إذا قَتَلَ رَجُلٌ في الحرم أَدْخَلَ الحرم^(٤) فَقُتِلَ، وإذا قَتَلَ خارجاً من الحرم، ثم دَخَلَ الحرم، أخرج من الحرم فَقُتِلَ به^(٥).

٨٢٣- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثنا مهدي بن أبي المهدي، قال: حدثنا عمر بن سهل، عن يزيد [بن]^(٦) سعيد، عن قتادة، قال: كان الحسن يقول: إن الحرم لا يمنعه حدّ الله، إذا أصاب حدّاً في غير الحرم، فلجأ إلى الحرم، لم يمنعه ذلك من أن يقام عليه. ورأى قتادة مثل ما قال الحسن.

٨٢٤- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني مهدي بن أبي المهدي، قال: حدثنا عبد الله

(١) في ب، ج زيادة: إذا.

(٢) أخرجه الفاكهي (٣/ ٣٦٥) بإسناده إلى عبد المجيد بن أبي رواد، عن ابن جريج، به.

٨٢٢- إسناده ضعيف.

شيخ المصنف لم أقف عليه.

(٣) في الأصول: بن، وهو خطأ. والصواب ما أثبتناه (انظر التقريب ص: ٤٢٩).

(٤) قوله: «الحرم» ساقط من ب، ج.

(٥) قوله: «به» ساقط من ب، ج.

٨٢٣- إسناده ضعيف.

شيخ المصنف لم أقف عليه.

(٦) في أ: عن، وهو خطأ (انظر التقريب ص: ٦٠١).

٨٢٤- إسناده ضعيف.

شيخ المصنف لم أقف عليه.

بن معاذ الصنعاني، عن معمر، عن قتادة ومجاهد في قوله: ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾ [آل عمران: ٩٧]، قال: كان ذلك في الجاهلية، فأما اليوم؛ فلو سرق أحد، قُطِعَ، ولو قُتِلَ، قُتِلَ، ولو قُدِرَ على المشركين فيه، قُتِلُوا.

٨٢٥- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، عن مسلم بن خالد، عن ابن جريج، قال: أخبرنا ابن^(١) طاوس في قوله عز وجل: ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾، قال: يأمن فيه من فرّ إليه، وإن أحدث كل حدث، قتل، أو سرق، أو زنى، أو صنع ما صنع، إذا كان هو يفرّ إليه، أمّن فيه، فلم يمس ما كان فيه، ولكن يمنع الناس أن يؤذوه أو يُبايعوه، أو يُجالِسُوهُ، فإن كانوا هم أدخلوه فيه فلا بأس ليخرجوه إن شاءوا. قال: وإن أحدث في الحرم، أخذ في الحرم.

قال ابن جريج: فقلت^(٢) لابن طاوس: فإن عطاء أخبرني عن ابن عباس أنه أنكر ما أتى إلى سعد، وهم أدخلوه الحرم.

قال: وأبو عبد الرحمن قد أنكر ما أتى إليه -يعني طاوساً- أن سعداً لم يقتل، إنما قاتلهم.

قال لي ابن طاوس: فمن فرّ إليه أمّن، ولكن يمنع الناس أن يؤذوه، أو يُبايعوه، أو يُجالِسُوهُ.

قال: فإن كانوا هم أدخلوه فيه، أخرجوه منه إن شاءوا.

قال: وإن^(٣) أدخلوه ثم انفلت منهم فدخله، أخرجوه.

أخرجه ابن حزم في المحلى (٤٩٤/١٠) من طريق: قتادة.

٨٢٥- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (٣/٣٦٥) من طريق: ابن جريج، عن ابن طاوس، عن أبيه.

(١) قوله: «ابن» ساقط من ج.

(٢) في ب، ج: قلت.

(٣) في ب، ج: فإن.

قال: إنما أنكر طاوس ما أتى إلى سعد أنه لم يقتل أحداً.

٨٢٦- قال ابن جريج: وأخبرني ابن أبي حسين، عن عكرمة بن خالد، قال: قال عمر بن الخطاب: لو وجدت فيه ^(١) قاتل الخطاب، ما مسسته حتى يخرج منه.

٨٢٧- قال ابن جريج: وأخبرني أبو الزبير، قال: قال ابن عمر: لو وجدت فيه قاتل عمر ما بدّهته.

٨٢٨- قال ابن جريج: أخبرني عكرمة بن خالد، قال: قال عمر: لو وجدت فيه قاتل الخطاب ما مسسته، حتى يخرج منه.

قال ابن جريج: وبلغني أن الرجل كان يلقي قاتل أخيه أو أبيه في الكعبة، أو في الحرم، أو في الشهر الحرام فلا يعرض له ^(٢) أو محرماً، أو مقلداً هدياً قد بعث به، فلا يعرض له، وهم يغير بعضهم على بعض، فيقتلون، ويأخذون الأموال في غير ذلك، فجعل الله ذلك قياماً لهم، لولا ذلك لم تكن لهم بقية.

٨٢٦- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (٣/٣٦٥) من طريق: ابن جريج، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢/٢٧١) وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، والأزرقي. وذكره المباركفوري في كنز العمال (١٤/١١٢ ح ٣٨٠٩٨)، وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر والأزرقي.

(١) في ب، ج: به.

٨٢٧- إسناده حسن.

أخرجه الفاكهي (٣/٣٦٦) من طريق: ابن جريج، به. وقوله: (ما بدّهته) أي: ما فاجأته وبغته (النهاية ١/١٠٨).

٨٢٨- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (٣/٣٦٥) من طريق: ابن جريج، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢/٥٤)، وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر. (٢) شفاء الغرام (١/١٤٠).

ما يؤكل من الصيد في الحرم^١

٨٢٩- قال أبو الوليد: وحدثني جدي، قال: حدثنا مسلم بن خالد، عن عبد الله بن كثير الداري، عن مجاهد، أنه أكل لحم الطير الذي يدخل به الحرم حياً في مرضه الذي مات فيه.

٨٣٠- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثني مسلم بن خالد الزنجي، قال: سمعت عمرو بن دينار، وذكر عنده الصيد يدخل به الحرم حياً، قال: لا بأس بأكله، ويقول: لو أهدي إليّ ظبي فلبث عندي في البيت أياماً، ثم انفلت من بيتي، فلبث في الحرم أربعة أيام، ثم وجدته في اليوم الخامس، فعرفت أنه ظبي الذي كان عندي، لأخذه فأكلمه.

٨٣١- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثنا جدي، عن مسلم بن خالد، قال: سمعت صدقة بن يسار، يقول: سألت عطاء بن أبي رباح عن الصيد يدخل^(٢) به الحرم حياً، فأرخص لي في أكله، ثم عدت إليه بعد، فنهاني عنه، فلقيت سعيد بن جبير فسألته عنه، فأخبرته^(٣) بقول عطاء، فقال لي: كُله، ولا تجد في نفسك منه شيئاً.

٨٣٢- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثني سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن أبي رباح، أنه كان لا يرى بأساً بما دخل به الحرم من الصيد^(٤)

(١) في هامش ج بخط مغاير زيادة: «وما دخل فيه حياً مأسوراً».

٨٢٩- إسناده صحيح.

٨٣٠- إسناده صحيح.

٨٣١- إسناده صحيح.

(٢) في ب، ج: دخل.

(٣) في ج: فأخبر به.

٨٣٢- إسناده صحيح.

أخرجه عبد الرزاق (٤/ ٤٢٤ ح ٨٣٠٨)، والفاكهي (٣/ ٣٨١ ح ٢٢٥١) من طريق: سفيان، به.

(٤) في ج: صيد.

مأسوراً.

وقال غيره: إن عطاء كرهه.

٨٣٣- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، قال: كنا نسأله عن الحمام الشامي، فيقول: انظروا، فإن كان له في الوحش أصل، فهو صيد، وإلا^(١) فإنما هو بمنزلة الدجاج، فنظروا فإذا ليس في الوحش له أصل^(٢).

قال أبو الوليد: دخلت على يوسف بن محمد بن إبراهيم بمكة أعوده في مرضه الذي مات فيه، وفي منزله جنبه فيها حمامات مفرقة بيض.

٨٣٤- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا مسلم بن خالد، عن ابن جريج، قال: سألت عطاء عن ابن الماء، أصيد بر؟ أو صيد بحر؟ وعن أشباهه؟ قال: حيث يكون أكثر صيده^(٣).

قال ابن جريج: وسأل إنسان عطاء -وأنا حاضر- عن حيتان بركة القسري -وهي بركة عظيمة في الحرم بأصل^(٤) ثبير- فقال: نعم، والله لوددت أن عندنا منها^(٥).

٨٣٣- إسناده صحيح.

(١) في ج: وإن لا.

(٢) في ب، ج: فإذا ليس له في الوحش أصل.

٨٣٤- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (٣/٣٧٨ ح ٢٢٤٨) من طريق: عبد المجيد بن أبي رواد، عن ابن جريج، به.

(٣) في ب، ج: صيداً.

والحديث أخرجه الفاكهي (٣/٣٧٨ ح ٢٢٤٨) من طريق: عبد المجيد بن أبي رواد، عن ابن

جريج، به.

(٤) في ب، ج: في أصل.

(٥) أخرجه الشافعي في الأم (٢/١٨٢)، والفاكهي (٣/٣٧٨)، والبيهقي (٥/٢٠٨ ح ٩٨٠٩) كلهم

من طريق: ابن جريج، به.

وسأله عن صيد الأنهار وقلات المياه، أليس من صيد البحر؟ قال: بلى، وتلى: ﴿هَذَا عَذَبٌ فُرَاتٌ [سَائِغٌ شَرَابُهُ]﴾^(١) وَهَذَا مِلْحٌ أَجَاجٌ وَمِنْ كُلِّ تَاكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا ﴿^(٢) [فاطر: ١٢].

٨٣٥- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن عطاء، قال: سمعت ابن عباس، يقول: لا يصلح أخذ الجراد في الحرم، قلت له -أو قيل له-: إن قومك يأخذونه وهم محتبون في المسجد الحرام، -يعني قريشاً- قال: إن قومي لا يعلمون.

كفارة قتل الصيد في الحرم

٨٣٦- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن

وبركة القسري قد عحي أثرها، وكان موقعها في المنطقة المعروفة اليوم بـ(الغسالة) ولا زالت آثار سنه العظم قائمة إلى اليوم، وبركته غير بثره، فبثر خالد يقع بين مازمي منى، لا زال قائماً اليوم، ويعرف بالقسرية.

(١) زيادة على الأصول.

(٢) أخرجه الشافعي في الأم (١٤١/٢)، والفاكهي (٣٧٨/٣)، والبيهقي (٢٠٨/٥ ح ٩٨٠٨) ثلاثهم من طريق: ابن جريج، به.

والقلات: جمع قلت، وهي النقرة في الجبل تُمسك الماء يستنقع بها الماء إذا انصب السيل (لسان العرب، مادة: قلت).

٨٣٥- إسناده صحيح.

أخرجه عبد الرزاق (٤٠٩/٤ ح ٨٢٤٣)، والبيهقي (٢٠٧/٥ ح ٩٧٩٣) كلاهما من طريق: ابن جريج، به.

وأخرجه الفاكهي (٣٧٣/٣ ح ٢٢٣٤) من طريق: سفيان بن عيينة، به.

٨٣٦- إسناده صحيح.

أخرجه عبد الرزاق (٤١٤/٤ ح ٨٢٦٥)، والفاكهي (٣٨٢/٣ ح ٢٢٥٥) كلاهما من طريق: سفيان، به.

وأخرجه الشافعي (١٩٥/٢)، والبيهقي (٢٠٥/٥ ح ٩٧٨٣)، كلاهما من طريق: ابن جريج، عن عطاء، به.

عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس، أن غلاماً من قريش قتل حمامة من حمام الحرم. قال ابن عباس: فيه شاة.

٨٣٧- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، قال: في حمام مكة شاة.

٨٣٨- قال: حدثنا أبو الوليد، وحدثني جدي، عن مسلم بن خالد، عن ابن جريج قال: قال عطاء: في الحمام شاة^(١). قلت لعطاء: أسمعت ابن عباس يقضي في شيء مما ذكرت؟ قال: لا، غير أن [عثمان]^(٢) بن حميد جاءه، فقال: إن ابناً لي قَتَلَ حمامة، قال: ابتع شاة فتصدق بها. قلت لعطاء: من حمام مكة قَتَلَ ابنُ عثمان؟ قال: نعم.

٨٣٩- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا مسلم بن خالد، عن ابن

ونقله ابن حجر في الإصابة (٤/٤٤٩) عن الفاكهي بسنده.

٨٣٧- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (٣/٣٨٢ ح ٢٢٥٦) من طريق: سفيان، به.

وأخرجه مالك في موطئه (١/٤١٥ ح ٩٣٤)، والبيهقي (٥/٢٠٦ ح ٩٧٨٨) كلاهما من طريق: يحيى بن سعيد، به.

٨٣٨- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (٣/٣٨٦) من طريق: عبد المجيد بن أبي رواد، عن ابن جريج، به.

وأخرجه البيهقي (٥/٢٠٥ ح ٩٧٨٥) من طريق: ابن جريج، به.

(١) أخرجه الفاكهي (٣/٣٨٧)، وابن أبي شيبه (٣/١٧٧ ح ١٣٢١٦) من طريق: ابن جريج، عن عطاء.

(٢) في أ: بن عبد الله، وفي ب، ج زيادة: بن عبيد الله.

وعثمان بن حميد، هو: ابن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى القرشي الأسدي (انظر الإصابة ٤/٤٤٩).

٨٣٩- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (٣/٣٨٢ ح ٢٢٥٦)، ومالك في موطئه (١/٤١٥ ح ٩٣٤)، والبيهقي

(٥/٢٠٦ ح ٩٧٨٨) كلهم من طريق: يحيى بن سعيد، به.

جريح، قال: أخبرني يحيى بن سعيد، قال: سمعت سعيد بن المسيب، يقول: من قتل حمامة من حمام الحرم، فعليه شاة.

٨٤٠- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، عن مسلم بن خالد، عن ابن جريح، عن مجاهد، قال: أمر عمر بن الخطاب بحمامة فأطيرت، فوقع على المروة، فأخذتها حيّة، فجعل فيها عمر^(١) شاة.

٨٤١- قال: وأمر عثمان بحمامة، فأطيرت من واقف، فوقع على واقف، فأخذتها حيّة، فدعا نافع بن عبد الحارث الخزاعي، فحكم فيها عنراً عفراء.

٨٤٢- قال ابن جريح: أخبرني بعض أصحابنا قال: قال إنسان لطاوس: كم في الحمامة؟ قال: مدّ ذرة. قال مجاهد: يا أبا عبد الرحمن، كان ابن عباس يقول: شاة، قال: فشاة.

٨٤٣- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا مسلم بن خالد، عن ابن جريح، قال: قال عطاء في إنسان أخذ حمامة، يُخلّص ما في رجليها، فماتت، قال: ما أرى فيه^(٢) شيئاً.

٨٤٠- إسناده ضعيف.

مجاهد لم يدرك عمر، ولا عثمان -رضي الله عنهما-.

أخرجه الشافعي في الأم (١٩٥/٢)، والفاكهي (٣٨٦/٣)، كلاهما من طريق: ابن جريح، به.

وأخرجه عبد الرزاق (٤١٥/٤) من طريق: ابن مجاهد، عن مجاهد، به.

(١) في ج: عمر فيها.

٨٤١- إسناده ضعيف.

(انظر تخريج الحديث السابق).

٨٤٢- إسناده ضعيف.

فيه من لم يسم.

٨٤٣- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (٣٨٧/٣) من طريق: ابن جريح، به.

(٢) في ب، ج: عليه.

قال: وقال عطاء: في الفرخ الصغير الذي لم يَطِرْ: جفرة.

٨٤٤- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: أخبرنا مسلم بن خالد، عن ابن جريج، قال: قلت لعطاء: كم في بيضة من بيض حمام مكة؟ قال: نصف درهم، بين البيضتين درهم، قال: ويحكم في ذلك؟ قال: فأما ذلك فالذي أرى.

فقال إنسان لعطاء: بيضة حمام مكة وجدتها على فراشي؟ قال: فأمطها عن فراشك، قلت: فكانت في سهوة، أو في مكان من البيت، كهية ذلك معتزل من البيت؟ قال: فلا تمطها.

قال: وقال عطاء: في بيضة كسرت فيها فرخ، قال: درهم.

قال رجل: قلت لعطاء: أجعل بيضة دجاج^(١) تحت حمامة مكية^(٢)، قال: لا، أخشى أن يضر ذلك بيضها.

ما ذكر من قطع الشجر بالحرم

٨٤٥- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن عطاء، أنه قال في الدوحة من شجر الحرم إذا قطعت من أصلها: بقرة^(٣).

٨٤٦- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة،

٨٤٤- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (٣/ ٣٨٧) من طريق: ابن جريج، به.

(١) في ب، ج: دجاجة.

(٢) في ج: حمام مكة.

٨٤٥- إسناده صحيح.

أخرجه عبد الرزاق (٥/ ١٤٢ ح ٩١٩٤)، والفاكهي (٣/ ٣٧١ ح ٢٢٢٨) من طريق: ابن جريج، عن عطاء.

(٣) هذا الحديث تكرر في ج باختلاف في سنده.

٨٤٦- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (٣/ ٣٧٠ ح ٢٢٢٦) من طريق: سفيان، به.

عن ابن جريج، عن عطاء، أن عمر بن الخطاب أبصر رجلاً يعضد على بعير له في الحرم، فقال له: يا عبد الله، إن هذا حرم الله، لا ينبغي لك أن تصنع فيه هذا، فقال الرجل: فإني لم أعلم يا أمير المؤمنين، فسكت عنه عمر^(١).

٨٤٧- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا سعيد بن سالم، عن ابن جريج، قال: حدثني مزاحم عن أشياخ له: أن عبد الله بن عامر كان يقطع الدوحة من داره، بالشعب من السمر والسلم، ويغرم عن كل دوحة بقرة.

٨٤٨- قال ابن جريج: وسمعت إسماعيل بن أمية، يقول: أخبرني خالد بن مضر^(٢)، أن رجلاً من الحاج قطع شجرة من منزله بمنى^(٣)، فانطلقت به إلى عمر بن عبد العزيز فأخبرته خبره، فقال: صدق، كانت ضيقت علينا منزلنا ومناخنا، فتغيظ عليه عمر، ثم ما رأيت إلا دينه.

٨٤٩- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، عن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى،

وأخرجه عبد الرزاق (٥/١٤٥ ح ٩٢٠٤) من طريق: ابن جريج، به. وذكره المباركفوري في كنز العمال (١٤/١١٣ ح ٣٨٠٩٢)، وعزاه إلى ابن عينة في جامعه والأزرقى.

(١) في ج: عمر عنه.

٨٤٧- إسناده ضعيف.

فيه من لم يسم.

أخرجه عبد الرزاق (٥/١٤٢ ح ٩١٩٥)، والفاكهي (٣/٣٧١) من طريق: ابن جريج، به. (والدوحة): الشجرة العظيمة.

٨٤٨- إسناده حسن.

خالد بن مضر: ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٣/١٧٤)، وابن أبي حاتم في الجرح (٣/٣٥٢)، وابن حبان في الثقات (٦/٢٥١)، وسكتوا عنه.

أخرجه عبد الرزاق (٥/١٤٣ ح ٩١٩٧)، والفاكهي (٣/٣٧١) كلاهما من طريق: ابن جريج، به.

(٢) في ب: معرس.

(٣) في ب، ج زيادة: قال.

٨٤٩- إسناده ضعيف جداً.

عن إسماعيل بن أمية، مثله، إلا أنه قال: فتغيظ عليه عمر، ثم أمره أن يفديها.
٨٥٠- وقال ابن أبي يحيى: من قرب غصناً لبعيره أو لشاته، فكسره حين قرب، فقد ضمنه.

٨٥١- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، عن إبراهيم بن محمد، عن منصور بن عبد الرحمن الحجبي، عن محمد بن عباد بن جعفر، عن النبي ﷺ أنه قال: لا يقطع الأخضر بعرة ومَرٍّ -يعني الأراك والسدر^(١)-.
=

الأكل من ثمر شجر الحرم وما ينزع منه

٨٥٢- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا مسلم بن خالد، عن ابن جريج، عن عطاء، أنه كان يقول: لا بأس أن يؤكل من ثمر الحرم.
قال مسلم: يعني النبق والعشوق^(٢)، والجعة.

٨٥٣- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا مسلم بن خالد،

إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني. متروك (التقريب ص: ٩٣).
٨٥٠- إسناده ضعيف جداً.

إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني. متروك (التقريب ص: ٩٣).
٨٥١- إسناده ضعيف جداً.

إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني. متروك (التقريب ص: ٩٣).
أخرجه الفاكهي (٣/ ٣٧٢ ح ٢٢٣١) من طريق: منصور بن عبد الرحمن الحجبي، به نحوه.
(١) في ب، ج: والسدر.

٨٥٢- إسناده صحيح.

(٢) النبق: ثمر السدر (اللسان، مادة: نبق) والعشوق: واحلته: عشرة، وهي شجرة قدر ذراع، لها حب صفار (لسان العرب، مادة: عشوق). والجعة: هي النبيذ المتخذ من الشعير (اللسان، مادة: جعه).

٨٥٣- إسناده حسن.

أخرجه الفاكهي (٣/ ٣٦٦ ح ٢٢١٦) من طريق: ابن جريج، عن عطاء، به نحوه.
والسنا: نبت يُتداوى به (لسان العرب، مادة: سنا).

قال: سمعت ابن أبي نجيح، يحدث عن عطاء، أنه كان يرخص في السُّنا أن يؤخذ من ورقه، ولا ينتزع من أصله في الحرم، فيستمشى^(١) به.

٨٥٤- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا عبد الله بن يحيى السهمي، سمعت عطاء بن أبي رباح، يُسأل عن الحَبْلة توجد في الحرم. فقال^(٢): ينتمصها تنمصاً^(٣).

٨٥٥- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا يحيى بن سليم، عن ابن جريج، عن عطاء، أنه كان يرخص في [العتر]^(٤) والضغاييس [والحناء]^(٥) أن تنزع من الحرم.

قال يحيى: وكان إسماعيل بن أمية يكره ذلك، إلا ما أنبت ماؤك، ويقول: إنما هذا رأي من عطاء.

٨٥٦- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا سعيد بن سالم، عن ابن

(١) في ب، ج: يستمشى.

٨٥٤- إسناده ضعيف.

عبد الله بن يحيى السهمي: لم أقف له على ترجمة.

(٢) في ب: قال، وقوله: «فقال» ساقط من ج.

(٣) النمص: نفث الشعر. وقيل: هو ما أمكنك جزه. (اللسان، مادة: نمص).

٨٥٥- إسناده حسن.

أخرجه الفاكهي (٣/٣٦٧-٣٦٨ ح ٢٢١٩) من طريق: يحيى بن سليم، به.

والعتر: شجر كثير اللبن ينبت في جراء صغار، أصغر من جراء القطن، تؤكل جراؤها ما دامت غضة. واحده: عتر (لسان العرب، مادة: عتر).

والضغاييس: واحدها: ضغْبوس: وهو شجر ينبت في أصول الثمام، والثمَام: نبت معروف في البادية، ولا تأكل فيه الأنعام إلا وقت الجذب. وقيل: هو صغار القثاء، وليس المراد هنا (لسان العرب، مادة: ضغبس).

(٤) في أ: العتره، وفي ب: الغير، والمثبت من ج.

(٥) في الأصول: والحنساء. وقد ذكرها الفاكهي كما أثبتناه.

٨٥٦- إسناده حسن.

جريح، قال: سُئل عطاء: أيُسط [بساطاً] ^(١) على نبت الحرم ينزل عليه، قال: نعم.
 ٨٥٧- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن ابن جريح،
 قال: كره عطاء وعمرو بن دينار نزع ما نبت على مائك من شجر الحرم، ثم رجع
 عطاء فيما نبت مع القصب والخضر في الحرم، ف قيل له: إذا لا يستطيع الناس
 خضرهم، قال: حل لك ما نبت على مائك، وإن لم تكن أنبتته، وأكره أن أقرب
 لبعيري غصناً أو لشاتي.

٨٥٨- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، عن سفيان، عن ابن جريح، عن
 عطاء، أنه أُرخص في الأراك، في الحرم للسواك.
 ٨٥٩- قال سفيان: وحدثت عن عمرو بن دينار، أنه كان يقول في السنة في الحرم:
 خذ من ورقه، ولا تنزعه من أصله.

٨٦٠- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن ابن جريح،

ذكره الفاكهي (٣/ ٣٦٩).

(١) في أ، ب: بساطاً. والمثبت من ج.

٨٥٧- إسناده حسن.

أخرجه عبد الرزاق (٥/ ١٤٤-١٤٥ ح ٩٢٠٢)، والفاكهي (٣/ ٣٦٩ ح ٢٢٢٣) كلاهما من طريق:
 ابن جريح، به.

٨٥٨- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (٣/ ٣٦٦ ح ٢٢١٦) عن سفيان، به.

٨٥٩- إسناده ضعيف.

فيه انقطاع.

أخرجه الفاكهي (٣/ ٣٦٦ ح ٢٢١٥) عن سفيان، به.

٨٦٠- إسناده حسن.

أخرجه عبد الرزاق (٥/ ١٤٣ ح ٩٢٠١)، والفاكهي (٣/ ٣٦٧ ح ٢٢١٨) كلاهما من طريق: ابن
 جريح، به.

والعتر: هو: نبت ينبت مثل المرزنجوش متفرقاً، فإذا طال وقُطِع أصله خرج منه شبيه اللبن (لسان
 العرب، مادة: عتر).

قال: قال عمرو بن دينار: ولا بأس أن ينزع البهش^(١) في الحرم، والعِثر^(٢)، والضغاييس، والسواك من^(٣) البَشامة في الحرم، ولا يراه أذى، ويقول: لا يختلى خلاها إلا للماشية.

قال: وقال عمرو بن دينار^(٤): ويورق السُّنا للمشى^(٥) توريقاً، ولعمري لئن كان من أصله أبلغ، لينزع^(٦) كما تنزع الضغاييس؛ وأما^(٧) للتجارة فلا.

ما جاء في تعظيم الصيد في الحرم

٨٦١- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان، قال: رأيت صدقة بن يسار يجعل لحمام مكة حوضاً مصهرجاً، ويصب هن فيه الماء.

٨٦٢- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان، عن هشام بن حجير، قال: دخلنا على الحسن بن أبي الحسن مع عمرو بن دينار، في دار عمر بن عبد العزيز، فرأيت أنه يأخذ الحنطة بيده، فيثرها للحمام -يعني حمام مكة-.

والْبَشامة: شجر طيب الريح والطعم يُستاك به (لسان العرب، مادة: بشم).
(١) البهش: رطب المقل، ويابسه: الخشل. والمقل: ثمر شجر الدوم. والدوم: شجر يشبه النخل، معروف (اللسان، مادة: بهش).

(٢) في ب: والغير، وفي الفاكهي: العشر.

(٣) في ج زيادة: البشام.

(٤) في ب، ج زيادة: أيضاً.

(٥) في ج: للمستورق.

(٦) في ج: لنزعن.

(٧) في ج: أما.

٨٦١- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (٣/ ٣٧٤-٢٢٣٧) من طريق: سفيان، به.

٨٦٢- إسناده حسن.

أخرجه الفاكهي (٣/ ٣٧٤-٣٧٥-٢٢٣٨) من طريق: سفيان، به.

قال هشام: ولو أطعمه مسكيناً لكان^(١) أفضل.

٨٦٣- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، عن محمد بن إدريس، عن محمد بن عمر، عن عبد الله بن نافع، عن أبيه، قال: كان ابن عمر يغشاه الحمام على رحله، وطعامه، وثيابه ما يطرده، وكان ابن عباس يرخص أن تكشكش^(٢).

٨٦٤- قال: حدثنا أبو الوليد، كتب إلى عبد الله بن أبي غسان، رجل من رواة العلم من ساكن صنعاء، وحمل إليّ الكتاب رجل^(٣) ممن أثق به، وأملاه بمحضره، قال^(٤): يقول في كتابه: حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، عن عبد العزيز بن أبي رواد، إن قوماً انتهوا إلى ذي طوى ونزلوا بها، فإذا ظبي قد دنا منهم، فأخذ^(٥) رجل منهم بقائمة من قوائمه، فقال له أصحابه: ويحك أرسله. قال: فجعل [يضحك]^(٦) ويأبى أن يرسله، فَبَعَرَ الظبي وبَالَ، ثم أَرْسَلَهُ، فناموا في القائلة، فانتبه بعضهم، فإذا بجيئة منطوية على بطن الرجل الذي أخذ الظبي، فقال له أصحابه: [ويحك]^(٧) لا تَحَرَّكْ، وانظر ما على بطنك! فلم تنزل الحية عنه، حتى كان منه من الحَدَثِ مثلُ ما كان من الظبي.

(١) في ج: كان.

٨٦٣- إسناده ضعيف جداً.

الواقدي، هو: محمد بن عمر، متروك (التقريب ص: ٤٩٨).

(٢) في ب: يرخص يكشكش الحمام.

٨٦٤- إسناده حسن لغيره.

أخرجه الفاكهي (٢/ ٢٧٢ ح ١٥٠٩) من طريق: محمد بن يزيد بن خنيس، به.

(٣) العبارة في ب: وجعل الكتاب رجل، وفي هامشها: لعله: مع.

(٤) قوله: «قال» ساقط من ب، ج.

(٥) في ج: وأخذ.

(٦) قوله: «يضحك» ساقط من أ.

(٧) قوله: «ويحك» ساقط من أ.

٨٦٥- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني أبو بكر بن محمد بن يزيد بن خنيس، عن أبيه، بهذا الحديث كله.

٨٦٦- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا سليم بن مسلم، عن عثمان بن الأسود، عن مجاهد، قال: دخل قوم مكة تجاراً من الشام في الجاهلية، بعد قُصَيِّ بن كلاب، فنزلوا ذا طوى تحت سمرات^(١)، يستظلون بها، فاخترزوا مَلَّةً^(٢) لهم، ولم يكن معهم آدم، فقام رجل منهم إلى قوسه فوضع عليها سهماً، ثم رمى به ظبية من ظباء^(٣) الحرم، وهي ترتعي^(٤)، فقاموا إليها، فسلخواها، وطبخوا [لحمها]^(٥) ليتأدوا به، فبينما قدرهم على النار يغلي بلحمه وبعضهم يشتوي، إذ خرجت من تحت القدر عنق من النار عظيمة، فأحرقت القوم جميعاً، ولم تحرق ثيابهم، ولا أمتعتهم، ولا السمرات اللاتي كانوا تحتها، فلما كان من شأن الغلام التيمي ما كان من هتكه أستار الكعبة، قال في ذلك عبد شمس بن عبد مناف شعراً، وهو يذكرهم الظبي^(٦) وما أصاب أصحابه، ويخوف قريشاً النقم، وكان من حديث الغلام التيمي: أنه أقبل ذات يوم حتى دخل المسجد - وقريش في

٨٦٥- إسناده صحيح.

٨٦٦- إسناده ضعيف.

سليمان بن مسلم، ويقال له: سليم بن مسلم، هو: الخشاب. قال ابن معين: ليس بثقة (لسان الميزان ١١٣/٣).

(١) السمر: ضرب من العضاء، وقيل: من الشجر، صغار الورق قصار الشوك وله برمة صفراء يأكلها الناس (اللسان، مادة: سمر).

(٢) في ب: واختبروا مَلَّةً.

والمَلَّة: الرماد الحار والجمر يدفن فيه الخبز لينضج (لسان العرب، مادة: ملل).

(٣) في ج: ضبية من ضباء.

(٤) في ب، ج: وهي حوله ترعى.

(٥) قوله: «لحمها» زيادة من د.

(٦) في ج: الضبي.

أنديتهم - فضرب بيده إلى ناحية من أستار الكعبة، فهتك بعضها، ثم خرج يسعى وقريش تنظر إليه، ولم يقم إليه أحد، فوثب إليه عبد شمس يسعى في أثره حتى أدركه، فأخذه، ثم نادى بأعلى صوته: يا آل قُصَيٍّ، يا آل عبد مناف، فهطع^(١) إليه الناس، فقال: [هل]^(٢) رأيتم ما صنع هذا الغلام؟ قالوا: نعم، قال: أقسم^(٣) برب الكعبة لتعظمن حرمتها ولتكفن سفهاءكم عن انتهاك حرمتها، أو لينزلن بكم ما نزل بمن كان قبلكم، فقال له أخوه هاشم بن عبد مناف: ليس لك بضربه حاجة، ولكن انظر فإن كان قد بلغ فاقطع يده، فنظروا إليه فإذا هو لم يبلغ، فأمر به فضرب ضرباً شديداً.

فقال في ذلك عبد شمس بن عبد مناف:

يا رجالات لؤي ^(٤) بلد	من يرد فيه ملذات الظلم
يقرع السن وشيكاً نادماً	حين لا ينفع [عذر من ظلم] ^(٥)
طهروا الأبواب لا تلتحفوا	(دون بر) ^(٦) الله عذراً يتتقم
ثم قوموا عصباً من دونه	بوفاء الآل في الشهر الأصم
قبلها الحدف فيه ملحده	فتلاقى دين عاد [ثم] ^(٧) أرم ^(٨)
هل سمعتم بقبيل ^(٩) عرب	عطبوا أو بقبيل من عجم
هلكوا في ظيية يتبعها	شادن أحوى له طرف أحمر

(١) كذا في ج، وفي هامشها: فانتقطع.

وهطع: أقبل مسرعاً خائفاً (اللسان، مادة: هطع).

(٢) قوله: «هل» ساقط من أ.

(٣) في ب، ج: فأقسم. وقوله: «قال» ساقط من ب، ج.

(٤) في ب، ج: قريش.

(٥) في أ: عذراً يتتقم.

(٦) في ب: عند بر، وفي ج: دون دين.

(٧) في أ: بن.

(٨) الشطر في ب: قتلا قاد بن عاد بن أرم.

(٩) في ب: بقتيل، وكذا وردت في الشطر الثاني.

فرماه بصهار^(١) ريشه وشوى من لحمه ثم [يشم]^(٢)
فرماه بشهاب ثاقب مثل ما أوقد في الريح الضرم

[باب في]^٣ مقام النبي ﷺ بمكة

٨٦٧- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا ابن عيينة، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن عجوز منهم، قالت: رأيت ابن عباس يختلف إلى صرمة بن قيس الأنصاري [يروي عنه]^(٤) هذه الأبيات^(٥):

ثوى في قريش بضع عشرة حجة يذكر لو لاقى^(٦) صديقاً مواتياً
ويعرض في أهل المواسم نفسه فلم ير من يؤوي ولم ير داعياً
فلما أئانا واطمأنت به النوى وأصبح مسروراً^(٧) بطيبة راضياً
وأصبح ما يخشى ظلامه ظالم بعيد ولا يخشى من الناس باغياً
تعادي الذي عادى من الناس كلهم جميعاً وإن^(٨) كان الحبيب المصافياً
بذلنا له الأموال من جل مالنا وأنفسنا عند الوغى والتأسيا
ونعلم أن الله لا شيء مثله وأن كتاب الله أصبح هادياً

(١) يياض في ب موضع هذه الكلمة.

(٢) في أ: بشر.

(٣) قوله: «(باب في)» زيادة من ب، ج.

٨٦٧- إسناده ضعيف.

فيه من لم يسم.

(٤) في أ: يقرؤا.

(٥) انظر الأبيات في: المستدرك (٢/٦٨٣)، والاستيعاب (١/٣٢-٣٣، ٢/٧٣٨)، وتاريخ الطبري

(١/٥٧٣)، وسيرة ابن هشام (٣/٤٥).

(٦) في ج: يلقي.

(٧) في ب: مسرور.

(٨) في ب، ج: ولو.

ما يقتل من دواب الحرم وما رخص فيه^(١)

٨٦٨- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن غمارق، عن طارق بن شهاب، قال: أصبنا حيّات بالرمل، ونحن محرمون، فقتلناهن، فقدمنا على عمر بن الخطاب، فسألناه فقال: هنّ عدو، فاقتلوهنّ حيث وجدتموهنّ.

٨٦٩- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان، قال: سمعت ابن شهاب، يحدث^(٢) عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «خمس من الدواب لا جناح على من قتلهنّ وهو محرم وفي^(٣) الحرم: الغراب، والحدأة، والفأرة، والكلب العقور، والعقرب».

٨٧٠- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، قال: سئل عمر بن الخطاب عن الحيّة، يقتلها^(٤) المحرم؟

(١) العنوان ساقط من ب.

٨٦٨- إسناده صحيح.

أخرجه عبد الرزاق (٤/٤٠٢ ح ٨٢٢١) من طريق: سفيان بن عيينة، به، بأطول منه.

٨٦٩- إسناده صحيح.

أخرجه الحميدي (٢/٢٧٩ ح ٦١٩)، وأحمد (٢/٨٠٤٣ ح ٤٥٤٣)، ومسلم (٢/٨٥٧ ح ١١٩٩)، والفاكهي (٣/٣٩٣ ح ٢٢٨٣)، والنسائي (٥/١٩٠ ح ٢٨٣٥)، والبيهقي (٩/٣١٦ ح ١٩١٤٦) كلهم من طريق: سفيان، به.

(٢) في ج: يحدثنا.

(٣) في ب: في.

٨٧٠- إسناده ضعيف.

لم يلق سالم جده عمر.

أخرجه البيهقي (٥/٢١١ ح ٩٨٣٣)، وابن عبد البر في التمهيد (١٥/١٧١) من طريق: سفيان، به.

(٤) في ج: أيقتلها.

قال^(١): هي عدو، فاقتلوها حيث وجدتموها.

٨٧١- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان، عن ابن جريج، قال: كنا نسأل عطاء عن الثعلب، يقول^(٢): أسبع هو؟ فنقول^(٣): إنه يفرس الدجاج، فيقول: أسبع هو؟ ولم يبين^(٤) لنا فيه شيئاً^(٥).

٨٧٢- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان، عن مسعر، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن سويد بن غفلة، أنه سأل^(٦) عمر بن الخطاب عن الحية وغيرها يقتلها وهو محرم^(٧)، فقال: نعم، حتى سألته عن الزنبور يقتله المحرم؟ فقال: نعم. وهي الدبرة.

٨٧٣- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثنا جدي، قال: حدثنا مسلم، عن ابن جريج، بكل ما قلت في هذا الباب ابن جريج، قال: قلت لعطاء: ما تعدون أنه حلّ للمُحَرَّمِ أنه يقتله، وعمّن تروون؟ قال: عن النبي ﷺ أخال، قال: أعددهن^(٨)، فعُدّهن على [لحو مما تعدون]^(٩)، وجعل الحية معهن.

(١) في ج: فقال.

٨٧١- إسناده صحيح.

(٢) في ب، ج: فيقول.

(٣) مثل السابق.

(٤) في ب: يبين.

(٥) في ب، ج: شيء.

٨٧٢- إسناده صحيح.

(٦) في ب: سمع، وفي ج: سئل.

(٧) في ج: يقتله المحرم.

٨٧٣- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (٣/ ٣٩٥) من طريق: ابن جريج، به.

(٨) في ج: أعدهن.

(٩) في أ: لحواً مما تعدون، وفي ج: لحو مما يعدون.

٨٧٤- [قال] ^(١) ابن جريج ^(٢): قلت لنافع: ماذا سمعت ابن عمر يحلّ للمُحْرِم قتله من الدواب؟ قال: فقال لي نافع: قال لي عبد الله: سمعت النبي ﷺ يقول: «من الدواب خمس لا جناح على من قتلهن: الغراب، والحدأة، والفأرة، والعقرب، والكلب العقور».

قال لي ^(٣) ابن جريج: قال لي عطاء في هؤلاء اللاتي أحللن للمُحْرِم: وليتبعهن الحرام، فليقتلن، وإن لم يعرضن ^(٤) له. وقال عمرو بن دينار مثل ذلك ^(٥).

٨٧٥- قال ابن جريج: وأخبرني عمرو بن دينار، أن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي [عمار] ^(٦) أخبره أنه رأى [ابن] ^(٧) عمر يرمي غراباً بالنبل، وهو حرام.

٨٧٤- إسناده صحيح.

أخرجه عبد الرزاق (٤/٤٤٢ ح ٨٣٧٥)، والفاكهي (٣/٣٩٤ ح ٢٢٨٦)، والدارقطني (٢/٢٣٢ ح ٦٦)، والبيهقي (٥/٢٠٩ ح ٩٨١٥) كلهم من طريق: نافع، عن ابن عمر. (١) قوله: «قال» ساقط من أ، وفي ج: حدثني. (٢) في أ، ب زيادة: قال. (٣) قوله: «لي» ساقط من ب. (٤) في ب، ج: يعرض. (٥) ذكره الفاكهي (٣/٣٩٦).

٨٧٥- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (٣/٣٩٦) من طريق: ابن جريج، به. وأخرجه ابن أبي شيبه (٣/٤٣٦ ح ١٥٧٤٠) من طريق: ابن عينة، عن عمرو بن دينار، به. (٦) في الأصول: عمار، والصواب ما أثبتناه (انظر التقريب ص: ٣٤٤). (٧) قوله: «ابن» ساقط من أ.

٨٧٦- قال^(١) ابن جريج، قال: حدثنا [أبو]^(٢) الزبير، أن مجاهدًا، أخبره أن أبا عبيدة بن عبد الله بن مسعود. قال أبو الوليد: أظنه عن أبيه، قال: بينا^(٣) نحن في مسجد الخيف ليلة عرفة، التي قبل يوم عرفة، إذ سمعنا حس الحية، فقال رسول الله ﷺ: «اقتلوها»، فدخلت في شق جحر، فأتي بسعفة، فأضرم فيها نارًا، فأدخلنا عوداً فقلعنا عنها بعض الحجر، فلم نجدها، فقال رسول الله ﷺ: «دعوها، فقد وقاها الله شركم، ووقاكم شرها».

٨٧٧- [حدثنا]^(٤) ابن جريج، قال: قال عطاء: كل عدو لك لم يذكر لك قتله، فاقتله وأنت حرام.

٨٧٨- [حدثنا]^(٥) ابن جريج، قال: قلت لعطاء: العقاب، فإنها زعموا تحمل حمل الضأن؟ قال: اقتل، قلت: الصقر [والحميمق]^(٦)، فإنهما يأخذان حمام

٨٧٦- إسناده ضعيف.

أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، لم يسمع من أبيه. أخرجه النسائي (٢٨٨٤/٥ ح ٢٠٩)، والطبراني في الكبير (١٠/١١٩ ح ١٠١٥٧)، والفاكهي (٣٩٦/٣)، والبيهقي (٢١٠/٥ ح ٩٨٢٤) كلهم من طريق: ابن جريج، به. وأخرجه البيهقي أيضاً (٢١٠/٥ ح ٩٨٢٥) من طريق: إبراهيم، عن الأسود، عن ابن مسعود، نحوه.

(١) قوله: «قال» ساقط من ج.

(٢) في الأصول: ابن، وهو خطأ (انظر التقريب ص: ٦٤١).

(٣) في ب، ج: بينما.

٨٧٧- إسناده صحيح.

ذكره الفاكهي (٣٩٧/٣).

(٤) قوله: «حدثنا» زيادة من ب.

٨٧٨- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (٣٩٧/٣) من طريق: ابن جريج، به.

(٥) قوله: «حدثنا» زيادة من ب.

(٦) في الأصول: الحميمق.

والحُمَيْمِق: طائر يصيد العطاء والجنادب ونحوهما (لسان العرب، مادة: حمق).

المسلمين؟ قال: [فاقتل]^(١). قال: واقتل البعوض، والذباب، واقتل الذئب، فإنه عدو.

قال عطاء: واقتل الوزغ، فإنه كان يُؤمر بقتله، واقتل الجان [ذا الطُفَيْتَيْنِ]^(٢)، فإنه يُؤمر بقتله.

٨٧٩- قال^(٣) ابن جريج: وأخبرني [عبد الحميد]^(٤) بن جبير بن شيبه، أن ابن المسيب، أخبره، أن أم شريك استأمرت النبي ﷺ في قتل الوزغان، فأمرها بقتلها. -وأم شريك إحدى نساء بني عامر بن لؤي-.

٨٨٠- ابن جريج قال: أخبرني عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي أمية، أن نافعاً مولى ابن عمر حدثه، أن عائشة أخبرته، أن النبي ﷺ قال: «اقتلوا الوزغ، فإنه كان ينفخ على إبراهيم النار».

قال: فكانت^(٥) عائشة تقتلهن.

(١) في أ: واقتل.

(٢) في أ: ذو الطفرين، وفي ب: والصقرين، وفي ج: وذو الطفتين. والمثبت من الفاكهي (٣/٣٩٧). وذو الطفتين: الذي له خطان أسودان (لسان العرب، مادة: سود).

٨٧٩- إسناده حسن.

أخرجه مسلم (٤/١٧٥٧ ح ٢٢٣٧)، والفاكهي (٣/٣٩٧)،، والبيهقي (٥/٢١١ ح ٩٨٢٩) كلهم من طريق: ابن جريج، به.

وأخرجه مسلم في الموضع السابق، وعبد الرزاق (٤/٤٤٦)، والنسائي (٥/٢٠٩ ح ٢٨٨٥) كلهم من طريق: عبد الحميد بن جبير بن شيبه، به.

(٣) في ج: حدثني.

(٤) في أ، ج: عبد الحميد، وهو خطأ. والمثبت من ب (انظر تقريب التهذيب ص: ٣٣٣).

٨٨٠- إسناده حسن.

أخرجه الفاكهي (٣/٣٩٧) من طريق: ابن جريج، به.

(٥) في ج: وكانت.

من كره أن يدخل شيئاً من حجارة الحِلِّ في الحرم أو يخرج به إلى الحِلِّ أو يخلط بعضه ببعض

٨٨١- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني أحمد بن ميسرة المكي، قال: حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي الرواد، عن أبيه، قال: سمعت غير واحد من الفقهاء، يذكرون: أنه يكره أن يخرج أحد من الحرم من ترابه أو حجارتِه بشيء^(١) إلى الحِلِّ.

قال: ويكره أن يدخل من تراب الحِلِّ أو^(٢) حجارتِه الحرم بشيء أو يخلط بعضه ببعض.

٨٨٢- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني أحمد بن ميسرة، عن عبد المجيد، عن أبيه، قال: أخبرني بعض من كنا نأخذ عنه، أن ابن الزبير تقدم يوماً إلى المقام ليصلي وراءه، فإذا حصى [أبيض]^(٣) أتى بها، فطرح هنالك، فقال: ما هذه البطحاء؟ قال: فقيل له: إنه^(٤) أتى بها من مكان كذا وكذا خارجاً^(٥) من الحرم، قال: فقال: ألقطوه، وارجعوا به إلى المكان الذي جئتم به منه، وأخرجوه من الحرم، وقال: لا تخلطوا الحِلَّ بالحرم.

٨٨١- حسن لغيره.

أخرجه الفاكهي (٣/ ٣٩٠ ح ٢٢٧٥) من طريق: عبد المجيد بن أبي رواد، به.

(١) في ج: شيء.

(٢) في ج: «و».

٨٨٢- إسناده ضعيف.

شيخ المصنف لم أقف عليه.

(٣) في أ: أيضاً. وفيها زيادة: «وقد».

(٤) قوله: «إنه» ساقط من ب، وفي هامش ج بخط مغاير زيادة قوله: «حصى».

(٥) في ب، ج: خارج.

٨٨٣- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثنا أحمد بن ميسرة، عن عبد المجيد بن أبي الرواد، عن أبيه، قال: وأدركتهم^(١) أنا بمكة، وإنما يؤتى ببطحاء المسجد من الحرم.

٨٨٤- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن ابن عيينة، قال: سمعت رزين مولى ابن عباس، يقول: كتب إليّ علي بن عبد الله بن عباس: أن ابعث إليّ بلوح من حجارة المروة أسجد عليه.

ما ذكر من أهل مكة أنهم أهل الله

٨٨٥- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا عبد الجبار بن الورد المكي، قال: سمعت ابن أبي مليكة، يقول: أن النبي ﷺ قال: «لقد رأيتُ أسيداً في الجنة، وأنى يدخل أسيد الجنة»، فعرض له عتاب بن أسيد، فقال^(٢): هذا الذي رأيت ادعوه لي، فدعاً^(٣)، [فاستعمله]^(٤) يومئذ على^(٥) مكة، ثم قال لعتاب: «أتدري على من استعملتُك؟ استعملتُك على أهل الله، فاستوص بهم خيراً»،

٨٨٣- إسناده ضعيف.

شيخ المصنف لم أقف عليه.

(١) في ب، ج: أدركتهم.

٨٨٤- إسناده حسن.

رزين الأعرج، مولى آل العباس: سكت عنه البخاري (٣/٣٢٥)، وابن أبي حاتم (٣/٥٠٨) وابن حبان (٦/٣٠٨).

أخرجه الفاكهي (٣/٣٩١ ح ٢٢٧٩) من طريق: ابن عيينة، به.

وأخرجه الشافعي في الأم (٧/١٤٦) من طريق شيخ عن رزين، به.

٨٨٥- إسناده مرسل.

أخرج الجزء الأخير من الحديث الفاكهي من حديث ابن جريج عن معاوية (٣/٦٨)

وذكره الفاسي في شفاء الغرام (٢/٢٧٦-٢٧٧). وانظر الإصابة (٤/٤٣٠).

(٢) في ج: وقال.

(٣) في ج زيادة: له.

(٤) في أ: واستعمله، وفي ب: فاستعمل. والمثبت من ج.

(٥) في ب، ج زيادة: أهل.

-يقولها ثلاثاً-.

٨٨٦- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، عن الزنجي، عن ابن جريج، عن عبد الله بن [عبيد الله]^(١) بن أبي مليكة، أنه كان يقول: كان أهل مكة فيما مضى يُلقون، فيقال يا أهل الله، وهذا من أهل الله.

٨٨٧- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن بن مسلم المكي، قال: استعمل عمر بن الخطاب، نافع بن عبد الحارث الخزاعي على مكة، قال: فلما قدم عمر استقبله، فقال عمر: من استخلفت على أهل مكة، قال: ابن أبيزى، قال: استعملت على أهل الله رجلاً من الموالي، فغضب عمر، حتى قام في الغرز، قال: فقال: إني وجدته أقرأهم لكتاب الله، وأعلمهم بدين الله، قال: فتواضع عمر بن الخطاب حتى لصق بالرجل، ثم قال: لئن قلت ذلك، لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله يرفع بهذا الدين أقواماً، ويضع^(٢) آخرين».

٨٨٨- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا داود بن عبد الرحمن، قال: سمعت معمرأ، يحدث عن الزهري، عن نافع بن عبد الحارث، أنه تلقى عمر بن الخطاب فقال: من خلفت على أهل مكة؟ قال: ابن أبيزى. قال عمر: مولى؟

٨٨٦- إسناده حسن.

أخرجه الفاكهي (٣/٦٨ ح ١٨٠٩) من طريق: ابن جريج، به.
(١) في أ: عبد الله، وهو خطأ. والصواب ما أثبتناه (انظر التقريب ص: ٣١٢).

٨٨٧- إسناده حسن.

أخرجه أبو يعلي في مسنده (١/١٨٥ ح ٢١٠) من طريق: حماد بن سلمة، به.
ذكره الفاسي في شفاؤه (١/١٦٤).

(٢) في ب، ج زيادة: به.

٨٨٨- إسناده صحيح.

قال: نعم، إنه قارئ لكتاب الله، فقال^(١) عمر: إن الله يرفع بهذا القرآن^(٢) أقواماً، ويضع به آخرين.

٨٨٩- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، عن إبراهيم بن [سعد]^(٣) الزهري، عن ابن شهاب، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، أن نافع بن عبد الحارث لقي عمر بن الخطاب بعسفان - وكان عمر استعمله على مكة - فقال له عمر: من استخلفت على أهل الوادي؟ قال: استخلفت عليهم ابن أبزي، قال: [ومن]^(٤) ابن أبزي؟ قال: رجل من موالينا، فقال عمر: استخلفت عليهم مولى، فقال: إنه قارئ لكتاب الله، عالم بالفرائض، قاض، قال عمر: أما إن نيككم^(٥) قال: «إن الله يرفع بهذا القرآن أقواماً، ويضع به آخرين».

٨٩٠- قال أبو محمد الخزازي: حدثنا أبو مروان العثماني، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد الزهري بإسناده مثله.

(١) في ج: قال.

(٢) في ب، ج: الدين.

٨٨٩- إسناده صحيح.

أخرجه مسلم (١/٥٥٩ ح ٨١٧)، وأحمد (١/٣٥٥ ح ٢٣٢) كلاهما من طريق: إبراهيم بن سعد، به.

وأخرجه الدارمي (٢/٥٣٦ ح ٣٣٦٥)، والبيهقي في الكبرى (٣/٨٩ ح ٤٩٠٤) كلاهما من طريق: ابن شهاب الزهري، به.

وأخرجه القرطبي في تفسيره (١٤/٢٣٩) من طريق: أبي الطفيل، به. وذكره ابن كثير في تفسيره (٤/٣٢٧).

(٣) في أ، ج: سعيد، وهو خطأ. والصواب ما أثبتناه (انظر تقريب التهذيب ص: ٨٩).

(٤) في أ: وما.

(٥) في ب، ج زيادة: قد.

٨٩٠- إسناده صحيح.

أخرجه ابن ماجه (١/٧٩ ح ٢١٨) من طريق: أبي مروان العثماني، به.

٨٩١- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا هشام بن سليمان، عن ابن جريج، عن عبد الله بن عبيد الله^(١)، أنه كان يقول: كان أهل مكة فيما مضى يُلقون، فيقال لهم: يا أهل الله، وهذا من أهل الله.

٨٩٢- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، عن ابن جريج مثله.

٨٩٣- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثني عبد الرزاق، قال: أخبرني معمر، عن الزهري، عن القاسم بن محمد، عن أسماء ابنة عُميس، قالت: دخل رجل من المهاجرين على أبي بكر الصديق وهو [شاكٍ]^(٢)، فقال: استخلفت علينا عمر، وقد عتي علينا ولا سلطان له، فلو قد ملكنا كان أعتى وأعتى، فكيف تقول لله إذا لقيته. فقال أبو بكر: أجلسوني، فأجلسوه، فقال: هل تفرقني^(٣) إلا بالله؟ فإني أقول^(٤) إذا لقيته: استخلفت عليهم خير أهلك.

قال معمر: فقلت للزهري: ما قوله: خير أهلك؟ قال: خير أهل مكة.

٨٩٤- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا سعيد بن سالم، عن ابن

٨٩١- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (٦٨/٣) من طريق: هشام بن سليمان، به.

(١) في ب، ج: عبد الله بن عبيد. وعند الفاكهي: عبد الله بن عبيد بن عمير، أو ابن أبي مليكة.

٨٩٢- إسناده حسن.

٨٩٣- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (٦٧/٣) ح (١٨٠١) من طريق: عبد الرزاق، به.

وأخرجه عمر بن شبة في تاريخ المدينة (٦٧١/٢) بإسناد آخر، بنحوه.

(٢) في الأصول: شاكٍ.

(٣) في ب: تصرفني.

(٤) في ج زيادة: له.

٨٩٤- إسناده مرسل.

ذكره الفاسي في شفاة (١٦٣/١).

جريح، قال: أخبرني معاذ بن^(١) الحارث، أن النبي ﷺ حين استعمل عتّاب بن أسيد على مكة، قال: هل تدري على من استعملتك؟ استعملتك على أهل الله.

٨٩٥- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، عن وهب بن منبه أنه قال في حديث حَدَّثَ به في الحرم^(٢): ومن آمن أهله استوجب بذلك أمانى، ومن أخافهم، فقد أخفرني في ذمتي، ولكل ملك حيازة ما^(٣) حواليه، وبطن مكة [حوزتي]^(٤) التي اخترت لنفسى دون خلقي، أنا الله ذو بكة، أهلها خيرتي، وجيران بيتي، وعمّارها وزوّارها وفدي وأضيافي، وفي كَفّبي وأمانى، ضامنون عليّ في ذمتي وجواري.

تذكر النبي ﷺ وأصحابه مكة

٨٩٦- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، قال: قالت عائشة: لولا الهجرة لسكنت مكة، إني لم أر السماء بمكان قطّ أقرب إلى الأرض منها بمكة، ولم يطمئن قلبي ببلد قطّ ما اطمأنّ بمكة، ولم أر القمر بمكان [قطّ]^(٥) أحسن منه بمكة.

(١) في الأصول زيادة: «أبي» وهو خطأ. والصواب ما أثبتناه (انظر: التقريب ص: ٥٣٦).

٨٩٥- إسناده ضعيف.

عثمان بن ساج لم يلق وهباً.

(سبق تخريجه في الحديث رقم ٣٢ بأطول منه).

(٢) في ب، ج زيادة: قال.

(٣) في ب، ج: مما.

(٤) في أ: حوزي.

٨٩٦- إسناده ضعيف.

ابن أبي نجيح لم يلق عائشة.

ذكره الفاسي في شفاة (١/ ١٦١)، وياقوت في معجم البلدان (٥/ ١٨٣).

(٥) قوله: «قطّ» ساقط من أ.

٨٩٧- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا داود بن عبد الرحمن، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال: « اللهم حَبِّبْ إلينا المدينة كَحَبَّنا مكة وأشد، وصححها، وبارك لنا في صاعها ومُدَّها، وانقل حماها فاجعلها بالجمحة » حين رأى شكوى أصحابه من وباء المدينة.

٨٩٨- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أنها قالت: لما قدم النبي ﷺ المدينة وعك أبو بكر، وبلال، فكان^(١) أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول: كل امرئ مصبح في أهله والموت أدنى من شرك نعله وكان بلال إذا ألق عنه، يرفع عقيرته [ويقول]^(٢):

ألا ليت شعري هل أبيتَ ليلةً بفخ وحولي إذخر وجليل
وهل أردن يوماً مياه مَجَنَّةً وهل يبدون لي شامة وطفيل
اللهم العن شبيهة بن ربيعة، وعتبة بن ربيعة، وأمّية بن خلف، كما أخرجونا من مكة.

٨٩٧- إسناده مرسل.

أخرجه البخاري (٥/٢٣٤٣ ح ٦٠١١)، وابن جبان (٩/٤٠-٤١ ح ٣٧٢٤)، والبيهقي (٣/٣٨٢ ح ٦٣٨٦)، والنسائي في الكبرى (٤/٣٥٤ ح ٧٤٩٥)، وموطأ مالك (٢/٨٩٠ ح ١٥٨٠) كلهم من طريق: هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

٨٩٨- إسناده صحيح.

أخرجه البخاري (٢/٦٦٧ ح ١٧٩٠، ٣/٤٢٨ ح ٣٧١١، ٥/٢١٤١ ح ٥٣٣٠، ٥/٢١٤٨ ح ٥٣٥٣)، وابن جبان (٩/٤٠-٤١ ح ٣٧٢٤)، والنسائي في الكبرى (٤/٣٥٤ ح ٧٤٩٥)، ومالك في الموطأ (٢/٨٩٠ ح ١٥٨٠)، وابن أبي شعبة (٥/٢٧٥ ح ٢٦٠٣٩)، والبيهقي في الكبرى (٣/٦٣٨٦ ح ٦٣٨٢) كلهم من طريق: هشام بن عروة، به.

(١) في ب، ج: وكان.

(٢) في أ: يقول.

٨٩٩- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا داود بن عبد الرحمن، قال: سمعت طلحة بن عمرو، يقول: قال ابن أم مكتوم، وهو أخذ بخطام ناقة رسول الله ﷺ، وهو يطوف^(١):

جَبَّذا مكة من وادي بها أرضي وعوادي
بها ترسخ أوتادي بها أمشي بلا هادي
قال داود: لا أدري يطوف بالبيت، أو بين الصفا^(٢) والمروة.

٩٠٠- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، عن محمد بن إدريس، عن محمد بن عمر الواقدي، قال: حدثني معمر، وابن^(٣) أبي ذئب، عن الزهري، عن أبي سلمة^(٤) بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي عمرو^(٥) بن عدي بن الحمراء^(٦)، قال:

٨٩٩- إسناده ضعيف جداً.

طلحة بن عمرو الحضرمي، متروك (التقريب ص: ٢٨٣).
أخرجه الفاكهي (٢/ ٢٣٧-٢٣٨ ح ١٤٣٠) من حديث: جابر بن عبد الله.
وذكره ابن فهد في إتحاف الوري (١/ ٥٠٣)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٣/ ٢٩٢)، وابن حجر في المطالب العالية (١/ ٣٦٥-٣٦٦)، ونسبه لابن أبي عمر في مسنده.
(١) انظر البيهقي في: إتحاف الوري، وتاريخ بغداد، الموضعان السابقان، ومجمع الزوائد (٦/ ٦٤)، والطبقات الكبرى (٢/ ١٤١)، والإصابة (٦/ ٧)، والفاكهي (٣/ ٢٩٣)، والإمتاع (١/ ٣٨٢).
(٢) في ج: بالصفا.

٩٠٠- إسناده ضعيف جداً.

الواقدي، هو: محمد بن عمر، متروك (التقريب ص: ٤٩٨).
أخرجه الحاكم (٣/ ٤٨٩ ح ٥٨٢٧)، وابن عبد البر في التمهيد (٢/ ٢٨٨) من طريق: الزهري، به.
وأخرجه الحاكم أيضاً (٣/ ٣١٥ ح ٥٢٢٠) من طريق عبد الله بن عدي، به.
وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٣٠٠)، وعزاه إلى ابن سعد، وأحمد، والترمذي وصححه، والنسائي، وابن ماجه، والأزرقي، والجندي.

(٣) في ج: بن.

(٤) في ج: عن ابن أبي سلمة، والصواب ما أثبتناه (انظر تقريب التهذيب ص: ٦٤٥).

(٥) في ب: عن عمرو.

(٦) في ج: بن أبي الحمراء. والصواب ما أثبتناه (انظر تقريب التهذيب ص: ٣١٤).

سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو بالحزورة: « والله إنك لخير أرض الله ^(١)، وأحب أرض الله إلى الله، ولولا أنني أخرجت منك ما خرجت ».

٩٠١- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثنا مهدي بن أبي المهدي، قال: حدثنا أبو أيوب البصري، قال: حدثنا أبو يونس، عن عبد الرحمن ^(٢) بن سابط، قال: لما أراد رسول الله ﷺ أن ينطلق إلى المدينة، واستلم الحجر، وقام وسط المسجد، التفت إلى البيت فقال: إني لأعلم ما وضع الله في الأرض بيتاً أحب إليه منك وما في الأرض بلد أحب إليّ منك، وما خرجت عنك رغبة، ولكن الذين كفروا هم أخرجوني، ثم نادى: يا بني عبد مناف، لا يحل لعبد منع عبداً صَلَّى في هذا المسجد أية ساعة شاء، من ليل أو نهار.

٩٠٢- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثنا هارون بن أبي بكر، قال: حدثنا إسماعيل بن يعقوب بن عزيز الزهري، قال: أخبرني إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز، عن أبيه، عن ابن شهاب، قال: قدم أصيل الغفاري قبل أن يضرب الحجاب على

(١) في ب، ج زيادة: إلى الله.

٩٠١- إسناده مرسل.

أخرج الطرف الثاني ابن خزيمة (٢/٢٦٣ ح ١٢٨٠)، والبيهقي في الكبرى (٢/٤٦١ ح ٤٢٠٦)، والدارقطني (١/٤٢٣ ح ١)، والنسائي (١/٢٨٤ ح ٥٨٥)، وابن ماجه (١/٣٩٨ ح ١٢٥٤)، والفاكهي (١/٢٥٤ ح ٤٨٧) كلهم من حديث جبير بن مطعم. وأخرجه الطبراني في الصغير (١/٥٥) عن ابن عباس. وذكره الهيثمي في مجمع (٢/٢٢٩). وذكره السيوطي في الدر المشور (١/٣٠٠) وعزله إلى الأزرق.

(٢) في ج: عبد الله (انظر: التقريب ص: ٣٤٠).

٩٠٢- إسناده ضعيف.

هارون بن أبي بكر: ذكره ابن حبان في الثقات (٩/٢٤٠). وإسماعيل بن يعقوب بن عزيز الزهري: لم أقف له على ترجمة.

ذكره ابن حجر في الإصابة (١/٩٢) في ترجمة: أصيل.

والأصبهاني في العظمة (٤/١٢٦٥-١٢٦٦ ح ٧٤٩٢٢).

أزواج النبي ﷺ، فدخل على عائشة، فقالت له: يا أصيل، كيف عهدت مكة؟ [قال] ^(١): عهدتها وقد ^(٢)أخصب جنبها، وابتضت بطحاؤها، قالت: أقم حتى يأتيك النبي ﷺ، فلم يلبث أن دخل النبي ﷺ عليه ^(٣) فقال له: يا أصيل، كيف عهدت مكة؟ قال: عهدتها والله يا رسول الله ^(٤) قد أخصب جنبها، وابتضت بطحاؤها، وأعدق إذخرها، وأسلت ثمامها، وأمّش سَلَمُها، فقال: حسبك يا أصيل، لا تُخزنا ^(٥).

يعني بقوله: أمّش سَلَمُها: يعني نواميها ^(٦) الرخصة التي في أطراف أغصانه. ٩٠٣- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني طلحة بن عمرو الحضرمي، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ لما أخرج من مكة: «أما والله، إني لأخرج منك، وإني لأعلم أنك أحب البلاد إلى الله، وأكرمها على الله، ولولا أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت. يا بني عبد مناف، إن كنتم ولاية هذا الأمر بعدي، فلا تمنعن طائفاً يطوف ببيت الله آية ^(٧) ساعة شاء، من ليل أو نهار، ولولا

(١) في أ: «فا».

(٢) في ب، ج: قد.

(٣) في ب، ج: عليه رسول الله ﷺ.

(٤) في ج: والله عهدتها. وقوله: «يا رسول الله» ساقط من ب، ج.

(٥) في ج: يحزنا.

(٦) في ج: لواميها.

٩٠٣- إسناده ضعيف جداً.

طلحة بن عمرو، هو: ابن عثمان الحضرمي المكي، متروك (التقريب ص: ٢٨٣).

أخرجه الفاكهي (١/٢٥٥ ح ٤٨٩) من طريق: طلحة بن عمرو الحضرمي، به بأقصر منه.

وأخرجه أبو يعلى (٥/٦٩ ح ٢٦٦٢) من طريق: طلحة، عن ابن عباس. وذكره السيوطي في الدر

المشور (١/٣٠٠)، وعزاه إلى الأزرق. وذكره ابن فهد في إتحاف الوري (١/٤٧٩) مع اختلاف

في بعض الألفاظ.

(٧) في ب، ج: أي.

أن تطغى قريش لأخبرتها ما^(١) لها عند الله، اللهم [إنك]^(٢) أذقت أولها وبالأ، فأذق آخرها نوالاً».

٩٠٤- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، أن رسول الله ﷺ وقف عام الفتح [على الحجون]^(٣)، ثم قال: «والله إنك لخير أرض الله، وإنك لأحب أرض الله إلى الله، ولو لم أخرج منك ما خرجت، إنها لم تحل لأحدٍ كان قبلي، ولا تحل لأحدٍ كائن بعدي، وما أحلت لي إلا ساعة من نهار، ثم هي من ساعتي هذه حرام، لا يعصده شجرها، ولا يُختش [خلاها]^(٤)، ولا تلتقط^(٥) ضالتها إلا لمنشد، فقال^(٦) رجل، يقال له^(٧): [أبو]^(٨) شاة: يا رسول الله، إلا الإذخر، فإنه لقيوننا، وليبوتنا^(٩)، [وقبورنا]^(١٠)، فقال رسول الله ﷺ: إلا الإذخر».

٩٠٥- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثنا جدي، عن سفيان، عن هشام بن عروة، عن

(١) في ب، ج: بما.

(٢) قوله: «إنك» ساقط من أ، ب.

٩٠٤- إسناده حسن.

أخرجه أبو يعلى (١٠/٣٦٢-٣٦٣) عن أبي هريرة. وذكره ابن فهد في إتحاف الوری (١/٥٠٢).

(٣) قوله: «على الحجون» ساقط من أ.

(٤) في أ: خلاؤها.

(٥) في ب: يلتقط.

(٦) في ب زيادة: له.

(٧) في ب زيادة: يعني.

(٨) قوله: «أبو» ساقط من أ.

(٩) في ج: وبيوتنا.

(١٠) قوله: «وقبورنا» ساقط من أ، ب.

٩٠٥- إسناده صحيح.

أبيه، عن عائشة، قالت: لما قدم المهاجرون المدينة اشتكوا بها، فعاد النبي ﷺ أبا بكر الصديق، فقال: كيف تجدك؟ فقال أبو بكر:

كل امرئ مصبح في أهله والموت أدنى من شرك نعله
ثم دخل على عامر بن فهيرة، فقال: كيف تجدك يا عامر؟ فقال:
إني وجدت الموت قبل ذوقه إن الجبان حتفه من فوقه
كالثور يحمي جلده بروقه

ثم دخل رسول الله ﷺ على بلال، فقال: كيف تجدك يا بلال؟ فقال بلال:

ألا ليت شعري هل أبيت ليلة بفتح وحوالي إذخر وجليل
وهل أردن يوماً مياه مَجَنَّةً وهل يدون لي شامة وطفيل

حدّ من هو حاضر المسجد الحرام

٩٠٦- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا مسلم بن خالد، عن ابن جريج، قال: قلت لعطاء: من له المتعة؟ فقال: قال الله جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٩٦]، فأما القرى الحاضرة للمسجد^(١) الحرام التي لا يتمتع أهلها؛ فالمطنية بمكة المطلة عليها نخلتان^(٢)، ومرّ

أخرجه الحميدي (١/١٠٩ ح ٢٢٣)، وابن عبد البر في التمهيد (٢٢/١٩٢) كلاهما من طريق: سفيان، به.

٩٠٦- إسناده صحيح.

أخرجه عبد الرزاق (٢/٥٢٤ ح ٤٢٩٦)، والفاكهي (٣/١٠١ ح ١٨٥٩)، والطبري في التفسير (٢/٢٥٦) كلهم من طريق: ابن جريج، به، نحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبه (٢/٢٠٢ ح ٨١٣٨) من طريق: عمرو بن دينار، وربيعة الجرشى، عن عطاء، به، مختصراً.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٥٢٣)، وعزاه إلى الأزرقى.

(١) في ج: المسجد.

(٢) هي نخلة الشامية، ويسمونها بعضهم اليوم (المضيق) وتبعد (٤٥) كلم عن مكة على طريق حاج العراق القديم (قلب الحجاز للبلادى ص: ١٣). ونخلة الأخرى (اليمانية).

الظهران^(١)، وعرنة، وضُجْنان^(٢)، والرجيع^(٣)، وأما القُرى التي ليست بحاضرة المسجد الحرام، التي يتمتع أهلها إن شاءوا؛ فالسُفر، والسُفر ما تُقصر إليه الصلاة. قال عطاء: فكان ابن عباس يقول: السفر ما تُقصر إليه الصلاة. وكان ابن عباس يقول: تُقصر الصلاة إلى الطائف، وعسفان^(٤)، وجدة، ورُهاط^(٥)، وما كان من أشباه ذلك.

في ذكر الدابة ومخرجها

٩٠٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني محمد بن يحيى، قال: حدثنا عبد العزيز بن عمران عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن ابن عباس، قال: الدابة التي يُخرج الله للناس تكلمهم، أن الناس كانوا بأيّاتنا لا يوقنون، هو الثعبان الذي كان في البيت، فأرسل الله عقاباً فاخطفه.

(١) تسمى اليوم (الجُحوم) أو: وادي فاطمة، وهي في طريق المدينة، وتبعد (١٨) كلم عن عمرة التنعيم.

(٢) ضُجْنان: موضع يمر به طريق مكة إلى المدينة، يبعد عن مكة (٥٤) كم على ما ذكر البلادي. وأفاد أنه حرة مستطيلة يمر الطريق بنصفها الغربي، ويعرف هذا النصف اليوم بـ (خَشْم المُحْسِنَة)، وفي جانبها الشمالي الغربي يقع (كُراع الغَمِيم) الذي يعرف اليوم بـ (برقاء الفحيم)، (انظر معجم البلدان ٤٥٣/٣، ومعجم معالم الحجاز ١٨٩/٥).

(٣) يسمى اليوم (هدى الشام)، ولا زال مأوّه موجوداً إلى اليوم، وعنده غدرت عُضَل والقارة بالسبعة من أصحاب رسول الله ﷺ. ويبعد عن مكة (٦٧) كلم (انظر قلب الحجاز للبلادي ص: ١٨-١٩).

(٤) تبعد عسفان عن مكة (٨٠) كلم (قلب الحجاز للبلادي ص: ٣٠).

(٥) رُهاط: موضع بالحجاز، وهو على ثلاثة ليال من مكة (معجم البلدان ١٠٧/٣).

٩٠٧- إسناده ضعيف جداً.

عبد العزيز بن عمران، متروك (التقريب ص: ٣٥٨).

أخرجه الفاكهي (٤/٣٧ ح ٢٣٤٣) من طريق: عبد العزيز بن عمران، عن إبراهيم بن إسماعيل، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس.

٩٠٨- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني محمد بن يحيى، قال: حدثنا عبد العزيز بن عمران، عن إسماعيل بن شيبه، عن ابن أبي فحيح، عن مجاهد، قال^(١): اختطف العقاب الثعبان، فألقته [نحو المخسف]^(٢) العمالق بقية عاد.

قال مجاهد: قال ابن عباس: ألقاه العقاب بأجباد، فمن أجباد تخرج الدابة.

٩٠٩- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثنا محمد بن يحيى، عن عبد العزيز بن عمران، عن الحصين بن عبد الله النوفلي، قال: الدابة تشتو بمكة، وتصيف ببسل^(٣).

٩١٠- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا عبد العزيز بن عمران، عن عبد الملك بن عبد العزيز، عن ليث، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، قال: تخرج الدابة من تحت الصفا، فتستقبل الشرق، فتصرخ صرخة تبلغ صرختها منقطع الأرض من المشرق، ثم تستقبل المغرب، فتصرخ صرخة تبلغ صرختها منقطع الأرض من المغرب، ثم تستقبل اليمن، فتصرخ صرخة تبلغ صرختها منقطع الأرض من اليمن، ثم تستقبل الشام، فتصرخ صرخة تبلغ صرختها منقطع الأرض من الشام، ثم تغدوا فتقيل بعسفان.

٩٠٨- إسناده ضعيف جداً.

عبد العزيز بن عمران، متروك (التقريب ص: ٣٥٨).

(١) في ب، ج زيادة: لما.

(٢) في أ: بجرا بمخسف.

٩٠٩- إسناده ضعيف جداً.

عبد العزيز بن عمران، متروك (التقريب ص: ٣٥٨).

(٣) في ج: بسبل.

وَسَلَّ: واد من أودية الطائف أعلاه لفهم وأسفله لنصر بن معاوية، بينه وبين لِيَّة بلد يقال له: جلدان، يسكنه بنو نصر بن معاوية (معجم البلدان ١/ ٤٢٣).

٩١٠- إسناده ضعيف جداً.

عبد العزيز بن عمران، متروك (التقريب ص: ٣٥٨).

ذكره ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٧٧)، وعزاه لابن أبي حاتم.

قال: قلنا: زدنا. قال: ليس عندي غير هذا.

٩١١- قال: حدثنا أبو الوليد حدثنا محمد بن يحيى، عن عبد العزيز بن عمران، عن إبراهيم بن إسماعيل، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، قال: الدابة لا تكلم الناس، ولكنها تكلمهم.

٩١٢- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثنا محمد بن يحيى، عن عبد العزيز بن عمران، عن إبراهيم بن إسماعيل، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: إنما جعل المسبق من أجل الدابة، إنها تخرج قبل التروية بيوم، أو يوم التروية، أو يوم عرفة، أو يوم النحر، أو الغد من يوم النحر.

٩١٣- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثنا محمد بن يحيى، عن عبد العزيز بن عمران، عن محمد بن عبد العزيز، عن أبيه، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال: مر أبو داود البصري من بني مازن على رجل وهو يغرس ودية^(١)، فاستحيا من أبي داود، فقال أبو داود: يا ابن أخي، إن سمعت بالدجال قد خرج، وأنت على ودية تغرسها، فلا تعجل عن إنباتها، فإن للناس بعد ذلك مدة^(٢).

قال أبو داود: [وتخرج]^(٣) الدابة فتسيم من شاء الله، ثم يقيم الناس دهرًا،

٩١١- إسناده ضعيف جداً.

عبد العزيز بن عمران، متروك (التقريب ص: ٣٥٨).

٩١٢- إسناده ضعيف جداً.

عبد العزيز بن عمران، متروك (التقريب ص: ٣٥٨).

أخرجه الفاكهي (٣٧/٤ ج ٢٣٤٢) من طريق: إبراهيم بن إسماعيل، به.

٩١٣- إسناده ضعيف جداً.

عبد العزيز بن عمران، متروك (التقريب ص: ٣٥٨).

ذكره البخاري في الأدب المفرد (١/١٦٩)، والمزي في تهذيب الكمال (٨/٣٨٥).

(١) الودي: فسيل النخل وصغاره (اللسان، مادة: ودي).

(٢) في ج: مدة بعد ذلك.

(٣) في أ، ب: تخرج.

فيلقى الرجلُ الرجلَ ينشد ضالته، فيقول: سمعت رجلاً من المخلصين ينشدها
بمكان كذا وكذا.

٩١٤- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني محمد بن يحيى، عن عبد العزيز بن عمران،
عن^(١) إبراهيم بن إسماعيل، عن داود بن الحصين، عن الأعرج، عن أبي هريرة،
قال: قال رسول الله ﷺ: «خمس يتدرن^(٢) الساعة، لا أدري أيهن قبل، وأيهن
جاء، لم تنفع نفس إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً: الدابة،
ويأجوج ومأجوج، والدجال، وطلوع الشمس من مغربها، وعيسى بن مريم».

ما ذكر من المحصب^٣ وحدوده

٩١٥- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة،
عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: المحصب ليس بشيء، إنما هو
منزل نزله رسول الله ﷺ.

٩١٦- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن

٩١٤- إسناده ضعيف جداً.

عبد العزيز بن عمران، متروك (التقريب ص: ٣٥٨).

(١) في ج: بن، والصواب ما أثبتناه.

(٢) في ب: يتدرن.

(٣) سيأتي تعريفه بعد قليل. قال الفاكهي: وإنما سمي المحصب لرمي الجمرة الأخيرة يسيل حصابؤها
بالمحصب (٧٦/٤).

٩١٥- إسناده صحيح.

أخرجه البخاري (٢/٦٢٦-٦٢٧ ح ١٦٧٧)، ومسلم (٢/٩٥٢ ح ١٣١٢)، وابن خزيمة

(٤/٣٢٤ ح ٢٩٨٩)، وأحمد (١/٢٢١ ح ١٩٢٥)، والحميدي (١/٢٣٢ ح ٤٩٨)، وأبو يعلى

(٤/٢٨٦ ح ٢٣٩٧)، والفاكهي (٤/٦٦ ح ٢٣٨٨)، والبيهقي في الكبرى (٥/١٦٠ ح ٩٥١٩)

كلهم من طريق: سفيان بن عيينة، به.

٩١٦- إسناده صحيح.

دينار، عن صالح بن كيسان، عن سليمان بن يسار، عن أبي رافع، وكان على ثقل النبي ﷺ، قال: لم يأمرني النبي ﷺ أن أنزل الأبطح، ولكني^(١) ضربت فيه قُبْته، فجاء فنزل.

قال سفيان: ثم سمعته من صالح بن كيسان بعد ذلك، فحدث بمثله.

قال سفيان: قال لنا عمرو بن دينار: اذهبوا إلى صالح بن كيسان، فاسألوه عن حديث يذكره في المَحْصَب، وقدم معتمراً، فجئناه، فحدثنا به، وكان عمرو قد حدثنا به عنه.

٩١٧- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، أن عائشة وأسماء [ابنتي]^(٢) أبي بكر لم تكونا تُحْصَبَانِ^(٣).

٩١٨- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا الزنجي، عن ابن جريج، قال: قال عطاء: لا يحصب لَيْلَتَيْهِ، إنما هو مناخ للركبان. قال^(٤): وكان أهل الجاهلية يحصبون.

أخرجه ابن أبي شيبة (٣/١٩٠ ح ١٣٣٣٦)، والحميدي (١/٢٥١ ح ٥٤٩)، ومسلم (٢/٩٥٢ ح ١٣١٣)، وأبو داود (٢/٢٠٩ ح ٢٠٠٩)، والفاكهي (٤/٦٧ ح ٢٣٩٠)، وابن خزيمة (٤/٣٢٣ ح ٢٩٨٦)، والبيهقي (٥/١٦١ ح ٩٥٢٢) كلهم من طريق: سفيان بن عيينة، به.

(١) في ب، ج: ولكن.

٩١٧- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (٢/١٥٩ ح ٢٣٩٨) من طريق: سفيان بن عيينة، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣/١٩١ ح ١٣٣٤٩) من طريق: هشام بن عروة، به.

(٢) في أ: ابنة.

(٣) في ج: يكونا يحصبان.

٩١٨- إسناده صحيح.

(٤) قوله: «قال» مكررة في أ.

قال ابن جريج: وكنت أسمع [الناس]^(١) يقولون لعطاء: إنما نزل النبي ﷺ لَيْلَتَيْدِ المحصب ينتظر عائشة، فيقول: لا، ولكن إنما هو مناخ للركبان، فيقول: من شاء حصّب، ومن شاء لم يحصّب.

٩١٩- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، عن مسلم بن خالد، عن ابن جريج، قال: أخبرني هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة، أنها قالت: إنما كان النبي ﷺ ينزل به؛ لأنه كان أسمع لخروجه، حين يخرج، فمن شاء نزله، ومن شاء تركه. وحدّ المحصّب^(٢): من الحَجُون مصعداً في الشق الأيسر وأنت ذاهب إلى منى

(١) قوله: «الناس» ساقط من أ.

٩١٩- إسناده صحيح.

أخرجه البخاري (٢/٦٢٦ ح ١٦٧٦)، ومسلم (٢/٩٥١ ح ١٣١١)، والترمذي (٣/٢٦٤ ح ٩٢٣)، وأبو داود (٢/٢٠٩ ح ٢٠٠٨)، وأحمد (٦/٤١٨٩ ح ٢٤١٨٩)، ٦/١٩٠ ح ٢٥٦١٦، ٦/٢٠٧ ح ٢٥٧٦١، والفاكهي (٤/٦٧ ح ٢٣٨٩)، وابن خزيمة (٤/٣٢٤ ح ٢٩٨٨)، والبيهقي (٥/١٦١ ح ٩٥٢٠) كلهم من طريق: هشام بن عروة، به. وأخرجه ابن أبي شيبة (٣/٩١ ح ١٣٣٤٦) من طريق: هشام بن عروة، عن عائشة. (٢) اختلف العلماء في تحديد المحصّب الذي يسنّ المبيت فيه بعد الانصراف من منى طويلاً وعرضاً على أقوال:

الأول: قول الأزرقى: وحد المحصّب: من الحَجُون مصعداً في الشق الأيسر وأنت ذاهب إلى منى إلى حائط خرمان مرتفعاً عن الوادي، فذلك كله المحصب. والحَجُون المراد هنا هو: الحجون الجاهلي أي برحة الرشيدي اليوم. وأم خرمان هي: منطقة الخمرانية التي أقيم على جزء كبير منها مبنى أمانة العاصمة المقدسة. ومراد الأزرقى أن المحصب إنما يكون في الجهة اليسرى من هذه المنطقة فقط، فإذا أخرجنا المقبرة من هذا التحديد لأنهم أجمعوا على أنها ليست من المحصب، لم يسلم لنا إلا المنطقة المسماة اليوم بـ (الجعفرية) والجهة اليسرى من الجُمَيْرَة إلى الخمرانية.

القول الثاني: قول الإمام الشافعي الذي نقله الفاسي في شفاء الغرام ١/٥٨٢، قال: قال الشافعي: المحصّب: ما بين الجبلين، جبل العبرة، والجبل الآخر، وهو على باب جبل المقبرة اهـ.

وجبل العبرة: هو جبل المنحنى، المقابل لقصر الملك فيصل، على يمينك وأنت ذاهب إلى منى. والجبل الآخر: هو جبل الحَجُون كما يفهم من معنى كلام الإمام الشافعي. وعلى هذا فيدخل جانباً الوادي في المحصب إلا موضع المقبرة. وهذا ما اختاره الفاسي.

القول الثالث: قول الأصمعي الذي نقله ياقوت في معجم البلدان ٦٢ / ٥ (حده ما بين شعب عمرو إلى شعب بني كنانة).

وشعب عمرو هو: الملاوي العليا الممتدة إلى جهة منى ، وشعب بني كنانة هو: ما يُسمى البياضية اليوم ، وقد قام على مدخله قصر السقاف الطويل.

وعلى هذا: فالْحَصْبُ هو ذلك الفضاء الذي أقيم عليه قصر السقاف وما خلفه ليس إلا.

القول الرابع: قول الإمام الفاكهي: وهو ما بين شعب عمرو الذي هو الملاوي إلى ثنية أذاخر. فيأخذ فضاء البياضية، وموضع قصر السقاف والخمرانية ثم يصعد في شعب أذاخر حتى يصل ريع ذاخر.

القول الخامس: القول الذي نقله الفاكهي عن بعض المكيين أنه: ما بين شعب الصفي إلى حائط مقيصرة وهو فناء دار محمد بن سليمان ، إلى حائط خرمان ، إلى ثنية أذاخر.

وشعب الصفي هو: الجميزة اليمنى للصاعد إلى منى. وحائط مقيصرة يمتد تجاه قصر أبي جعفر المنصور اللاصق بجبل سقر، وجبل سقر هو: الجبل الصغير المشرف على مدخل شعب الأخنس الذي يسمى اليوم (الخنساء)، وهو لاصق بجبل قلعة المعابدة.

ودار محمد بن سليمان موضعه بالقرب من قصر الإمارة القديم الذي يجاور أمانة العاصمة من الشرق.

وعلى هذا القول: فالْحَصْبُ: يأخذ المساحة التي تقابل جبل سقر، ثم ينزل ليأخذ موضع قصر السقاف اليوم، ثم يأخذ منطقة الخمرانية، ثم يصعد إلى ريع ذاخر.

وهناك قول آخر حدد الحصب من الحجون إلى منى ، وهذا بعيد لا دليل عليه.

وقول آخر جعل الحصب هو: الوادي الذي فيه الجمار وما بعده. وهذا أبعد من الذي قبله، ولا دليل على ذلك أيضاً.

أما القول الأول وهو: قصر الأزرق الحصب على الجهة اليسرى فقط من الحجون إلى الخمرانية، قول لا ينهض له دليل، بل الدليل عكسه؛ لأن التحصيب إنما أخذ من فعل النبي ﷺ. وإنما حصب النبي ﷺ في خيف بني كنانة. وخيف بني كنانة يطلق على شعب الصفي، وشعب الصفي على ما حررناه هو: الجميزة اليمنى للصاعد من مكة، وهذا الشعب يقع في يمين الوادي للمصعد لا على يساره وعلى ذلك فأكثر التحصيب إنما يكون على يمين الوادي، لأن الناس عندما كانوا يحصبون في شعب الصفي، وشعب عمرو، وشعب الخوز، وكل ذلك على يمين الوادي، فقصره على يسار الوادي يحتاج إلى دليل، والله أعلم.

وأما القول الثاني: وهو مدّ طول الحصب من الجهة العليا إلى حدّ جبل العيرة، (وهو جبل المنحنى اليوم) انفرد به الشافعي رحمه الله إن صحّ عنه، ولم يتابعه على ذلك أحد، وتحصيب النبي ﷺ إنما كان أسفل من ذلك.

والأزرقى، والفاكهي، والأصمعي، ومسلم بن خالد الزنجي -شيخ الشافعي- لم يتعدّوا بحدّ الحصب الأعلى ما قابل الخمرانية لا من جهة شعب عمرو، ولا من جهة أذاخر، والله أعلم.

إلى حائط خُرْمان مرتفعاً^(١) عن بطن الوادي^(٢) فذلك كله المحصب، وربما كان الناس يكثرون حتى يكونوا في بطن الوادي.

قال أبو محمد الخزاعي: الحَجُون: الجبل المشرف على مسجد الحرس بأعلى مكة على يمينك وأنت مصعد، وهو أيضاً مشرف على شعب الجزارين، وفي^(٣) أصله دار ابن أبي [دب]^(٤)، إلى موضع القبة مسجد سلسيل أم زبيدة بنت جعفر بن أبي جعفر^(٥).

في ذكر منزل النبي ﷺ عام الفتح بعد الهجرة

وتركه دخول بيوت مكة بعد الهجرة

٩٢٠- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن علي، قال: قيل للنبي ﷺ: أين تنزل بمكة. قال: وهل ترك لنا عقيل بمكة من ظل؟

وأما القول الثالث: في قصر المحصب على شعب عمرو إلى شعب بني كنانة، فهذا على اعتبار أن خيف بني كنانة يطلق على الخمرانية وعلى صفى السباب، والحجاج إذا حصبوا ملؤوا هذه المنطقة شعب الصفى، (الجميزة) وشعب عمرو (الملاوي) وفسحة البياضية والخمرانية، وهذا صحيح، لكنهم إذا كثروا نزلوا ما يقابل ذلك وهو شعب أذاخر إلى ثنية أذاخر، وهذا ما يتخرج عليه القول الرابع، وهو أولى الأقوال بالقبول عندي.

أما القول الخامس فلا يبعد قبوله، وهو عين القول الرابع، إلا أنه مدّ نهايته العليا إلى أعلى قليلاً، والعلم عند الله.

(١) في ج: مرتفع.

(٢) شفاء الغرام (١/ ٥٨٠).

(٣) في ب، ج: في.

(٤) في أ، ب: در. والمثبت من ج.

(٥) شفاء الغرام (١/ ٥٥١-٥٥٢).

٩٢٠- إسناده مرسل.

٩٢١- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، عن مسلم بن خالد، عن ابن جريج، قال: أخبرني عطاء، أن النبي عليه السلام بعدما سكن المدينة كان لا يدخل بيوت مكة.

قال: كان إذا طاف بالبيت انطلق إلى أعلى مكة، فاضطرب به الأبنية. قال عطاء: في حجته فعل ذلك أيضاً فنزل^(١)، ونزل أعلى مكة قبل التعريف، وليلة النفر نزل أعلى الوادي.

٩٢٢- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، عن محمد بن إدريس، عن محمد بن عمر، عن معاوية بن عبد الله بن عبيد الله^(٢)، عن أبيه، عن أبي رافع، قال: قيل للنبي ﷺ يوم الفتح: ألا تنزل منزلك من الشعب؟ قال: وهل ترك لنا عقيل منزلاً؟

قال: [وكان]^(٣) عقيل بن أبي طالب قد باع منزل رسول الله ﷺ، ومنازل إخوته من الرجال والنساء بمكة حين هاجروا، ومنزل كل من هاجر من بني هاشم، فقيل لرسول الله ﷺ: فانزل في بعض بيوت مكة في^(٤) غير منازل^(٥)، فأبى رسول الله ﷺ، وقال^(٦): لا أدخل البيوت، فلم يزل مضطرباً بالحجون، لم

٩٢١- إسناده صحيح.

أنخرجه الفاكهي (٢٤٧/٣-٢٤٨) من طريق: ابن جريج، به.

(١) قوله: «فنزّل» ساقط من ب، ج.

٩٢٢- إسناده ضعيف جداً.

محمد بن عمر الواقدي، متروك (التقريب ص: ٤٩٨).

ذكره الزيلعي في نصب الراية (٢٦٧/٤).

(٢) في ب: معاوية بن عبيد الله.

(٣) في أ: فكان.

(٤) في ج: من.

(٥) في ب، ج: منزلك.

(٦) في ب، ج: قال.

يدخل بيتاً، وكان يأتي المسجد من الحَجُّون.

٩٢٣- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، عن محمد بن إدريس، عن محمد بن عمر، عن [ابن] ^(١) أبي سبرة، عن سعيد [بن محمد] ^(٢) بن جبير بن ^(٣) مُطْعِم، عن أبيه، عن جده، قال: رأيت رسول الله ﷺ مضطرباً بالحَجُّون في الفتح، يأتي لكل صلاة.

٩٢٤- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، عن محمد بن إدريس، عن محمد بن عمر، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن ^(٤) أبي مرة مولى عقيل، عن أم هانئ بنت أبي طالب، قالت: ذهبت إلى خِباء رسول الله ﷺ بالبطحاء، فلم أجده، ووجدت فيه فاطمة فقلت: ماذا لقيت من ابن أُمِّي؛ علي؟ أجرت حمويين لي من المشركين، فتفَلَّت ^(٥) عليهما ليقتلهما ^(٦)، فقال رسول الله ﷺ: «ما كان ذلك له، قد أَمْنَا من أَمْنَت، وأَجَرْنَا من أَجَرَت»، ثم أمر فاطمة فسكبت له غسلاً فاغتسل،

٩٢٣- إسناده ضعيف جداً.

محمد بن عمر الواقدي، متروك (التقريب ص: ٤٩٨).

(١) قوله: «[ابن] ساقط من ب، ج.

(٢) قوله: «[بن محمد] ساقط من أ، ب. والمثبت من ج.

(٣) في ب: عن.

٩٢٤- إسناده ضعيف جداً.

محمد بن عمر الواقدي، متروك (التقريب ص: ٤٩٨).

أخرجه الترمذي (٤١/١٤١ ح ١٥٧٩)، والنسائي في الكبرى (٢٠٩/٥ ح ٨٦٨٤)، والبيهقي في

الكبرى (٩٥/٩ ح ١٧٩٥٣) كلهم من طريق: ابن أبي ذئب، به.

وأخرجه البخاري (١/٤١١ ح ٣٥٠)، ومسلم (١/٤٩٨ ح ٣٣٦) كلاهما من طريق: أبي مرة، به.

وذكر نحو هذا الخبر ابن فهد في إتحاف الوري (١/٥١٥-٥١٦).

(٤) في أزيادة: ابن.

(٥) في ب، ج: فقفلت.

(٦) في ج: لتقتلهما.

ثم صَلَّى ثمان ركعات في ثوب واحد، ملتحفاً به، [وذلك]^(١) ضحى في يوم الفتح^(٢) -فتح مكة-، وكان الذي أجارت أم هانئ يوم الفتح: عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة، والحارث بن هشام بن المغيرة، كلاهما من بني مخزوم.

٩٢٥- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني مهدي بن أبي المهدي، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن علي بن حسين، عن عمرو^(٣) بن عثمان، عن أسامة بن زيد، قال: قلت: يا رسول الله، أين تنزل غداً. قال: -وذلك في حجته- قال: «وهل ترك لنا عقيل منزلاً؟» قال^(٤): ونحن نازلون غداً إن شاء الله بخيف بني كنانة -يعني المحصب- حيث تقاسمت قريش على الكفر»، وذلك أن بني كنانة حالفت قريشاً على بني هاشم، أن لا يُناكحوهم، ولا يُبايعوهم، ولا يُوارثوهم، إلا أبا هلب، فإنه لم يدخل الشعب مع بني هاشم، وتركته قريش لما تعلم من عداوته للنبي ﷺ، [وكانت]^(٥) بنو هاشم كلها -مسلمها وكافرها- تحتمي للنبي ﷺ إلا أبا

(١) في أ: ذلك.

(٢) قوله: «الفتح» ساقط من ب، ج.

٩٢٥- صحيح لغيره.

أخرجه عبد الرزاق (٦/١٤٤ ح ٩٨٥١). ومن طريقه أخرجه البخاري (٣/١١١٣ ح ٢٨٩٣)، ومسلم (٢/٩٨٤ ح ١٣٥١)، وابن خزيمة (٤/٣٢٢ ح ٢٩٨٥)، وأبي عوانة (٣/٤٣٦ ح ٥٥٩٦)، وأبو داود (٢/٢١٠ ح ٢٠١٠، ٣/١٢٥ ح ٢٩١٠)، وابن ماجه (٢/٩٨١ ح ٢٩٤٢)، وأحمد (٥/٢٠٢ ح ٢١٨١٤)، والفاكهي (٣/٢٥٣ ح ٢٠٧٤)، والطبراني في الكبير (١/١٦٨ ح ٤١٣)، والبيهقي في الكبرى (٥/١٦٠ ح ٩٥١٥، ٦/٢١٨ ح ١٢٠٠٥) كلهم من طريق: عبد الرزاق، به. وأخرجه البخاري (٣/٤٥٠)، وابن ماجه (٢/٩١٢ ح ٢٧٣٠) كلاهما من طريق: ابن شهاب الزهري، به.

وأخرج الطرف الأخير أبو داود (٣/١٢٥ ح ٢٩٠٩)، وعبد الرزاق (٦/١٥ ح ٩٨٥٢) من طريق: ابن شهاب الزهري، به.

(٣) في ج: عمر (انظر تقريب التهذيب ص: ٤٢٤).

(٤) قوله: «قال» ساقط من ب، ج.

(٥) في أ: وكانوا.

لهب.

قال أسامة: ثم قال النبي ﷺ عند ذلك: « لا يرث المسلم الكافر، ولا الكافر المسلم ».«

٩٢٦- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، [عن الزنجي]^(١)، عن ابن جريج، عن عثمان بن أبي سليمان، عن عبد الله بن أبي بكر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قدمنا مكة إن شاء الله، نزلنا بالخيف الذي تحالفوا علينا فيه».

قال ابن جريج: قلت لعثمان: أي خِلف؟ قال: الأحزاب.

٩٢٧- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، عن الزنجي، عن ابن جريج، عن عطاء، أن النبي ﷺ لم ينزل بيوت مكة بعد أن سكن المدينة.

قال: كان إذا طاف بالبيت انطلق إلى أعلى مكة، فضرب بها الأبنية.

قال عطاء: وفعل ذلك في حجته [أيضاً]^(٢)، نزل بأعلى مكة قبل التعريف، وليلة الصدر نزل بأعلى الوادي.

٩٢٦- إسناده مرسل.

أخرجه الفاكهي (٢٦٣/٤ ح ٢٥٨٩) من طريق: ابن جريج، به. وذكره الطبري في القرى (ص: ٤٧٩) ونسبه لأبي سعد في شرف النبوة.

(١) قوله: «عن الزنجي» ساقط من أ.

٩٢٧- إسناده مرسل.

أخرجه الفاكهي (٢٤٧-٢٤٨ ح ٢٠٥٧) من طريق: عبد المجيد بن أبي رواد، عن ابن جريج، به.

(٢) قوله: «أيضاً» ساقط من أ.

من كره كراء بيوت مكة، وما جاء في بيع رباعها

ومنع تبويب دورها، وإخراج الرقيق والدواب منها

٩٢٨- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا يحيى بن سليم، قال: حدثني عمر بن سعيد بن أبي حسين، قال: حدثني عثمان بن أبي سليمان، عن علقمة بن نضلة، قال: كانت الدور والمساكن على عهد النبي ﷺ وأبى بكر، وعمر، وعثمان، ما تُكرى ولا تُباع، ولا تُدعى إلا السوائب، من احتاج سَكَنَ، ومن استغنى أَسَكَنَ.

قال يحيى: قلت ^(١) لعمر بن سعيد: فإنك تكري. قال: قد أحل الله الميتة للمضطر إليها.

٩٢٩- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن عبيد الله بن أبي زياد، عن ابن أبي نجيح، عن عبد الله بن عمرو بن العاص،

٩٢٨- إسناده مرسل.

علقمة بن نضلة المكي، تابعي صغير. مقبول. أخطأ من عدّه من الصحابة (التقريب ٣٩٧). أخرجه الفاكهي (٣/٢٤٣-٢٤٤ ح ٢٠٤٧)، من طريق: يحيى بن سليم، به. وأخرجه ابن أبي شيبة (٣/٣٣١ ح ١٤٦٩٣)، وابن ماجه (٢/١٠٣٧ ح ٣١٠٧)، والبيهقي (٦/٣٥٦ ح ١٠٩٦٨) كلهم من طريق: ابن أبي حسين، به. وذكره الحافظ في الفتح (٣/٤٥٠)، وقال: في إسناده انقطاع وإرسال. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/٣٥١) وعزاه لابن أبي شيبة، وابن ماجه. وذكره الفاسي في شفاؤه (١/٦٧). (١) في ج: فقلت.

٩٢٩- إسناده حسن.

أخرجه ابن أبي شيبة (٣/٣٣٠ ح ١٤٦٨٤)، والدارقطني (٣/٥٧ ح ٢٢٤)، والفاكهي (٣/٢٤٦ ح ٢٠٥١)، والبيهقي في الكبرى (٦/٣٥٦ ح ١٠٩٦٧) كلهم من طريق: عبيد الله بن أبي زياد، به. إلا أن الدارقطني رفعه. وذكره ابن حجر في المطالب العالية (١/٣٣٦) وعزاه لمسند. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٥١) وعزاه لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، والدارقطني.

قال: من أكل كراء بيوت مكة، فإنما^(١) يأكل في بطنه ناراً.

٩٣٠- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا يحيى بن سليم، قال: حدثنا عبد الله بن صفوان الوهطي، قال: سمعت أبي، يقول: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: «كان ساكن مكة حي من العرب، فكانوا^(٢) يكرّون الظلال، ويبيعون الماء، فأبدلها^(٣) الله بهم قريشاً، فكانوا يظلون في الظلال، ويسقون الماء».

٩٣١- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، عن حماد بن شعيب الكوفي، عن الأعمش، عن مجاهد، قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع رباع مكة، وعن أجر بيوتها.

٩٣٢- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن ابن جريج، قال: كان عطاء ينهى عن الكراء في الحرم.

(١) في ب، ج: كأنما.

٩٣٠- إسناده ضعيف.

عبد الله بن صفوان الوهطي: ذكره المزي في ترجمة يحيى بن سليم الطائفي (٣١/ ٣٦٥)، وأبوه لم أقف له على ترجمة.

أخرجه الفاكهي (٣/ ٢٤٥-٢٤٦ ح ٢٠٥٠) من طريق: يحيى بن سليم، به.

(٢) في ب، ج: وكانوا.

(٣) في ب، ج: فأبدل.

٩٣١- إسناده مرسل.

أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٣٢٩ ح ١٤٦٧٩)، والفاكهي (٣/ ٢٤٦-٢٤٧ ح ٢٠٥٣) كلاهما من طريق: الأعمش، به.

٩٣٢- إسناده حسن.

أخرجه عبد الرزاق (٥/ ١٤٦ ح ٩٢١٠)، والفاكهي (٣/ ٢٤٨ ح ٢٠٥٩) كلاهما من طريق: ابن جريج.

وذكره ابن حجر في فتح الباري (٣/ ٤٥٠)، وابن حجر في الدراية (٢/ ٢٣٦)، والزيلعي في نصب الراية (٤/ ٢٦٦).

٩٣٣- قال ابن جريج: قرأت كتاباً من عمر بن عبد العزيز، إلى عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن [أسيد]^(١)، وهو عامله على مكة^(٢)، يأمره أن لا يُكرى بمكة شيء^٤.

٩٣٤- قال ابن جريج: أخبرني عطاء، أن عمر بن الخطاب كان ينهى أن تبوب أبواب دور مكة.

٩٣٥- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني أحمد بن ميسرة، قال: حدثنا عبد المجيد بن أبي رواد، عن أبيه، قال: قال لي^(٣) أبي^(٤): بلغني أن مجاهداً، كان يقول: الكراء بمكة نار.

٩٣٦- قال أبي^(٥): وسمعت^(٦) عبد الكريم بن أبي المخارق يقول: لا تُباع تربتها، ولا يُكرى ظلها -يعني مكة-.

٩٣٣- إسناده حسن.

أخرجه الفاكهي (٣/٢٤٩ ح ٢٠٦٢) من طريق: ابن جريج، به.

(١) في أ: الأسيد.

(٢) شفاء الغرام (٢/٢٩٣).

٩٣٤- إسناده مرسل.

أخرجه عبد الرزاق (٥/١٤٦)، والفاكهي (٣/٢٥١ ح ٢٠٦٨) من طريق: ابن جريج، به.

٩٣٥- إسناده ضعيف.

شيخ المصنف لم أقف له على ترجمة.

(٣) قوله: «لي» ساقط من ج.

(٤) في ب: إني.

٩٣٦- إسناده حسن.

أخرجه الفاكهي (٣/٢٤٩) من طريق: عبد المجيد بن أبي رواد، به.

(٥) في ج: أي.

(٦) في ج: سمعت.

- ٩٣٧- قال^(١): وقال أبي^(٢): قدمت مكة سنة [مائة]^(٣)، وعليها عبد العزيز بن عبد الله أميراً، فقدم عليه كتاب من عمر بن عبد العزيز ينهى عن كراء بيوت مكة، ويأمره بتسوية منى. قال: فجعل الناس يدسون إليهم الكراء سرأً، ويسكنون^(٤).
- ٩٣٨- قال: وقال أبي: حدثني إسماعيل بن أمية، عن رجل من قريش أنه^(٥) قال: لقد أدركت الناس، وإن الركبان يقدمون، فيتدبرهم من شاء الله من أهل مكة أيهم ينزلهم، ثم نحن اليوم نبتدريهم أينما يكرهم.
- ٩٣٩- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا مسلم بن خالد، عن إسماعيل بن أمية، أن عمر بن الخطاب أخرج الرقيق والدواب من مكة، ولم يكن يدع أحداً يبوب داره بمكة، حتى استأذنته هند ابنة سهيل، وقالت: إنما أريد بذلك إحراز متاع الحاج، وظهرهم، فأذن لها، فعملت بايين على دارها.
- ٩٤٠- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا ابن عيينة، عن ابن

٩٣٧- إسناده حسن.

(١) قوله: «قال» ساقط من ب، ج.

(٢) في ج: إني.

(٣) في أ: المائة.

(٤) شفاء الغرام (٢/٢٩٧).

٩٣٨- إسناده ضعيف.

فيه من لم يسم.

(٥) في ب، ج زيادة: يعني.

٩٣٩- إسناده مرسل.

أخرجه الفاكهي (٣/٣٥١ ح ٢١٨٠) من طريق: ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، بنحوه.

٩٤٠- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (٣/٢٤٤-٢٤٥ ح ٢٠٤٨) من طريق: سفيان بن عيينة، به نحوه.

والأحلاف في قريش خمس قبائل: عبد الدار، وجُمَح، وسهم، وخزوم، وعدي بن كعب، سُمُوا بذلك لأنهم تحالفوا على منع بني عبد مناف من أخذ الحجابة من بني عبد الدار، فاستجار بنو عبد الدار بمن ذكرنا فعدوا حلفاً بينهم، ونحروا جزوراً فغمسوا أيديهم في دمها. أما بنو عبد

جريح، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، أن ابن صفوان^(١)، قال له: كيف وجدت إمارة الأحلاف فيكم؟ قال: التي قبلها خير منها، قال: فقال ابن صفوان: فإن عمر قال كذا لشيء لم يذكره سفيان.

قال ابن عباس: أسنة عمر تريد؟ هيهات، هيهات، تركت والله سنة عمر [شأوا مغرباً]^(٣)، قضى عمر أن أسفل الوادي وأعلاه مناخ للحاج، وأن أجياداً^(٤) وقَعِيقَعان للمريحين والذاهب، واتخذتها أنت وصاحبك دوراً وقصوراً.

من لم يكن يرى بكرائها بأساً وبيع رباعها

٩٤١- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، وإبراهيم بن محمد الشافعي، قال:

مناف فعقدوا حلفاً مضاداً مع بني: أسد، وزهرة، وتيم، والحارث. فأخرجت امرأة من بني عبد مناف جفنة مملوءة طيباً فغمسوا أيديهم فيها، فسموا: المطيئين، فصارت قريش فرقتين: الأحلاف والمطيئين (انظر المنق ٤٢-٤٤، ٢٢٢-٢٢٤).

وسؤال ابن صفوان لابن عباس هو عن إمرة ابن الزبير، لأنه (ابن الزبير) من الأحلاف، فأجابه ابن عباس أن إمرة المطيئين خير منها، أي إمرة النبي ﷺ وأبي بكر -رضي الله عنه-. وقوله: (أنت وصاحبك) يريد عبد الله بن الزبير، لأن عبد الله بن صفوان الجمحي كان من المقربين لابن الزبير، وقتل معه وهو متعلق بأستار الكعبة.

(١) في ب: عن ابن أبي صفوان.

(٢) قوله: ((ابن)) ساقط من ب.

(٣) في أ: شرقاً ثم مغرباً.

والشأوا: السبق، والمغرب: البعيد (اللسان، مادة: شاي).

(٤) في ب، ج: أجياد.

٩٤١- إسناده ضعيف .

عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم بن عقبة بن الأزرق، وأبوه: لم أقف لهما على ترجمة . أخرجه الشافعي في السنن الماثورة (١/٣٤٨ ح ٤٣٦) والبيهقي (٦/١٤٨ ح ١١٦٠٢) كلاهما من طريق: إبراهيم بن محمد الشافعي، به.

وأخرجه الشافعي في مسنده (ص: ٣٨٢)، والفاكهي (٣/٢٧٧ ح ٢١١٢) كلاهما من طريق: عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم الأزرق، به. وذكره ابن حجر في الإصابة (٣/٤١٤) وعزاه للأزرق.

أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم بن عقبة الأزرقى، عن [أبيه]^(١)، عن علقمة بن نضلة، قال: وقف أبو سفيان بن حرب على ردم الحذائين، فضرب برجله، وقال^(٢): سنام الأرض، إن لها سناماً، يزعم ابن فرقد -يعني عتبة بن فرقد السلمي^(٣)- أنني لا أعرف حقي من حقه؟ له سواد المروة ولي بياضها، ولي ما بين مقامي^(٤) هذا إلى تجنى -وتجنى ثنية قريب من الطائف-. قال: فبلغ ذلك عمر بن الخطاب، فقال: إن أبا سفيان لقديم الظلم، ليس لأحد حق إلا ما أحاطت عليه جذراته.

٩٤٢- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، قال: قيل لصفوان بن أمية -وهو بأعلى مكة-: إنه لا دين لمن لم يهاجر، فقال: لا أصِلْ إلى منزلي حتى آتي المدينة، فقدم المدينة، فنزل على العباس، ثم أتى مسجد النبي^(٥) فنام، ووضع خميصة له تحت رأسه، فأتاه سارق فسرقتها، فأخذه فجاء به إلى النبي ﷺ، فأمر به أن تقطع يده، فقال: يا رسول الله، هي له، قال: فهلا^(٦) قبل أن تأتيني به؟ فقال: ما جاء بك؟ قال: قيل: إنه لا دين

(١) في الأصول: إبراهيم. والتصويب من مصادر التخريج.

(٢) في ب، ج: قال.

(٣) في ب، ج: الأسلمي.

(٤) في ج: قدمي.

٩٤٢- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (٢٥٣/٣-٢٥٤ ح ٢٥٧) من طريق: سفيان، به.

وأخرجه عبد الرزاق (١٠/٢٢٩-٢٣٠ ح ١٨٩٣٨)، والنسائي (٨/٧٠ ح ٤٨٨٤) كلاهما من طريق: عمرو بن دينار، به.

وأخرجه أحمد (٣/٤٠١ ح ١٥٣٤١) من طريق: ابن طاوس، عن طاوس، به.

وأخرجه أحمد (٣/٤٠١ ح ١٥٣٣٨، ٣/٤٠١ ح ١٥٣٤٠)، وأبو داود (٤/١٣٨ ح ٤٣٩٤)، وابن ماجه (٢/٨٦٥ ح ٢٥٩٥) عن صفوان.

(٥) في ب، ج: المسجد.

(٦) في هامش ج بخط مغاير زيادة: كان ذلك.

لمن لم يهاجر، قال: ارجع أبا وهب إلى أباطح مكة، فَقَرُّوا على سكناتكم، فقد^(١) انقطعت الهجرة، ولكن جهاد وثية، وإذا استنفرتم فانفروا.

٩٤٣- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عبد الرحمن بن فروخ، أن نافع بن عبد الحارث ابتاع من صفوان بن أمية دار السجن - وهي دار أم وائل - لعمر بن الخطاب بأربعة آلاف درهم، فإن رضي عمر فالبيع له، وإن لم يرض فلصفوان أربعمائة^(٢).

٩٤٤- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن ابن جريج، قال: أخبرني هشام بن حجير، عن طاوس، قال: الله يعلم أنني سألته عن مسكن لي، فقال: كُلْ كِرَاءَهُ - يعني مكة^(٣) -.

وقال^(٤) عمرو بن دينار: لا نرى^(٥) به بأساً. قال: فكيف^(٦) يكون به بأس، والربُعُ يباع، ويؤكل ثمنه، وقد ابتاع عمر دار السجن بأربعة آلاف [درهم]^(٧)،

(١) في ج: قد.

٩٤٣- إسناده حسن.

أخرجه الفاكهي (٣/٢٥٤ ح ٢٠٧٦)، والبيهقي (٦/٣٤٤ ح ١٠٩٦٢) كلاهما من طريق: ابن عيينة، به.

وأخرجه عبد الرزاق (٥/١٤٨) عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، به. وذكره الفاسي في شفاء الغرام (١/٦٥).

(٢) في ب، ج زيادة: درهم.

٩٤٤- إسناده حسن.

أخرجه عبد الرزاق (٥/١٤٧ ح ٩٢١٣)، والفاكهي (٣/٢٥٧-٢٥٨ ح ٢٠٨٣) بتقديم الخبر الثاني، كلاهما من طريق: ابن جريج، به.

(٣) في ج: بمكة.

(٤) في ج زيادة: قال ابن جريج: وكان.

(٥) في ج: يرى.

(٦) في ب، ج: وكيف.

(٧) قوله: «درهم» ساقط من أ.

وأعربوا فيها أربعمائة. عمرو القائل.

٩٤٥- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني أحمد بن مسرة، عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، عن أبيه، قال: بلغني أن طاوساً وعمرو بن دينار، كانا لا يريان بكراء بيوت مكة بأساً.

٩٤٦- قال عبد العزيز بن أبي رواد: وذكرت لعمر بن دينار قول عبد الكريم بن أبي المخارق: لا تباع تربتها، ولا يكرى ظلها، فقال: جاءوا به يا خراساني على الروي^(١).

سيول وادي مكة في الجاهلية

٩٤٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني محمد بن يحيى، قال: حدثنا عبد العزيز بن عمران، عن محمد بن عبد العزيز، أن وادي مكة سال في الجاهلية سيلاً عظيماً، وخزاعة تلي^(٣) الكعبة، وأن ذلك السيل هجم على أهل مكة، فدخل المسجد الحرام، وأحاط بالكعبة، ورمى بالشجر بأسفل مكة، وجاء برجل وامرأة ميتين،

٩٤٥- إسناده ضعيف.

شيخ المصنف لم أقف له على ترجمة.

٩٤٦- إسناده حسن.

أخرجه الفاكهي (٢٤٩/٣ ح ٢٠٦٣) من طريق: عبد المجيد بن أبي رواد، به.

وقد سبق ذكر حديث عبد الكريم بن أبي المخارق برقم (٩٣٦).

(١) في الأصول: الدوي.

(٢) تحيط بمكة الجبال الشاهقة، والأمطار الغزيرة تؤدي إلى حصول سيول جارفة مع وجود الجبال، وسوف يذكر الأزرق في الصفحات التالية السيول التي تعرضت لها مكة المكرمة، والأسماء التي أطلقت على تلك السيول.

٩٤٧- إسناده ضعيف جداً.

عبد العزيز بن عمران، متروك (التقريب ص: ٣٥٨).

ذكره الفاكهي (١٠٣/٣)، وذكره الفاسي في شفاء الغرام (٤٣٧/٢).

(٣) في ج: يلي.

فعرفت المرأة، كانت^(١) تكون بأعلى مكة، يقال لها: فأرة، ولم يعرف الرجل، فبنت خُزاعة حوالي البيت^(٢) بناء أداروه عليه، وأدخلوا الحجر فيه، ليحصنوا البيت من السيل، فلم يزل ذلك البناء على حاله، حتى بنت قريش الكعبة، فسمي^(٣) ذلك السيل: سيل فأرة، وسمعت أنها امرأة من بني بكر.

٩٤٨- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، عن سفيان، عن عمرو بن دينار، قال: سمعت سعيد بن المسيب، يقول: حدثني أبي، عن جدي، قال: جاء سيل في الجاهلية كسا ما بين الجبلين.

سيول وادي مكة في الإسلام

٩٤٩- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: وسال وادي مكة في الإسلام، بأسيايل عظام مشهورة عند أهل مكة، منها سيل في خلافة عمر بن الخطاب، يقال له: سيل أم نهشل، أقبل [السييل]^(٤) حتى دخل المسجد الحرام من الوادي، ومن أعلى مكة من طريق الردم، وبين الدارين^(٥)، وكان ذلك السيل

(١) في ب، ج زيادة: امرأة.

(٢) في ب، ج زيادة: الحرام.

(٣) في ج: سمي.

٩٤٨- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (٣/١٠٣ ح ١٨٦١) من طريق: سفيان، به.

وذكره الفاسي في شفاء الغرام (٢/٤٣٧).

٩٤٩- إسناده صحيح.

(٤) في أ: سيل.

(٥) هما دار أبي سفيان، ودار حنظلة بن أبي سفيان، وسيأتي وصف الأزرقى لهما، عند حديثه عن رباع بني عبد شمس. وموضع دار أبي سفيان في جهة المدعى مما يلي باب السلام عند المسعى، أدخلت في ساحات الحرم. وكان هذا السيل في السنة السابعة عشرة (انظر: إتحاف الوري ٧/٢).

أذهب^(١) بأم نهشل بنت عبيدة^(٢) بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس، حتى استخرجت منه بأسفل مكة، فسُمِّي: سيل أم نهشل، واقتلع السيل المقام - مقام إبراهيم عليه السلام - وذهب به حتى وجد بأسفل مكة، وغُبِيَ مكانه الذي كان فيه، وأخذ فربط بلبصق الكعبة بأستارها، وكتب إلى عمر بن الخطاب في ذلك، فجاء فزعاً حتى ردّ المقام مكانه، وقد كتبت ذكر ردّه إياه كيف^(٣) كان في صدر كتابنا هذا مع ذكر المقام، فعمل عمر بن الخطاب في تلك السنة الردم الذي يقال له: ردم عمر^(٤)، وهو الردم^(٥) الأعلى من عند دار جحش بن رثاب التي يقال لها: دار أبان بن عثمان، إلى دار ببة، فبناه بالصفائر والصخر العظام، وكبسه، فسمعتُ جدي يذكر أنه لم يعلهُ سيلٌ منذ ردمه عمر إلى اليوم، وقد جاءت بعد ذلك أسياال عظام، كل ذلك لا يعلوه منها شيء^(٦).

ذكر سيل الجحاف وما جاء في ذلك^٧

قال أبو الوليد: وكان سيل الجحاف في سنة ثمانين، في خلافة عبد الملك بن مروان، قد^(٨) صبح الحاج يوماً وذلك^(٩) يوم التروية، وهم آمنون غارون قد نزلوا في وادي مكة، واضطربوا الأبنية، ولم يكن عليهم من المطر إلا شيء يسير، إنما

(١) في ب، ج: ذهب.

(٢) في ج: عبيد (انظر: نسب قریش لمصعب ص: ١٧٤، والفاكهي ٣/ ١٠٥). وعبيدة هذا قتله الزبير بن العوام في معركة بدر كافرأ.

(٣) في ج: وكيف.

(٤) في ب، ج زيادة: بن الخطاب رضي الله عنه.

(٥) قوله: «الردم» ساقط من ب، ج.

(٦) ذكره الفاكهي (٣/ ١٠٤-١٠٥)، والبلاذري في فتوح البلدان (ص: ٢٧١)، والفاكهي في شفاء الغرام (٢/ ٤٣٨)، وإتحاف الوری (٢/ ٧-٨)، والعقد الثمين (١/ ٢٠٥).

(٧) العنوان في ج: ذكر أسياال عظام وسيل الجحاف وما جاء في ذلك.

(٨) قوله: «قد» ساقط من ب، ج.

(٩) في ب، ج: وكان.

كانت السماء في صدر الوادي، وكان عليهم من ذلك رشاش^(١).

٩٥٠- قال أبو الوليد: قال^(٢) جدي: حدثني سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، قال: لم يكن المطر عام الجُحاف على مكة إلا شيئاً يسيراً، إنما^(٣) كان شدته بأعلى الوادي.

قال: فصَبَّحهم يوم التروية بالغسل قبل صلاة الصبح، فذهب بهم وبمناجعتهم، ودخل^(٤) المسجد، وأحاط بالكعبة، وجاء دفعة واحدة، وهدم الدور والشوارع على الوادي، وقتل اهدم ناساً كثيراً، وفر^(٥) الناس في الجبال واعتصموا بها، فسمي بذلك الجُحاف.

وقال فيه عبد الله بن أبي [عمّار]^(٦):

لَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ^(٧) أَكْثَرَ حَزُونًا، وَأَبْكَى لِلْعَيْنِ

إِذْ خَرَجَ الْمُخَبَّاتُ يَسْعَيْنَ سَوَائِدًا فِي الْجَبَلَيْنِ يَرْقِيْنِ

فَكُتِبَ^(٨) فِي ذَلِكَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، فَفَزَعَ لَذَلِكَ، وَبَعَثَ بِمَالٍ عَظِيمٍ،

وَكُتِبَ إِلَى عَامِلِهِ عَلَى مَكَّةَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَفْيَانَ الْخَزَوَمِيُّ - وَيُقَالُ: بَلْ كَانَ عَامِلَهُ:

(١) ذكره الفاكهي (١٠٦/٣)، وابن فهد في إتحاف الوری (١٠٨/٢-١٠٩)، والفاسي في شفاء الغرام (٤٣٨-٤٣٩).

٩٥٠- إسناده صحيح.

(٢) في زيادة: قال.

(٣) في ج: وإنما.

(٤) في ج زيادة: السيل.

(٥) في ب، ج: ورقى.

(٦) في الأصول: عمارة، وهو خطأ. والتصويب من الفاكهي (١٠٦/٢).

وانظر الأبيات في: الفاكهي (١٠٦/٣)، والبلاذري في فتوح البلدان (ص: ٧٢)، وابن جرير في

التاريخ (٢/٨) لكنه لم يذكر الشعر، والفاسي في شفاء الغرام (٤٣٩/٢).

(٧) هو اليوم الذي جاء فيه السيل، ذكر ذلك البلاذري (١/٦٢).

(٨) في ب، ج: وكتب.

الحارث بن خالد المخزومي - فأمره^(١) بعمل ضفائر الدور الشارعة على الوادي للناس من المال الذي بعث [به]^(٢)، وعمل ردماً على أفواه السكك، يحصن بها دور الناس من السيول. وبعث رجلاً نصرانياً مهندساً^(٣) عمل ذلك، [وعمل]^(٤) ضفائر المسجد الحرام، وطفائف الدور في جنبي الوادي، وكان من تلك الردوم^(٥) الردم الذي يقال له: ردم الحزامية، على فوهة خط الحزامية^(٦)، والردم الذي يقال له: ردم بني جُمَح، وليس لهم، ولكنه لبني قراد الفهريين، فغلب عليه ردم بني جُمَح، وله يقول الشاعر:

سأملك عبرةً وأفيض أخرى إذا جاوزت ردم بني قراد^(٧)

قال: فأمر عامله بالصخر العظام، فنقلت على العجل، وحفر أرباض^(٨) [دون]^(٩) دور الناس؛ فبناها به، وأحكمها من المال الذي بعث به. قالوا: [وكان]^(١٠) الإبل والثيران تجرّ تلك العجل، حتى ربما أنفق في المسكن الصغير، لبعض الناس مثل ثمنه مراراً^(١١)، ومن تلك الضفائر أشياء إلى اليوم قائمة على حالها، من دار أبان بن عثمان، التي هي عند ردم عمر هلم جرّاً، إلى دار ابن الخوار، فتلك الضفائر التي في أرباض تلك الدور كلها، مما عمل من ذلك المال،

(١) في ب، ج: يأمره.

(٢) قوله: «به» ساقط من أ، ب.

(٣) في ب، ج زيادة: في.

(٤) في أ: وبيت.

(٥) في ب: الردم. وقوله: «الردوم» ساقط من ج.

(٦) خط الحزامية: يقع عند باب الوداع.

(٧) الفاكهي (٣/٣٠٣-٣٠٤)، وياقوت (٣/٤٠)، والبيت ذكره الفاكهي في موضع آخر (٣/١١٤)،

وقال فيه: (إذا جاوزت ربع بني قراد).

(٨) في ب، ج: الأرباض.

(٩) قوله: «دون» ساقط من أ.

(١٠) في أ: فكانوا.

(١١) إتحاف الوري (٢/١٠٨-١١٠).

ومن ردم بني جُمَح، منحدرأ في [الشق]^(١) الأيسر إلى أسفل مكة، وأشياء بين^(٢) ذلك هي أيضاً على حالها، وأما ضفائر دار [أوس]^(٣) التي بأسفل مكة، يبطح نحر الوادي، فقد اختلف علينا في ضفائرها، فقال بعضهم: هي من عمل عبد الملك بن مروان^(٤)، وقال آخرون: لا، بل هي من عمل معاوية بن أبي سفيان، وهو^(٥) أثبتها عندنا^(٦).

وكان [قد]^(٧) جاء بعد ذلك سيل، يقال له: سيل المُخْبَل^(٨)، في سنة أربع وثمانين، أصاب الناس عَقِبُهُ مرضٌ شديدٌ في أجسادهم وألستهم، أصابهم منه^(٩) شبه الخَبَل، فسمي المُخْبَل^(١٠)، وكان عظيماً، دخل المسجد الحرام، وأحاط بالكعبة.

وكان بعد ذلك أيضاً سيل عظيم في سنة أربع وثمانين ومائة، وحماد البربري أمير على^(١١) مكة، دخل المسجد الحرام، وذهب بالناس وأمتعتهم، وعزق الوادي في أثره في خلافة الرشيد هارون أمير المؤمنين^(١٢).

وجاء سيل في سنة اثنتين ومائتين، في خلافة المأمون، وعلى مكة: يزيد بن

(١) في أ: شق.

(٢) في ب، ج: من.

(٣) في أ: أوس، وفي الفاكهي: رويس. والمثبت من ب، ج.

(٤) قوله: «بن مروان» ساقط من ب، ج.

(٥) في ب، ج: وهي.

(٦) الفاكهي (١١٣/٣-١١٤)، وشفاء الغرام (٢٦١-٢٦٢/٢).

(٧) قوله: «قد» ساقط من أ، ب.

(٨) الخَبَل: فساد يصيب الأعضاء، حتى لا يدري كيف يمشي (لسان العرب، مادة: خبل).

(٩) في ب، ج زيادة: مثل.

(١٠) إتحاف الوري (١١٢/٢).

(١١) قوله: «على» ساقط من ب، ج.

(١٢) الفاكهي (١٠٨/٣)، وإتحاف الوري (٢٣٣/٢)، والفتوح للبلاذري (ص: ٧٣)، والعقد الثمين

(٢٠٥/١)، وشفاء الغرام (٤٤٠/٢).

محمد بن حنظلة المخزومي، خليفة لحمدون بن علي بن عيسى بن ماهان^(١)، فدخل المسجد الحرام، وأحاط بالكعبة، وكان دون الحجر الأسود بذراع، ورُفِعَ المقام عن مكانه؛ لما خيف عليه أن يذهب به السيل، وهدم دوراً من دور الناس، وذهب بناس كثير، وأصاب الناس بعده مرضٌ شديدٌ من وباء وموت فاشٍ، فسمي ذلك السيل: سيل ابن حنظلة^(٢).

ثم جاء بعد ذلك في خلافة المأمون [سيل^(٣)] هو أعظم من سيل ابن حنظلة، في سنة ثمان ومائتين في^(٤) شوال، جاء والناس غافلون، وامتلاً السدّ الذي بالثُقبة^(٥)، فلما فاض انهدم السدّ، فجاء السيل الذي اجتمع فيه مع سيل السدرة^(٦)، وسيل ما أقبل من منى، واجتمع ذلك كله؛ فجاء جملة، واقتحم^(٧) المسجد الحرام، وأحاط بالكعبة، وبلغ الحَجَرُ الأسود، ورُفِعَ المقام من مكانه لما خيف عليه أن يذهب به، وكبس المسجد والوادي بالطين والبطحاء، وقلع صناديق الأسواق ومقاعدهم، وألقاها بأسفل مكة، وذهب بأناس كثير، وهدم دوراً كثيرة،

(١) في ج: هامان.

(٢) الفاكهي (٣/ ١٠٩)، والعقد الثمين (١/ ٢٠٥، ٧/ ٤٦٧)، وشفاء الغرام (٢/ ٤٤١)، وإتحاف الوري (٢/ ٢٧٩).

وابن حنظلة هذا من بني غزوم، مترجم في: العقد الثمين (٧/ ٤٦٥) وما بعدها.

(٣) في أ: سيلاً.

(٤) في ج زيادة: هلال.

(٥) في ج: بثقبة.

والثُقبة: جبل بين حراء ومكة، وتحته مزارع.

(٦) هي سدرة خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد، ويعرف موضعه اليوم بـ (العدل)، وقد سماها البلاذري في فتوح البلدان (ص: ٧٣) سدرة عتاب بن أسيد بن أبي العيص. وسدرة خالد أشهر، وإن كان عتاب وخالد من فخذ واحد. (وانظر ترجمة خالد هذا في نسب قريش ص: ١٨٩، وتاريخ ابن جرير ٧/ ١٨٢، والعقد الفريد ١/ ١٠٥، ٤٩٣).

(٧) في ب، ج: فاقتحم.

بما أشرف على الوادي، وكان أمير مكة يومئذ: عبيد الله^(١) بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب، وعلى بريد مكة وصوافيها: مبارك الطبري. وكان وافى تلك السنة العمرة في شهر رمضان قوم من الحجاج من أهل خراسان وغيرهم كثير، فلما رأى الناس من الحاج وأهل مكة ما في المسجد من الطين والتراب، اجتمع الناس، فكانوا يعملون بأيديهم، ويستأجرون من أموالهم، حتى كانت النساء بالليل، والعواتق يخرجن، فينقلن التراب؛ التماس الأجر والبركة، حتى رُفِعَ من المسجد الحرام ونُقل ما فيه، فرفع ذلك إلى المأمون، فأرسل بمال عظيم، فأمر أن يعمل به في^(٢) المسجد، ويُطَّح، ويُعزَق وادي مكة، فَعَزَقَ منه وادي مكة، وعُمِّر المسجد الحرام، ويُطَّح، ثم لم يعزق وادي مكة، حتى كانت سنة سبع وثلاثين ومائتين، فأمرت أم أمير المؤمنين جعفر المتوكل على الله، باثني عشر ألف دينار لعزقه، فَعَزَقَ بها عَزَقاً مستوعباً^(٣).

ما ذكر من أمر الوقود بمكة ليلة هلال شهر المحرم

٩٥١- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله

(١) في ج: عبد الله، وكذا ورد اسم جده، والصواب ما أثبتناه (انظر ترجمته في: العقد الثمين ٣٠٥/٥).

(٢) قوله: «(في)» ساقط من ب، ج.

(٣) الفاكهي (١٠٨-١١٠/٣)، وشفاء الغرام (٤٤١-٤٤٢/٢)، وإتحاف الوري (٢/٢٨٢-٢٨٣، ٣٠٣/٢).

٩٥١- إسناده ضعيف .

محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي المكي. قال البخاري: ليس بذاك الثقة (التاريخ الكبير ١٤٢/١)، وقال أيضاً: منكر الحديث (التاريخ الصغير ١٨٠/٢)، وقال يحيى بن معين: ليس حديثه بشيء (المجروحين ٢/٢٥٧).
أنخرجه الفاكهي (١١٥/٣ ح ١٨٧٠) بأطول منه.

بن [عبيد]^(١) بن عمير، عن عطاء بن أبي رباح، أن عمر بن عبد العزيز أمر أهل مكة أن يوقدوا ليلة هلال المحرم للحاج مخافة السرقة.

٩٥٢- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا سعيد بن مزاحم، عن كلثوم بن جبر، أن عمر بن عبد العزيز، قال: يا أهل مكة! أوقدوا ليلة هلال المحرم ليرحل^(٢) الحاج، يحذر عليهم السرقة.

ما جاء في منزل النبي ﷺ بمنى وحدود منى

٩٥٣- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي أحمد بن محمد، قال: حدثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن ابن جريج، قال: قلت لعطاء: أين منى؟ قال: [من]^(٣) العقبة إلى مُحَسَّر.

قال عطاء: فلا أحب أن ينزل أحد إلا فيما بين العقبة إلى مُحَسَّر.

٩٥٤ - قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا مسلم، عن ابن جريج،

(١) في الأصول: عبيد الله، والصواب ما أثبتناه (انظر التاريخ الكبير ١/ ١٤٢، والتاريخ الصغير ١٨٠/ ٢).

٩٥٢- إسناده حسن.

أخرجه الفاكهي (٣/ ١١٥ ح ١٨٦٩) من طريق أحمد بن محمد الأزرقى -جد المصنف-، به. ولكن جعله من حديث عمر بن الخطاب.

(٢) في ب، ج: لرحيل.

٩٥٣- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (٤/ ٢٤٦ ح ٢٥٤٨) من طريق: مسلم بن خالد الزنجي.

ونقله الفاسي في شفاء الغرام (١/ ٣١٩) عن الفاكهي.

(٣) قوله: «من» ساقط من أ، ب.

٩٥٤- إسناده صحيح.

أخرجه مالك في الموطأ (١/ ٤٠٦ ح ٩١٠)، وابن أبي شيبة (٣/ ٢٩٧ ح ١٤٣٦٨)، وابن عبد البر في

التمهيد (١٧/ ٢٦٣-٢٦٤)، والفاكهي (٤/ ٢٤٨-٢٤٩ ح ٢٥٥٤)، والبيهقي في الكبرى

(٥/ ١٥٣ ح ٩٤٧٢) كلهم من طريق: نافع، عن ابن عمر، به.

قال: أخبرني نافع، قال: كان ابن عمر يقول: قال عمر: لا يبيت أحد من الحاج وراء العقبة حتى يكونوا^(١) بمنى، ويبعث من يدخل من ينزل من الأعراب حتى يكونوا بمنى من وراء العقبة.

٩٥٥- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا مسلم، عن ابن جريج، قال: قال عطاء: سمعت^(٢) أنه يكره أن ينزل أحد دون العقبة، هلم إلينا - يعني إلى مكة -.

موضع منزل النبي ﷺ بمنى ومنازل أصحابه

٩٥٦- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن مسلم بن خالد، عن ابن جريج، عن الحسن بن مسلم، عن طاوس، قال: كان منزل رسول الله ﷺ بمنى، على يسار مُصَلَّى الإمام، وكان ينزل أزواجه [موضع]^(٣) دار الإمارة، وكان ينزل الأنصار خلف دار الإمارة، وأوما رسول الله ﷺ إلى الناس أن ينزلوا ها هنا، وها هنا.

٩٥٧- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان، عن حميد بن

(١) في ب، ج: يكون.

٩٥٥- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (٤/٢٥٩ ح ٢٥٨١) من طريق: ابن جريج، به.

(٢) في ب، ج: سمعنا.

٩٥٦- إسناده مرسل.

أخرجه الفاكهي (٤/٢٦٥) بسنده إلى ابن جريج، عن طاوس.

(٣) في أ: مع.

٩٥٧- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (٤/٢٦٤ ح ٢٥٩٠) من طريق سفيان بن عيينة، به.

وأخرجه ابن أبي شيبه (٣/٢٤٨ ح ١٣٩٠٤)، والحميدي (٢/٣٧٦-٣٧٧ ح ٨٥٢)، وأحمد

(٤/٦١ ح ١٦٦٣٨)، وأبو داود (٢/١٩٨ ح ١٩٥٧)، والنسائي (٥/٢٤٩ ح ٢٩٩٦)، والبيهقي

(٥/١٣٨ ح ٩٣٩٠) كلهم من طريق: حميد بن قيس، به.

قيس، عن محمد بن الحارث التيمي^(١)، عن رجل من قومه، يقال له: معاذ أو ابن معاذ، من أصحاب رسول الله ﷺ، أنه سمع رسول الله ﷺ يُعَلِّمُ الناس مناسكهم بمنى. قال: ففتح الله أسمعنا حتى إنا لنسمعه ونحن في رحالنا. قال: ينزل المهاجرون كذا، وينزل الأنصار الشعب بمنى، الذي من وراء دار الإمارة، [وينزل]^(٢) الناس منازلهم. قال: «وارموا بمثل حصى الخذف».

٩٥٨- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن طلق، قال: سأل عمر بن الخطاب، زيد بن صوحان: أين منزلك بمنى؟ قال: في الشق الأيسر، قال عمر: ذلك منزل الداج، فلا تنزله. قال سفيان: ثم يقول عمر: ومنزلي في^(٣) منزل الداج، والداج هم: التجار.

باب ما ذكر من أمر النزول بمنى وأين نزل النبي ﷺ منها

٩٥٩- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وأخبرني جدي، عن عبد المجيد، عن ابن جريج، عن عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم، عن عبد الله بن أبي بكر،

وذكره ابن حجر في الإصابة (٤/ ٣٦١)، وابن سعد (٢/ ١٨٥).

(١) في ج: التيمي (انظر تقريب التهذيب ص: ٤٦٥).

(٢) في أ: ونزل.

٩٥٨- إسناده صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٤١٥ ح ١٥٥٠١)، والفاكهي (٤/ ٢٨٣ ح ٢٦٢٨) كلاهما من طريق: سفيان، به.

وذكره المباركفوي في كنز العمال (٥/ ٢٣٩) وعزاه للأزرقي.

والداج: الذين معهم الأجراء والمكاريين والأعوان ونحوهم (لسان العرب، مادة: دجج).

(٣) قوله: «في» ساقط من ب، ج.

(٤) في ج: بمنى.

٩٥٩- إسناده مرسل.

أخرجه الفاكهي (٤/ ١٧٣ ح ٢٥٨٩) من طريق: عبد المجيد بن أبي رواد، به.

وذكره الطبري في القري (ص: ٤٧٩) ونسبه لأبي سعد في شرف النبوة.

قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قدمنا مكة إن شاء الله نزلنا بالخيف، والخيف مسجد منى الذي تحالفوا فيه علينا».

قلت لعثمان: أي حلف؟ قال: الأحزاب.

٩٦٠- قال عثمان بن أبي سليمان، عن طلحة^(١) بن عبد الله بن أبي بكر، قال: كان منزلنا بمنى -يريد منزل أبي بكر الصديق- عند^(٢) الصخرة التي عليها المنارة.

ما ذكر من البناء بمنى وما جاء في ذلك

٩٦١- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثني سفيان، عن إسماعيل بن أمية، أن عائشة أم المؤمنين استأذنت رسول الله ﷺ في بناء كنيف بمنى، فلم يأذن لها.

٩٦٢- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني أحمد بن ميسرة، قال: حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد^(٣)، عن أبيه، قال: قدمت مكة سنة المائة، وعليها عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد أميراً، فقدم عليه كتاب من عمر بن

٩٦٠- إسناده حسن.

أخرجه الفاكهي (٤/ ٢٦٤ ح ٢٥٩١) من طريق: ابن أبي رواد، به.

(١) قوله: «طلحة» ساقط من ب.

(٢) قوله: «عند» ساقط من ب، ج.

٩٦١- إسناده ضعيف.

إسماعيل بن أمية ثقة إلا أنه لم يلق عائشة (التقريب ص: ١٠٦).

أخرجه الفاكهي (٤/ ٢٨٣ ح ٢٦٢٦) من طريق: سفيان، به.

وأخرجه العقيلي في الضعفاء (١/ ٧١)، وابن حبان في المجروحين (١/ ١٠٤)، والجرجاني في تاريخ جرجان (١/ ١٠٦ ح ٩١) كلهم من طريق: هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

٩٦٢- إسناده ضعيف.

شيخ المصنف لم أقف له على ترجمة.

وانظر حديث (٩٣٧).

(٣) في ج: الورد، وهو خطأ.

عبد العزيز ينهى فيه عن كراء بيوت مكة، ويأمر بتسوية منى، فجعل الناس يدسّون إليهم الكراء سرّاً ويسكنون.

ما جاء في مسجد الخيف وفضل الصلاة فيه

٩٦٣- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي أحمد بن محمد ومحمد بن أبي عمر العدني، قالوا: حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن أشعث بن سوار^(١)، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال^(٢): صلّى في مسجد الخيف سبعون نبياً، كلهم مُخطّمون بالليّف.

قال مروان: يعني رواحلهم.

٩٦٤- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، عن خُصيف، عن مجاهد، أنه قال^(٣): حجّ خمسة وسبعون نبياً كلهم قد طاف بالبيت، وصلّى في مسجد منى، فإن استطعت أن لا تفوتك الصلاة في مسجد منى فافعل.

٩٦٥- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، عن عبد المجيد، عن ابن جريج، عن

٩٦٣- إسناده ضعيف.

أشعث بن سوار: ضعيف (التقريب ص: ١١٣).

(سبق تخريجه في الحديث ٨٦).

(١) في ج: سواد، وهو تحريف (انظر تقريب التهذيب ص: ١١٣).

(٢) في ب، ج زيادة: قال.

٩٦٤- إسناده حسن.

(سبق تخريجه في الحديث رقم ٨٥).

(٣) قوله: «قال» ساقط من ب، ج.

٩٦٥- إسناده حسن.

أخرجه الفاكهي (٤/٢٦٧ ح ٢٥٩٥، ٤/٢٧٠-٢٧١ ح ٢٦٠٦) من طريق: ابن جريج، به.

وذكره الفاسي في شفاء الغرام (١/٥٠٠).

عطاء، قال: سمعت أبا هريرة، يقول: لو كنت من أهل مكة، لأتيت مسجد منى كل سبت.

٩٦٦- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، عن عبد المجيد، عن ابن جريج، عن إسماعيل بن أمية، أن خالد بن مضرس أخبره أنه رأى أشياخاً من الأنصار يتحرّون مُصلّى رسول الله ﷺ أمام المنارة قريباً منها.

قال جدي: الأحجار التي بين يدي المنارة^(١)، وهي موضع مُصلّى النبي ﷺ لم نزل نرى الناس وأهل العلم يُصلُّون هنالك^(٢). ويقال له^(٣): مسجد العيشومة^(٤)، فيه عيشومة أبدأ خضراء في الجذب وفي الخصب بين حجرين^(٥) من القبلة، وتلك العيشومة قديمة لم تزل ثم^(٦).

ما جاء في مسجد الكبش^٧

٩٦٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا داود بن

٩٦٦- إسناده حسن.

أخرجه الفاكهي (٢٦٩/٤) بإسناده إلى ابن جريج، به.

وذكره الفاسي في شفاء الغرام (٥٠١/١)، والطبري في القري (ص: ٥٣٩) وعزاه للأزرقي، وأبي ذر.

وانظر التاريخ الكبير (١٧٤/٣).

(١) في ب، ج زيادة: يعني.

(٢) شفاء الغرام (٥٠١/١).

(٣) في ب، ج: إنه.

(٤) العيشومة: نبت طويل دقيق محدد الأطراف كأنه الأسفل، تتخذ منه الحصر الرقاق (لسان العرب، مادة: عشم). والمراد هنا، هو: مسجد الخيف.

(٥) في ب، ج: والخصب بين الحجرين.

(٦) ذكره الفاكهي (٢٦٥/٤).

(٧) مسجد الكبش: هذا المسجد مبنى على يسار الذهاب إلى عرفات، وهو في شمالي جرة العقبة على نحو ٣٠٠ متر منها في سفح جبل ثبير.

٩٦٧- إسناده صحيح.

عبد الرحمن، عن ابن خُثَيْم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أنه قال: الصخرة التي بنى التي بأصل ثبير، هي الصخرة التي ذَبَحَ عليها إبراهيم فداء ابنه إسحاق، هبط عليه من ثبير كبش أعين، أقرن، له ثغاء، فذبحه.

قال: وهو الكبش الذي قرّبه ابن آدم فَتَقَبَّلَ مِنْهُ، كان مخزوناً حتى فدي به إسحاق، وكان ابن آدم الآخر قد^(١) قَرَّبَ حَرْنًا فلم يُتَقَبَّلَ منه.

٩٦٨- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن حسن بن القاسم، عن أبيه، قال: لما فدى الله إسماعيل بالذبح، نظر إبراهيم ﷺ، فإذا الكبش [منهبطاً]^(٢) من ثبير على العرق الأبيض الذي يلي باب شعب علي، فخلّى إسماعيل وسعى يتلقى الكبش ليأخذه، فحاده، فلم يزل يتعرض^(٣) له ويرده، حتى أخذه على أقيصر، وهو الصفا الذي بأصل الجبل على باب شعب علي، الذي^(٤) بَنَتْ عليه لبابة ابنة علي بن عبد الله بن عباس المسجد الذي يقال له: مسجد الكبش، ثم اقتاده إبراهيم حتى ذبحه في المنحر، ولقد سمعت من يذكر أنه ذبحه على أقيصر.

مَنْ أَوَّلَ مَنْ رَمَى الْجَمَارَ وَمَا جَاءَ فِي ذَلِكَ

٩٦٩- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سعيد بن سالم، عن

(١) قوله: «قد» ساقط من ب، ج.

٩٦٨- إسناده ضعيف .

عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم بن عقبة بن الأزرق، وأبوه: لم أقف لهما على ترجمة .

(٢) في أ: مهبطاً، وفي ب: منهبط. والثبت من ج.

(٣) في ب، ج: يعرض.

(٤) قوله: «الذي» ساقط من ب، وفي ج زيادة: «يقال» أدرجت على الهامش بخط مغاير.

٩٦٩- إسناده حسن.

(سبق تخريجه في الحديث رقم ٨٧).

عثمان بن ساج، قال: أخبرني خصيف بن عبد الرحمن، عن مجاهد، أنه حدثه، قال: لما قال إبراهيم: «ربنا أرنا مناسكنا»، أمر أن يرفع القواعد من البيت، ثم أري الصفا والمروة، وقيل: هذا من شعائر الله، ثم خرج به جبريل، فلما مرَّ بجمرة العقبة إذا [بإبليس]^(١)، فقال جبريل: كبر وارمه، ثم ارتفع إبليس إلى الجمرة الثانية، فقال جبريل: كبر وارمه، ثم ارتفع إبليس إلى الجمرة القصوى، فقال له جبريل: كبر وارمه، ثم انطلق إلى المشعر [الحرام]^(٢)، ثم أتى به عرفة، فقال له جبريل: هل عرفت ما أريتك؟ - ثلاث مرات - قال: نعم، قال: فأذن في الناس بالحج، قال: كيف أقول؟ قال: قل: يا أيها الناس أجيئوا ربكم - ثلاث [مرات]^(٣) - قال: قالوا^(٤): لبيك اللهم لبيك، قال: فمن أجاب إبراهيم يومئذ فهو حاج.

قال خصيف: قال لي مجاهد حين حدثني بهذا^(٥) الحديث: أهل القَدَر لا يصدّقون بهذا الحديث.

أول من نصب الأصنام بمنى

٩٧٠ - قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني محمد بن إسحاق، أن [عمرو]^(٦) بن لحي نصب

(١) في أ: إبليس.

(٢) قوله: «الحرام» ساقط من أ.

(٣) في أ: مرار.

(٤) في ب، ج: فقالوا.

(٥) في ب، ج: هذا.

٩٧٠ - إسناده حسن.

أخرجه الفاكهي (٣٠٦/٤) من طريق: سعيد بن سالم، به.

(٦) في أ: عمر، وهو خطأ.

بمَنَى سبعة أصنام، نصب صنماً على القرين الذي بين مسجد مِنَى والجمرة الأولى، على بعض الطريق، ونصب على الجمرة الأولى صنماً، وعلي المدعى صنماً، وعلى الجمرة الوسطى صنماً، وعلى الجمرة العظمى صنماً^(١)، ونصب على شفير الوادي [صنماً]^(٢)، [وفوق]^(٣) الجمرة العظمى صنماً^(٤)، وقسم عليهن حصى الجمار، [إحدى]^(٥) وعشرين حصاة، يرمى^(٦) كل صنم منها بثلاث حصيات، ويقال للوثن حين يرمى: أنت أكبر من فلان - للصنم الذي يرمى قبله -.

في رفع حصباء الجمار

٩٧١- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا يحيى بن سليم، عن ابن خثيم، عن أبي الطفيل، قال: قلت له: يا أبا الطفيل، هذه الجمار تُرمى في الجاهلية والإسلام، كيف لا تكون هضاباً تُسدّ الطريق؟! فقال^(٧): سألت عنها ابن عباس فقال: إن الله وكلّ بها ملكاً، فما تقبل منه رُفِع، وما لم يتقبل منه تُرك.

(١) قوله: «وعلى الجمرة العظمى صنماً» ساقط من ب، وفي ج أخرت بعد قوله: «وفوق الجمرة العظمى صنماً».

(٢) قوله: «صنماً» ساقط من أ، ب. والمثبت من ج.

(٣) في الأصول: فوق. والمثبت من د.

(٤) قوله: «صنماً» ساقط من ب، ج.

(٥) في أ: أحد.

(٦) في ب: ترمي.

٩٧١- إسناده حسن.

أخرجه الفاكهي (٤/ ٢٩٢-٢٩٣ ح ٢٦٤٩)، والبيهقي (٥/ ١٢٨ ح ٩٣٢٦) كلاهما من طريق:

ابن خثيم، به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٥٦٤)، وعزاه إلى الأزرقى. وذكره الفاسي في شفاء الغرام (١/ ٥٩٦).

(٧) في ب، ج: قال هذه الجمار.

٩٧٢- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان، عن سليمان بن أبي المغيرة، عن ابن أبي نُعم^(١)، عن أبي سعيد الخدري، قال: ما تقبل من الحصى رُفع -يعني حصى الجمار-.

٩٧٣- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي وإبراهيم بن محمد الشافعي، عن مسلم بن خالد، عن ابن خُثيم، قال: سألت أبا الطفيل، قلت: هذه الجمار ترمى منذ كان الإسلام، كيف لا تكون هضاباً تَسُدُّ الطريق؟ فقال أبو الطفيل: سألت عنها ابن عباس فقال: إن الله وكلَّ بها ملكاً، فما تقبل منه رُفع، وما لم يتقبل منه تُرك.

في ذكر حصى الجمار كيف يرمى به

٩٧٤- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا مسلم بن خالد، عن ابن جريج، قال: أخبرني عبد الله بن مسلم بن هرمز، أنه سمع سعيد بن جبير، يقول: إنما الحصى قربان، فما تقبل منه رُفع، وما لم يتقبل منه فهو الذي يبقى.

٩٧٢- إسناده حسن.

أخرجه ابن أبي شيبة (٣/٣٩٩ ح ١٥٣٣٥)، والفاكهي (٤/٢٩٣ ح ٢٦٥٠)، والبيهقي (٥/١٢٨) كلهم من طريق: سفيان، به.

(١) في ج: نعيم، وهو خطأ (انظر تقريب التهذيب ص: ٣٥٢).

٩٧٣- إسناده صحيح.

(انظر تخريج الحديث ٩٧١).

٩٧٤- إسناده ضعيف.

عبد الله بن مسلم، هو: ابن هُرْمُز المكي، وهو ضعيف (التقريب ص: ٣٢٣).

أخرجه الفاكهي (٤/٢٩٣ ح ٢٦٥٢) من طريق: عبد المجيد بن أبي رواد، به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٥٦٤)، وعزاه إلى الأزرق.

٩٧٥- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا مسلم بن خالد، عن ابن جريج، قال: أخبرت أن نُفَيْعاً كان جالساً عند ابن عمر، إذ قال له رجل: يا أبا عبد الرحمن، ما كنا نترائي في الجاهلية من الحصى، والمسلمون اليوم أكثر، ثم إنه لضَحَضَاح، فقال ابن عمر: إنه والله ما قبل الله من امرئ حجه إلا رفع حصاه.

٩٧٦- قال: حدثنا أبو الوليد، وأخبرني جدي، قال: أخبرنا مسلم بن خالد، عن ابن جريج، قال: قال عطاء: ثم سألت ابن عباس بعد ذلك فقلت: يا أبا عباس، إني توسطت الجمرة، فرميت بين يدي، ومن خلفي، وعن يميني، وعن شمالي، فوالله ما وجدت له مساً؟ فقال ابن عباس: ما من عبد إلا وهو موكل به ملكٌ يمنعه مما لم يقدر عليه، فإذا جاء القدر لم يستطع منعه منه، والله ما قبل الله من امرئ حجه إلا رفع حصاه.

من أين ترمى الجمرة وما يدعى عندها وما جاء في ذلك

٩٧٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا مسلم بن خالد، عن ابن جريج، قال: قال عطاء: أرم الجمرة من المسيل، ولم يكن يوجهه. قال: ثم ارجع من أسفل المسيل كما كان النبي ﷺ يصنع. قال: فإن دهمك الناس فارمها

٩٧٥- إسناده ضعيف جداً.

نفيح بن الحارث، أبو داود الأعمى: متروك، وقد كذب ابن معين (التقريب ص: ٥٦٥).
أخرجه الفاكهي (٤/٢٩٥ ح ٢٦٥٩) من طريق: ابن جريج، به.
وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٥٦٤)، وعزاه إلى الأزرقى.

٩٧٦- إسناده صحيح.

٩٧٧- إسناده حسن.

أخرجه الفاكهي (٤/٢٩٦ ح ٢٦٦٢) من طريق: ابن جريج، به.
وروى بعضه ابن أبي شيبة (٣/١٩٩ ح ١٣٤١٦) من طريق: ابن جريج.

من حيث شئت^(١) فلا بأس ولا حَرَج. قلت لعطاء: من أين أرمي السُّفْلَيْنِ؟ قال: اعلُّهُمَا، كما يصنع من أقبل من أسفل منى. [قال: فإن دهمك الناس فارمهما من]^(٢) [فرعهما]^(٣)، - ولم يكن يوجبه -. قال: فإن كثر عليك الناس فلا حَرَج من أي نواحيها رميتها. قال عطاء: ولا يضرّك أي طريق سلكت نحو الجمرة.

٩٧٨- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا مسلم بن خالد، عن ابن جريج، أخبرني [هارون]^(٤) بن أبي عائشة، عن عدي بن عدي، عن سلمان^(٥) بن ربيعة الباهلي، قال: نظرنا عمر بن الخطاب يوم النفر الأول، فخرج علينا ولحيته تقطر ماء، في يده حصيات، وفي حجزته حصيات، ماشياً يكبر في طريقه، حتى رمى الجمرة الأولى، ثم مضى حتى انقطع من فضض الحصى، وحيث لا يناله حصى من رمى، فدعى ساعة، ثم مضى إلى الجمرة الوسطى، ثم الأخرى.

٩٧٩- قال ابن جريج: قال عطاء: وإذا رميت قمت عند الجمرتين السُّفْلَيْنِ، قلت: حيث يقوم الناس الآن؟ قال: نعم، فدعوت بما بدا^(٦) لك، ولم أسمع بدعاء

(١) في ب، ج: كنت.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من أ.

(٣) في أ: فتفرعهما.

٩٧٨- إسناده صحيح.

هارون بن أبي عائشة: سكت عنه البخاري (التاريخ الكبير ٨/ ٢٢٠)، وابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٩٣/ ٩). ووثقه العجلي (معركة الثقات ٢/ ٣٢٢).

أخرجه الفاكهي (٣٠٢/ ٤) من طريق: ابن جريج، به.

وذكره المباركفوري في كنز العمال (٥/ ٢١٧-٢١٨) وعزاه لمسدد.

(٤) قوله: «هارون» ساقط من أ، وفي ب، ج زيادة: عن، وهو خطأ (انظر التاريخ الكبير ٨/ ٢٢٠، ومعركة الثقات ٢/ ٣٢٢).

(٥) في ج: سليمان، وهو خطأ (انظر تقريب التهذيب ص: ٢٤٦).

٩٧٩- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (٣٠٣/ ٤) من طريق: ابن جريج، به.

(٦) في ج: بد.

معلوم في ذلك. قلت: ألا يقام عند التي عند العقبة؟ قال: لا، ولا يقام عند شيء^(١) من الجمار يوم النفر. قلت: أبلغك ذلك عن ثبت؟ قال: نعم، وحق وسنة^(٢) على الراكب والراجل، والرجل والمرأة، والناس^(٣) أجمعين، القيام عند الجمرتين القصوين من مكة.

٩٨٠- قال ابن جريج: وأخبرني نافع، أن ابن عمر كان يقوم عند الجمرتين القصوين من مكة، ولا يقوم عند التي عند العقبة. قال: فيقوم عندهما، فيطيل القيام، ويكبر، ويدعو.

٩٨١- قال ابن جريج: قال لي عطاء: رأيت ابن عمر يقوم عند الجمرتين قدر ما كنت قارئاً سورة البقرة.

٩٨٢- قال ابن جريج: [قال لي عطاء]^(٤): وأخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم، قال: أخبرني محمد بن الأسود بن خلف، قال: أدركت الناس يتزودون الماء في

(١) في ب، ج زيادة: منها.

(٢) في ج: سنة، وفي الفاكهي: أو سنة.

(٣) قوله: «والناس» ساقط من ب.

٩٨٠- إسناده صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة (٣/٣٧٦ ح ١٥٠٨٩)، والفاكهي (٤/٢٩٧) كلاهما من طريق: ابن جريج، به.

٩٨١- إسناده صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة (٣/٢٩٣ ح ١٤٣٤٣) من طريق: ابن جريج، به.

وأخرجه الفاكهي (٤/٢٩٩ ح ٢٦٦٧) عن ابن جريج.

٩٨٢- إسناده حسن.

محمد بن الأسود، هو: بن خلف بن يياضة الخزاعي. ذكره البخاري في التاريخ الكبير (١/٢٨)،

وابن أبي حاتم في الجرح (٧/٢٠٥) وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في الثقات (٥/٣٥٩).

أخرجه ابن أبي شيبة (٣/٢٩٣ ح ١٤٣٣٨)، والفاكهي (٤/٣٠١ ح ٢٦٧٤) كلاهما من طريق:

ابن خثيم، به.

(٤) ما بين المعكوفين زيادة من ب، ج.

الأداة إلى الجمار، من طول القيام.

٩٨٣- قال ابن خثيم: وأخبرني سعيد بن جبير، أنه رمى مع ابن عباس، فوقف عند الجمرتين قدر قراءة سورة من السبع، فقلت له: يا أبا عبد الله، ابن خثيم القائل: إن من الناس من يُبْطِئ، ومنهم من يُسْرِع. قال: قدر قراءتي هذه^(١). قلت: فإنك من أسرع الناس قراءة، قال: كذلك حزيت^(٢).

٩٨٤- قال ابن خثيم: وأخبرت [علي]^(٣) الأزدي خبر^(٤) سعيد بن جبير إياي، فقال كذلك^(٥)، احزر قيامي بقدر سورة من السبع.

٩٨٥- قال ابن جريج: فقلت^(٦) لعطاء: أستقبل البيت في الدعاء عند الجمرتين؟ فقال لي ما قال في الموقف بعرفة.

[آخر]^(٧) ما ذكرت عطاء في هذا الباب.

شاهد قوله: [حزيت]^(٨):

٩٨٣- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (٣٠٠/٤) من طريق: ابن خثيم، به.

(١) قوله: «هذه» ساقط من ب، ج.

(٢) قال الأصمعي: حَزَيْتُ الشيءَ أَحْزَيْتُهُ إِذَا خَرَصْتَهُ وَحَزَوْتُ، لَفْتَانِ مِنَ الْحَازِي، وَمِنْهُ حَزَيْتُ

الطَيْرَ إِذَا هُوَ الْخَرَصُ. وَيُقَالُ لَخَارَصَ النَّخْلَ حَازَ، وَلِلَّذِي يَنْظُرُ فِي النُّجُومِ حَزَاءٌ، لِأَنَّهُ

يَنْظُرُ فِي النُّجُومِ وَأَحْكَامُهَا بَطْنُهُ وَتَقْدِيرُهُ فَرِمَا أَصَابَ (لسان العرب، مادة حزا)

٩٨٤- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (٣٠٠/٤) من طريق: ابن خثيم، به.

(٣) في أ: عن، وفي ب: علياً.

(٤) في ج: بخبر.

(٥) قوله: «كذلك» ساقط من ج.

٩٨٥- إسناده صحيح.

(٦) في ب، ج: قلت.

(٧) في أ: وآخر.

(٨) في أ: جريت.

٩٨٦- قال أبو الوليد: قال جدي: أنشدني مسلم بن خالد، عند قوله: حزيت، لأبي ذؤيب الهذلي:

فلو كان حولي حازيان وطارق وعلق [أنجاساً على المنجس]^(١)
إذا لأتني حيث كنت (منيّتي) تحت^(٢) بها هاد إلى منقرس

ما ذكر من اتساع منى أيام الحج، ولم سُمِّيت منى؟
وأسماء جبالها وشعابها

٩٨٧- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني محمد بن يحيى، قال: أخبرنا سليم بن مسلم، عن [عبيد الله]^(٣) بن أبي زياد، عن أبي الطفيل، قال: سمعت ابن عباس يُسأل^(٤) عن منى، ويقال له: عجباً لضيقه^(٥) في غير الحج. فقال ابن عباس: إن منى يتسع بأهله، كما يتسع الرحم للولد.

٩٨٨- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني أبو عبد الله -يعني ابن أبي عمر-

٩٨٦- إسناده صحيح.

(١) في أ: أنجاساً على المنجس.

(٢) في ب: منتي بحت.

٩٨٧- إسناده ضعيف.

سليمان بن مسلم، ويقال له: سليم بن مسلم، هو: الخشاب. قال ابن معين: ليس بثقة (لسان الميزان ١١٣/٣).

أخرجه الفاكهي (٤/٢٧٨ ح ٢٦٢١) من طريق: سليم بن مسلم، به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٥٦٤)، وعزاه إلى الأزرقى. وذكره الفاسي في شفاء الغرام (١/٥٩٧).

(٣) في أ: عبد الله، وهو خطأ (انظر التريب ص: ٣٧١).

(٤) في ب، ج: سئل.

(٥) في ج: لضيقة منى.

٩٨٨- في إسناده محمد بن السائب الكلبي وهو متهم بالكذب (التريب ص: ٤٧٩).

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٥٦٤)، وعزاه إلى الأزرقى.

[العدني]^(١) - عن الكلبي، عن ابن عباس قال: إنما سميت منى منى؛ لأن جبريل حين أراد أن يفارق آدم قال له: تمنى، قال: أتمنى الجنة، فسميت منى، لأمنية آدم.
٩٨٩ - قال: حدثنا أبو الوليد، أخبرني محمد بن^(٢) يحيى، عن عبد الله بن أبي الوزير عمر بن مطرف، عن أبيه، قال: إنما سميت منى؛ لما يمنى بها^(٣) من الدماء^(٤).

قال أبو الوليد: اسم الجبل الذي مسجد الخيف بأصله: الصفائح^(٥)، واسم الجبل الذي^(٦) وجاهه على يسارك إذا أتيت من مكة: القابل، وهو من الأثيرة^(٧).
وقال بعض أهل العلم: إنما سميت منى، لما يمنى فيها من الدماء. قال: يُمْنَى: يقدر.

وقال الشاعر^(٨):

مَنْتَ لَكَ أَنْ تُلَاقِيكَ الْمَنَابَا أَحَادَ [أَحَادَ]^(٩) فِي الشَّهْرِ الْحَلَالِ
وَيُرَوَّى: مِنْى [لَكَ]^(١٠) أَنْ تُلَاقِيَنِ^(١١).

(١) قوله: «العدني» زيادة من ب، ج.

٩٨٩ - إسناده ضعيف.

عبد الله بن أبي الوزير عمر بن مطرف، وأبوه: لم أقف لهما على ترجمة.
ذكره الفاكهي (٢٧٨/٤). وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٦٤/١)، وعزاه إلى الأزرق.
(٢) في أزيادة: أبي. وهو خطأ (انظر: التقريب ص: ٥١٣).

(٣) في ب، ج: فيها.

(٤) في ج زيادة: قال: وقال ابن جريج: إنما سميت منى؛ لما يمنى بها من الدماء.

(٥) في الفاكهي: الصفائح.

(٦) في ب، ج زيادة: في.

(٧) شفاء الغرام (٥٤٢/١).

(٨) انظر البيت في: تفسير الطبري (٢٣٧/٤)، ولسان العرب (٢٩٢/١٥).

(٩) قوله: «أحاد» ساقط من أ.

(١٠) قوله: «لك» ساقط من أ.

(١١) الفاكهي (٢٤٧/٤).

٩٩٠- قال أبو محمد الخزاعي: أخبرني^(١) أحمد بن عمر، أخبرني عبد الحميد^(٢) بن أبي غسان، قال: قال ابن^(٣) الكلبي: إنما سميت الجمارُ الجمارَ؛ لأن آدم عليه السلام كان يرمي إبليس فيجمر من بين يديه.

والإجمار: الإسراع.

قال لبيد بن ربيعة^(٤):

وَإِذَا حَرَكْتُ غَرْزِي^(٥) أَجْمَرْتُ أَوْ قِرَابِي^(٦) عَدَوَ جَوْنٍ قَدْ أَبْلُ
قَدْ أَبْلُ: قد أكل الوبل، والإبل التي تأكل الوبل، يقال: إبل بلولة^(٧).
قال الفرزدق^(٨):

وَكُنْتُ أَرَى أَنْ قَدْ سَمِعْتَ نِدَائِيَا^(٩) وَلَوْ تَأَتْ نَفْسِي تَجْمُرُونَ وَرَائِيَا

٩٩٠- في إسناده محمد بن السائب الكلبي وهو متهم بالكذب (التقريب ص: ٤٧٩).
ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٥٦٣) وعزاه إلى الأزرق.

(١) في أزيادة: أبا.

(٢) في ج: عبد المجيد.

(٣) قوله: «ابن» ساقط من ب.

(٤) انظر البيت في: لسان العرب (٤/ ١٤٨، ٥/ ٣٨٦، ١١/ ٥).

(٥) في ب: عززت.

(٦) في ب: قراني.

(٧) في ب: أبوله، وفي ج: بلوته.

(٨) هذا البيت ورد مكرراً في الأصول، ولم يستقم معناه، والصحيح ما أثبتناه لاستقامة الوزن الشعري.

ولفظ البيتين في أ:

وَكُنْتُ أَرَى أَنْ قَدْ سَمِعْتَ نِدَائِيَا وَلَوْ تَأَتْ نَفْسِي عَلَى إِثْرِي لَو تَجْمُرُونَ وَرَائِيَا

كُنْتُ أَرَى أَنْ قَدْ سَمِعْتَ نِدَائِيَا وَلَوْ تَأَتْ نَفْسِي إِذْ تَجْمُرُونَ وَرَائِيَا

وفي ب، ج:

وَكُنْتُ أَرَى أَنْ قَدْ سَمِعْتَ نِدَائِيَا وَلَمْ تَأَتْ عَلَى إِثْرِي لَو تَجْمُرُونَ وَرَائِيَا

كُنْتُ أَرَى أَنْ قَدْ سَمِعْتَ نِدَائِيَا وَلَمْ تَأَتْ نَفْسِي إِذْ يَجْمُرُونَ وَرَائِيَا

(٩) قوله: «ندائيًا» ساقط من ب.

قال أحمد بن عمر^(١): قال: وأنشدني رجل من أهل فارس^(٢)، في أبيات يمدح فيها النبي ﷺ^(٣):

يا أيها الرجل الذي تهوي به وجناء مجمرة المناسم عرمس

ما جاء في صفة مسجد منى وذرحه وأبوابه^٤

قال أبو الوليد: وذرع مسجد الخيف من وجهه في طوله، من حدته التي تلي دار الإمارة إلى حدته التي تلي عرفة مائتا ذراع وثلاث وتسعون ذراعاً، واثنتا^(٥) عشرة أصبعاً.

ومن حدته التي تلي الطريق السفلى، في عرضه إلى حدته التي تلي الجبل مائتا^(٦) ذراع، وأربع أذرع، واثنتا عشرة أصبعاً.

وطوله مما يلي الجبل^(٧) من حدته السفلى، إلى حدته التي تلي دار الإمارة مائتا ذراع، وأربع وستون ذراعاً، وثمان^(٨) عشرة أصبعاً. وعرضه مما يلي دار الإمارة مائتا ذراع.

(١) في ج: أبو أحمد بن عمرو.

(٢) هو عباس بن مرداس أبو الهيثم السلمي (انظر المصدرين التاليين).

(٣) انظر البيت في: سيرة ابن هشام (١٣٨/٥)، والاكتفاء (٢٥٢/٢)، والبداية والنهاية (٣٤٣/٤).

ووجناء: غليظة الوجنات بارزتها، وذلك يدل على غنور عينيها، وهم يصفون الإبل بغنور عند طول السفر. ويقال: هي الوجنة في آدميين؛ رجل موجن وامرأة موجنة ولا وجناء. قاله يعقوب.

ومجمرة المناسم: أي نكبت مناسمها الجمار، وهي الحجارة.

والعرمس: الصلبة، وتشبه بها الناقة الجلدة. وقد يريد بمجمرة أيضاً: أن مناسمها مجتمعة فذلك أقوى لها (انظر: الروض الأنف ٢٣٩/٤).

(٤) انظر هذا البحث في: الفاكهي (٣٠٨/٤).

(٥) في ب: واثنا.

(٦) في الفاكهي: مائة.

(٧) قوله: «مائتا ذراع، وأربع أذرع، واثنتا عشرة أصبعاً. وطوله مما يلي الجبل» ساقط من ب.

(٨) في ج: وثمان.

وفي قبلة المسجد مما يلي دار الإمارة ثلاث ظلال.
 وفي [شقه]^(١) الذي يلي^(٢) الطريق ظلة واحدة.
 وفي شقه الذي يلي أسفل منى ظلة واحدة.
 وفي شقه الذي يلي الجبل ظلة واحدة.
 وفيه من الأساطين مائة وثمان وستون أسطوانة: منها في القبلة [ثمان]^(٣)
 وسبعون مما يلي بطن المسجد من ذلك أربع وعشرون.
 وفي شقه الأيمن أربع وثلاثون.
 وفي^(٤) أسفله وهو الذي يلي عرفات خمس^(٥) وعشرون.
 وفي شقه الأيسر الذي يلي الجبل إحدى وثلاثون، منها واحدة في الظلة.
 وعلى الأساطين من الطاقات مائة طاقة وتسع عشرة طاقة: منها في القبلة سبع
 وعشرون.
 ومنها في بطن المسجد ثلاث وعشرون.
 ومنها في الشق الأيمن خمس وثلاثون.
 ومنها في الشق الذي يلي عرفات أربع وعشرون.
 ومنها في الجانب الذي يلي الجبل ثلاث وثلاثون.
 طول الطاقات في السماء تسع^(٦) أذرع واثنى عشرة أصبعاً.

(١) في أ: سفله، وكذا وردت في الموضع التالي.

(٢) قوله: «يلى» ساقط من ج، وكذا سقطت من الموضع التالي.

(٣) في أ، ب: ثماني.

(٤) في ب، ج: ومن.

(٥) في ج: خمسة.

(٦) في ب: سبع.

وما بين كل أسطوانتين خمس^(١) أذرع واثنتا عشرة أصبعاً. بعضها^(٢) يزيد وينقص في طول الطاقات وما بين الأساطين.
وعلى الأساطين الداخلة في الظلال جوائز خشب دوم، طول كل أسطوانة في السماء إحدى عشرة ذراعاً.
وطول السقف في السماء اثنتا^(٣) عشرة ذراعاً.
وفيه من القناديل مائة قنديل وأحد^(٤) وسبعون قنديلاً: منها في [شق]^(٥) القبلة أحد وثمانون قنديلاً.
ومنها في الشق الأيمن خمسة^(٦) وثلاثون.
ومنها في الشق^(٧) الذي يلي عرفات [أربعة]^(٨) وعشرون.
ومنها في الشق الذي يلي الجبل أحد^(٩) وثلاثون.
وذرع عرض الظلال من أوسطها الظلة التي في^(١٠) القبلة سبع وثلاثون ذراعاً.
وعرض الظلة التي تلي الشق الأيمن اثنتا عشرة ذراعاً.
وعرض الظلة التي تلي عرفات عشر^(١١) أذرع.

(١) في ج: خمسة.

(٢) في ب، ج: وبعضها.

(٣) في ب: اثنا.

(٤) في ب، ج: وإحدى.

(٥) قوله: «شق» ساقط من أ، ب.

(٦) في ب: خمس.

(٧) قوله: «الشق» ساقط من ب، ج.

(٨) في أ: أربع.

(٩) في ج: إحدى.

(١٠) في ب، ج: تلي.

(١١) في ج: عشرة.

وعرض الظلة التي تلي الجبل [إحدى عشرة]^(١) ذراعاً واثنى عشرة أصبعاً.
وفي وسط المسجد منارة مربعة عرضها ست^(٢) أذرع واثنى عشرة أصبعاً في
مثله، وطولها في السماء أربع وعشرون ذراعاً.

وفيه من الدرج إحدى وأربعون درجة، من ذلك من خارج درجتان.
وفيه [ثمانى]^(٣) مستراحات، وفيها ثمانى كواء، وبابها طاق، وفوقها ثمانى
شرافات، في كل وجه شرافتان.

وذرع ما بين المنارة إلى قبلة المسجد مائة ذراع وتسعة^(٤) وعشرون ذراعاً.
ومن المنارة إلى الجدر الذي يلي عرفات مائة ذراع وعشرة^(٥) أذرع.
ومن المنارة إلى الجدر الذي يلي الطريق إحدى وتسعون ذراعاً واثنى عشرة
أصبعاً.

ومن المنارة إلى الجدر الذي يلي الجبل تسعون^(٦) ذراعاً واثنى عشرة أصبعاً.
وفي المسجد سقاية طولها خمسون ذراعاً، ودخولها في الأرض تسع أذرع،
وعرضها خمس أذرع، ولها بابان عليهما باب ساج، وهي^(٧) بين المنارة وبين الجدر
الذي يلي الطريق.

وفي زاوية مؤخر المسجد الذي يلي الطريق درجة مربعة، يُصعد فيها إلى
سطوح المسجد طولها خمس عشرة^(٨) ذراعاً واثنى عشرة أصبعاً.

(١) في أ: أحد عشر.

(٢) في ب، ج: ستة.

(٣) في أ، ج: ثمان، وكذا وردت في الموضعين التاليين.

(٤) في ب: وتسع.

(٥) في ب: وعشر.

(٦) في ب: سبعون.

(٧) في ج زيادة: ما.

(٨) في ب: عشر.

وفيهما من الدرج سبع وثلاثون درجة.
وفيهما من المستراحات تسع، ومن الكواء عشر^(١)، وبابها طاق في ظلة المسجد التي تلي^(٢) عرفات.
وعلى جدران المسجد من خارج ثلاثمائة وثلاث وخمسون شرافة ونصف شرافة: منها على جدر القبلة سبع^(٣) وسبعون.
ومنها على الجدر الذي يلي الطريق مائة وثلاث شرافات ونصف.
ومنها^(٤) على الجدر الذي يلي عرفة سبعون.
ومنها على الجدر الذي يلي الجبل مائة وثلاث.
وعلى جدران المسجد من داخل من^(٥) الشرف ثلاثمائة [وثمان^(٦)]
وعشرون: منها على جدر القبلة أربع وستون.
ومنها على الجدر الذي يلي الطريق خمس وثمانون.
ومنها على الجدر الذي يلي عرفات أربع وتسعون^(٧).
ومنها على الجدر الذي يلي الجبل خمس وثمانون.
وعلى جدران المسجد من الميازيب من داخل وخارج ستة وثمانون: منها مما يلي دار الإمارة خمسة [عشر^(٨)].
ومنها مما يلي الطريق أربعة وعشرون.

(١) في ج: عشرة.

(٢) في ب: التي يلي، وفي ج: الذي يلي.

(٣) في ج: تسع.

(٤) في ب: منها.

(٥) قوله: «من» ساقط من ب.

(٦) في أ: وثمانى.

(٧) في ج: وسبعون.

(٨) في أ: أعشر، وكذا وردت في الموضع التالي.

ومنها مما يلي عرفة تسعة.
ومنها مما يلي الجبل خمسة عشر.
ومنها في بطن المسجد مما يلي دار الإمارة اثنان^(١) وعشرون.
وفي الجدر الذي يلي الجبل واحد.
وذرع طول جدران المسجد من نواحيه من داخل اثنتا عشرة^(٢) ذراعاً واثنتا عشرة أصبعاً، وبعضها يزيد وينقص.
وذرع جدران المسجد من خارج ثلاث عشرة^(٣) ذراعاً واثنتا عشرة^(٤) أصبعاً.
وطول الجدر الذي يلي عرفات إحدى عشرة^(٥) ذراعاً واثنتا عشرة^(٦) أصبعاً.
وطول^(٧) الجدر الذي يلي الجبل تسع أذرع.
وطول الجدر الذي يلي دار الإمارة اثنتا عشرة^(٨) ذراعاً.

ذرع سعة مسجد منى وتكسيه

قال أبو الوليد: وطول^(٩) المسجد من حدّ الطاقات التي تلي القبلة، إلى حدّ الطاقات التي تلي عرفة من وسطه مائة ذراع وإحدى وثلاثون ذراعاً واثنتا عشرة أصبعاً.

وعرضه من حدّ الظلة التي تلي الطريق إلى الظلة التي تلي الجبل مائة ذراع

(١) في ب: اثنان.

(٢) في ب، ج: اثنا عشر.

(٣) في ج: ثلاثة عشر.

(٤) في ج: عشر.

(٥) في ب، ج: عرفة أحد عشر.

(٦) في ب: عشر.

(٧) في ج: وذرع طول.

(٨) في ب: عشر.

(٩) في ب، ج: طول.

وستة^(١) وستون ذراعاً وسبع أصابع، يكون تكسيه أحد وعشرون ألف وثمانمائة وسبعة^(٢) وستون ذراعاً وثلاث أصابع.

وذرع طوله من وسطه من دار الإمارة إلى الجدر الذي يلي عرفات مائتا ذراع وثمانون ذراعاً واثنان عشر^(٣) أصبغاً.

وعرضه من وسط الجدر الذي يلي الطريق إلى الجدر الذي يلي الجبل مائة ذراع وتسع وثمانون ذراعاً وتسع أصابع، يكون مكسراً ثلاث وخمسون ألفاً [وستة وتسعون]^(٤) ذراعاً وربع ذراع.

صفة أبواب مسجد الخيف وذرعها

قال أبو الوليد: فيه عشرون باباً، منها في الجدر الذي يلي الطريق تسعة أبواب شارعة في الرحبة على السوق، طول كل باب منها^(٥) ثماني أذرع واثنان عشرة أصبغاً، وعرض كل باب خمسة أذرع، وبعضها يزيد وينقص في العرض.

ومنها في الجدر الذي يلي عرفات خمسة^(٦)، طول كل باب منها ثماني أذرع واثنان عشرة أصبغاً. وعرض كل باب خمسة أذرع، وبعضها يزيد وينقص في العرض.

ومنها في الجدر الذي يلي الجبل أربعة أبواب، منها ثلاثة أبواب طول كل باب منها ثماني^(٧) أذرع، وعرض الباب الأول منها خمس أذرع، وعرض الثاني أربع

(١) في ب: وست.

(٢) في ب: وسبع.

(٣) في أ: واثنان عشرة، وفي ب: واثنان عشر.

(٤) في أ: وستة وسبعون، وفي ب: وستاً وتسعون، وفي ج: وست وتسعون.

(٥) قوله: «(منها)» ساقط من ب، ج.

(٦) في ج زيادة: أبواب.

(٧) في ب، ج: ثمان.

أذرع وأربع أصابع، وعرض الثالث ثلاثة^(١) أذرع وثمانية عشرة أصبعاً، والباب الرابع طوله سبع^(٢) أذرع وعرضه ثلاثة^(٣) أذرع. وفي قبلة^(٤) المسجد بابان في دار الإمارة، الباب الأول طوله ست^(٥) أذرع واثنان عشرة^(٦) أصبعاً وعرضه ذراعان، والثاني^(٧) طوله أربع أذرع وست أصابع وعرضه ذراعان.

ذرع منى والجمار ومازمي منى إلى محسر

قال: ومن حدّ مسجد منى الذي يلي عرفات إلى وسط حياض الياقوتة ثلاثة آلاف وسبعمائة^(٨) وثلاث^(٩) وخمسون ذراعاً. ومن وسط حياض الياقوتة إلى حدّ محسر ألفا ذراع^(١٠). ومن^(١١) مسجد منى إلى قرين الثعالب ألف ذراع وخمسمائة ذراع^(١٢) وثلاثون ذراعاً^(١٣). وذرع ما بين مازمي منى من الجبل إلى الجبل خمسون ذراعاً^(١٤).

- (١) في ج: ثلاث.
- (٢) في ب، ج: سبعة.
- (٣) في ب، ج: ثلاث.
- (٤) قوله: «قبلة» ساقط من ب.
- (٥) في ج: ستة.
- (٦) في ج: واثنان عشر.
- (٧) في ج: والباب الثاني.
- (٨) في ب، ج زيادة: ذراع.
- (٩) في ب، ج: وثلاثة.
- (١٠) الفاكهي (٣٠٩/٤).
- (١١) في ج زيادة: وسط.
- (١٢) قوله: «ذراع» ساقط من ب.
- (١٣) الفاكهي (٢٨٢/٤).
- (١٤) الفاكهي (٣٠٩/٤).

وذرع الطريق - طريق العقبة - من العلم الذي على الجدار إلى الجدار الذي بجذائه سبعة وستون ذراعاً، الطريق [مفروشة]^(١) بججارة يمرّ عليها سيل منى^(٢)، من ذلك تسعة^(٣) وعشرون ذراعاً.

وعرض الجدر الذي بين الطريقين ذراعان، وطوله ذراع، وبعضه يزيد وبعضه ينقص في الطول. وعرض الطريق الأعظم العقبة المدرجة^(٤) ستة وثلاثون ذراعاً^(٥).

ومن^(٦) جرة العقبة وهي أول الجمار مما يلي مكة إلى الجمرة الوسطى أربعمئة ذراع وسبعة^(٧) وثمانون ذراعاً واثنى عشرة أصبغاً.

ومن الجمرة الوسطى إلى الجمرة الثالثة وهي^(٨) [التي]^(٩) تلي مسجد منى ثلاثمئة ذراع وخمس^(١٠) أذرع.

ومن الجمرة التي تلي مسجد منى إلى أوسط أبواب المسجد ألف ذراع وثلاثمئة ذراع وإحدى وعشرون ذراعاً^(١١).

وذرع منى من جرة العقبة إلى وادي محسر سبعة آلاف ومائتا ذراع^(١٢).

(١) في الأصول: المفروشة.

(٢) الفاكهي (٣١١/٤).

(٣) في ب: تسع.

(٤) في الفاكهي: الخارجة.

(٥) الفاكهي (٣١١/٤)، وشفاء الغرام (٥٩١/١).

(٦) انظر هذا المبحث إلى نهايته: الفاكهي (٣٠٧/٤).

(٧) في ب: وسبع.

(٨) قوله: «وهي» ساقط من ج.

(٩) قوله: «التي» زيادة من ج.

(١٠) في ب: وخمسة.

(١١) شفاء الغرام (٥٤٩/١).

(١٢) شفاء الغرام (٥٧٩/١، ٥٩١).

وعرض منى من مؤخر المسجد الذي يلي الجبل إلى الجبل [الذي]^(١) بجذاه ألف ذراع وثلاثمائة ذراع.

وذرع عرض^(٢) طريق شعب علي وهو حيال جمرة العقبة ست^(٣) وعشرون ذراعاً.

وعرض الطريق الأعظم حيال الجمرة الأولى - وهي الطريق الوسطى، وهي التي سلكها رسول الله ﷺ يوم النحر من مزدلفة حين غدا من قزح إلى الجمرة ولم تزل الأئمة - أئمة الحج - تسلكها حتى تركت من سنة المائتين، وجاء أمراء لا يعرفون ذلك فسلكوا^(٤) الطريق اللاصقة بالمسجد وليست بطريق النبي ﷺ - [ثمان]^(٥) وثلاثون ذراعاً^(٦)، والدكان الذي في حدّ الجمرة بينهما.

ذرع ما بين المزدلفة إلى منى، وذرع مسجد مزدلفة، وصفة أبوابه قال: ومن حدّ مؤخر مسجد منى إلى مسجد مزدلفة ميلان وذراع^(٧). وذرع مسجد مزدلفة تسعة^(٨) وخمسون ذراعاً وشبر في مثله، يكون^(٩) مكسراً ثلاثة آلاف ذراع وخسمائة ذراع وإحدى^(١٠) وأربعون ذراعاً.

(١) قوله: «الذي» ساقط من أ.

(٢) قوله: «عرض» ساقط من ج.

(٣) في ب: ستة.

(٤) في ب، ج: سلکوا.

(٥) في أ: ثمانی.

(٦) شفاء الغرام (١/ ٥٩١).

(٧) قوله: «وذراع» ساقط من ب.

(٨) في ب: سبع.

(٩) في ج: ويكون.

(١٠) في ب: واحد.

والمسجد مدور^(١) حوله جدار ليس بمظلل^(٢).
 وذرع طول جدر^(٣) القبلة في السماء سبع أذرع وثمانى^(٤) عشرة أصبعاً،
 [معطوفاً]^(٥) في الشق الأيمن عشرة^(٦) أذرع، وفي الشق الأيسر مثله^(٧).
 وبقيّة [الجدارين]^(٨) الأيمن والأيسر ومؤخر المسجد ثلاث أذرع في السماء.
 وفيه من الأبواب ستة: باب في القبلة، وبابان في الجدر الأيمن، وبابان في الجدر
 الأيسر، وباب في مؤخر المسجد سعته ستة وأربعون ذراعاً.
 وعلى الجدران من الشرف سبع وخمسون شرافة: منها على جدر القبلة
 ست^(٩) عشرة. ومنها على الجدر الأيمن سبع^(١٠) عشرة. ومنها على الجدر الأيسر
 ثمانى عشرة^(١١).
 وما^(١٢) بين مؤخر مسجد المزدلفة من شقه الأيسر إلى قزح أربعمئة ذراع
 وعشرة^(١٣) أذرع^(١٤).

(١) في ب، ج: يدور.

(٢) في ب: بمظل.

(٣) في ب، ج: جدار.

(٤) في ج: وثمان.

(٥) في أ: معطوف.

(٦) في ب: عشر.

(٧) الفاكهي (٣٢٤/٤).

(٨) في أ: الجدرين.

(٩) في ج: ستة.

(١٠) في ب، ج: تسع.

(١١) في أ، ب زيادة: ذراع، وفي ج زيادة: شرافة.

(١٢) في ب، ج: وذرع ما.

(١٣) في ب: وعشر.

(١٤) (الفاكهي ٣٢٥/٤). وقد أقامت الحكومة السعودية مكان هذا المسجد مسجداً حديثاً أوسع

منه، وجعلت له المنارات، وأجادت بناءً كما أجادت بناء مسجد الخيف ومسجد ثمره وغيرهما

من المساجد.

وَقُزِحَ عَلَيْهِ أَسْطَوَانَةٌ^(١) مِنْ حِجَارَةٍ مَدُورَةٍ، تَدْوِيرٌ حَوْلَهَا أَرْبَعٌ^(٢) وَعِشْرُونَ ذِرَاعاً، وَطُولُهَا فِي السَّمَاءِ اثْنَتَا عَشْرَةَ^(٣) ذِرَاعاً، وَفِيهَا خَمْسٌ وَعِشْرُونَ دَرَجَةً، وَهِيَ عَلَى أَكْمَةٍ مُرْتَفَعَةٍ، كَانَ يُوقَدُ عَلَيْهَا فِي خِلَافَةِ هَارُونَ الرَّشِيدِ بِالشَّمْعِ لَيْلَةَ الْمَزْدَلِفَةِ، وَكَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ تُوقَدُ^(٤) عَلَيْهَا النَّارُ وَالْحَطْبُ. فَلَمَّا مَاتَ هَارُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَانُوا يَضَعُونَ عَلَيْهَا مَصَابِيحَ كِبَارٍ يَسْرَجُ فِيهَا بِقُتْلٍ جَلَالٍ، فَكَانَ ضَوْؤُهَا يَبْلُغُ مَكَاناً بَعِيداً، [ثُمَّ صَارَتْ]^(٥) الْيَوْمَ يُوقَدُ [فِيهَا بِمَصَابِيحٍ]^(٦) صَغَارٍ وَفُتِلَ دَقَاقٌ^(٧) لَيْلَةَ الْمَزْدَلِفَةِ^(٨).

ذرع ما بين مزدلفة إلى عرفة ومأزمي عرفة، ومسجد عرفة
وأبوابه والحرم والموقف^١

قال: وذرع ما بين مأزمي عرفة مائة ذراع وذراعيان واثنتا عشرة أصبعاً.
وذرع ما بين مسجد مزدلفة إلى مسجد عرفة ثلاثة أميال وثلاثة آلاف
وثلاثمائة وتسع عشرة ذراعاً.
وذرع سعة مسجد عرفة من مقدمه إلى مؤخره مائة ذراع وثلاث وستون
ذراعاً.
ومن جانبه الأيمن إلى جانبه الأيسر بين عرفة والطريق مائتا ذراع وثلاث

(١) لا وجود لهذه الأسطوانة اليوم.

(٢) في ج: أربعة.

(٣) في ج: عشر.

(٤) في ب، ج: يوقد.

(٥) في ب: وثم صارت، وفي ج: وصارت.

(٦) في ب، ج: عليها مصابيح.

(٧) في ج: رقاق.

(٨) الفاكهي (٣٢٤/٤)، وشفاء الغرام (٥٧١/١).

(٩) انظر هذا المبحث في: الفاكهي (٣٢٩/٤، ٥/٥).

عشرة^(١) ذراعاً^(٢).

ويدور حول المسجد جدر، طول جدر القبلة ثمانني أذرع في السماء واثنتا عشرة أصبعاً، وعطفه في الشق الأيمن عشرون ذراعاً، وعطفه في الشق الأيسر مثله.

وذرع طول [الجدارين]^(٣) الأيمن والأيسر بعد العطف ثلاثة^(٤) أذرع وأربع أصابع.

وعلى جدرات المسجد من الشرف مائتا شرافة وثلاث شرافات ونصف: منها على جدر القبلة أربع وستون.

وعلى العطف مع جدر القبلة من الجانب الأيمن ثمان.

وعلى العطف مع جدر القبلة من الجانب الأيسر ثمان^(٥).

ومنها على بقيته سبع وخمسون ونصف.

ومنها على مؤخر المسجد عشر في الأيمن، وفي الأيسر أربع.

وفي مسجد عرفة من الأبواب عشرة أبواب: باب القبلة عليه طاق طوله

تسع^(٦) أذرع وعرضه ذراعان، [وثمانني]^(٧) عشرة أصبعاً.

وفي الجدر الأيمن أربعة أبواب، [وفي الأيسر أربعة أبواب]^(٨)، عرض كل باب

(١) في ج: وثلاثة عشر.

(٢) في ب: ذراع.

(٣) في الأصول: الجدرين.

(٤) في ب: ثلاث.

(٥) في ب، ج: ثمانني.

(٦) في ج: سبع.

(٧) في أ: وثمان.

(٨) ما بين المعكوفين زيادة من ب، ج.

ست^(١) أذرع.

وسعة الباب الذي يلي الموقف مائة ذراع وإحدى^(٢) وثلاثون ذراعاً.
ومن حدّ مؤخر^(٣) المسجد الأيمن إلى حدّ مؤخره الأيسر^(٤) جدر مدور طوله
ثلاثمائة^(٥) وأربعون ذراعاً، وعرضه من وسطه من جدر المسجد [ثمان] ثمان^(٦)
وستون ذراعاً.

والأبواب التي في الجدر الأيمن في الخير.

وعلى الجدر من الشرافات مائة شرافة وخمس شرافات.

وطول الجدر في السماء ست أذرع، وفي مؤخر^(٧) المسجد الأيمن في طرف
الخير دكان مربع طوله في السماء خمس أذرع، وسعة أعلاه سبع أذرع وثمان
عشرة أصبغاً، في ست أذرع وثمان عشرة أصبغاً يؤذن عليه يوم عرفة.

وفي المسجد محراب على دكان مرتفع يصلي عليه الإمام وبعض من معه،
ويصلي بقية الناس أسفل، وارتفاع الدكان ذراعان.

قال أبو الوليد: ومن حدّ الحرم إلى^(٨) مسجد عرفة ألف ذراع وستمائة
ذراع وخمس أذرع.

ومن ثمة - وهو الجبل الذي عليه أنصاب الحرم على يمينك إذا خرجت من
مأزمي عرفة تريد الموقف - [إلى مسجد عرفة ألف ذراع وستمائة ذراع وأربعة

(١) في ب: ستة.

(٢) في ب: واحد.

(٣) في ب: مؤخره.

(٤) قوله: «الأيسر» مطموس في ب.

(٥) في ب، ج زيادة: ذراع.

(٦) في أ، ب: ثمان.

(٧) في ج: ومؤخر.

(٨) في ج زيادة: حدّ الحرم وثمره، والموقف، ومنزل النبي ﷺ إلى.

وخمسون ذراعاً^(١).

وتحت جبل نمرة غار أربع أذرع في خمس أذرع، ذكروا: أن النبي ﷺ كان ينزله يوم عرفة حتى يروح إلى الموقف، وهو منزل الأئمة إلى اليوم. والغار داخل في حدّ دار الإمارة، في بيت في الدار. ومن الغار إلى مسجد عرفة ألفا ذراع، وإحدى عشرة ذراعاً. ومن مسجد عرفة إلى موقف الإمام عشية عرفة، ميل. يكون الميل خلف الإمام إذا وقف، وهو حيال حبل المشاة^(٢).

عدد الأميال من المسجد الحرام إلى موقف الإمام بعرفة وذكر مواضعها^٣
قال أبو الوليد: من باب المسجد الحرام، وهو الباب الكبير - باب بني عبد شمس - الذي يعرف اليوم ببني شيبة إلى أول الأميال، وموضعه على جبل الصفا. والميل الثاني في حد جبل^(٤) العيرة. والميل حجر طوله ثلاث أذرع، وهو من الأميال المروانية. وموضع الميل الثالث بين مازمي منى. وموضع الميل الرابع دون الجمرة الثالثة التي تلي مسجد الخيف بخمس

(١) ما بين المعكوفين ساقط من النسخ، وقد استدرك من الفاكهي (٤/ ٣٢٨).

(٢) الفاكهي (٤/ ٣٢٨-٣٢٩).

وحبل المشاة: أو (حبال عرفة) عبارة عن أرض رملية تحيط بجبل الرحمة من الغرب والجنوب والشرق، والمقصود هنا هو الحبل الشرقي.

(٣) انظر هذا المبحث في: الفاكهي (٥١/ ٥-٥٣)، والأعلاق النفيسة (ص: ٥٧).

ولم يبق لهذه الأميال أثر، وكأنها اندثرت قبل زمن الفاسي، ولم تبين لنا المصادر سبب وضع هذه الأميال، ولعلها لضبط المسافة بين المسجد الحرام وبين موقف الإمام في عرفة أو للدلالة على طريق المشاعر، والله أعلم.

(٤) في ج: جبال.

والعيرة: موضع بأبطح مكة بجانب سبيل الست (معجم البلدان ٤/ ١٧٢).

عشرة^(١) ذراعاً.

وموضع الميل الخامس وراء قرين الثعالب بمائة ذراع.

وموضع الميل السادس في حد^(٢) حائط محسر^(٣) ووادي محسر خمسمائة ذراع وخمس وأربعون ذراعاً^(٤).

وموضع الميل السابع دون مسجد مزدلفة بمائتي ذراع^(٥) [وسبعين]^(٦) ذراعاً.

والميل حجر مرواني طوله ثلاث أذرع.

وموضع الميل الثامن في حدّ الجبل دون مأزمي عرفة، وهو بجيال سقاية زبيدة.

والطريق بينه وبين سقاية زبيدة، وهو على يمينك وأنت متوجه إلى عرفات.

وموضع الميل التاسع بين مأزمي عرفة بفم الشعب الذي يقال له: شعب

المبال، الذي بال فيه رسول الله ﷺ حين دفع من عرفة ليلة^(٧) المزدلفة، وهذا الميل بجيال سقاية شعب السقيا - سقاية خالصة -.

وموضع الميل العاشر حيال سقاية ابن برمك، وبينهما طريق، وهو في حدّ

الجبل - جبل^(٨) المنظر -.

وموضع الميل الحادي عشر في حدّ الدكان الذي يدور حول قبلة مسجد عرفة

-مسجد إبراهيم خليل الرحمن-. وبينه وبين جدر المسجد خمس وعشرون ذراعاً.

(١) في ج: خمسة عشر.

(٢) في ب، ج: جدر.

(٣) في هامش ج زيادة: «ومن جدر حائطه».

(٤) شفاء الغرام (١/ ٥٧٩).

(٥) في ب: ثماني أذرع.

(٦) في أ: وسبعون.

(٧) في ب، ج: يريد.

(٨) قوله: «جبل» ساقط من ب. وعند الفاكهي: جبل النظر.

وموضع الميل الثاني^(١) عشر خلف الإمام، حيث يقف عشية عرفة على قرن يقال له: النابت، بينه وبين موقف رسول الله ﷺ عشرة أذرع. فما^(٢) بين المسجد الحرام وما بين^(٣) موقف الإمام بعرفة بريد^(٤) سواء لا يزيد ولا ينقص.

ما جاء في ذكر المزدلفة، وحدودها، والوقوف بها، والنزول وقت الدفعة منها
والمشعر الحرام، وإيقاد النار عليه، [ودفع] أهل الجاهلية

٩٩١- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا مسلم بن خالد، عن ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله، يقول: المزدلفة كلها موقف.

٩٩٢- قال ابن جريج: قلت لنافع مولى ابن عمر: أين كان ابن عمر يقف^(٦) بجمع كلما حج؟ قال: على قرح نفسه، لا ينتهي^(٧) حتى يتخلص فيقف عليه مع الإمام كلما حج.

٩٩٣- قال ابن جريج: قال محمد بن المنكدر: أخبرني من رأى أبا بكر الصديق واقفاً على قرح.

(١) في ب، ج: الاثنى.

(٢) في ب، ج: فيما.

(٣) في ب، ج: وبين.

(٤) قوله: «بريد» ساقط من ب.

(٥) في أ: ودفعه.

٩٩١- إسناده صحيح.

٩٩٢- إسناده صحيح.

(٦) قوله: «ابن» ساقط من ب، وفي ج: يقف ابن عمر.

(٧) في ج: تنتهي.

٩٩٣- إسناده ضعيف.

فيه من لم يسم.

٩٩٤- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان، عن عمار الدهني^(١)، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عمرو بن ميمون، قال: سألت عبد الله بن عمرو بن العاص ونحن بعرفة عن المشعر الحرام، فقال: إن تبعني^(٢) أخبرتك، فدفعت معه حتى إذا وضعت الركاب أيديها في الحرم، قال: هذا المشعر الحرام، قلت: إلى أين؟ قال: إلى أن تخرج منه.

٩٩٥- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني محمد بن يحيى، عن محمد بن عمر، عن إسحاق بن عبد الله [بن]^(٣) خارجة، عن أبيه: قال: لما أفضى سليمان بن عبد الملك بن مروان من المأزمين، نظر إلى النار التي على قرح، فقال لخارجة بن زيد: يا أبا زيد^(٤)، من أول من وضع^(٥) هذه النار هاهنا؟ قال خارجة: كانت في الجاهلية وضعتها قريش، وكانت لا تخرج من الحرم إلى عرفة، تقول: نحن أهل الله.

٩٩٤- إسناده حسن.

أخرجه الفاكهي (٣١٩/٤ ح ٢٦٩٨) من طريق: سفيان، به.
وأخرجه ابن جرير (٢/٢٨٨)، والبيهقي (٥/١٢٣ ح ٩٢٨٨) بإسناديهما إلى أبي إسحاق، به.
وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٥٣٩)، وعزاه إلى وكيع، وسفيان بن عيينة، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن أبي حاتم، والأزرقي.
(١) في ج: الذهبي، وهو خطأ (انظر تقريب التهذيب ص: ٤٠٨).
(٢) في ب، ج: اتبعني.

٩٩٥- إسناده ضعيف جداً.

الواقدي، هو: محمد بن عمر، متروك (التقريب ص: ٤٩٨).
أخرجه الواقدي في المغازي (٣/١١٠٥)، والفاكهي (٤/٣٢٢ ح ٢٧٠٦) كلاهما من طريق: إسحاق بن عبد الله، به.
وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٥٤٠)، وعزاه إلى الأزرقي.
(٣) في الأصول: عن، وهو تحريف. والمثبت من هـ (وانظر الثقات ٦/٤٥).
(٤) في ب، ج: يزيد، وهو خطأ (انظر التاريخ الكبير ٣/٢٠٤).
(٥) في ب، ج: صنع.

قال خارجة: فأخبرني^(١) رجال من قومي أنهم رأوها في الجاهلية، وكانوا يحجون، منهم حسان بن ثابت، في عدة من قومي، قالوا: كان قُصَيّ بن كلاب قد أوقد بالمزدلفة ناراً حيث^(٢) وقف بها^(٣)، حتى يراها من دفع من عرفة.

٩٩٦- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني محمد بن يحيى، عن محمد بن عمر، عن أبي [دعشم]^(٤) الجهني [عُثَيْم]^(٥) بن كليب الجهني، عن أبيه، عن جده، قال: رأيت النبي ﷺ في حجته، وقد دفع من عرفة إلى جَمْع، والنار توقد بالمزدلفة، وهو يؤمها، حتى نزل قريباً منها.

٩٩٧- قال: حدثنا أبو الوليد، وحدثني محمد بن يحيى، عن محمد بن عمر، عن كثير بن عبد الله المزني، عن نافع، عن ابن عمر: قال: كانت النار توقد على عهد النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان.

(١) في ب، ج: أخبرني.

(٢) في ج: حين.

(٣) قوله: «بها» ساقط من ب، ج.

٩٩٦- إسناده ضعيف جداً.

الواقدي، هو: محمد بن عمر، متروك (التقريب ص: ٤٩٨).

أخرجه الفاكهي (٤/ ٣٢١-٣٢٢ ح ٢٧٠٥) من طريق: عثيم الجهني.

وأخرجه الواقدي في المغازي (٣/ ١١٠٥) من طريق: محمد بن مسلم، عن عثيم، به.

وذكره ابن حجر في الإصابة (٥/ ٣٤٧)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (٤/ ٣٤٩)، والمزي في

تهذيب الكمال (٢٤/ ٢١٧).

وذكره السيوطي في الدر المشور (١/ ٥٤٠)، وعزاه إلى الأزرقى.

(٤) في أ، ب: أبي دعشم. وفي ج: ابن دعشم. والصواب ما أثبتناه (انظر الإصابة ٥/ ٣٤٧).

(٥) في الأصول: غنيم، والتصويب من تقريب التهذيب ص: ٣٨٧. قال ابن حجر في الإصابة: وهو

غلط.

٩٩٧- إسناده ضعيف جداً.

الواقدي، هو: محمد بن عمر، متروك (التقريب ص: ٤٩٨).

ذكره السيوطي في الدر المشور (١/ ٥٤٠) وعزاه إلى الأزرقى.

٩٩٨- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني محمد بن يحيى، عن محمد بن عمر، عن سعيد بن عطاء بن أبي مروان الأسلمي، عن أبيه، عن جده، قال: رأيت عمر بن الخطاب يقف على يسار النار، قال: فسألت سعيد بن عطاء: كيف نزل عمر عن يسار النار؟ قال: يستقبل الكعبة، ثم يجعل النار عن^(١) يمينه.

٩٩٩- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا مسلم بن خالد، عن ابن جريج، قال: قال لي عطاء: بلغني أن النبي ﷺ كان ينزل ليلة جمع في منزل الأئمة الآن ليلة جمع. يعني: دار الإمارة التي في قبلة مسجد مزدلفة.

قال ابن جريج: قلت لعطاء: وأين المزدلفة؟ قال: المزدلفة إذا أفضيت من مأزمي عرفة، فذلك إلى محسر، وليس المأزمان -مأزما عرفة- من المزدلفة، ولكن مفضاهما. قال: قف [بأيهما]^(٢) شئت، وأحب إلي أن تقف دون قزح، هلم إلينا. قال عطاء: فإذا أفضيت من مأزمي عرفة، فانزل في كل ذلك عن يمين وشمال، قلت له: انزل في الجرف إلى الجبل الذي يأتي على يميني حين أفضي إذا أقبلت من المأزمين؟ قال: نعم، إن شئت، وأحب إلي أن تنزل دون قزح -هلم إلي- وحذوه. قلت لعطاء: وأحب^(٣) إليك أن أنزل على قارعة الطريق؟ قال: سواء إذا انخفضت عن قزح، هلم إلينا، وهو يكره أن ينزل الإنسان^(٤) على الطريق، قال:

٩٩٨- إسناده ضعيف جداً.

الواقدي، هو: محمد بن عمر، متروك (التقريب ص: ٤٩٨).

(١) في ج: على.

٩٩٩- إسناده مرسل.

أخرجه الفاكهي (٤/٣٢٦ ح ٢٧١٢) من طريق: ابن جريج، به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٥٤٠)، وعزاه إلى الأزرق.

(٢) في أ: بأيها.

(٣) في ب، ج: فأحب.

(٤) في ب، ج: الناس.

يضيق على الناس، وإن^(١) نزلت فوق قزح إلى مفضى مأزمي عرفة، فلا بأس إن شاء الله.

قال^(٢): قلت لعطاء: أرايت قولك: أنزل أسفل^(٣) قزح أحب إليك، من أجل أي شيء تقول^(٤) ذلك؟ قال: من أجل طريق الناس، إنما ينزل الناس فوقه فيضيقون على الناس طريقهم، فيؤدي ذلك المسلمين^(٥)، قلت: هل بك إلى ذلك؟ قال: لا، قلت: أرايت إن اعتزلت منازل الناس، وذهبت في الجرف الذي عن يمين المقبل من عرفة لست قرب أحد؟ قال: لا أكره ذلك، قلت: أذلك أحب إليك أم أنزل أسفل من قزح في^(٦) الناس؟ قال: سواء ذلك كله إذا اعتزلت ما يؤدي الناس من [التضييق]^(٧) عليهم في طريقهم، قلت لعطاء: إنما ظننت أنك تقول: نزل النبي ﷺ أسفل من قزح، فأنا أحب أن أنزل أسفل منه؟ قال: لا والله، ما بي ذلك، ما لشيء منها أثره على غيره. قلت لعطاء: أين تنزل أنت؟ قال: عند ييوت ابن الزبير الأولى عند حائط المزدلفة في بطحاء هنالك.

١٠٠٠ - قال ابن جريج: أخبرني عطاء، أن ابن عباس كان يقول: ارفعوا عن محسر وارفعوا^(٨) عن عرنات، قلت له: ماذا قال؟ قال: أما قوله: ارفعوا^(٩) عن

(١) في ب، ج: فإن.

(٢) قوله: «قال» ساقط من ب، ج.

(٣) في ب، ج زيادة: من.

(٤) في ج: يقول.

(٥) في ب، ج زيادة: في طريقهم.

(٦) في ج: من.

(٧) في أ: الضيق.

١٠٠٠ - إسناده صحيح.

أخرجه الحاكم (١/٦٣٣ ح ١٦٩٨) من طريق: ابن جريج، به.

(٨) في ج: وارفعوا.

(٩) في ب، ج: ارفعوا.

عرنات، فعشية عرفة في الموقف، أي لا تقفوا بعرنة، وأما قوله: ارفعوا عن محسر، ففي المنزل بجمع، أي لا تنزلوا محسراً لا تبلغوه.

قلت لعطاء: وأين محسر؟ وأين يبلغ من جمع؟ وأين يبلغ الناس من منزلهم من محسر؟ قال: لم أر الناس يخلفون بمنزلهم القرن الذي يلي حائط محسر الذي هو أقرب قرن في الأرض من محسر على يمين الذهاب من الذي يأتي من مكة عن يمين الطريق^(١). قال: ومحسر إلى ذلك القرن يبلغه محسر وينقطع إليه. قال: فأحسب أنها كدية محسر حتى ذلك القرن. قال: فلا أحب [أن]^(٢) ينزل أحد أسفل من ذلك القرن تلك الليلة.

ما جاء في ذكر طريق ضب

ضَبَّ طريق مختصر من المزدلفة إلى عرفة، وهي في أصل المأزمين عن يمينك وأنت ذاهب إلى عرفة^(٣).

وقد ذكروا أن النبي ﷺ سلكها حين غدا من منى إلى عرفة. روى^(٤) ذلك بعض المكين.

(١) هذا القرن يكون على يمين المقبل من منى يريد المزدلفة قبل وصوله إلى نهاية دُقم الوبر بقليل، وكان هذا القرن يقابل وادي محسر من الجنوب، بل يضرب فيه سيله تماماً، وقد أزيل هذا القرن بسبب التوسعات المستمرة في تلك المنطقة وغيرها، وهذا القرن كان حداً من حدود مزدلفة لأنه يقابل محسراً تماماً.

(٢) قوله: «أن» ساقط من أ.

(٣) الفاكهي (٤/ ٣٢٥).

وطريق ضب: يمر عليه اليوم طريق رقم (٣) و (٤). وإذا سلكت هذا الطريق من مزدلفة إلى عرفات جعلت ذات السليم (جبل مكسر) على يمينك، ومأزم عرفات الجنوبي على يسارك وتوجهت إلى عرفات. وعلى يسارك في هذا الطريق تجد بناء لجري عين زبيدة لاصقاً بالجبل (مأزم عرفة الجنوبي) أو (الأخشب اليماني).

(٤) في ب، ج: قال.

١٠٠١- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا الزنجي، عن ابن جريج، قال: سلك عطاء طريق ضب، ف قيل له في ذلك، فقال: لا بأس بذلك، إنما هي الطريق^(١).

١٠٠٢- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني عبد الله بن محمد بن سليمان بن منصور السهامي، قال: حدثنا محمد بن زياد، عن أبي قره، عن ابن جريج، عن عطاء، قال: سلك عطاء طريق [ضب]^(٢)، وقال^(٣): هي طريق موسى بن عمران.

منزل النبي ﷺ من غمرة

١٠٠٣- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا مسلم بن خالد، عن ابن جريج، قال: سألت عطاء: أين كان رسول الله ﷺ ينزل يوم عرفة؟ قال: بنمرة، منزل الخلفاء إلى الصخرة الساقطة بأصل الجبل، عن يمينك وأنت ذاهب إلى عرفة، يلقي عليها ثوب يستظل به.

١٠٠١- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (٣٢٥/٤ ح ٢٧١) من طريق: عبد المجيد بن أبي رواد، عن ابن جريج، به. (١) في ب، ج: طريق.

١٠٠٢- إسناده ضعيف.

عبد الله بن محمد بن سليمان بن منصور السهامي: لم أقف له على ترجمة.

ذكره الفاكهي (٣٢٥/٤)، والفاسي في شفاء الغرام (١/٥٦١).

(٢) في أ: الضب.

(٣) في ب، ج: قال.

١٠٠٣- إسناده مرسل.

ذكره في عون المعبود (٥/٢٧٣)، والشوكاني في نيل الأوطار (٥/١٣٥)، والنووي في تهذيب

الأسماء (٣/٣٥٢).

ذكر عرفة وحدودها والموقف بها

١٠٠٤ - قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: قال ابن عباس: حدّ عرفة من الجبل المشرف على بطن عُرنة، إلى أجدال عرفة، إلى وصيق^(١)، إلى ملتقى وصيق ووادي عرفة. قال: فوقف^(٢) النبي ﷺ عشية عرفة، بين الأجدال النبعة، والنبيعة والنابت، وموقفه منها على النابت، وهي الظراب التي تكتنف موضع الإمام.

والنابت عند النشرة الذي^(٣) خلف موقف الإمام، وموقفه ﷺ، على ضرس من الجبل النابت، مضرس بين أحجار هنالك ناتئة من الجبل الذي يقال له: ألال^(٤) بعرفة عن يسار طريق الطائف، وعن^(٥) يمين الإمام، وله يقول نابغة [بني]^(٦) ذبيان:

١٠٠٤ - إسناده ضعيف.

محمد بن عبد الله بن عبيد اللّبي، ضعفه أبو حاتم، وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء (الجرح ٣٠٠/٧).

أخرجه الفاكهي (٥/٦-٧ ح ٢٧١٩) بإسناده إلى محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٥٣٧)، والمحّب الطبري (٣٨٥) في القيرى وعزياه إلى الأزرقى.

(١) وصيق: واد يسيل من جبل سعد غرباً حتى يصب بوادي عُرنة. ووادي وصيق هو الحد الشمالي بالاتفاق لموقف عرفة.

(٢) في ب، ج: وموقف.

(٣) في ب: التي.

(٤) ألال: قيل إنه سمي الألال؛ لأن الحجيج إذا رأوه ألوا - أي اجتهدوا - ليدركوا الموقف (معجم البلدان ١/٢٤٣).

(٥) في ب، ج: وهو عن.

(٦) في أ: بن.

بمُصْطَبِحَاتٍ^(١) مِنْ [لَصَافٍ]^(٢) وَثَبْرَةٍ يَزُرُّنَ أَلَا سَسِيرُهُنَّ التَّدَافِعُ^(٣)

ذكر منبر عرفة

١٠٠٥ - قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن الزنجي، عن عمرو بن دينار، قال: رأيت منبر النبي ﷺ في زمان ابن الزبير بيطن عرنة^(٤)، حيث يصلي الإمام الظهر والعصر عشية عرفة، مبنياً بجارة [صغيرة]^(٥) قد ذهب به السيل، فجعل ابن الزبير منبراً من عيدان.

١٠٠٦ - قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عمرو بن عبد الله بن صفوان، عن خال له يقال له: يزيد بن شيبان، قال: كنا في موقف^(٦) لنا بعرفة، قال: يبعده عمرو بن دينار من موقف

(١) في ج: بمصطباحات.

(٢) في أ: قطاف.

(٣) الفاكهي (٥/٧-٨). وانظر البيت في: معجم البلدان (١/٢٤٣، ٥/١٧، ٢/٧٢)، ومعجم ما استعجم (١/١٨٥)، ولسان العرب (١١/٢٧).

ولصاف وثبرة: ماءان بناحية الشواجن في ديار ضبة (معجم البلدان ٥/١٧).

١٠٠٥ - إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (٥/٣٤) بإسناده إلى ابن جريج، به.

(٤) في ب: عرفة.

(٥) في أ: طفير.

١٠٠٦ - إسناده صحيح.

ابن مربع، هو: زيد بن مربع، وقيل: اسمه: يزيد، وقيل: عبد الله. وهو صحابي (انظر التقريب ص: ٢٢٤).

أخرجه ابن أبي شيبة (٣/٢٤٥ ح ١٣٨٧٥)، وأبو داود (٢/١٨٩ ح ١٩١٩)، والترمذي (٤/٢٣٠ ح ٨٨٣)، وابن ماجه (٢/١٠٠١ ح ٣٠١١)، والنسائي في السنن الكبرى (٢/٢٤٤ ح ٤٠١٠)، والفاكهي (٥/٣٦ ح ٢٧٩٠)، وابن خزيمة (٤/٢٥٥ ح ٢٨١٨)، والحاكم (١/٦٣٣ ح ١٦٩٩)، والبيهقي (٥/١٥٠ ح ٩٢٤٦) كلهم من طريق: سفيان، به.

(٦) في ج: بموقف.

الإمام جداً^(١)، قال يزيد: فأتانا ابن مَرْبَع الأنصاري، فقال: إني رسول^(٢) رسول الله ﷺ إليكم، يأمركم أن تقفوا على مشاعركم هذه، فإنكم على إرث من إرث إبراهيم.

١٠٠٧ - قال: حدثنا أبو الوليد، [قال: حدثني جدي]^(٣)، قال: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، قال: أضللتُ بعيراً لي يوم عرفة، فخرجت أطلبه، حتى جئت عرفة، فإذا رسول الله ﷺ واقف بعرفة مع الناس، فقلت: هذا^(٤) من الحمس، فما له خرج من الحرم؟! - يعني قريشاً كانت تسمى الحمس، والأحمسي: المشدد في دينه - وكانت^(٥) قريش لا تجاوز الحرم، تقول: نحن أهل الله، لا نخرج من الحرم، وكان سائر الناس يقف بعرفة، وذلك قول الله تعالى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ [البقرة: ١٩٩].

قال سفيان: جاءهم إبليس فقال: إنكم إن خرجتم من الحرم إلى الحِلِّ، زهدت العرب في حرمكم، فخذلهم عن ذلك.

١٠٠٨ - قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان، عن حميد بن

(١) في ب، ج زيادة: قال.

(٢) قوله: «رسول» ساقط من ب، ج.

١٠٠٧ - إسناده صحيح.

أخرجه البخاري (٢/٥٩٩ ح ١٥٨١)، والحميدي (١/٢٥٥ ح ٥٥٩)، والدارمي (٢/٧٩ ح ١٨٧٨)، والبيهقي (٥/١١٣ ح ٩٢٣٥) كلهم من طريق: سفيان، به.

وأخرجه مسلم (٢/٨٩٤ ح ١٢٢٠)، والطبراني في الكبير (٢/١٣١ ح ١٥٥٦) والفاكهي (٥/٣٥-٣٦ ح ٢٧٨٩) من طريق: عمرو بن دينار، عن محمد بن جبير بن مطعم، به.

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من أ.

(٤) في ب، ج زيادة: رجل.

(٥) في ب، ج: فكانت.

١٠٠٨ - إسناده مرسل.

(انظر تخريج الحديث السابق).

قيس، عن مجاهد، قال: كان رسول الله ﷺ يقف بعرفة سنّيه كلها، لا يقف مع قریش في الحرم -يعني إذ^(١) كان رسول الله بمكة قبل الهجرة-.

١٠٠٩ - قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان، عن محمد بن المنكدر، قال: قال رسول الله ﷺ: « عرفة كلها موقف، وفجاج منى كلها منحَر، ومزدلفة كلها موقف ».

١٠١٠ - قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن ابن عباس، أنه قال: ارفعوا عن عُرُنات وعن محسر -يعني في الموقف-.

١٠١١ - قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، قال: رأيت الفرزدق جاء إلى قوم من بني تميم في مسجد لهم بعرفة، معهم مصاحف لهم، يَتَعَدُّ مَكَانَهُمْ من موقف الإمام، فوقف عليهم ففدّاهم بالأم والأب، وقال لهم^(٢): إنكم على إرث من [إرث]^(٣) آبائكم.

(١) في ب، ج: إذا.

١٠٠٩ - إسناده مرسل.

أخرجه ابن ماجه (١٠١٣/٢ ح ٣٠٤٨) والبيهقي في الكبرى (٥/١٢٢ ح ٩٢٨٦)، بإسناديهما إلى جابر بن عبد الله.

١٠١٠ - إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (٥/٣٩ ح ٢٧٩٩) من طريق: سفيان، به. وأخرجه الحاكم (١/٦٣٣ ح ١٦٩٧) من حديث ابن عباس.

١٠١١ - إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (٥/٤٠ ح ٢٨٠١) بإسناده إلى سفيان، به.

(٢) قوله: «لهم» ساقط من ب، ج.

(٣) قوله: «[إرث]» ساقط من أ.

ذكر الشعب الذي بال فيه النبي ﷺ ليلة [الدفع]

١٠١٢- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا مسلم بن خالد، عن ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله، يقول: لا صلاة إلا بجمع.

١٠١٣- قال ابن جريج: قال عطاء: أردف النبي ﷺ من عرفة أسامة بن زيد، حتى جاء جمعاً، فلما جاء الشعب الذي يصلي فيه الآن الخلفاء المغرب -يعني خلفاء بني مروان- نزل فيه فأهراق الماء، ثم توضأ. فلما رأى أسامة نزول النبي ﷺ نزل أسامة، فلما توضأ النبي ﷺ وفرغ، قال لأسامة: لم نزلت؟ وعاد أسامة فركب معه، ثم انطلق حتى جاء جمعاً، فصلّى بها المغرب والعشاء، قال: فلم يزل النبي ﷺ يلبي في ذلك حتى دخل جمعاً، يخبر ذلك عنه أسامة بن زيد.

١٠١٤- قال ابن جريج: أخبرني عامر بن مصعب، عن سعيد بن جبير، قال: دفعت مع عبد الله بن عمر بن الخطاب من عرفة، حتى إذا وازنا بالشعب الذي يصلي فيه الخلفاء المغرب، دخله ابن عمر ففتنّض فيه، ثم توضأ فركب^(٢)،

(١) في أ، ب: الدفعة. والمثبت من ج.

١٠١٢- إسناده صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة (٣/٢٦١ ح ١٤٠٢٥)، والفاكهي (٥/٤٥ ح ٢٨١٢) كلاهما من طريق: ابن جريج، به.

وذكره ابن حجر في فتح الباري (٣/٥٢٠)، والزرقاني في شرحه (٢/٤٧٨).

١٠١٣- إسناده مرسل.

أخرجه الفاكهي (٥/٤٦) من طريق ابن جريج.

وذكره ابن حجر في الفتح (٣/٥٢٠) ونسبه للفاكهي.

١٠١٤- إسناده حسن.

أخرجه الفاكهي (٥/٤٧) من طريق: ابن جريج، به.

(٢) في ج: وركب.

فانطلقنا حتى جاء جمعاً، فأقام هو بنفسه الصلاة ليس فيها أذان بالأول^(١)، فصلّى المغرب، فلما سلّم التفت إلينا، فقال: الصلاة، ولم يؤذن^(٢) بالأولى، ولم يُقِم لها. قال ابن جريج: وكان^(٣) عطاء^(٤) لا يعجبه أن ابن عمر لم يُقِم [للعشاء]^(٥). قال^(٦) عطاء: لكل صلاة إقامة لا بد^(٧).

١٠١٥ - قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، عن سفيان بن عيينة، عن إبراهيم بن عقبة، وابن أبي حرملة، عن كُريّب، عن ابن عباس، قال: أخبرني أسامة بن زيد، أن النبي ﷺ بال في الشعب ليلة المزدلفة، ولم يقل: إهراق الماء.

١٠١٦ - قال: حدثني أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا مسلم بن خالد، عن ابن جريج، قال: أخبرني موسى بن عقبة، عن كُريّب مولى ابن عباس، عن ابن عباس، قال: أخبرني أسامة بن زيد، أن رسول الله ﷺ بال في الشعب ليلة المزدلفة، ولم يقل: إهراق الماء.

١٠١٧ - قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال حدثني مسلم بن خالد، عن

(١) في ب: بالأولى، وفي ج: أول.

(٢) في ج زيادة: لها.

(٣) في ب: قال.

(٤) في أ زيادة: يعني.

(٥) في أ: العشاء.

(٦) في ج زيادة: ابن.

(٧) انظر تخريج الحديث السابق.

١٠١٥ - إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (٥/٤٤٤ ح ٢٨٠٩)، وابن خزيمة (١/٣٦٦ ح ٦٤) كلاهما من طريق: سفيان، به.

وأخرجه الدارمي (٢/٨٠ ح ١٨٨١) من طريق: إبراهيم بن عقبة، عن كُريّب.

١٠١٦ - إسناده صحيح.

(انظر تخريج الحديث السابق).

١٠١٧ - إسناده صحيح.

ابن جريج، قال: أخبرني موسى بن عقبة، عن كريب مولى ابن عباس، قال: سمعت أسامة بن زيد، يقول: أنا رديف رسول الله ﷺ يوم عرفة، فلما جئنا الشعب أو إلى الشعب، نزل رسول الله ﷺ، قال: فأهراق الماء ثم توضأ، ولم^(١) يتم الوضوء، فقلت: يا رسول الله، ألا تصلي؟ قال: الصلاة أمامك، فركبنا حتى جئنا جمعاً، فنزل فتوضأ فأتم الوضوء، ثم أذن بالصلاة فصلى [المغرب]^(٢)، ثم صلى العشاء^(٣)، ولم يصل بينهما شيئاً.

١٠١٨- قال: وكان عطاء إذ ذكر له الشعب، قال: اتخذ رسول الله ﷺ مبالاً واتخذوه^(٤) مصلى - يعني خلفاء بني مروان - وكانوا يصلون فيه المغرب.

١٠١٩- قال: حدثني أبو الوليد، قال: سألت جدي عن الشعب الذي بال فيه النبي ﷺ ليلة المزدلفة حين أفاض من عرفة، قال: هو الشعب الكبير الذي بين مأزمي عرفة على يسار المقبل من عرفة يريد المزدلفة في أقصى المأزم مما يلي غمرة، وبين يدي هذا الشعب الميل، ومن هذا الميل إلى سقاية زيدة التي في أول المزدلفة، مثل الميل عندها دونها إلى المزدلفة قليلاً، وفي أقصى هذا الشعب صخرة كبيرة، وهي الصخرة التي لم أزل أسمع من أدركت من أهل العلم، يزعم أن النبي ﷺ بال

أخرجه ابن أبي شيبة (٣/٢٦٢ ح ١٤٠٣٥)، والفاكهي (٥/٤٤٠ ح ٢٨٠٩)، والدارمي (٢/٨٠ ح ١٨٨١)، والبيهقي في الكبرى (٥/١٢٢ ح ٩٢٨٤) كلهم من طريق: كريب، به.

(١) في ب، ج: فلم.

(٢) قوله: «المغرب» ساقط من أ.

(٣) في ب، ج زيادة: الآخرة.

١٠١٨- إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (٥/٤٤٠ ح ٢٨١١)، من قول عكرمة.

(٤) في ب، ج: واتخذتموه.

١٠١٩- إسناده صحيح.

خلفها استتر بها، ثم لم تزل أئمة الحج تدخل^(١) هذا الشعب فتبول فيه وتوضأ [فيه]^(٢) إلى اليوم.

قال أبو محمد: أحسب أن جد أبي الوليد أوهم، وذلك أن أبا يحيى بن أبي ميسرة، أخبرني أنه الشعب الذي في بطن المأزم على يمينك وأنت مقبل من عرفة بين الجبلين، إذا أفضيت من مضيق المأزمين، وهو أقرب وأوصل بالطريق، لأن الشعب الذي ذكره جد أبي الوليد الأزرقى، يبعد عن الطريق.

ذكر المواضع التي يستحب فيها الصلاة بمكة

وما فيه من آثار النبي ﷺ، وما صح من ذلك

قال أبو الوليد: البيت الذي ولد فيه رسول الله ﷺ، وهو في دار محمد بن يوسف أخي الحجاج بن يوسف^(٣)، كان عقيل بن أبي طالب أخذه حين هاجر النبي ﷺ، وفيه وفي غيره يقول النبي ﷺ عام حجة الوداع، حين قيل [له]^(٤): أين تنزل يا رسول الله؟ قال: وهل ترك لنا عقيل من ظل، قال^(٥): فلم يزل بيده ويبد ولده حتى باعه ولده من محمد بن يوسف، فأدخله في داره التي يقال لها: [دار]^(٦) البيضاء، وتعرف اليوم بابن يوسف، فلم يزل ذلك البيت في الدار حتى حجت

(١) في ب، ج زيادة: في.

(٢) قوله: «فيه» ساقط من أ، ب. والمثبت من ج.

(٣) الفاكهي (٥/٤)، والفاصي في شفاء الغرام (٥٠٨/١-٥٠٩)، والمحب في القبرى (ص: ٦٦٤).

وهذه الدار تقع على يسار الداخل إلى شعب علي، وبها مكتبة مكة المكرمة.

(٤) قوله: «له» ساقط من أ، ب.

(٥) قوله: «قال» ساقط من ب، ج.

(٦) قوله: «دار» ساقط من أ، ب.

الْخَيْزُرَانُ^(١) - أم الخليفين موسى وهارون - فجعلته مسجداً يُصلى فيه^(٢)، وأخرجته من الدار، وأشرعته في الزقاق الذي في أصل تلك الدار، يقال له: زقاق المولد.

١٠٢٠ - حدثني أبو الوليد^(٣)، سمعت جدي ويوسف بن محمد يثبتان أمر المولد، وأنه ذلك البيت لا اختلاف فيه عند أهل مكة.

١٠٢١ - حدثني أبو الوليد^(٤)، حدثني محمد بن يحيى، عن [أبيه]^(٥)، قال: حدثني رجل من أهل مكة يقال له: سليمان بن أبي مرحب - مولى بني حُثَيْم -، قال: حدثني ناس كانوا يسكنون ذلك البيت، قبل أن تشرعه الْخَيْزُرَانُ من الدار، ثم انتقلوا عنه حين جعل مسجداً، قالوا: لا والله ما أصابتنا فيه جائحة ولا حاجة، فأخرجنا منه، فاشتد الزمان علينا.

ومنزل خديجة ابنة^(٦) خويلد زوج النبي عليه السلام، وهو البيت الذي كان يسكنه رسول الله ﷺ وخديجة، وفيه ابنتي بخديجة، وولدت فيه خديجة أولادها جميعاً، وفيه توفيت خديجة، فلم يزل النبي ﷺ فيه ساكناً، حتى خرج إلى المدينة

(١) هي الخيزران بنت عطاء زوجة الخليفة المهدي، وأم الهادي والرشيد، وكانت من ربات السياسة والنفوذ والسلطان، توفيت سنة ١٧٢ هـ، وقيل: ١٧٣ هـ، في خلافة ابنها هارون الرشيد (شذرات الذهب ١/ ٢٨٠، وأعلام النساء لكحالة ١/ ٣٩٥-٤٠١).

(٢) إتحاف الوری (١/ ٤٨-٤٩).

١٠٢٠ - إسناده صحيح.

(٣) قوله: «حدثني أبو الوليد» زيادة من ب، ج.

١٠٢١ - إسناده ضعيف.

سليمان بن أبي مرحب: لم أقف له على ترجمة.

ذكره الفاكهي (٤/ ٥)، والفاصي في شفاء الغرام (١/ ٥١٠).

(٤) قوله: «حدثني أبو الوليد» زيادة من ب، ج.

(٥) في الأصول: أخيه. وهو يروي عن أبيه (انظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٦٣٩).

(٦) في ب، ج: بنت.

مهاجرأ، فأخذه عقيل بن أبي طالب، ثم اشتراه منه معاوية -وهو خليفة- فجعله مسجداً يصلّى فيه وبناءه بناءه^(١) هذا، [وحدوده]^(٢) الحدود التي كانت لبيت^(٣) خديجة لم تغيّر فيما ذكر عمّن يوثق به من المكيين، وفتح معاوية فيه باباً من دار أبي سفيان بن حرب، هو فيه قائم اليوم، وهي الدار التي قال رسول الله ﷺ يوم الفتح: «من دخل دار أبي سفيان فهو آمن»، وهي الدار التي يقال لها اليوم: دار ريطة^(٤) بنت أبي العباس أمير المؤمنين^(٥).

وفي بيت خديجة هذا صفيحة من حجارة مبني عليها، في الجدر^(٦) -جدر البيت- الذي كان يسكنه النبي ﷺ قد اتخذ قدام الصفيحة مسجداً، وهذا الصفيحة^(٧) مستقلة^(٨) في الجدر من الأرض قدر ما يجلس تحتها الرجل، وذرعها ذراع في ذراع وشبر.

١٠٢٢- قال أبو الوليد: سألت جدي أحمد بن محمد، ويوسف بن محمد بن إبراهيم، وغيرهما من أهل العلم من أهل مكة عن هذه الصفيحة، ولم جعلت هنالك^(٩)؟ وقلت لهم أو لبعضهم: إني أسمع الناس يقولون: إن رسول الله ﷺ كان يجلس تحت تلك الصفيحة، يستدري^(١٠) بها من الرمي بالحجارة إذا جاءت

(١) في ج: ونبأه نبأه.

(٢) في أ: وحدود.

(٣) في ج: بيت.

(٤) في الفاكهي: رائطة.

(٥) ذكره الفاكهي (٨/٤).

(٦) في ب: في الحجر، وفي ج: ثم الجدار.

(٧) في ب: للصفيحة.

(٨) في ب، ج: مستقلة.

١٠٢٢- إسناده صحيح.

(٩) في ج: هناك.

(١٠) في ب، ج: فيستدري.

من دار أبي لهب ودار عدي بن أبي الحمراء الثقفي، فأذكروا ذلك، وقالوا: لم نسمع بهذا من ثبت، ولقد سمعنا من يذكرها من أهل العلم، فأصح ما انتهى إلينا من خبر ذلك أن أهل مكة كانوا يتخذون في بيوتهم صفائح من حجارة، تكون شبه الرفاف، توضع عليها المتاع، والشيء من الصيني، والداجن يكون في البيت، فقلّ بيت يخلوا من تلك الرفاف^(١).

قال جدي: أنا^(٢) أدركت بعض بيوت المكين [القديمة]^(٣) فيها رفاف من حجارة يكون عليها بعض متاع البيت.

قال: فيقولون أن تلك الصفيحة التي في بيت خديجة من ذلك.

ومسجد في دار الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي، التي عند الصفا، يقال لها: دار الخيزران، كان بيتاً، وكان رسول الله ﷺ محتباً فيه، وفيه أسلم عمر بن الخطاب رحمه الله^(٤).

ومسجد بأعلى مكة عند الردم، عند بئر جبير بن مطعم، يقال أن النبي ﷺ صلى فيه، وقد بناه عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، وبنى عنده جنبداً يسقي فيه الماء^(٥).

ومسجد بأعلى مكة أيضاً، يقال له: مسجد الجن، وهو الذي تسميه أهل مكة: مسجد الحرس، وإنما سمي بالحرس^(٦) أن صاحب الحرس كان يطوف مكة^(٧)، حتى إذا انتهى إليه وقف عنده، ولم يجزه حتى يتوافى عنده عرفاؤه وحرسه، يأتونه

(١) الفاكهي (٨/٤).

(٢) في ب، ج: وأنا.

(٣) في أ: القديم.

(٤) الفاكهي (١٢/٤)، وشفاء الغرام (٥١٨/١).

(٥) الفاكهي: (١٩/٤).

(٦) في ب، ج: مسجد الحرس.

(٧) في ب، ج: بمكة.

من شعب ابن عامر، ومن الثنية^(١) - ثنية المدنيين - فإذا توافوا عنده رجع منحدرًا إلى مكة، وهو فيما يقال [له: موضع الخط]^(٢) الذي خط رسول الله ﷺ لابن مسعود ليلة استمع عليه الجن، وهو يسمّى مسجد البيعة، يقال: أن الجن بايعوا النبي ﷺ في ذلك الموضع^(٣).

ومسجد يقال له: مسجد الشجرة، بأعلى مكة، في دُبر دار منارة بجذاء هذا المسجد - مسجد الجن - يقال: أن النبي ﷺ دعا شجرة^(٤) كانت في موضعه، وهو في مسجد الجن، فسألها عن شيء، فأقبلت تخط بأصلها وعروقها الأرض حتى وقفت بين يديه، فسألها عما يريد، ثم أمرها فرجعت، حتى انتهت إلى موضعها^(٥). ومسجد السرّ^(٦)، وهو المسجد الذي تسميه أهل مكة: مسجد عبد الصمد بن علي، كان بناه^(٧).

ومسجد بعرفة عن يمين الموقف، يقال له: مسجد إبراهيم^(٨)، وليس بمسجد عرفة الذي يصلي فيه الإمام^(٩). ومسجد يقال له: مسجد الكبش يميني، قد كتبت ذكره في موضع ذكر منى وما جاء فيه^(١٠).

(١) قوله: «الثنية» ساقط من ب، ج.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من أ.

(٣) الفاكهي (٢٠/٤).

(٤) في ج: بشجرة.

(٥) الفاكهي (٢٧/٤).

(٦) مسجد السرّ: هو الموضع الذي سرّ فيه الأنبياء، وهو على أربعة أميال من مكة، وموضعه في

وادي السرر بين محسر ومنى على يمين الذهاب إلى عرفة (معجم البلدان ٣/٢١٠).

(٧) الفاكهي (٣٠/٤).

(٨) ويقال له مسجد غمرة أيضاً.

(٩) الفاكهي (١٨/٤)، وشفاء الغرام (١/٥٦٦-٥٦٧).

(١٠) الفاكهي (١٨/٤).

ومسجد بأجياد، وموضع فيه، يقال له: المتكأ^(١).

سمعت جدي أحمد بن محمد ويوسف بن محمد بن إبراهيم، يُسألان عن المتكأ، وهل صحّ عندهما أنّ النبي ﷺ اتكأ فيه، فرأيتهما ينكران ذلك، ويقولان: لم نسمع به من ثبت.

قال لي جدي: سمعت الزنحي مسلم بن خالد، وسعيد بن سالم القداح، وغيرهما من أهل العلم يقولون: أن أمر المتكأ ليس بالقوي عندهم، بل يضعفونه، غير أنهم يثبتون أن النبي ﷺ صلى بأجياد الصغير؛ لا يثبت ذلك الموضع ولا يوقف عليه. قال: ولم أسمع أحداً من أهل العلم^(٢) من أهل مكة يثبت أمر المتكأ^(٣).

ومسجد على جبل أبي قيس، يقال له: مسجد إبراهيم^(٤).

وسمعت^(٥) يوسف بن محمد بن إبراهيم يُسأل عنه: هل هو مسجد إبراهيم خليل الرحمن؟ فرأيته ينكر ذلك، يقول: إنما قيل هذا حديثاً من الدهر، لم أسمع أحداً من أهل العلم يثبته.

قال أبو الوليد: سألت^(٦) أنا جدي عنه، قال لي: متى^(٧) بُني هذا المسجد، إنما بُني حديثاً من الدهر، لقد^(٨) سمعت بعض أهل العلم من أهل مكة يُسأل عنه:

(١) الفاكهي (٩/٤)، وشفاء الغرام (٣٨٠-٣٨١/١)، والقيري (٣/٦٦٥)، ومثير الغرام (ص: ٣٤٥).

(٢) قوله: «من أهل العلم» ساقط من ب، ج.

(٣) الفاكهي (١٠/٤)، وشفاء الغرام (٣٨٠-٣٨١/١).

(٤) الفاكهي (١٦/٤).

(٥) في ب، ج: سمعت.

(٦) في ب، ج: وسألت.

(٧) في ج: ومتى.

(٨) في ب، ج: ولقد.

[أَهْل] ^(١) المسجد مسجد إبراهيم خليل الرحمن؟ فينكر ذلك، ويقول: بل ^(٢) مسجد إبراهيم القُبَيْسِي، لإنسان كان في جبل أبي قُبَيْسٍ سَاسِي يسئل عنده ^(٣)، فقلت لجدي: فإني سمعت بعض الناس يقول: إن إبراهيم خليل الله حين أُمِرَ بالأذان في الناس بالحج، صَعَدَ على أبي قُبَيْسٍ، فَأَذَنَ فوقه، فَأَنكَرَ ذلك، وقال: [لا] ^(٤)، لعمري ما بين أصحابنا اختلاف، إن إبراهيم خليل الرحمن حين أُمِرَ بالأذان في الناس بالحج، أنه قام على مقام إبراهيم، فارتفع به المقام، حتى صار أطول ^(٥) الجبال، وأشرف على ما تحته، فقال: أيها الناس، أجيئوا ربكم، قال: وكنت ذكرت ذلك عند موضع ذكر المقام مفسراً ^(٦).

ذُكِرَ حَرَاءٌ وَمَا جَاءَ فِيهِ

١٠٢٣- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني مهدي بن أبي المهدي، قال: حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني، عن معمر، قال: أخبرني الزهري، عن عروة، عن عائشة، أنها قالت: أول ما بُدِئَ به رسول الله ﷺ من الوحي، الرؤيا الصادقة في النوم، فكان ^(٧) لا يرى رؤيا إلا جاءت له مثل فلق الصُّبْح، ثم حُبِّبَ إليه الخلاء،

(١) في أ: أهو.

(٢) في ب، ج زيادة: هو.

(٣) الفاكهي (١٧/٤).

(٤) قوله: «(لا)» ساقط من أ.

(٥) في ب، ج زيادة: من.

(٦) الفاكهي (١٦/٤).

١٠٢٣- صحيح لغيره.

أخرجه البخاري (٤/١٨٩٥ ح ٤٦٧٣)، وأحمد (٦/٢٣٢ ح ٢٦٠٠١)، وابن حبان

(١/٢١٦ ح ٣٣)، والفاكهي (٤/٩٤ ح ٢٤٣٠) كلهم من طريق: معمر، به.

وأخرجه البخاري أيضاً (٤/١٨٩٤ ح ٤٦٧٠، ٦/٢٥٦١ ح ٦٥٨١)، ومسلم (١/١٣٩-١٤١ ح ١٦٠) من طريق: ابن شهاب الزهري، به.

(٧) في ج: وكان.

فكان^(١) يأتي حِرَاءَ فيتحنَّثُ فيه - وهو التعبد والتبرز - الليالي ذواتِ العدد، ويتزود لذلك، ثم يرجع إلى خديجة بنت خويلد، [فيتزود لمثلها]^(٢)، حتى فجأه الحق وهو في غار حراء، فجاءه الملك فيه، فقال: اقرأ، قال: قلت: ما أنا بقارئ، قال: فأخذني فغطَّنِي حتى بلغَ مِنِّي الجَهْدَ، ثم أرسلني، فقال: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطَّنِي الثانية حتى بلغَ مِنِّي الجَهْدَ، ثم أرسلني، فقال: اقرأ، فقلت: وما اقرأ، قال: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ حتى بلغَ ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلق: ١-٥].

١٠٢٤ - قال: حدثنا أبو الوليد، وحدثني جدي أحمد بن محمد، قال: أخبرنا عبد الجبار بن الورد المكي، قال: سمعت ابن أبي مليكة، يقول: جاءت خديجة إلى النبي ﷺ بحِيسٍ^(٣)، وهو بجراء، فجاءه جبريل فقال: يا محمد، هذه خديجة قد جاءت تحمل حيساً معها، والله يأمرُك أن تقرئها السلام وتبشّرها ببيت في الجنة من قصب، لا صخب فيه ولا نصب، فلما أن رقيت خديجة، قال لها النبي ﷺ: يا خديجة! إن جبريل قد جاءني، والله يقرئك السلام، ويبشرك ببيت في الجنة من قصب، لا صخب فيه ولا نصب. فقالت خديجة: الله السلام، ومن الله السلام، وعلى جبريل السلام.

(١) في ب، ج: وكان.

(٢) في أ: فتزوده لمثلها، وفي ب: فيتزود مثلها.

١٠٢٤ - إسناده مرسل.

أخرجه البخاري (٦/٢٧٢٣ ح ٧٠٥٨)، ومسلم (٤/١٨٨٧ ح ٢٤٣٢)، وابن أبي شيبة (٦/٣٩٠ ح ٣٢٢٨٧) كلهم من طريق: محمد بن فضيل، عن عمارة، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة.

(٣) الحِيس: الأقط يخلط بالتمر والسمن (اللسان، مادة: حيس).

ذكر طريق النبي ﷺ من حراء إلى ثور

١٠٢٥- قال أبو الوليد: قال جدي: وبلغني عن محمد بن عبد الرحمن بن هشام المخزومي الأوقصي، قال: كانت طريق النبي ﷺ من حراء إلى ثور في شعب الرخم على الثنية التي تخرج على بئر خالد بن عبد الله القسري التي بين مازمي منى، يقال لها: القسرية، وهى الثنية التي عن يسار الذهاب إلى منى من مكة، ثم سلك^(١) النبي ﷺ في الشعب الذي بنى ابن شيحان سقاية بفوهته، ثم في الثنية التي فيه تخرج على المَفَجَر، فحبس ابن علقمة أعطيات الناس سنة -وهو أمير مكة- فضرب بها الثنية التي بين شعب الرخم وبين بئر خالد بن عبد الله القسري وبناها، ودرج أبو جعفر أمير^(٢) المؤمنين الثنية الأخرى التي تخرج إلى المَفَجَر.

باب ذكر ثور وما جاء فيه

١٠٢٦- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني محمد بن أبي عمر العدني، عن سعيد بن سالم القداح، عن عمر^(٣) بن جميل الجُمَحي، عن ابن أبي مليكة، أن رسول الله ﷺ لما خرج هو وأبو بكر إلى ثور، جعل أبو بكر يكون أمام النبي ﷺ مرة وخلفه مرة، قال^(٤): فسأله النبي ﷺ عن ذلك، فقال: إذا كنتُ أمامك، خشيتُ أن تُؤتَى

١٠٢٥- إسناده ضعيف.

محمد بن عبد الرحمن بن هشام المخزومي الأوقص: ذكره ابن حجر في اللسان (٢٥٢/٥)، والعقيلي في الضعفاء (٩٧/٤)، والذهبي في المغني في الضعفاء (٦٠٨/٢). قال العقيلي: يخالف في حديثه. وقال أبو القاسم بن عساكر: ضعيف. والحديث فيه انقطاع.

(١) في ب، ج: يسلك.

(٢) قوله: «أمير» كررت في أ.

١٠٢٦- إسناده مرسل.

أخرجه الفاكهي (٧٩/٤ ح ٢٤١٠) بسنده إلى ابن أبي مليكة.

(٣) في ج: عمير، وهو خطأ.

(٤) قوله: «قال» ساقط من ب، ج.

من خلفك، وإذا كنت خلفك، خشيت أن تُؤتَى من أمامك، حتى انتهينا إلى الغار وهو [في] ^(١) ثور. قال ^(٢) أبو بكر: كما أنت حتى أدخل يدي فأجسه ^(٣)، فإن كان فيه دابة أصابتنى قبلك، قال: وبلغني أنه كان في الغار جحرٌ، فألقم أبو بكر رجله ذلك الجحر، فرقاً أن يخرج منه دابة أو شيء يؤذي رسول الله ﷺ.

قال: ومسجد بأعلى مكة عند سوق الغنم، عند قرن مسقلة ^(٤)، ويزعمون أن عنده بايع النبي ﷺ الناس بمكة يوم الفتح.

١٠٢٧ - قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، عن الزبيبي، عن ابن جريج، قال: حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، أن محمد بن الأسود بن خلف الخزاعي أخبره، أن أباه الأسود حضر رسول الله ﷺ عند قرن مسقلة بالمعلاة، قال: فرأيت النبي ﷺ جاءه الرجال والنساء، والصغار والكبار، فبايعهم على الإسلام والشهادة، قال: قلت: وما الشهادة؟ قال محمد بن الأسود: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله.

(١) قوله: «(في)» ساقط من أ، ب.

(٢) في ج: فقال.

(٣) الجنس: اللمس باليد (اللسان، مادة: جسس).

(٤) في ج زيادة: وعن قرن مسقلة.

١٠٢٧ - إسناده حسن.

محمد بن الأسود، هو: بن خلف بن بياضة الخزاعي. ذكره البخاري في التاريخ الكبير (١/٢٨)، وابن أبي حاتم في الجرح (٧/٢٠٥) وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في الثقات (٥/٣٥٩). أخرجه أحمد (٣/٤١٥ ح ١٥٤٦٩، ٤/١٦٨ ح ١٧٥٦٩)، والطبراني في الكبير (١/٢٨٠ ح ٨١٥)، والطبراني في الأوسط (٣/٤٣ ح ٢٤١٨)، والفاكهي (٤/١٣٧ ح ٢٤٦٧) كلهم من طريق: ابن جريج، به. إلا أن أحمد اختصره.

وذكره الهيثمي في مجمع (٦/٣٧) وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وأحمد باختصار، ورجاله ثقات.

ذكر مسجد البيعة وما جاء فيه

١٠٢٨ - قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير محمد بن مسلم، أنه حدثه جابر بن عبد الله الأنصاري، أن رسول الله ﷺ لبث بمكة عشرين سنين يتبع الحاج في منازلهم في الموسم بمحجته، وعكاظ، ومنازلهم بمنى، [يقول] ^(١): «من يؤويني وينصرني حتى أبلغ رسالات ربي، وله الجنة»، فلا يجد أحداً يؤويه ولا ينصره، حتى أن الرجل يرحل صاحبه من مصر أو اليمن، فيأتيه قومه أو ذو رحمه، فيقولون: احذر فتى قريش، لا يفتنك ^(٢)، يمشي بين رحالهم يدعوهم إلى الله، يشيرون إليه بأصابعهم، حتى بعثنا الله له من يثرب، فيأتيه الرجل منا فيؤمن به، ويقرئه القرآن، فينقلب إلى أهله فيسلمون بإسلامه، حتى لم يبق دار من دور يثرب إلا وفيها منا رهط من المسلمين يُظهرون الإسلام، ثم بعثنا الله له ^(٣) فائتمروا واجتمعنا سبعين رجلاً [منا] ^(٤)، فقلنا: حتى متى ندع رسول الله ﷺ يُطرد في

١٠٢٨ - إسناده حسن.

أخرجه أحمد (٣/٣٣٩ ح ١٤٦٩٤)، والفاكهي (٤/٢٣١-٢٣٣ ح ٢٥٣٩)، والحاكم (٢/٦٨١ ح ٤٢٥١)، والبيهقي في الدلائل (٢/٤٤٣) كلهم من طريق ابن خثيم، به. وأخرجه الحاكم (٢/٦٨٢ ح ٤٢٥٣) من طريق سفيان الثوري، عن داود بن أبي هند وغيره، عن الشعبي، عن جابر، به. وصححه على شرط مسلم. وذكره ابن سعد (١/٢١٧). وذكر معناه الفاسي في شفاء الغرام (١/٤٩٦)، والجامع اللطيف (ص: ٣٣٣).

ولا يزال هذا المسجد قائماً حتى الآن، وهو على يسار الذهاب إلى منى من مكة المكرمة قبل العقبة في شعبة هناك.

(١) قوله: «يقول» ساقط من أ، ب.

(٢) في ب: يفتنك.

(٣) قوله: «له» ساقط من ب، ج.

(٤) قوله: «منا» ساقط من أ، وفيها زيادة: ثم بعثنا الله له.

جبال مكة ويخاف؟ فرحلنا حتى قدمنا عليه في الموسم، فتواعدنا شعب العقبة، واجتمعنا فيه من رجل ورجلين، حتى توافينا عنده، وقلنا^(١): يا رسول الله، على ما نبأيعك؟ قال: «تبايعوني على السمع والطاعة، في النشاط والكسل، وعلى النفقة في العسر واليسر، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعلى أن تقوموا^(٢) في الله لا تأخذكم في الله لومة لائم، وعلى أن تنصروني إذا قدمت عليكم يثرب، فتمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم، وأبناءكم، وأزواجكم، ولكم الجنة، فقمنا إليه نبايعه، فأخذ بيده أسعد بن زرارة -وهو أصغر السبعين رجلاً- إلا أنا، فقال: رويداً يا أهل يثرب، إنا لم نضرب إليه أكباد المطي، إلا ونحن نعلم أنه رسول الله ﷺ، إن إخراجَه اليوم مفارقة العرب كافة، وقتل خياركم، وأن تَعْضُكم السيوف، فإما أنتم قوم تصبرون على عض السيوف إذا مسّتكم، وعلى قتل خياركم ومفارقة العرب كافة، فخذوه وأجركم على الله، وإما أنتم قوم تخافون على أنفسكم خيفة، فذروه فهو أعذر^(٣) لكم عند الله، قالوا: أمط عنا يدك يا أسعد بن زرارة، فوالله لا نذر هذه البيعة، ولا نستقبلها، فقمنا إليه رجلاً رجلاً، يأخذ علينا شرطه، ويعطينا على ذلك الجنة».

ومسجد بذى طوى بين^(٤) ثنية المدينين المشرفة على مقبرة مكة، وبين الثنية التي تهبط على الحصحاء^(٥)، وذلك المسجد بنته زبيدة بأرج^(٦).

(١) في ب، ج: فقلنا.

(٢) في ب: تقدموا.

(٣) في ب: هو أعذر، وفي ج: فهو عذر.

(٤) في ب، ج: من.

(٥) الحصحاء: جبل مشرف على ذى طوى (معجم البلدان ٢/ ٢٦٣).

(٦) في ب: بالأرج.

والخبر ذكره الفاكهي (٤/ ٣٣).

١٠٢٩ - قال: حدثنا أبو الوليد، وحدثني جدي، قال: حدثنا الزنجي، عن ابن جريج، عن موسى بن عقبة، أن نافعاً حدثه، أن عبد الله بن عمر أخبره، أن رسول الله ﷺ كان ينزل بذي طوى حين يعتمر، وفي حجته حين حجَّ عند^(١) سَمُرَة في موضع المسجد.

١٠٣٠ - قال: حدثنا أبو الوليد، وحدثني جدي، قال: حدثنا مسلم، عن ابن جريج، قال: وحدثني نافع، أن ابن عمر حدثه، أن رسول الله ﷺ كان ينزل ذا^(٢) طوى فبييت به حتى يصلى صلاة الصبح حين يقدم مكة.

ومصلّى رسول الله ﷺ ذلك^(٣) على أكمة غليظة، ليس بالمسجد الذي بُني ثم، ولكنه أسفل من الجبل الطويل الذي قبل الكعبة، يجعل المسجد الذي بُني بيسار المسجد، بطرف الأكمة، ومصلّى رسول الله ﷺ أسفل منه على الأكمة السوداء، تدع من الأكمة عشر^(٤) أذرع، ونحوها يمين، ثم يصلي مستقبل [الفرضتين]^(٥) من الجبل الطويل^(٦) الذي بينه وبين الكعبة.

١٠٢٩ - إسناده صحيح.

(١) في ب، ج: تحت.

١٠٣٠ - إسناده صحيح.

أخرجه البخاري (١/١٨٥)، ومسلم (٢/٩٢٠ ح ١٢٦٠)، وأحمد (٢/٨٧ ح ٥٦٠١) كلهم من طريق: نافع عن ابن عمر.

ومضمون الخبر عند الفاكهي (٤/٣٤) من طريق: عبيد الله بن عمر، عن أبيه.

(٢) في ب، ج: بذي.

(٣) قوله: «ذلك» ساقط من ب، ج.

(٤) في ج: عشرة.

(٥) في أ، ج: الفرضين. والمثبت من ب.

(٦) قوله: «الطويل» ساقط من ج.

ما جاء في مسجد الجعفرانة

١٠٣١ - قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: قال [لي] ^(١) داود بن عبد الرحمن العطار، وسألته عن حديث فقال: اكتب هذا الحديث، فإن أهل العراق يستطرفونه، ويسألون ^(٢) عنه كثيراً: حدثنا عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ اعتمر أربع عُمَر: عمرة الحديبية، وعمرة القضاء من قابل، والثالثة من الجعفرانة، والرابعة [التي] ^(٣) مع حجته.

١٠٣٢ - قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن الزنجي، عن ابن جريج، قال: أخبرني زياد، أن محمد بن طارق أخبره أنه اعتمر مع مجاهد من الجعفرانة، وأحرم ^(٤) من وراء الوادي حيث الحجارة المنصوبة، قال: من هاهنا أحرم النبي ﷺ، وإني لأعرف أول من اتخذ هذا المسجد على الأكمة، بناه رجل من قريش سمّاه، واشترى مالاً عنده ثخلاً، فبنى هذا المسجد.

قال ابن جريج: فلقيت أنا محمد بن طارق، فسألته فقال: اتفقت أنا ومجاهد بالجعفرانة، فأخبرني أن المسجد الأقصى الذي من وراء الوادي بالعُدوة القصوى،

١٠٣١ - إسناده صحيح.

أخرجه ابن حبان (٢٦٢/٩ ح ٣٩٤٦)، والترمذي (٣/١٨٠ ح ٨١٦)، والدارمي (٢/٧٣ ح ١٨٥٨)، وابن ماجه (٢/٩٩٩ ح ٣٠٠٣)، والحاكم (٣/٥٢ ح ٤٣٧٢)، والفاكهي (٥/٨٣-٨٤ ح ٢٨٨٨)، والبيهقي في الكبرى (٥/١٢ ح ٨٦٢٤) كلهم من طريق: عمرو بن دينار، به.

(١) قوله: «[لي]» ساقط من أ.

(٢) في ب، ج: ويسألوني.

(٣) قوله: «[التي]» زيادة من ب، ج.

١٠٣٢ - إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (٥/٦٦ ح ٢٨٥٠) بإسناده إلى أنس بن عياض، عن ابن جريج، به.

وذكره الفاسي في شفاء الغرام (١/٥٤٦) وعزاه للأزرقي.

(٤) في ب، ج: فأحرم.

مُصَلَّى النبي ﷺ ما كان بالجعرانة، قال: فأما هذا المسجد الأدنى، فإنما بناه^(١) رجل من قريش، واتخذ ذلك الحائط.

١٠٣٣- قال: حدثنا أبو الوليد، وأخبرنا جدي، عن عبد الحميد، عن ابن جريج، عن مزاحم بن أبي^(٢) مزاحم، عن عبد العزيز بن عبد الله، عن مُخَرَّش الكعبي، أن النبي ﷺ خرج ليلاً من الجعرانة حين المساء معتمراً، فدخل مكة ليلاً فقضى عمرته، ثم خرج من تحت ليلته، فأصبح بالجعرانة كبائت، حتى إذا زالت الشمس خرج من الجعرانة في بطن سَرَف^(٣)، حتى جامع الطريق - طريق المدينة - بِسَرَف. وقال [مُخَرَّش]^(٤): فلذلك خفيت عمرته على كثير من الناس.

ذكر مسجد التنعيم وما جاء فيه

١٠٣٤- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا داود بن

(١) في ج زيادة: محمد.

١٠٣٣- إسناده حسن.

أخرجه ابن أبي شيبة (٣/٤٢٢ ح ١٥٥٨٤)، وأحمد (٣/٤٢٧ ح ١٥٥٥٨)، والفاكهي (٥/٦٢ ح ٢٨٤٠)، والترمذي (٣/٢٧٣ ح ٩٣٥)، والنسائي (٢/٣٨١ ح ٣٨٤٦)، والطبراني (٢٠/٣٢٦ ح ٧٧٠)، والبيهقي (٤/٣٥٧ ح ٨٥٧٦)، وابن سعد في الطبقات (٢/١٧١) كلهم من طريق: ابن جريج، به.

وأخرجه أبو داود (٢/٢٠٦ ح ١٩٩٦)، والشافعي في الأم (٢/١٣٤) كلاهما من طريق: مزاحم بن أبي مزاحم، به.

(٢) قوله: «أبي» ساقط من ج (انظر تقريب التهذيب ص: ٥٢٧).

(٣) سرف: موضع على ستة أميال من مكة، من طريق مر، وقيل: سبعة أميال، وقيل: اثنا عشر، وهناك أعرس الرسول ﷺ بميمونة أم المؤمنين، وهناك ماتت (معجم ما استعجم ٣/٧٤٦).

ويسمى اليوم: النوارية، وهو واقع بين التنعيم ووادي فاطمة.

(٤) في أ، ب: غخش. والمثبت من ج (وانظر التقريب ص: ٥٢٣).

١٠٣٤- إسناده صحيح.

عبد الرحمن العطار، عن ابن خُثَيْم، عن يوسف بن ماهك، عن حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، عن أبيها، أن رسول الله ﷺ قال لعبد الرحمن: «أردف أختك - يعني عائشة - فأعمرها من التنعيم، فإذا هبطت بها الأكمة، فمَرَّها فلتُحَرِّم، فإنها عُمرة مُتَقَبَّلَةٌ».

١٠٣٥ - قال: حدثنا أبو الوليد، وحدثني جدي، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، أنه سمع عمرو بن أوس يقول: سمعت^(١) عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق يقول: أمرني رسول الله ﷺ أن أَرْدِفَ عائشة، فأعمرها من التنعيم.

١٠٣٦ - قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا يحيى بن سليم، عن ابن خُثَيْم، قال: رأيت عطاء بن أبي رباح ومجاهداً وعبد الله بن كثير الداري وناساً من القراء إذا كانت ليلة تسع وعشرين من شهر رمضان، خرجوا إلى خيمة جُمَانَة، فاعتمروا منها.

قال ابن خُثَيْم: ثم تركوا ذلك. قال يحيى: حين كبروا.

أخرجه أبو داود (٢/٢٠٦ ح ١٩٩٥)، وأحمد (١/١٩٨ ح ١٧١٠)، والدارمي (٢/٧٤ ح ١٨٦٣)، والفاكهي (٥/٥٧ ح ٢٨٢٧)، والبيهقي (٤/٣٥٧-٣٥٨ ح ٨٥٨٠) كلهم من طريق: داود بن عبد الرحمن، به.

١٠٣٥ - إسناده صحيح.

أخرجه البخاري (٢/٦٣٢ ح ١٦٩٢)، ومسلم (٢/٨٨٠ ح ١٢١٢)، والترمذي (٣/٢٧٣ ح ٩٣٤)، وابن ماجه (٢/٩٩٧ ح ٢٩٩٩)، وابن الجعد في مسنده (١/٢٢ ح ٣٥)، والحميدي (١/٢٥٦ ح ٥٦٣)، والشافعي في الأم (٢/١٣٣) كلهم من طريق: سفيان، به. وأخرجه الدارمي (٢/٧٤ ح ١٨٦٢)، وابن أبي شيبة (٣/١٤٩ ح ١٢٩٣٩) من طريق: ابن عينة، عن عمرو بن أوس، به.

(١) في ب، ج: سمعنا.

١٠٣٦ - إسناده حسن.

أخرجه الفاكهي (٥/٥٩ ح ٢٨٣٤) من طريق: يحيى بن سليم. وذكره ابن حجر في الإصابة (٧/٥٥٣) عن الفاكهي.

١٠٣٧- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا مسلم بن خالد، عن ابن جريج، قال: حدثنا الحجاج بن زياد، أنه رأى ابن الزبير عند خيمة جُمَانَة، وراءها شيئاً بالتنعيم، اعتمر على برذون أبيض، فقلت: من معه؟ قال: معه أربعة نفر أو خمسة من الأحراس.

قال الزنجي: فسألت الحَجَّاجَ أنا بعد، فأخبرني، قال: رأيت ابن الزبير يصلي في مسجد من وراء خيمة جمانة على يمينك وأنت ذاهب، فلا أراه إلا معتمراً.

١٠٣٨- قال: حدثنا أبو الوليد، حدثنا جدي، قال: حدثنا مسلم بن خالد، عن ابن جريج، قال: رأيت عطاء يصف الموضع الذي اعتمرت منه عائشة، قال: فأشار إلى الموضع ^(١) الذي ابتنى فيه محمد بن علي الشافعي، المسجد الذي ^(٢) وراء الأكمة، وهو المسجد الخرب ^(٣).

قال الخزاعي: ثم عمّره أبو العباس عبد الله بن محمد بن داود، وجعل على بثره قبة ^(٤)، وهو أمير مكة، ثم بنته العجوز، وجودته، وأحسن بناءه في سنة.

ما جاء في مقبرة مكة وفضائلها

١٠٣٩- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: قال جدي: لا يُعْلَمُ بمكة شِعْبٌ يستقبل ناحية من الكعبة ليس فيه انحرافٌ، إلا شِعْبُ المقبرة، فإنه يستقبل وجه الكعبة كله

١٠٣٧- إسناده حسن.

١٠٣٨- إسناده حسن.

(١) في ب، ج: موضع.

(٢) في ج زيادة: من.

(٣) في ب، ج: الخراب.

(٤) إتحاف الوری (٢/ ٣٢١).

١٠٣٩- إسناده صحيح.

ذكره الفاكهي (٤/ ٥٠)، والفاسي في شفاء الغرام (١/ ٥٣٣).

مستقيماً.

١٠٤٠ - قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: أخبرنا الزنجي، عن ابن جريج، قال: أخبرني إبراهيم بن أبي خدّاش، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «نعم المقبرة هذه، مقبرة أهل مكة».

١٠٤١ - قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا مسلم بن خالد، عن ابن جريج، قال: أخبرني إسماعيل بن الوليد بن هشام، عن يحيى بن محمد بن عبد الله بن صيفي، أنه قال: من قُبر في هذه المقبرة، بُعثَ آمناً يوم القيامة - يعني مقبرة مكة -.

١٠٤٢ - قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وأخبرني جدي، عن الزنجي، قال: كان أهل الجاهلية وفي صدر الإسلام، يدفنون موتاهم في شعب أبي دُبٍّ، [من] ^(١) الحَجُون

١٠٤٠ - إسناده حسن.

أخرجه عبد الرزاق (٣/ ٥٧٩ ح ٦٧٣٤)، وأحمد (١/ ٣٦٧ ح ٣٤٧٢)، والطبراني في الكبير (١١/ ١٣٧ ح ١١٢٨٢)، والبخاري في الكبير (١/ ٢٨٤ ح ٩١٦)، والفاكهي (٤/ ٥٠ ح ٢٣٦٩)، كلهم من طريق: ابن جريج، به.

وذكره الهيثمي في مجمع (٣/ ٣٩٧) وعزاه لأحمد، والبزار، والطبراني في الكبير. وذكره السيوطي في الكبير (١/ ٨٥٦) وعزاه للفاكهي، والديلمي. وذكره الفاسي في شفاء الغرام (١/ ٥٣٣) وعزاه للأزرقي.

١٠٤١ - إسناده ضعيف.

إسماعيل بن الوليد بن هشام: لم أقف له على ترجمة. أخرجه عبد الرزاق (٣/ ٥٧٨ ح ٦٧٣١)، والفاكهي (٤/ ٦٦) كلاهما من طريق: ابن جريج، به، إلا أن الفاكهي جعله: عن ابن جريج، عن يحيى بن عبد الله بن صيفي. وذكره الفاسي في شفاء الغرام (١/ ٥٣٣) وعزاه للأزرقي.

١٠٤٢ - إسناده حسن.

(١) في أ، ج: ومن. والثبت من ب. وشعب أبي دُبٍّ، هو الشعب المسمى اليوم (دَحْلَة الجن).

إلى شعب الصُّفِّي -صُفِّي السباب- وفي الشعب اللاصق بثنية^(١) المدنيين، الذي هو مقبرة أهل مكة اليوم، ثم تمضي المقبرة مصعدةً لاصقةً بالجبل^(٢)، إلى ثنية أذاخر بجائط خُرْمان^(٣). وكان يدفن في المقبرة التي عند ثنية أذاخر آل أسيد بن أبي العيص^(٤) بن أمية بن عبد شمس، وفيها دُفِنَ عبد الله بن عمر بن الخطاب، ومات بمكة في سنة أربع وسبعين، وقد أتت له أربع وثمانون، وكان نازلاً على عبد الله بن خالد بن أسيد في داره -وكان صديقاً له- فلما حضرته الوفاة، أوصاه أن لا يُصلي عليه الحَجَّاجُ، وكان الحَجَّاجُ بمكة والياً بعد مقتل ابن الزبير^(٥)، فصلَّى عليه عبد الله بن خالد بن أسيد ليلاً على ردم^(٦) عبد الله عند باب دارهم، ودفنه في مقبرته هذه عند ثنية أذاخر بجائط خُرْمان^(٧)، ويدفن في هذه المقبرة مع آل أسيد، آل سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وهم يدفنون فيها جميعاً إلى اليوم^(٨).

(١) في أ، ج: ثنية. والتصويب من ب. وهذا الشعب اللاصق بالثنية هو الذي على يسارك وأنت هابط من ثنية المدنيين (ربع الحجون اليوم)، ويقولون إن فيه قبر خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها.
(٢) أي جبل (أبي دجانة) أو (جبل البرم)، فتمتد المقبرة هذه لتأخذ جزءاً من المنطقة المسماة (الجعفرية) حتى تتصل قبورها بمقبرة الخُرمانية، ثم تصعد المقبرة الخُرمانية فتصل قبورها إلى ثنية أذاخر (ربع أذاخر اليوم) من الجهة اليسرى وأنت خارج إلى الثنية من مكة. وقد غمر العمران هذه المنطقة كلها، ولم يعد للقبور هذه عين ولا أثر، إلا جزءاً صغيراً من مقبرة الخُرمانية لا زال قائماً إلى اليوم، أحاط به سور أمانة العاصمة الحديدي، على شكل مثلث، ويحيط بها الطريق العام من الجهة الشمالية، تقابل قُوَّة شعب أذاخر، ويقابلها مركز صحي المعابدة اليوم، وفي هذه المقبرة قبر عبد الله بن عمر رضي الله عنه.

(٣) شفاء الغرام (١/٥٣٣).

(٤) في ب، ج زيادة: بن الصبيح.

(٥) في ج: بعد مقتل ابن الزبير بمكة والياً.

(٦) في ب، ج زيادة: آل.

(٧) الفاكهي (٣/٨٩-٩٠، ٤/٥٤-٥٥).

(٨) الفاكهي (٤/٥٤-٥٥)، وشفاء الغرام (١/٥٣٥-٥٣٦).

وشعب أبي دب الذي يعمل فيه الجزّارون بمكة بالمعلاة. وأبو دب: رجل من بني سواء بن عامر، سكنه فُسْمَي به^(١). وعلى فم هذا الشعب سقيفة من حجارة، بناها أبو موسى الأشعري، ونزلها حين انصرف من الحكمين، وقال: أجاورُ قوماً لا يغدرون - يعني أهل القبور^(٢) -.

وقد زعم بعض المكيين، أن في هذا الشعب قبر آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة، أم رسول الله ﷺ. وقال بعضهم: قبرها في دار راتعة^(٣).

١٠٤٣ - قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، عن عبد المجيد بن أبي رواد، عن ابن جريج، أنه حَدَّث عن عبد الله بن مسعود، أنه قال: خرج النبي ﷺ يوماً، وخرجنا معه حتى انتهينا إلى المقابر، فأمرنا فجلسنا، [ثم تخطّا]^(٤) القبور حتى انتهى إلى قبر منها، فجلس إليه، فناهجه طويلاً، ثم ارتفع صوته يتحب باكياً، فبكينا لبكاء رسول الله ﷺ، ثم إن رسول الله ﷺ أقبل إلينا^(٥)، فتلقيه عمر بن الخطاب، فقال: ما الذي أبكاك يا رسول الله؟ فقد أبكنا وأفزعنا، فأخذ بيد عمر،

(١) شفاء الغرام (١/ ٥٥٢).

(٢) الفاكهي (٤/ ٥٥-٥٦).

(٣) في ب: رابعة.

والخبر ذكره الفاكهي (٤/ ٥٦).

١٠٤٣ - إسناده حسن لغيره.

أخرجه عبد الرزاق (٣/ ٥٧٢-٥٧٣ ح ٦٧١٤)، والفاكهي (٤/ ٥٢-٥٣ ح ٢٣٧٢) كلاهما من طريق: ابن جريج، عن مسروق بن الأجدع، عن ابن مسعود.

وأخرجه ابن حبان من طريق: ابن جريج، عن أيوب بن هانئ، عن مسروق، عن ابن مسعود (موارد الزمان، ص: ٢٠١).

وأخرجه ابن أبي شيبه (٣/ ٢٩ ح ١١٨٠٩) من طريق: جابر بن يزيد، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود مختصراً.

وأخرجه ابن ماجه (١/ ٥٠١ ح ١٥٧٢) من طريق: أبي حازم، عن أبي هريرة، نحوه بأقصر منه.

(٤) في أ: وتخطى.

(٥) في ج: علينا.

ثم أوما إلينا فأتيناها، فقال: «أفزعكم بكائي؟» قلنا: نعم يا رسول الله، فقال ذلك مرتين أو ثلاثاً، فقال: «إن القبر الذي رأيتموني أناجيهِ، قبر أمنة بنت وهب، وإني استأذنت ربي في زيارتها فأذن لي، ثم استأذنته في الاستغفار لها، فلم يأذن لي»، فأنزل الله: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ^(١)... الآية﴾ [التوبة: ١١٣]، ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ... الآية﴾ [التوبة: ١١٤].

قال النبي ﷺ: «فأخذني ما يأخذ الولدُ للوالد من الرقة، فذلك الذي أبكاني، ألا إني [قد]^(٢) كنتُ نهيتكم^(٣) عن زيارة القبور، وأكل لحوم الأضاحي فوق ثلاث، وعن نبيذ الأوعية، فزوروا القبور، فإنها تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة، وكلوا من لحوم الأضاحي وادخروا ما شئتم، فإنما نهيت إذ الخير قليل، فوسَّعه الله على الناس، ألا [وإن]^(٤) وعاء لا يحرم شيئاً، وكل مُسكر حرام».

١٠٤٤ - قال ابن جريج: وأخبرني ابن أبي مليكة، في حديث رفعه إلى النبي ﷺ قال: «اتنوا موتاكم فسلموا عليهم، أو صلوا - شك الخزاعي - فإن لكم عبرة».

١٠٤٥ - قال ابن جريج: وقال ابن أبي مليكة: ورأيت عائشة أم المؤمنين تزور قبر

(١) في ب، ج زيادة: ﴿ولو كانوا أولي قربى﴾.

(٢) قوله: «قد» زيادة من ب، ج.

(٣) في ج زيادة: عن ثلاث.

(٤) في أ: إن.

١٠٤٤ - إسناده مرسل.

أخرجه عبد الرزاق (٣/ ٥٧٠ ح ٦٧١١)، والفاكهي (٤/ ٥١-٥٢ ح ٢٣٧١)، كلهم من طريق: ابن جريج، به.

وأخرجه الحاكم (١/ ٣٠٠ ح ١٣٨٦) من حديث أبي سعيد الخدري.

١٠٤٥ - إسناده صحيح.

أخرجه عبد الرزاق (٣/ ١٧ ح ٦٥٣٥) من طريق: ابن جريج، به. وذكره الفاكهي (٤/ ٥٢).

أخيها عبد الرحمن بن أبي بكر، مات بالحُبْشي، فلم يحمل إلى مكة، والحُبْشي: جبل بأسفل مكة على بريدٍ منها.

وفي هذه المقبرة يقول كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي^(١):
 كم بذاك الحَجُون من حَيٍّ صِدْقٍ من كهول أعفَةٍ وشبابٍ
 سكنوا الجَزَع - جَزَع يَت أبي مو سى - إلى النخل من صفِي السبابِ
 أهل دار تتابعوا^(٢) للمنايا ما على الدهر بعدهم من عتابِ
 فارقوني وقد علمت يقيناً ما لمن ذاق منية من إيابِ
 قال أبو الوليد: فكان^(٣) أهل مكة يدفنون موتاهم في جنبتي الوادي، بمِنة وشامة^(٤) في الجاهلية وفي صدر الإسلام، ثم حوّل الناس جميعاً قبورهم في الشعب الأيسر^(٥) لما جاء من الرواية فيه، ولقول رسول الله عليه السلام: «نعم الشعب، ونعم المقبرة»^(٦). ففيه اليوم قبور أهل مكة، إلا آل عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس، وآل سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، فهم يدفنون في المقبرة العليا بحائط خُرْمان^(٧).

(١) انظر الأبيات في: الفاكهي (٤/٦٠)، والأغانى (١/٣٢١-٣٢٢، ٨/٣٤٣، ٩/١٧٤)، ومعجم البلدان (٣/٤١٥).

(٢) في ب: تبايعوا.

(٣) في ج: وكان.

(٤) قال ابن ظهيرة: المراد بالمني: هو شعب أبي دب، المعروف الآن بـ (شعب العفاريت) و (شعب الجزارين)، المراد بالشام: هو (شعب الصفي).

(٥) هذا ويانتقال المقبرة من الجانب الأيمن للخارج من مكة إلى الجانب الأيسر أُمُعِلت المقابر في الجانب الأيمن بالتدريج حتى لم يبق فيه قبر اليوم، بل منذ زمن بعيد، وكذلك انتقل اسم الحَجُون بعد الفاكهي إلى الجانب الأيسر، فأطلق على المقبرة اليسرى، ولم يعد يطلق اسم الحَجُون اليوم إلا على الجانب الأيسر، وهذا منذ عهد الفاسي، بل قبله كذلك، ولذلك وقع لبعض الفضلاء في القديم والحديث خَبَط في ذلك.

(٦) شفاء الغرام (١/٥٣٣، ٥٣٦).

(٧) ذكره الفاكهي (٤/٥٩)، وشفاء الغرام (١/٥٣٦). وحائط خُرْمان: هو المعروف اليوم بالخرمانية.

ما جاء في مقبرة المهاجرين التي بالحصن خاص^١

١٠٤٦ - قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، قال: كان بمكة ناس قد دخلهم الإسلام ولم يستطيعوا الهجرة، فلما كان يوم بدر، خُرجَ بهم كرهاً، فقتلوا، فأنزل الله فيهم: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ إلا المُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا * فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ [النساء: ٩٧-٩٩]، فكتب بذلك مَنْ كان بالمدينة إلى مَنْ كان بمكة ممن أسلم، فقال رجل من بني بكر - وكان مريضاً -: أخرجوني إلى الروح، يريد المدينة، فخرجوا به، فلما بلغوا الحصن خاص، مات، فأنزل الله: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ﴾^(٢)... إلى آخر الآية﴾ [النساء: ١٠٠].

(١) هذه المقبرة لا زالت قائمة، وتقع على يمين الهابط من (ربيع الكُخل) يريد الزاهر، بأصل الجبل، وتبعد عن أول جسر ربيع الكحل قرابة المائتي متر. وقد شق طريق في هذه المقبرة بعرض يقارب الستة أمتار، ليصعد إلى العمائر الحديثة التي أقيمت في سفح الجبل، فوق المقبرة، فصارت المقبرة كأنها مقبرتان، وقد سورتا بسور قدر قامته الإنسان، ووضع لها بابان من حديد مشبكان، ولا دفن فيها اليوم، ولأن الذين حول هذه المقبرة يجهلون حرمة الموتى، فقد تراهم يلقون في هذه المقبرة بعض مخلفاتهم، حتى يخيل للراي أنها ليست مقبرة، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

١٠٤٦ - إسناده صحيح.

أخرجه الفاكهي (٤/٦٢-٦٣ ح ٢٣٨٢)، والبيهقي (٩/١٤٠٣٧ ح ١٧٥٣٧) كلاهما من طريق: سفيان، به.

وذكره الطبري في تفسيره (٥/٢٣٩)، والسيوطي في الدر المنثور (٢/٢٠٨). وعزه لعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر.

(٢) قوله: ﴿ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ﴾ زيادة من ب، ج.

١٠٤٧- قال: حدثنا أبو الوليد، وحدثني جدي، قال: حدثنا مسلم بن خالد، عن ابن جريج، قال: حَدَّثْتُ أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ اشْتَكَى خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ، حِينَ ذَهَبَ إِلَى الطَّائِفِ، فَلَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ [لِعَمْرُو] ^(١) بَنَ الْقَارِي: [يَا عَمْرُو بَنَ الْقَارِي] ^(٢) إِنْ مَاتَ فَهَاهُنَا، وَأَشَارَ ^(٣) لَهُ إِلَى طَرِيقِ الْمَدِينَةِ.

١٠٤٨- قال ابن جريج: وحدثت أيضاً، عن نافع بن سرجس، قال: عُدْنَا أَبَا وَقَدِ الْبَكْرِي فِي وَجْعِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَمَاتَ فَذُفِنَ فِي قَبْرِ الْمُهَاجِرِينَ الَّتِي بِفَخ. قال ابن جريج: ومات ناس من الأنصار من أصحاب النبي ﷺ، فذُفِنُوا هُنَاكَ فِي قُبُورِ الْمُهَاجِرِينَ.

قال ^(٤): [وَتَبِعْتُ] ^(٥) تِلْكَ الْقُبُورَ الَّتِي دُونَ فَخٍ ^(٦). نافع بن سرجس القائل.

قال ابن جريج: وما زلت أسمع وأنا غلام، أنها قبور المهاجرين.

١٠٤٩- وعن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن رجال من

١٠٤٧- حسن لغيره.

أخرجه عبد الرزاق (٣/ ٥٧٧ ح ٦٧٢٨)، والفاكهي (٤/ ٦٥ ح ٢٣٨٧) كلاهما من طريق: ابن

جرير، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن نافع بن سرجس، أن سعد...

(١) في أ: عمر، وهو خطأ (انظر: التاريخ الكبير ٦/ ٣١١).

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من ب، ج.

(٣) في ب، ج: فأشار.

١٠٤٨- حسن لغيره.

أخرجه عبد الرزاق (٣/ ٥٧٨ ح ٦٧٣٠)، والفاكهي (٤/ ٦٥-٦٦) كلاهما من طريق: ابن جريج،

عن ابن خثيم، عن نافع بن سرجس.

(٤) في ج زيادة: وسمعت بعضهم يعني ذلك القبور.

(٥) في أ: وتبعني يعني، وفي ج: وينعت. والمثبت من ب.

(٦) فَخ: واد معروف بمكة واقع في مدخلها بين طريق جدة وبين طريق التنعيم ووادي فاطمة،

ويسمى أيضاً: وادي الزاهر، لكثرة الأشجار والأزهار التي كانت فيه قديماً، وأما اليوم فيعرف

باسم: الشهداء (معجم البلدان ٤/ ٢٣٧).

١٠٤٩- إسناده ضعيف.

قومه، قال: لما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة، وكان جندع بن^(١) ضمرة بن أبي العاص رجلاً مسلماً، فاشتكى بمكة، فلما خاف على نفسه قال: أخرجوني من مكة، فإن^(٢) حرّها شديد، قالوا: فأين تريد؟ فأشار بيده نحو المدينة، وإنما يريد الهجرة، فأدركه الموت بأضاءة بني غفار^(٣)، فأنزل الله: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْنِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾^(٤)... الآية ﴿[النساء: ١٠٠]﴾. فيقال: أنه دفن في مقبرة المهاجرين بطرف الحصن خاص، وبه سميت مقبرة المهاجرين.

قال أبو الوليد: ومقبرة^(٥) ميمونة بنت الحارث الهلالية، زوج النبي ﷺ، وهي خالة عبد الله بن عباس، على الثنية التي بين وادي سرف وبين أضواء بني غفار، ماتت بسرف فدفنت هنالك.

وأضواء بني غفار التي قال رسول الله ﷺ: «أتاني جبريل وأنا بأضواء بني غفار»^(٦) فقال: يا محمد، إن ربك يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف، فقلت: أسأل

فيه من لم يسم.

ذكره ابن حجر في الإصابة (١/ ٥١٥) في ترجمة: جندع بن ضمرة، وابن الجوزي في صفوة الصفوة (١/ ٦٧٣).

(١) في ج زيادة: أبي (انظر: الإصابة، الموضع السابق).

(٢) في ب، ج: إن.

(٣) الأضواء: موضع طيني صغير يجتمع فيه ماء المطر، ثم يجف في غير موسم الأمطار. وأضواء بني غفار هي تلك الأرض الطينية التي يمر بها طريق - مكة المدينة - بعد التنعيم بحوالي ٥ كم، وأرضها اليوم بلدان مزروعة. وغفار: قبيلة من كنانة (معجم البلدان ١/ ٢١٤).

(٤) ما بين المعكوفين زيادة من ج.

(٥) في ب، ج: وقبر.

(٦) يقول ابن ظهيرة: إن الحصن خاص يسمى أيضاً: أضواء بني غفار.

قال ابن ظهيرة: ومن دفن بهذا الحبل جماعة من العلويين قتلوا في حرب وقع بينهم وبين عسكر موسى الهادي في سنة تسع وتسعين ومائة. قلنا: والمعروف أنهم دفنوا فيما دون ذلك بالمكان المعروف اليوم بالشهداء.

الله المعافاة، قال: فإنه يأمرك أن تقرأه على حرفين، قلت: أسأل الله المعافاة، قال: فإنه يأمرك أن تقرأه على ثلاثة أحرف، فقلت: أسأل الله المعافاة، قال: فإنه يأمرك أن تقرأه على سبعة أحرف، كلها شاف كاف^(١).

١٠٥٠- قال: حدثنا أبو الوليد، وحدثني جدي، عن الزنجي، عن ابن جريج، عن عطاء، قال: حضرت مع ابن عباس جنازة ميمونة، زوج النبي ﷺ بسرف، فقال ابن عباس: هذه زوج^(٢) رسول الله ﷺ، فإذا رفعت نعشها، فلا تزلزلوا، ولا تززعوا، [وارفقوا]^(٣) إذا حملتم، فإنه كان عند رسول الله ﷺ تسع، فكان^(٤) يفرض لثمان، ولا يفرض لواحدة.

الآبار التي كانت بمكة قبل زمزم

١٠٥١- قال: حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني محمد بن يحيى، قال: سمعت

ومن المقابر بمكة: مقبرة الشبيكة، نقل الفاسي عن الفاكهي أن مقبرة المطيين قديماً - وهم بنو عبد مناف وبنو أسد وبنو زهرة وبنو تيم وبنو الحارث - كانت بأعلى مكة، ومقبرة الأخلاف - وهم بنو عبد الدار وبنو غزوم وبنو سهم وبنو جمح وبنو عدي - بأسفل مكة. ثم قال الفاسي: والظاهر أن مقبرة الأخلاف هي هذه المقبرة - يعني بذلك الشبيكة - قلنا: قد أهملت مقبرة الشبيكة، فلم تبق بمكة مقبرة غير هذه التي بالمعلاة.

(١) أخرجه مسلم (١/٥٦٢ ح ٨٢١)، وأبو داود (٢/٧٦ ح ١٤٧٨)، وأحمد (٥/١٢٧ ح ٢١٢١٠)، وابن أبي شيبه (٦/١٣٨ ح ٣٠١٢٠) كلهم من طريق: ابن أبي ليلى، به. وأخرجه الفاكهي (٥/٩٧-٩٨ ح ٢٩٠٤) بإسناده إلى أبي بن كعب.

١٠٥٠- إسناده صحيح.

أخرجه البخاري (٥/١٩٥٠ ح ٤٧٨٠)، ومسلم (٢/١٠٨٦ ح ١٤٦٥)، وأحمد (١/٢٣١ ح ٢٠٤٤، ١/٣٤٨ ح ٣٢٥٩)، وعبد الرزاق (٣/٤٤٢ ح ٦٢٥٢)، والفاكهي (٥/٥٥ ح ٢٨٢٣)، والبيهقي في الكبرى (٤/٢٢ ح ٦٦٤١) كلهم من طريق: ابن جريج، به.

(٢) في ج: زوجة.

(٣) في أ، ب: وارفعوا.

(٤) في ج: وكان.

١٠٥١- إسناده ضعيف جداً.

عبد العزيز بن^(١) عمران، يقول: بلغني أن آدم حين أهبط إلى مكة، حفر بئراً تسمى: كُرَّ آدم^(٢) بالمفجَّر في شعب حوَّاء^(٣).

١٠٥٢ - وأخبرني عن الثقة، عن ابن عباس قال: لما انتشرت قريش بمكة وكثر ساكنها، قلَّت المياه عليهم^(٤)، واشتدت المؤونة في الماء، حُفرت بمكة آبار، فَحَفَرَ مرةً بن كعب بن لؤي بئراً يقال له: رَمَ، بلغني^(٥) أن موضعها عند طرف الموقف بعرنة، قريباً من عرفة^(٦).

قال ابن إسحاق^(٧): وحفر كلاب بن مرة بئراً يقال له: خُم^(٨)، كانت مشرب الناس^(٩) في الجاهلية، ويقال: أنها كانت لبني غزوم. وقال بعض أهل العلم: كان قُصَيَّ بن كلاب حفر بئراً بمكة، لم يحفر أول منها،

عبد العزيز بن عمران، متروك (التقريب ص: ٣٥٨).

(١) في ج زيادة: أبي (انظر تقريب التهذيب ص: ٣٥٨).

(٢) الكر: البئر أو الحسي أو موضع يجمع فيه الماء، وآدم أو أدام: وادي تهامة أعلاه لهذيل وأسفله لكنانة.

قال صاحب العباب: هو على طريق السرين، وكر آدم: بئر على يمين الذهاب إلى منى.

(٣) ذكره الفاكهي (٩٦/٤).

١٠٥٢ - إسناده ضعيف.

فيه من لم يسم.

(٤) في ج: عليهم المياه.

(٥) في ب، ج: ويلغني.

(٦) الفاكهي (٩٧/٤)، والبلاذري (٥١/١).

(٧) قوله: «ابن» ساقط من ب.

(٨) خُم: قال الفاكهي: بئر خُم قرية من الميثب، وكان الناس يأتون خُمًا في الجاهلية والإسلام في

الدهر الأول يتزهدون به ويكون فيه، والميثب بأسفل مكة، وذكره الناس في آبار أسفل مكة فقال:

وبئر بالشعب الذي يقال له (خُم)، وشعب خم هو موضع بركة ماجن بالمسفلة.

(٩) في ب، ج: مشرباً للناس.

وكان يقال لها: العَجُول^(١)، كان موضعها في^(٢) دار أم هانئ ابنة أبي طالب بالحزورة^(٣)، وهي البئر التي دفع^(٤) هاشم بن عبد مناف أخا بني ظويلم بن عمرو النصرى، فيها فمات^(٥)، وكانت العرب إذا قدموا مكة يردونها، ويتراجعون عليها، فقال قائل فيها:

أروى من العَجُولِ ثمت انطلق إن قُصِيًّا قد وُفِيَ وقد صدق
بالشبع للحي وريِّ الْمُغْتَبِقِ^(٦)

وثرأ عند الردم الأعلى^(٧) - ردم عمر بن الخطاب -، في أصل الردم في أعلى الوادي، خلف دار آل جحش بن رئاب الأسدي، التي يقال لها: دار أبان بن عثمان، يقال: أن قُصِيًّا حفرها فدفثرت، وأن جبير بن مُطْعِم بن عدي نثلها وأحيها، وعندها مسجد يقال: أن النبي ﷺ صلى فيه، بناه عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد^(٨).

(١) العَجُول: مأخوذ من العجلة ضد البطء، وهي بئر حفرها قصي بن كلاب قبل خم، وقيل: حفر قصي ركية، فوسعها في دار أم هانئ بنت أبي طالب اليوم بمكة فسموها: العجول (معجم البلدان ٨٧/٤).

(٢) قوله: «(في)» ساقط من ب، ج.

(٣) الحزورة: عند باب الوداع.

(٤) في ج زيادة: فيها.

(٥) في ج: فمات فيها.

(٦) في ج: وروي المغتبق.

والخبر في: الفاكهي (٩٧/٤)، والبلاذري في أنساب الأشراف (٥١/١)، وفتوح البلدان (ص: ٦٤)، والسهيلي في الروض الأنف (٢٦٦/١)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد (٣٢٥/١).

والعجول دخلت في توسعات الحرم الشريف.

(٧) في ب، ج زيادة: عند.

(٨) الفاكهي (٩٧-٩٨)، والفاسي في شفاء الغرام (٨٩/٢).

قلنا: كانت تسمى (بئر جبير بن مطعم) والبئر العليا، واليوم تعرف بـ (بئر الدشيشة بالكمالية) لكونها بالقرب منها.

قال ابن إسحاق: وحفر هاشم بن عبد مناف بئر^(١)، وقال حين حفرها: لَا جَعْلُنْهَا لِلنَّاسِ بَلَاغًا، وهي البئر التي في حق المَقُومِ بن عبد المطلب، في ظهر دار طَلُوب مولاة زبيدة، في أصل [المُسْتَنْدَر]^(٢)، ويقال: أن قُصَيًّا حفرها ونثلها^(٣) أبو لهب، وهي التي تقول فيها بعض بنات عبد المطلب:

نحن حفرنا بئرًا بجانب المُسْتَنْدَر^(٤) نسقي الحجاج الأكبر
وذكروا أيضًا أن هاشمًا حفر سَجَلَةً^(٥)، وهي البئر التي يقال لها: بئر جبير بن
مُطْعِم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف^(٦)، دخلت في دار أمير المؤمنين التي بين
الصفاء والمروة في أصل المسجد الحرام، التي يقال لها: دار القوارير، أدخلها حماد
البربري حين بنى الدار للرشيد هارون أمير المؤمنين^(٧)، وكانت البئر شارعة في
المسعى، يقال: أن جبير [بن مُطْعِم]^(٨) ابتاعها من ولد هاشم^(٩).

وقال بعض المكيين: وهبها له أسد بن هاشم، حين ظهرت زمزم^(١٠).
ويقال: وهبها عبد المطلب، حين حفر زمزم، واستغنى عنها للمُطْعِم بن عدي،

(١) روي عن أبي عبيدة أنها التي عند خطم الخندمة، قلنا: لعلها البئر المعروفة اليوم بـ (بئر الحمام) لكونها واقعة تحت خطم الخندمة.

(٢) في أ، ب: المستندر، وكذا وردت في الموضع التالي.

(٣) في ب، ج: فتلها.

(٤) الفاكهي (٩٨-٩٩)، وابن هشام في السيرة (١٥٦/١)، والفاسي في شفاء الغرام (٢/٨٩-٩٠)، والبلاذري في فتوح البلدان (ص: ٦٥).

والمُسْتَنْدَر: جبل بين شعب علي، وشعب عامر.

(٥) سَجَلَةٌ: السجل: الدلو إذا كان فيه ماء، قل أو كثر، ولا يقال لها وهي فارغة سجل، كانت برباط السدرة المعروفة اليوم (برباط قايتباي)، وكانت تسمى هذه البئر أيضًا (بئر بني نوفل).

(٦) شفاء الغرام (١/٦٢٤)، وذكر أنها بئر عند مسجد الراية.

(٧) شفاء الغرام (١/٦٠٧).

(٨) قوله: «(بن مطعم) زيادة من ب، ج.

(٩) الفاكهي (٩٩/٤)، وشفاء الغرام (١/٦٢٢).

(١٠) الفاكهي (٩٩/٤)، وابن هشام (١٥٧/١)، والبلاذري (ص: ٦٥)، ومعجم البلدان (٣/١٩٣)، وشفاء الغرام (٢/٩٠).

وأذن له أن يضع حوضاً عند زمزم، من آدم يستقي فيه منها ويستقي الحاج، ويثبت الأقاويل عندنا^(١).

وحفر عبد شمس بن عبد مناف بئراً يقال لها: الطوي، وموضعها في دار ابن يوسف بالبطحاء^(٢).

وحفر أمية بن عبد شمس بئراً يقال لها: الجفر^(٣)، وهي في وجه المسكن الذي كان [لبنى]^(٤) عبد الله بن عكرمة بن خالد بن عكرمة المخزومي بطرف أجياد الكبير، واشترى ذلك المسكن ياسر خادم زبيدة، فأدخله في المتوضعات التي عملها على باب أجياد^(٥).

وكانت لبنى عبد شمس بئر يقال لها: أم جعلان^(٦)، موضعها دخل في المسجد الحرام^(٧).

(١) الفاكهي (٩٩-١٠٠/٤)، وشفاء الغرام (٩٠/٢)، والبلاذري في فتوح البلدان (ص: ٦٥).

(٢) الفاكهي (١٠٠/٤)، وشفاء الغرام (٦٢٣/١).

ودار ابن يوسف، وهي: دار المولد النبوي، التي هي الآن مكتبة مكة المكرمة، التابعة لوزارة الشؤون الإسلامية، ويقرب هذه الدار، على يسار الداخل إلى شعب علي بئر قديمة مدّت إليه مواسير عين زبيدة، وبني فوقها مسجد صغير قبل أكثر من أربعين عاماً، فلعلها هي بئر الطوي، والله أعلم.

والبطحاء: هي ما حاز السيل من الردم إلى الخناطين ميمناً مع البيت (معجم معالم الحجاز ٢٢٩/١).

(٣) الجفر: هي البئر الواسعة القعر لم تطو، وقيل الحفر -بالحاء المهملة- (معجم البلدان ١٤٦/٢).

(٤) في أ: لأبو.

(٥) في ب، ج: أجياد الكبير.

والخبر ذكره الفاكهي (١٠١/٤)، وابن هشام في السيرة (١٥٧/١)، والبلاذري في فتوح البلدان (ص: ٦٥)، وياقوت في معجم البلدان (١٤٧/٢) نقلاً عن الزبير مختصراً.

قلت: ولا وجود لهذه البئر اليوم، لأن مدخل أجياد الكبير صار اليوم ميداناً من ميادين الحرم الشريف.

(٦) في ب: عجلان.

(٧) الفاكهي (١٠١/٤).

وكانت لهم أيضاً^(١) بئر يقال لها: العَلُوق، بأعلى مكة، عند دار أبان بن عثمان^(٢).

وكانت لبني أسد بن عبد العزى بئر يقال لها: سُقَيْة^(٣)، موضعها في دار أم جعفر^(٤)، يقال لها: بئر الأسود^(٥).

وكانت لبني جُمَح بئر يقال لها: السُّبَيْلَة^(٦)، كانت لخلَف بن وهب في خط الحزامية بأسفل مكة، قبالة دار الزبير بن العوام، يقال لها اليوم: بئر أبيّ، ويقال: أن النبي ﷺ بَصَقَ فيها، ويقال: أن ماءها جيّد من الصّداع^(٧).

وكانت عند ردم بني جُمَح بئر يقال لها: أم حَرْدان، ذُكر أنه لا يدرى مَنْ حفَرها، ثم صارت لبني جُمَح^(٨).

وكانت لبني سهم بئر يقال لها: رمرم، يقال أنها دخلت في المسجد الحرام حين

(١) في ج: لبني عبد شمس.

(٢) الفاكهي (١٠٢/٤). ودار أبان بن عثمان هذه على رأس ردم عمر، عند مسجد الجودرية.

كانت هذه الدار بجانب الردم الأعلى الذي بناه عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند مسجد الجودرية.

(٣) ويقال لها: سُفَيْة، ويقال لها: بئر الأسود. وموضعها بين المازمين على ما ذكر البلاذري وياقوت.

(٤) هي زبيدة، زوج الرشيد، ودارها كانت عند باب الخياطين، أي: مقابل باب إبراهيم الآن، وقد دخلت هذه الدار في توسعات المسجد الحرام.

(٥) الفاكهي (١٠٢/٤).

والأسود الذي نسبت إليه سُفَيْة، هو: الأسود بن البختری بن هاشم بن الحارث بن أسد بن عبد العزى الأسدي.

(٦) بئر السنبلة: كانت في عهد الفاسي تسمى (بئر النبي ﷺ)، ولعلها البئر التي أدخلت في المسجد الحرام، ويقال لها: (بئر الداودية) وموضعها بين باب إبراهيم وبين باب الوداع، لا زالت قائمة في أقبية المسجد الحرام.

(٧) الفاكهي (١٠٣/٤)، وشفاء الغرام (١/٦٢٤-٦٢٥)، والبلاذري في فتوح البلدان (ص: ٦٦)، وسيرة ابن هشام (١/١٥٨)، وياقوت (٣/٢٦١).

(٨) الفاكهي (١٠٣/٤). ولا وجود لهذه البئر اليوم، إذ أن جانب بني جمح، وهو الشق الغربي المطل على المسجد الحرام كله هدم، وأصبح فضاء واسعاً من المؤمل إلحاقه بالمسجد الحرام.

وسعه أبو جعفر أمير المؤمنين، في ناحية بني سهم^(١).
وكانت لبني سهم أيضاً بئر يقال لها: الغمر، لم يذكر موضعها^(٢).
وقد سمعنا في البيار حديثاً جامعاً.

١٠٥٣ - قال: حدثنا أبو الوليد، حدثني محمد بن يحيى، عن الواقدي، عن هشام بن عمار، عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم، قال: أخبرني أبي، قال: سألتني عبد الملك بن مروان: من أين كانت أولية قريش تشرب الماء قبل قُصَيٍّ، وكعب بن لؤي، وعامر بن لؤي؟ قال: فقال أبي: لا تسأل عن هذا أحداً أبداً أعلم به مِنِّي^(٣)، سألت عن ذلك مشيخة جلة، دخل الإسلام على أحدهم وقد أفند فقال: كان أول من حفر مِرَّةً، حفر بئراً يقال لها: اليُسَيْرَة، خارجة من الحرم، فكانوا^(٤) يشربون منها دهرأ إذا كثر^(٥) الأمطار شربوا، وإذا قحطوا ذهب مأوها، وكانوا يشربون من أنجاد في رؤوس الجبال^(٦).

ثم كان مِرَّةً حفر بئراً أخرى، يقال لها: بئر الرواء، وهما خارجتان من مكة، وهما في بواديها^(٧) مما يلي عرفة، وهم يومئذ حول مكة، وخزاعة تلي البيت وأمر مكة^(٨).

(١) الفاكهي (١٠٣/٤).

(٢) الفاكهي (١٠٣/٤)، وابن هشام في السيرة (١٥٨/١).

قال البلاذري: الغمر، وهي بئر العاص بن وائل.

١٠٥٣ - إسناده ضعيف جداً.

الواقدي، هو: محمد بن عمر، متروك (التقريب ص: ٤٩٨).

(٣) في ج: مني به.

(٤) في ج: وكانوا.

(٥) في ب، ج: كثرت.

(٦) الفاكهي (١٠٤/٤)، وفتوح البلدان (ص: ٦٤)، وعنده: حفرها لؤي بن غالب.

(٧) في ج: بواديها. وقوله: «(في)» ساقط من ب، ج.

(٨) الفاكهي (١٠٤/٤).

ثم حفر كلاب بن مُرّة [«خَمّ»، و«رُمّ»]^(١)، و«الجُفَر»، وهذه أبار كلاب بن مُرّة كلها خارجاً من مكة^(٢).

ثم كان قُصَيّ حين جمع قريشاً بمكة، -وسميت قريش؛ لتقرشها، وهو التجمع بعد التفرق- وأهل مكة على ما كان^(٣) عليه الآباء من الشرب من رؤوس الجبال، ومن هذه الآبار التي خارج من مكة، فلم يزل الأمر على ذلك حتى هلك قُصَيّ، ثم ولده [من بعده]^(٤) يفعلون ذلك، حتى هلك أعيان بني قُصَيّ: عبد الدار، وعبد مناف، وعبد العزى، وعبد بنو قُصَيّ، فخلف أبناؤهم في قومهم على ما كان من فعلهم^(٥).

فلما انتشرت قريش وكثر ساكن مكة^(٦)، قلّت عليهم المياه، واشتدت عليهم المؤونة، وعطش الناس بمكة أشد العطش، فكان^(٧) أول من حفر عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَيّ، فحفر الطويّ، وهي التي بأعلى مكة عند البيضاء، دار محمد بن يوسف، وحفر هاشم بن عبد مناف بَدْر، وهي البئر التي عند المُسْتَنْدَر في خطم الحنْدَمَة على فَمِ شعب أبي طالب، وقال حين حفرها: لأجعلنها بلاغاً [للناس]^(٨)، وحفر هاشم سَجَلَة، وهي بئر مُطْعِم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف، التي يسقي عليها اليوم^(٩).

(١) في أ: حزورة.

(٢) الفاكهي (٤/ ١٠٤)، وفتوح البلدان (ص: ٦٤).

(٣) في ج: كانوا.

(٤) قوله: «(من بعده)» زيادة من ب، ج.

(٥) الفاكهي (٤/ ١٠٤).

(٦) في ب، ج: ساكنوا.

(٧) في ب، ج: وكان.

(٨) قوله: «(للناس)» زيادة من ب، ج.

(٩) الفاكهي (٤/ ١٠٨)، وسيرة ابن هشام (١/ ١٥٦-١٥٧).

قال عبد الملك: والله لقدिम ما تحريت الصدق لك وعليك.

قال: ثم ماذا؟ قال: ثم ابتاعها مُطْعِم بن عدي من أسد بن هاشم، وبنو هاشم تزعم أن عبد المطلب بن هاشم وهبها له حين حفر زمزم، واستغنى عنها، وسأله مُطْعِم بن عدي أن يضع حوضاً من آدم إلى جنب زمزم يسقي فيه من ماء بئرته، فأذن له في ذلك، فكان يفعل ذلك^(١).

قال محمد بن جبير: فكثرت المياه بمكة بعد ما حفرت زمزم، حتى روي القاطن والبادي، [ودنت لها]^(٢) بكر وخزاعة، فارتووا منها لا تنزح.

قال عبد الملك: ثم ماذا. قال محمد بن جبير: ثم حفر أمية بن عبد شمس الجفَر لنفسه^(٣).

وحفر ميمون بن الحضرمي^(٤) [حليفك]^(٥) بئرته، فكانت^(٦) آخر بئر حُفرت من هذه الآبار في الجاهلية، قال: رأيت قول الله عز وجل: ﴿إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا^(٧)﴾ [المك: ٣٠] يعني بذلك^(٨) الآبار التي كانت تغور فيذهب ماؤها ﴿فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾ [المك: ٣٠]، [قالوا]^(٩): زمزم ماؤها معين^(١٠).

(١) الفاكهي (١٠٨/٤)، وسيرة ابن هشام (١٥٦-١٥٧).

(٢) في أ: ودنت بها، وفي ب: ودانت بها.

(٣) الفاكهي (١٠٤/٤).

(٤) اسم الحضرمي: عبد الله بن عمار بن أكبر بن ربيعة بن مالك الحضرمي. وكان عبد الله الحضرمي -أبوه- قد سكن مكة وحالف حرب بني أمية. وميمون: هو: أخو العلاء، الصحابي الجليل الذي استعمله النبي ﷺ على البحرين (انظر: فتوح البلدان ص: ٦٥، ومعجم البلدان ١/ ٣٠٢).

(٥) في أ: خليفتك.

(٦) في ب، ج: وكانت.

(٧) في أ زيادة قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾.

(٨) في ب، ج: تلك.

(٩) قوله: «قالوا» ساقط من أ، ب.

(١٠) الفاكهي (١٠٤/٤-١٠٥)، وفتوح البلدان (ص: ٦٥).

قال غير محمد بن جبير، مجاهد، وعطاء وغيرهما من أهل العلم في قوله: ﴿فَمَنْ يَأْتِيَكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾ قالوا: زمزم وبئر ميمون بن الحضرمي^(١).

قال محمد بن جبير: فلما حفرت بنو عبد مناف آبارها، سقوا الناس، فاستقى^(٢) الناس عليها شق ذلك على قبائل قريش، [ورأوا]^(٣) أنه^(٤) لا ذكر لهم في تلك الآبار، حفرت قبائل^(٥) قريش آباراً، وجعلوا يتبارون بها في الريّ والعذوبة، حتى كاد أن يكون في ذلك شرٌّ طويل، فمشت^(٦) في ذلك كبراء قريش، فأقصر^(٧) الشر.

وحفرت بنو أسد بن عبد العزى: سقيّة، بئر بني أسد بن عبد العزى^(٨).

وحفرت بنو عبد الدار: أمّ أخراد^(٩).

وحفرت بنو جُمَح: السُّبُلَة، وهي بئر خلف بن وهب.

وحفرت بنو سهم: الغمّر^(١٠).

وحفرت بنو مخزوم: سقيّا، بئر هشام بن المغيرة^(١١).

(١) الفاكهي (١٠٥/٤)، وفتوح البلدان (ص: ٦٥).

(٢) في ب: سقوا، وفي ج: وأسقى.

(٣) في أ: ورأوه.

(٤) في ب، ج: أنهم.

(٥) في ب، ج زيادة: من.

(٦) في ب، ج: فمشيت.

(٧) في ج: وأقصر.

(٨) الفاكهي (١٠٨-١٠٩).

(٩) ذكره الفاكهي (١٠٧/٤)، والبلاذري (ص: ٦٦)، والبكري في معجمه (٧٢٥/٢)، والسهيلي

(١٢٥/٢)، والفاسي في الشفاء نقلاً عن الأزرقى (٩٠/١). وانظر ابن هشام في السيرة

(١٥٧/١).

(١٠) الفاكهي (١٠٩/٤).

(١١) الفاكهي (١٠٧/٤)، والبلاذري في فتوح البلدان (ص: ٦٧)، ولم يذكر موضع هذه البئر، ولا

أعلم بئرًا جاهلية بهذا الاسم إلا البئر التي عند بستان الخماشية المستأجرة من إدارة المياه. وهو

وحفرت بنو تميم: الثريّا، وهي بئر عبد الله بن جدعان^(١).

وحفرت بنو عامر بن لؤي: النقع.

قال عبد الملك: يا أبا سعيد، إن هذا العلم [لو]^(٢) سألت [عنه]^(٣) جميع قومك ما عرفوه.

قال محمد بن جبیر: ليأتين عليهم زمان، ما يعرفون ما هو أظهر من هذا. قال عبد الملك: أي والله.

باب الآبار التي حفرت بعد زمزم في الجاهلية

قال أبو الوليد: الآبار التي حفرت بعد زمزم في الجاهلية: بئر في دار محمد بن يوسف البيضاء، حفرها عقيل بن أبي طالب، ويقال: حفرها عبد شمس بن عبد مناف، ونثلها عقيل بن أبي طالب، يقال لها: الطوي^(٤).

وبئر الأسود بن البختر^(٥) كانت على باب دار الأسود عند الحناطين، دخلت في دار زيدة الكبيرة عند الحناطين، والبئر قائمة في أسفل الدار إلى اليوم^(٦).

وركايا قدامة بن مظعون، حذاء أضواء النبط بعرة^(٧)، في شقها الذي يلي مكة،

سُقيا عبد الله بن الزبير الواقعة على يمين النازل من عرفات على الطريق رقم (٧)، وقد اندثر البستان وبقيت البئر وآثاره، وعلى يمينك شعب يقال هو (شعب السقيا)، وعلى فم هذا الشعب بئر لا زالت قائمة إلى اليوم، أفاد الأزرقى والفاكهي أنها بئر جاهلية، نثلتها خالصة مولاة الحيزران، فعرفت ببئر (خالصة) وكانت تسمى (السُقيا) فلعلها هي، والله أعلم.

(١) ذكره البلاذري في الفتوح (ص: ٦٧)، وسمّاها الفاكهي (٤/ ١٠٨): (الحفير).

(٢) قوله: «لو» ساقط من أ.

(٣) قوله: «عنه» ساقط من أ.

(٤) الفاكهي (٤/ ١١٢)، وقد تقدم ذكرها.

(٥) هو: الأسود بن أبي البختر بن هاشم بن الحارث بن أسد بن عبد العزى الأسدي.

(٦) الفاكهي (٤/ ١١٣)، وقد تقدم ذكرها.

(٧) في ج: بعرة.

قريباً من اليسيرة^(١).

ويثر حُوَيْطِب بن عبد العزى في بطن وادي مكة، بين دار حويطب^(٢).
والبئر التي ثلث خالصة مولاة الحَيزُرَان بالسقيا، في المسيل الذي يفرع بين
مأزمي عرفة ومسجد إبراهيم^(٣).
[ويثر بأجياد في دار زهير]^(٤) بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي^(٥).

ذكر الآبار الإسلامية

قال أبو الوليد: الياقوتة: التي بمنى، حفرها أبو بكر الصديق في خلافته، فعملها
الحجاج بن يوسف بعد مقتل ابن الزبير، وضرب فيها وأحكمها.
ويثر عمرو بن عثمان بن عفان: التي بمنى في شعب آل عمرو^(٦).
ويثر الشركاء: بأجياد لبني مخزوم^(٧).

(١) الفاكهي (١١٣/٤).

والأضواء: الماء المستنقع من سيل أو غيره. معجم البلدان (١/٢١٤)، ووقع عند الفاكهي (أضواء
القبط) بالقاف، ولا أعلم لهذه البئر وجوداً اليوم.

(٢) الفاكهي (١١٣/٤)، وحويطب بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود، من بني عامر بن لؤي،
صحابي أسلم يوم الفتح، وهو أحد المجتدين لأنصاب الحرم. ورباع بني عامر تقابل رباع بني
هاشم، فرباع بني هاشم على يمين الصاعد لوادي مكة، وهم على يسار الصاعد، أي أن موضع
رباعهم هو سوق الجودرية الآن، ودار حويطب موضعها أعلى من دار الحمام التي آلت لمعاوية
رضي الله عنه، فيكون موضعها قبل وصولك لأول الردم - ردم عمر رضي الله عنه - فموضعها
في أول سوق الجودرية الآن، ولا أعلم أن في هذا الموضع بئراً اليوم، والعلم عند الله.

(٣) في ب، ج زيادة: إلى هنا.

(٤) ساقط من أ.

(٥) الفاكهي (١١٤/٤).

(٦) الفاكهي (١١٧/٤). وشعب عمرو بن عثمان بن عفان في منى، ولعله ما يسمى الآن بحارة
قريش بمنى، فهي التي ينطبق عليها هذا الوصف. والآبار في (حارة قريش) خمسة آبار، ولكنها لا
تعرف بهذا الاسم اليوم.

(٧) المرجع السابق.

ويثر عكرمة: بأجياد الصغير، في الشعب الذي يقال له: الأيسر^(١).
 وبيار الأسود بن سفيان بن عبد الأسد المخزومي: (الصلا) في أصل ثنية أم
 قُردان^(٢).
 ويثر يقال لها: الطلوب: كانت لعمر بن عبد الله بن صفوان الجمحي في شعب
 عمرو بالرمضة دون [الميثب]^(٣).
 ويثر أبي موسى الأشعري: بالمعلاة على فم شعب أبي دُبّ بالحجون، حفرها
 حين انصرف من الحكمين إلى مكة^(٤).
 ويثر شَوْدَب: كانت عند باب المسجد، عند باب بني شيبه، فدخلت في المسجد
 الحرام حين وسَّعه المهدي في خلافته في الزيادة الأولى، في^(٥) سنة إحدى وستين
 ومائة، وشَوْدَب: مولى لمعاوية بن أبي سفيان^(٦).
 والبرود: بفتح، حفرها خراش بن أمية الخزاعي الكعبي، وبها^(٧) يقول الشاعر:

(١) الفاكهي (الموضع السابق)، وشفاء الغرام (١/٦٢٤). وقد سمي هذا الشعب في مواضع شق
 مسفلة مكة اليماني: شعب المتكأ، وذكر أنه باقضى شعب أجياد الصغير، وأن هذه البئر حفرتها
 زينب بنت سليمان بن علي.

(٢) الفاكهي (٤/١١٨).

(٣) في أ، ب: المنيف، وفي ج: المنبت (انظر الفاكهي، الموضع السابق).

ويثر الطلوب: هذه البئر بالرمضة دون الميثب، والرمضة ما يسمى اليوم بقُوز النكاسة، وهو جزء
 من المسفلة يخترقه الطريق الدائري الثالث، والميثب مطلقاً على قُوز النكاسة من الشرق، وهذه البئر
 لا زالت موجودة على يسارك وأنت متجه إلى أسفل مكة، وهي البئر الموجودة في بستان الشيخ
 عبد الله أحمد كعكي، وهي بئر قديمة كبيرة، وقد خطط هذا البستان وأصبح منطقة سكنية.

(٤) هذه البئر، غالب ظني أنها البئر التي كانت تسمى (بئر غَيْلَمَة) بقوة دَحْلَة الجن، وكانت العامة
 تسميها (حوض أبي طالب) وقد دُثِّرَا وأدخلها عندما وسَّع شارع المسجد الحرام (انظر: الفاكهي
 ٤/١١٤)، والبلاذري في الفتوح (ص: ٦٨)، وياقوت (١/٣٠٢) حيث نقل هذا الخبر عن
 الفاكهي.

(٥) قوله: «(في)» ساقط من ب، ج.

(٦) الفاكهي (٤/١١٥)، والبلاذري (ص: ٦٨).

(٧) في ب، ج: وله.

بين البرود وبين بلدح نلتقي^(١)

ويثر بكار: بذى طوى، عند ممدار بكار. ويكار: رجل من أهل العراق، كان يسكن^(٢) مكة وأقام فيها^(٣).

ويثر وردان^(٤): مولى المطلب بن أبي وداعة بذى طوى، عند سقاية سراج بفخ، وسراج: مولى لبني^(٥) هاشم^(٦).

ويثر الصلاصل: بفم شعب البيعة عند العقبة - عقبة منى^(٧)، ولها يقول أبو

(١) الفاكهي (٤/ ١١٥)، والبلاذري (ص: ٦٨). والبرود في الأصل: هو الجبل الذي قُتل عنده الحسن بن علي بن الحسين بن حسن بن علي بن أبي طالب، يوم فخ، ويعرف اليوم بـ (جبل الشهيد) وهو يشرف على حي الشهداء من الغرب، وهناك خمس آبار قديمة لا زالت أمانة العاصمة تضخ منهما المياه، وأحدها يقال له: بثر الكردي، وثلاثة منها معطلة، فيها مياه آسنة، ولم أستطع أن أجزم أيها هو البرود.

وهناك برود آخر في مجتمع طريق حجاج العراق ونجد - سابقاً - تقع اليوم على يمين الذاهب من الطريق المرفق إلى الجعرانة، قبل الجعرانة بخمسة كيلومترات تقريباً، وتبعد عن طريق الجعرانة أكثر من كيلو متر واحد شرقاً، يسلك إليها من طريق ترابي. وهناك في هذا الموضع بثر عظيمة، وقفت عليها، ويقربها حياض واسعة، وأثار سدود، وقنوات للمياه، تصل بين هذه الحياض وبين مجرى عين يذهب حتى يلتقي مع مجرى عين زبيدة الآتي من المشاش، عند الربع الأخضر. وقد أشار الفاكهي إلى نحو ذلك. والبثر وصفها إبراهيم رفعت في مرآة الحرمين (١/ ٣٧٠) حيث قال: (البثر مطوية بالحجارة المنحوتة، قطرها ستة أمتار، وعمقها اثنا عشر متراً، ماؤها عذب، لا يزيد ارتفاعه في قاعه عن خمسين سنتيمتراً) قلت: عندما وقفت عليها رأيت ماءها ثراً، وقد غطيت البثر بالواح من الحديد، وأقيمت عليها مضخة مياه، وبنيت عندها حجرة صغيرة لهذه المضخة.

(٢) في ب، ج: سكن.

(٣) في ب، ج: بها.

ذكره الفاكهي (٤/ ١١٥). ويثر بكار: موضعها في الحفاير اليوم، وثنية الحزنة: هي (ربيع الحفاير) الآن. وذكر الفاكهي أنك إذا هبطت من ربيع الحزنة تهبط على الممدار - الحفاير - بثر بكار. يوجد الآن جنوب مسجد الطيئشي بالحفاير بثر قديمة مدمولة، في وسط ملتقى أزقة هناك، فلعلها هي، إذ ينطبق عليها وصف الفاكهي، والله أعلم.

(٤) في ج: وركان.

(٥) في ب، ج: بني.

(٦) الفاكهي (٤/ ١١٦)، والبلاذري في الفتوح (ص: ٦٨).

(٧) شفاء الغرام (١/ ٦٢٧).

طالب^(١):

وَنُسَلِمُهُ حَتَّى نُصَرِّعَ حَوْلَهُ وَنَذْهَلَ عَنْ أَبْنَائِنَا وَالْحَلَائِلِ
وَيَنْهَضُ قَوْمٌ فِي الْحَدِيدِ إِلَيْكُمْ نَهْوَضُ الرُّوَايَا تَحْتَ ذَاتِ الصَّلَاصِلِ
وَيُثَرُ السَّقِيَا: عِنْدَ الْمَازِمِينَ - مَازِمِي عِرْفَةَ - عَمَلُهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّبِيرِ بْنِ
الْعَوَامِ^(٢).

ما جاء في ذكر العيون التي أحدثت^٣ في الحرم

قال أبو الوليد: وكان^(٤) معاوية بن أبي سفيان قد أجرى في الحرم عيوناً،
واتخذ لها أخفافاً، فكانت حوائط فيها^(٥) النخل والزرع^(٦).
منها: حائط الحمّام: وله عين، وهو من حمّام معاوية الذي بالمعلاة إلى موضع
بركة أم جعفر، وذلك الموضع الساعة^(٧) يقال له: حائط الحمّام، وإنما سمّي حائط
الحمّام: أن الحمّام كان في أسفله^(٨).

-
- وشعب البيعة لا زال معروفاً بمنى، وهو على يسارك إذا جئت من منى من مكة، قبل أن تصل إلى
جمرة العقبة، ويبعد عن الجمرة أقل من ٥٠٠ م.
ويثر الصلاصل كانت قائمة قبل أعوام قليلة، ثم غطيت حين وسّع طريق الجمرات، فدخلت فيه،
وهي على يسار الداخل إلى شعب البيعة.
- (١) البيتان ذكرهما الفاكهي (١١٣/٤)، والفاسي في شفاء الغرام (٦٢٨/١) وذكرها ابن هشام في
سيرته (٢٩٤/١) ضمن قصيدة طويلة.
- (٢) الفاكهي (١١٦/٤، ١٧٣).
- (٣) في ب، ج: أجريت.
- (٤) في ب، ج: كان.
- (٥) في ب: حوائط وفيها، وفي ج: حوائطه وفيها.
- (٦) الفاكهي (١٢١/٤)، وشفاء الغرام (٦٣١/١).
- (٧) قوله: «الساعة» ساقط من ب، ج.
- (٨) الفاكهي (١٢٧/٤). وموضع بركة أم جعفر عند مدخل موقف سيارات بركة الرشيد.

١٠٥٤- قال أبو الوليد: وحدثني جدي، قال: حدثني عبد الرحمن بن حسن بن القاسم، عن أبيه، عن علقمة بن نضلة، قال: قال رجل^(١) من بني سليم لعمر بن الخطاب بمكة: يا أمير المؤمنين، أقطعني خيفَ [الأرين]^(٢) حتى أملاهُ عَجْوَةٌ، فقال له عمر: نعم، فبلغ ذلك أبا سفيان بن حرب، فقال: دعوه فليملأهُ، ثم لينظر أينَا يأكل جَنَاهُ، فبلغ ذلك^(٣) السلمي فتركه، وكان أبو سفيان يدّعيه، فكان^(٤) معاوية بعد هو الذي عمله وملاهُ عَجْوَةٌ، قال: وكان^(٥) له مشروع يردّه الناس.

ومنها: حائط عوف: موضعه من زقاق خَشَبَةِ دار مبارك التركي^(٦) ودار جعفر بن سليمان، وهما اليوم من حق أم جعفر، ودار مال الله، وموضع الماجلين - ماجلي أمير المؤمنين هارون - الذي بأصل الحَجُون، فهذا كله موضع حائط عوف إلى الجبل، وكانت له عين تسقيه، وكان فيه النخل، وكان له مشروع يردّه الناس^(٧).

١٠٥٤ - إسناده ضعيف .

عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم بن عقبة بن الأزرق، وأبوه: لم أقف لهما على ترجمة . أخرجه الفاكهي (٤/ ١٢٧-١٢٨ ح ٢٤٥٦) من طريق: أحمد بن محمد بن الوليد الأزرق، به. (١) الرجل سماه الفاكهي بزمعة؛ وهو: زمعة بن الأسود بن عامر القرشي العامري . صحابي أسلم يوم الفتح (الإصابة ١/ ٥٣٢).

(٢) في أ: الأوس، وفي ب: الأريز، وفي ج: الأزير، والمثبت من د.

(٣) قوله: ((ذلك)) ساقط من ب، ج.

(٤) في ج: وكان.

(٥) في ج: فكان.

(٦) في ب: البركي.

(٧) الفاكهي (٤/ ١٢١). وقال الفاسي في الشفاء (١/ ٢٩٦) عن حائط عوف: لا يعرف، ولعله أحد

البساتين التي في الجبل الذي يقال له: جبل ابن عمر. اهـ.

قلت: موضع حائط عوف في الكمالية، مقابل بناية البريد المركزي اليوم، وقد كانت إلى عهد غير بعيد بساتين خضراء، فغمرها العمران، والماجلان المذكوران، هما حوضان كبيران كانا يسميان في عهد الفاسي: بركتي الصارم، وكانتا لاصقتين بسور مكة.

ومنها: حائط يقال له: [الصَّفِيّ]^(١): موضعه^(٢) دار زينب بنت سليمان، التي صارت لعمر بن مسعدة، والدار التي فوقها، إلى دار العباس بن محمد التي بأصل نَزاعة الشوى، وكانت له عين، وكانت^(٣) له مشرع يرده الناس، وفيه يقول^(٤) الشاعر^(٥):

سكنوا الجَزْعَ - جَزْعَ يَتِ أَبِي مَسُو سى - إلى النخل من صَفِيّ السُّباب
ومنها: حائط يقال له: حائط مورث: [ومورث]^(٦) كان قِيماً عليه، في موضع دار محمد بن سليمان بن علي، ودار لبابة بنت علي، ودار ابن قثم، اللواتي بفم الشعب^(٧) - شعب الخوز - وكان فيه النخل^(٨) والزرع حديثاً من الدهر وكانت له عين، ومشروع يرده الناس^(٩) على طريق منى وطريق العراق^(١٠).

ومنها: حائط خرّمان: وهو من ثنية أذاخر إلى بيوت أبي جعفر العَلْقَمي، وبيوت ابن أبي الرزّام، وماجله قائم إلى اليوم، وكان فيه النخل والزرع حديثاً من الدهر، وكان له عين، ومشروع يرده الناس^(١١).

(١) في أ: الصفا. وحائط الصَّفِيّ: موضعه في شعب الصَّفِيّ، وهو الجميزة الآن، وكانت عينه جارية إلى عهد غير بعيد.

(٢) في ب، ج زيادة: من.

(٣) في ب، ج: وكان.

(٤) في ب، ج: يقول فيه.

(٥) القائل هو: كثير بن كثير السهمي. وقد تقدم هذا البيت ضمن أبيات أخرى (وانظر الفاكهي ١٢٢/٤).

(٦) قوله: «ومورث» ساقط من أ.

(٧) قوله: «الشعب» ساقط من ب، ج.

(٨) في أ زيادة: «وكانت له عين، ومشروع يرده الناس إلى اليوم، وكان فيه النخل».

(٩) قوله: «وكانت له عين، ومشروع يرده الناس» ساقط من ب، ج.

(١٠) الفاكهي ١٢٣/٤.

وحائط مورث: موضعه في البياضية، دبر قصر السقاف، وقد كانت فيه بعض الأشجار إلى عهد قرياً، بما أباره فلم تدفن إلا قبل بضع سنين.

(١١) الفاكهي ١٢٣/٤.

ومنها: حائط مقبيرة: وكان^(١) موضعه نحو بركتي سليمان بن جعفر، إلى قصر أمير المؤمنين المنصور أبي جعفر، وكانت له عين ومشعر، وكان فيه النخل. ومنها: حائط حراء: وضميرته^(٢) قائمة إلى اليوم، وكان فيه النخل، وكان له مشعر يرده الناس^(٣).

ومنها: حائط ابن طارق: بأسفل مكة، وكانت عينه تمرّ في بطن وادي مكة تحت الأرض، وكانت له عين ومشعر، وكان فيه النخل^(٤).

ومنها: حائط فح^(٥): وهو قائم إلى اليوم.

ومنها: حائط بلدح^(٦).

فهذه العشرة العيون، عيون أجراها معاوية واتخذها بمكة، واتخذت بعد ذلك

=

وحائط خرمان: لا يزال موضعه معروفاً باسم (الخرمانية) وقد أقيم على أكثر أرضه بناية جميلة ضخمة لأمانة العاصمة المقدسة.

وفي نسخة ج زيادة: «من على طريق منى وطريق العراق، وهو ثنية أذاخر إلى بيوت أبي جعفر العلقمي». وهو تكرار.

(١) في ب، ج زيادة: في.

(٢) في ب، ج: وحراء ضميرته.

(٣) الفاكهي (١٢٤/٤).

وحائط حراء: لا زالت بثره قائمة إلى اليوم، ولكن لا زرع فيه.

(٤) الفاكهي (١٢٥/٤).

وحائط ابن طارق: كان موضعه بالمسفلة، عند موقف السيارات المتعدد الأدوار الآن، وكان قرب موضع هذا الموقف بركة تسمى (بركة ماجل).

(٥) الفاكهي (١٢٥/٤).

وحائط فح: هو في المكان المعروف اليوم بالشهداء.

(٦) الفاكهي (١٢٦/٤).

وبلدح: واد واسع طويل، يبدأ من نهاية حي الشهداء وينتهي بالحديبية - الشميسي - وأشهر حوائطه هي الحوائط التي لا زالت قائمة إلى اليوم في أم الدود (أم الجود اليوم) وبستان القزاز، وبستان أم الدرج، وقد أقيم في موضع أحد بساتينه فندق كبير اسمه: فندق مكة إنتركونتيننتال، ولا زالت بعض الآبار قائمة حتى اليوم في تلك المواضع.

ببلدح عيون سواها، منها:

عين سعيد^(١) بن عمرو^(٢) بن العاص ببلدح، وهي قائمة إلى اليوم.

وحائط سفيان والخيف الذي أسفل منه^(٣)، وهما اليوم لأم جعفر.

فكانت^(٤) عيون معاوية تلك قد تقطعت^(٥) وذهبت، فأمر أمير المؤمنين

الرشيد^(٦) بعيون منها، فعُمِلَتْ، وأُخِيَّتْ، وصُرِفَتْ في عين واحدة يقال لها:

الرشاد^(٧)، تسكب في الماجلين^(٨) اللذين [أحدهما لأمير المؤمنين]^(٩) الرشيد

بالمعلاة، ثم تسكب في البركة التي عند المسجد الحرام. ثم كان الناس بعد تقطع

هذه العيون في شدة من الماء. وكان أهل مكة والحاج يلقون من ذلك المشقة، حتى

أن الراوية لتبلغ في الموسم عشرة دراهم وأكثر وأقل^(١٠)، فبلغ ذلك أم جعفر بنت

أبي الفضل جعفر بن أمير المؤمنين المنصور^(١١)، فأمرت في سنة أربع وتسعين ومائة

(١) في ب: سعد.

(٢) في ب، ج زيادة: بن سعيد.

(٣) في ب، ج: مكة.

(٤) في ب، ج: وكانت.

(٥) في ج: انقطعت.

(٦) في ب، ج: هارون الرشيد.

(٧) في الفاكهي: الرشا.

(٨) الماجل هو: الصهريج من الماء. وهذان الماجلان لا يعرفان اليوم، إلا أن الفاسي ذكر في شفاة

(١/٢٩٦) أنهما في أغلب ظنه يشكلان (بركتي الصارم) اللتان كانت إحدهما ملاصقة لسور

مكة في المعلاة، ويمكن القول إن موضعهما يقابل بناية البريد المركزي الآن على يسارك وأنت نازل إلى مكة.

(٩) في أ: أحدثهما لأمير المؤمنين، وفي ج: أحدثهما أمير المؤمنين.

(١٠) في ج زيادة بين الأسطر بخط مغاير لفظة: الماء.

(١١) هي زبيدة زوج هارون الرشيد وأم ولي عهده الأمين، ونسب المأمون والمعتصم إليها تجاوزاً،

وكانت قد زارت الحجاز، وأدخلت فيه بعض الإصلاحات، وبُنِتْ العمار وأجلها عين زبيدة التي

بمكة (انظر ترجمتها في: تاريخ بغداد ٢٣٣/٤، والعقد الثمين ٢٣٦/٨).

بعمل بركتها التي بمكة، فأجرت لها عَيْنًا^(١)، فجرت بماء قليل، فلم يكن فيه ريٌّ لأهل مكة، وقد غرمت في ذلك غُرْمًا عظيمًا، فبلغها ذلك^(٢)، فأمرت^(٣) المهندسين أن يُجروا لها^(٤) عيوناً من الحِلِّ، وكان الناس يقولون: إن ماء الحِلِّ لا يدخل الحرم؛ لأنه يمر على عِقَابِ وجبال، فأرسلت بأموال عظام، ثم أمرت من يَزِنُ عَيْنَهَا الأولى، فوجدوا^(٥) فيها فساداً، فأنشأت عَيْنًا أخرى إلى جنبها وأبطلت تلك العيون^(٦)، فعملت عَيْنَهَا هذه بأحكام ما يكون من العمل، وعظمت في ذلك رغبتهَا، وحسنت نِيَّتَهَا، فلم تزل تعمل فيها حتى بلغت ثِنْتَيْ خَلٍّ، فإذا الماء لا يظهر في ذلك^(٧) الجبل [إلا بعمل شديد]^(٨)، فأمرت بالجبل فضربَ فيه، وأنفقت في ذلك من الأموال ما لم يكن تطيب به نفس كثير [من الناس]^(٩)، حتى أجراها الله [لها]^(١٠)، وأجرت فيها عيوناً من الحِلِّ، منها: عين^(١١) المشاش^(١٢)، واتخذت لها

(١) في ب، ج زيادة: من الحرم.

(٢) في ج: بذلك، وقوله: «ذلك» ساقط من ب.

(٣) أدرج في هامش ج بخط مغاير قوله: جماعة من.

(٤) في ب، ج: إليها.

(٥) في ج: فوجد.

(٦) في ج: العين.

(٧) في ج: هذا.

(٨) ما بين المعكوفين ساقط من أ، ب. والمثبت من ج.

(٩) في أ، ب: أحد.

(١٠) في أ: بها.

(١١) في أ زيادة: من.

(١٢) عين المشاش: تسمى اليوم (عين الشرائع) أو (عين حنين). وهي اليوم لا تسير إلى مكة، بل يزرع الناس عليها هناك، وتبعد عين حنين (٣٦) كلم عن المسجد الحرام إلى الشرق (معالم مكة للبلاد ص: ٨٨).

وقال ياقوت: ويتصل بجبال عرفات جبال الطائف، وفيها مياه كثيرة أوशल وعظام قني، منها المشاش، وهو الذي يجري بعرفات ويتصل إلى مكة.

بركة تكون للسيول^(١) - إذا جاءت - يجتمع فيها الماء^(٢)، ثم أُجْرَتْ لها عيوناً^(٣) من حنين، واشترت حائط حُنين، فُصِرْفَتْ عينه إلى البركة، وجعلت حائطه سداً يجتمع فيه السيل؛ فصارت لها مكرمة لم تكن لأحد قبلها، وطابت نفسها بالنفقة فيها بما لم تكن تطيب نفس أحد غيرها؛ فأهل مكة والحاج إنما يعيشون بها بعد الله^(٤).

ثم أمر أمير المؤمنين المأمون، صالح بن العباس في سنة [عشر]^(٥) ومائتين، أن يتخذ له بركاً في السوق خمساً^(٦)، لئلا يتعنى أهل أسفل مكة، والثنية^(٧)، وأجياذين، والوسط إلى بركة أم جعفر، فأجرى عيناً من بركة أم جعفر - من فضل مائها - في عين تسكب في بركة البطحاء عند شعب ابن يوسف، في وجه دار ابن يوسف^(٨)، ثم يمضي إلى بركة عند الصفا، ثم يمضي إلى بركة عند الحناطين^(٩)، ثم يمضي إلى بركة بفوهة سكة الثنية دون دار [أوس]^(١٠)، ثم يمضي إلى بركة عند سوق الخطب^(١١) بأسفل مكة، ثم تمضي في سرب ذلك إلى [ماجل]^(١٢) أبي صلاية، ثم

(١) في ب، ج: السيول.

(٢) في ب، ج: تجتمع فيها. وقوله: «الماء» ساقط من ب، ج.

(٣) منها عين ميمونة، وعين الزعفران، وعين البرود، وعين الصرفة أو الطارقي، وعين ثقبه، وعين الخريبات.

(٤) الفاكهي (٣/ ١٥٢-١٥٣)، وإتحاف الوري (٢/ ٢٤٨-٢٤٩)، وشفاء الغرام (١/ ٦٣١-٦٣٢).

(٥) في أ: عشرة.

(٦) الفاكهي (٣/ ٢٤١).

(٧) هي الثنية السفلى التي يسن الخروج من مكة عليها، وتسمى (كدى)، وتسمى اليوم: الشبيكة أو ريع الرسام.

(٨) دار ابن يوسف في شعب علي، وهو المعروف بـ (المولد) قامت عليه مكتبة عامة عامرة.

(٩) قرب السوق الصغير.

(١٠) في أ: أوس.

(١١) سوق الخطب يسمى اليوم (الهجلة).

(١٢) في أ: ماجلي.

إلى الماجلين اللذين في حائط ابن طارق بأسفل مكة. وكان صالح بن العباس لما فرغ منها ركب بوجوه الناس إليها، فوقف عليها حين جرى فيها الماء، ونحر عند كل بركة^(١) جُزوراً، وقسم لحمها على الناس^(٢).

ما ذكر من الرباع: رباع قریش وحلفائها

أولها: رباع بني عبد المطلب بن هاشم:

قال أبو الوليد: الدار التي صارت لابن سليم [الأزرق]^(٣)، وهي إلى جنب دار أبي مَرْحَب التي صارت لإسماعيل بن إبراهيم الحَجَّي، وهي قُبالة دار حُوَيْطَب بن عبد العزى إلى منتهى دار إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله^(٤)، فلولد^(٥) الحارث بن عبد المطلب أول ذلك الحق، وهي الدار التي اشتراها ابن أبي الكلوح البصري^(٦).

والحق الذي يليه، وهو الشعب - شعب ابن يوسف - وبعض دار ابن يوسف لأبي طالب.

والحق الذي يليه، وبعض دار ابن يوسف: المولد - مولد النبي عليه السلام - وما حوله لأبي النبي عليه السلام عبد الله بن عبد المطلب^(٨).

وماجل أبي صلاية: يعرف اليوم ببركة ماجل أو ماجن، وقد حرفها العوام فقالوا: بركة ماجد. والماجل: هو مستنقع الماء أو الماء الكثير (لسان العرب، مادة: مجل).

(١) في ب، ج زيادة: منها.

(٢) الفاكهي (٣/١٥٣-١٥٤)، وإتحاف الوری (٢/٢٨٤-٢٨٥).

(٣) في أ: الأزرق.

(٤) في ج: عبد الله.

(٥) في ب: فولد، وفي ج: فولده.

(٦) الفاكهي (٣/٢٦٣-٢٦٤).

(٧) في ج: أبي.

(٨) الفاكهي (٣/٢٦٤).

والحق الذي يليه: حق العباس بن عبد المطلب، وهو^(١) دار خالصة مولاة الخيزران.

ثم حق المقوم بن عبد المطلب، وهو دار الطلوب مولاة زبيدة.
ثم حق أبي لب، وهي دار أبي يزيد اللهي، فهذا آخر حقهم في هذا الموضع^(٢).

وذكر غير واحد من المكين: أن الشعب الذي يقال له: شعب ابن يوسف، كان لهاشم بن عبد مناف دون الناس، قالوا: وكان عبد المطلب قد قسم حقه بين ولده، ودفع ذلك إليهم^(٣) في حياته حين ذهب بصره، فمن ثم صار للنبي ﷺ حق أبيه عبد الله بن عبد المطلب^(٤).

وللعباس بن عبد المطلب أيضاً الدار التي بين الصفا والمروة، التي بيد [ولدا]^(٥) موسى بن عيسى بن موسى، التي إلى جنب الدار التي بيد جعفر بن سليمان. ودار العباس هي الدار المنقوشة التي عندها العلم الذي يسعى منه من جاء من المروة إلى الصفا بأصلها، ويزعمون أنها كانت لهاشم بن عبد مناف، وفي دار العباس هذه حجران عظيمان، يقال لهما: إساف ونائلة، صنمان كانا يعبدان في الجاهلية، هما في ركن الدار^(٦).

ولهم أيضاً دار أم هانئ بنت أبي طالب، التي كانت عند الخناتين^(٧) عند المنارة، فدخلت في المسجد الحرام حين وسّعه المهدي في الهدم الآخر، سنة سبع

(١) في ب، ج: وهي، وكذا وردت في الموضع التالي.

(٢) الفاكهي (٣/٢٦٩).

(٣) في ب، ج: إليهم ذلك.

(٤) الفاكهي (٣/٢٦٥).

(٥) قوله: «ولد» ساقط من أ.

(٦) الفاكهي (٣/٢٧٠-٢٧١).

(٧) في ب: الخناتين.

وستين ومائة^(١).

رباع حلفاء بني هاشم

[لهم]^(٢) دار الأسود بن خلف الخزاعي، وهي دار طلحة الطلحات^(٣)، باعها عبد الله بن القاسم بن عبيدة بن خلف الخزاعي من جعفر بن يحيى البرمكي بمائة ألف دينار، وهي دار السلامة دار الإمارة التي عند الحذائين، بناها حماد البربري للرشيد هارون أمير المؤمنين^(٤).

ولهم أيضاً: دار القدر التي في زقاق أصحاب الشيرق^(٥)، باعها عبد الرحمن بن القاسم بن عبيدة بن خلف الخزاعي من الفضل بن الربيع بعشرين ألف دينار^(٦).

ولآل [حكيم]^(٧) بن الأوقص السلمي -حلفاء بني هاشم-: دار حمزة في السويقة، ودار درهم في السويقة^(٨).

وللملحيين الخزاعين أيضاً: دار أم إبراهيم التي في زقاق الحذائين، [اشترأها معاوية منهم، وكان يقال لها: دار أوس. وللملحيين أيضاً: دار ابن ماهان، في زقاق الحذائين]^(٩).

(١) الفاكهي (٢٧١/٣).

(٢) في أ: ولهم، وقوله: «لهم» ساقط من ب.

(٣) طلحة الطلحات: هو: طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي، أبو المطرف البصري، أحد الأجواد المعروفين، كان أميراً على سجستان، وهو من التابعين.

(٤) الفاكهي (٢٧٣/٣).

(٥) الشيرق: هو دهن السمسم، ويقال له: الشيرج (تاج العروس ٢/٦٤).

(٦) قوله: «دينار» ساقط من أ.

(٧) في أ: حكم.

(٨) الفاكهي (٢٧٤/٣).

(٩) ما بين المعكوفين ساقط من أ، ب. والمثبت من ج.

ولبني عتوارة من بني بكر بن عبد مناة بن كنانة: دار عمرو بن سعيد بن العاص الأشدق، ومن دار الطلحيين التي بالبطحاء إلى باب شعب ابن عامر، فذلك الربع لهم أيضاً^(١).

رباع بني عبد المطلب^٢ بن عبد مناف

الدار التي بفوهة شعب ابن عامر، يقال لها: دار قيس بن مخرمة، كانت لهم جاهلية.

وزعم بعض الناس: أن دار عمرو بن سعيد بن العاص التي في ظهر دار سعيد كانت لهم، فخرجت من أيديهم^(٣).

وقال غير هؤلاء: بل كانت هذه الدار لقوم من بني بكر، وهم أخوال سعيد بن العاص، فاشتراها منهم، فهو^(٤) أشهر القولين.

رباع حلفائهم

لآل عتبة بن فرقد السلمي دارهم، وربعهم الذي عند المروة، وهو شق المروة السوداء^(٥)، دار الخراساني المنقوشة، وزقاق آل أبي ميسرة، يقال لها: دار ابن فرقد^(٦).

رباع بني عبد شمس بن عبد مناف

لآل حرب بن أمية بن عبد شمس: دار أبي سفيان بن حرب، التي بين

(١) الفاكهي (٣/ ٢٧٤).

(٢) في ج: بني المطلب.

(٣) الفاكهي (٣/ ٢٧٥).

(٤) في ب، ج: وهو.

(٥) كذا في الأصول، وفي هامش ج: الأسود.

(٦) الفاكهي (٣/ ٢٧٦).

الدارين، ويقال^(١) لها: دار رائطة ابنة [أبي]^(٢) العباس، وهي الدار التي قال النبي ﷺ يوم الفتح: «من دخل دار أبي سفيان فهو آمن»^(٣).

١٠٥٥ - قال: حدثني جدي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن حسن^(٤) بن القاسم، عن أبيه، عن علقمة بن نضلة، قال: أصعد عمر بن الخطاب المعلاة في بعض حاجته، فمرَّ بأبي سفيان بن حرب يهني [جلاً]^(٥) له، فنظر إلى أحجار وقد^(٦) بناها أبو سفيان، شبه الدكان في وجه داره يجلس عليه^(٧) في فيء الغداة، فقال له عمر: يا أبا سفيان، ما هذا البناء الذي أحدثته في طريق الحاج؟ فقال أبو سفيان: دكان نجلس عليه في فيء^(٨) الغداة، فقال له عمر: لا أرجع من وجهي هذا حتى يقلعه وترفعه، فبلغ عمر حاجته، فجاء والدكان على حاله، فقال له عمر: ألم أقل لك لا أرجع حتى يقلعه، قال أبو سفيان: انتظرت يا أمير المؤمنين أن يأتينا بعض أهل مهنتنا فيقلعه ويرفعه^(٩)، فقال عمر: عزمت عليك لتقلعه بيديك، ولتقلعه على عنقك، فلم يراجعه أبو سفيان حتى قلعه بيده، ونقل الحجارة على عنقه، وجعل يطرحها

(١) في ب، ج: يقال.

(٢) قوله: «أبي» ساقط من أ.

(٣) الفاكهي (٢٧٧/٣).

وهذه الدار كانت تابعة لوزارة الصحة، ثم هدمت، وأصبحت ميداناً ضمن الميادين حول الحرم الشريف. وموقعها نهاية ميدان باب السلام، على يمين الخارج من المسجد الحرام متجهاً للمذعى والجوهرية.

١٠٥٥ - إسناده ضعيف .

عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم بن عقبة بن الأزرق، وأبوه: لم أقف لهما على ترجمة .

(٤) في ج: حسين. وقد سبق على الصواب كما أثبتناه.

(٥) في أ: جبلاً.

(٦) في ب، ج: قد.

(٧) في ب، ج: عليها.

(٨) قوله: «فيء» ساقط من ب.

(٩) في ج: فيرفعه.

في الدار، فخرجت إليه هند ابنة عتبة، فقالت^(١): يا عمر، أمثل أبي سفيان تكلفه هذا؟ [وتعجله]^(٢) عن أن يأتيه بعض أهل مهنته؟ فطعن عمر بمُخَصَّرَةٍ^(٣) كانت في يده في خمارها، فقالت هند -ونفحتها بيدها-: إليك عني يا ابن الخطاب، فلو في غير هذا اليوم تفعل هذا، لاضطمت^(٤) عليك الأخاشب، قال: فلما قلع أبو سفيان الأحجار ونقلها، استقبل عمر بن الخطاب القِبْلَةَ، وقال: الحمد لله الذي أعزَّ الإسلام وأهله، عمر بن الخطاب رجل من بني عدي بن كعب يأمر أبا سفيان بن حرب سيد بني عبد مناف بمكة فيطيعه، ثم ولى عمر.

١٠٥٦- وحديثي سليمان بن حرب، بإسناد له، قال: كان المسلمون يرون للسلطان عزمة، فلقب أهل الكوفة سعيد بن العاص، في إمارة عثمان بن عفان: أشعر بركا، فقام فصعد المنبر، فقال: عزمت على من كان لي عليه سمع وطاعة، سماني أشعر بركا، إلا قام، فقام الذي سمّاه، فقال^(٥): أيها الأمير، من الذي يجترئ فيقوم فيقول: أنا الذي سميتك أشعر بركا، وأشار بيده^(٦) إلى صدره أو إلى نفسه.

(١) في ب: قالت.

(٢) في أ: تعجله.

(٣) المَخَصَّرَةُ: كالسوط، وقيل: شيء يأخذه الرجل بيده ليتوكأ عليه مثل العصا ونحوها (لسان العرب، مادة: خصر).

(٤) اضطمت: اشتملت (لسان العرب، مادة: ضمم).

١٠٥٦- إسناد ضعيف.

لم يذكر المصنف بقية الإسناد.

(٥) في ج زيادة: عزمت على من الذي سماني. وقد سبقت في السطر السابق.

(٦) قوله: «بيده» ساقط من ب، ج.

١٠٥٧- وحديثي جدي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن حسن بن القاسم بن ^(١)عقبة، عن أبيه، عن علقمة بن نضلة، قال: وقف أبو سفيان بن حرب على ردم الحذائين، فضرب برجله، وقال ^(٢): سنام الأرض، إن لها سناماً، يزعم ^(٣)ابن فرقد -يعني عتبة بن فرقد السلمي- أنني لا أعرف حقي من حقه، له سواد المروة، إلى ^(٤)بياضها، ولي ما بين مقامي هذا إلى تجنى -وتجنى ثنية قريبة من الطائف-. فبلغ ذلك عمر بن الخطاب، فقال: إن أبا سفيان لقديم الظلم، ليس لأحد حق إلا ما أحاطت عليه جذراته.

١٠٥٨- حديثي جدي قال: ابنتي معاوية بمكة دوراً، منها الست المتقاطرة، ليس بينها لأحد ^(٥)فضل، أولها: دار البيضاء التي على المروة، وبابها من ناحية المروة، ووجهها شارع في ^(٦)الطريق العظمى بين الدارين، وكانت فيها طريق إلى جبل الديلمى، فلم تزل حتى أقطعها العباس بن محمد بن علي، فسدت تلك الطريق، فهي مسدودة إلى اليوم، ثم قبضت بعد من العباس [بن محمد] ^(٧)، فهي في الصوافي،

١٠٥٧- إسناده ضعيف .

عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم بن عقبة بن الأزرق، وأبوه: لم أقف لهما على ترجمة .
أخرجه الفاكهي (٣/ ٢٧٧-٢٧٨ ح ٢١١٢) من طريق: أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى، به.

(١) في ج: عن، وهو خطأ.

(٢) في ب، ج: فقال.

(٣) في ب، ج: زعم.

(٤) في ب، ج: ولي.

١٠٥٨- إسناده ضعيف.

فيه انقطاع.

(٥) في ب، ج: لأحد بينها.

(٦) في ب، ج: على.

(٧) قوله: «(بن محمد)» ساقط من أ.

ولمّا سميت دار البيضاء، أنها بنيت بالجحصّ ثم طُلِيَتْ به فكانت^(١) كلها بيضاء. والدار^(٢) الرُقْطاء إلى جنبها، ولمّا سميت الرُقْطاء، لأنها بنيت بالأجرّ الأحمر والجحصّ الأبيض، فكانت رقطاء، ثم كانت قد أقطعها الغطريف بن عطاء، ثم قبضت منه، فهي اليوم من^(٣) الصوافي.

ودار المَراجل تلي دار الرقطاء، بينهما الطريق إلى جبل الديلميّ، ولمّا سميت دار المَراجل لأنها كانت فيها قُدُورٌ من صُفُرٍ لمعاوية يطبخ فيها طعامُ الحاج وطعامُ شهر رمضان، وصارت^(٤) دار المَراجل لولد سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، أقطعها. ويقال: أنها كانت لآل المؤمل العدويين، فابتاعها منهم معاوية^(٥). ويقال: أن دار الرقطاء والبيضاء، كانتا لآل أسيد بن أبي العيص بن أمية، فابتاعها منهم معاوية.

ودار بَيْة إلى جنب دار المَراجل، على رأس الردم -ردم عمر بن الخطاب- وبَيْة^(٦): عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، وهي الدار التي صارت لعيسى بن موسى^(٧).

ودار سَلَم^(٨) بن زياد، وهي^(٩) إلى جنب دار بَيْة، وسَلَم بن زياد كان قيماً

(١) في ج: وكانت.

(٢) في ج: وجدر الدار.

(٣) في ب، ج: في.

(٤) في ب، ج: فصارت.

(٥) الفاكهي (٢٨٧/٣).

(٦) بَيْة: صحابي، أخو معاوية لأمه، ولي البصرة لابن الزبير، مات سنة ٧٩ (الإصابة ٩/٥).

(٧) الفاكهي (٢٨٨-٢٨٩/٣).

(٨) في ج: سليم. وكذا وردت في المواضع التالية (انظر: التاريخ الكبير ٤/١٥٩)، والجرح والتعديل (٢٦٣/٤).

(٩) في ب، ج زيادة: التي.

عليها، وكان يسكنها^(١).

ودار الحمّام، وهي تلي^(٢) دار سلّم، بينهما زقاق النار، ويقال^(٣): أن دار الحمّام كانت لعبد الله بن عامر بن كريز فناقله بها^(٤) معاوية إلى دار ابن عامر التي في الشعب - شعب ابن عامر -^(٥).

ودار رائعة^(٦)، وهي مقابل دار الحمّام، وهي التي في وجهها دور بني غزوان، بأصل قرن [مسقلة]^(٧).

ودار أوس، وهي الدار التي يدخل من زقاق الحذّائين إليها، يقال لها اليوم: دار سلسبيل - يعني أم زبيدة - كانت لآل أوس الخزاعي، فابتاعها منهم معاوية وبناها^(٨).

ودار سعد، وسعد هذا: هو سعد القصير، غلام معاوية، كان بناها سعد بالحجارة المنقوشة، فيها التماثيل مصوّرة في الحجارة، وكانت فيها طريق تمرّها الحامل والقباب من السوّيقة إلى المروة، وكان بينها وبين دار عيسى بن علي ودار سلسبيل طريق في زقاق ضيق، فصارت لعبد الله بن مالك بن الهيثم الخزاعي، فهدمها، وسدّ الطريق التي كانت في بطنها، وأخرج للناس طريقاً تمرّها الحامل

(١) الفاكهي (٢٨٩/٣).

(٢) في ب، ج: إلى.

(٣) في ب، ج: يقال.

(٤) في ج: فناقلها به.

(٥) الفاكهي (٢٧٧/٣).

(٦) في ب: رابعة.

ودار رائعة، ويقال: رابغة، مقابل دار الحمّام بأصل قرن مسقلة.

(٧) في أ: مصقلة.

والخبر في الفاكهي (٢٨٩/٣).

(٨) الفاكهي (٢٨٨/٣).

والقبا ب مكان^(١) الزقاق الضيق بينها^(٢) وبين دار سلسيل أم زبيدة ودار عيسى بن علي، وهي دار عبد الله بن مالك التي إلى جنب دار عيسى بن علي في زقاق الجزارين. وقد زعم بعض الناس: أنها كانت لسعد بن أبي طلحة بن عبد العزى العبدري، وكان معاوية اشتراها منهم^(٣).

ودار الشعب بالثنية عند الدارين، يقال لها اليوم: دار الزنج، يقال^(٤): إنها كانت من حق بني عدي، [ويقال]^(٥): أنها كانت لبني جُمَح، فابتاعها منهم معاوية وبناها.

ودار جعفر بالثنية أيضاً، إلى جنب دار عمرو بن عثمان، فيها طريق مسلوكة، يقال: أنها كانت لبني عدي، ويقال: لبني هاشم، فابتاعها منهم وبناها. ودار البخاتي في خط الحزامية، كانت فيها بخاتي معاوية إذا حج، وفيها بئر، وهي اليوم لولد ابن^(٦) أبي عبد الله الكاتب.

ودار الحدادين التي بسوق الليل، مقابل سوق الفاكهة وسوق الرطب، في الزقاق الذي بين دار حويطب ودار ابن أخي سفيان بن عيينة، التي بناها، ودار الحدادين هذه، كانت فيما مضى يقال لها: دار مال الله، كان يكون فيها المرضى وطعام مال الله^(٧).

(١) في ج: وكان.

(٢) في ج: بينهما.

(٣) الفاكهي (٣/ ٢٨٩-٢٩٠).

(٤) في ب، ج: ويقال.

(٥) في أ: يقال.

(٦) قوله: «ابن» ساقط من ب، ج.

(٧) الفاكهي (٣/ ٢٨٩).

١٠٥٩ - حدثني [حمزة بن]^(١) عبد الله بن حمزة بن عتبة، عن أبيه، قال: أدركت فيها^(٢) المرضى، وما نعرفها إلا بدار مال الله، وهي من ربيع بني عامر بن لؤي، فابتاعها منهم معاوية.

ولآل حرب أيضاً دار لبابة ابنة علي بن عبد الله بن عباس، التي عند القوَّاسين، كانت لحنظلة بن أبي سفيان، وهي لهم اليوم^(٣) ربيع جاهلي^(٤).

ودار زياد، وكان موضعها رحبة بين دار أبي سفيان ودار حنظلة بن أبي سفيان، في وجه دار سعيد بن العاص ودار الحكم بن أبي العاص، وكانت تلك الرحبة يقال لها: بين الدارين، يعنون: دار أبي سفيان، ودار حنظلة بن أبي سفيان، وكانت إذا قدمت العير من السراة والطائف وغير ذلك، تحمل الحنطة، والحبوب، والسمن، والعسل، تحط بين الدارين، وتباع فيها، فلما استلحق معاوية زياد بن سمية، خطب إلى سعيد بن العاص أخته، فردّه، فشكاه إلى معاوية، فقال معاوية لزياد [بن سمية]^(٥): لأفطعنك أشرف ربيع بمكة، ولأسدّن عليه وجه داره، فأقطعه هذه الرحبة، فسدت وجه دار سعيد، ووجه دار الحكم، فتكلم مروان في دار الحكم، حين سدّوا وجهها وبقيت بغير طريق، فترك له تسعة^(٦) أذرع، قدر ما يمر فيه^(٧)، ولم يترك لسعيد من الطريق إلا نحو^(٨) من ثلاث أذرع، لا

١٠٥٩ - إسناده ضعيف.

حمزة بن عبد الله بن حمزة بن عتبة، وأبوه: لم أقف لهما على ترجمة.

(١) قوله: «حمزة بن» ساقط من أ.

(٢) في ب، ج: دار.

(٣) قوله: «اليوم» ساقط من ب، ج.

(٤) الفاكهي (٢٨٨/٣).

(٥) قوله: «لزياد» ساقط من ب، وقوله: «بن سمية» زيادة من ب، ج.

(٦) في ب: تسع.

(٧) في ج زيادة: جمل خطب.

(٨) في ب، ج: نحواً.

يمرها^(١) جَمْلُ الحَطَب، وكان يقال لدار زياد هذه: الضرار^(٢)، وكانت من دور معاوية^(٣).

ودار^(٤) الدَّيْلَمي [التي]^(٥) على جبل الدَّيْلَمي، وإنما سميت دار الديلمي، أن غلاماً لمعاوية يقال له: الديلمي، هو الذي بناها.

والدار التي في السُّوَيْقَة، يقال لها: دار حمزة، تصل حق آل نافع بن عبد الحارث^(٦) الخزاعي، اشتراها من آل أبي الأعور السلمي، فكانت له حتى كانت فتنة ابن الزبير، فاصطفأها ووهبها لابنه حمزة بن عبد الله بن الزبير، فيه تعرف اليوم بدار حمزة، وهي اليوم في الصوافي^(٧).

رباع آل سعيد بن العاص بن أمية

قال أبو الوليد: دار أبي أحيحة سعيد بن العاص، التي إلى جنب دار الحكم، وهي لهم ربع جاهلي.

ولهم دار عمرو بن سعيد الأشدق، وهي شري، كانت لقوم من بني بكر، وهم أخوال سعيد بن العاص^(٨).

(١) كذا في الأصول، وقد صححت في ج بخط مغاير: لا يمر بها.

(٢) في ب، ج: دار الضرارة.

(٣) الفاكهي (٢٨٨/٣).

(٤) في ب، ج: دار.

(٥) في أ: الذي.

(٦) في ب، ج: بن الحارث.

(٧) الفاكهي (٢٩٦/٣).

(٨) الفاكهي (٢٧٧/٣).

[ربع] آل أبي [العاص] بن أمية

لآل عثمان بن عفان دار الخناطين، التي يقال لها: دار عمرو بن عثمان. ذكر بعض المكيين: أنها كانت لآل السباق بن عبد الدار. وقال بعضهم: كانت لآل أمية بن المغيرة^(٣).

ودار عمرو بن عثمان التي بالثنية، يقال: أنها كانت لآل قدامة بن مظعون الجُمحي.

ولآل الحكم بن أبي العاص: دار الحكم التي إلى جنب دار سعيد بن العاص بين الدارين بنحر طريق من سلك من زقاق الحكم، ويقال: أن دار الحكم هذه كانت لوهب بن عبد مناف بن زهرة، جدّ رسول الله ﷺ أبي أمه، فصارت لأمية بن عبد شمس، أخذها عقلاً في ضرب أليته، ولتلك الضربة قصة مكتوبة^(٤).

ولهم دار عمر بن عبد العزيز، كانت لناس من بني الحارث بن عبد مناف، [ثم]^(٥) اشتراها عمر وأمر ببنائها، وهو وال على مكة والمدينة في خلافة الوليد بن عبد الملك^(٦)، فمات الوليد بن عبد الملك قبل أن يفرغ منها، فأمر عمر بن عبد العزيز بإتمام بناءها، وكان بناها^(٧) للوليد من ماله، فلما أن فرغ منها عمر بن عبد العزيز، قدم في الموسم وهو والي الحج في خلافة سليمان، فلما نظر إليها لم ينزلها، وتصدق^(٨) بها على الحجاج والمعتزمين، وكتب في صدقتها كتاباً، وأشهد

(١) في أ، ب: وربع.

(٢) قوله: «العاص» ساقط من أ، ب. وفي ج: أبي العيص.

(٣) الفاكهي (٣/ ٢٨٤).

(٤) الفاكهي (٣/ ٢٨٥).

(٥) قوله: «ثم» ساقط من أ.

(٦) في ج زيادة: وكان بناؤه إياها للوليد بن عبد الملك.

(٧) قوله: «وكان بناها» ساقط من ب.

(٨) في ب، ج: ثم تصدق.

عليه شهوداً، ووضعه في خزانة الكعبة عند الحجة، وأمرهم بالقيام عليها، وإسكانها^(١) الحاج والمعتمرين، فكانوا يفعلون ذلك^(٢).

١٠٦٠ - حدثني جدي قال: أخبرني عبد الرحمن بن حسن بن القاسم بن عقبة، عن أبيه، بهذه القصة كلها، وكان صديقاً لعمر بن عبد العزيز، عالماً بأمره.

قال أبو الوليد: قال لي جدي: فلم تزل تلك الدار في يد الحجة يلونها ويقومون عليها، حتى قبضت أموال بني أمية، فقبضت فيما قبض، فأقطعها أبو جعفر أمير المؤمنين يزيد بن منصور^(٣) الحميري، خال المهدي، فلما استخلف المهدي قبضها من يزيد بن منصور، وردّها على ولد عمر بن عبد العزيز، فأسلموها إلى الحجة، فلم تزل في أيديهم^(٤) على ما كانت عليه.

قال أبو الوليد: وأخبرني جدي، قال: ففيها عمل^(٥) تابوت^(٦) الكعبة الكبير، وهي في أيدي الحجة، ثم تكلم فيها ولد يزيد بن منصور في خلافة الرشيد هارون أمير المؤمنين، فرُدّت عليهم، ثم باعوها، فاشترّاها أمير المؤمنين الرشيد، ثم رُدّت أيضاً في خلافة الرشيد إلى الحجة، فكانت^(٧) في أيديهم حتى قبضها حماد البربري، فلم تزل في الصوافي حتى ردّها المعتصم بالله أبو إسحاق أمير المؤمنين على ولد عمر بن عبد العزيز، في سنة سبع وعشرين ومائتين، وهي في يد ولد عمر بن

(١) في ب، ج: وأسكنها.

(٢) الفاكهي (٣/ ٢٩١).

١٠٦٠ - إسناده ضعيف .

عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم بن عقبة بن الأزرق، وأبوه: لم أقف لهما على ترجمة .

(٣) في ب، ج زيادة: الحجبي.

(٤) في ب، ج: بأيديهم.

(٥) في ج: يحمل.

(٦) أي: الصندوق الذي يُحرز فيه ما يخص الكعبة.

(٧) في ب، ج: وكانت.

عبد العزيز^(١) اليوم^(٢).

ودار مروان بن محمد بن مروان بالثنية، كانت شراء من بني سهم^(٣).

[ربع] آل أسيد بن أبي العيص

لهم دار عبد الله بن خالد بن أسيد، التي كانت على الردم الأدنى - ردم آل عبد الله - وهو^(٥) لهم ربع جاهلي.

ولهم الدار التي فوقها على رأس الردم، بينها وبين دار عبد الله زقاق ابن هربذ^(٦)، وهذه الدار لأبي عثمان بن عبد الله بن خالد بن أسيد، وهو ربع عتاب بن أسيد، والدار التي وراء دار أبي عثمان في الزقاق، وكان على بابها كتاب أبي عمر المعلم، لهم أيضاً شراء.

ولهم دار حماد البربري التي إلى جنب دار لبابة، كانت لولد عثمان بن عبد الله بن خالد بن أسيد، فباعوها.

ولهم دار الحارث، ودار الحصين اللتان بالمعلاة في سوق ساعة، عند فوهة شعب ابن عامر، والحصين بن عبد الله بن خالد بن أسيد.

ربع آل ربيعة بن عبد شمس

لهم دار عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، التي بين دار أبي سفيان ودار ابن علقمة، ثم كانت قد صارت للوليد بن عتبة بن أبي سفيان، فبناها بناءها الذي هو قائم إلى

(١) في ب، ج زيادة: إلى.

(٢) قارن ما سبق بالفاهي (٣/ ٢٩١).

(٣) الفاهي (٣/ ٢٨٥).

(٤) في أ: وربع.

(٥) في ج: وهي.

(٦) الفاهي (٣/ ٢٧٩).

اليوم، ويقال: كانت أو كان فيها حكيم بن أمية بن حارثة [الأوقص]^(١) السلمي، الذي كانت قريش أمرته على سفهائها^(٢)، وهو الذي يقول فيه الحارث بن أمية الأصغر:

أقرر بالأباطح كل يوم مخافة أن يشردني حكيم^(٣)
قال أبو الوليد: قال جدي: هذه الدار، هي دار عتبة بن ربيعة التي كان يسكن في الجاهلية، ودار عتبة بن ربيعة أيضاً بأجياد الكبير في ظهر دار خالد بن العاص بن هشام المخزومي، وهي دار موسى بن عيسى، التي عملت متوضيات لأمر المؤمنين، يقال: إنها كانت لعبد شمس بن عبد مناف^(٤).

ولال عدي بن ربيعة بن عبد شمس

الدار التي صارت لجعفر بن يحيى بن خالد بن برمك، بفوهة أجياد الكبير، عمّرها^(٥) جعفر بن يحيى بالحجر المنقوش والساج، اشتراها جعفر بن يحيى من أم السائب بنت جُمَيْع الأموية بثمانين ألف دينار، وكانت هذه الدار لأبي العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس، زوج زينب بنت رسول الله ﷺ^(٦)، أهدتها إليه أمها خديجة بنت خويلد، وفيها ولدت ابنته أمامة ابنة زينب، فلما أسلم وهاجر، أخذها بنو عمه فيما^(٧) أخذوا من ربايع المهاجرين^(٨).

(١) في أ: الأوقصي.

(٢) الفاكهي (٣/٢٧٨).

(٣) الفاكهي (٣/٢٨١)، وابن الكلبي في جمهرة النسب (٢/١٠١)، وابن حبيب في المنطق (ص: ٢٨٦)، وابن حزم في الجمهرة (ص: ٢٦٣).

(٤) الفاكهي (٣/٢٧٩).

(٥) في ب، ج: وعمّرها.

(٦) في ج زيادة: وفيها ابنتي بزيب بنت رسول الله ﷺ.

(٧) في ب، ج: مع ما.

(٨) الفاكهي (٣/٢٧٩-٢٨٠).

[ربيع آل] عقبة بن أبي مُعَيْط

الدار التي يقال لها: دار الهرايدة، من الزقاق الذي يخرج على النجّارين يلي ربيع كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، إلى المسكن الذي صار لعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، إلى الزقاق الآخر الأسفل الذي يخرج على البطحاء أيضاً عند حمّام ابن عمران العطار، فذلك الربع^(٢): ربيع أبي مُعَيْط، يقال له^(٣): دار أبي مُعَيْط^(٤).

ربيع كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس

قال أبو الوليد: الدار التي في ظهر دار أبان بن عثمان، مما يلي الوادي عند النجّارين إلى زقاق [ابن]^(٥) هربذ، وإلى ربيع أبي معيط، فذلك الربع ربيع كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس في الجاهلية.

ولعبد الله بن عامر بن كُرَيْز داره التي في الشَّعْب، والشَّعْب كله من رُبْعِهِ من دار قَيْس بن مخزومة إلى دار حجير، ما وراء دار حجير إلى ثنية أبي مرحب، إلى موضع نادر من الجبل كالمنحوت، وهو قائم إلى اليوم شبه الميل، يقال: إن ذلك [كان]^(٦) علماً بين معاوية وبين عبد الله بن عامر، فما وراء ذلك إلى الشَّعْب، فهو لعبد الله بن عامر، وما كان في وجهه مما يلي حائط عوف بن مالك، فذلك لمعاوية^(٧).

(١) في أ: وربع آل، وفي ب: وربع لآل.

(٢) في ج زيادة بين الأسطر بخط مغاير: «يقال له».

(٣) قوله: «يقال له» ساقط من ب.

(٤) الفاكهي (٢٨٣/٣).

(٥) قوله: «[ابن]» ساقط من أ.

(٦) قوله: «[كان]» ساقط من أ.

(٧) الفاكهي (٢٨٣/٣-٢٨٤).

ولولد أمية بن عبد شمس الأصغر

الدار التي بأجياذ الكبير، عند الحوَّاتين، يقال لها: دار عبلة، في ظهرها دار الدَّومة، فهذه الدار للحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس. زعم بعض المكين أنها كانت لأبي جهل بن هشام، فوهبها للحارث بن أمية على شعر قاله فيه^(١).

وقال بعضهم: اشتراها منه بزقّ خمر.

وللعَبَلات^(٢) أيضاً حق بالثنية في حق بني عدي، في مهبط الحَزَنَة^(٣).

ولآل سَمُرَة بن حبيب بن عبد شمس داران^(٤) بأسفل مكة، عند حمام عنقود،

وعنقود: إنسان كان يبيع الروس هنالك.

ولهم أيضاً دار بأعلى مكة، في وجه شعب ابن عامر، مقابل زقاق النار، في

موضع سوق الغنم القديم، يقال [لها]^(٥) اليوم: دار سَمُرَة^(٦).

رباع حلفاء بني عبد شمس

دار جحش بن رثاب الأسدي: هي الدار التي بالمعلاة، عند رَذَم عمر بن

الخطاب، يقال لها: دار أبان بن عثمان، عندها الروّاسون، فلم تزل هذه الدار في

أيدي ولد جَحْش، [وهم]^(٧) بنو عمّة رسول الله ﷺ، أمّهم:

(١) الفاكهي (٣/ ٢٨١).

(٢) العَبَلات: نسبة إلى جارية من تميم، اسمها (عَبْلَة) -بالفتح- بنت عبيد بن جادل بن قيس التميمية، تزوجها عبد شمس بن عبد مناف، فولدت له أمية الأصغر وعبد أمية، وأبناؤهما يُسَمَّون العَبَلات (نسب قریش ص: ٩٨، وجمهرة ابن حزم ص: ٧٤، والأغاني ١/ ٢٠٩-٢١٠).

(٣) الفاكهي (٣/ ٢٨١).

والحَزَنَة: هي الثنية المجاورة لثنية كُدى. وتقع في جبل الكعبة اليوم، تهبط على الحفائر.

(٤) في ج: دار أبان.

(٥) في أ: له.

(٦) الفاكهي (٣/ ٢٨٤).

(٧) في أ: وهو.

أُمَيَّةُ^(١) بنت عبد المطلب^(٢).

فلما أذن الله لنبيه وأصحابه في الهجرة إلى المدينة خرج آل جحش جميعاً، الرجال والنساء، إلى المدينة مهاجرين، وتركوا دارهم خالية، وهم حلفاء حرب بن أمية بن عبد شمس، فعمد أبو سفيان بن حرب إلى دارهم هذه، فباعها بأربعمائة دينار من عمرو^(٣) بن علقمة العامري من بني عامر بن لؤي، فلما بلغ آل جحش أن أبا سفيان قد باع دارهم، أنشأ أبو أحمد بن جحش يهجو [أبا سفيان]^(٤)، ويعيره بيعها، وكانت تحتها الفارعة بنت أبي سفيان^(٥):

أَبْلَغَ أَبَا سُفْيَانَ أَمْرًا فِي عَوَاقِبِهِ نَدَامَهُ
 دَارَ ابْنِ أَخْتِكَ^(٦) بَغْتَهَا تَقْضِي بِهَا عَنْكَ الْغَرَامَهُ
 وَحَلِيفَكُم [بِاللَّهِ]^(٧) رَبِّ النَّاسِ مَجْتَهِدَ الْقِسَامَهُ
 فَادْهَبْ^(٨) بِهَا، اذْهَبْ بِهَا طَوَّقَتْهَا طَوَّقَ الْحَمَامَهُ

فلما كان يوم فتح مكة، أتى أبو أحمد بن جحش، وقد ذهب بصره، إلى رسول الله ﷺ فكلمه فيها، وقال: يا رسول الله، إن أبا سفيان عمد إلى دارنا فباعها، فدعاه رسول الله ﷺ، فساره بشيء، فما سمع أبو أحمد بعد ذلك [ذكرها]^(٩) بشيء، فقليل لأبي أحمد بعد ذلك: ما قال لك رسول الله ﷺ، قال: قال [لي]^(١٠):

(١) في ج: أمية.

(٢) الفاكهي (٣/٢٩٢).

(٣) في ج: عمر.

(٤) في أ: أبو سفيان. وفي ب، ج زيادة: بن حرب.

(٥) انظر الأبيات في: سيرة ابن هشام (٣/٢٩)، وهذيل الحمام للبلاذلي (٢/٦٣٦)، وتفسير القرطبي (٤/٢٩٢).

(٦) في ج: عمك.

(٧) في أ: والله.

(٨) في ج: اذهب.

(٩) في أ: ذكرها.

(١٠) قوله: «(لي)» ساقط من أ.

«إِنْ صَبَرْتُ كَانَ خَيْرًا [لَكَ]»^(١)، وكانت^(٢) لك بها دار^(٣) في الجنة»، قال: قلت: فأنا أصبر، فتركها أبو أحمد. ثم اشتراها بعد ذلك يعلى بن أمية^(٤) التميمي حليف بني نوفل بن عبد مناف فكانت^(٥) له^(٦)، وكان عثمان بن عفان قد استعمله على صنعاء، ثم عزله، وقاسمه ماله كله، كما كان عمر يفعل بالعمال إذا عزلهم قاسمهم أموالهم، فقال له عثمان حين عزله: يا أبا عبد الله، كم لك بمكة من الدور؟ قال: لي بها دور أربع، قال: فإنني^(٧) بخيرك ثم اختار، قال: افعل ما شئت يا أمير المؤمنين، فاختار يعلى دار غزوان بن جابر بن شبيب بن عتبة^(٨) بن غزوان صاحب رسول الله ﷺ ذات الوجهين التي كانت بباب المسجد الأعظم، الذي يقال له: باب بني شيبه، وكان عتبة بن غزوان لما هاجر دفعها إلى أمية بن أبي عبيدة بن همام [بن]^(٩) يعلى بن منية، فلما كان عام الفتح، وكلم بنو جحش بن رئاب الأسدي رسول الله ﷺ في دارهم، فكَرَهُ لهم أن يرجعوا في شيء من أموالهم أُخِذَ منهم في الله وهجروه لله، أمسك عتبة بن غزوان عن كلام رسول الله ﷺ في داره هذه ذات الوجهين، وسكت المهاجرون، فلم يتكلم أحد منهم في دار هجرها

(١) قوله: «[لك]» ساقط من أ، ب. والمثبت من ج.

(٢) في ب، ج: وكان.

(٣) في ب، ج: داراً.

(٤) في ب: منية، وهو صحيح، وفي ج: منه، وهو تصحيف.

ويعلى هو: يعلى بن أمية بن أبي عبيدة بن همام التميمي، ويقال: يعلى بن منية (انظر التقريب ص: ٦١٠).

(٥) في ج: وكانت.

(٦) الفاكهي (٣/ ٢٩٣-٢٩٤)، وسيرة ابن هشام (٢/ ١٤٥).

(٧) في ج: إني.

(٨) في ج: بن أبي عتبة.

(٩) في أ: أبي.

لله^(١)، وسكت رسول الله ﷺ عن مسكنيه كليهما؛ مسكنه^(٢) الذي ولد فيه، ومسكنه الذي ابنتى فيه خديجة بنت خويلد وولد فيه ولده جميعاً، وكان عقيل بن أبي طالب أخذ مسكنه الذي ولد فيه، وأما بيت خديجة فأخذه معتب^(٣) بن أبي لهب، وكان أقرب الناس إليه جواراً، فباعه بعد من معاوية بمائة ألف درهم^(٤)، فكان^(٥) عتبة بن غزوان يبلغه عن يعلى أنه يفخر بداره، فيقول: والله لأظني سأتي دل ابن علي فأخذ داري منه، فصارت^(٦) دار آل جحش بن رئاب لعثمان بن عفان حين قاسم يعلى دوره، فكانت^(٧) في يد عثمان وولده لم تخرج من أيديهم من يومئذ، وإنما سميت دار أبان، لأن أبان بن عثمان كان ينزلها في الحج والعمرة إذا قدم مكة، فلذلك سميت به.

وقال أبو أحمد بن جحش بن رئاب، يذكر الذي بينه وبين بني أمية من الرحم والصهر والحلف، وكان حليفهم، وأمه: أميمة^(٨) بنت عبد المطلب، وكانت تحتها الفارعة [بنت]^(٩) أبي سفيان، فقال أبو أحمد بن جحش بن رئاب^(١٠):

أبني أمية كيف أظلم فيكم^(١١) وأنا ابنكم وحليفكم في العُسر
لا تنقضوا حلفي وقد حلفتكم عند الجمار عشية النفر

(١) الفاكهي (٣/٢٩٧).

(٢) قوله: «مسكنه» ساقط من ب، ج.

(٣) في ب: مغيث.

(٤) شفاء الغرام (١/٥١٤-٥١٥).

(٥) في ب، ج: وكان.

(٦) في ج: فكانت.

(٧) في ب، ج: وكانت.

(٨) في ج: أمية.

(٩) في أ: ابنة.

(١٠) انظر الأبيات في: الفاكهي (٣/٢٩٤)، وهذيل الحمام للبلاد (٢/٦٣٧).

(١١) في ج: بينكم.

وعقدتُ حَبْلَكُمْ بِحَبْلِي جَاهِدًا وَأَخَذْتُ مِنْكُمْ أَوْثِقَ النَّذْرِ
 وَلَقَدْ دَعَانِي غَيْرُكُمْ فَأَبَيْتُهُمْ وَذَخَرْتُكُمْ لِنَوَائِبِ الدَّهْرِ
 فَوَصَلْتُمْ رَحِمِي بِحَقْنِ^(١) دَمِي وَمَنْعْتُمْ عَظْمِي مِنَ الْكَسْرِ
 لَكُمْ الْوَفَاءُ وَأَنْتُمْ أَهْلٌ لَهُ إِذْ فِي سِوَاكُمْ أَقْبَحُ الْغَدْرِ
 مُنِعَ الرِّقَادُ فَمَا أَغْمَضُ سَاعَةً هُمْ يَضِيقُ بِذِكْرِهِ صَدْرِي^(٢)
 قال: ولآل جحش بن رئاب أيضاً الدار التي بالثنية، في حق آل مطيع بن
 الأسود، يقال لها: دار كثير بن الصلت، دار الطاقة، ابتاعها كثير بن الصلت من آل
 جحش بن رئاب في الإسلام^(٣).

وربع آل الأزرق بن عمرو بن الحارث بن أبي شمر الغساني

حليف المغيرة بن أبي العاص بن أمية

يقال: دار الأزرق دخلت في المسجد الحرام^(٤)، كانت إلى جنب المسجد،
 جدرها وجدر المسجد واحد، وكان وجهها شارعاً على باب بني شيبه، إذ كان
 المسجد متقدماً لاصقاً بالكعبة، وكانت على يسار من دخل المسجد الحرام، بجانب
 دار خيرة بنت سباع الخزاعية، دار خيرة في ظهرها، وكان عقبة بن الأزرق يضع
 على جدرها مما يلي الكعبة مصباحاً عظيماً، فكان أول من استصبح لأهل
 الطواف، حتى استخلف معاوية، فأجرى للمسجد [قناديل]^(٥) وزيتاً من بيت

(١) في ج: لحقن.

(٢) الفاكهي (٣/٢٩٤).

(٣) الفاكهي (٣/٢٩٦).

(٤) في ب: لآل.

(٥) الفاكهي (٣/٢٩٧).

(٦) في أ: قناديلاً.

المال، فكانوا يوقدون^(١) تحت الظلال^(٢)، وهذا المصباح يضيء لأهل الطواف، فلم يزالوا [يستصبحون]^(٣) فيه لأهل الطواف، حتى ولي خالد بن عبد الله القسري لعبد الملك بن مروان، فكان قد وضع مصباح زمزم مقابل الركن الاسود، وهو أول من وضعه، فلما وضعه منع آل عقبة بن الأزرق أن يصبحوا على دارهم، فنزع ذلك المصباح، فلم تزل تلك الدار بأيديهم، وهي لهم ربع جاهلي، حتى وسّع ابن الزبير المسجد ليالي فتنة ابن الزبير، فأدخل بعض دارهم في المسجد، [فاشترها]^(٤) منهم بثمانية عشر ألف دينار، وكتب لهم بالثمن كتاباً إلى مصعب بن الزبير بالعراق، فخرج بعض آل عقبة بن الأزرق إلى مصعب، [فوجدوا]^(٥) عبد الملك بن مروان قد نزل به يقاتله، فلم يلبث أن قتل مصعب، فرجعوا إلى مكة، فكلّموا عبد الله بن الزبير، فكان يعدّهم حتى نزل به الحجّاج، فحاصره وشغل عن إعطائهم، فقتل قبل أن يأخذوا شيئاً من ثمنها، فلما قُتل كلّموا الحجّاج في ثمن دارهم، وقالوا: إن ابن الزبير اشتراها^(٦) للمسجد، فأبى أن يعطيهم شيئاً، وقال: لا والله لا بردت^(٧) عن ابن الزبير، هو ظلمكم، فادعوا عليه، فلو شاء أن يعطيكم لفعل، فلم تزل بقيتها في أيديهم حتى وسّع المهدي أمير المؤمنين المسجد الحرام، فدخلت [فيه]^(٨)، فاشترها منهم بنحو من^(٩) عشرين

(١) في ب: ينفقوني، وفي ج: يثقبون.

(٢) في ب: فأجرى للمسجد فبا الظلال، وفي ج زيادة: يضيء للمسجد.

(٣) في أ: يصبحون.

(٤) في أ: واشتره.

(٥) في أ: فوجد.

(٦) في ج: اشتراه.

(٧) في ب: نردت، وفي ج: أبردت.

(٨) قوله: «فيه» ساقط من أ.

(٩) قوله: «من» ساقط من ج.

ألف دينار، فاشتروا بثمانها دوراً بمكة عوضاً منها، وكانت صدقة محرمة، فترك
الدور اليوم في أيديهم، وكان دخولها في المسجد الحرام في سنة إحدى وستين
ومائة، ولآل الأزرق بن عمرو أيضاً دارهم التي عند المروة إلى جنب دار طلحة بن
داود الحضرمي، يقال لها: دار الأزرق، وهي في أيديهم إلى اليوم وهي لهم ربع
جاهلي، وهم يروون أن النبي ﷺ دخلها على الأزرق بن عمرو عام الفتح،
وجاءه في حاجة فقضاها له، وكتب له كتاباً أن يتزوج في أي قبائل قريش شاء
وولده، وذلك الكتاب مكتوب في أديم أحمر، فلم يزل ذلك الكتاب عندهم حتى
دخل عليهم السيل في دارهم التي دخلت في المسجد الحرام سيل الجحاف، في سنة
ثمانين، فذهب بمتاعهم، وذهب ذلك الكتاب في السيل، وذلك أن الأزرق قال له:
يا رسول الله^(١): بأبي أنت وأمي، إني رجل لا عشيرة لي بمكة، وإنما [قدمت]^(٢)
من الشام، وبها أهلي^(٣) وعشيرتي، وقد اخترت المقام بمكة، فكتب له ذلك
الكتاب.

ربع أبي الأعور

قال أبو الوليد: [ربع]^(٤) أبو الأعور السلمي، واسمه عمرو بن سفيان بن
[قارب]^(٥) بن الأوقص، الدار التي تصل حق آل نافع بن عبد الحارث
[الخزاعي]^(٦)، وهذه الدار شارعة في السوِّيقة، البئر التي في بطن السوِّيقة بأصلها،
يقال لها: دار حمزة، وهي من دور معاوية كان اشتراها من آل أبي الأعور السلمي،

(١) في ب، ج: قال لرسول الله.

(٢) في أ: قدمنا.

(٣) في ب: أصلي.

(٤) في أ: وربع.

(٥) في أ: قار.

(٦) في أ: الخزاعين.

فلما [كانت] ^(١) فتنة ابن الزبير اصطفاها في أموال معاوية ^(٢)، فوهبها لابنه حمزة بن عبد الله بن الزبير، فبه تعرف اليوم، وهي اليوم في الصوافي ^(٣).
 ودار يعلى بن أمية ^(٤)، وكانت ^(٥) في فناء المسجد الحرام يقال لها: ذات الوجهين، كان لها بابان، وكان فيها العطارون، وكانت مما يلي باب ^(٦) بني شيبه، دخلت في المسجد الحرام حين وسّعه المهدي سنة إحدى وستين ومائة ^(٧)، وكانت هذه الدار لعتبة بن غزوان حليف بني نوفل، فلما هاجروا أخذها يعلى بن مئنه ^(٨)، وكان استوصاه بها حين هاجر، فلما قدم النبي ﷺ يوم الفتح، فتكلم أبو أحمد بن جحش في داره، فقال النبي عليه السلام ما قال، وكَرِهَ أن يرجعوا في شيء هجروه لله وتركوه، فسكت عنها عتبة بن غزوان ^(٩).
 وكان ليعلى بن مئنه أيضاً، داره التي في الحنّاطين، ابتاعها من آل صَيْفِي فأخرجها منها الدُّرَّ، وهي الدار التي صارت لزييدة، بلصق المسجد الحرام عند الحنّاطين ^(١٠).

(١) في أ: كان.

(٢) قوله: «كان اشتراها من آل أبي الأعور السلمي، فلما كانت فتنة ابن الزبير اصطفاها في أموال معاوية» ساقط من ب.

(٣) الفاكهي (٣/٢٩٦).

(٤) في ب، ج: منية.

(٥) في ب، ج: كانت.

(٦) في ب، ج: دار.

(٧) الفاكهي (٣/٢٩٦-٢٩٧).

(٨) في ب: منبه، وكذا وردت في الموضع التالي. وهو تصحيف.

(٩) الفاكهي (٣/٢٩٧).

(١٠) الفاكهي (٣/٢٩٨)، (٣٢٦). والذرّ: صغار النمل.

وربع آل داود بن الحضرمي

[واسم الحضرمي]: عبد الله بن عمار حليف عتبة بن ربيعة

قال أبو الوليد: لهم دارهم التي عند المروة، يقال لها: دار طلحة، بين دار الأزرق بن عمرو الغساني، ودار عتبة بن فرقد السلمي^(٢).

ولهم أيضاً الدار التي إلى جنب هذه الدار عند باب دار الأزرق^(٣)، يقال لها: دار [حفصة]^(٤)، ويقال لها: الزوراء^(٥).

ومن رباعهم أيضاً: الدار التي عند المروة في صف دار عمر بن عبد العزيز، ووجهها شارع على المروة، الحجامون^(٦) في وجهها، وهي اليوم في الصوافي، اشتراها بعض السلاطين^(٧)، اشترتها رملة بنت عبد الله بن عبد الملك بن مروان، وزوجها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان، فتصدقت بها [ليسكنها الحاج والمعمرون]^(٨)، وكان في دهليز دارها هذه شراب من أسوقة محلاة ومحمضة، يسقى^(٩) فيها في الموسم، وكان لهشام بن عبد الملك -وهو خليفة- شراب من أسوقة محمضة ومحلاة، يسقي [فيها]^(١٠) في الموسم على المروة، في

(١) قوله: «واسم الحضرمي» زيادة من ج، د.

(٢) الفاكهي (٢٩٨/٣).

(٣) في ب، ج زيادة: أيضاً.

(٤) في أ: حفصة، وفي ب: خصيفة. والمثبت من ج.

(٥) الفاكهي (٢٩٩/٣).

(٦) في ج: والحجامون.

(٧) الفاكهي (٢٩٩/٣).

(٨) في أ: يسكنها الحاج والمعمرين.

(٩) في ب: يستقي.

(١٠) قوله: «(فيها)» ساقط من أ، ب.

فسطاط [في]^(١) موضع الجنبذ^(٢) الذي يسقي فيها الماء على المروة، فمنع محمد بن هشام بن إسماعيل المخزومي، خال هشام بن عبد الملك بن مروان - وهو أمير^(٣) مكة - رملة بنت عبد الله بن عبد الملك [بن مروان]^(٤) أن تسقي^(٥) على المروة شرابها، فشكت ذلك إلى عمها هشام بن عبد الملك، فكتب لها: إذا انقضى الحج أن تسقي في الصفا^(٦)، فلم تزل تلك الدار يسقى^(٧) فيها شراب رملة من وقوف وقفته عليها بالشام، ويسكن^(٨) هذه الدار الحاج والمعتمرون، حتى اصطفت حين خرجت الخلافة من بني مروان، وهذه الدار من دار عمر بن عبد العزيز إلى حق أم أنمار القارية.

والدار التي على ردم آل عبد الله عندها [الحمّارون]^(٩)، بلصق دار آل جَحْش بن رثاب، وهي^(١٠) بيوت صِغار، كانت لقوم من الأزدي قال لهم: البراهمة، ومسكنهم السراة، وهم حلفاء آل حرب بن أمية، فاشتراها منهم خالد بن عبد الله القسري، فهي تعرف اليوم بدار^(١١) القسري، ثم اصطفت^(١٢).

(١) في أ: من.

(٢) الجنبذ: هي القبة (النهاية ١/ ٣٠٥).

(٣) في ب، ج زيادة: على.

(٤) قوله: «(بن مروان)» زيادة من ب، ج.

(٥) في ج: يسقي.

(٦) في ب، ج: الصدر.

(٧) في ج: تسقي.

(٨) في ب، ج: وسكن.

(٩) في أ: الخبازون.

(١٠) في ب، ج: وهو.

(١١) في ج زيادة: خالد.

(١٢) الفاكهي (٣/ ٢٩٩).

رباع بني نوفل بن عبد مناف

قال أبو الوليد: كان^(١) لهم دار جبير بن مُطْعِم عند موضع دار القوارير اللاصقة بالمسجد الحرام بين الصفا والمروة، اشترت منهم في خلافة المهدي أمير المؤمنين حين وسع المسجد الحرام. قال: فأقطعت تلك الرحبة جعفر بن يحيى في خلافة الرشيد هارون أمير المؤمنين، ثم قبضت في أموال جعفر، فبناها حماد البربري للرشيد بالرخام والفسيفساء من خارجها، وبنى باطنها بالقوارير والمينا الأصفر والأخضر^(٢).

وكانت لهم أيضاً دار دخلت في المسجد الحرام، يقال [لها]^(٣): دار بنت قَرْظَة^(٤).

وكانت لهم الدار التي إلى جنب دار ابن علقمة، صارت للفضل بن الربيع، اشتراها من آل نافع بن جبير بن مُطْعِم وبناها، وهي الدار التي احترقت على الصيادلة، كانت لنافع بن جبير خاصة من بين ولد جبير.

ولهم دار عدي بن الخيار، كانت عند العلم الذي على باب المسجد الذي يسعى منه من أقبل من المروة إلى الصفا، وكانت صدقة، فاشترى لهم بثمانها دوراً، فهي في أيدي ولد خيار بن عدي إلى اليوم.

ولهم دار ابن أبي حسين^(٥) بن الحارث بن عامر بن نوفل، دخلت في المسجد الحرام، وكانت صدقة، فاشترى لهم بثمانها دوراً، [فهي]^(٦) في أيديهم إلى اليوم^(٧).

(١) في ب، ج: كانت.

(٢) الفاكهي (٣/ ٣٠٠).

(٣) قوله: «لها» ساقط من أ.

(٤) الفاكهي (٣/ ٣٠١).

(٥) في ج: حسان.

(٦) قوله: «فهي» ساقط من أ.

(٧) الفاكهي (٣/ ٣٠٢).

رباع حلفاء بني نوفل بن عبد مناف

قال أبو الوليد: دار عتبة بن غزوان من بني مازن بن منصور، كانت^(١) إلى جنب المسجد الحرام، ويقال^(٢) لها: ذات الوجهين، قد كتبت قصتها في رباع يعلى بن مئنه، ودخلت هذه الدار في المسجد الحرام^(٣).

ودار حُجَيْر^(٤) بن أبي إهاب بن عزيز بن قيس بن عبد الله بن [دارم]^(٥) التميمي، وكانت قبلهم لآل معمر بن خطل^(٦) الجُمَحِي، وهي الدار التي لها بابان، باب شارع على فوهة سكة قُعَيْقَعان، وباب إلى السكة التي تخرج إلى المسجد الحرام^(٧) إلى باب قُعَيْقَعان، ثم صارت ليحيى بن خالد بن برمك، اشتراها من آل حُجَيْر ستة وثلاثين ألف دينار، ثم هي اليوم في الصوافي^(٨)، وهي الدار التي صارت للصفار، وقد^(٩) صارت للسلطان^(١٠).

رباع بني الحارث بن فهر

قال أبو الوليد: قال جدي: لهم ربع دُبُر قرن القَرْظ، بين ربيع آل مُرّة بن عمرو الجُمَحِيِّين، وبين الطريق التي لآل وابصة، مما يلي [الخليج]^(١١).

(١) في ب، ج: وكانت.

(٢) في ج: يقال.

(٣) الفاكهي (٣/٣٠٣).

(٤) قوله: «حجير» ساقط من ب.

(٥) في أ: أدرم، وفي ج: رادم، والمثبت من ب (وانظر الطبقات الكبرى ٥/٤٥٦).

(٦) في الفاكهي: لآل نعم بن حبيب.

(٧) قوله: «الحرام» ساقط من ب، ج.

(٨) الفاكهي (٣/٣٠٤).

(٩) في ب، ج: ثم.

(١٠) في ج زيادة بين الأسطر بخط مغاير قوله: بعد.

(١١) الفاكهي (٣/٣٠٤). والخليج: جبل يشرف عليه جبل خليفة.

وللضحاك بن قيس الفهري دار عند دار آل عفيف السَّهْمِيِّين، بينهما [وين] ^(١) حق آل المرتفع ^(٢).

وعلى رَذَم بني جُمَح دار يقال لها: دار قراد، وينسب ^(٣) الردم إليهم بذلك، وكان الذي عمل ذلك الردم، عبد الملك بن مروان عام سيل الجحاف مع ما عمل من الضفائر والردوم ^(٤)، وهو الذي يقول فيه الشاعر:

سأملك عبرة وأفيض أخرى إذا جاوزت ردم بني قراد ^(٥)

رباع بني أسد بن عبد العزى

قال أبو الوليد: كانت لهم دار حُمَيْد بن زُهَيْر اللاصقة بالمسجد الحرام في ظهر الكعبة، كانت تفيء على الكعبة بالعشي، وتفيء الكعبة عليها بالبكر، فدخلت في المسجد الحرام في خلافة أبي جعفر أمير المؤمنين ^(٦).

ولهم دار أبي البَخْتَرِي بن هاشم ^(٧) بن أسد، وقد دخلت في دار زبيدة التي عند الحنّاطين ^(٨).

ولهم في سكة الحزامية دار الزبير بن العوام، ودار حكيم بن حزام، والبيت الذي تزوج فيه رسول الله ﷺ خديجة بنت خويلد في دار حكيم بن حزام، [وسقيفة] ^(٩)

(١) قوله: «وين» ساقط من أ.

(٢) الفاكهي (٣/٣٠٥).

(٣) في ب، ج: فنسب.

(٤) في ب، ج: والردم.

(٥) الفاكهي (٣/٣٠٤-٣٠٥).

(٦) الفاكهي (٣/٣٠٦).

(٧) في ج: هشام، وهو تحريف (وانظر الفاكهي ٣/٣٠٨).

(٨) الفاكهي (٣/٣٠٨).

(٩) في أ: سقيفة.

فيما هنالك وحير^(١) مما يلي دار الزبير، وفي الحير^(٢) باب يأخذ إلى دار الزبير^(٣).
ولعبد الله بن الزبير الدور التي بقُعَيْقَعَان الثلاث المصطفة^(٤)، يقال لها: دور
الزبير، ولم يكن الزبير ملكها، ولكن عبد الله ابتاعها من آل عفيف بن نبيه
السهميين ومن^(٥) ولد مُئَيْه، وفيها دار يقال لها: دار الزنج، وإنما سميت دار
الزنج^(٦) لأن ابن الزبير كان له فيها رقيق زنج^(٧).
وفي^(٨) الدار العظمى منهن بئر حفرها عبد الله بن الزبير، وفي هذه الدار طريق
إلى الجبل الأحمر وإلى قرارة المدحى، موضع كان أهل مكة يتداحون فيها بالمداحي
والمراصع^(٩).

وكانت لعبد الله بن الزبير أيضاً دار بقُعَيْقَعَان، يقال لها: دار الحشني^(١٠).
وكانت له دار البخاتي كانت بين دار العجلة ودار الندوة، وكانت إلى جنبها
دار فيها بيت مال مكة، كانت من دور بني سهم، ثم كان عبد الملك بن مروان
قبضها بعد من ابن الزبير، ثم دخلت الدار التي كان فيها بيت المال في دار العجلة،
حين بناها يقطين بن موسى للمهدي أمير المؤمنين، وصارت الأخرى للربيع، ثم

(١) في ب، ج: في حير. وفي الفاكهي: جدار.

(٢) في الفاكهي: الجدار.

(٣) الفاكهي (٣٠٨/٣).

(٤) في ج: المصلحة.

(٥) في ب، ج: من.

(٦) قوله: «وإنما سميت دار الزنج» ساقط من ب، ج.

(٧) الفاكهي (٣٠٨/٣).

(٨) قوله: «وفي» ساقط من ب، وفي ج: في.

(٩) في ب: والمواضع.

والخبر ذكره الفاكهي (٣٠٨/٣).

(١٠) في ب: الحبشي.

هي اليوم في الصوافي، وهي ^(١) التي يسكنها صاحب البريد، وإنما سميت تلك ^(٢) دار البَخاتي، لأن ابن الزبير جعل فيها بخاتياً كان أتى بها من العراق ^(٣).
ولهم [داراً] ^(٤) مصعب بن الزبير اللتان عند دار العجلة، كانت للخطاب بن نفيل العدوي.

ولهم دار العجلة، ابتاعها عبد الله بن الزبير من آل سمير بن موهبة السَّهْمِيِّين،
وإنما سميت دار العجلة، لأن ابن الزبير حين بناها عَجَل وبادر في بنائها، فكانت
تُبْنَى بالليل والنهار، حتى فرغ منها سريعاً.
وقال بعض المكين: إنما سميت دار العجلة، أن ابن الزبير كان ينقل حجارته
على عجلة اتخذها على البُخْت والبقر ^(٥).

رباع بني عبد الدار بن قُصَيِّ

كانت لهم دار الندوة، وهي دار قُصَيِّ بن كلاب، التي كانت قريش لا تشاور
ولا تناظر إلا فيها، [ولا يعقدون لواء الحرب، ولا يَبْرُمون أمراً إلا فيها] ^(٦)،
يفتحها لهم بعض ولد قُصَيِّ، فإذا بلغت الجارية منهم [أَدْخِلَتْ] ^(٧) دار الندوة،
فجاء عليها فيها درعها: عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار [بن
قُصَيِّ] ^(٨)، ثم انصرفت إلى أهلها فحَجَّبوها، أو بعض ولده. وكانت بيده من بين

(١) في ج زيادة: الدار.

(٢) في ب، ج زيادة: الدار.

(٣) الفاكهي (٣/٣٠٨-٣٠٩).

(٤) في أ: داري، وفي ج: دار. والمثبت من ب.

(٥) الفاكهي (٣/٣٠٩).

(٦) ما بين المعكوفين ساقط من أ، ب. والمثبت من ج.

(٧) في أ: دخلت.

(٨) قوله: «(بن قُصَيِّ) زيادة من ب، ج.

بني^(١) عبد الدار. وإنما كانت قريش تفعل هذا في دار قُصَيٍّ تيمناً بأمره، وتبركاً به، وكان عندهم كالدين المتبع، وكان قُصَيٍّ الذي جمع قريشاً وأسكنهم مكة، وخطَّ لهم الرباع^(٢).

ولم يكن يدخل دار الندوة من غير بني قُصَيٍّ إلا ابن أربعين سنة، ويدخلها بنو قُصَيٍّ جميعاً، وحلفاؤهم كبيرهم وصغيرهم، فلم تزل تلك بأيدي ولد عامر بن هاشم حتى باعها ابن [الرَّهَيْن]^(٤) العبدري - وهو من ولده - من معاوية بمائة ألف درهم، وقد دخل أكثر دار الندوة في المسجد الحرام، وقد بقيت منها بقية هي^(٥) قائمة إلى اليوم على حالها^(٦).

قال أبو محمد الخزاعي: قد جعلت مسجداً ووصل^(٧) بالمسجد الكبير في خلافة المعتضد بالله، وقد كتبت قصتها في موضعه.

ولهم دار شيبة بن عثمان، وهي إلى جنب دار الندوة، وفيها خزانة الكعبة، وهي دار أبي^(٨) طلحة [بن]^(٩) عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي^(١٠)، ولها باب في المسجد الحرام^(١١).

ولهم رُبْع في جبل شَيْبَةَ، ما وراء دار عبد الله بن مالك بن الهيثم الخزاعي إلى

(١) في ب، ج: ولد.

(٢) الفاكهي (٣/ ٣١٠-٣١١).

(٣) في ج: ابن.

(٤) في أ: الوهين.

(٥) قوله: «هي» ساقط من ج.

(٦) الفاكهي (٣/ ٣١١). وانظر المنق (ص: ٢١).

(٧) في ج: وصل.

(٨) قوله: «أبي» ساقط من ج.

(٩) قوله: «بن» ساقط من أ.

(١٠) قوله: «بن قصي» ساقط من ب، ج.

(١١) الفاكهي (٣/ ٣١٢).

دار الأزرق بن عمرو بن الحارث الغساني إلى ما سأل من قرارة جبل شيبة إلى دار درهم.

وربع بني المرتفع، فذلك كله لبني شيبة بن عثمان^(١).

وزعم بعض الناس أن دار عبد الله بن مالك كانت لهم فقال^(٢): كانت لسعد بن أبي طلحة، ثم صارت لمعاوية.

ولهم ربع بني^(٣) المرتفع في السُوَيْقَة إلى دار ابن الزبير الدنيا التي بقُعَيْقِعَان، يقال: أن ذلك الربع كان لآل النَّبَّاش بن زُرارة التميميين^(٤).

وقال بعض أهل العلم: كان ذلك الربع لأبي الحجاج بن [علاط]^(٥) السلمي، وكانت عنده امرأة منهم يقال لها: فاطمة ابنة^(٦) الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد الدار، فخرج مهاجراً فأخذوا ريعه.

وزعم بعض المكيين: أنه كانت لهم الدار التي^(٧) عند الحناطين التي يقال لها: دار عمرو بن عثمان، كانت لآل السَّبَّاق بن عبد الدار، وزعم غير هؤلاء أنها كانت لأبي أمية بن المغيرة المخزومي^(٨).

(١) المرجع السابق.

(٢) قوله: «كانت لهم فقال» ساقط من ب، ج.

(٣) في ج: بين.

(٤) في ب، ج: التميمي.

انظر: الفاكهي (٣/٣١٢).

والنَّبَّاش بن زُرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن عدي التميمي، الأسدي، أبو هالة. توفي قبل المبعث، وهو زوج خديجة قبل النبي ﷺ (ترجم له ابن حجر في الإصابة ٦/٤١٧).

(٥) في أ: علان (وانظر: الثقات ٣/٨٦).

(٦) في ج: ابنت.

(٧) قوله: «التي» ساقط من ب، ج.

(٨) الفاكهي (٣/٣١٣).

رباع حلفاء بني عبد الدار بن قُصَيٍّ

قال أبو الوليد: رباع آل نافع بن عبد الحارث الخزاعيين: الربيع المتصل بدار شيبة بن عثمان، ودار الندوة إلى السُوَيْقَةِ، إلى دار حمزة التي بالسُوَيْقَةِ إلى ما حوت^(١) السُوَيْقَةُ، والزقاق الذي يسلك منه إلى دار عبد الله بن مالك وإلى المروة، وينقطع رِيعُهُم من ذلك الزقاق عند دار إبراهيم التي في دار أوس^(٢)، ومعهم فيه حق المُلَحِّين، وهو الربيع الذي صار لابن ماهان^(٣).

رباع بني زُهْرَةَ

قال أبو الوليد: كانت لهم بفناء المسجد الحرام دار دخلت في المسجد^(٤) كانت عند دار يعلى بن مُثَنَّى، ذات الوجهين.

وكانت لهم دار مَخْرَمَةٌ بن نوفل التي بين الصفا والمروة، التي صارت لعيسى بن علي عند المروة^(٥).

ولهم حق آل أزهر بن عبد عوف، على فُوَهَةِ زقاق العطارين، فيها العطارون، وهي في^(٦) أيديهم إلى اليوم.

ولهم دار جعفر بن سليمان التي في زقاق العطارين^(٧)، كانت لعوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة، وهو أبو عبد الرحمن بن عوف.

(١) في ب، ج: دون.

(٢) في ج: أويس.

(٣) في ج: هامان.

والخبر في الفاكهي (٣/٣١٣)

(٤) في ب، ج: «كانت لهم يعني: دار بفناء المسجد الحرام ودخلت في المسجد الحرام».

(٥) الفاكهي (٣/٣١٤).

(٦) في ج: وفي.

(٧) الفاكهي (٣/٣١٥).

رباع حلفاء بني زهرة

قال أبو الوليد: دار خيرة ابنة سباع بن عبد العزى الخزاعية الملاحية، كانت في أصل المسجد الحرام، تصل دار جبير بن مطعم، ودار الأزرق بن عمرو الغساني، فدخلت في المسجد الحرام.

وللغسانيين أيضاً: الدار التي تصل دار أونس ودار عيسى بن علي، فيها الحذاؤون^(١)، يقال لها: دار ابن عاصم، وصار وجهها لجعفر بن أبي جعفر أمير المؤمنين، ثم اشتراها الرشيد هارون أمير المؤمنين، وأما مؤخر الدار فهي في أيدي العاصميين إلى اليوم.

ورج آل قارظ القاريين

وهي الدار التي يقال لها: دار الخلد على الصيادلة^(٢) بين الصفا والمروة، بناها - بناءها هذا - حماد البربري، [هذا]^(٣) قول الأزرق، وأما بناؤها هذا فمما^(٤) عمل لأم جعفر المقتدر بالله، وقد أقطعتها في أيامه، واشترائها [الرشيد]^(٥) هارون أمير المؤمنين، بين دار آل الأزهر وبين دار الفضل بن الربيع التي كانت لنافع بن جبير بن مطعم^(٦).

ورج آل أنمار القاريين

الربع الشارع على المروة على أصحاب الأدم من ربع آل الحضرمي إلى رحبة

(١) الفاكهي (٣/٣١٦).

(٢) في الفاكهي: العبادلة.

(٣) قوله: «هذا» ساقط من أ، ب.

(٤) في ب، ج: جميل.

(٥) في أ، ب: للرشيد.

(٦) الفاكهي (٣/٣١٦).

عمر بن الخطاب، مقابل زقاق الخرازين الذي يسلك على دار عبد الله بن مالك، ووجه هذا الربع أيضاً بين الدارين مما يلي البرامين، فيه دار أم أنمار القارية، كانت برزة من النساء، كانت رجال قريش يجلسون [بفنائها]^(١) يتحدثون، وزعموا أن النبي ﷺ كان يجلس في ذلك المجلس، ويتحدث بفنائها^(٢).

وفي هذا الربع بيت قديم جاهلي على بنائه^(٣) الأول، يقال: أن النبي ﷺ دخل ذلك البيت^(٤).

وفي وجه هذا الربع مسجد صغير بين الدارين عند البرامين، زعم بعض المكين: أن النبي ﷺ صلى فيه^(٥)، فاشترى السري بن عبد الله بن كثير بن عباس بعض هذا الربع وهو أمير مكة، فلما عزل وسخط عليه اصطفاه أمير المؤمنين أبو جعفر، وكان فيه حق قد كان بعض بني أمية^(٦) اشتراه، فاصطفاه منهم، ثم اشترى أمير المؤمنين أبو جعفر بقيته من ناس من القاريين، فهو في الصوافي إلى اليوم، إلا القطعة التي كانت لابن حماد البربري، وليحيى بن [سليم]^(٧) الكاتب، فاشترها ابن عمران النخعي، وصارت^(٨) لعبد الرحمن بن إسحاق قاضي بغداد.

ربع آل الأحنس بن شريق الثقفي

[قال أبو الوليد]^(٩): دار الأحنس التي في زقاق العطارين من الدار التي بناها

(١) في أ، ب: بفناء بيتها، وكذا وردت في الموضع التالي.

(٢) الفاكهي (٣/ ٣١٧).

(٣) في ج: بنيانه.

(٤) الفاكهي (٣/ ٣١٨).

(٥) الفاكهي (٣/ ٣١٨، ٤/ ٣٢).

(٦) في ب، ج زيادة: قد.

(٧) في أ: سليمان.

(٨) في ب، ج: ثم صارت.

(٩) قوله: «قال أبو الوليد» زيادة من ب، ج.

حماد البربري هارون أمير المؤمنين إلى دار القدر التي للفضل بن الربيع، وهذا الربع لهم جاهلي.

ولآل الأخنس أيضاً: الحق الذي بسوق الليل على الحدادين، مقابل دار ابن الخوار^(١) شراء من بني عامر بن لؤي^(٢).

ربع آل عدي بن أبي الحمراء الثقفي

لهم الدار التي في ظهر دار [ابن]^(٣) علقمة في زقاق أصحاب الشيرق^(٤)، يقال لها: دار العاصمين من دار القدر التي للفضل بن الربيع إلى بيت النبي ﷺ الذي يقال له: بيت خديجة، وهو لهم ربع جاهلي^(٥).

ربع بني تيم

قال أبو الوليد: لهم^(٦) دار أبي بكر الصديق رضي الله عنه في خط بني جمح، وفيها بيت أبي بكر الذي دخله عليه رسول الله ﷺ، وهو على ذلك البناء إلى اليوم. ومنه خرج النبي ﷺ وأبو بكر إلى ثور مهاجراً^(٧).

ولهم دار عبد الله بن جدعان، كانت شاعة على الوادي، على فوهتي سكتي أجيادين، بين^(٨) أجياد الكبير وأجياد الصغير. وهي الدار التي قال رسول الله ﷺ: «لقد حضرت في دار ابن جدعان حلفاً لو دعيت إليه الآن لأجبت، وهو حلف

(١) في ب: دار الخوار، وفي الفاكهي: دار ابن الجوار.

(٢) الفاكهي (٣/٣١٨).

(٣) قوله: «ابن» ساقط من أ.

(٤) في ج: الشرق.

(٥) الفاكهي (٣/٣١٦-٣١٧).

(٦) قوله: «لهم» ساقط من ب، ج.

(٧) الفاكهي (٣/٣١٩).

(٨) قوله: «بين» ساقط من ب، ج.

الفضول، كان في دار ابن جدعان»^(١)، وقد دخلت هذه الدار في وادي مكة حين وسّع المهدي المسجد الحرام، وأدخل^(٢) الوادي القديم في المسجد، وحول الوادي في موضعه الذي هو فيه اليوم، وكان في موضعه دور من دور الناس إلا قطعةً فضّلت من دار ابن جدعان، وهي دار أبي عزارة^(٣)، ودار [الملكيين]^(٤) التي عند الغزاليين، في^(٥) جنب دار العباس بن محمد التي على الصيارفة^(٦).

ولهم حق [أبي]^(٧) معاذ عند المروة^(٨).

ولهم حق كان لعثمان بن [عبيد الله]^(٩) بن عثمان بن كعب بن سعد بن تيم [بن مرة]^(١٠) عند سكة أجياد، دخلت في الوادي^(١١).

ولهم دار درهم بالسويفة شراء^(١٢).

رباع بني مخزوم وحلفائهم

قال أبو الوليد: لهم أجيادان: الكبير والصغير، ما أقبل منهما على الوادي إلى منتهى آخرهما إلا حق بني جدعان^(١٣).

(١) ذكره ابن هشام ٢٦٦/١.

(٢) في ب، ج: ودخل.

(٣) في ج: ابن عزادة.

(٤) في أ: الملكييين.

(٥) في ب، ج: إلى.

(٦) الفاكهي (٣/٣١٩-٣٢٠).

(٧) في أ: ابن.

(٨) الفاكهي (٣/٣٢٠).

(٩) في الأصول: عبد الله، وهو خطأ. والصواب ما أثبتناه (انظر ترجمته في: الإصابة ٤/٤٥٥).

(١٠) قوله: «بن مرة» زيادة من ب، ج.

(١١) الفاكهي (٣/٣٢٠-٣٢١).

(١٢) الفاكهي (٣/٣٢١).

(١٣) الفاكهي (٣/٣٢٢).

قال عثمان التيمي: وأجياذين جميعاً لبني المغيرة بن عبد الله بن عمر بن غزوم، إلا دار السائب التي يقال لها: دار سقيفة، ودار العباس بن محمد التي على الصيارفة، فإنه من ربيع العائذيين^(١).

ولآل^(٢) هَبَّار من الأزد معهم حق بأجياذ الصغير، وهَبَّار رجل من الأزد، كان الوليد بن المغيرة تَبْنَاه صغيراً في الجاهلية، فأحبّه وأقْطَعَه، وحق آل هَبَّار هذا بين ربيع خالد بن العاص بن هشام ودار زهير بن أبي أمية^(٣).

ومعهم أيضاً بأجياذ الكبير حق الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس بن عبد مناف، يقال له: دار عبلة. ولآل هشام بن المغيرة من ذلك: دار خالد بن العاص بن هشام، ودار الدَّوْمَة، وفي دار الدَّوْمَة كان منزل أبي جهل، وإنما سميت دار الدَّوْمَة، أن ابنة لمولى لخالد بن العاص بن هشام، يقال له: أبو العدا^(٤)، كانت تلعب بلعب لها من مقل^(٥)، فدفنت مقلّة فيها، وجعلت تقول: قبر ابنتي، وتصبّ عليها الماء حتى خرجت الدَّوْمَة وكبرت، فسميت دار الدَّوْمَة.

ومنزل أبي جهل الذي كان فيه هشام بن سليمان^(٦).

ولآل^(٧) هشام بن سليمان^(٨) دار الساج بأجياذ الصغير أيضاً.

وحق آل عبد الرحمن بن الحارث الموضع الذي يقال له: المريد^(٩).

(١) المرجع السابق.

(٢) في ب، ج: ولأهل.

(٣) الفاكهي (٣/٣٢٣).

(٤) في ج: أبو العلاء، وفي الفاكهي: أم العذار.

(٥) المقل: ثمر شجر الدَّوْم، والدَّوْم شجرة تشبه النخلة (تاج العروس ٨/٢٩٧).

(٦) الفاكهي (٣/٣٢٢).

(٧) في ب زيادة: بن.

(٨) قوله: «ولآل هشام بن سليمان» ساقط من ج.

(٩) الفاكهي (٣/٣٣١).

ودار الشركاء لآل هشام بن المغيرة أيضاً، وإنما سُميت: دار الشركاء، لأن الماء كان قليلاً بأجباد، فتخارج آل سلمة بن هشام وآخرون معهم، فاحتفروا بئر الشركاء في الدار، فقليل: بئر الشركاء، ثم قيل: دار الشركاء، وهي لآل سلمة بن هشام، وهم يزعمون أنهم حفروا البئر^(١).

ودار العلوج بمجتمع^(٢) أجياذين، كانت لخالد بن العاص بن هشام، وإنما سميت دار العلوج، أنه كان فيها علوج له^(٣).

ولهم دار الأوقص عند دار زهير بأجباد الصغير أيضاً.

ولهم دار الشطوى^(٤)، كانت لآل عياش بن أبي ربيعة بن المغيرة^(٥).

ولآل هشام بن المغيرة^(٦) أيضاً حق بأسفل مكة عند دار [سمرة بن حبيب]^(٧)، يقال: دُفِنَ فيها هشام بن المغيرة، وقد اختصم فيها^(٨) آل هشام بن المغيرة، وآل مرة بن عمرو الجُمَحِيون إلى الأوقص محمد بن عبد الرحمن بن هشام، وهو قاضي أهل مكة، فشهد عنده عثمان بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، أن خالد بن سلمة أخبره أن معاوية بن أبي سفيان ساوم خالد بن العاص بن هشام بذلك الربيع، فقال: وهل يبيع الرجلُ [موضع]^(٩) قبر أبيه^(١٠)؟ فقسمه الأوقص

(١) الفاكهي (٣/ ٣٢٣).

(٢) في ب، ج: مجتمع.

(٣) الفاكهي (٣/ ٣٢٣). والعلوج: رجال العجم.

(٤) في ب: السفاوي.

(٥) الفاكهي (٣/ ٣٢٤).

(٦) قوله: «(بن المغيرة)» ساقط من ج.

(٧) في أ: سلمة بن جبير.

(٨) في ج: فيه.

(٩) قوله: «(موضع)» ساقط من أ.

(١٠) في ب: ابنه.

بين آل مرة وبين المخزوميين، بَعَثَ مسلم بن خالد الزنجي قسمه بينهم^(١).
ولآل زهير بن أبي أمية بن المغيرة دار زهير بأجباد^(٢).
وقد زعم بعض المكين أن الدار التي عند الحنّاطين يقال لها: دار عمرو بن
عثمان، كانت لأبي أمية بن المغيرة^(٣).
وحق آل حفص بن المغيرة عند الضّفيرة بأجباد الكبير.
وحق آل أبي^(٤) ربيعة بن المغيرة^(٥)، دار^(٦) الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة^(٧).
وقد زعم بعض المكين أنه كان للوابصيين، واشتراه^(٨) الحارث بن عبد الله،
ويقال: كان في الجاهلية لمولى لخزاعة يقال له: رافع، فباعه ولده.

رباع بني عائذ من بني مخزوم

قال أبو الوليد: دار أبي نهيك، وقد دخل أكثرها في الوادي، وبقيتها في^(٩) دار
العباس بن محمد التي بفوهة أجباد الصغير على الصيارفة، باعها بعض ولد
المتوكل [من]^(١٠) أبي نهيك^(١١).
ودار السائب بن أبي السائب العائذي، وقد دخل بعضها في الوادي، وبقيتها في
الدار التي يقال لها: دار سقيفة، فيها البزازون عند الصيارفة، فيها حق عبد العزيز

(١) الفاكهي (٣/٣٢٤-٣٢٥).

(٢) الفاكهي (٣/٣٢٥).

(٣) الفاكهي (٣/٣٢٦)..

(٤) قوله: «أبي» ساقط من ب.

(٥) قوله: «بن المغيرة» ساقط من ج.

(٦) في ج: ودار.

(٧) الفاكهي (٣/٣٢٦).

(٨) في ب، ج: فاشتراه.

(٩) قوله: «في» ساقط من ب، ج.

(١٠) في أ: بن.

(١١) الفاكهي (٣/٣٢٦).

بن المغيرة بن عطاء بن أبي السائب، وصار وجهها لمحمد بن يحيى بن خالد بن برمك، وفي هذه الدار البيت الذي كانت^(١) فيه تجارة النبي ﷺ والسائب بن أبي السائب في الجاهلية، وكان السائب شريك النبي ﷺ، وله يقول النبي: «نعم الشريك السائب لا مشاري ولا مماري»^(٢)، ولا صحاب في الأسواق»^(٣).

ومن حق آل عائذ: دار عباد بن جعفر بن رفاعه بن أمية بن عائذ في أصل جبل أبي قُبَيْس من دار القاضي محمد بن عبد الرحمن السُفْيَانِي، إلى دار صَيْفِي التي صارت ليحيى بن خالد بن برمك، إلى منارة المسجد الحرام الشارعة على المسعى، وكان بابها عند المنارة، ومن عند بابها كان يسعى من أقبل من الصفا يريد المروة، فلما أن وسَّع المهدي المسجد الحرام^(٤) وأدخلت^(٥) دار عباد بن جعفر هذه في الوادي، اشترت منهم، وصيرت بطن الوادي اليوم إلا ما لصق منها بالجبل - جبل أبي قُبَيْس - وهو دار ابن رَوْح، ودار ابن حنظلة إلى دار ابن برمك^(٦).

ومن رباع عائذ: دار ابن صَيْفِي، وهي الدار التي صارت ليحيى بن خالد بن برمك فيها البزازون.

ومن رباع بني مخزوم: حق آل حَنْطَب، وهو الحق المتصل بدار السائب من الصيارفة إلى الصفا، تلك المساكن كلها إلى الصفا حق وَلَدِ المطلب بن حَنْطَب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم^(٧).

(١) في ب: الذي كان، وفي ج: التي كانت.

(٢) في ب، ج: شريكاً للنبي.

(٣) في ج: لا يشاري ولا يماري.

(٤) الفاكهي (٣/٣٢٦-٣٢٧).

(٥) في ج زيادة: في سنة سبع وستين ومائة، دخل الوادي في المسجد الحرام.

(٦) في ب: وأدخل.

(٧) الفاكهي (٣/٣٢٨-٣٢٩).

(٨) الفاكهي (٣/٣٢٩).

ولهم حق السفينيين، دار القاضي محمد بن عبد الرحمن، من دار الأرقم إلى دار ابن رَوْح العائذي، فذلك الرَّبْع لسفیان والأسود ابني عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم^(١).

وللسفينيين أيضاً حق في زقاق العطارين، الدار التي مقابل دار الأخنس بن شريق فيها ابن أخي الصِّمَّة، يقال لها: دار الحارث، لناس من السفينيين، يقال لهم: آل أبي^(٢) قَرَعَة، مسكنهم^(٣) السراة.

وربع^(٤) الأرقم بن أبي الأرقم، واسم أبي الأرقم: عبد مناف بن أبي جندب أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، الدار التي عند الصفا، يقال لها: دار الحَيْرَان، وفيها مسجد يُصَلَّى فيه، كان ذلك المسجد بيتاً كان يكون فيه النبي ﷺ يتوارى فيه من المشركين، ويجتمع هو وأصحابه فيه عند الأرقم بن أبي الأرقم ويُقَرَأُهم القرآن، ويُعَلِّمهم فيه، وفيه أسلم عمر بن الخطاب.

ولبني مخزوم حق الواصِيَّين الذي في خط الحزامية، بين دار الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة وبين دار الزبير بن العوام^(٥).

ولبني مخزوم دار حُرَابَة، وهي الدار التي عند اللَّبَّانين بفُوْهَة خَطِّ الحزامية شارة^(٦) في الوادي، صار بعضها لخالصة وبعضها لعيسى بن محمد بن إسماعيل المخزومي، وبعضها لابن غزوان الجَنْدِي^(٧).

(١) الفاكهي (٣/ ٣٣٠).

(٢) في ج: بني. وقوله: «آل» ساقط من ب.

(٣) في ب، ج: ومسكنهم.

(٤) في ج زيادة: آل.

(٥) الفاكهي (٣/ ٣٣٠).

(٦) في ج: وهي الدار الشارة.

(٧) في ج: الجدي.

والخبر ذكره الفاكهي (٣/ ٣٣٠).

رباع بني عدي بن كعب

قال أبو الوليد: كان بين بني عبد شمس بن عبد مناف، وبين بني عدي بن كعب حرب في الجاهلية، وكانت بنو عدي تدعى: لَعْقَةُ الدَّم، وكانوا لا يزالون يقتتلون بمكة، وكانت مساكن بني عدي ما بين الصفا إلى الكعبة، وكانت بنو عبد شمس يظفرون عليهم ويظهرون، فأصاب بنو عبد شمس منهم ناساً، وأصابوا من بني عبد شمس ناساً، فلما رأت ذلك بنو عدي أن لا طاقة لهم بهم، حالفوا بني سهم، وباعوا رباعهم إلا قليلاً، وذكروا أن ممن لم يبع: آل صداد، فقطعت لهم بنو سهم كل حق أصبح لبني عدي في بني سهم، حق نفيل بن عبد العزى، وهو حق عمر بن الخطاب، وحق زيد بن الخطاب بالثنية، وحق مطيع بن الأسود، هؤلاء الذين باعوا مساكنهم، وكانت بنو سهم من أعز بطن من قريش وأمنعه وأكثره، فقال الخطاب بن نفيل بن عبد العزى، وهو يذكر ذلك^(١) ويشكر لبني سهم^(٢):

أَسْكَنَتْنِي قَوْمٌ لَهُمْ نَائِلٌ أَجُودُ [بِالْعُرْفِ]^(٣) مِنْ اللَّافِظَةِ^(٤)
 سَهْمٌ فَمَا مِثْلُهُمْ مَغْشَرٌ عِنْدَ مَسِيلِ الْإِنْفَسِ [الْفَائِظَةِ]^(٥)
 كُنْتُ إِذَا مَا خِفْتُ ضَيْمًا حَنْتُ دُونِي رِمَاحَ لِلْعِدَا عَائِظَةَ
 وقال الخطاب بن نفيل بن عبد العزى أيضاً، وبلغه أن أبا عمرو بن أمية يتواعده:

(١) قوله: «ذلك» ساقط من ب، ج.

(٢) انظر الأبيات في: (٣/ ٣٣٥).

(٣) في أ: بالمعروف.

(٤) اللافة: هو البحر، وفي المثل: أسخى من لافظة (اللسان، مادة: لفظ).

(٥) في أ: الغائظة، في ب: القائظة.

وفاظ: بمعنى: مات، وهو أن يجود بنفسه (اللسان، مادة: فيظ).

أَبُو عَدْنِي أَبُو عَمْرٍو وَدُونِي رَجَالٌ لَا يُنْهِنُهَا^(١) الْوَعِيدُ
 رَجَالٌ مِنْ بَنِي سَهْمٍ بَنِي عَمْرٍو إِلَى أَيْتَانِهِمْ يَأْوِي الطَّرِيدُ
 جَحَاجِحَةٌ^(٢) شَيَاطِمَةٌ كِرَامٌ مَرَايَجَةٌ إِذَا قَرَعَ الْحَدِيدُ^(٣)
 خَضَارِمَةٌ مَلَاوِثَةٌ لُيُوثٌ خِلَالِ بِيُوتِهِمْ كَرَمٌ وَجُودٌ^(٤)
 رَيْعُ الْمُغْدَمِينَ وَكُلُّ جَارٍ إِذَا نَزَلَتْ بِهِمْ سَنَةٌ كَوُودٌ
 هُمُ الرُّأْسُ الْمُقْدَمُ مِنْ قَرِيشٍ وَعِنْدَ بِيُوتِهِمْ تُلْقَى الْوُفُودُ
 فَكَيْفَ أَخَافُ أَوْ أَخْشَى عَدُوًّا وَنَصْرُهُمْ إِذَا أَدْعَاوَا عَتِيدُ
 فَلَسْتُ بِعَادِلٍ بِهِمْ سِوَاهُمْ طَوَالَ الدَّهْرِ مَا اخْتَلَفَ الْجَدِيدُ^(٥)

ولبني عدي خط ثنية كداء، يمين الخارج من مكة حتى حق الشافعيين، على رأس كداء، ولهم من الشق الأيسر حق آل أبي^(٦) طرفة الهذليين الذي على رأس كداء^(٧) فيه أراكة ثابتة^(٨) شارعة على الطريق، يقال لها: دار الأراكة.

ومعهم في هذا الشق الأيسر حقوق ليست لهم معروفة، منها: حق آل كثير بن

(١) في ج: ينهيه.

(٢) في ج: حجاجحة.

(٣) الجحاجحة: جمع جحجج، وهو: السيد الكريم، والهاء فيه لتأكيد الجمع (لسان العرب، مادة: جحجج).

والشياظمة: واحد شَيْظَم، وهو: الرجل الجسيم الطويل الفَتِي الشديد (لسان العرب، مادة: شظم).

والمرايجة: مأخوذة من الرَّج، وهو: التحريك، يريد أنهم سريعوا الحركة عند المقارعة كراً وقرأ. أو يقال من: كنية رجراجة إذا كانت تمخض في سيرها ولا تكاد تسير لكثرتها، فكأنه عنى أنهم كثيرو العدد عند القراع. والله أعلم (لسان العرب، مادة: رجج).

(٤) الخضارمة: الكرام، الأجواد (لسان العرب، مادة: خضرم).

والملاوثة: يقال: رجل مليث، وهو: الشديد القوي. والليوث: جمع ليث، والمراد به الشجاع (لسان العرب، مادة: لوث).

(٥) الفاكهي (٣/ ٣٣٤-٣٣٦)، وانظر الأبيات في الفاكهي، الموضع السابق.

(٦) قوله: «أبي» ساقط من ب.

(٧) في ج زيادة: ولهم.

(٨) في ب: بائنة.

الصلت الكندي إلى جنب دار مطيع، كانت لآل جحش بن رثاب الأسدي،
ومعهم حق لآل عبلة، بأصل الحزنة^(١).

وكان للخطاب بن نفيل الداران اللتان صارتا لمصعب بن الزبير، دخلتا في دار
العجلة، وفي المسجد^(٢) بعضها^(٣).

وزعم بعض المكيين: أن دار المراحل كانت لآل المؤمل العدوي، باعوها
فاشترها معاوية، وبناها^(٤).

وكانت للخطاب بن نفيل دار صارت لعمر بن الخطاب، كانت بين^(٥) دار
مخرمة بن نوفل التي صارت لعيسى بن علي، وبين دار الوليد بن عتبة بين الصفا
والمروة، وكان لها وجهان: وجه على ما بين الصفا والمروة، ووجه على فج بين
الدارين، فهدمها عمر بن الخطاب في خلافته، وجعلها رَحْبَةً ومناخاً للحاج،
تصدق بها^(٦) على المسلمين، وقد بقيت منها حوانيت، فيها أصحاب الأدم،
فسمعت جدي أحمد بن محمد يذكر: أن تلك الحوانيت كانت أيضاً رَحْبَةً من هذه
الرحبة، ثم كانت مقاعد يكون^(٧) فيها قوم يبيعون في مقاعدهم، وفي المقاعد
صناديق يكون فيها متاعهم بالليل، وكانت الصناديق بلصق الجدر، ثم صارت
تلك المقاعد [خياماً]^(٨) بالجريد والسعف، فلبثت تلك الخيام ما شاء الله، وجعلوا
يبنونها باللبن النسيء وكسار الأجر، حتى صارت بيوتاً صغاراً يكرونها من

(١) الفاكهي (٣/ ٣٣٦).

(٢) في ب، ج زيادة: الحرام.

(٣) الفاكهي (٣/ ٣٣١).

(٤) الفاكهي (٣/ ٣٣٦).

(٥) في ج: بني.

(٦) في ب: تصدق به، وفي ج: وتصدق بهما.

(٧) في ب، ج: تكون.

(٨) في أ: خيام.

أصحاب المقاعد في الموسم من أصحاب الأدم بالدنانير الكثيرة، فجاءهم قومٌ من ولد عمر بن الخطاب^(١) من المدينة، فخاصموا أولئك القوم فيها إلى قاضي من قضاة أهل مكة، فقضى بها للعمريين، وأعطى أصحاب المقاعد قيمة بعض ما بنوا، فصارت حوانيتاً تُكرى من أصحاب الأدم، وهي في أيدي ولد^(٢) عمر بن الخطاب إلى اليوم^(٣).

ربع بني جُمَح

لهم خط بني جُمَح عند الرذم الذي يُنسب إليهم، وكان يقال له: ردم بني قراد، دار أبي بن خلف^(٤).

ودار السجن -سجن مكة- كانت لصفوان بن أمية، فابتاعها منه نافع^(٥) بن عبد الحارث الخزاعي، وهو أمير مكة، ابتاعها منه لعمر بن الخطاب بأربعة [آلاف]^(٦) درهم^(٧).

ولهم دار صفوان التي عند دار المنذر بن الزبير.

ولهم دار صفوان السفلى عند دار سمرة^(٨).

ولهم دار مضر بأسفل مكة فيها الوراقون، كانت لصفوان بن أمية^(٩).

(١) قوله: «(بن الخطاب)» زيادة من ب، ج.

(٢) في ج: أولاد، وقوله: «(أيدي)» ساقط من ج.

(٣) الفاكهي (٣/٣٣٢).

(٤) الفاكهي (٣/٣٣٧).

(٥) في ب: مسافع.

(٦) في أ: ألف.

(٧) الفاكهي (٣/٣٤٠).

(٨) الفاكهي (٣/٣٣٧).

(٩) الفاكهي (٣/٣٤٢).

ولهم جَنْبَتَا خَطِ بَنِي جُمَحَ يَمِيناً وَشِمَالاً^(١).
 وكانت لهم دار حجير بن أبي إهاب، فباعوها من [ابن]^(٢) أبي إهاب بن عزيز
 التميمي، حليف الْمُطْعِمِ بن عدي بن نوفل^(٣).
 ولهم دار قُدَّامَةُ بن مظعون، في حق بني سهم^(٤)، وهي^(٥) دار عمرو بن عثمان
 التي بالثنية.
 ولهم حق آل [حذيم]^(٦) في حق بني سهم، ويقال: أن تلك الدار كانت لآل
 مظعون، فلما هاجروا خلوها، فغلب عليها آل حذيم^(٧).
 ولهم دار أبي مَحْذُورَةَ في بني سهم^(٨).

رباع بني سهم

لهم دار عفيف التي في السُّوَيْقَةِ إلى قُعَيْقِعَانَ إلى ما حاز سيل قُعَيْقِعَانَ من دار
 عمرو بن العاص إلى دار [غُباة]^(٩) السهمي، إلى ما حاز الزقاق الذي يخرج على
 دار أبي مَحْذُورَةَ إلى الثنية^(١٠).
 وكانت لهم دار العجلة^(١١).

(١) الفاكهي (٣/٣٣٧).

(٢) قوله: «[ابن]» ساقط من أ، ب.

(٣) الفاكهي (٣/٣٣٩).

(٤) الفاكهي (٣/٢٨٧، ٣٣٧).

(٥) في ب، ج: ولهم.

(٦) في أ، ج: جذيم، وفي ب: جديم. وكذا وردت في المكان التالي. والمثبت من الفاكهي.

(٧) الفاكهي (٣/٣٣٧-٣٣٨).

(٨) في ب، ج: بني سهم.

والخبر في: الفاكهي (٣/٣٣٧).

(٩) في أ: عبادة، وفي ب: عباة. والمثبت من ج.

(١٠) الفاكهي (٣/٣٤٣).

(١١) الفاكهي (٣/٣٤٣-٣٤٤).

ومعهم لآل هبيرة الجشميين حق في سَند جبل زُرْزُر^(١).
 ودار قيس^(٢) بن عدي جد أبي الزِغَرى، هي الدار التي اتخذت مُتَوَضَّات، ثم
 صارت ليعقوب بن داود المطبقي^(٣).
 ودار ياسر خادم زبيدة، ما بين دار عبيد الله بن الحسن^(٤) إلى دار غبابة
 السهمي^(٥).
 ولهم حق آل قمطة^(٦).

رباع حلفاء بني سهم

قال أبو الوليد: دار بُدَيْل بن ورقاء الخزاعي التي في طرف الشية^(٧).

رباع بني عامر بن لؤي

قال أبو الوليد: لهم [من]^(٨) وادي مكة على يسار المصعد في الوادي من دار
 العباس بن عبد المطلب التي في المسعى: دار جعفر بن سليمان، ودار ابن خوار
 مُصْعِدًا إلى دار أبي أُحِيْحَة^(٩) سعيد بن العاص^(١٠).

(١) الفاكهي (٣/ ٣٤٤).

(٢) في ج: نفير.

(٣) في ج: المطيعي.

ذكره الفاكهي (٣/ ٣٣٤).

(٤) في ج: الحسين.

(٥) الفاكهي (٣/ ٣٤٦).

(٦) في ج: قطمة.

ذكره الفاكهي (٣/ ٣٤٧).

(٧) الفاكهي (٣/ ٣٤٨).

(٨) قوله: «من» ساقط من أ.

(٩) في ب: أجنحة.

(١٠) الفاكهي (٣/ ٣٤٨-٣٤٩).

ومعهم فيه حق لآل أبي طرفة الهذليين، وهو دار الربيع، ودار الطلحيين،
والحمّام، ودار أبي طرفة، فأول حقهم من أعلى الوادي: دارُ هند بنت سهيل، وهو
ربع سهيل بن عمرو، وهذه الدار أول دار بمكة عمل لها بابان، وذلك أن هند بنت
سهيل استأذنت عمر أن تجعل على دارها بابين، فأبى أن يأذن لها، وقال: إنما
تريدون أن تغلقوا دوركم دون الحاج والمعتمرين - وكان الحاج [والمعتمرون]^(١)
ينزلون في عرصات دور مكة - فقالت هند: والله يا أمير المؤمنين، ما أريد إلا أن
أحفظ على الحاج متاعهم، فأغلقها عليهم من السرق^(٢)، فأذن لها، فبوّتها^(٣).
وأسفل منها دار الغطريف بن عطاء. والرحبة التي خلفها في ظهر دار الحكم،
كانت لعمرو بن عبد ودّ، ثم صارت لآل حويطب بن عبد العزى^(٤). [وأسفل]^(٥)
من هذه الدار: دار حُوَيْطِب بن عبد العزى [في]^(٦) أسفل من هذه الدار - دار
الحدادين - كانت لبعض بني عامر، فاشتراها معاوية وبناها^(٧).
والدار التي أسفل منها التي فيها الحمام، ودار السلّماني فوق دار الربيع،
كانت^(٨) لرجل من بني عامر بن لؤي، يقال له: العباس بن علقمة.
وأسفل من هذه الدار: دار ربيع، وحمام العائذين، ودار أبي طرفة، ودار
الطلحيين، كانت لآل أبي^(٩) طرفة الهذليين^(١٠).

(١) في أ، ب: والمعتمرين.

(٢) في ج: السرقة.

(٣) الفاكهي (٣/٣٤٩-٣٥٠).

(٤) قوله: «(بن عبد العزى)» ساقط من ب، ج.

(٥) في أ: في أسفل.

(٦) في أ: وفي.

(٧) الفاكهي (٣/٣٥٢).

(٨) في ج: كان.

(٩) في ب: كانت لأبي، وقوله: «أبي» ساقط من ج.

(١٠) الفاكهي (٣/٣٤٩).

وأسفل من هذه الدار: دار محمد بن سليمان، كانت لمخرمة بن عبد العزى أخي حويطب بن عبد العزى^(١).

ودار ابن الخوار من رباع بني عامر، وابن الخوار من موالي بني عامر في الجاهلية، وربعمهم جاهلي.

وأسفل من دار ابن^(٢) الخوار: دار جعفر بن سليمان، كانت من رباع بني عامر بن لؤي، ودار ابن الخوار لولد عبد الرحمن بن زمعة^(٣) اليوم.

ولبني عامر بن لؤي من شق وادي مكة اللاصق بجبل أبي قُبَيْس في^(٤) سوق الليل من حق الحارث بن عبد المطلب الذي على باب شعب ابن يوسف منحدرًا إلى دار ابن صيفي التي صارت ليحيى بن خالد بن برمك.

وفيه حق لآل الأخنس بن شريق شراء [من]^(٥) بني عامر بن لؤي، دار الحصين عند المروة في زقاق الخزازين.

ولهم دار^(٦) أبي سبرة بن أبي رهم بن عبد العزى، وهي الدار التي بين دار أبي هُب، ودار حويطب بن عبد العزى، ودار الحدادين، ودار الحكم بن أبي العاص، فيها الدقاقون والمزوقون.

ولهم دار [ابن]^(٧) أبي ذئب التي أسفل من دار أبي هُب^(٨)، في زقاق مسجد خديجة بنت خويلد، وهي في أيديهم إلى اليوم.

(١) الفاكهي (٣/ ٣٥٢).

(٢) قوله: «ابن» ساقط من ب، ج.

(٣) في ج: ربيعة.

(٤) في ب، ج زيادة: شق.

(٥) قوله: «من» ساقط من أ، ب.

(٦) في ب، ج زيادة: ابن.

(٧) قوله: «ابن» ساقط من أ.

(٨) الفاكهي (٣/ ٣٥٢).

حدُّ المعلاة وما يليها من ذلك

قال أبو الوليد: حدُّ المعلاة من شِقِّ مكة الأيمن: ما حازت دارُ الأرقم بن أبي^(١) الأرقم، الزقاق^(٢) الذي على الصفا يُصعدُ منه إلى جبل أبي قُينس مُصعداً في الوادي، فذلك كله من المعلاة^(٣).

ووجه الكعبة: [المقام]^(٤)، وزمزم، وأعلى المسجد.

وحدُّ المعلاة من الشق الأيسر: من زقاق البقر الذي عند الطاحونة، [داراً]^(٥) عبد الصمد بن علي اللّتان مقابل دار يزيد بن منصور الحُميري خال المهدي^(٦)، يقال لها: دار العروس، مُصعداً إلى قُعَيْقَعان، ودار جعفر بن محمد، ودار العجلة، وما حاز سيلُ قُعَيْقَعان إلى السَّوَيْقَةِ، وقُعَيْقَعان مُصعداً، فذلك كله من المعلاة^(٧).

حد المسفلة

قال أبو الوليد: من الشق الأيمن: من الصفا إلى أجيادَيْن فما أسفل منه، فذلك كله من المسفلة.

وحدُّ المسفلة من الشق الأيسر: من زقاق البقر منحدرأ إلى دار عمرو بن العاص، ودار ابن عبد الرزاق الجُمحي، ودار زبيدة، فذلك كله من المسفلة. فهذه حدود المعلاة، والمسفلة^(٨).

(١) قوله: «أبي» ساقط من ج.

(٢) في ب، ج: والزقاق.

(٣) الفاكهي (٤/ ١٣٠).

(٤) في أ: والمقام.

(٥) في الأصول: دار، والتصويب من الفاكهي. (الموضع السابق).

(٦) في ب، ج زيادة: التي.

(٧) الفاكهي (٤/ ١٣٠).

(٨) المرجع السابق.

ذِكْرُ أَخْشَبِي مَكَّة

قال أبو الوليد: أخشبا مكة: أبو قُبَيْس، هو^(١) الجبل المشرف على الصفا إلى السُوَيْدَاءِ إلى الخَنْدَمَةِ، وكان يُسَمَّى في الجاهلية: الأمين، ويقال: إنما سمي الأمين، لأن الركن الأسود كان فيه مُسْتَوْدَعاً عام الطوفان. فلما بنى إبراهيم وإسماعيل البيت، نادى أن الركن مني^(٢) في موضع كذا وكذا^(٣). وقد كتبت ذلك في موضعه من هذا الكتاب عند بناء إبراهيم عليه السلام البيت الحرام.

قال أبو الوليد: بلغني^(٤) عن بعض أهل العلم من أهل مكة، أنه قال: إنما سَمِّيَ أبا قُبَيْس أن رجلاً كان يقال له: أبو قُبَيْس كان^(٥) أول من نهض^(٦) في البناء فيه^(٧)، فلما صعد فيه بالبناء سَمِّيَ جبل أبي قُبَيْس، ويقال: كان الرجل من إيراد، ويقال: اقتبس منه الركن، فسمي: أبا قُبَيْس، والأول أشهرهما عند أهل مكة^(٨).

١٠٦١ - وحدثني جدي، عن سليم بن مسلم، عن عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه، أنه قال: أول جبل وضعه الله على الأرض حين مادت: أبو قُبَيْس.

(١) في ب، ج: وهو.

(٢) قوله: «مني» ساقط من ب، ج.

(٣) الفاكهي (٤/٤٥، ٤٧).

(٤) في ب، ج: وبلغني.

(٥) قوله: «يقال له: أبو قُبَيْس كان» أخر في ب، ج بعد قوله: «بالبناء فيه».

(٦) في ج: نهط.

(٧) في ب، ج: بالبناء فيه. وفي ج زيادة: مصدحج. وفي الفاكهي: مذحج.

(٨) الفاكهي (٤/٤٧)، وشفاء الغرام (١/٤٨).

١٠٦١ - إسناده ضعيف جداً.

سليمان بن مسلم، ويقال له: سليم بن مسلم، هو: الخشاب. قال ابن معين: ليس بثقة (لسان الميزان ٣/١١٣). وعبد الوهاب بن مجاهد: متروك، كذب الثوري.

أخرجه الفاكهي (٤/٤٦) من طريق: سليم بن مسلم، عن عبد الوهاب بن مجاهد، به. وذكره البُسْتُونِي في محاضرة الأوائل (ص: ١١٩)، والفاسي في شفاء الغرام (١/٤٧).

والأخشَبُ الآخر: الجبل الذي يقال له: الأحمر. كان^(١) يسمى في الجاهلية: الأعرف، وهو الجبل المُشْرِفُ وجْههُ على قُعَيْقَعان، وعلى دور عبد الله بن الزبير، وفيه موضع يقال له: الجرّ والميزاب، وإنما سُمِّي الجرّ والميزاب؛ أن فيه موضعين يسكان الماء، إذا جاء المطر، يصبّ أحدهما في الآخر، فسمي الأعلى منهما الذي يفرغ في الأسفل: الجرّ، والأسفل منهما: الميزاب^(٢).

وفي ظهره موضع يقال له: قرن أبي ريش، وعلى رأسه صخرات مشرفات يقال لمن: الكبش، عندها موضع فوق الجبل الأحمر يقال له: قرارة المذحى، كان أهل مكة يتداحون هنالك بالمداحي، والمراصع^(٣).

ذكر شق معلاة مكة اليماني وما فيه وما يعرف اسمه من المواضع

والجبال والشعاب مما أحاط به الحرم

قال أبو الوليد: فاضح^(٤): بأصل جبل أبي قُبَيْس، ما أقبل على المسجد الحرام والمسعى، وكان الناس يتغوّطون هنالك، فإذا جلسوا لذلك كشف أحدهم ثوبه، فسمي ما هنالك فاضحاً^(٥).

وقال بعض المكيين: فاضح من حق آل نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، إلى

(١) في ب، ج: وكان.

(٢) الفاكهي (٤٧/٤-٤٨). وفيه اسم الأعلى: الميزاب، واسم الأسفل: الجر.

(٣) الفاكهي (٤٨/٤). ولا زال اسم القرارة يطلق على هذا الموضع إلى الآن.

(٤) فاضح: يمثل الرأس الجنوبي لحي القشاشية، ويمكن تحديد موضعه الآن بأنه من فوهة أول أنفاق المشاة التي تربط اليوم بين الصفا وبين أجياد الصغير، إلى مدخل موقف السيارات المقام على فوهة شعب علي. وقد سهّل فيه طريق للخارج من الصفا يريد شارع الصفا وشعب علي، وصار رأسه طريقاً يتصل بالجسر الآتي من جهة أجياد، وموضعه الأسفل صار ميداناً من ميادين الحرم لكثرة ما ضرب فيه ونُجّت منه.

(٥) الفاكهي (١٣٢/٤).

حدّ دار محمد بن يوسف، فم الزقاق الذي فيه مولد النبي ﷺ^(١)، وإنما سمّي فاضحاً؛ لأن جرّهم وقطورا اقتتلوا دون دار ابن يوسف عند حق آل نوفل بن الحارث، فغلبت جرّهم قطورا، وأخرجتهم من الحرم، وتناولوا النساء، ففضحن، فسمي بذلك: فاضحاً^(٢).

قال جدي: وهو^(٣) أثبت القولين عندنا، وأشهرهما.

الخندمة: الجبل الذي ما بين حرف السويداء إلى الثنية التي عندها بئر ابن أبي السمير في شعب^(٤) عمرو مشرفة على أجياد الصغير، وعلى شعب ابن عامر، وعلى دار محمد بن سليمان في طريق منى إذا جاوزت المقبرة على يمين الذهاب إلى منى^(٥).

(١) معنى ذلك أنه أدخل في حده الأعلى موقف السيارات كله.

(٢) الفاكهي (٤/١٣٣).

(٣) في ب، ج: وهذا.

(٤) في ب، ج: وشعب.

(٥) الفاكهي (٤/١٣٣)، وياقوت (٢/٣٩٢-٣٩٣)، ونقله الفاسي في شفاء الغرام (١/٢٧٩-٢٨٠) عن الفاكهي.

وقوله: (حرف السويداء) لم أعرفه بالضبط، لكن أول الخندمة معروف يبدأ من الحافة العليا لشعب علي، فلعلها هي: السويداء، فهذا بداية جبل الخندمة، وأما نهايته: فالثنية التي عليها بئر ابن أبي السمير بالروضة، وهذه الثنية هي التي عليها اليوم منزل يعرف باسم منزل: حامد أزهر، وكانت تسمى (الخضراء) ولا تبعد كثيراً عن بستان الجفالي، في منتصف طريق: العزيزية - الروضة، وقد سهّلت هذه الثنية بقرار من مجلس الوزراء رقم (١٤٤) وتاريخ ٢٧/١٠/١٣٧٤ هجرية، عرض طريقها، ثم أقيم عليها قبل عدة سنين جسر يربط طريق العزيزية بطريق الروضة، ويمر من تحت هذا الجسر الطريق الآتي من الملاوي وأثفاق شعب عامر، المؤدي إلى أنفاق الملك فهد، ثم شعب علي في منى. ولم تعد هذه الثنية معروفة اليوم من شدة ما ضرب فيها. وأما بئر ابن أبي السمير، فلا تعرف اليوم، ولعلها دُفنت عند تسهيل هذه الثنية وتعريضها. وقد أغفل الفاكهي والأزرقي ذكر هذه البئر عند ذكرهما لأبار مكة، فلا ندري أي بئر جاهلية أم إسلامية. هذا هو الحد الأعلى للخندمة، وإن كان بعض الفضلاء من أهل العصر قد مدّ هذا الحد لأعلى من ذلك، فجعله عند ملتقى طريق كديّ المار على حي الهجرة بالطريق الذهاب إلى الطائف على طريق (الهدة). وهذا ليس يبعد لاتصال هذه الجبال ببعضها.

وفي الخندمة قال رجل من قريش لزوجته وهو يبري نبلاً له - وكانت أسلمت سراً - فقالت له: لم تبري هذه ^(١) النبل؟ قال: بلغني أن محمداً يريد أن يفتح مكة ويغزونا، فلئن جاؤونا لأخدمناك خادماً من بعض من نستأسر، فقالت: والله لكأنني بك قد جئت تطالب غشاً أخشك فيه لو رأيت خيل محمد، فلما دخل رسول الله ﷺ يوم الفتح، أقبل إليها، فقال: ويحك، هل من غش؟ فقالت: فأين الخادم؟ قال لها: دعيني عنك. وأنشأ يقول ^(٢):

وأنت لو أبصرتنا بالخندمة إذ فرّ صفوان وفرّ عكرمة
وأبو يزيد كالعجوز المؤتمّة [قد ضربونا] ^(٣) بالسيوف المسلمة
لم تنطقي (في اللوم) ^(٤) أدنى كلمة

قال: وأبو يزيد؛ سهيل بن عمرو. قال: وخبأته في خدع لها حتى أومن الناس. والأبيض ^(٥): الجبل المشرف على حق أبي ^(٦) هب، وحق إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله، وكان يسمّى في الجاهلية: المُستَنذَر، وله تقول بعض بنات عبد المطلب:

- =
- ونلاحظ هنا أن الفاكهي والأزرق يطلقان اسم الجبل على سلسلة من الجبال قد تطول وقد تقصر، وهذا ما سوف نراه كثيراً عندهما.
- وأما قوله: (في شعب عمرو) فعمره هنا، هو: ابن عثمان بن عبد الله بن خالد بن أسيد الأموي.
- (١) في ب، ج: هذا.
- (٢) انظر الأبيات في: المستدرک (٣/٢٦٩)، ومجمع الزوائد (٦/١٧٤)، والمعجم الكبير (١٧/٣٧٢)، وسيرة ابن هشام (٥/٦٨)، والفاكهي (٤/١٣٦)، والبداية والنهاية (٤/٢٩٧).
- (٣) في أ: وضربونا.
- (٤) في ب، ج: باللوم.
- (٥) الجبل الأبيض: هو الجبل الذي كان مُشرفاً على (قصر الإسمنت) بالغزّة الذي أتخذ موضعه فيما بعد ميداناً ومنه مدخل الطريق الشرقي الجديد للغزة والذي يمتد من هذا الميدان إلى ميدان سوق المعللة، ويمكن تحديده بأنه مقابل مكتبة مكة (مولد النبي ﷺ سابقاً) إلى خلف عمائر الجفالي، وقد غمره العمران.
- (٦) في ج: آل.

نحن حفرنا بذّر بجانب المُسْتَنْذَر^(١)
 جبل مرازم^(٢): الجبل المشرف على حق آل سعيد بن [أبي]^(٣) العاص، وهو
 منقطع حق أبي هب، إلى منتهى حق ابن عامر، الذي يصل [إلى]^(٤) حق آل
 عبد الله بن خالد بن أسيد. ومرازم: رجل كان يسكنه من بني سعد بن بكر بن
 هوازن^(٥).

وقرن مسقلة: وهو قرن قد بقيت منه بقية بأعلى مكة في دُبر دار ابن سَمرة،
 عند موقف الغنم بين شعب ابن عامر، وحرف دار رائعة في أصله. ومسقلة: رجل
 كان يسكنه في الجاهلية^(٦).

١٠٦٢ - حدثني جدي، عن الزنجي، عن ابن جريج، قال: لما كان يوم الفتح - فتح
 مكة - جلس رسول الله ﷺ على قرن مسقلة، فجاءه الناس يبائعونه بأعلى مكة
 عند سوق الغنم.

(١) الفاكهي (٤/١٣٦).

(٢) جبل مرازم: موضعه ما بعد عمائر الجفالي إلى أن تصل إلى شعب عامر، وقد غمره العمران حتى
 لا تكاد تراه.

(٣) قوله: «أبي» ساقط من أ.

(٤) قوله: «إلى» ساقط من أ.

(٥) الفاكهي (٤/١٣٦-١٣٧).

(٦) الفاكهي (٤/١٣٧)، والفاسي في شفاء الغرام (١/٤٩٤). وذكر نحوه ابن فهد في إتحاف الوري
 (١/٥٠٧).

وموقف الغنم كان عند مسجد الجودرية (مسجد الراية).

١٠٦٢ - إسناده مرسل.

أخرجه أحمد (٣/٤١٥ ح ١٥٤٦٩، ٤/١٦٨ ح ١٧٥٦٩)، والطبراني في الكبير (١/٢٨٠ ح ٨١٥)،
 والطبراني في الأوسط (٣/٤٣ ح ٢٤١٨)، والفاكهي (٤/١٣٧ ح ٢٤٦٧) كلهم من طريق: ابن
 جريج، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن محمد بن الأسود، عن أبيه. إلا أن أحمد باختصاره.
 وذكره الهيثمي في مجمع (٦/٣٧) وقال: أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط، وأحمد باختصار،
 ورجاله ثقات.

جبل نَبْهان^(١): الجبل المشرف على شعب أبي زياد في حق آل عبد الله بن عامر. ونبهان وأبو زياد: مَوْلِيَان لآل عبد الله بن عامر.

جبل زَيْقِيَا^(٢): الجبل المتصل بجبل نبهان^(٣) إلى حائط عوف. وزيقيا مولى لآل ربيعة المخزومي^(٤)، كان أول من بنى فيه، فسُمِّي به، ويقال له اليوم: جبل الزَيْقِي. جبل الْأَعْرَج^(٥): في حق آل عبد الله بن عامر، مشرف على شعب أبي زياد، وشعب ابن عامر. والأعرج: مولى لأبي بكر الصديق -رضي الله عنه- كان^(٦) فيه، فسُمِّي به، ونسب إليه.

المَطَايِخ^(٧): شعب ابن عامر كله يقال له: المطايخ، كانت فيه مطايخ تبّع حين جاء مكة، وكسى الكعبة، ونحر البدن^(٨)، فسُمِّي: المطايخ، ويقال: بل نحر فيه مضاض بن عمرو الجرهمي، وجمع الناس به حين غلبوا^(٩) قطورا، فسُمِّي:

(١) هذه الجبال الثلاثة ذكرها الفاكهي (١٣٧/٤-١٣٨)، وهي داخلة في شعب عامر، وشعب عامر: شعب واسع اكتنفته بعض الجبال والشعاب، ولا يعرف بالتحديد آياً من الجبال والشعاب هي تسمى بهذه الأسماء.

(٢) راجع الحاشية السابقة عن الجبال الثلاثة.

(٣) في ج: بنهان.

(٤) في ب، ج: المخزوميين.

(٥) راجع حاشية (جبل نبهان) السابقة عن هذه الجبال.

(٦) في ج زيادة: بنى.

(٧) في ب: والمطايخ.

لا زال هذا الشعب يحمل اسم (شعب عامر) وهو مشهور، اكتنفه العمران شعاباً وجبالاً، وقد علّقت لافتات على بعض جدران بيوته كتب عليها: (شعب بني عامر) وهذا خطأ، فبنو عامر بن كعب بن لؤي ما كانت هذه منازلهم. وفتح نَفَقَتَيْنِ في جبل الخندمة يصلان شعب عامر بشعب الخوز جهة (ربع المسكين) ثم إلى شعب عمرو وشعب عثمان (الملاوي والروضة) ثم يتصل طريقهما باتفاق الملك فهد في أصل ثبير.

(٨) الفاكهي (١٣٨/٤).

(٩) في ج: حتى غلب.

المطابخ^(١).

ثنية أبي مرحب^(٢): الثنية المشرفة على شعب أبي زياد في حق^(٣) ابن عامر التي تهبط منها على حائط عوف، يختصر من شعب ابن عامر إلى المعلاة إلى^(٤) منى. شعب أبي دُب^(٥): هو الشعب الذي فيه الجزارون. وأبو دُب: رجل من بني سواء بن عامر، وعلى فم الشعب سقيفة^(٦) لأبي موسى الأشعري، ولها يقول كثير بن كثير السهمي:

سكنوا الجزعَ جَزَعَ بيت أبي موسى إلى النخل من صَفِي السَّبَابِ
وعلى باب الشعب بئر لأبي موسى، وكانت تلك البئر قد دثرت فاندفت^(٧)
حتى نثلها بُغا الكبير بن موسى مولى أمير المؤمنين، ونقض عامتها، وبناها [بناءً]^(٨)
محكماً، وضرب في جبلها حتى أنبط ماءها، وبني بجذائها سقاية، وجناذ يسقى
فيها الماء، واتخذ^(٩) عندها مسجداً، وكان نزوله ذلك الشعب حين انصرف عن

(١) في ب، ج: بالمطابخ.

(٢) لا زالت هذه الثنية معروفة، ومسلوكة، بين شعب عامر وبين المعلاة، وبَرْحَة الرشيدى. وإذا سلكتها من شعب عامر تهبط بك على مدخل موقف سيارات بَرْحَة الرشيدى. وانظر الفاكهى (١٤٠/٤).

(٣) في ب، ج: وحق.

(٤) في ج: وإلى.

(٥) هو الشعب الذي يسمّى اليوم: دَحْلَة الجِنِّ، وقد غمره العمران بمنة ويسرة، وهو يشرف على مسجد الجِنِّ.

(٦) لا وجود لهذه السقيفة اليوم.

(٧) في ب: واندفت، وقوله: «فاندفت» ساقط من ج.

(٨) في أ، ب: بنياناً.

(٩) في ب: واتخذت.

الحكمين^(١)، وكانت^(٢) فيه قبور أهل الجاهلية، فلما جاء الإسلام حولوا قبورهم إلى الشعب الذي بأصل^(٣) ثنية المدنيين الذي هي فيه اليوم^(٤)، فقال أبو موسى حين نزله: أجاور قوماً لا يغدرون، يعني أهل المقابر.

وقد زعم بعض المكين: أن قبر آمنة ابنة وهب، أم رسول الله ﷺ في شعب أبي دُبّ هذا.

وقال بعضهم: قبرها في دار راتعة. وقال بعض المدنيين: قبرها بالأبواء^(٥).

١٠٦٣ - حدثنا محمد بن يحيى، عن عبد العزيز بن عمران، عن هشام بن عاصم الأسلمي، قال: لما خرجت قريش إلى النبي ﷺ في غزوة أحد فنزلوا بالأبواء، قالت هند بنت عتبة لأبي سفيان بن حرب: لو بحشم قبر آمنة أم محمد، فإنه بالأبواء، فإن أسر أحد منكم افتديتم به كل إنسان بإرب من آرابها، فذكر ذلك أبو سفيان لقريش، وقال: إن [هنداً]^(٦) قالت كذا وكذا، وهو الرأي، فقالت قريش: لا نفتح علينا هذا الباب، إذا تبحث^(٧) بنو بكر موتانا، وأنشد لابن هرمة^(٨):

إذا الناس غطوني تغطيت عنهم وإن بحشوا عني ففيهم مباحث
وإن بحشوا بثري بحث ييارهم ألا فانظروا ماذا تثير البحاث

(١) الفاكهي (٤/ ١٤٠-١٤١).

وهذه البئر هي (بئر غَيْلَمَة) وكان عندها حوض تسميه العامة: حوض أبي طالب، وقد أزيلا عند توسعه شارع المسجد الحرام.

(٢) في ب، ج: وكان.

(٣) في ج زيادة: الثنية.

(٤) في ب، ج: اليوم فيه.

(٥) الفاكهي (٤/ ١٤٢).

١٠٦٣ - إسناده ضعيف جداً.

عبد العزيز بن عمران، متروك (التقريب ص: ٣٥٨).

(٦) في أ: هند.

(٧) في ب: تبحث، وفي ج: يبحث.

(٨) انظر البيتين في: تاريخ بغداد (٨/ ٤٩٠)، وتفسير القرطبي (٦/ ١٤٣).

١٠٦٤ - حدثني أبو الوليد، حدثني محمد بن يحيى، عن عبد العزيز بن عمران، عن محمد بن عمر، [عن عمر بن عبد العزيز]^(١)، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، أنه^(٢) قال: مرَّ رسول الله ﷺ بالأبواء، فعدل إلى شعب هنالك فيه قبر أمه، فأثابه، فاستغفر لها واستغفر الناس لموتاهم، فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ... الْآيَةَ﴾، إلى قوله: ﴿وَعَدَهَا إِيَّاهُ﴾ [التوبة: ١١٣-١١٤].

الحَجُونُ^(٣): الجبل المشرف حذاء مسجد البيعة الذي يقال له: مسجد الحرس، وفيه ثنية تسلك من حائط عوف من عند الماجلين اللذين فوق دار مال الله إلى شعب الجزارين، وبأصله في شعب الجزارين كانت المقبرة في الجاهلية^(٤)، وفيه يقول كثير بن كثير^(٥):

كم بذاك الحَجُونُ من حي صدق من كهول أعفَّة وشباب^(٦)
شِعْبُ الصُّقْيِ^(٧): وهو الشعب الذي كان يقال له: صُقْيِي السَّبَاب، وهو ما بين

١٠٦٤ - إسناده ضعيف جداً. وهو مرسل.

محمد بن عمر الواقدي، متروك (التقريب ص: ٤٩٨).

أخرجه الطبراني (١١/٣٧٤ ح ١٢٠٤٩) من حديث ابن عباس. وقال الهيثمي في الجمع

(١١٧/١): رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

(١) في أ: عن ابن عبد العزيز، وفي ب: عن عبد العزيز.

(٢) قوله: «أنه» ساقط من ب، ج.

(٣) يتبين من وصف الأزرقى للحجون أنه ما بين ثنية أبي مرحب، إلى دحلة الجن. وهذا الموضع

يسمى اليوم (برحة الرشيد).

(٤) شفاء الغرام (١/٥٥١).

(٥) في ب زيادة لفظة: شعر.

(٦) الفاكهي (٤/١٤٣-١٤٤).

(٧) هو الشعب الذي يسمى اليوم الجُمَيْرَة، وفيه ثلاث حارات: حارة العُمَر (بنو عامر)، وحارة

البياشة، وحارة بني سلول. وسألت بعض قدماء سكان هذا الشعب عن وجود عيون ماء فيه

فأفادني أن في أقصى هذا الشعب كان الماء ينساب انسياً بيئاً، وأدركه بعض مشايخ ذلك الحى،

الراحة، -والراحة: الجبل الذي يشرف على دار الوادي، عليه المنارة- وبين نزاعة الشوى، وهو الجبل الذي عليه بيوت ابن قطر، والبيوت اليوم لعبد الله بن عبيد الله بن العباس، وله يقول الشاعر:

إذا ما نزلتم حذو نزاعة الشوى بيوت بني^(١) قَطَرٍ فاحذروا أيها الركب^(٢)
ولما سمي الراحة؛ لأن قريشاً كانت في الجاهلية تخرج من شعب الصفي،
وهو الشعب الذي يقال له: شعب الصفي، فتبيت فيه في الصيف تعظيماً للمسجد
الحرام، ثم يخرجون فيجلسون فيستريحون في الجبل، فسمي ذلك الجبل^(٣): الراحة.
وقال بعض المكين: إنما سمي صفي السباب؛ أن ناساً في الجاهلية كانوا إذا
فرغوا من مناسكهم نزلوا المحصب ليلة الحصبة، فوقفت قبائل العرب بفم الشعب
-شعب الصفي- فتفاخرت بأبائها، وأيامها، ووقائعها في الجاهلية، فيقوم من كل
بطن^(٤) شاعر وخطيب، فيقول: منا فلان، ومنا^(٥) فلان، ولنا يوم^(٦) كذا وكذا^(٧)،
فلا يترك فيه شيئاً^(٨) من الشرف إلا ذكره، ثم يقول: من كان ينكر ما نقول، وله^(٩)
يوم كيومنا، أو [له]^(١٠) فخر مثل فخرنا فليأت به، ثم يقوم الشاعر فينشد ما قيل

وسمائه لي بعضهم: مصافي -والله أعلم بصحة ذلك- وإن كان صحيحاً فهو يؤكد أن في هذا
الشعب كانت حوائط.

(١) في ب: بن.

(٢) الفاكهي (٤/ ١٤٥-١٤٦).

(٣) في ج زيادة: جبل.

(٤) في ج: قبيلة.

(٥) في ب، ج: وفينا.

(٦) في ب: اليوم.

(٧) في ج زيادة: ووقعنا ببني فلان يوم كذا وكذا.

(٨) في ج: شيء.

(٩) في ب، ج: أوله.

(١٠) قوله: «له» ساقط من أ.

فيهم من الشعر، فمن كان يفاخر تلك القبيلة، أو كان بينه وبينها منافرة أو مفاخرة قام فذكر [مثالب]^(١) تلك القبيلة وما فيها من المساوي، وما هجيت به من الشعر، ثم [يفخر]^(٢) هو بما فيه، فلما جاء الله بالإسلام، أنزل في كتابه: ﴿فَإِذَا قُضِيَتْكُمْ مَنَاسِكُكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ [البقرة: ٢٠٠]. يعني^(٣): هذه المفاخرة والمنافرة^(٤).

وله يقول كثير بن كثير السهمي:

سكنوا الجزع جَزَع يَت أَبِي مَوْ سَى إِلَى النَّخْلِ مِنْ صُفْيِ السَّبَابِ^(٥)
وكان حائط لمعاوية يقال له: حائط الصفي، من أموال معاوية التي كان^(٦)
اتخذها في الحرم، وشعب الصفي أيضاً يقال له: خيف بني كنانة، وذلك أن النبي ﷺ وعد المشركين، فقال: موعدكم خيف بني كنانة.

ويزعم بعض أهل العلم^(٧): أن شعب عمرو بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن أسيد، ما بين شعب الخوز إلى نزاعة الشوى إلى الثنية التي تهبط في شعب الخوز، يعرف اليوم بشعب النوبة^(٨)، وإنما سمى شعب الخوز؛ لأن نافع بن

(١) في أ: مثل.

والمثالب: العيوب (لسان العرب، مادة: ثلب).

(٢) في أ، ب: فخر.

(٣) في ج زيادة: إياكم.

(٤) قوله: «يعني هذه المفاخرة والمنافرة» ساقط من ب.

(٥) الفاكهي (١٤٧/٤ - ١٤٩).

(٦) قوله: «كان» ساقط من ب.

(٧) في ب، ج: بعض العلماء.

(٨) الفاكهي (١٤٩/٤).

ويتضح من دراسة هذه الشعاب الثلاثة (شعب الخوز وشعب بني كنانة وشعب عمرو بن عبد الله

بن خالد بن أسيد) ما يلي:

الخوزي - مولى نافع بن عبد الحارث الخزاعي - نزل، وكان أول من بنى فيه فسمي به.

وشعب بني كنانة: من المسجد الذي صلّي فيه على [أبي] ^(١) جعفر أمير المؤمنين إلى الثنية التي تهبط على شعب الخوز في وجهه دار محمد بن سليمان بن علي.

شعبُ الخُوز ^(٢): يقال له: خيف بني المصْطَلِق، ما بين الثنية التي بين شعب الخوز بأصلها بيوت سعيد بن عمر بن إبراهيم الجبيري وبين شعب بني كنانة الذي فيه بيوت بني صيفي إلى الثنية ^(٣) التي تهبط على شعب عمرو الذي فيه بئر ابن أبي [سمير] ^(٤)، وإنما سمي شعب الخوز؛ أن قوماً من أهل مكة موالي لعبد الرحمن بن نافع بن عبد الحارث الخزاعي كانوا تجاراً، وكانت [لهم] ^(٥) دقة نظر في التجارة، وتشدد [في الإمساك] ^(٦) والضبط لما في أيديهم، فكان يقال لهم: الخوز، وكان رجل منهم يقال له: نافع بن الخوزي، وكانوا يسكنون هذا الشعب، فنسب إليهم، وكانوا أول من بنى فيه ^(٧).

إن شعب بني كنانة يمتدّ من اليباضية يميناً إلى قرب الثنية التي تهبط من شعب عامر على شعب الخوز. أما شعب الخوز فيأخذ مَفْضَى هذه الثنية يساراً ويميناً، ثم يأخذ مَفْضَى اليباضية الأيسر للدخول إليها من الحُرمانية، ثم يستمر هذا الشعب يساراً حتى يصل إلى ريع التَّنْكَ. أما شعب عمرو: فهو الملاوي اليوم إلى أن يصل إلى ثبير الخضراء الذي يسيل منه شعب الملاوي، والله أعلم.

(١) في ب، ج: ابن جعفر. وقوله: «أبي» ساقط من الأصول.

(٢) هو الشعب الذي يهبط عليه ريع المسكين يميناً وشمالاً.

(٣) الثنية التي أشار إليها هنا هي التي تسمى اليوم: ريع التَّنْكَ.

(٤) في الأصول: سميرة. والصواب ما أثبتناه (وانظر الفاكهي ١٥٢/٤).

(٥) في أ: له.

(٦) في أ: والإمساك.

(٧) الفاكهي (١٥٢-١٥٣/٤).

شعب عثمان^(١): هو الشعب الذي فيه طريق منى، من سلك شعب الخوز بين شعب الخوز وبين الخضراء ومسيلة يفرع على^(٢) أصل العيرة، وفيه بئر ابن أبي [سمير]^(٣).

والقداحية^(٤): فيما بين شعب عثمان وشعب الخوز، وهي مختصر طريق منى سوى الطريق العظمى، وطريق شعب الخوز^(٥).

العيرة^(٦): الجبل الذي عند الميل، على يمين الذهاب إلى منى، وجهة قصر محمد بن داود، ومقابله جبل يقال له: العير^(٧) الذي قصر صالح بن العباس بن محمد بأصله الدار التي كانت لخالصة. وقال بعض الناس: [هو]^(٨) العيرة أيضاً.

(١) شعب عثمان: هو الشعب الذي يقع فيه حي الروضة اليوم، وصدرة يسمى اليوم: بستان الجفالي، حيث فيه قصر الشيخ إبراهيم الجفالي وبستانه، ومستودعات تابعة لبعض تجاراته. ومن سلك شعب الخوز ثم شعب عمرو (الملاوي) ثم شعب عثمان (الروضة) استطاع أن يصل إلى منى من غير الطريق العظمى، حيث يصعد الثنية الخضراء التي عندها منزل حامد أضر، ثم يمضي مصعداً إلى منى. والخضراء التي ذكرها الأزرقى، هي الثنية الخضراء، وسمّاها بعضهم: الخضراء - بالتصغير - حتى لا تلتبس بالثنية الخضراء التي تسمى اليوم (رُيع الكحل).

والثنية الخضراء هذه قد سهّلت اليوم، وأقيم عندها جسر يربط امتداد شارع الأبطح بالشارع المؤدي إلى العزيزية، وعمر من تحت هذا الجسر الشارع الأتني من أنفاق شعب عامر، والملاوي، والذهاب إلى منى عن طريق أنفاق الملك فهد في أصل جبل ثبير.

(٢) في ج: في، وقوله: «على» ساقط من ب.

(٣) في الأصول: سميرة. والصواب ما أثبتناه (وانظر الفاكهي ١٥٤/٤) والخبر فيه.

(٤) القداحية: يغلب على ظني أنها طريق ريع التنك، فهي الطريق التي تصل بين شعب الخوز وشعب عثمان.

(٥) الفاكهي (١٥٤/٤).

(٦) العيرة: جبل مشهور يسمى اليوم (جبل المنحنى) و(جبل الشبي) وهو الجبل الذي يفصل بين الروضة والملاوي. ويشرف على قصر الملك فيصل - رحمه الله - الذي فيه اليوم إمارة منطقة مكة.

أما العير: فهو جبل يقابل العيرة من ناحية الشمال وعليه قلعة مشهورة، تسمى اليوم (قلعة المعابدة)، ويسميه بعضهم: (جبل المعابدة).

(٧) في ج: العيرة.

(٨) في أ: وفي، وفي ج: هذه. والمثبت من ب.

[وفيه]^(١) يقول الحارث بن خالد المخزومي^(٢):

أَقْوَى مِنْ آلِ [ظُلَيْمَةَ الْحَزْمِ]^(٣) فَالْعَيْرَتَانِ فَأَوْحَشَ الْخَطْمُ^(٤)
خَطْمَ الْحَجُونِ^(٥): يُقَالُ لَهُ الْخَطْمُ، وَالَّذِي أَرَادَ الْحَارِثُ: الْخَطْمُ دُونَ سَدْرَةِ^(٦)
آلِ أَسِيدٍ.

وَالْحَزْمُ: [سَدْرَةُ]^(٧) أَمَامَهُ يَتِيَّاسِرُ^(٨) عَنْ طَرِيقِ الْعِرَاقِ^(٩).

ذَبَابٌ^(١٠): الْقَرْنُ الْمُنْقَطِعُ فِي أَصْلِ الْخُدْمَةِ بَيْنَ بَيْوتِ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَبَيْنَ

(١) قوله: «وفيه» زيادة من ب، ج.

(٢) انظر البيت في: الفاكهي (١٥٥/٤)، وهذيل الحمام (٣٦١/١)، ومعجم البلدان (٣٧٩/٢)، ومعجم ما استعجم (٥٠٤/٢).

(٣) في أ: فاطمة الحزم، وفي ج: قطيمة الحزم. والمثبت من ب (وانظر الفاكهي، الموضع السابق).

(٤) الفاكهي (١٥٤-١٥٥/٤) وقد ذكر بعده بيتاً آخر.

(٥) خطم الحجون: يغلب على ظني أنه الجبل الذي يقع بين مستشفى الملك فيصل بالششة وبين حي الروضة مقابلاً لجبل العيرة من ناحيته الشرقية. وعليه أقيمت مصانع ثلج الخياط، وهو أقرب الجبال المنفصلة بين العيرتين.

والحزم: هو الجبل الصغير الذي يقابل جبل الخطم شمالاً، بين مستشفى الملك فيصل وبين قصره، وبين الحزم والخطم طريق منى العظمى، وفي أصل الحزم مقبرة من مقابر مكة، توقف الدفن فيها اليوم.

وأرى أن الأستاذ البلادي وهم عندما جعل خطم الحجون هو: ما حازت مقبرة أهل مكة (مقبرة الحجون) باتجاه أذاخر وعن يمين الأبطح (معالم مكة ص: ٩٥) فالحجون الذي يريده الأزرقى والفاكهي غير الحجون الذي عناه الأستاذ البلادي، والحجون عندهما جزء من جبل الخندمة، وهو الحجون الجاهلي، ثم إن هذا الذي وصفه البلادي سماه الأزرقى والفاكهي (جبل أبي دُجَانَةَ) أو (جبل البرم).

(٦) في ب: مستبدر.

(٧) قوله: «سَدْرَةُ» ساقط من أ.

(٨) في ج: تتياسر.

(٩) الفاكهي (١٥٥/٤).

(١٠) في ب: باب، وفي ج: رباب.

وذباب: هو آخر الجبال في سلسلة جبل الخندمة من جهة الشمال، وهو الجبل الذي يشرف على مستشفى الملك فيصل من الشرق، وليس بينه وبين ثبير إلا شعب الرخم. وصار اليوم منقطعاً انقطاعاً كلياً عن سلسلة قرن الخندمة الذي يبدأ من منزل حامد أزهر وتنتهي بالرباب. وذلك

العيرة^(١)، ويقال لذلك الشعب: شعب عثمان بن عبد الله بن خالد بن أسيد^(٢).
 المَفَجَر^(٣): ما بين الثنية التي يقال لها: الخضراء إلى خَلْف دار يزيد بن منصور
 يهبط على حياض ابن [هشام]^(٤) التي بمفضي المأزمين^(٥) - مأزمي منى - إلى الفَجَّ
 الذي يلقاك على^(٦) يمينك إذا أردت منى، يفضي بك إلى بئر نافع بن علقمة
 وبيوته، حتى تخرج على ثور، وبالمَفَجَر موضع يقال له: بطحاء قريش، كانت
 قريش في الجاهلية وأول الإسلام يتنزهون به ويخرجون إليه بالغداة والعشي،
 وذلك الموضع بذَنب المَفَجَر في مؤخره يصب فيه ما جاء من سيل القدفدة^(٧).
 شعب حَوَاء^(٨): في طرف المَفَجَر، على يسارك وأنت ذاهب إلى المزدلفة من

لتسهيل الثنية الخضراء، والثنية الأخرى التي كانت مدرجاً تصعده الإبل في طريق منى العظمى
 بالقرب من مستشفى الملك فيصل بالششة.

(١) في ج: وبئر المغيرة.

(٢) الفاكهي (١٥٦/٤).

(٣) المفجر: تلك الأراضي المنبسطة التي تبدأ من هذه الثنية ثم إلى مدخل مأزمي منى مما يلي الششة
 ثم يأخذ يميناً حتى يصل إلى دَقَم الوبر عند مزدلفة، وحديقة البلدية التي بين العزيزية ومزدلفة، ثم
 يأخذ يميناً إلى الطريق الدائري الثالث الموصل إلى مزدلفة، ثم يستمر إلى ثور، ثم بعد ثور بطحاء
 قريش وهي الأرض المنبسطة الواقعة جنوب ثور. وعلى ذلك فالمفجر تقوم عليه الأحياء الآتية:
 أ- جزء من الششة.

ب- منطقة مَحْبِس الجن.

ج- منطقة العزيزية بكاملها.

د- شارع كُدَي عند ثور.

هـ- بطحاء قريش التي تعرف بهذا الاسم إلى اليوم.

(٤) في أ: هاشم، والمثبت من ب، ج. وفي ب: حائط ابن هشام، وفي ج: حياط ابن هشام.

(٥) في ب، ج زيادة: بين.

(٦) في ب، ج: عن.

(٧) الفاكهي (١٥٦/٤).

(٨) شعب حواء: الذي أراه أنه هو الشعب الصغير الذي يفرع من دقم الوبر إلى جهة العزيزية، وهو
 شعب صغير، ولا وجود لشعب في هذه المنطقة سواء، ويمر فيه مجرى عين زبيدة القديم. أما البئر
 فقد أدركناها في السبعينات من هذا القرن الهجري، ولا اعلم عنها شيئاً الآن.

المَفَجَر، وفي ذلك الشعب البئر التي يقال لها: كُرَّ آدَم^(١).

وواسط: قرن كان أسفل من جمرة العقبة، بين المأزمين، فضرِبَ حتى ذهب^(٢).

وقال بعض المكيين: واسط: الجبلان دون العقبة^(٣).

وقال بعضهم: تلك الناحية من بئر القسري إلى العقبة تسمى واسطاً^(٤).

وقال بعضهم: واسط: القرن الذي على يسار من ذهب إلى منى من دون الخضراء في وجهه مما يلي^(٥) طريق منى بيوت مبارك بن يزيد مولى آل الأزرق بن عمرو، وفي ظهر دار محمد^(٦) بن إبراهيم الجبيري، فذلك الجبل يسمى: واسطاً، وهو أثبت الأقاويل عند جدي فيما ذكر، وهو الذي يقول فيه مُضاض بن عمرو^(٧) الجُرْهُمي:

كَأَن لَمْ يَكُن بَيْنَ الْحَجُّونِ إِلَى الصِّفَا أَنِيسَ وَلَمْ يَسْمَرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ
وَلَمْ يَتَرَبَّعْ وَاسِطاً فَجَنُوبُهُ إِلَى الْمُنْحَنِ مِنْ ذِي الْأَرَاكَةِ حَاضِرُ^(٨)

(١) الفاكهي (١٥٦/٤).

(٢) هذا هو التحديد الأول لواسط، ويفيد أن هذا القرن لا وجود له الآن، فقد ذهب قبل زمن الفاكهي، وقد يكون مثل القرن الذي كان خلف جمرة العقبة فأزيل، ويكون موضعه على يسار الداخل إلى شعب البيعة عند بئر الصلاصل.

(٣) كأنه يريد بهذا التحديد الجبلين اللذين هما شمال وجنوب العقبة، وهذا فيه بُعْدٌ لأن واسطاً جبل واحد وليس جبلين.

(٤) بركة القسري: تقع في جبل ثَقْبَةُ الذي يسمى اليوم (الغَسَّالَة) وما بين بركة القسري هذه إلى العقبة هو ما يشمله هذا التحديد، وفيه بُعْدٌ أيضاً لأن ما بين هذين الغاتين أكثر من جبل وأكثر من شعب، والمسافة بينهما في حدود (٥) كم، إلا أن يقال: إن قاتل هذا القول أراد ببركة القسري هي بئر القسري، الواقعة أسفل جمرة العقبة الذي تهبط عليه الثنية القادمة من شعب الرخم، وعند ذلك يستقيم المعنى.

(٥) في ب: مقابلي. وفي ج زيادة: الطريق.

(٦) في ب، ج زيادة: بن عمر.

(٧) قوله: «(بن عمرو)» ساقط من ب، ج.

(٨) الفاكهي (١٥٦-١٥٨).

الرَّيَاب^(١): [القرن الذي]^(٢) عند الثنية الخضراء بأصل ثَبِير غِنَاء، عند بيوت ابن لاحق مولى لآل الأزرق بن عمرو، مشرفة عليها، وهي التي^(٣) عند القصر الذي بنى محمد بن خالد بن برمك أسفل من بئر ميمون بن الحضرمي، وأسفل من قصر أمير المؤمنين أبي جعفر^(٤).

ذو الأراكة: عرض بين الثنية الخضراء^(٥) ومن^(٦) بيوت ابن^(٧) ميسرة [إلى باب]^(٨) شعب الرخم، الذي بين الرباب وبين أصل ثَبِير غِنَاء^(٩).

الأثرية

ثَبِيرُ غِنَاء^(١٠): وهو المشرف على بئر ميمون، وقُلَّتُهُ المشرفة على شعب علي وشعب الحضارمة يميني، وكان يسمّى في الجاهلية: سميراً، ويقال لقلّته: ذات القتادة^(١١)، وكان فوقه قتادة^(١٢)، ولها يقول الحارث بن خالد: إلى طَرْفِ الجمار فما يليها إلى ذات القتادة^(١٣) من ثَبِير^(١٤)

(١) في ج: الريان.

(٢) في أ: القرنان التي.

(٣) في ج: الدار، وقوله: «(التي)» ساقط من ب.

(٤) الفاكهي (١٥٨/٤-١٥٩).

(٥) يمتد هذا العرض بين الثنية الخضراء وبين أصل ثَبِير، وهو عرض واسع يشكّل طرف المفجر من هذه الجهة.

(٦) في ج: وبين.

(٧) في ب، ج: أبي.

(٨) في أ: الرباب، وعند الفاكهي: الزيات.

(٩) الفاكهي (١٥٩/٤).

(١٠) لا زال معروفاً إلى اليوم، وهو من أعلى جبال مكة.

(١١) في ب: القياد.

(١٢) في ب: قيادة.

(١٣) في ب: القيادة.

(١٤) الفاكهي (١٦٠/٤)، والبيت في ديوان الحارث (ص: ٦٧).

وثبير: الجبل^(١) الذي يقال له: جبل الزنج، وإنما سمّي جبل الزنج: أن زنج^(٢) مكة كانوا يحتطبون منه، ويلعبون فيه، وهو من: ثبير [النخيل]^(٣)، ويقال: الأقحوانة، الجبل الذي به ثنية الخضراء، وبأصله بيوت الهاشميين يمر سيل منى بينه وبين وادي ثبير، وله يقول^(٤) الحارث بن خالد^(٥):

مَنْ ذَا يُسَائِلُ عَنَّا أَيْنَ مَنَزَلُنَا؟ فَالْأَقْحَوَانَةُ مَنَا مَنَزَلٌ قَمَنْ
إِذْ نَلِسُ^(٦) الْعَيْشَ صَفْوًا مَا يَكْدَرُهُ طَعْنُ الْوَشَاةِ وَلَا يَنْبُو بِنَا الزَّمَنْ
وقال بعض المكيين: الأقحوانة عند اللّيط^(٧)، كان مجلساً يجلس فيه من خرج من مكة، يتحدثون فيه بالعشي، ويلبسون الثياب الحمرة، والموردة، والمطيبة، فكان^(٨) مجلسهم من حسن ثيابهم، يقال له: الأقحوانة^(٩).

١٠٦٥ - حدثني محمد بن أبي عمر، عن القاضي محمد بن عبد الرحمن بن محمد

(١) قوله: «الجبل» ساقط من ب، ج.

(٢) في ب، ج: زنوج.

(٣) في الأصول: النجال. والمثبت من الفاكهي (١٦٣/٤).

والخبر ذكره الفاكهي (١٦٣/٤).

(٤) في ج: ويقول له.

(٥) البيتين في ديوانه (ص: ١٠٣)، وانظر معجم البلدان (١/٢٣٤)، وهذيل الحمام (١/٣٦٠). وذكر

الفاكهي البيت الأول (٤/١٦٤).

(٦) في ج: إذا تلبس.

(٧) اللّيط: هو الحي المعروف اليوم: بالطندباوي، وفيه الحفاير (المادر سابقاً) وكان يجتمع فيها الماء أيضاً.

(٨) في ب، ج: وكان.

(٩) الفاكهي (٤/١٦٣-١٦٤).

١٠٦٥ - إسناده ضعيف .

محمد بن عبد الرحمن بن هشام المخزومي الأوقص: ذكره ابن حجر في اللسان (٥/٢٥٢)، والعقيلي في الضعفاء (٤/٩٧)، والذهبي في المغني في الضعفاء (٢/٦٠٨). قال العقيلي: يخالف في حديثه. وقال أبو القاسم بن عساكر: ضعيف.

المخزومي، عن القاضي الأوقص محمد بن عبد الرحمن بن هشام، قال: خرجت غازياً في خلافة بني مروان، ففقلنا من بلاد الروم، فأصابنا مطر، فأوينا إلى قصر فاستدرينا به من المطر، فلما أمسينا خرجت جارية مولدة من القصر، فتذكرت مكة، وبكت عليها، وأنشأت تقول:

من كان ذا شجن بالشام يحسه فإن في غيره أمسى لي الشجن
 فإن ذا القصر حقاً مابه وطني لكن بمكة أمسى الأهل والوطن
 من ذا يسائل عنا أين منزلنا؟ فالأقحوانة منا منزل قمن
 إذ نلبس^(١) العيش صفواً ما يكدره طعن الوشاة ولا ينبو [بنا]^(٢) الزمن^(٣)
 قال^(٤): فلما أصبحنا لقيت^(٥) صاحب القصر، فقلت له: رأيت جارية
 خرجت من قصرك، فسمعتها تنشد كذا وكذا، فقال: هذه جارية مولدة مكية،
 اشتريتها وخرجت بها إلى الشام، فوالله ما ترى عيشنا ولا ما نحن فيه شيئاً، فقلت:
 تبيعها؟ قال: إذا أفارق روحي.

وتبیر النصع: الذي فيه سداد الحجاج، وهو جبل المزدلفة الذي على يسار
 الذهاب إلى منى^(٦)، وهو الذي كانوا يقولون في الجاهلية إذا أرادوا أن يدفعوا من

الفاكهي (٤/ ١٦٥-١٦٦).

(١) في ج: إذا تلبس.

(٢) في أ: به.

(٣) ديوان الحارث بن خالد (ص: ١٠٣-١٠٥). وانظر الأبيات في الفاكهي (٤/ ١٦٥) وقدم البيتين الأخيرين.

(٤) قوله: «قال» ساقط من ب، ج.

(٥) في ج: أثبت.

(٦) هكذا عند الفاكهي أيضاً (على يسارك واثت ذاهب إلى منى) وهذا مُشكل، إذ الذي يتبادر إلى الذهن من العبارتين أن هذا الجبل على يسار الذهاب من المزدلفة إلى منى، وهذا ليس صحيحاً، لأن الجبل الذي على يسار النازل إلى منى من مزدلفة، إنما سمّاه الأزرقى والفاكهي (ذات السليم) وهذا مشهور.

المزدلفة: أشرق ثبير كيما نُغير، ولا يدفعون حتى يروا^(١) الشمس عليه^(٢).
وثبير الأعرج: المشرف على حق الطارقين بين المغمس والنخيل^(٣).

أما جبل المزدلفة الذي سمي (ثبير النصح) والذي فيه سداد الحجاج إنما هو على يمين الذهاب إلى منى من المزدلفة.

والذي يظهر أن الفاكهي والأزرقى أرادا أن يقولوا: إن ثبير النصح على يسار الذهاب إلى منى من شعب عمرو بن عبد الله بن خالد بن أسيد (المعيصم) وهذا صحيح، لأن شعب عمرو هو الذي فيه سداد الحجاج أيضاً.

وثبير النصح هو أعلى جبل في منطقة المزدلفة وهو يحاذ أرضها من جهة الشمال الشرقي ومشهور اليوم بـ (جبل مزدلفة) ويحاذ ثبير النصح من جهة الشرق (ريع المزارع)، ومن الغرب (ثبير الأحذب). وبعضهم يطلق اليوم على (ثبير النصح) جبل الأحذب.

وثبير النصح هذا هو الجبل الذي لم يكونوا يدفعون من مزدلفة حتى يروا الشمس على رأسه، وليس هو جبل (ثبير غيناء) المتقدم، كما توهمه بعض الفضلاء من القدامى أو المحدثين.

أما القدماء فمنهم الحب الطبري في كتابه (شرح التنبيه) على ما نقله الفاسي في شفاء الغرام (١/٥٤١-٥٤٤) حيث جعله (ثبير غيناء) الذي تقدم ذكره، وكذلك صنع ياقوت في معجمه، وابن ظهيرة في جامعته، ومن المحدثين الأستاذ البلادي في كتابيه أودية مكة (ص: ٩٧) ومعالم مكة (ص: ٥٥) حيث جعله ثبير غيناء لا ثبير النصح، وأن ثبير غيناء هو المقصود بقول المشركين (أشرق ثبير كيما نُغير) وهذا غير صحيح، والله أعلم.

وقد وقفت مع الشريف محمد فوزان الحارثي عند تحديدنا لحدود مزدلفة وتبين لي أن جبل مزدلفة (ثبير النصح) هو أعلى الجبال المحيطة بالمزدلفة وفيه سداد الحجاج، وهو أول جبل تُشرق عليه الشمس في مزدلفة.

أما الجبال التي على يسار النازل من مزدلفة إلى منى فإنها جبال صغيرة ومسمياتها معروفة، وهي تحاذ مزدلفة جنوباً، فأعلاها (ذات السليم) ثم (المُرَيْخِيَّات) وأطلت في ذلك لبيان ما أشكل على البعض، والله أعلم.

(١) في ج: يرون.

(٢) الفاكهي (٤/١٦٧-١٦٨)، وشفاء الغرام (١/٥٤١).

(٣) الفاكهي (٤/١٦٨)، وشفاء الغرام (١/٥٤٤).

يظهر من تحديد الفاكهي والأزرقى لهذا الجبل أنه الجبل المسمى اليوم (جبل الطارقي) وهو أشمخ الجبال الواقعة بين المغمس والنخيل. والمغمس، هو: السهل الفسيح الواسع الذي يبدأ من أرض الصفاح والشرائع العليا (حُتَيْن) إلى سهل عرفات، بل إن سهل عرفات كله ما هو إلا امتداد لأرض المغمس. ويقع في وسط أرض المغمس وادي عُرنة. وشق الآن طريق مزقت يصل بين

١٠٦٦- وحدثني محمد بن يحيى، قال: حدثنا عبد العزيز بن عمران، عن معاوية بن عبد الله الأزدي^(١)، عن [الجلد بن أيوب، عن معاوية بن قرة]^(٢)، عن أنس بن مالك، قال^(٣): قال رسول الله ﷺ: «لما تجلّى الله للجبيل تشظى، فطارت لطلعته ثلاثة أجبل فوقعت بمكة، وثلاثة أجبل فوقعت بالمدينة، فوقع بمكة: حراء، وثبير، وثور، ووقع بالمدينة: أحد، وورقان، ورَضوى».

الثَّقَبَة: تصبّ من ثبير غِيَاء^(٤). وهو الفَجّ الذي فيه قصر الفضل بن الربيع إلى

عرفات وبين طريق الطائف على السيل، طوله حوالي (١٥) كلم، إذا سلكته تكون قد توسطت أرض المغمس.

وأما (النخيل) فقد ضبطها ياقوت بضم النون وفتح الحاء مصغراً، ولم يبيّن مستنده. وأما ابن ظهيرة فقد جعلها باسم الشجر المعروف، وقال: لعله أراد بالنخيل بساتين ابن عامر التي كانت في جهة غُرّة، لأنه كان بها نخيل فيما مضى. اهـ. وضبط ياقوت لهذه اللفظة يشعر أنه اسم لموضع وليس هو موضع لشجر النخيل، وساتين ابن عامر فيها بُعْد عن هذا الجبل والله أعلم. وقد جعل بعض الفضلاء ثبير الأعرج اسماً لجبل حراء، وفي ذلك نظر لدقّة تحديد الفاكهي والأزرقى لموضع هذا الجبل الذي أسميناه جبل الطارقي، وهو الجبل العالي الذي يكون على يسار القادم إلى مكة من طريق السيل إذا دخل أرض الصفاح واقترب من أنصاب الحرم، ويشرف اليوم على حي الشرائع السفلي. ولا زال يطلق على أحد شعبه التي تسيل منه شمالاً على أراضي ذوي الدخيل المحدود اسم (شعب الأعرج).

١٠٦٦- إسناده ضعيف جداً.

عبد العزيز بن عمران، متروك (التقريب ص: ٣٥٨).

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣١٤/٦) من طريق: معاوية بن عبد الكريم، عن الجلد بن أيوب، عن معاوية بن قرة، عن أنس رضي الله عنه.

وذكره الفاسي في شفاء الغرام (١/٥٣٠)، وابن كثير في تفسيره (٢/٢٤٦) وقال: هذا حديث غريب بل منكر.

(١) في ب، ج: الأسدي.

(٢) في الأصول: معاوية بن قرة عن الجلد بن أيوب، والصواب ما أثبتناه (انظر: ميزان الاعتدال ١٥٢/٢، ومصادر التخریج).

(٣) قوله: «قال» ساقط من ب، ج.

(٤) يعرف ثَقَبَة اليوم بـ (الغَسَّالَة) وفي هذا الشعب قام حيّ واسع من أحياء مكة، وقد غمره العمران سنفاً وعلواً. ولا زال السد الذي أقامه خالد القسري قائماً في هذا الشعب إلى اليوم، ولكن هدم

طريق العراق وإلى^(١) بيوت ابن جريج^(٢).

[السدر]^(٣): من بطن السر.

الأفعية^(٤): من السرر مجاري الماء، منه ماء مسيل^(٥) مكة، ومن السرر^(٦)

[وأعلى مجاري]^(٧) السرر^(٨).

من وسطه مقدار ثلاثين متراً لفتح شارع عريض يربط هذا الحي بأحياء مكة الأخرى، وهذا السد يقع في مدخل حي الغسالة، ويُني بقرية مسجد حديث يقال له (مسجد السديري) على يمين الداخل إلى هذا الحي. وأعلى من هذا السد آخر أقل منه إحكاماً وأقصر منه طولاً، على يسار الصاعد في هذا الشعب، وهذا بُني متأخراً عن سد القسري بكثير، ولكن هذا السد كاد أن يُذْفَن ولم يبقَ ما يرى منه إلا رأسه، وأقيمت عند حافته العليا عمائر ثلاث، ولا يتنبّه إليه الناظر إلا بالتأمل والتدقيق.

وفي أقصى الشعب جداً، بئر مطوية بصخور طيّاً محكماً لكنه غير منتظم، قد دفعت السيول بالصخور والأثرية إلى داخل البئر، ومع ذلك تجد فيها الماء، لا يبعد عنك أكثر من متر ونصف المتر، ولو نُثِلت هذه البئر لجادت بالماء، ويغلب على ظني أنها بئر خالد القسري التي أُنبُط منها عينه المشهورة التي أخرجها في المسجد الحرام. أما دُبُول هذه العين فلا تجد لها أثراً، وسألت عنها بعض قدماء سكان ذلك الحي فقال إنها كانت مشاهدة قبل سنوات، وقد غمرها العمران.

(١) في ب، ج: إلى.

(٢) الفاكهي (١٦٨/٤).

(٣) في أ، ج: السرر.

(٤) في ب: الأفعية.

(٥) في ب، ج: سيل.

(٦) في ج: السدر.

(٧) في أ: وأعله ذي.

(٨) هكذا جاءت هذه العبارة في الأصل، وعند الفاكهي: (السدر: من بطن السرر، والأفعية: من

السرر، مجاري الماء منه، ما سيل مكة السدر، وأعلى مجاري السرر). والمفهوم من عبارة الفاكهي أنه أراد أن يعرف (السدر) وليس السرر كما جاءت هنا، فذكر أن السدر، أو مكة السدر هو من بطن السرر، والسرر هو الوادي الذي يسمى اليوم (المعيصم) وهو شعب عمرو بن عبد الله بن أسيد، وهو الشعب الذي فيه ميداد الحجاج. وهذا الشعب الواسع لو وقفت في وسطه عند سد أنال (وهو أكبر سدود الحجاج) لتيين لك أن هذا الشعب يفترق سيله عند فم الشعب الذي عليه السد إلى مجريين: الأول يتجه غرباً حتى يسكب في سدره خالد، والثاني يتجه شرقاً حتى يصب في منى بعد أن يدور حول جبل المضيبيع. ويجري الماء الشرقي من المعيصم هو الذي يسمى الأفعية

١٠٦٧ - حدثني محمد بن يحيى، قال: حدثني عبد العزيز بن عمران، عن عبد الله بن جعفر: أن السيل أبرز عن حجر عند قبر المرأتين^(١)، فإذا فيه كتاب: أنا أسيد^(٢) بن أبي العيص، يرحم [الله]^(٣) على بني عبد مناف.

١٠٦٨ - حدثني جدي، عن سليم^(٤) بن مسلم، عن ابن جريج: أنه روى عن بعض المكين أنه قال: الثُّبَّة بين حراء وثبير، فيها بطحاء من بطحاء الجنة^(٥).

السُّدَاد: ثلاثة أسدَّة بشعب^(٦) عمرو بن عبد الله بن خالد، وصدرها يقال له: ثبير^(٧) [النُّصع، عملها الحجاج بن يوسف، لحبس^(٨) الماء، والكبير منها يدعى:

على ما يفهم من كلام الأزرقى، وعلى ما أوقفني الشريف محمد بن فوزان الحارثي - رحمه الله -. أما مكة السِّدْر فيطلقه الأزرقى والفاكهى على صدر وادي فح بعد أن يجتمع فيه سيل وادي جليل، وسيل وادي أذاخر، وسيل شعب آل عبد الله بن خالد بن أسيد، وهو غير سدره خالد، فمكة السدر تسيل على فح، وسدره خالد تسيل على وادي الأبطح، ولكن جُمع سيلهما فوجَّها الآن إلى فح.

والخبر في: الفاكهي (١٦٩/٤).

١٠٦٧ - إسناده ضعيف جداً.

عبد العزيز بن عمران، متروك (التقريب ص: ٣٥٨).

أخرجه الفاكهي (٣٢٢/٤ ح ٢٣٣٤) من طريق: عبد العزيز بن عمران، به.

(١) في ج: المدابر.

(٢) في ج: سيد.

(٣) لفظ الجلالة «الله» زيادة من د.

١٠٦٨ - إسناده ضعيف .

سليمان بن مسلم، ويقال له: سليم بن مسلم، هو: الخشاب. قال ابن معين: ليس بثقة (لسان الميزان ١١٣/٣).

(٤) في ب، ج: سلمة، وهو خطأ.

(٥) ذكره الفاكهي (١٦٩/٤) عن بعض أشياخ أهل مكة.

(٦) في ج: شعب.

(٧) قوله: «ثبير» ساقط من أ.

(٨) في ب، ج: يحبس.

أثال، وهو سدّ عمله الحَجَّاج في صدر^(١) شعب عمرو^(٢)، وجعله حبساً على وادي مكة، وجعل مَقِيضَه يسكبُ في سِدْرَة خالد، وهو على يسار مَنْ أَقْبَلَ من شعب عمرو، والسدّان الآخران على يمين مَنْ أَقْبَلَ من شعب عمرو، وهما يسكبان في أسفل منى^(٣).

سدرة خالد: وهي صدر وادي مكة، ومن شقها وادي يقال له: الأَفِيعِيَّة، ويسكب فيه^(٤) أيضاً شعب علي بنى، وشعب عُمارة الذي فيه منازل سعيد بن سالم، وفي ظهره شعب الرّخَم، وتسكب^(٥) فيه أيضاً المنحَر من منى، والجمار كلها تسكب في بكة، وبكة: الوادي الذي به الكعبة، وقال^(٦) الله عز وجل: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ﴾^(٧) [آل عمران: ٩٦]، قال:

(١) في ج: صدره.

(٢) في ب، ج: ابن عمرو.

(٣) الفاكهي (١٧٠/٤). وسداد الحَجَّاج لا زالت ثلاثها قائمة إلى اليوم، وهي سليمة لم ينخرم منها شيء، اثنان منها تقابل مجزرة المعيصم النموذجية القديمة، أما الآن فمجازر منى بجوار السدود من الجهة الجنوبية للسد. والآخر على فم شعب يقام فيه الآن خزان عظيم للمياه لا أعرف اسمه، إلا أن اسم هذا السد (أثال).

وحبذا لو التفتت إدارة الآثار لتسوير هذه السداد والحفاظ عليها، فهي معالم تاريخية صمدت في وجه السيول العارمة أكثر من ألف وثلاثمائة سنة، وربما امتدت بعض أيدي الطامعين إليها فعبثت بها.

أما سدره خالد: أسفلها ما يسمّى اليوم بـ (العذل) وأعلىها المنطقة الموازية لحبي الغَسَّالة إلى الجسر الذي يمر عليه طريق المعيصم فوق طريق الطائف. وقد قامت عليها أحياء سكنية جميلة. والأفعية على يسار من أقبل من طريق الطائف في منطقة المعيصم. وكان هذا صدر وادي مكة، أو وادي إبراهيم، لكنه حوّل إلى خريق العُشْر (فَح).

(٤) أي في وادي مكة.

(٥) في ب: ويسكب.

(٦) في ب، ج: قال.

(٧) قوله: ﴿وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ﴾ زيادة من ج.

وبطن مكة الوادي الذي فيه بيوت سراج، والمربع [حائط]^(١) ابن برمك، وفخ، وهو وادي مكة الأعظم، وصَدْرُهُ شعب بني عبد الله بن خالد بن أسيد^(٢). والغميم: [ما]^(٣) أقبل من المَقْطَع، ويلقى^(٤) وادي مكة، ووادي مكة^(٥) بقرب المفجر^(٦).

السَّداد: بالنصب من الأفعية في طرف [النخيل]^(٧)، عملها الحَجَّاج لحبس الماء، والأوسط منها يدعى أثال.

سِدْرَة خالد: هي^(٨) صدر وادي مكة من بطن السرر، منها يأتي سيل مكة إذا عظم، الذي يقال له سيل السدرة، وهو سيل عظيم عارم إذا عظم، وهو خالد بن أسيد بن أبي العيص، ويقال: بل خالد بن عبد العزيز بن عبد الله^(٩).

المَقْطَع^(١٠): مُتَّهَى الحرم من طريق العراق على تسعة أميال، وهو مقطع الكعبة، ويقال: إنما سمي المَقْطَع: أن البُناة حين بنى ابن الزبير الكعبة وجدوا

(١) في أ: حائطاً. وانظر الفاكهي (١٧١/٤).

(٢) الفاكهي (١٢٠، ١٧٠-١٧١).

(٣) في أ، ب، ج: وما. والمثبت من د.

(٤) في ج: وتلقى.

(٥) في ج: بكة.

(٦) في ب، ج: البحر.

والخبر عند الفاكهي (١٧١/٤). والغميم: شعب يسيل من جبل الستار، ويفيض على أهميجة. وبعض أرض هذا الشعب كثيرة البطحاء، كان أهل مكة يأخذونها منه حتى صارت أرضه أشبه بالحفائر الواسعة، ثم مُنَعُوا هذه الأيام. وموضع هذا الشعب: إذا سلكت طريق الطائف من مكة وقبل أن تصل إلى أعلام الحرم تأخذ يساراً، على طريق تُرابي، فذاك هو الغميم إلى أن تصل إلى جبل الستار.

(٧) في أ: النخل.

(٨) في ج: وهي.

(٩) الفاكهي (١٧١/٤).

(١٠) المَقْطَع: جبل معروف يُشرف على ثنية خَلْ، وهو على يمين الداخل إلى مكة، وليس بالجبل العظيم الارتفاع (انظر معالم الحجاز ٨/ ٢٣٠).

هنالك حجراً صليبياً، فقطعوه بالزبر والنار، فسمي ذلك الموضع المَقْطَع^(١).

قال أبو محمد الخزاعي: أنشدني أبو الخطاب^(٢) في المقطع:

[طربت]^(٣) إلى هند وتريّين مرة لها إذ توافقنا بفرع المقطع

وقول فتاة كنت أحسب أنها منعمة في ميزر لم تُدَرَّع

١٠٦٩ - حدثني جدي، قال: حدثنا سليم بن مسلم، عن ابن جريج، عن مجاهد،

قال: إنما سمي المَقْطَع: أن أهل الجاهلية كانوا إذا خرجوا من الحرم لتجارة أو

لغيرها^(٤)، علّقوا في رقاب إبلهم لحاء من لحاء شجر الحرم، وإن كان راجلاً علّق

في عنقه ذلك اللحاء، فأمنوا به حيث توجهوا، فقل^(٥): هؤلاء أهل الله، إعظاماً

للحرم، فإذا رجعوا ودخلوا الحرم قطعوا ذلك اللحاء من رقابهم ورقاب أباعرهم

هنالك، فسمي المَقْطَع [لذلك].

ثنية الخَل: بطرف المقطع^(٦)، منتهى الحرم من طريق العراق^(٧).

(١) الفاكهي (١٧٢/٤).

(٢) أبو الخطاب: كنية الشاعر عمر بن أبي ربيعة.

(٣) في أ: طويت.

١٠٦٩ - إسناده ضعيف.

سليمان بن مسلم، ويقال له: سليم بن مسلم، هو: الخشاب. قال ابن معين: ليس بثقة (لسان الميزان ١١٣/٣).

ذكره الفاكهي (١٧٢/٤)، والفاسي في شفاء الغرام (١١٠/١).

(٤) في ب، ج: غيرها.

(٥) في ب، ج: فقالوا.

(٦) ما بين المعكوفين ساقط من أ، ب. والمثبت من ج.

(٧) الفاكهي (١٧٢/٤).

وثنية خل: لا زالت معروفة، وتكون قبيل أنصاب الحرم للخارج من مكة، وقد سهلت اليوم تسهلاً يكاد يذهب بمعناها، لتوسعة طريق الطائف، وأقيم عليها خزانات مياه، والخزانات تكون على يمين الخارج من مكة. وقد أفاد الأستاذ البلادي في معجم معالم الحجاز (١٤٢/٣)، أن هذه الخزانات أقيمت في عهد الملك عبد العزيز لتخزين مياه العين الجديدة الممدودة من وادي الزبارة إلى مكة.

السَّقْيَا: [المَسِيلُ]^(١) الذي يفرع بين مَأْزَمِي عُرْفَةٍ، فِي غَمْرَةٍ وَعَلَى^(٢) مَسْجِدِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ ﷺ، وَهُوَ الشَّعْبُ الَّذِي عَلَى يَمِينِ الْمُقْبَلِ مِنْ عُرْفَةٍ إِلَى مَنْى، وَفِي هَذَا الشَّعْبِ بَثْرٌ عَظِيمَةٌ^(٣) كَانَ ابْنُ الزَّبِيرِ عَمَلَهَا وَعَمَلٌ عِنْدَهَا^(٤) بَسْتَانًا، وَعَلَى بَابِ شَعْبِ السَّقْيَا بَثْرٌ^(٥) جَاهِلِيَّةٌ قَدْ عَمَرَتْهَا خَالِصَةٌ، فَهِيَ^(٦) تَعْرِفُ الْيَوْمَ بِهَا^(٧).

السِّتَارُ: وَالسِّتَارُ ثَنِيَّةٌ مِنْ فَوْقِ الْأَنْصَابِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ السِّتَارُ، لِأَنَّهُ يَسْتَرُ^(٨) بَيْنَ الْحِلِّ وَالْحَرَمِ^(٩).

ذَكَرَ شَقَّ مَعْلَاةَ مَكَّةَ الشَّامِي وَمَا فِيهِ مِمَّا يَعْرِفُ اسْمَهُ مِنَ الْمَوَاضِعِ

وَالْجِبَالِ وَالشَّعَابِ مِمَّا أَحَاطَ بِهِ الْحَرَمُ

قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ: شَيْعَبُ قُعَيْقِعَانَ: وَهُوَ مَا بَيْنَ دَارِ يَزِيدَ بْنِ مَنصُورٍ الَّتِي بِالسُّوَيْقَةِ،

قُلْتُ: وَيُقَالُ لِهَذِهِ الثَّنِيَّةِ أَيْضًا (خَلَّ الصَّفَاحُ) نَسَبَةً إِلَى أَرْضِ الصَّفَاحِ الَّتِي تَهْبِطُ عَلَيْهَا هَذِهِ الثَّنِيَّةُ لِلخَارِجِ مِنْ مَكَّةَ، وَهِيَ أَرْضٌ بِيضَاءُ وَاسِعَةٌ، تَقَعُ ضَمْنَ سَهْلِ الْمُغَمَّسِ الْأَفِيحِ، وَيَتَوَسَّطُهَا الْآنَ طَرِيقُ الطَّائِفِ، وَسُمِّيَتْ الْيَوْمَ: الشَّرَائِعُ السُّفْلَى، وَقَرْيَةُ الْمُجَاهِدِينَ.

(١) قَوْلُهُ: «الْمَسِيلُ» سَاقَطٌ مِنْ أ.

(٢) فِي ب، ج: وَفِي غَمْرَةٍ عَلَى.

(٣) فِي ب، ج: عَظِيمٌ، وَفِيهِمَا زِيَادَةٌ: لِابْنِ الزَّبِيرِ.

(٤) قَوْلُهُ: «وَعَمَلٌ عِنْدَهَا» سَاقَطٌ مِنْ ب، ج.

(٥) قَوْلُهُ: «عَظِيمَةٌ كَانَ ابْنُ الزَّبِيرِ عَمَلَهَا وَعَمَلٌ عِنْدَهَا بَسْتَانًا، وَعَلَى بَابِ شَعْبِ السَّقْيَا بَثْرٌ» سَاقَطٌ مِنْ ب.

(٦) فِي ب، ج: وَهِيَ.

(٧) قَوْلُهُ: «بِهَا» سَاقَطٌ مِنْ ب، ج.

(٨) فِي ب، ج: سَتَرٌ.

(٩) الْفَاكُهِي (٤/١٧٣).

وَجِبَلِ السِّتَارِ: لَا زَالَ مَعْرُوفًا إِلَى الْيَوْمِ، وَعَلَيْهِ أَنْصَابُ الْحَرَمِ، وَهُوَ الْجِبَلُ الَّذِي يَكُونُ خَلْفَ جَبَلِ الْمُقَطَّعِ عَلَى يَسَارِ الْخَارِجِ مِنْ مَكَّةَ، وَيُقَالُ لَهُ (سِتَارُ الْحِيَانِ) تَمَيِّزًا لَهُ عَنْ جَبَلِ (سِتَارِ قَرِيشَ) الَّذِي هُوَ قَرِبَ عُرْفَاتٍ.

يقال لها: دار العروس إلى دور ابن الزبير، [إلى الشعب، إلى منتهاه في أصل الأحمر^(١)، إلى فُلُق^(٢) ابن الزبير]^(٣) الذي يسلك منه إلى الأبطح والسُّوَيْقَةِ^(٤)، على^(٥) فوهة قُعَيْقَعَانَ، وعند السُّوَيْقَةِ رَدَمٌ عمله ابن الزبير حين بنى دوره بَقُعَيْقَعَانَ ليرد السيل عن دار حجير بن أبي إهاب [وغيرها]^(٦)، وفوق ذلك ردم بين دار عفيف وَرْبَعِ آل المرتفع، ردم عند السُّوَيْقَةِ، وربيع الخزاعيين ودار الندوة، ودار شيبية بن عثمان^(٧).

وجبل شيبية: هو الجبل الذي يُطَلَّ على جبل الديلمي، وكان جبل شيبية وجبل الديلمي يسميان في الجاهلية: واسطاً، وكان جبل شيبية للنَّبَّاشِ بن زُرَّارة التميمي، ثم صار بعد ذلك لشيبية^(٨).

جبل الديلمي: الجبل المشرف على المروة، وكان يسمى في الجاهلية سميراً، والديلمي: مولى لمعاوية [كان]^(٩) بنى في ذلك الجبل داراً لمعاوية فسَمَّى^(١٠) به،

(١) أي: جبل الأحمر.

(٢) وهو الفُلُق: لا زال يعرف بهذا الاسم، وسَمِّيَ به الشارع المار بهذا الفُلُق.

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من أ، ب. والمثبت من ج.

(٤) السويقة: بالتصغير، موضع مشهور كان على فم شعب قعيقعان، لكنه دخل في التوسعة السعودية للمسجد الحرام سنة (١٣٧٥) إلا أن الاسم بقي يطلق على سوق كان لها شأن ولا يزال في مكة قرب المروة، وكان يباع فيها ما يحتاجه الحاج ويتموله، ثم أصبح أكثر ما يباع فيها القماش، وإذا أطلقت لفظة (السويقة) فإنما يراد بها (سوق السويقة).

(٥) في ب، ج: إلى.

(٦) في أ: وغيرهم.

ولا وجود لهذا الردم اليوم، ولا للذي بعده.

(٧) الفاكهي (٤/ ١٧٣-١٧٥).

(٨) الفاكهي (٤/ ١٧٥).

وجبل شيبية: لا يعرف الآن بهذا الاسم، إنما سَمِّيَ جبل (قلعة فُلُقُل) اشتهر بقلعة أقيمت فوق هذا الجبل، وأقيم عليها الآن أجهزة للإرسال اللاسلكي.

(٩) في أ: وكان.

(١٠) في ب: تسمى، وفي ج: يسمى.

والدار اليوم لخزيمة بن خازم^(١).

الأبيض: الجبل المشرف على فُلُقِ ابن الزبير^(٢).

والخافض: أسفل من الفُلُق، اسمه: [السائل]^(٣)، وهو المشرف على دار الحمّام^(٤)، وإنما سهل ابن الزبير الفُلُق وضربه حتى فُلّقَه في الجبل، أن المال كان يأتي من العراق فيدخل به مكة، فيعلم به الناس، فكره ذلك، فسهل طريق الفلق ودرّجه، فكان إذا جاءه المال دخل به ليلاً، ثم سلك^(٥) به المعلاة وفي^(٦) الفلق حتى يخرج به على دوره بقُعَيْقِعَان، فيدخل ذلك المال ولا يدري به أحد، وعلى رأس الفلق موضع يقال له: رَحَى الرِّيح^(٧)، [كان عولج^(٨) فيه موضع رَحَى الرِّيح]^(٩) حديثاً من الدهر، فلم يستقم، وهو موضع قلّما تفارقه الرِّيح^(١٠).

(١) الفاكهي (١٧٥/٤).

وجبل الديلمي: يعرف اليوم بـ (جبل القرارة) وهو الجبل الذي فيه عمارة الأشراف، آل غالب، وقد مهّدت فيه طريق موصلة بين المدعى وبين القرارة، وغمره العمران.

(٢) الفاكهي (١٧٦/٤).

والأبيض: هو الجبل الذي يكون على يسارك إذا صعدت فُلُقِ ابن الزبير من الأبطح تريد الحرم، وهو يشرف على الفلق من جهة الشرق، وعلى الحلقة القديمة من جهة الغرب، وقد غمره العمران.

(٣) في أ: المسائل.

(٤) دار الحمّام: وهي إحدى الدور الست المتقاطرة التي يملكها معاوية بن أبي سفيان، وموقعها قرب المدعى، فالخافض هو الجبل الذي يُشرف على هذه الدار، وموضعه منتهى القرارة اليوم، وقد مهّدت فيه طريق واسعة حديثة تربط الحلقة القديمة بالمرورة.

(٥) في ج: يسلك.

(٦) في ج: في.

(٧) لا يعرف هذا الموضع اليوم.

(٨) في ب: علوج.

(٩) ما بين المعكوفين ساقط من أ.

(١٠) الفاكهي (١٧٦/٤).

جبل تُفَّاحَة: الجبل المشرف على دار سلم^(١) بن زياد، ودار الحمّام، وزقاق النار^(٢). وتُفَّاحَة: مولاة لمعاوية، كانت أول من بنى في ذلك الجبل^(٣).

الجبل الحبشي: الجبل المشرف على دار السري بن عبد الله التي صارت للحراني^(٤)، واسم الجبل: حبشي، يعني^(٥): لم ينسب إلى رجل حبشي، إنما هو اسم الجبل^(٦).

آلات يحاميم: الأحذاب^(٧) التي بين دار السري إلى ثنية المقبرة، هي التي قبر^(٨) أمير المؤمنين أبو جعفر^(٩) بأصلها، قال: نعرفها باليحاميم، وأولها القرن الذي بثّنة المدنيين على رأسه بيوت ابن أبي حسين النوفلي، والذي يليه القرن المشرف على دار منارة الحبشي فيما بين ثنية المدنيين، وهي التي كان ابن الزبير مصلوباً عليها. وكان أول من سَهَّلها معاوية، ثم عملها عبد الملك بن مروان، ثم كان آخر من بنى

(١) في ب، ج: سليم، وعند الفاكهي: سلمة.

(٢) زقاق النار: لعله الزقاق الذي بجوار مسجد (مقرأ التفاحة) بالمدعى، لأنه الزقاق الوحيد الباقي الذي يربط بين المدعى والقرارة، وهذا الزقاق كان يفصل بين داري الحمّام وبين دار بّنة، وكلاهما من ممتلكات معاوية -رضي الله عنه-. والداران تقعان في سوق الجودرية الآن، فالجبل المشرف عليهما هو: جبل تفّاحة، وكأنه متصل بجبل الخافض، الذي مُهّد فيه طريق واسعة تربط بين القرارة والحلقة القديمة.

(٣) الفاكهي (١٧٦/٤).

(٤) الفاكهي (٢٨٧/٣، ١٧٧/٤).

(٥) قوله: «يعني» ساقط من ج.

(٦) الفاكهي (١٧٧/٤).

والجبل الحبشي: هو الجبل الذي يسمى اليوم: جبل السلمانية، وهو الذي يمتد من فلق ابن الزبير إلى ثنية المدنيين. وقد فُتِح فيه اليوم نفقان يربطان بين الأبطح وبين جرّول.

(٧) وهذه الأحذاب أقيم عليها ما يسمى (حي السلمانية) وقد غمرها العمران، ومُهّد فيها طريق بينها وبين المقبرة، يربط بين ريع الحجون وبين فلق ابن الزبير، وقد ذكر الأستاذ البلادي سبباً في تسمية هذا الحي بالسلمانية، (انظره في معالم مكة التاريخية ص: ٢٢٣).

(٨) في ج: قبة.

(٩) قوله: «أبو جعفر» ساقط من ب، ج.

ضفائرها ودرجها وحددها المهدي^(١).

شُعْبُ الْمَقْبَرَةِ: قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَلَيْسَ بَيْنَهُمْ اخْتِلَافٌ: أَنَّهُ لَيْسَ بِمَكَّةَ شُعْبٌ يَسْتَقْبِلُ الْكَعْبَةَ كُلَّهُ لَيْسَ فِيهِ انْحِرَافٌ إِلَّا شُعْبُ الْمَقْبَرَةِ، فَإِنَّهُ يَسْتَقْبِلُ الْكَعْبَةَ لَيْسَ فِيهِ انْحِرَافٌ مُسْتَقِيمًا، وَقَدْ كَتَبْتُ جَمِيعَ مَا جَاءَ فِي شُعْبِ الْمَقْبَرَةِ وَفَضَّلَهَا فِي صَدْرِ^(٢) الْكِتَابِ^(٣).

ثَنِيَّةُ الْمَقْبَرَةِ: هَذِهِ^(٤) هِيَ الَّتِي دَخَلَ مِنْهَا الزَّيْرُ بْنُ الْعَوَامِ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَمِنْهَا دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حِجَّةِ الْوُدَاعِ^(٥).

أَبُو^(٦) دُجَانَةَ: هُوَ الْجَبَلُ الَّذِي خَلْفَ الْمَقْبَرَةِ شَارِعًا عَلَى الْوَادِي، وَيُقَالُ لَهُ:

(١) الْفَاكُهِي (٤/ ١٧٧-١٧٨)، وَالْفَاسِي فِي شِفَاءِ الْغَرَامِ (١/ ٥٧٣).

وَفِي عَهْدِ الْفَاسِي فِي سَنَةِ (٨١١) وَسَّعَ فِيهَا بَعْضُ الْجَاوِرِينَ بِمَكَّةَ -إِثَابَهُ اللَّهُ-. وَفِي سَنَةِ (٨١٧) سَهَّلَ بَعْضُهُمْ طَرِيقًا فِي هَذِهِ الثَّنِيَّةِ غَيْرَ الطَّرِيقِ الْمَعْتَادَةِ، وَهَذِهِ الطَّرِيقُ تَكُونُ عَلَى الْيَسَارِ لِلْهَابِطِ مِنْ هَذِهِ الثَّنِيَّةِ إِلَى الْمَقْبَرَةِ وَالْأَبْطَحِ، وَكَانَتْ خَرْجَةٌ ضَيِّقَةً جَدًّا، فُتِّحَ مَا يَلِيهَا مِنَ الْجَبَلِ بِالْمَعَاوِلِ حَتَّى اتَّسَعَتْ، فَصَارَتْ تَسَعُ أَرْبَعَ مَقَاطِيرَ مِنَ الْجَمَالِ مُحْمَلَةً، وَكَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ لَا تَسَعُ إِلَّا وَاحِدًا، وَسَهَّلَتْ أَرْضَهَا بِتَرَابِ رُدمٍ فِيهَا حَتَّى اسْتَوَتْ، وَصَارَ النَّاسُ يَسْلُكُونَهَا أَكْثَرَ مِنَ الطَّرِيقِ الْمَعْتَادَةِ، وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا حَاجِزًا مِنْ حِجَارَةٍ مَرْضُومَةٍ، وَكَانَ فِي بَعْضِ هَذِهِ الطَّرِيقِ قُبُورٌ فَأُخْفِيَ أَثَرُهَا. أَفَادَ ذَلِكَ الْفَاسِي فِي الشِّفَاءِ (١/ ٣٠٩).

قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَفَعَتْ فِي مَرَاتِهِ (١/ ٣٠) ثُمَّ جَعَلَ سُودُونَ الْمُحَمَّدِي رُئِيسَ الْعِمَائِرِ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ سَنَةَ (٨٣٧) هَذَيْنِ الطَّرِيقَيْنِ طَرِيقًا وَاحِدًا، فَردَمَ الطَّرِيقَ الْجَدِيدَ الْمُنْخَفِضَ عَنِ الْقَدِيمَةِ بِنَحْوِ قَامَةٍ حَتَّى سَوَّاهَا بِالْأَوَّلَى وَجَعَلَهُمَا طَرِيقًا وَاحِدًا يَسَعُ عِدَّةَ قَطَائِرٍ. اهـ. أَمَّا الْآنَ فَإِنَّ هَذِهِ الثَّنِيَّةَ وَسَّعَتْ، وَجَعَلَ فِيهَا طَرِيقَانِ وَاحِدَ لِلصُّعُودِ وَالْآخَرَ لِلنُّزُولِ، وَكُلَّ طَرِيقٍ تَسَعُ ثَلَاثَ سَيَّارَاتٍ، وَرَبِطَ بَيْنَهُمَا جَسْرًا يَمُرُّ فَوْقَ الشَّارِعِ الْمُؤَدِّي إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ. وَيُسَمِّيهِ النَّاسُ (رِيعَ الْحُجَّوْنِ).

(٢) فِي جِ زِيَادَةِ: هَذَا.

(٣) الْفَاكُهِي (٤/ ١٧٩).

وَشُعْبُ الْمَقْبَرَةِ: هُوَ الشُّعْبُ الَّذِي فِيهِ قَبْرُ السَّيِّدَةِ خَدِيجَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-.

(٤) فِي جِ: وَهَذِهِ.

(٥) الْفَاكُهِي (٤/ ١٧٩).

(٦) فِي بِ، جِ: وَأَبُو.

جبل البرم. وأبو دُجَانَة والأحدا ب التي خلفه تسمى: ذات أعاصير^(١).

شِعْبُ آل قُنْفُذ: هو الشعب الذي فيه دار آل خلف بن عبد ربه بن السائب، مستقبل قصر محمد بن سليمان، وكان يسمى: شعب اللثام، وهو قنفذ بن زهير من بني أسد بن خزيمه، وهو الشعب الذي على يسارك وأنت ذاهب إلى منى من مكة، فوق حائط خُرْمان، وفيه اليوم دار الخلفيين من بني مخزوم، وفي هذا الشعب مسجد مبني^(٢) يقال: أن النبي ﷺ صلى فيه، وينزله اليوم في الموسم الحضارمة^(٣).

غُرَاب: القرن الذي عليه بيوت خالد بن عكرمة بين حائط خُرْمان وبين شعب آل قنفذ، مسكن ابن أبي الرزّام ومسكن أبي جعفر العلقمي بطرف حائط خُرْمان عنده^(٤).

سَقَر: هو الجبل المشرف على قصر جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك، وهو بأصله، وكان عليه [قوم]^(٥) من أهل مكة يقال لهم: آل قريش، [بنى

ولا يعرف بهذا الاسم اليوم، وهو الجبل المشرف على عمائر الأشراف، وعلى الخنْدَرِيسَة، ويمتد إلى شعب أذاخر. أما الأحدا ب التي خلفه فتشمل بعض حي العُثَيَّيَّة، وبعض منطقة اللصوص، المسماة الآن: «شارع الجزائر». وكانت فيه مجزرة مكة، ثم تحولت إلى أذاخر ثم إلى المسفلة الآن.

(١) الفاكهي (١٨٠/٤).

(٢) هذا المسجد لا زال قائماً إلى اليوم، عامراً، ومشهور بـ (مسجد الإجابة).

(٣) الفاكهي (١٨٠-١٨١)، والفاسي في شفاء الغرام (٤٩٦/١).

وشعب آل قنفذ: هو الشعب الذي فيه مسجد الإجابة، ويسمى (الشُعْبَة) أو (شعبة الحُرْث). وهذا الشعب يقابل قرن غراب، وهو على يسار الصاعد من مكة إلى منى بعد شعب أذاخر، وهذا الشعب جعله الشريف محمد بن فوزان والأستاذ البلادي (شعب الصقي) وهو وهم.

(٤) الفاكهي (١٨٠/٤).

وغراب: قرن لا زال قائماً، يحده من الأعلى مسجد النوق، ومن الأسفل مبنى أمانة العاصمة، وقد شُقَّ فيه الطريق العام فأدار حوله كأنه قوس من جهة الشمال، وعلى هذا القرن مبنى تابع اليوم لشرطة العاصمة. هذا القرن هو الذي جعله الشريف محمد بن فوزان الحارثي والأستاذ البلادي (صقي السباب).

(٥) في أ، ب: لقوم.

عباد^(١) - مولى لبني شيبية - قصر، ثم إبتاعه صالح بن العباس بن محمد، فابتنى عليه، وعمر القصر وزاد فيه، فهو اليوم لصالح بن العباس، ثم صار اليوم للمتصر^(٢) بالله أمير المؤمنين، وكان سَقَر يسمي في الجاهلية: [الستار]^(٣)، وكان يقال له: جبل كِنانة، وكِنانة: رجل من العَبَلات من ولد الحارث بن أمية بن عبد شمس الأصغر^(٤).

شعب آل الأخنس: هو^(٥) الشعب الذي^(٦) بين حراء وبين سقر. وفيه حق [زاروية]^(٧) موالى القارة حلفاء بني زهرة^(٨).

وحق [الزارويين]^(٩) منه بين العَيْر وسَقَر إلى ظهر شعب آل الأخنس، يقال له: شعب الخوارج، وذلك أن نَجدة الحروري عسكر فيه عام حج. ويقال أيضاً: شِعب العِشْشوم؛ نبات يكثر فيه، والأخنس بن شريق الثقفي، حليف بني زهرة،

(١) في أ: بن عاد.

(٢) في ب: للمستنصر.

(٣) كذا في أ، ج، وفي ب: السيار، وفي الفاكهي: السيأت.

(٤) الفاكهي (١٨٢/٤).

وسقر: الجبل الصغير المشرف على حي (الخانسة) أو (الخنساء) من جهة الغرب، وهم الأستاذ البلادي في جعل هذا الجبل هو (جبل المعابدة) أو (أبو دلامة) فجبل المعابدة هو (العَيْر) السابق ذكره، أو (العيرة الشامية) على ما سمّاه بعضهم (انظر معجم معالم الحجاز ٢٠٧/٤).

(٥) في ب، ج: وهو.

(٦) في ب، ج زيادة: كان.

(٧) كذا في الأصول، وعند الفاكهي: زُرارة.

(٨) الفاكهي (١٨٣/٤).

وشعب آل الأخنس: هو ما يسمي اليوم (الخانسة) أو (الخنساء) وهو حي معمر مزدحم من أحياء مكة. وهذا الشعب زُفَّت فيه شارع يربط بين شارع الحج (خريق العُشر) وبين شارع الأبطح. واسم (الخانسة) أو (الخنساء) إنما هو تحريف للفظ (الأخنس). وقد وهم الأستاذ البلادي في معالم الحجاز (٧٥/٥) في جعل هذا الشعب هو شعب أذاخر الذي يسيل على فُخ، والذي فيه مجزة مكة.

(٩) في أ: القاريين، وفي الفاكهي: الزراوزيين. وقوله: «منه» ساقط من ب، ج.

واسم الأخنس: أبيّ، وإنما سمي الأخنس، أنه خنس ببني زهرة، فلم يشهدوا بدرأ على رسول الله ﷺ، وذلك الشعب يخرج إلى ^(١) أذاخر ^(٢)، وأذاخر ثنية بينه ^(٣) وبين فخ، ومن هذا الشعب دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح حتى مرّ في أذاخر، حين ^(٤) خرج على بئر ميمون بن الحضرمي، ثم انحدر في الوادي على حراء ^(٥).

[جبل حراء] ^(٦): وهو الجبل الطويل الذي في أصل ^(٧) شعب آل الأخنس مشرف على حائط مورش ^(٨). والحائط الذي يقال له: حائط حراء، على يسار الذهاب إلى العراق، وهو المشرف القلّة مقابل ثبير غنياء محجة العراق بينه وبينه. وقد كان رسول الله ﷺ أتاه واختبأ فيه من المشركين من أهل مكة في غار في رأسه مشرف مما يلي القبلة، وقد كتبت ذكر ما جاء في حراء وفضله في صدر ^(٩) الكتاب مع آثار النبي ﷺ ^(١٠).

قال مسلم بن خالد: حراء جبل مبارك، قد كان يؤتى.

قال أبو محمد الخزاعي: وفي حراء يقول الشاعر ^(١١):

(١) في ج: على.

(٢) في ج زيادة: ثنية.

(٣) قوله: «بينه» ساقط من ب، ج.

(٤) في ب، ج: حتى.

(٥) جبل مشهور معروف.

(٦) قوله: «جبل حراء» زيادة من د.

(٧) في ب، ج: بأصل.

(٨) تقدم ذكره، وقد حدد موضعه بأنه في قوّة شعب الخوز، وهنا جعله حائط حراء نفسه، وجعلهما هناك اثنين، والله أعلم أين الصواب.

(٩) في ب، ج زيادة: هذا.

(١٠) الفاكهي (٤/١٨٣-١٨٤)، وشفاء الغرام (١/٥٢٦).

(١١) قول أبي محمد الشعر ورد في جميع الأصول سوى د، بعد التعريف بجبل القاعد.

وانظر الشعر في: الفاكهي (٤/١٨٤).

تَفَرَّجَ عَنْهَا^(١) اَلْهَمُّ لِمَا بَدَا لَهَا حِرَاءُ كِرَاسِ الْفَارَسِ الْمُتَوَّجِ
 مُنْعَمَةً لَمْ تَذَرْ مَا عَيْشُ شِقْوَةٍ وَلَمْ [تَغْتَزِلْ]^(٢) يَوْمًا عَلَى عُودِ عَوْسَجٍ^(٣)
 [قال أبو الوليد]^(٤): القاعد: هو الجبل الساقط أسفل من حراء على الطريق
 على يمين من أقبل من العراق أسفل من بيوت ابن أبي الرزام الشيباني^(٥).
 أَظْلَمَ: هو الجبل الأسود بين [ذات]^(٦) جليلين، وبين الأكمة^(٧).
 ضَنْكٌ: وهو شعب من أَظْلَمَ، وهو بينه وبين أذاخر في محجة العراق، وإنما
 سمي [ضنكاً]: أن في ذلك الشعب [كتاباً]^(٨) في عِرْقٍ أَيْضُ [مستطيراً]^(٩) في
 الجبل، مصوراً صورة ضنك، مكتوب الضاد والنون والكاف متصلاً بعضه
 ببعض، كما كتبت: ضنك، فسمي بذلك ضنكاً^(١٠).
 [مكة]^(١١) السِّدْر: من بطن فح إلى المحدث^(١٢).

(١) في ج: عنه.

(٢) في أ: تغتر، وفي ب: يغتر، وفي ج: يعتور. والمثبت من الفاكهي (١٨٤/٤).

(٣) العَوْسَج: شجر شالكٌ لحدي (لسان العرب، مادة: عسج).

(٤) قوله: «قال أبو الوليد» زيادة من د. وقد ذكرت في بقية النسخ قبل ذكره لجبل أَظْلَمَ.

(٥) الفاكهي (١٨٥/٤).

وجبل القاعد: لا يعرف اليوم بهذا الاسم، وهناك أكثر من جبل ساقط أسفل حراء على طريق
 الطائف السيل، على يسارك وأنت خارج من مكة.

(٦) في أ: دار

(٧) الفاكهي (١٨٤/٤).

والأكمة لم يحدد الأزرقى موضعها، وذات جليلين: حددها الأزرقى ما بين مكة السدر وفح.

(٨) في الأصول: ضنك أن في ذلك الشعب كتاب. والمثبت من د.

(٩) في أ: مستطير، وفي الفاكهي: مستطيل.

(١٠) الفاكهي (١٨٥/٤).

ولا زال هذا الشعب على حاله ويعرفه أهل هذا الشأن.

(١١) قوله: «مكة» ساقط من أ.

(١٢) الفاكهي (١٨٥/٤).

أما المحدث فهو تلك الفسحة من الأرض التي يلتقي بها شعب آل عبد الله بن خالد بن أسيد،
 وشعب أذاخر ليتكون منهما وادي فح. ويحدد هذه الفسحة اليوم ثلاثة رؤوس: الأول: شارع

الحضرمتين^(١): على يمين شعب آل عبد الله بن خالد بن أسيد بجذاء أرض ابن هريذ.

القِمْعَة: قرن دون شعب بني عبد الله بن خالد، على يمين الطريق، في أسفله حجرٌ عظيمٌ مفترشٌ أعلاه، مُستَدِيقٌ أصله جداً كهيئة القمْع.

القُنَيْنَة: شعب بني عبد الله بن خالد بن أسيد، وهو الشعب الذي يصبُّ على بيوت مكتومة مولاة محمد بن سليمان^(٢).

ثنية أذاخر: الثنية التي تشرف على حائط خُرْمان، ومن ثنية أذاخر دخل رسول

الحج، الثاني: سد اللصوص، الثالث: مجزرة مكة القديمة. ويقوم على طرف من المحدث اليوم: أسواق الدوَّاس المعروفة. أما المجزرة فقد نُقلت من هناك، وأما السد ففي النية إزالته لأن مجرى السيل قد جعل تحت الأرض في مجار اسمتية ضخمة. وأرض المحدث خُطَّط بعضها اليوم للسكن، وبعضها الآخر تُخطط فيه شوارع.

وأما مكة السِدر: فهو جزء من شارع الحج اليوم، مبتدؤه من المحدث ومتناه منطقة سجن مكة، لأن منطقة سجن مكة هي بطن وادي فح، وإن شئت أن تقول: إن مكة السدر تنتهي بالسدر الأسمتي الذي أقيم في وادي فح قُبيل السجن لما أبعدت أيضاً. هذه هي مكة السدر. وقد وهم الأستاذ البلادي عندما جعل مكة السدر هي: الصُفراء فقط، فالصُفراء في الجهة الجنوبية للمحدث، مع أن مكة السدر في الجهة الشمالية -والله أعلم-.

(١) في الفاكهي: الحضرمتين. ولم أعرف أرض ابن هريذ. وقد اضطرب في الحضرمتين قول الأستاذ البلادي، ففي كتابه أودية مكة (ص: ١٠٦) قال: (لا أستبعد أن يكون «الحضرمتين» أي: مكان منسوب إلى أناس من حضرموت). وفي معجم معالم الحجاز (٣/ ٢٣) جعله الوادي الأوسط الذي يسيل من ثنية خلّ فيجتمع بشعب بني عبد الله شمال شرقي حراء. اهـ. أما ادعاء التصحيف فهذا فيه بعد، وأما أنه أحد الشعاب التي على يمين شعب بني عبد الله فربما يكون صحيحاً، إلا أن الفاكهي والأزرقى كلاهما لم يبيّن لنا ما هي (الحضرمتين). وهل الباء والنون للثنية، أم هي من أصل الكلمة، ولم يعرفنا هل هي جبل، أم ثنية، أم شعب؟ وهل هما: جبلان، أم ثنيتان، أم صخرتان؟ والأمر يحتاج إلى إيضاح ليس بوسعنا الوقوف عليه، والله أعلم.

(٢) قال البلادي: أحسب هذا القول فيه خطأ، إذ لا أعتقد أن عمران مكة كان في ذلك العهد وصل إلى شعب بني عبد الله، وهو اليوم في أقصى ما وصلت إليه مكة في تاريخها من عمران لم يصل بعد إلى شعب بني عبد الله، وبينهما أزيد من عشرة أكبال، فقد يكونان شعبان، ثم أن لفظ القنينة يدل على جبل وليس على شعب (انظر: معجم معالم الحجاز ٧/ ١٦٩-١٧٠).

الله^(١) ﷺ يوم^(٢) فتح مكة وقبر عبد الله بن عمر بن الخطاب بأصلها مما يلي مكة في قبور آل عبد الله بن خالد بن أسيد، وذلك أنه مات عندهم في دارهم، فدفنوه في قبورهم ليلاً^(٣).

النقواء: ثنية بشعب يسلك إلى نخلة من شعب بني عبد الله^(٤).
والمستوفرة^(٥): ثنية تَظْهَرُك على حائط يقال له: حائط [ثُرَيْر]^(٦)، هو اليوم [للبوشجاني]^(٧)، وعلى رأسها أنصاب الحرم، فما سأل منها على ثُرَيْر، فهو حِلٌّ، وما سأل منها على شعب فهو حَرَم^(٨).

ذکر شق مسفلة مكة اليماني وما جاء فيه مما يعرف اسمه من المواضع
والجبال والشعاب مما أحاط به الحرم

قال أبو الوليد: أجياد الصغير: الشعب^(٩) اللاصق بأبي قُبَيْس، ويستقبله أجياد الكبير في^(١٠) الشعب دار هشام بن العاص بن هشام بن المغيرة، ودار زهير بن أبي

(١) في ب، ج: النبي.

(٢) في ب، ج زيادة: الفتح.

(٣) الفاكهي (١٨٧/٤).

وثنية أذاخر: لا زالت معروفة إلى اليوم، وتسمى الآن (ربع ذاخر) وقام حولها حي من أحياء مكة المعروفة.

(٤) الفاكهي (١٨٨/٤). وقد ذكرها باسم: النقواء العليا. والنقواء: تكون على يسارك وأنت صاعد

في شعب بني عبد الله بعد العُسَيْلَة، وثنيتهما مسلوكة اليوم، لكنها غير مزققة، وقد وقفت عليها.

(٥) في ب، ج: المستوفرة.

(٦) في أ: بربر، وفي ب: يزيد، وفي ج: بريد. وكذا وردت في الموضع التالي (والتصويب من الفاكهي، الموضع السابق).

(٧) في أ: للنوشجاني، وفي ب: المتوشنجاني، وفي ج: للمتوشنجاني، والمثبت من الفاكهي، الموضع السابق.

(٨) الفاكهي (١٨٨/٤).

(٩) في ب، ج زيادة: الصغير.

(١٠) في ب، ج زيادة: فم. وقوله: «(في)» ساقط من ب، ج.

أمية بن المغيرة إلى المتكأ مسجد رسول الله ﷺ، وإنما سمي أجباد [أجباداً]^(١)؛ أن خيل تبّع كانت فيه، فسمي [أجباداً]^(٢) بالخیل الجباد^(٣).

رأسُ الإنسان: الجبل الذي بين أجباد الكبير وبين أبي قُبَيْس^(٤).

وسمعت جدي أحمد بن محمد بن الوليد يقول: اسمه الإنسان.

أنصاب الأسد: بأجباد الصغير في أقصى الشعب، وفي أقصى أجباد الصغير بأصل الخندمة بئر يقال لها: بئر عكرمة، وعلى باب شعب المتكأ بئر حفرتها زينب بنت سليمان بن علي. وحفر جعفر بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن سليمان بن علي في هذا الشعب بئراً وهو أمير مكة سنة سبع عشرة ومائتين^(٥).

شعب الخاتم: بين أجباد الكبير وأجباد الصغير^(٦).

(١) في أ، ب: أجباد.

(٢) في الأصول: أجباد.

(٣) الفاكهي (١٨٩/٤).

(٤) الفاكهي (١٩٠/٤).

نقل الأستاذ البلادي في معجم معالم الحجاز (١١/٤) عن ياقوت فيما نقله عن الأصمعي: (أنه الجبل الذي بين أجباد الصغير وبين أبي قبيس)، ثم قال الأستاذ البلادي: هذا هو الصواب، لأن أجباد الصغير وأبي قبيس متجاوران، أما أجباد الكبير فبعيد عن أبي قبيس. اهـ.

قلت: رأس الإنسان كان جبلاً أشبه ما يكون بالقرن في منتهى جبل أبي قبيس مائلاً إلى الجنوب حتى يكاد يسدّ فوهة أجباد الصغير، وكان بين رأس الإنسان وبين أبي قبيس شعب صغير، كان هو الحد الفاصل بين معلاة مكة ومسفلتها، وهذا الجبل يكون بين فوهة أجباد الكبير وبين جبل أبي قبيس، وذلك لأن فوهة أجباد الكبير تمتد أطول من فوهة أجباد الصغير. وهذا الجبل قد أزيل بالكلية وأقيم محله اليوم فندق قصر الصفا، وما تبقى منه أصبح بعد إزالته من ساحات الحرم الشريف. ويسبب إزالة هذا الجبل صوب الأستاذ البلادي ما نقله ياقوت وهو وهم.

(٥) الفاكهي (١٩٠/٤)، وإتحاف الوری (٢٨٩/٢)، والعقد الثمين (٤٣١/٣).

وأنصاب الأسد: هو الجبل الذي يفصل بين أجباد الكبير وأجباد الصغير، وفتحت اليوم فيه أنفاق تربط بين أجباد الكبير وبين أجباد الصغير.

(٦) في ب، ج: والصغير.

والخبر في: الفاكهي (١٩٠/٤). والخاتم: هو الشعب الصغير الذي يكون خلف مستشفى أجباد الآن.

جبل نُفَيْع: ما بين بئر زينب حتى يأتي أنصاب الأسد، وإنما سمي نُفَيْعاً [لأنه] ^(١) كان فيه أذهم ^(٢) للحارث بن عبيد بن عمر ^(٣) بن مخزوم، كان يحبس فيه سفهاء بني مخزوم، وكان ذلك الأذهم يسمى نفيعاً ^(٤).

جبل خليفة: وهو الجبل المشرف على أجياد الكبير، وعلى الخليج والحزامية، وخليفة بن ^(٥) عمير رجل من بني بكر، ثم أحد بني جندع، وكان أول من سكن فيه وابتنى، وسيله يمر في موضع يقال له: الخليج، يمر في دار حكيم بن حزام، وقد خلّج هذا الخليج تحت بيوت الناس، وابتنوا فوقه، وهو الجبل الذي صعد فيه المشركون يوم فتح مكة ينظرون إلى النبي ﷺ وأصحابه، وكان هذا الجبل يُسمى في الجاهلية ^(٦): كُتْد.

وكان ما بين دار الحارث الصغيرة إلى موقف البقر ^(٧) بأصل جبل خيفة سوق في الجاهلية، وكان يقال له: الكثيب ^(٨)، وأسفل من جبل خليفة الغرابات التي يرفعها آل ^(٩) مرة من بني جُمَح إلى الثنية كلها ^(١٠).

(١) في أ: أنه. وهي مكررة.

(٢) الأذهم: القيد، سمي بذلك لسواده (لسان العرب، مادة: دهم).

(٣) في ج: عمرو.

(٤) الفاكهي (١٩١/٤).

ونُفَيْع: هو الجبل الذي يقابل اليوم مدخل القصور الملكية، فإذا أقبلت من أنفاق محبس الجن تريد الحرم يكون على يسارك بعد خروجك من الأنفاق.

(٥) في ب: بني.

(٦) في ج: في الجاهلية يسمى.

(٧) في ج: البقرة.

(٨) في ج: الكيد.

(٩) في ج: إلى.

(١٠) الفاكهي (١٩١/٤).

وجبل خليفة: هو المشهور بـ (جبل قلعة أجياد) لقلعة بنيت فوقه، وقد هدمت القلعة وسيقام مكانها فندق وشقق وأسواق وقف للملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله على المسجد الحرام.

غُرَاب: جبل بأسفل مكة بعضه في الحِلِّ وبعضه في الحرم^(١).

١٠٧٠- وحدثني جدي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، قال: اسم الجبل الأسود الذي بأسفل مكة: غُرَاب.

النَّبْعَةُ: تصبُّ في أسفل غُرَاب^(٢).

المَيْثَب^(٣): من الشِّتَةِ التي بأسفل مكة إلى الرَّمْضَةِ. ثم بئر خم^(٤)، حفرها مرة بن

ويقابل اليوم باب الملك عبد العزيز من أبواب الحرم الشريف. وفتح تحته طولاً نفقان طويلاً يربطان بين ميدان باب الملك ومنطقة كُدَيْ، ونفقان عرضيان تحت القلعة يربطان بين المسفلة وبين أجياد الكبير. وقد أفاد الأزرقى أنه الجبل الذي صعد فيه المشركون يوم فتح مكة ينظرون إلى النبي ﷺ وأصحابه. وقد أطلق عليه الفاكهي اسم: الميعة.

(١) الفاكهي (٢٠٥/٤).

وجبل غُرَاب: قال الأستاذ البلادي في معالم مكة التاريخية (ص: ٢٠٢) ويعرف اليوم بـ (سُود حُمَي) سلسلة سوداء جنوب غربي مكة، مأوَّها في وادي عرنة، تسيل الوتائر منها إلى ما كان يعرف بـ (أضواء لبن) من حدود الحرم تبعد (١٦) كيلاً من المسجد الحرام. أهـ وفي ذلك بُعد عندي، لأن (غُرَاباً) المقصود هنا هو ذلك الجبل الذي يشرف على طريق اليمن القديم، ويراه من سلك هذا الطريق، و(سُود حُمَي) لا يقع على طريق اليمن، ولا يراه سالك هذا الدرب، وهو خارج حدود الحرم بالاتفاق، بل إن الوتير الذي يسيل من سود حُمَي ليس في الحرم، فكيف بسود حُمَي؟ إذن المقصود بجبل غُرَاب هنا جبل آخر، كبير بحيث يقع نصفه الجنوبي في الحِلِّ، ونصفه الشمالي في الحرم. وقد جبت تلك المنطقة التي يمكن أن يقع فيها جبل غُرَاب أكثر من مرة، مستصحباً معي أهل الخبرة من هذيل (دعد) وخزاعة، والحدادة، وسألت عنه الشريف محمد بن فوزان الحارثي -رحمه الله- والشريف شاكِر بن هزاع، وقد اختلفت فيه أقوالهم ولم يجمعوا على جبل بعينه. وسبب هذا الاختلاف هو وجود عدة جبال في تلك المنطقة سوداء، ويطلق على كل منها اسم (غُرَاب) بسبب ذلك السواد.

١٠٧٠- إسناده صحيح.

(٢) الفاكهي (٢٠٥/٤).

(٣) في ب، ج: المئب.

(٤) الفاكهي (١٩٤/٤).

والرمضة، هو: ما يسمى اليوم بـ (قَوْز النكاسة) وأصله (قوز المكاسة) قيل لأن بعض أمراء مكة كان يضع أعوانه هناك لأخذ المكس من أهل اليمن، لأن ذلك الموضع مدخلهم إلى مكة، وهو المنطقة التي تكون بعد ملتقى شارع المنصور وشارع المسفلة حتى تصل إلى ما بعد الطريق الدائري

كعب بن لؤي.

[قال]^(١) الشاعر:

لا يستقى^(٢) إلا بجُم أو الحفر

قال أبو الوليد: وكانت ماء^(٣) للمغيرة بن عبد الله بن عمر^(٤) بن مخزوم على باب دار قيس بن سالم بئر عادية قديمة، وكانت بئر قُصَيِّ بن كلاب الأولى التي احتفرها في دار أم هانئ ابنة أبي طالب.

جبل عمر: الطويل المشرف على ربع عمر، اسمه العاقر. وقد قال الشاعر:

هيهات منها إن أَلَمَ خيالها سلمى إذا نزلت بسَفْحِ العاقر^(٥)

[عذافة]^(٦): الجبل الذي خلف المسروح^(٧) من وراء الطلوب.

المقنعة: الجبل الذي عند الطلوب^(٨).

الثالث بقليل، وكان بها بستان للكمكي، وقد غمرها العمران الآن، ويخترقها الطريق الدائري الثالث الموصل بين طريق جدة والمشار المقدسة.

وقوز الميثب: هو المنطقة الرملية الفاصلة بين جبل الميثب وجبل السرد، فيحده شمالاً جبل الميثب، وجنوباً جبال السرد، وشرقاً كُدَي، وغرباً المسفلة، ويخترقه الطريق الدائري الثالث. ولا زالت الرمال واضحة فيه ولكن بدأ في تخطيطه منطقة سكنية.

(١) في أ: وقال.

(٢) في ب: ولا تستقى، وفي ج: ولا يستقى.

(٣) قوله: «ماء» ساقط من ب.

(٤) في ب: عبد الملك بن عمرو.

(٥) في ب: العاقل.

ذكره الفاكهي (٢٠٩/٤).

(٦) في أ: عذافة، وفي ب: غداق.

وعذافة أو غدافة، روي بالوجهين: جبل بمكة لم أستطع تحديد موضعه، إلا أن الطريق المؤدي إلى جبل حُبْشي هو درب اليمن القديم، وعلى يسار الذهاب إلى حُبْشي سلسلة جبال ليست بالعالية فلعله أحد جبال هذه السلسلة.

(٧) في ج: المروج.

(٨) الفاكهي (١٩٨/٤).

اللاحجة: من ظهر الدحضة وظهر أجياد الكبير إلى بيوت زريق بن وهب^(١) المخزومي.

الفدفة: من مؤخر المفجر واللاحجة^(٢).

ذات اللها: يصب في ظهر الفدفة^(٣).

ذو مراخ: بين مزدلفة وبين أرض ابن معمر^(٤).

السلفين اليماني والشامي: متنان بين اللاحجة وعرنة. وله يقول الشاعر:

ألم تسل التناضب^(٥) عن سُلَيْمَى تَنَاضَبَ مَقْطَعِ السِّلَفِ اليماني^(٦)

الضحاح^(٧): ثنية ابن كرز، ثنية من وراء السلفين تصب في النبعة^(٨)، بعضها

والمقنعة: هو الجبل الذي يكون على يمينك وأنت خارج من اتفاق المصافي، فهذا يكون في اللاحجة، وهو في ظهر الدحضة، ولكنه بعيد عن الطلوب نوعاً ما، وإذا علوته ترى الطلوب جنوبك.

(١) في الفاكهي: ابن رزق الله.

(٢) الفاكهي (١٩٩/٤).

والفدفة: هو ذلك الشعب الذي يسيل من ظهر الدحضة، والذي تقع فيه فوهة اتفاق المصافي من جهة ثور.

(٣) المرجع السابق.

وذاث اللها: شعب على يسارك إذا خرجت من اتفاق المصافي ودخلت في الفدفة.

(٤) المرجع السابق.

وذو مراخ: هي الجبال التي يقال لها اليوم (المُرَيْخِيَّات) وهي ذاث السُلَيْمِ الحد الجنوبي لمزدلفة.

(٥) في ب: تناصت، وفي ج: التناضب.

(٦) المرجع السابق.

والسلف اليماني: هو المعروف اليوم بـ (الحُسَيْنِيَّة) وهي بلاد زراعية خصبة غزيرة المياه. وأما السلف الشامي فهي تلك الأرض المنبسطة التي يقوم عليها حيّ العوالي وما والاها من الشمال إلى أن تصل إلى طريق كدي المتجه إلى عرفات. فهذا كله السلف الشامي.

(٧) في ب: الضحاح، وفي ج: الضحاح.

وقد ذكرها الفاكهي مرة أخرى بلفظ: (ثنية كردم) وقال: لم يذكرها الأزرقى بهذا الاسم، إنما سماها: «الضحاح» (انظر الفاكهي ٨٧/٥).

(٨) في ج: البيعة.

فِي الْحِلِّ وَبَعْضُهَا فِي الْحَرَمِ^(١).

ذُو السَّدِيرِ: مِنْ مَنَقَطِ الْلَا حِجَّةِ إِلَى مَزْدَلِفَةَ^(٢).

ذَاتُ السَّيْتِمِ: الْجَبَلُ الَّذِي بَيْنَ مَزْدَلِفَةَ وَبَيْنَ ذِي مَرَاخٍ^(٣).

بِشَائِمٍ: رَدَّةُ تَمْسُكِ الْمَاءِ فِيمَا بَيْنَ أَضَاءَةِ لَيْلٍ، بَعْضُهَا فِي الْحِلِّ وَبَعْضُهَا فِي الْحَرَمِ^(٤).

أَضَاءَةُ النَّبْطِ: بَعْرَتُهُ فِي الْحَرَمِ، وَكَانَ^(٥) يَعْمَلُ فِيهَا الْأَجْرَ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ أَضَاءَةُ النَّبْطِ أَنَّهُ كَانَ فِيهَا نَبْطٌ بَعَثَ بِهِمْ مَعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ يَعْمَلُونَ الْأَجْرَ [لِدَوْرِهِ

(١) الْفَاكَهِيُّ (٤/٢٠٤).

وَالضَّحَاضِحُ: هِيَ (ثَنِيَّةُ كَرْزٍ) هَكَذَا قَالَ الْفَاكَهِيُّ. وَلَمْ يَتَّيْنِ لِي وَجْهَ الصَّوَابِ هَلْ هِيَ (ثَنِيَّةُ ابْنِ كَرْزٍ) أَمْ (ثَنِيَّةُ كَرْزٍ) إِذْ لَمْ أَعْرِفْ لِمَنْ مِنْهُمَا تَنْسَبُ هَذِهِ الثَّنِيَّةُ. وَيُطْلَقُ الْيَوْمُ عَلَى هَذِهِ الثَّنِيَّةِ (رَيْعُ مَهْجَرَةٍ) أَوْ (رَيْعُ مَبْعَرٍ) وَهِيَ ثَنِيَّةٌ تَنْحَصِرُ بَيْنَ جَبَلِ الْخَاصِرَةِ وَبَيْنَ جَبَلِ الْمِظَالِفِ. وَهِيَ إِحْدَى مَنَافِذِ أَهْلِ الْيَمَنِ إِلَى مَكَّةَ، وَكَانَتْ طَرِيقًا مَشْهُورًا، وَقَدْ وَجَدْتُ عَلَيْهَا أَنْصَابَ الْحَرَمِ. وَقَوْلُ الْأَزْرَقِيِّ (بَعْضُهَا فِي الْحِلِّ وَبَعْضُهَا فِي الْحَرَمِ) يَرِيدُ هَذِهِ الثَّنِيَّةَ، لَا شَعْبَ نَبْعَةٍ، لِأَنَّ شَعْبَ نَبْعَةٍ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْيَوْمُ (فَجَّ مَهْجَرَةٍ) كُلُّهُ فِي الْحِلِّ. وَمَا سَأَلَ مِنْ هَذِهِ الثَّنِيَّةِ شَرْقًا عَلَى الْحُسَيْنِيَّةِ فَهُوَ حَرَمٌ، وَمَا سَأَلَ مِنْهَا غَرْبًا فَهُوَ حِلٌّ.

(٢) الْفَاكَهِيُّ (٤/٢٠٠).

وَذُو السَّدِيرِ: هِيَ الْمَنْطَقَةُ الْمَمْتَدَّةُ مِنْ مَزْدَلِفَةَ فِي الْجَنُوبِ الْغَرْبِيِّ حَتَّى جَبَلِ النَّسْوَةِ الْمَعْرُوفِ الْيَوْمَ بِالْمُسْخُوطَةِ الَّذِي بِقُرْبِهِ مَسْتَشْفَى النُّورِ، وَهَذِهِ الْمَنْطَقَةُ جُزْءٌ مِنَ الْمَفْجَرِ.

(٣) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ.

وَذَاتُ السَّلِيمِ: هُوَ الْجَبَلُ الَّذِي يَحْدُ مَزْدَلِفَةَ مِنَ الْجَنُوبِ وَيَكُونُ عَلَى يَمِينِ السَّالِكِ طَرِيقَ ضُجْبٍ إِلَى عَرَفَاتٍ. وَقَدْ ذَكَرَهَا الْفَاكَهِيُّ مَرَّةً أُخْرَى (٥/٨٧ بِاسْمِ: ذَنْبُ السَّلَمِ).

(٤) الْفَاكَهِيُّ (٥/٨٧)، وَقَدْ ذَكَرَهَا تَحْتَ مَبْحَثٍ: (مَا يَسْكُبُ مِنْ أَوْدِيَةِ الْحِلِّ فِي الْحَرَمِ).

وَرَدَّةُ (بِشَائِمٍ) يُقَالُ لَهَا الْيَوْمَ (بُشَيْمٍ) بِالتَّصْغِيرِ، وَهِيَ عَلَى يَمِينِ الْقَادِمِ إِلَى مَكَّةَ عَلَى طَرِيقِ الْيَمَنِ الْجَدِيدِ، وَقَامَتْ عِنْدَهَا مَزْرَعَةٌ لِلشَّرِيفِ شَاكِرِ بْنِ هَزَاعٍ. وَ(أَضَاءَةُ لَيْلٍ) يُقَالُ لَهَا الْيَوْمَ (الْعَكِيشِيَّةُ)، وَبَعْضُهَا الْيَوْمَ مِلْكٌ لِلشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ الْجَفَالِيِّ ثُمَّ آلَتِ لِلْأَسْتَاذِ عَدْنَانَ بِالْغَنِيمِ مَدِيرِ الشَّرَكَةِ الْمَوْحِدَةِ لِلْكَهْرَبَاءِ بِمَكَّةَ الْمَكْرَمَةِ.

(٥) فِي ب، ج: كَانَ.

بِمَكَّةَ^(١)، فَسُمِّيَتْ بِهِمْ^(٢).

ثَنِيَّةُ أُمِّ قَرْدَانَ: مَشْرِفَةٌ عَلَى الصَّلَا^(٣)، مَوْضِعُ آبَارِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَفْيَانَ الْمَخْزُومِيِّ^(٤).

يَوْمَرَمَ: أَسْفَلُ مِنْ ذَلِكَ، وَلَهَا^(٥) يَقُولُ الْأَشْجَعِيُّ:

فَإِنْ يَكُ ظَنِّي [صَادِقًا]^(٦) بِمُحَمَّدٍ تَرَوْا خَيْلَهُ بَيْنَ الصَّلَا وَيَوْمَرَمَ^(٧)
ذَاتِ اللَّجْبِ: رَذْهَةٌ بِأَسْفَلِ اللَّاحِجَةِ تَمْسُكُ الْمَاءَ^(٨).

ذَاتُ أَرْحَاءَ: بَثْرٌ بَيْنَ الْغُرَابَاتِ وَبَيْنَ ذَاتِ اللَّجْبِ^(٩).

النُّسُوءُ: أَحْجَارٌ تَطْوُهَا حِمَجَةُ مَكَّةَ إِلَى عَرْنَةِ^(١٠)، يَفْرَغُ عَلَيْهَا سَيْلُ الْقَفِيلَةِ مِنْ

(١) فِي أ: لِدُورِ مَكَّةَ.

(٢) الْفَاكُهِيُّ (٢٠١/٤).

وَأَضَاءَةُ النَّبْطِ: لَا تَعْرِفُ بِهَذَا الْأَسْمِ الْيَوْمَ، بَلْ تَقُومُ عَلَيْهَا قَرْيَةٌ تَعْرِفُ بِاسْمِ (الْهَمْدَانِيَّةِ). وَهِيَ أَرْضٌ مَدْرَةٌ طِينِيَّةٌ تَقَعُ إِلَى الْغَرْبِ مِنْ طَرِيقِ عُرْفَاتِ الدَّائِرِيِّ الْخَارِجِيِّ، وَتَكُونُ عَلَى يَسَارِ النَّازِلِ مِنْ عُرْفَاتٍ عَلَى طَرِيقِ الْمَشَاةِ.

(٣) فِي ج: الصَّلَاةُ.

(٤) الْفَاكُهِيُّ (٢٠١/٤).

وَتَنِيَّةُ أُمِّ قَرْدَانَ: لَعَلَّهَا مَا يَعْرِفُ الْيَوْمَ بِـ (رَبِيعِ الْقَرَادِي) إِلَّا أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ الصَّلَا الْيَوْمَ، وَلَا تَعْرِفُ آبَارَ لِلْأَسْوَدِ هُنَاكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٥) فِي ب، ج: وَفِيهَا.

(٦) فِي الْأَصُولِ: صَادِقٌ.

(٧) الْفَاكُهِيُّ (٢٠١/٤).

(٨) الْفَاكُهِيُّ (٢٠٢/٤).

وَذَاتُ اللَّجْبِ: تَعْرِفُ الْيَوْمَ بِـ (اللَّجْبَةِ) وَهِيَ خَلْفُ بَطْحَاءِ قَرِيشَ جَنُوبًا، وَالْأَصْحَحُ خَلْفُ جَبَلِ الطُّلُوبِ الَّذِي عِنْدَهُ مَصَانِعُ بَاقَادِرٍ لِلْمَكِيفَاتِ وَالثَّلَجِ، وَلَهَا مَدْخَلٌ مِنْ بَطْحَاءِ قَرِيشَ، وَمَدْخَلٌ آخَرٌ مِنَ الْعَقَيْشِيَّةِ، وَيَحْدُّهَا جَبَلُ الرَّاقِدِ مِنَ الْجَنُوبِ، وَجَبَلُ الطُّلُوبِ مِنَ الشَّمَالِ.

(٩) الْفَاكُهِيُّ (٢٠٢/٤).

وَذَاتُ أَرْحَاءَ: مِنَ الْمَسْفَلَةِ، وَهِيَ الْمَنْطَقَةُ الْوَاقِعَةُ غَرْبَ جَبَلِ السَّرْدِ لِأَنَّهُ الْفَاصِلُ بَيْنَ الْغُرَابَاتِ وَبَيْنَ ذَاتِ اللَّجْبِ، وَمَبْدُوءُهَا بَعْدَ انْتِهَاءِ قَوْزِ النَّكَاسَةِ عِنْدَ صَخْرَةِ الْمَيْشِبِ، وَتَمْتَدُّ إِلَى الْجَنُوبِ، وَفِيهَا الْآنَ سُوقُ الْخَضَارِ وَاللَّحُومِ الْجَدِيدِ لِمَكَّةَ الْمَكْرَمَةِ.

(١٠) فِي ب، وَالْفَاكُهِيُّ: عَرَفَةٌ.

ثور.

يقال: إن امرأة فجرت في الجاهلية فحملت، فلما دنا ولادتها خرجت حتى جاءت ذلك المكان، فلما حضرتها الولادة قَبَلَتْها امرأة، وكانت خلف ظهرها امرأة أخرى، فيقال: فمُسِخَنَ جميعاً حجارة في ذلك المكان، فهي تلك الحجارة^(١).
القفيلة: قِيعَة^(٢) كبيرة تمسك الماء عند النسوة، وهي من ثور^(٣).

ثور: جبل بأسفل مكة على طريق عُرنَة، فيه الغار الذي كان رسول الله ﷺ فيه مختبئاً هو وأبو بكر، وهو الذي أنزل الله فيه: ﴿ثَانِيَا أَتَيْنَا إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾ [التوبة: ٤٠]، ومنه هاجر النبي ﷺ وأبو بكر إلى المدينة^(٤).

شعب البانة: شعب في ثور، وهو [الذي]^(٥) يقول فيه الهذلي:

أفي الآيات [والدينِ المنول]^(٦) بمفضى بين بانة فالغليل^(٧)

(١) الفاكهي (٢٠٣/٤).

وجبل النسوة: يعرف اليوم بـ (المُسَخُوطَة) وقد هدمت الأحجار التي ذكرها الأزرقى التي كانت قائمة على رأس الجبل عام ١٤١٨ هـ، وهي على طريق اللاحجة (طريق كُدَي الجنوبي) من سلكه يريد عرفة تكون على يمينه بعد محطة البنزين، وقبل مستشفى النور، وتقابل فوهة أنفاق المصافي من جهة ثور.

(٢) في ب: القفيلة قنعة، وفي ج: القفيلة فيعة.

(٣) الفاكهي (٢٠٣/٤).

والقيعة هذه لا زالت على حالها، وقد أخذ جزءاً منها طريق اللاحجة، وهي عند ملتقى سيل الفدفدة (طريق أنفاق المصافي) بجبل النسوة، وقد ردم بعضها بأتربة تأتي بها شاحنات لتخطيطها منطقة سكنية.

(٤) الفاكهي (٢٠٣/٤).

وThor: جبل مشهور جداً.

(٥) قوله: «الذي» ساقط من أ.

(٦) في ب: والدين المولى، وفي ج: والدين المتون.

(٧) في ب: والغليل.

والخبر ذكره الفاكهي (٢٠٣/٤).

شق مسفلة مكة الشامي وما فيه مما يعرف اسمه من المواضع والجبال والشعاب مما أحاط به الحرم

قال أبو الوليد: الحَزْوَرَة: وهي كانت سوق مكة، كانت بفناء دار أم هانئ ابنة أبي طالب التي كانت عند الحنّاطين، فدخلت في المسجد الحرام، وكان في أصله المنارة إلى الحثمة، والحزاور^(١) والجبابب، والأسواق^(٢).

وقال بعض المكيين: بل كانت الحَزْوَرَة في موضع السقاية التي عملت الحَزْزُرَان بفناء دار الأرقم. وقال بعضهم: كانت بجذء الردم في الوادي، والأول أنها كانت عند الحنّاطين أثبت وأشهر عند أهل مكة^(٣).

١٠٧١- وروى سفيان، عن ابن شهاب، قال: قال رسول الله ﷺ وهو بالحَزْوَرَة: «أما والله إنك لأحب البلاد إلى الله، ولولا أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت». قال سفيان^(٤): وقد دخلت الحَزْوَرَة في المسجد الحرام.

وفي الحَزْوَرَة يقول الجرهمي:

ويذلّها^(٥) [قوماً]^(٦) أشحاً أشدة على أنهم^(٧) يشرونه بالحزاور
الحثمة: بأسفل مكة صخرات في رِيع عمر بن الخطاب. وقال بعض المكيين:

(١) في ج: والحدوان.

(٢) في ب، ج: الأسواق.

(٣) الفاكهي (٢٠٦/٤).

والحَزْوَرَة: دخلت في المسجد الحرام على الصحيح، وكانت في جهة باب (أم هانئ) وجهة (السوق الصغير).

١٠٧١- إسناده مرسل.

أخرجه الفاكهي (٢٠٧/٤ ح ٢٥١٤) بإسناده إلى عبد الله بن عدي بن الحمراء.

(٤) قوله: «قال سفيان» أخر في ب، ج بعد قوله: «المسجد الحرام».

(٥) في ب: ويذلّها، وفي ج: رويداً لها.

(٦) في الأصول: قوم.

(٧) في ب: ما بهم، وفي ج: بابهم.

كانت عند دار [أوس]^(١) بأسفل مكة على باب دار يسار مولى بني أسد بن عبد العزى^(٢).

وفيهما يقول خالد بن المهاجر بن خالد بن أسد:

لِنِسَاءِ بَيْنِ الْحَجُّونِ إِلَى الْحَثْمَةِ فِي لِيَالِ مُقَمَّرَاتٍ وَشُرُقِ
سَاكِنَاتِ الْبَطَاحِ أَشْهَى إِلَى الْقَلْبِ مِنَ السَّاكِنَاتِ دَوْرَ دِمَشْقِ^(٣)
يَتَضَمَّخْنَ بِالْعَبِيرِ وَبِالْمَسْكِ ضَمَاحاً كَأَنَّهُ رِيحَ مَرْقِ^(٤)

زقاق النار: بأسفل مكة مما يلي دار بشر بن فاتك الخزاعي، وإنما سمي بزقاق النار: لما كان يكون فيه من الشرور^(٥).

بيت الأزلام:

١٠٧٢ - قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن سليم بن مسلم، عن ابن جريج، أن بيت الأزلام كان لِمَقْيَسِ^(٦) بن عبد قيس السهمي، وكان بالحثمة مما

(١) في الأصول: أويس. والمثبت من الفاكهي.

(٢) الفاكهي (٢٠٨/٤).

(٣) البيتان في الفاكهي (٢٠٨/٤)، ومعجم البكري (٢/٤٢٥-٤٢٦)، وياقوت (٢/٢١٨).

(٤) المَرْقُ: الإهاب المَتِين (اللسان، مادة: مرق).

(٥) الفاكهي (٢١٠/٤).

ولا يعرف اليوم. وهو خلاف زقاق النار الذي ورد ذكره عند ذكر جبل تفاعه، لأن ذلك في شق معلاة مكة الشامي. وهذا في شق مسفلة الشامي، والذي يظهر أن هذا الزقاق هو المعروف اليوم بزقاق السقيفة الواقع بين شارع الهَجَلَة وشارع المِسْيَال.

١٠٧٢ - إسناده ضعيف.

سليمان بن مسلم، ويقال له: سليم بن مسلم، هو: الخشاب. قال ابن معين: ليس بثقة (لسان الميزان ٣/١١٣).

(٦) في الأصل: قيس، وهو خطأ، صوابه من المنمَق (ص: ٥٤)، وذكره الفاكهي (٢١٠/٤)، و(مَبْطَح السيل) يعرف اليوم بـ (المِسْيَال). وهو الطريق الموصل إلى أسفل مكة من الحرم تحت جبل القلعة من جهة الغرب.

يلي دار [أوس]^(١) التي في مبطح السيل بأسفل مكة، التي صارت لجعفر بن سليمان بن علي^(٢).

جبل زُرْزُر: الجبل المشرف على دار يزيد بن منصور الحميري خال المهدي بالسُوَيْفَةِ وعلى^(٣) حق آل نبيه بن الحَجَّاج السهميين، وكان يسمى في الجاهلية: القائم، وزُرْزُر حائك^(٤) كان بمكة، كان أول [من]^(٥) بنى فيه، فسمي به^(٦).

جبل النار: الذي يلي جبل زُرْزُر، وإنما سمي جبل النار؛ أنه كان أصاب أهله حريق متوال^(٧).

جبل أبي يزيد: الجبل الذي يصل^(٨) حق زُرْزُر مشرفاً على حق آل عمرو بن عثمان الذي يلي زقاق مهر، ومهر: إنسان كان يعلم الكتاب هنالك، وأبو يزيد: من أهل سواد الكوفة، كان أميراً على الحاكمة بمكة، كان أول من بنى فيه،

(١) في الأصول: أوس.

(٢) الفاكهي (٢١٠/٤).

(٣) في ج: على.

(٤) في ج: حائل.

(٥) في أ: ما.

(٦) في ج زيادة لفظ: وعملها.

ذكره الفاكهي (٢١٠/٤).

وجبل زُرْزُر: هو الجبل الذي يكون على يمينك إذا هبطت من الفلَق تريد الحرم، وقد نُجرت حافته فأصبحت امتداداً للطريق الذي يصل بين الشَّيْكة والفلَق. وأقيم على بعض حافته أيضاً متاجر وفنادق، أشهرها فندق مكة.

(٧) الفاكهي (٢١١/٤).

وجبل النار: هو الجبل اللاصق بجبل زُرْزُر مما يلي مدخل حارة الباب.

(٨) في ب، ج: يلي.

(٩) قوله: «أصاب أهله حريق متوال جبل أبي يزيد: الجبل الذي يصل حق زُرْزُر مشرفاً على حق آل «ساقط من ب.

فنسب إليه، وهو [يتوالى]^(١) آل هشام بن المغيرة^(٢).

جبل عمر: الجبل المشرف على حقّ آل عمر وحقّ^(٣) آل مطيع بن الأسود، وآل كثير بن الصلت الكندي، وعمر الذي ينسب إليه: عمر بن الخطاب، وكان يسمى في الجاهلية: ذا أعاصير^(٤).

جبال الإذخر: التي تلي^(٥) جبل عمر، تشرف على وادي مكة بالمسفلة، وكانت تسمى في الجاهلية: [المذهبات]^(٦)، وكانت تسمى: الأعضاء^(٧).

الحزنة: الشية التي تهبط من^(٨) حقّ آل عمر^(٩)، وبني^(١٠) مطيع، ودار كثير إلى الممار، وبئر بكّار، وهي ثنية قد ضرب فيها، وفُلق الجبل، فصار فلقاً في الجبل يسلك فيه إلى الممار، وكان الذي ضرب فيها وسهّلها يحيى بن خالد بن برمك، يختصر منها إلى عين كان أجزاها في [المغش]^(١١) والليط من فخّ، وعمل هنالك^(١٢)

(١) في أ: يتولى، وفي ج: مولى. والمثبت من ب.

(٢) الفاكهي (٢١١-٢١٢/٤).

وجبل أبي يزيد: لم أعرفه، لأن زقاق مهر لم يبين لي موضعه.

(٣) قوله: «آل عمر وحقّ» ساقط من ج، وقوله: «آل» ساقط من ب.

(٤) الفاكهي (٢١٢/٤).

جبل عمر: لا يزال يعرف بهذا الاسم إلى اليوم، على يسارك وأنت خارج من الحرم متجهاً إلى جدة من ريع الحفائر، لاصق بريع الحفائر.

(٥) في ج: يلي.

(٦) في أ: المهنذبات، وفي الفاكهي: الهديات.

(٧) ذكره الفاكهي (٢١٢/٤). وجبل الإذخر: هو الجبل اللاصق بجبل عمر يمتد نحو المسفلة، وهو الجبل المشرف على أول الهجلة، ويعرف الآن بجبل عمر لأنه امتداد له.

(٨) في ب، ج: في.

(٩) قوله: «آل» ساقط من ج.

(١٠) في ب: وين.

(١١) في أ: المغمس.

(١٢) قوله: «هنالك» ساقط من ج.

[بستان^(١)].

شعب أرني: في الثنية في حق آل^(٢) الأسود، وقالوا: إنما سمي شعب أرني بمولاة^(٣) لخصبة بنت عمر [بن الخطاب]^(٤) أم المؤمنين، يقال لها: أرني، وقالوا: بل^(٥) كان فيه^(٦) فواجر في الجاهلية، فكان إذا دخل عليهن إنسان قلن: أرني، أرني، يقلن: أعطني، فسمي الشعب: شعب أرني^(٧).

ثنية كداء: التي يهبط منها إلى وادي طوى، وهي التي دخل منها قيس بن سعد بن عبادة يوم [فتح مكة]^(٨)، وخرج منها رسول الله ﷺ إلى المدينة، وعليها بيوت يوسف بن يعقوب الشافعي، ودار آل^(٩) أبي طرفة الهذليين، يقال لها: دار الأراكة فيها أراكة خارجة من الدار على الطريق^(١٠)، وهي^(١١) التي يقول فيه حسان بن ثابت الأنصاري^(١٢):

(١) في أ: بستاناً.

ذكره الفاكهي (٤/٢١٢-٢١٣٩).

والحرثة: هو ريع الحفائر الذي يهبط على حي الطندباوي (التنضب) والمادر هي: الحفائر.

(٢) قوله: «آل» ساقط من ب، ج.

(٣) في ب، ج: لمولاة.

(٤) قوله: «(بن الخطاب)» زيادة من ب، ج.

(٥) في ج زيادة: قد.

(٦) في ب: فيها، وفي ج: منها.

(٧) الفاكهي (٤/٢١٣).

وشعب أرني: لعله الشعب اللاصق بمقبرة الشيكة من الشمال، والذي فيه المدرسة الصوالتية

اليوم، فهو بالثنية، وهذه من رباع بني عدي بن كعب، ويقال لهذا الشعب اليوم (الحندريسة).

(٨) في ب، ج: الفتح.

(٩) قوله: «آل» ساقط من ب، ج.

(١٠) في ج: على طريق خارجة من الدار فيها أراكة.

(١١) في ج زيادة: الدار.

(١٢) البيت في: سيرة ابن هشام (٥/٨٦)، والبداية والنهاية (٤/٣١٠) في قصيدة قالها يوم الفتح،

وزاد المعاد (٣/٤١٧) في قصيدة قالها في عمرة الحديبية.

عدمنا خيلنا إن لم تروها^(١) تثير النقع موعدها كداء^(٢)
 الأبيض: الجبل المشرف على كداء، وعلى^(٣) شعب أرني، على يسار الخارج
 من مكة^(٤).

قرن أبي الأشعث^(٥): وهو من الجبل الأحمر^(٦)، وأبو الأشعث: رجل من بني
 أسد بن خزيمة، يقال له: كثير بن عبد الله بن بشر^(٧).

بطن ذي طوى: ما بين مهبط ثنية المقبرة التي بالمعلاة إلى الثنية القصوى، التي
 يقال لها: الخضراء، تهبط على قبور المهاجرين دون فخ^(٨).

بطن مكة: مما يلي ذا^(٩) طوى ما بين الثنية البيضاء^(١٠) التي تُسلك إلى التنعيم،

(١) في ج: يروها.

(٢) الفاكهي (٢١٤/٤)، وشفاء الغرام (٥٧٥/١).

(٣) في ج: على.

(٤) الفاكهي (٢١٥/٤).

والأبيض: لا يعرف اليوم بهذا الاسم، وهو الجبل المشرف على الخندريسة، وهو الجزء الشمالي
 من جبل الكعبة.

(٥) قوله: «قرن أبي الأشعث» ساقط من ب، وفي ج زيادة: وهو الجبل المشرف على كدى، يمين
 الخارج من مكة.

(٦) في أ زيادة: أبو الأشعث.

(٧) الفاكهي (٢١٥/٤).

وقرن أبي الأشعث: هو الجبل الذي يكون على يمينك وأنت خارج من ريع الرسام في حارة
 الباب، وهذا الجبل يفصل بين حارة الباب والقرارة.

(٨) الفاكهي (٢١٥/٤)، وشفاء الغرام (٥٣٧/١)، (٥٥٤).

وبطن ذي طوى: الذي يسمى اليوم: العتيبة. والثنية الخضراء هي (ريع الكحل) وقبور المهاجرين
 على يمينك إذا هبطت من ريع الكحل.

(٩) في ب: ذي.

(١٠) في ب، ج: القصوى.

إلى ثنية الحَصْحَاصِ التي بين ذي طوى^(١) وبين الحَصْحَاصِ^(٢).
 المَقْلَعُ^(٣): الجبل الذي بأسفل مكة على يمين الخارج إلى المدينة، عليه بيت
 لعبد الله بن يزيد مولى السري بن عبد الله^(٤).
 فَخْ^(٥): الوادي الذي بأصل^(٦) ثنية البيضاء إلى بلدح، الوادي الذي يطؤه طريق
 جدة، على يسار ذي طوى^(٧)، وما بين اللَّيْط طهمة الممدرة إلى ذي طوى إلى
 الرمضة بأسفل مكة.
 الممدرة: بذى طوى عند بئر بكّار، [ينقل]^(٨) منها الطين الذي يبنى به أهل مكة

(١) قوله: «ما بين الثنية البيضاء التي تُسلك إلى التنعيم، إلى ثنية الحَصْحَاصِ التي بين ذي طوى»
 ساقط من ب.

(٢) الفاكهي (٢١٥/٤).

والثنية البيضاء: هي الثنية التي تؤدي بك إلى التنعيم، بينها وبين مسجد عائشة ما يقارب الكيلو
 الواحد.

وثنية الحَصْحَاصِ: هو الربيع الذي على يمينك وأنت متوجه إلى الشهداء بعد أن تجعل ربيع الكحل
 في ظهرك، وهذا الربيع يهبط بك إلى اللصوص قادمًا من الشهداء. ويقع هذا الربيع في جبل
 الحَصْحَاصِ، بل إن جبل الحَصْحَاصِ ينحصر بين ربيع الكحل وربع الحَصْحَاصِ هذا. فهذه
 الفسحة العريضة وما تضم من حي الزاهر والشهداء كلها هي: بطن مكة.

(٣) في ب: المقطع.

(٤) في الفاكهي: علي.

ذكره الفاكهي (٢١٦/٤).

والمقلع: يعرف اليوم بـ (البكاء) وهو على يمينك إذا دخلت منطقة أبي هب تريد الشهداء.

(٥) بياض في ب، مقدار كلمة.

(٦) في ب، ج: بأصله.

(٧) الفاكهي (٢١٦/٤).

وفخ: صدره هو (شعب بني عبد الله) وشعب بني عبد الله ينتهي بالحدث (أسواق الدوَّاس) اليوم،
 وعند ملتقى أذاخر الشامي بشعب بني عبد الله يسمّى الوادي فخاً إلى أن يصل إلى الثنية البيضاء،
 فيطلق عليه بعد الثنية البيضاء (بلدح) ويقال له اليوم (الزاهر) فإذا تجاوز الزاهر أطلق عليه (أم
 الدود)، وعلى ذلك: فخّ تطأه وأنت ذاهب إلى المدينة، ويلدح تطأه وأنت ذاهب إلى جدة.

(٨) في أ: وينقل، وفي ب: أسفل.

إذا جاء المطر استنقع فيها الماء^(١).

المَغَش: من طرف^(٢) اللَّيْط إلى خَيْف الشَّيرِق بِعُرَّة^(٣).

[خزروع]^(٤): بطرف اللَّيْط، مما يلي^(٥) المَغَش^(٦).

أستار: الجبل المشرف على فحّ، مما يلي طريق المحدث، أرض كانت لآل يوسف بن الحكم الثقفي^(٧).

مقبرة النصارى: دُبُر المقلع على طريق بئر [ابن]^(٨) عنيسة بن ذي طوى^(٩).

(١) في ب، ج: فيها الماء.

والخبر في: الفاكهي (٤/٢١٧-٢١٨).

والممدرة: هي التي تعرف اليوم بـ (حي الطندباوي) ويعرفها العامة بـ (الحفائر).

(٢) في ب، ج: طريق.

(٣) الفاكهي (٤/٢١٨).

والمَغَش: لم يتبين لي موضعه إذ إن خيف الشَّيرِق لم أعرفه، وأظن أن لفظة (عُرنة) محرفة، لأن المَغَش يبعد عن مكة ميل واحد، وعُرنة أبعد من ذلك بكثير.

(٤) في أ: حدورع، وفي ب: خزروع، وفي ج: خزروع. والمثبت من الفاكهي (٤/٢١٨).

(٥) في ج زيادة لفظ: الليط.

(٦) الفاكهي (٤/٢١٨).

وخزروع: لم أعرفه.

(٧) الفاكهي (٤/٢١٩).

وأستار: هو الجبل الذي يشرف على أسواق الدوَّاس وعلى الأرض التي في جنوبها من الغرب، ويكون سد للصوص بينه وبين الجبل الذي يحذُّ أذاخر الشامي من الجنوب الغربي، والأرض التي يشرف عليها جبل أستار هذا من الشمال لا زالت فيها آثار مجرى عين، ولا زالت دبولها ظاهرة، وبعض عيونها لا زالت قائمة يزرع عليها بعض أهل مكة، وهذه الأرض تكون على يمينك إذا هبطت من ريع للصوص تريد فحاً. وهو غير الستار الذي هو عند الصفاح.

(٨) قوله: «[ابن]» ساقط من أ، ب.

(٩) الفاكهي (٤/٢١٩).

ومقبرة النصارى: لا تعرف اليوم بمكة مقبرة بهذا الاسم، والمقلع معروف، الجبل المطل على أبي لهب، ودبره منطقة العتيبة، وهي: صدر وادي ذي طوى، ولا أعرف في هذه المنطقة مقبرة بهذا الاسم.

جبل البرود: وهو الجبل الذي قُتل حسين بن علي بن [حسين بن] ^(١) حسن بن علي بن أبي طالب وأصحابه عليهم السلام يوم فخ ^(٢) عنده بفخ ^(٣).
الثنية البيضاء: الثنية التي فوق البرود التي قتل حسين وأصحابه بينهما وبين البرود ^(٤).

الحصن خاص ^(٥): الجبل المشرف على ظهر ذي طوى إلى بطن مكة ^(٦)، مما يلي بيوت [أبي] ^(٧) أحمد المخزومي عند البرود ^(٨).

المدور: متن الأرض فيما بين الحصن خاص وسقاية أهيب بن ميمون ^(٩).
مُسَلِّم: الجبل المشرف على بيت حمران بذي طوى على طريق جدة ^(١٠).
وادي ذي طوى: بينه وبين قصر ابن أبي عمود ^(١١) عند مفضى مهبط

(١) في أ: حسن بن، وقوله: «حسين بن» ساقط من ب.

(٢) في ج: فتح.

(٣) الفاكهي (٢١٩/٤).

وجبل البرود: يعرف اليوم بجبل الشهيد، وهو على يسارك إذا توجهت إلى الثنية البيضاء، ويأصله مقبرة الشهداء.

(٤) الفاكهي (٢١٩/٤).

(٥) في ب: الضحضا.

(٦) شفاء الغرام (٥٣٧/١).

(٧) قوله: «أبي» ساقط من أ، ب.

(٨) الفاكهي (٢٢٠/٤).

وجبل الحصن خاص: هو الجبل الذي يكون على يمينك إذا توسطت ريع الكحل، يشرف على حي الزاهر من الشرق، ويأصله مقبرة المهاجرين.

(٩) الفاكهي (٢٢٠/٤). وسقاية أهيب بن ميمون لم أعرف موضعها.

(١٠) الفاكهي (٢٢١-٢٢٢).

ومُسَلِّم: هو الجبل الواقع غرب وادي ذي طوى، يحلّه شرقاً ذي طوى، وغرباً الشارع الواقع أمام القسلة «الكنة العسكرية لمكة المكرمة»، وجنوباً شارع التيسير، وشمالاً ريع أبو هب.

(١١) في ج زيادة: هو.

الحزنتين^(١) الكبيرة والصغيرة^(٢).

ثنية أم الحارث: هي الثنية التي على يسارك إذا هبطت من^(٣) ذا طوى تريد فخ، بين الحصحاء وطريق جدة، وهي أم الحارث بنت نوفل بن الحارث بن عبد المطلب^(٤).

متن ابن علياء^(٥): ما بين المقبرة والثنية التي خلفها إلى المحجة التي يقال لها: الخضراء، وابن علياء: رجل من خزاعة^(٦).
جبل أبي لقيط: هو الجبل الذي حائط ابن الشهيد بأصله فخ^(٧).

(١) في ج: الحزتين.

(٢) الفاكهي (٢٢٢/٤).

والحزنتان هما: ريع الحفاير وريع الرسام.

(٣) قوله: «من» ساقط من ب، ج.

(٤) الفاكهي (٢٢١/٤).

وثنية أم الحارث: تعرف اليوم بـ (ريع البيان) وكان قد نُقل إليها باب جدة بعد أن كان في (ريع الرسام) وقد كان طريق جدة القديم ولا زال يمر عليها، ويقوم على يمين الداخل إلى مكة منها مبنى تابع لوزارة الحج والأوقاف، يقوم على هذه الثنية.
(٥) في ج: عليان، وكذا وردت في الموضع التالي.
(٦) الفاكهي (٢٢٣/٤).

ومتن ابن علياء: لم يتضح لي موضعه، فلا أدري أي مقبرة يعني، فإن كان يعني مقبرة المهاجرين فالثنية التي خلفها هي (الخضراء) وإن كان يعني مقبرة المعلاة وثنية كدء فما بعدهما إلى الثنية الخضراء أسماء فيما سبق (بطن وادي طوى)، فرمما أراد القسم الغربي من حي العتيبية إلى ما يقابل أنفاق السلیمانية من جهة جرول، والله أعلم.
(٧) الفاكهي (٢٢٣/٤).

وجبل أبي لقيط: لم يتضح لي موضعه، لأن الأزرق لم يحدد فيما سبق موضع حائط ابن الشهيد. إلا أنه ذكر أن عند هذا الحائط ثنية سماها (ثنية وردان) و (ثنية أذاخر) ولا أعرف بعد ثنية البيان ثنية قريبة إلا الثنية التي يقوم عليها منزل (البوقري) المجاور لساحة إسلام التي هي إحدى الملاعب القديمة لكرة القدم بمكة المكرمة سابقاً والآن بني فيها مدارس الفلاح. وهي في طريق جدة القديم، بعدها بقليل على يمين الداخل لمكة المكرمة، محطة للدفاع المدني، وبعد الدفاع المدني ميدان واسع يكون مركز تقاطع الشوارع الذاهبة والقادمة من شارع المنصور والذاهبة والقادمة من ريع البيان،

ثِيَّةٌ أَذَاخِرُ: وليست بالثنية التي دخل منها رسول الله ﷺ عند حائط خُرْمَان، ولكن المشرفة على مال ابن الشهيد بفخٍّ وأذاخر^(١).

شِعْبُ أَشْرَس: الشعب الذي يفرع على بيوت ابن وردان مولى السائب بن أبي وداعة السهمي بذي طوى، وأشرس: مولى المطلب بن السائب بن أبي وداعة،

والذاهبة والقادمة إلى التُّزْهَة (ويسمى ميدان الغَزَاوي). وعلى هذا يكون جبل أبي لقيط هو ذلك الجبل الذي فيه ذلك الربيع الذي يقوم عليه منزل (البُوقري).
وأما حائط ابن الشهيد فقد كان قبل سنوات بستان كبير يقوم فيه قصر ضخم للأشراف يقال له: قصر الشهيد، والبستان يقال له: بستان الشهيد أيضاً، وهو على يمينك إذا أردت جُدة على الطريق القديم قبل مِلْحَة الحُرُوب، عند الميدان الذي يتقاطع فيه شارع الستين الآن بطريق جدة القديم في الزاوية اليمنى وأنت متجه إلى جدة، إلا أن هذا البستان أصبح اليوم من الأحياء السكنية العامرة، والقصر لا أثر له، فلعله هو: حائط ابن الشهيد، لأن ثنية وردان تهبط عليه، وهي الثنية الوحيدة القريبة منه.

وقد أفاد بعضهم أن هذه التسمية متأخرة، لأن قصر الشهيد سَمِيَ باسم أحد الأشراف الذين اغتيلوا في جُدة في زمن ليس ببعيد، قلت: وهذا لا يمنع أن تتطابق التسميات، إلا أن الذي يُبعد هذا الاستنتاج هو أن هذا الحائط في بلدح وليس في فخ، والعلم عند الله. وأضيف للعلم أن في تلك المنطقة منطقة بستان الشهيد وما حولها كانت بساتين واسعة جميلة أعرف منها أربعة. أما الأول فهو: بستان الشهيد، وهو كما وصفتُ لك. والثاني: بستان كان يملكه الشيخ حمد السليمان أخو الشيخ عبد الله السليمان وزير المالية في عهد الملك عبد العزيز، وهذا البستان قريب من بستان الشهيد، وهو قبل بستان الشهيد على يمين الخارج من مكة يريد جدة على الطريق القديم، وكانت فيه بركة ماء واسعة كنا نسبح فيها، وهذا البستان أقيم عليه اليوم غالب هي الزهراء الجميل.

والثالث: بستان القَزَاز، وهو على يسار الذاهب إلى جدة، يقابل بستان الشهيد، ولا زالت قصور القَزَاز قائمة في ذلك الموضع.

والرابع: بستان أم الدَّرَج، وقد عمل مخطط سكتي، وهو ملك الشيخ محمد سرور الصَّبَّان، وهو بعد بستان قَزَاز على يسارك وأنت متجه إلى جدة على الطريق القديم، وهذا البستان يقابل فُوْهَة مِلْحَة الغراب التي فيها إدارة المرور الآن، وبنى الشيخ الصبان هناك مسجداً فخماً عامراً، ولا زالت قصوره ومنها (قصر السرور) قائمة في ذلك البستان.

[وأشرس]^(١) الذي روى سفيان عن أبيه حديث المقام، والمقاط حين رده عمر^(٢).
 غُراب: الجبل الذي بمؤخر شعب الأخنس بن شريق إلى أذاخر^(٣).
 شعب المطلب^(٤): الشعب الذي خلف شعب^(٥) الأخنس بن شريق يفرع في
 بطن ذي طوى، والمطلب هو: السائب بن أبي وداعة^(٦).
 ذات جليلين^(٧): ما بين [مكة السدر]^(٨) وفخ^(٩).
 شعب زُرَيْق: يفرع في الوادي الذي يقال له: ذو طوى. وزريق: مولى كان في
 الحرس مع نافع بن علقمة، ففجر بامرأة يقال لها: زرة مولاة كانت بمكة، فرُجما^(١٠)

(١) في أ: أشرس، وفي ج: وابن أشرس.

(٢) الفاكهي (٢٢٤/٤).

شعب أشرس: لم أعرفه، لأن بيوت ابن وردان لم أعرف موضعها.

(٣) الفاكهي (٢٢٤/٤).

والغراب: جبل لا زال معروفاً في شمال الخانسة، ويتضح لك تماماً إذا وقفت على قمة ريع ذاخر ونظرت نحو الشمال تراه يستقبلك بكله، وهو جبل أسود، ولذلك سمي (الغراب)، ومن الغريب أن يذكره الفاكهي والأزرقي في شق مسفلة مكة الشامي، وكان من الصحيح أن يذكره في شق معلاة مكة الشامي.

(٤) في ج: سمعت المطلب يقول.

(٥) قوله: «شعب» ساقط من ب، ج.

(٦) الفاكهي (٢٢٥/٤).

وشعب المطلب: لم أعرفه، والشعاب التي تصب في وادي ذي طوى أكثر من واحد. وقد جاءت العبارة عند الفاكهي: (شعب المطلب بن أبي وداعة السهمي: الشعب الذي خلف شعب أشرس يفرع في وادي ذي طوى) وقال: إن عبارة الأزرقى إما وهم من الناسخ أو غيره.

(٧) في ب: جليلين.

(٨) في الأصول: مكة والسدر، والتصويب من الفاكهي ٢٢٥/٤. وقد سبق ذكرها تحت مبحث:

(ذكر شق معلاة مكة الشامي).

(٩) الفاكهي (٢٢٥/٤).

وذاث جليلين: عرقها الفاكهي في مبحث شق معلاة مكة الشامي بأنها (من متهى شعب الأخنس من مؤخره مما يلي أذاخر إلى مكة السدر)، فذاث جليلين هي ما يطلق عليه اليوم (الصنفيراء) والله أعلم.

(١٠) في ج: فرجمت.

في ذلك الشعب، فسمي: شعب زريق^(١).

[كتد]^(٢): الجبل الذي بطرف [المَغْش] ^(٣)، غير أن حلحلة^(٤): بين الممدرة وبين كتد^(٥).

جبل المَغْش: ومنها تقطع^(٦) الحجارة البيض [التي يُبنى بها وهي الحجارة المنقوشة]^(٧) البيض بمكة، ويقال: أنها من مقلعات الكعبة، ومنه بُنيت دار العباس بن محمد التي على الصيارفة^(٨).

(١) الفاكهي (٤/ ٢٢٥).

وشعب زريق: لم أعرفه.

(٢) في أ، ب: كبد، وفي ج: كيد. وكذا وردت في الموضع التالي، والمثبت من د (وانظر معجم البلدان ٤/ ٤٣٦).

(٣) في أ: المغمس.

(٤) في ب: حلحة.

(٥) الفاكهي (٤/ ٢٢٥).

كتد، والمَغْش، وحلحلة لم أعرفها على التحديد. إلا أنه يفهم من تحديد الأزرقى للمَغْش أنه (من طرف الليط إلى خيف الشيرق بعُرنَة) وخيف الشيرق لم أعرفه لأنه لم يسبق له ذكر، إلا أن عُرنة معروف، ولم يكن يطلق في السابق إلا على الحد الغربي لموقف عُرنة حتى يلتقي بوادي نعمان، ثم ينعدم اسم (عُرنة) ويطلق اسم نَعْمَان الأراك على الواد حتى مصبه. ترى كيف يكون إذا المَغْش ما بين الليط إلى عُرنة؟ إلا إذا قلنا أنه يستوعب اللاحجة، وما يقابلها من المفجر، وذي مراخ حتى عُرنة. وهذه كلها قد وصفها الأزرقى وسمّاها بأسمائها. وقد يعنّ على الخطا أن تكون لفظة (عُرنة) مصحّنة، أو أن وادي عُرنة قد يطلق في السابق على (نَعْمَان الأراك) كما يطلق اليوم، فيكون المَغْش من طرف المسفلة عند ملتقى شارع المنصور بطريق الليث حتى العُقَيْشِيَّة. وهذا الأخير قد جنح إليه الأستاذ البلادي في معجم معالم الحجاز، وعندى فيه نظر. أما أن المَغْش يأخذ منطقة ملتقى شارع المنصور بطريق الليث وجزءاً من طريق الليث فهذا صحيح لا نقاش فيه.

أما أنه يصل إلى العُقَيْشِيَّة (أضواء لبن) فهذا موضع النظر، والله أعلم.

(٦) في ب: يقطع.

(٧) في أ، ج: التي يبنى منها حجارة المنقوش، وفي ب: التي يبنى بها حجارة المنقوشة. والمثبت من د.

(٨) الفاكهي (٤/ ٢٢٥-٢٢٦).

ذو الأبرق: ما بين المَعَش إلى ذات الجيش^(١).

الشَيْق: طرف البلدح الذي يسلك منه إلى ذات الحَنْظَل عن يمين طريق جدة،
قد عمل الدورقي حائطه^(٢)، وعيناً بفوهة ذلك الشعب^(٣).
وذات الحَنْظَل: ثنية في مؤخر هذا الشعب تفرع^(٤) على بلدح^(٥).

(١) في ب: الخنس.

ذكره الفاكهي (٢٢٦/٤).

ذو الأبرق: إذا عرفنا أن المَعَش يشمل جزءاً من تقاطع طريق الليث بالطريق الدائري الثالث، وأن ذات الجيش هي ما بعد المقتلة، فنستطيع أن نقول: إن ذا الأبرق هو: تلك المساحة التي تمتد من تقاطع طريق اليمن بالطريق الدائري الثالث وتمتد شمالاً غرباً مع الطريق الدائري الثالث، فتشمل منطقة الاسكان في الرُصَيْفَة جميعه، ثم تمتد لتأخذ جزءاً من طريق جدة السريع، ثم تعبر لتصل إلى طريق جدة القديم عند المقتلة، فهذا هو ذو الأبرق، والله أعلم.

(٢) في ب: حائطاً.

(٣) الفاكهي (٢٢٧/٤).

والشَيْق: شعب لا يعرفه إلا القلة، وهو كما وصفه الأزرقى: في طرق بلدح، على يمين طريق جدة القديم، وقد قام في فُوْهَة هذا الشعب فندق كبير مشهور يقال له (فندق انتركتنتال) وكاد أن يستوعب فوهة هذا الشعب كلها، إذا سلكت هذا الشعب ثم أخذت يساراً أخرجك على ثنية صخرية ضيقة بين سلسلتين جبليتين ليستا عاليتين، وهذه الثنية هي (ثنية ذات الحَنْظَل) المشهورة. وتجده على رأس هذه الثنية يمينا ويساراً أنصاب الحرم القديمة متهدمة قد تناثرت صخورها، وهناك خمسة أعلام من هذه الأعلام المتهدمة هناك على رأسي الثنية، اثنان على يمينك وأنت خارج من الحرم وثلاثة على يسارك.

وطول هذا الشعب من رأس الثنية هذه إلى طرف فندق انتركتنتال (٣٨٠٠) م، وطوله من رأس الثنية إلى طريق جدة (٤٠٠٠) م بالضبط.

ويطلق اليوم على غالب أرض هذا الشعب اسم (أم الدود) والتسمية الحديثة (أم الجود). أما لو سلكت هذا الشعب وأخذت يمينا أخرجك على طريق المدينة السريع إلى ما فوق التنعيم بقليل. وأما عين الدورقي وحائطه الذي ذكره الأزرقى فقد قام على موضع هذه العين، وهذا الحائط الآن فندق (انتركتنتال) وتسقى حدائق هذا الفندق اليوم من عين الدورقي التي لم تعد معروفة بهذا الاسم اليوم.

(٤) في ج: يفرغ.

(٥) الفاكهي (٢٢٧/٤).

أنصاب الحرم: على رأس الثنية^(١)، ما^(٢) كان من وجهها في هذا الشق، فهو حرم، وما كان في ظهرها فهو حل^(٣).

العقلة: رَذْهَة تمسك الماء في أقصى الشيق^(٤).

الأرنبه: شعب يفرع في ذات الحنظل وما بين ثنية أم رباب إلى الثنية التي بين اللَّيْط وبين شعب عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة^(٥).

وذاث الحنظل: هو الفج^(٦) الذي من عين الدورقي إلى ثنية الحرم^(٧).

العلقا^(٨): بين^(٩) طوى واللَّيْط.

الثنية البيضاء: التي بين بلدح وفخ^(١٠).

(١) يريد بالثنية هنا (ثنية ذات الحنظل).

(٢) في ب، ج: وما.

(٣) الفاكهي (٢٢٧/٤).

(٤) الفاكهي (٢٢٨/٤).

وردمة العقلة هذه لا زالت موجودة، وسورها بعضهم بسور سلكي، وحفر عندها بئراً رجاء أن يتخذها مزرعة.

(٥) الفاكهي (٢٢٨/٤).

الشعاب التي تفرع في ذات الحنظل أكثر من واحد، فالآتية من الشرق ثلاثة وكلها تخرجك إلى قرب التنعيم، فلا أدري أيها يريد. وشعب عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة لم أعرفه إذ لم يسبق له ذكر، والله أعلم.

(٦) أطلق اسم الثنية على الشعب الذي تسيل فيه، وهذا الفج هو (شعب الشَّيْق) عينه، و(ثنية الحرم) هي ثنية ذات الحنظل نفسها، لأن شمالها بجوالي (١) كم ثنية أخرى كان يخترقها الطريق القادم من المدينة ووادي مر الظهران الذي يسلك على ثنية ذات الحنظل، فسمي ثنية ذات الحنظل (ثنية الحرم) لأنها هي التي عليها أنصاب الحرم، وأما الأخرى فهي في الحل قطعاً.

(٧) الفاكهي (٢٢٨/٤).

(٨) في ج: الفيقا. وفي الفاكهي (٢٢٨/٤): العبلاتين. وعرفها بأنها المنطقة التي فيها القشلة (الثكنة العسكرية) وما حولها؛ لأنها هي الواقعة بين الليط (الحفائر) وبين ذي طوى. والله أعلم.

(٩) في ب، ج زيادة: ذي.

(١٠) الفاكهي (٢٢٨/٤). والثنية البيضاء: تقدم التعريف بها.

شعب اللبن: الشعب الذي يفرع على حائط ابن خرشة في بلدح^(١).
 ملححة [الغراب]^(٢): شعب في بلدح يفرع على حائط الطائفي^(٣).
 ملححة [الحروب]^(٤): شعب يفرع على حائط ابن سعيد ببلدح^(٥).
 العشيرة: حذاء أرض ابن أبي مليكة إذا جاوزت طرف الحديدية على يسار الطريق^(٦).

قبر العبد: بذنب الحديدية على يسار الذهاب إلى جدة، وإنما سمّي قبر العبد :

(١) الفاكهي (٢٢٨/٤).

ولم أعرف موضع حائط ابن خرشة هذا.

(٢) في أ، ب: العريد. والمثبت من ج.

(٣) الفاكهي (٢٢٨/٤).

وملحة الغراب: لا زال يعرفه البعض اليوم باسم (ملحة) وهو الشعب الذي يكون على يمينك وأنت ذاهب إلى جدة، قبل أن يصل إلى شعب (شيق)، وقد قام في فوهة هذا الشعب الشمالية بناية حكومية تعمل فيها اليوم (إدارة مرور مكة المكرمة) ويقابل هذا الشعب من الغرب مسجد الصبان، ويستأنه المسمى (بأم الدرج). وهذا الشعب لو سلكته من فوهته في طريق جدة لأخرجك على التنعيم، وهذا الشعب مأهول في أوله وآخره، وتناول العمران بعض وسطه. وأما حائط الطائفي فلا يُعرف اليوم إذا لا يوجد بستان في هذا الشعب اليوم، فلعله كان في فوهة هذا الشعب مكان إدارة المرور، أو بقريها، والله أعلم.

(٤) في أ، ب: الحروث، وفي ج: الخزور. والمثبت من الفاكهي (انظر الفاكهي ٢٢٩/٤، ومعجم معالم الحجاز ٢٥٥/٨).

(٥) الفاكهي (٢٢٩/٤).

وملحة الحروب: لا زالت معروفة بهذا الاسم، وتعرف أيضاً (دحلة الحروب) لأن غالب سكانها من (حرب) وهي على يمينك وأنت ذاهب إلى جدة قبل (ملحة الغراب) بقليل، ويسيل هذا الشعب على موضع (بستان الشهيد) وقصره، الذي أصبح اليوم أحد المخططات السكنية لمكة المكرمة.

(٦) الفاكهي (٢٢٩/٤).

والعشيرة: لم تعد معروفة اليوم، وأرض ابن أبي مليكة لا تعرف، إلا أن الحديدية معروفة، ويتبين من وصف الأزرقى للعشيرة أنها المنطقة التي أقيم عليه اليوم (مخفر شرطة الشميسي) لأنه هو الذي يكون على يسارك بعد الحديدية. والله أعلم.

أن عبداً لبعض أهل مكة أبقَ فدخل غاراً هنالك، فمات^(١)، فُرِضت عليه الحجارة، فكان^(٢) في ذلك الغار قبره^(٣).

[التخابر]^(٤): بعضها في الحِلّ وبعضها في الحرم، وهي على يمين الذهاب إلى جدة، إلى نصب الأعشاش، وبعض الأعشاش في الحِلّ، وبعضها في الحرم، وهي بحيرة البهيماء^(٥)، وبحيرة^(٦) الأصفر، والرغباء، ما أقبل على بطن مرٍّ منهن فهو حِلٌّ، وما أقبل على المُريّاء^(٧) منهنّ، فهو حرم^(٨).
كَبَش: الجبل الذي دون نُعَيْلة في طرف الحرم^(٩).

(١) في ب، ج زيادة: فيه.

(٢) في ب، ج: وكان.

(٣) الفاكهي (٢٢٩/٤).

قبر العبد: أخبر الشريف محمد بن فوزان الحارثي أنه يقع على طريق مكة جدة الذي أنشأه الملك سعود غرب الحديبية، قبل أميال الحرم عند غفر الشرطة القديم في خشم ضلع هناك، والله أعلم.
(٤) في الأصول: البحائر. والمثبت من الفاكهي (انظر الفاكهي ٢٣٠/٤، ومعجم معالم الحجاز ١٤/٢).

(٥) في ج: البهيماء.

(٦) قوله: «بحيرة» ساقط من ب.

(٧) في ج: المرابر، وعند الفاكهي: المديراء (وانظر معجم معالم الحجاز ١٤/٢).

(٨) الفاكهي (٢٣٠/٤).

والتخابر: لم يبين الأزرقى مراده بالتخابر، هل هي: جبال أم رمال؟ والذي يذهب إلى جدة على الطريق القديم يجد على يمينه قبل أنصاب الأعشاش رمالاً يتخللها نبات الحمض (الأعشاش)، وقبل هذه الرمال سلاسل جبلية تمتد شرقاً وغرباً، وبعض هذه الجبال في الحِلّ وبعضها في الحرم، فلعله أراد الجبال، والله أعلم.

وأما قوله (المُريّاء) فالمراد به ذلك الشعب الذي يكون على يمين الذهاب إلى جدة عند بئر (المُقْتلة) وفي هذا الشعب ريع يقال له (ريع المُريّ) أيضاً، وهذا الريع يسيل في وادي الجوف، وهو - أعني الريع - حدّ من حدود الحرم وعليه أنصاب الحرم.

(وبحيرة الأصفر، والبهيماء، والرغباء) لا تعرف اليوم بهذه الأسماء، إنما يقال لهذه الأرض عند البدو الآن (جَرْدَة) - بفتحات - فما سال من هذه المناطق على المُريّ فهو حرم، وما سال عكسه فهو حِلٌّ.

(٩) الفاكهي (٢٣٠/٤).

رحا^(١): في الحرم، وهو ما بين أنصاب المصانيع^(٢)، إلى ذات الجيش^(٣)، ورحا هي رَدْهَة الراحة.

والراحة: دون الحديبية، على يسار الذهاب إلى جدة^(٤).
البُغْيَغَة^(٥): بأذاخر^(٦).

كتب الشريف محمد بن فوزان الحارثي عن (كبش) قائلاً: هو الجبل الصغير بجانب نُعَيْلَة في طرف الحرم من جانب وادي عرنة، و(نُعَيْلَة) تقع شرق العكيشية. قلت: يريد الشريف بقوله (وادي عُرْنَة) من جهة جنوب مكة على طريق اليمن. وقال الأستاذ البلادي في معجم معالم الحجاز (٧٤/٩) عن نُعَيْلَة: روبة ذات سلم وحرمل يصعدهما طريق اليمن إذا قطع عُرْنَة على (١٢) كم جنوب مكة، وهي أول الحل في هذه الجهة بأعلاها -يعني: نُعَيْلَة- مما يلي جبلة بلاد عثرية للشيوخ عبد الله الهباش -أحد سكان مكة من قبيلة الخوازم. اهـ. ثم أفاد الأستاذ البلادي عن كبش ما أفاده الشريف محمد بن فوزان الحارثي.

(١) في ج: رجاء.

(٢) في ب، ج: المصانع.

(٣) في ب: الخنس.

(٤) الفاكهي (٢٣٠/٤).

رحا: أفاد الأزرقى والفاكهي أنها (ردهة الراحة) وحدّدا موضعها على يسار الذهاب إلى جدة قبل الحديبية. وهذه الردهة لا زالت على حالها في أرض مدرة يجتمع فيها ماء المطر، مستوية كراحة اليد، ولعل هذا هو سبب تسميتها بالراحة. وهذه الأرض لو جئت إلى مكة على طريق الملك سعود القديم لوجدتها على يمينك بعد أعلام الملك سعود بحوالي (٢) كم، تحيط بها الرمال، فلا تكاد تصل إليها اليوم إلا بصعوبة.

ويطلق اليوم اسم (الرحا) على ثنية (ذات الحنظل) نفسها، كما يطلق على (فج ذات الحنظل)، وهذه تسمية ليست قديمة، أي لم تكن معروفة في عصر الأزرقى والفاكهي، وإطلاق اسم الرحا على (ثنية ذات الحنظل) وفجها أوقع بعض الفضلاء في لبس شديد، وجعلهم يخلطون في هذا المعلم المهم (أعني: ذات الحنظل). ومن المتفق عليه بين الأزرقى والفاكهي أن (رحا) في الحرم، فكيف تكون من حدود الحرم؟ وأيضاً فإن (الرحا) هي ردهة، فكيف تكون ثنية؟ ثم إن الأزرقى والفاكهي جعلوا (رحا) بين أنصاب المصانيع وبين ذات الجيش. وأنصاب المصانيع معروفة وتبعد عن ثنية (ذات الحنظل) حوالي (٥) كم إلى شمالها الغربي، وذات الجيش تشمل منطقة (المقتلة) وجانبها الغربي حتى تحيط بردهة الراحة من الغرب، فكيف إذن تكون (رحا) هي ذات الحنظل؟

(٥) في ب، ج زيادة: والبغيفة.

(٦) الفاكهي (٢٢٥/٤).

آخر كتاب أخبار مكة، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم^(١).

والبُغْيَغَةُ: لم يبين لنا الأزرقى ما هي، هل هي ثنية أم بئر أم جبل. أما (بُغْيَغَةُ) -بالتكبير- فتطلق اليوم على وادي يسيل من جبال شاهقة تشرف على وادي العُسَيْلَة من الغرب، وليست بعيدة عن جبل (التقواء) وهذا الوادي الضيق المنحدر يصب في وادي ياج. ويطلق على الجبال العالية التي يسيل منها هذا الوادي (جبال بُغْيَغَةُ) أيضاً، وكلا الجبال والوادي ليسا بطرف أذاخر، والله أعلم

(١) وجاء في آخر النسخة ب: آخر كتاب مكة شرفها الله وحرسها من جميع من نوى لها سوءاً، والحمد لله رب العالمين. وكان الفراغ من هذا يوم الثاني من شهر ذي الحجة الحرام سنة ست وستين وثمانمائة. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. على يد العبد الفقير إلى الله تعالى الشيخ محمد العمري غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين. آمين.

وجاء في آخر النسخة ج:

ثم الكتاب بعون الملك الوهاب، وهو تاريخ مكة المشرفة شرفها الله تعالى، وعظمها، تصنيف الشيخ الإمام العالم العلامة: أبي الوليد محمد بن أحمد الأزرقى المكي، تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جناته، آمين.

وذلك بمكة المشرفة، في اليوم المبارك، يوم الأحد الثاني من شهر رجب الفرد سنة ثمان وتسعمائة، أحسن الله تقضيها بخير.

وذلك على يد العبد الفقير إلى الله تعالى: محمد، المدعو: عبد القادر بن علي بن ناصر المكي الشافعي، غفر الله ذنوبه وستر عيوبه، وغفر لوالديه، وللمسلمين أجمعين، ولمن دعا له بخير، آمين.

غفر الإله ذنوب هذا السَّاطِر وذنوب والده معاً في الناظر

انتهى بعون الله تعالى كتاب "أخبار مكة"

ويتلوه الفهارس العامة للكتاب

الفهارس العامة

- ١- فهرس الآيات القرآنية.
- ٢- فهرس الأحاديث والآثار.
- ٣- فهرس الرواة.
- ٤- فهرس الأعلام.
- ٥- فهرس الكتب.
- ٦- فهرس الأماكن.
- ٧- فهرس الأقسام.
- ٨- فهرس المهن.
- ٩- فهرس المصطلحات الحضارية.
- ١٠- فهرس الشعر.
- ١١- فهرس الصور التوضيحية.
- ١٢- فهرس المصادر والمراجع.
- ١٣- فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	نص الآية	رقم الآية	اسم السورة	رقم السورة
٦٩	﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾	٣٠	البقرة	٢
٦٩	﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾	٣٠	البقرة	٢
٣٩٦	﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾	١٢٥	البقرة	٢
٣٩٦	﴿مَثَابَةً لِّلنَّاسِ﴾	١٢٥	البقرة	٢
٣٩٦	﴿أَمْنًا﴾	١٢٥	البقرة	٢
٦٥٩، ٥٣٢	﴿وَإِخْذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾	١٢٥	البقرة	٢
٣٩٨	﴿طَهَّرَا بَيْتِي﴾	١٢٥	البقرة	٢
١٣٣	﴿وَرَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مِنْ آمِنٍ مِّنْهُم بِأَلْفِهِ وَاليَوْمَ الْآخِرُ﴾	١٢٦	البقرة	٢
٦٧٦	﴿وَرَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا﴾	١٢٦	البقرة	٢
١٣٥	﴿وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾	١٢٦	البقرة	٢
١٣٣	﴿وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ﴾	١٢٦	البقرة	٢
١١٠	﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾	١٢٧	البقرة	٢
١١٣	﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ﴾	١٢٧	البقرة	٢
٥٣٥	﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾	١٢٧	البقرة	٢
١٢٤	﴿وَأَرْنَا مَنَاسِكَنَا﴾	١٢٨	البقرة	٢
٤٢٦	﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ... الآية﴾	١٤٩	البقرة	٢
٦٦٠	﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾	١٥٨	البقرة	٢
٢٧٢	﴿وَلَيْسَ الْبِرَّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَىٰ وَآتَىٰ الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾	١٨٩	البقرة	٢
١٩٧	﴿وَلَيْسَ الْبِرَّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا ... الآية﴾	١٨٩	البقرة	٢
٧٠١	﴿وَلَا تَقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّىٰ	١٩١	البقرة	٢

رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	نص الآية	الصفحة
٢	البقرة	١٩٦	﴿يَقَاتِلُوكُمْ فِيهِ﴾ ﴿وَذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ﴾ ﴿الْحَرَامِ﴾	٧٣٦
٢	البقرة	١٩٨	﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾	٢٨١
٢	البقرة	١٩٩	﴿وَمَنْ أَفْضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾	٢٨٢، ٨٠٦
٢	البقرة	٢٠٠	﴿فَإِذَا قُضِيَتْمْ مَنَاسِكُكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾	٩٢٠
٣	آل عمران	٩٦	﴿إِنْ أُولَ بَيْتٍ وَضَعَ لِلنَّاسِ لِلَّذِي بِيكَةِ مَبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾	١٠٩، ١٣١، ٩٣٣، ١٣٢
٣	آل عمران	٩٦	﴿إِنْ أُولَ بَيْتٍ وَضَعَ لِلنَّاسِ لِلَّذِي بِيكَةِ مَبَارَكًا﴾	١٣٢، ٣٩٤، ٦٠١، ٥٨٥
٣	آل عمران	٩٦	﴿إِنْ أُولَ بَيْتٍ وَضَعَ لِلنَّاسِ﴾	١٣١، ١٣٢، ٣٩٤
٣	آل عمران	٩٦	﴿لِلَّذِي بِيكَةِ﴾	٣٩٤
٣	آل عمران	٩٦	﴿مَبَارَكًا﴾	٣٩٤
٣	آل عمران	٩٦	﴿وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾	١٣٢، ٣٩٤
٣	آل عمران	٩٧	﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾	١٠٩، ١٢٠
٣	آل عمران	٩٧	﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ﴾	١٣١، ١٣٢
٣	آل عمران	٩٧	﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ﴾	٥٣١، ٥٨٥
٣	آل عمران	٩٧	﴿مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ﴾	٥٨٥
٣	آل عمران	٩٧	﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾	١٣١، ٥٨٦
٣	آل عمران	٩٧	﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مِنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾	١٣١، ٧٠٣، ٧٠١
٣	آل عمران	٩٧	﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ﴾	٥٨٦
٣	آل عمران	٩٧	﴿وَعَنِ الْعَالَمِينَ﴾	٦٠١
٣	آل عمران	١١٠	﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾	١٣٢
٤	النساء	٥٨	﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾	١٧٩، ٣٧١
٤	النساء	٩٧	﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾	٨٣٣

رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	نص الآية	الصفحة
٤	النساء	٩٨	قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيراً ﴿٩٨﴾	٨٣٣
٤	النساء	٩٩	﴿٩٩﴾ إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً ﴿٩٩﴾	٨٣٣
٤	النساء	١٠٠	﴿١٠٠﴾ فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم وكان الله عفواً غفوراً ﴿١٠٠﴾	٨٣٥
٤	النساء	١٠٠	﴿١٠٠﴾ ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله... الآية ﴿١٠٠﴾	٨٣٣
٥	المائدة	٩٧	﴿٩٧﴾ والشهر الحرام والمهدي والقلائد ﴿٩٧﴾	٣٩٧
٥	المائدة	٩٧	﴿٩٧﴾ جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس ﴿٩٧﴾	٣٩٧
٥	المائدة	٩٧	﴿٩٧﴾ قياماً للناس ﴿٩٧﴾	٣٩٧
٧	الأعراف	٢٧	﴿٢٧﴾ يا بني آدم لا يفتنكم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة ﴿٢٧﴾	٢٦٥
٧	الأعراف	٢٨	﴿٢٨﴾ وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها ﴿٢٨﴾	٢٦٥
٧	الأعراف	٣١	﴿٣١﴾ يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد ﴿٣١﴾	٢٦٥
٧	الأعراف	٣١	﴿٣١﴾ خذوا زينتكم عند كل مسجد ﴿٣١﴾	٢٦٤
٧	الأعراف	٣٢	﴿٣٢﴾ قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق ﴿٣٢﴾	٢٦٥
٧	الأعراف	١٣٨	﴿١٣٨﴾ اجعل لنا إلهاً كما لهم إلهة قال إنكم قوم تجهلون... الآية ﴿١٣٨﴾	٢٠٣
٧	الأعراف	١٧٢	﴿١٧٢﴾ وإذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم ﴿١٧٢﴾	٤٤٦

رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	نص الآية	الصفحة
٧	الأعراف	١٩٦	﴿يَرْبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا﴾ ﴿إِن وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ	٤٧٢
٩	التوبة	٣٦	﴿يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾ ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا	٢٧٧
٩	التوبة	٣٧	﴿فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ	٢٧٦
٩	التوبة	٤٠	﴿مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ﴾ ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ	٩٥٤
٩	التوبة	١١٣	﴿الَّذِينَ كَفَرُوا يُجْلُونَ عَامًا وَيُخَرِّمُونَهُ عَامًا	٩١٨، ٨٣١
٩	التوبة	١١٤	﴿لِيُؤْطِقُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُجْلُوا مَا حَرَّمَ	٨٣١
٩	التوبة	١١٤	﴿اللَّهُ﴾ ﴿نَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾ ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا	٩١٨
١٢	يوسف	٩٢	﴿لِلْمُشْرِكِينَ ... الْآيَةُ﴾ ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ	٦٦٩
١٤	إبراهيم	٣٧	﴿مُرْعَدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ ... الْآيَةُ﴾ ﴿وَعَدَهَا إِيَّاهُ﴾ ﴿لَا تَحْرِيْبَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ بِغَفْرِ اللَّهِ لَكُمْ	٩٨
١٧	الإسراء	٤٥	﴿وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي	٤٣٦
١٧	الإسراء	٨١	﴿زَرْع ... الْآيَةُ﴾ ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ	١٩٢، ١٩١
٢٢	الحج	٢٥	﴿الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا﴾ ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ	٦٩٧، ٣٩٩
٢٢	الحج	٢٥	﴿زَهُوًّا﴾ ﴿سِوَاءَ الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾ ﴿وَمَنْ يُرِذْ فِيهِ بِالْحَدِّ يَظْلَمُ نَفْسَهُ يَسْئُرُ	٦٩٥، ٦٨٨
٢٢	الحج	٢٥	﴿عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ ﴿وَمَنْ يُرِذْ فِيهِ بِالْحَدِّ يَظْلَمُ﴾	٦٩٦
٢٢	الحج	٢٥	﴿وَمَنْ يُرِذْ فِيهِ بِالْحَدِّ﴾	٦٩٥
٢٢	الحج	٢٦	﴿وَمَنْ يُرِذْ فِيهِ بِالْحَدِّ﴾ ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ﴾	٦٩٦
٢٢	الحج	٢٧	﴿وَمَنْ يُرِذْ فِيهِ بِالْحَدِّ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَيْهَاتَ هَٰذَا	٨١، ٧٦
٢٢	الحج	٢٧	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَيْهَاتَ هَٰذَا	١٠٨
٢٢	الحج	٢٧	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَيْهَاتَ هَٰذَا	١٢٤

رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	نص الآية	الصفحة
٢٢	الحج	٢٧	﴿وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾	١٢٤
٢٢	الحج	٢٧	﴿وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ﴾	١٢٤
٢٢	الحج	٢٧	﴿يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾	١٢٤، ١٣٢
٢٢	الحج	٤٠	﴿وَلْيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾	٣٣٠
٢٨	القصص	٤٨	﴿سِحْرَانِ تَظَاهَرَا﴾	٤٨٦
٣٤	سبأ	٤٩	﴿هَاجَأَ الْحَقُّ وَمَا يَدْعُ الْبَاطِلُ وَمَا يَعْبُدُ﴾	١٩٢
٣٥	فاطر	١٢	﴿هَذَا عَذَابٌ فَرَاتٍ سَانِعٌ شَرَابُهُ هَذَا مَلْحٌ أَحْجَاجٍ وَمَنْ كُلُّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا﴾	٧٠٧
٣٩	الزمر	٧٥	﴿وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ﴾	٥٨٩
٤٢	الشورى	٧	﴿لَتَنْذِرُ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾	١٣٢
٤٩	الحجرات	١٣	﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ ... الْآيَةُ﴾	٣٨٣
٦٧	الملك	٣٠	﴿إِنْ أَصْبَحَ مَا زَكَمَ غُورًا﴾	٨٤٤
٦٧	الملك	٣٠	﴿فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾	٨٤٤
٩٦	العلق	١	﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾	٨١٨
٩٦	العلق	٢	﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾	٨١٨
٩٦	العلق	٣	﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾	٨١٨
٩٦	العلق	٤	﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾	٨١٨
٩٦	العلق	٥	﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾	٨١٨
١٠٥	الفيل	١	﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾	٢٣٥
١١١	المسد	١	﴿تَبَّتْ يُدَا أُمِّي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾	٢٠١
١١١	المسد	١	﴿تَبَّتْ يُدَا أُمِّي لَهَبٍ﴾	٤٣٦

فهرس الأحاديث والآثار

الصفحة	الراوي	النص
٧١١	عمر بن الخطاب	أبصر رجلاً يعضد على بعير له في الحرم، فقال له: يا عبد الله، إن هذا حرم الله
٨٣٥		أتاني جبريل وأنا بأضاءة بني غفار فقال: يا محمد، إن ربك يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف
٥٧٤	طاوس	أتى النبي ﷺ السقاية، فقال: اسقوني، فقال عباس: إنهم قد مرؤوه وأفسدوه
٦٩٣	عبد المجيد بن عبد العزيز عن أبيه	أخبرت أن سعيد بن المسيب رأى رجلاً من أهل المدينة بمكة، فقال: ارجع إلى المدينة
٦٩٣	عبد المجيد بن عبد العزيز عن أبيه	أخبرت أن عمر بن عبد العزيز قدم مكة - وهو إذ ذاك أمير - فطلب إليه أهل مكة أن يقيم بين أظهرهم بعض المقام
٧٧٤	ابن حريج	أخبرت أن نفيماً كان جالساً عند ابن عمر إذ قال له رجل: يا أبا عبد الرحمن، ما كنا نترائي في الجاهلية من الحصى
٢٩٤	عثمان بن ساج	أخبرني عجزو من أهل مكة كانت مع عبد الله بن الزبير بمكة، فقلت لها: أخبريني عن احتراق الكعبة كيف كان؟
٧٩٧	محمد بن المنكدر	أخبرني من رأى أبا بكر الصديق واقفاً على قرح
٥١١	عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده	أدرك النبي ﷺ رجلين مقترنين، قد ربط أحدهما نفسه إلى صاحبه بطريق المدينة، فقال النبي ﷺ: ما بهما الإفران؟
٧٧٧	محمد بن الأسود بن خلف	أدركت الناس يتزودون الماء في الأدوات إلى الجمار، من طول القيام
٢٥١	عمرو بن دينار	أدركت في الكعبة قبل أن تهدم ثمثال عيسى بن مريم وأمه
٨٦٧	حمزة بن عبد الله بن حمزة بن عتبة عن أبيه	أدركت فيها المرضى، وما نعرفها إلا بدار مال الله، وهي من رباع بني عامر بن لوي
٥٨٨	قرعة	أردت الخروج إلى الطور فسألت ابن عمر فقال ابن

الصفحة	الراوي	النص
٨٠٨	عطاء	عمر: أما علمت أن النبي ﷺ قال: لا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ
٥٨٢	عبد الله بن عمرو بن العاص	أردف النبي ﷺ من عرفة أسامة بن زيد، حتى جاء جمعاً، فلما جاء الشعب الذي يصلي فيه الآن الخلفاء المغرب
٥٠٣	ابن عباس	أساس المسجد الحرام الذي وضعه إبراهيم ﷺ من الحَزْرَةِ إِلَى الْمَسْعَى إِلَى مَخْرَجِ سَبِيلِ أَحْبَادِ
٣٢٥	سعيد بن يحيى البلخي	أسعد الناس بهذا الطواف قريش وأهل مكة
٤٥٤	عبد الله بن عمرو بن العاص	أَسْلَمَ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ الثَّبِتِ، وَكَانَ لَهُ صَنْمٌ مِنْ نَهَبٍ يَعْْبُدُهُ فِي صُورَةِ إِنْسَانٍ
٧٢٠	طارق بن شهاب	أشهد بالله أن الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة
٨٦١	علقمة بن نضلة	أصبنا حَيَاتٍ بِالرَّمْلِ، وَنَحْنُ عَمْرُونَ، فَقَتَلْنَاهُنَّ، فَقَدِمْنَا عَلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ فَمَسَأَلَنَاهُ
٨٠٦	محمد بن جبير بن مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ	أصعد عمر بن الخطاب المعللة في بعض حاجته، فَمَرَّ بِأَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ يَهْنِي جَمَلًا لَهُ، فَنَظَرَ إِلَى أَحْجَارٍ أَضْلَلْتُ بِعَمْرٍاءَ لِي يَوْمَ عَرَفَةَ، فَخَرَجْتُ أَطْلُبُهُ، حَتَّى جِئْتُ عَرَفَةَ
٣٦٢	عائشة	أَطِيبَ الْكَعْبَةُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَهْدِيَ لَهَا نَهْبًا وَفِضَةً
٥٦٣	رباح مولى لآل الأحنس	اعتقني أهلي، فدخلت من البادية إلى مكة، فأصابني بها جوع شديد
٤٣٩	عمر بن الخطاب	أعزم بالله على امرأة صلت في الحجر
١٨٣		أعطيكم ما تُرْزَعُونَ فِيهِ وَلَا تُرْزَعُونَ مِنْهُ
٥٧٠	علي بن أبي طالب	أفاض رسول الله ﷺ فدعا بِسَجَلٍ مِنْ مَاءٍ زَمَزَمَ فَتَوَضَّأَ
٥٢٥	الواقدي عن أشياخه	أقامت قريش بعد فَصَيَّ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ فَصَيَّ بْنِ كِلَابٍ مِنْ تَعْظِيمِ الْبَيْتِ وَالْحَرَمِ
١٠٦	بجاهد	أقبل إبراهيم صلوات الله عليه والسكينة والصُّرْدُ وَالْمَلِكُ مِنَ الشَّامِ
١١٢	بشر بن عاصم	أقبل إبراهيم عليه السلام من أرمينية معه السكينة والملك والصُّرْدُ دَلِيلًا، يَتَبَوَّأُ الْبَيْتَ كَمَا تَتَبَوَّأُ الْعَنْكَبُوتُ بَيْتَهَا
١١٠	علي بن أبي طالب	أقبل إبراهيم عليه السلام من أرمينية ومعه السكينة تدله حتى تبوَّأ البيت كما تبوَّأت العنكبوت بيتها

الصفحة	الراوي	النص
١٠٦	علي بن أبي طالب	أقبل إبراهيم عليه السلام والمملك والسكينة والصُّرد دليلاً حتى تبوا البيت
٣٧٥	عبد الله بن عمر	أقبل رسول الله ﷺ عام الفتح على ناقه لأسامة بن زيد، حتى أناخ بفناء الكعبة
١٢٧	ابن عباس	أقبل موسى عليه السلام يُلبّي تجاربه جبال الشام على جمل أحمر، عليه عباءتان قطوانيتان
١٠٦	ابن حريج	أقبلت معه السكينة لها رأس كراش الهر وجناحان
٤٧٧	عائشة	أكثرُوا استلام الحجر، فإنكم توشكون أن تفقدوه
٦٧٠		ألا لا وصية لوارث، وإن الولد للفراش
٤٨٣	بجاهد	ألصق خذّيك بالكعبة ولا تضع جبهتك
٥٤٧، ١٠٢	ابن عباس	ألقي ذلك أم إسماعيل، وقد أحبت الأنس
٢٥٧	عائشة	ألم تري أن قومك حين بنوا البيت استقصروا عن قواعد إبراهيم
٣٩٦	عمد بن السائب الكلبي	أما ﴿مُثَابَةٌ لِلنَّاسِ﴾ فإن الناس لا يقضون منه وطراً يشربون إليه كلّ عام
١١١	ابن عباس	أما والله ما بنياه بقصة ولا مدر، ولا كان معهما من الأعوان والأموال
١٢٦	ابن إسحاق	أمر الله سبحانه إبراهيم عليه السلام بالحج وإقامته للناس، وأراه مناسك البيت وشرع له فرائضه
٥٧٠	طاوس	أمر النبي ﷺ أصحابه أن يفيضوا نهاراً، وأفاض في نسائه ليلاً، فطاف بالبيت على ناقته
٧٠٩	بجاهد	أمر عمر بن الخطاب بحمامة فأطيرت، فوقع على المرأة، فأخذتها حيّة
٥٤٠	عبد الله بن صفوان	أمر عمر بن الخطاب عبد الله بن السائب العائذي - وعمر نازل بمكة في دار ابن سباع - بتحويل المقام إلى موضعه
٨٢٦	عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق	أمرني رسول الله ﷺ أن أُرَوِّفَ عائشة، فأغبرها من التنعيم
٤٨٨	عبد الله بن عباس	أمني جبريل عليه السلام عند باب الكعبة مرتين
١٢٠	ابن إسحاق	أن آدم ﷺ كان استلم الأركان كلها قبل إبراهيم عليه السلام، وحجّه إسحاق وسارة من الشام
٦٨١	وهب بن منبه	أن آدم اشتد بكاءه وحزنه لما كان من عظم المصيبة، حتى أن كانت الملائكة لتحزن لحزنه

الصفحة	الراوي	النص
٨٣٧	عبد العزيز بن عمران	أن آدم حين أهبط إلى مكة، حفر بئراً
٨٠	وهب بن منبه	أن آدم عليه السلام اشتد بكأؤه وحزنه لما كان من عظم المصيبة، حتى إن كانت الملائكة لتحزن لحزنه
٨٥	سعيد	أن آدم عليه السلام حج على رجله سبعين حجة ماشياً
٨٣	عثمان بن ساج	أن آدم عليه السلام خرج حتى قدم مكة فبنى البيت، فلما فرغ من بنائه
٩٤	مقاتل	أن آدم عليه السلام قال: أي رب، إني أعرف شقوتي، إني لا أرى شيئاً من نورك يُعبد
٧٧	محمد بن إسحاق	أن آدم عليه السلام لما أهبط إلى الأرض حزن على ما فاتته مما كان يرى ويسمع في الجنة
٨٢٠	محمد بن الأسود بن خلف الخزاعي	أن أباه الأسود حضر رسول الله ﷺ عند قرن مسقلة بالملعلاة، قال: فرأيت النبي ﷺ جاءه الرجال والنساء
٣٩٥	ابن أبي يحيى	أن أسماء مكة: مكة وبكة وأم رحم وأم القرى والباسة
٥١١	هشام بن عروة عن أبيه	أن أم سلمة طافت بالبيت على بعير
٥١١	عطاء	أن أم سلمة طافت بالبيت يوم النحر راكبة من وراء المصلين
٧٢٤	ابن المسيب	أن أم شريك استأمرت النبي ﷺ في قنصل الوزغان، فأمرها بقتلها
٤٣٢	محمد بن يحيى عن أبيه	أن أمير المؤمنين المنصور أبا جعفر حَجَّ وزِيَاد بن عبد الله الحارثي يومئذ أمير مكة
٤٩١	قدامة بن موسى بن قدامة بن مظعون	أن أنس بن مالك قدم المدينة فركب إليه عمر بن عبد العزيز، فسأله عن الطواف للغرباء أفضل أم القمرة؟
٢٢٧	يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس	أن أول ما رؤيت الحصبة والجدرى بأرض العرب ذلك العام
١٢٦	زهير بن محمد	أن أول من أحاب إبراهيم عليه السلام حين أذُنَ بالحج أهل اليمن
٣٩٩	مسلم بن خالد الزنجي	أن أول من استصبح لأهل الطواف في المسجد الحرام: عقبة بن الأزرق بن عمرو
٣٥٢	محمد بن إسحاق	أن أول من كسا الكعبة كسوة كاملة: بُع - وهو أسعد - أري في النوم

الصفحة	الراوي	النص
٦٨٣	محمد بن الأسود	أن إبراهيم <small>عليه السلام</small> أول من نصب أنصاب الحرم، وأن جبريل دله على مواضعها
١٣٠	عطاء بن السائب	أن إبراهيم عليه السلام رأى رجلاً يطوف بالبيت فأنكره، فسأله ممن أنت؟ قال: من أصحاب ذي القرنين
٩٦	عثمان بن ساج	أن إبراهيم عليه السلام عُرج به إلى السماء، فنظر إلى الأرض مشارقها ومغاربها
٦٨٤	عبيد الله بن عبد الله بن عتبة	أن إبراهيم عليه السلام نصب أنصاب الحرم، يريه جبريل عليه السلام، ثم لم تحرك
٧٢٥	عبد المجيد عن أبيه	أن ابن الزبير تقدم يوماً إلى المقام ليصلي وراءه
٣١٦	أبو جعفر	أن ابن الزبير وضعه وولده نصف النهار، في حر شديد. فرأيت قريشاً غضبوا في ذلك
٧٥٣	ابن عباس	أن ابن صفوان قال له: كيف وجدتم إمارة الأحلاف فيكم؟ قال: التي قبلها خير منها
٤٧٤		أن ابن عباس كان يقول بين الركبتين: اللهم قنّني بما رزقتني وبارك لي فيه، واحفظني في كل غائبة لي بخير
٤٦٠	نافع	أن ابن عمر كان لا يدعهما في كل طوف طواف بهما حتى يستلمهما
٧٧٦	نافع	أن ابن عمر كان يقوم عند الجمرتين القصويتين من مكة، ولا يقوم عند التي عند العقبة
٧٨	أبان	أن البيت أهبط ياقوتة واحدة، أو درة واحدة
١٢٧	عروة بن الزبير	أن البيت وضع لآدم عليه السلام يطوف به ويعبد الله تعالى عنده، وأن نوحاً قد حجّه وحاءه وعظّمه قبل الفرق
٥٦٩	الضحّاك بن مزاحم	أن التضرع من ماء زمزم براءة من النفاق، وأن ماءها يذهب بالصداع
٤٢٩، ٢٥٦	عبد الله بن عبيد بن عمير، والوليد بن عطاء بن خباب	أن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة وقّد على عبد الملك بن مروان في خلافته، فقال له عبد الملك بن مروان:
٣٤٨	أبو الوليد عن جده	أن الحسين بن الحسن العلوي عمد إلى خزانة الكعبة في سنة مائتين في الفتنة
٦٩٨	ابن حريج	أن الخطيئة بمكة مائة خطيئة، والحسنة على نحو ذلك
٩٣٢	عبد الله بن جعفر	أن السبل أبرز عن حجر عند قبر المرأتين، فإذا فيه

الصفحة	الراوي	النص
٥٧٦	ابن عمر	كتاب: أنا أسيد بن أبي العيص أن العباس استأذن النبي عليه السلام أن يبيت بمكة ليالي منى من أجل سقائه، فأذن له
٢٦٤	الزهري	أن العرب كانت تطوف بالبيت عمرة إلا الخمس - قريش وأحلافها-
٣٨٠	عبد المجيد بن عبد العزيز عن أبيه	أن الفضل بن العباس دخل مع النبي ﷺ، فقال: لم أره صلى فيها
٣٥٤	ابن أبي مليكة	أن الكعبة كانت تكسى في الجاهلية كسى شتى، وكانت البدن تحلل الحيرة
٤٥٠	عثمان	أن الله تبارك وتعالى لما أخذ ميثاق العباد جعله في الركن الأسود فيبعثه الله بالوفاء بعهده
٧١	عثمان بن يسار	أن الله تعالى إذا أراد أن يعث ملكاً من الملائكة لبعض أموره في الأرض استأذنه
٩٧	بجاهد	أن الله تعالى لما نبأ لإبراهيم صلوات الله عليه مكان البيت خرج إليه من الشام، وخرج معه ابنه إسماعيل وأمه هاجر
٧٤	وهب بن منبه	أن الله تعالى لما تاب على آدم أمره أن يسير إلى مكة، فطوى له الأرض
٣٩٨	ابن إسحاق	أن الله لما أمر إبراهيم عليه السلام بعمارة البيت الحرام ورفع قواعده وتطهيره للطائفين والعاكفين
٥٤٠	هشام بن عروة عن أبيه	أن المقام كان عند سقع البيت، فأما موضعه الذي هو موضعه فموضعه الآن
١٠١	ابن عباس	أن الملك الذي أخرج زمزم لهاجر قال لها: وسيتاني أبو هذا الغلام
٤٣٩	جعفر بن محمد عن أبيه	أن النبي ﷺ: كان إذا حاذى ميزاب الكعبة وهو في الطواف يقول: اللهم إني أسالك الراحة عند الموت
٥٧٤	عبد الجبار بن وائل بن حجر عن أبيه	أن النبي ﷺ أتى بدلو من زمزم، فاستنثر خارجاً من الدلو، ومضمض، ثم مع فيه
٥٧٧	عطاء	أن النبي ﷺ أرخص لأهل بيته أن يبيتوا بمكة ليالي منى، من أجل شغلهم فيها
٥٧٣	ابن طائوس عن أبيه	أن النبي ﷺ أفاض في نسائه ليلاً، فطاف على راحلته يستلم الركن بمحجنه
٦٨٣	ابن جريج	أن النبي ﷺ أمر يوم الفتح بميم بن أسد -جذ-

الصفحة	الراوي	النص
٨٠٩	أسامة بن زيد	عبد الرحمن بن عبد المطلب بن تميم - فحدثها أن النبي ﷺ بال في الشعب ليلة المزدلفة، ولم يقل: إهراق الماء
٧٣٠	معاذ بن الحارث	أن النبي ﷺ حين استعمل غناب بن أسيد على مكة
٨٢٥	مُخَرَّش الكعبي	أن النبي ﷺ خرج ليلاً من الجفراة حين المساء معتمراً، فدخل مكة ليلاً ف قضى عمرته، ثم خرج من تحت ليلته
٣٥٥	خالد بن أبي المهاجر	أن النبي ﷺ خطب الناس يوم عاشوراء، فقال: هذا يوم عاشوراء، يوم تنقضي فيه السنة، وتسفر فيه الكعبة
٢٥٣	ابن شهاب	أن النبي ﷺ دخل الكعبة يوم الفتح وفيها صور الملائكة وغيرها، فرأى صورة إبراهيم
٣٨٠	ابن عمر	أن النبي ﷺ دخل الكعبة، فجاء مسرعاً لينظر كيف يصنع النبي ﷺ قال: فجاء وعلى الباب زحام شديد
٦٦٩، ٣٧٦	عطاء بن أبي رباح والحسن بن أبي الحسن البصري وطاوس	أن النبي ﷺ دخل يوم الفتح البيت فصلى فيه ركعتين ثم خرج
٥٩١	طاوس	أن النبي ﷺ سمع رجلاً ينشد ضالة في المسجد، فقال: لا وجدت
٥٧١	ابن طاوس عن أبيه	أن النبي ﷺ شرب من النبيذ ومن زمزم، وقال: لولا أن تكون سنة لتزعت
٣٧٦	جعفر بن محمد عن أبيه	أن النبي ﷺ صلى في الكعبة بين العمودين
٤٨٩	ابن السائب	أن النبي ﷺ صلى يوم الفتح في وجه الكعبة حذو الطرفة البيضاء
٥٠٥	عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين	أن النبي ﷺ قال لرجل وهو في الطواف: كم تعد يا فلان؟
٤٤٤	عبد الله بن عباس	أن النبي ﷺ قال لعائشة وهي تطوف معه بالكعبة حين استلم الركن: لولا ما طبع على هذا الحجر يا عائشة من أرحاس الجاهلية وأنجاسها
٣١٠	ابن عباس	أن النبي ﷺ قال لعائشة: إذا فتح الله لي إن شاء الله،

الصفحة	الراوي	النص
		رددت الكعبة على ما كانت عليه على عهد إبراهيم، فأدخلت من الحجر فيها
٤٦٢	هشام بن عروة عن أبيه	أن النبي ﷺ قال لعبد الرحمن بن عوف: كيف فعلت يا أبا محمد في استلام الركن الأسود؟
٤٨٠	ابن حريج	أن النبي ﷺ كان إذا طاف على راحلته يستلم الركن بمخضه.
٤٧٣	سعيد بن المسيب	أن النبي ﷺ كان إذا مرّ بالركن اليماني قال: اللهم إني أعوذ بك من الكفر والذل
٨٠٠	ابن حريج عن عطاء	أن النبي ﷺ كان ينزل ليلة جمع في منزل الأئمة الآن ليلة جمع
٢٥٢	الحسن	أن النبي ﷺ لم يدخل الكعبة حتى أمر عمر بن الخطاب أن يطمس على كل صورة فيها
٧٤٨	عطاء	أن النبي ﷺ لم ينزل بيوت مكة بعد أن سكن المدينة
٥١٩	أبو بكر	أن النبي ﷺ نظر إلى الكعبة فقال: إن الله تعالى قد شرفك وكرمك وحرّمك
٧٤٥	عطاء	أن النبي عليه السلام بعدما سكن المدينة كان لا يدخل بيوت مكة
٤٧٠	عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب	أن النبي عليه السلام لم يكن يمرّ بالركن اليماني إلا وعنده مَلَكٌ يقول: يا محمد استلم
٥٢٨	أيوب بن موسى	أن امرأة كانت في الجاهلية ومعها ابن عم لها صغير، وكانت تخرج فتكسب عليه
٣٢٢	صفية بنت شيبة	أن امرأة من بني سليم ولدت عامتهم، قالت لعثمان بن طلحة: لم دعاك النبي ﷺ بعد خروجه من البيت؟
١٨٥	ابن إسحاق	أن بني إسماعيل وجرّهم من ساكني مكة ضاقت عليهم مكة، فففسحوا في البلاد والتسموا المعاش
٩٥٧	ابن حريج	أن بيت الأزالام كان لِمُقْبِس بن عبد قيس السهمي، وكان بالخمسة مما يلي دار أوس.
٩١	محمد بن السائب الكلبي	أن بيتاً في السماء يقال له: الضراح يحيط الكعبة، يدخله كل يوم سبعون ألف مَلَك
٧٢	وهب بن منبه عن ابن عباس	أن جبريل عليه السلام وقف على رسول الله ﷺ، وعليه عصاة خضراء
١٠١	ابن حريج	أن جبريل عليه السلام حين هزم بعقبه في موضع زمزم

الصفحة	الراوي	النص
٧٠	ابن عباس	أن جبريل عليه السلام وقف على رسول الله ﷺ وعليه عصاة حمراء قد علاها الغبار
٤٥٩	عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن أبيه عن غير واحد من أهل المدينة	أن رجلاً سأل ابن عمر فقال: يا أبا عبد الرحمن! تراك تفعل خصالاً أربعاً لا يفعلها الناس
٤٧٤	عثمان	أن رجلاً كان على عهد رسول الله ﷺ يقول بين الركن اليماني والركن الأسود ثلاث مرات: اللهم أنت الله، وأنت الرحمن، لا إله غيرك
١٩٨	ابن عباس	أن رجلاً ممن مضى كان يقعد على صخرة لتقيف يبيع السمن من الحجاج إذا مروا به، فبُلت سويقهم
٧١١	خالد بن مضر	أن رجلاً من الحجاج قطع شجرة من منزله بمنى، فانطلقت به إلى عمر بن عبد العزيز
٥٧٦	ابن عباس	أن رجلاً من بني غزوم اغتسل من زمزم، فوجد من ذلك رجداً شديداً
٥٢٩	سفيان عن شيخ من بني البكاء	أن رجلاً منهم تزوج امرأة، فسأله أمها بغيراً من إبله فأبى
٥٧٢	دواد بن علي بن عبد الله بن عباس	أن رجلاً نادى ابن عباس والناس حوله، فقال: أسنة تبغون بهذا النبذ
٤٥٨	ابن حريق	أن رجلاً يقال له: حميد بن نافع قال لابن عمر رأيته تصنع أشياء لا يصنعها غيرك
٦٧٤	عطاء بن يزيد الليثي	أن رجلين من خزاعة قتلا رجلاً من هذيل بالمزدلفة، فأتوا إلى أبي بكر وعمر يستشفعون بهما على رسول الله ﷺ
٣٨٢	سفيان	أن رسول الله ﷺ إنما دخل الكعبة مرة واحدة عام الفتح، ثم حج فلم يدخلها
٨٢٤	ابن عباس	أن رسول الله ﷺ اعتمر أربع عُمَر: عمرة الحديبية، وعمرة القضاء من قابل
٨٠٩	ابن عباس عن أسامة بن زيد	أن رسول الله ﷺ بال في الشعب ليلة المزدلفة، ولم يقل: إهراق الماء
٥٦١	ابن أبي حسين	أن رسول الله ﷺ بعث إلى سهيل بن عمرو يستهديه من ماء زمزم، فبعث إليه براوتين

الصفحة	الراوي	النص
٣٨١	عبد الله بن عمر	أن رسول الله ﷺ دخل الكعبة هو وأسامة بن زيد، وبلال، وعثمان بن طلحة، فأغلقها عليه، فمكث فيها
٤٦٣	هشام بن عروة، عن أبيه	أن رسول الله ﷺ قال لعبد الرحمن بن عوف: كيف صنعت يا أبا محمد في استلام الحجر؟ - وكان قد استأذنه في العمرة
٨٢٦	حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق عن أبيها	أن رسول الله ﷺ قال لعبد الرحمن: أردف أختك - يعني عائشة - فأغمرها من التعميم
٨٢٣	عبد الله بن عمر	أن رسول الله ﷺ كان ينزل بذى طوى حين يعتمر، وفي حجه حين حج
٨٢٣	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ كان ينزل ذا طوى فيبيت به حتى يصلي صلاة الصبح حين يقدم مكة
٨٢١	جابر بن عبد الله الأنصاري	أن رسول الله ﷺ لبث بمكة عشر سنين يبيع الحاج في منازلهم في الموسم، ثم حنة، وعكاظ
٨١٩	ابن أبي مليكة	أن رسول الله ﷺ لما خرج هو وأبو بكر إلى ثور، جعل أبو بكر يكون أمام النبي ﷺ مرة وخلفه مرة
٢٥٤	صفية بنت شيبة	أن رسول الله ﷺ لما دخل يوم الفتح مكة أقبل حتى أتى البيت، فطاف به سبعة على راحلته
٦٩٠	جابر بن عبد الله	أن رسول الله ﷺ لما نزل الحِجْر في غزوة تبوك قام فخطب الناس، فقال: أيها الناس، لا تسألوا نبيكم عن الآيات
٧٣٥	أبو سلمة	أن رسول الله ﷺ وقف عام الفتح على الحِجْون، ثم قال: والله إنك لحير أرض الله
٨٣٤	ابن حريج	أن سعد بن أبي وقاص اشكى خلاف رسول الله ﷺ بمكة، حين ذهب إلى الطائف
٣٦٦	عائشة أم المؤمنين	أن شيبة بن عثمان دخل على عائشة فقال: يا أم المؤمنين، تجتمع عليها الثياب فتكثر
٤٧٦	ابن حريج	أن طارساً استقبله حين ابتدأ الطواف
٧٥٦	عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن أبيه	أن طارساً وعمرو بن دينار، كانا لا يريان بكراء بيوت مكة بأساً

الصفحة	الراوي	النص
٤٨٧	عبد بن السائب	أن عائشة زوج النبي ﷺ أرسلت إلى أصحاب المصاييح فأطفروها، ثم طافت في ستر وحجاب
٤٣٥	سعيد بن جبير	أن عائشة سألت النبي ﷺ أن يفتح لها الباب ليلاً، فجاء عثمان بن طلحة بالفتح إلى رسول الله ﷺ
٧٤١	فاطمة بنت المنذر	أن عائشة وأسماء ابنتي أبي بكر لم تكونا تحضبان
٣٦٢	هشام بن عروة	أن عبد الله بن الزبير خلق حوف الكعبة أجمع
١٢٤	محمد بن إسحاق	أن عبد الله بن الزبير رحمه الله قال لعبيد بن عمير اللبني: كيف بلغك أن إبراهيم عليه السلام دعا إلى الحج؟ قال: بلغني أنه لما رفع إبراهيم القواعد
٣٥٨	هشام بن عروة	أن عبد الله بن الزبير كسا الكعبة الدياج
٧١١	مزاحم عن أشياخ له	أن عبد الله بن عامر كان يقطع الدوحة من داره، بالشعب من السمر
٤٦٧	ابن حريج	أن عبد الله بن عمر رأى رجلاً يطوف بالبيت لا يستلم فقال: يا هذا ما تصنع ها هنا؟
٤٦٥	أبو النضر	أن عبد الله بن عمر لم يكن يدع الركنتين اللذين يليان الحجر
٦٩٧	المنثي بن الصباح	أن عبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن الزبير كانا جالسين، فقال عبد الله بن عمرو بن العاص: إني لأجد في كتاب الله رجلاً يسمى: عبد الله،
٥٥٠	محمد بن إسحاق	أن عبد المطلب أرى في منامه أن ينفر زمزم في موضعها الذي هي فيه
٤٦٤	هشام بن عروة	أن عروة كان ينتم طوافه باستلام الأركان كلها
٧٥٢	إسماعيل بن أمية	أن عمر بن الخطاب أخرج الرقيق والدواب من مكة، ولم يكن يدع أحداً يوب داره بمكة
٤٧٢	سعيد بن المسيب	أن عمر بن الخطاب إذا كبر لاستلام الحجر: بسم الله والله أكبر على ما هدانا، لا إله إلا الله وحده
٧٧	عثمان بن ساج	أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لكعب: يا كعب! أخبرني عن البيت الحرام. قال كعب: أنزل الله عز وجل من السماء ياقوتة بمجوفة
٤٦٤	هشام بن عروة	أن عمر بن الخطاب كان يستلمه إذا وجد فجوة، فإذا اشتد الزحام كبر كلما حاذاه
٣٦٣	ابن أبي نجيح عن	أن عمر بن الخطاب كان ينزع كسوة البيت في كل

الصفحة	الراوي	النص
٧٥١	أبيه عطاء	سنة، فيقسمها على الحاج أن عمر بن الخطاب كان ينهى أن تبوب أبواب دور مكة
٣٥٧	موسى بن عبيدة الربذي	أن عمر بن الخطاب كسا الكعبة القباطي من بيت المال
٣٥٧	ابن أبي نجيح عن أبيه	أن عمر بن الخطاب كسا الكعبة القباطي من بيت المال، وكان يكتب فيها إلى مصر
٧٦٤	عطاء بن أبي رباح	أن عمر بن عبد العزيز أمر أهل مكة أن يوقدوا ليلة هلال الحرم للحاج مخافة السرقة
٧٦٤	كُلتوم بن حنبر	أن عمر بن عبد العزيز قال: يا أهل مكة! أوقدوا ليلة هلال الحرم ليرحل الحاج
٦٩٤	عبد العزيز	أن عمر بن عبد العزيز وافقه شهر رمضان بمكة، فخرج فصام بالطائف
٣٤٧	الحسن بن علي أو الحسين بن علي	أن عمر قال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم: لقد هممت أن أقسم هذا المال - يعني مال الكعبة
١٩٩	ابن إسحاق	أن عمرو بن لحي اتخذ العزى بنخلة، فكانوا إذا فرغوا من حجاجهم وطوافهم بالكعبة
٧٧٢	محمد بن إسحاق	أن عمرو بن لحي نصب بمنى سبعة أصنام، نصب صنماً على القرين الذي بين مسجد منى والجمرة الأولى
١٩٦	محمد بن إسحاق	أن عمرو بن لحي نصب مناة على ساحل البحر مما يلي قديد
٥٢٢	سالم بن عبد الله	أن غلاماً كان لعبد الله بن عمر يخرج له ثلثمائة وخمسين درهماً كل عام
٧٠٨	ابن عباس	أن غلاماً من قريش قتل حمامة من حمام الحرم
٢٦٢	عبد الله بن أبي سليمان عن أبيه	أن فاختة ابنة زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى - وهي أم حكيم بن حزام - دخلت الكعبة وهي حامل
٢٥٣	حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيفة	أن قريشاً كانت قد جعلت في الكعبة صوراً فيها عيسى بن مريم ومريم
١٣٩	ابن إسحاق	أن قريشاً وجدت في الركن كتاباً بالسريانية، فلم يدروا ما هو، حتى قرأه لهم رجل من اليهود
٢٨٨	محمد بن إسحاق	أن قُصَيَّ بن كلاب بن مرة قال لقريش: يا معشر قريش، إنكم حيران الله وأهل حرمه

الصفحة	الراوي	النص
١٣٢	محمد بن إسحاق	أن قول الله عز وجل: ﴿إِنْ أُولَ بَيْتٍ وَضَعُ لِلنَّاسِ لِلَّذِي بَيْكَةً مَبَارَكًا - أَي مَسْحَدًا مَبَارَكًا - وَهَدَىٰ لِلْعَالَمِينَ﴾
٥٦٥	عطاء	أن كعب الأحبار حمل منها اثني عشرة راوية إلى الشام
١٠٠	محمد بن إسحاق	أن مَلَكًا أَنَّى هاجر أم إسماعيل حين أنزلها إبراهيم عليه السلام بمكة
٤٨٩	عطاء	أن موسى بن عبد الله بن جميل سلم على ابن عباس وهو يُصَلِّي في وجه الكعبة فأخذ بيده
١٢٧	عطاء بن أبي رباح	أن موسى بن عمران صلوات الله عليه طاف بين الصفا والمروة وعليه عباءة قطوانية
١٢٩	طلحة بن عبيد الله بن كرز الخزازي	أن موسى عليه السلام حين حج طاف بالبيت، فلما خرج إلى الصفا لقيه حميرل عليه السلام
٥٢٣	ابن أبي نجيح عن أبيه	أن ناساً كانوا في الجاهلية حلفوا عند البيت على قسامة، وكانوا حلفوا على باطل
٧٥٥	عبد الرحمن بن فروخ	أن نافع بن عبد الحارث ابتاع من صفوان بن أمية دار السحن - وهي دار أم وائل - لعمر بن الخطاب
٧٢٨	أبو الطفيل عامر بن وائلة	أن نافع بن عبد الحارث لقي عمر بن الخطاب بعسفان - وكان عمر استعمله على مكة
٢٨٨	محمد بن إسحاق	أن هاشم بن عبد مناف كان يقول لقريش إذا حضر الحج: يا معشر قريش، إنكم حيران الله وأهل بيته
٤٠٢	أبو عمران موسى بن منويه	أن هذه العمدة الصفر كانت في قصر بابل الحُرسي بناحية أرمينية، كانت في صحن داره
٧٥٦	محمد بن عبد العزيز	أن وادي مكة سال في الجاهلية سيلاً عظيماً، وخزاعة تلي الكعبة
٢١٣	محمد بن يحيى عن واحد من مشيخة أهل اليمن بصنعاء	أن يوسف ذا نواس - وهو صاحب الأخدود الذي حرق أهل الكتاب بنجران - لما غرقه الله
٣٧٣	برة ابنة أبي تجرة	أنا أنظر إلى رسول الله ﷺ حين خرج من البيت، فوقف على الباب، وأخذ بعضادتي الباب
٢٥٨	أبو تجرة عن أمه	أنا أنظر إلى رسول الله ﷺ يضع الركن بيده، فقلت: لمن الثوب الذي وضع فيه الحجر؟
٥٤١	عبد الله بن السائب ابن أبي السائب	أنا أول من صلى خلف المقام حين رد في موضعه هذا
٨١٠	أسامة بن زيد	أنا رديف رسول الله ﷺ يوم عرفة، فلما جئنا الشعب

الصفحة	الراوي	النص
		أر إلى الشعب
٢٥٨	محمد بن علي	أنا وضعت الركن بيدي يوم اختلفت قريش في وضعه
٤٥٣	ابن عباس	أنزل الركن الأسود من الجنة وهو يتلألأ تلالؤا من شدة بياضه
٤٤٩	ابن عباس	أنزل الركن والمقام مع آدم عليه السلام ليلة نزل بين الركن والمقام
٣٧١	عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه	أنزل الله في الكعبة: ﴿إِنِ اللّٰهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾
٧٧٨	أبو الوليد عن حده	أنشدني مسلم بن خالد عند قوله: حزيت، لأبي ذؤيب الهذلي:
٧٠١	عطاء	أنكر ابن عباس قتل ابن الزبير سعداً مسولى عقبة وأصحابه، قال: تركه في الجلل
٣١٦	ابن عباس	أنه أبى على ابن الزبير هدمها، وقال: أخاف أن يأنى بعدك من يهدمها
٧١٤	عطاء	أنه أرخص في الأراك، في الحرم للسواك
٧٠٥	مجاهد	أنه أكل لحم الطير الذي يدخل به الحرم حياً في مرضه الذي مات فيه
٨٢٤	محمد بن طارق	أنه اعتمر مع مجاهد من الجفرانة، وأحرم من وراء الوادي حيث الحجارة المنصوبة
٥٦٤	ابن عباس	أنه التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق
٤٥٥	زهير	أنه بلغه أن الحجر من رضراض ياقوت الجنة وكان أبيض يتلألأ
٣٩٢	ابن شهاب الزهري	أنه بلغه إنما سمي البيت العتيق من أجل أن الله أعتقه من الجبابرة
٧٢٧	نافع بن عبد الحارث	أنه تلقى عمر بن الخطاب فقال: من خلفت على أهل مكة؟
٤٩٨	ابن عباس	أنه جمع بنيه عند موته فقال: يا بني، إني لست آسى على شيء كما آسى أن لا أكون حججت ماشياً
٩٨	عبد الله بن عباس	أنه حين كان بين أم إسماعيل بن إبراهيم وبين سارة امرأة إبراهيم عليه السلام ما كان
٥٤٥	عبد الله بن عباس	أنه حين كان بين أم إسماعيل بن إبراهيم وبين سارة امرأة إبراهيم ما كان، أقبل إبراهيم نبي الله بأم إسماعيل وإسماعيل وهو صغير

الصفحة	الراوي	النص
٢٨٩	عبد الله بن سعد	أنه دخل مع عبد الله بن عمرو بن العاص المسجد الحرام والكعبة محرقة، حين أدبر جيش الحصين بن نمير
٧٦٩	خالد بن مضر	أنه رأى أشياخاً من الأنصار يتحرون مصلّى رسول الله ﷺ أمام المنارة قريباً منها
٨٢٧	الحجاج بن زياد	أنه رأى ابن الزبير عند خيمة جُمَانَة، وراءها شيئاً بالتنعيم، اعتمر على برذون أبيض
٧٢٢	عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار	أنه رأى ابن عمر يرمي غراباً بالنبل، وهو حرام
٤٥٤	ابن شبة المحمي عن أمه عن أبيها	أنه رأى الحجر قبل الحريق وهو أبيض يتلألاً
٥٩١	المطلب بن أبي ربيعة السهمي	أنه رأى النبي ﷺ يصلي مما يلي باب بني سهم
٣٨١	جعفر بن محمد عن أبيه	أنه رأى علي بن الحسين صلوات الله عليه يصلي في الكعبة
٤٨٤	عبد الله بن سعد بن خبيصة	أنه رأى ناساً يتعلقون بالبيت فقال: والله لو رأيتنا وما نفعل هذا، والله ما يرضى بعضهم
٧٧٧	ابن خنيم عن سعيد بن جبير	أنه رمى مع ابن عباس، فوقف عند الجمرتين قدر قراءة سورة من السبع
٧٢١	سويد بن غفلة	أنه سأل عمر بن الخطاب عن الحية وغيرها يقتلها وهو محرم
٥١٠	ابن عباس	أنه سئل عن امرأة نذرت أن تطوف على أربع
٤٧٣	عبد الله بن السائب عن أبيه	أنه سمع النبي ﷺ يقول فيما بين الركن اليماني والركن الأسود: ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
٧٦٦	محمد بن الحارث التيمي عن معاذ بن معاذ	أنه سمع رسول الله ﷺ يُعَلِّمُ الناس مناسكهم. يعني: قال: ففتح الله أسماعنا
٣١٤	عبد الله بن محمد عن أبيه عن جده	أنه سمع عبد الله بن عمر يسأل نائل بن قيس الجذامي عن الأساس. فقال نائل: اتبعنا الأساس في الحجر، فوجدنا أساس البيت واصلًا بالحجر
٦٩٩	عبد الرحمن بن سابط	أنه سمع عبد الله بن عمرو وهو جالس في الحجر يطعن بمخصرته في البيت
٥٢٠	داود بن عجلان	أنه طاف مع أبي عقال في مطَر، قال: ونحن رجال،

الصفحة	الراوي	النص
٤٦٦	ابن عمر	فلما فرغنا من سبعتنا أتينا نحو المقام أنه طاف معه مرة، فلما حاذى الركن الغربي ذهب ليستلم
٥٥٨	وهب بن منبه	أنه قال في زمزم: والذي نفسي بيده، إنها لفي كتاب الله مضمونة
٥٥٩	كعب	أنه قال لزمزم: إنا لنجعلها مضمونة، ضمن بها لكم، وأول من سقى ماءها إسماعيل عليه السلام
٤٥١	عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر بن كريز	أنه قدم مع جدته أم عبد الله بن عامر معتمرة فدخلت عليها صفية بنت شيبه فأكرمها
٥٠٦	علقمة	أنه قدم مكة فطاف سبعا، فقرأ فيه السبع الطوال
١٣٢	زيد بن أسلم	أنه قرأ: ﴿إِنْ أُولَ بَيْتٍ وَضِعَ لِلنَّاسِ﴾ حتى بلغ: ﴿فَبِهِ آيَاتٍ بَيْنَاتٍ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ﴾ قال: الآيات البينات هي مقام إبراهيم عليه السلام
٣٢٤	إسحاق بن سلمة الصائغ	أنه قرأه حين خلق الكعبة
٥٥٤	علي بن أبي طالب	أنه قيل لعبد المطلب حين أمر بخفر زمزم: ادع بالماء الرؤى غير الكدر
٤٧٢	ابن عمر	أنه كان إذا استلم الركن قال: بسم الله والله أكبر
٤٧٣	علي بن أبي طالب	أنه كان إذا مرَّ بالركن اليماني قال: بسم الله والله أكبر، والسلام على رسول الله
٣٩٠	سعيد بن المسيب	أنه كان إذا نظر إلى البيت قال: اللهم أنت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام
١٥١	ابن عباس	أنه كان بمكة حيَّ يقال لهم: العماليق، فكانوا في عزٍّ وكثرة وثروة، وكانت لهم أموال كثيرة من خيل
٣٥١	ابن عمر	أنه كان في دار خالد بن أسيد بمكة، فجاءه رجل فقال: أرسل معي بجلي إلى الكعبة
٦٦٢	ابن طاروس عن أبيه	أنه كان لا يدع أن يرقى في الصفا والمروة حتى يبدو له البيت منهما
٤٦٠	ابن عمر	أنه كان لا يدع الركن الأسود والركن اليماني
٧٠٦	عطاء بن أبي رباح	أنه كان لا يرى بأسا بما دخل به الحرم من الصيد مأسورا
٩٦	بجاهد	أنه كان موضع الكعبة قد خفيَ ودَّرسَ زمن الفرق فيما

الصفحة	الراوي	النص
٥٩٢	عطاء	بين نوح وإبراهيم عليهما السلام أنه كان يتوضأ في المسجد الحرام
٥٦٥	كعب الأحبار	أنه كان يعمل معه من ماء زمزم يتزوده إلى الشام
٧١٣	عطاء	أنه كان يرخص في السنأ أن يؤخذ من ورقه، ولا ينزع من أصله في الحرم، فيستمنى به
٧١٣	عطاء	أنه كان يرخص في العتر والضغابيس والحناء أن تنزع من الحرم
٣٩٢	شيبه بن عثمان	أنه كان يشرف فلا يرى شيئاً مُشْرِفاً على الكعبة إلا أَمَرَ بهذَّبه
٧١٤	عمرو بن دينار	أنه كان يقول في السنأ في الحرم: خُذْ من ورقه، ولا تنزعه من أصله
٩٧	الحسن البصري	أنه كان يقول في صفة الراق عن النبي ﷺ قال: أتاني جبريل عليه السلام بدابة بين الحمار والبغل، لها جناحان في فخذيهما يخفزانها
٥١٠	عطاء	أنه كره أن تطوف المرأة بالكعبة متنقبة، حتى أخبرتة صفة ابنة شيبه
٤٦٧	سالم بن عبد الله بن عمر	أنه لم يزل يرى أباه عبد الله بن عمر في حج ولا عمرة إذا طاف بالبيت
٩٣	بجاهد	أنه لما خلق الله تعالى السموات والأرض كان أول شيء وضعه فيها البيت الحرام
٣٥٢	أبو هريرة	أنه نهى عن سب أسعد الجُمَيري؛ وهو تبع، وكان هو أول من كسا الكعبة
٩١	وهب بن منبه	أنه وجد في التوراة بيتاً في السماء بحيال الكعبة فوق قبتها اسمه: الضراح، وهو البيت المعمور
٧٢٥	عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي الرواد عن أبيه	أنه يكره أن يُخرج أحد من الحرم من تراه
٧٦٥	عطاء	أنه يكره أن ينزل أحد دون العقبة، هلم إلينا - يعني إلى مكة
٥١٠	عبد الكريم بن أبي المخارق	أنه يكره للنساء التنقب في الطواف
٥٠٤	محمد بن السائب عن أمه	أنها طافت مع عائشة ثلاثة أسبع لم تفصل بينها بصلاة

الصفحة	الراوي	النص
٣٠٨	المنثى بن حجير الصواف	أنهم حين فرّقوا دَعَبَ بابِ الكعبة، وحدوا فيه ثمانية وعشرين ألف دينار
١٢٨	عبّاد	أنهم وحدوا في بئر الكعبة في نقضها كتابين من صفر مثل بيض النعامة
٣٨٣	داود بن عبد الرحمن	أوصاني عبد الكريم بن أبي المخارق، أن لا أخرج يوم الجمعة من منزلي حتى أصلي ركعتين
٥٤٤	سعيد بن عبد العزيز التنوخى	أوصى مسلمة بن عبد الملك بالثلث من ثلث ماله لطلاب الأدب
١٣٢	بجاهد	أول بيت وضع للناس مثل قوله تعالى: ﴿وَكُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾
١٣١	خصيف	أول بيت وضع للناس، قال: أول مسجد وضع للناس
٩١٠	عبد الوهاب بن بجاهد عن أبيه	أول جبل وضعه الله على الأرض حين مادت: أبو قُبَيْس
٨١٧	عائشة	أول ما بُدِئَ به رسول الله ﷺ من الوحي، الرؤيا الصادقة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت له مثل فُلُقِ الصُّبْحِ
٢٩٠	حسن بن محمد بن علي بن الحنفية	أول ما تكلّم في القدر حين احترقت الكعبة؛ فقال رجل: طارت شررة فاحترقت ثياب الكعبة
٥٤٨	الزهري	أول ما ذكر من عبد المطلب بن هاشم جد رسول الله ﷺ: أن قريشاً خرجت فارةً من أصحاب الفيل، وهو غلام شاب
٤٧٨	عثمان	أول ما يرفع الركن، والقرآن، ورؤيا النبي في المنام ﷺ
٥٨٨	سفيان بن عيينة	أول من أدار الصفوف حول الكعبة: خالد بن عبد الله القسري
٤٠١	أبو الوليد عن جده	أول من استصبح بين الصفا والمروة خالد بن عبد الله القسري
٤٠٠	عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم بن عقبة بن الأزرق عن أبيه	أول من استصبح لأهل الطواف وأهل المسجد الحرام: جدّي؛ عقبة بن الأزرق بن عمرو الغساني
٤٨١	ابن أبي مليكة	أول من استلم الركن الأسود من الأئمة قبل الصلاة وبعدها: ابن الزبير
٦٣٦	عبد الرحمن بن	أول من خطب بمكة على منبر: معاوية بن أبي سفيان

الصفحة	الراوي	النص
٥٧٩	حسن عن أبيه أبو الوليد عن جده	أول من عمل القبة التي على الصفحة التي بين زمزم وبيت الشراب: المهدي في خلافته
٣٥٢	ابن حريج	أول من كسا الكعبة كسوة كاملة؛ تبع، كساها العصب
٦٨٠	ابن عباس	أول من نصب أنصاب الحرم إبراهيم <small>عليه السلام</small> يريه ذلك جبريل، فلما كان يوم الفتح
٧٤٤	محمد بن علي	أين تنزل بمكة. قال: وهل ترك لنا عقيل بمكة من ظل
٨١١		أين تنزل يا رسول الله؟ قال: وهل ترك لنا عقيل من ظل
٦٩١	عبد الله بن عمرو بن العاص	أيها الناس، إن هذا البيت لاق ربّه، فسانله عنكم
٤٩٣	عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده	إذا خرج المرء يريد الطواف بالبيت، أقبل يخوض في الرحمة
٧٠١	ابن عباس	إذا دخل القاتل الحرم، لم يُجالس، ولم يُبايع، ولم يُؤزى
٣١٢	عبد الله بن عمرو بن العاص	إذا رأيت قريشاً هدموا البيت ثم بنوه فزوقوه
٧٠٢	إبراهيم	إذا قُتل رجلٌ في الحرم أُدخِلَ الحرم فُقيل، وإذا قُتل خارجاً من الحرم
٧٦٧، ٧٤٨	عبد الله بن أبي بكر	إذا قدمنا مكة إن شاء الله، نزلنا بالخيف
٤٦٤	عطاء عن ابن عباس	إذا وجدت على الركن زحاًماً فلا تؤذ ولا تؤذي
٧٠٠	عبد الله بن عمرو بن العاص	الإلحاد في الحرم شتم الخادم، فما فوق ذلك ظُلماً
٦٩٩	عبد الله بن عمرو بن العاص	الإلحاد في الحرم ظلم الخادم فما فوق ذلك
٦٩٦	السدي	الإلحاد: الاستحلال، فإن قوله: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ﴾ يعني الظلم فيه، فيقول: من يستحل ظالماً فيعتدي فيه
٨٧	وهب بن منبه	إن آدم عليه السلام لما هبط إلى الأرض استوحش فيها، لما رأى من شعثها ولم ير فيها أحداً غيره
٢٨٢		إن أهل الشرك والأوثان كانوا يدفعون من عرفة إذا صارت الشمس على رؤوس الجبال
١٨٧	محمد بن إسحاق	إن البئر التي كانت في حوف الكعبة كانت على يمين من دخلها، وكان عمقها ثلاث أذرع

الصفحة	الراوي	النص
٤٤٨	عكرمة	إن الحجر الأسود بين الله في الأرض فمن لم يدرك بيعة رسول الله ﷺ
٧٠٢	قنادة عن الحسن	إن الحرم لا يمتعه حدّ الله، إذا أصاب حدّاً في غير الحرم
٤٩٤	عمرو بن يسار	إن الله تبارك وتعالى إذا أراد أن يبعث ملكاً في بعض
	المكي	أموره إلى الأرض
٤٤٥	عبد الله بن عباس	إن الله تعالى يبعث الركن الأسود له عَيْنَانِ يُنْصِرُ بهما
٤٧٧	يوسف بن مالهك	إن الله جعل الركن عبد أهل هذه القبلة كما كانت
		المائدة عبداً لبني إسرائيل
٤٩٩	حسان بن عطية	إن الله جلّ ذِكْرُه خلق هذا البيت عشرين ومائة رحمة
		ينزلها في كل يوم
٣٩٨	عمد بن السائب	إن الله جلّ ذكره عهدٌ إلى إبراهيم عليه السلام إذ بنى
	الكلي	الكعبة أن تطهره من الأوثان فلا يُنْصَبَ حوله وتَنّ
٦٧٩	أبو شريح الكعبي	إن الله حرّم مكة، ولم يحرمها الناس
١٣٥	الزهري	إن الله عز وجل نقل قرية من قرى الشام فوضعها
		بالطائف لدعوة إبراهيم عليه السلام
٤٧٨	عبد الله بن عمرو	إن الله يرفع القرآن من صدور الرجال والحجر الأسود
	بن العاص	قبل يوم القيامة
٥٧٧	الضحاك بن مزاحم	إن الله يرفع المياه العذب قبل يوم القيامة غير زمزم
٧٢٧		إن الله يرفع بهذا الدين أقواماً، ويضع آخرين
٢٥٣	أسماء ابنة شقر	إن امرأة من غسان حَجَّتْ في حاج العرب، فلما رأت
		صورة مريم في الكعبة قالت: بأبي وأمي إنك لغريبة
٤٤٨	عبد الله بن عمرو	إن جبريل عليه السلام نزل بالحجر من الجنة، وإنه
		وضعه حيث رأيتم
١١٣	عبد الله بن عمرو	إن جبريل عليه السلام هو الذي نزل عليه بالحجر من
		الجنة، وإنه وضعه حيث رأيتم
١٨٩	محمد بن إسحاق	إن جُرْهُمًا لما طَفَّتْ في الحرم، دخل رجل منهم بامرأة
		منهم الكعبة ففَجَّرَ بها
٤٩٠	أبو الوليد عن جده	إن رأيت الممر والجص قد قرف عن الشاذروان، فَعُدَّ
		سبعة أحجار
٥٦٨	عبد العزيز بن أبي	إن راعياً كان يرعى، وكان من العباد، فكان إذا ظمئ
	الرواد	وحد فيها لبناً
٨٧٦		إن صَبَرْتَ كان خيراً لك، وكانت لك بها دارٌ في الجنة
٤٦١	حنظلة بن أبي	إن عبد الله بن عمر

الصفحة	الراوي	النص
	سفيان الجُمَحي عن سالم بن عبد الله	كان لا يترك استلام الركبتين في زحام ولا غيره
١٣٧	بجاهد	إن في حَجَرٍ من الحجر: "أنا الله ذو بكة، صفتها يوم صفت الشمس والقمر، وحففتها بسبعة أملاك حنفاء
٣٠٠	ابن الزبير عن عائشة	إن قَوْمَكُ اسْتَقْصَرُوا في بناء البيت، وعجزت بهم النفقة، فتركوا في الحجر منها أذرعاً
٣١٩		إن قَوْمَكُ اسْتَقْصَرُوا في بِناء الكعبة، ولولا حادثة قَوْمك بالشُّرك؛ لأعدت فيها ما تركوا منها
٤٧٤		إن كان قاله -والله أعلم- بشروه بالجنة، وأخبروه أنه في قومه مثل صاحب ياسين في قومه
٦٨٧	عبد الله بن الزبير	إن كانت الأمة من بني إسرائيل، لتقدم مكة، فإذا بلغت ذا طوى
٣٥٠	عبد الله بن زرارة	إن مال الكعبة كان يدعى الأُبرق، ولم يخالط مالا قط إلا مَحَقَهُ
٢٠٩	ابن عباس	إن ملكاً من ملوك جُمَيْر يقال له: زرعة ذو نواس، وكان قد تهوّد، واستجمعت معه جُمَيْر على ذلك
٢٠١		إن هذا الأمر إلى الله، فمن يَسْرُه للهِدَى تَبَسَّر له
٦٧٥	بجاهد	إن هذا الحرم حُرِّم مناه من السموات السبع والأرضين السبع
٤٤٧	ابن عباس	إن هذا الركن الأسود يمين الله في الأرض يصافع بها عباده
٥٩٠	ابن الزبير	إن هذا المَحْدُودِيب قبور عذارى بنات إسماعيل -يعني مما يلمي الركن الشامي من المسجد الحرام
٥٨٢	أبو هريرة	إننا لنجد في كتاب الله: أن حَدَّ المسجد الحرام من الحَزْوَرة إلى المسعى
٤٩٦		إنك إذا خرجت من بيتك توم البيت الحرام، فلا تضع ناقلك خفاً ولا ترفعه إلا كتب الله لك بذلك حسنة
١٣٤	مقاتل بن حيان	إنما اختص إبراهيم عليه السلام في مسألته في الرزق الذين آمنوا فقال الله تعالى: الذين كفروا ساءرزقهم مع الذين آمنوا
٧٧٣	سعيد بن جبیر	إنما الحصى قربان، فما تقبل منه رُفِع، وما لم يتقبل منه فهو الذي يبقى
٧٣٩	ابن عباس	إنما جعل المسبق من أجل الدابة، إنها تخرج قبل التزوية

الصفحة	الراوي	النص
٣٩٢	عبد بن كعب القرظي	يوم، أو يوم التزوية إنما سمي البيت العتيق لأنه عتق من الجبابة
١٥١	عطاء بن يسار وعبد بن كعب القرظي	إنما سمي البيت العتيق لِقِدْبِهِ
٣٩٣	بجاهد والسدي	إنما سمي البيت العتيق: الكعبة، أعنتها الله من الجبابة فلا يتجبروا فيها إذا طافوا
٩٣٥	بجاهد	إنما سمي المَقْطَعُ: أن أهل الجاهلية كانوا إذا خرجوا من الحرم لتجارة أو لغيرها
٧٨٠	ابن الكلبي	إنما سميت الجمارُ الجمارُ؛ لأن آدم عليه السلام كان يرمي إبليس فيحمر من بين يديه
٣٩٠	ابن أبي نجيع	إنما سميت الكعبة؛ لأنها مكعبة على خلقة الكعب
٣٩١	ابن عباس	إنما سميت بكَّةً لأنه يجتمع فيها الرجال والنساء
١٥٠	عبد الله بن عمرو بن العاص	إنما سميت بكَّةً لأنها كانت تبتك أعناق الجبابة
٣٩٢	ابن حريج	إنما سميت بكَّةً لتباك الناس بأقدامهم قدام الكعبة
٧٧٩	ابن عباس	إنما سميت مِني مِني؛ لأن حبريل حين أراد أن يفارق آدم قال له: مِني
٧٧٩	عبد الله بن أبي الوزير عمر بن مطرف عن أبيه	إنما سميت مِني؛ لما مِني بها من الدماء
٧٤٢	عائشة	إنما كان النبي ﷺ ينزل به؛ لأنه كان أسمع لخروجه
٢٥٢	أبو الشعثاء	إنما يكره ما فيه الروح
٢٢٨	أبو الوليد عن بعض المكين	إنه أول ما كانت بمكة حمام الحمام، حمام مكة الحرمية ذلك الزمان
٦٨٠	عبد الرحمن بن حسن بن القاسم عن أبيه	إنه لما خاف آدم على نفسه من الشيطان، فاستعاذ بالله
٤٥٨	عبيد بن عمير عن ابن عمر	إنني أراك تراحم على هذين الركنين
٥٦٧	كعب	إنني لأجلهما في كتاب الله المنزل، أن زمزم طعام طعم
٢٥٥		إنني نُهيئتُ أن أتعري

الصفحة	الراوي	النص
٨٣١	ابن أبي مليكة	اتوا موتاكم فسلموا عليهم، أو صلوا
٣٨٧	أبو أمامة بن سهل عن رجل من أصحاب النبي عليه السلام	اتركوا الحبشة ما تركتكم، فإنه لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين من الحبشة
٢٥٩	يعقوب بن عتبة	اجتمع عند معاوية بن أبي سفيان - وهو الخليفة - نفر من قريش؛ منهم : جعدة بن هيرة
٦٩٤	ابن عمر	احتكار الطعام بمكة للبيع إلحاد فيه
٧٣٨	بجاهد	اختطف العقاب الثعبان، فألقته نحو المخسف العماليق بقية عاد
٣٨٥	عبد الله بن عمرو بن العاص	اخرجوا يا أهل مكة قبل إحدى الصليمين، قيل: وما الصليمان؟
٣١٣	الحارث بن عبد الله بن وهب بن زمعة	ارتحل الحصين بن نمير من مكة لخمس ليالٍ خلون من شهر ربيع الآخر
٨٠٧	ابن عباس	ارفعوا عن غرنات وعن محسر - يعني في الموقف -
٨٠١	عطاء عن ابن عباس	ارفعوا عن محسر وارفعوا عن غرنات، قلت له: ماذا قال؟
٧٧٤	عطاء	ارم الحمرة من المسبل، ولم يكن يوجهه. قال: ثم ارجع من أسفل المسبل كما كان النبي ﷺ يصنع
٥٨٤	سعيد بن المسيب	استأذن رجل عمر بن الخطاب في إثيان بيت المقدس، فقال له: اذهب فتحجز
٧٦٧	عائشة	استأذنت رسول الله ﷺ في بناء كنيف بمنى، فلم يأذن لها
٦٨٩	ابن عباس	استشارني الحسين بن علي في الخروج، فقلت: لولا أن يزرأ بي ربك
٧٢٧	الحسن بن مسلم المكي	استعمل عمر بن الخطاب نافع بن عبد الحارث الخزاعي على مكة
٦٦١	عطاء	استقبل البيت من الصفا والمروة، لا بد من استقباله
٣٨٦	علي	استكثروا من الطواف بهذا البيت قبل أن يُحَال بينكم وبينه، فكأنني أنظر إليه حبشياً أصليلاً أصمغ
٢٥٥	عبيد بن عمير	اسم الذي بنى الكعبة لقريش: باقوم؛ وكان رومياً، كان في سفينة أصابها ريح فحجتها، يقول: حبستها
٧٢٤	عائشة	اقتلوا الوزغ، فإنه كان ينفخ على إبراهيم النار

الصفحة	الراوي	النص
٣٧٢	الواقدي عن أشياخه	انصرف رسول الله ﷺ يوم الفتح بعدما طاف على راحلته، فجلس ناحية من المسجد والناس حوله
٧٠٠	عكرمة بن خالد	بعث النبي ﷺ رجلاً من الأنصار، ورجلاً من مزينة، وابن خطل في بعض حاجته
٥٣٨	أبو الوليد عن جده	بعدما حصص شاذروان الكعبة باجئص والمرمر، وإنما حصص حديثاً من الدهر، فقال لي وأنا معه في الطواف: اعدد من باب الحجر الشامي من حجارة شاذروان الكعبة
٣٩٤	بجاهد	بكة البيت، وما حواليه مكة، وإنما سميت بكّة؛ لأن الناس يلك بعضهم بعضاً في الطواف
٣٩٥	زيد بن أسلم	بكة الكعبة والمسجد مبارك للناس، ومكة ذي طوى
٣٩١	إبراهيم	بكة موضع البيت، ومكة القرية
٣٩٤	ابن أبي أنيسة	بكة موضع البيت، ومكة هي الحرم كله
١٠٥	معمر	بكيا حتى أجاوبهما الطير
٥١٩	أبو محمد الخزاعي	بلغ خالد بن عبد الله القمري قول الشاعر
١٣١	ابن جريح	بلغنا أن اليهود قالت: بيت المقدس أعظم من الكعبة؛ لأنه مهاجر الأنبياء
٧٨	أبان بن أبي عياش	بلغنا عن أصحاب رسول الله ﷺ أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل كعباً ... ثم نسق مثل الحديث الأول
٩١	ابن عباس	البيت الذي في السماء يقال له: الضُّرَّاح، وهو مثل بناء هذا البيت الحرام، لو سقط لسقط عليه
٣٩٣	بجاهد	البيت العتيق أعنته الله من كل حَبَّار، فلا يستطيع حَبَّار يُدَّعي أنه له، ولا يقال بيت فلان
٦٧٧	ابن عباس	البيت المعمور الذي في السماء، يقال له: الضراح
٦٧٧	الحسن	البيت بمحذاء البيت المعمور، وما بينهما بمحذائه إلى السماء السابعة
٤٨٩	عبد الله بن عمرو بن العاص	البيت كُلُّ قِبْلَةٍ وَقِبْلَتُهُ وَجْهُهُ، فَإِنْ أَخْطَأَكَ وَجْهَهُ فَقِبْلَةُ النبي عليه السلام
٥١٧	عبد الله بن عمرو	البيت كله قبلة، وقبلته وجهه، فإن فاتك ذلك فعليك بقِبْلَةِ النبي ﷺ
٦٩٤	بجاهد	بيع الطعام بمكة إلحاد
٧٢٣	عبدة بن عبد الله	بيننا نحن في مسجد الخيف ليلة عرفة، التي قبل يوم عرفة

الصفحة	الراوي	النص
٥٦٢	بن مسعود عن أبيه عكرمة بن خالد	بينما أنا ليلة في خوف الليل عند زمزم جالس، إذا نفر يطوفون عليهم ثياب بيض
٨٢٢		تبايعوني على السمع والطاعة، في النشاط والكسل
٧٣٨	عبد الله بن عمرو	تخرج الدابة من تحت الصفا، فتستقبل الشرق، فتصرخ صرخة تبلغ صرختها منقطع الأرض
٤٣٥	إبراهيم بن مبصرة	تذاكروا المهدي عند طاوس وهو جالس في الخجر
٣٨٩	ابن عباس	تُرْفَعُ الأيدي في سبع مواطن: في بدء الصلاة، وإذا رأيت البيت
٣٩٧	ابن حريج	ترك النبي ﷺ القلائد حين جاء الإسلام
٥٨٦	عمرو بن دينار	تشد الرحال إلى ثلاثة مساجد: إلى مسجد إبراهيم عليه السلام
٥٨٤	أبو سعيد الخدري	تشد الرحال إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي هذا
٧١٢	إسماعيل بن أمية	تغيظ عليه عمر، ثم أمره أن يفديها
٦٧٨	صدقة بن يسار	تفسير اللقطة لا ترفع إلا بإنشاد، قال: إن سمع منشدها، فيرفعها إليه، وإلا فلا يلمسها
٥٦٣	العباس بن عبد المطلب	تنافس الناس في زمزم في الجاهلية حتى إن كان أهل العميال يفدون بعيالهم
٩٣٢	ابن حريج عن بعض المكين	النَّعْبَةُ بين حراء وتببر، فيها بطحاء من بطحاء الجنة
٤٨٦	مجاهد	حدث ابن عباس وهو يتعوذ بين الباب والحجر الأسود
١٣٥	ابن عباس	جاء إبراهيم عليه السلام يطالع إسماعيل عليه السلام، فوجده غائبا، ووجد امرأته الآخرة، وهي السيدة بنت مضاض بن عمرو الجُرهمي
١٠٥	ابن عباس	جاء إبراهيم وإسماعيل يري نبلا له أو نباله تحت الدوحة
٥٧٠	طاوس	جاء النبي ﷺ زمزم فقال: ناولوني، فنوول دلو، فشرب منها، ثم مضمض، ثم مَجَّ في الدلو
٢٠٢	عبد الملك بن عمر	جاء حسان بن ثابت الأنصاري إلى رسول الله ﷺ وهو في المسجد فقال: يا رسول الله، ائذن لي أن أقول
٥٨٥	عطاء بن أبي رباح	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ يوم الفتح فقال: إني

الصفحة	الراوي	النص
٧٥٧	سعيد بن المسيب عن أبيه	نذرت أن أصلي في بيت المقدس جاء سيل في الجاهلية كسا ما بين الجبلين
٥٦٥	باباه (مولد العباس بن عبد المطلب)	جاء كعب الأحبار بأداة من ماء إلى زمزم، ونحن ننزع عليها، فنحنيناها عنها
٣٨٣	عطاء	جاء يوماً وقد فاتته الظهر مع الإمام، فدخل الكعبة فصلّاها في حروفها
٣٨٤	الواقدي عن أشياخه	جاءت الظهر يوم الفتح فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِلَاقَةِ يُؤَذِّنُ بِالظُّهْرِ فَوْقَ ظَهْرِ الْكَعْبَةِ
٨١٨	ابن أبي مليكة	جاءت خديجة إلى النبي ﷺ بِحَيْثُ، وهو بخراء، فجاءه جبريل فقال: يا محمد، هذه خديجة
٤٣٥	بجاهد	جاءت عائشة فدخلت البيت في ستارة ومعها نسوة فأغلقت الحجة البيت دون النساء
٥٠١	زهير بن محمد	الجالس في المسجد ينظر إلى البيت لا يطوف به ولا يُصَلِّي
٣٦٤	عبد الحميد بن جبير بن شيبه	حَرَدَ شَيْبَةُ بْنُ عُمَانَ الْكَعْبَةَ قَبْلَ الْحَرِيقِ، فَخَلَقَهَا وَطَيَّبَهَا
٣٦٦	عبد الحميد بن جبير بن شيبه	حَرَدَ شَيْبَةُ بْنُ عُمَانَ الْكَعْبَةَ قَبْلَ الْحَرِيقِ، مِنْ ثِيَابٍ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ كَسَوْهَا إِيَّاهَا
١٣٤	بجاهد	جعل الله تعالى هذا البلد أمناً، لا يخاف فيه من دخله حفا من استلم الركن ولم يُقْبَلْ يده
٤٧٩	ابن حريج عن عمرو بن دينار	جلس رجال من قريش في المسجد الحرام فيهم حويطب بن عبد العزى، وخرمة بن نوفل، فتذاكروا بنيان قريش الكعبة
٢٤٠	عبيد الله بن أبي يزيد عن أبيه	جلس عمر بن الخطاب رحمه الله في الحجر، وأرسل إلى رجل من بني زهرة قديم فسأله عن بنيان الكعبة
٤٩٢	حابر بن ساج الجزري	جلس كعب الأحبار أو سلمان الفارسي بفناء البيت، فقال: شكت الكعبة إلى ربها ما نصب حولها من الأصنام
٣٤٧	أبو وائل شقيق بن سلمة	جلست إلى شيبه بن عثمان في المسجد الحرام فقال: جلس إليّ عمر بن الخطاب مجلسك هذا
٥٤٦، ١٠٠	ابن عباس	حاضنه أم إسماعيل بتراب ترده خشية أن يفوتها قبل أن

الصفحة	الراوي	النص
٦٦٠	حابر بن عبد الله	تأتي بشتها حتى إذا أتينا البيت استلم الركن، فطاف بالبيت سبعة أطراف
٨٦	ابن عباس	حج آدم <small>عليه السلام</small> فطاف بالبيت سبعة، فلقيته الملائكة في الطواف
٨٥	ابن أبي لبيد المدني	حج آدم عليه السلام فلقيته الملائكة عليهم السلام فقالوا: برّ حجك يا آدم
٨٣	أبو هريرة	حج آدم ففقد الناسك، فلما حج قال: يا رب إن لكل عامل أجراً
٥٠٨	ابن عباس	حج آدم، فطاف بالبيت سبعة، فلقيته الملائكة في الطواف
١٢٠	بجاهد	حج إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام ماشيين
٦٩٩	ابن عباس	حج الحواريون، فلما دخلوا الحرم، مشوا تعظيماً للحرم
٣٦٧	أبو الوليد عن غير واحد من مشيخة أهل مكة	حج المهدي أمير المؤمنين سنة ستين ومائة، فخرّ الكعبة، وأمر بالمسجد الحرام فهدم
٣٦٨	أبو الوليد عن جده	حج المهدي أمير المؤمنين سنة ستين ومائة، فرفع إليه: أنه قد اجتمع على الكعبة كموة كثيرة
٥٤٢	أبو الوليد	حج المهدي أمير المؤمنين سنة ستين ومائة، فنزل دار الندوة، فجاء عبيد الله بن عثمان بن إبراهيم الحنفي بالمقام
٦٠٢	عبد الرحمن بن القاسم بن عتبة	حج المهدي سنة ستين ومائة، فخرّ الكعبة
٣٦٧	فاطمة بنت عبد الله	حج المهدي فخرّ الكعبة، وطلّى حُدُراتها من خارج بالغالية والمسك والعنبر
٧٦٨، ١٢٢	بجاهد	حج خمسة وسبعون نبياً كلهم قد طاف بالبيت
٣٧٧	شعبة بن جبر بن شعبة بن عثمان	حج معارية بن أبي سفيان وهو خليفة، فاشترى دار الندوة من ابن الرهين العبدري
١٢١	بجاهد	حج موسى النبي صلوات الله عليه على جبل أحر، فمرّ بالروحاء عليه عباءتان قطرايتان
٤٥٣	عبد الله بن عباس	الحجر الأسود من حجارة الجنة، ليس في الدنيا من الجنة غيره
٤٥٢	أبي بن كعب	الحجر الأسود نزل به ملك من السماء

الصفحة	الراوي	النص
٤٣٠	ابن عباس	الحِجْر من البيت
٤٥٢	عبد الله بن عمرو بن العاص	الحجر والمقام ياقوتان من يواقيت الجنة
٨٠٤	ابن عباس	حدّ عرفة من الجبل المشرف على بطن عُرنة، إلى أجدال عرفة
٣٤٨	محمد بن يحيى	حدثني بعض الحجة في سنة ثمان وثمانين ومائة: أن ذلك المال بعينه في خزانة الكعبة
٨١٢	سليمان بن أبي مرحب (مولى بني حنّيم)	حدثني ناس كانوا يسكنون ذلك البيت، قبل أن تشرعه الخيزران من الدار، ثم اتقلّوا عنه حين جعل مسجداً، قالوا: لا والله ما أصابتنا فيه جائحة
٦٩٨	بجاهد	حدّر عمر قريشاً الحرم، قال: وكان بها ثلاثة أحياء من العرب، فهلكوا
٣٤٩	عبد الله بن زرارة بن مصعب بن شيبة بن جبير بن عثمان	حضرت الوفاة فتى منا من أصحابنا من الحجة بالبوابة من قرن، فاشتد عليه الموت جداً
٨٣٦	عطاء	حضرت مع ابن عباس جنازة ميمونة، زوج النبي ﷺ بمسرف
٥٢٣	ابن جريج	الحطيم ما بين الركن والمقام وزمزم والحِجْر
٤٣١	صفوان بن عبد الله بن صفوان الجُمحي	حفر ابن الزبير الحِجْر فوجد فيه سقفاً من حجارة خضر
٥١٨	سفيان بن عيينة	خالد القسري أول من فرق بين الرجال والنساء في الطواف
١٧٩		خذوها يا بني أبي طلحة بأمانة الله، فاعملوا فيها بالمعروف خالدة تالدة
٣٧٠	ابن جريج	خذوها يا بني أبي طلحة، خذوا ما أعطاكم الله ورسوله، تالدة خالدة
٨٠	ابن عباس	خرّ آدم عليه السلام ساجداً يركي فهتف به هاتف فقال: ما ييكبك يا آدم؟
١٦٧	عبد العزيز بن عمران	خرج أبو سلمة بن عبد الأسد المخزومي - قبل الإسلام - في نفر من قريش يريدون اليمن، فأصابهم عطش شديد ببعض الطريق
٦٦٠	عطاء	خرج النبي ﷺ من باب بني مخزوم إلى الصفا

الصفحة	الراوي	النص
٨٣٠	عبد الله بن مسعود	خرج النبي ﷺ يوماً، وخرجنا معه حتى انتهينا إلى المقابر، فأمرنا فجلسنا
٢٠٣	أبو واقد الليثي	خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى حنين، وكانت لكفار قريش ومن سواهم من العرب شجرة عظيمة خضراء
٤٤٦	أبو سعيد الخدري	خرجنا مع عمر بن الخطاب إلى مكة، فلما دخلنا الطواف قام عند الحجر
١٣٠	وهب بن منبه	خطب صالح عليه السلام الذين آمنوا معه فقال لهم: إن هذه دار قد سخط الله تعالى عليها وعلى أهلها
٦٩٢	عمر بن الخطاب	الخطيئة أصيبها بمكة أعز علي من سبعين خطيئة أصيبها برُكبة
٦٧	بجاهد	خلق الله عز وجل هذا البيت قبل أن يخلق شيئاً من الأرض
٧٢٠	سالم بن عبد الله عن أبيه	خمس من الدواب لا جناح على من قتلهن
٧٤٠	أبو هريرة	خمس يبتدون الساعة، لا أدري أيهن قبل، وأيهن جاء، لم تنفع نفس إيمانها
٥٦٦	ابن جريج	خمر ماء في الأرض ماء زمزم، وشر ماء في الأرض ماء برهوت
٥٦٠	علي بن أبي طالب	خَيْرَ واديين في الناس: وادي مكة، ووادٍ بالهند الذي هبط به آدم عليه السلام
٧٣٧	ابن عباس	الدابة التي يُخرج الله للناس تكلمهم، أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون
٧٣٨	الحصين بن عبد الله التوفلي	الدابة تشتم مكة، وتصيف بيسل
٧٣٩	عكرمة	الدابة لا تكلم الناس، ولكنها تكلمهم
٤٣١	عبد الله بن عبيد بن عمير	دخل بين عائشة وبين أخيها عبد الرحمن بن أبي بكر كلام
٧٢٩	أسماء ابنة عميس	دخل رجل من المهاجرين على أبي بكر الصديق وهو شاك
١٩٢	ابن عباس	دخل رسول الله ﷺ مكة وحول الكعبة ثلاثمائة وستون صنماً
١٩٢	عبد الله بن مسعود	دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح وحول الكعبة ثلاثمائة وستون صنماً

الصفحة	الراوي	النص
٧١٧	بجاهد	دخل قوم مكة تجاراً من الشام في الجاهلية، بعد قُصَيٍّ بن كلاب، فتنزلوا ذا طوى
٧١٥	هشام بن حجر	دخلنا على الحسن بن أبي الحسن مع عمرو بن دينار، في دار عمر بن عبد العزيز
١٣٣	محمد بن كعب القرظي	دعا إبراهيم عليه السلام للمؤمنين وترك الكفار لم يدع لهم بشيء
٥٢٧	ابن عباس	دعا رجل على ابن عم له استاق ذوداً له، فخرج يطلبه حتى أصابه في الحرم
٣١٤	عبد الرحمن بن سابط	دعانا ابن الزبير - خمسين رجلاً من قريش - فنظرنا إلى الأساس فإذا هو واصل بالحجر
٣٧٠	ابن شهاب الزهري	دفع النبي ﷺ مفتاح الكعبة إلى عثمان بن طلحة قال: ها يا عثمان، غَيَّبُوهُ
٣٧١	سعيد بن المسيب	دفع النبي ﷺ مفتاح الكعبة إلى عثمان بن طلحة يوم الفتح، ثم قال: خذوها يا بني أبي طلحة خالدة تالدة
٨٠٨	سعيد بن جبير	دفعت مع عبد الله بن عمر بن الخطاب من عرفة، حتى إذا وازنا بالشعب الذي يصلي فيه الخلفاء المغرب
٧٠٥	عمرو بن دينار	ذكر عنده الصيد يدخل به الحرم حياً، قال: لا بأس بأكله، ويقول: لو أهدي إليّ طي
٦٧٥	قتادة	ذكر لنا أنَّ الحرم حُرِّمَ بخياله إلى العرش
٧٤٦	أم هانئ بنت أبي طالب	ذهبت إلى خيباء رسول الله ﷺ بالبطحاء، فلم أجده
٥٤١	عبد الله بن شعيب بن شيبه بن جبير بن شيبه	ذهبنا نرفع المقام في خلافة المهدي فانتلم، قال: وهو من حجر ربحو
٢٥٩	سعيد بن المسيب	الذي أخذ الحجر الذي انقلب من غمز العتلة من أساس الكعبة
٢٥٩	سعيد بن محمد بن جبير بن مُطْعِم	الذي أخذ الحجر فتزا من يده: عامر بن نوفل بن عبد مناف
٥٣٠	عكرمة بن خالد	رأى عبد الرحمن بن عوف جماعة عند المقام، فقال: ما هذا؟ قالوا: رجل يستحلف، قال: أي دم، قالوا: لا
٤٩١	مولى لأبي سعيد الخدري	رأيت أبا سعيد يطوف بالبيت، وهو متكئ على غلام له يقال له: طهمان
٤٨٠	سفيان	رأيت أيوب بن موسى إذا استلم الركن يضع يده على

الصفحة	الراوي	النص
٤٨٩	عمرو	جبهته أو على خدّه رأيت ابن الزبير إذا صَلَّى العصر تقدم إلى وجه الكعبة فصلّى ركعتين
٣١١	عبيد الله بن أبي يزيد	رأيت ابن الزبير حين هدم الكعبة، فأراهم أساساً أخذاً بعضه ببعض
٣١٠	عبيد الله بن أبي يزيد	رأيت ابن الزبير هدم الكعبة، فأراهم أساساً داخلًا في الحجر، أخذَ بعضُهُ بعضاً، كلما حُرِّك منه شيء تحرك كله
٣١٨	علي بن زيد عن أبيه عن جده	رأيت ابن الزبير هدمها كلها، فلما بنى وفرغ، خلّق حوفها بالعنبر والمسك
٥٠٣	عمرو بن دينار	رأيت ابن الزبير يطوف بالبيت فيسرع المشي
٤٥٦	محمد بن عباد بن جعفر	رأيت ابن عباس جاء يوم التزوية وعليه خُلة مَرَجَلًا رأسه
٤٨٢	بجاهد	رأيت ابن عباس وهو يستعيز ما بين الباب والركن
٧١٩	يحيى بن سعيد عن عجوز	رأيت ابن عباس يتنلف إلى صرمة بن قيس الأنصاري يروى عنه هذه الأبيات
٧٧٦	عطاء	رأيت ابن عمر يقوم عند الجمرتين قدر ما كنت قارئاً سورة البقرة
٤٥٧	ابن سرجس	رأيت الأصمّيع - يعني عمر بن الخطاب - يُقَبِّلُ الحجر ويقول: إني لأعلم أنك حَجَرٌ
٢٩٣	رباح بن مسلم عن أبيه	رأيت الحجاره تصكّ وجه الكعبة من أبي قُبَيْس حتى تخرقها، فلقد رأيته كأنها حيوب النساء
٣١٤	شرحبيل بن أبي عون عن أبيه	رأيت الحجر قد انفلق واسودّ من الحريق
٨٠٧	ابن أبي نجيع	رأيت الغرزدق جاء إلى قوم من بني تميم في مسجد لهم بعرفة، معهم مصاحف لهم
٤٨٥	أيوب	رأيت القاسم بن محمد وعمر بن عبد العزيز، يقفان في ظهر الكعبة بخيال الباب فيتعوذان
٥٣٣	نوفل بن معاوية الديلي	رأيت المقام في عهد عبد المطلب مثل المهابة
٧٩٩	أبو دعثم الجهني عُثَيْم بن كليب الجهني عن أبيه عن	رأيت النبي ﷺ في حجته، وقد دفع من عرفة إلى حَمْع

الصفحة	الراوي	النص
٥٧٤	حده ابن عباس	رأيت النبي ﷺ نزع له دلو من زمزم، فشرب قائماً
٤٣٣	عمد بن يحيى عن أبيه	رأيت جعفر بن سليمان بن علي وهو أمير مكة والمدينة في سنة إحدى وستين ومائة
٧٤٦	سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن حده	رأيت رسول الله ﷺ مضطرباً بالحجون في الفتح، يأتي لكل صلاة
٤٨٠	حميد بن حبان	رأيت سالم بن عبد الله إذا استلم يضع يده على خدّه أو جبهته
٥٠٧	إسماعيل بن عبد الملك	رأيت سعيد بن جبير يتكلم في الطواف ويضحك
٤٣٩	عطاء بن السائب	رأيت سعيد بن جبير يطوف فإذا دخل الحجر وضع نعليه على حذر الحجر
٣٦٥	ابن أبي مليكة	رأيت شيبه بن عثمان جرّة الكعبة، فرأيت عليها كسوة شتى، كراراً، وأنطاعاً
٣٦٧	عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود	رأيت شيبه بن عثمان يسأل ابن عباس عن ثياب الكعبة
٧١٥	سفيان	رأيت صدقة بن يسار يجعل لحمام مكة حوضاً مصهرجاً، ويصب لمن فيه الماء
٣٨١	مسلم بن خالد	رأيت صدقة بن يسار يدخل البيت كلما فُتِح، فقلت له: ما أكثر دخولك البيت يا أبا عبد الله؟
٤٥٨	حنظلة بن أبي سفيان الجمحي	رأيت طاروساً أتى الركن فقبله ثلاثاً ثم سجّد عليه
٨٣٢	ابن أبي مليكة	رأيت عائشة أم المؤمنين تزور قبر أخيها عبد الرحمن بن أبي بكر، مات بالحِمْي
٥٧٥	زُرّ بن حبيش	رأيت عباس بن عبد المطلب في المسجد الحرام وهو يطوف حول زمزم
٤٦٨	ابن عينة	رأيت عبد الله بن طاروس وطففت معه، فلما حاذى الركن رفع يده وكبّر
٤٧٩	عطاء	رأيت عبد الله بن عمر، وأبا هريرة وأبا سعيد الخدري وجابر بن عبد الله إذا استلموا الحجر، قبلوا أيديهم
٤٧٩	عبد الله بن يحيى السهمي	رأيت عطاء بن أبي رباح وعكرمة بن خالد وابن أبي مليكة يطوفون بعد العصر ويصلّون

الصفحة	الراوي	النص
٨٢٦	ابن خثيم	رأيت عطاء بن أبي رباح ومجاهداً وعبد الله بن كثير الداري وناساً من القراء إذا كانت ليلة تسع وعشرين من شهر رمضان، خرجوا إلى خيمة حُمَانَة
٥٩٢	عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن أبيه	رأيت عطاءً وطاوساً يكرنان في المسجد الحرام، فرمى بوضاً، أو قال: تفحص لهما بعض جلسائهما في البطحاء
٤٧٩	عبيد الله بن أبي زياد	رأيت عطاءً ومجاهداً وسعيد بن جبير إذا استلموا الركن قبلوا أيديهم
٨٢٧	ابن حريج	رأيت عطاء يصف الموضع الذي اعتمرت منه عائشة، قال: فأشار إلى الموضع الذي ابنتى فيه محمد بن علي الشافعي
٥٧١	عطاء	رأيت عقيل بن أبي طالب شيخاً كبيراً يقتل الغرب، وكان عليها غروب ودلاء
٣٥٣	النوار بنت مالك بن صرمة، أم زيد بن ثابت	رأيت على الكعبة قبل أن ألدَّ زيد بن ثابت -وأنا به نسيء- مطارف خبز خضراء وصفراء
٨٠٠	سعيد بن عطاء بن أبي مروان الأسلمي عن أبيه عن جده	رأيت عمر بن الخطاب يقف على يسار النار
٤٣٠	المبارك بن حسان الأنماطي	رأيت عمر بن عبد العزيز في الجحفر فسمعتة يقول: شكا إسماعيل إلى ربه حرَّ مكة، فأوحى الله إليه أني أفتح لك باباً من الجنة
١٨٦	ابن عباس	رأيت عمرو بن لحي يجرُ قُصْبَه -يعني أمعاءه- في النار، على رأسه فروة
٢٢٩	عائشة أم المؤمنين	رأيت قائد الفيل وسائسه بمكة أعميسن مقعدين يستطعمان
٢٦٢	سعيد بن عمرو الهذلي عن أبيه	رأيت قريشاً يفتحون البيت في الجاهلية يوم الاثنين والخميس
٨٠٥	عمرو بن دينار	رأيت منبر النبي ﷺ في زمان ابن الزبير بيطن عرنة
٣٢٣	ابن حريج عن عجز	رأيتهما وبهما مَغْرَة
٤٥٧	إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه	ردف عكرمة مولد ابن عباس ذئب فخرَجَ إلى اليمن يسأل فيه حتى بلغ عَدَن

الصفحة	الراوي	النص
٤٤٠	أيمن بن نابلي	رقدت في الحجر فركضني سعيد بن جبير وقال: مثلك يرقد في هذا المكان
٤٤٥	عطاء بن أبي رباح	الركن حجر من حجارة الجنة ولولا ما منه من الأنفاس لكان كما نزل به
٤٥٤	بجاهد	الركن من الجنة ولو لم يكن من الجنة لفني
٥٣٠، ٤٤٣	عبد الله بن عمرو بن العاص	الركن والمقام من الجنة
٤٥٢	ابن عباس	الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة
٤٤٧	القاسم بن أبي بزة	الركن ياقوتة من يواقيت الجنة وإلى الجنة مصيره
٤٤٩	عكرمة	الركن يمين الله في الأرض يصفح بها خلقه
٤٥٠	ابن عباس	الركن يمين الله في الأرض يصفح بها عباده كما يصفح أحدكم أخاه
٤٤٦	ابن عباس	الركنان اللذان يليان الحجر، لا يستلمان
٤٦٥	بجاهد	زاد ابن الزبير في المسجد الحرام، واشترى من الناس دوراً، وأدخلها في المسجد
٥٩٥	عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم بن عقبة عن أبيه	زجر النبي ﷺ عن الصور، وأمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه زمن الفتح أن يدخل البيت فيمحو
٢٥٢	جابر بن عبد الله	زعم ليث بن أبي سليم: أنهم وجدوا في حجر في الكعبة قبل مبعث النبي ﷺ بأربعين حجة
١٣٩	محمد بن إسحاق	زمزم لما شرب له
٥٦٤	جابر	سأل إبراهيم عليه السلام ذلك لمن آمن به، ثم مصر الكفار إلى النار
١٣٣	زيد بن أسلم	سأل إنسان عطاء أيجزي عن الذي يسعى بين الصفا والمروة، أن لا يرفي واحداً منهما
٦٦١	ابن حريج	سأل ابن الكواء علياً عليه السلام: ما البيت المعمور؟ قال: هو الضراح، وهو خذاء هذا البيت
٩٢	أبو الطفيل	سأل حفص الحسن -وأنا أسمع- عن قوله: ﴿إِنْ أُولَ بَيْتٍ وَضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بَيْكَةُ مَبَارَكًا﴾. قال: هو أول مسجد عبد الله فيه في الأرض
٥٨٥	أبو رجاء	سأل سليمان بن موسى الشامي عطاء بن أبي رباح وأنا أسمع: أدركت في البيت ثمال مريم وعيسى؟
٢٥٠	ابن حريج	

الصفحة	الراوي	النص
٧٦٦	طلق	سأل عمر بن الخطاب زيد بن صوحان: أين منزلك بمنى؟ قال: في الشق الأيسر
٤٥٦	عمر بن الخطاب	سأل كعباً عن الحجر فقال: مروءة من مروءة الجنة
٧٧٣	ابن خنيم	سألت أبا الطفيل، قلت: هذه الجمار ترمى منذ كان الإسلام، كيف لا تكون هضاباً تسد الطريق
٢٩١	عبد الله بن جعفر الزهري	سألت أبا عون: متى كان احتراق الكعبة؟ قال: يوم السبت، ليلاً خلون من شهر ربيع الأول
٥٠٩	عبد المجيد بن أبي رواد	سألت أبي عن القيام في الطواف فقال: كان عبد الكريم بن أبي المخارق أول من نهاني عن ذلك
٣٦٧	فاطمة الخزاعية	سألت أم سلمة زوج النبي ﷺ عن ذلك، فقالت: إذا نزعنا عنها ثيابها فلا يضرها من لبسها من الناس
٤٣٢	عائشة	سألت أن يفتح لها باب الكعبة ليلاً فأبى عليها شيعة بن عثمان، فقالت عائشة لأختها أم كلثوم ابنة أبي بكر
٧٧٤	ابن حريج عن عطاء	سألت ابن عباس بعد ذلك فقلت: يا أبا عباس، إني توسطت الجمرة، فرميت بين يدي
٣٨٢	سماك الحنفي	سألت ابن عمر عن الصلاة في الكعبة، فقال: صل فيها، فإن رسول الله ﷺ قد صلى فيها
٤٦٢	طلحة بن يحيى	سألت القاسم بن محمد عن استلام الركن فقال: استلمه وزاحم عليه يا ابن أخي
٨١٣	أبو الوليد	سألت حدي أحمد بن محمد، ويوسف بن محمد بن إبراهيم وغيرهما من أهل العلم من أهل مكة عن هذه الصفيحة، ولم جعلت هنالك
٨١٠	أبو الوليد	سألت حدي عن الشعب الذي بال فيه النبي ﷺ ليلة المزدلفة حين أفاض من عرفة، قال: هو الشعب الكبير الذي بين مأزمي عرفة
٥٨٣	أبو ذر	سألت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، أي المساجد وضع أولاً؟
٥٣٣	أبو سعيد الخدري	سألت عبد الله بن سلام عن الأثر الذي في المقام، قال: كانت الحجارة على ما هي عليه اليوم
٧٩٨	عمرو بن ميمون	سألت عبد الله بن عمرو بن العاص ونحن بعرفة عن المشعر الحرام، فقال: إن تبعثني أخبرتك
٧٠٥	صدقة بن يسار	سألت عطاء بن أبي رباح عن الصيد يدخل به الحرم حياً، فأرخص لي في أكله، ثم عدت إليه بعد، فنهاني

الصفحة	الراوي	النص
		عنه
٧٠٦	ابن حريج	سألت عطاء عن ابن الماء، أصيد بر؟ أو صيد بحر؟ وعن أشباهه؟
٥٠٢	ابن حريج	سألت عطاء عن مشي الإنسان في الطواف
٨٠٣	ابن حريج	سألت عطاء: أين كان رسول الله ﷺ ينزل يوم عرفة؟ قال: بنمرة، منزل الخلفاء
٢٦٣	زيد بن يثيع	سألنا علياً: بأي شيء بعثك رسول الله ﷺ إلى أبي بكر رضي الله عنه في حجته سنة تسع؟
٨٤٢	سعيد بن محمد بن حبيب بن مَطْعَم عن أبيه	سألني عبد الملك بن مروان: من أين كانت أولية قريش تشرب الماء قبل قُصَيٍّ، وكعب بن لوي
٧١٤	ابن حريج	سُئِلَ عطاء: أيسط بساطٌ على نبت الحرم ينزل عليه، قال: نعم
٧٢٠	سالم بن عبد الله	سُئِلَ عمر بن الخطاب عن الحِجَّة، يقتلها الحرم؟
٢٠٥	ابن إسحاق	سار تبسع الأول إلى الكعبة وأراد هدمها وتخريبها، وخِزَاعَةُ يومئذٍ تلي البيت وأمر مكة
٧٥٧	أبو الوليد عن جده	سأل وادي مكة في الإسلام، بأسبالٍ عظامٍ مشهورة عند أهل مكة
٦٧٦	عائشة	سنة لعنهم الله، وكلُّ نبي بحباب الدعوة: الزائد في كتاب الله
٦٦٢	عطاء	سعى به النبي ﷺ، بطن وادي مكة فقط
١١٨	الضحاك	السكينة الرحمة
١١٧	علي بن أبي طالب	السكينة لها رأس كراس الإنسان، ثم هي بعد ربيع هفافة
١١٧	بجاهد	السكينة لها رأس كراس المرأة، وجناحان
٨٠٣	ابن حريج	سلك عطاء طريق ضب، فقبل له في ذلك، فقال: لا بأس بذلك
٨٠٣	عطاء	سلك عطاء طريق ضب، وقال: هي طريق موسى بن عمران
٥٩١	عبد الكريم الجزري	سمع النبي ﷺ رجلاً في المسجد يقول: من دعا إلى الجمل الأحمر. فقال: لا وجدت
٥٩٤	عمرو بن دينار	سمعت ابن الزبير وهو جالس على ضفير المسجد الحرام، وهو يقول لابن لعبد الله بن عامر: لقد رأيتني وأباك

الصفحة	الراوي	النص
٧٧٨	أبو الطفيل	وما لنا إلا كذا وكذا سمعت ابن عباس يُسأل عن مئني، ويقال له: عجباً لضيقه في غير الحج
١٣٤	سعيد بن السائب بن يسار	سمعت بعض ولد نافع بن جبير بن مُطِيع وغيره يذكرون أنهم سمعوا: أنه لما دعا إبراهيم عليه السلام لمكة أن يرزق أهله من الثمرات، نقل الله تعالى أرض الطائف من الشام
٨١٢	أبو الوليد	سمعت حمدي ويوسف بن محمد يثبتان أمر المولد، وأنه ذلك البيت لا اختلاف فيه عند أهل مكة
٤٦٣	أبو يعفور العبدي	سمعت رجلاً من خِزَاعَة كان أميراً على مكة مُنْصَرَفَ الحاج عن مكة يقول: إن رسول الله ﷺ قال لعمر بن الخطاب: يا عمر! إنك رجل فوي
٧٢٣	أبو عمرو بن عدي بن الحمراء	سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو بالخزوة: والله إنك لخير أرض الله
٥٢٦	ابن عباس	سمعت عمر بن الخطاب يسأل رجلاً من بني سليم عن ذهاب بصره
٥٢٧	ابن عباس	سمعت عمر يسأل ابن عمهم الذي دعا عليهم، قال: دعوت عليهم ليالي رجب
٢٩٥	ابن جريج	سمعت غير واحد من أهل العلم ممن حضر ابن الزبير حين هدم الكعبة وبناها، قالوا: لما أبطأ عبد الله بن الزبير عنبيعة يزيد بن معاوية، وتخلف وحشي منهم: لحق بمكة
٣٨٩	ابن المسيب	سمعت من عمر بن الخطاب كلمة ما بقي أحد ممن سمعها منه غيري سمعته يقول حين رأى البيت
١٥١	عبد الله بن الزبير	سمي البيت العتيق لأنه عُتِقَ من الجابرة أن يسلطوا عليه
٩٠	مقاتل	سمي البيت المعمور أنه يصلي فيه كل يوم سبعون ألف مَلَك، ثم ينزلون إذا أمسوا فيطوفون بالكعبة
٦٦٣	سعيد بن المسيب	السنة في الطواف بين الصفا والمروة أن ينزل من الصفا الشملة من الزينة
٢٦٤	ابن طاووس عن أبيه	شهدت ابن الزبير احتضر في الحجر، فأصاب أساس البيت حجارة حُمْراً كأنها الخلائف
٣١١	يزيد مولى ابن الزبير	شهدت ابن الزبير حين فرغ من بناء البيت، كساه القباطي، وقال: من كانت لي عليه طاعة فليخرج
٣١٢	يسار بن عبد الرحمن	

الصفحة	الراوي	النص
		فليعتمر
٢١٨	أبو الوليد	شهدت العباس وهو يهدمه، فأصاب منه مالا عظيماً، ثم رأيت دعا بالسلاسل فعلقها في كعب
٩٢	أبو الطفيل	شهدت علياً عليه السلام وهو يخطب وهو يقول: سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء يكون إلى يوم القيامة إلا حدثتكم به
٧٧٠	ابن عباس	الصخرة التي بمعنى التي بأصل ثبير، هي الصخرة التي ذُبَحَ عليها إبراهيم فداء ابنه إسحاق
٥١٧	سعيد بن المسيب	صرفت القبلة بعد الهجرة بسبعة عشر شهراً
٥٨٦	إسماعيل بن أمية	صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة إلا في المسجد الحرام
٥٨٧، ٥٨٥	ابن أبي مليكة وأبو هريرة	صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد
٥٦٦، ٤٣٨	ابن عباس	صَلُّوا فِي مُصَلَّى الْأَعْيَارِ، وَاشْتَرَبُوا مِنْ شَرَابِ الْأَبْرَارِ
٦٦٠	جابر	صَلَّى عِنْدَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ حِينَ طَافَ سَبْعَهُ ذَلِكَ، ثُمَّ رَجَعَ، فَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ
٧٦٨، ١٢٢	ابن عباس	صَلَّى فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ سَبْعُونَ نَبِيًّا، كُلُّهُمْ مُخْطَمُونَ بِاللَّيْفِ
٤٨٦	سليمان بن بريدة عن أبيه	طاف آدم بالبيت سبعة حين نزل
٤٨٥، ٨٤	عبد الله بن أبي سليمان (مولى بني مخزوم)	طاف آدم سبعة بالبيت حين نزل، ثم صَلَّى وَجْهًا بِهَابِ الْكَعْبَةِ رَكْعَتَيْنِ
٥١٢	بجاهد	طاف النبي ﷺ لَيْلَةَ الْإِفَاضَةِ عَلَى رَاحِلَتِهِ، وَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ بِمِخْجَنِهِ
٥١١	عمرو بن دينار	طاف رجل بالبيت على فرس، فمتموه
٥٠٦	سفيان	طاف سبعة آخراً فقرأ بالخواصم
٤٨٤	عطاء	طاف عبد الملك بن مروان والحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة أسبوعهما حتى إذا كانا في دُهر الكعبة
٤٨٧	عمرو بن شعيب عن أبيه	طاف محمد بن عبد الله بن عمرو مع أبيه عبد الله بن عمرو بن العاص، فلما كان في السابع أخذ بيده
٤٦٨	عطاء بن أبي رباح	طَفَّتُ مَعَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَمَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، وَمَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَمَعَ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، فَمَا

الصفحة	الراوي	النص
٥٣٨	أبو الوليد عن جده	رأيت منهم إنساناً استلمه حتى فرغ طفت مع داود بن عبد الرحمن غيرة مرة، فأشار إلى الموضع الذي ربط عنده المقام في وجه الكعبة
٣٨١	موسى بن عقبة	طُفْتُ مع سالم بن عبد الله بن عمر حمسة أسبوع، كلما طُفْنَا سبْعاً، دخلنا الكعبة فصلينا فيها ركعتين
٤٨٣	عمرو بن شعيب عن أبيه	طفت مع عبد الله بن عمرو، فلما جئنا دُبر الكعبة قلت: ألا تتعوذ؟
٤٦٦	يعلى بن أمية	طفت مع عمر بن الخطاب فاستلمنا الركن الأسود. قال يعلى: فكنت مما يلي باب البيت
٤٦٥	ابن أبي نجيع	طفنا مع طائوس حتى إذا حاذانا الركن قال: استلموا بنا، هذا لنا خامس
٥٢١	أنس بن مالك وسعيد بن المسيب	طوافان لا يوافقهما عَبْدٌ مُسْلِمٌ إِلَّا خَرَجَ مِنْ ذَنْبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ
٣٦٢	عائشة	طَيَّبُوا البيت، فَإِنْ ذَلِكَ مِنْ تَطْهِيرِهِ
٦٩٦	مجاهد	العاكف فيه: الساكن فيه، والبادي: الجالب
٦٩٦	محمد بن السائب الكلبي	العاكف: أهل مكة، فأما الباد: فمن أناه من غير أهل البلد
٥٢٥	عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث	عدا رجل من بني كنانة من هُذَيْلٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى ابْنِ عَمٍّ لَهُ فَظَلَّمَهُ وَاضْطَهَدَهُ
٦٨٣	موسى بن عقبة	عَدَّتْ قَرِيشٌ عَلَى أَنْصَابِ الْحَرَمِ فَتَزَعَّتْهَا، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ
٨٣٤	نافع بن سرحس	عُدْنَا أَبَا وَقْدٍ الْبَكْرِي فِي وَجْعِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَصَاتَ فَذُوقَنَّ فِي قُبُورِ الْمُهَاجِرِينَ الَّتِي بَفِخَ
٨٠٧	محمد بن المنكدر	عرفة كلها موقف، وفجاج منى كلها منحدر
٥٦٥	أبو سعيد عن رجل من الأنصار عن أبيه عن جده	علامة ما بيننا وبين المنافقين أَنْ يَدْلُوا دَلْوًا مِنْ مَاءٍ زَمْزَمَ فَيَتَضَلَعُوا مِنْهَا
٥٧٥		علامة ما بيننا وبين المنافقين لَمْ يَشْرَبُوا مِنْهَا قَطُّ، حَتَّى يَتَضَلَعُوا
٤٧٥	سالم بن عبد الله عن أبيه	على الركن اليماني مَلَكَانِ يَوْمُئِذٍ عَلَى دَعَاءٍ مِنْ بَمَرْبِهِمَا
٥٩٨	أبو الوليد عن جده	عمر الوليد بن عبد الملك بن مروان المسجد الحرام، وكان إذا عمل المساجد زخرفها

الصفحة	الراوي	النص
٣٠٨	ابن حريج	عمل الوليد بن عبد الملك الرخام الأحمر والأخضر والأبيض الذي في بطنها مؤزراً به حُدراتها
٥٨٧، ٥٨٦	ابن الزبير	فضل المسجد الحرام على مسجدي هذا مائة صلاة
٧٠٩	عطاء	في إنسان أخذ حمامة، يُخلَص ما في رجليها، فماتت
٧٠٨	عطاء	في الحمام شاة
٧١٠	عطاء	في الدوحة من شجر الحرم إذا قطعت من أصلها: بقرة
٩٢	سفيان بن عيينة	في السماء السابعة، وقال: لا يعودون إليه إلى يوم القيامة
١٢٩	مقاتل	في المسجد الحرام بين زمزم والركن قبر تسعين نبياً عليهم السلام، منهم: هود، وصالح
١٠٧	علي بن أبي طالب	في حديث حدث به عن زمزم، قال: ثم نزلت السكينة كأنها غمامة أو ضبابية، في وسطها كهية الرأس يتكلم
٧٣٠	وهب بن منبه	في حديث حدث به في الحرم: ومن آمن أهله استوجب بذلك أمانتي
٧٠٨	سعيد بن المسيب	في حمام مكة شاة
١٣٢	يحيى بن أبي أنيسة	في قول الله تعالى: ﴿إِنْ أُولَ بَيْتٍ وَضَعُ لِلنَّاسِ لِلَّذِي بَيْكَةً مَبَارَكًا﴾. قال: كان موضع الكعبة قد سماه الله تعالى بيتاً قبل أن تكون الكعبة في الأرض قبله
١٠٩	علي بن أبي طالب	في قول الله عز وجل: ﴿إِنْ أُولَ بَيْتٍ وَضَعُ لِلنَّاسِ لِلَّذِي بَيْكَةً مَبَارَكًا وَهَدَىٰ لِلْعَالَمِينَ﴾ فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً. قال: إنه ليس بأول بيت، كان نوح في البيوت قبل إبراهيم
٣٧١	بجاهد	في قول الله عز وجل: ﴿إِنْ أُولَ بَيْتٍ وَضَعُ لِلنَّاسِ لِلَّذِي بَيْكَةً مَبَارَكًا وَهَدَىٰ لِلْعَالَمِينَ﴾. قال: نزلت في عثمان بن طلحة بن أبي طلحة، قبض النبي ﷺ مفتاح الكعبة
١٢٤	بجاهد	في قوله تعالى: ﴿أَرَأَيْتُمْ مَتَابَعَنَا﴾: مذابحنا
٣٩٧	يحيى بن أبي أنيسة	في قوله تعالى: ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكعبةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَاماً لِلنَّاسِ﴾، وما ذكر من الشهر الحرام والمهدي والقلائد حياة لهم في دينهم
٣٩٨	عبيد بن عمير الليثي	في قوله تعالى: ﴿طَهَّرْنَا بَيْتِي﴾ من الآفات والريب
٣٩٧	محمد بن السائب الكلي	في قوله تعالى: ﴿قِيَاماً لِلنَّاسِ﴾: أُنْشَأَ لِلنَّاسِ، ﴿وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْمَهْدِي وَالْقَائِدَ﴾، كل هذا كان أُنْشَأَ لِلنَّاسِ

الصفحة	الراوي	النص
٣٩٧	عكرمة	في جاهليتهم ومن بعد ما أسلموا في قوله تعالى: ﴿قِيَامًا لِلنَّاسِ﴾: نظاماً لهم، ﴿وَالشَّهَرِ الحرام والهدي والقلائد﴾. قال: كان ذلك في الجاهلية قياماً من أحل شيئاً من ذلك عجلت له العقوبة
١٢٤	عطاء	في قوله تعالى: ﴿وَأَرْنَا مَنَاسِكَنَا﴾: أبرزها لنا وعلمناها
١١٣	قتادة	في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ﴾. قال: ذكر لنا أنه بناه من حمسة أجبل: من طور سيناء، ولبنان، وطور زينا
٥٣٢	قتادة	في قوله تعالى: ﴿وَإِخْذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ قال: إنما أمروا أن يصلوا عنده، ولم يأمروا بتمسجه
٦٩٥	بجاهد	في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ﴾: بعمل عملاً سيئاً
١٢٤	ابن عباس	في قوله تعالى: ﴿يَأْتُوكَ رِجَالًا﴾: مشاة. ﴿وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾: بعيد.
٢٦٥	طارس	في قوله تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمُ مِنَ الْجَنَّةِ﴾ فيتلو حتى يأتي ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ ثم يقول: لم يأمرهم بالحرير ولا بالدنياج
٥٣١	بجاهد	في قوله عز وجل: ﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ﴾ قال: أئسر قدميه في المقام صلى الله عليه
٨١	قتادة	في قوله عز وجل: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ﴾. قال: وضع الله تعالى البيت مع آدم عليه السلام
١١٠	قتادة	في قوله عز وجل: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾: قال: التي كانت قواعد البيت قبل ذلك
٧٠٣	ابن طاروس	في قوله عز وجل: ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾، قال: يأمن فيه من فر إليه، وإن أحدث كل حدث، قتل
٣٩٤	عمد بن السائب الكلبي	في قوله: ﴿إِنْ أَرُلَ بَيْتٌ وَضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي يَبْكُ مَبَارَكًا﴾ قال: هي الكعبة
٦٧٦	الزهري	في قوله: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ قال: قال النبي ﷺ: إن الناس لم يحرموا مكة
٣٩٩	بجاهد وعطاء	في قوله: ﴿سِوَاءَ الْعَاكِفِ فِيهِ وَالْبَادِ﴾. قال: العاكف فيه: أهل مكة، والباد: القرباء سواهم في حرمة

الصفحة	الراوي	النص
٦٩٧	بجاهد وعطاء	في قوله: ﴿سواء العاكفُ فيه والباد﴾. قال: العاكف: أهل مكة، والباد: الغرباء
٢٦٥	بجاهد	في قوله: ﴿وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها﴾ قال: كانوا يطوفون بالبيت عراً
٧٠٣	قتادة وبجاهد	في قوله: ﴿ومن دخله كان آمناً﴾ قال: كان ذلك في الجاهلية، فأما اليوم؛ فلو سرق أحد، قُطِعَ
٦٨٨	بجاهد	في قوله: ﴿ومن يُرِدْ فيه بِالْحَادِ بِظَلَمِ نُذُوقُهُ مِنْ عَذَابِ أليم﴾، قال: كان لعبد الله بن عمرو بن العاص فسطاطان، أحدهما في الليل، والآخر في الحرم
٦٩٥	ابن جريج	في قوله: ﴿ومن يُرِدْ فيه بِالْحَادِ بِظَلَمِ نُذُوقُهُ مِنْ عَذَابِ أليم﴾ استحللاً متعمداً
٦٦٣	نافع	فينزل ابن عمر من الصفا، فيمشي حتى إذا جاء باب دار بني عبادة، سعى
٦٨١	عبد الرحمن بن حسن بن القاسم عن أبيه	قال إبراهيم لإسماعيل عليهما السلام: أبغني حجراً أجعله للناس آية، قال: فذهب إسماعيل، ثم رجع
١٣٣	عمد بن السائب الكلبي	قال إبراهيم: ﴿رب اجعل هذا بلدًا آمناً وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر﴾: فاستجاب الله تعالى له فجعله بلدًا آمناً
٧٠٩	ابن جريج عن بعض أصحابه	قال إنسان لطاوس: كم في الحمامة؟ قال: مئة ذرة
٧٣٢	طلحة بن عمرو	قال ابن أم مكتوم، وهو أخذ بخطام ناقة رسول الله ﷺ، وهو يطوف
٨٥١	علقمة بن فضلة	قال رجل من بني سليم لعمر بن الخطاب بمكة: يا أمير المؤمنين، أقطعني خيفَ الأرين حتى أملاهُ عَجْرَةٌ
٧٣٤	ابن عباس	قال رسول الله ﷺ لما أخرج من مكة: أما والله، إني لأخرج منك، وإني لأعلم أنك أحب البلاد إلى الله
٩٥٥	ابن شهاب	قال رسول الله ﷺ وهو بالحرزرة: أما والله إنك لأحب البلاد إلى الله، ولو لا أن أهلك أخرجونني منك ما خرجت
٦٧٩	ابن عباس	قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة: إن مكة حرام، حرّمها الله يوم خلق السموات والأرض
٤٤٤	عبد الله بن عمرو	قال في الركن: لولا ما منه من أنجاس الجاهلية

الصفحة	الراوي	النص
	بن العاص	وأرجاسهم
١٤٠	عمر بن الخطاب	قال لقريش: إنه كان ولاة هذا البيت قبلكم طمس، فاستخفوا بجهقه واستحلوا حرمة
٤٥٦	عمر بن الخطاب	قال وهو يطوف بالبيت: ما أنت إلا حخر، ولولا أنني رأيت رسول الله ﷺ قبلك ما قبلك
٤٦٨	عطاء	قالت امرأة وهي تطوف مع عائشة: انطلقني نستلم يا أم المؤمنين، فحبذتها وقالت: انطلقني عنا
٥٣٢	بجاهد	قام إبراهيم على هذا المقام فقال: يا أيها الناس، أحييوا ربكم، قال: فقالوا: لبيك اللهم لبيك
١٦٨	ابن جريج وابن إسحاق	قامت خزاعة على ما كانت عليه من ولاية البيت والحكم بمكة ثلاثمائة سنة، وكان بعض التبابعة
٦٧٤	عمران بن الحصين	قتله خراش بعد ما نهى رسول الله ﷺ عن القتل، فقال: لو كنت قاتلاً مؤمناً بكافر
٧٣٤	ابن شهاب	قدم أصيل الغفاري قبل أن يضرب الحجاب على أزواج النبي ﷺ، فدخل على عائشة
٢٠٠	سعيد بن عمرو	قدم رسول الله ﷺ مكة يوم الجمعة، لعشر ليلال بقيت من شهر رمضان
٥٥٩	ابن خنيم	قدم علينا وهب بن منبه مكة فاشتكى، فحطنا نعوذه
٦٦٤	مسروق بن الأجدع	قدمت معتمراً مع عائشة وابن مسعود، فقلت: أيهما ألزم؟
٧٦٧	عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن أبيه	قدمت مكة سنة المائة، وعليها عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد أميراً
٧٥٢	أبي	قدمت مكة سنة مائة، وعليها عبد العزيز بن عبد الله أميراً
٢٩٢	عروة بن أذينة	قدمت مكة مع أبي يوم احترقت الكعبة، فرأيت الخشب وقد خلصت إليه النار
٣٦٥	عطاء بن يسار	قدمت مكة معتمراً، فجلست إلى ابن عباس في صفة زمزم
٧٥١	ابن جريج	قرأت كتاباً من عمر بن عبد العزيز، إلى عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد، وهو عامله على مكة
٥٠٥	إبراهيم	القراءة في الطواف بدعة
٥٠٦	عطاء	القراءة في الطواف شيء أحدث

الصفحة	الراوي	النص
٥٩٢	ابن حريج	قلت لعطاء: أتكراه النوم في المسجد الحرام؟ قال: بل أحبه
٧٧٧	ابن حريج	قلت لعطاء: أستقبل البيت في الدعاء عند الجمرتين؟ فقال لي ما قال في الموقف بعرفة
٧٦٤	ابن حريج	قلت لعطاء: أين منى؟ قال: من العقبة إلى مُحَسَّر
٥٨٩	ابن حريج	قلت لعطاء: إذا قلَّ الناس في المسجد، أحبَّ إليك أن يُصَلُّوا خلف المقام
٧٢٣	ابن حريج	قلت لعطاء: العقاب، فإنها زعموا تحمل حَمَلُ الضأن؟
٧١٠	ابن حريج	قلت لعطاء: كم في بيضة من بيض حمام مكة؟ قال: نصف درهم
٧٢١	ابن حريج	قلت لعطاء: ما تعدون أنه جِلَّ للمُحَرِّمِ أنه يقتله، وعمَّن ترورون؟
٧٠١	ابن حريج	قلت لعطاء: ما قوله تعالى: ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾، قال: يأمن فيه كلُّ شيء دخله
٧٣٦	ابن حريج	قلت لعطاء: من له المتعة؟ فقال: قال الله جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَالَّذِينَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَالٌ يَكْفِيهِمْ﴾
٤٧١	ابن حريج	قلت لعطاء: هل بلغك من قول يستحب عنده استلام الركن؟
٧٩٧	ابن حريج	قلت لنافع مولى ابن عمر: أين كان ابن عمر يقف بجمع كلما حج؟
٧٢٢	ابن حريج	قلت لنافع: ماذا سمعت ابن عمر يقول للمُحَرِّمِ قتله من الدواب؟
٢٣٩	أبو الطفيل	قلت: يا خال، حدثني عن بنيان الكعبة قبل أن تبنها قريش. قال: كانت برضم يابس، ليس بمَدَر
١٧٦	علي بن جعفر بن محمد عن أبيه	قيل لابن عباس: لم سميت قريش قريشاً؟ قال: بأمرِ بَيْن مشهور، بدابة في البحر تسمى: قرشاً
٧٥٤	طارس	قيل لصفوان بن أمية - وهو بأعلى مكة -: إنه لا دين لمن لم يهاجر
٧٤٥	أبو رافع	قيل للنبي ﷺ يوم الفتح: ألا تنزل منزلك من الشعب؟
١٢٨	سعيد بن المسيب عن رجل كان من أهل العلم	كأنني أنظر إلى موسى بن عمران مُنْهَيطاً من هَرَشَى
٣٨٦، ٣٠٠	عبد الله بن عمرو	كأنني به أصيلع أفيدع قائم عليها يهدمها بحسحاته

الصفحة	الراوي	النص
٧٨	بن العاص ابن عباس	كان آدم عليه السلام أول من أسس البيت وصلى فيه، حتى بعث الله الطوفان
٥٠٥	ابن أبي نجيح	كان أكثر كلام عمر وعبد الرحمن بن عوف في الطواف: ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار
٨٢٨	الزنجي	كان أهل الجاهلية وفي صدر الإسلام، يدفنون موتاهم في شعب أبي دُب
٧٢٩	عبد الله بن عبيد الله	كان أهل مكة فيما مضى يُلقون، فيقال لهم: يا أهل الله
٧٢٧	عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة	كان أهل مكة فيما مضى يُلقون، يُقال: يا أهل الله
٨٥	محمد بن المنكدر	كان أول شيء عمله آدم عليه السلام حين أهبط من السماء طاف بالبيت الحرام
٧٣	ابن عباس	كان أول من أسس البيت وصلى فيه وطاف به آدم عليه السلام
١٩٤	الوافدي عن أشياخه	كان إساف ونائلة رجلاً وامرأة، الرجل: إساف بن عمرو، والمرأة: نائلة بنت سهيل
١٩٠	عمرة	كان إساف ونائلة رجلاً وامرأة، فمسيخا حَجَرَيْنِ، فأخرجوا من خوف الكعبة وعليهما ثيابهما
٤٨١	أبو الوليد عن جده	كان ابن الزبير أول من ربط الركن الأسود بالفضة لما أصابه الحريق
١١٧	ابن حريج	كان ابن الزبير رضي الله عنه بنى الكعبة من الذرع على ما بناها إبراهيم عليه السلام. قال: وهي مكعبة على خلق الكعب
٧١٦	عبد الله بن نافع عن أبيه	كان ابن عمر يفشاء الحمام على رحله، وطعامه، وثيابه ما يطرده
٣٨٢	نافع	كان ابن عمر إذا قَدِمَ مَكَّةَ حاجاً أو معتمراً فوجد البيت مفتوحاً، لم يبدأ بشيء أول من أن يدخله
٣٥٩	نافع	كان ابن عمر يُجَلِّلُ بُدْنَهُ بالأنماط، فإذا نحرها بعث بالأنماط إلى الحجة
٣٥٦	نافع	كان ابن عمر يكسو بُدْنَهُ -إذا أراد أن يحرم- القباطي والحيرة الجيدة
٧٩	وهب بن منبه	كان البيت الذي بَوَّاه الله تعالى لآدم عليه السلام يومئذ

الصفحة	الراوي	النص
٤٥٤	عبد الله بن عمرو بن العاص	من ياقوت الجنة كان الحجر الأسود أبيض كاللبن، وكان طوله كعظم الذراع
٣١٧	منصور بن عبد الرحمن الحنفي عن أمه	كان الحجر الأسود قبل الحريق مثل لون المقام، فلما احترق اسودَّ
٥١٨	عبد الرحمن بن حسن بن القاسم عن أبيه	كان الرجال والنساء يطوفون مختلطين.
٣١٦	خلاد بن عطاء عن أبيه	كان الركن في تابوت مُقفلٍ عليه
٥٩٣	ابن حريج	كان المسجد الحرام ليس عليه حدرات محاطة، إنما كانت الدُّور محيطة به من كل جانب
٥٩٤	أبو الوليد عن جده	كان المسجد الحرام محاطاً بمجدار قصير غير مسقف
٨٦٢	سليمان بن حرب	كان المسلمون يرون للسلطان عزمة، فللقب أهل الكوفة سعيد بن العاص، في إمارة عثمان بن عفان
٥٨٨	عبد الرحمن بن حسن بن القاسم بن عقبة الأزرق عن أبيه	كان الناس يقومون قيام شهر رمضان في أعلى المسجد الحرام
٣٥٨	أبو جعفر محمد بن علي	كان الناس يهدون إلى الكعبة كسوة، ويهدون إليها البدن عليها الحرات
٣٩٠	مكحول	كان النبي ﷺ إذا رأى البيت رفع يديه فقال: اللهم زد هذا البيت تشريفاً وتعظيماً وتكريماً ومهابةً
١٢١	محمد بن سابط	كان النبي من الأنبياء عليهم السلام إذا هلكت أمته لحق بمكة، فتعبد بها النبي ومن معه
٢٥٨	أبو جعفر	كان باب الكعبة على عهد إبراهيم وجرهم بالأرض، حتى بنتها قريش
٩٣	جوهر	كان بمكة البيت المعمور، فرفع زمن الفرق فهو في السماء
١٥١	ابن خنيم	كان بمكة حيٌّ يقال لهم: العماليق، فأحدثوا فيها أحداثاً، فجعل الله عز وجل يقودهم بالغيت ويسوقهم بالسنة

الصفحة	الراوي	النص
٦٨٩	ابن خنيم	كان بمكة حَيٌّ يقال لهم: العماليق، فأحدثوا فيها أحداثاً، فنفاهم الله منها
٨٣٣	عكرمة	كان بمكة ناس قد دخلهم الإسلام ولم يستطيعوا الهجرة، فلما كان يوم بدر، خرج بهم كرهاً
٢٠٨	ابن حريق	كان تبع أول من كسا البيت كسوة كاملة، أرى في المنام أن يكسوها فكساها الأنطاع
٤٨٩	أبو الوليد عن جده	كان داود بن عبد الرحمن يشير لنا إلى الموضع الذي صَلَّى فيه النبي ﷺ من وجه الكعبة
٢٥٥	ابن خنيم	كان رسول الله ﷺ غلاماً حيث هدمت الكعبة، فكان ينقل الحجارة
٤٦٩	بجاهد	كان رسول الله ﷺ يستلم الركن اليماني ويضع خدّه عليه
٨٠٧	بجاهد	كان رسول الله ﷺ يقف بعرفة سنّيه كلها، لا يقف مع قريش في الحرم
٧٥٠	عبد الله بن صفوان الوهطي عن أبيه	كان ساكن مكة حَيٌّ من العرب، فكانوا يكسرون الظلال
٤٤٩	محمد بن عبد الملك بن حريق عن أبيه	كان سلمان الفارسي قاعداً بين الركن وزمزم والناس يزدهمون على الركن
٥٣٩	حبيب بن أبي الأشرس	كان سبل أم نهشل قبل أن يعمل عمر الردم بأعلى مكة
٤٦٤	حنظلة بن أبي سفيان الجمحي	كان طاروس قلّ ما استلم الركنين إذ رأى عليهما زحاماً
٢٥٧	عمرو بن شعيب	كان طول الكعبة في السماء تسع أذرع، فاستقصروا طولها
٣٧٦	نافع	كان عبد الله بن عمر إذا دخل الكعبة، مشى قِبَلَ رَجْهٍ حين يدخل، وجعل الباب قِبَلَ ظَهْرِهِ
٦٩٥	إسماعيل بن حليحة	كان عبد الله بن عمر إذا طاف بين الصفا والمروة، دخل على خالة له، فقال: أين ابنك؟
٦٥٩	نافع	كان عبد الله بن عمر إذا قدم مكة طاف، ثم صلى ركعتين عند المقام
٦٦٢	نافع	كان عبد الله بن عمر يخرج إلى الصفا، فيبدأ به، فيرقى حتى يبدو له البيت، فيستقبله
٨١٠		كان عطاء إذ ذكر له الشعب، قال: اتّخذ رسول الله

الصفحة	الراوي	النص
		مَبَالًا
٧٥٠	ابن حريج	كان عطاء ينهى عن الكراء في الحرم
٧٤١	أبو رافع	كان على ثَقَلِ النبي ﷺ ، قال: لم يأمرني النبي ﷺ أن أنزل الأبطح
٤٥٧	عكرمة	كان عمر بن الخطاب إذا بلغ موضع الركن قال: أشهد أنك حَجَرٌ
٣٨٩	سعيد بن المسيب	كان عمر بن الخطاب إذا رأى البيت قال: اللهم أنت السلام ومنك السلام
٤٠١	عطاء بن أبي رباح	كان عمر بن عبد العزيز يأمر الناس ليلة هلال المحرم يوقدون للناس في فجاج مكة
١٨٧	محمد بن إسحاق	كان عند هُبَلٍ في الكعبة سبعة قداح، كل قدح منها فيه كتاب: قدح فيه "العقل"
٥٢٤	حويطب بن عبد العزى	كان في الجاهلية في الكعبة حلق أمثال لجم البهم
٣٤٥	بجاهد	كان في الكعبة على يمين من دخلها حُبٌّ عميق، حفره إبراهيم خليل الرحمن
٤٣٢	ابن إسحاق	كان قبر إسماعيل وقبر أمه هاجر في الحِجْر
٣٢٣	عمر بن قيس	كان قرنا الكبش في الكعبة، فلما هدمها ابن الزبير وكشفها؛ وجدوها في جدار الكعبة مطليين
٩٥	ابن عباس	كان مع نوح عليه السلام في السفينة ثمانون رجلاً معهم أهلهم، وإنهم كانوا في السفينة مائة وخمسين يوماً
٣٥٨	ابن حريج	كان معاوية أول من طَيَّبَ الكعبة بالخلوق والجمر
٧٦٥	طاوس	كان منزل رسول الله ﷺ بمنى، على يسار مُصَلَّى الإمام، وكان ينزل أزواجه موضع دار الإمارة
٧٦٧	طلحة بن عبد الله بن أبي بكر	كان منزلنا بمنى - يريد منزل أبي بكر الصديق
١٨٩	محمد بن إسحاق	كان هُبَلٌ من خَرَزٍ العقيق على صورة إنسان، وكانت يده اليمنى مكسورة
٣٦٣	عبد الله بن الزبير	كان يجمر الكعبة كل يوم برطل من بجمر، ويجمر الكعبة كل يوم جمعة برطلين من بجمر
٤٧٦	عطاء	كان يستلم الحجر من أين شاء
٦٨٨	إبراهيم	كان يعجبهم إذا قدموا مكة أن لا يفرجوا منها حتى يتنتموا القرآن

الصفحة	الراوي	النص
٦٩٣	عمر بن الخطاب	كان يقول لقريش: يا معشر قريش، الحقوا بالأرياف، فهو أعظم لأخطاركم، وأقل لأوزاركم
٧٤٩	علقمة بن نضلة	كانت الدور والمساكن على عهد النبي ﷺ وأبي بكر، وعمر، وعثمان، ما تُكرى ولا تُباع
٥٣٦	كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي عن أبيه عن جده	كانت السيول تدخل المسجد الحرام من باب بني شيبه الكبير، قبل أن يردم عمر بن الخطاب الردم الأعلى
٦٦٨	أحمد بن محمد	كانت الصفا والمروة يُسند فيهما مَنْ سعى بينهما، ولم يكن فيهما بناء ولا دَرَج
٢٦٩	ابن عباس	كانت العرب على دينين: حلة وخُمس. والخُمس: قريش وكل من ولدت من العرب
١٤٥	ابن إسحاق عن بعض أهل العلم	كانت العماليق هم ولاة الحكم بمكة، فضيعوا حرمة الحرم
٣٦٠	أبو الوليد عن جده	كانت الكعبة تكسى في كل سنة كسوتين: كسوة ديباج وكسوة قباطي
٦٦	كعب الأحبار	كانت الكعبة غشاء على الماء قبل أن يخلق الله تعالى السموات والأرض بأربعين سنة
٣٥٥	ابن جريج	كانت الكعبة فيما مضى إنما تكسى يوم عاشوراء إذا ذهب آخر الحاج
٧٩٩	ابن عمر	كانت النار توقد على عهد النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان
٥١٢	أبو الطفيل	كانت امرأة من الجن في الجاهلية تسكن ذا طوى، وكان لها ابن
١٩٩	محمد بن السائب الكلبي	كانت بنو مضر وحشم وسعد بن بكر - وهم عجز هوازن - يعبدون العزى
٥٦٤	ابن عباس	كانت تسمى في الجاهلية: شباة - يعني زمزم - ويزعم أنها نعم العون على العيال
٢٠٣	ابن عباس	كانت ذات أنواط شجرة يعظمها أهل الجاهلية، يذبحون لها ويعكفون عندها يوماً
٨١٩	محمد بن عبد الرحمن بن هشام المخزومي	كانت طريق النبي ﷺ من حراء إلى ثور في شعب الرحم على التنية

الصفحة	الراوي	النص
٣٦٣	الأوقصي ابن أبي مليكة	كانت على الكعبة كُسي كثيرة من كسوة أهل الجاهلية، من الأنطاع، والأكسية، والكرار
٢٤٩	حويطب بن عبد العزى	كانت في الكعبة حلق أمثال لحم البهم، يدخل الخائف فيها يده فلا يريه أحد
٣٥٤	ابن أبي مليكة	كانت قريش في الجاهلية ترافد في كسوة الكعبة فيضربون ذلك على القبائل بقدر احتمالهم، من عهد قُصي بن كلاب
١٩٧	محمد بن السائب الكلي	كانت مئة صخرة لهديل، وكانت بقديد
٢٨٣	الكلي	كانت هذه الأسواق بعكاظ، ومُحَنَّة، وذِي الْحَاز قائمة في الإسلام
٢٩٢	رباح بن مسلم عن أبيه	كانوا يوقدون في الخصاص، فأقبلت شررة هبت بها الرياح، فاحترقت ثياب الكعبة واحترق الخشب
٧١٦	أبو الوليد	كتب إلى عبد الله بن أبي غسان، رجل من رواة العلم من ساكن صنعاء، وحمل إلي الكتاب رجل ممن أتق به، وأملاه بحضره
٥٠٧	أبو الوليد	كتب إلي عبد الله بن أبي غسان رجل من رواة العلم من ساكن صنعاء، وحمل الكتاب إلي رجل أمين
٧٢٦	رزين (مولي ابن عباس)	كتب إلي علي بن عبد الله بن عباس أن ابعت إلي بلوحي من حجارة المروة
٥٦١	ابن أبي حسين	كتب رسول الله ﷺ إلى سهيل بن عمرو: إن جاءك كتابي هذا ليلاً فلا تصبحن
٦٤٧	عبد الرحمن بن حسن بن القاسم بن عقبة بن الأزرق عن أبيه	كتب سليمان بن عبد الملك بن مروان إلى خالد بن عبد الله القسري: أن أجري لي عتيّاً تخرج من الثقب
٧٥١	بجاهد	الكراء بمكة نار
٧١٤	ابن حريق	كره عطاء وعمرو بن دينار نزع ما نبت على مائك من شجر الحرم، ثم رجع عطاء فيما نبت مع القضب والخضر في الحرم
٣٥٧	حبيب بن أبي ثابت	كسا النبي ﷺ الكعبة، وكساها أبو بكر وعمر
٣٥٨	عائشة	كسوة البيت على الأمراء

الصفحة	الراوي	النص
٣٥٦	إسماعيل بن إبراهيم بن أبي حبيبة عن أبيه	كُسيَ البيت في الجاهلية الأنطاع، ثم كساه النبي ﷺ النياب البمانية
٥١٧	ابن أبي حسين	الكعبة قبلة أهل المسجد، والمسجد قبلة أهل الحرم
٧٢٣	عطاء	كل عدو لك لم يذكر لك قتله، فافلته وأنت حرام
٢١٧	ابن وهب	كل ما بلفك باطل، وإنما كعب صنم من أصنام الجاهلية فتنوا به
٥٢٤	حويطب بن عبد العزى	كنا جلوساً بفناء الكعبة - في الجاهلية - فجاءت امرأة إلى البيت تعوذ به من زوجها
٥٢٥	محمد بن سودة	كنا جلوساً مع سعيد بن جبير في ظل الكعبة فقال: أنتم الآن في أكرم ظل على وجه الأرض
٥١٤	طلق بن حبيب	كنا جلوساً مع عبد الله بن عمرو بن العاص في الحجر، إذ قلص الظل، وقامت الجالس
٤٣٣	ابن حريج	كنا جلوساً مع عطاء بن أبي رباح في المسجد الحرام فتذاكرنا ابن عباس وفضله
٨٠٦	يزيد بن شيان	كنا في موقف لنا بعرفة، قال: يعبده عمرو بن دينار من موقف الإمام حداً
٢٩٣	ابن المرتفع	كنا مع ابن الزبير في الحجر، فأول حجر من المنحنيق وقع في الكعبة
٥٧٥	ابن عباس	كنا مع رسول الله ﷺ في صفة زمزم، فسأمر بدلسو فنزعت له من البئر
٤٦٧	بجاهد	كنا مع عبد الله بن عمر في الطواف، فنظر إلى رجل يطوف كالبدر
٧٢١	ابن حريج	كنا نسأل عطاء عن الثعلب، يقول: أسبع هو؟
٧٠٦	عطاء	كنا نسأله عن الحمام الشامي، فيقول: انظروا، فإن كان له في الوحش أصل، فهو صيد
٤٦٩	الثنى بن الصباح	كنا نطوف مع عطاء بن أبي رباح فرأى امرأة تريد أن تستلم الركن، فصاح بها وزجرها
٥٩٢	عمرو بن دينار	كنا ننام في المسجد الحرام زمان ابن الزبير
٤٣٠	عائشة	كنت أحب أن أدخل البيت فأصلي فيه، فأخذ رسول الله ﷺ بيدي فادخلني الحجر
٤٦٢	إبراهيم بن أبي حرة	كنت أزاحم أنا وسالم بن عبد الله بن عمر على الركن حتى يستلمه

الصفحة	الراوي	النص
٦٨٢	ابن حريق	كنت أسمع من أبي يزعم أن إبراهيم أول من نصب أنصاب الحرم
٥٠٦	إبراهيم بن ميسرة	كنت أطوف مع طاوس فسألته عن شيء فقال: ألم أقل لك؟
٥٣٤	كثير بن كثير	كنت أنا وعثمان بن أبي سليمان وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين في أناس مع سعيد بن جبير في أعلى المسجد ليلاً
٥١٤	محمد بن هشام السهمي	كنت بمال لي بقبالة أحد خلاً لي، وبين يدي حارية لي فارهة
٣٩٥	يوسف بن ماهك	كنت جالساً مع عبد الله بن عمرو بن العاص في ناحية المسجد الحرام إذ نظر إلى بيت مشرف على أبي قبيس
٥٩٧	سعيد بن فروة عن أبيه	كنت على عمل المسجد في زمان عبد الملك بن مروان، قال: فجعلوا في رؤوس الأساطين
٦٨	محمد بن علي بن الحسين	كنت مع أبي علي بن الحسين، بينا هو يطوف بالبيت وأنا وراءه
٥٦٨	رباح الأسود	كنت مع أهلي بالبادية، فابتعث بمكة فأعنيقت، فمكنت ثلاثة أيام لا أحد شيئاً أكله
٤٩٥	أنس بن مالك	كنت مع رسول الله ﷺ في مسجد الخيف، فجاءه رجلان: أحدهما أنصاري
٥٠٢	عثمان بن الأسود	كنت مع مجاهد فخرجنا من باب المسجد، فاستقبلت الكعبة، فرفعت يدي
٤٧٨	مجاهد	كيف بكم إذا أسري بالقرآن ورفع من صدوركم ونسيخ من قلوبكم
٦٩٨	عمر بن الخطاب	لأن أعطيت سبعين خطبة برؤية، أحب إلي من أن أعطيت خطبة واحدة بمكة
٥٠٨	إسماعيل بن أمية	لئن عشت وطالت بك حياتك، لقرين الناس يطوفون حول الكعبة ولا يصلون
٧١٢	عطاء	لا بأس أن يؤكل من ثمر الحرم
٤٨٠؛ ٤٧٦	مجاهد	لا بأس أن يستلم الحجر من قبل الباب
٧١٥	عمرو بن دينار	لا بأس أن ينزع البهش في الحرم، والعترة، والضغائيس
٤٦٤	ابن عباس	لا تؤذ مسلماً ولا يوذيك، إن رأيت منه خلوة فقبلة
٧٥١، ٧٥٦	عبد الكريم بن أبي	لا تباع تربتها، ولا يكرى ظلها

الصفحة	الراوي	النص
٤٧٦	المخارق بجاهد	لا تسلم الحجر من قبل الباب، ولكن اسبقه استقبلاً
٥٣١	بجاهد	لا لمس المقام، فإنه من آيات الله
٨٠٨	جابر بن عبد الله	لا صلاة إلا بجمع
٧٦٥	عمر	لا يبين أحد من الحاج وراء العقبة حتى يكونوا بمنى، ويبعث من يدخل من ينزل من الأعراب
٧٤١	عطاء	لا يحصب لثيئذ، إنما هو مناخ للركبان
٥٢٩	عمرو بن دينار عن رجل من أصحاب النبي ﷺ	لا يخلف بين المقام والبيت في الشيء اليسير
١٣٦	سعيد بن جبير	لا يخلى أحد على اللحم والماء في غير مكة إلا وجع بطنه
٧٠٧	ابن عباس	لا يصلح أخذ الجراد في الحرم، قلت له -أو قيل له:- إن قومك يأخذونه وهم يحنون في المسجد الحرام
٨٢٧	أبو الوليد عن جده	لا يعلم بمكة شغب يستقبل ناحية من الكعبة ليس فيه اغراف، إلا شغب المقررة
٧١٢	محمد بن عباد بن جعفر	لا يقطع الأخضر بعرة ومَرَّ - يعني الأراك والسدر
٦٩١	محمد بن سابط	لا يكون بمكة سافك دم، ولا أكيل ربا، ولا نَمَام
١٠٤	عبد الله بن عباس	لبث إبراهيم عليه السلام ما شاء الله تعالى أن يلبث، ثم جاء الثالثة فوجد إسماعيل قاعداً تحت الدوحة
٢٩٠	سلمان الفارسي	لتحرقن هذه الكعبة على يدي رجل من آل الزبير
٥٤٦، ١٠٠	ابن عباس	لذلك طاف الناس بين الصفا والمروة
٥٦٧	كعب	لزمزم برة مضنونة ضن بها لكم، أول منذ أخرجت له إسماعيل
٧٥٢	إسماعيل بن أمية عن رجل من قريش	لقد أدركت الناس، وإن الركبان يقدمون، فيبندهم من شاء الله من أهل مكة
٨٩٥		لقد حضرت في دار ابن جدعان حلفاً لو دعيت إليه الآن لأجبت، وهو حلف الفضول
٦٨	بجاهد	لقد خلق الله عز وجل موضع هذا البيت قبل أن يخلق شيئاً من الأرض بألفي سنة
١٩١	علي بن عبد الله بن عباس	لقد دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح وإن بها ثلاثمائة وستين صنماً قد شئها لهم إبليس بالرصاص

الصفحة	الراوي	النص
٧٢٦	ابن أبي مليكة	لقد رأيتُ أسيداً في الجنة، وأنى يدخل أسيد الجنة
٤٦١	نافع	لقد رأيتُ ابن عمر زاحم مرةً على الركن اليماني حتى أنبهرَ
١٢٨	عبد الله بن عباس	لقد سلك فسجَ الروحاء سبعون نبياً حجاجاً، عليهم لباس الصوف
٣١٩	قبيصة بن ذؤيب	لقد كان عبد الملك بن مروان ندم حين هدم البيت وردّه على بنيانه الأول
١٢٩	عثمان	لقد مرّ بفج الروحاء، أو قال: لقد مرّ بهذا الفج سبعون نبياً على نوق حمر
٣٤٧	عمر بن الخطاب	لقد هممتُ أن لا أترك في الكعبة شيئاً إلا قسمته
٣٤٦	عمر بن الخطاب	لقد هممت أن لا أدع في الكعبة صفراء ولا بيضاء إلا قسمتها
٨٧٠	أبو الوليد عن حده	لم تزل تلك الدار في يد الحجة يلونها ويقومون عليها، حتى قبضت أموال بني أمية
٦٨٩	ابن أبي نجيح عن أبيه	لم تكن كبار الحيتان تأكل صفارها في الحرم زمن الفرق
٥٤٢	عبد الله بن شعيب	لم يزل ذلك الذهب عليه حتى أمر أمير المؤمنين جعفر المتوكل على الله، أن يجعل عليه ذهب فوق ذلك الذهب
٥٩٩	أبو الوليد عن حده	لم يعمر المسجد الحرام بعد الوليد بن عبد الملك من الخلفاء، ولم يزد فيه شيئاً
٧٥٩	عمرو بن دينار	لم يكن المطر عام الجحاف على مكة إلا شيئاً يسيراً
١٠٢	ابن عباس	لما أخرج الله عز وجل ماء زمزم لأم إسماعيل، بينما هي على ذلك مرّ ركب من جرهم قافلين من الشام
٣١١	سعيد بن مينا	لما أراد ابن الزبير بناء الكعبة عالج الأساس، فإذا وضع الباني العتلة في حجر ارتجت حوائب البيت
٣٢٠	ابن جريج	لما أراد ابن الزبير هدم الكعبة، سأل رجلاً من أهل مكة، من أين كانت قريش أخذت حجارة الكعبة حين بنّتها؟
٧٢٣	عبد الرحمن بن سابط	لما أراد رسول الله ﷺ أن ينطلق إلى المدينة، واستلم الحجر
٢٥٥	عمرو بن دينار	لما أرادوا أن ينوا الكعبة خرجت حية فحالت بينهم وبين بنائهم

الصفحة	الراوي	النص
١٩٥	عبد الحميد بن سهيل	لما أسلمت هند بنت عتبة جعلت تضرب صنماً في بيتها بالقُدُومِ فَلَذَّةٌ فَلَذَّةٌ
٣٧٤	الواقدي عن أشياخه	لما أشرف رسول الله ﷺ وقد لبس بالناس حول الكعبة؛ خطب رسول الله ﷺ خطبته
٧٩٨	إسحاق بن عبد الله بن خارجة عن أبيه	لما أفضى سليمان بن عبد الملك بن مروان من المأزمين، نظر إلى النار التي على قرح
١١١	الشعبي	لما أمر إبراهيم عليه السلام أن يبني البيت وانتهى إلى موضع الحجر
١٢٣	موسى بن عبيدة	لما أيسر إبراهيم عليه السلام بالأذان في الناس بالحج استدار بالأرض
١١٣	محمد بن إسحاق	لما أمر إبراهيم عليه السلام خليل الله عز وجل أن يبني البيت الحرام أقبل من أرمينية على البراق
٢٦٥	ابن جريج	لما أن أهلك الله أبرهة الحبشي صاحب الفيل، وسلط عليه الطير الأبايل: غَطَمَتْ جميع العرب قريشاً وأهل مكة
٣٩٦	أبو الوليد عن جده	لما أن بنى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس داره التي بمكة على الصارفة حيال المسجد الحرام
٣٥٠	مسافع بن عبد الرحمن الحججي	لما أن بويع بمكة لمحمد بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في الفتنة في سنة مائتين
٨٢	عبد الله بن أبي زياد	لما أهبط الله تعالى آدم عليه السلام من الجنة قال: يا آدم ابن لي بيتاً بخذاء بيتي الذي في السماء
٧٦	ابن عباس	لما أهبط الله سبحانه آدم عليه السلام إلى الأرض أهبطه إلى موضع البيت الحرام
١٠٨	وهب بن منبه	لما ابتعث الله سبحانه خليله إبراهيم عليه السلام ليبنى البيت، طلب الأساس الأول
٢٦١	علي بن أبي طالب	لما احترقت الكعبة في الجاهلية هدمتها قريش لتبنيها، فكشفت عن ركن من أركانها
٨٣٧	ابن عباس	لما انتشرت قريش بمكة وكثر ساكنها، قلّت المياه عليهم، واشتدت المؤونة في الماء
٢٤١	الزهري	لما بلغ رسول الله ﷺ الحلم؛ أجمرت امرأة من قريش الكعبة، فطار شرة من مجمرتها في ثياب الكعبة

الصفحة	الراوي	النص
		فاحتزقت
٣١٧	مسافع الحجبي	لما بنى ابن الزبير البيت حتى بلغ موضع الركن تواعد الحجة
٧٩	عطاء بن أبي رباح	لما بنى ابن الزبير الكعبة، أمر العمال أن يلبفوا في الأرض، فلبفوا صخراً أمثال الإبل
٣١٦	عكرمة بن خالد	لما بنى ابن الزبير الكعبة؛ انتهى به إلى الأس الأول، فأذبل الحجر فيها
٦٠٨	أبو الوليد عن حده	لما بنى المهدي المسجد الحرام وزاد فيه الزيادة الأولى؛ اتسع أعلاه وأسفله
٩٣٠	أنس بن مالك	لما تجلى الله للجبل تشظى، فطارت لطلعته ثلاثة أجبل فوقعت بمكة
٣٠٨	أبو الوليد عن حده	لما جرّد حسين بن حسن الطالبي الكعبة في سنة مائتين في الفتنة، لم يبق عليها شيء مما كان عليها من الكسوة
٣١٩	عمد بن كعب القرظي	لما حجّ سليمان بن عبد الملك -وهو خليفة- طاف بالبيت وأنا إلى جنبه
٦٨٥	المسور بن رفاع	لما حجّ عبد الملك بن مروان، أرسل إلى أكبر شيخ يعلمه من خزاعة
٦٥٧	عطاء	لما دخل النبي ﷺ مكة لم يلبس ثياباً ولم يعرج، ولم يلبفنا أنه دخل بيتاً، ولا لوى لشيء
٩٤	وهب بن منبه	لما رفعت الخيمة التي عزى الله بها آدم عليه السلام من حلية الجنة حين وضعت له بمكة
١٩٢	ابن إسحاق	لما صلى النبي ﷺ الظهر يوم الفتح أمر بالأصنام التي كانت حول الكعبة كلها فجمعت
٦٥٩	حابر بن عبد الله	لما طاف النبي ﷺ بالبيت، ذهب إلى المقام
١٥٣	أبو صالح	لما طالت ولاية جرهم، استحلوا من الحرم أموراً عظيماً، ونالوا ما لم يكونوا ينالون
٢٢٩	ابن عباس	لما ظفر سيف بن ذي يزن بالحبشة وذلك بعد مولد النبي ﷺ بستين آتاه وفود العرب
٢١١	عمد بن إسحاق	لما ظهرت الحبشة على أرض اليمن، كان ملكهم إلى أرباط وأبرهة
٣١٠	بجاهد	لما عزم ابن الزبير على هدم الكعبة؛ خرجنا إلى منى تنتظر العذاب ثلاثاً. وأمر ابن الزبير الناس أن يهدموا

الصفحة	الراوي	النص
٢٠٤	سعيد بن عمرو الهذلي	لما فتح رسول الله ﷺ مكة بث السرايا، فبعث خالد بن الوليد إلى العزى
٣٢٤	الواقدي عن أشياخه	لما فتح عمر بن الخطاب مدائن كسرى، كان مما بُعِث به إليه هلالان
٧٧٠	عبد الرحمن بن حسن بن القاسم عن أبيه	لما فدى الله إسماعيل بالذبح، نظر إبراهيم ﷺ، فإذا الكباش منهطاً
١١٨	محمد بن إسحاق	لما فرغ إبراهيم خليل الرحمن صلوات الله عليه من بناء البيت الحرام جاءه جبريل عليه السلام فقال: طُفْ به سبعاً
١٢٦	زهير بن محمد	لما فرغ إبراهيم عليه السلام من البيت الحرام قال: أي رب، قد فعلت فأرنا مناسكنا
٢٦٢	الواقدي عن أشياخه	لما فرغت قريش من بناء الكعبة، كان أول من خلع الخُفَ والنعل فلم يدخلها بهما: الوليد بن المغيرة
١٢٣	بجاهد	لما قال إبراهيم عليه السلام: "ربنا أرنا مناسكنا" أَمَرَ أن يرفع القواعد من البيت، ثم أَرَى الصفا والمروة
٧٧١	بجاهد	لما قال إبراهيم: "ربنا أرنا مناسكنا"، أَمَرَ أن يرفع القواعد من البيت
٢٢٩	ابن إسحاق	لما قُتل الحبش ورجع الملك إلى جُمُهم، سَرَتْ بذلك جميع العرب، لرجوع الملك فيها وهلاك الحبشة
٧٣٦	عائشة	لما قدم المهاجرون المدينة اشتكروا بها، فعاد النبي ﷺ أبا بكر الصديق
٧٣١	عائشة	لما قدم النبي ﷺ المدينة وعك أبو بكر، وبلال، فكان أبو بكر إذا أخذته الحمى
٦٧	ابن عباس	لما كان العرش على الماء قبل أن يخلق الله السموات والأرض، بعث الله ريحاً
٦٧١	الواقدي عن أشياخه	لما كان بعد الفتح بيوم، دخل حنيد بن الأدلع الهذلي مكة يرتاد وينظر، والناس آمنون
٢٠٦	موسى بن أبي عيسى المدني	لما كان تبع بالدف من جُمُدان بين أَمَج وعُثفان، دفت بهم دوابهم، وأظلمت عليهم الأرض
٣٨٨	موسى بن أبي عيسى المدني	لما كان تبع بالدف من جُمُدان دفت بهم دوابهم وأظلمت عليهم الأرض
٩١٤	ابن جريج	لما كان يوم الفتح - فتح مكة - جلس رسول الله ﷺ

الصفحة	الراوي	النص
٢٥٤	عكرمة	على قرن مسقلة لما كان يوم الفتح دخل رسول الله ﷺ البيت، فإذا فيه صورة إبراهيم وإسماعيل
٣٨٣	ابن أبي مليكة	لما كان يوم الفتح رقى بلال فأذن على ظهر الكعبة
١٩٥	جبير بن مطعم	لما كان يوم الفتح نادى منادي رسول الله ﷺ : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك في بيته صنماً
٤٣٦	أسماء ابنة أبي بكر	لما نزلت ﴿وَبَشِّرِ أَيُّسَىٰ﴾ وقد جاءت أم جميل بنت حرب بن أمية امرأة أبي لهب ولها ولولة
٨٣٥	يزيد بن عبد الله بن قسيط عن رجال من قومه	لما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة، وكان جندع بن ضمرة بن أبي العاص رجلاً مسلماً، فاشتكى بمكة
٧٢	ابن عباس	لما هبط الله تعالى آدم إلى الأرض من الجنة، كان رأسه في السماء ورجلاه في الأرض
٣٠٠	بجاهد	لما هدم ابن الزبير الكعبة؛ حث أنظر هل أرى الصفة التي قال عبد الله بن عمرو، فلم أره
٣١٥	شرحبيل بن أبي عون عن أبيه	لما هدم عبد الله بن الزبير البيت؛ ندب كل من كان أشار عليه، وأعظموا ذلك
١٣٧	ابن عباس	لما هدموا البيت، وبلغوا أساس إبراهيم؛ وجدوا في حَجَرٍ من الأساس كتاباً، فدعوا له رجلاً من أهل اليمن
١٣٤	عمد بن المنكدر	لما وضع الله تعالى الحرم نقل له الطائف من الشام
٣٥٩	الواقدي عن أشياخه	لما ولي عبد الملك بن مروان؛ كان يبعث كل سنة بالدياج، فيمر بها على المدينة
٦٨٥	يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه	لما ولي عثمان بن عفان، بعث على الحج عبد الرحمن بن عوف
٧٥٥	طارس	الله يعلم أني سألته عن مسكن لي، فقال: كُلُّ كِرَاءَةٍ - يعني مكة
٧٣١	هشام بن عروة عن أبيه	اللهم حَبِّبْ إلينا المدينة كَحَبِّبْنَا مكة وأشد
٤٣٥	عائشة	لو كان عندي سعة قدّمت في البيت من الحجر أذرعاً وفتحت له باباً آخر
٧٦٩	أبو هريرة	لو كنت من أهل مكة، لأنيت مسجد مني كل سبت
١٣٥، ١٠٣	ابن عباس	لو وجد عندها يومئذ حباً لدعاهم بالبركة فيه

الصفحة	الراوي	النص
٧٠٤	عمر بن الخطاب	لو وجدت فيه قاتل الخطاب، ما مسسته حتى يخرج منه
٧٠٤	ابن عمر	لو وجدت فيه قاتل عمر ما بَنَعْتُهُ
٤٥٣	عبد الله بن عباس	لولا أن الحجر مَسَّه الحائض وهي لا تشعر والجَنب
٧٣٠	عائشة	لولا الهجرة لسكنت مكة، إني لم أر السماء. فكان قَطْ أَقرب إلى الأرض منها بمكة
٤٤٥	عبد الله بن عمرو بن العاصي وكعب الأَجبار	لولا ما مسح به من الأرحاس في الجاهلية، ما مَسَّه ذو عاهة إلا شفي
٤٤٩	ابن عباس	لولا ما مسه من أيدي الجاهلين لأبرا الأكمة والأبرص
٣٨٧	حفصة	لَيُؤْمِنَنَّ هَذَا الْبَيْتَ حَبَشٌ، حتى إذا كانوا ببِيداء من الأرض خِيفَ بِأَوْسَطِهِمْ
٤٤٧	ابن عباس	ليبعثن الله هذا الحجر يوم القيامة له عَيْنَانِ يُصِيرُ بِهِمَا وَلِسَانٌ يُنَاطِقُ بِهِ
٦٩٦	عبد الله بن مسعود	ليس أحد من خلق الله سبحانه يَهَمُّ بِمِيتَةٍ فِيهَا وَلَا يُوَخِّدُ بِهَا
٥٣١، ٤٤٣	ابن عباس	ليس في الأرض من الجنة إلا الركن الأسود والمقام
٣٨٢	ابن عباس	ليس من أمر حرجك دخولك البيت
٤٣٠	عائشة	ما أبالي صُلِّيتُ فِي الْحِجْرِ أَمْ فِي الْكَعْبَةِ
٤٨٨	بجاهد	ما بين الباب والحجر يدعى الملتزم
٤٨٢	بجاهد	ما بين الباب والركن يدعى الملتزم، ولا يقوم عَبْدٌ ثُمَّ فِيدَعُو الله عز وجل
٦٩٢	عبد الله بن ضمرة السلولي	ما بين الركن إلى المقام إلى زمزم إلى الحجر، قبور تسعة وتسعين نبياً
١٢١	عبد الله بن ضمرة السلولي	ما بين الركن إلى المقام إلى زمزم قبر تسعة وتسعين نبياً، جَاؤُوا حُجَّاجاً فَقَبِرُوا هُنَاكَ
٧٧٣	أبو سعيد الخدري	ما تقبل من الحصى رُفَع - يعني حصي الجمار
٤٧٠	عائشة	ما مررت بالركن اليماني إلا وجدت جبريل عليه قائماً
٤٧١	بجاهد	ما من إنسان يضع يده على الركن اليماني ويدعو إلا استجيب له
١٩٣	ابن عباس	ما يزيد رسول الله ﷺ على أن يشير بالقضيب إلى الصنم فيقع لوجهه
٥٦٠	بجاهد	ماء زمزم لما شربَ له، إن شربته تريد شفاء شفاك الله، وإن شربته لظماً أرواك الله

الصفحة	الراوي	النص
٧٤٠	ابن عباس	المخصب ليس بشيء، إنما هو منزل نزل رسول الله ﷺ
٧٣٩	أبو سلمة بن عبد الرحمن	مر أبو دارود البدرى من بني مازن على رجل وهو يفرس ودية
٤٨٤	عطاء	مر ابن الزبير بعبد الله بن عباس بين الباب والركن الأسود، فقال: ليس هاهنا الملتزم
١٢٧	ابن عباس	مر بصفاح الروحاء ستون نبياً، إبلهم مخطمة بالليف
٥٨٤		مر به رجلان وهو يعرض إبل الصدقة، فقال لهما: من أين جئتما؟
٩١٨	عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود	مر رسول الله ﷺ بالأبواء، فعدل إلى شعب هنالك فيه قبر أمه، فأنابه، فاستغفر لها
٤٧٠	جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي	مررنا قريباً من الركن اليماني ونحن نطوف دونه، فقلت: ما أبرد هذا المكان!
٧٩٧	جابر بن عبد الله	المزدلفة كلها موقف
٥٨٣	عطاء بن أبي رباح	المسجد الحرام، الحرم كله
٥٩٨	زاذان بن فروخ	مسجد الكوفة تسعة أحرية، ومسجد مكة سبعة أحرية وشيء
٩٧	محمد بن إسحاق	معه جبريل عليه السلام يده على موضع البيت ومعالم الحرم
٥٢١	عطاء بن كثير	المقام بمكة سعادة، والخروج منها شقاوة
٤٨٢	ابن عباس	الملتزم والمدعى والمتعوذ ما بين الحجر والباب
٤٧٥	بجاهد	ملك مؤكل بالركن اليماني منذ خلق الله السموات والأرض يقول: آمين
٦٩٧	بجاهد	من أخرج مسلماً من ظله في حرم الله من غير ضرورة، أخرج الله من ظل عرشه يوم القيامة
٥٢٢	ابن عباس	من أدركه شهر رمضان بمكة فصامه كله وقام منه ما تيسر
٣٩٣	بجاهد	من أسماء مكة: هي مكة، وهي بكة، وهي أم رَحِم، وهي أم القرى
٧٥٠	عبد الله بن عمرو بن العاص	من أكل كراء بيوت مكة، فإنما يأكل في بطنه ناراً
٤٨٥	ابن عباس	من التزم الكعبة ثم دعا استجيب له، فقبل له: وإن كانت استلاماً واحدة

الصفحة	الراوي	النص
٤٩٣	عمرو بن شعيب عن أبيه عن حده	من توضأ فأصبح الوضوء، ثم أتى الركن ليستلمه
٤٩٧	ابن عباس	من حج من مكة كان له بكل خطوة ينطوها بعيره سبعون حسنة
٨١٣، ٨٦١		من دخل دار أبي سفيان فهو أمين
٤٩٩	ابن عباس	من طاف بالبيت سبعاً كان له عدل رقبة من تقبل منه
٤٩٨	عبد الله بن عمرو بن العاص	من طاف بالبيت سبعاً لم يتكلم فيه إلا بذكر الله، ثم ركع ركعتين أو أربعاً كان كمن أعتق أربع رقاب
٥٠٥	عطاء	من طاف بالبيت فليدع الحديث كله، إلا ذكر الله وقراءة القرآن
٤٩٠	ابن عمر	من طاف بالبيت كتب الله له بكل خطوة حسنة، وعفى عنه سيئة
٤٩٥	عبد الله بن عمرو بن العاص	من طاف بهذا البيت سبعاً، وصلى عنده ركعتين
٦٦٥	عطاء	من طاف بين الصفا والمروة راكباً، فليجعل المروة البيضاء في ظهره
٥٠٧		من طاف سبعاً يحصيه كتب الله له بكل خطوة ينطوها حسنة
٤٣٨	عطاء بن أبي رباح	من قام تحت ثعب الكعبة فدعا استجيب له وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه
٤٣٩	عطاء	من قام تحت ميزاب الكعبة فدعا استجيب له وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه
٤٨٥	معاوية بن أبي سفيان	من قام عند ظهر البيت فدعا استجيب له
٨٢٨	يحيى بن محمد بن عبد الله بن صفي	من قبر في هذه المقبرة، بُعث آمناً يوم القيامة - يعني مقبرة مكة
٧٠٩	سعيد بن المسيب	من قتل حمامة من حمام الحرم، فعليه شاة
٧١٢	ابن أبي يحيى	من قرَّب غصناً لبعيره أو لشاته، فكسره حين قربه، فقد ضمنه
٥٢٢	مقاتل	من نزل مكة والمدينة من غير أهلها محتسباً حتى يموت، دخل في شفاعة محمد ﷺ
٥٠١	أبو السائب المدني	من نظر إلى الكعبة إيماناً وتصديقاً تحأت عنه الذنوب كما يتحات الورق من الشجر

الصفحة	الراوي	النص
٥٠١	ابن المسيب	من نظر إلى الكعبة إيماناً وتصديقاً خرج من الخطايا كيوم ولدته أمه
٤٧١	بجاهد	من وضع يده على الركن اليماني ثم دعا استجيب له
٥٣٩	ابن أبي مليكة	موضع المقام: هو هذا الذي هو به اليوم، هو موضعه في الجاهلية
١٩٤	الوافدي عن أشياخه	نادى منادي رسول الله ﷺ يوم الفتح بمكة: من كان يؤمن بالله ورسوله فلا يدعن في بيته صنماً إلا كسره الناظر إلى الكعبة، كما اجتهد في العبادة في غيرها من البلاد
٤٩٩	إبراهيم النخعي أو حماد بن أبي سليمان	نذرت أمي بدنة تنحرها عند البيت، وحللتها بشقتين من شعر
٣٥٣	عمر بن الحكم السلمي	نزل آدم من الجنة معه الحجر الأسود متابطه، وهو ياقوتة بيضاء
٤٥٥	ابن عباس	نزل عن الصفا حتى إذا انصبت قدماء في بطن الوادي سعى
٦٦٤	جابر بن عبد الله	نصب عمرو بن لُحَيّ الخَلَصَة بأسفل مكة، وكانوا يكسونها القلائد
١٩٦	ابن إسحاق	نصبنا المنحنيق على أبي قُبَيْس، فاعتقبه الرجال، وقد ألبأنا القوم إلى المسجد، فبنوا خَصَاصاً حول البيت
٢٩٣	سعيد بن عبد العزيز عن رجل من قومه	النظر إلى البيت عبادة، والناظر إلى البيت بمنزلة الصائم القائم
٥٠٢	عطاء	النظر إلى الكعبة عبادة فيما سواها من الأرض عبادة الصائم القائم
٥٠٠	يونس بن خباب	النظر إلى الكعبة عبادة، ودخول فيها دخول في حسنة
٥٠٠	بجاهد	النظر إلى الكعبة محض الإيمان
٥٠١	ابن عباس	نظرنا عمر بن الخطاب يوم النفر الأول، فخرج علينا ولحيته تقطر ماء، في يده حصيات
٧٧٥	سلمان بن ربيعة الباهلي	نعم المقبرة هذه، مقبرة أهل مكة
٨٢٨	ابن عباس	نهى رسول الله ﷺ عن بيع رباع مكة، وعن أجر بيوتها
٧٥٠	بجاهد	هدم ابن الزبير البيت حتى سواه بالأرض، وحفر أساسه
٣١٥	عكرمة بن خالد المخزومي	

الصفحة	الراوي	النص
٣١٢	موسى بن يعقوب عن عمه	هدم ابن الزبير البيت حتى وضعه بالأرض، وبناها من أسفها
٧١	ليث بن معاذ	هذا البيت خامس خمسة عشر بيتاً
٤٩٢	جابر بن عبد الله	هذا البيت دعامة الإسلام، من خرج يومَ هذا البيت من حاج
٣٢٣	عبد الله بن شيبه بن عثمان	هل كان في الكعبة قرنا الكبش؟ قال: نعم
١٨٦		هو أول من جعل البحيرة، والسائبة، والوصيلة، والحام، ونصب الأوثان حول الكعبة
٥٧٦	ابن عباس	هي جِلْ وِبَلْ - يعني زمزم - فسأل سفيان: ما جِلْ وِبَلْ؟
٧٧٧	ابن خنيم	وأخبرت علي الأزدي خير سعيد بن جبير إياي، فقال كذلك، أحزر قياسي بقدر سورة من السبع
٧٢٦	عبد المجيد بن أبي الرواد عن أبيه	وأدركتهم أنا بمكة، وإنما يؤتى بيطحاء المسجد من الحرم
٧٠٩		وأمر عثمان بحمامة، فأطيرت من واقف، فوقع على واقف
٧٧٥	عطاء	وإذا رميت فمت عند الجمرتين السفليتين، قلت: حيث يقوم الناس الآن؟ قال: نعم
٥٧٨	عطاء	وإنما كانت سقائهم التي يسقون بها
٤٣٢	ابن أبي نجيح	وحد في الحجر حَجَرٌ مدفون فيه: مبارك لأهلها في الماء واللبن لا تزول حتى يزول أحشباها
١٣٦	ابن عباس	وحد في المقام كتاب: هذا بيت الله الحرام بمكة، تَوَكَّلْ الله عز وجل برزق أهله من ثلاثة سُبُل؛ مبارك لأهله في اللحم
١٣٨	بجاهد	وحد في بعض الزبور: "أنا الله ذو بكة، جعلتها بين هذين الجبلين، وصفتها يوم صُفَّتُ الشمس والقمر
٣١٨	عبد الله بن عبيد بن عمير	وفد الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة على عبد الملك بن مروان
٨٦٣: ٧٥٤	علقمة بن نضلة	وقف أبو سفيان بن حرب على ردم الخذائين، فضرب برجله، وقال: سنام الأرض، إن لها سناماً
٦٧٨	أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف	وقف النبي ﷺ على الحَجُون يوم الفتح، فقال: والله! إنك خير أرض الله
١٤١	ابن إسحاق	وَلَدَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا،

الصفحة	الراوي	النص
٤٥٠	بجاءد	وأهمهم السيدة بنت مضاض بن عمرو الجرهمي يأتي الركن والمقام يوم القيامة كل واحد منهما مثل أبي قبيش
١١٢	أبو قلابة	يا آدم إني مهبط معك بيتي، يطاف حوله كما يطاف حول عرشي
٧٧٢	أبو الطفيل	يا أبا الطفيل، هذه الجمار تُرمى في الجاهلية والإسلام، كيف لا تكون هضاباً تُسَدُّ الطريق
٥٠٧	عبد الله بن عمر	يا أبا عبد الرحمن، ما لنا نراك تستلم الركنين استلاماً
٦٩٥	عمر بن الخطاب	يا أهل مكة، لا تختكروا الطعام بمكة، فإن اختكار الطعام بها للبيع إلحاد
٢٧٨		يا أيها الناس، إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض، فلا شهر يُنسأ
١٠٦	سعيد	يا إسماعيل! إن الله عز وجل قد أمرني بأمر. قال: فأطع ربك فيما أمرك
٥٦٧	أبو ذر	يا ابن أخي، في حديث حَدَّثَ به في مقدم أبي ذر مكة على رسول الله ﷺ، فكان في حديثهما أن رسول الله ﷺ قال: متى كنت هاهنا، قال: قلت: أربع عشرة بين يوم وليلة
٥١٨	جبير بن مطعم	يا بني عبد مناف، يا بني عبد المطلب، إن وليتم من أمر هذا البيت شيئاً
٤٧٠	عبد الله بن الزبير عن أبيه	يا بني، اذني من الركن، فإنه كان يقال: إنه باب من أبواب الجنة
٥٨٣	أبو ذر	يا رسول الله! أي مسجد على ظهر الأرض وضع أولاً؟
٧٤٧	أسامة بن زيد	يا رسول الله، أين تنزل غداً. قال: -وذلك في حجته- قال: وهل ترك لنا عقيل منزلاً؟
٤٧٠	عطاء	يا رسول الله، رأيناك تُكثِّرُ استلام الركن اليماني
٢٥١	شيبه بن عثمان	يا شيبه، امح كل صورة فيه إلا ما تحت يدي
٣٠٩	عائشة أم المؤمنين	يا عائشة! لولا حادثة قولك بالكفر؛ لرددت في الكعبة ما نقصوا منها
٣٨٨	أبو قتادة	يباع رجل بين الركن والمقام ولن يستحل هذا البيت إلا أهله، فإذا استحلوه فلا تسل عن هلكة العرب
٥٥١	علي بن أبي طالب	يحدث حديث زمزم حين أمر عبد المطلب بحجرها، قال: قال عبد المطلب: إني لنائم في الحجر إذ أتاني آت

الصفحة	الراوي	النص
٣٨٦، ٣٠٠	أبو هريرة	يُخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة
٧١٣	عطاء بن أبي رباح	يُسأل عن الحيلة توجد في الحرم. فقال: ينتمصها تنمصاً
٦٦٤	جابر بن عبد الله	يُسأل عن السعي، فقال: السعي بطن المسيل
٧١	وهب بن منبه	يصلّي في البيت ركعتين
٥٧٦	عبد الكريم أبو أمية	يقال عند استلام الركن: اللهم إجابة دعوة نبيك واتباع رضوانك وعلى سنة نبيك ﷺ
٥٠٠	ابن عباس	يُنزل الله تعالى على هذا البيت كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة

فهرس الروا (١)

٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٦، ٣٨٦،
٤١٥، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٦٣٤،
٧٦٧، ٧٦٨، ٧٧٠، ٧٧٢، ٨١٥، ٨١٦،
٨١٧، ٨٤٩، ٨٥١

إبراهيم بن محمد بن العباس المظلي المكي أبو
إسحاق: ١٣٣، ١٩٠، ٢١٥، ٢٣٦، ٣٠٠،
٣١٢، ٣٢٢، ٣٨٦، ٣٩٢، ٦٢٠، ٧٥٨،
٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٩٤١، ٩٧٣

إبراهيم بن محمد بن المتشر بن الأحدع الجعداني
الكوفي: ١١٥

إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز: ٩٠٢، ٩١٣،
إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفي: ٣٥٣،
إبراهيم بن موسى: ٢٤٤، ٢٤٧،
إبراهيم بن ميسرة الطائفي: ٢٦٦، ٤٠٠، ٥٥٣،
٥٧٩، ٧٨٦، ٨١٤، ٨١٩

إبراهيم بن ميمون الصائغ المروزي: ٥٠٤،
إبراهيم بن نافع المخزومي المكي: ٦٦٣،
إبراهيم بن يزيد: ٣٠٣،
إبراهيم بن يزيد الخوزي أبو إسماعيل المكي: ٧١٠،
إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي الكوفي: ٧٠٥،
٧٠٦

إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي أبو
عمران الكوفي: ٣٥٤، ٤٨٢، ٥٥٩، ٥٧٥،
٥٨٠، ٧٨٥، ٨٢٢

أبو إسماعيل: ٤٢٨،
أبو أنس: ٦٢٣،
أبو الأشعث بن دبنار: ٥٦١،
أبو الحسن الوليد بن أبان الرازي: ١٣٨،
أبو الحسين الوليد بن أبان الرازي: ١٣٨،
أبو السائب الأنصاري المدني: ٥٦٥،
أبو الفضل الفراء: ٥٤٨،
أبو القاسم مولى ربيعة بن الحارث: ٦٢٣

أبان بن أبي عياش: فيروز البصري أبو إسماعيل
العبدى: ١٦، ١٨، ٤٤٣، ٨١٦

إبراهيم بن أبي حرة: ٤٥٨، ٤٥٨،
إبراهيم بن أبي خدش: ١٠٤٠،
إبراهيم بن إسماعيل الصائغ: ٤٩٢

إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري
الأشهلي مولاهم أبو إسماعيل المدني: ١٦٢،
٢٨٥، ٩٠٧، ٩١١، ٩١٢، ٩١٤

إبراهيم بن الحكم بن أبان العدني: ٤٢٢، ٤٤٧،
٤٤٨

إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن
عوف الزهري أبو إسحاق المدني: ٨٨٩،
٨٩٠

إبراهيم بن شعيب: ٢٥٥،
إبراهيم بن طريف الشامي: ٣٤٧،
إبراهيم بن طهمان الخرساني أبو سعيد: ٣٥٣،
إبراهيم بن عبد الأعلى الجعفي مولاهم الكوفي:
٨٧٢

إبراهيم بن عبد الله بن الحارث بن حاطب
الجمحي: ٦٧٥

إبراهيم بن عبد الله بن قارظ: ٦٧٧،
إبراهيم بن عقبة بن أبي عياش الأسدي مولاهم
المدني: ١٠١٥

إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي أبو
إسحاق المدني: ١٣، ١٦، ١٧، ٢٠، ٢٦،
١١٦، ١٢١، ١٤٤، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٦،
٢٧٤، ٢٧٥، ٢٨٢، ٢٨٦، ٢٨٩، ٢٩٠

- أبو المليح بن أسامة بن عمير أو عامر بن عمير بن
حنيف بن ناحية المذلي: ٢٦
أبو الوزير عمر بن مطرف: ٩٨٩
أبو الوليد المكي عن جابر هو سعيد بن مينا وقيل
يسار بن عبد الرحمن: ٢٣٨
أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سيرة ابن أبي
رهم بن عبد العزيز القرشي العامري المدني:
١٤٨، ١٥١، ١٩٦، ١٩٩، ٦٢٤، ٦٢٥
٦٢٦، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٦٧، ٧٨٢، ٩٢٣
أبو بكر بن عبيد الله بن أبي ملكية التميمي المكي:
٦٠٦
أبو بكر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي
البصري: ٥٥٨
أبو بكر بن محمد: ٤٩٣
أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري
التجاري المدني القاضي: ١٤٤، ١٧٢، ٢٣٠،
٢٩٦
أبو بكر بن محمد بن يزيد بن حنيس: ٨٦٥
أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية
بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري
الخرزجي أبو المنذر: ٤٣١
أبو جابر البياضي: ٧٥١
أبو ذر الغفاري اسمه جندب بن حنادة: ٦٧٩،
٧٠٥، ٧٠٦
أبو رافع القبطي: ٩١٦، ٩٢٢
أبو رواد أيمن بن بدر العتكي: ٩٣٥
أبو سعيد عبد الله بن شبيب الربيعي: ٦٥٢
أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني:
٣٤٠، ٧٦٨، ٩٠٠، ٩٠٤، ٩١٣
أبو سليمان القرشي الأموي: ٢٠٥
أبو شريح الخزاعي الكعبي: ٧٧١
أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود: ٨٧٦
- أبو عمران موسى بن منوية: ٣٨٢
أبو عمرو بن فروة: ٤٤٠
أبو عون: ٢٤١، ٢٤٥
أبو محمد إسحاق الخزاعي: ٣٩، ٦٦، ٨١،
٢١٧، ٣٨٢، ٤٧٩، ٥٤٩، ٥٧١، ٥٧٤،
٥٨١، ٦٠٧، ٦١١، ٨٩٠، ٩٩٠
أبو مروان الأسلمي: ٩٩٨
أبو هريرة الدوسي: ٢٦، ٢٧٥، ٣٤٠، ٣٤٦،
٥٠٨، ٧٠٢، ٧١٦، ٧٥١، ٩١٤، ٩٦٥
أبو واقد الليثي: ١٦١
أبو يزيد المكي: ١٧٥
أبو يونس: ٩٠١
أحمد بن القاسم الربيعي مولى قيس بن ثعلبة:
١٧٣
أحمد بن عمر: ٩٩٠
أحمد بن محمد بن الوليد عقبة بن الأزرق بن
عمرو الفسائي أبو محمد وأبو الوليد: ١، ٣،
٨، ٩، ١٠، ١١، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧،
١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٥، ٢٨، ٢٩، ٣٠،
٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤١،
٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠،
٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٨، ٥٩،
٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٤، ٦٨، ٦٩، ٧٣، ٧٤،
٧٥، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨٢، ٨٤، ٨٥، ٨٦،
٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤،
٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١،
١٠٢، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨،
١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤،
١١٥، ١١٦، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١،
١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٨،
١٢٩، ١٣١، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٧،
١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٥

152 151 150 149 148 147
 158 157 156 155 154 153
 172 171 170 169 168 167
 172 171 170 169 168 167
 182 181 180 179 178 177
 191 190 189 188 187 186
 211 210 209 208 207 206
 220 219 218 217 216 215
 232 231 230 229 228 227
 272 271 270 269 268 267
 272 271 270 269 268 267
 281 280 279 278 277 276
 290 289 288 287 286 285
 300 299 298 297 296 295
 312 311 310 309 308 307
 321 320 319 318 317 316
 329 328 327 326 325 324
 330 329 328 327 326 325
 341 340 339 338 337 336
 348 347 346 345 344 343
 357 356 355 354 353 352
 372 371 370 369 368 367
 379 378 377 376 375 374
 370 369 368 367 366 365
 382 381 380 379 378 377
 392 391 390 389 388 387
 402 401 400 399 398 397
 412 411 410 409 408 407
 428 427 426 425 424 423
 434 433 432 431 430 429
 440 439 438 437 436 435
 449 448 447 446 445 444

٩٥٠، ٩٤٩، ٩٤٨، ٩٤٤، ٩٤٣، ٩٤٢	٧٠٩، ٧٠٨، ٧٠٧، ٧٠٦، ٧٠٤، ٧٠٢
٩٥٦، ٩٥٥، ٩٥٤، ٩٥٣، ٩٥٢، ٩٥١	٧١٧، ٧١٥، ٧١٤، ٧١٣، ٧١١، ٧١٠
٩٦٣، ٩٦١، ٩٦٠، ٩٥٩، ٩٥٨، ٩٥٧	٧٢٣، ٧٢٢، ٧٢١، ٧٢٠، ٧١٩، ٧١٨
٩٦٩، ٩٦٨، ٩٦٧، ٩٦٦، ٩٦٥، ٩٦٤	٧٣٠، ٧٢٩، ٧٢٧، ٧٢٦، ٧٢٥، ٧٢٤
٩٧٥، ٩٧٤، ٩٧٣، ٩٧٢، ٩٧١، ٩٧٠	٧٣٦، ٧٣٥، ٧٣٤، ٧٣٣، ٧٣٢، ٧٣١
٩٨١، ٩٨٠، ٩٧٩، ٩٧٨، ٩٧٧، ٩٧٦	٧٤٢، ٧٤١، ٧٤٠، ٧٣٩، ٧٣٨، ٧٣٧
٩٩١، ٩٨٦، ٩٨٥، ٩٨٤، ٩٨٣، ٩٨٢	٧٤٧، ٧٤٦، ٧٤٥، ٧٤٤، ٧٤٣، ٧٤٢
١٠٠٠، ٩٩٩، ٩٩٤، ٩٩٣، ٩٩٢	٧٥٣، ٧٥٢، ٧٥١، ٧٥٠، ٧٤٩، ٧٤٨
١٠٠٦، ١٠٠٥، ١٠٠٤، ١٠٠٣، ١٠٠١	٧٥٩، ٧٥٨، ٧٥٧، ٧٥٦، ٧٥٥، ٧٥٤
١٠١١، ١٠١٠، ١٠٠٩، ١٠٠٨، ١٠٠٧	٧٧٠، ٧٦٩، ٧٦٨، ٧٦٧، ٧٦٦، ٧٦٥
١٠١٦، ١٠١٥، ١٠١٤، ١٠١٣، ١٠١٢	٧٧٦، ٧٧٥، ٧٧٤، ٧٧٣، ٧٧٢، ٧٧١
١٠٢٢، ١٠٢٠، ١٠١٩، ١٠١٨، ١٠١٧	٧٨٦، ٧٨٥، ٧٨٣، ٧٨٢، ٧٧٨، ٧٧٧
١٠٢٩، ١٠٢٨، ١٠٢٧، ١٠٢٥، ١٠٢٤	٧٩٩، ٧٩٨، ٧٩٠، ٧٨٩، ٧٨٨، ٧٨٧
١٠٣٤، ١٠٣٣، ١٠٣٢، ١٠٣١، ١٠٣٠	٨٠٥، ٨٠٤، ٨٠٣، ٨٠٢، ٨٠١، ٨٠٠
١٠٣٩، ١٠٣٨، ١٠٣٧، ١٠٣٦، ١٠٣٥	٨١٢، ٨١١، ٨١٠، ٨٠٨، ٨٠٧، ٨٠٦
١٠٤٤، ١٠٤٣، ١٠٤٢، ١٠٤١، ١٠٤٠	٨١٨، ٨١٧، ٨١٦، ٨١٥، ٨١٤، ٨١٣
١٠٤٩، ١٠٤٨، ١٠٤٧، ١٠٤٦، ١٠٤٥	٨٢٧، ٨٢٦، ٨٢٥، ٨٢١، ٨٢٠، ٨١٩
١٠٥٧، ١٠٥٦، ١٠٥٥، ١٠٥٤، ١٠٥٠	٨٣٣، ٨٣٢، ٨٣١، ٨٣٠، ٨٢٩، ٨٢٨
١٠٦٨، ١٠٦٢، ١٠٦١، ١٠٦٠، ١٠٥٨	٨٣٩، ٨٣٨، ٨٣٧، ٨٣٦، ٨٣٥، ٨٣٤
١٠٧٢، ١٠٧١، ١٠٧٠، ١٠٦٩	٨٤٥، ٨٤٤، ٨٤٣، ٨٤٢، ٨٤١، ٨٤٠
أحمد بن مسرة المكسي: ٣٢٦، ٣٢٥، ٤٥٢	٨٥١، ٨٥٠، ٨٤٩، ٨٤٨، ٨٤٧، ٨٤٦
٥٥٣، ٤٧٠، ٤٥٦، ٤٥٥، ٤٥٤، ٤٥٣	٨٥٧، ٨٥٦، ٨٥٥، ٨٥٤، ٨٥٣، ٨٥٢
٧٩٥، ٧٩٤، ٧٩٣، ٧٢٨، ٥٩٠، ٥٨٨	٨٦٣، ٨٦٢، ٨٦١، ٨٦٠، ٨٥٩، ٨٥٨
٩٣٥، ٨٨٣، ٨٨٢، ٨٨١، ٧٩٧، ٧٩٦	٨٧١، ٨٧٠، ٨٦٩، ٨٦٨، ٨٦٧، ٨٦٦
٩٦٢، ٩٤٦، ٩٤٥، ٩٣٨، ٩٣٧، ٩٣٦	٨٧٧، ٨٧٦، ٨٧٥، ٨٧٤، ٨٧٣، ٨٧٢
أحمد بن نصر بن زياد النيسابوري أبو عبدالله ابن	٨٨٦، ٨٨٥، ٨٨٤، ٨٨٠، ٨٧٩، ٨٧٨
أبي جعفر: ٥٣٠	٨٩٦، ٨٩٥، ٨٩٤، ٨٩٢، ٨٨٩، ٨٨٨
أسامة بن زيد بن حارثة بن شرحبيل الكلبي	٩٠٤، ٩٠٣، ٩٠٠، ٨٩٩، ٨٩٨، ٨٩٧
الأمير: ١٠١٧، ١٠١٦، ١٠١٥، ٩٢٥	٩١٨، ٩١٧، ٩١٦، ٩١٥، ٩٠٦، ٩٠٥
إسحاق بن أبي الفرات: بكر المدني: ٢٩٢	٩٢٤، ٩٢٣، ٩٢٢، ٩٢١، ٩٢٠، ٩١٩
إسحاق بن حازم وقيل ابن أبي حازم البزاز	٩٣١، ٩٣٠، ٩٢٩، ٩٢٨، ٩٢٧، ٩٢٦
المدني: ٧٨٠	٩٤١، ٩٤٠، ٩٣٩، ٩٣٤، ٩٣٣، ٩٣٢

إسماعيل بن يعقوب بن عزيز الزهري: ٩٠٢
أشعث بن سوار الكندي النجار الأفرق الأثرم:
٩٦٣، ٨٦

أفلح بن حميد بن نافع الأنصاري المدني: ٢٧٨
أم عبد الحميد بن جبير بن شيبه: ٤٤٠
أم ابن أبي بجرا: ١٩٨
أم شبيب: ٤٠٥
أم عمرو: ٤٠٥
أم عمرو امرأة الزبير: ٤٠٥
أم محمد والدة محمد بن السائب بن بركة: ٥٣٣،
٥٧٣

أم هانيء بنت أبي طالب الهاشمية اسمها فاختة
وقيل هند: ٩٢٤
أمية بن صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية
الجمحي المكي: ٣٤٣
أنس بن مالك بن نضر الأنصاري الخزرجي:
١٠٦٦، ٦١٠، ٥٥٢

أيمن بن نابل أبو عمران: ٤٠٨
أيوب بن أبي تيمية: ٥٤، ٥٧، ٧٠، ١٨٩،
٥٢٧، ٣٢٠

أيوب بن موسى: ٢٧٤
أيوب بن موسى: ٥١٤، ٦٢٧
أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص
أبو موسى المكي الأموي: ٧٩٠
ابن أبي بجرا: ١٩٨
ابن أبي صفوان: ٩٤٠
ابن المرتفع: ٢٢٤
ابن يزيد مولى ابن شموعل: ٣٧٨
ابن بكار: ٤٢٤

باباه مولى العباس بن عبد المطلب: ٦٧٤
بازم أبو صالح مولى أم هانيء: ٢١٢
برة ابنة أبي بجرا: ٣١٨

إسحاق بن عبد الله بن خازجة: ٩٩٥
إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة الأسوي مولا هم
المدني: ٢٤٨، ٦٣٩

إسحاق بن نافع، يقال له الجارف: ٣٧٨
إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي
المعداني أبو يوسف الكوفي: ٥٥٧
أسعد بن سهل بن حنيف الأنصاري أبو أمية:
٣٤٤

أسماء بنت أبي بكر الصديق: ٤٠١
أسماء بنت شقر: ١٨٧
أسماء بنت عميس الخثعمية: ٨٩٣
إسماعيل بن إبراهيم الصائغ: ٥٥٤
إسماعيل بن إبراهيم بن أبي حبيبة: ٢٨٥
إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن
سعيد بن العاص بن أمية الأسوي: ٢٨٤،
٥٨٦، ٧١٤، ٧٤٢، ٨١١، ٨٤٨، ٨٤٩،
٨٥٥، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٦١، ٩٦٦

إسماعيل بن الوليد بن هشام: ١٠٤١
إسماعيل بن جليحة: ٨٠٣
إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري المدني:
٥٥٢

إسماعيل بن شيبه: ٩٠٨
إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي أبو
محمد الكوفي: ٣٥٩، ٣٧٣، ٨٠٦، ٨٠٧
إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منه أبو هشام
الصنعاني: ١٢، ٣٣

إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصغير: ٥٨٤
إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي أبو عتبة
الحمص: ٥٤٧
إسماعيل بن كثير الحجازي أبو هاشم المكي:
٤٧٣

إسماعيل بن مجاهد: ٥٥٨

- الجلد بن أيوب البصري: ١٠٦٦
 حوير ويقال اسمه جابر وحوير لقب ابن سعيد
 الأزدي أبو القاسم البلخي: ٤٣، ٧٧
 الحارث بن أبي بكر الزهري: ٣٨٩
 الحارث بن عبدالله بن وهب بن زمعة: ٢٤٠
 حارثة بن مضرب العبدي الكوفي: ٦١
 حبيب بن أبي الأشرس: ٦٤٥
 حبيب بن أبي ثابت قيس ويقال هند بن دينار
 الأسدي مولا هم أبو يحيى الكوفي: ٢٨٦
 الحجاج بن زياد: ١٠٣٧
 حجاج بن فرافصة الباهلي البصري: ٤٩٢
 حزن ابن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران
 بن مخزوم: ٩٤٨
 حسان بن عطية المخاري مولا هم أبو بكر
 الدمشقي: ٥٥٨
 الحسن بن أبي الحسن البصري: ٥٠، ١٨٤،
 ٢٦٤، ٣٢٢، ٧١٢، ٧٥٨، ٧٦٦، ٨٢٣
 الحسن بن القاسم بن عقبة الأزرقسي: ٤٣٠،
 ٦٠٤
 الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي: ٢٦٦
 الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي
 أبو محمد المدني: ٢١٦، ٢١٧
 الحسن بن مسلم بن يثاق المكي: ٨٨٧، ٩٥٦
 الحسين بن عبد الله بن عبد الله بن عباس بن عبد
 المطلب الهاشمي المدني: ١٤٨، ٢٣١، ٦٨٨
 الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو عبد الله
 المدني: ٢٦٦
 الحسين بن عبد الله النوفلي: ٩٠٩
 حفص بن سليمان الأسدي أبو عمر البزاز الكوفي
 الغاضري: ٥٣٠
 حفصة بنت سيرين أم للمذيل الأنصارية البصرية:
 ٣٤٢
- بريدة بن الحبيب أبو سهل الأسلمي: ٥٣٠
 بشر بن السري أبو عمرو الأنصاري: ٤٦، ٧٠،
 ٣٥٣، ٣٥٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٨،
 ٧١٢
 بشر بن تميم: ٥٩٧
 بشر بن عاصم بن سفيان الطائفي: ١، ٦٤، ٦٩
 ثور بن يزيد أبو خالد الحمصي: ٦٧٣
 جابر بن زيد أبو الشعثاء الأزدي ثم الجوفي:
 ١٨٢
 جابر بن ساج: ٥٤٦
 جابر بن ساج الجزري: ٥٤٦
 جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري ثم
 السلمي: ١٨٣، ٥٠٨، ٥٤٥، ٦٦٩، ٧٤٣،
 ٧٤٤، ٧١٩، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٨٩، ٩٩١،
 ١٠١٢، ١٠٢٨
 جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي أبو عبدالله
 الكوفي: ٣٧٧، ٨١٠
 جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف
 القرشي النوفلي عارف بالأنساب: ١٥١،
 ١٠١، ٢١٢، ٦٠٣، ٩٢٣، ١٠٠٧
 جرير بن حازم بن زيد بن عبدالله الأزدي أبو
 النضر البصري: ٧٦٢
 جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي الكوفي:
 ١٠٤، ٢١٠
 جعفر بن إياس أبو بشر بن أبي وحشية: ٦٧
 جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة الكندي
 أبو شرحبيل المصري: ٧٨٠
 جعفر بن عبدالله بن الحكم الأنصاري: ٦٦٧
 جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
 أبي طالب الهاشمي أبو عبدالله: ١٣٨، ٣٢٣،
 ٣٢٨، ٤٠٧، ٤٨٤، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧١٩،
 ٧٥٤

زيد بن رباح المدني: ٧١٦
 زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
 أبو الحسين المدني: ٦٨٣
 زيد بن يثيع الحمداي الكوفي: ٢٠٦
 السائب بن أبي السائب صيفي بن عابد بن عبد
 الله بن عمر بن مخزوم المخزومي: ٤٩١
 سالم بن أبي أمية أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله
 التيمي المدني: ٤٦٨
 سالم بن سالم البلخي: ٣٣٦
 سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي
 العدوي أبو عمر المدني: ٤٥٧، ٤٧٢، ٤٩٧، ٥١٣، ٦١٤، ٨٦٩، ٨٧٠
 سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري أبو
 سعيد الخدري: ٤١٨، ٥٠٨، ٦٣٩، ٧٠٧، ٩٧٢
 سعيد بن إبراهيم: ٤٩٠
 سعيد بن أبي سعيد كيسان القفري أبو سعد
 المدني: ٧٧١، ٩٢٤
 سعيد بن أبي عروبة مهران البشكري مولا هم أبو
 النضر البصري: ٦٣٧، ٧٦٣
 سعيد بن إسماعيل: ٣٤٦
 سعيد بن السائب بن يسار الثقفي الطائفي وهو
 ابن أبي يسار: ١١٥
 سعيد بن المسيب: ١، ٦٤، ٩٨، ١٩٩، ٣١٥، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥١، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩٣، ٥٦٤، ٦٠١، ٦١٠، ٧٠٨، ٧٥١، ٨٣٧، ٩٤٨، ٨٧٩، ٨٣٩
 سعيد بن جبير الأسدي مولا هم الكوفي: ٣٠، ٥١، ٥٤، ٥٥، ٥٧، ٦٧، ٧١، ١١٨، ١١٩، ١١٩، ١٦٧، ١٦٧، ٣٩٨، ٤١٥، ٤١٩، ٤٣١، ٤٣٣، ٥١٠، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٧، ٦١٥، ٦٤٠، ٦٥٣، ٩٦٧، ٩٧٤

٦٥٨، ٦٦٠، ٧٣٢، ٨٨٨، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٦٧، ١٠٢٨، ١٠٣١، ١٠٣٤
 داود بن عجلان البلخي: ٦٠٨، ٦٠٩
 داود بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد
 المطلب الهاشمي أبو سليمان: ٦٨٨
 ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني: ١٣٥، ١٥٦، ١٧٣
 رباح الأسود: ٦٨٠
 رباح بن مسلم: ٢٢٠، ٢٢٣
 رباح مولى لآل الأخنس: ٦٦٦
 رزين الأعرج مولى ابن عباس: ٨٨٤
 رشدين بن كريب بن أبي مسلم الهاشمي مولا هم
 أبو كريب المدني: ١٢١
 رفيع بن مهران أبو العالية الرياحي: ٣٤٢
 زاذان بن فروخ: ٧٣٤
 زيد بن الصلت: ٦٧٧
 الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى
 بن قصي بن كلاب أبو عبد الله القرشي
 الأسدي: ٤٨٣
 زر بن حبیش بن حباشة الأسدي الكوفي أبو
 مريم: ٦٩٤
 زرار بن مصعب بن شيبة العبدي: ٣٢٤
 زهير بن أبي بكر المدني: ٥٢٨
 زهير بن محمد التيمي أبو المنذر الخراساني: ٩٢، ٩٣، ٤٤١، ٤٨٦، ٥٠٣، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٨٣
 زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخراساني: ٣٤٠، ١٠٣٢
 زيد بن أسلم العدوي مولى عمر أبو عبد الله وأبو
 أسامة المدني: ١٠٧، ١١١، ٣٦٥
 زيد بن الحواري أبو الحواري العمي البصري:
 ٥٥٤، ٦١٠، ٦١٥

المخزومي: ٣٩، ٦٦، ٨١، ٢١٧، ٥٧١،

٥٨١، ٥٧٤

سعيد بن عبد العزيز التنوخي الدمشقي: ٢٢٢،

٦٥٢

سعيد بن عثمان البلوي المدني: ٥٠٤

سعيد بن عمرو المذلي: ١٥٩، ١٦٣، ٢٠٣

سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي

المدني ثم الدمشقي ثم الكوفي: ٢٣٩

سعيد بن فروة: ٣، ٧٣٣

سعيد بن محمد (رحل من قریش): ٢٠٢

سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم التوفلي المدني:

٢٠٠، ٩٢٣، ١٠٥٣

سعيد بن مزاحم بن أبي مزاحم الأموي مولا هم:

٩٥٢

سعيد بن منصور بن شعبة أبو عثمان الخراساني:

٢١٠، ٣٩٨، ٣٩٩

سعيد بن مينا مولى البخاري بن أبي ذباب

الحجازي أبو الوليد: ٢٣٥

سعيد بن يحيى البلخي: ٢٦٢

سعيد بن يسار أبو الحباب المدني: ٢٧٤

سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله

الكوفي: ٢١٨، ٢٦٥، ٣٧٧، ٦٦٨، ٦٧٢،

٨١٠

سفيان بن عينة: ١، ٢٩، ٣٨، ٦٤، ٦٦،

٦٨، ٧٥، ٨٠، ٨١، ١٤٦، ١٦٠، ١٦٠،

١٦٥، ١٧٥، ١٨٤، ١٩١، ١٩٢، ٢٠٦،

٢١٦، ٢١٧، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٥٧،

٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٨٤، ٣٢٠، ٣٢٢،

٣٣٣، ٣٣٤، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣،

٣٤٥، ٣٤٧، ٣٥٢، ٣٥٦، ٣٧٧، ٣٨٧،

٤٠٠، ٤٠١، ٤١١، ٤١٢، ٤٤٤، ٤٤٦،

٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٧،

٩٨٣، ١٠١٤

سعيد بن سالم القداح أبو عثمان المكي: ٧، ٨،

٩، ١٠، ١١، ١٤، ١٥، ١٩، ٢١، ٢٢،

٢٥، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٣٦،

٣٧، ٤١، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٢،

٥٤، ٥٨، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٧٣، ٧٤، ٧٨،

٨٤، ٨٥، ٨٧، ٩٠، ٩٤، ٩٥، ١٠٣،

١٠٥، ١١٠، ١١٩، ١١٩، ١٢٢، ١٢٣،

١٢٤، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٧،

١٣٩، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٥، ١٥٣،

١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٤، ١٦٧،

١٦٨، ١٨٥، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢٢٥،

٢٢٦، ٢٧٦، ٢٨٠، ٢٨٣، ٢٨٨، ٣١٤،

٣٤٦، ٣٥١، ٣٥٧، ٣٦٢، ٣٦٥، ٣٦٩،

٣٧٠، ٣٧٤، ٣٨٣، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤٠٢،

٤٠٧، ٤١٣، ٤١٤، ٤٢٨، ٤٣٥، ٤٣٦،

٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٩،

٤٥٧، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧١،

٤٧٢، ٤٧٤، ٤٨١، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٩٠،

٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٧، ٥٠٠، ٥٠٢، ٥٠٣،

٥٠٤، ٥٠٧، ٥٢٥، ٥٢٨، ٥٤٧، ٥٥٦،

٥٥٧، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٨،

٥٨٣، ٥٨٧، ٥٩٧، ٦١٢، ٦٦٤، ٦٧١،

٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢،

٦٩٢، ٦٩٩، ٧٢٠، ٧٦٨، ٧٧١، ٧٧٤،

٧٧٦، ٧٧٧، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨١٨،

٨٢٠، ٨٢١، ٨٤٧، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٦٠،

٨٩٢، ٨٩٤، ٨٩٥، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٣٢،

٩٤٤، ٩٦٤، ٩٦٩، ٩٧٠، ١٠٢٢، ١٠٢٦،

سعيد بن سلمة بن أبي الحسام العدوي مولا هم

أبو عمرو المدني: ٣٤٤

سعيد بن عبد الرحمن بن حسان أبو عبيد الله

- الله: ٩٧٢
 سليمان بن أبي مرحب - مول بني خنيس:
 ١٠٢١
 سليمان بن بريدة بن الحصيب الأسلمي المروزي:
 ٥٣٠
 سليمان بن حرب الأزدي الراشحي البصري:
 ٤١٩، ٥٢٧، ٧٦٢، ٨٨٧، ١٠٥٦
 سليمان بن داود بن الحصين: ٢٤٦
 سليمان بن عتيق المدني: ٤٧١
 سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد
 الكوفي الأعمش: ٧٠٥، ٧٠٦، ٩٣١
 سليمان بن موسى الأموي مولا هم الدمشقي
 الأشدق: ١٨٣
 سليمان بن مينا: ٢٣٧
 سليمان بن يسار اللاتلي المدني: ٩١٦
 سمالك بن الوليد الحنفي أبو زميل اليمامي ثم
 الكوفي: ٣٣٢، ٣٣٣
 سنان بن أبي سنان الديلي المدني: ١٦١
 سويد بن غفلة أبو أمية الجعفي: ٨٧٢
 شرحبيل بن أبي عون: ٢٤١، ٢٤٥
 شريك بن عبد الله بن أبي نمر عبد الله المدني:
 ٦٢٥
 شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولا هم أبو
 بسطام الواسطي ثم البصري: ٧٨٤
 شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص:
 ٤٣٩، ٥٢٢، ٥٣٢، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٩٢
 شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي: ٢٦٥،
 ٧٥٥
 شية بن حجير بن شية بن عثمان: ٣٢٤
 شية بن عثمان بن أبي طلحة العبدري الحجي
 المكي: ١٨١، ٣٥٦
 صالح بن كثير المدني: ٩١٦
 ٤٧٦، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥
 ٥١٩، ٥٢١، ٥٣١، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨
 ٥٥١، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٤، ٥٧٩
 ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٩١، ٥٩٣، ٥٩٤
 ٥٩٥، ٥٩٦، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٥
 ٦٢١، ٦٢٨، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٦١
 ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٤
 ٦٩٥، ٦٩٦، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧١٧
 ٧١٨، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥
 ٧٣١، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٥٥، ٧٦١، ٧٨٣
 ٧٨٥، ٧٨٦، ٨١٠، ٨١٩، ٨٢٢، ٨٢٣
 ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٥٨
 ٨٥٩، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩
 ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٨٤، ٩٠٥، ٩١٥
 ٩١٦، ٩١٦، ٩١٧، ٩٢٠، ٩٤٠، ٩٤٢
 ٩٤٣، ٩٤٨، ٩٥٠، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٦١
 ٩٧٢، ٩٩٤، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨
 ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٥، ١٠٣٥
 ١٠٤٦، ١٠٧٠، ١٠٧١
 سلمان الأغسر أبو عبد الله المدني مولى جهينة:
 ٧١٦
 سلمان الفارسي أبو عبد الله: ٢١٨، ٤٢٦،
 ٥٤٦
 سلمان بن ربيعة بن يزيد بن عمرو بن سهم
 الباهلي أبو عبد الله سلمان الخيل: ٩٧٨
 سلمة بن كهيل الحضرمي أبو يحيى الكوفي: ٧٦،
 ٢١٨
 سليم بن مسلم: ١٩٥، ٢٣٥، ٢٥٨، ٢٧٧
 ٢٨٧، ٢٩١، ٣١٥، ٣١٦، ٣٥٥، ٥٦٠
 ٥٧٢، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٦٨، ٨٦٦، ٩٨٧
 ١٠٦١، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧١
 سليمان بن أبي المغيرة العبسي الكوفي أبو عبد

١٩٤، ٢٣٠، ٢٨٩، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠٦،
 ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٩١، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٧٧،
 ٤٨٢، ٥٠٣، ٥٢٣، ٥٧٣، ٥٨٩، ٧٦٥،
 ٨٨٠، ٨٩٦، ٨٩٨، ٩٠٢، ٩٠٥، ٩١٩،
 ٩٦١، ١٠٢٣

عاصم بن بهدلة وهو ابن أبي النجود الأسدي
 مولاهم الكوفي أبو بكر المقرئ: ٦٩٤
 عاصم بن سليمان الأحول أبو عبد الرحمن
 البصري: ٤٤٦، ٦٩٠
 عامر بن شراحيل الشعبي أبو عمرو: ٦٨، ٦٩٠،
 ٧٩١

عامر بن مصعب: ١٠١٤
 عامر بن وائلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش
 اللبني أبو الطفيل: ٣٨، ٤٠، ١٧٤، ٥٩٧،
 ٦٦٢، ٦٦٨، ٧٧٢، ٨٨٩، ٩٧١، ٩٨٧
 عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام: ١٢٤
 عباد بن كثير الثقفي البصري: ٩
 العباس بن عبد المطلب بن هاشم: ٦٦٧
 عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر بن كريز أبو عبد
 الرحمن البصري: ٤٣٠
 عبد الجبار بن الورد المخزومي مولاهم المكي أبو
 هشام: ٢٨١، ٣٠١، ٣٣٧، ٤٢١، ٥١٦،
 ٦٤٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٧٠٤، ٧١١، ٨٨٥،
 ١٠٢٤

عبد الجبار بن وائل بن حجر: ٦٩١
 عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة: ٢٧٩،
 ٣٠٤
 عبد الحميد بن أبي أنس: ٦٢٣
 عبد الحميد بن أبي غسان: ٩٩٠
 عبد الحميد بن حبير بن شيبة بن عثمان بن أبي
 طلحة العبدي الحنظلي المكي: ٣٠٢، ٣٠٥،
 ٣٢٤، ٣٥٦، ٤٤٠، ٨٧٩

صالح بن نبهان المدني مولى التوأمة: ٧٥١
 صدقة بن يسار الجزري: ٧٦٩، ٨٣١
 صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن قدامة بن
 جهم القرشي الجمحي المكي: ٩٣٠
 صفوان بن سليم المدني أبو عبد الله الزهري
 مولاهم: ٣٦، ٧٦٧، ٨١٧
 صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية القرشي:
 ٣٨٩

صفية بنت شيبة بن عثمان بن أبي طلحة
 العبدي: ١٨٨، ٢٥١، ٢٥٧، ٣١٨، ٥٠٣،
 ٥٨٩
 الضحاك بن مزاحم الحلالي أبو القاسم أو أبو محمد
 الخراساني: ٧٧، ٣٧٢، ٦٨٢، ٦٩٩
 طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلي الأحمسي
 أبو عبد الله الكوفي: ٨٦٨
 طاوس بن كيسان اليماني أبو عبد الرحمن
 الحميري مولاهم الفارسي: ٢٠٨، ٢٠٩،
 ٣٢٢، ٤٠٠، ٤٤٩، ٤٦٥، ٤٦٧، ٥٠١،
 ٥٧٩، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٩، ٦٩٢،
 ٧٢٤، ٧٢٨، ٧٤٨، ٧٥٨، ٧٨٦، ٨١٩،
 ٨٢٥، ٨٤٢، ٩٤٢، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٥٦،
 ١٠١٠

طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر
 الصديق التيمي المدني: ٩٦٠
 طلحة بن عبيد الله بن كريز الخزاعي أبو المطرف:
 ١٠٠

طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي: ٣،
 ١١، ٣١، ١٣٤، ٥٨٧، ٨٩٩، ٩٠٣
 طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي
 المدني: ٦٣، ٤٥٩
 طلق بن حبيب العنزي: ٥٩٩، ٧١٧، ٩٥٨
 عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين: ١٧٢،

عبد الحميد بن سهيل: ١٥٢
 عبد الحميد بن عمران العجلي: ٦٧٠، ٥٥٩
 عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان
 المدني: ١٥٢
 عبد الرحمن بن أبي الموالي واسمه زيد وقيل أبو
 الموالي: ٧٦٥
 عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق: ١٠٣٤
 عبد الرحمن بن أبي نُعْم الجلي أبو الحكم
 الكوفي: ٩٧٢
 عبد الرحمن بن سابط الجمحي المكي: ٨٢
 ٩٠١، ٨١٦، ٧٩٢، ٢٤٣
 عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار المكي:
 ٨٧٥
 عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري أبو
 سعيد: ٨٢٢، ٧٩١، ٣٤٤، ٨٣، ٦٧، ٦٣
 عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأزاعي أبو
 عمرو: ٥٥٨
 عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد
 الحارث بن زهرة القرشي الزهري: ٤٦٠،
 ٤٦٢، ٥٧٨، ٦٣٠
 عبد الرحمن بن فروخ العدوي مولاها: ٩٤٣
 عبد الرحمن بن محمد: ٣٠٧
 عبد الرحمن بن معاذ بن عثمان بن عمرو بن
 كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي: ٩٥٧
 عبد الرحمن بن نافع بن حبيب بن مطعم: ١١٧
 عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني:
 ٩١٤، ٣٠٨
 عبد الرحيم بن زيد بن الحواري العمي البصري
 أبو زيد: ٦١٠، ٦١١، ٦١٥، ٦١٦
 عبد الرزاق بن همام بن نافع أبو بكر الصنعاني:
 ٩٢٥، ٨٩٣، ٣٨٣، ٦
 عبد الصمد بن مقل بن منبه اليماني: ١٢، ٣٣

عبد العزيز بن أبي رَوَاد: ٣٢٥، ٣٢٦، ٤٥٢،
 ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٦، ٤٧٠، ٥٩٠
 ٦٨٠، ٦٨١، ٧٢٨، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥
 ٧٩٦، ٨٦٤، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٩٣٥
 ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٤٥، ٩٦٢
 عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن حنطب
 المخزومي أبو طالب المدني: ٢٩٢، ٢٤٨
 عبد العزيز بن حريق المكي: ٧٧٦
 عبد العزيز بن عبد الصمد العمي أبو عبد الله
 البصري: ٤١٨
 عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد الأموي:
 ١٠٣٣
 عبد العزيز بن عثمان بن حيلة ابن أبي رواد
 الأزدي مولاها أبو الفضل المروزي: ٥٨٨
 عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن
 عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني الأعرج:
 ٢٤، ١٣٦، ١٤٧، ٢٠٥، ٥٢٤، ٩٠٧
 ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣
 ٩١٤، ٩٤٧، ١٠٥١، ١٠٦٣، ١٠٦٤
 ١٠٦٦، ١٠٦٧
 عبد العزيز بن محمد بن عبيد الداروردي أبو محمد
 الجهمي مولاها المدني: ٣٨٦
 عبد الكريم بن أبي المخارق أبو أمية المعلم
 البصري: ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٩٠، ٩٣٦
 عبد الكريم بن مالك الجزري أبو سعيد مول بني
 أمية وهو الخضرسي: ٥١٥، ٥٢١، ٧٠٨
 ٧٢٣
 عبد الله بن عبيد الله بالتصغير ابن أبي رافع
 المدني: ٩٢٢
 عبد الله بن أبي الوزير عمر بن مطرف: ٩٨٩
 عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
 الأنصاري المدني القاضي: ١٤٥، ٩٢٦

عبد الحميد بن سهيل: ١٥٢
 عبد الحميد بن عمران العجلي: ٦٧٠، ٥٥٩
 عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان
 المدني: ١٥٢
 عبد الرحمن بن أبي الموالي واسمه زيد وقيل أبو
 الموالي: ٧٦٥
 عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق: ١٠٣٤
 عبد الرحمن بن أبي نُعْم الجلي أبو الحكم
 الكوفي: ٩٧٢
 عبد الرحمن بن سابط الجمحي المكي: ٨٢
 ٩٠١، ٨١٦، ٧٩٢، ٢٤٣
 عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار المكي:
 ٨٧٥
 عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري أبو
 سعيد: ٨٢٢، ٧٩١، ٣٤٤، ٨٣، ٦٧، ٦٣
 عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأزاعي أبو
 عمرو: ٥٥٨
 عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد
 الحارث بن زهرة القرشي الزهري: ٤٦٠،
 ٤٦٢، ٥٧٨، ٦٣٠
 عبد الرحمن بن فروخ العدوي مولاها: ٩٤٣
 عبد الرحمن بن محمد: ٣٠٧
 عبد الرحمن بن معاذ بن عثمان بن عمرو بن
 كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي: ٩٥٧
 عبد الرحمن بن نافع بن حبيب بن مطعم: ١١٧
 عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني:
 ٩١٤، ٣٠٨
 عبد الرحيم بن زيد بن الحواري العمي البصري
 أبو زيد: ٦١٠، ٦١١، ٦١٥، ٦١٦
 عبد الرزاق بن همام بن نافع أبو بكر الصنعاني:
 ٩٢٥، ٨٩٣، ٣٨٣، ٦
 عبد الصمد بن مقل بن منبه اليماني: ١٢، ٣٣

عبد الله بن سحيرة الأزدي أبو معمر الكوفي:

١٤٦

عبد الله بن سرجس المزني: ٤٤٦

عبد الله بن سعد بن خيثمة: ٥٢٣

عبد الله بن شعيب بن شبة بن جبير بن شبة:

٦٥٠، ٦٥١

عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي أبو

صفوان المكي: ٣٤٣، ٦٤٨، ٩٣٠

عبد الله بن ضمرة السلولي: ٨٢، ٧٩٢

عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني أبو محمد:

٢٠٨، ٤٧٦، ٦٨٤، ٦٨٦، ٦٨٩، ٧٤٨

٨٢٥

عبد الله بن عباس: ٣، ٦، ١٠، ١١، ١١، ١٣

١٧، ٢١، ٣١، ٣٦، ٤٢، ٤٦، ٥١، ٥٤

٥٥، ٥٥، ٥٥، ٥٥، ٥٥، ٥٦

٥٦، ٥٦، ٥٧، ٦٧، ٨٦، ٨٩، ٩٥، ٩٦

٩٩، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٣٤

١٣٨، ١٤٠، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٦، ١٦٢

١٦٧، ١٧٣، ٢١٢، ٢٣١، ٢٤٣، ٢٤٦

٢٦٧، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٤٩

٣٥٣، ٣٨٧، ٣٩٦، ٤٠٣، ٤١٠، ٤١٣

٤١٥، ٤١٧، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢٤، ٤٢٥

٤٢٨، ٤٣١، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦

٤٤٢، ٤٤٤، ٤٤٤، ٤٤٤، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٧٥

٤٩٤، ٥٠٨، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٤، ٥٢٨

٥٣١، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٧

٥٦٠، ٥٦٣، ٥٧٢، ٥٧٩، ٥٨٧، ٥٩١

٦١٥، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٣٣

٦٤٠، ٦٥٣، ٦٦٨، ٦٧٠، ٦٧٥، ٦٨٦

٦٨٨، ٦٩٠، ٦٩٣، ٦٩٥، ٦٩٦، ٧٦٧

٧٧٠، ٧٧٢، ٧٨٦، ٨٠٢، ٨١٥، ٨١٩

٨٢١، ٨٢٥، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٨، ٨٤٢

٩٥٩

عبد الله بن أبي غسان: ٥٨٥، ٥٨٦، ٨٦٤

عبد الله بن أبي ليبد الكوفي: ٤٣٤

عبد الله بن أبي ليبد اللدني أبو الفيرة: ٢٩

عبد الله بن أبي نجيح يسار المكي أبو يسار الثقفي

مولاهم: ٤٩، ٧٥، ٨٠، ١٤٦، ١٧٧

١٧٨، ٢٣٧، ٢٦٣، ٢٨٨، ٣٠٠، ٣٤١

٣٥٢، ٣٩٢، ٤٦٧، ٥٢٧، ٥٧٨، ٥٩٦

٦٠٢، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٣٥، ٦٣٦

٦٦١، ٧٨٧، ٨٤٥، ٨٥٣، ٨٩٦، ٩٠٨

٩٢٩، ١٠٠٤، ١٠١١

عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القطواني أبو عبد

الرحمن الكوفي النعمان: ٢٤

عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي أبو

بكر وأبو نجيب: ١٣١، ٤٨٣، ٥١٧

٥٢٤، ٥٣٨، ٥٧٠، ٧١٥، ٧١٥، ٧٢١

٧٨٣

عبد الله بن السائب بن أبي السائب بن عابد بن

عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي المكي:

٤٩١، ٦٤٩

عبد الله بن الصامت الغفاري البصري: ٦٧٩

عبد الله بن المؤمل بن وهب الله المخزومي المكي:

٦٦٩

عبد الله بن نجير بن حمران النخعي أو القيسي أبو

حمران البصري: ٤٧١، ٦٠٣

عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن

مخرمة أبو محمد اللدني المخزومي: ١٠٦٧

عبد الله بن حمزة بن عتبة: ١٠٥٩

عبد الله بن خارجة: ٩٩٥

عبد الله بن زهير الغافقي المصري: ٦٥٦

عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر الجرمي أبو

قلاية البصري: ٧٠

٥٣٩

عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي أبو عبد
الرحمن: ٢٦، ١٩٤، ٢٤٢، ٢٧٤، ٢٨٤،
٢٩٣، ٣٢٠، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٣١، ٣٣٢،
٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦،
٤٥٧، ٤٥٩، ٤٦٨، ٤٧٠، ٤٧٢، ٤٧٣،
٤٨٩، ٤٩٧، ٥٠٨، ٥٤٢، ٥٨٣، ٥٨٨،
٦١٤، ٦٩٧، ٧١٧، ٧٤٢، ٧٥٢، ٧٥٩،
٧٩٨، ٨٢٧، ٨٦٣، ٨٦٩، ٨٧٤، ٨٧٥،
٩٥٤، ٩٧٥، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٩٢، ٩٩٧،

١٠١٤، ١٠٢٩، ١٠٣٠

عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن
الخطاب أبو عبد الرحمن العمري المدني: ٢٥١
عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم
بن سعيد بن سعد بن سهم السهمي: ٧٢،
١٣٠، ٢٢٧، ٢٣٧، ٢٣٩، ٣٤١، ٤٠٩،
٤١١، ٤١٤، ٤٢٣، ٤٣٢، ٤٣٧، ٤٣٩،
٥٠٧، ٥٣٢، ٥٣٧، ٥٥١، ٥٥٦، ٥٩٩،
٦٠٢، ٦٣٢، ٧٠٣، ٧٨٤، ٧٩٠، ٨١٤،
٨١٦، ٨١٧، ٩١٠، ٩٢٩

عبد الله بن عنة: ٦٦٧

عبد الله بن كثير الداري المكي أبو معبد القاري:
٢٠٩، ٨٢٩

عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي
المدني: ١٩٤

عبد الله بن محمد بن سليمان بن منصور
السهمي: ١٠٠٢

عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب
أبو محمد العلوي المدني: ٢٠٢، ٢٤٢

عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي أبو
عبد الرحمن: ١٤٦، ٤١٧، ٨٠٦، ٨٧٦،

١٠٤٣

٨٦٣، ٨٦٧، ٩٠٣، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨،
٩١٢، ٩١٥، ٩٤٠، ٩٦٣، ٩٦٧، ٩٧١،
٩٧٣، ٩٧٦، ٩٨٣، ٩٨٧، ٩٨٨، ١٠٠٤،
١٠١٠، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠٣١، ١٠٤٠،

١٠٥٢، ١٠٥٠

عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي أمية: ٨٨٠
عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحارث
بن عامر بن نوفل المكي النوفلي: ٣٨، ١٢٠،
٣٢٢، ٤٨٦، ٤٨٧، ٥٧٧، ٦٠٠، ٦٦٣،
٦٦٤، ٧٥٨، ٨٢٦

عبد الله بن عبد الله بن توبة: ٥٨٣
عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة بن
عبد الله بن جدعان: ٢٨٠، ٢٨١، ٣٠١،
٣٠٣، ٣٣٧، ٣٩٧، ٥٠٩، ٥١٦، ٦٤٤،
٧١١، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٩١، ٩٤٠، ١٠٢٤،
١٠٢٦، ١٠٤٤

عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي المكي: ١٩٣،
٢٥٣، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٩٠، ٥٩٩

عبد الله بن عثمان بن عثيم القاري المكي أبو
عثمان: ٨٢، ١٣٣، ١٧٤، ١٩٠، ٢١٥،
٣٦٧، ٤١٥، ٤١٩، ٤٣٣، ٦١٩، ٦٥٨،
٦٥٩، ٧٧٢، ٧٧٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٢،
٧٩٨، ٨٠٠، ٩٦٧، ٩٧١، ٩٧٣، ٩٨٢،
٩٨٣، ٩٨٤، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٣٤،
١٠٣٦

عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب
بن سعد بن تيم بن مرة التيمي أبو بكر بن أبي
قحافة: ٨٩٣

عبد الله بن عدي بن الحمراء الزهري: ٩٠٠
عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن
هشام المخزومي: ٧٠٣

عبد الله بن علي بن السائب بن عبيد المطلبي:

١٩٣، ٢٠٩، ٢١١، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨،
 ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٥٩،
 ٢٦٠، ٢٧٧، ٢٨٠، ٢٨٣، ٢٩١، ٣٠٢،
 ٣٠٥، ٣١٣، ٣١٤، ٣٣١، ٣٣٦، ٣٤٨،
 ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٥، ٣٦١، ٣٧٠، ٣٧٤،
 ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤٠٤، ٤١٠،
 ٤١١، ٤١٢، ٤١٤، ٤٢٠، ٤٢٥، ٤٢٦،
 ٤٢٧، ٤٤٤، ٤٥١، ٤٦٤، ٤٧١، ٤٧٤،
 ٤٧٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩١، ٤٩٧، ٥٠١،
 ٥٠٨، ٥٠٨، ٥١١، ٥١٢، ٥٣٢، ٥٣٩،
 ٥٤٤، ٥٥١، ٥٦٠، ٥٦٩، ٥٧٦، ٥٨٢،
 ٥٨٩، ٥٩٣، ٥٩٩، ٦٠٦، ٦١٧، ٦٢٩،
 ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٣، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٨،
 ٦٤٩، ٦٥٣، ٦٦٤، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٨٤،
 ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٨، ٦٩٧،
 ٦٩٨، ٧٠٠، ٧٢٠، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٩،
 ٧٤١، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٣،
 ٧٤٤، ٧١٩، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨،
 ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤،
 ٧٥٦، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٨٠٢، ٨١١،
 ٨١٢، ٨١٤، ٨١٨، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٥،
 ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥،
 ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٦،
 ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٥٢، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧،
 ٨٥٨، ٨٦٠، ٨٧١، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥،
 ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨٦،
 ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٤، ٩٠٦، ٩١٠، ٩١٨،
 ٩١٩، ٩٢١، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٣٢، ٩٣٤،
 ٩٤٠، ٩٤٤، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦،
 ٩٥٩، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦،
 ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢،
 ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٩، ١٠٠١

عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي أبو
 عبد الرحمن البصري: ٤٨٠، ٥٢٢، ٦٠٢،

٧٠٥

عبد الله بن معاذ بن نشيط الصنعاني: ١٨، ٢٣،
 ٤٠، ٥٧، ٦٥، ١٢٧، ١٧٦، ٢٠٧، ٢٠٨،

٦٥٤، ٧٦٤، ٨٢٤، ١٠٢٣

عبد الله بن نافع مولى ابن عمر المدني: ٧٥٩،

٨٦٣

عبد الله بن هرمز المكي هو الفدكي: ٢٣٤،

٤٨٠، ٤٩٦، ٥٥٧، ٩٧٤

عبد الله بن يحيى السهمي: ٨٥٤

عبد الجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف

الزهري أبو وهب وأبو محمد: ٦٢٤، ٦٢٦

عبد الجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد: ٢٠٩،

٣٢٥، ٣٢٦، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٦،

٤٥٦، ٤٧٠، ٥٣٢، ٥٨٨، ٥٩٠، ٦٢٩،

٦٣٠، ٦٣١، ٦٩٣، ٧٢٨، ٧٩٣، ٧٩٤،

٧٩٥، ٧٩٦، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٩٣٥،

٩٤٥، ٩٥٩، ٩٦٢، ٩٦٥، ٩٦٦، ١٠٣٣،

١٠٤٣

عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب

بن هاشم الهاشمي: ٦٢٣

عبد الملك بن إبراهيم الجدي المكي: ٧٦٥

عبد الملك بن الحارث بن أبي ربيعة المخزومي:

٦٦٥

عبد الملك بن عبد الرحمن بن هشام أبو هشام

الذماري الانبائي: ٢١٨

عبد الملك بن عبد العزيز بن حريج الأموي

مولاهم المكي: ٣٦، ٤١، ٤٣، ٤٧، ٥١،

٥٣، ٥٣، ٥٥، ٥٦، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦٩،

٧٤، ٨٩، ١٠٥، ١١٨، ١٢٢، ١٣٧،

١٣٨، ١٤٠، ١٦٦، ١٧٩، ١٨٢، ١٨٣،

- ٥٧٢
عبيد بن عمير بن قتادة الليثي أبو عاصم المكي:
٩٠، ١٩١، ١٩٢، ٣٧٤، ٤٥٠، ٥٤٢،
٦٦٠
عبيد الله بن أبي رافع المدني: ٦٨٣
عبيد الله بن أبي زياد القداح أبو الحصين المكي:
٩٨٧، ٩٢٩، ٥١٠
عبيد الله بن أبي يزيد المكي مولى آل قارظ بن
شبية: ١٧٥، ٢٣٣، ٢٣٦، ٦٦٠، ٦٧٧،
٦٩٦
عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم
بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو الفضل
البغدادي: ٢١٥
عبيد الله بن سلمان الأغبر هو ابن أبي عبد الله:
٧١٦
عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب
التيمي: ٧٦٥
عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور المدني مولى بني
نوفل: ١٨٨
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو
عبد الله المدني: ١٧، ٢١، ١٤٧، ٣٠٧،
١٠٦٤، ٧٨٠
عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن
الخطاب العمري المدني أبو عثمان: ٦٩٧
عبيد الله بن عياض بن عمرو بن عبد بلا إضافة
القاري: ٨٠٠
عبيد الله بن عمدة بن يزيد بن عُنيس للخزومي أبو
يحيى أو أبو بكر المكي: ٨٦٥
عتاب بن بشير الجزري أبو الحسن أو أبو سهل
مولى بني أمية: ٣٩٩
عثمان بن أبي سليمان بن حبيب بن مطعم القرشي
التوفلي المكي: ٩٢٦، ٩٢٨، ٩٥٩، ٩٦٠،
١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤،
١٠١٦، ١٠١٧، ١٠٢٧، ١٠٢٩، ١٠٣٠،
١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٤٠،
١٠٤١، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٧، ١٠٤٨،
١٠٥٠، ١٠٦٢، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧١
عبد الملك بن عبد الله بن أبي حسين: ٤٢٨
عبد الملك بن عبد الله بن سعيد بن يربوع: ٧٦٠
عبد الملك بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير:
٧٧٩
عبد الله بن أبي سليمان الأموي مولا هم أبو
أيوب: ٢٧، ٢٠٥، ٥٢٩، ٥٤٣
عبد الوهاب بن مجاهد: ١٠٦١
عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عباس بن
أبي ربيعة الخزومي أبو الحارث المدني: ٥٣٥،
٥٩٢، ٦٨٣
عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة: ٧٨١
عبد الله بن إسحاق الحبيبي: ٣١٠
عبد الله بن جعفر الزهري: ٢١٩
عبد الله بن حميد: ٤٨٢
عبد الله بن زرارة بن مصعب بن شبية بن حبيب بن
شبية بن عثمان: ٢٦٢، ٢٧٠، ٢٧١، ٣٢٤
عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان: ٢٥٢
عبد الله بن شبيب الربيعي: ١٧٣
عبد الله بن شبية بن عثمان: ٢٥٩
عبد الله بن ليث: ١٣
عبد الله بن يحيى السهمي: ٤١٦، ٥٠٩
عبد الله بن يزيد: ١٥٩، ١٦٣، ٢٠٣، ٢٢١
عبد الملك بن عمر بن سويد اللخمي حليف بني
عدي الكوفي: ١٦٠، ٧٠٧
عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت النخعي أبو
محمد البصري: ١٨٩
عبد الوهاب بن مجاهد بن حمر المكي: ٣١٦

٥٥٩، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥،
٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٨٣، ٥٩٧، ٦١٢،
٦١٣، ٦١٤، ٦٦٤، ٦٧١، ٦٧٦، ٦٧٧،
٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٩٢، ٦٩٩،
٧٧١، ٧٧٤، ٨٠١، ٨٠٣، ٨٠٦، ٨٠٧،
٨٠٨، ٨٩٢، ٨٩٥، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٦٤،
٩٦٩، ٩٧٠

عثمان بن يسار: ٧، ٥٢٣

عثيم بن كثير بن كليب الحضرمي أو الجهني:
٩٩٦

عدي بن عدي بن عميرة الكندي أبو فروة
الجزري: ٩٧٨

عروة بن أذينة: ٢٢١

عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي أبو
عبدالله المدني: ٩٧، ٣٨٥، ٤٤٥، ٤٦٠،
٤٦٢، ٤٦٦، ٥٩٤، ٦٤٦، ٨٩٧، ٨٩٨،
٩٠٥، ٩١٩، ١٠٢٣

عطاء بن أبي رباح: ٣، ١١، ٢٠، ٣١، ٨٩،
٩٤، ١٣٤، ١٧٩، ٢٤٩، ٣٢٢، ٣٣٦،
٣٧٤، ٣٧٧، ٣٨٠، ٣٩٦، ٤٠٢، ٤٠٣،
٤٠٤، ٤١٠، ٤١١، ٤١٦، ٤٣٥، ٤٤٢،
٤٦٤، ٤٧٥، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٨٥، ٥٠٢،
٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٨،
٥٣٦، ٥٥١، ٥٥٦، ٥٦٠، ٥٦٣، ٥٦٣،
٥٦٧، ٥٧٦، ٥٨٢، ٥٨٧، ٥٨٩،
٥٩١، ٥٩٣، ٦٣١، ٦٣٣، ٦٧٢، ٦٧٥،
٦٨٧، ٦٨٨، ٦٩٨، ٧٠٠، ٧٠٤، ٧١٠،
٧١٥، ٧١٥، ٧٢٠، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٤١،
٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧،
٧٥٠، ٧٥٦، ٧٥٨، ٨٠٣، ٨١٠، ٨٢٠،
٨٢١، ٨٢٥، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤،
٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٨، ٨٤٣، ٨٤٥، ٨٤٦

عثمان بن الأسود بن موسى المكي مولد بني

جمع: ٩٤، ٤٦٩، ٤٨٧، ٥٢٠، ٥٣٤،

٥٦٨، ٦٩٣، ٧٩٩، ٨٠٩، ٨٦٦

عثمان بن البمان الحداني أبو عمدة الولوي

المروزي: ٥٣٠

عثمان بن سالم: ١٤

عثمان بن عبدالرحمن بن عبدالله بن سالم الجمحي

البصري: ٤

عثمان بن عبدالرحمن بن مسلم الحراني الطرائفي:

٥٥٠

عثمان بن عمرو بن ساج: ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٥،

١٩، ٢١، ٢٢، ٢٥، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٤،

٣٥، ٣٧، ٤٤، ٤٥، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥٠،

٥٢، ٥٤، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٧٣، ٧٨، ٨٤،

٨٥، ٨٧، ٨٨، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤،

٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١،

١٠٢، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨،

١٠٩، ١١٠، ١١٤، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥،

١٢٦، ١٢٨، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٩،

١٤٠، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٥، ١٥٣، ١٥٤،

١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٤، ١٦٧،

١٦٨، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢٢٥، ٢٧٦،

٢٤٦، ٢٥١، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٢،

٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١،

٢٧٢، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥،

٢٧٦، ٢٧٦، ٢٧٦، ٢٧٦، ٢٧٦، ٢٧٦،

٢٧٦، ٢٧٦، ٢٧٦، ٢٧٦، ٢٧٦، ٢٧٦،

٢٧٦، ٢٧٦، ٢٧٦، ٢٧٦، ٢٧٦، ٢٧٦،

٢٧٦، ٢٧٦، ٢٧٦، ٢٧٦، ٢٧٦، ٢٧٦،

٢٧٦، ٢٧٦، ٢٧٦، ٢٧٦، ٢٧٦، ٢٧٦،

٢٧٦، ٢٧٦، ٢٧٦، ٢٧٦، ٢٧٦، ٢٧٦،

٢٧٦، ٢٧٦، ٢٧٦، ٢٧٦، ٢٧٦، ٢٧٦،

٢٧٦، ٢٧٦، ٢٧٦، ٢٧٦، ٢٧٦، ٢٧٦،

علقة بن أبي علقمة بلال المدني: ٣٠٦، ٢٨٩،

٣٨٦

علقة بن قيس بن عبدالله النخعي الكوفي: ٥٨٠

علقة بن مرثد الحضرمي أبو الحارث الكوفي:

٥٣٠، ٥٠٧

علقة بن فضلة المكي كناني وقيل كندي:

١٠٥٧، ١٠٥٥، ١٠٥٤، ٩٤١، ٩٢٨

علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم

الهاشمي: ٦٠، ٦٣، ٦٤، ٢٠٢، ٣٤٢،

٤٩٢، ٦٥٦، ٦٨٣

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي

زين العابدين: ٦٨٣، ٩٢٥

علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن

علي العلوي: ١٣٨

علي بن جهم بن بدر الشامي: ٦٥٢

علي بن زيد بن عبدالله بن زهير بن عبدالله بن

حدعان التيمي البصري: ٢٥٢

علي بن سعيد بن سالم القداح: ٥٤٧، ٥٥٦

علي بن عبدالله البارقي الأزدي أبو عبدالله بن أبي

الوليد: ٧٠٢، ٩٨٤

علي بن عبدالله بن عباس الهاشمي أبو محمد:

١٤٥، ٨٨٤

علي بن عبيد الله بن الوازع: ٥٤

علي بن محمد بن عبدالله العمري: ٣١٨

علي بن مسهر القرشي الكوفي: ٦٥٢

علي بن هارون بن مسلم العجلي: ٥

علي بن الكندي: ٢١٨

عمار بن معاوية الدهني أبو معاوية البجلي

الكوفي: ٩٩٤

عمارة بن جوين أبو هارون العبدي: ٤١٨

عمر بن أبي معروف: ٢٤

عمر بن الحكم بن ثوبان المدني: ٦٣٩

٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧،

٨٥٨، ٨٧١، ٨٧٣، ٨٧٧، ٨٧٨، ٩٠٣،

٩٠٦، ٩١٥، ٩١٨، ٩٢١، ٩٢٧، ٩٣٢،

٩٣٤، ٩٥١، ٩٥٥، ٩٦٥، ٩٧٦، ٩٧٧،

٩٧٩، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٩٩، ١٠٠١،

١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠١٣، ١٠١٨، ١٠٣٦،

١٠٣٨، ١٠٥٠

عطاء بن أبي مروان الأسلمي أبو مصعب المدني:

٩٩٨، ٩٩٨

عطاء بن السائب أبو محمد ويقال أبو السائب

التفسي الكوفي: ٨٣، ١٠٤، ٣٩٨، ٤٠٦،

٤٥٠، ٥٤٢، ٧٩١

عطاء بن يزيد الليثي المدني: ٧٦١

عطاء بن يسار الحلالي أبو محمد المدني مولى

ميمونة: ١٣٢، ٢٧٩، ٣٠٤

عطاف بن خالد بن عبدالله بن العاص المخزومي

أبو صفوان المدني: ٢٥٤، ٥٥٢

عكرمة أبو عبدالله مولى ابن عباس: ٤٦، ٨٦،

١٤٠، ١٤٨، ١٦٢، ١٦٧، ١٨٩، ٢٣١،

٢٤٦، ٣٧١، ٤٢٢، ٤٢٤، ٤٤٧، ٦٢٤،

٦٢٦، ٨١٥، ٩١١، ٩١٢، ٩٦٣، ١٠٣١،

١٠٤٦

عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي:

٢٤٤، ٢٤٧، ٥٠٩، ٦٣٠، ٦٦٥، ٨١٨،

٨٢٦، ٨٢٨

عكرمة بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام

المخزومي أبو عبدالله المدني: ٧٠٣

العلاء المكي: ٥٤٦

العلاء بن أبي العباس: ٦٦٨

العلاء بن المسيب بن رافع الكاهلي الكوفي: ٧٢،

٤٢٣

علاء بن أهرم الشكري: ٤٦

عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي أبو
نجيد: ٧٦٠

عمران بن داود أبو العوام القطان البصري: ٨٢٢
عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرة
الأنصارية المدنية: ١٤٤، ١٧٢، ٢٣٠، ٧٦٥
عمرو المذلي: ٢٠٣

عمرو بن أوس بن أبي أوس الثقفي الطائفي:
١٠٣٥

عمرو بن بكر بن بكار: ١٧٣
عمرو بن حكام البصري: ٧٨٤

عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي
مولا هم: ١٨٠، ١٨٢، ١٩١، ١٩٢، ٢١٦،
٥١١، ٥٣٦، ٥٣٨، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٩١،
٥٩٥، ٦٢٩، ٦٤٧، ٦٩٥، ٧١٣، ٧١٧،
٧٢٤، ٧٢٥، ٧٣١، ٧٣٤، ٧٦١، ٨٣٠،
٨٣٢، ٨٣٦، ٨٥٧، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٧٥،
٩١٥، ٩١٦، ٩١٦، ٩٢٠، ٩٤٢، ٩٤٣،
٩٤٨، ٩٥٠، ٩٥٨، ١٠٠٥، ١٠٠٦،
١٠١٠، ١٠٣١، ١٠٣٥، ١٠٤٦، ١٠٧٠

عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن
العاص: ١٩٥، ٤٣٩، ٥٢٢، ٥٣٢، ٥٤٧،
٥٩٢، ٥٤٨

عمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف
الجمحي المكي: ١٠٠٦

عمرو بن عبد الله بن عبيد الحمداني أبو إسحاق
السبيعي: ٦١، ٢٠٦، ٩٩٤

عمرو بن عبيد بن باب تميمي مولا هم أبو عثمان
البصري المعتزلي: ١٨٤، ٢٦٤

عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاص الأموي
أبو عثمان: ٩٢٥

عمرو بن مرة الجهني أبو طلحة أو أبو مريم: ٧٢
عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملي المرادي

عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزيز بن رياح
بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن
كعب القرشي العدوي أمير المؤمنين: ١٢٧،
٢٦٤، ٢٦٧، ٢٨٧، ٢٨٨، ٣٤٧، ٣٤٨،
٤٠٥، ٤١٨، ٤٤٣، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧،
٤٤٩، ٤٧١، ٤٩٠، ٥٧٨، ٦٤٨، ٧٠٨،
٧١٩، ٧٩٣، ٧٩٤، ٨٠٠، ٨١١، ٨٢٦،
٨٢٨، ٨٤٠، ٨٤٦، ٨٦٨، ٨٧٠، ٨٧٢،
٨٧٤، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٩٣٤، ٩٣٩،
٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٥٤، ٩٥٨،
٩٧٨، ٩٩٨، ١٠٥٥

عمر بن بكار: ٦
عمر بن جميل الجمحي: ١٠٢٦
عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
العمرى المدني: ٤٨١
عمر بن سعيد بن أبي حسين النوفلي المكي:
٩٢٨

عمر بن سهل بن مروان المازني التميمي: ٧١،
٦٣٧، ٨٢٣

عمر بن سهيل: ٧٦٣
عمر بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع الصرم
المخزومي: ٧٦٠

عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم بن أبي
العاص الأموي أمير المؤمنين: ٣٨٠، ٣٨٨،
٥٢٧، ٨٤٨، ٩٥١، ٩٥٢، ١٠٦٤

عمر بن عبد الله العبيسي: ٦٦٧
عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي: ١٩٧،
٢٠٢، ٢٤٢

عمر بن قتادة بن النعمان الظفري الأنصاري
المدني: ٤٩٧

عمر بن قيس المكي المعروف بسندل: ٢٣٥،
٢٥٨

القاسم بن العباس بن محمد بن معتب بن أبي لهب
 الهاشمي أبو العباس المدني: ٦٧٤
 القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري: ٥
 القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي:
 ٨٩٣، ٥٢٧
 قبصة بن ذؤيب بن حلحلة الخزاعي: ٢٥٤
 قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي أبو الخطاب
 البصري: ٢٣، ٦٥، ٧١، ١٢٧، ٦٣٧،
 ٨٢٣، ٧٦٣، ٨٢٤
 قدامة بن موسى بن عمر بن قدامة بن مظعون
 الجمحي المدني: ٥٤٤
 قزعة بن يحيى البصري: ٧١٧، ٧٠٧
 قيس بن الربيع الأسدي أبو محمد الكوفي: ٧٦
 كثير بن المطلب بن أبي وداعة أبو سعيد المكي:
 ٦٤١
 كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني المدني:
 ٩٩٧
 كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي
 المكي: ٥١، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ١١٨، ١١٩،
 ٦٤٠، ٦٤١، ٦٥٣، ٧٢٢
 كثير بن كليب الجهني: ٩٩٦
 كريب بن أبي مسلم الهاشمي مولا هم المدني أبو
 رشدين مول ابن عباس: ٣٦، ١٢١، ٦٢٥،
 ٧٦٧، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧
 كعب بن متاع الحميري أبو إسحاق: ١، ٤١٤،
 ٥٤٦، ٦٦٠، ٦٧٣، ٦٧٧، ٦٧٨
 كلثم ويقال لها أم كلثوم والقرشية: ٣٩١
 كلثوم بن حبر البصري: ٩٥٢
 كليب الجهني أو الحضرمي: ٩٩٦
 الليث بن أبي سليم بن زعيم: ٣٦٤، ٤٣٦،
 ٦٣٤، ٩١٠
 الليث بن سعد عبدالرحمن الفهمي أبو الحارث

أبو عبدالله الكوفي الأعرجي: ٤٢٣
 عمرو بن ميمون الأودي: ٥٠٤
 عمرو بن ميمون بن مهران الجزري أبو عبدالله
 وأبو عبدالرحمن: ٩٩٤
 عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن
 العاص الأموي أبو أمية السعدي المكي: ٣٣٩
 عمرو بن يسار المكي: ٥٥٠
 عنبة بن سعيد الرازي: ٤٠٣
 عنبة بن سعيد بن الضريس الأسدي أبو بكر
 الكوفي: ٦٧٥
 عوف بن مالك بن نضلة الجشمي أبو الأحوص
 الكوفي: ٧٦
 عون بن حميد بن ملّ: ٦٧٩
 عيسى بن يونس: ٥٤٣
 عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي: ٢٣٤،
 ٤٠٣، ٤١٧، ٤٨٠، ٤٩٦، ٥١٠، ٥٢٢،
 ٥٤٣، ٥٨٤، ٦٧٥، ٧٠٥
 غالب بن عبيد الله: ٩٥، ٩٦، ٣١٥، ٣٥١
 فاطمة الخزاعية: ٣٠٨
 فاطمة السهمية: ٨١٤، ٨١٧
 فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام: ٩١٧
 فاطمة بنت عبدالله: ٣١٠
 فرات بن أبي عبدالرحمن القزاز الكوفي: ٦٦٢
 فروة: ٧٣٣
 الفضل بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم
 الهاشمي: ٣٢٦
 الفضل بن عطية بن عمرو ابن خالد المروزي:
 ١٠٤
 فضيل بن عياض بن مسعود التيمي أبو علي
 الزاهد: ٥٧٥
 القاسم بن أبي بزة المكي مولى بني غزوم القاري:
 ٤٠٩، ٤٢١، ٦٣٢

محمد بن أبي حرملة القرشي المدني مولد ابن

حويطب: ١٠١٥

محمد بن أبي حميد إبراهيم الأنصاري الزرقني أبو

إبراهيم المدني: ١٩٧

محمد بن أبي يحيى الأسلمي المدني واسم أبي

يحيى سمعان: ٢٨٢، ٣٦٦

محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع

بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن

المطلب المطلب أبي عبد الله الشافعي المكي:

١٤٨، ١٤٩، ١٥٩، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣،

٣١٧، ٣١٩، ٣٣٨، ٧١٠، ٧٥٩، ٧٨٢،

٨٦٣، ٩٠٠، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤

محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المطلب مولا هم

المدني: ١٤، ٤٩، ٥٠، ٥٢، ٧٣، ٧٨، ٧٩،

٩٠، ٩١، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٨،

١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٩،

١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٢، ١٤٢،

١٤٣، ١٤٥، ١٤٧، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٧،

١٦٤، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٦٩، ١٧٠،

١٧٢، ١٧٢، ١٨٦، ١٨٨، ٢١٢، ٢١٣،

٢١٤، ٢٧٦، ٣٧٦، ٣٩٣، ٦٥٥، ٦٥٦،

٩٧٠، ١٠٤٩، ١٠٥٢

محمد بن إسماعيل بن أبي عبيدة: ٢٢٤

محمد بن الأسود: ٧٧٧، ٩٨٢، ١٠٢٧

محمد بن الحارث بن سفيان بن عبد الأسد

المخزومي المكي: ٧٠٢

محمد بن السائب بن بركة المكي: ٥٣٣، ٥٧٣

محمد بن السائب بن بشر الكلبي أبو النضر

الكوبي: ٣٧، ١١٢، ١٣٥، ١٥٥، ١٥٦،

١٥٨، ١٧٣، ٢١٢، ٢١٢، ٢١٢، ٣٦٣،

٣٦٩، ٣٧٢، ٣٧٥، ٦٧٩، ٨٠٥، ٩٨٨،

٩٩٠

المصري: ٤٣٢

ليث بن معاذ: ٩

مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو

الأصبحي أبو عبد الله المدني: ١٩٤، ٣٢٧،

٧١٦

مبارك بن حسان السلمي أبو يونس أو أبو عبد

الله البصري: ٣٨٨

الثنى بن الصباح اليماني الأبتاري أبو عبد الله أو

أبو يحيى: ١٩٥، ٤٣٧، ٤٧٨، ٥٠٢، ٥٢٢،

٥٢٥، ٥٣٢، ٥٥٦، ٨٠٣، ٨٠٨

الثنى بن جبير الصواف: ٢٢٨

بجالد بن سعيد بن عمير الحمداني أبو عمرو

الكوبي: ٦٨

بجاهد بن حجر المكي: ٤، ٤١، ٤٩، ٥٨، ٧٥،

٨٠، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٨٩، ٩٥، ٩٦، ١٠٦،

١١٤، ١٢٢، ١٢٣، ١٤٦، ٢١٠، ٢٢٧،

٢٣٢، ٢٦٣، ٣١٤، ٣١٦، ٣٤١، ٣٥٣،

٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٤، ٣٧٧، ٣٩٩،

٤٢٧، ٤٣٦، ٤٣٨، ٤٦٩، ٤٧٣، ٤٨٠،

٤٨٦، ٤٨٧، ٤٩٦، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠٥،

٥١٠، ٥١٥، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٦،

٥٣١، ٥٣٤، ٥٦٢، ٥٦٨، ٥٧٢، ٥٩٦،

٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٦١، ٦٩٣، ٧٦٢،

٧٧٠، ٧٨٤، ٧٩٩، ٨٠١، ٨٠٩، ٨١٠،

٨١٢، ٨٢٤، ٨٢٩، ٨٤٠، ٨٦٦، ٨٧٦،

٩٠٨، ٩١٠، ٩٣١، ٩٣٥، ٩٦٤، ٩٦٩،

١٠٠٤، ١٠٠٨، ١٠٦١، ١٠٦٩

محرز بن سلمة العدني ثم المكي: ٣٢٧، ٧١٦

محرض بن عبد الله الكعبي الخزاعي: ١٠٣٣

محمد بن أبان: ٦١، ١٠٧، ٣٦٥

محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي أبو

عبد الله المدني: ٩٥٧

محمد بن المنكدر بن عبد الله بن المدير التيمي
المدني: ٢٨، ١١٦، ٩٩٣، ١٠٠٩

محمد بن حبيب بن مطعم بن عدي بن نوفل
التوفلي: ٩٢٣، ١٠٠٧، ١٠٥٣

محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام الأسدي
المدني: ١٨٨

محمد بن سابط: ۸۳، ۷۹۱

محمد بن سعيد بن حسان بن قيس الأسدي
الشامي المصلوب: ٣٤، ٤٤

محمد بن سلیم: ۴۰۴

محمد بن سرقه الغنوي أبو بكر الكوفي العابد:
٨١٥، ٦٢١

محمد بن سيف الأزدي الحداني أبو رجاء
البصري: ٧١٢

محمد بن طارق المكي: ١٠٣٢

محمد بن عباد بن جعفر بن رفاعة بن أمية بن عابد
بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي المكي:

١٥١
٤١٧، ٤٢٠، ٤٤٤، ٥٣٩، ٦٤٨، ٦٤٩

محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام
المحزومي: ١٠٦٥

محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي
ذئب القرشي العامري أبو الحارث المدني:

928 6900 6771 6778

محمد بن عبد الرحمن بن هشام الخزومي
الأرقص: ١٠٢٥، ١٠٦٥

محمد بن عبد العزيز: ١٤٧، ٩٠٢، ٩١٣، ٩٤٧
محمد بن عبد الله بن ربيعة: ٥٩٩

محمد بن عبد الله بن سليمان بن منصور
السهمي: ٨٠٩

محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير: ٩٥١،
١٠٠٤

محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي
الطائفي: ٤٣٩، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٩٢

محمد بن عبد الملك بن حريج المكي: ٤٢٦،
٤٢٧

محمد بن عبد اللہ بن عبید بن عمیر: ۳۸۰، ۵۲۴
محمد بن عثمان بن خالد الأموی أبو مروان

العثماني المدني: ٨٩٠

محمد بن عجلان المدني: ٦٠٠

محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
أبو جعفر الباقر: ٥، ١٩٦، ٢٤٨، ٢٩٢،

(Y19 (Y88 (Y87 (8-V (Y28 (Y27
92. (Y08

محمد بن عمر بن إبراهيم الجبيري: ٤، ٥٥٠

محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب: ٢٠٢،
٢٤٢

محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي المدني
القاضي: ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢،

198 197 173 172 171 109
219 208 203 201 200 199

١٢٤٠ ١٢٣٩ ١٢٢٣ ١٢٢٢ ١٢٢١ ١٢٢٠
١٢٤٦ ١٢٤٥ ١٢٤٤ ١٢٤٣ ١٢٤٢ ١٢٤١

٢٥٢ ٢٥١ ٢٥٠ ٢٤٩ ٢٤٨ ٢٤٧
٢٧٨ ٢٧٧ ٢٧٦ ٢٥٥ ٢٥٤ ٢٥٣

٢٠٢ ٢٩٤ ٢٩٣ ٢٩٢ ٢٨٥ ٢٧٩

٢١٨ ٢١٧ ٢٠٨ ٢٠٧ ٢٠٤ ٢٠٣
٢٢٥ ٢٢٤ ٢٢٣ ٢٢٢ ٢٢٨ ٢١٩

١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩،
١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥.

173, 182, 181, 18., 17., 109
197, 190, 192, 193, 192, 19..

1.72, 1.05, 99A, 99V

محمد بن عمرو: ۲۴۲

٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤،
 ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٥،
 ٣١٦، ٣٢٧، ٣٥٥، ٣٨٤، ٣٩٠، ٣٩١،
 ٣٩٤، ٣٩٥، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤١٨، ٤٢٥،
 ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٣٠، ٤٧٨، ٥٢٤، ٥٢٩،
 ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧،
 ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٥، ٦١٦، ٦٢٢، ٦٢٣،
 ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٣٩،
 ٦٤٥، ٦٤٨، ٦٥٥، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩،
 ٦٧٠، ٧٠٣، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٨٩١،
 ٨٩٣، ٩٦٣، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٥،
 ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ١٠٢١، ١٠٢٦،
 ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٦٣، ١٠٦٤،
 ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧

محمد بن يحيى بن علي بن عبد الحميد الكناني أبو
 غسان المدني: ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠،
 ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩٤٧

محمد بن يزيد بن خنيس الخروزمي مولا هم
 المكي: ٥٨٥، ٨٦٤، ٨٦٥
 محمد بن يوسف الزبيدي أبو حمزة: ٨٠٩، ١٠٠٢
 خنار بن خليفة وقيل ابن عبد الله الأحمسي أبو
 سعيد الكوفي: ٨٦٨
 مرة بن شراحيل الممداني بسكون الميم أبو
 إسماعيل الكوفي: ٨٠٦

مرند بن عبد الله الزني أبو الخير المصري: ٦٥٦
 مرجانة والدة علقمة تكنى أم علقمة: ٢٨٩،
 ٢٩٧، ٣٠٦، ٣٨٦

مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري أبو
 عبدالله الكوفي: ٧٢، ٧٧، ٨٦، ٤٢٣، ٩٦٣
 مزاحم بن أبي مزاحم المكي: ٨٤٧، ١٠٣٣
 مسافع بن عبد الرحمن الحجبي: ٢٧٣، ٤٠٨
 مسافع بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله

محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي للمدي:
 ٧٦٨، ٩٠٤

محمد بن كعب بن سليم بن أسد أبو حمزة
 القرظي للمدي: ١١٠، ١٣٢، ٢٥٥، ٣٥٧
 محمد بن مسلم الطائفي: ٥٥٣
 محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي مولا هم أبو
 الزبير المكسي: ٢٤٣، ٤٣١، ٥١٨، ٥٤٥،
 ٦٠٣، ٦٦٩، ٧٥٣، ٧٨٩، ٨٢٧، ٨٧٦،
 ٩٩١، ١٠١٢، ١٠٢٨

محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب
 بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب
 القرشي الزهري أبو بكر: ١٧، ٢١، ١١٧،
 ١٤٧، ١٦١، ١٧٦، ١٨٥، ١٨٧، ١٩٤،
 ٢٠٧، ٣١٢، ٣٤٠، ٣٥٨، ٦٥٤، ٧٢١،
 ٧٦١، ٧٦٤، ٧٨٠، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٨٨،
 ٨٨٩، ٨٩٣، ٩٠٠، ٩٠٢، ٩٢٥، ١٠٠٧،
 ١٠٢٣، ١٠٦٤، ١٠٧١

محمد بن مسلم بن عثمان بن عبد الله الرازي
 المعروف بابن واره: ١٠٤
 محمد بن نبيه السهمي: ٥٩٨
 محمد بن هشام السهمي: ٥٩٨
 محمد بن واضح: ٢٣٥

محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني: ١٣، ٢٤،
 ٢٦، ٢٧، ١٣٦، ١٤٤، ١٤٧، ١٦٩،
 ١٧٠، ١٧٢، ١٨٦، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٢،
 ١٩٣، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩،
 ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢١٩،
 ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٣٩، ٢٤٠،
 ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦،
 ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢،
 ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠،
 ٢٦١، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٥

- الحجبي المكي: ٢٧٣، ٤٠٨
 مسافع بن عبدالله بن شيبه بن عثمان العبدي أبو
 سليمان المكي الحجبي: ١٨١، ٢٥٠، ٢٥٠
 ٤٣٧، ٢٥٧
 مسروق بن الأجدع بن مالك الحمداني الوادعي
 أبو عائشة الكوفي: ٧٥٥
 مسعر بن كدام بن ظهير اللخالي أبو سلمة الكوفي:
 ٣٣٢، ٣٣٣، ٦٩١، ٧٨٣، ٨٧٢
 مسلم (أبو رباح السابق): ٢٢٠، ٢٢٣
 مسلم بن خالد المخزومي مولاهم المكي المعروف
 بالزنجي: ٥١، ٥٥، ٥٦، ١١٨، ١٢٠،
 ١٣٣، ١٧٧، ١٩٠، ٢١٥، ٢٣٧، ٢٣٨،
 ٢٥٦، ٢٥٦، ٢٦٣، ٣٠٠، ٣١٢، ٣١٣،
 ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٤٨،
 ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٦٧، ٣٧٨، ٣٩٢، ٤٠٤،
 ٤١٠، ٤١١، ٤٧٧، ٥٠١، ٥٠٨، ٥١١،
 ٥١٨، ٥٢٣، ٥٣٥، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٦٩،
 ٥٧٦، ٥٧٨، ٥٨٩، ٥٩٢، ٦٠٦، ٦١٧،
 ٦١٨، ٦٢٠، ٦٢٣، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٤٠،
 ٦٥٣، ٦٥٩، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٩٧، ٧٠٠،
 ٧٠٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧٢٠، ٧٢٦،
 ٧٢٧، ٧٢٩، ٧٤١، ٧٤٥، ٧٥٦، ٧٥٨،
 ٧٦٩، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٨١١،
 ٨٢٥، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٤، ٨٣٨،
 ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٥٢، ٨٥٣،
 ٨٧٣، ٨٨٦، ٨٩٦، ٩٠٦، ٩١٨، ٩١٩،
 ٩٢١، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٩، ٩٣٩، ٩٥٣،
 ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥،
 ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٨٦، ٩٩١، ٩٩٩،
 ١٠٠١، ١٠٠٣، ١٠٠٥، ١٠١٢، ١٠١٦،
 ١٠١٧، ١٠٢٢، ١٠٢٧، ١٠٢٩، ١٠٣٧،
 ١٠٣٨، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٧
- ١٠٥٠، ١٠٦٢
 المسور بن رفاعه بن أبي مالك القرظي: ٢٥٥،
 ٧٨٢
 المسيب بن حزن بن أبي وهب المخزومي أبو
 سعيد: ٩٤٨
 مصعب بن شيبه بن جبير بن شيبه بن عثمان
 العبدي المكي الحجبي: ٧٨٣
 المطلب بن أبي وداعة الحارث بن صبرة بن سعيد
 السهمي أبو عبدالله: ٦٤١، ٧٢٢
 معاذ بن الحارث الأنصاري النجاري القاري:
 ٨٩٤
 معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية
 الأموي أبو عبدالرحمن الخليفة: ٢٠١، ٥٢٦،
 ٥٢٦
 معاوية بن الحكم السلمي: ٢٧٩
 معاوية بن عبد الله الأسدي: ١٠٦٦
 معاوية بن عبد الله بن عبيد الله: ٩٢٢
 معاوية بن قرة بن إياس بن هلال المزني أبو إياس
 البصري: ١٠٦٦
 معمر بن راشد الأزدي مولاهم أبو عمرو
 البصري: ١٨، ٢٣، ٤٠، ٥٧، ٥٧، ٦٥،
 ١٢٧، ١٦١، ١٧٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٤٣٨،
 ٤٥٠، ٥٤٢، ٦٥٤، ٧٦٤، ٨٢٤، ٨٨٨،
 ٨٩٣، ٩٠٠، ٩٢٥، ١٠٢٣
 المغيرة بن حكيم الصنعاني: ٥٢٣
 مغيرة بن خالد المخزومي: ٤٣٢
 المغيرة بن زياد البجلي الموصل: ٢٠، ٦٧٢
 المغيرة بن سعيد: ٥٤٨
 مغيرة بن قيس التميمي: ٥٤٧
 المغيرة بن مقسم الضبي مولاهم أبو هشام الكوفي
 الأعمى: ٣٥٤
 مقاتل بن حيان النبطي أبو بسطام البلخي الخنزاري:

موسى بن يعقوب بن عبدالله بن وهب بن زمعة

المطلي الزمعي أبو محمد المدني: ٢٣٩، ٢٤٠

نافع أبو عبدالله المدني مولى ابن عمر: ٢٦،

٢٨٤، ٢٩٣، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٥، ٣٢٧،

٣٣١، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٧٠، ٤٨٩،

٥٨٨، ٦٩٧، ٧٤٢، ٧٤٩، ٧٥٢، ٧٥٩،

٨٦٣، ٨٧٤، ٨٨٠، ٩٥٤، ٩٨٠، ٩٩٧،

١٠٢٩، ١٠٣٠

نافع بن جبير بن مطعم النوفلي المدني: ٥٣٥

نافع بن سرجس: ١٠٤٨

نافع بن عبد الحارث بن خالد الخزاعي: ٨٨٨،

٩٤٣

النضر بن عربي الباهلي مولا هم الحارثي: ٣٦٠،

٣٧١

النوار بنت مالك بن صرمة أم زيد بن ثابت:

٢٧٨

نوفل بن معاوية بن عروة بن صخر الديلي أبو

معاوية: ٦٣٨

هارون بن أبي بكر: ٩٠٢

هارون بن أبي عائشة: ٩٧٨

هارون بن كعب: ٥٥٤

هارون بن مسلم بن هرمز العجلي أبو الحسين

البصري: ٥

هاشم بن القاسم بن مسلم اللثمي مولا هم

البغدادى أبو النضر: ٢٢٤

هشام بن حجر المكي: ٣٨٧، ٨٦٢، ٩٤٤

هشام بن حسان الأزدي القرطوسي: ٢، ٤،

٣٤٢، ٧٦٦

هشام بن سليمان بن عكرمة بن خالد المخزومي

المكي: ٢٧، ١٩٣، ٢٥٩، ٣٠٥، ٣٨٤،

٣٩٠، ٣٩١، ٤٢٥، ٥٢٩، ٧٠٣، ٧٧٩،

٨٩١

٣٤، ٤٤، ١٠٢، ١١٣، ٥٠٧، ٦١٣،

٦٩٩، ٦٨٢

مقسم بن بجرة أبو القاسم: ٣٤٩

مكحول الشامي أبو عبدالله: ٦٧٣، ٣٥٠

منصور بن المعتمر بن عبدالله المسلمي أبو عتاب

الكوفي: ٢١٠، ٥٧٥، ٥٨٠، ٧٥٥، ٧٨٤،

٧٨٥

منصور بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث

العبدري الحجي المكي: ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٧،

٣١٨، ٤٢٥، ٥٠٣، ٨٥١

مهدي بن ابن أبي مهدي المكي: ٢، ٦، ١٢،

١٨، ٢٣، ٣٣، ٤٠، ٤٦، ٥٧، ٦٣، ٦٥،

٦٧، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٦، ٧٧، ٨٣، ١١٧،

١٢٧، ١٧٦، ٢١٨، ٢٣٤، ٣٤٤، ٣٥٣،

٣٥٤، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٤٦،

٤٤٧، ٤٤٨، ٤٦٣، ٦٥٤، ٧٠٦، ٧١٢،

٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٩١، ٧٩٢،

٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٩٠١، ٩٢٥، ١٠٢٣

مورود مولى عمر بن علي: ١٩٧

موسى بن أبي عيسى الخياط الغفاري أبو هارون

المدني: ١٦٥، ٣٤٥

موسى بن جبير بن شيبه: ٣٤٤

موسى بن سعد المدني مولى آل أبي بكر: ٦٣٨

موسى بن ضمرة: ٣٠٧

موسى بن طارق اليماني أبو قرة الزبيدي: ٨٠٩،

١٠٠٢

موسى بن عبيد: ٢٨

موسى بن عبيدة بن نسيط أبو عبدالعزيز المدني:

٨٨، ١١٠، ٢٨٧، ٣٥٧، ٤٩٠، ٥٥٩

موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي مولى آل

الزبير: ٣٢١، ٣٣٠، ٤٦٨، ٤٧٢، ٧٧٩،

١٠١٦، ١٠١٧، ١٠٢٩

- هشام بن عاصم الأسلمي: ١٠٦٣
 هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي:
 ٢٩٠، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٨٥، ٤٤٥، ٤٦٠،
 ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٦، ٥٩٤، ٦٤٦، ٨٩٧،
 ٨٩٨، ٩١٧، ٩١٩
 هشام بن عمار: ٢٠٠، ١٠٥٣
 هلال بن علي بن أسامة العامري المدني: ٢٧٩،
 ٣٠٤
 همام بن منبه بن كامل الصنعاني أبو عتبة: ٢٧٥
 هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر
 بن مخزوم المخزومية أم سلمة أم المؤمنين:
 ٣٠٨، ٥٩٣، ٥٩٤
 وائل بن حجر بن سعد بن مسروق الحضرمي:
 ٦٩١
 واصل بن حيان الأحدب الأسدي الكوفي: ٢٦٥
 وضاح الشكري الواسطي البزاز أبو عوانة: ٦٧،
 ٣٥٤
 وقدان أبو يعفور العبدي الكوفي: ٤٦١
 الوليد بن عطاء بن خباب: ١٩٣، ٣٨٣، ٣٨٤،
 ٣٨٤
 الوليد بن كثير المخزومي أبو عمدة المدني ثم
 الكوفي: ٢٠١، ٤٠١
 وهب بن عبد الله بن أبي دحي الهنائي الكوفي: ٤٠
 وهب بن منبه بن كامل اليماني: ٦، ٨، ١٠،
 ١٢، ١٢، ١٩، ٢٢، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٤٥،
 ٦٢، ١٠٣، ٤١٣، ٦٥٨، ٦٥٩، ٧٧٤،
 ٨٩٥
 وهيب بن الورد القرشي مولا هم المكي: ٥٨٥
 ياسين: ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٩٢، ٤٩٣، ٥٦١،
 ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤
 يحيى بن أبي أنيسة أبو زيد الجوزي: ١٠٩،
 ٣٥٨، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٧٣، ٤٣٥، ٤٣٦،
 ٤٣٩، ٤٧٥، ٨٠٦، ٨٠٧
 يحيى بن أبي الحجاج الأهمسي، أبو أيوب
 البصري: ٢، ٧٦٦، ٩٠١
 يحيى بن أبي عمر العدني: ٣٩٤، ٣٩٥، ٤٢٦،
 ٤٢٧، ١٠٢١
 يحيى بن المقري: ٤٧٩
 يحيى بن جعدة بن هبيرة بن أبي وهب المخزومي:
 ٧٣٤
 يحيى بن سعيد بن سالم: ٤، ٥٤٧، ٥٤٨،
 ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥٦، ٥٥٧
 يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني أبو
 سعيد القاضي: ٣٤٨، ٦٠١، ٨٣٧، ٨٣٩،
 ٨٦٧
 يحيى بن سليم الطائفي: ٨٢، ١١٧، ٤٢٠،
 ٤٧٣، ٥٢٠، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٥٣، ٥٧٧،
 ٥٨٦، ٧٩٢، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٥٥،
 ٩٢٨، ٩٣٠، ٩٧١، ١٠٣٦
 يحيى بن شبل البلخي: ١٩٦
 يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام
 المدني: ١٢٤
 يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة
 المدني: ٧٨١
 يحيى بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن صيفي
 المكي: ١٠٤١
 يحيى بن عبيد المكي مولى بني مخزوم: ٤٩١
 يزيد أبو مرة: ٩٢٤
 يزيد بن أبي حبيب المصري أبو رجاء: ٦٥٦
 يزيد بن أبي حكيم: ٤٢٤
 يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولا هم الكوفي: ٦٧٨،
 ٧٧٠
 يزيد بن تدرس: ٤٠١
 يزيد بن رومان المدني أبو روح مولى آل الزبير:

- ٢٣٤
يزيد بن زريع البصري أبو معاوية: ٧١، ٦٣٧،
٧٦٣، ٧١٢
يزيد بن سعيد بن ثمامة بن الأسود: ٨٢٣
يزيد بن شريك بن طارق التيمي الكوفي: ٧٠٥،
٧٠٦
يزيد بن شيان الأزدي: ١٠٠٦
يزيد بن عبدالله بن زمعة: ٢٣٩، ٢٤٠
يزيد بن عبدالله بن قسيظ بن أسامة الليثي أبو
عبدالله المدني الأعرج: ١٠٤٩
يزيد بن عياض بن جعدة الليثي أبو الحكم المني:
١٨٥
يسار المكي أبو نجيع مولى ثقيف: ١٧٧، ١٧٨،
٢٨٨، ٣٠٠، ٦١٨، ٦٢٠، ٧٨٧
يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأعنسن الثقفي:
١٧٠، ٢٠١
يعلى بن أمية بن أبي عبيدة بن همام النميمي:
٤٧١، ٨٠٠
يوسف بن ماهك بن بهزاد الفارسي المكي: ٧٢،
٣٦٧، ٤٢٣، ٥٠٤، ١٠٣٤
يوسف بن محمد بن إبراهيم العطار: ٢٧١،
٣٢٤، ٦٥١، ١٠٢٠، ١٠٢٢، ١٠٢٢
يونس بن خباب الأسدي مولا هم الكوفي: ٥٦١
أشياخ لمزاحم: ٨٤٧
بعض آل يعلى بن أمية: ٤٧١
بعض أهل العلم عن عمرو بن عبيد: ٩٠
رجل من أهل العلم: ١٠٤
رجل من خُزاعة كان أميراً على مكة: ٤٦١
رجل من قريش: ٩٣٨
عجوز منهم: ٨٦٧
غير واحد من أهل المدينة عن ابن عمر: ٤٥٢
رجل، عن عمرو بن ميمون الأودي: ٥٠٤
- رجل، عن مجاهد: ٥٦٢
شيخ من بني البكاء، يقال له: وهب: ٦٢٨
مولى لأبي سعيد الخدري: ٥٤٣
مولى لابن المرتفع: ٢٢٤

فهرس الأعلام

أبان (مولى أمير المؤمنين): ٣٤٠

أبان بن عثمان: ٨٧٧

أبان: ٣٣٢

إبراهيم (الخليل): ٧٤، ٧٦، ٨٦، ٨٩، ٩٤،

٩٦، ٩٧، ٩٨، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢،

١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨،

١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٥،

١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢٣، ١٢٤،

١٢٥، ١٢٦، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٣،

١٣٥، ١٣٧، ١٤٧، ١٤٩، ١٦٥، ١٨٥،

١٨٦، ٢٢١، ٢٢٥، ٢٤٢، ٢٤٦، ٢٤٨،

٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٦، ٢٦٨،

٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩٩، ٣١٠، ٣٤٥، ٣٩٨،

٤٠٣، ٤١٧، ٥٠٩، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٥،

٥٤٥، ٥٧٩، ٥٨٢، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢،

٦٨٤، ٧٢٤، ٧٧٠، ٧٧١، ٨٠٦، ٨١٧،

٩١٠

إبراهيم بن عبد الرحمن بن شيبه الحجبي: ٣٣٩

إبراهيم بن عبد الله الحجبي: ٣٣٩

إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله: ٩١٣

إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد العلوي:

٣٢٧

أبرهة الحبشي: ٢١١، ٢١٣، ٢١٦، ٢١٩،

٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٧، ٢٦٥،

إبليس: ١١٨، ١٢٣، ١٢٦، ١٥٠، ١٩١،

١٩٤، ١٩٩، ٢٤٨، ٢٦٨، ٢٧٥، ٢٨٦،

٢٨٧، ٧٧١، ٧٨٠، ٨٠٦،

أبو أحمد بن حنّش بن رثاب: ٨٧٥، ٨٧٧،

٨٨١

أبو أحيحة سعيد بن العاص: ٢٦١

أبو إسحاق المعتصم بالله: ٤٠٢، ٥٨١

أبو أمية بن المغيرة المخزومي: ٢٤٧، ٢٦٠،

٨٩٠، ٨٩٨

أبو الأرقم عبد مناف بن أبي جندب أسد بن

عبد الله بن عمر بن مخزوم: ٩٠٠

أبو الأشعث كثير بن عبد الله بن بشر (رجل

من بني أسد بن خزيمه): ٩٦٠

أبو الأعور السلمي عمرو بن سفيان بن قارب

بن الأرقص: ٨٨٠

أبو الجدره: ١٤٧

أبو الحجاج الخراساني: ٦٣٥

أبو الحجاج بن علاط السلمي: ٨٩٠

أبو الحجاج: ٤٧١

أبو الحسن: ٤٤٦

أبو الخطاب: ٩٣٥

أبو الزبير: ٤٨٢

أبو السرايا الأصغر بن الأصغر داعية آل محمد:

٣٦٩

أبو الصلت الثقفى أبو أمية بن أبي الصلت:

٢٣٧، ٢٣٠

أبو الطفيل: ٧٧٢

أبو العاص بن الربيع بن عبد العزيز بن عبد

شمس: ٨٧٢

أبو العباس المعتضد بالله بن أبي أحمد الناصر

لدين الله بن جعفر المتوكل على الله: ٦٥٢

أبو العباس عبد الله بن محمد بن دارود بن

عيسى: ٤٣٣، ٤٤٢، ٨٢٧

أبو العباس: ٣٢٤، ٦٥١

أبو العدا: ٨٩٦

أبو الهياج عميرة بن حيّان الأسدي: ٦٥٤

أبو الوليد: ٤٤٢

أبو بحر الجوسي النجّار: ٥٧٩، ٦٤١

- أبو زمعة بن الأسود بن المطلب: ٢٤٧، ٢٦٠
 أبو زياد (مولى آل عبد الله بن عامر): ٩١٥
 أبو سعيد الخدري: ٤٦٨
 أبو سعيد: ٨٤٦
 أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب: ٥٣٧
 أبو سفيان بن حرب: ١٨٥، ١٨٧، ١٩٣، ٣٨٤، ٧٥٤، ٨٥١، ٨٦١، ٨٦٣، ٨٧٥، ٩١٧
 أبو سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمرو بن غزوم بن يقظة: ١٦٧
 أبو سيارة العدواني، وهو عمير الأعزل بن خالد بن سعيد بن الحارث بن زيد بن عدوان: ٢٧٧، ٢٧٩
 أبو شاة: ٧٣٥
 أبو شريح عويكد الكعبي: ٦٧٣
 أبو طالب بن عبد المطلب: ٥٥٦
 أبو طالب: ١٨٠، ١٨٤، ٨٤٩، ٨٥٧
 أبو طلحة عبد الله بن عبد العزيز بن عثمان بن عبد الدار بن قصي: ١٧٨، ٢٤٩
 أبو طلحة: ٣٨٤
 أبو عبد الرحمن بن عوف: ٨٩١
 أبو عبد الله: ٨٧٦
 أبو عثمان بن عبد الله بن خالد بن أسيد: ٨٧١
 أبو عقال: ٥٢٠
 أبو عمرو بن أمية: ٩٠١
 أبو عون: ٢٩١
 أبو قيس بن الأسلت: ٢٣٧
 أبو قيس بن عدي السهمي: ٢٦٠
 أبو لهب: ٢٠١، ٥٥٦، ٧٤٧، ٨٣٩، ٨٥٨، ٩١٣
 أبو محمد الخزاعي: ٦٥٤
 أبو معاذ: ٨٩٥
 أبو مغيث: ٨٧٣
 أبو بكر الصديق: ٢٦٣، ٢٧٨، ٣٢٠، ٣٥٧، ٣٧٢، ٥٣٩، ٦٧٤، ٧٣١، ٧٤٩، ٧٩٧، ٧٩٩، ٨٤٧
 أبو بكر عبد الله بن يوسف: ٦٥٣
 أبو بكر: ١٨٠، ٣٤٧، ٣٤٨، ٤٣٦، ٤٩٠، ٧٣٦، ٨٢٠، ٨٩٤، ٩٥٤
 أبو تجرة: ١٩٥
 أبو ثمامة جنادة بن عوف بن أمية بن عبد بن فقيم: ٢٧٤
 أبو جعفر العلقمي: ٩٤١
 أبو جعفر المقندر بالله: ٦٥٤
 أبو جعفر المنصور (أمير المؤمنين): ٢١٧، ٣٢٤، ٤٣٧، ٥٧٩، ٥٨١، ٥٩٧، ٥٩٩، ٦٠١، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦١٥، ٦٢٧، ٦٤٠، ٦٥١، ٦٦٨، ٨١٩، ٨٤٢، ٨٧٠، ٨٨٦، ٨٩٣، ٩٢١
 أبو جعفر محمد بن الوليد بن كعب الخزاعي: ١٧٥
 أبو جعفر: ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٦، ٦١٢
 أبو جهل بن هشام: ٨٧٤
 أبو حذيفة بن المغيرة: ٢٤٧، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦١
 أبو حمزة المختار بن عوف الأزدي الإباضي: ٢٨٣
 أبو حبيب (يعني ابن الزبير): ٢٥٦، ٣٠٦، ٣١٠، ٣١٨، ٤٢٩
 أبو داود البصري: ٧٣٩
 أبو دب (جل من بني سؤاء بن عامر): ٨٣٠، ٩١٦
 أبو دجانة: ٩٤٠
 أبو ذؤيب الهذلي: ٧٧٨
 أبو ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن غزوم: ٣٥٤
 أبو رغال: ٢٢١، ٦٩١

- أبو موسى الأشعري: ٨٣٠
 أبو موسى: ٩١٦
 أبو نهيك: ٨٩٨
 أبو هريرة: ٢٨٩
 أبو هود سعيد بن يربوع المخزومي: ٦٨٤
 أبو واقد البكري: ٨٣٤
 أبو وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم: ٢٥٩، ٢٦٠، ٧٥٥
 أبو يزيد (من أهل سواد الكوفة): ٩٥٧
 أبو يزيد سهيل بن عمرو: ٩١٣
 أبو يوسف الجعفي: ٣٧٨
 أبي بن كعب: ٣٤٦، ٣٤٧
 أنيلة الخزاعية: ٥٦٢
 أحمد بن إسماعيل بن علي: ٣٣٩
 أحمد بن طريف مولى العباس بن محمد الهاشمي: ٤٣٧
 أحمد بن عمر: ٧٨١
 أحمد بن محمد (جد الأزرق): ٨١١، ٩٠٣
 أحمد بأس: ٦٧١
 أخزم بن العاص بن عمرو بن مازن بن الأزد: ٢٧٩
 الأخنس أبي: ٩٤٣
 الأخنس بن شريق الثقفي: ٩٤٢، ٩٦٦
 الأدرم تيم بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة: ٢٧٠
 آدم عليه السلام: ٦٨، ٧٢، ٧٣، ٧٥، ٧٧، ٨٠، ٨٢، ٨٣، ٨٥، ٨٦، ٨٩، ٩٤، ٩٦، ١٠٨، ١١٢، ١١٥، ١٢٠، ١٢٧، ١٢٩، ٤٤٦، ٤٤٩، ٤٥٣، ٤٥٥، ٤٨٥، ٤٨٦، ٥٠٨، ٥٦٠، ٦٧٠، ٦٨٠، ٧٧٩، ٧٨٠
 ٨٣٧
 الأرقم بن أبي الأرقم: ٩٠٠
 أرني: ٩٥٩
 أرياط: ٢٠٩، ٢١١
 آزر بن إسماعيل: ١٤١
 الأزرق بن عمرو: ٨٨٠
 الأزرق: ٦٢٤، ٦٢٧، ٦٤٩، ٨٩٢
 أضر بن عبد عوف الزهري: ١٨٤، ٦٨٤
 إساف بن بقاء: ١٥٠، ١٨٩
 إساف بن سهل: ١٥٠
 إساف بن عمرو: ١٩٤
 إساف: ١٤٩، ١٩٠، ٢٦٧، ٢٦٨، ٥٢٣، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٤، ٨٥٨
 أسامة بن زيد: ٣٧٣، ٣٧٥، ٣٨١، ٨٠٨
 إسحاق بن أحمد: ١٧٥
 إسحاق بن العباس بن محمد: ٣٥١
 إسحاق بن سلمة الصائغ: ٤١٧، ٤١٨، ٤٢٢، ٤٢٣
 إسحاق بن عيسى بن علي: ٣٣٩
 إسحاق بن موسى (أمير المؤمنين): ٣٣٩
 إسحاق بن موسى بن عيسى بن موسى: ٣٢٦
 إسحاق: ١٢٠، ١٢٩، ٣٩٨، ٤٢٠، ٧٧٠
 أسد بن عمر (قاضي مدينة الشرقية): ٣٣٢
 أسد بن هاشم: ١٨٢، ٨٣٩، ٨٤٤
 أسعد الجعفي (تبع): ١١٥، ١٤٤، ١٧٦
 ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٣٥٢، ٣٨٨، ٩٤٧
 أسعد بن زرارة: ٨٢٢
 أسماء بنت أبي بكر الصديق: ٢٩٥، ٧٤١
 إسماعيل بن إبراهيم الحنفي: ٨٥٧
 إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام: ٧٤، ٩٧، ٩٨، ١٠٠، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٩، ١١١، ١١٤، ١١٥، ١١٨، ١٢٠، ١٢٤، ١٢٩، ١٣٥، ١٤٠، ١٤٧، ٢٤٦، ٢٥٤، ٣٤٥، ٣٩٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٤٥، ٥٥٠، ٥٥٢، ٥٥٩، ٥٦٧، ٥٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٧٧٠
 ٩١٠
 إسماعيل بن رافع: ٤٩٥

- إسماعيل بن صبيح: ٣٤٠
 إسماعيل بن عبد الرحمن بن شيبه الحجي: ٣٣٩
 الأسود بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن
 عمر بن مخزوم: ٩٠٠
 الأسود بن مقصود: ٢٢١
 أسيد بن أبي العيص: ٣٨٤، ٧٢٦، ٩٣٢
 الأشجعي: ٩٥٣
 أشرس (مولى المطلب بن السائب بن أبي
 وداعة): ٩٦٥، ٩٦٦
 الأصْبَهْد كابل شاه: ٣٢٧
 أصيل الفقاري: ٧٣٣
 الأعرج (مولى لأبي بكر الصديق): ٩١٥
 أفلح بن النضر السلمي: ٢٠١
 أم إسماعيل بن إبراهيم: ٩٨، ٩٩، ١٠٠،
 ١٠١، ١٠٢، ٥٣٤، ٥٤٤، ٥٤٥
 أم أمير المؤمنين جعفر المتوكل على الله: ٧٦٣
 أم أنمار القارية: ٨٨٣
 أم الحارث بنت نوفل بن الحارث بن
 عبد المطلب: ٩٦٤
 أم السائب بنت جُمَيْع الأموية: ٨٧٢
 أم جعفر المقندر بالله: ٨٩٢
 أم جعفر بنت أبي الفضل جعفر بن أمير
 المؤمنين المنصور: ٨٥١، ٨٥٤
 أم جميل بنت حرب بن أمية امرأة أبي لهب:
 ٤٣٦، ٤٣٧
 أم حكيم ابنة عبد المطلب: ٤٣٧
 أم زبيدة: ٨٦٥
 أم شريك (إحدى نساء بني عامر بن لوي):
 ٧٢٤
 أم عبد الله بن عامر: ٤٥١
 أم كلثوم ابنة أبي بكر: ٤٣٢
 أم نهشل بنت عبيدة بن أبي أحيجة سعيد بن
 العاص بن أمية بن عبد شمس: ٧٥٨، ٥٣٦
 أم هانئ بنت أبي طالب: ٧٤٦
 أمانة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة:
 ٢٣٣، ٥٥٨، ٨٣٠
 أمية بن أبي عبيدة بن همام بن يعلى بن منية:
 ٨٧٦
 أمية بن خلف الجُمَحي: ٣٨٥، ٧٣١
 أمية بن عبد شمس: ١٨٤، ٢٢٩، ٢٣٤،
 ٨٤٠، ٨٤٤، ٨٦٩، ٨٧٤
 أُمَيْمَةُ بنت عبد المطلب: ٨٧٥، ٨٧٧
 أنس بن مالك: ٤٩١، ٥٢٠
 أنيس (سائس الفيل): ٢٢٢
 الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر:
 ١٥٩
 الأوقص محمد بن عبد الرحمن بن هشام: ٨٩٧
 أيوب بن عبد الله: ٥٦٢
 ابن إبراهيم: ٣٢٢
 ابن أهرى: ٧٢٧، ٧٢٨
 ابن أبي إهاب بن عزيز التميمي: ٩٠٥
 ابن أبي الأشرس: ٥٤٠
 ابن أبي الزَّوَام: ٩٤١
 ابن أبي الكلوح البصري: ٨٥٧
 ابن أبي عبد الله الكاتب: ٨٦٦
 ابن أخي الصيئة: ٩٠٠
 ابن آدم الآخر: ٧٧٠
 ابن آدم: ٧٧٠
 ابن أذينة الثقفي: ٢٣٨
 ابن الخوار من موالي بني عامر: ٩٠٨
 ابن الرهين العبدري: ٣٧٧، ٦٥٠، ٨٨٩
 ابن الزبير السهمي: ١٨٠
 ابن الزبير = عبد الله بن الزبير
 ابن الشهيد: ٩٦٥
 ابن الطحان: ٤٨١
 ابن الكواء: ٩٢
 ابن حريج: ٥٣٨

- ابن حماد البربري: ٨٩٣
ابن حُثَيْم: ٧٧٧
ابن حَظَل: ٧٠٠
ابن سليم الأزرق: ٨٥٧
ابن شبحان: ٨١٩
ابن صفوان: ٧٥٣
ابن عامر: ٩١٦، ٩١٤
ابن عباس: ٣٠٠، ٣١٣، ٣١٦، ٣٦٤، ٤٥٠، ٥٧٧، ٥٧٨، ٦٨٩
ابن علقمة: ٨١٩
ابن علي: ٨٧٧
ابن علياء (رجل من خزاعة): ٩٦٤
ابن عمران النخعي: ٨٩٣
ابن غزوان الجندي: ٩٠٠
ابن فرقد: ٧٥٤
ابن لعبد الله بن عامر: ٥٩٤
ابن لوهب بن منبه: ٢١٧
ابن ماهان: ٨٩١
ابن مَرَبَع الأنصاري: ٨٠٦
ابن مسعود: ٦٦٤، ٨١٥
ابن هرمة: ٩١٧
ابن هشام المخزومي: ٥٩٦
ابن وهب بن منبه: ٢١٨
ابن عمرو بن قيس: ٢٢٩
ابنة تيم بن ربيعة بن عامر بن صعصعة: ٢٧٠
ابنة لمولى لخالد بن العاص بن هشام: ٨٩٦
امراة من غسان: ٢٥٣
بابك: ٤٠٢
باقوم الرومي: ٢٣٩، ٢٤٣، ٢٤٨، ٢٥٥
بَيَّة عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب: ٨٦٤
بدر (غلام المعتضد بالله): ٦٥٣
بُسر: ٦٤٢
بشر بن أبي حازم الأسدي (أسد خزيمية): ١٩١
بُغا الكبير بن موسى (مولى أمير المؤمنين): ٩١٦
بُكَار (رجل من أهل العراق): ٨٤٩
بلال بن رباح: ٣٧٥، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٨٣، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٥، ٧٣١، ٧٣٦
بلقيس: ٢١٣
بنات إسماعيل: ٥٩٠
البوشحاني: ٩٤٦
تَبَع الأول: ٢٠٥
تَبَع الثالث: ٢٠٥
تَجِير: ٥٥٧
تَفَاحَة (مولاة لمعاوية): ٩٣٩
تَمِيم بن أسد الخزاعي: ٦٨٠، ٦٨٣، ٦٨٤
تُرَيْر: ٩٤٦
ثعلبة بن عمرو بن عامر: ١٥٦، ١٥٧، ١٥٩
ثُعَلْبَة بن مالك: ٢٧٤
جابر بن عبد الله: ٢٩٨، ٣١٣، ٤٦٨
الجارية: ١٠٢، ٨٨٨
جرير عليه السلام: ٧٠، ٧٢، ٧٣، ٩٧، ١٠٠، ١٠١، ١٠٩، ١١٣، ١١٦، ١١٨
١١٩، ١٢٣، ١٢٦، ١٢٩، ٣٨٤، ٤٤٨
٤٧٠، ٤٧٧، ٤٨٨، ٥٠٨، ٥٤٦، ٥٥٠
٥٦٠، ٦٨٠، ٦٨٢، ٦٨٤، ٧٧١، ٧٧٩
٨١٨، ٨٣٥
جبر بن شيبه بن عثمان الحجبي: ٣٠٢، ٣١٧
جبر بن مُطْعِم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف: ٨٨٤، ٨٣٩، ٨٣٨، ١٨٢
جَحْش: ٨٧٤
الجُرْمُعي: ٩٥٥
جرير بن الحَظَفَي: ٢٢١
جعدة بن هيرة: ٢٥٩

الحارث: ٣٣٢، ٥٤٩، ٥٥٤، ٥٥٦
 حَبِثِيَّة بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة
 بن حارثة بن عمرو بن عامر الخزاعي: ٢٧٨
 حَبِي ابنة حليل: ١٦٦، ١٧١
 حبيب بن عبد الرحمن: ٣٩٣
 الحَجَّاج بن يوسف: ٢٩٤، ٣٠٥، ٣٠٦
 ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٠، ٣٥٦، ٣٦٨، ٣٦٩
 ٣٧٠، ٤٠٣، ٥٩٥، ٨١١، ٨٢٧، ٨٢٩
 ٨٤٧، ٨٧٩، ٩٣٢، ٩٣٤
 حجر بن أبي إهاب التميمي: ٦٢٩
 حُذَافَة بن غاثم الجُمَحِي: ١٧٤
 الحراني: ٩٣٩
 حرب بن أمية بن عبد شمس: ١٨٤، ٤٣٤
 ٨٧٥
 حسان بن ثابت: ١٦٠، ٢٠٢، ٥٠٤، ٧٩٩
 ٩٥٩
 الحسن بن أبي الحسن: ٧١٥
 الحسن بن سهل: ٣٢٦، ٣٣١، ٣٤٥
 الحسن: ٥٢٠، ٧٠٢
 الحسين بن الحسن العلوي: ٣٤٨، ٦٣٠
 ٦٤٥
 الحسين بن الحسن: ٣٦٩
 حسين بن حسن الطالبي: ٣٠٨، ٣٦٩
 حسين بن علي بن حسين بن حسن بن علي
 بن أبي طالب: ٩٦٣
 الحسين بن علي: ٦٨٩
 الحصين بن عبد الله بن خالد بن أسيد: ٨٧١
 الحصين بن غمر الكندي: ١١٦، ٢٩١، ٢٩٦
 ٢٩٧، ٣١٣
 حفص: ٥٨٥
 حفصة بنت عمر بن الخطاب: ٣٨٧، ٩٥٩
 الحَكَم بن أبي العاص: ٣٨٤
 حكيم بن أمية بن حارثة الأرقص السلمي:
 ٨٧٢

جعفر المتوكل على الله: ٣٢٥، ٣٦١، ٣٦٢،
 ٤١٥، ٥٤٢، ٦٣٦
 جعفر المقتدر بالله (أمير المؤمنين): ٦٢٧
 جعفر بن أبي جعفر (أمير المؤمنين): ٨٩٢
 جعفر بن جعفر: ٣٣٢، ٣٣٩
 جعفر بن سليمان بن علي: ٤٣٣، ٨٥٨،
 ٩٥٧
 جعفر بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن
 سليمان بن علي: ٩٤٧
 جعفر بن موسى: ٣٢٢، ٣٣٣، ٣٣٩
 جعفر بن يحيى البرمكي: ٨٥٩، ٨٧٢
 جعفر بن يحيى: ٣٣٢، ٣٣٩، ٦٣٢
 جعفر: ٨٨٤
 جُلُومَة بن ربيعة بن حرام: ١٧٠، ١٧٢
 حنطب بن الأعجم الأسلمي: ٦٧١
 حنذع بن ضمرة بن أبي العاص: ٨٣٥
 حنيدب بن الأدلع الهذلي: ٦٧١
 حُوَيْرِيَة بنت أبي جهل: ٣٨٤
 الحارث (مولى أمير المؤمنين): ٣٤٠
 الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس بن عبد
 مناف: ٨٧٢، ٨٧٤، ٨٩٦
 الحارث بن خالد المخزومي: ٧٦٠، ٩٢٣،
 ٩٢٦
 الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي:
 ٢٥٦، ٢٥٩، ٣٠٦، ٣١٨، ٤٢٩، ٤٨٤
 الحارث بن عبد الله: ٨٩٨
 الحارث بن عبد المطلب: ٥٤٨، ٥٥٢، ٨٥٧،
 ٩٠٨
 الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم: ٩٤٨
 الحارث بن كعب: ١٩٨
 الحارث بن مالك بن كنانة وهو القَلَمْس:
 ٢٧٤
 الحارث بن مالك: ٢٠٤
 الحارث بن هشام بن المغيرة: ٣٨٤، ٧٤٧

حدیجة بنت خویلد: ٨١٢، ٨١٨، ٨٧٢،

٨٨٦، ٨٧٧

عرائش بن أمية الكعبي: ٦٧٢، ٦٧٣

الخزاعية (أم أبي لهب): ٥٥٦

خزاعية الغبشانية (أم الغيداق): ٥٥٦

الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر:

١٥٩

خزيمة بن خازم: ٣٣٩، ٩٣٨

الخطاب بن نفيل بن عبد العزى العدوي:

٧٠٤، ٨٨٨، ٩٠١، ٩٠٣

خلف الأحمر: ١٧٥

خلف بن وهب: ٨٤١

خليفة بن عمر: ٩٤٨

خويلد بن أسد: ٢٢٩

خُوَيْلِد بن وَائِلَة المذلي (سيد هذيل): ٢٢٣

خيار بن عدي: ٨٨٤

الخِيزَرَان (أم الخليفين موسى وهارون): ٦٣٢،

٨١٢، ٩٥٥

داود بن سليمان بن جعفر: ٣٣٩

داود بن عبد الرحمن: ٤٨٩

داود بن علي بن عبد الله بن عباس: ٦٤٩

داود بن عيسى بن موسى: ٢٨٤، ٣٣٩

داود عليه السلام: ٨٠

الدجال: ٧٣٩

دفاة بن عبد العزيز العبسي: ٣٣٩

الدورقي: ٩٦٨

دوس بن ذي ثعلبان: ٢٠٩

الديلمى (غلام لمعاوية): ٨٦٨، ٩٣٧

ذو السويقتين: ٣٠٠، ٣٨٦، ٣٨٧

ذو القرنين: ١٣١

ذو جدن: ٢٠٩، ٢١٠

ذو نَفَر (رجل من أشراف اليمن وملوكهم):

٢١٩، ٢٢٢

ذو نواس: ٢٠٩

حليل بن حُبْشَة بن سلول بن كعب بن عمرو

بن لحسي الخزاعي: ١٦٦، ١٧١، ١٧٢،

١٧٣

حماد البربري: ٦٠٤، ٧٦١، ٨٣٩، ٨٥٩،

٨٧٠، ٨٨٤، ٨٩٢، ٨٩٤

حمدون بن علي بن عيسى بن ماهان: ٣٢٧،

٧٦٢

حمزة بن عبد المطلب: ٥٥٦

حمزة بن عبد الله بن الزبير: ٣١٧، ٨٦٨،

٨٨١

حميد بن زهير: ٣٩١

حن بن ربيعة بن حرام: ١٧٠، ١٧٢

حَنَاطَة الجُمَيْرِي: ٢٢١، ٢٢٣

حنظلة بن أبي سفيان: ٨٦٧

حَنِين: ٤٦٧

حواء: ٧٥

الحَوَاتِين: ٨٧٤

حويطب بن عبد العزى: ٢٤٢، ٥٢٤، ٦٨٤،

٩٠٨

خاتوناته: ٣٣٠

خارحة بن زيد: ٧٩٨

خالد (مولي أمير المؤمنين): ٣٤٠

خالد بن أسيد بن أبي العيص: ٣٨٤، ٩٣٤

خالد بن العاص بن هشام: ٨٩٦، ٨٩٧

خالد بن المهاجر بن خالد بن أسد: ٩٥٦

خالد بن الوليد: ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠٤، ٣٧٣

خالد بن سعيد بن العاص: ٢٠٠

خالد بن سلمة: ٨٩٧

خالد بن عبد الله القسري: ٣٠٧، ٤٠٠،

٤٠١، ٥١٨، ٥١٩، ٥٧٩، ٥٨٨، ٦٠٧،

٦٤٧، ٦٤٩، ٨٧٩، ٨٨٣

خالد بن عبد العزيز بن عبد الله: ٩٣٤

خالصة: ٩٠٠، ٩٣٦

- رافع (مولى لخزاعة): ٨٩٨
 الربيع بن عبد الله الحارثي: ٣٣٩
 الربيع: ٨٨٧
 ربيعة بن حرام بن ضنة بن عبد بن كبير بن
 عذرة بن سعد بن زيد: ١٦٩
 رجل من اليهود: ١٣٩
 رزاح بن ربيعة: ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٤
 رعدة ابنة مضاض بن عمرو الجرهمي: ١٤٧
 رملة بنت عبد الله بن عبد الملك بن مروان:
 ٨٨٢، ٨٨٣
 زاروية (موالي القارة): ٩٤٢
 زبيدة: ٦٠٦، ٦٣٢، ٨٢٢، ٨٨١
 الزبير بن العوام: ١٩٣، ٩٤٠
 الزبير بن عبد المطلب: ٥٥٦
 زرة: ٩٦٦
 زُرْزُر: ٩٥٧
 زرة ذو نواس: ٢٠٩
 زريق: ٩٦٦
 زهرة بن كلاب: ١٦٩
 الزهرية (زوجة عبد المطلب): ٥٥٦
 زياد بن سمية: ٨٦٧
 زياد بن عبيد الله الحارثي: ٤٣٢، ٦٠٠، ٦٠١
 زيد بن الخطاب: ٩٠١
 زيد بن ثابت: ٣٥٣
 زيد بن صوحان: ٧٦٦
 زيقيا (مولى لآل ربيعة المخزومي): ٩١٥
 زينب بنت رسول الله ﷺ: ٨٧٢
 زينب بنت سليمان بن علي: ٩٤٧
 السائب بن أبي السائب: ٨٩٩
 السائب بن أبي وداعة السهمي: ٩٦٥
 سارة (امراة إبراهيم عليه السلام): ٩٨،
 ١٢٠، ٥٣٤، ٥٤٤
 سالم بن الجراح (عامل على صوافي مكة):
 ٣٠٧، ٤١٦، ٥٨٠
 سالم بن عبد الله بن عمر: ٣٨١، ٤٦٢
 سراج (مولى لبني هاشم): ٨٤٩
 السري بن عبد الله بن كثر بن عباس: ٨٩٣،
 ٩٦١
 سُرَيْر بن القَلَمَس: ٢٧٤
 سعد (مولى عقبة): ٧٠١، ٧٠٣
 سعد القصير (غلام معاوية): ٨٦٥
 سعد بن أبي طلحة بن عبد العزى العبدري:
 ٨٦٦، ٨٩٠
 سعد بن أبي وقاص: ٨٣٤
 سعد بن سبيل: ١٦٩
 سعد بن عبد الأشهل: ٢٠٤
 سعيد بن العاص: ٨٦٢، ٨٦٧
 سعيد بن المسيب: ٦٩٣
 سعيد بن جبير: ٤٣٩، ٥٠٧، ٥٢٥، ٧٠٥
 سفيان الثوري: ٥٠٧
 سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن
 عمر بن مخزوم: ٩٠٠
 سفيان بن عيينة: ٦٣٤، ٧٥٣، ٩٦٦
 سُلافة بنت سعد بن شهيد الأنصارية: ٣٧٢
 سَلَم بن زياد: ٨٦٤
 سلمى بنت ضبيعة بن علي بن يعصر بن سعد
 بن قيس بن عَيْلان: ٢٧٠
 سليمان بن أبي جعفر: ٣٣٢، ٣٣٣
 سليمان بن المنصور: ٣٣٩
 سليمان بن جعفر بن سليمان: ٣٣٢، ٣٣٩
 سليمان بن عبد الله بن الأصم: ٣٣٩
 سليمان بن عبد الملك بن مروان: ٤٠١،
 ٥٧٩، ٦٤٧، ٦٥١، ٧٩٨
 سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس: ٥٧٩،
 ٨٦٤
 سليمان بن موسى: ٧٠٢
 سليمان: ٢١٣، ٨٦٩
 السَّيْدَع: ١٤٢، ١٤٤، ١٤٦

- سهيل بن عمرو: ٣٨٤، ٥٦١، ٩٠٧
 السيدة أم أمير المؤمنين: ٤٠٨
 السيدة بنت مضاخ بن عمرو الجرهمي:
 ١٣٥، ١٤٠
 سيف بن ذي يزن: ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣١،
 ٢٣٤
 الشعبي: ٦٩١
 شعيب: ١٢١، ١٣٠، ١٥٣، ٦٩٢
 شَوَذَب (مولى لمعاوية بن أبي سفيان): ٨٤٨
 شَيْبَة بن جُبَيْر بن شيبَة: ٣٧٧
 شيبَة بن ربيعة: ٧٣١
 شيبَة بن عثمان: ١٧٩، ٣٤٧، ٣٥٦، ٣٦٤،
 ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٤٣٢، ٦٥٠
 شيبَة: ٣٧٠، ٩٣٧
 شيخ من قريش: ٢٦٩
 شيخ بخدي: ٢٨٧
 الشيطان: ٤٨٧
 صاحب ياسين: ٤٧٤
 صالح بن العباس بن محمد: ٨٥٦، ٨٥٧،
 ٩٤٢
 صالح بن كيسان: ٧٤١
 صالح عليه السلام: ١٣٠
 صالح: ١٢١، ١٢٨، ١٢٩، ١٥٣، ٦٩٢
 الصبي: ٩٩
 صدقة بن يسار: ٧١٥
 صرمة بن قيس الأنصاري: ٧١٩
 صفوان بن أمية: ٧٥٤، ٧٥٥، ٩٠٤
 صفية بنت شيبَة: ٤٥١
 صَوْفَة أَخْزَم بن العاص بن عمرو بن مازن بن
 الأسد: ٢٧٨
 صيفي بن عامر (هو: أبو قيس بن الأسلت
 الخزرجي): ٢٣٦
 الضحاك بن قيس الفهري: ٨٨٦
 ضرار بن عبد المطلب: ٥٥٦
 ظاهر بن عبد الله بن طاهر: ٤٠٢
 طاوس: ٧٠٣
 طريفة الخير: ١٥٨
 طريفة الكاهنة: ١٥٥، ١٥٦
 الطفيل الغنوي: ٢٣٦
 الطفيل بن عمرو الدوسي: ٢٠٤
 طلحة بن عبيد الله: ١٨٤
 طهمان: ٤٩١
 طيماء بن إسماعيل: ١٤١
 عائذ: ٨٩٩
 عائشة أم المؤمنين: ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٨٥،
 ٢٩٩، ٣٠٦، ٣١٨، ٣٦٧، ٤٢٩، ٤٣١،
 ٤٣٥، ٤٤٤، ٦٦٤، ٧٢٤، ٧٤١، ٧٤٢،
 ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٣١
 العاص بن وائل: ٢٤٧، ٢٦١
 عامر بن الظرب: ٢٨٠
 عامر بن ربيعة: ١٨٤
 عامر بن فهيرة: ٧٣٦
 عامر بن لوي: ٨٤٢
 عامر بن نوفل بن عبد مناف: ٢٥٩
 عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن
 قصي: ١٧٨، ٦٥٠، ٨٨٨، ٨٨٩
 العامرية: ٢٧٣
 عباد (مولى لبني شيبَة): ٩٤٢
 عباد بن عبد الله بن الزبير: ٣٠٢
 العباس بن الربيع بن عبيد الله الحارثي: ٢١٧،
 ٢١٨
 العباس بن الفضل بن الربيع (مولى أمير
 المؤمنين): ٣٣٩
 العباس بن عبد المطلب: ١٧٨، ١٨٣، ١٨٤،
 ١٩٣، ٢٤٤، ٢٤٧، ٢٥٥، ٣٧٤، ٤١٩،
 ٥٥٦، ٥٦٥، ٥٧١، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥،
 ٦٧٠، ٦٧٩، ٧٥٤، ٨٥٨
 العباس بن علقمة: ٩٠٧

عبد الكريم بن شعيب الحجبي: ٣٣٩
 عبد الله بن عمرو بن عثمان: ٦٩٣
 عبد الله المأمون بن هارون الرشيد: ٣٢٤،
 ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠،
 ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥،
 ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠،
 ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٥٠، ٣٦٠،
 ٤٠١، ٤٦٨، ٧٦١، ٨٥٦
 عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة: ٧٤٧
 عبد الله بن أبي عمار: ٧٥٩
 عبد الله بن الربيع (مولى أمير المؤمنين): ٣٣٩
 عبد الله بن الزبير: ٧٩، ١١٦، ١١٧، ١٢٤،
 ٢٥٠، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧،
 ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥،
 ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥،
 ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٥٦،
 ٣٥٨، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٩، ٣٨٦،
 ٤٠٠، ٤٠٣، ٤٠٥، ٤٣١، ٤٨١، ٥٧٩،
 ٥٩٢، ٥٩٤، ٥٩٧، ٥٩٨، ٦٠٣، ٦٧٣،
 ٦٩٧، ٧٠١، ٧٢٥، ٨٠٥، ٨٢٧، ٨٢٩،
 ٨٤٧، ٨٥٠، ٨٦٨، ٨٧٩، ٨٨١، ٨٨٧،
 ٩٣٤، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩
 عبد الله بن السائب العائذي: ٥٤٠
 عبد الله بن القاسم بن عبيدة بن خلف
 الخزاعي: ٨٥٩
 عبد الله بن المهدي: ٣٣٩
 عبد الله بن ثامر: ٢٠٩
 عبد الله بن خالد بن أسيد: ٢٩٧، ٢٩٨،
 ٣٧٧، ٥٩٣، ٨٢٩
 عبد الله بن ربيعة الملقب: ٥٣٨
 عبد الله بن زمعة بن الأسود: ٢٥٩
 عبد الله بن سفيان المخزومي: ٧٥٩
 عبد الله بن سلام: ٥٣٣
 عبد الله بن شعيب الحجبي: ٣٣٩
 عبد الله بن شيبه (الأعجم): ٣٥٦

العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس:
 ٣٩٦، ٨٦٣
 عبد بن قصي: ١٧١، ١٧٧، ٨٤٣
 عبد شمس بن عبد مناف بن قصي: ١٨٤،
 ٦٥٠، ٧١٧، ٧١٨، ٨٤٠، ٨٤٣، ٨٤٦،
 ٨٧٢
 عبد مناف بن عبد الدار: ١٧٨، ٦٥٠
 عبد مناف بن قصي: ١٧١، ١٧٩، ٨٤٣
 عبد مناف: ١٧٧، ١٨٠، ٦٤٩
 عبد الدار بن قصي: ١٧١، ١٧٧، ١٧٨،
 ٦٤٩، ٨٤٣، ٨٨٩
 عبد الرحمن بن أبي الزناد: ١٥٠
 عبد الرحمن بن أبي السمراء الغساني: ٣٣٩
 عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق: ٢٨٥،
 ٣٧٩، ٤٣١، ٨٣٢
 عبد الرحمن بن أزرع: ٦٨٥
 عبد الرحمن بن إسحاق: ٨٩٣
 عبد الرحمن بن الحارث بن هشام: ٢٥٩
 عبد الرحمن بن القاسم بن عبيدة بن خلف
 الخزاعي: ٨٥٩
 عبد الرحمن بن زمعة: ٩٠٨
 عبد الرحمن بن عبد المطلب بن هاشم: ٦٨٣
 عبد الرحمن بن نافع بن عبد الحارث الخزاعي:
 ٩٢١
 عبد الصمد بن علي: ٦٦٨
 عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار: ١٧٨
 عبد العزى بن قصي: ١٧١، ١٧٧، ٨٤٣
 عبد العزيز بن إسماعيل الحلبي: ١٧٥
 عبد العزيز بن المغيرة بن عطاء بن أبي السائب:
 ٨٩٨
 عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد:
 ٧٥١، ٧٥٢، ٧٦٧
 عبد العزيز بن عبد الله بن مسافع الشيباني: ٦٠٠
 عبد الكريم بن أبي المخارق: ٥٠٩، ٧٥٦

٥٨٨، ٥٩٥، ٥٩٧، ٥٩٨، ٦٥١، ٦٨٥،

٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦١، ٨٤٢، ٨٤٤، ٨٤٦،

٨٧٩، ٨٨٦، ٨٨٧، ٩٣٩

عبد الملك بن هشام: ٣٥٦

عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن

مروان: ٨٨٢

عبد الواحد بن عبد الله الحجي: ٣٣٩

عبد الرحمن بن عوف: ٦٨٥

عبيد بن عمير: ٢٩٨، ٣١٣

عبيد بن يقطين: ٣٣٢

عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن

علي بن أبي طالب: ٧٦٣

عبيد الله بن سليمان بن وهب: ٦٥٣، ٦٥١

عبيد الله بن عثمان بن إبراهيم الحجي: ٥٤٢

عُتَاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد

شمس: ٢٧٧، ٧٢٦، ٧٣٠، ٨٧١

عُتْبَة بن ربيعة بن عبد شمس: ١٨٥، ٢٤٧،

٢٦٠، ٧٣١

عتبة بن غزوان: ٨٧٦، ٨٨١

عتبة بن فرقد السلمي: ٧٥٤، ٨٦٣

عتودة: ٢١١

عثمان التيمي: ٨٩٦

عثمان بن أبي سليمان: ٥٣٤

عثمان بن حميد: ٧٠٨

عثمان بن طلحة: ١٧٩، ١٨٣، ٢٥٤،

٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤،

٣٧٥، ٣٨١، ٤٣٥

عثمان بن عبد الدار: ١٧٨، ٦٥٠

عثمان بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام:

٨٩٧

عثمان بن عبد الله بن خالد بن أسيد: ٨٧١

عثمان بن عبيد الله بن عثمان بن كعب بن

سعد بن تيم بن مرة: ٨٩٥

عبد الله بن صفوان بن أمية: ٢٩٩، ٣١٣،

٤٣١

عبد الله بن عامر بن كريز: ٧١١، ٨٦٥،

٨٧٣

عبد الله بن عباس: ١٨٤، ٢٩٨، ٤٣٤،

٤٨٤، ٨٣٥

عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين: ٥٣٤

عبد الله بن عبد المطلب (والد النبي ﷺ):

٥٥٠، ٥٥٦، ٥٥٨، ٨٥٧، ٨٥٨

عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد

الهاشمي: ٤٣٧، ٨١٤، ٨٣٨، ٩١٩

عبد الله بن عمار (حليف عتبة بن ربيعة):

٨٨٢

عبد الله بن عمر: ٣٥٩، ٣٧٦، ٣٧٨، ٣٨١،

٤٦٠، ٤٦٧، ٥٢٢، ٦٩٥، ٧٢٢، ٨٠٩،

٨٢٩

عبد الله بن عمرو بن العاص: ٢٨٩، ٣٠٠،

٣٨٦، ٣٩٥، ٤٦٨، ٤٨٣، ٦٩٣، ٦٩٧،

٧٩٨

عبد الله بن كثير الداري: ٨٢٦

عبد الله بن مالك بن الهيثم الخزاعي: ٨٦٥

عبد الله بن محمد بن داود: ٦٤٢

عبد الله بن محمد بن عمران الطلحي: ٦٣٦

عبد الله بن مطيع العدوي: ٣٠١

عبد الله بن يزيد: ٩٦١

عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد: ٨٧٣

عبد المطلب بن هاشم: ١٨٠، ١٨٢، ١٨٤،

١٨٨، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٩،

٢٣١، ٢٣٣، ٤٣٤، ٥٢٦، ٥٢٨، ٥٣٣،

٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥١، ٥٥٣، ٥٥٧، ٥٥٨،

٨٣٩، ٨٤٤، ٨٥٨

عبد الملك بن مروان: ٢٥٦، ٣٠٥، ٣٠٦،

٣١٠، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٤، ٣٥٦، ٣٥٩،

٣٦٩، ٤٠٠، ٤٠٣، ٤٢٩، ٤٨٤، ٥١٨،

عمر بن عبد العزيز: ٣١٩، ٣٢٠، ٤٣٥،
٤٩١، ٦٩٣، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٦٧، ٨٦٩،
٨٧٠

عمر بن فرج الرُّنحسي: ٥٨١، ٦٣٩، ٦٤٠،
٦٤٦، ٦٤١

عمر بن ماهان: ٥٨٠
عمر: ٣٢٠، ٣٥٧، ٣٧٢، ٦٧٤، ٧٤٩،
٧٩٩

عمران بن حصين: ٦٧٤
عمر الجادر: ١٤٧

عمر بن الحارث بن مضاض بن عمرو
الجُرهمي: ١٦٨، ٥٤٧
عمر بن الحارث بن عمرو الفُشاني الخزاعي:
١٦٦

عمر بن العاص: ٢٠٤
عمر بن القاري: ٨٣٤
عمر بن الليث الصفار: ٦٢٩
عمر بن دينار: ٧١٥، ٧٤١، ٨٠٥
عمر بن ربيعة: ١٩٨

عمر بن سعيد بن العاص: ٦٧٣
عمر بن عامر (مزقياء بن ماء السماء): ١٥٥
عمر بن عبد ود: ٩٠٧
عمر بن عبد الله بن صفوان الجُمحي: ٨٤٨
عمر بن علقمة العامري: ٨٧٥

عمر بن لحي (اسمه: ربيعة بن حارثة بن عمرو
بن عامر الخزاعي): ١١٥، ١٤٩، ١٥٠،
١٥٩، ١٦١، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٨٦،
١٨٧، ١٩٠، ١٩٦، ١٩٩، ٢٤٩، ٢٨٦،
٢٨٧، ٧٧١

عمر بن مسعدة: ٨٥٢
عموق: ١٤٥، ١٤٦
عمير أبو مصعب بن عمير: ٦٥٠
عنقود (إنسان كان يبيع الروس): ٨٧٤

عثمان بن عفان: ٣٢٠، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٧٤،
٥٢٩، ٥٩٣، ٦٨٥، ٧٠٩، ٧٤٩، ٧٩٩،
٨٦٢، ٨٧٦، ٨٧٧

عثمان بن محمد بن أبي سفيان: ٣٧٨
عُجج بن حاج: ٦٥٢
عجوز من أهل مكة: ٢٩٤
العجوز: ٨٢٧

عذوان بن عمرو بن قيس بن غيلان بن مُضَر:
٢٧٩

عطاء بن أبي رباح: ٥٨٩
عطاء: ٨٠٩، ٨٤٥
عقبة بن الأزرق بن عمرو القسائي: ٣٩٩،
٤٠٠، ٨٧٨

عقيل بن أبي طالب: ٥٧١، ٧٤٤، ٧٤٥،
٧٤٧، ٨١١، ٨١٣، ٨٤٦، ٨٧٧
عكرمة (مولى ابن عباس): ٤٥٧، ٤٨٦
عكرمة بن أبي جهل: ١٩٥
الغلوي الخارجي: ٦٥٢

غُليي بن أبي طالب: ٩٢، ٢٦٣، ٢٧٨،
٣٢٠، ٣٤٧، ٣٤٨، ٤٤٦، ٧٤٦
علي بن الحسين: ٦٨، ٣٨١
علي بن عبد الله بن عباس: ١٨٤، ٤٣٣
عمارة بنت سعيد بن أسامة (امراة إسماعيل):
١٠٢

عمر بن الحكم السلمي: ٣٦٥
عمر بن الخطاب: ٧٧، ٧٨، ١٧٩، ١٨٠،
٢٤٠، ٢٥٢، ٢٧٤، ٣٢٤، ٣٤٧، ٣٤٨،
٣٥٦، ٤٦٣، ٤٩٠، ٥١١، ٥٢٦، ٥٢٧،
٥٣٦، ٥٣٨، ٥٩٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٧٠٤،
٧٢٩، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٧، ٨١٤،
٨٣٠، ٨٥١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٩٠٠، ٩٠١،
٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٧، ٩٥٥، ٩٥٨، ٩٦٦
عمر بن سعيد: ٧٤٩

- عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة:
٨٩١
عيسى بن جعفر: ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٩
عيسى بن صالح بن علي: ٣٣٩
عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس: ٥٧٩، ٦٤١
عيسى بن علي: ٨٩١، ٩٠٣
عيسى بن محمد بن إسماعيل المخزومي: ٩٠٠
عيسى بن مريم: ١٢٩، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٣، ٧٤٠
عيسى بن موسى: ٣٣٩، ٨٦٤
غاضرة بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو الخزاعي: ٢٨٦
الغطريف بن عطاء: ٨٦٤
الغلام التيمي: ٧١٧
الغوث بن أخزم: ٢٧٩
الغيداق: ٥٥٦
فأرة: ٧٥٧
فاختة ابنة زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى (وهي أم حكيم بن حزام): ٢٦٢
الفارعة بنت أبي سفيان: ٨٧٥، ٨٧٧
فاطمة ابنة الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد الدار: ٨٩٠
فاطمة بنت عمرو بن سعد بن سَيل: ١٦٩، ١٧٠
الفرزدق: ٧٨٠، ٨٠٧
فضالة بن عيمر بن الملوّح الليثي: ١٩٢
الفضل بن الربيع (مولي أمير المؤمنين): ٣٣٢، ٣٣٩، ٣٤٣، ٨٥٩، ٨٨٤، ٨٩٤
الفضل بن سهل (ذو الرياستين): ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣١، ٣٤٤، ٣٤٥
الفضل بن عباس بن عبد المطلب: ٢٤٨
الفضل بن يحيى: ٣٣٩
فهيرة بنت عامر بن عمرو بن الحارث بن مضاض بن عمرو الجرهمي: ١٦٤
القاسم بن الربيع (مولي أمير المؤمنين): ٣٣٩
القاسم بن محمد: ٤٦٢
قُصَي بن كلاب: ١٥٠، ١٦٦، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٧
١٨١، ١٨٢، ١٩٠، ٢٧٩، ٢٨٩، ٣٥٤، ٥٢٥، ٦١١، ٦٨٤، ٧١٧، ٧٩٩، ٨٣٧، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٨٨
قطورا بن إسماعيل: ١٤١، ٩١٥
قنغد بن زهير: ٩٤١
قيدار بن إسماعيل: ١٤١
قيدمان بن إسماعيل: ١٤١
قيس بن إسماعيل: ١٤١
قيس بن سعد بن عبادة: ٩٥٩
قيس بن عِلّان: ١٨٥
قيصر: ٢٠٩
كابل شاه: ٣٤٤
كاهنة بني سعد بن هذيم: ٥٥٢
كثير بن الصلت: ٨٧٨
كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي: ٨٣٢، ٩١٦، ٩١٨، ٩٢٠
كحيل بن رباح: ٣٨٥
كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس: ٨٧٣
كعب الأحبار: ٥٦٥
كعب بن لوي: ٨٤٢
كعب: ٧٧، ٧٨
كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب: ١٦٩، ٨٣٧، ٨٤٣
كِنانة (رجل من القَبيلات من ولد الحارث بن أمية بن عبد شمس الأصغر): ٩٤٢
لولو: ٤٠٨
لبابة ابنة علي بن عبد الله بن عباس: ٧٧٠
ليبد بن ربيعة بن جعفر الكلابي: ٢٧٠، ٧٨٠

- مالك بن كِنَانَة: ٢٧٤
 مبارك الطبري: ٧٦٣، ٦٦٨، ٦٤٥، ٣٦٠
 المتوكل على الله جعفر أمير المؤمنين: ٤٠٩، ٤١٦، ٤١٧، ٤٣٧، ٤٤٢، ٥٤٣، ٨٩٨
 مجاهد: ٨٤٥، ٨٢٦، ٨٢٤
 مجد: ٢٧٠
 مجدع: ١٥٤، ١٤٨
 محمد الأمين بن هارون الرشيد: ٣٠٧، ٣٢٤، ٣٢١، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٣، ٤١٦، ٥٨٠
 محمد المنتصر بالله: ٤١٥
 محمد بن أحمد بن عبد الله المقدسي: ٦٥٢
 محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الحنفي: ٣٦٨
 محمد بن الأسود: ٨٢٠
 محمد بن الضحاك: ٦٤٢
 محمد بن جبير: ٨٤٥، ٨٤٦
 محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب: ٣٥٠
 محمد بن خالد بن برمك: ٩٢٦
 محمد بن خالد: ٣٣٢
 محمد بن داود: ٤٠١
 محمد بن سعيد (ابن أخت نصير الأعجمي): ٣٢٦
 محمد بن سليمان: ٤٠١
 محمد بن طارق: ٨٢٤
 محمد بن عبد الرحمن المخزومي (قاضي مكة): ٣٣٩، ٣٣٢
 محمد بن عبد الرحمن بن هشام الأرقص المخزومي: ٦٠٢
 محمد بن عبد الله (صهر العثماني): ٣٣٢
 محمد بن عبد الله بن عثمان الحنفي: ٣٣٩، ٣٤٣
 محمد بن عبد الله بن عمرو: ٤٨٧
 محمد بن علي الشافعي: ٨٢٧
 محمد بن علي بن الحنفية: ١٨٤
 محمد بن علي: ٤٣٣
 محمد بن كعب القرظي: ٣٢٠، ٣١٩
 محمد بن مشير: ٥٨٠
 محمد بن منصور: ٣٤٠
 محمد بن موسى: ٦٥٥، ٦٢٧
 محمد بن هشام بن إسماعيل المخزومي: ٨٨٣
 محمد بن يحيى بن خالد بن برمك: ٨٩٩
 محمود بن ربيعة بن حرام: ١٧٢، ١٧٠
 مخزومة بن عبد العزيز: ٩٠٨
 مخزومة بن نوفل: ١٨٤، ٢٤٢، ٦٨٤
 المخزومية (زوجة عبد المطلب): ٥٥٦
 مرازم: ٩١٤
 مرة بن كعب بن لوي: ٨٣٧، ٨٤٢، ٩٤٩
 مروان: ٨٦٧
 مريم (أم عيسى): ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٣
 مسافر بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس: ٥٥٥
 مسافع بن طلحة بن أبي طلحة: ١٧٩
 مسافع بن عبد الرحمن: ٦٠٠
 مسرور: ٣٣٢
 مسروق بن أبرهة: ٢٢٨
 مسعود بن مُغْتَب: ٢٢٠، ٢٢٩
 مسقلة: ٩١٤
 مسلم بن أبي خليفة المذحجي: ٢٩١
 مسلم بن خالد الزنجي: ٨٩٨
 مسلم بن عقبة المُرِّي: ٢٩٦
 مسلمة بن عبد الملك: ٥٤٤
 المسور بن مخزومة: ٣١٤
 مصعب بن الزبير: ٣٥٩، ٥٩٥، ٨٧٩، ٩٠٣
 مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي: ٦٥٠
 مضاض بن عمرو بن الحارث بن مضاض بن عمرو الجُرهمي: ١٤١، ١٤٢، ١٤٤

منصور بن عكرمة بن حفصة بن قيس بن
عجلان: ٢٧٠

منيرة (مولاة المهدي): ٥٤٣
منية: ٨٨٧

المهدي بالله: ٦٤٢

المهدي (الإمام): ٤٣٥

المهدي أسير المؤمنين: ٣٦٧، ٣٦٨، ٤٠٠،

٤٣٣، ٤٣٧، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٧٩، ٥٨٠،

٥٨١، ٥٨٢، ٦٠٢، ٦٠٤، ٦٠٦، ٦٠٧،

٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٤، ٦٢٦،

٦٣٠، ٦٣٢، ٦٣٤، ٦٣٧، ٦٤٠، ٦٤١،

٦٤٥، ٦٥١، ٦٩١، ٨٤٨، ٨٥٨، ٨٧٠،

٨٧٩، ٨٨١، ٨٨٤، ٨٨٧، ٨٩٥، ٨٩٩،

٩٠٩، ٩٤٠، ٩٥٧

مهر (إنسان كان يعلم الكتاب): ٩٥٧

مهرب بني دومي كابل شاه: ٣٢٧، ٣٣٠،
٣٤٤

مورث: ٨٥٢

موسى (أمير المؤمنين): ٦١١

موسى الهادي: ٦٥١

موسى بن المهدي: ٦١٤

موسى بن عبد الله بن جميل: ٤٨٨

موسى بن عمران: ١٢٧، ١٢٨

موسى بن عيسى: ٦٣٦

موسى عليه السلام: ١٢١، ١٢٢، ١٢٧،

١٢٩

موسى: ٢٠٤، ٦٦٥

مول ابن الشميل: ٤٨١

مياس بن إسماعيل: ١٤١

ميمون بن الحضرمي: ٨٤٤

ميمونة بنت الحارث الهلالية (زوج النبي ﷺ):

٨٣٥، ٨٣٦

نائل بن قيس الجذامي: ٣١٤

نائلة بنت سهيل: ١٩٤

١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٧،

١٦١، ١٦٤، ٩١٥، ٩٢٥

المطعم بن عدي بن نوفل: ١٨٢، ٨٣٩،
٨٤٤، ٩٠٥

المطلب (هو: السائب بن أبي وداعة): ٩٦٦

المطلب بن أبي وداعة السهمي: ٥٠٩، ٥٣٧،
٥٤٠

المطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن

عمر بن مخزوم: ٨٩٩

مطيع بن الأسود: ٩٠١

معاوية بن أبي سفيان: ٣٢٠، ٣٥٧، ٣٦٤،

٣٧٧، ٤٠٠، ٥٢٩، ٥٧٨، ٦٣٦، ٦٥٠،

٧٦١، ٨٥٠، ٨٩٧، ٩٥٢

مُعاوية بن نُور الكِندي: ٢٧٤

معاوية بن يزيد: ٢٩٨

معاوية: ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٧٧، ٣٧٨، ٦٥٠،

٦٨٥، ٨١٣، ٨٥١، ٨٥٣، ٨٥٩، ٨٦٣،

٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٧٣، ٨٧٧، ٨٧٨،

٨٨١، ٨٨٩، ٨٩٠، ٩٠٣، ٩٠٧، ٩٢٠،

٩٣٧، ٩٣٩

معتب بن أبي لهب: ٨٧٧

المعتصم بالله أبو إسحاق أمير المؤمنين: ٤٠٢،

٦٣٠، ٦٣٧، ٨٧٠

المعتضد بالله: ٤٤٢، ٦٢٤، ٨٨٩

معمر بن عبد الله بن نضلة: ١٩٣

المغيرة بن أبي العاص بن أمية: ٨٧٨

المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم: ٢٣٧،

٩٥٠

المقوم بن عبد المطلب: ١٨٢، ٥٥٦، ٨٣٩،

٨٥٨

مِقْيَس بن عبد قيس السهمي: ٩٥٦

المنتصر بالله أمير المؤمنين: ٩٤٢

المنصور أبو جعفر: ٤٣٢

هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار: ١٧٩،
 ١٨٢، ٢٨٨، ٦٥٠، ٧١٨، ٨٣٨، ٨٣٩،
 ٨٤٣، ٨٥٨
 حَبَّار (رجل من الأزدي): ٨٩٦
 الهذلي: ٩٥٤
 هرمة بن أعين: ٣٣٩
 هشام بن العاص: ٢٠٠
 هشام بن المغيرة: ٨٩٧
 هشام بن سليمان: ٨٩٦
 هشام بن عبد الملك بن مروان: ٨٨٢، ٨٨٣
 هلال بن عامر: ٥٥٦
 هند بنت سهيل: ٧٥٢، ٩٠٧
 هند بنت عتبة: ١٩٥، ٨٦٢، ٩١٧
 هوازن: ٢٧٠
 هود النبي عليه السلام: ١٢١، ١٢٨، ١٢٩،
 ١٣٠، ١٥٣، ٦٩٢
 الواصل بالله: ٦٣٧، ٦٤٤
 واصل بن إسماعيل: ١٤١
 وردان (مولى المطلب بن أبي وداعة): ٨٤٩
 ورقة بن نوفل الأسدي: ٢٦٣، ٢٧٤
 الوليد بن المغيرة: ٢٤١، ٢٤٥، ٢٥٨، ٢٦٢،
 ٨٩٦
 الوليد بن عبد الملك بن مروان: ٣٠٧، ٣٠٨،
 ٣٢٤، ٤٠٥، ٤٠٩، ٤٢٠، ٥٩٨، ٦٠٠
 ٦٥١، ٨٦٩
 الوليد بن عُتْبَةَ بن أبي سفيان: ٣٧٨، ٨٧١
 الوليد بن يزيد: ٣٢٤
 وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب:
 ٥٥٨، ٥٥٩، ٨٦٩
 وهب بن عثمان: ١٧٩
 ياسر (خادم زبيدة): ٨٤٠
 يحيى بن خالد بن برمك: ٨٨٥، ٨٩٩،
 ٩٠٨، ٩٥٨
 يحيى بن خالد: ٣٣٢، ٣٣٩

نائلة بنت عمرو بن ذئب: ١٥٠، ١٨٩
 نائلة: ١٤٩، ١٩٠، ١٩٤، ٢٦٧، ٢٦٨،
 ٥٢٣، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٤، ٨٥٨
 نابت بن إسماعيل: ١٤١، ١٤٤
 نابغة بني ذبيان: ٨٠٤
 نافع بن الخوزي: ٩٢٠، ٩٢١
 نافع بن حبيب بن مُطْعِم: ٨٨٤، ٨٩٢
 نافع بن سرجس: ٨٣٤
 نافع بن عبد الحارث الخزاعي: ٧٠٩، ٧٢٧،
 ٩٠٤، ٩٢١
 نافع بن علقمة: ٩٦٦
 نافع: ٤٦٠
 النباش بن زرارة التميمي: ٩٣٧
 نيهان (مولى لآل عبد الله بن عامر): ٩١٥
 النجاشي: ٢٠٩، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٩
 نَجْدَةُ الحروري: ٩٤٢
 نصير بن إبراهيم الأعجمي: ٣٢٦
 النضر بن كنانة: ١٧٦
 نُفَيْع: ٧٧٤
 نُفَيْل بن حبيب الخثعمي: ٢٢٠، ٢٢٥، ٢٢٦
 نفيل بن عبد العزى: ٩٠١
 النمرية (زوجة عبد المطلب): ٥٥٦
 نوح عليه السلام: ٩٤، ٩٥، ١٠٩، ١١٦،
 ١٢١، ١٢٧، ٦٩٢
 هاجر أم إسماعيل: ٩٨، ١٠٠، ١٠١، ١٤١،
 ٤٣٢، ٥٨٠
 هارون الرشيد (أمير المؤمنين): ٣٢٤، ٣٣١،
 ٣٣٤، ٣٣٧، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣،
 ٤٨١، ٥٨٠، ٦٠٣، ٦١٢، ٦٣٦، ٦٣٧،
 ٦٥١، ٧٦١، ٧٩٢، ٨٣٩، ٨٥٤، ٨٥٩،
 ٨٧٠، ٨٨٤، ٨٩٢، ٨٩٤
 هارون الواصل بالله: ٤٠١

- يحيى بن سليم الكاتب: ٨٩٣
يحيى بن عيسى بن موسى: ٣٣٩
يزيد بن محمد بن حنظلة المخزومي: ٣٢٧،
٧٦١
يزيد بن معاوية: ٢٩١، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦،
٢٩٧، ٣٥٦، ٣٥٨، ٣٥٩
يزيد بن منصور الجُمَيري: ٨٧٠
يَعْفَرُ بن عبد قرا: ٢٦١
يعقوب بن داود المطبقي: ٩٠٦
يعقوب: ١٢٩
يعلى بن أمية التميمي: ٨٧٦، ٨٧٧
يعلى بن مُنَيَّه: ٨٨١، ٨٨٥
يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن
بكر بن عبد مناة بن كنانة: ١٧٣
يَعْمَرُ بن نفاثة بن عدي بن الديل بن بكر بن
عبد مناة بن كنانة (سيد بني بكر): ٢٢٣
يَقْطِين بن موسى: ٨٨٧
يكسوم بن أبرهة: ٢٢٨
يوسف بن يعقوب: ٦٥٣
يوسف ذو نواس: ٢١٣
يوسف: ١٢٩، ٦٦٩
يونس بن متى: ١٢٩

فهرس الكنب

الإنجيل: ٦٩، ٢٠٩

التوراة: ٦٩، ٩١

الزبور: ١٣٨

القرآن: ٢١٣، ٢٣٥، ٤٢٢، ٤٧٨، ٤٩٧،

٥٠٥، ٦٣٤، ٦٨٨، ٧٢٨، ٨٢١، ٨٣٥

٩٠٠

المبتدأ: ١٠٢

فهرس الأماكن

الآبار : ١٧٧

آبار الأسود بن سفيان المخزومي: ٩٥٣

أباطح مكة: ٧٥٥

الأبطح: ٦٧، ١١٦، ١٣١، ١٦١، ٢٨٩،

٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٦، ٣٢١، ٣٩٥، ٤٣٤،

٤٥٠، ٤٥٥، ٥١٣، ٥٨٠، ٧٤١، ٩١٠،

٩٣٧، ٩٤٦، ٩٤٧

الأبواء: ٩١٧

أبيار كلاب بن مرة: ٨٤٣

أبيار مكة: ١٨٣

الأبيض: ٩١٣، ٩٣٨، ٩٦٠

أنال: ٩٣٣، ٩٣٤

أحبال عرفة: ٨٠٤

أحياد الصفر: ٢٤٥، ٣٤٦، ٥١٥، ٨١٦،

٨٤٨، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٩١٢،

٩٤٦، ٩٤٧

أحياد الكبر: ٥٩٩، ٦١٨، ٦٢٦، ٨٤٠،

٨٧٢، ٨٧٤، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٨،

٩٤٦، ٩٤٧، ٩٥١

أحياد: ١٤٣، ١٦١، ١٦٨، ٢٠٧، ٢٤٠،

٢٤٤، ٦٣٤، ٧٣٨، ٧٥٣، ٨٤٧، ٨٩٧،

٨٩٨

أحيادتين: ١٤٢، ١٤٦، ٨٥٦، ٨٩٧، ٩٠٩

أحد: ٩٣٠

الأحقاف: ٥٦١

الأحمر (يسمى في الجاهلية: الأعرف): ٩١١

الأحمر: ٢٩٦، ٩٣٧

الأخسف: ١٨٧

الأخشبان: ١٣٧

أذاخر: ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٧٢

الأراك (من بطن مر): ١٥٨

أرض أكسوم: ٢١٢

أرض ابن أبي مليكة: ٩٧٠

أرض ابن معمر: ٩٥١

أرض ابن هريذ: ٩٤٥

أرض الجزيرة: ٢٨٦

أرض الشام: ١٥٩

أرض الهند: ٨١

أرض جرهم: ١٥٦

أرض خثعم: ٢٢٠

أرض عذرة: ١٧٠

أرض قضاة: ١٧٠

الأركان: ١٢٠

أرمينية: ١١٠، ١١٣، ٤٠٢

الأرنية: ٩٦٩

الأرياف: ٦٩٣

أستار: ٩٦٢

أسفل مكة: ٧٥٦، ٧٦١، ٧٦٢، ٨٤١،

٨٥٣، ٨٥٦، ٨٧٤، ٨٩٧، ٩٠٤، ٩٤٩،

٩٥٤، ٩٥٥، ٩٦١

الأسواق: ٥٦٦، ٨٩٩، ٩٥٥

أضاء النبط: ٨٤٦، ٩٥٢

أضاء بني غفار: ٨٣٥

أضاء لئين: ٦٨٦، ٩٥٢

أظلم: ٩٤٤

الأعشاش: ٦٨٦، ٩٧١

الأعضاء: ٩٥٨

أعلى المسجد: ٣٩٩، ٤٠٠، ٥٣٥، ٥٤٥،

٥٨٨، ٦٠٠، ٦٠٥، ٦١١، ٦٢٤، ٩٠٩

أعلى الوادي: ٩٠٧

أعلى مكة: ٧٥٤، ٧٥٧، ٨١٤، ٨١٥،

٨٢٠، ٨٤١، ٨٤٣، ٨٧٤، ٩١٤

الأقنعية: ٩٣١، ٩٣٣

الأقحوانة: ٩٢٧

- أقصر: ٧٧٠
 الأكمة، أكمة: ١٠٤، ٥٣٥، ٨٢٣، ٨٢٦،
 ٨٢٧، ٩٤٤
 الأكمة السوداء: ٨٢٣
 آلات بحاميم: ٩٣٩
 ألال: ٨٠٤
 أم أحراد: ٨٤٥
 أم القرى: ٣٩٣، ٣٩٥
 أم رُحم: ٣٩٣، ٣٩٥
 أمج: ٢٠٦
 أنصاب الأسد: ٩٤٧
 أنصاب الحرم: ٩٦٩
 الأنصاب الحرم: ٥٤٩
 الأردية: ١٥٢
 إيلياء: ١٢٦، ٣٩٨، ٥٦٦
 بئر أبي موسى الأشعري: ٨٤٨
 بئر أبي: ٨٤١
 بئر أم جعلان: ٨٤٠
 بئر أم حردان: ٨٤١
 بئر ابن أبي سمي: ٩١٢، ٩٢١، ٩٢٢
 بئر ابن عنبسة: ٩٦٢
 بئر الأسود بن البعري: ٨٤٦
 بئر الأسود بن المطلب بن أسد: ٦٢٨
 بئر الأسود: ٨٤١
 البئر التي نلت خالصة مولاة الخيزران بالسقيا: ٨٤٧
 بئر الجفر: ٨٤٠
 بئر الرّواء: ٨٤٢
 بئر السقيا: ٨٥٠
 بئر السنبلة: ٨٤١
 بئر الشركاء: ٨٤٧، ٨٩٧
 بئر الصلاصل: ٨٤٩
 بئر الطلّوب: ٨٤٨
 بئر الطّوي: ٨٤٠
 بئر العجول: ١٨١
 بئر العلّوق: ٨٤١
 بئر الفجر: ٨٤٢
 بئر القسري: ٩٢٥
 بئر الكعبة: ١٣٨
 بئر البسترة: ٨٤٢
 بئر بأجباد: ٨٤٧
 بئر بكار: ٨٤٩، ٩٥٨، ٩٦١
 بئر حبير بن مُطعم: ٨١٤
 بئر حوثيب بن عبد العزى: ٨٤٧
 بئر خالد بن عبد الله القسري: ٨١٩
 بئر نجم: ١٨١، ٨٣٧، ٩٤٩
 بئر رُم: ٨٣٧
 بئر رمرم: ٨٤١
 بئر زمزم: ١٥٥
 بئر زينب: ٩٤٨
 بئر سقية: ٨٤١
 بئر شوذب: ٨٤٨
 بئر عكرمة: ٨٤٨، ٩٤٧
 بئر عمرو بن عثمان بن عفان: ٨٤٧
 بئر في دار محمد بن يوسف البيضاء: ٨٤٦
 بئر قصي بن كلاب (يقال لها: العجول): ٦٣٢، ٩٥٠
 بئر كرك آدم: ١٨٠، ٩٢٥
 بئر ميمون بن الحضرمي: ١٨٣، ٨٤٥،
 ٩٢٦، ٩٤٣
 بئر نافع بن علقمة: ٩٢٤
 بئر وردان: ٨٤٩
 باب بني حَمَح: ٦١٧
 باب أبي البعري بن هاشم الأسدي: ٦٢٨
 باب أحياد الكبير: ٦١١
 باب أحياد: ٨٤٠
 باب أم هانئ ابنة أبي طالب: ٦٢٦
 باب البطحاء: ٦٠٤

٦٠٧، ٦١٣، ٦١٦، ٦٢٠، ٦٣٢، ٦٣٤،

٧٩٥

باب بني عدي بن كعب: ٦٢٤

باب بني مخزوم: ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٦٠

باب بني هاشم: ١٣٠، ٦٠٤، ٦١٠، ٦١٢،

٦٢٢، ٦٢٦

باب حجرة زمزم: ٦٣٨

باب حجر بن أبي إهاب: ٦٢٩

باب دار الأزرق: ٨٨٢

باب دار الإمارة: ٦٣٥

باب دار العجلة: ٤٣٧، ٦٢٩

باب دار القوارير: ٦٢١

باب دار الندوة: ٥٩٦، ٦٠٧، ٦١٢، ٦١٥،

٦٢٩

باب دار بني شبة بن عثمان: ٥٩٦

باب دار بني عبادة: ٦٦٣

باب دار شبة بن عثمان: ٦٠٤، ٦٣٠

باب دار عمرو بن العاص: ٤٣٧

باب شعب ابن عامر: ٨٦٠

باب شعب ابن يوسف: ٩٠٨

باب شعب الرخم: ٩٢٦

باب شعب السقيا: ٩٣٦

باب شعب المُتَكَا: ٩٤٧

باب شعب علي: ٧٧٠

باب عمرو بن العاص: ٦٠٦، ٦٢٨

باب قُتَيْبَعَان: ٦٢٩، ٨٨٥

باب الكعبة: ٣٠٧

البادية: ٥٠٩، ٥٦٣، ٥٦٨

باراب: ٣٢٩

بارق: ٢٨٤

الباسة: ٣٩٣، ٣٩٥

الباميان: ٣٢٨

بحر عَدَن: ٢١٦

بحيرة الأصفر: ٩٧١

باب البقالين: ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦٣٢

باب الحجر: ٥٣٧

باب الحزامية: ٦٢٦

باب الحنَاطين: ٦١٢، ٦٢٧

باب السَّمَانين: ٤٢٢

باب السيل: ٥٣٦

باب الصفا: ٤٢٢، ٥٧٨، ٦١٢، ٦١٦،

٦١٩، ٦٢٣، ٦٣٤، ٦٤٩

باب الطمري: ٦٥٥

باب العباس بن عبد المطلب: ٦٠٨، ٦١٦،

٦٢٢، ٦٣٤

باب الكعبة: ٨٤، ١٨٣، ٢٢٤، ٢٥٨،

٣٠٤، ٣٠٧، ٣٠٨، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤١٤،

٤٢٤، ٤٢٥، ٤٣٢، ٤٨٥، ٤٨٨، ٥٣٤،

٦٥٢، ٥٥٥

باب المسجد الأعظم: ٨٧٦

باب المسجد: ٢٦٧، ٢٧٣، ٢٧٤، ٣٠٣،

٥٠٢، ٥١٦، ٦٠١، ٦٢١، ٦٦٧، ٨٤٨،

٨٨٤

باب النبي: ٦٠٨، ٦٢١

باب بني الزبير بن العوام: ٦٢٦

باب بني حُصَاح: ٢٩٤، ٥٩٩، ٦٠٥، ٦٠٦،

٦١٢، ٦١٤، ٦١٥، ٦٢٦، ٦٢٧

باب بني حكيم بن حزام: ٦٢٦

باب بني سفيان بن عبد الأسد: ٦٢٣

باب بني سهم: ٥٩١، ٥٩٩، ٦٠٦، ٦٢٨،

٦٣٤

باب بني شبة الصغير: ٦٣٣

باب بني شبية: ٥١٤، ٦١٩، ٦٢٠، ٨٤٨،

٨٨١، ٨٧٦، ٨٧٧

باب بني عائذ: ٦٢٣

باب بني عبد شمس (وهو باب بني شبة

الكبير): ٥٣٦، ٥٩٥، ٦٠٣، ٦٠٤،

- بيوت ابن أبي الرزام الشيبى: ٨٥٢، ٩٤٤
 بيوت ابن أبي حسين النوفلى: ٩٣٩
 بيوت ابن الزبير: ٨٠١
 بيوت ابن جريح: ٩٣١
 بيوت ابن فطر: ٩١٩
 بيوت ابن لاحق: ٩٢٦
 بيوت ابن ميسرة: ٩٢٦
 بيوت ابن وردان: ٩٦٥
 بيوت المكين القديمة: ٨١٤
 بيوت الهاشميين: ٩٢٧
 بيوت بنو صيفي: ٩٢١
 بيوت خالد بن عكرمة: ٩٤١
 بيوت زريق بن وهب المخزومي: ٩٥١
 بيوت سراج: ٩٣٤
 بيوت سعيد بن عمر بن إبراهيم الجبيري: ٩٢١
 بيوت عثمان بن عبد الله: ٩٢٣
 بيوت مبارك بن يزيد: ٩٢٥
 بيوت مكة: ٧٥٢
 بيوت مكتومة (مولاة محمد بن سليمان): ٩٤٥
 بيوت نفار: ٦٨٥
 بيوت يوسف بن يعقوب الشافعي: ٩٥٩
 تباله: ٥١٤
 التبت: ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٩
 تبوك: ٦٩٠
 تجنى: ٧٥٤، ٨٦٣
 التخابر: ٩٧١
 التنعيم: ٢٨٥، ٣٠٥، ٣١٢، ٦٨٥، ٦٨٦
 ٨٢٦، ٨٢٧، ٩٦٠
 تهامة: ١٩٨، ٢٣٢
 ثبير الأعرج: ٩٢٩
 ثبير النخيل: ٩٢٧
 ثبير النصع: ٩٢٨، ٩٣٢
 ثبير غنماء: ٩٢٦، ٩٣٠، ٩٤٣
 ثبير: ١١٢، ١٢٦، ٢٨٢، ٣٢١، ٦٠٧
 ٦٤٧، ٧٧٠، ٩٣٠، ٩٣٢
 الثريا (بئر عبد الله بن جدعان): ٨٤٦
 الثقبه: ٦٠٧، ٦٤٧، ٧٦٢، ٩٣٠، ٩٣٢
 ثنية أبو مرحب: ٨٧٣، ٩١٦
 ثنية أذاخر: ٨٢٩، ٨٥٢، ٩٤٥، ٩٦٥
 ثنية أم الحارث: ٩٦٤
 ثنية أم رهاب: ٩٦٩
 ثنية أم قردان: ٨٤٨، ٩٥٣
 ثنية ابن كرز: ٩٥١
 الثنية البيضاء: ٣٢١، ٩٦١، ٩٦٣، ٩٦٩
 ثنية الحرم: ٩٦٩
 ثنية الحصاحص: ٩٦١
 الثنية الخضراء: ٩٢٦، ٩٢٧
 ثنية الخلل: ٩٣٥
 الثنية القصوى: ٩٦٠
 ثنية المدنيين: ٨١٥، ٨٢٢، ٨٢٩، ٩١٧
 ٩٣٩
 ثنية المقرة: ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٦٠
 ثنية بني عضل: ٣٢٢
 ثنية خل: ٦٨٦، ٨٥٥
 ثنية كداء: ٩٠٢، ٩٥٩
 ثنية لئين: ٦٨٦
 الثنية: ١٤٦، ٨٥٦، ٨٦٦، ٨٦٩، ٨٧١
 ٨٧٨، ٩٠١، ٩٠٥، ٩٠٦
 ثور: ٨١٩، ٨٩٤، ٩٢٤، ٩٣٠، ٩٥٤
 حَب: ١١٥
 الجابج: ٩٥٥
 حبال الإذخر: ٩٥٨
 حبال مكة: ٨٢٢
 جبل أبو قبيس: ٩٣، ٨١٧، ٨٩٩، ٩٠٨
 ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١
 جبل أبو لقيط: ٩٦٤

- الجُفْرانة: ٢٧٧، ٢٨٥، ٨٢٤، ٨٢٥
 الجُفْر: ٨٤٣، ٨٤٤
 جُمْدان: ٢٠٦، ٣٨٨
 الجَمرة الأولى: ٧٧٢، ٧٧٥، ٧٩٠
 الجَمرة الثالثة: ٧٨٩، ٧٩٥
 الجَمرة الثانية: ٧٧١
 الجَمرة السفلى: ١١٨
 الجَمرة العظمى: ٧٧٢
 جَمرة العقبة: ١١٨، ١٢٣، ٤١٦، ٧٧١، ٧٨٩، ٩٢٥
 الجَمرة القصوى: ١٢٣، ٧٧١
 الجَمرة الوسطى: ١١٨، ١٢٣، ٧٧٢، ٧٧٥، ٧٨٩
 الجَمْرَتَيْنِ السُّفْلَيَيْنِ: ٧٧٥
 الجَمْرَتَيْنِ الْقَصْوَيْنِ: ٧٧٦
 الجَمْرَتَيْنِ: ٣٨٩
 حَمَم: ٢٧٨، ٣٨٩، ٧٩٧، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠٢، ٨٠٨، ٨١٠
 حَمْتًا (خط بني حَمَم): ٩٠٥
 الحَنْبَذ: ٨٨٣
 الحَنْتَيْنِ: ١٥٦
 الحَنْد: ٢١١، ٣٥٤
 الجودى: ٧٣، ٩٥، ١١٣
 حِياد: ١٤٩
 حائط ابن الشهيد: ٩٦٤
 حائط ابن برمك: ٩٣٤
 حائط ابن خرشة: ٩٧٠
 حائط ابن سعيد: ٩٧٠
 حائط ابن طارق: ٨٥٣، ٨٥٧
 حائط الحمام: ٨٥٠
 حائط الصُّفْي: ٨٥٢، ٩٢٠
 حائط الطائفي: ٩٧٠
 حائط المزدلفة: ٨٠١
 حائط بلدح: ٨٥٣
 جبل أبو يزيد: ٩٥٧
 الجبل الأحمر: ١١٢، ٨٨٧، ٩٦٠
 جبل الأعرج: ٩١٥
 جبل الثَّرم: ٩٤١
 جبل التَّبَت: ٣٢٩
 جبل الحيشي: ١٨٥، ٩٣٩
 جبل الدَّيْلَمي: ٨٦٣، ٨٦٨، ٩٣٧
 جبل الزُّنَج: ٩٢٧
 جبل الزَيْقي: ٩١٥
 جبل الصفا: ٧٩٥
 جبل العيرة: ٧٩٥
 جبل المزدلفة: ٩٢٨
 جبل المَقَش: ٩٦٧
 جبل المنظر: ٧٩٦
 جبل النار: ٩٥٧
 جبل تَفَاحَة: ٩٣٩
 جبل حراء: ٩٤٣
 جبل خاقان: ٣٢٩
 جبل خليفة: ٩٤٨
 جبل زُرْزُر: ٩٠٦، ٩٥٧
 جبل زَيْقيا: ٩١٥
 جبل شَيْبَة: ٨٨٩، ٩٣٧
 جبل صنعاء: ٢١٤
 جبل عمر: ٩٥٠، ٩٥٨
 جبل كِنانة: ٩٤٢
 جبل مرازم: ٩١٤
 جبل نَبهان: ٩١٥
 جبل نَفْع: ٩٤٨
 جبل غمر: ٧٩٥
 الجبلين: ٩٩
 الجحفة: ٧٣١
 حدة: ٢٢٨، ٢٣٩، ٢٥٥، ٣٢١، ٦٠٥
 ٦١٠، ٧٣٧، ٩٧٠
 الجَر والميزاب: ٩١١

- حائط نَزِير: ٩٤٦
حائط حراء: ٩٤٣، ٨٥٣
حائط حُنَيْن: ٨٥٦
حائط خُرْمَان: ٨٥٢، ٨٣٢، ٨٢٩، ٧٤٤
٩٦٥، ٩٤٥، ٩٤١
حائط سفیان: ٨٥٤
حائط عوف: ٩١٨، ٩١٦، ٩١٥، ٨٥١
حائط فح: ٨٥٣
حائط محسّر: ٧٩٦
حائط مقيمرة: ٨٥٣
حائط مورّش: ٩٤٣، ٨٥٢
الحاطمة: ٣٩٥
حُباشة: ٢٨٤
الحبس: ٥٩٣
الحبشة: ٢٢١، ٢١٩، ٢١٢، ٢١١، ٢٠٩
٢٨٧، ٣٨٦، ٣٠٠، ٢٢٩، ٢٢٨
الحُبشي: ٨٣٢
حَبْل المشاة: ٧٩٥
الحَقْمَة: ٩٥٥
الحجاز: ٥٥٧، ٥٥٢، ٤١٥
الحجر الأسود: ١٠٩، ٧٦
الحِجْر: ٩٨، ١٠١، ١٢١، ١٣٧، ١٤١، ١٤٧، ٢٤٠، ٢٩٣، ٤٣٠، ٦٣٦، ٦٩٢
حجرة زمزم: ٦١٨، ٦٢٠، ٦٣٧، ٦٣٨
٦٤٦، ٦٤١، ٦٣٩
الحِجُون: ٢٥٥، ٤٣٤، ٦٧٨، ٧٣٥، ٧٤٢
٧٤٥، ٨٢٨، ٨٤٨، ٨٥١، ٩١٨
الحديبية: ٢٧٢، ٦٩٥، ٨٢٤، ٩٧٠، ٩٧٢
الحذّائين: ٨٥٩، ٦٣٥
جِـراء: ٧٣، ١١٢، ١١٣، ٣٢٠، ٨١٨
٨١٩، ٩٣٠، ٩٣٢، ٩٤٢، ٩٤٣
حرف دار راتعة: ٩١٤
الجِزامية: ٩٤٨
الجزاور: ٩٥٥
- الحَزْم: ٩٢٣
الحَزَنَة: ٩٠٣، ٩٥٨
الحَزْوَرَة: ٥٤٩، ٥٨٢، ٦٣٤، ٧٣٣، ٨٣٨
٩٥٥
الحَصْحَص: ٨٢٢، ٨٣٣، ٨٣٥، ٩٦١
٩٦٤، ٩٦٣
الحضرميتين: ٩٤٥
حضرموت: ٥٦١، ٥٦٦
الحطيم: ١٩٠، ٥٢٣
الحَكَمين: ٨٣٠، ٨٤٨، ٩١٧
حَلْحَلَة: ٣٢١، ٩٦٧
حَلِي: ١٥٨، ٢٨٤
حمام ابن عمران العطار: ٨٧٣
حمام العائدين: ٩٠٧
حمام عنقود: ٨٧٤
حمام معاوية: ٨٥٠
الحَمَام: ٩٠٧
جَمِير: ١٥١، ٢٠٩، ٢٢٩
الحَنَاطين: ٦٢٧، ٨٤٦، ٨٥٨
حُنَيْن: ٢٠٣، ٢٧٧، ٨٥٦
الحوائيت: ٩٠٣
الحوض: ٦٣٨
حياض ابن هشام: ٩٢٤
حياض الياقوتة: ٧٨٨
الخيرة: ١٥٩
الخافض: ٩٣٨
خايلة: ٩٢٢
خُراسان: ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٤، ٣٣٥
٣٣٧، ٣٤٠، ٣٤٣، ٣٤٤
خزانة الكعبة: ٥٩٣، ٨٧٠، ٨٨٩
خزوررع: ٩٦٢
الخضرَاء: ٩٢٢، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٦٠، ٩٦٤
خط الحزامية (الحزامي): ٦١٠، ٦١١، ٦٢٦
٩٠٠، ٨٦٦، ٨٤١، ٧٦٠

- خط بني جَمَح: ٩٠٤
 عَطَمَ الْحُجُون: ٩٢٣
 عطم الخندمة: ٨٤٣
 الخطم: ٩٢٣
 الخليج: ٨٨٥، ٩٤٨
 خَم: ٨٤٣
 الخندمة: ٣٢١، ٩١٠، ٩١٢، ٩٢٣، ٩٤٧
 خيف الأرين: ٨٥١
 خيف الشريق: ٩٦٢
 خيف بني المصطلق: ٩٢١
 خيفر بني كنانة: ٧٤٧، ٩٢٠
 الخيف: ٧٤٨، ٧٦٧
 خيمة آدم: ٧٥
 خيمة جُمَانَة: ٣١٨، ٨٢٦، ٨٢٧
 دابة: ١٧٦
 دار أبان بن عثمان: ١٨٢، ٥٣٧، ٧٦٠
 ٨٤١، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٧
 دار إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله: ٨٥٧، ٨٩١
 دار أبي أحيحة سعيد بن العاص: ٨٦٨، ٩٠٦
 دار أبي التَّحَرِّي بن هاشم بن أسد: ٨٨٦
 دار أبي بكر الصديق: ٨٩٤
 دار أبي بن خلف: ٩٠٤
 دار أبي سيرة بن أبي رهم بن عبد العزى: ٩٠٨
 دار أبي سفيان بن حرب: ٨١٣، ٨٦٠
 ٨٦١، ٨٦٧، ٨٧١
 دار أبي طرفة: ٩٠٧
 دار أبي طلحة بن عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي: ٨٨٩
 دار أبي عثمان: ٨٧١
 دار أبي عزارة: ٨٩٥
 دار أبي لهب: ٨١٤، ٩٠٨
 دار أبي عذرة: ٤٤٧، ٩٠٥
 دار أبي مَرْحَب: ٨٥٧
 دار أبي مُعَيْط: ٨٧٣
 دار أبي نهيك: ٨٩٨
 دار أبي يزيد اللهبي: ٨٥٨
 دار آل أبي طرفة الهذليين: ٩٥٩
 دار آل الأزهر: ٨٩٢
 دار آل جحش بن رثاب الأسدي (يقال لها: دار أبان بن عثمان): ٨٣٨، ٨٧٧، ٨٨٣
 دار آل خلف بن عبد ربه بن السائب: ٩٤١
 دار آل عفيف السهميين: ٨٨٦
 دار أم إبراهيم: ٨٥٩
 دار أم أنمار القارية: ٨٩٣
 دار أم جعفر: ٨٤١
 دار أم هانئ بنت أبي طالب بالجزيرة: ١٨١، ٦١١، ٨٣٨، ٨٥٨، ٩٥٠، ٩٥٥
 دار أم وائل: ٧٥٥
 دار أمير المؤمنين: ٨٣٩
 دار أوس: ٧٦١، ٨٥٦، ٨٥٩، ٨٦٥، ٨٩١، ٨٩٢، ٩٥٦
 دار ابن أبي حنين بن الحارث بن عامر بن نوفل: ٦٦٣، ٨٨٤
 دار ابن أبي دب: ٧٤٤
 دار ابن أبي ذئب: ٩٠٨
 دار ابن أخي سفيان بن عيينة: ٨٦٦
 دار ابن الخوار: ٧٦٠، ٨٩٤، ٩٠٦، ٩٠٨
 دار ابن الزبير: ٨٩٠
 دار ابن برمك: ٨٩٩
 دار ابن جدعان: ٨٩٤، ٨٩٥
 دار ابن حنظلة: ٨٩٩
 دار ابن رَوْح العائذي: ٨٩٩، ٩٠٠
 دار ابن سباع: ٥٤٠
 دار ابن سَمرة: ٩١٤
 دار ابن صَفِي المعزومي: ٣٢١، ٨٩٩، ٩٠٨
 دار ابن عاصم: ٨٩٢

- دار ابن عامر: ٨٦٥
دار ابن عباد بن جعفر العائذي: ٦١١، ٦٣٥
دار ابن عبد الرزاق الجَمَحِي: ٩٠٩
دار ابن عَلْقَمَة: ٨٧١، ٨٨٤، ٨٩٤
دار ابن قُرْقَد: ٨٦٠
دار ابن قثم: ٨٥٢
دار ابن ماهان: ٨٥٩
دار ابن يوسف بالبطحاء: ٨٤٠، ٨٥٦، ٨٥٧، ٩١٢
دار ابنة قرظة: ٦٦٣
دار الأحنس بن شريق: ٨٩٣، ٩٠٠
دار الأراكة: ٩٠٢، ٩٥٩
دار الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي: ٨١٤، ٩٠٠، ٩٠٩، ٩٥٥
دار الأزرق بن عمرو بن الحارث الفساني: ٥٩٥، ٦٠٣، ٨٧٨، ٨٨٠، ٨٨٢، ٨٩٠، ٨٩٢
دار الأسود بن خلف الخزاعي: ٨٤٦، ٨٥٩
دار الإمارة (وهي دار السلامة): ٦٣٠
دار الإمارة بمغنى: ٤١٥
دار الإمارة: ٤١٩، ٦٣٥، ٦٥١، ٧٦٥، ٧٨١، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٩٥
٨٠٠، ٨٥٩
دار الأوقص: ٨٩٧
دار البختي: ٨٦٦، ٨٨٧
دار البيضاء (تعرف بابن يوسف): ٨١١، ٨٦٣
دار الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة: ٨٧١، ٨٩٨، ٩٠٠، ٩٤٨
دار الحدادين: ٨٦٦، ٩٠٧، ٩٠٨
دار الحصين: ٨٧١، ٩٠٨
دار الحكم بن أبي العاص: ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٩٠٧، ٩٠٨
دار الحَمَام: ٨٦٥، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٠٦
- دار الحناطين: ٨٦٩
دار الخراساني المنقوشة: ٨٦٠
دار الخزاعين: ٦٥٥
دار الخشني: ٨٨٧
دار الخلافة: ٤٠٢
دار الخلد: ٨٩٢
دار الخلفين: ٩٤١
دار الخيزُرَان: ٨١٤، ٩٠٠
دار الدَّوْمَة: ٨٧٤، ٨٩٦
دار الدُّبْلِي: ٨٦٨
دار الربيع: ٩٠٧
الدار الرُّقْطَاء: ٨٦٤
دار الزبير بن العوام: ٨٤١، ٨٨٦، ٩٠٠
دار الزنج: ٨٦٦، ٨٨٧
دار السائب بن أبي السائب العائذي: ٨٩٦، ٨٩٩، ٨٩٨
دار السائب بن أبي وداعة: ٤٤٧
دار الساج: ٨٩٦
دار السجن (سجن مكة): ٩٠٤
دار السجن: ٧٥٥
دار السري بن عبد الله: ٩٣٩
دار السفينين: ٦٣٥
دار السلامة: ٨٥٩
دار السلماني: ٩٠٧
دار الشركاء: ٨٩٧
دار الشُّطْرَى: ٨٩٧
دار الشعب: ٨٦٦
دار الضيافة والوفود: ٢٣٢
دار الطاقة: ٨٧٨
دار الطَّلْحَيْن: ٨٦٠، ٩٠٧
دار الطُّلُوب (مولاة زبيدة): ٨٥٨
دار العاصمين: ٨٩٤
دار العباس بن عبد المطلب: ٦١٢، ٦٦٧، ٩٠٦

دار العباس بن محمد: ٣٢١، ٨٥٢، ٨٥٨،
 ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٨، ٩٦٧
 دار العجلة: ٣٣٣، ٥١٦، ٥٩٩، ٦٠٠،
 ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦١٥، ٦٢٨، ٦٢٩،
 ٦٣٠، ٨٨٧، ٨٨٨، ٩٠٣، ٩٠٥، ٩٠٩
 دار العروس: ٦٢٩، ٩٠٩، ٩٣٧
 دار القلوج: ٨٩٧
 دار القطريف بن عطاء: ٩٠٧
 دار الفضل بن الربيع: ٨٩٢
 دار القاضي محمد بن عبد الرحمن السفيناني:
 ٨٩٩، ٩٠٠
 دار القندر: ٨٥٩، ٨٩٤
 دار القسري: ٨٨٣
 دار القوارير: ١٨٢، ٦٠٣، ٦٠٨، ٦٢١،
 ٦٣٢، ٨٣٩، ٨٨٤
 دار المراحل: ٨٦٤، ٩٠٣
 دار الملكين: ٨٩٥
 دار المنذر بن الزبير: ٩٠٤
 دار الندوة: ١٣٠، ١٧٦، ١٧٨، ٣٠٢،
 ٣٦٨، ٣٧٧، ٣٧٩، ٥١٦، ٥٤٢، ٥٧٨،
 ٥٩٦، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠٥، ٦٠٧، ٦٠٨،
 ٦١٤، ٦١٥، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠،
 ٦٢٨، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٤٥، ٦٤٩، ٦٥١،
 ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩
 ٨٩١، ٩٣٧
 دار الهرايدة: ٨٧٣
 دار الوادي: ٩١٩
 دار الوليد بن عتبة: ٩٠٣
 دار ببة بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب:
 ٥٣٧، ٧٥٨، ٨٦٤
 دار بديل بن ورقاء الخزاعي: ٩٠٦
 دار بشر بن فاتك الخزاعي: ٩٥٦
 دار بنت قرظة: ٨٨٤
 دار جبير بن مطعم: ٨٨٤، ٨٩٢

دار جحش بن رثاب الأسدي (دار أبان بن
 عثمان): ٧٥٨، ٨٧٤
 دار جعفر بن سليمان: ٨٥١، ٨٩١، ٩٠٦،
 ٩٠٨
 دار جعفر بن محمد: ٦٢٩، ٩٠٩
 دار جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك: ٦١٢
 دار جعفر: ٨٦٦
 دار حجير بن أبي إهاب: ٥٩٩، ٦٠٧،
 ٨٧٣، ٨٨٥، ٩٠٥، ٩٣٧
 دار حنيفة: ٩٠٠
 دار حفصة: ٨٨٢
 دار حكيم بن حزام: ٨٨٦، ٩٤٨
 دار حماد البربري: ٨٧١
 دار حمزة: ٨٥٩، ٨٦٨، ٨٨٠
 دار حميد بن زهير: ٨٨٦
 دار حنظلة بن أبي سفيان: ٨٦٧
 دار حويطب بن عبد العزى: ٨٤٧، ٨٥٧،
 ٨٦٦، ٩٠٧، ٩٠٨
 دار خالد بن أسيد: ٣٥١
 دار خالد بن العاص بن هشام المخزومي:
 ٨٧٢، ٨٩٦
 دار خالصة (مولاة الخيزران): ٤١٩، ٨٥٨
 دار خيرة ابنة سباع بن عبد العزى الخزاعية
 الملحية: ٦٠٣، ٨٧٨، ٨٩٢
 دار درهم: ٨٥٩، ٨٩٠، ٨٩٥
 دار راتعة: ٨٣٠، ٨٦٥، ٩١٧
 دار ربيع: ٩٠٧
 دار ربيعة بنت أبي العباس (دار راتعة): ٨١٣،
 ٨٦١
 دار زبيدة: ٦٠٠، ٦٠٦، ٦٢٨، ٨٤٦،
 ٨٨٦، ٩٠٩
 دار زراع بن عباد: ٦٦٧
 دار زهير بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي:
 ٨٤٧، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٩٤٦

دار العباس بن محمد: ٣٢١، ٨٥٢، ٨٥٨،
 ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٨، ٩٦٧
 دار العجلة: ٣٣٣، ٥١٦، ٥٩٩، ٦٠٠،
 ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦١٥، ٦٢٨، ٦٢٩،
 ٦٣٠، ٨٨٧، ٨٨٨، ٩٠٣، ٩٠٥، ٩٠٩
 دار العروس: ٦٢٩، ٩٠٩، ٩٣٧
 دار القلوج: ٨٩٧
 دار القطريف بن عطاء: ٩٠٧
 دار الفضل بن الربيع: ٨٩٢
 دار القاضي محمد بن عبد الرحمن السفيناني:
 ٨٩٩، ٩٠٠
 دار القندر: ٨٥٩، ٨٩٤
 دار القسري: ٨٨٣
 دار القوارير: ١٨٢، ٦٠٣، ٦٠٨، ٦٢١،
 ٦٣٢، ٨٣٩، ٨٨٤
 دار المراحل: ٨٦٤، ٩٠٣
 دار الملكين: ٨٩٥
 دار المنذر بن الزبير: ٩٠٤
 دار الندوة: ١٣٠، ١٧٦، ١٧٨، ٣٠٢،
 ٣٦٨، ٣٧٧، ٣٧٩، ٥١٦، ٥٤٢، ٥٧٨،
 ٥٩٦، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠٥، ٦٠٧، ٦٠٨،
 ٦١٤، ٦١٥، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠،
 ٦٢٨، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٤٥، ٦٤٩، ٦٥١،
 ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩
 ٨٩١، ٩٣٧
 دار الهرايدة: ٨٧٣
 دار الوادي: ٩١٩
 دار الوليد بن عتبة: ٩٠٣
 دار ببة بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب:
 ٥٣٧، ٧٥٨، ٨٦٤
 دار بديل بن ورقاء الخزاعي: ٩٠٦
 دار بشر بن فاتك الخزاعي: ٩٥٦
 دار بنت قرظة: ٨٨٤
 دار جبير بن مطعم: ٨٨٤، ٨٩٢

- دار زياد: ٨٦٧، ٨٦٨
 دار زينب بنت سليمان: ٨٥٢
 دار سعد: ٨٦٥
 دار سعيد بن العاص: ٨٦٠، ٨٦٧، ٨٦٩
 دار سقيفة: ٨٩٦، ٨٩٨
 دار سُلَيْبِيل: ٨٦٥
 دار سَلَم بن زياد: ٨٦٤، ٩٣٩
 دار سمرة بن حبيب: ٨٧٤، ٨٩٧، ٩٠٤
 دار شعبة بن عثمان: ٣٠٢، ٣٢٧، ٦٠٠
 ٦٠٣، ٦٠٧، ٨٨٩، ٨٩١، ٩٣٧
 دار صاحب البريد: ٦٥٥
 دار صفوان السفلى: ٩٠٤
 دار صَيْفِي: ٨٩٩
 دار طلحة الطَّلحات: ٨٥٩
 دار طلحة بن داود الحضرمي: ٦٦٥، ٨٨٠
 دار طلحة: ٨٨٢
 دار طلوب (مولاة زبيدة): ١٨٢، ٨٣٩
 دار عباد بن جعفر بن رفاعة بن أمية بن عائذ: ٨٩٩
 دار عبد الله بن جدعان: ٤٣٧، ٦٣٥، ٨٩٤
 دار عبد الله بن خالد بن أبييد: ٨٧١
 دار عبد الله بن عبد الملك: ٦٦٥
 دار عبد الله بن مالك بن الهيثم الخزاعي: ٨٦٦، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٣
 دار عبد الله: ٨٧١
 دار عبلة: ٨٧٤، ٨٩٦
 دار عبيد الله بن الحسن: ٩٠٦
 دار عبيد الله بن معمر بن عثمان التيمي: ٦٢٥
 دار عتبة بن ربيعة بن عبد شمس: ٨٧١، ٨٧٢
 دار عتبة بن غزوان: ٨٨٥
 دار عتبة بن قَرْقَد السلمي: ٨٨٢
 دار عدي بن أبي الحمراء الثقفي: ٨١٤
 دار عدي بن الخيار: ٨٨٤
 دار عفيف: ٩٠٥، ٩٣٧
 دار عمرو بن عبد العزيز: ٧١٥، ٨٦٩، ٨٨٢، ٨٨٣
 دار عمرو بن العاص: ٦٣٤، ٩٠٥، ٩٠٩
 دار عمرو بن سعيد بن العاص الأشدق: ٨٦٠، ٨٦٨
 دار عمرو بن عثمان بن عفان: ٦٢٧، ٨٦٦
 ٨٦٩، ٨٩٠، ٨٩٨، ٩٠٥
 دار عيسى بن علي: ٨٦٥، ٨٩٢
 دار غياة السهمي: ٩٠٥، ٩٠٦
 دار غزوان بن حابر بن شبيب بن عتبة بن غزوان: ٨٧٦
 دار قدامة بن مظعون: ٩٠٥
 دار قراد: ٨٨٦
 دار قُصَي بن كلاب: ٦٤٩، ٨٨٨
 دار قيس بن سالم: ٩٥٠
 دار قيس بن عدي (جد أبي الزُبَيْر): ٩٠٦
 دار قيس بن مَخْرَمَة: ٨٦٠، ٨٧٣
 دار كثير بن الصلت: ٨٧٨، ٩٥٨
 دار لآل جبير بن مُطْعِم: ٦٠٣
 دار لُبابة ابنة علي بن عبد الله بن عباس: ٨٦٧، ٨٧١، ٨٥٢
 دار مال الله: ٨٥١، ٨٦٦، ٨٦٧، ٩١٨
 دار مبارك الزكي: ٨٥١
 دار محمد بن إبراهيم الجبيري: ٩٢٥
 دار محمد بن سليمان بن علي: ٨٥٢، ٩٠٨، ٩١٢، ٩٢١
 دار محمد بن يوسف: ٨١١، ٩١٢
 دار مَخْرَمَة بن نوفل: ٦٤١، ٨٩١، ٩٠٣
 دار مروان بن محمد بن مروان: ٨٧١
 دار مروان: ٤٤٧
 دار مضر: ٩٠٤
 دار مطيع: ٩٠٣
 دار منارة الحبشي: ٩٣٩
 دار منارة المنقوشة: ٦٦٥

- دار منارة: ٨١٥
 دار موسى بن عيسى: ٨٧٢
 دار هشام بن العاص بن هشام بن المغيرة: ٩٤٦
 دار هند بنت سهيل: ٩٠٧
 دار ياسر خادم زبيدة: ٩٠٦
 دار يزيد بن منصور الجُميري: ٩٠٩، ٩٢٤، ٩٣٦، ٩٥٧
 دار يسار: ٩٥٦
 دار يعلى بن أمية: ٨٨١
 دار يعلى بن مُنيّة: ٨٩١
 دارا زبيدة: ٦٢٧
 دارا عبد الصمد بن علي: ٩٠٩
 دارا مصعب بن الزبير: ٨٨٨
 الدارات: ٣٣١
 دُبر قرن القَرْظ: ٨٨٥
 الدحضنة: ٩٥١
 درج المنبر: ٢٦٥
 الدف: ٢٠٦، ٣٨٨
 دَعْلُك: ٢١٣
 الدَّرَج: ١٠٢
 دوحة فوق زمزم: ٩٨، ٥٣٥، ٥٤٥
 الدوحة: ٩٩، ١٠٤، ١٠٥، ٥٣٥، ٥٨٠
 دور ابن الزبير: ٩٣٧
 دور الزبير: ٨٨٧
 دور بني سهم: ٥١٣، ٦٢٤، ٨٨٧
 دور بني عبد شمس: ٦٢٦
 دور بني عدي: ٦٢٤
 دور بني غزوان: ٨٦٥
 دور بني مخزوم: ٦٢٦
 دور عبد الله بن الزبير: ٩١١
 دور معاوية: ٨٦٨، ٨٨٠
 دور مكة: ٧٥١
 دور يثرب: ٨٢١
 ديار الأُرَصَام: ٢٨٤
 ذات أرحاء: ٩٥٣
 ذات أعاصير: ٩٤١
 ذات الجيش: ٩٦٨، ٩٧٢
 ذات الحَنْظَل: ٩٦٨، ٩٦٩
 ذات السَلِيم: ٩٥٢
 ذات القَتَادَة: ٩٢٦
 ذات القويح: ٥٤٣
 ذات اللَّحْب: ٩٥٣
 ذات اللها: ٩٥١
 ذات الروحين: ٨٨١، ٨٨٥، ٨٩١
 ذات حليلين: ٩٤٤، ٩٦٦
 ذات نكيف: ١٨٥
 ذهاب: ٩٢٣
 ذو أعاصير: ٩٥٨
 ذو الأبرق: ٩٦٨
 ذو الأراكَة: ٩٢٦
 ذو السدير: ٩٥٢
 ذو المَحَاز: ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥
 ذو طُـرُـي: ٣٢١، ٣٩٥، ٥١٢، ٦٨٧
 ٧١٦، ٧١٧، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٤٩، ٩٦٠، ٩٦٦، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦
 ذو مَرَاخ: ٩٥١، ٩٥٢
 رأس الإنسان: ٩٤٧
 رأس الردم: ٨٧١
 رؤوس الجبال: ٣٨٤
 الراحة: ٩١٩، ٩٧٢
 راور: ٣٢٩
 الرَبَاب: ٩٢٦
 رباع بني عبد المطلب بن هاشم: ٨٥٧
 الرَبْدَة: ٣٣١
 ربع أبو معيط: ٨٧٣
 الرجيع: ٧٣٧
 رحا: ٩٧٢

- الرحبة (بين الدارين): ٨٦٧
 رجة عمر بن الخطاب: ٨٩٢، ٣٢٦
 رحي الربيع: ٩٣٨
 ردم آل عبد الله: ٨٨٣
 الردم الأدنى (ردم آل عبد الله): ٨٧١
 الردم الأعلى: ٨٣٨، ٥٣٧
 ردم الحذائين: ٨٦٣، ٧٥٤
 ردم الحزامية: ٧٦٠
 ردم بني جُمَح: ٨٨٦، ٨٤١، ٧٦١، ٧٦٠
 ردم بني قراد: ٩٠٤
 ردم عبد الله: ٨٢٩
 ردم عمر بن الخطاب: ٨٣٨، ٧٦٠، ٧٥٨
 ٨٧٤، ٨٦٤
 الردم: ٨٣
 رَفْعَةُ الراحة: ٩٧٢
 رَضْوَى: ٩٣٠
 الرغباء: ٩٧١
 الرِّقَّة: ٣٣١
 ركابيا قدامة بن مَطْعُون: ٨٤٦
 رُكْبَة: ٦٩٨، ٦٩٢
 الركن الأسود: ١٤٦، ١١٤
 الركن الشامي: ١١٤
 الركن الغربي: ١٤٦، ١١٤
 الركن اليماني: ١٤٦، ١١٤
 الركسن: ٧٠، ٧٢، ٧٤، ٧٩، ٩٣، ١١٦
 ١٣٩، ١٢٩، ١٢١
 رُم: ٨٤٣
 الرمضة: ٩٤٩، ٨٤٨، ١٤٦
 رُهَاط: ٧٣٧
 الروحاء: ١٢٨، ١٢١
 رياض الجنة: ٤٩٤
 زقاق أصحاب الشيرق: ٨٥٩
 زقاق آل أبي ميسرة: ٨٦٠
 زقاق ابن هربذ: ٨٧٣، ٨٧١
- زقاق البقر: ٩٠٩
 زقاق الجزارين: ٨٦٦
 زقاق الحذائين: ٨٦٥، ٨٥٩
 زقاق الحكم: ٨٦٩
 زقاق الخزازين: ٨٩٣
 زقاق الخزازين: ٩٠٨
 زقاق العطارين: ٨٩٣، ٨٩١، ٦٢١، ٦٠٨
 ٩٠٠
 زقاق المولد: ٩١٢، ٨١٢
 زقاق النار: ٩٣٩، ٨٧٤، ٨٦٥، ٥٣٧
 ٩٥٦
 زقاق حَشْبَة: ٨٥١
 زقاق مهر: ٩٥٧
 زَمَزَم: ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٥، ١٠٧
 ١٢١، ١٢٩، ١٤٦، ١٥٠، ١٨٢، ١٨٣
 ١٩٠، ١٩٣، ٢٤٨، ٢٦٢، ٤٠٠، ٤٠١
 ٤٣٨، ٤٤٩، ٥٢٣، ٥٣٧، ٥٤٧، ٥٥٩
 ٥٦١، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٨، ٥٧٠، ٥٧٥
 ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١
 ٦١٨، ٦٢٠، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١
 ٦٤٣، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠
 ٦٩٢، ٨٣٦، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤٤، ٨٤٦
 ٩٠٩
 الزوراء: ٨٨٢
 السائل: ٩٣٨
 سامراء: ٤٠٢
 سيأ: ٢٠٩
 الست المنقطرة: ٨٦٣
 السِنَار: ٩٤٢، ٩٣٦
 سَحْلَة (بئر حبر بن مَطْعِم بن عدي بن نوفل
 بن عبد مناف): ٨٤٣، ٨٣٩، ١٨٢
 سد مأرب: ١٥٥
 سِدادُ الحجاج: ٩٢٨
 السَّدَاد: ٩٣٢، ٩٣٤

- البيدر: ٩٣١
 سدره آل أسيد: ٩٢٣
 سدره خالد: ٩٣٤، ٩٣٣
 السراة: ٨٨٣، ٨٦٧، ٩٠٠
 السر: ٩٣٤، ٩٣١
 سرف: ٨٣٦، ٨٣٥، ٨٢٥، ٢٧٧
 سطح الكعبة: ٤١٠
 سطوح المسجد: ٧٨٤
 سقاية أهيب بن ميمون: ٩٦٣
 سقاية ابن برمك: ٧٩٦
 سقاية العباس بن عبد المطلب (بيت الشراب):
 ٦٥٠، ٦٤٤، ٦٤٢، ٦٢٠، ٦١٩
 سقاية النبيذ: ٥٧١
 سقاية خالصة: ٧٩٦
 سقاية زبيدة: ٨١٠، ٧٩٦
 سقاية سراج: ٨٤٩
 سقر: ٩٤٢، ٩٤١
 سقيا بئر هشام بن المغيرة: ٨٤٥
 سقفة، السقفة: ٩٣٦، ٨٤٥
 سقيفة لأبي موسى الأشعري: ٩١٦
 سكة أحياد: ٨٩٥
 سكة الجزامية: ٨٨٦
 السلام: ٣٣١
 السلف الشامي: ٩٥١
 السلف اليماني: ٩٥١
 سمير (جبل الديلمي): ٩٣٧
 السنبلة (بئر خلف بن رهب): ٨٤٥
 السند: ٧٧، ٧٤
 سواد المروة: ٧٥٤
 سوق الخلقان: ٦٠٤
 سوق الخياطين: ٦٣٤
 سوق الرطب: ٨٦٦
 سوق الغنم القديم: ٨٧٤
 سوق الغنم: ٩١٤، ٨٢٠
- سوق الفاكية: ٨٦٦
 سوق الليل: ٩٠٨، ٨٩٤، ٨٦٦، ٦٣٥
 سوق ساعة: ٨٧١
 سوق مكة: ٩٥٥، ٣١١
 السويداء: ٩١٢، ٩١٠
 السويدقة: ٨٦٨، ٨٦٥، ٨٥٩، ٦٥٥، ٦٣٠
 ٨٨٠، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٥، ٩٠٥، ٩٠٩
 ٩٥٧، ٩٣٧، ٩٣٦
 سيل قعيقعان: ٩٠٥
 سيل مكة: ٩٣٤
 الشاذروان، شاذروان الكعبة: ٣٠٤، ٣٠٢
 ٣٠٩، ٣٦٢، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٤٠، ٤٨٩
 ٦١٧، ٥٣٨
 الشام: ٩٧، ٩٨، ١٠٢، ١٠٦، ١١٩
 ١٢٠، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٧، ١٣٤، ١٣٥
 ١٥٦، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٥، ١٧٠، ٢٢٥
 ٢٥٥، ٢٩٨، ٣٠٨، ٣٦٤، ٣٧٧، ٥٣٤
 ٥٤٦، ٥٥٢، ٥٦٥، ٦٠٥، ٦١٠، ٦٣٥
 ٦٣٦، ٧١٧، ٧٣٨، ٨٨٠، ٨٨٣، ٩٢٨
 شاورغر: ٣٢٩
 شعب أبو دُب: ٨٢٨، ٨٣٠، ٨٤٨، ٩١٦
 ٩١٧
 شعب أبو زياد: ٩١٥، ٩١٦
 شعب أبو طالب: ٨٤٣
 شعب أرني: ٩٥٩، ٩٦٠
 شعب أشرس: ٩٦٥
 شعب آل الأخنس: ٩٤٢
 شعب آل سفيان: ٣٢١
 شعب آل عبد الله بن خالد بن أسيد: ٦٨٦
 ٩٤٥
 شعب آل عمرو: ٨٤٧
 شعب آل قنفذ: ٩٤١
 شعب ابن عامر: ٣٢١، ٨١٥، ٨٦٥، ٨٧٤
 ٩١٢، ٩١٤، ٩١٥

شعب عمرو بن عبد الله بن صفوان الجمحي:

٨٤٨

شعب عمرو بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن

أسيد: ٩١٢، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٣٢، ٩٣٣

شعب قُتَيْبَعَان: ٩٣٦

الشُّعْبَةُ: ٢٣٩، ٢٤٣

شفيح الوادي: ٧٧٢

الشُّتَيْق: ٩٦٨، ٩٦٩

صدر الوادي: ٧٥٩

الصفاء: ٩٩، ١١٨، ١٢١، ١٢٣، ١٢٧،

١٢٩، ١٤٩، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٧، ٢٤٤،

٢٧٧، ٣٢٦، ٣٨٩، ٤٠١، ٤٩٥، ٤٩٦،

٥٤٥، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٩٥، ٦٠٤،

٦٠٨، ٦١١، ٦١٣، ٦١٦، ٦١٩، ٦٢٤،

٦٢٣، ٦٣٧، ٦٥٧، ٦٥٩، ٦٦١، ٦٦٣،

٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٧، ٦٩٥، ٧٣٢، ٧٣٨،

٧٧٠، ٧٧١، ٨١٤، ٨٣٩، ٨٥٦، ٨٥٨،

٨٨٤، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١،

٩٠٣، ٩٠٩، ٩١٠

الصفائح: ٧٧٩

صفاح الروحاء: ١٢٧

الصفَّة: ٩٨، ٥٣٥، ٥٤٥

صُفْي السَّبَاب: ٨٢٩، ٩١٨

الصَّيْلَا: ٨٤٨، ٩٥٣

صَلَاح (مكة): ٣٩٣

صنعاء: ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٧، ٢١٨،

٢٢٧، ٢٣٠، ٢٨٣، ٢٩٩، ٣٠٤، ٤٠٥،

٤٢١، ٥٠٧، ٧١٦، ٨٧٦

الصيدلة: ٨٨٤

الصارفة: ٣٩٦

ضَحْنَان: ٧٣٧

الضاحاضح: ٩٥١

الضُّرَّاح: ٦٩، ٩١، ٩٣، ٦٧٧

الضرار: ٨٦٨

شعب ابن يوسف: ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨

شعب الأحنس بن شريق: ٩٦٦

شعب الأنصار: ٤١٩

الشعب الأيسر: ٨٤٨

شعب البانة: ٩٥٤

شعب البيعة: ٨٤٩

شعب الجزارين: ٧٤٤، ٩١٨

شعب الحضارمة: ٩٢٦

شعب الحاتم: ٩٤٧

شعب الخوارج: ٩٤٢

شعب الخوز: ٣٢١، ٨٥٢، ٩٢٠، ٩٢١،

٩٢٢

شعب الرخم: ٨١٩، ٩٣٣

شعب الصُّفْي: ٩١٨، ٩٢٠

شعب العَقْبَة: ٨٢٢

شعب العيشوم: ٩٤٢

شعب اللثام: ٩٤١

شعب اللبن: ٩٧٠

شعب المبال: ٧٩٦

شعب المطلب: ٩٦٦

شعب المقررة: ٨٢٧، ٩٤٠

شعب النوبة: ٩٢٠

شعب بني عبد الله بن خالد بن أسيد: ٩٣٤،

٩٤٥، ٩٤٦

شعب بني كنانة: ٩٢١

شعب حواء: ٨٣٧، ٩٢٤

شعب زُرَيْق: ٩٦٦

شعب عبد الله بن عامر بن كريز: ١٤٣،

٢٠٧

شعب عثمان بن عبد الله بن خالد بن أسيد:

٩٢٢، ٩٢٤

شعب علي: ٩٢٦، ٩٣٣

شعب عُمارة: ٩٣٣

شعب عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة: ٩٦٩

- الضَّغِيرَة: ٨٩٨
 ظم: ١٦٥
 ضَنْك: ٩٤٤
 الطائف: ١٣٤، ١٣٥، ١٨٣، ١٨٤، ١٩٨، ٢٢٠، ٢٧٧، ٢٨٣، ٥٨٨، ٦٩٤، ٧٣٧، ٧٥٤، ٨٣٤، ٨٦٣، ٨٦٧
 الطاحونة: ٩٠٩
 الطَّخَّارِستان: ٣٢٨
 الطرفة البيضاء: ٤٨٩
 طريق الجعفرانة: ٦٨٦
 طريق الحَاج: ٨٦١
 الطريق السفلى: ١٠٢
 طريق الطائف: ٨٠٤، ٦٨٦
 طريق العراق: ٨٥٢، ٩٢٣، ٩٣١
 ٩٣٥، ٩٣٤
 طريق العقبة: ٧٨٩
 طريق المدينة: ٨٢٥، ٦٨٦
 طريق المروة: ٦٦٥
 طريق اليمن: ٦٨٦
 طريق جدة: ٩٦٨، ٩٦٣، ٩٦١، ٦٨٦
 طريق شعب علي: ٧٩٠
 طريق ضب: ٨٠٣
 طريق عرفة: ٦٨٦
 طريق عُرنَة: ٩٥٤
 طريق منى: ٩٢٢، ٩٢٥، ٨٥٢
 طريق موسى بن عمران: ٨٠٣
 الطريق: ٦٢٤
 الطُّلُوب: ٩٥٠
 طلوع الشمس: ٥٢١
 طور زيتا: ٧٣، ١١٣
 طور سيناء: ٧٣، ١١٣
 الطُّور: ٥٨٧، ١١٢
 الطُّورِي: ٨٤٣، ٨٤٦
 طُوى: ٩٦٩
- ظِلَّ الكعبة: ٥٢٥
 ظهر الباب: ٤٢٥
 ظهر البيت: ٤٨٥
 ظهر الكعبة: ٣٦٨، ٣٨٣، ٤٠٦، ٤١٥، ٤٨٥
 ظهر المسجد: ٣٦٨
 العاقر (حبل): ٩٥٠
 العَجُول: ٨٣٨
 عِدَاقَة: ٩٥٠
 عَدَن: ٤٥٧
 العُدوة القصوى: ٨٢٤
 العراق: ١٥٩، ٣٢٩، ٥٧٩، ٥٩٥، ٦١٠، ٦٤١، ٨٧٩، ٨٨٨، ٩٣٨، ٩٤٣، ٩٤٤
 عرفات، عرفة: ١١٨، ١١٩، ١٢٣، ١٢٥، ١٨٦، ١٩٦، ٢٦٦، ٢٧١، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٤، ٣٥٦، ٣٨٩، ٤٩٥، ٤٩٦، ٦٣٧، ٧٢٣، ٧٣٩، ٧٧١، ٧٧٧، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٩٧، ٧٩٦، ٧٩٥، ٧٩٤، ٧٩٢، ٧٨٨، ٧٩٨، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٥، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨١٠، ٨٣٧، ٨٤٢
 العرق الأبيض: ٧٧٠
 عُرنات: ٨٠١، ٨٠٧
 عرنَة: ١٨٤، ٢٠٠، ٧١٢، ٧٣٧، ٨٠٢، ٨٠٥، ٨٣٧، ٨٤٦، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣
 ٩٦٢
 عزوراول: ٣٢٩
 عُسْفان: ٢٠٦، ٧٢٨، ٧٣٧، ٧٣٨
 العشرة: ٩٧٠
 العقبة: ١١٨، ٤١٩، ٧٦٤، ٧٧٦
 عقبة منى: ٨٤٩
 العقلة: ٩٦٩
 عَكَاظ: ١٨٤، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٥
 ٨٢١

- العلقا: ٩٦٩
 العلم الأخضر: ٦٠٤، ٦٠٨، ٦١٢، ٦٦٦
 عَمَان: ١٥٩
 العَيْر: ٩٢٢، ٩٤٢
 العَيْرَة: ٩٢٢، ٩٢٤
 عين الدورقي: ٩٦٩
 عين الرشاد: ٨٥٤
 عين المُشاش: ٨٥٥
 عين سعيد بن عمرو بن العاص: ٨٥٤
 عيون معاوية: ٨٥٤
 غار حراء: ٨١٨
 الغار: ٧٩٥، ٨٢٠، ٩٥٤، ٩٧١
 غراب: ٩٤١، ٩٤٩، ٩٦٦
 الغرابات: ٩٤٨، ٩٥٣
 غروب الشمس: ٥٢١
 غمدان: ٢١٢، ٢١٣، ٢١٨
 الغَمَر: ٨٤٥
 الغَيميم: ٩٣٤
 غوير: ١٥٩
 فاضح: ١٤٣، ٩١١
 فاطمة: ٧٤٦
 الفج: ١٢٩
 فج الرياح: ١٢٩
 فجاج مكة: ٤٠١، ٦٠٢
 فجاج منى: ٨٠٧
 فسخ: ٨٣٤، ٨٤٨، ٨٤٩، ٩٣٤، ٩٤٣
 ٩٤٤، ٩٥٨، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٤
 ٩٦٦، ٩٦٩
 الغَدَفَة: ٩٥١
 الغرات: ٣٣١، ٥٦٩
 الغرضتين: ٨٢٣
 فسطاط: ٨٨٣
 الفلاة: ٥٥٣
 فلق ابن الزبير: ٩٣٧، ٩٣٨
 الفلق: ٩٣٨
 فناء البيت: ٤٩٢
 فناء الكعبة: ١٧٣، ١٧٧، ١٨١، ٢٧٥، ٣٧٥، ٥٢٤
 فوهة أحياد الصغير: ٨٩٨
 فوهة أحياد الكبير: ٨٧٢
 فُوْهَة حَظّ الحِزَامِيَة: ٩٠٠
 فُوْهَة زَفَاقِ العُطَّارِيْن: ٨٩١
 فوهة سكة فَعَيْقَعَان: ٨٨٥
 فُوْهَة شَعْبِ ابْنِ عَامِر: ٨٦٠، ٨٧١
 فوهة فَعَيْقَعَان: ٩٣٧
 فُوْهِي سَكِي أحيَادِيْن: ٨٩٤
 القائم: ٩٥٧
 القابل: ٧٧٩
 القاعد: ٩٤٤
 قبة زمزم: ٦٤٦
 قبر إسماعيل: ٣١١
 قبر أمنة بنت رهب: ٨٣١، ٩١٧
 قبر العبد: ٩٧٠
 قبر المرأتين: ٩٣٢
 قبر عبد الله بن عمر بن الخطاب: ٩٤٦
 قبلة المسجد: ٧٨٢
 قبور ، القبور: ١٣٠، ٨٣٠
 قبور آل عبد الله بن خالد بن أسيد: ٩٤٦
 قبور أهل الجاهلية: ٩١٧
 قبور أهل مكة: ٨٣٢
 قبور المهاجرين: ٨٣٤، ٩٦٠
 القَدَاحِيَة: ٩٢٢
 قدما إبراهيم: ١٢٠
 قديد: ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٢
 قرارة المذحى: ٨٨٧، ٩١١
 قرارة جبل شيبه: ٨٩٠
 قرن أبو الأشعث: ٩٦٠
 قرن أبو ريش: ٩١١

- قرن المنازل: ٢٨٣
 قرن النبات: ٧٩٧
 قرن مسقلة: ٨٢٠، ٨٦٥، ٩١٤
 قرن: ٣٤٩
 قرية النمل: ٥٥٤، ٥٥١، ٥٤٩
 قرية ثمانين: ٩٥
 القرين: ٧٧٢
 قرين الثعالب: ٧٩٦، ٧٨٨
 قـرح: ١٢٥، ٢٨٢، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٧
 ٧٩٨، ٨٠٠، ٨٠١
 القسرية: ٨١٩
 القينمير: ٣٢٩
 قصر ابن أبي عمود: ٩٦٣
 قصر الفضل بن الربيع: ٩٣٠
 قصر المنصور أبي جعفر: ٨٥٣، ٩٢٦
 قصر بابك الخرمي: ٤٠٢
 قصر بلقيس: ٢١٣
 قصر جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك: ٩٤١
 قصر صالح بن العباس بن عماد: ٩٢٢
 قصر عُمان: ١٥٨
 قصر غمدان: ٢٣٠
 قصر محمد بن داود: ٩٢٢
 قصر محمد بن سليمان: ٩٤١
 قُعَيْقَعَان: ١٤٢، ١٤٦، ١٦٨، ٢٠٧، ٥١٦، ٦٢٩، ٦٥٥، ٧٥٣، ٨٨٧، ٨٩٠، ٩٠٥
 ٩٠٩، ٩١١، ٩٣٨
 القفيلة: ٩٥٤
 قلاع فرغانة: ٣٣٠
 القلبيس: ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦
 ٢١٧، ٢١٩
 القمعة: ٩٤٥
 القندھار: ٣٢٨
 قنونا: ١٥٨، ١٦١، ٢٨٤
 القنينة: ٩٤٥
 القواسين: ٨٦٧
 كابل: ٣٢٨، ٣٤٤
 كاسان: ٣٣٠
 كَبَش: ٩٧١
 كَبْكَب: ٢٨٤
 كتاب أبو عمر المعلم: ٨٧١
 كتد: ٩٤٨، ٩٦٧
 الكتيب: ٩٤٨
 كـداء: ٩٨، ١٣٨، ١٤٢، ٥٣٥، ٥٤٥
 ٩٠٢، ٩٦٠
 كدية محسر: ٨٠٢
 كَرَّ آدم: ٨٣٧
 كُرْنِي: ٣٩٣
 الكوفة: ٣٣٤
 كيماك: ٣٣٠
 اللاحجة: ٩٥١، ٩٥٢
 لبنان: ٧٣، ١١٢، ١١٣
 اللبظ: ٩٢٧، ٩٥٨، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٩
 مارب: ٢١٣
 مأزما منسى: ١٧٢، ٧٨٨، ٧٩٥، ٨١٩
 ٩٢٤
 المأزمان (مأزما عرفة): ٨٥، ٢٧١، ٤٠٢
 ٧٩٤، ٧٩٦، ٨٠٠، ٨٠٢، ٨١٠، ٨٤٧
 ٨٥٠، ٩٢٥، ٩٣٦
 ماجل أبو صلاية: ٨٥٦
 الماحلان (ماجلا أمير المؤمنين هارون): ٨٥١
 ٩١٨
 المتعوز: ٤٨٢
 المنكا: ٩٤٧
 من ابن علياء: ٩٦٤
 متوضيات: ٨٤٠، ٨٧٢، ٩٠٦
 منعب الكعبة: ٤٣٨
 مجلس عبد الله بن عباس: ٥٧٩، ٥٨١، ٦٣٩
 مَحَنَة: ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٥، ٨٢١

مزدلفة ، المزدلفة: ١١٨، ١٢٥، ١٨٦،

٢٧١، ٢٨٠، ٢٨٢، ٣٢٢، ٦٧٤، ٧٩٠،

٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠٢،

٨٠٧، ٨٠٩، ٨١٠، ٩٢٤، ٩٢٩، ٩٥١،

٩٥٢

المسجد: ٣٢٨، ٥٦٦

المُسْتَنْذَر: ١٨٢، ٨٣٩، ٨٤٣، ٩١٣

المستوفرة: ٩٤٦

مسجد إبراهيم القُيَيْسِي: ٨١٧

مسجد إبراهيم خليل الرحمن: ١٢٥، ٥٨٦،

٨١٧، ٩٣٦

مسجد إبراهيم: ٨١٥، ٨١٦، ٨٤٧

مسجد إيلياء: ٥٨٦

المسجد الأقصى: ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٨

مسجد البيعة: ٨١٥، ٩١٨

مسجد الجن: ٨١٤، ٨١٥

المسجد الحرام: ٢٤٢، ٢٨٩، ٢٩٦، ٣٤٧،

٣٦٤، ٣٦٧، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٩، ٤٠١،

٤٢٢، ٤٢٦، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٧،

٥١٥، ٥٣٦، ٥٤٩، ٥٧٥، ٥٨٢، ٥٨٣،

٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٩٠،

٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٦، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠١،

٦٠٢، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١١، ٦١٢، ٦١٥،

٦١٧، ٦٢٠، ٦٣٢، ٦٣٤، ٦٤٨، ٦٤٩،

٦٥٠، ٦٥١، ٦٩٥، ٧٠٧، ٧٥٦، ٧٥٧،

٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٩٥، ٧٩٧، ٨٣٩،

٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٨، ٨٥٤، ٨٥٨، ٨٧٨،

٨٧٩، ٨٨١، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٩،

٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٥، ٨٩٩، ٩١١، ٩٥٥

مسجد الحرس: ٧٤٤، ٨١٤، ٩١٨

المسجد الحروب: ٨٢٧

مسجد الخيف: ١٢٢، ١٢٨، ٤١٥، ٤٩٥،

٧٢٣، ٧٦٨، ٧٧٩، ٧٨١، ٧٩٥

مسجد السُرَر: ٨١٥

الحجة: ٩٦٤

مَحَجَّة العراق: ٩٤٣، ٩٤٤

المَحْدَث: ٩٤٤، ٩٦٢

معراب: ٧٩٤

مُحَسَّر: ٨٠٧، ٨٠١، ٨٠٠، ٧٨٨، ٧٦٤

المُحَصَّب: ٥٧٨، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٧، ٩١٩

مخرج النبي: ٦٣٣

المُخَصَّف: ٧٣٨

مدائن كسرى: ٣٢٤

المدَّعا: ٤٨٢، ٧٧٢

المدور: ٩٦٣

المدينة، مدينة النبي ﷺ: ١٥٩، ١٦٠، ١٦٥،

١٧٩، ٢٧٧، ٢٩٦، ٣٣١، ٣٧٧، ٤٩١

٥١١، ٥٢٢، ٥٣٤، ٦٩٣، ٧٣١،

٧٣٣، ٧٣٦، ٧٤٥، ٧٤٨، ٧٥٤، ٨١٢،

٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٦٩، ٨٧٥، ٩٠٤،

٩٣٠، ٩٥٤، ٩٥٩، ٩٦١

المنهيات: ٩٥٨

مر، مَرَّ الظهران: ١٥٢، ٧١٢، ٧٣٦

المِرْبَد: ٨٩٦

مرعى: ١٤٦

مَرَوْ: ٣٢٦، ٣٤٤

المروة البيضاء: ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٥

المروة السوداء: ٨٦٠

المروة: ٩٩، ١١٨، ١٢١، ١٢٣، ١٢٧،

١٤٩، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٧، ٢٧٧، ٣٢٦،

٣٨٩، ٤٠١، ٤٩٥، ٤٩٦، ٥٤٥، ٥٧٩،

٥٨٠، ٦٠٤، ٦٠٨، ٦١٨، ٦١٩، ٦٤١،

٦٥٧، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٥، ٦٦٧،

٦٩٥، ٧٠٩، ٧٢٦، ٧٣٢، ٧٧١، ٨٣٩،

٨٥٨، ٨٦٠، ٨٦٣، ٨٦٥، ٨٨٠، ٨٨٢،

٨٨٣، ٨٨٤، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٥، ٨٩٩،

٩٠٣، ٩٠٨، ٩٣٧

المَرْبَاء: ٩٧١

٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٧، ٦٤٥، ٦٥٣،

٦٦٦، ٨٣٩، ٨٩٩، ٩٠٦، ٩١١

المسلة: ١٤٦، ٩٠٩، ٩٥٨

مُسَلِّم: ٩٦٣

المسيل: ٧٧٤

المشاش: ٣٢١

المشرق: ١٥٦، ٣٤٤، ٦٣٥، ٧٣٨

المشعر الحرام: ١٢٣، ٧٧١، ٧٩٨

المُتَنَلِّل: ١٩٧، ٢٠٢، ٢٠٤

المصانيع: ٩٧٢

مصر: ٣٥٧، ٤٣٧، ٦١٠، ٦٣٧، ٨٢١

مُصَلَّى النبي ﷺ: ٤١٦، ٧٦٩

مضيق المازين: ٨١١

مطابخ تبع: ٩١٥

المطابخ: ١٤٣، ١٤٤، ٢٠٧، ٩١٥

معلاة مكة اليماني: ٩١١

المعلاة: ٨٢٠، ٨٤٨، ٨٥٠، ٨٥٤، ٨٦١

٨٧١، ٨٧٤، ٩٠٩، ٩١٦، ٩٣٨، ٩٦٠

الغرب: ٧٣٨

المَغَش: ٩٥٨، ٩٦٢، ٩٦٧، ٩٦٨

المَغَشَس: ٢٢١، ٩٢٩

المَفَجَسَر: ١٧٢، ٨١٩، ٨٣٧، ٩٢٤، ٩٣٤

٩٥١

المقام (مقام إبراهيم عليه السلام): ١٠٥،

١١٨، ١١٩، ١٢١، ١٣٦، ١٤٦، ١٤٧،

١٤٩، ٢٤٠، ٢٤٥، ٢٤٩، ٤٤٠، ٤٤٣،

٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٢، ٤٥٤، ٤٨١، ٤٨٩،

٤٩٠، ٤٩٣، ٥١٢، ٥١٦، ٥٢٠، ٥٢١،

٥٢٣، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٦،

٥٣٨، ٥٤٠، ٥٤٢، ٥٨٨، ٥٨٩،

٦١٧، ٦١٩، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٤٦، ٦٤٨،

٦٥٩، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٩٢،

٦٩٣، ٧٢٥، ٧٥٨، ٧٦٢، ٨١٧، ٩٠٩

:٩٦٦

مسجد الشجرة: ٨١٥

مسجد العيشومة: ٧٦٩

مسجد القاسم بن عبيد بن خلف بن الأسود

الخرزاعي: ٣٢١

مسجد الكبش: ٧٧٠، ٨١٥

المسجد الكبير: ٦٢٧، ٨٨٩

مسجد الكوفة: ٥٩٨

مسجد المتكأ: ٨١٦

مسجد النسي ﷺ: ٣٥٩، ٤١٥، ٥٨٤،

٥٨٨، ٥٨٧، ٥٨٦

مسجد بني تميم بعرفة: ٨٠٧

مسجد خديجة بنت خويلد: ٦٢١، ٩٠٨

مسجد سلسيل أم زبيدة بنت جعفر بن أبي

جعفر: ٧٤٤

مسجد عبد الصمد بن علي: ٨١٥

مسجد عرفة (مسجد إبراهيم خليل الرحمن):

٧٩٢، ٧٩٤، ٧٩٦

مسجد محمد: ٥٨٦

مسجد مزدلفة: ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٦، ٨٠٠

مسجد مكة: ٥٩٨

مسجد منى: ١٢٢، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩،

٧٧٢، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠

المسجد: ٩٨، ١٢٩، ٢٠٢، ٢٦٨، ٢٩٤،

٣١٣، ٣٢١، ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٩٦، ٤١٩،

٤٣٨، ٥٠١، ٥١٧، ٥٣٤، ٥٥٠، ٥٥٨،

٥٦٩، ٥٧٦، ٥٨٩، ٥٩١، ٥٩٣، ٥٩٧،

٦٠٠، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٦، ٦١٠، ٦٢٤،

٦٣١، ٦٣٣، ٦٥٦، ٧١٧، ٧٢٦، ٧٣٣،

٧٨٦

المسروح: ٩٥٠

المسعى: ٥٨٢، ٥٩٦، ٦٠٣، ٦٠٩، ٦١١،

٦١٢، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨،

٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٤، ٦٣٠،

٦١٠، ٦٢٧، ٦٣٤، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٤٨،
٦٤٩، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٧، ٦٥٩، ٦٧٠،
٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٤، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٩،
٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٥، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩،
٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٨، ٧٠٦، ٧٠٨،
٧١٠، ٧١٥، ٧١٧، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨،
٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٤، ٧٣٦، ٧٣٨، ٧٤٤،
٧٤٥، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٥٠، ٧٥٢، ٧٥٥،
٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦١، ٧٦٥،
٧٦٧، ٧٧٦، ٧٧٩، ٧٨٩، ٨٠٢، ٨٠٧،
٨١٤، ٨١٥، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٣،
٨٢٥، ٨٢٧، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣٢، ٨٣٣،
٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٤٢، ٨٤٤،
٨٤٦، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥١، ٨٥٣، ٨٥٥،
٨٥٦، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٧، ٨٦٩، ٨٧٥،
٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨٠، ٨٨٩،
٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٧، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١٣،
٩١٤، ٩١٥، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٣٠، ٩٣٨،
٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٣، ٩٤٦، ٩٤٨، ٩٥٣،

٩٥٧، ٩٦٠، ٩٦٣، ٩٦٦، ٩٦٧

المستزم: ٨٤، ٨١١، ٤١٢، ٤٢٨، ٤٨٢،

٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٨

ملحة الحروب: ٩٧٠

ملحة الغراب: ٩٧٠

مماذر بكار: ٨٤٩

المماذر: ٩٥٨

المندرة: ٩٦١، ٩٦٧

منارة المسجد الحرام: ٨٩٩

منارة السقي: ٦٣٣

منارة المكين: ٦٣٥

منارة باب أحياد: ٦١٣

منارة بني سهم: ٦١٣

النسابة: ٦٠٤، ٦١٨، ٦٢٦، ٦٢٨، ٧٦٧،

٧٦٩، ٧٨٤، ٨٥٨، ٨٩٩، ٩١٩، ٩٥٥

مقبرة أهل مكة: ٨٢٨، ٨٢٩

المقبرة العليا: ٨٣٢

مقبرة المهاجرين: ٨٣٥

مقبرة النصارى: ٩٦٢

مقبرة مكة: ٨٢٢، ٨٢٨

المقبرة: ٨٢٨، ٨٣٢، ٩١٢، ٩١٨، ٩٦٤

المقطم: ٣٢١، ٦٨٦، ٩٣٤، ٩٣٥

المقلع: ٩٦١، ٩٦٢

المقنعة: ٩٥٠

مكة أم القرى: ٦٧

مكة السيلر: ٩٤٤، ٩٦٦

مكة: ٧٣، ٧٤، ٧٧، ٨١، ٨٢، ٩٣، ٩٤،

٩٥، ٩٦، ٩٨، ٩٨، ٩٨، ١٠٠، ١٠٢،

١٠٧، ١٠٩، ١١٤، ١٢١، ١٣٠، ١٣٤،

١٣٦، ١٣٨، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦،

١٤٧، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٦،

١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٤، ١٦٥،

١٦٦، ١٦٨، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣،

١٧٤، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠،

١٨١، ١٨٣، ١٨٥، ١٩١، ١٩٢، ١٩٤،

١٩٥، ١٩٦، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢١٧، ٢٢٠،

٢٢٢، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٩، ٢٤٣،

٢٤٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٣، ٢٨٩، ٢٩٢،

٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٧،

٣١٦، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨،

٣٣١، ٣٤٤، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٣،

٣٦٠، ٣٦٥، ٣٦٩، ٣٧٤، ٣٧٧، ٣٨١،

٣٩١، ٣٩٣، ٣٩٥، ٣٩٩، ٤٠١، ٤١٥،

٤١٥، ٤١٧، ٤٢٠، ٤٣٠، ٤٣٢، ٤٤٦،

٤٦٣، ٤٩٧، ٤٩٨، ٥٠٦، ٥١٣، ٥١٨،

٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٨، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦،

٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤٥، ٥٤٧، ٥٥٠، ٥٥٤،

٥٥٧، ٥٥٨، ٥٦٣، ٥٦٧، ٥٦٩، ٥٧٦،

٥٧٩، ٥٨٨، ٥٩٥، ٥٩٦، ٦٠٠، ٦٠٥،

منازل سعيد بن سالم: ٩٣٣	تخلتان: ٧٣٦
النسر: ٣٣١، ٣٣٢، ٥٩٠، ٦٤٨، ٦٤٩	النخيل: ٩٢٩، ٩٣٤
٨٦٢	النودة: ٦٥٦
المنحر: ٩٣٣	نزاعة الشوى: ٨٥٢، ٩١٩، ٩٢٠
منزل أبي بكر الصديق: ٧٦٧	النسوة: ٩٥٣
منزل أبي جهل: ٨٩٦	النصع: ٩٣٤
منزل الأئمة: ٨٠٠	نعمان: ١٥٢
منزل الخلفاء: ٨٠٣	نعبلة: ٩٧١
منزل الداج: ٧٦٦	النقع: ٨٤٦
منزل خديجة ابنة خويلد: ٨١٢	النقواء: ٩٤٦
منسى: ١١٨، ١٢٥، ١٧٢، ١٨٠، ٢٨١	نيسرة: ١٢٥، ٢٧١، ٢٨١، ٦٨٦، ٨٠٣
٢٨٣، ٢٨٩، ٢٩٩، ٣١٠، ٣٢١، ٣٦٠	٨١٠، ٩٣٦
٤١٥، ٤١٩، ٤٢٠، ٥٧١، ٥٧٦، ٥٧٨	نهر السند: ٣٤٤
٦٣٧، ٧١١، ٧٤٢، ٧٥٢، ٧٦٢، ٧٦٤	النبل: ٥٦٩
٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٧٠، ٧٧٢، ٧٧٨	هرشى: ١٢٨
٧٨٩، ٨٠٢، ٨١٥، ٨١٩، ٨٢١، ٨٤٧	المند: ٧٤، ٧٧، ٥٦٠
٩١٢، ٩١٦، ٩٢٢، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦	هيت (من أرض الجزيرة): ١١٥، ١٦٥
٩٢٨، ٩٣٣، ٩٣٦، ٩٤١	١٨٧
مهبط الحرزنة: ٨٧٤	وادي ثبير: ٩٢٧
مهبط الحرزتين: ٩٦٣	وادي ذي طوى: ٩٦٣
موطى النبي ﷺ: ٦٢٤	وادي سرف: ٨٣٥
موقف البقر: ٩٤٨	وادي طوى: ٩٥٩
موقف الغنم: ٩١٤	وادي عرفة: ٨٠٤
المولد: ٨٥٧	وادي محسر: ٧٨٩، ٧٩٦
الميازيب: ٧٨٥	وادي مكة: ١٦١، ٥٦٠، ٦٠٩، ٦٥٢
المئيب: ٨٤٨، ٩٤٩	٦٦٢، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٦٣، ٨٤٧
الميزاب، ميزاب الكعبة: ٣٠٧، ٤٠٥، ٤٣١	٨٥٣، ٨٩٥، ٩٠٦، ٩٠٨، ٩٣٣، ٩٣٤
٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤١، ٤٨٩، ٥٠٨	٩٥٨
٥١٧، ٥٣٤، ٥٦٦	الرادى: ٩٩، ١٠٢، ١٣٨، ١٤٦، ١٦١
النايت: ٨٠٤	٥٤٥، ٥٧٩، ٦٠٣، ٦٠٨، ٦١٠، ٦١١
النبيعة: ٨٠٤، ٩٤٩، ٩٥١	٦١٢، ٦١٣، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨
النبيعة: ٨٠٤	٦٢٠، ٦٢٢، ٦٢٤، ٦٢٧، ٦٣١، ٦٣٧
نجران: ٢١٣	٦٣٨، ٦٤٥، ٦٥٣، ٦٥٤، ٧٤٤، ٧٤٥
نخلة: ١٩٨، ١٩٩، ٥٤٣، ٩٤٦	

٨٩٨، ٨٩٥، ٨٣٢، ٨٢٤، ٧٦٣، ٧٤٨

٩٥٥، ٩٤٣، ٩٤٠، ٩٠٦

واسيط: ٩٢٥، ٣٢٦

ورقان: ٩٣٠

وصيق: ٨٠٤

اليافوثة: ٨٤٧

يشرب: ٨٢٢، ٨٢١، ٢٣٤، ١٥٩

يَرْمَرَم: ٩٥٣

البسيرة: ٨٤٧

يَلْمَلَم: ٢٠٠

اليمن: ١٦٤، ١٤٦، ١٤٢، ١٢٤، ١١٩

١٦٧، ١٦٩، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣

٢١٧، ٢١٨، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٨٤

٨٢١، ٧٣٨، ٤٥٧، ٤٠٥، ٣٥١، ٣٢٧

فهرس الأقوام

آل أبي قَرْعَة: ٩٠٠
 آل أزهر بن عبد عوف: ٨٩١
 آل أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس:
 ٨٢٩، ٨٦٤، ٨٧١
 آل أمية بن المغيرة: ٨٦٩
 آل أنمار القارين: ٨٩٢
 آل أرس الخزاعي: ٨٦٥
 آل الأخنس بن شريق الثقفي: ٨٩٣، ٩٠٨
 آل الأزرق بن عمرو بن الحارث بن أبي شمر
 الفسائي: ٨٧٨، ٨٨٠، ٩٢٥، ٩٢٦
 آل الأسود: ٩٥٩
 آل الحضرمي: ٨٩٢
 آل الحكم بن أبي العاص: ٨٦٩
 آل الزبير: ٢٩٠
 آل السباق بن عبد الدار: ٨٦٩، ٨٩٠
 آل الموئل العدوي: ٦٢٤، ٨٦٤، ٩٠٣
 آل المرتفع: ٨٨٦، ٩٣٧
 آل النباش بن زرارة التميمي: ٨٩٠
 آل حبير: ٥٧٧
 آل جحش بن رثاب الأسدي: ١٨٢، ٨٧٥،
 ٨٧٨، ٩٠٣
 آل حُذَيْمَة الأبرش: ١٥٩
 آل جفنة من غسان: ١٥٩
 آل حُجَيْر: ٨٨٥
 آل حذيم: ٩٠٥
 آل حرب بن أمية بن عبد شمس: ٨٦٠،
 ٨٨٣، ٨٦٧
 آل حفص بن المغيرة: ٨٩٨
 آل حكيم بن الأرقص السلمي: ٨٥٩
 آل حَنْطَب: ٨٩٩
 آل حويطب بن عبد العزى: ٩٠٧
 آل داود بن الحضرمي: ٨٨٢
 آل زهير بن أبي أمية بن المغيرة: ٨٩٨
 آل زيد بن عدوان: ٢٧٩

أئمة الحج: ٧٩٠، ٨١١
 الأئمة المهديون: ٣٤٤
 الأئمة: ٤٨٠، ٣٣٠
 الأئمة: ٤٤٤
 الأحابيش: ١٨٥
 أحبار، الأخبار: ٢٠٦، ٢٠٧، ٣٨٨
 الأحراس: ٨٢٧
 الأحزاب: ٦٦٩
 أحوال سعيد بن العاص: ٨٦٠، ٨٦٨
 الأرقم بن أبي الأرقم: ٩٠٠
 أزد شَنْوَة: ٢٦٩
 أزد عُثْمَان: ١٥٨، ١٥٩
 الأزد: ١٩٦، ٢٢٩، ٢٨٤، ٨٨٣، ٨٩٦
 أسد: ٢٢٩
 أسلم: ٦٧١
 أشراف أهل مكة: ٥٥٨
 أصحاب أمير المؤمنين: ٣٣٧
 أصحاب ابن الزبير: ٢٩٢، ٢٩٧
 أصحاب الأدم: ٨٩٢، ٩٠٣، ٩٠٤
 أصحاب الشيرق: ٨٩٤
 أصحاب الفيل: ٥٤٨
 أصحاب المصاييح: ٤٨٧
 أصحاب المقاعد: ٩٠٤
 أصحاب النبي ﷺ: ٧٨، ٨٣٤
 أصحاب ذي القرنين: ١٣٠
 الأعراب: ٣٥٣، ٥٥٨، ٧٦٥
 آل أبي الأعور السلمي: ٨٦٨، ٨٨٠
 آل أبي العاص بن أمية: ٨٦٩
 آل أبي ربيعة بن المغيرة: ٨٩٨
 آل أبي طرفة الهذليين: ٩٠٢، ٩٠٧

آل مرة بن عمرو الجُمَحِيُّون: ٨٨٥، ٨٩٧،

٨٩٨، ٩٤٨

آل مطيع بن الأسود: ٨٧٨، ٩٥٨

آل مظعون: ٩٠٥

آل معمر بن خطل الجُمَحِي: ٨٨٥

آل نافع بن حجير بن مُطْعِم: ٨٨٤

آل نافع بن عبد الحارث الخزاعي: ٨٦٨،

٨٨٠، ٨٩١

آل نبيه بن الحجاج السهميين: ٩٥٧

آل نوفل بن الحارث بن عبد المطلب: ٩١١،

٩١٢

آل هَبَار: ٨٩٦

آل هبيرة الجُمَحِيِّين: ٩٠٦

آل هشام بن المغيرة: ٨٩٦، ٨٩٧، ٩٥٨

آل هشام بن سليمان: ٨٩٦

آل وابصة: ٨٨٥

آل يوسف بن الحكم الثقفي: ٩٦٢

أمة محمد: ١٩٤

الأمرء: ٣٥٨

الأسم: ٩٦، ١٢٠، ١٤٥، ١٥٣

الأنبياء عليهم السلام: ٨٢، ٨٨، ١٢٠،

١٢١، ١٢٥، ١٣١، ٢٤٨، ٦٩١

الإنس، إنس: ٨٩، ١١٩، ١٥٦

الأنصار: ١٥٩، ١٩٧، ٢٧٢، ٤١٩، ٥٧٢،

٧٠٠، ٧٦٥، ٧٦٩، ٨٣٤

أهل الأرض: ٧١، ٨٨، ٥١٧

أهل الآفاق والأمصار: ٣٣٨

أهل الأوثان: ٢٨٢

أهل البدو: ١٩٥

أهل الجاهلية: ١٩٠، ٢٠٣، ٢١٧، ٢٦٥،

٢٦٩، ٢٨٦، ٢٨٨، ٣٢١، ٣٦٥، ٧٤١،

٧٩٧، ٨٢٨، ٩٣٥

أهل الحرم: ٢٦٦، ٥١٧

أهل السماء: ٧١، ٨٨

آل سعيد بن أبي العاص: ٩١٤

آل سعيد بن العاص بن أمية: ٨٦٨

آل سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله

بن عمر بن مخزوم: ٨٢٩، ٨٣٢

آل سلمة بن هشام: ٨٩٧

آل سُمُرَة بن حبيب بن عبد شمس: ٨٧٤

آل سمير بن موهبة السُهْمِيِّين: ٨٨٨

آل شبية: ٣٠٣

آل صداد: ٦٢٤، ٩٠١

آل صَيْفِي: ٨٨١

آل عائذ: ٨٩٩

آل عبد مناف: ٧١٨

آل عبد الرحمن بن الحارث: ٨٩٦

آل عبد الله بن خالد بن أسيد: ٨٣٢، ٩١٤

آل عبد الله بن عامر: ٩١٥

آل عيلة: ٩٠٣

آل عتبة بن فَرْقَد السُّلَمِي: ٨٦٠

آل عثمان بن عفان: ٨٦٩

آل عدي بن أبي الحمراء الثقفي: ٨٩٤

آل عدي بن ربيعة بن عبد شمس: ٨٧٢

آل عفيف بن نبيه السهميين: ٨٨٧

آل عقبة بن أبي مُعَيْط: ٨٧٣

آل عقبة بن الأزرق: ٨٧٩

آل عمر: ٩٥٨

آل عمرو بن عثمان: ٩٥٧

آل عياش بن أبي ربيعة بن المغيرة: ٨٩٧

آل قارظ القاريين: ٨٩٢

آل قدامة بن مظعون الجُمَحِي: ٨٦٩

آل قریش: ٩٤١

آل قُصَي: ٧١٨

آل قمطة: ٩٠٦

آل كثير بن الصلت الكندي: ٩٠٢، ٩٥٨

آل محرق: ١٥٩

أهل مكة: ١٤٢، ١٤٤، ٢٠٨، ٢٢٧،
 ٢٣٠، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٨١، ٢٩٥، ٢٩٧،
 ٢٩٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٤٨، ٣٦٤،
 ٣٦٧، ٣٨٥، ٣٩٤، ٣٩٦، ٣٩٩، ٤١٦،
 ٤١٨، ٥٠٣، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٥٠، ٥٦٩،
 ٥٧٩، ٥٩٧، ٦٢٠، ٦٤٩، ٦٧٩، ٦٩٣،
 ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٩،
 ٧٥٢، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٩،
 ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨٣٢،
 ٨٤٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٨٧، ٩٠٤،
 ٩١٠، ٩١١، ٩٢١، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٣،

٩٥٥، ٩٦١، ٩٧١

أهل نجد: ٢٤٧

أهل نجران: ٢٠٩

أهل يثرب: ١٩٧، ٨٢٢

الأوس: ١٥٩، ١٦٠، ١٩٧، ٢٦٩

أولاد حيفوية الخرجي: ٣٢٩

إياد: ٩١٠

البرامون: ٨٩٣

البراهمة: ٨٨٣

البرازون: ٨٩٨، ٨٩٩

البقالون: ٦٣٢

بنات عبد المطلب: ٨٣٩، ٩١٣

البناء: ٣٠٢

بنو إبراهيم خليل الله: ٢٦٥

بنو أبي طلحة: ١٧٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٤

بنو آدم: ١٠٨

بنو أسد بن خزيمه: ٦٥٤، ٩٤١

بنو أسد بن عبد العزى: ٢٤٤، ٨٤١، ٨٤٥،

٨٨٦، ٩٥٦

بنو إسرائيل: ٤٧٧، ٦٨٧

بنو إسماعيل بن إبراهيم: ١٤١، ١٤٣، ١٤٤،

١٤٥، ١٥٦، ١٦١، ١٦٤، ١٨٥

أهل الشام: ٦٩، ١٩٧، ٢٩١، ٢٩٣، ٢٩٤،

٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٥٦٧

أهل الشرك: ٢٨٢، ٤٤٣، ٥٣١

أهل الصدقة: ٦٠٢

أهل الطائف: ١٨٣، ٥٨٠

أهل الطواف: ٤٠٠، ٤٠١، ٥١٦، ٦٣٩،

٨٧٨

أهل العراق: ٢١٨، ٣٥١، ٨٢٤

أهل العلم: ١٤٤، ١٤٥، ١٤٧، ١٤٩،

١٥٠، ٢٢٣، ٢٥٣، ٢٩٤، ٣٢٢، ٣٥٢،

٣٨٢، ٥٤٧، ٥٥٠، ٥٧٩، ٥٩٧، ٦٨٠،

٦٨١، ٧٦٩، ٧٧٩، ٨١٠، ٨١٣، ٨١٤،

٨١٦، ٨٣٧، ٨٤٥، ٨٩٠، ٩١٠، ٩٢٠،

٩٤٠

أهل العمال: ٥٦٣

أهل القبور: ٨٣٠

أهل القدر: ١٢٣، ٧٧١

أهل الكتاب: ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٣

أهل الكوفة: ٨٦٢

أهل الله: ٧٢٦، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٩٨، ٨٠٦،

٩٣٥

أهل المدينة: ٢٩٦، ٦٩٣

أهل المسجد الحرام: ٤٠٠

أهل المسجد: ٣٩٤، ٥١٧

أهل المقابر: ٩١٧

أهل الوادي: ٧٢٨

أهل اليمن: ١٢٦، ١٣٧، ٢٠٩، ٢١٣،

٢١٤، ٢١٧، ٢١٨، ٢٨٢

أهل بلخ: ٣٢٦

أهل تهامة: ٢٢١، ٢٢٣

أهل خراسان: ٥١٦

أهل صنعاء: ٢١٨

أهل فارس: ٧٨١

أهل مأرب: ١٥٥

- بنو أمية: ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٨، ٨٧٠، ٨٧٧، ٨٩٣
 بنو البكاء: ٥٢٩
 بنو الحارث بن عبد مناف: ٨٦٩
 بنو الحارث بن فهر: ٨٨٥
 بنو السباق بن عبد الدار: ٣٨٥
 بنو العدل: ٣٥٥
 بنو المُرْتَفِع: ٨٩٠
 بنو المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم: ٨٩٦
 بنو بكر بن عبد مناة بن كنانة: ١٨٥، ٦٨٥، ٧٥٧، ٨٣٣، ٨٦٠، ٨٦٨، ٩١٧، ٩٤٨، ٨٤٤، ١٧٣، ١٨٥، ٨٦٠
 بنو تميم: ٨٠٧
 بنو تميم: ٢٤٤، ٨٤٦، ٨٩٤
 بنو ثعلبة: ٢٧٤
 بنو جحش بن رثاب الأسدي: ٨٧٦
 بنو جدعان: ٨٩٥
 بنو جرهم: ١٨٥
 بنو جُمَح: ٢٤٤، ٣٨٤، ٦١٥، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٦، ٦٣١، ٦٣٢، ٨٤١، ٨٤٥، ٨٦٦، ٨٩٤، ٩٠٤، ٩٤٨
 بنو جندع: ٩٤٨
 بنو خلف الخزاعين: ٦٥١
 بنو ذكوان من بني سليم: ٢٦٩
 بنو ربيعة بن عامر بن صعصعة: ٢٦٩
 بنو زهرة: ٢٤٠، ٢٤٤، ٨٩١، ٩٤٢
 بنو سعد بن بكر بن هوازن: ٩١٤
 بنو سليم: ٢٠١، ٣٢٢، ٥٢٦، ٨٥١
 بنو سَهْم: ٢٤٤، ٢٦٩، ٥١٣، ٥١٤، ٦١٨، ٦٢٨، ٨٤١، ٨٤٥، ٨٧١، ٩٠١، ٩٠٥
 ٩٠٦
 بنو سواء بن عامر: ٥٥٦، ٨٣٠
 بنو شيان من بني سليم: ١٩٩
 بنو شيبه بن عثمان: ٨٩٠
 بنو ضبعاء: ٥٢٦
 بنو ظويلم بن عمرو النصرى: ٨٣٨
 بنو عائذ: ٨٩٨
 بنو عامر بن صعصعة: ٢٧٣
 بنو عامر بن لوي: ٢٤٤، ٥٢٤، ٨٤٦
 ٨٦٧، ٨٧٥، ٨٩٤، ٩٠٧، ٩٠٨
 بنو عامر: ٢٧٣، ٩٠٧، ٩٠٨
 بنو عبد شمس بن عبد مناف: ٦٢٤، ٨٤٠
 ٨٦٠، ٨٧٤، ٩٠١
 بنو عبد مناف بن عبد الدار: ١٧٨، ١٨٤
 ٢٤٤، ٢٤٧، ٥١٨، ٥٥٢، ٧٣٣، ٧٣٤
 ٨٤٥، ٨٦٢، ٩٣٢
 بنو عبد الدار بن قُصَي: ١٧٩، ٢٤٤، ٨٤٥
 ٨٨٨
 بنو عبد الله بن عكرمة بن خالد بن عكرمة
 المخزومي: ٨٤٠
 بنو عبد المطلب بن عبد مناف: ١٨٤، ١٩٣
 ٥١٨، ٥٧٠، ٨٦٠
 بنو عترة: ٨٦٠
 بنو عثمان بن عبد الدار: ١٧٨
 بنو عدي بن كعب: ٢٤٤، ٦٢٤، ٨٦٢
 ٨٦٦، ٨٧٤، ٩٠١، ٩٠٢
 بنو عمة رسول الله ﷺ: ٨٧٤
 بنو فُقيْم من بني مالك بن كنانة: ٢١٩، ٢٧٤
 بنو قراد الفهريين: ٧٦٠
 بنو قُصَي: ٨٤٣، ٨٨٩
 بنو كنانة: ١٦٩، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣
 ١٧٤، ١٩٩، ٥٢٥، ٧٤٧
 بنو مازن بن منصور: ٧٣٩، ٨٨٥
 بنو مالك بن كنانة: ٢١٦
 بنو مخزوم بن يقظة: ١٦٧، ٢٤٤، ٤٣٧
 ٤٨٥، ٥٥٦، ٥٧٥، ٥٩٥، ٦٢٥، ٧٤٧
 ٨٤٥، ٨٤٧، ٨٩٥، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠
 ٩٤١

- جيش الحجاج: ٣٨٧
 جيش الحصين بن نمير: ٢٩٨، ٢٩٤، ٢٨٩
 حاج العرب من اليمن: ١٧٢
 حاج العرب من مضر: ١٧٢
 حاج العرب: ١٧٠، ١٧٢، ٢٠٦، ٢١٩، ٢٥٣
 حاج قضاة: ١٦٩، ١٧٠
 الحاج: ١٧٧، ٣٦٠، ٤١٦، ٤٦٣، ٥١٥، ٥١٦، ٥٥٠، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٥١، ٧٥٢، ٧٥٨، ٧٦٣، ٧٦٤، ٨٤٠، ٨٥٤، ٨٥٦، ٨٨٢، ٨٨٣، ٩٠٣، ٩٠٧
 الحاكة: ٩٥٧
 حَبَش: ٢١٨، ٣٨٧، ٣٨٨
 الحجاج من أهل خراسان: ٧٦٣
 الحجاج: ٨٦٩
 الحمامون: ٨٨٢
 حجة البيت: ٣٣٣
 الحجبة: ٣١٧، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣٣، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٩، ٣٦١، ٤٠٥، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٣٥، ٥١٦، ٦٥٢، ٨٧٠
 الحذادون: ٨٩٤
 الحذازون: ٦٠٤، ٨٩٢
 الحرس: ٥١٨، ٨١٤
 الحرورية: ٢٨٣
 الحضارمة: ٩٤١
 الحمارون: ٨٨٣
 الحمص: ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٦، ٢٨١، ٢٨٢
 حيم: ١٥٢، ٦٩٠
 الحساطون: ٤١٩، ٦٣٢، ٦٥٣، ٨٨١
 الحارثيون: ٨٨٦، ٨٩٠، ٨٩٨، ٩٥٥
 الحواريون: ٢٠٩، ٦٩٩
 خنقم: ٢٧٦
- بنو مدج: ٦٧٤
 بنو مروان: ٨٨٣، ٩٢٨
 بنو مضر: ١٩٩
 بنو مطيع: ٩٥٨
 بنو نابت بن إسماعيل: ١٤١، ١٤٣
 بنو نوفل بن عبد مناف: ٨٧٦، ٨٨١، ٨٨٤
 ٨٨٥
 بنو هاشم: ١٩٩، ٣٣١، ٣٥٥، ٦٣٤، ٦٤٩، ٧٤٥، ٧٤٧، ٨٤٤، ٨٥٩، ٨٦٦
 التابعة: ١٦٨
 تجار الروم: ٢٤٣
 التجار: ٢٨١، ٧٦٦
 تميم: ٢٢٩، ٢٨٢
 تميم: ٢٤٧، ٣٧٢
 ثقيف: ١٩٨، ٢٢٩، ٢٦٩، ٢٨٣
 ثمود: ١٢٨
 الجاهليين: ٤٤٩
 الجبابة: ١٥٠، ٣٩٢
 الجذرة: ١٤٧
 حديس: ١٥٤
 حذم: ٢٦٩
 حرقم: ١٠١، ١٠٢، ١٠٩، ١٢٥، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٦١، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٧٢، ١٨٩، ١٩٤، ٢٤٢، ٢٥٨، ٢٧٩، ٣٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٥٤، ٩١٢
 الجزارون: ٨٣٠، ٦٥٣، ٩١٦
 حشم: ١٩٩، ٢٦٩
 الجسن: ٧٥، ٨١، ٨٩، ١١٩، ٥١٢، ٥١٤
 ٦٨١، ٨١٥
 الجنود: ٣٣٦، ٣٣٧
 جنود أمير المؤمنين: ٣٣٨
 جهال الناس: ٤١٩

- خدم أمير المؤمنين: ٣٣٧
 خِزَاعَة: ١٥٣، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٨، ١٦٩، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٩٩، ٢٠٥، ٢٢١، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٩، ٣٤٦، ٤٦٣، ٥٤٨، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٩، ٦٨٥، ٧٥٦، ٨٤٤، ٨٤٢، ٧٥٧
 الخِزَاعِيون: ٩٣٧
 خِزَان بيت مال المسلمين: ٣٤٤
 الخِزْرَج: ١٥٩، ١٦٠، ١٩٧، ٢٦٩
 الخلفاء: ٦٣٦، ٨٠٨
 خلفاء بني أمية: ٦٥٠
 خلفاء بني العباس: ٦٥١
 خلفاء بني مروان: ٨٠٨، ٨١٠
 الخوز: ٩٢١
 الدقاقون: ٩٠٨
 ربيعة: ٢٧٤، ٢٨٢
 رجال نَقِيف: ٢٢٠
 الرجال: ١٥٧
 الرخاميون: ٤١٧
 الرقيق: ٧٥٢
 الركب: ١٠٢
 الركبان: ٧٤١، ٧٥٢
 الرَّمْع السجود: ٣٩٨
 الرهبان: ١٣٧
 رواة العلم: ٧١٦
 الرواسون: ٨٧٤
 الروم: ٢٤٣، ٢٣٩
 الزارويون: ٩٤٢
 زُبَيْد: ٢٦٩
 الزبيرية: ٢٩٥
 زنج مكة: ٩٢٧
 زُهْرَة: ٢٤٧
 السَّدَنَة (الحَجَبَة): ١٩٩
 سفهاء بني مخزوم: ٩٤٨
 سفهاء قريش: ٥١٢
 السفينايون: ٩٠٠
 سكان الأرض: ٨١
 سَكَّان الحرم: ١٢٥
 السلاطين: ٨٨٢
 السودان: ٣٨٥، ٦٥١
 الشافعيون: ٩٠٢
 شعيب: ١٤٥
 شهران: ٢٢٠
 الشياطين: ٧٥، ٨١، ٦٨١
 صالح: ١٤٥
 الصنّاع: ٤١٧، ٤١٨
 الصبادة: ٨٩٢
 الصبارة: ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٦٧
 الطائفون: ٣٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠
 الطارقون: ٩٢٩
 الطالبيون: ٣٤٨
 طَسَم: ١٤٠، ١٥٤
 طلاب الأدب: ٥٤٤
 طيء: ٢٧٦
 الظلّة: ٤٤٤
 العائذون: ٨٩٦
 عاد: ١٢٨
 العاصميون: ٨٩٢
 العاكفون: ٣٩٨
 العباد: ٥٦٨
 العبلات: ٨٧٤
 عبيد العمال: ٦٥١
 عبيد الكعبة: ٣٦٨، ٥٨٩
 عجائز قريش: ٤٨٤
 عجز هوازن (حشم): ٢٢٩
 عجز هوازن (سعد بن بكر): ١٩٩، ٢٢٩
 عجز هوازن (نضر): ٢٢٩

- عجم: ١٥٦
عدوان: ٢٧٩، ٢٢٩
عَدْوَان: ٢٧٠
عَدِي: ٣٧٢
العرب: ١٣٨، ١٤١، ١٤٨، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٦، ١٦٤، ١٦٥، ١٧٣، ١٧٦، ١٨١، ١٨٧، ١٨٧، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٥٩، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٨٥، ٢٣٠، ٣٨٨، ٥٥٦، ٦٨٣، ٦٩٨، ٧٥٠، ٨٠٦، ٨٢٢، ٨٣٨، ٩١٩
عسكر، العسكر: ٢٢٧، ٢٢٢، ٢٠٧، ١٦٩
العطارون: ٨٩١، ٨٨١
عظماء قریش: ٥٥٦
عك: ٢٧٣
علاف: ٢٧٠
علماء أهل اليمن: ٢٠٩
عمال مكة: ٦٥٢، ٦٥١
عُمَال، العُمَال: ٧٩، ٢١٦، ٣٣٥، ٣٣٧، ٤٣٢، ٤٤٢، ٦٥٢
العمالقة: ١٠٩
العمالق: ٩٨، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٨، ١٥٠، ١٥١، ١٥٤، ٦٨٩، ٧٣٨
عمر الالات: ٢٦٩
العُمَرِيُون: ٩٠٤
عَوَام المسلمین: ٣٣٨
الغرباء: ٦٩٧، ٦٥١، ٤٩١، ٣٩٩
الغَزَالُون: ٨٩٥
غسان من الأزدي: ١٥٩، ١٦٠، ١٩٦، ١٩٧
الغسانيون: ٨٩٢
غطفان: ٢٦٩، ٢٢٩
الغوث: ٢٦٩
الغياطة قنلة الجن: ٥١٣
- الفرس: ٢٢٨
فرسان التبت: ٣٢٩
الفسقة: ٢١٨
الفقهاء: ٥٠٨، ٧٢٥
فقهاء أهل مكة: ٢٨٤، ٤١٥
القائمون: ٣٩٨
القاريون: ٨٩٣
قبائل العرب: ١٧٢
قبائل خثعم: ٢٢٠
قبائل قريش: ٢٤٤
قبائل قضاة: ٢٢٩
القرءاء: ٥٨٨، ٨٢٦
القرشيون: ٤١٨
قريش: ٧٤، ١٠٩، ١١٥، ١١٦، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٩، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٩، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٧، ١٨٥، ١٨٩، ١٩٥، ١٩٩، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٢١، ٢٢٤، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٤٨، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٨، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٦، ٣٢٠، ٣٤٦، ٣٥٤، ٣٧٤، ٣٨٤، ٣٩١، ٤٠٣، ٤٣١، ٤٣٤، ٤٣٦، ٤٥٣، ٥٠٤، ٥١٣، ٥٢٥، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥١، ٥٥٤، ٥٥٧، ٥٩٧، ٦٤٩، ٦٨٣، ٦٨٥، ٦٩٣، ٧١٧، ٧٣٥، ٧٤٧، ٧٥٠، ٧٥٢، ٧٩٨، ٨٠٦، ٨٢١، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٣٧، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٥، ٨٥٧، ٨٧٢، ٨٨٠، ٨٨٩، ٨٩٣، ٩٠١، ٩١٣، ٩١٧، ٩١٩
قضاة: ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ٢٧٠
قطورا: ١٤٢، ١٤٣، ١٤٦، ١٦٨، ٩١٢
قُرَاد أمير المؤمنين: ٣٣٧، ٣٣٨
القُرَاد: ٣٢٦

- قوم صالح: ٦٩٠
 قوم موسى: ٢٠٤، ٢٠٣
 قوم نوح: ١٢٨، ٧٨
 قوم هود: ١٤٥
 قيس عيلان: ٢٨٣
 كبراء قريش: ٨٤٥
 كتاب أمير المؤمنين: ٣٣٧
 كتاب: ٣٣٥
 الكفار: ١٣٣، ٥٦١
 كفار قريش: ٢٠٣
 كنانة: ١٧٣، ٢٢١، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٨٣
 كندة: ٢٧٤
 اللبانون: ٩٠٠
 لعة الدم: ٩٠١
 مؤذنوا المسجد: ٦٣٤
 المؤذنون: ٦٣٦
 المؤمنون: ١٣٣، ٣٣٧، ٣٤٢
 المبيضة: ٣٥٠، ٣٦٩، ٦٣٠
 مخزوم: ٢٤٧
 المخزوميون: ٨٩٨
 المخلصون: ٧٤٠
 المدنيون: ٩١٧
 المرضى: ٤٥١، ٨٦٦
 المزوقون: ٩٠٨
 مزينة: ٧٠٠
 المساكين: ٣٦٦
 المسلمون: ١٣١، ١٩٥، ٢٣٥، ٢٧٧، ٢٨٧، ٣٣٤، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٤، ٤٠٢، ٧٢٤، ٧٧٤، ٨٠١، ٨٢١، ٨٦٢، ٩٠٣
 المشايخ: ٥١٩، ٥٦٩
 المشركون: ٢٧٧، ٢٧٨، ٤٥٥، ٦٩٥، ٧٠٣، ٧٤٦، ٩٠٠، ٩٢٠، ٩٤٣، ٩٤٨
 المصلون: ٤٩٩، ٥٠٠، ٥١١
 مضر: ١٩٩، ٢٧٤
 المعتمرون: ٤١٦، ٨٦٩، ٨٨٢، ٨٨٣، ٩٠٧
 المكيون: ٨٠٢، ٨١٣، ٨٣٠، ٨٣٩، ٨٥٨
 ٨٦٩، ٨٧٤، ٨٨٨، ٨٩٠، ٨٩٣، ٨٩٨
 ٩٠٣، ٩١١، ٩١٧، ٩١٩، ٩٢٥، ٩٢٧
 ٩٣٢، ٩٥٥
 الملاكمة عليهم السلام: ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧٢
 ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٧، ٧٨، ٨٠، ٨١، ٨٣
 ٨٥، ٨٦، ٩١، ٩٦، ١٩٤، ٢٤٨، ٢٤٨
 ٢٥٣، ٤٩٦، ٥٠٨، ٥٠٩، ٦٨٠، ٦٩١
 الملحيون الخزاعيون: ٨٥٩، ٨٩١
 الملوك: ١٠٦
 المناقون: ٥٦٥، ٥٧٥
 المهاجرون: ٥٧٢، ٧٢٩، ٧٣٦، ٧٦٦
 ٨٧٢، ٨٧٦
 المهندسون: ٨٥٥، ٦٠٩، ٦١٠
 موالى أمير المؤمنين: ٣٣٧
 الناظرون: ٤٩٩، ٥٠٠
 ناهس: ٢٢٠
 النبيون: ٣٣٧، ٣٤٢
 النحارون: ٨٧٣
 النساء: ١٥٧
 نصر: ٢٨٣
 الهاشميون: ٣٣٣
 الهدامون: ٢١٨
 الهذليون: ٢٠٧
 هذيل من بني لحيان: ٢٠٥
 هذيل: ١٩٧، ٢٢١، ٢٨٤، ٤٣٤، ٥٢٥، ٦٧١، ٦٧٤، ٦٧٩
 هوازن: ٢٧٧
 الواصيون: ٨٩٨، ٩٠٠
 الوراقون: ٩٠٤
 الولاة، ولاة: ٢٦٥، ٤٨١، ٦٣٦
 ولاة أمر أمير المؤمنين: ٣٣٥

ولد أبي طلحة: ١٧٩

ولد آدم: ٣٣٦

ولد إسماعيل عليه السلام: ١٤٧، ١٨٥،

٤٩٣، ٤٩٦

ولد عامر بن هاشم بن عبد مناف بن

عبد الدار: ٦٥٠

ولد عبد الدار: ١٧٨

ولد عثمان بن عفان: ٢٩٦

ولد عمر بن الخطاب: ٩٠٤

ولد موسى بن عيسى بن موسى: ٨٥٨

ولد نافع بن حبيب بن مُطِيع: ١٣٤

ولد نافع بن عبد الحارث: ٦٥٥

ولد هاشم: ٨٣٩

يأجوج ومأجوج: ٧٤٠

اليهود: ١٣١، ٢٣٣، ٥٠٢

فهرس المهن

محتسب: ٣١٦
 الندوة: ١٧٤، ٦٤٩
 وُلاة الحكم: ١٦٦
 ولاية أمر مكة: ١٦٤
 ولاية دار الندوة: ١٧٨

أمر مكة: ١٧٣، ١٩٠
 أمير البلد: ٢٧٧
 أمير المؤمنين: ٣٣٥
 أمير المدينة: ٤٣٣
 أمر مكة: ٤٣٣، ٤٤٢، ٦٣٦، ٨١٩،
 ٨٢٧، ٨٨٣، ٨٩٣، ٩٠٤، ٩٤٧
 بريد مكة: ٦٥١
 بُندار: ٣٣٧
 التجارة: ٢٨١، ٩٢١
 الحجابة، حجابة الكعبة، حجابة البيت: ١٦٤،
 ١٦٦، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٣،
 ١٩٠، ٣٧٤، ٦٤٩
 خزان الكعبة: ١٦٦
 دار الندوة: ١٧٧
 الرفادة: ١٧٤، ١٧٧، ١٧٩، ٢٨٩، ٦٤٩
 السادن: ٢٠٠، ٢٠٥
 سدانة الكعبة، السدانة: ١٧٧، ١٨٤، ٦٦٩
 سقاية الحاج، السقاية: ١٧٤، ١٧٧، ١٧٨،
 ١٧٩، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ٣٧٤،
 ٦٤٩، ٦٦٩
 السلطان: ٢٨٩
 صاحب البريد: ٤١٥، ٤١٧، ٤١٨، ٨٨٨
 الصيد: ١٠٢
 قائد النفر: ٣٢٩
 قاضي أهل مكة: ٦٠٢، ٨٩٧
 قاضي بغداد: ٨٩٣
 القوام بالبيت: ١٦٦
 القيادة: ١٧٤، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٤، ٦٤٩
 كاتب: ٣٣٧
 اللواء: ١٧٤، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ٦٤٩

فهرس المصطلحات الحضارية

- الأبحر : ١٢٦
 الإبرة : ٢١٤
 الأبرص : ٤٤٩
 إمد : ٢٨٩
 الأحدود : ٢١٣ ، ٢٠٩
 الأدارة : ٧٧٧
 الأدم : ٢٧١ ، ٢٦٦
 أديم أحمر : ٨٨٠
 الإذخر : ٧٣٥ ، ٦٧٩ ، ٦٧٨ ، ٦٧٠
 الأراك : ٧١٤
 الأزلام : ١١٥
 أعراي نافر : ١١٤ ، ١١٢ ، ١٠٦
 أقداح : ٢٨٦
 الأنط : ٢٧٠ ، ٢٦٦
 الأكمه : ٤٤٩
 الأميال المروانية : ٧٩٥
 الأنطاع : ٢٠٨
 الأوثان : ٣٩٨ ، ١٨٦
 اصطبل : ٦٢٩
 الباسنة : ٤٥٥
 البحر : ١٧٦ ، ٩٠
 البراق : ١٢٠ ، ١١٣ ، ٩٧
 برق الخلب : ٤٨٥ ، ٤٧٤
 برود اليمن : ١٦٥
 البشامة : ٧١٥
 البلق : ٣٠٤
 البهش : ٧١٥
 بيض النعامة : ١٩٦ ، ١٣٨
 تابوت ، تابوت : ٣١٦ ، ٣١٥ ، ٣٠٢
 تابوت الكعبة الكبير : ٨٧٠
 تابوت الكعبة : ٣٦١
 التاج : ٣٤٣ ، ٣٢٧
 التراب : ١١٩
 التمثال : ٢٥٢
 تمثال عيسى بن مريم : ٢٥١ ، ٢٥٠
 تمثال مريم (أم عيسى) : ٢٥١ ، ٢٥٠
 التمر : ١٨٣
 الثريات ، ثرية : ٦٣٥ ، ٤٠١
 الثريد ، ثريد : ١٧٩ ، ١٦٤
 الثياب اليمانية : ٣٥٦
 حبار : ١١٤ ، ١١٢
 الجدرى : ٢٢٧
 الجريد : ٩٠٣
 جزور : ١٨٨
 الجعاب : ١٤٣
 الجعة : ٧١٢
 الجيف : ٩٥
 الحبله : ٧١٣
 الحبوب : ٨٦٧
 الحجة : ١٠٩
 الحرية : ٥٨٨ ، ٢١١
 الحرير : ٢٦٥ ، ١٥٩
 الحصبة : ٢٢٧
 حلف الفضول : ٨٩٤
 حماض الأترج : ٤٢١
 الحمى : ٤٥١ ، ١٥٨
 الحناء : ٧١٣ ، ٤٥٩
 الحنطة : ٨٦٧ ، ٧١٥ ، ١٩٦
 حياض من آدم : ١٧٧
 حيس : ٨١٨
 خزانة الكعبة : ٣١٥ ، ٣٢٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥١
 ٣٥٤
 عزانة : ١٨٩
 عشب الساج : ٤٢٨

- الخلصة: ١٩٦
 الخمر: ٢٩٥
 الدرّة: ٥٨٤، ٢٧٤
 الدّرَق: ١٤٣
 الدقيق: ١٧٩
 دلاء:
 الدلو، دلو: ١٩٣، ٥٦٨، ٥٦٥، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٤
 النحل: ٢١٨
 الدّومة: ٨٩٦
 الدياج، دياج: ١٥٩، ٢٦٥، ٣١٨، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦٠، ٤٠٦
 الدياج الأبيض: ٣٦٠
 الدياج الأحمر: ٣٦٠
 الدياج الخسرواني: ٣٥٨
 الذر: ١٥٢، ١٥٤، ٨٨١
 ذو الكفّين (صنم عمرو بن حُمّة): ٢٠٤
 الرعام البذئنا: ٤٢٢
 الرشاء: ٥٧٤
 رعف: ٤٦٠
 الرماح: ١٤٣
 الروازن، روازن: ٤٠٥، ٤٠٨
 زاد: ٩٨
 زيد البحر: ٤٩٦
 الزيد: ٢٧٠
 الزيب: ١٨٣، ١٨٤
 الزورق: ٤٣٧
 الزيت، زيت: ٣٥٨، ٤٠٠، ٨٧٨
 سابورة: ٤١٨
 سَجَل: ٥٧٠
 سدائف الإبل: ١٦٤
 سَرَقَة من حرير: ٣١٥
 السريانية: ١٣٩
 السرير: ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٤٤
 السرير الزيني: ٣٢٤
 السعف: ٩٠٣
 السفن، سفينة: ٩٥، ٢٣٩، ٢٤٣، ٢٥٥، ٦١٠، ٦٠٥
 سفينة نوح عليه السلام: ٩٥
 سَك مسحوق: ٤٢٢
 السكينة: ١٠٩، ١١٠
 سلم: ٩٨، ١٤٦
 سمر: ٩٨، ١٤٦
 سَمرة: ٨٢٣
 السمن: ١٩٨، ٢٦٦، ٢٧٠، ٨٦٧
 السنّا: ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥
 سَوَاع (صنم هذيل): ٢٠٤
 السّياط: ٥١٨
 سيل أحياد: ٥٨٢
 سيل أم نهشل: ٤٩٠، ٥٣٦، ٥٣٩، ٧٥٧
 سيل ابن حنظلة: ٥٣٨، ٧٦٢
 سيل الجُحاف: ٧٥٨، ٨٨٦
 سيل السُدرة: ٧٦٢، ٩٣٤
 سيل القرم: ١٥٦
 سيل القدفدة: ٩٢٤
 سيل القفيلة: ٩٥٣
 سيل المُحبل: ٧٦١
 سيل المسجد الحرام: ٦٠١، ٦٠٦، ٦٢٧، ٦٣٢
 سيل باب بني حُمح: ٦٠١
 سيل فارة: ٧٥٧
 سيل قَعَيْقَعان: ٩٠٩
 سيل منى: ٧٨٩، ٩٢٧
 السيف: ١٤٣
 الشعر: ٢٧٠
 الشعر: ١٩٦
 الشمسيتان، شمسية: ٣٢٤، ٣٢٥
 الشمع: ٧٩٢

- القُدوم: ١٩٥
 القِرْب: ١٨١
 قَرْنَا الكبش: ٣٢٢، ٢٤٢
 قفل الباب: ٤٢٧
 قفل من حديد: ٤١٠
 القلائد: ٣٩٧، ١٩٦
 قلادة: ٢٨٥
 القِنع: ٩٤٥
 قناديل المسجد: ٣٥٨
 قناديل: ٤٠٠
 القوارير: ٨٨٤
 كحل: ٢٨٩
 كَرَم: ١٨٣
 كعك: ١٧٩
 كعيب (صنم من أصنام الجاهلية): ٢١٧
 اللات: ٤٧٢، ٢٢٠، ١٩٩، ١٩٨
 اللبن: ٤٣٢
 اللحاء: ٩٣٥
 اللبف: ١٣٠، ١٢٩، ١٢٨، ١٢٧، ١٢٢
 الماء: ٤٣٢
 الماء الأصفر: ٢٩٦
 ماء الورد: ٤٢٢، ٤٢١
 المائدة: ٤٧٧
 الخامل: ٨٦٥
 المِخْن، مِخْن: ٤٨٠، ٤٦٢، ٢٥٤، ٢٢٥
 ٥٧٣، ٥١٢
 مَخْصَرَة: ٨٦٢
 الزمار: ٢١٨
 المسك: ٤٢٢، ٣١٣
 المسير (رخام): ٤٢٢
 مصابيح كبار: ٧٩٢
 مصباح زمزم: ٨٧٩، ٦٣٩، ٥١٥
 مصباح، المصباح: ٨٧٨، ٤٠١، ٤٠٠، ٣٩٩
 مُطْعِم الطير: ١٩٦، ١٩٧
 شَنَة: ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ٥٣٥، ٥٤٥
 الصلحة الخضراء: ٣٢٤
 الصداغ: ٨٤١، ٥٦٩
 صنمي قريش: ٥٥١
 الصوف: ١٢٨
 الضغائيس: ٧١٣، ٧١٥
 الطَبْرَين: ٢٢٥
 الطبل: ٢١٧
 العِتر: ٧١٣، ٧١٥
 العتلة، عتلة: ٣١١، ٣٠١، ٢٥٩، ٢٤٥
 عَجوة: ٨٥١
 عريش: ٩٨، ١١٥
 العزى: ١٩٨، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٤، ٤٧٢
 العمل: ١٨٣، ٥٧٢، ٨٦٧
 العشرق: ٧١٢
 عصب اليمن: ٣٥٤، ٣٥٢
 العنَب: ١٣٩
 عود: ٤٢٢
 العيشومة: ٧٦٩
 القَرَب: ٥٧١
 غُل: ٢٩٥
 الغلق الرومي: ٤٢٥، ٤٢٦
 الغلق الفارسي: ١١٥
 غلق: ١٦٨
 فروة: ١٨٦
 الفسقية، فسقية: ٦٤٨، ٦٤٩
 الفلک: ٧٦، ٧٢
 الفوارة: ٦٤٢
 القارورة الفرعونية: ٣٢٤
 القباب: ٨٦٥
 القداح، قُدح: ١٨٨، ٢٨٦
 القِدر: ٧١٧
 قُدُور من صُفَر: ٨٦٤

- معول ، المعول: ٢٩٩ ، ٣١٠ ، ٥٥٢ ، ٥٥٤
 المفتاح : ١٧١ ، ١٧٨
 مفتاح الكعبة: ٢٥٤ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢
 المفرش: ٤٣٤
 مِقَاط ، المقاط: ٥٣٧ ، ٥٤٠ ، ٩٦٦
 مَقْل: ٨٩٦
 مُقَلَّة : ٨٩٦
 مَلَّة: ٧١٧
 مَنَاة: ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٤
 المنجنيق: ٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٣١٣ ، ٤١٨
 المينا الأخضر: ٨٨٤
 المينا الأصفر: ٨٨٤
 النبق : ٧١٢
 النبيذ: ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٨ ، ٦٤١
 نخلة العجوة: ٤٥٥
 نطع : ٢٦٢
 النعال السبئية: ٤٥٩
 نعش: ٨٣٦
 النفاطات: ٤٠٢
 نهيك بحاود الريح: ١٩٦ ، ١٩٧
 هبل: ١١٥ ، ١٦٥ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٣
 ٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٨٦ ، ٥٥٥
 الوبر: ٢٧٠
 الورددين (العجل): ٢١٨
 الورس: ٢٩٩
 ورق الزيتون: ٩٥
 الوصائل (ثياب حيرة من عصب اليمى): ٢٠٨

فهرس الأشعار

قافية للمزة

رقم الصفحة

- ٩٦٠ عدمننا خيلنا إن لم تروها تثر النقع موعدها كداء
٥٠٤ هجوت محمداً فأجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء

قافية الباء

- ٢٢٦ أين المفر والإله الطالب والأشرم المغلوب غير الغالب
٩١٩ إذا ما نزلتم حذو نزاعة الشوى يوت بني قطر فاحذروا أيها الركب
٩٢٠، ٨٥٢، ٩١٦ سكنوا الجزع حَزْء بيت أبي مو سى إلى النعل من صُفَى السباب
٢٣٦ قوموا فصلوا ربكم وتعوذوا بأركان هذا البيت بين الأخاشب
٩١٨، ٨٣٢ كم بذاك الخجون من حي صدق من كهول أعفة وشباب

قافية التاء

- ٥١٢ أعينده بالكعبة المسورة ودعوات ابن أبي عنذرة
١٧٤ أنا ابن العاصمين بني لؤي عكة مولدي وبها ربيت
٩٠١ أمكنني قوم لهم نائل أجود بالعرف من اللافطة
٣٩١ ربع حميد بن زهير يئاً إما حياة أو وإما موتاً
٢١٠ هونكمال لن يرؤ الدمع ما فاتا لا تهلكا أسفاً في إثر من ماتا
٩١٣ وأنت لو أبصرتنا بالحنندمة إذ فر صفوان وفر عكرمة

قافية الناء

- ٩١٧ إذا الناس غطوني تغطيت عنهم وإن بحثوا عني ففيهم مباحث

قافية الجيم

- ٩٤٤ تفرج عنها لهم ما بدا لها حراء كرأس الفارس التوج

قافية الحاء

- ١٨٩ إننا اختلفنا فهب السراحا ثلاثة يا هبل فصاحا

قافية الدال

٩٠٢	رجال لا يَتَنَبَّهُوا الرَّعِيدُ	أَبُو عَدْنِي أَبُو عَمْرِو وَثُونِي
٨٨٦، ٧٦٠	إِذَا جَاوَزْتُ رَدَمَ بَنِي قُرَاد	سَامَلَكْ عَصْبَةً وَأَفِضْ أُخْرَى
٥٥٦	لَمْ تَشُدَّ بِهِ عَضْدًا	فَأَيَّ مَنَاقِبِ الْخَصِيرَاتِ
٥٢٧	اقتل بني الضبياء إلا واحدا	اللهم أدعرك دعاء جاهدا
٥٥٥	رَبِّي وَأَنْتَ الْمَبْدَى الْمَعِيدُ	اللهم أَنْتَ الْمَلِكُ الْمَحْمُودُ
٣٥٢	مِلَاءٌ مُعْضِدًا وَبِرُّودًا	وَكَسُونَا الْبَيْتَ الَّذِي حَرَّمَ اللَّهُ
٥١٩	وَجِذَا الْكَعْبَةِ مِنْ مَشْهَدٍ	يَا جِذَا الْمَوْسِمِ مِنْ مَوْفِدٍ

قافية الراء

٨٧٧	وَأَنَا ابْنُكُمْ وَخَلِيفُكُمْ فِي الْقُسْرِ	أَبْنِي أُمِيَّةَ كَيْفَ أَظْلَمَ فَيْكُمْ
١٧٤	بِهِ جَمَعَ اللَّهُ الْقَبَائِلَ مِنْ فُهِرٍ	أَبُوهُمْ قُضِيَ كَانَ يُدْعَى مُجْمَعًا
١٧٥	وَلَيْسَ بِهَا إِلَّا كُھُولُ بَنِي عَمْرِو	أَفْعْنَا بِهَا وَالنَّاسَ فِيهَا قَلَالُ
٩٢٦	إِلَى ذَاتِ الْقِتَادَةِ مَنْ نَبِيْرٍ	إِلَى طَرْفِ الْجَمَارِ فَمَا يَلِيهَا
٢٣٧	مَا يُعَارِي فِيهِنَّ إِلَّا كَفُورُ	إِنْ آيَاتِ رَبِّنَا يَتَنَاتِ
١٦٠	عِزَاعَةٌ مَنَا فِي حُلُولِ كِرَاكِرِ	فَلَمَّا هَبَطْنَا بَطْنِ مَرٍّ تَخَرَّعَتْ
١٥، ١٦٨، ١٦٢	أُنَيْسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرِ	كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحُجُونِ إِلَى الصَّفَا
٩٥٠	أَوْ الْخَفَرِ	لَا يَسْتَقِي إِلَّا بَنِي
٢٣٨	مَعَ الْمَوْتِ يَلْحَقُهُ وَالْكَمْرِ	لَعَمْرُكَ مَا لِلْفَتَى مِنْ مَفَرٍّ
٩١٤، ١٨٢	بِجَنَابِ الْمُسْتَنْذَرِ	نَحْنُ حَفَرْنَا بِسَنَدَرِ
٩٥٠	سَلِمَى إِذَا نَزَلَتْ بِسَفْحِ الْعَاقِرِ	هَيْهَاتَ مِنْهَا إِنْ أَلَمَ خِيَالُهَا
٩٥٥	عَلَى أَنَّهُمْ يَشْرُونَهُ بِالْحَزَارِ	وَبَلَلَا قَوْمًا أَشْحَا أَشْدَ

قافية السين

٢٣٨	حَبْسَتَهُ كَأَنَّهُ مُكْرَسُ	أَنْتَ حَبْسَتِ الْغَيْلَ بِالْفُغْسِ
٧٧٨	وَعَلَى أَنْجَاسٍ عَلَى الْمَنْجَسِ	فَلَوْ كَانَ حَوْلِي حَازِيَانِ وَطَارِقِ
٧٨١	وَحَنَاءَ بِجَمْرَةِ الْمَنَاسِمِ عَرْمَسِ	يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الَّذِي تَهْوِي بِهِ

قافية الشين

١٧٦	بِهَا سَمِيَتْ قَرِيْشُ قَرِيْشَا	وَقَرِيْشُ هِيَ الَّتِي تَسْكُنُ الْبَحْرَ
-----	-----------------------------------	--

قافية العين

- ٨٥٥ مُصْطَحِيَّاتٍ مِنْ لَصَافٍ وَنَسِيرَةٍ يَزُرُّنَ إِلَّا سَيَّرُهُنَّ التَّدَاقِعُ
 ٩٣٥ طربت إلى هند وترتئين مرة لها إذ تواقفنا بفرع المقطع
 ١٧٥ قوارش بالرماح كأن فيها شواطن ينزعن به انتزاعا
 ١٤٤ ونحن قتلنا سيد الحي عترة فأصبح فيها وهو حيران موحج

قافية الفاء

- ١٧٥ أجدى كحننا للطعمان إذا اقترش القنا وتعمق الحجف
 ١٩١ عليه الطير ما يدنون منه مقامات العوارك من إساف
 ١٨٠ كانت قریش بيضة فتفلقت فالح خالصها لعبد مناف

قافية القاف

- ٨٣٨، ١٨١ أروى من العجول لت انطلق إن قصيا قد وقى وقد صدق
 ٢٣٥ جلبنا النصع نخبها المطايا إلى أكوار أجمال ونوق
 ١٥٧ كأن ريقها بعد الكرى اغتبت من طيب الراح لما يقد أن عتقا
 ٩٥٦ لیساء بين الحجون إلى الخنمة في لبال مقمرات وشرق

قافية الكاف

- ٢٠٠ كفرانك لا سُبْحَانَكِ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ أَمَانَكِ
 ٥٤٨ اللهم إن المرء بمنع رحله فامنع رحالك
 ٢٠٤ يا ذا الكفين لست من عبادك ميلادنا أقدم من ميلادك
 ٢٢٤ يا رب إن المرء بمنع رحله فامنع رحالك

قافية اللام

- ٩٥٤ أفي الآيات والديمن النول يغضى بين هانة فالغليل
 ١٦٥ ألا ليت شعري هل أبيت ليلة وأهلي معاً بالأزمين حلول
 ٧٣٦، ٧٣١، ٢٨٤ ألا ليت شعري هل أبيت ليلة يَفْخُ وجولي إذ حمر وجليل
 ٢٢١ إذا مات الفززدق فارجموه كما ترمون قمر أبي رغال
 ٢٣٦ ترعى مذانب وسمي أطاع لها بالجزع حيث عصى أصحابه الفيل
 ٢٧٠ سقى قومي بني مجد وأسقى نمرأ والقبائل من هلال

- شَهِدْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الَّذِي فَوْقَ السَّمَوَاتِ مِنْ عِلٍّ ٢٠٢
 لَا أَرَى فِي النَّاسِ شَخْصًا وَاحِدًا وَاحِدًا فاعلموا ذاك كسعد بن سَئِلٍ ١٦٩
 لَا تَطْلُبُ النَّارَ إِلَّا كَابِنِ ذِي يَزَنَ رَثِيمٌ فَقِي الْبَحْرَ لِلْأَعْدَاءِ أَحْوالا ٢٣٠
 مَنَنْتُ لَكَ أَنْ تُلَاقِيَكِ الْمُنَايَا أَحَادُ أَحَادُ فِي الشُّهُرِ الْحَلَالِ ٧٧٩
 وَأَنْ أَحَا الْأَحْقَافِ إِذْ يَغْدِلُونَهُ يَجَاهِدُ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَيَغْدِلُ ٢٠٢
 وَأَنْ السَّيِّ بِالْجَزْعِ مِنْ بَطْنِ نَخْلَةٍ وَمِنْ ذَاتِهَا فَلَّ عَنْ الْحَقِّ مَغْرِلُ ٢٠٢
 وَأَنْ الَّذِي عَادَى الْيَهُودَ ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولُ أَتَى مِنْ عِنْدِ ذِي الْقَرْشِ مُرْسَلُ ٢٠٢
 وَأَنْ أَبَا يَحْيَى وَيَحْيَى كِلَيْهِمَا لَهُ عَمَلٌ فِي دِينِهِ مُتَقَبَّلُ ٢٠٢
 وَإِذَا حَرَمْتُ غَرْزِي أَحْتَرَّتْ أَوْ قِرَابِي عَلَوْ حَوْنٌ قَدْ أَهْلُ ٧٨٠
 وَتُسْلِمُهُ حَتَّى نُصْرُعَ حَوْلَهُ وَتَنْقَلَّ عَنْ أَبَائِنَا وَالْحَلَالِ ٨٥٠

قافية الميم

- أَقْرَرُ بِالْأَبَاطِحِ كُلِّ يَوْمٍ غَافَةً أَنْ يَشْرِدَنِي حَكِيمٌ ٨٧٢
 أَقْوَى مِنْ آلِ ظَلِيمَةِ الْحَزْمِ فَالْعَيْرَتَانِ قَاوَحَسِ الْخَطْمُ ٩٢٣
 فَإِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقًا بِمُحَمَّدٍ تَرَوُا خَيْلَهُ بَيْنَ الصَّلَا وَيَرْمَرَمُ ٩٥٣
 قُلْتُ وَالْأَشْرَمُ تَرْدَى خَيْلَهُ إِنَّ ذَا الْأَشْرَمِ غَرُّ بِالْحَرَمِ ٢٢٤
 كَأَنِّي لَمْ أَظُنْ بِمَكَّةَ سَاعَةً وَلَمْ يُلْهِئْنِي فِيهَا رَبِيبٌ مُنْعَمٌ ٥٧٨
 كَفَى حَزْنًا كَرِّيَ عَلَيْهِ كَأَنَّهُ لَقِيَ بَيْنَ أَيْدِي الطَّائِفِينَ حَرِيمٌ ٢٧٤، ٢٦٨، ٢٧٤
 لَوْ مَا رَأَيْتَ مُحَمَّدًا وَجَنُودَهُ بِالْفَتْحِ يَوْمَ تُكْسِرُ الْأَصْنَامُ ١٩٣
 وَمَنْ صُنْعُهُ يَوْمَ فَيْلِ الْحَبُوشِ إِذْ كُلُّ مَا بَعَثُوهُ رَزَمُ ٢٣٧
 يَا رِحَالَاتِ لَوِي بِلَدٍ مَنْ يَرِدُ فِيهِ مِلْذَاتُ الظَّلَمِ ٧١٨
 يَا عَمْرُو لَا تَظْلِمَ بِمَكَّةَ إِنَّهَا بِلَدٌ حَرَامُ ١٦٥

قافية النون

- أَلَا حَيَّتْ عَنَا يَا رُدَيْنَا نَعْمَانَا مَعَ الْإِصْبَاحِ عَيْنَا ٢٢٦
 مَنْ كَانَ ذَا شُجْنٍ بِالشَّامِ يَجِبُهُ فَإِنْ فِي غَمْرِهِ أَمْسَى لِي الشَّجْنُ ٩٢٨
 مَنْ ذَا يُسَائِلُ عَنَّا أَيْنَ مَتْرُنَا؟ فَالْأَقْوَانَةُ مَنَا مَتْرُلُ قَمْعُنُ ٩٢٧
 يَا أَيُّهَا الْحَيِّ سِيرُوا إِنْ قَصَرَ كَمِ أَنْ تَصْبَحُوا ذَاتَ يَوْمٍ لَا تَسْمُرُونَا ١٦٣

قافية الماء

٨٧٥	أَتْلُغْ أَبَا سَفِيانَ أَمْرًا	فِي عَوَاقِبِهِ نَدَامُهُ
٢٣٩	إِنِّي جَعَلْتُ رَبُّ مَنْ بُنِيَ	رَبِيطَةً بِمَكَّةَ الْعَلِيَّةِ
٧٣٦	إِنِّي وَجَدْتُ الْمَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ	إِنَّ الْجَبَانَ حَتَفَهُ مِنْ فَوْقِهِ
٣٦١	عَلَى ابْنِ أَبِي الْعَاصِي دِلَاصٌ حَصِينَةٌ	أَحَادُ الْمَسْدِيِّ سَرْنُهَا فَأَذَّالَهَا
٧٣٦، ٧٣١	كُلُّ امْرِئٍ مَصْبُوحٌ فِي أَهْلِهِ	وَالْمَوْتُ أَذْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ
١٦٦	نَحْنُ وَلِيْنَاهُ فَلَمْ نَفْشِهِ	وَابْنُ مَضَاضٍ قَائِمٌ يَهْشُهُ
٢٧٣، ٢٦٨	الْيَوْمَ يَتَدَرُّ بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ	وَمَا بَدَأَ بَنُوهُ فَلَا أَجْلُهُ

قافية الباء

٩٥١	أَلَمْ تَسَلِ التَّنَاضِبَ عَنْ سُلَيْمِي	تَنَاضِبَ مَقْطَعِ الْيَلْفِ الْبِمَانِي
٢٠٠	أَعَزَّى شُدِّي شِدَّةً لَا تَكْذِبِي	أَعَزَّى الْقِي الْقِنَاعَ وَشَمْرِي
٨٤٩	بَيْنَ السُّرُودِ وَبَيْنَ بَلَدِي	بَلَدِي نَلْفُحْ نَلْفُحِي
٧١٩	نَوَى فِي قَرِيضٍ بَضْعَ عَشْرَةِ حَجَّةٍ	يَذْكُرُ لَوْ لَاقَى صَدِيقاً مَوَاتِيَا
٧٣٢	حُبُّ ذَا مَكَّةَ مِنْ رَادِي	بِهَآ أَرْضِي وَعُورَادِي
٢١٠	دَعَيْتِي لَا أَبَا لَكَ لَنْ تَطِيقِي	لِحَاكَ اللَّهُ قَدْ أَنْزَلَتْ رِيقِي
٧٥٩	لَمْ تَرَ عَيْتِي يَنْتَلِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ	أَكْثَرَ عَزُونَا وَأَهْكَى لِلْعَيِ
٥٣٣	مَهَا كَمِثْلُ الْبَدْرِ بَيْنَ السَّحَابِ	تَعْلُقُهَا قَلْبِي وَمَا طَرَّ شَارِي
٧٨٠	وَكُنْتُ أَرَى أَنْ قَدْ سَمِعْتَ نَدَائِيَا	وَلَوْ نَأَتْ نَفْسِي تَحْمُرُونَ وَرَائِيَا

فهرس المصادر والمراجع

- الأحاديث المختارة : المقدسي ، محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي ، تحقيق د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش ، مكتبة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠ .
- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه : الفاكهي ، محمد بن إسحاق بن العباس أبو عبد الله ، تحقيق / د. عبد الملك عبد الله دهيش ، دار خضر ، بيروت ، ١٩٧٨ .
- أساس البلاغة : الزغشري ، محمود بن عمر بن محمد جار الله (٥٣٨هـ) .
- أسد الغابة : ابن الأثير ، دار الشعب ، القاهرة .
- الأعلاق النفيسة : أحمد بن عمر بن رسته ، مطبعة بريل ، طبع في مدينة ليدن ، ١٨٩١م .
- الأعلام : خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة السادسة ، ١٩٨٤م .
- أعلام النساء : عمر رضا كحالة ، دمشق ، ١٣٥٩هـ .
- الأغاني : أبو الفرج الأصفهاني ، جماعة من المحققين ، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، بمصر .
- الأم : الشافعي ، محمد بن إدريس (٢٠٤هـ) ، دار الفكر ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
- أم القرى مكة المكرمة : فؤاد علي رضا ، مكتبة المعارف ، بيروت ، ١٩٧٢ .
- إنحاف الوري بأخبار أم القرى : ابن فهد ، عمر بن محمد ابن فهد ، نجم الدين (٨٨٢هـ) ، تحقيق / فهميم محمد شلتوت ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى .
- الإصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر ، شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) ، تحقيق / علي محمد البحاري ، دار الجليل ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢ - ١٩٩٢ .
- الإعلام بأعلام بيت الله الحرام : قطب الدين النهروالي ، محمد بن أحمد بن محمد بن محمود الحنفي المكي (٩٨٨هـ) ، طبع أوربا .
- الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء : الكلاعي ، سليمان بن موسى الأندلسي (٦٣٤هـ) تحقيق / محمد كمال الدين عز الدين علي ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٧م .
- البداية والنهاية : ابن كثير ، إسماعيل بن عمر بن كثير ، أبو الفداء (٧٧٤هـ) ، مكتبة المعارف ، بيروت ، ١٩٦٦م .
- البداية والنهاية : ابن كثير ، إسماعيل بن عمر بن كثير ، أبو الفداء (٧٧٤هـ) ، مطبعة المتوسط ، بيروت .
- تاج العروس من جواهر القاموس : الزبيدي ، محمد الحسيني الزبيدي (١٢٠٥هـ) ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، طبعة مصورة عن الطبعة الأولى المطبوعة في المطبعة الخيرية بمصر سنة ١٣٠٦هـ .
- تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري) : الطبري ، محمد بن جرير (٣١٠هـ) ، دار القاموس الحديث للطباعة ،

بيروت.

تاريخ الأمم والملوك : الطبري ، محمد بن جرير ، تحقيق محمد إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة.
تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس : حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري ، مؤسسة شعبان للنشر ، بيروت.

التاريخ الصغير : البخاري ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (٢٥٦هـ) ، تحقيق عمود إبراهيم زايد ، دار الوعي ، حلب ، ومكتبة التراث القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
التاريخ الكبير : البخاري ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (٢٥٦هـ) ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت.

تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي (٤٦٣هـ) ، دار الكتاب العربي ، بيروت.
تاريخ جرحان : حمزة بن يوسف الجرجاني ، تحقيق / محمد عبد المعبود خان ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠١هـ.

تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف : المزي ، يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف (٧٤٢هـ) ، عبدالصمد شرف الدين ، المكتب الإسلامي ، بيروت.

تخريج أحاديث الإحياء : العراقي ، زين الدين عبدالرحيم بن الحسين (٨٠٦هـ) ، بهامش إحياء علوم الدين ، دار المعرفة ، بيروت.

الترغيب والترهيب : المنذري ، عبد العظيم بن عبد القوي (٦٥٦هـ) ، تحقيق / إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٧هـ.

تفسير ابن جرير الطبري : الطبري ، محمد بن جرير (٣١٠هـ) ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٥.
تفسير القرآن العظيم : ابن كثير ، إسماعيل بن عمر بن كثير ، أبو الفداء (٧٧٤هـ) ، دار الفكر.
تقريب التهذيب : ابن حجر ، شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) ، محمد عوامة ، دار الرشيد ، حلب ، الطبعة الأولى.

تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير : ابن حجر ، شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) ، اعتنى به أحمد بن عباس بن قطب ، مؤسسة قرطبة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد : ابن عبد البر ، يوسف بن عبدالله بن محمد النمري القرطبي (٤٦٣هـ) ، تحقيق سعيد أحمد أعراب ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، المغرب ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

تهذيب الأسماء واللغات : النووي ، يحيى الدين بن شرف النووي ، أبو زكريا (٦٧٦هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت.

تهذيب التهذيب : ابن حجر ، شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) ، مجلس دائرة المعارف النظامية ، لندن ، الطبعة الأولى ، ١٣٢٥هـ.

تهذيب الكمال : المزي ، يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف (٧٤٢هـ) ، تحقيق / د. بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٠ - ١٩٨٠.

- تهذيب سيرة ابن هشام : عبد السلام هارون ، القاهرة للموسسة العربية الحديثة ، ١٣٨٣ .
- الثقات : ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد ابن أبي حاتم التيمي ، ابن حبان (٣٥٤هـ) ، تحقيق / السيد شرف الدين أحمد ، دار الفكر ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٥ - ١٩٧٥ .
- الجامع الصحيح - سنن الترمذي : الترمذي ، محمد بن عيسى بن سوره (٢٧٩هـ) ، تحقيق أحمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم بن عروة ، مكتبة مصطفى الحلبي ، مصر ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٨هـ .
- الجامع اللطيف في فضل مكة وأهلها وبناء البيت الشريف : ابن ظهيرة ، محمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن ظهيرة القرشي ، جاز الله جمال الدين (٩٥٠هـ) .
- الجامع لأحكام القرآن - تفسير القرطبي : القرطبي ، محمد بن أحمد الأنصاري (٦٧١هـ) ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، الطبعة الثالثة ، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م .
- الجرح والتعديل : عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبي محمد الرازي التميمي (٣٢٧هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٢٧١هـ - ١٩٥٢م .
- جغرافية شبه جزيرة العرب : عمر رضا كحالة ، طبع في دمشق ، ١٣٦٤هـ - ١٩٤٥م .
- جمهرة أنساب العرب : علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (٤٥٦هـ) .
- جمهرة أنساب قريش وأخبارها : الزبير بن بكار (٢٥٦هـ) .
- جمهرة النسب : هشام بن محمد بن السائب الكلي ، عمود فردوس العظم ، دار البقعة العربية ، دمشق ، ١٩٨٣م .
- الحركات الباطنية في الإسلام : مصطفى غالب ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
- الحركات الباطنية في العالم الإسلامي : محمد الخطيب ، مكتبة الأقصر ، عمان ، ١٤٠٤ .
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء : أبو نعيم ، أحمد بن عبد الله الأصبهاني (٤٣٠هـ) ، مطبعة السعادة ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء : أبو نعيم ، أحمد بن عبد الله الأصبهاني (٤٣٠هـ) ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
- الدر المنثور في التفسير بالمأثور : السيوطي ، عبد الرحمن جلال الدين السيوطي (٩١١هـ) ، دار الفكر ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
- دراسات تاريخية من القرآن الكريم : محمد بيومي مهران ، جامعة الإمام محمد بن سعود ، الرياض ، ١٠٤٠ .
- الدراية : ابن حجر ، شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) .
- ديوان جرير : جرير بن الخطفي ، دار صادر ودار بيروت ، بيروت ، ١٣٧٩هـ .
- ديوان حسان بن ثابت : حسان بن ثابت ، دار بيروت للطباعة ، بيروت ، ١٤٠٣هـ .
- الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية : السهيلي ، عبد الرحمن بن عبد الله الختعمي السهيلي ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠١ .
- الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام : أبو سليمان حاسم بن سليمان الفهيد الدوسري ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م .

- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد : محمد بن يوسف الصالحى الشامى ، مصطفى عبد الواحد، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، الطبعة ١٣٩٢هـ.
- سنن أبي داود : أبو داود ، رواية سليمان بن الأشعث بن إسحاق ، ، مراجعة محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر.
- سنن ابن ماجة : ابن ماجة ، محمد بن يزيد القزويني (٢٧٥هـ) ، تحقيق محمد فواد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت.
- سنن البيهقي - السنن الكبرى : أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (٤٥٨هـ) ، مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٤٧هـ.
- سنن الدارقطني : الدارقطني ، علي بن عمر (٣٨٥هـ) ، حديث أكاديمي، باكستان.
- سنن الدارمي : الدارمي ، عبدالله بن بهرام الدارمي (٢٥٥هـ) ، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- سنن النسائي : النسائي ، أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣هـ) ، عناية عبدالفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- سنن سعيد بن منصور : سعيد بن منصور (٢٧٧هـ) ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- سنن سعيد بن منصور : سعيد بن منصور (٢٧٧هـ) ، تحقيق سعد بن عبدالله بن عبدالعزيز آل حميد، دار الصميعي، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- سير أعلام النبلاء : الذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨هـ) ، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- السيرة النبوية : ابن هشام ، عبد الملك بن هشام المعافري (٢١٣هـ) ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب : ابن العماد ، عبدالحى بن العماد الحنبلي (١٠٨٩هـ) ، دار المسيرة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- شرح معاني الآثار : الطحاوي ، أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة ، تحقيق / محمد زهري النجار، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٩.
- شعب الإيمان : أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (٤٥٨هـ) ، تحقيق / محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠.
- شعر الحارث بن خالد المعزومي: الحارث بن خالد ، جمعه الدكتور يحيى الجبوري ، مكتبة الأندلس ، بغداد، الطبعة الأولى ١٩٧٢م.
- شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام : الفاسي، محمد بن أحمد بن علي الفاسي، تقي الدين، أبو الطيب (٨٣٢هـ) ، تحقيق / الدكتور عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام : الفاسي، محمد بن أحمد بن علي الفاسي، تقي الدين، أبو الطيب (٨٣٢هـ).

- الصَّحاح : إسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٣هـ) ، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار.
 صحيح ابن حبان : ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد ابن أبي حاتم التيمي ، ابن حبان (٣٥٤هـ) ، شعيب
 الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤١٤هـ .
 صحيح ابن خزيمة : ابن خزيمة ، محمد بن إسحاق بن خزيمة (٣١١هـ) ، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي ،
 المكتب الإسلامي .
 صحيح البخاري : البخاري ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (٢٥٦هـ) ، تحقيق مصطفى
 ديب البقا ، دار ابن كثير ، دمشق ، الطبعة الرابعة ، ١٤١٠هـ .
 صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٦١هـ) ، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، مصطفى
 البابي ، مصر ، الطبعة الأولى ، ١٣٧٤هـ .
 صفوة الصفوة : ابن الجوزي ، عبد الرحمن (٥٩٧هـ) ، حيدر آباد ، ١٣٥٥هـ .
 الضعفاء الكبير : العقيلي ، محمد بن عمرو بن موسى بن حماد (٣٢٢هـ) ، تحقيق عبدالمعطي أمين قلعجي ، دار
 الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى .
 الطبقات الكبرى : ابن سعد (٢٣٠هـ) ، دار بيروت للطباعة والنشر .
 العظمة : أبو محمد ، عبدالله بن محمد بن جعفر بن حبان الأصبهاني (٦٣٩هـ) ، تحقيق / رضاء الله بن محمد
 إدريس المباركفوري ، دار العاصمة ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨هـ .
 العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين : الفاسي ، محمد بن أحمد بن علي الفاسي ، تقي الدين ، أبو الطيب
 (٨٣٢هـ) ، تحقيق / محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٩هـ -
 ١٩٩٨م .
 العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين : الفاسي ، محمد بن أحمد بن علي الفاسي ، تقي الدين ، أبو الطيب
 (٨٣٢هـ) ، نشر الشيخ / محمد سرور الصبان ، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة .
 العقد الفريد : أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي ، محمد سعيد العريان ، المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة ،
 الطبعة الثانية ، ١٣٧٢هـ .
 علل ابن أبي حاتم : أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي النخعي (٣٢٧هـ) ، دار
 المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٥ .
 العلل المتناهية : ابن الجوزي ، عبد الرحمن (٥٩٧هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ .
 عون المعبود : محمد شمس الحق العظيم آبادي أبو الطيب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤١٥ .
 غريب الحديث : أبو عبيد ، القاسم بن سلام المروزي (٢٢٤هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ،
 ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
 فتح الباري بشرح صحيح البخاري : ابن حجر ، شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) .
 فتوح البلدان : أبو العباس ، أحمد بن يحيى البلاذري ، تحقيق / عبدالله وعمر أنيس الطباع ، دار النشر
 للجامعيين ، ١٣٧٧هـ .
 فردوس الأخبار ، مأثور الخطاب المخرج : ابن شيرويه الديلمي (٥٠٩هـ) ، تحقيق فواز أحمد الزمرلي ومحمد

- المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- فيض القدير شرح الجامع الصغير : للناوي ، عبدالرؤوف (١٠٣١هـ) ، دار المعرفة، بيروت.
- القاموس المحيط : الفيروزآبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب (٤٧٦هـ).
- القرى لقاصد أم القرى : الطبري ، أحمد بن عبدالله بن محمد بن أبي بكر الطبري محب الدين أبو العباس ، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣.
- الكامل في التاريخ : علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم ، ابن الأثير (٦٠٦هـ) ، دار صادر، بيروت، ١٩٨٢م.
- الكامل في ضعفاء الرجال : ابن عدي ، عبدالله بن عدي الجرجاني (٣٦٥هـ) ، دار الفكر، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- كشف الخفاء : العجلوني ، إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي ، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٥.
- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال : المبارك فوري ، علي المنقي بن حسام الدين المندي البرهان فوري (٩٧٥هـ) ، ضبط بكري الحيايني وصفوة السقا، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- اللباب في تهذيب الأنساب : ابن الأثير ، أبو السعادات المبارك بن محمد (٦٠٦هـ) ، دار صادر، بيروت، ١٤٠٠هـ ، ١٩٨٠م.
- لسان العرب : ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي بن أحمد (٧١١هـ).
- لسان الميزان : ابن حجر ، شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) ، مجلس دائرة المعارف، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٢٩هـ.
- مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن: ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي بن محمد (٥٩٧هـ) ، تحقيق مرزوق علي إبراهيم ، الرياض ، الطبعة الأولى ، دار الراءية ، ١٤١٥هـ.
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين : ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد ابن أبي حاتم التيمي ، ابن حبان (٣٥٤هـ) ، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ.
- جمع الزوائد ومنبع الفوائد : ابن حجر الميمني ، علي بن أبي بكر (٨٠٧هـ) ، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ ، ١٠٨٢م.
- محاضرات في تاريخ الأسم الإسلامية : الخضري ، المكتبة التجارية، القاهرة، ١٩٦٩.
- محاضرة الأوائل ومسامرة الأواخر : البسنوي ، علي دده البسنوي علاء الدين ، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، طبعة مصورة عن طبعة بولاق سنة ١٣٠٠هـ.
- المخبر : أبو جعفر ، محمد بن حبيب البغدادي ، عناية د: ايلزه لينخن شيتز، منشورات دار الأفاق الجديدة، بيروت، طبعة مصورة عن طبعة دائرة المعارف بالهند سنة ١٣٦١هـ.
- المحلى : أبو محمد ، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (٤٥٦هـ) ، المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت.

- المختصر في أخبار البشر : ابن كثير، إسماعيل بن عمر (٧٧٤هـ)، دار المعرفة، بيروت.
- المستدرک على الصحيحين : الحاكم، محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري (١٤٥هـ)، مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- مسند ابن الجعد : أبو الحسن، علي بن الجعد الجوهري، عامر أحمد حيدر، مؤسسة نادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل : أحمد بن حنبل (٢٤١هـ)، مؤسسة قرطبة، مصر.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل : أحمد بن حنبل (٢٤١هـ)، دار إحياء التراث العربي، مصر، ١٩٩١م.
- مسند الحميدي : الحميدي، عبدالله بن الزبير (٢١٩هـ)، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، عالم الكتب، بيروت.
- مسند الشافعي : الشافعي، محمد بن إدريس (٢٠٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة : البوصيري، أحمد بن أبي بكر، تحقيق موسى محمد علي وعزت علي عطية، دار الكتب الحديثة، مصر.
- المصنف : عبدالرزاق بن همام الصنعاني (٢١١هـ)، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.
- المصنف في الأحاديث والآثار : عبدالله بن محمد بن أبي شيبة (٢٣٥هـ)، ضبط محمد عبدالسلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية : ابن حجر، شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، حبيب الرحمن الأعظمي، الكويت.
- المعارف : ابن قتيبة، عبدالله بن مسلم ابن قتيبة (٢٧٦هـ)، مصر، ١٣٥٣هـ.
- معالم مكة التاريخية والأثرية : البلادي، عاتق بن غيث البلادي، دار مكة، مكة المكرمة، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.
- المعجم الأوسط : الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب (٣٦٠هـ)، تحقيق محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.
- معجم البلدان : ياقوت بن عبدالله الحموي (٦٢٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.
- المعجم الكبير : الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب (٣٦٠هـ)، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، الدار العربية للطباعة، بغداد، الطبعة الأولى، ١٩٨٦م.
- المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربي، القاهرة، الطبعة الثالثة.
- معجم قبائل العرب : عمر رضا كحالة، طبع في دمشق ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م.
- معجم ما استعجم : البكري، عبدالله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي أبو عبيد، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ.
- معجم معالم الحجاز : البلادي، عاتق بن غيث البلادي، دار مكة، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ.

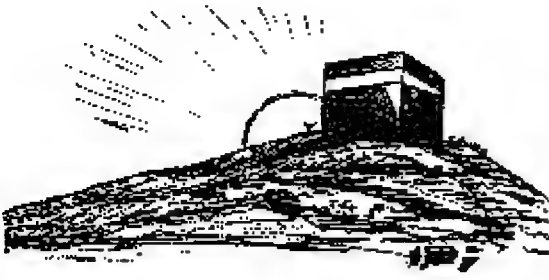
- المغني في الضعفاء : النهي ، محمد بن أحمد بن عثمان النهي (٧٤٨هـ) ، تحقيق / نور الدين عتر.
- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام : جواد علي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٠.
- المقتنى في سرد الكنى : النهي ، محمد بن أحمد بن عثمان النهي (٧٤٨هـ) ، محمد صالح عبدالعزيز المراد، مطابع الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٠٨.
- مكة وعلاقتها الخارجية : أحمد عمر الزيلعي (٦٢٠هـ) ، جامعة الرياض، ١٩٨١.
- النجد في اللغة والأدب والأعلام : لويس معلوف ، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، الطبعة السابعة عشرة.
- النمق في أخبار قريش : محمد بن حبيب البغدادي ، تصحيح وتعليق خورشيد أحمد فاروق، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الهند، الطبعة الأولى، ١٣٨٤هـ.
- الموطأ : مالك بن أنس (١٧٩هـ) ، تصحيح محمد فواد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، ١٣٧٠هـ ، ١٩٥١م.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال : النهي ، محمد بن أحمد بن عثمان النهي (٧٤٨هـ) ، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٨٢هـ ، ١٩٦٦م.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : جمال الدين أبو المحاسن ، وزارة الثقافة.
- نسب قريش : الزبيدي ، المصعب بن عبد الله بن المصعب (٢٣٦هـ) ، نشر أ. ليفي بروفنسال، دار المعارف للطباعة والنشر.
- نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية : الزيلعي ، عبدالله بن يوسف (٧٦٢هـ) ، دار المأمون، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٥٧هـ - ١٩٣٨م.
- نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية : الزيلعي ، عبدالله بن يوسف (٧٦٢هـ) ، المكتبة الإسلامية، الطبعة الثانية، ١٣٩٣هـ ، ١٩٧٣م.
- النهاية في غريب الحديث والأثر : ابن الأثير ، أبو السعادات المبارك بن محمد (٦٠٦هـ) ، تحقيق طاهر أحمد الزاوي وعمود محمد الطناحي، المكتبة الإسلامية.
- نيل الأوطار شرح متقى الأخبار من أحاديث سيد الأعيان : الشوكاني ، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الثانية، ١٣٧١هـ ، ١٩٥٢م.
- هديل الحمام في تاريخ البلد الحرام : البلادي ، عاتق بن غيث البلادي ، دار مكة، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٦.

الملاحق

- ١- مناظر لبعض المواضع المذكورة في الأزرقى.
- ٢- خرائط توضيحية لبعض المعالم الأثرية المذكورة في الأزرقى.

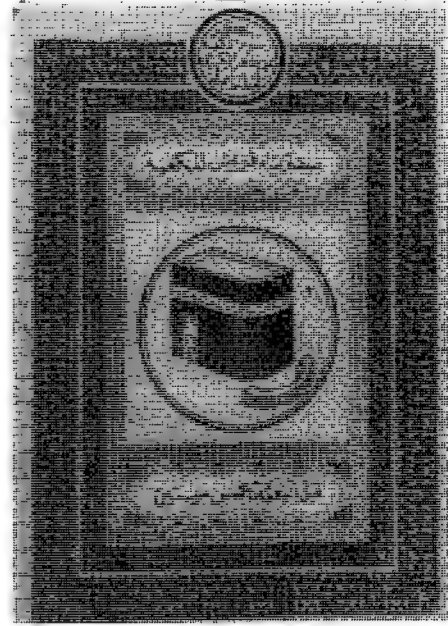
الملحق الأول

مناظر لبعض المواضع المذكورة في الأزرق



صورة ١. صورة تقريبية لبناء الكعبة فوق
لكمة، وذلك لمعرفة كيفية بناء إبراهيم عليه
السلام لها. (الكردي ٣٧/٣).
نظر الأزرقى (٥١)

صورة ٢. بناء سيدنا إبراهيم للكعبة بالرضم.
(الكردي ٢٧٣/٣).
نظر الأزرقى (١١٧)

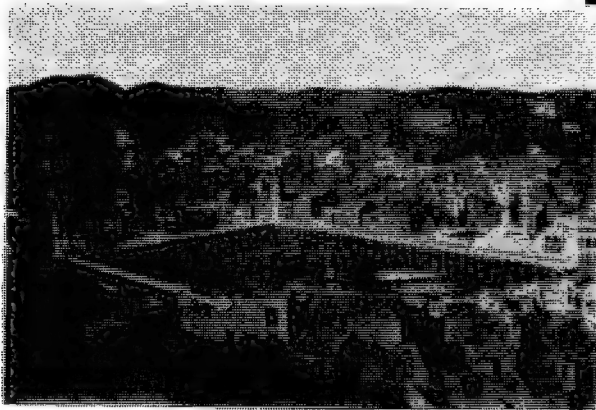


صورة ٣. صفة بناء قريش للكعبة. (الكردي
١٤٢/٣)
نظر الأزرقى (٢٤٠)

صورة ٤. (سوق ذي المجاز) بالقرب من
عرفات، في (شعب ذي المجاز) الذي يسيل من
(جبل كيكب) وقد جاء النبي ﷺ هذا السوق
يدعو للقبائل إلى الله. وموضع السوق حوطته
إدارة الآثار بسور مشبك مخالفة الاعتداء على
أراضيه. (الفكهى ١٠٧).
نظر الأزرقى (٢٨٤)

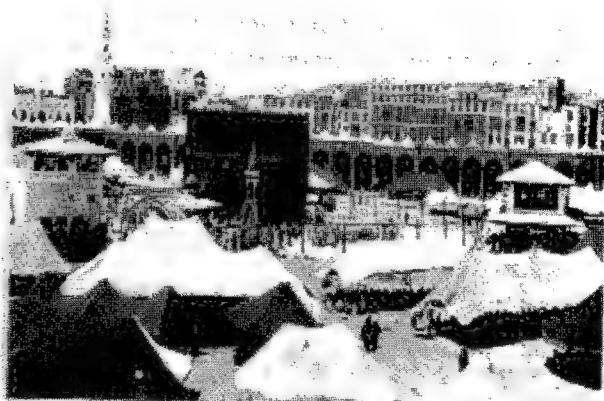


صورة ٥. (جبل كيكب) وفيه سوق ذي
المجاز، والصورة أخذت من وسط سهل
المُعَمَس (الفاكهي ١١٥).
تنظر الأزرقى (٢٨٥)

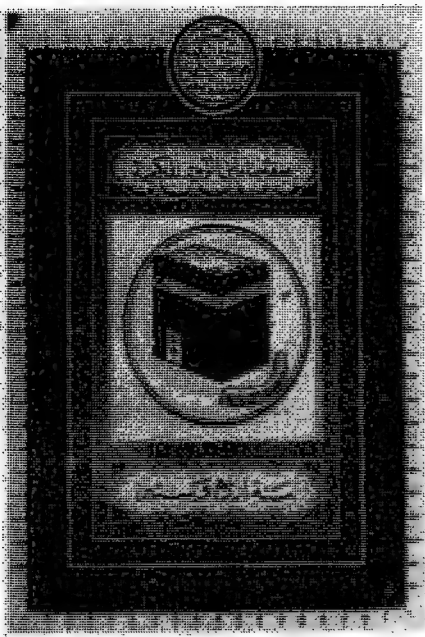


صورة ٦. الحرم المكي من جهة أبي قبيس
(الكردي ٣١٤/٥)
تنظر الأزرقى (٢٩٠)

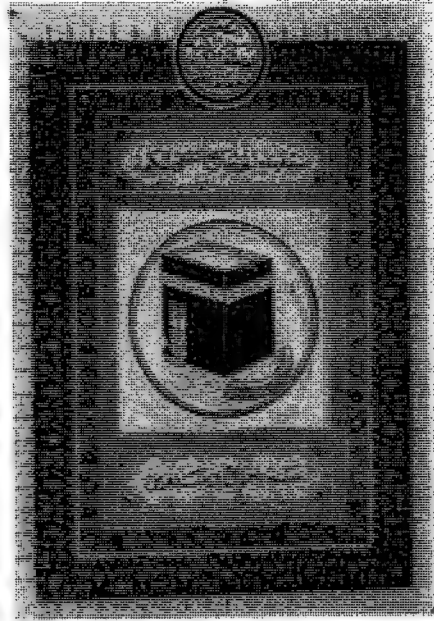
صورة ٧. للمسجد الحرام وقد ضربت فيه
السراياقات ((الخيام)) ليستظل تحتها المصلون
من الحجاج وغيرهم في صلاتي الظهر
والعصر (الكردي ١٩٠/٥)
تنظر الأزرقى (٢٩٤)



صورة ٨. باب الصفا قديماً.
تنظر الأزرقى (٦٢٣)

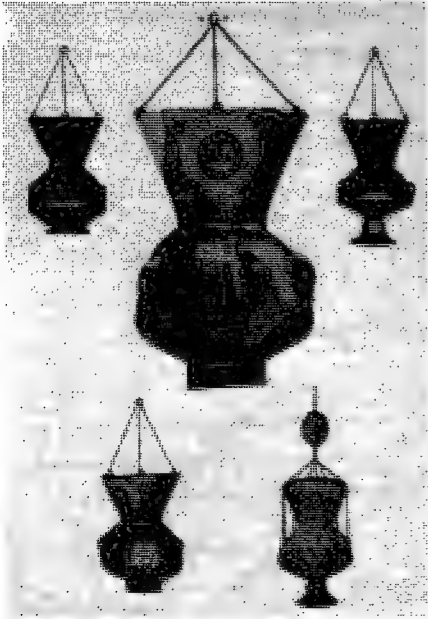


صورة ٩. صفة بناء ابن الزبير للكعبة
(الكردي ١٦٢/٣)
تنظر الأزرق (٣٠٠)

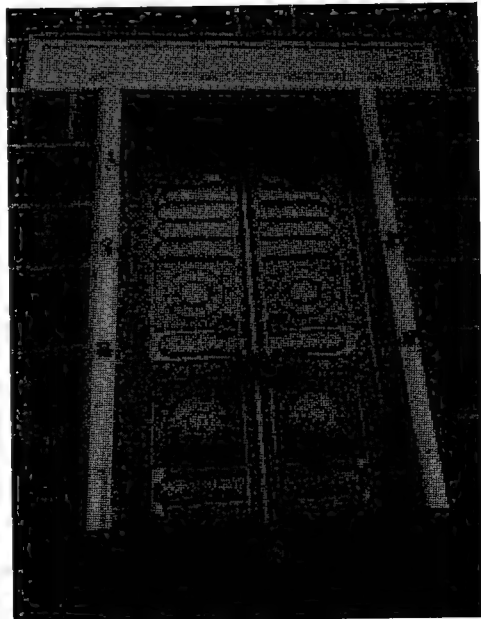


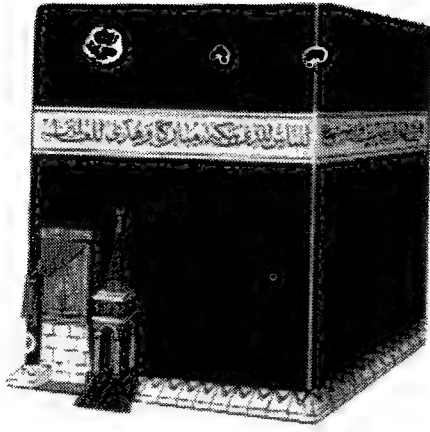
صورة ١٠. صفة بناء الحجاج للكعبة (الكردي
١٩٥/٣)
تنظر الأزرق (٣٠٦)

صورة ١١. معاليق للكعبة (الكردي
١٣٨/٤)
تنظر الأزرق (٣٢٢)



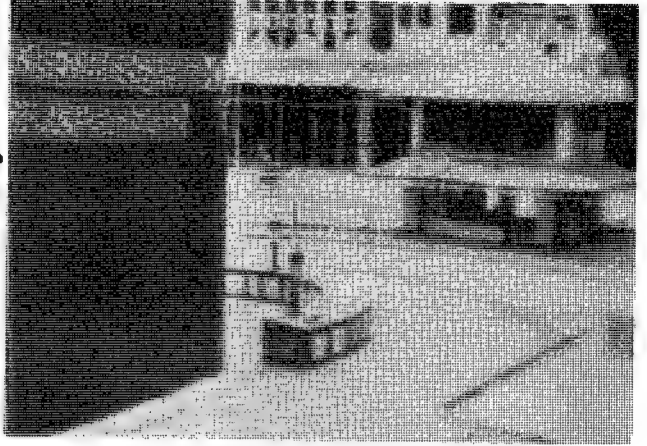
صورة ١٢. باب للكعبة
تنظر الأزرق (٤٢٧)



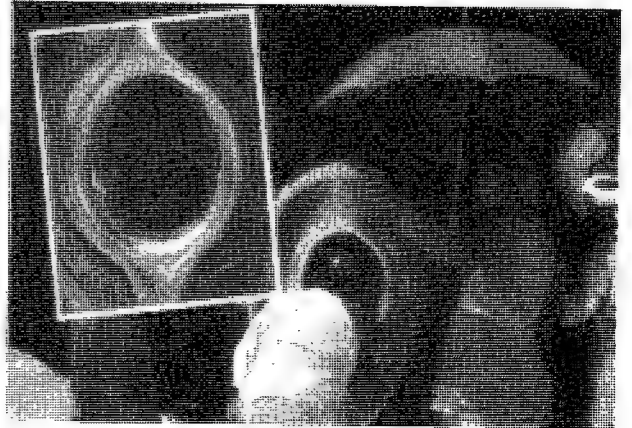


صورة ١٣. صورة يدوية للعبة المشرفة
يظهر فيها شانرون للعبة من أسفلها
بوضوح تام (الكردى ١/٤)
انظر الأزرقى (٤٢٨)

صورة ١٤. اللعبة، ويظهر عندها حجر
إسماعيل عليه السلام (الكردى ١٠٧/٣)
انظر الأزرقى (٤٢٩)



صورة ١٥. ميزاب اللعبة (درر الجامع
للمئين ص: ١٠٠)
انظر الأزرقى (٤٣٨)



صورة ١٦. الركن الأسود.
انظر الأزرقى (٤٤٣)

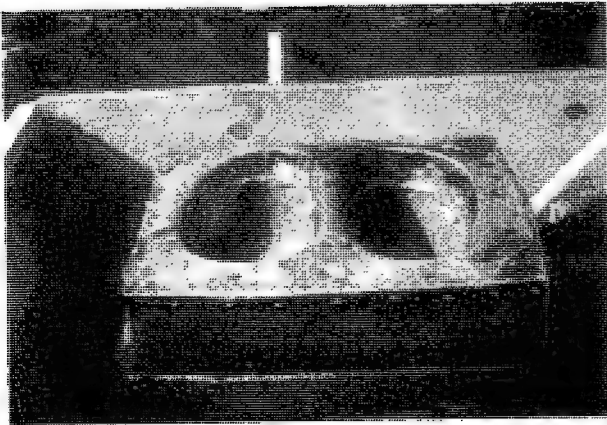
صورة ١٧. الحجر الأسود وطوقه الفضي
المحيط به (الحرمان الشريفان ص: ٥٨)
انظر الأزرق (٤٨١)



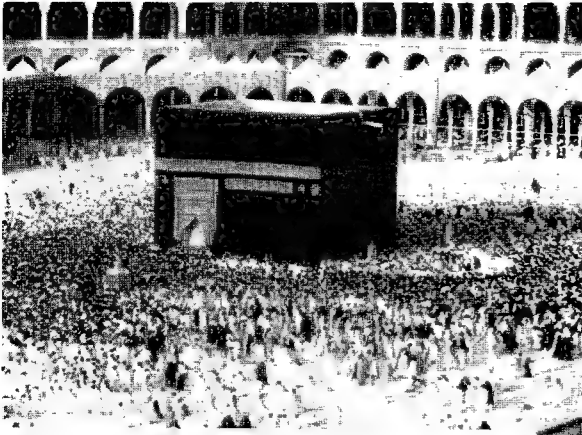
صورة ١٨. الملتزم، والسهم الذي في
الصورة يشير إليه، وهو حائط الكعبة بين
الباب والحجر يقف عليه الحاج عنده للدعاء
(الكردي ٣/٣١١)
انظر الأزرق (٤٨٣)



صورة ١٩. المقام (الكردي ٤/١٢)
انظر الأزرق (٥٢٠)

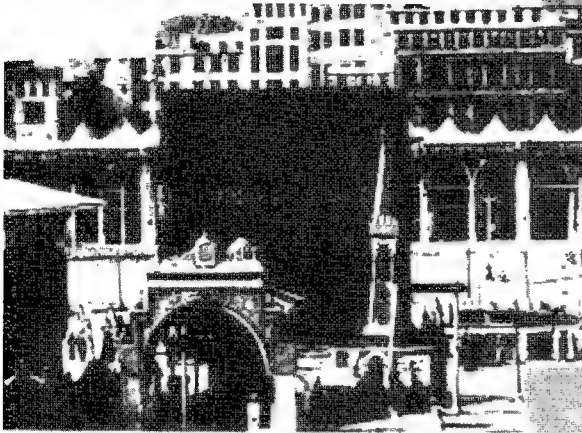
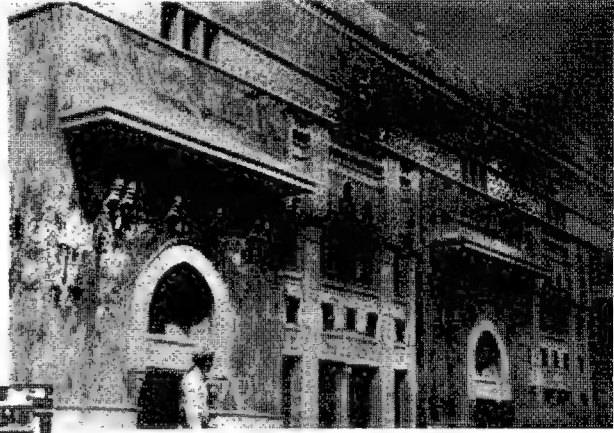


صورة ٢٠. الأثر الذي في المقام (نور
الجامع الثمين ص: ٩٢)
انظر الأزرق (٥٣١)



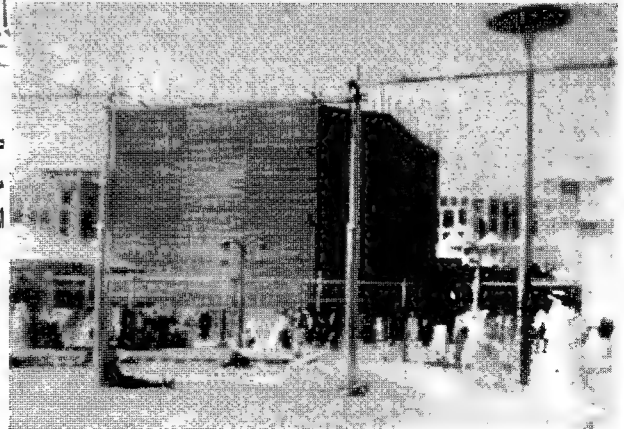
صورة ٢١. المسجد الحرام والناس وقوف
فيه حول الكعبة المشرفة في أثناء الصلاة
(١٦٧/٥)
نظر الأزرقى (٥٨٨)

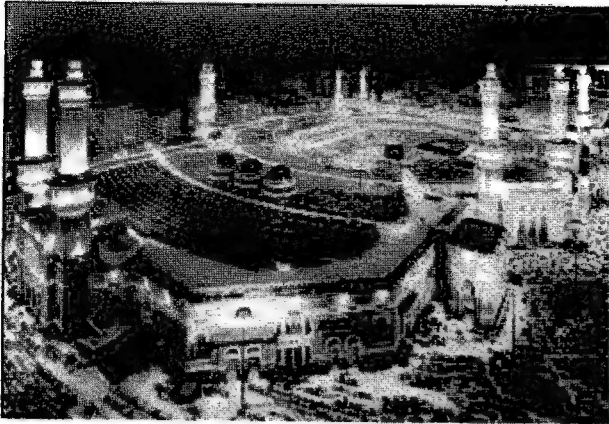
صورة ٢٢. صورة للجانب الشرقي من توسعة
الحرم المكي (الكردي ١٩٥/٥)
نظر الأزرقى (٥٩٤)



صورة ٢٣. للعقد القائم في مواجهة الكعبة هو
محطة باب بني شيبه (الكردي ١٦٩/٥)
نظر الأزرقى (٦٠٨)

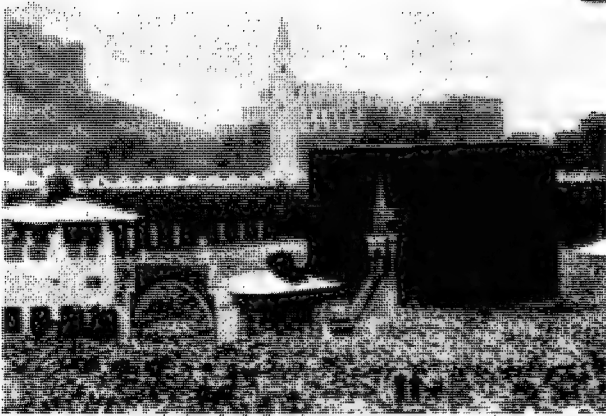
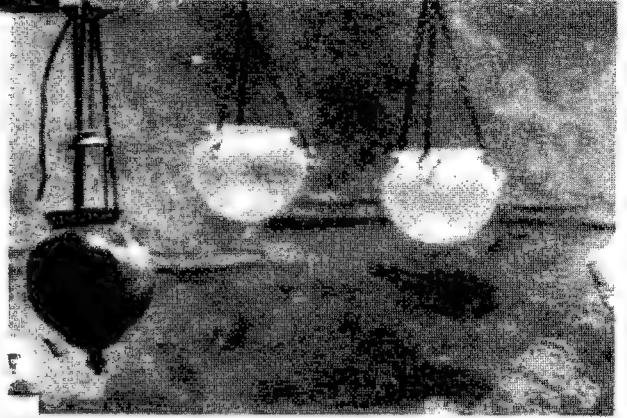
صورة ٢٤. الكعبة محاطة بالخشب لتجديد
سقفها (الكردي ٧٠/٤)
نظر الأزرقى (٦٣٤)





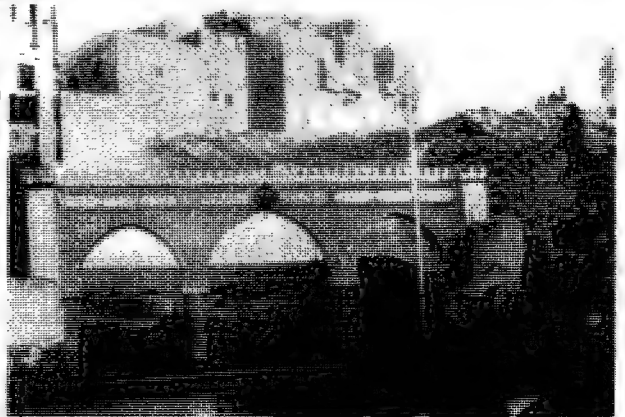
صورة ٢٥. منارات الحرم.
نظر الأزرقى (٦٣٥)

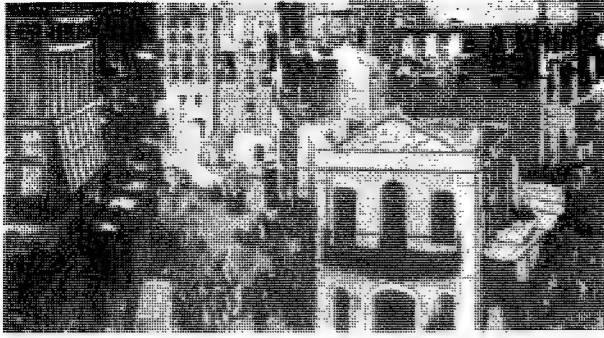
صورة ٢٦. القتال الذي كانت تنير المسجد
الحرم في الزمن السابق بالزيت، ثم بطل
لستعمالها بعد الإضاءة بالكهرباء (الكردي
٢٨٦/٥)
نظر الأزرقى (٦٣٥)



صورة ٢٧. منبر الحرم (الكردي ١٨٠/٥)
نظر الأزرقى (٦٣٧)

صورة ٢٨. الصفاقية (الكردي ٣٤٤/٥)
نظر الأزرقى (٦٥٩)





صورة ٢٩. المسعى من جهة لصفا (الكردي)
(٣٦١/٥)
تنظر الأزرقى (٦٦١)

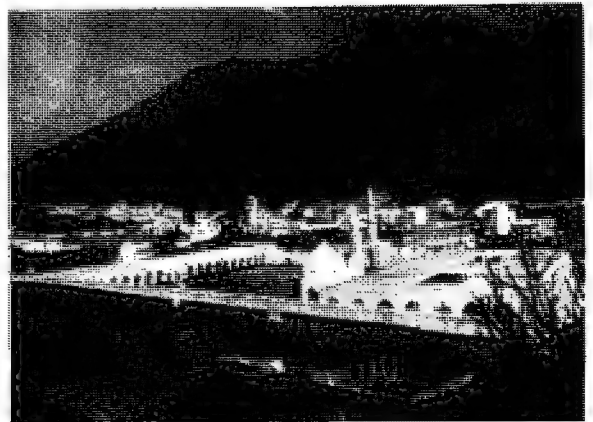


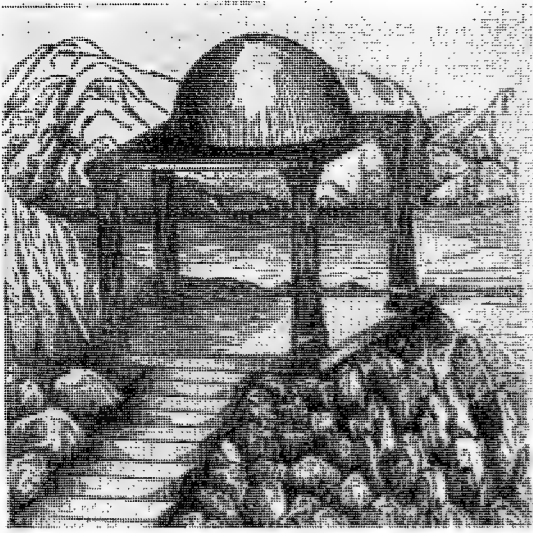
صورة ٣٠. لأحد الميادين الأخضرين من العمارة
للقديمة (الكردي ٣٤٩/٥)
تنظر الأزرقى (٦٦٦)



صورة ٣١. صورة أخرى لأحد الميادين
الأخضرين من العمارة القديمة (الكردي
٣٤٩/٥)
تنظر الأزرقى (٦٦٦)

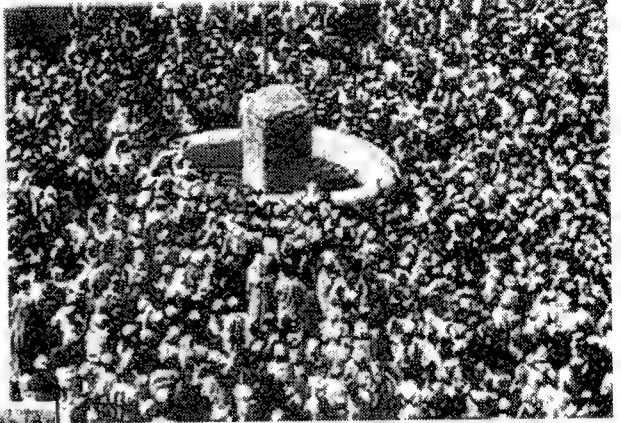
صورة ٣٢. مسجد الخيف بمنى (الكردي)
(٢٢/٦)
تنظر الأزرقى (٧٦٩)





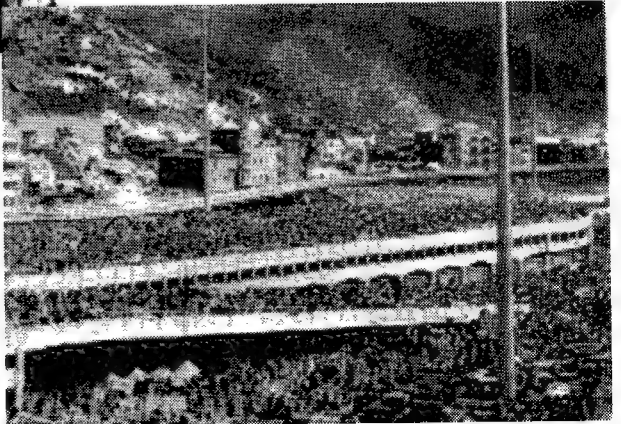
صورة ٣٣. قبة الكعبة (مرآة الحرمين
لإبراهيم باشا صورة: ٣٢٨)
انظر الأزرق (٧٧٠)

صورة ٣٤. الجمرة الوسطى (الكردي ١٦/٦)
انظر الأزرق (٧٧١)



صورة ٣٥. الجمرة الكبرى (الكردي ١٦/٦)
انظر الأزرق (٧٧١)

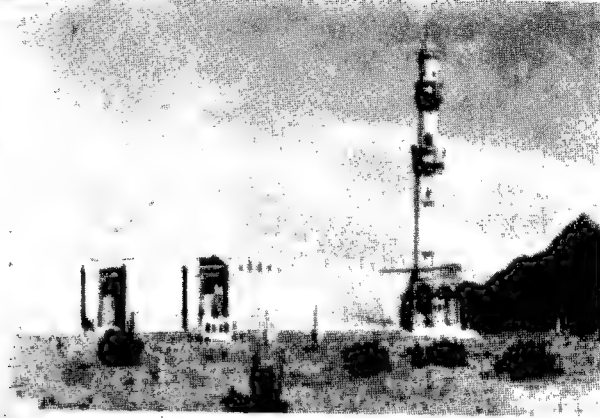
صورة ٣٦. منظر عام للجمرات الثلاث
(الكردي ١٦/٦)
انظر الأزرق (٧٧١)



صورة ٣٧. مسجد مزلفة (الكردي ٣٦/٦)
انظر الأزرقى (٧٩٠)

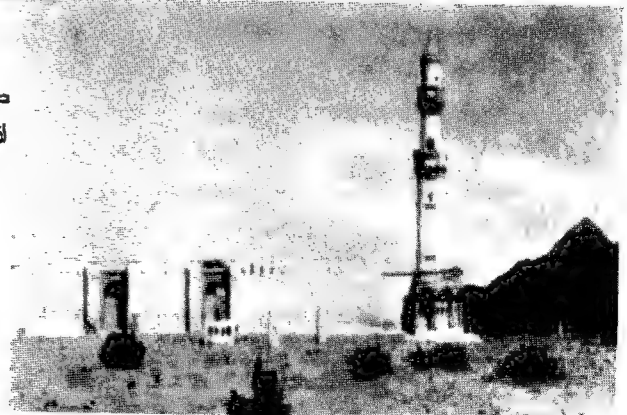


صورة ٣٨. مسجد نمرة (الكردي ٥٢/٦)
انظر الأزرقى (٧٩٢)

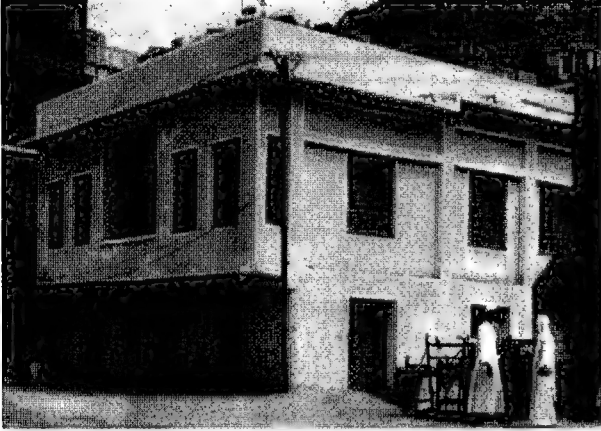


صورة ٣٩. واحدة من أنصاب الحرم التي لا
زالت باقية على جبل نمرة ذات السليم-
(الفاكهي: ٥١)
انظر الأزرقى (٧٩٤)

صورة ٤٠. مزلفة.
انظر الأزرقى (٧٩٧)

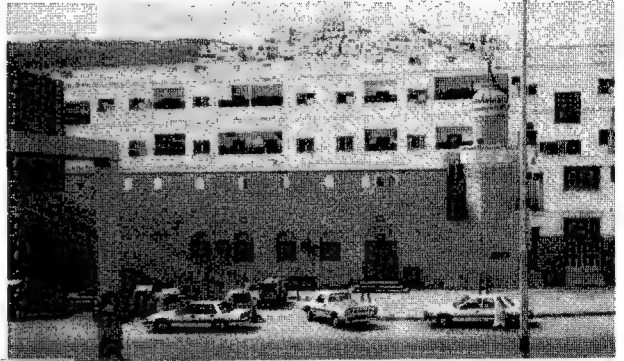


صورة ٤١. جانب من عرفات ويرى به جبل
للرحمة (الكردي ٤٢/٦)
تنظر الأزرق (٨٠٥)



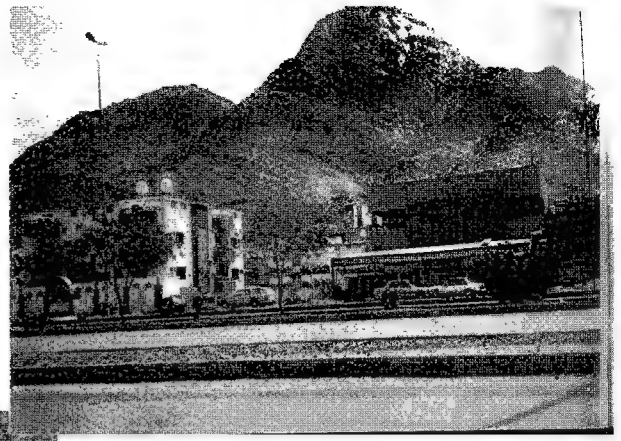
صورة ٤٢. صورة أخذت للمنزل الذي بناه
الشيخ عباس قطان - أمين العاصمة المقدسة
الأسبق رحمه الله- في نفس موضع ولادة
النبي ﷺ (الكردي ١٧٢/١)
تنظر الأزرق (٨١٢)

صورة ٤٣. مسجد الجن (الفاكهي ٤).
تنظر الأزرق (٨١٥)



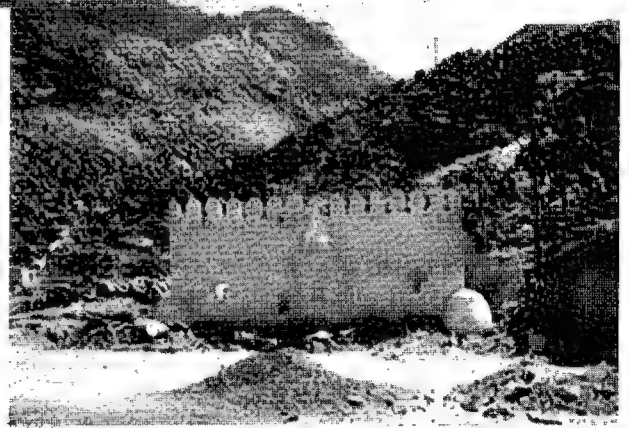
صورة ٤٤. غار حراء.
تنظر الأزرق (٨١٨)

صورة ٤٥. صورة لأحد جوانب (جبل ثور)
وظهر فيها (شعب ذات الرماض) الذي يسيل
من ثور، ويطلق اليوم على هذه المنطقة (حي
الهجرة) (الفاكهي: ٨٨)
نظر الأزرق (٨٢٠)

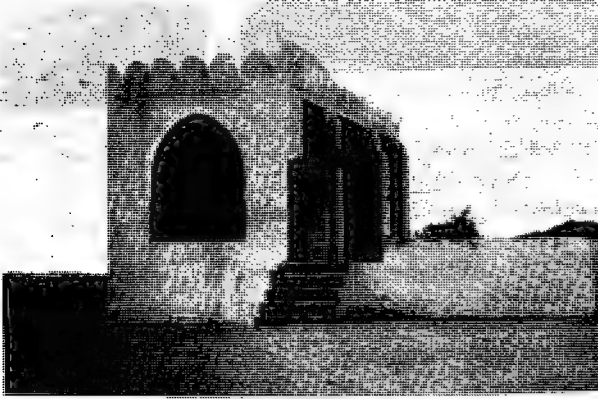


صورة ٤٦. غار ثور (الفاكهي: ٨٩)
نظر الأزرق (٨٢٠)

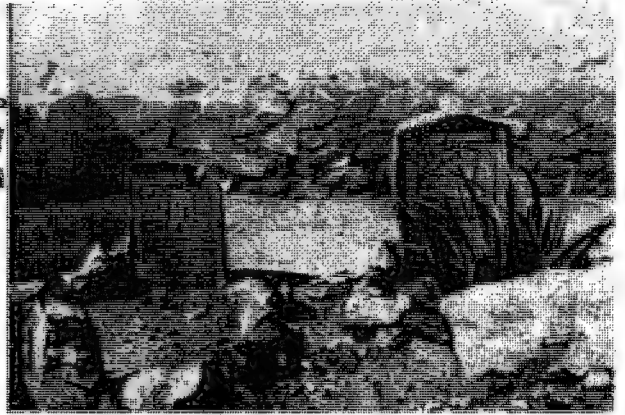
صورة ٤٧. صورة يظهر فيها (مسجد البيعة)،
في (شعب البيعة) في منى. والنسبة السوداء
للمستطيلة في جدار المسجد عبارة عن لوحة
من الرخام قديمة كُتب عليها بعض المعلومات
عن سبب بناء هذا المسجد ومنّ بناه أولاً
(الفاكهي: ١٦)
نظر الأزرق (٨٢٢)



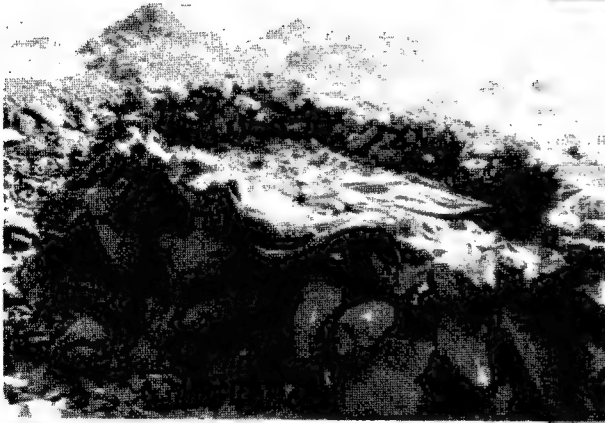
صورة ٤٨. مسجد الجعرانة وبئرها (الكردي
٣٧١/٥)
نظر الأزرق (٨٢٤)



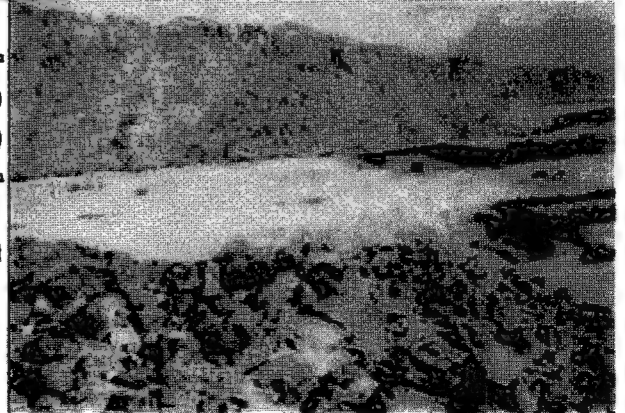
صورة ٤٩. مسجد عائشة بالتتيم (الكردي)
(٣٦٥/٥)
نظر الأزرق (٨٢٦)



صورة ٥٠. مقبرة المعلا (مرأة الحرمين
لإبراهيم باشا، محرم ١٣٢٦ صورة: ٣٠)
نظر الأزرق (٨٢٨)



صورة ٥١. قبر السيدة لمنة بنت وهب لم
الرسول الله ﷺ (إنها فاطمة الزهراء: ١١)
نظر الأزرق (٨٢٠)



صورة ٥٢. الطرف الشرقي لجبل (حبشي) أو
(الرقد) أخذت الصورة من فوق جبل
(الخاصة)، والمزارع الظاهرة أمامك هي
مزارع (الحسينية) في وادي غرنة (الفاكهي):
(١٠٢)
نظر الأزرق (٨٣١)

صورة ٥٣. صورة يظهر فيها (مقبرة
الحصاحص)، أو (مقبرة المهاجرين)، والشارع
الذي فيه السيارات أمامك شق في المقبرة،
فجعلها كأنها مقبرتان (الفاكهي: ٦٣)
تنظر الأزرق (٨٣٤)



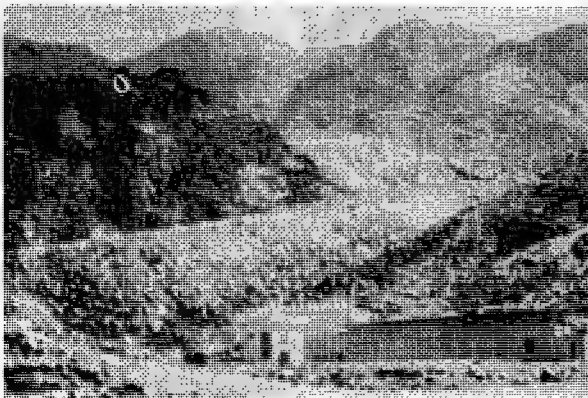
صورة ٥٤. منطقة (بنر ميمون) وقد ظهر
فيها على يمين القارئ جناح من أجنحة
(قصر الملك فيصل) الذي هو اليوم (مقر
إمارة منطقة مكة المكرمة)، ويظهر في
أقصى الصورة (جبل ثبير غيناء) أو (جبل
لرخم) (الفاكهي: ٢٣)
تنظر الأزرق (٨٤٤)



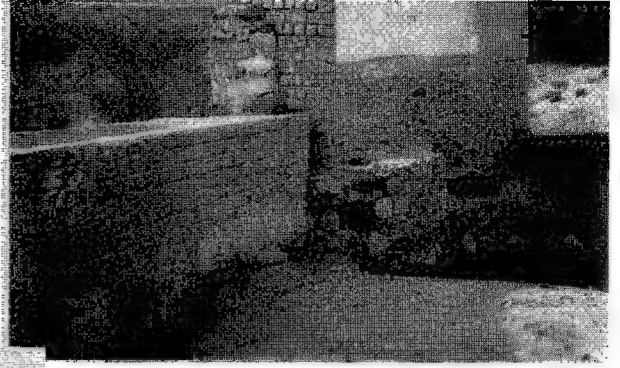
صورة ٥٥. لشريف محمد بن فوزان الحارثي
رحمه الله بمعية المحقق على بنر البرود (بنر
لين المرتفع) (الفاكهي: ٥٢)
تنظر الأزرق (٨٤٩)



صورة ٥٦. صورة يظهر فيها (شعب
البيعة)، أو (شعب الأنصار) في منى
(الفاكهي: ١٥)
تنظر الأزرق (٨٤٩)



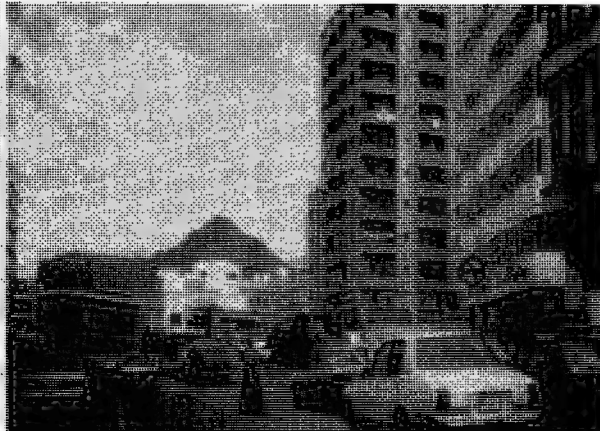
صورة ٥٧. (بئر السقيا) في شعب السقيا، وهي
بئر (عبد الله بن الزبير) ولا زالت تعرف ببئر
السقيا، والشعب لا زال يعرف بشعب السقيا،
وتقع بين الطريقين (٧) و (٨) لنازلين من
عرفة، والبناء الذي تراه عند البئر بناء حديث
(الفاكهي: ١١٧)
تنظر الأزرق (٨٥٠)



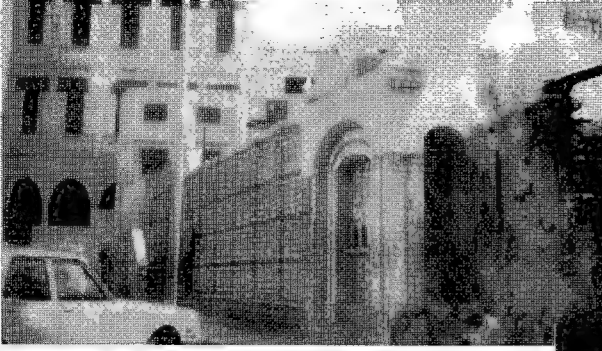
صورة ٥٨. مسجد قديم وحوله بنايات قديمة
تابعة لإدارة عين زبيدة، ويقوم هذا المسجد
بالقرب من موقف سيارات برحة الرشيدى،
وقد رجحنا أن موضع هذا المسجد وما حوله
كان موضع بركة زبيدة لم جعفر-
(الفاكهي: ٣)
تنظر الأزرق (٨٥٦)



صورة ٥٩. بركة ماجل بالمسفلة بمكة سنة
١٣٧٦ (لكردي ١٠/٦)
تنظر الأزرق (٨٥٧)



صورة ٦٠. يظهر على يمين القارئ فوهة
(شعب الجُمَيْرة) وهو (شعب صفى السبيل)،
ويظهر في أقصى الصورة (جبل العَيْر) لو
(جبل قلعة المعابدة) وقبله على يسار القارئ
(مبنى أمانة العاصمة المقدسة) الذي قام على
جزء كبير من منطقة (لم خرمان) لو
(الخرماتية) (الفاكهي: ٦)
تنظر الأزرق (٩١٩)



صورة ٦١. المسجد الذي صُلِّيَ فيه على أبي
جعفر المنصور -ال خليفة العباسي- وتظهر
منارته وجزء من قصر البياضية (قصر
السقاف) اللصوق به من لشرق (الفاكهي: ٩)
تنظر الأزرق (٩٢١)

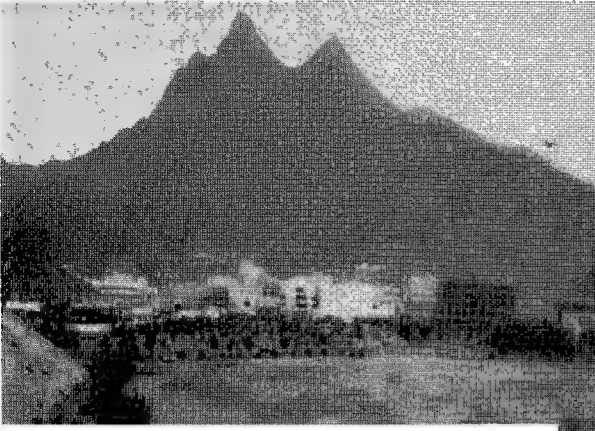
صورة ٦٢. صورة تظهر فيها (الشية
الخضراء) ريع لكل حالياً- وهي الحد
الجنوبي لجبل (الحصاحص). والصورة أخذت
من الجهة الشرقية للريع (الفاكهي: ٥٤)
تنظر الأزرق (٩٢٢)



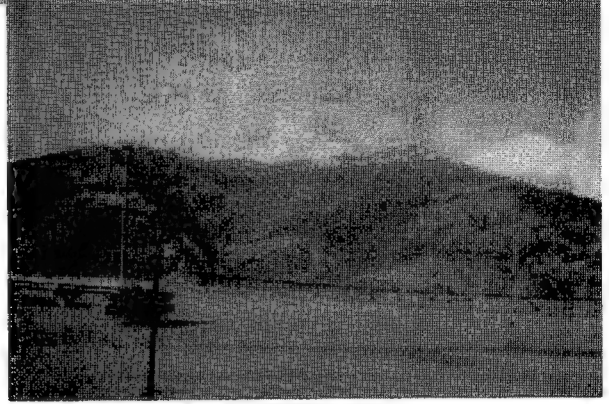
صورة ٦٣. جبل (العير) أو (العيرة الشامية)
وهو جبل قلعة المعابدة (الفاكهي: ١١)
تنظر الأزرق (٩٢٣)

صورة ٦٤. صورة يظهر فيها (شعب الرخم)،
وفوهات أنفاق الملك فهد المؤدية إلى (شعب
علي) في منى (الفاكهي: ٢٢)
تنظر الأزرق (٩٢٦)





صورة ٦٥. صورة يظهر فيها (جبل ثبير غيناء) أو (جبل لارخم)، وقد التقطت هذه الصورة من منطقة (سنرة خالد) (ميدان العجل) (الفلكهي: ٢٤)
انظر الأزرقى (٩٢٧)

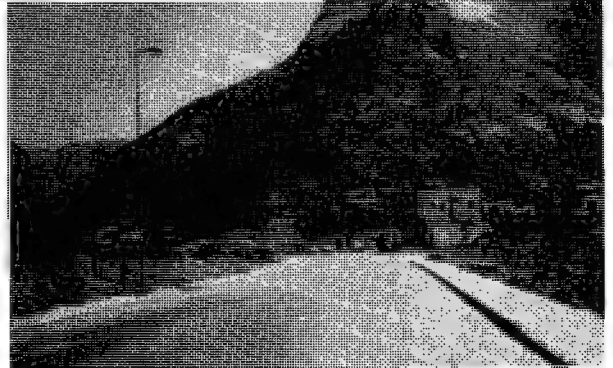


صورة ٦٦. (جبل ثبير للنصع) أو (جبل الأحنب حالياً) وبعضهم يطلق عليه (جبل مزلفة) (الفلكهي: ١١٦)
انظر الأزرقى (٩٢٨)



منظر ٦٧. للجبل الذي على يسار القارئ هو (جبل ثبير الأعرج) جبل الطارقي حالياً- والذي على يمين القارئ هو (جبل الستار) - ستار لحيان-، وكلا الجبلين من حدود الحرم، والطريق الذي أمام القارئ هو (درب زبيدة) أو (الدرب المنقى) الذي كان يمرّ عليه حاج العراق، والتقطت الصورة من قرب (ولاي حواس) أو (حزنيات حواس) كما يسمونها اليوم، وهو ليس بعيداً عن بئر البرود (الفلكهي: ١١٣)

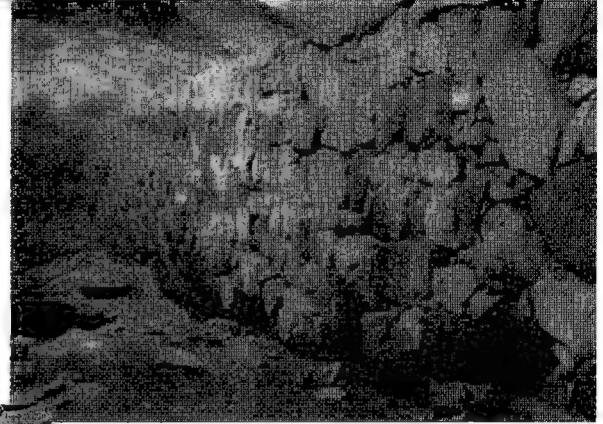
صورة ٦٨. صورة لفوهة (شعب ثقبة) (العسالة) حالياً، والجدار الذي تراه على يمينك ويسارك إنما أقيم فوق (سد القسري). والجبل الكبير أمامك هو (جبل ثبير غيناء)، والصغير الذي على يسارك هو (جبل ثقبة)، والشارع هو (شارع العسالة) (الفلكهي: ٢٨)
انظر الأزرقى (٩٣١)





صورة ٦٩. صورة يظهر فيها بوضوح (شعب عمرو بن عبد الله بن خالد بن أسيد). وقد زُقت فيه شارع عريض يصل إلى منطقة (المُعيصم) ثم (مزلفة). وفي أقصى الصورة تظهر (الشرقة) للقاسمة بين ما يسيل على (سدرة خالد) منطقة العسل حالياً - وشارع الحج. والصورة أخذت من الجهة الشمالية لهذا الشعب (لفاكهي: ٣٥) انظر الأزرق (٩٣٣)

صورة ٧٠. صورة توضح (سد ثلال) الذي أقامه الحجاج إبان حكمه لمكة في خلافة عبد الملك بن مروان. وهو من أقدم السدود في مكة، ولا زالت حالته جيدة، وتقوم فكرة هذا السد على التخفيف من ضغوط السيول على مكة، لأن هذا الشعب كان يصب في وادي السرر (المعيصم) لكن الحجاج حوله شمالاً فجعله يسكب في (سدرة خالد) (لفاكهي: ٣٧) انظر الأزرق (٩٣٣)



صورة ٧١. صورة يظهر فيها السد الثاني من (سداد الحجاج)، وهذا السد يقع في وادي السرر (المعيصم) على يسار من أقبل من (شعب عمرو)، وهذا السد يقع في (جبل ثبير النصب) (لفاكهي: ٤٠) انظر الأزرق (٩٣٣)

صورة ٧٢. صورة يظهر فيها السد الثالث من سداد الحجاج، ولا يبعد عن السد الثاني كثيراً، وموضعه يقابل (المجزرة التمونجية) في المعيصم، وهو على يسار المقبل من (شعب عمرو) (لفاكهي: ٤٤). انظر الأزرق (٩٣٣)





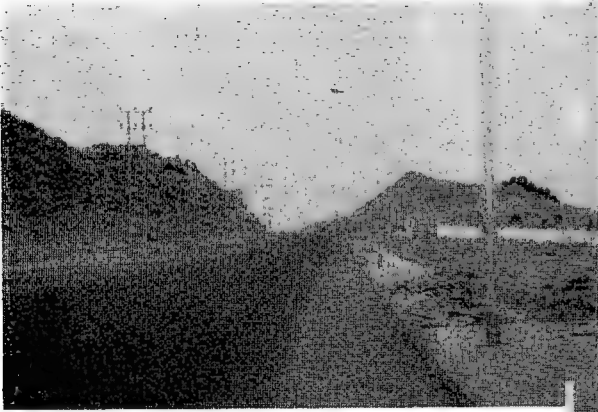
صورة ٧٣. صورة يظهر فيها (جبل المقطع)
وهذه اللقطة توضح (ثنية خل الصفاح)، وقد
سهلت هذه الثنية اليوم تسهلاً شديداً، وتظهر
تريج الجبل، والصخور المنثورة على قمة
الجبل هي موضع علم كبير مهم من أعلام
الحرم لازلّت آثاره باقية (الفاكهي: ٧٥)
نظر الأزرقى (٩٣٤)

صورة ٧٤. صورة لخرى لثنية (خل الصفاح)
تُبين وجهها للشرقي، والطريق ذو المسارين
هو طريق لطائف المارّ على (نخلة اليمانية)،
وظهر في الصورة ولحدّ من أميال حدود الحرم
الشريف الذي أقيم في زمان الملك سعود بن عبد
العزیز، وقد لبّدت الميل عن موضعه على رأس
الثنية إلى الشرق بحوالي (٥٠٠م) (الفاكهي:
٧٧)

نظر الأزرقى (٩٣٦)

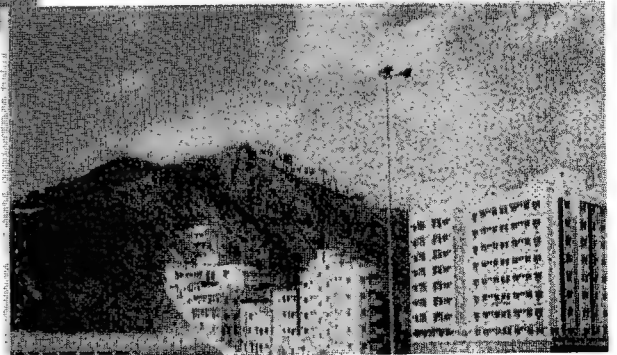


صورة ٧٥. (ثنية الستار) وهي للريح الذي
يهبط بك على (قرية المجاهدين)، والجبل
الذي على يسارك هو جبل الستار (ستار
لحيان) (الفاكهي: ٧٨)
نظر الأزرقى (٩٣٦)



صورة ٧٦. صورة يظهر فيها (جبل اللّثم)،
ويظهر على يسار القارئ سور (مقبرة معلاة
مكة) وعلى يمينه عمائر الأشرف. وخلف
عمائر الأشرف منطقة (الخندريسة) (الفاكهي:
١٤)

نظر الأزرقى (٩٤١)



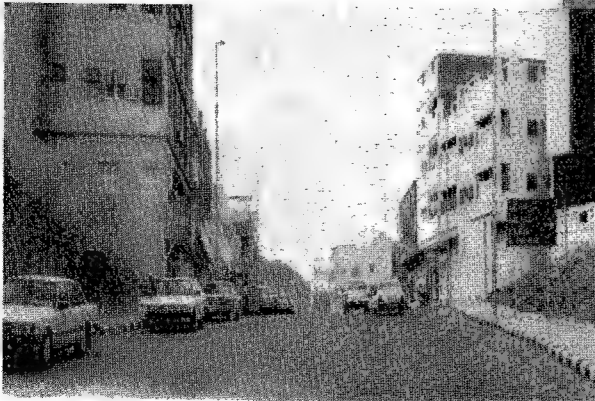
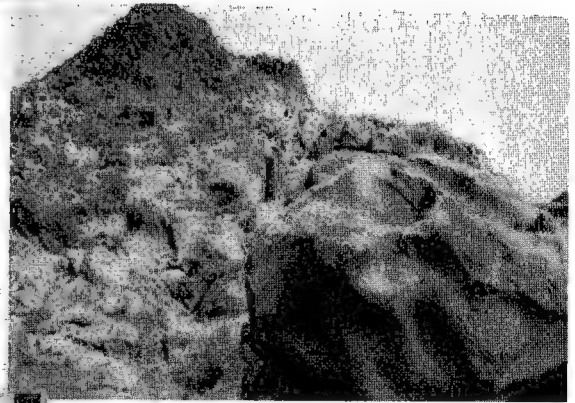
صورة ٧٧. صورة يظهر فيها (جبل حراء)،
أو (جبل النور) وقد التقطت هذه الصورة من
جهته الشرقية (طريق الطائف- اليمانية)
(الفلكهي: ٣٣)
تنظر الأزرق (٩٤٣)



صورة ٧٨. صورة يظهر فيها (جبل صنك)
(الفلكهي: ٣٤)
تنظر الأزرق (٩٤٥)

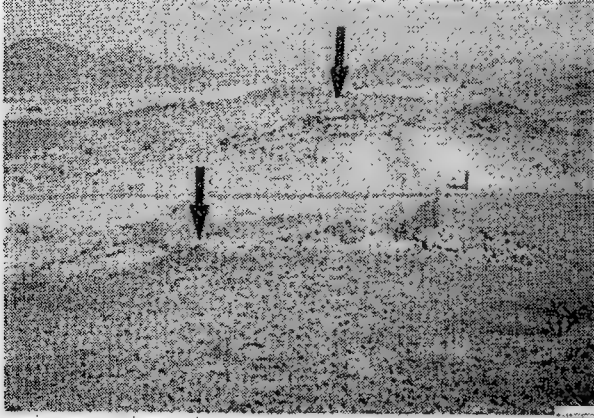
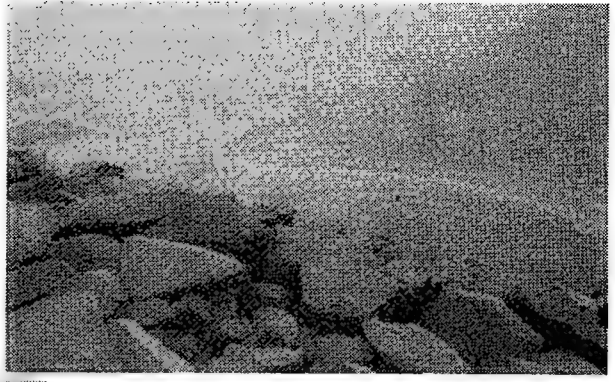


صورة ٧٩. (جبل القمعة) وتظهر بوضوح
الصخرة التي أشار إليها الأزرق التي تشبه
القمع. وهذه الصخرة ساقطة إلى جانب الجبل
في (شعب عبد الله بن خالد بن لسيد) وادي
العُصيلة حالياً- (الفلكهي: ١١٢)
تنظر الأزرق (٩٤٥)



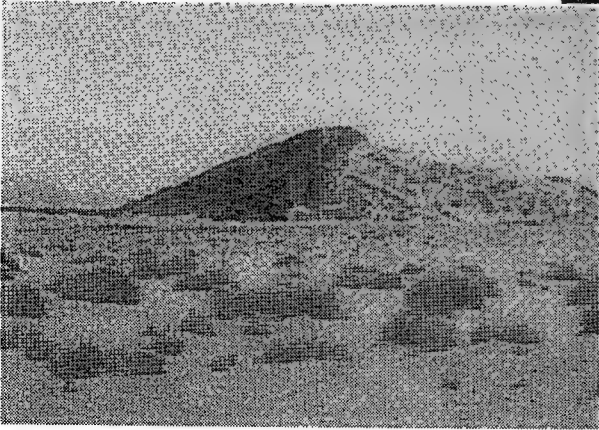
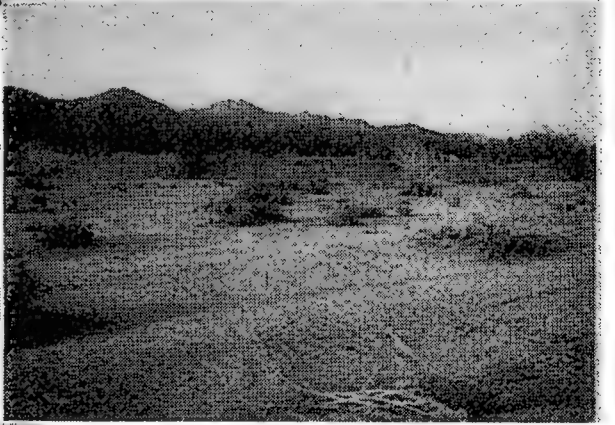
صورة ٨٠. صورة ظهرت فيها (ثنية
الأخر)، أو (ربع ذلخر) كما تسمى اليوم،
وهي الثنية التي دخل منها رسول الله ﷺ يوم
الفتح (الفلكهي: ٢٥)
تنظر الأزرق (٩٤٦)

صورة ٨١. (ثنية النقاء) لا زالت تُعرف بهذا الاسم إلى اليوم، وطريقها مسلوكة يؤدي بك إلى الجعرانة، ثم إلى نخلة، والحجارة المنتشرة التي لمالك هي آثار علم مهتم من أعلام حدود الحرم الشريف، والشعب الذي ترى فيه (طريق النقاء) هو (شعب آل عبد الله بن خالد بن أسيد) - (الفاكهي: ٨٢) -
نظر الأزرقى (٩٤٦)

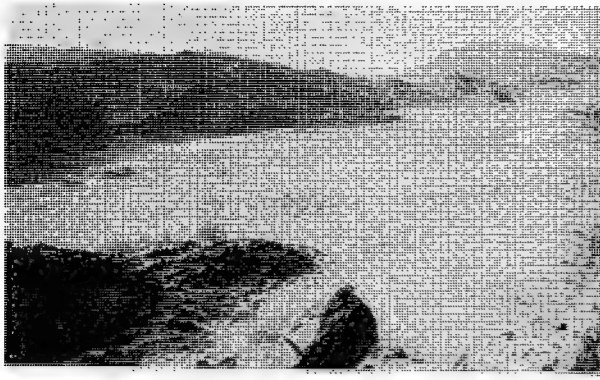


صورة ٨٢. (ثنية المستورة) أو (النقاء العليا) كما سماها الفاكهي، ويقال لها اليوم (رُوع الحماة) وقد زقت طريقها الذي يؤدي إلى (كسارة) للحجارة التي تقوم قريبا منها، وأنصاب الحرم لا زالت آثارها قائمة حيث يشير السهمان (الفاكهي: ٧٩) -
نظر الأزرقى (٩٤٦)

صورة ٨٣. (حائط ثريز) ويقال له اليوم (السوسية) أو (الزوية السوسية) وهو البستان الذي تسيل عليه (ثنية المستورة)، و (ثنية النقاء)، ويقع على الطريق المزقت الذي يوصل بين (الجعرانة) و (النوارية) - سرف سابقاً - (الفاكهي: ١١٩) -
نظر الأزرقى (٩٤٦)

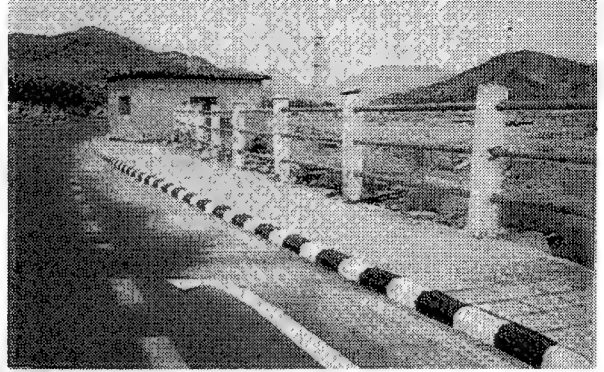


صورة ٨٤. صورة يظهر فيها (جبل غراب) لوحده، وأخذت الصورة من جهة (جبل ثعلبة) (الفاكهي: ٩٧) -
نظر الأزرقى (٩٤٩)



صورة ٨٥. (شعب ثَبْعَة) ويقال له اليوم (فَجّ
مَهْجَرَة) وهو الشعب الذي يصب أسفل (جبل
غراب) (الفاكهي: ١٠١)
تنظر الأزرقى (٩٥٠)

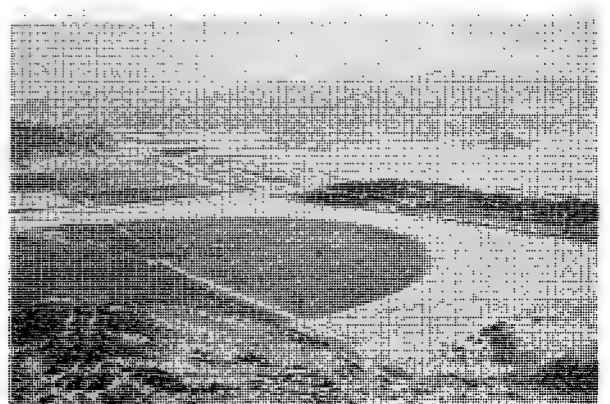
صورة ٨٦. (بئر خَمّ) تقع في (شعب خَمّ)،
وهي داخل الحُجْرَة للبيضاء التي تراها لمامك،
وقد رُكِبَ عليها مضخة ميكانيكية لرفع المياه
(الفاكهي: ٩٣)
تنظر الأزرقى (٩٥٠)



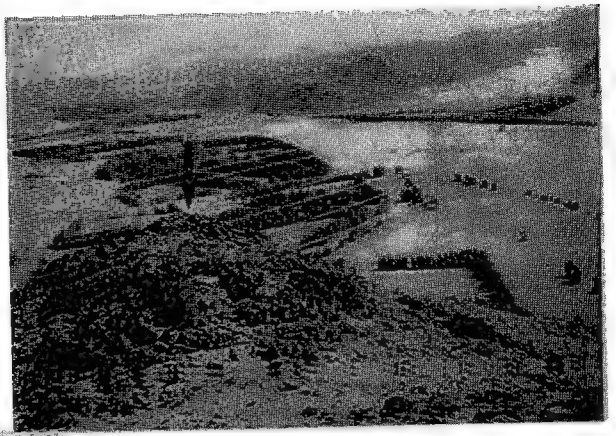
صورة ٨٧. (ثَبْعَة ابن كرز) ويقال لها اليوم
(ربع مَهْجَرَة) وبعضهم يسميها (ربع مَبْعَر)
أُخِذَت للصورة من فوق (جبل الخاصرة) من
جهته الشرقية. وهذا الربع يكاد أن تغطيه
الرمال، ويصبّ غرباً في شعب يقال له:
(ثَبْعَة) و (ثَبْعَة) تصب في أسفل (جبل
غراب) (الفاكهي: ٩٨)
تنظر الأزرقى (٩٥٢)



صورة ٨٨. (أضاعة لبن) ويقال لها اليوم
(العَقَيْشِيَّة) نسبة إلى رجل كان يملكها في زمن
لفاسي يقال له: (ابن عَقَيْش)، وبعضهم ينطقها
(العكيشية) فيجعل اللقاف كافاً، والصورة أُخِذَت
من قَمَة (جبل لبن) (الفاكهي: ٩٤)
تنظر الأزرقى (٩٥٣)



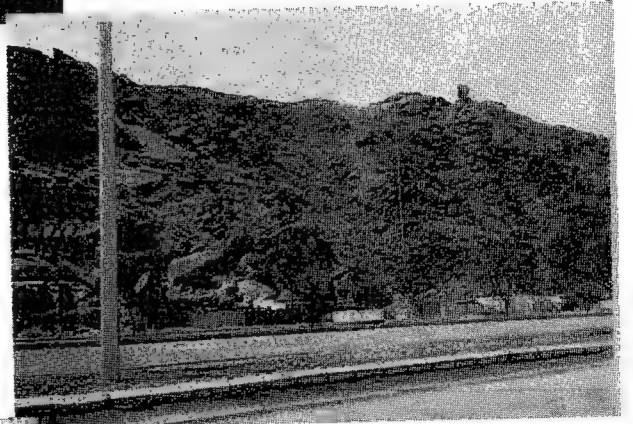
صورة ٨٩. (رَذْمَةُ البِشَامِ) ويقال لها اليوم
(بُشَيْم) وهي التي بعضها في الحل وبعضها في
الحرم. وحيث يشير السهم يوجد آثار علم مهم
من أعلام حدود الحرم، ولمزرعة التي على
يمينك هي للشریف شاکر بن هزاع (قلم مقلم
مكة المكرمة)، والصورة أخذت من فوق (جبل
للنومة الحمراء) (الفاكهي: ١٠٣)
تنظر الأزرقی (٩٥٢)



صورة ٩٠. (ربيع القرداني)، ويغلب على
ظني أنها (ثنية لم قردان)، وهي تسيل شمالاً
على (وادي السلولي) ولا تبعد كثيراً عن
(جبل بُشَيْم)، وكانت طريقاً للقوافل للذهاب إلى
الْحَبْتِ (الفاكهي: ٤٨)
تنظر الأزرقی (٩٥٣)



صورة ٩١. (جبل النسوة) ويسمى اليوم (جبل
مَسْحُوطَة) وهو جزء من جبل ثور، يمر عليه
طريق كدى الجنوبي (الفاكهي: ٩٠)
تنظر الأزرقی (٩٥٤)



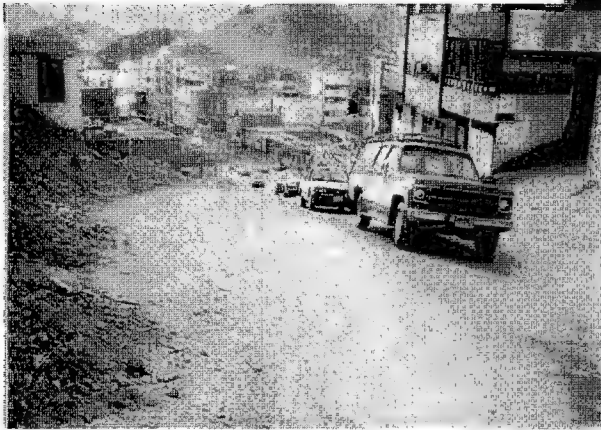
صورة ٩٢. صورة يظهر فيها (ربيع جبل
الكعبة)، وهو (ثنية الحزنة) الأولى (الفاكهي:
٥٦).
تنظر الأزرقی (٩٥٩)



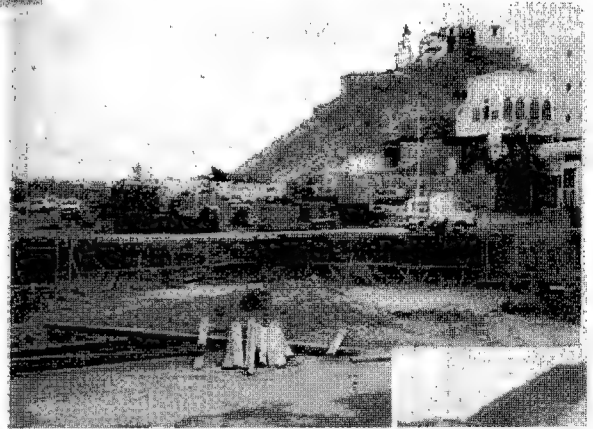
صورة ٩٣. (ربع الحجون) وهو (ثنية المننيين) أو (ثنية كداء) أو (ثنية العقبة) أو (الثنية العليا). وعندها صلب عبد الله ابن الزبير، وعندها مقبرة معلاة مكة، أو (مقبرة الحجون) (الفلكهي: ١٢)
نظر الأزرقى (٩٦٠)



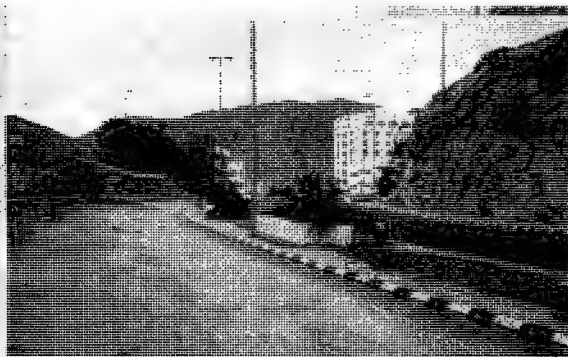
صورة ٩٤. صورة لثنية الحصاحصاخ أخذت من رأس الثنية، باتجاه منطقة الزاهر شمالاً (الفلكهي: ٦٦)
نظر الأزرقى (٩٦١)



صورة ٩٥. صورة يظهر فيها (جبل البرود)، جبل الشهداء حالياً- وبعضهم يقول: (جبل الشهيد)، ويظهر في أعلى الجبل آثار قلعة لأحد أشرف مكة في الزمن الماضي، ودخل السور القديم الظاهر في وسط الصورة- وعلى يمينك، يظهر جدار ملاصق للدول الفخمة الحديثة كانت تقوم في هذا الموضع (مقبرة الشهداء)- ولا زالت آثار القبور فيها، إلا أن القباب القائمة فوقها أزيلت، وفي هذه المقبرة كان يظن البعض أن عبد الله بن عمر دفن هنا، وهو خطأ (الفلكهي: ٦٧).
نظر الأزرقى (٩٦٣)

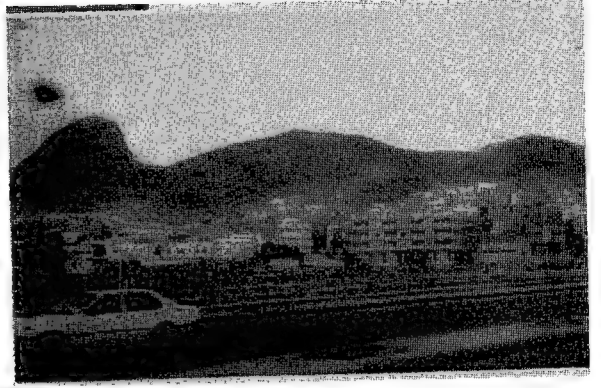


صورة ٩٦. (الثنية البيضاء) وهي الثنية التي تهبط بك على (التعيم)، وهي الثنية الفاصلة بين (وادي فخ) وبين (وادي بلدح) سابقاً، وتسيل هذه الثنية على الزاهر، ويمر سيلها عند (جبل البرود - الشهداء-) (الفلكهي: ٧٢)
نظر الأزرقى (٩٦٣)





صورة ٩٧. صورة يظهر فيها (جبل
الحصاحص) المحصور بين (ريح الكحل) -
الثنية الخضراء سابقاً- وبين (ثنية
الحصاحص). وخلف الشجيرات التي تراها
أمامك تقع (مقبرة الحصاحص) (الفلكهي
٦٢)
نظر الأزرقى (٩٦٤)



صورة ٩٨. صورة ظهر فيها (جبل غراب)،
أخذت من الجهة الشمالية (شارع الحج) لو
طريق العُشُر (الفلكهي: ٢٧)
نظر الأزرقى (٩٦٦)



صورة ٩٩. ثنية ذات الحنظل سابقاً- و(ريح
رحا) حالياً، وعلى ضفتي هذه الثنية لا زالت
آثار أنصاب الحرم واضحة، لكنها مهتمة
وعليها آثار للنورة، وعلى هذه الثنية كان يمر
طريق المدينة الغربي، وهذه الطريق أقرب
الطرق الواصلة بين مكة والظهران
(الفلكهي: ٨٥)
نظر الأزرقى (٩٦٩)

الملحق الثاني

خرائط توضيحية لبعض المعالم الأثرية المذكورة

في الأزرق

خَرَائِطُ تَوْضِيحِيَّةٍ
لِبَعْضِ الْعَالَمِ الْأَثَرِيَّةِ



فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
٣	المقدمة
٧	المبحث الأول: ترجمة المؤلف
٢١	المبحث الثاني: التعريف بكتاب أخبار مكة
٣٩	المبحث الثالث: وصف مخطوطاته
٤١	النسخ الرئيسية
٤٤	النسخ المساعدة
٥١	نماذج من النسخ المخطوطة
٦٦	باب ذكر ما كانت الكعبة عليه فوق الماء
٦٨	ذكر بناء الملائكة عليهم السلام الكعبة قبل خلق آدم
٧٠	ذكر زيارة الملائكة عليهم السلام البيت الحرام
٧٢	باب ذكر هبوط آدم عليه السلام إلى الأرض وبنائه الكعبة
٨٢	ما جاء في حج آدم عليه السلام ودعائه لذريته
٨٦	باب ذكر وحشة آدم في الأرض حين نزلها
٩٠	باب ما جاء في البيت المعمور
٩٣	باب ما جاء في رفع البيت للمعمور من الفرق وما جاء فيه
٩٤	باب بناء ولد آدم عليه السلام البيت الحرام
٩٥	باب طواف سفينة نوح عليه السلام زمن الفرق بالبيت الحرام
٩٥	باب أمر الكعبة بين نوح وإبراهيم عليهما السلام
٩٦	باب ما ذكر من تحيّر إبراهيم عليه السلام
٩٧	باب ما جاء في إسكان إبراهيم عليه السلام ابنه إسماعيل
١٠١	باب ما ذكر من نزول جرّهم مع أم إسماعيل في الحرم
١٠٤	باب ما ذكر من بناء إبراهيم عليه السلام الكعبة
١١٨	باب ذكر حج إبراهيم عليه السلام وأذانه بالحج
١٣١	باب: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾
١٣٣	باب ما جاء في مسألة إبراهيم خليل الله تعالى صلوات الله عليه
١٤٠	باب ذكر ولاية إسماعيل بن إبراهيم الكعبة بعده وأمر جرّهم
١٥٣	ما ذكر من ولاية خزاعة الكعبة
١٦٨	باب ما جاء في ولاية قُصَيِّ بن كلاب البيت الحرام
١٨٥	ما جاء في انتشار ولد إسماعيل عليه السلام وعبادتهم الحجارة

رقم الصفحة	الموضوع
١٨٧	باب ما جاء في أول من نصب الأصنام في الكعبة
١٨٩	باب ما جاء في أول من نصب الأصنام
١٩٦	باب ما جاء في الأصنام التي كانت على الصفا والمروة
١٩٦	ما جاء في مناة وأول من نصبها
١٩٨	باب ما جاء في اللات والعزى وما جاء في بدوهما كيف كان
٢٠٢	ما جاء في ذات أنواط
٢٠٤	جامع كسر الأصنام
٢٠٥	مسير تبع إلى مكة
٢٠٨	ذكر مبتدأ حديث الفيل
٢١١	ذكر الفيل حين ساقته الحبشة
٢٢٩	حديث سيف بن ذي يزن ووفود قريش عليه والعرب لتهته بالملك
٢٣٦	ما جاء في شواهد الشعر في ذلك
٢٣٩	ما جاء في ذكر بناء قريش الكعبة في الجاهلية
٢٦١	باب ما جاء في فتح الكعبة ومتى كانوا يفتحونها، ودخولهم إياها
٢٦٩	حج أهل الجاهلية، وإنساء الشهور، ومواسمهم
٢٨٨	إكرام أهل الجاهلية الحاج
٢٨٨	إطعام أهل الجاهلية حاج البيت
٢٨٩	ما جاء في حريق الكعبة
٢٩٤	باب ما جاء في بناء ابن الزبير الكعبة
٣٢٠	ما جاء في مقلع الكعبة ومن أين قلع
٣٢٢	ذكر معاليق الكعبة وقرني الكيش
٣٢٧	نسخة ما في اللوح الذي في جوف الكعبة
٣٣٤	نسخة الكتابين اللذين كتبوا في بطن الكعبة اللذين شهد عليهما
٣٤٠	نسخة الشرط الذي كتبه عبد الله بن هارون أمير المؤمنين
٣٤٣	نسخة ما كان حفر على صفيحة التاج
٣٤٥	ذكر الجب الذي كان في الكعبة
٣٥١	ذكر من كسا الكعبة في الجاهلية
٣٥٥	ذكر كسوة الكعبة في الإسلام وطبيها وخدمها
٣٦٣	ما جاء في تجريد الكعبة وأول من جردها
٣٧٠	ما جاء في دفع النبي عليه السلام المفتاح إلى عثمان بن طلحة
٣٧٥	الصلاة في الكعبة
٣٨٣	ما جاء في رقي بلال الكعبة
٣٨٥	ما جاء في الحبشي الذي يهدم الكعبة

رقم الصفحة	الموضوع
٣٨٨	ما يقال عند النظر إلى الكعبة
٣٩٠	ما جاء في أسماء الكعبة ولم سميت الكعبة
٣٩٦	ما جاء في قول الله جل ثناؤه: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾
٣٩٧	قوله عز وجل: ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِّلنَّاسِ﴾
٣٩٨	ما جاء في تطهير إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام البيت
٣٩٩	ما جاء في أول من استصبح حول الكعبة
٤٠٣	ذكر ما كان عليه ذرع الكعبة
٤٠٤	باب ذرع البيت من خارج
٤٠٤	ذرع الكعبة من داخل
٤٠٧	ذرع ما بين الأساطين
٤٠٨	صفة الروازن التي للضوء في سقف الكعبة
٤٠٩	صفة الجزعة وذرعها
٤٠٩	صفة الدرجة
٤١٠	صفة الإزار الرخام الأسفل الذي في بطن الكعبة
٤١١	صفة الإزار الأعلى
٤١٣	صفة المسامير التي في بطن الكعبة
٤١٣	صفة فرش أرض البيت بالرخام
٤١٥	ذكر ما غُيِّرَ من فرش أرض الكعبة
٤٢٤	صفة باب الكعبة
٤٢٧	باب صفة الشاذروان
٤٢٨	ذكر الحجر
٤٣٣	الجلوس في الحجر وما جاء في ذلك
٤٣٨	ما جاء في الصلاة والدعاء عند مَنَعَبِ الكعبة
٤٤٠	صفة الحجر وذرعها
٤٤٣	ما جاء في فضل الركن الأسود
٤٥٦	باب تقبيل الركن الأسود والسجود عليه
٤٥٨	باب ما جاء في فضل استلام الركن الأسود واليماني
٤٦٠	الزحام على استلام الركن الأسود والركن اليماني
٤٦٤	الختم بالاستلام والاستلام في كل وتر
٤٦٥	استلام الركنين الغربيين للذين يلي الحجر
٤٦٧	ذكر ترك استلام الأركان
٤٦٨	استلام النساء الركن
٤٦٩	تقبيل الركن اليماني ووضع الخد عليه

رقم الصفحة	الموضوع
٤٦٩	استلام الركن اليماني وفضله
٤٧١	باب ما يقال عند استلام الركن الأسود
٤٧٢	ما يقال من الكلام بين الركن الأسود واليماني
٤٧٥	ما يقال عند استلام الركن ومن أي جانب يستلم
٤٧٧	ما جاء في رفع الركن الأسود
٤٧٨	ما جاء في تقبيل الأيدي إذا استلم الركن
٤٨٠	أول من استلم الركن الأسود قبل الصلاة وبعدها من الأئمة
٤٨١	ذكر ما يدور بالحجر الأسود من الفضة
٤٨٢	ما جاء في الملتزم والقيام في ظهر الكعبة
٤٨٨	ما جاء في الصلاة في وجه الكعبة
٤٩٠	باب ما جاء في فضل الطواف بالكعبة
٤٩٩	ما جاء في الرحمة التي تنزل على أهل الطواف وفضل النظر إلى البيت
٥٠٢	ما جاء في القيام على باب المسجد مستقبل البيت يدعو
٥٠٢	باب ما جاء في المشي في الطواف
٥٠٤	باب لإنشاد الشعر والإقران في الطواف
٥٠٩	ما جاء في القيام في الطواف
٥٠٩	ما جاء في النقاب للنساء في الطواف
٥١٠	من نذر أن يطوف على أربع، ومن كره الإقران والطواف راكباً
٥١٢	ما جاء في طواف الحية
٥١٧	من قال: إن الكعبة قبلة لأهل المسجد والمسجد قبلة أهل الحرم
٥١٧	ما جاء في الصلاة في كل وقت بمكة والطواف
٥١٩	ما جاء في طواف المطر وفضل ذلك
٥٢٠	ما جاء في فضل الطواف عند طلوع الشمس وعند غروبها
٥٢١	ما جاء في صيام شهر رمضان بمكة، والإقامة بها، وفضل ذلك
٥٢٣	ما جاء في الحطيم وأين موضعه
٥٢٩	ما يستحلف فيه بين الركن والمقام
٥٣٠	ما جاء في المقام وفضله
٥٣١	ما جاء في الأثر الذي في المقام وقيام إبراهيم عليه السلام عليه
٥٣٦	ما جاء في موضع المقام، وكيف رده عمر إلى موضعه هذا
٥٤١	ما جاء في الذهب الذي على المقام ومن جعله عليه
٥٤٣	ذكر ذرع المقام
٥٤٤	باب ما جاء في إخراج جبريل عليه السلام زمزم
٥٤٨	ما جاء في حفر عبد المطلب بن هاشم زمزم

رقم الصفحة	الموضوع
٥٥٨	ذكر ما جاء في فضل زمزم، وما جاء في ذلك
٥٧٠	ذكر شرب النبي ﷺ من ماء زمزم
٥٧٥	ما جاء في تحريم العباس بن عبد المطلب زمزم للمغتسل فيها وغير ذلك
٥٧٦	إذن النبي ﷺ لأهل السقاية من أهل بيته في البيوتة بمكة ليالي منى
٥٧٧	ما ذكر من غور الماء قبل يوم القيامة إلا زمزم
٥٧٨	ما كان عليه حوض زمزم في عهد ابن عباس ومجلسه
٥٨٠	باب ذكر غور زمزم، وما جاء في ذلك
٥٨٢	ذكر حد المسجد الحرام وفضله وفضل الصلاة فيه
٥٨٨	أول من أدار الصفوف حول الكعبة
٥٩٠	موضع قبور عذارى بنات إسماعيل عليه السلام في المسجد الحرام
٥٩٠	الصلاة في المسجد الحرام، والناس يمرون بين يدي المصلي
٥٩١	إنشاد الضالة في المسجد الحرام
٥٩١	ما جاء في النوم في المسجد الحرام
٥٩٢	الوضوء في المسجد الحرام وما جاء في ذلك
٥٩٣	ذكر ما كان عليه المسجد الحرام وجدراته
٦١٢	باب ذرع المسجد الحرام
٦١٦	صفة الطاقات وعددها وكم ذرعها
٦١٧	ذرع ما بين الركن الأسود إلى مقام إبراهيم عليه السلام
٦٢٠	صفة أبواب المسجد الحرام وعددها وذرعها
٦٣٠	ذرع جدر المسجد الحرام
٦٣١	عدد الشراف
٦٣٣	ذكر عدد الشراف التي في بطن المسجد
٦٣٣	ذكر صفة سقف المسجد
٦٣٤	ذكر الأبواب التي يصلى فيها على الجنائز بمكة المشرفة
٦٣٤	ذكر منارات المسجد الحرام وعددها وصفتها
٦٣٥	ذكر قناديل المسجد الحرام وعددها والثريات التي فيها، وتفسير أمرها
٦٣٥	ذكر ظلة المؤذنين التي يؤذن فيها المؤذنون يوم الجمعة إذا خرج الإمام
٦٣٦	ما جاء في منبر مكة
٦٣٧	صفة ما كانت عليه زمزم وحجرتها وحوضها
٦٤٠	ذكر ما غير من عمل زمزم في خلافة أمير المؤمنين المعتصم بالله
٦٤٠	صفة القبة وحوضها وذرعها
٦٤٤	صفة سقاية العباس بن عبد المطلب وما فيها
٦٤٧	ذكر ما عمل في المسجد من البرك والسقايات

رقم الصفحة	الموضوع
٦٤٩	باب ما ذكر من بناء المسجد الجديد الذي كان دار الندوة
٦٥٧	ما جاء في الرمل بالبيت وبين الصفا والمروة وموضع القيام عليها
٦٦٠	باب أين يوقف من الصفا والمروة وحد المسعى
٦٦٥	ما جاء في موقف من طاف بين الصفا والمروة راكباً
٦٦٥	ذكر ذرع ما بين الركن الأسود إلى الصفا، وذرع ما بين الصفا والمروة
٦٦٨	ذكر بناء درج الصفا والمروة
٦٦٩	تحريم الحرم وحدوده، ومن نصب أنصابه، وأسماء مكة، وصفة الحرم
٦٨٠	ذكر الحرم كيف حُرِّم
٦٨٦	ذكر حدود الحرم
٦٨٧	تعظيم الحرم وتعظيم الذنب فيه والإلحاد فيه
٧٠٠	ما جاء في القاتل يدخل الحرم
٧٠٥	ما يؤكل من الصيد في الحرم
٧٠٧	كفارة قتل الصيد في الحرم
٧١٠	ما ذكر من قطع الشجر بالحرم
٧١٢	الأكل من ثمر شجر الحرم وما ينزع منه
٧١٥	ما جاء في تعظيم الصيد في الحرم
٧١٩	باب في مقام النبي ﷺ بمكة
٧٢٠	ما يقتل من دواب الحرم وما رخص فيه
٧٢٥	من كره أن يدخل شيئاً من حجارة الحِلِّ في الحرم
٧٢٦	ما ذكر من أهل مكة أنهم أهل الله
٧٣٠	تذكر النبي ﷺ وأصحابه مكة
٧٣٦	حد من هو حاضر المسجد الحرام
٧٣٧	في ذكر الدابة ومخرجها
٧٤٠	ما ذكر من المحصب وحدوده
٧٤٤	في ذكر منزل النبي ﷺ عام الفتح بعد الهجرة
٧٤٩	من كره كراء بيوت مكة، وما جاء في بيع رباعها
٧٥٣	من لم يكن يرى بكرائها بأساً وبيع رباعها
٧٥٦	سيول وادي مكة في الجاهلية
٧٥٧	سيول وادي مكة في الإسلام
٧٥٨	ذكر سيل الجحاف وما جاء في ذلك
٧٦٣	ما ذكر من أمر الوقود بمكة ليلة هلال شهر المحرم
٧٦٤	ما جاء في منزل النبي ﷺ بمنى وحدود منى
٧٦٥	موضع منزل النبي ﷺ بمنى ومنازل أصحابه

رقم الصفحة	الموضوع
٧٦٦	باب ما ذكر من أمر النزول. بمنى وأين نزل النبي ﷺ منها
٧٦٧	ما ذكر من البناء. بمنى وما جاء في ذلك
٧٦٨	ما جاء في مسجد الخيف وفضل الصلاة فيه
٧٦٩	ما جاء في مسجد الكيش
٧٧٠	من أول من رمى الجمار وما جاء في ذلك
٧٧١	أول من نصب الأصنام. بمنى
٧٧٢	في رفع حصباء الجمار
٧٧٣	في ذكر حصى الجمار كيف يرمى به
٧٧٤	من أين ترمى الجمرة وما يدعى عندها وما جاء في ذلك
٧٧٨	ما ذكر من اتساع منى أيام الحج، ولم سميت منى؟
٧٨١	ما جاء في صفة مسجد منى وذراعه وأبوابه
٧٨٦	ذرع سعة مسجد منى وتكسيه
٧٨٧	صفة أبواب مسجد الخيف وذراعه
٧٨٨	ذرع منى والجمار ومأزمي منى إلى محسر
٧٩٠	ذرع ما بين المزدلفة إلى منى، وذرع مسجد مزدلفة، وصفة أبوابه
٧٩٢	ذرع ما بين مزدلفة إلى عرفة ومأزمي عرفة، ومسجد عرفة
٧٩٥	عدد الأميال من المسجد الحرام إلى موقف الإمام بعرفة وذكر مواضعها
٧٩٧	ما جاء في ذكر المزدلفة، وحدودها، والوقوف بها، والنزول وقت الدفعة منها
٨٠٢	ما جاء في ذكر طريق ضب
٨٠٣	منزل النبي ﷺ من ثمة
٨٠٤	ذكر عرفة وحدودها والموقف بها
٨٠٥	ذكر منبر عرفة
٨٠٨	ذكر الشعب الذي بال فيه النبي ﷺ ليلة الدفع
٨١١	ذكر المواضع التي يستحب فيها الصلاة بمكة
٨١٧	ذكر حراء وما جاء فيه
٨١٩	ذكر طريق النبي ﷺ من حراء إلى ثور
٨١٩	باب ذكر ثور وما جاء فيه
٨٢١	ذكر مسجد البيعة وما جاء فيه
٨٢٤	ما جاء في مسجد الجعرانة
٨٢٥	ذكر مسجد التنعيم وما جاء فيه
٨٢٧	ما جاء في مقبرة مكة وفضائلها
٨٣٣	ما جاء في مقبرة المهاجرين التي بالخصائص
٨٣٦	الآبار التي كانت بمكة قبل زمزم

رقم الصفحة	الموضوع
٨٤٦	باب الآبار التي حفرت بعد زمزم في الجاهلية
٨٤٧	ذكر الآبار الإسلامية
٨٥٠	ما جاء في ذكر العيون التي أحدثت في الحرم
٨٥٧	ما ذكر من الرباع: رباع قريش وحلفائها
٨٥٩	رباع حلفاء بني هاشم
٨٦٠	رباع بني عبد المطلب بن عبد مناف
٨٦٠	رباع حلفائهم
٨٦٠	رباع بني عبد شمس بن عبد مناف
٨٦٨	رباع آل سعيد بن العاص بن أمية
٨٦٩	رباع آل أبي العاص بن أمية
٨٧١	رباع آل أسيد بن أبي العيص
٨٧١	رباع آل ربيعة بن عبد شمس
٨٧٢	رباع آل عدي بن ربيعة بن عبد شمس
٨٧٣	رباع آل عقبة بن أبي مُعَيْط
٨٧٣	رباع كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس
٨٧٤	رباع لولد أمية بن عبد شمس الأصغر
٨٧٤	رباع حلفاء بني عبد شمس
٨٧٨	رباع آل الأزرق بن عمرو بن الحارث بن أبي شمر الغساني
٨٨٠	رباع أبي الأعور
٨٨٢	رباع آل داود بن الحضرمي
٨٨٤	رباع بني نوفل بن عبد مناف
٨٨٥	رباع حلفاء بني نوفل بن عبد مناف
٨٨٥	رباع بني الحارث بن فهر
٨٨٦	رباع بني أسد بن عبد العزى
٨٨٨	رباع بني عبد الدار بن قُصَيٍّ
٨٩١	رباع حلفاء بني عبد الدار بن قُصَيٍّ
٨٩١	رباع بني زُهرة
٨٩٢	رباع حلفاء بني زهرة
٨٩٢	رباع آل قارظ القاريين
٨٩٢	رباع آل أنمار القاريين
٨٩٣	رباع آل الأخنس بن شريق الثقفي
٨٩٤	رباع آل عدي بن أبي الحمراء الثقفي
٨٩٤	رباع بني تيم

رقم الصفحة	الموضوع
٨٩٥	رباع بني مخزوم وحلفائهم
٨٩٨	رباع بني عائذ من بني مخزوم
٩٠١	رباع بني عدي بن كعب
٩٠٤	ربع بني جُمَح
٩٠٥	رباع بني سهم
٩٠٦	رباع حلفاء بني سهم
٩٠٦	رباع بني عامر بن لؤي
٩٠٩	حدُّ المعلاة وما يليها من ذلك
٩٠٩	حد المسفلة
٩١٠	ذِكْرُ أخشيبي مكة
٩١١	ذِكْرُ شق معلاة مكة اليماني وما فيه وما يعرف اسمه من المواضع
٩٢٦	الأثرية
٩٣٦	ذِكْرُ شق معلاة مكة الشامسي وما فيه مما يعرف اسمه من المواضع
٩٤٦	ذِكْرُ شق مسفلة مكة اليماني وما جاء فيه مما يعرف اسمه من المواضع
٩٥٥	شق مسفلة مكة الشامسي وما فيه مما يعرف اسمه من المواضع
٩٧٧	الفهارس العامة
٩٧٩	فهرس الآيات القرآنية
٩٨٤	فهرس الأحاديث والآثار
١٠٤٩	فهرس الرواة
١٠٧٦	فهرس الأعلام
١٠٩٣	فهرس الكتب
١٠٩٤	فهرس الأماكن
١١١٧	فهرس الأقوام
١١٢٦	فهرس المهن
١١٢٧	فهرس المصطلحات الحضارية
١١٣١	فهرس الشعر
١١٣٦	فهرس المصادر والمراجع
١١٤٥	الملاحق
١١٤٧	الملحق الأول: مناظر لبعض المواضع المذكورة في الأزرق
١١٨٣	الملحق الثاني: خرائط توضيحية لبعض المعالم الأثرية المذكورة في الأزرق
١١٨٧	فهرس الموضوعات